

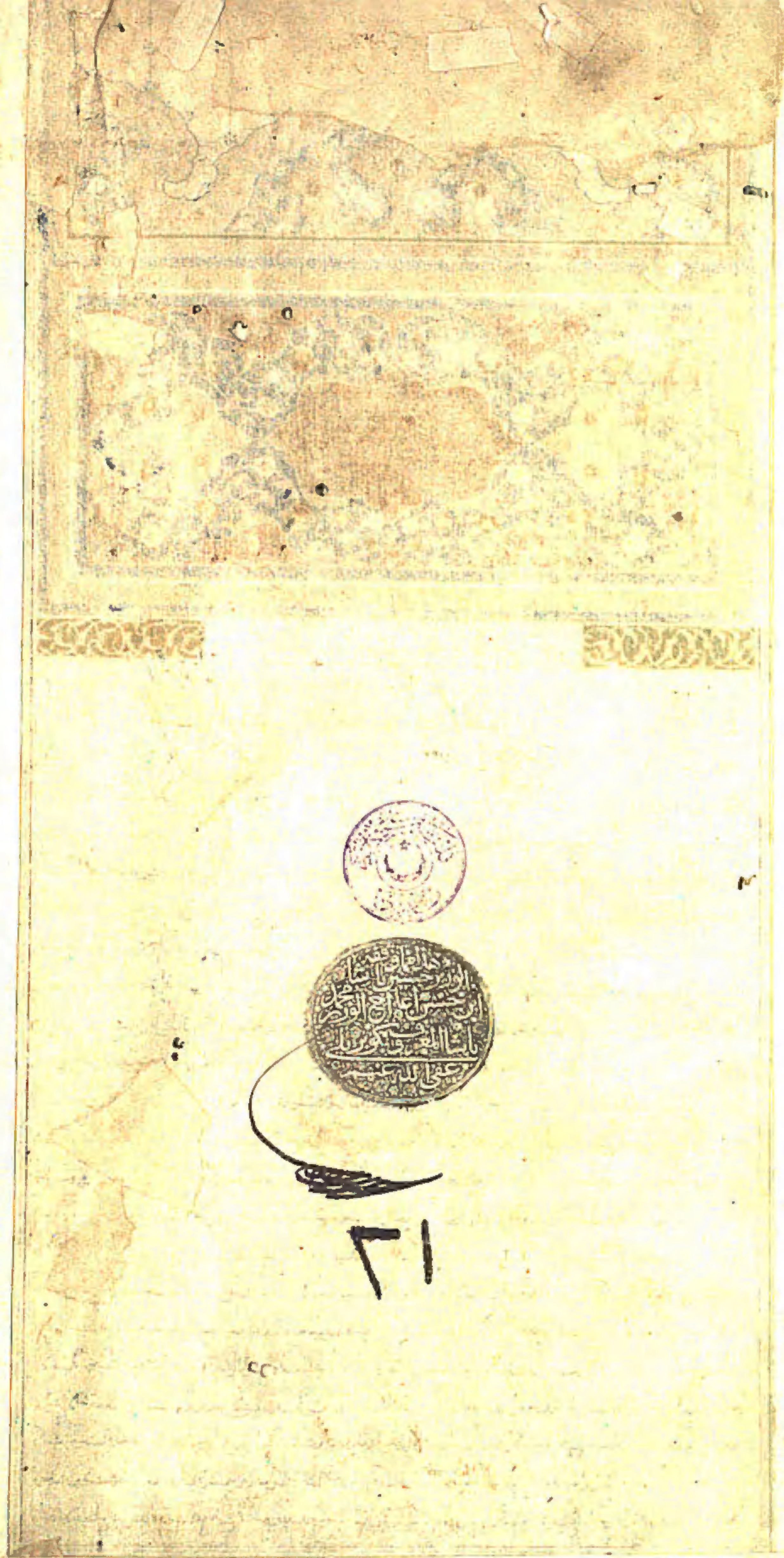


تفسیر نبر بر بونک

۲۱۲

۲۱۲

تفسیر نبر بر بونک



Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kisim: ARCHA 280E
Yeni Numara: HÜSEYİN B.
Eski Numara: 21



بسم الله الرحمن الرحيم

لقد علمنا من قبل ان كل واحد منكم... والذين هم على الهدى... والذين هم على الضلال... والذين هم على الضلال... والذين هم على الضلال...

الحكمة النظرية... والذين هم على الهدى... والذين هم على الضلال... والذين هم على الضلال... والذين هم على الضلال...

والنسيان واخفئته في مخزن الاول من اهل الزمان لان العلوم في هذه البلاد مندرسة مغروعة عنها واهلها مشغولة بامورهم وباصلا
معاشهم راغبة عنها بل لان شغلهم على الخواص والعموم والشمس في انتشاره بين الامم شوب تركية فغيرها **الكتاب الثاني في بيان**
نقص وهو كالم الملك العلم مع علمه ان النبي في الدنيا ما كان كونه فاسد وضائع وان ما تعلق به شئته واراد تركه واقع بلا مداهمة مانع
ومعاودة واقع فاشترت بشئ **نقص** ولغيره لفتى ما الخناس سبحانه فبقى قلا تمامه متروكا بالكثرة بين الكلب المروك والفتنة
الخفية حتى انتهى بغير الحافظة في عزوتهم نادى الله عز وجل الى الوزير العادل الكامل الذي بالزور المحمد والافعال ولا ينفك
عنه الكرم والاضال المشير المعظم المحمد المكرم سقى من بشر بعينه اهل التوراة والانجيل فيمناعهم الوزير الحكيم **نقص**
يقول الله من الخير ما يشاء ولما كان من دابة الانفسار عن العلم والمواظبة معهم ومن عادته الاستحباب عن الفصلا والمجالات
معهم استغنى عن عاديته كفته احوالهم في تلك البلاد وكنت مراتب علومهم فاجبر عن حقيقة الخواص والافعال في زواجر
الحقاف مقطوعا عن الاقرباء والاحتيا واجبا في مناجاة الاولياء طائبا لمودة الاصدقاء وطالع على صيرورة نالغى النافق المعهود
بمتره المعلوم المفقود فجمع محض ما يزيد عنائه وحضرت بكال شفقتهم بالزينة والاهتمام في تخصيصه وترغيبه على تكيله
واقامه وترغيبه على اخراجه من تحت النقصان الى شرف الكمال باهتمامه فعملت ذلك الاهتمام منه توفيقا من الله سبحانه عز وجل
واشغلت باوجدها عليه واجهده في حق استكمال غرضه في ذلك سبحانه على ذلك كماله اكرم وشكره على ما انعم على ولا يترك
التاجدين وكان من حسن الاتفاق انما من شرف زمان تجدد فيه الدولة الخافية العمانية بسلطة السلطان ابن السلطان ابن السلطان
الحاقان ابن الخاقان ابن الخاقان ظل الله في الارضين ورافقه على العالمين مالت رقاب الامم من الترك والزمزم والعرب والهمج عذرة
اعظم الساطعين في العالم سلطان البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين **نقص** فخرنا عثمان خلد الله تعالى ملكه
وسلطانه واخضع على العالمين بن واخضاعه ولعمري ما قيل في عظمه هذه الدولة وشوك سلطانها وكثير عساكره وبنية شجاعتها **نقص**
تصق عن جيشه الدنيا ولورجيت كصده لورجيت فيه عساكره اذا تعلم فكر المكن في طرف من مجده عزفت فيه خواطره
تجنى السيف على اعدائه معه كانهن بنو او عساكره اذا انتصاها حارب لورجيت جدا الا باطلة العين ظاهرها
فتدقيق ان الحق في يد وقد وثقن بان الله ناصرهم من قال لست بخير الناس كلهم فجهله منك عندا لمراد
ونك انك فرد في زمانهم بلا نظير في دوى خاطرون يامن الود بر فيها اوتله ومن اعدو بر فيها الخادون ومن تومت
ان الجور والحسد حودا وان عطايا جواهره لا يجبر الناس عظماء انت كاسر ولا يهضون عظماء انت جابر هو الوجد
الذي ارتفعت رايات اياه الملك والذين جوشكته والمؤيد الذي نشرته اثارايات الحق المبين بعدله لا لا في سرادق جلاله لولا
التعاضد الاذينة وادهرت جد اوقا كاله اشجار الكرامة السريضة هو الذي تحقق في حقه ما قال قطب المجمعين عمر بن الفارض
المصري قدس سره **نقص** كملت حاشنة فلو اهدى السناء للبد عندنا لم يخف وعلى فتنه واصف به عنه في الزمان وفيه
ما لم يوصف ولعله اشار الى حله وقاؤه وجوده واشار من انت هذه الايات **نقص** ولولا تولى فتنه جمل حله عن الارض
لانتهت وبها الحمل ومالك عطيا كاهدون وعذر فليس له انجاز وعيد ولا مطل فاقرب من تحديدها رذائله وايسر من احصائها العطر
والرمل وما تقم الايام من وجوهها لخصه في كل ثانية نمل وما عزم فيها اذ راده وان عتلا لان يكون له مثل لان ركن الدين
باطايف اغنايه ركنيا ومن العلم بعواطف اشفاة ملينا ويرحم الله عبدا قال ايها **نقص** ثم تحب الوزير المشير عن هذا الاتفاق المذكور
فجعله فاعلا على استمرارية الدولة المجددة الخافية الواسلة الى سلطان الزمان وعلى استحكام اركان بنيان قوانين العمانية في بلاد
الاسلام ببركة القدران وعلى انتشارا واحكام الشريعة الاحمدية في رسته بين المسلمين بنياد الملك النان فوعيت في استنساخه و
استكاثه علمه بان العبد فيما هو الهام في احياء اسامي السلاطين وذكرهم بالحيرة ليل العلم في زمانهم مؤنجا بالفتايم
فشكر الله على التوفيق لهذا المثال الاسنى والمقصدا لاهل وجعلت الشير للربوبية تامل اكلما لا يخاف فاعية مشتملة على القاب السلاط
مختنه ببقائه اللهم اجعل اطناب دولته مرتبطة باوتاد الخلود والذوام وظل عنايته مستظلة على رؤس الخواص والعموم وادم اسما داد
في شوكته في يوم القيام واجعل للشئ عندئذ عساكرا لاسلامه وشئت شمل اعداء الذين بصوكه بحجرة سيد الانام في تلك
وجعلت فاعم النبي عليه الصلوة والسلام وآله واصحابه الطيبين الطاهرين ذوي الحشمة والاحترام امين ريتا العالمين وهما انما ايقن

المقصود **نقص** ولا على الله العبود واقول مستعينا بالرحمن الرحيم متعوذا من الشيطان الرجيم سورة فاتحة الكتاب هكذا وجدت في اويل
للمصاحف الكريمة اي هذه سورة فاتحة الكتاب ولا شبهة في ان الشارح بهذه امر خاص سوا قلنا بان اشياء الاشياء موصوفة لامر خاص ولا غاير
على الاختلاف المتهود وان مفهوم سورة فاتحة الكتاب امر كل يصدر على كل فرد من افراد تلك السورة المتلوة على لسان كل مال فان تولى سورة فاتحة
الكتاب بلا شبهة فيكون من قبل حمل الكل على الجزى الامر قبل حمل الجزى على الجزى كما قيل يحتاج الى **نقص** وشي من الجزى بان يقال هذه
السورة ستارة سورة فاتحة الكتاب ثم يحتاج الى القول بجزى الضمير في الاعلام حيث يقال فاتحة الكتاب بخلاف السورة والى القول بانهم من
قبل شراك الجزى مع الكل في العلية وهو زيادة مؤنة وتحقيق المقام ان اسماء الكتب والقرآن التي تليها الامم الانسان عند التحقيق كما قال الحق القدوس
في حاشية التذييل ومن ههنا علمت ان السامى الكتب من اعلام الانسان اسمى وكذا الشهود بينهم انها اعلام الانسان وعلم البشر ليس جزيا ولا واجب
المعنى بل على باعبار الحكم القطب كمال الحق المربوطة في الكتاب ولما العلم الجزى ليس علم في ظرف المتطمين لان نظره الى المعنى بالمقصد
الاول ومعناه كل وان ادخله اهل العربية في العلم نظر الى الاحكام العقلية وهذا من باب تحالف الاصطلاحين بسبب اختلاف النظرين كما في
الكلمات الوجودية بهذا الجوز انما العلم الجزى حقيقة على الافراد كما هو التحقيق اما الذي يجوز ذلك وقيل بانها موصوفة للعبودية بشرط الوحدة
الذهنية ففي هذا الاعتبار يقتضى ان شى واذا تم ذلك فتقول ولا لزم ان سورة فاتحة الكتاب مجموعها السورة وكنت ولربما يصح لحد انما السورة
يدكرها ايضا وقد وصلنا لكشاف في مقام تعدد اسماء السورة ولا يظهر وجه قول صاحب القيل والظاهر ان السورة مجموع سورة فاتحة الكتاب
بل الظاهر خلافه بل يقدرون ان يكون علم الانسان من علم الانسان لانه مفهوم على كل شى يصدق على افراد حقيقة كالحق الا ان يعتبر شرط الوحدة
الذهنية في لا يصدق على افراد حقيقة فيصير جزئيا حقيقة وهو مع كونه خلاف التحقيق لا يصدق صاحب القيل انما يصدق به بيان توجيهه بالحق
يهاج ليس الا المفهوم بشرط الوحدة الذهنية فلا يصدق على السورة الحقيقة في الخارج انما سورة فاتحة الكتاب على تاليه لانه ليس مستقيا بها والعجب
انه يتكلم على القاعدة العقلية ويبقى كلامه على الاحكام العقلية والباب عنه بعض فاضل زمانا بان المقصود انما ما ولبس ما قول به حمل الجزى على اقل
اليه الكوفيين من ان الجزى لا بد ان يكون شقفا وما وقع جامدا ما قول بالمشقوع من كمال الجزى بالكل عند باب المعقول وهو عدم وفاء العبارة به
من قبل لزم ما لا يلزم لان العبارة غير محتاجة الى انما ولبس على التحقيق من الذهب للمعارف عندهم وقد صرحوا بان ما ذهب اليه الكوفيون تقتضى كما
صرح به ابن الحاجب في شرح الفصل الباعث على اخبار مذهب الكوفيين وبيان الكلام عليه بدون اشارة الى خلاف السمع ان القائل بخلاف الأصل
وكانه محض حكاية ثبات من فوط الشفقة والرحمة والحق لا يباع لسق السورة طائفة من العترة من ترجمة اقلها ثلاث ايات واصلاها المترتبة ثم طلق
على تلك الطائفة لانها مترتبة مقطوعة عن الاخرى ونسبى زيادة تحقيقها في تفسير قوله تعالى **فاتحة الكتاب** من شدة الفاتحة في الأصل صفة جعلت
انما لاول الشى اذ به يتعلق الفتح بالمجموع فهو كالباعث على الفتح والباء علامة الفعل من الوصفية ويجوز ان يكون مصدرا فيكون الفاتحة
معنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب والمطلقة على الاكس من قيل تسمية المفعول بالمصدر فيكون الاول مفتوحا حيث يتعلق الفتح به والباء والفتا واصحابها
الى الكتاب بمعنى اللام لان الكتاب ليس جنسا ولا ظرفا لان الكل لا يكون جنسا للجزى ولا ظرفا له ولهذا قال ايضا فندرجه الشى اليه انما يكون بمعنى اللام
وهو مجموع على تقدير ان يكون الكتاب عبارة عن المجموع من حيث المجموع لا الفرد المشترك بين الكل والجزى لانه الفرد المشترك جدر لكل
بعض يجوز ان يكون الاضافة بمعنى من الحكم الثنائى بان الاضافة بمعنى اللام على كلا التفسيرين مستلزامان اول الشى بوضه والمضاف اليه
كله وهو محل لانه اقدم اول الاثنان وليس بوضه وكذا ثبت اقل الخلق وفرد منه ولا يخفى ان تفسيرها بما تحتمل الكتاب مقدمة على هذا التفسير
الخاص وليست بما اول سورة تزلزل الاول سنة القول سورة ازا كان نقل فاذ كان بوجه اولها بان يقال ان العترة انزل الى السماء الدنيا جملة
كما نقل فيحمل ان يكون اولها باعبار ذلك الفصل او باعتبار تحفته في اللوح المحفوظ وقد ذكر السيوطى ان اول سورة كتب في اللوح المحفوظ
فاتحة الكتاب او باعتبار شؤنها على سبحانه ولها اسماء مثل فاتحة الكتاب والفاتحة ذكرها الثنائى في حاشية على الكشاف وكذا ايضا
سبب الكشاف لربك كنهانها على ظهورها وامن هذا وسورة الحمد وسورة الشكر وسورة الفاتحة تعليم السئلة وسورة الكز وسورة الصلوة
والواقي والكافية والشافية والشفاء ووجه التسمية بذلك الاسامى غير خفى واما العترة لانها مشتقة على معظم ما فيه من الشك على الله
والتعبد بامر ونهيته وبيان وعده وعيد واما القصص والاشال فذكر كونه في العترة لان المقصود من ذكرها التعبد فيكون الفاتحة مستقلة
عليها بهذا الوجه والاشمال بعض السورة على هذه الما لم يصر على هذا الوجه المخصوص لانها تافتقروا على كليات المعاني الثلاث بالترتيب
على وجه الجمل على ان وجه التسمية لا يلزم ان يطرر السبع الشاى لانها سبع ايات باقتفاء من يقد باقتفاءهم واما القول بانها ست عثمان فليس

صاحب الفوائد الضيائية بقوله والذي حملهم على ان قالوا ان هذه الكلمات واسما لها ليست باضال مع ناديتها معاني الاضال المراد لفظي وهو
ان يحفظها عارفة لضيغ الاضال واسما لا يصترف قصرها الا انها موضوعة لصيغ الاضال على ان يكون رويها موضوعا للكلمة فانه لا زال
الشارح المصنف وليس ما قال بعضهم ان صعدنا اسم اللفظ اسكت الذي هو ال على معنى الفعل فهو علم اللفظ الفعل للمعناه بشئ وباحصه انما ليست
بموضوعة لالفاظ الاضال بل هي لفظ ~~فعل~~ ^{فعل} لا يلزم كونها اضالا لان صيغها مضافة لصيغ الاضال فان قيل اعتبار دلالة الية على الزمان ليس
في ظاهره بغير الضميرين فلو كان اسم الفعل في نحو المعنى الفعل يلزم دخوله في الفعل باعتبار اظهار الضمير في ذلك يلزم دخوله في الفعل على تقدير
ان يكون موضوعا للفظ ايضا بحسب الظاهر لانه يصدر عليه انه كلمة يدل على المعنى المفترن باحدا لازمة لان المعنى اعتمد من المطابق عندهم
هو المعنى ان لا يلزم دخول الفعل في الحرف لانه باعتبار المعنى المطابق غير مسئول كما صرحوا به وغير معتبر بالزمان ايضا لان الزمان
يبرز ومعنى الفعل معنى التزمي لاسم الفعل انما يوضع الرتبة الفعل باعتبار انه دال على معناه فلا بد ان يفهم المعنى منه لزوما وتخصيص
المعنى بالاسم المطابق واللفظي خلاف الظاهر لان الظاهر الامر الاعم والعمود الكامل بعد التكلف تاويل الامور فلا يلزم الدليل في الاول
في الترجيح ان يقال ان اسماء الاضال غير مفترن بحسب الوضع الاول كما ذكر صاحب الفوائد الضيائية فتدبر وكيفية ذكر ان يكون سكتا على
نون ولا الضالين ليمتازا هو قران غيرهم واتا كما به في المصاحف فبده ذلك بعض حواشي تفسير البضاوي بقوله الامام ويحجر في الجهر
على مذهب الشافعي لما روى عن وائل بن حجر انه كان اذا قرأ الاضالين قال آمين ورفع يده بصوت روى ابو جعفر رضي الله عنه انه لا يقول والمشهد
عنه انه يخفيه كما روى عبد الله بن مسعود واخى ولدا موم ومن معه جهر عند الشافعية واخفاء عند اخفائه لقوله عليه السلام اذا قال
الامام ولا الضالين تجزأوا الذين قالوا لا لا يقول امين ومن وافق ناسية تامين الملائكة عقر لعن الله من ذنبه كما ذكر البضاوي وما روايت
في كلام الصوفية ما يشير الى بيان ستر وتفسيره وكان السرفيه ان التالكت بعد طلب الهداية المذكورة لا ينبغي له مطلب اخر حتى يطلبه لانه
اذا كان عارفا بان اسم الحرف على حاله السقيم وهو اخذنا حصيد الابدان يستلحق في ذاته ويستغرق في شهود بحيث لا يسيى له رسم ولا اثر
فضلا عن قصود يطلب وعن مراد برجي وكان في قول على كرم الله وجهه اشار الى ما ذكرنا فذكرنا علم ان داب المفسرين ان يذكر ما روى
في فضائل التوربي في شبيهها واكثرهم اوردوه في اوابل التورب للترغيب وبعضهم اوردوه في اواخرها لان الفضائل اوصاف والاولا
مشاخر من ووصوفها كما حمله صاحب الكشاف والبضاوي وابو السعود قال البضاوي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يا الا خبرك بموتك ليرتد في التورب والاعجيل والقران مثلها فلعل في ما روى الله قال فاتحة الكتاب ما التبع الشاق والقران
العظيم الذي لو شئت من غير ان يقر فانهما الا اعطيت ومن حذفت من الباقى ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال ملك فقال له ابشر بدينين وبشئهما ليرينهما ما في ذلك فاتحة
الكتاب وخواتيم البقرة فيقر فانهما الا اعطيت ومن حذفت من الباقى ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال ان القوم ليبت الله عليهم العذاب
ختم مفتيا فيقر اصب من صفيائهم الحمد لله رب العالمين فينعم الله تعالى فخرج عنهم ذلك العذاب بعد عين سنة وما اشهر من اتمه الحديث
ان الاجاديت الواردة في فضائل التورب موضوعة على ما ذكرنا الشفا في لورضي فضائل العشر لان فضله اكثر ما ذكرنا وروى وضع الحديث في
الخطايا غير منهي عن الله اعلم سورة البقرة مدينية ووجدنا ثانيا في بعض النسخ في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان الله عز وجل
اعلم ان اللفظ الذي ينبغي ما يوقد اسماء الجور والى ذلك منها الكلم لا شفا لها بالمعنوية مع عدم الاقرار والاجرا خواص الانم عليها
لا تقول الآم والجر والتورب والاضافة والاستداهية وغود ذلك وبصرح الخليل ابو علي على ما نقل وما روى ابن مسعود انه عليه السلام
قال من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا تقول الحرف بل الالف حرف ولا حرف وميم حرف فحججوا على المعنى للتورب
لان المعنى الاصطلاحي المقابل للانم والفعل بحرف مجدد مع انه يجوز ان يكون اطلاق الحرف عليها باعتبار المدلول فان تسمية الدال باسم المدلول
شائع واقع كما ذكر البضاوي واعترض عليه بعض المشايخ من المفسرين بان ما ذكرنا ابن مسعود لا يلائق له بما نحن فيه قطعنا لان الحرف عند
الاول اطلاق على ما يرتكب منه الكلم وهو يطلق على الكلمة مجازا لا يدب بالحديث الشريف دفع توهم الجوز عن جميع عنه بان انحصار اطلاق
الحرف في ما يرتكب منه الكلم عند الاول لا ينوع كيف وقد صرح صاحب الكشاف بانهم يستعملون الحروف في معنى الكلمة ولا يفهم من
سياق الحديث ايضا غير ذلك لان معنى قوله لا تقول الحرف ان هذا اللفظ اتي بكلمة واحدة لان مدلولها ليست بكلمة لانه لا ينووه لجد
فلا بد ان يكون قوله بل العرف ولا حرف وميم حرف بمعنى ان لفظ الف ولفظ لام ولفظ ميم حرف ليكون التقى والاشبات على نهج واحد فليس
للمراد من اللام مدلوله حتى يلزم ان يكون الحرف ما يرتكب منه الكلم وايضا القسوة انما يتعلق بذلك اللفظ لا بمدلولها فان لا

قال الم على وجه فصل وان كتب على هذه الصورة بل يقربا الفلام ميم وهي اسماء لا حروف فاطلاقا لا حروف عليها انما يكون بالعلمى اللغوى فيخرج كلام
 البصاوى وفيه وضع تلك الاسماء لطيفة بحيث صدوت بالمستغنيات يكون ما بينها بالسوق اول ما يفرج التمع وفيه اسم الف صدق بالهشيق
 لاستصحاب التصديق بالالف مع ان اطلاقا المستغنى على الالف ولا الف على المستغنى يجوز عندهم في الكلام في اعرابها وانما الاشبه في انما بعد
 التركيب عبرة لعدم ما به من الاصل يقال هذا الف وكلمت الفاء ونظر الى الف وانما التركيب ^{مستغنى} مستغنى في العرب التركيب جعله
 مبتدئا كابن الحجاب ومن تابعه ومن لم يغير التركيب لم يجعله مبتدئا بل جعله على ^{مستغنى} مستغنى واخراجهما في الكشاف ومن تابعه حيث قال في جواب
 من سأل عن اعتباره وبنا ^{مستغنى} مستغنى قلت بل هي اسماء معبرة ولما كانت مستغنى ونيد وعمر وغيرهما من الاسماء مستغنى لايتها الغريب لفقد تقييد
 والدليل على ان سكوتها وقع وليس بنا انها الوصية لحذى حذوكيت واين وهو لا ولا يوقل صاد وقاف ونون مجزوءا غايبا بين الساكنين
 انتهى ^{مستغنى} مستغنى والبيضاوى وهو ما اولها العوامل موقوفه خالية عن الاعراب لغفله من وجبه ومقتضية لكنها غايه اياه مفرضه له اذ لم يأت
 مبنى الاصل في علم انها غير مبينة عند لكنها موقوفة خالية عن الاعراب عند عدم العامل كما هو لدى صاحب الكشاف وقد صدر جوابان المر
 في جعل الرفع والفتحة او الجزاء على بعض الفوائد ولو لم يكن ذلك وجب كونها موقوفة خالية عن الاعراب بعد تحقق العامل مع كونها معربة بالانفاد
 فالعرب لا يبدان ان يكون مع الاعراب لفظا او نقدا بل وذلك وان لم يكن مقصورا لكن مقتضاه في وظيفه الشارحين تفصيل الجملات وتفسير
 المشكلات وتوضيح المحلات فلا ينافى في كونها بعد التركيب ثم التكون عن بيان احوالها بعد التركيب مع انه اهتم بذكر خصوصياتها اذ كانت
 محالفا للقواعد النحوية الا ان صاحب الكشاف نقل عن كتاب سيوري انه ذكر في ان اسماء التورى على ضربين احدهما الاسماء في اعراب نحو
 كهيص والسر والثاني ما نافي في الاعراب وهو ما ان يكون اسماء واكساد وقاف ونون واسماء يجوز عليها في منصرف حكيم وطن ونون
 فانها ما زالت لغايبا وما قبل الوقع الاول محكي ليس الا واما النوع الثاني فشايع الاسرار الاعراب والحكايات وذكر البيضاوى بطريق الحكم
 لا بطريق النقل ووجهه غير ظاهر لان المعلوم ان الحكاية عن شيخ النعماني على صون فيجوز ان يحكم عليه باعبار تلك الصورة كما يقال
 زيدان في ضربت زيدا سقوط وذلك انما يكون بطريق الجواز لا بطريق الوجوب فكيف يخرج كلام البيضاوى ونقل صاحب الكشاف ان المراد
 اشاعها لا يجري الاعراب فيها حكاية ولا ينافى في الغرض تلك الحكاية لان الحكم بان الرذالك الكتاب لا ينحصر بحال عدم التركيب حتى يصح الحكاية
 فانه من قبيل قولنا زيد قائم حين التركيب بالوقف على الحكاية لانه من الاسماء الموقوفة قبل التركيب ولم ينفذ قاعدة بل اشارة الى صحة
 جواز ذلك فضلا عن وجوبه وليس الكلام في انه لا وجه له بل الكلام في انه محتاج الى ذكر وجه ولم يذكر في كافيهم ما وجهه على ما ذكر
 الثقلاني ان ذلك في هذه الاسماء خاصة اذا جعلت علامات التورى خاصة اما اذا جعلت مثلاً ما الرجل ^{مستغنى} مستغنى والفتحة على التورى فلا محالة
 وذلك لانها قد اشتهرت ساكنة الامحان واكثر اسماءها كذلك فكانها نقلت من تلك الحصة سيما وفيها سمة من ملاحظة الاصل من جهة ان
 سماعها مركبة من الحروف المبسوطة وانما يفهم من ذلك صحة جواز الحكاية وانما وجه وجوب الحكاية في الروايات فانها ما هو طلب الحنف
 الطائفة نقل الكثيرات ان اشية من تركيب الاسماء المنعقدة بخلاف الوقع الاول فانه اما مقتضى ما على من فرد فلا يكون مثاميا في النقل حتى
 يستلزم حصة وهو الفرق بين التورين في جواز الحكاية وجوبها والتب في صفة اسماءها وعددها مع بيان التعجب بها اكثر واشيع فينا سبه
 الحنفه وطلب تلك الحنفه مكتب في التورين صوابا لاجل احوالها سيما في اسماءها المالكات حصة الكلام وبسائطه اقتضت التورى بظافة
 منها انقاطا من محدي العتزان وينبغي ان لا يسلو عليهم كلام منظوم مما يظنون منه كلامه هو طوكان من عند غير اقله لا محذور واذا لم يجر مع
 نظامهم وتوقع ضلالتهم عن الايمان بما يديته ويكون اول ما يضرع التمع مستغنى لا تنوع من الالحان فان النطق باسماء الحروف مختص بين
 خط ودرس فاختار من الامى الذي له الطال الكتاب مستغنى عن غير حروف العادة كالكتابة والتلاوة سيما وقد دعي في ذلك ما يخرج عن الآداب
 الاليس الفائق في فقه وهو انه اورد في هذه الفروع اربعة عشر اسما هي الالف واللام والميم والراء والكاف والهاء والطاء والياء
 والعين والسين والصاد والحاء والقاف والنون وهي تصف اسماى حروف المعجم ان لو بعد الالف حذوا ثابرا اسماى في منع وثبت
 سورة بعد خاتمة الالف منها كذا قال البيضاوى وحكم صاحب الكشاف بانها نصف حقيقى بل يقتضى حيث قال اذا نالمت ما ورده الله
 في الفروع من هذه الاسماء وحدها نصف اسماى حروف المعجم اربعة عشر سورا وجهه الثقلاني بان عدد الحروف المعجم تسعة وعشرون
 وعدة اسماى ثمانية وعشرون لان الالف اسم لفظ التي هي او سط حروف جام والمختلص التي هي اخرها بديل فوحدهم الالف واللام للتعريف وقولهم
 الالف على ضربين لانه وتحرر الحروف مستغنى لاصل ذلك التورى سورة البقرة والعنبران والاعراف ويونس وهود ويوسف

ضلها الختم الذي يمنح من جميع الجهات وادراك الابصار اخص بجهة الغالب جعل المانع من ضلها الغشاوة المختصة بذلك الجهة وكذا
 الجار يكون داخل على شدة الختم في القلب والسمع ولذلك يقال ان عقدة الختم بنفسه ليس كقدرته على فان زيادة الغطيط على زيادة المعنى
 وذلك ذكر منعتا باعني اني يحجب منعديا بنفسه ولم يكون اشعارا بان كلاًهما مستقل بالحكم ولم يحجب التمعك بالابصار عتبارا بالاصل فان المصداق
 لا يحجب وهو في الاصل مصدر وانما خصه بهذا العتب ارجع ان القلب والجبر ليس كذلك الايمان الى ما فيه من واحد مدركا للواقع عتبا
 طلب والبصر انما يتماثلان بافواج مختلفة لا يتخفى والابصار جميع بصرو وهو الفع كاطلاق على ادراك العوالمين بطلان على العضو واداره
 العضو اشده نسبة بالختم والغشية والقلب محل العلم وقد يطلق على العقل والمعرفة كقَالَ **الله تعالى ان في ذلك لآيات لى لمن كان لقلب مفكرا**
 القلب على التمع في هذه الآية واخبر في ختم على سمعه وقلبه باعتبار ان الاول بيان لصرارهم في الكفر وعدم قبول الايمان وهو انما يتماثل
 بالقلب والثاني بيان عدم قبول الفهم وعدم مبالاهم بالموطئ وذلك بما يتماثل بالسمع والاشعار الى ما ذكرنا في القلب في الاول والسمع والثاني
 وعشاق مرفوع بالابتداء عند سيبويه وبفاعلية الظرف عند الحاشي على الخلاف للشهرستاني في امثال الماد ذكر لكن يؤيده مذهب الاختصاص في
 خصوص المقام بالعطف على القبلة العقلية وقوة عشاق بالمقرب على تقدير وصل على ابصارهم عشاق بالعين المعهمل من العتاء والصرور
 فآ في العين يمنح الابصار بالليل دون النهار **ولهم عذاب عظيم** وعيد ويان لما يستحقونه والعذاب كالنكال بناء ومعنى فآ
 صاحب الكشاف لان يقول للعذاب عن الشيء اذا نسك عنه كما يقول بكل لغة وان تعلم انه لا يلزم من اتحاد عذاب من المريد مع نكال من الجود
 مبنى اتحاد عذاب مع نكال لان العذاب ليس مزيد ولا يلزم من اتحاد المريد مع شيء اتحاد مجرد معه اللهم الا ان يجعل ذلك قرينه وثيقا على
 الاتحاد لا لاي دليل وان كان مقصور الدليل مع لام التعليل ومنه الماء العذب لانه يقع العطش ويورده ولذلك سقى بها جبال القاف والبناء
 المحجمة لتفخه العطش اى كثر وفران لانه رفاه اى كبر يجعل الفاء موضع العين والعين موضع الفاء ثم التمع بالغنيم فاطلق على
 كل لم فادح اى مثل من معنى الشيء يتحقق التلظى وان لم يكن كالاى عفا بارجع الجاف عن المعاد وهو واعتم من النكال وعين وفيه استشفافه
 من الشذيب الذي هو ازالة العذاب كالنقد يعنى ازالة العتوى وهو ما يقطع عن العين اشارة للشراب وكما لو نص بمعنى ازالة المرض عن المريض
 وفي الاصل حسن الفيلام على المريض والعظيم فيفيض الجبر والكبير فيفيض التقدير وكما ان الحخير دون الصغير والعظيم فوق الكبير ومعنى
 توصيف العذاب بانه افاقير بيار لم يجاف مصرع جميعه وحقا بالامانة اليه ويستعمل في الجث والحدوث يقال رجل عظيم باعتبار
 جثته او باعتبار خطره وكذا الكبير ومعنى التكرار في عشاق وفي عذاب عظيم تنويحه بمعنى على ابصارهم نوع عشاق وليس ما يتعارفوا الناس
 وهو الناصر من الايات ولهم من الامام العظام نوع عظيم لاهل كنهه الا الله وحاصل الايتين المذكورين ذكر احوال الكافرين الصري على كفرهم
 بيان ضمايهم عن المحدثه وسوا عافهم بعد ذكر احوال المؤمنين وبيان صراحتهم وصالح عافهمهم **ومن الناس من يقول امنا وباليوم الآخر**
قال البياض اى لما افصح سبحانه ويشع خال الكتاب وساق لبيان ذكر المؤمنين الذين خلصوا دينهم لله واطاعتوا فيه فلو لم يستفهم
 ونحو باضادهم الذين يحضوا الكفر ظاهر او باطنا ولم يلتفتوا لفساد انفسهم المندوب بين النبين وهم الذين لسوا بافواهم ولم تؤمن
 فلو لم يكن التفتيم وفيه انقاد لجعل القسم الشاعبان عن الاختصاص باعينهم بان يكون الموصول العهد لم يشمل التفتيم ساير
 الكفر من الصريين بل على غير ذلك بان يكون الموصول الجفن ايضا لم يشمل غير الصريين من الكفر حيث خالف عندهم غير الصريين بما يندى اليه وهو
 سواء عليهم وعلى كل تقدير لم يكن التفتيم تكتيلا وصاحب الكشاف وان لم يحكم بكيل القسم لكن لم يصح جميعه الاكتفاء ببعض الاقسام
 وبعض الصريين من الناصر لم يجعل الايان قسم ما لم يجعل الاية باثباتا لثباته مما عتاز عن المذكورين حيث قاله ترمذ في بيان ان بعض
 من حكى لاهلهم السافة ليسوا بالصريين على اذكر من بعض الاصل وعلى الكفر والفساد لا يصفون اليه فواتا اخرين الشر والفساد والامر عليه اقول
 في عدم ذكر بعض الاقسام لانه ليس ثبوت القسم وبيان الاقسام فلا يلزم عليه وجه عدم ذكر بعض الاقسام فالأقل ان يقال لما ذكر
 المؤمنين وان كان يذكر اصدادهم وهو شناعة لاهلهم فذكر الصريين عموموا اخصوا وصامم المناقضين والنج في بيان اخوالهم انها اشتد شناعة
 من احوال الصريين ولم يذكر احوال ساير الكفرة لانها لايت في ذلك للربيع من الشناعة وضعتهم ليت في كمال المرتبة اذ يجوز ان ينفهم
 الانذار في غلغلوهم في حصن الايمان ويجعلون من قتل المؤمنين خذلان لم يجعل قتل على حد ويشير الى ما ذكرنا في وصف حلال الذين كفروا
 في ايتين وما الذين نافقوا في تلك عشرة اية فبق عليهم فيها خشمهم وقصصهم وسفهمهم واستمر آفة فيهم ونحو جليليها فيهم
 وعبرهم وعاصمهم بما يكبر اعيايا ومنب لهم الامثال الشنيعة وهم لغث الكفرة وايضهم الى الله لانهم وهو الكفر وخطاوبه خذاعا

[illegible]

لأن الغيب يقتضي مرجعا فلا بد من تقديره وقدمكم على تقديره صاحب الكفاف واليضا وقى الظاهر انه عطف على قوله كذا **الذي استوفى** من قبل
عطف الجملة الظرفية على الظرفية **لكن الشاهد** على الذي استوفى وهو على ظاهره غير موجه فلا بد من كذا كذا لا يخفى وهذا
التي لم يبلغ من الاول لانه اذ لم يزل على فطر الحزم وشدة الامر وقطاعه ولذا لا يخفى ان داب البلاء والتدريج من الاهون الى الاقلظ وهذا العطف من قبل
قولهم جالس الجمن وابن عيسى فان اوان كان في افضل الناس وفي الشك قد ينهل مجرول من الشك انما عاون من هذا القبيل قوله **فقط** ولا تطلع منهم
انما او كذا فانه غير الشاوي والخاص ان حصة للتأخيرين شبه بهاتين الفئتين وانما سواهما من حصة التشبيه بها وانما حصة في الفيل بها
او بما شئت وصيت المطر الذي يصب اي يزل ويتم ما خسر من القوت بعنى النزول ويقال للهاب صيا ايضا **قال** الشماخ عاياه نهم الجيوب
مع الصبا وان صاها والردع صيب اي جماعا لثلاث النزل لاختلاف الجيوب والصبا وهو بها وانما اي صبا سودا في قريش من الادر
صيا اي عظام ولا يناسب ههنا الامن في صبا دون المطر لانه لا يحتمل الاوصاف به وفيه الاية كالايتين من صبا وكوصف لانه لا بد من نوع شدة
ما لم ينهها كما كوتت التار في الفيل الاول وانما قال **التي** صرنا فاما الفيل في شدة ذكر وهو من معلوم لبعيد انما عمام مطبق اخذ جميع الافاق
على ما يفيد صيرها الجمن من غير قسمة البضية ولو لم يذكر يحصل تلك الفائدة لجوانا ان يكون الصيب من بعض الافاق او كل افاق واحدة من التا
سما بدليل قوله **فان** لذكراها اذا ما ذكرها ومن بعد ان صيرنا **حيث** تكرار صيرنا لبعضية اذ ليس بينهما جدي جميع التما ويريد
ما في الصيب من المبالغات من جهة المادة الاول لان الصل من المسئلة والياء مشددة والياء من الشد من جهة المادة الثانية لان القوت
وظ الانكباب والوقوع من جهة الصل لان في كل صفة مشبهة دالة على الثبوت ومن جهة العارض لان الشكر للظلم والنهول ويجوز ان يكون
لذكر التما ولا شعرا بانها واحدة من التما لان الجمر كرسه الحكماء ويؤيد قوله **ويذكر** التما من غير ان يبين انهما من ذلك الكفاف
فيه ظلمات ورعد وبرق ان اريد بالصيب المطر فظلمانه تكافؤه بظلاله العطر وظلاله عنما مع ظلمة الليل وان اريد
الصحاب فظلمانه سحبه ونظييقه مع ظلمة الليل وظرفيته للرعد والبرق ظاهر وانما على الاول فاعيا بانها دالة على المطر ومحدوده
منسبين فيه فبشيها هذا التليس بالتليس للكافي كذا في الكفاف وفيه ان الرعد من غير ان يبين انهما من ذلك الكفاف
في الصبا ايضا لانه في الهواء والبرق عرض قائم بالجمع سواء كان صحابا او مطرا او غيرهما فاما انما في الصبا حقيقة من المطر ايضا حقيقة
فالفرق بينهما محكم والطرفه لعم من ان يكون بطريق الحلول كما لا يخفى وانما عاها بالظرف وفاقا لانه معتمد على موضوع وانما الخلاف بين
سيوسيد فالحق فيها انما يصعد الرعد صوت يسمع من الصبا في الشهور ان سبه اضطراب اجرام الصبا واضطكا كما اذا احدها الرعد من
الانقاد والبرق ما لم يسمع من الصبا من برق الشئ برقا كما صعد من الاصل ولذلك لم يحجوا وانما جاز ان هذه الاشياء منكرات لان المراد
انواع منها كما قيل في ظلمات داجية وعدة قاصف وبرق خاطف **يخجلون** **اصابعهم** **اذ انهم** التما فيها المضاف الذي
اقم المضاف اليه مفسرا لانه معناه باق وان خفي في اللفظ فيجوز ان يقول عليه كالحول خاف في قوله **يقولون** من ورد البرص عليهم ويرى
يصقوا بالحق التسل حيث ذكر فيه يصيق لان المعنى ما يرى في الضيق انما يتلوه بالآ لانه النفل من ناء الى ناء التصفية ويرى
نهر بهش والبرص من شعث منه وقدير ورد مقل مع ذكر المفعول على تعين معنى النزول كما قال ورد البرص نازلا عليهم والباء في
بالحق المصاحبه وجعله يجعلون استئناف بمعنى على التوالف كما ذكرنا بالشعر بالشد والهلول في كيف حالهم مع ذلك فاجيبها وانما
اطول الاصابع موضع الانامل لبالغة فكانه قلوا ذلك تمام الاصابع لاجلها ويجوز ان يكون هذا ايما الى كالتخبرهم وفرد هتهم وبلوغهم
الحيث لا يهددون لاسمعوا لخواارج على الوجه المجهول وكذا الحال في عدم تعين السبابه العناد لهذا العرض **قال** صاحب الكفا
في وجهه لان السبابه ضالة السبب فكان استنابها اول بابا بالقران الا يرى انهم قد استنبهوا فكلوا عنها بالسبحه والسباحه والماله
والدعاء وله وجه اخر وهو الايمان انهم لم يزلوا هتهم جعلوا انما بهتهم في انهم لا استنبهوا فكلوا عنها بالسبحه والسباحه والماله
منعني يجعلون اي من اجل ان يجعلون كقولهم **كفاه** من الغيبة وهي شوق اللين كذا في المطش الصاعقه فصفه رعد مقتض معاشقة
من نارها وانما ينفذ من الصبا اذا اصطك اخرامه وهي اريطقة حديد لا تمر في الاث عليه الا انما يجمع حذتها شريفة الجود كذا في
الكشاف وقد يطلق على كل ما يال صواع او مشاهد وفي الحقيقة الصاعقة اذا امكنته بالاحراق او شد الصوت وسد الاذان انما يفيد على
التقدير الشا دون الاول وفري من الصواعق وليس يقبل الصواعق لان كلا البنائين سواء في التصرف ولذا استويا كان واحدنا على
حياله الا انك يقول صفة على راسه وصقع الذيك وخطيب مصقع اي مجر مجتنبه نظيره جدي في جذب وحذر الموت منصوب على انه

مفعول له كقوله **واغفر عوراء الكرم** ادخاره وعرض عن شتم اللين تكريما والموت فبأنه في الانان وفيل عرض لا يصح معه لسا
مقاب الحزم فيكون ضد لها واستدل عليه بقوله **تقتل** حلق الموت والحزم واجب بان الاعدام ايضا يقتل والحزم يقتل **والله**
يحيي بالكتابين اي لا يفوتونه كما لا يفوت الحاطب الحيط لا يخلصهم الحذر والحيل وهو على اقاله صاحب الكشاف بجان
ليسها الجاك تدنير الكماله الى لا يفوتها المقد والباء باحاطة الحيط المحاط بحيث لا يفوت فيكون استعارة بعبارة جارية في الاحاطة
وتحقق معنى الاحاطة قوله **هو الاول والاخر والظاهر** والباطل ولا احاطة انهم من هذا بل هو حقيقة الاحاطة كذا في اعتبارات
المحققين من الصوفية ووضع الكافين موضع صير ومن الصيغ بغيرها على انهم كمن يستحقون الشدة وقيل هذا من احوال المشبه على ان
المسار بالكا في المنافقون وانهم من عذاب الله في الاخر واهل الكهم في الدنيا بحيث لا يدع لهم وسط بين لحوال المشبه به بينهما على
شدة الاضال وفقط التاسب كذا في حاشية التفتا في **قال** صاحب الكشاف وهذا الجمله اعترض لعل الناس الاعراب وهو
يقرب بان الجملة الاخرى لانه ان يكون واقعة في وسط الكلام بل قد يكون في اخر الكلام فان الجملة الاية وان كانت من احوال المشبه
بلكها جملة متأنفة غير مرتبطة بالجملة الاول من شرط التوسط في مثل هذه الجملة لانه لا على ما وقع في عباراتهم وفي حاشية التفتا
من مذهب ان لنا واذا اعترضت لعاطفه ولا حالية وان اعترض قد يكون في اخر الكلام كقوله **فقط** ثم **تختم** الصل من بعد وانتم
ظالمون وذلك لان كل من الجمل الثلاث اعني يعملون ويكاد وكلها استئناف مشتمل مثله الاول وبعده الاخيرين وبق فيكون واقعة
بخطاب الكافين في اخر الكلام الشهي وانما لم يحمله حاله لان فريد ضاههم بهذا الحال غير موجه اذ لا يحصل له معنى **يحيي بالكتابين**
يخطف ايضا رهم استئناف ثاني كانه جواب لمن يقول فما حالهم مع تلك الصلوع وكذا من افاض المفاتيح والفرق بينه وبين
عن ان الجمن وعنه الاستئناف لانه للزجاء ولذا لم يجرى بغيره فانه يخطف كذا في مضارع بدون ان قد يكون مع ان حلا على معنى
كما جعل معنى عليه بخلاف ان يجرى ويخطف الاخذ بقرعة وتقرى يخطف بكر الطاء والفتح اقض ويخطف بفتح الخاء وشد يد الطاء
على انه في الاصل يخطف ففعلت فحة التاء الى الخاء ثم قلت وادعت ويخطف بكر الخاء لا لانه التا كمن وكرا لاء وللانواع و
يخطف على الاصل ويخطف من النفس **كلما اضاء لهم متوافيه واذا اظلم عليهم قاموا** استئناف ثالث كانه
قيل ما يفعلون في انشاء ذلك الحول يفعلون باضارهم ما فعلوا باضارهم ام لا فاجيب بذلك وكلما ظرف وما صديقه وانما ان محذوف
اي كل زمان اضاءت وقيل ما تذكره موصوفة منها الوقت والعايد محذوف اي كل وقت اضاء لهم فيه والعمل في كل احوالها واءاء اما محذوف
والمفعول محذوف عن كل انوارهم فقولهم **كلما** محذوف عن كل ما لم يشك في مطح حوز وكذا اظلم محذوف لا يكون مقديا شقولا
من علم الليل وقيل له قراءة اظلم على بناء المفعول وقولنا في التمام ما الظلم حال ثمة اجليا ظلامهم من وجه لمرشيد الصيب والمقل
والدهر في البيت التليق ويجاوت ارشادى فعقل مرشدي ام اسقت نادوي فدهر مرشدي الاستيغام المطلب وحال ما يتورد عليه
من مثل البحر والشر والعسر واليسر **قال** صاحب الكشاف في شأن هذا الاستعانة وهو ايما بالتمام وان كان محذوفا لا يشك في شعر
في الله فهو من علم الله البصرية فاجل ما يقوله بمرلة ما يري ومعنى قاموا وقوا وثبتوا في مكانهم ومنه قامت الشوق اذ اركبت وقام
للماء جدا وانما **قال** مع الاضاء كل الدالة على الكيفية الشريطة ومع الاظلم اذ المسئلة في الشريطة المهمة لانهم حرص على المشي
كل اصاد فلو انهم فرقة لشهر ما وليس كذلك التوقف **ولو شاء الله لذهب بجمعهم** **وايضارهم** **لو عرف** شرط وهي في الاول
لانشاء في لانشقاء صر وفلا يشعل لجر الشرط وكلا المعنيين ههنا عمل اما الثاني فظاهر فادع الغيب على ان تأثير الاسباب في
مستانها مشروط بشية الله فبأن وجودها مشروطا باسبابها واقع بعدد ربه وقوته ولما الاول فضاء انشاء فضاء سمعهم واجبا
انما يكون لانشاء المشبه بالانشاء الاسباب بل الاسباب وجوده لكن المانع غير مشف وهو في ايضا لاي في المعنى الشئ من الشية وبأ
اليه ليصاوي حيث قال وظاهر الدلالة على انشاء الاول لانشاء الثاني ضرورة استقامتهم عند انشاء الاخر وما لانشاء في
الانشاء حيث قال الظاهر ان لو ههنا المحذور الشرط بمرلة ان لانشاء الاصل من انشاء الشئ لانشاء غير وصغول لوشاء محذوف
لدلالة الجواب عليه والمعنى ولو شاء الله ان يذهب بجمعهم وايضارهم لذهب بهما فلو كان هذا الحذف في شأنه وانما لا يكادون
يصدق للمفعول الان في الشئ للشرع كقوله **فروشت** ان يكون ما انكسده عليه ولكن ساجدة الصبر او مع وقرا عمله لا غضب
ما ساعهم بزيادة الباء كقوله **فقط** **ان الله على كل شئ قدير** دليل على الشريعة المذكورة وتغير ليعونها

قوله فانه بقوله من اجزاءها انواع العباد وهو قادر على ان يوجده الاشياء كلها بالاسباب ومواد كما ابدع نفوسا لاسباب والمواد كما صنع
نفس البياض والكتات وعليه وجود التكليفات خلافا للحكام والمحققين من الصوفية فان الحكماء يثبوتون مادة فذمير ممكن بالذات
سواء بالهوى والاول فيلزم عليهم ان يكون عدوت العالم وهو من مدم بقطبهم بكالشرع لعدم تحمل بصيرتهم بنورا لايمان واتما الصوفية فينعون
ايحاديثه لا يورثه ولا يلزم عليهم مدم الممكن على الاصل الذي نفطونه ويؤا عليه قواعدهم قال **المحقق** الذواني في رسالته الموسومة
بالزوائد اما بين الكما وقع معمل في الحكمة الرسمية من ان حدوث شئ لا عيشه محال ان الشان في الحدوث الذاتي ايضا كذلك ما البرهان
يتم ذلك خادون المعلول ليس مباينا للذات العلة ولا هو لانه لا يذاته لذات العلة شان من شؤنه ووجه من وجهه وجبته من حيثية
الغير ذلك من الاعبار ان الالفة يتصرع فالمعلول اذن ليس لا اعتبارا بمحض ان اظهر من حيث نبيه الى العلة وعلى النحو الذي
انطب اليها كان له تحقق وان اعتبر اناس فلا كان معدوم بل منعا انتهى وجاصله ان الخواقات من حيث انها شؤن واعبارات
لا بد لها من قوم يقوم هي به واصل يظهر من حيث فلا يمكن عندهم ظهور شئ لاهن اصل واطلاق المادة على جز بلهم فانما هو مجرد الاصطلاح
والتراع ليس لانه هذا الاصل لافي الاصطلاح ثم ان خلفها على هذا الوجه الخاص من رجا من حال غير لازم وانما خلفها كذلك لما فيه
من الضمان والحكم ما يجود لاولي الابصار هو اسكونا الى عظيم قدره ليس في ايجاد هادضة ومن الثانية للبعيض بدليل قوله **ثم**
فاخرجنا به مرات واحاطة المتكبرين به كانه قال **وانزلنا من السماء** بصير لما فخرنا به بعض الثمرات ليكون بعض ذوقهم وهكذا الواقع اذ لم
يتزل من السماء الماء كله ولا اخرج بالمطر كل الثمار ولا جعل الرزق ثمارا ولا ينافي ذلك ما ذكر صاحب الكشاف في سورة الزمر ان جميع مياه الارض
من السماء لان جميع مياه الارض من مياه السماء ويحتمل ان يكون للتبيين ويكون ذوقا مفعولا بمعنى الرزق كقولك انفتحت من اللذات
الغائم من الثمرات حاله على الاول يكون مفعولا من الثمرات مفعولا لانه في بعض الثمرات وقيل اصله شئ من الثمرات لان من حرف
لا يفتح ان يقع مفعولا به وانما ساع الثمرات وهو جمع العلة والموضع الكثير لانه اراد بالثمرت جماعة البشر كما يقول اذ ركنه ثم تساند
ويؤيد قراءه من الثمرات على التوحيد اولان الجموع تتعدا بعضها موضع بعض كقولك كرتوك من خبات وهو جمع قلة وقع موقع جميع
قلة لان ميزان التثنية لا يكون الا جمع فله قال **الغنائم** في الحوق ان جمع الضعيف انما يكون للعلة اذ لم يعرف بالام وهو جواب تحقيق
كان وجهه ان الهم المصوم فيخرج بها الجمع من العلة وقوله لكم صفة ذقان ان ايديه الرزق ومفعوله ان اريد به الصدقة كانه قال **ورقا**
امام والام لغوية العمل **فلا تحبوا الله** انما اسلمت باعبدوا على انه في محطوف عليه او في مضروب باصناما وان جوابه كذا
قال البياض والضرر عليه بعض المفسرين بقوله ويا اياه ان ذلك فيما يكون الاول سببا للشك ولا ريب في ان العباد لا يكونون
للتوحيد الذي هو اصلها وبطلانها يمكن ان يجاب عنه بان سبب العباد انما هو مطلق التوحيد لا التوحيد الذي لا يمكن منه الشك وهو التوحيد
الشهودي ولا شبهة انه انما يترتب على العباد ولو بالادعاء فيحقق السببية او سئل لمعل على ان مضرب جعلوا مضربا طلع في قوله **لعل**
الاسباب اسباب التتموات فاطلع الجافاله بالاشياء الشدة او الهم والنفى والتنفى والاستفهام والنفى والعرض لاشراكه انها غير موجبة
لان الطلب ينافي التحقيق فكذلك تفسير البياض **قال** الغنائم في شأبه لمعل ليت وهو ايضا وجيه وعلى هذا يكون حاصل المعنى
خلقكم في صورة من يرضى منه القوى لي يكون ذلك شيئا لعدم اشراككم ككثافتهم الغنائم في او سئل على الذي جعل ان اسنانفت
به على انه في وضع خبر اهل اويل مفعول فيه لا يخلصوا والفاء السببية ادخلت عليه الضمير المبدأ بمعنى الشرط والمعنى من خضكم بهذا النعم
المسام والايات العظام ينبغي ان لا يشارك به كذا في تفسير البياض وفيه اشعار بان السببية لا يلزم ان يكون بالزوم الفعلي بل قد يكون
بالزوم العرضي والوجوب الاستصافي حيث قال ينبغي ان يشارك به والتمثال المتأدي للخالق **قال** جبره انتم لا تحبوا الى هذا **وقال**
لذي حب نديده من متندود الغافرون وادوات الرمال في شمس الجاهل المماثلة في ذلك كما خضع للمساوي بالمماثلة في العذر وتسمية
لهمهم انما ذاع انهم لم يشكوا وانما هم جعلوا في الذات والصفات تمكهم بهم وجعل الانداد لمن عيّن ان يكون له فتدشيع عليهم
وقد قال موجد الجاهلية زيد بن عمرو بن نفيل حتى فارق دين قومه ادركوا واحدا من الف ديت ادين ان اقتسمت الامور تركت
الذات والبشرى جميعا فكذلك جعل الرجل البصير **وانتم قبلتمون** حال من فاعل فلا يخلصوا ومفعول يعملون من قبل المطر لوجع للتروك
نزل منزله الا اذن اي والمال ايكمن اهل العلم والنظر واصابة الراي وهو ساط النكلف فيجوز التقييدا ومقدرا على حب مفضي للقيام مثل سلب
انها لا تمانا له ولا تقدر على مثل ما يفعله فالمقصود حيث في التوجيه لا يقتيد بالحكم فانه العالم بر الجاهل المتكبر من العلم سواء في التكليف وتوكل

الانبياء المذكورين والمعصومين معا هو الامر بالعبادة والتمسك بالاشراك والاشارة الى ما هو العلة والمضفي فان الربوبية مفضي للعبودية
والخاتمة على الوجه المذكور يقتضي الوعدانية فان خالف جميع المكناث لا يدان يكون واجبا بالذات والواجب بالذات لا يدان يكون واجبا
جميع الجهات على ما انتهى اليه نظر العقل السليم ولعله سبحانه اراد من الآية الثانية مع ما قبل عليه الظاهر في قوله في الكلام الاشارة الى التخصيص
خلق الانسان وما افاد من عليه من المصافي والصفات على طريق التمثيل فمثل المبدن بالادب والنفس بالتمناه والعمل بالتمام وما افاد من عليه من
الفضائل العملية والنظرية المجردة بواسطة استعمال العقل الحواس واداء واجب القوى النفسانية والبدنية بالثمرات المتولدة من اذ واجب
القوى السماوية والفاعلية والارضية المنفعلة بقدره الفاعل المختار فان لكل اية ظهورا وبطنا لكل صفة مظهر كذا في تفسير البياض **وان كنتم**
في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقوا **ايورق من مثله** لما فرق وحدايته وبين الطريق الوصول الى العلم بما ذكره عقبه مما هو الحق
على نيق محمدي صلى الله عليه وسلم وهو القدران المميز بصفاته التي دبت فضله على كل مسيطر واغما من طوبى بما رض من صفات الخطيئين
العرب البرع كثر فهم واقرطهم في المضادة والمضادة في الكهم على المعارة والمخارة وعرف ما يعرف به العجبان ويؤمن انه من عند الله كما
يدعي كذا في تفسير البياض وفي الآية افاد ان اولي الاشارة الى ان ما ذكر من اركان الاسلام وسبب اى التوحيد هو بحيث لا ينبغي
لاحدان ربانية كناية على قوله وان من خلق الحوات والارض يقولون بل هي من عندنا كقولهم ليس الا الاشياء في قوله
وانكارها وهو ان نظري يحتاج الى البيان والبرهان بخلاف الاول والثانية الاشارة الى ان رب في القرآن باعتبار ذاته وحقيقته كما قال **قال**
قال الكتاب لا ريب فيه وانما اظهره من الرب باعتبار امر خارج عن حقيقته كقوله فاجعلنا من جنس الوفا على ما روي عليه اهل التفسير
والخطابة كالحكم الله عنهم **قال** الذين كفروا لا اتز على القرآن جملة واحدة وكذلك يجعل القرآن طرفا للرب بل جعل الرب ظهير قاه
فلا يورهم ان في الكلام تدافعا كما اشرنا اليه سابقا وانما اتز القرآن بمخاضها يكون بما يريهم لان اسكانهم بعد المضادة وعدم القول اشد
الزاما من اسكانهم بالمضادة كما لا يخفى واصناف العبد الى فئة ثنية على الله مخصص بمنفاه الحكم وقوى عباد تاريد سجدا وامنه ونحوه وان يراى
سائر الانبياء لان الارتياح في القرآن يستلزم الارتياح في جميع ما نزل لانه الكتب الالهية مخصصة بصدق البصير كما سيجي ولم يذم اليه
صاحب الكشاف والبياض في عدم ملازمة قوله فاقوا **ايورق من مثله** بحسب الظاهر لان الجدي ليس الايون من سورة القرآن وان صح الاول
ايضا لانه سورة من سورة القرآن يصدق عليها انها سورة من السور النازلة على الانبياء لان جزء الجمن للشئ جزءه لان النبا من جز الجمن
الاول وكذا الوجه بعض المفسرين في تفسيره ولم يذم وجه عدم الثبات صاحب الكشاف ايه وكانم يظنون بما ذكرنا من عدم الملازمة
بحسب الظاهر وجعله اشارة الى انهم لم يذكروا سورة الطائفة من القرآن للترجمة التي فيها ثلث ايات كذا في الكشاف وتفسير البياض
وهو معنى عرفت لما ذكرنا من العرف سورة القرآن والاقا سورة اعلم من ان يكون طائفة من القرآن ومن سائر الكتب الهية كما هو المذكور في التفسير
وسورة الانشالين سور الانجيل شهور فيصير شرفها بالطائفة من القرآن ومعنى الترجمة للمعارة باسم فلا يصدق القريب على هذه ايات من
سورة كالعشر والحرب **واما اية** الكوثرية فجوز لانه لا تسمية وتلقب فلا تفتق بها التعريف وقوله لشيء الله ثلث ايات فوضيغ وثنية على
انظر ما يلائم من سورة ثلث ايات لا مصدق التعريف اذ لا يصدق على سورة انها طائفة مترجمة ثلث ايات كما لا يخفى كذا قالوا وجاصله
انه جملة متقبلة على تقديره في الله ثلث ايات كانه قيل كيف يكون تلك الطائفة للترجمة هل هو معدوم في التاقيام لا فلا يجيب بما اى
التمجدها الا ثلثة ايات ولا يبين اكثرها ولذلك كد عنه وفيه الاصل اما معمل العين او هو والاعين وعلى الاول اما مفعوله من سورة
المدنية لانها محيطه بطائفة من القرآن مقرر محرم على جلالها او باعتبار انها محبوبة على انواع من العلم الحناء وسوء الدين على ما فيها ومن السور
هي الزينة **قال** **ولم مطر حليب** وقد سؤن في الجبريل غير انها بمطاط **حليب** وقد جعلان من فوسد وقوله ليس عن اربها بمطاط كلام في العمل
في المصح كايه من العلم بمعنى ان الغزير لا يصل اليه لشيء يطاوان الاشارة لا يصل الى غير اربها لشيء يطاوع انه يطير يادى ربه كذا في حاشية الشان
ولا يخفى ان السور كالمنازل والمراتب ينزل فيها الغادى والممارب في الطول والعصر والفضل والشرف وانما لها فيصير النقل تلك المناسبة وانما
على الثاني نواز لم يبدل من الحسن من قوله من السور هي البقية والقطعة من الشئ كذا في الكشاف وتفسير البياض لكن الاول انب واوضح
بحسب ينبغي ان لا يجمع مع وجود ما حال الاشارة كانه لذلك نسب بعض المفسرين الى البعض وادعى غلو وقناده جوله ولا يخفى ما فيه والغاية في
تنطيع القرآن وسوء الموعر معدومة منها ان شيط الغارى وشيئ الحفظ والتعريف فيه فانها اذا ختم سورة من سورة تلك من كلامه اذا انقطع لا
او ميلا والحافظ حتى حفظها ونحوها العمدانة لخذ من القرآن خطا تاما وان طائفة محدودة مستقلة بنفسه فظلم ذلك عندنا

بان يوصل وهو صحيح بل انفسه **ويُقَدَّرُ في الارض** بالمنع عن الايمان والاستمرار بالحق وقطع الوصل التي بها نظام العالم
وصلاحه كذا قسمه ايضا **اولئك هم الخاسرون** صر الخسرون فيهم باعتبار ان خسروا عصاة المؤمنين كخسروا لانهم
يتمهم عن حق الحق بالكلية ولذلك قسمه ايضا **اولئك هم الخاسرون** باعتبار ان خسروا عن النظر واقتناع ما يفيدهم الحق الابدي ومع
استبدال الكفار والظلم في الايات بالايان بها والنظر في حقايقها ولا اقتناع من انوارها واستشراء النفس بالوفاء والفتاد والصلوات
والعقاب بالثواب والافتلاية في اطلاق الخسرون على عصاة المؤمنين بدليل ان الانسان لو خسر الا الذين استوا وعملوا الصالحات
لكن يلزم على المعتزلة ان لا يكون اهل الكبار مع كونهم يخلفون في النار من الخاسرين عندهم لالة الاية على خسروا في الكافرين
اللهم الان يجمل الصبر لضافا او من قبل قصر المسند اليه لان قبل قصر المسند اليه كما ذكر في قوله **فصل** الا انهم هم المعتزلون
كيف تكفرون بالله كيف سوا الله عن الله فان كان صدم لم يفر في جعل الوتر بالخبرية كقولك كيف زيد وان كان صدم ضل مثل
كيف جنت من في جعل النصب على الحال في على حال حيث اراكا او ما شيا وهذا استغرابه انكار وتجب ولا شبهة ان المعصية
في العلم ولا بالذات انكار كقولهم والمفهوم من العبارة اولا انكار الحال وان احدهما مستلزم للآخر ولا انكار يحمل الامر ان انكار الواقع
انكار الواقع واضطرت عبارات المعتزلة في هذا حيث يفهم من الكشاف ان انكار الكفر في نفس **البيضاوي** وفي غير بعض
المنازين خلاف ذلك ثم تفهم من الكشاف ان المراد انكار الواقع وفي غير بعض المنازين مقبرج بان المراد انكار الواقع حيث قال
والاستنهام انكار الواقع بل معنا انكار الواقع وفي غير **البيضاوي** يحمل الامر في وفي جميعها مطرا ما في عبارة **البيضاوي** فلاته
قال فيه انكاره فوجب بكفرهم بانكار الحالة التي تقع عليها على الطريق البرهان وهو مقبرج بان انكار الحالة مستلزم لانكار الكفر وهو انما
مقبرج اذا ريد مطلقا لان انكار حال من الاحوال لا يستلزم انكار الكفر مطلقا لان انكار الكفر لا انكار الكفر لا يمكن ان
يستلزم به على صفة انكار الكفر لكون برهانا عليه ثم لا بد ان يكون من قبل انكار الواقع لان انكار الواقع لا انكار الكفر وليس
في العلم غير سديد لان الكفر واقع لا يمكن انكاره وكذا الجمل في الكفر حال واقعه لا يمكن انكاره وان كان مستلزم لانكار الكفر ليس
المطلوب لان حاله لا يحصى فلا يصح كونه بوجه من الوجوه وكذا كلام بعض المعتزلة في لانه حكم بانه من قبل انكار الواقع لان انكار الواقع وادعى
الاستلزام من جانب انكار الحال وقد عرف ما روي عليه واما صاحب الكشاف فقد صرح بان الاستلزام من جانب انكار الكفر وان انكار
انكار الواقع لا انكار الواقع على خلافه في المعتزلة حيث قال **فصل** وقطير قولك نظير غير جناح وكيف نظير غير جناح ولا شبهة انه من
قبل انكار الواقع ثم قال **فان قلت** قولك نظير غير جناح انكار الطير لانه مستحيل مع ما ذكر من الامانة والاحياء قلت قد خرج في صورة
المستحيل لما في من الصارف من الكفر والداعي الى الايمان فظهر انه من قبل انكار الواقع عنده والام يحجج الى التاويل ثم قال **فان قلت**
فقد بين امر الحسن وانها لا انكار الفعل والاذان باستحالة في نفسه او لغو الصارف عنه فانقول في كيف حيث كان انكار
الحال التي يقع عليها كقولهم قلت قال **الشي** نابعة لذاته فاذا استمع ثبوت الذات بتمه استمع ثبوت الحال فكان انكار حال الكفر
لانها تبيح ذات الكفر ورويتها انكار الذات الكفر وشاها على طريق الكفاية وحاصله ان استماع وقوع الكفر على الوجه الذي عرفه مستلزم
لاستماع وقوع الحال فيجوز ان يذكر الاخر في مقام ذكر المعلوم بطريق الكفاية لا يقال هذا مناف لما يذكر في خبره حيث قال وتجرب انه
اذا انكار ان يكون لكفرهم حال يوجد عليها وقد علم ان كل موجود لا ينفك من حال وصفه عند وجوده ومحال ان يوجد بغير صفة من الصفات
كان انكار الوجود على الطريق البرهاني وهو يدل على ان استماع وقوع الحال مستلزم لاستماع الكفر كما يشير اليه بقوله على الطريق البرهاني لانا
نقول لاننا نعلم ان العلم المستلزم للعلول بحسب الوجود ولا ينافيه كون العلول مستلزما للعلل بحسب العلم بل يوجب لان العلول في
العلم قد يكون بواسطة العلوية في الوجود فان برهان الان عيانا عن الاستدلال بالعلول على العلوية فنقول على الطريق البرهاني محمول
على البرهان الذي يتوهم لنا فاة وهذا الوجه اخرج صاحب المتنازع وهو ان انكارا انما يتعلق بصدد الكفر في حال العلم
الصارف عن الكفر لا يمتلئ الكفر ولا الحال المطل حيث قال على ما نقله **الفن** اني ان الكفر من يد الخصاص بالعلم بالصانع والحيلولة بالمعنى
هنا في حال العلم بالله كقولهم لم في حال العلم بحسب العقيدة الواقعة حال العلم بغيره ان يكون المعامل علم بان له صافا منه
بالعلم والقدرة وسائر صفات الحال وعلمه بان له هذا الصانع صارف قوي عن الكفر وصدد الفعل من العاد ومع الصارف القوي مظهر
تجب وتجب وانكار وتوجب فيكون سوقا لاية لذلك اني ولم يذهب اليه صاحب الكشاف لانه توجيه الكلام باعتبار القصد والمشي

كاشير اليه صاحب المتنازع بقوله سوقا لاية لذلك ومقصود صاحب الكشاف بغير العبارة بحسب المفهوم الاول ولا شبهة ان
كيف موضوع للسؤال عن الحال فيكون مفهوما الاول انكارا حال فلم عليه توجيهه ولا يمكن ان ماله ما نقل من صاحب المتنازع بل في
عبارة ايضا اشار اليه حيث قال ومعنى المنزلة التي في كيف مثله في قولك **ايكثر** وبجانبه ومعكم ما يصر في الكفر ويدعو الى الايمان
بل في عبارة **البيضاوي** ايضا حيث قال **فصل** والمخاطب مع الذين كفروا وما وصفهم بالكفر وسوء الحال وحث الفاعل عليهم على طريق
الالفاظ وتوجههم على كفرهم مع علمهم بحالهم المنفعية خلاف ذلك وهو مقبرج بان التوجيه والانكار عن الكفر في حال تحقيق العلم
لا على حال العلم فاقبل في المقام فانه يحتاج الى التفضل للكلام وتفتيح المرام والطريق الاصول ما عليه صاحب الكشاف فلا تظن به غير
الحق والله المادي **وكنتم امواتا** قال **البيضاوي** اي احاما لا حيوة لها عناصر واغذية واخلطوا ونظما ومصنعا مخلقة
وغير مخلقة وفيه اشعار بان المراد بالموت عدم الحيوة مطلقا اما على التشبيه او على الحقيقة كما يفهم من الكشاف حيث قال بل حال
عدم الحيوة كقوله **بلدن ميتا** واية **هم الارض الميتة** امواتا غير احياء ويجوز ان يكون مستلزم لان اجتماعه في ان الادراج ولا العاشر
قال **الفن** اني في حاشيته والحاصل ان الاستلزام الموت عدم الحيوة عما شانه بل عدم الحيوة مطلقا ولو سلم فالعنى كنتم كالاموات
وهو مقبرج بان النفاذ بينه وبين مقابل عدم الملكة لانه يصح فيه ان يكون عدم الملكة عتاس من ان شخصه لو بوجه واحد كما
هو الموت والحيوة ليس من شأن شخص العنصر ولا من شأن نوعه ولا من شأن جنس بل هو من شأن الحيوان والعنصر ليس بوجه ولا
نوعا منه فلا يكون بينهما مقابل عدم الملكة وهو مقبرج على مذهب الحكماء والعنصر له واما على مذهب الاشاعرة فلا لان الاجسام عندهم
نوع واحد متصفة بالحقيقة على ما صرح عليه شارح التحرير بقوله واخلطوا في ان الاجسام متماثلة اي تحت الحقيقة واما التماثل
بالعوارض او مخالفة بالحقيقة فذهب الاشاعرة الى انها متماثلة وهذا اصل يبنى عليه كثير من قواعد الاستلزام مثل هذا يكون الحيوة من
شأن نوع العناصر وجميع الاجسام على رايهم فيكون النفاذ بينهما وبين الموت مقابل عدم الملكة فلا وجه لما في **البيضاوي** كلام صاحب
الكشاف والفضل من دى الاشاعرة ولم يدخل الواو الحاشية على الفعل الماضي حتى يحتاج الى تقدير قبله دخل على جملة قوله **كنتم امواتا**
الى رجوع الى دى الحال ان العنصر هذا على تقدير انتم عالمون بهذه العنصره وباوطا واخرها ولا ينافيه وقوع بعض اجزاء القضية
ماضي وبعضها مستقبلا وهذا الواو كواو العاطفة فيا اذا قصد عطف معنونات الكلام المستلزم على عمل مختلف على معنونات عمل قبلها
فانما كنتم محقق الادراج ونفهم انكم وانما عطفه بالفاء لانه يترتب على ما عطف عليه غير مترسخ عنه لان كونهم امواتا مستمر
الى حين الاحياء ثم **يحييكم** عنه نفى ايجابكم وانما عطفه بتم لان الامانة متاخرة عن الاحياء وان كانت متصلة بالحيوة وكذا
الكلام في الباين **ثم يحييكم** بالتشوير يوم تخرج في الصور والسؤال في القبور ثم **اليه ترجعون** بعد الحشر الى غير فحانكم
باعتباركم اليه يشيرون من قبوركم بحسبكم لا يخفى ان العلم بمجموع القضية يدل على قدره وصفاته الذاتية فيكون جميع الكفر بالله
معه متما ولا يلزم ان يكون كل جزء من اجزاء القضية متصفا بذلك الدلالة كيف لا في الجزء الاول اي كنتم امواتا غير متصفا بها والعجب
ان بعض المنازين من المضمير لم يكف بذلك الدلالة بل حمل على ولا لها كونه من العلم حيث قال في الامانة الثانية وكون الامانة من
دلائل القدرة ظاهر واما كونه من العلم فلكونه وسيلة الى الحيوة الثانية التي هي الحيوة والنفس العظمى فكانه حمل الكفر على الكفر
النعم والافرن اين ينم كون المذكور وانتم وقد عرفت انه على تقدير التسليم لا يلزم ان يكون كل جزء كذلك لكن **البيضاوي** بعد ما جرد ان
يكون الخطاب مع الغيبيين ويكون ذكر الاحوال بعد ان التفتت ذكر هذا الاعتراف واجاب كما قال **س** ومع الغيبيين فانه سبحانه لما
دلائل التوحيد والبقوة وعدمهم على الايمان وادعهم على الكفر كذلك بان ادع عليهم التمس العامة والخاصة واستنقج صدور الكفر منهم
واستبعد عنهم مع تلك التمس لتجديلة فان عظم التمس ويجب عظم معصية التمس ثم قال **فان قيل** كيف بعد الامانة من التمس للفتنة
للكفر تلك لما كانت وصلة الى الحيوة الثابتة التي هي الحيوة الحقة كما قال **س** الله تعالى وان الدار الاخرى هي الحيوان ثم قال **س** مع
ان المعدود عليهم منة هو للمعنى المستخرج من القضية باسرها كما ان الواقع حاله هو العلم لكل واحد من اجل فان بعضها من وعضها من قبل
وكلاهما لا يصح ان يقع حاله هو لا يذم كذا فان من عدم لزوم كون كل جزء من اجزاء القضية نفسه فانه اذا لم يلزم ذلك في مقام صدق النعم
فكيف يلزم في مقام ان يكون المقصود ذكر ما يدل على قدره الصانع وهو مجموع القضية ولا يلزم ان يكون ذلك مجموع
من التمس فضلا من كل جزء منه ثم تجوز ان يكون الخطاب مع المؤمنين خاصة حيث قال ومع المؤمنين خاصة لتعريف التمس عليهم وتبني

الكفر عنهم على معنى كيف يصورونكم الكفر كنتم امواتا اي جهالا فاجابوا كرم من العلم والايان ثم عيكم الموت المعروف بغيركم
الحق الحقيقة ثم اليه ترجعون فينبئكم بالاعين رات ولاد من سمعت ولا خطر على قلب بشر وانت تعلم انه لا حاجة الى هذا التفسير
وحمل بعض العبادات على الجواز وبعضها على الحقيقة لتفصيل اختصاص الخطاب بهم فان انكار وقوع الكفر يعني هذا الاختصاص لان الكفر
في غيرهم ممن عيكم ينكر وقوعه عنهم على الحقيقة والحمل على المعنى الاول ابلغ للشعار بان هذا القدر يكفي لعدم وقوع الكفر فضلا
عن الزيادة والاسباب بالمقام من الاطلاق الثالث هو الاول دون الاخرين ولذلك افترض عليه صاحب الكتاب والاحياء خلق الحيوة والامانة
خلق الموت كما قال خلق الموت والحيوة ولا يلزم من ذلك ان يكون الموت امر وجوديا او يجوز ان يكون مخلوقة باعتبار معلولة فان
العدم الثاني يحتاج الى الصلة بالانفاق والحيوة حقيقة في القوة الحساسة او ما يقتضيها وما سقى الحيوان حيوانا عجائزا في القوة فانية
لانها من طائفة ما يقتضيها من الحيوان والاعمال والعقل والايان من حيث انها كمالها وغايتها والموت بانها على ما يقابلها
في كل مرتبة قال الله تعالى فيكم وهو في القوة الحساسة وقال اهلوا ان الله يحيي الموات كما يحيي الموات وهو القوة الثالثة
وقال امون كان ميتا فاحيينا وجعلنا له نورانية في الناس وهو ما يقتضي الانسان من العلم والايان ولذا وصف بها الباري اريد
بها حقيقة انصافه بالعلم والقدرة على الارادة في القوة فاما كاهوراي العزلة او معنى قائم بذاته ينفذ في ذلك على الاستعارة كذا في تفسير
البيضاوي ويلزم عليه ان لا يكون اطلاق الحيوة على الله سبحانه على الحقيقة والاشهرى بطلانها ويلزم ايضا ان يكون اطلاق الصفات
على الله تعالى بالاجاز حيث قال سابقا وصفاته انما يوجد بالغايات دون المبادئ وقد صرح بهذا بان الاطلاق باعتبار الغايات
من الجواز حيث قال في وجه كون الحيوة مجازا فيما يقتضي الانسان من حيث انها كمالها وغايتها كما نقلنا قبل هذا وقد استرنا اليه سابقا فاذ
وقرأ يعقوب ترجعون ففتح الناس في جميع القرآن **هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا** ولما ذكرنا انكار وقوع الكفر في
صارف عنه وكان هو من حيث انه صارف من الكفر فذكر صاحب الكتاب وهو في نفسه فظهر ظاهره كما اشار اليه البيضاوي
اكد ما ذكره من انه موقوف عليها تكليلا لاسم القيمة وتوضيحا لما وايضا ليدل على انكار المذكور ونقير به الى فان كرم موسى النعم اذا خلقه
والخارجة المتشقة بذواتهم ومما شهم مستبعد عجيب حيث يحكم العقل باشتاع وقوعه ومعنى خلقكم خلقا لاجلكم وانما عكم في دينكم
واما الاشباع الذي هو ظاهر ما لا يتفق بالاستدلال والاعتبار ولست بلسند له المعنى لعل ان افعال الله ممللة بالعرض والباب عنه
الاشاعرة بانهم يلزمون الاستكمال لان الفاعل لا يرضى شكل هو ولا يجوز على الله الواجب وجوده فلا بد ان يؤول بان اللام في امثال
ذلك ستمل في عاينه العرضي اي الاشباع ولذلك يسمون هذا اللام الما فيه والاية يدل على ان الاصل في الاشياء الاباحة والايض
الحرمة الامن العقل والفعل وان لكل واحد ان يصرف في كل شيء الا ان يمنعه ما منع قال البيضاوي وهو يفتي باحة الاشياء
الناسخ ولا يمنع اختصاص بعضها ببعض لاسباب عارضة فانه يدل على ان الكل لكل لان كل واحد وكل واحد وانما علم انما ذكرنا غير
محتاج الى هذا التخصيص وما يعم كل ما في الارض لا الارض الا انما يريد به جهة الفضل كما يريد انما جهة العلوك كما قال البيضاوي
وزاد عليه بعض المتأخرين قوله فمهم كل جزء من اجزائها فانه من جملة ما فيها ضرور وجوده لجزء في الكل ولا يخفى انه يلزم من ذلك عود
للارض ايضا فلا يناسب اثبات عمومها لكل جزء على تقدير ان يكون عمومها للكل لان يقال لاثبات العموم بالدليل العقلي لا ياتي في حجة
منطوق العبارة والموصول الثاني مفعول به محلي ومفعولها عنه وفي تقديم الظرف على المفعول الصريح اهتمام ببيان كونه ناسخة
للمخاطب **ثم استوى الى السماء فتواتهن سموات** اي قصد اليها بارادته من قولهم استوى اليه كالتهم للرب لا قصد
فقد استوى من غير ان يولي على شيء واصل الاستواء طلب التواء واطلاؤه على الاعضاء الما فيه من توبة وضع الاجزاء انما يكون في
الاجسام فلا يناسب ههنا وقيل استوى اي استوى في ذلك قال فلا استوى بشر على الصراط من غير سيف ومهراق وهو لا يناسب الاشارة
بالي والاولا وفي الاصل وايضا لا ينبغي عليه قوله فمنه بل انكف بخلاف الاول قال البيضاوي والمراد بالسموات هذه الاجرام العلوية
اوجهات العلوك هذا الترتيب وان لم يدل على ترجيح الاول من حيث انه قدم في الذكر يدل على توبتها الامر وليس كذلك لان الشق الاول يحتاج الى
تكلف ليشير عليه قوله فتواتهن وصاحب الكتاب اخارا الثاني ونسب الاول الى البعض حيث قال والمراد بالسموات اجهاات العلوك ان
قيل لم يستوى الى فوق التسمية في سوتهن صيرهم وسميع سموات فسميت كقولهم ربه رجلا وقيل للتسمية لجمع الى السماء والسموات
في معنى الجنب وقيل لجمع سماء والوجه العربي هو الاول انتهى وكان وجهه ان حقيقة السماء لم يثبت وجوبها بل كان كافي في عود صير

الجمع الموت الى مع فوات ما في الالهام ثم تنفي عن هذا قال **السموات والارض ما خلقا** والسموات والارض ما خلقا والسموات
على التقدير المثل وهو لا يخالف من صنعت فخلق خلقا لان الالهة هي جود الذات التاسع المستوي بالعرض على لسان الشرع ولم يذكر احد
الى انه مؤخر عن الارض بل الخلاف في السموات والارض من حيث هو السموات والارض من حيث هو السموات والارض من حيث هو السموات والارض من حيث هو السموات
ومن تأخر السماء لا يلزم تأخرها وبعد خلقها وجهه العلوي حقيقة جهة السفلى ايضا ومثل هذا الكلام عن مثل هذا الجواب الفاضل بعيد
جدا ولم ليس للترتيب في الوقت بل انما هو لغايات ما بين الخلقين فانه لم يذهب لمدى ان خلق ما في الارض مقدم على خلق السماء بل
الخلاف في تقديم خلق الارض قال **الحسن راحة الله خلق الله الارض في موضع بيت المقدس كهيئة الفهر عليها دخان ملثني**
بها ثم اصعد الدخان وخلق من السموات وامسك الفهر في موضعها وبسط منها الارض فذلك قوله تعالى **فانزلنا من السماء ماء فاصفنا بها الارض**
الكشاف وروى عن اهل الجاهلية انهم قدموا على ابياد الارض كذلك فاشية الغنائم قال البيضاوي ولم يزل لغايات ما بين
الخلقين وفضل خلق السماء على الارض كونه لم كان من الذين امنوا لا للترتيب في الوقت فانه في ظاهر قوله تعالى **والارض بعد ذلك**
دعها فانه يدل على تأخر خلق الارض عن خلق السماء وتوحيدها الان يشافق دحنا مفضل والارض ضللا
اخرى عليه انتم انتم خلقا من الارض وتوحيدها من الارض وتوحيدها من الارض وتوحيدها من الارض وتوحيدها من الارض وتوحيدها من الارض
بين الاثنين لكن لا يذبح ما روي من لزوم تأخر خلق السماء عن خلق جميع ما في الارض وهو خلاف ما انفقوا على فلا بد ان يحصل تأخرها واما بين
الخلقين لا للترتيب وسوتهن بمعنى عطفنا اي خلقهن مصونة من العوج والفتور ومن صيرهم من نفسهم ماصد مثل ربه رجلا من جود
ان يكون السماء بمعنى الاجرام العالية جودا ان يكون راجعا اليها ويكون ماصد بدلا قال البيضاوي فان قيل الذين اصعدوا انبثوا
تسعة افلاك قلت فما ذكره شكوك وان حتم فليس في الآية نفي الزيادة مع انه انعم اليها العرش والكرسي ليس بخلافه وفيما ذكرناه من
ان الفلك المخلوقة من الدخان سبعة عمار ذكر مع ان ذكر العدد لم يكن لتغيير المعداد يكون لغايات الكلام كقولك لا في وقتها و
رايتهم سبعين رجلا فانه يدل على نفي الزيادة بلا شبهة **وهو يخلق من علمه** حمله نذليه فيها قليل فكانه قال ولكونه عالما
بكله الاشياء كلها خلق ما خلق على هذا النمط الاكمل والوجه الاقنع ويدل على ان من خلق تلك الاشياء ابتداء يبدع على الجاهل انما فان
خلق الموت والحيوة ليس اعجب من خلق السموات والارض والمقصود من هذه الايات الاربع ان انكار ما اخبر سبحانه في كايه عن احوال الخشرو
المعاد انما هو مثل انكارهم ضربا من الشك عن اقدار الاشياء الغيبية وان هذا انكارا انما يصدر عن افسق الضلال لان ما اخبر سبحانه بحمل
الانكار كما ان ضربا من الاشياء الغيبية ليس على الانكار **واذا قال ربك انك في الارض خليفة** شروع في
بيان قصة دالة على انصافه سبحانه على ادم وذريته انما اعطيا لا يعوز به سائر المخلوقات تخفيا لما ميزه من تفضيله على الملائكة
في ضمن بيان الاحوال الصادرة عن الكفر انكارا لوقوعه مجرد العقل وليس ذلك من الاحوال الصارفة لانه انما يثبت بجهنم الوجوه ولذلك خص
النبى بالمطاب به وانظر كيف وضع لزمان نسبة ماضية دفع فيه اخرى كوضع اذ الزمان نسبة مستقبله تقع فيه اخرى قال صاحب
الكشاف ولما نصب يا خمداد كجوزان ينصب بقاوا وهذا عبارة مجعلة لتحمل ان يكون نصبه على الظرفية او على الفعلية لكن يفهم من
حاشية الغنائم انه حمله على المعنوية حيث قال فان قيل هو من الظروف فكيف يقع مفعولا به فلنا فذجوز واكونه اسما مجزوا
باضافة الظرف اليه مثل يومئذ وبعد اذ تجانا الله ويحذرك او مضوبا بكونه مفعولا به مثل ان ذكرنا من يا خمداد كرمه ولربحوز وادفعه
على الغايات لبعدها عن الظرفية التي يلزم من الغالب ومنهم من ياتي المعنوية ايضا انتهى وصرح البيضاوي بان تخصيص الظرفية
وما وقع في صورة المفعول حمله على تقدير المفعول حيث قال بعد ذكر معناه ومعه اذا جعلها نصب ابداءا للظرفية فانها من الظروف والغير
المصرقة قال **واما قوله واذا دعا اعداءه اذ يدعوهم ضلوا** دليل اذ كانوا كاذبا كما في الحاد فاقم الظرف مقابلة ثم ذكر
امثال اخر في هذا الما لم يذكر صاحب الكتاب حيث قال وعامله في الآية قالوا واذا على التاويل المذكور لانه جاء معولا له
صرحنا في القرآن كثيرا ومضرد عليه معقول الآية المشددة مثل ويدخلكم اذ قال وعلى هذا الجمل معطوفة على اعم الخلق بل خلقكم
الصلة انت تعلم انه لا يناسب ان يكون داخل في حكم الصلة لانه ليس من الاحوال الصارفة عن الكفر بحسب العقل حتى يذكر في مقام انكار الكفر
كما اشار اليه وكان لذلك ما يذكر صاحب الكتاب قال البيضاوي وعن ممراته من يدعي لاحاجة على هذا التفسير الى تقديم الما لم
والملائكة جمع ملاك على الاصل كالتاويل وانما الثاني في الجمع وهو مقول بالملك على وزن مفعول الما لم كان او مصدر ميم في الاول

بشيء من ذلك المفعول ولست تعلم ان حذف المفعول جائز غير محتاج الى سند ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل او غير ذلك
الثانية العاصية او من الاول كما قال البيضاوي رحمه صاحب الكشاف الاحتمال الاول حيث قال فان قلت الصغير في ولا يقبل منها الى
اي القسرين يرجع قلت الى الثانية العاصية غير المجزئ عنها وهي التي لا يؤخذ منها عدل ومقوله لا يقبل منها شفاعة ان كانت شفاعة شفع
لم يقبل منها وهي التي يرجع الى القسرين الاول على انها لو شفعت لكانت شفاعة لا يجوز عنها شيئا ولو اعطت عدلا لم يؤخذ منها
الشفاعة من الشر كان المشفع له كان فزنا بشفاعة الشفع مضافا اليه اليه والعدل المقدير ومن البطل واصله التسوية سمي القدي
لانها سويت بالمعنى وان كان كثير وبوجهه ولا يقبل بالباء وقرائده ولا يقبل منها شفاعة على بناء المفاعل والله عز وجل وضبط الشفاعة
ولا هم ينصرون لا يمنعون من عذاب الله والصغير لما دل عليه النص الثاني قلنا في الواو في النفي من المفعول الكثير
ونذكر معنى العباد والانس انما عجز الاسلوب للاشارة بان هذا الصغير ليس كالصغير الاول بل يعني ان يرجع الى القسرين الثاني مضط
قال البيضاوي كانه لا يريد بالاية في ان يرفع العذاب عن احد من كل وجه محتمل فلما ان يكون مفعولا او غير الاول والقدر والثاني اما ان
يكون محمدا او غيره والا فلا ان يشفع له والشفاعة اما اياه ما كان عليه وهو ان يجزي عنه ولو لم يكن عنده عدل لكانت هذه الاية
من حيث انها اقنط كل يد على نفي الشفاعة لكونه مخصصا بالآيات والاحاديث الواردة في الشفاعة فخصا المعتزل بشفاعة
الكفار واهل الكبار ولذلك قال صاحب الكشاف فان قلت هل فيه دليل على ان الشفاعة لا يقبل للعصاة قلت نعم لانه في ان يقف
فمن عن حق الخلق به من فعل او ترك ثم نفي ان يقبل منها شفاعة شفع فلم انما لا يقبل للعصاة انتهى وانما يقبل الشفاعة من دم
الطبعين في زيادة الثواب وخصها بالاشعري بشفاعة الكفار فمضط لذلك قال البيضاوي وقد عتقت المعتزل بهذه الاية
على نفي الشفاعة لاهل الكبار واجيب بانها مخصوصة بالكفار والآيات والاحاديث الواردة في الشفاعة تدل على ان الخطاب معهم
والاية نزلت فيهم رقة المالكات اليهود نزع ان اباهم يشفع لهم لكن لا يلايم هذا الكلام ما ذكرنا لان ايراشينا من كسر نكير الفين
للنعميم والاقطاط الكلي لا يخفى ويمكن ان يجاب بان المراد من الشفاعة المنفية الشفاعة للتسوية اليهم للمادون لم يثبت منسوبة اليهم
حقيقة لانها بان الله تعالى يكون منسوبة اليه حقيقة وعموم نفي الاول لا يدل على نفي الشفاعة **واذ نجيناكم من ايرعون**
شروع في تفصيل ما جعل في قوله اذكر واضمحلت الامت عليكم معطوف على ضمني بتقدير الحديث كما سبق ذكر من قبل عطفا لخاص على
العام قال البيضاوي وقرى نجيتكم في الكشاف وقرى نجيناكم وكرمكم بضمهم تحريف ما في تفسير البيضاوي واصل الـ
اهل دليل نصير على اهل وضطر الاضافة الى الخطر من ذوى العقول فالتقال الى الـ ص والاسلام والبيت والنجار كما يقال
اهلوا ولا يضاف من العقلاء الا الى من له حظ في امر الدارين كالانبياء والذين اقطوا كالفروع والقبائل من ملك العالمات من قبل علم النفس مثل
كسرى وقصر ملك الفرس والرقم ولذا منع من الصرف ولعنوا الفراعنة لشقوتهم ونزع من الرجل اذ اعانوا وتجبروا والهة الاولاد على من
لا يورثهم من نوح وكان فرعون موسى صعبا بن ريان وقيل ابنه وليدين بقايا اعداء فرعون يوسف عليه السلام ريان وكان بينهما الكورين
اربع مائة سنة **يوم نزل العذاب من سماء احدهم** اذا اولادهم ظلوا واصل التوم للذباب فطلب الشئ اى يغونكم سوء
العذاب ويريدونكم عليه والسوء مصدر ساء يومه وضرب على المفعول ليسو منكم ومعنى سوء العذاب من حيث ان العذاب كله شئ اسوء
واظنه كانه فجه سبحانه بالاضافة الى سائر الجملات حال من مفعول نجيناكم من ايرعون ومنه ما جملنا الان فيها ضمير كل واحد منها
يذبحون ابناكم ويذبحون ذنباكم ان يذبحوا ذنباكم ويذبحون ابناكم من ايرعون ومنه ما جملنا الان فيها ضمير كل واحد منها
عطفا لبيان باعبار ان هذا المعنى اوضح من الاول والحال والاستيناف ايضا لان الحال بيان للفاعل والمفعول والاول استيناف بيان
للمجرى لكن البيضاوي كفى بالخير حيث قال وهو حال الاستيناف وعلى تقدير كون حاله ان كان متعلقا بالجملة الاولى يكون من الاحوال
المترادف مع الجملة الثانية يكون من الاحوال المتداخلة لكن عبارة الكشاف باطرا الى الشفاعة وقرى يذبحون بالتحقيق وانما ضلوا بهم ذلك
لان الكثرة اندوا فرعون بانه يولد ولولا يكون على يد هلاكه كما اندمروا فلم يبق عنهما جهاد هلك في الضمير وكان ماشاء الله كذا في الكشاف
فيل في الواو بالظن في شفاعته الف مولود وقد اعطى الله عز وجل فرعون موسى عليه السلام من القوة على التصرف ما كان مقتضى اولئك
المفعولين لو كانوا الحية ولذلك كانت عجزه ظاهرة بامر **وفي ذلكم بلاة لمن يك عظيم** اصل البلاة الاختيار وهو قد يكون بالشدة
ليصير له يكون محنة وبالحيرة ليذكر ان يكون نعمة وكالا مما يحتمل في هذا محتمل لاشارة الى من من صميمهم او الانجاء ويجوز ان يشار بذلك الى

الجملة ويراد بالبلاء العذر والمشتراك الشامل لها وكون اسما في اسمهم اى استبقاهاهم على الحيوة محنة مع انه عطفها ان كان ذلك الاستعمال
في الاممال الشافعة وفي الاية نفيه على ان لا يصيب الصديق من التزاور والقرآن اخبرنا الله تعالى ما شكرنا في السار والصبر على المضار
واذ فرقنا بكم البحر فاجنباكم واغرقنا ايرعون وانتم تنظرون بيان قصة اخرى يد على انصاف سبحانه عليهم
انصافا عظيما فرقنا البحر فاجنباكم وفضلنا بين بعضه وبعض حتى حصلت فيمالك ومعنى بكم بسبب انجاءكم ان يكون الياء للبيان
او فرقنا بكم في بان يكون الياء للاستعانة بنسبها بالالتزم قيل الاستعانة بالبعثة في اية الاستعانة او لمنا بكم كقوله يديس
بما الجاهم والقرآن بان يكون الياء للصاحبة والظرف متقرا لما من البحر مفعلا عليه وقرى فرقنا على بناء الكسر من التفصيل لان السالمة
كانت اثني عشر يوما والاستباط ومعنى انجاءكم من البحر انجاءهم الى الساحل والمراد من اغرقنا ايرعون اغرقنا فرعون وقومه واخصر على ذكهم
للعلم بانه كان اولاده ولا يخفى ما في ذلك القصة من كمال الانصاف عليهم انما فرقنا ثم اغرقنا اعدائهم في يومهم ناظر من حيث قالوا **واستمروا**
تنظرون اى يشاهدون ذلك بلا شك وارياب فيه روى انه تعالى امر موسى عليه السلام ان يترى بنى اسرائيل يخرج بهم ففهم فرعون وجنود
مضار فوهم على شاطئ البحر فاوحى الله ان ضرب بعضاك البحر فضرته فظهر من شاطئ ايرعون فخرج بهم ففهم فرعون وجنود
بعضنا ولا يصح ففتح الله فيهما كوى فتراوا وقاسموا حتى عبروا البحر ثم لما وصل اليه فرعون واولاده سلفا ففتحهم فيه هو وجوده فالظن عليهم
واغرقهم اجمعين كذلك في تفسير البيضاوي قال صاحب الكشاف روى ان بنى اسرائيل قالوا لموسى ايرعون فاجنباكم فاجنباكم فاجنباكم
على طريق مثل طريقكم قالوا لا نرضى حتى نراهم فقال اللهم اعن على اخلاصهم السية فاوحى الله اليه ان قل بعضاك هكذا فقال بها على الطريق
فصاروا في كوى فتراوا وقاسموا كالمهم انتهى ولشنع من ماضوا لله مشاهد تلك المعجزات الظاهرة من اخذ اهل الجبل وقاوا بنو نون ذلك
حتى يرى الله جهره وكان الحكمة في ذلك طرفة فرعون عليهم كانت هذه الحاقة سوا الخلق والله اعلم **واذ اعدنا موسى اربعين ليلة**
ثم اخذناهم الى جبل من جبره وانتم ظالمون قصة اخرى لبيان انصاف الله عليهم هو المعصوم منهم بعد اخذهم الجبل ولعل هذا
الانصاف اتم واكمل من الانصاف السابق قيل انهم لما عادوا الى مصر بعد هلاك فرعون وعبد الله موسى ان قطعه التوراة وصير له ميقاتا
ذا القعدة وعشر ذي الحجة هذا على قراءة وعدها او كون للفاعلة معنى الثالث ويجوز ان يكون واعدا على ظاهره كما قال البيضاوي
وقرآن كثير ونافع وعاصم وابن عمر ومن والكافي واعدا لانه تعالى وعد موسى على ليليات الى الطور وكذا في الكشاف
قال المفسران في ولما ازم في الموعود ان تكون من الجانبين بينهما بان الله وعد موسى وعد النبي الميثاق الى الطور وكثيرا ما يسلط
المع هذه الطريقة اعني جبل متعلق الفاعلة بالقبلة الى كل من المشار كين شيئا اخر وعلى تقدير صحة ما رجعت ليلة يقع ظرفا مع ات
الموعود لم يقع فيها وانما الكلام في المناجاة في انها كانت في كلها اربعة ايامها او في العشر الاخير منها او بعد انقضاءها على ما ذكر في قوله
الاحرف واصل الاشكال ان اربعين ليلة اما مفعول فيه او مفعول به لا دليل له الاول لان الموعود لم يقع فيها ولا الى الشا اما بدوت
تقدير مضاف فلا بد من لائحة لواعده في الرمان وما على تقدير المضاف فلا بد ان ما ان يعدد الامر ان لم يصعد في العربة تقدير مضاف
محدود في الشئ واحد مثل الميت زيد اعني ثوبه وقرينه ولو تقدير واحد منها وليس يصح تعليق الموعود لان الوعد من الله لا من
موسى والنبي بالعكس وانما يصح ذلك في قراءة وعدها اى وعدها موسى اربعين ليلة ولجيب وجه من اعداه الله على حذف مضاف
يكون من الجانبين ويصدق كذا في الاخير اى وعدها ملافاة اربعين وانما يكون من الله لاجل الوعد من موسى لاجل الاستماع وانما انتم
على اعتبار التفكير في العقل بينه بكم واعدا لا فليلين متعلق بكل واحد منهما واحد من الامر اى وعدها على موسى اربعين وعدها موسى
بمضى اربعين كما تقول يا رب الزيدان مائة وعشرين باع زيد في عمره وبيع صاحبها مائة من عمره وان لم يكن هناك مفاعلة صدرت منهما حقيقة واعتبر
بان الملافة ليس معنى واحد ما يتبع من الجانبين ولو سلم فعود الكلام في ضليتها باربعين ويصل ما ذكر من كون الموعود هو الوعد والنبي او
الاستماع والورد من نظير التفكير ليس يستقيم فانه مثله انما يفكك الرابع زيد عمره وبيع زيد عمره واذا قول زيد بن زيد عمره واذا الكلام
في ان متعلق فاعل فاعله ومفعوله على ان يكون الصادر من كل منهما شيئا اخر مثل باع زيد عمره وبيع زيد عمره وبيع زيد عمره وبيع زيد عمره
كذلك بل عناه ان يصدر عنها ماد فمعدله في البيع والشراء بان يبيع ولعدو شيئا اخر طول الكلام ايراد التوال والجواب
ثم قال بعد الاشارة الى فان قلت فلما لا الكلام فالحقيقة العام قلت ان اربعين ليلة في موقع المفعول به باعتبار ما يتعلق به من الاحوال
والاحتمال الصالحة لتعليق الوعد به ويكون من الطرفين وعدها على الله الوعد من موسى في قوله تعالى ومن موسى النبي والاستماع والمفعول

[illegible][illegible]

منقطع هذا خلاصة ما في الكشاف قال **البيضاوي** في الاشارة الى قوله **تدبروا** من قوله **يحيى** كتابه
اول ليلة **يحيى** داود الزبيري على رطل وهو لا يناسب وصفهم بانهم اسوا منه لم يرض بما ذكره صاحب الكشاف وما قاله الشافعي والشافعي
ان ما قاله الشافعي ان لا يكثر ما يحفظ الرجل اشعار الشعراء بالتعاقب ويقرأ كل يوم وكل ساعة يخرج منه هذه الفراء عن كونه اياها على قدر
عدم بحسب الاشياء **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
الاقوم يظنون لاعم **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
بشيء كذا قال **البيضاوي** هو دليل على ان التقليد والظن لا يكتفي في الايمان بل لابد من الدليل الفاطم لكن الثابت بالاثبات في
من العقاب ربه كل من يخلف **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
تقليد وايضا يلزم ان لا يكون **البيضاوي** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
في فروع الايمان مع انه بعد مؤنسا كما اشار اليه صاحب الكشاف قوله **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
يقال انفسه حكم الشئ لانه سادع من وجوه الاحبار **قوله في الكتاب** **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
لغالب بعضهم انه واد في جهنم **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
انهم لم يولعوا بنواياهم من اجله الولد لطفه سماه بذلك مجازا انتهى في القاموس وويل كل عذاب واد في جهنم وويل فيها الويل لها
فلي هذا يحتمل الاشتراك الان وطيفة اللغة بيان المعنى الذي وضع بالانه اللغوي وشكر اعيانها بخصيصه بالوصف المفرد اي وويل عظيم
بان يكون التوفيق للتمام **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
ليزمن ان يكون الخبر عليه نكر وهو وجه وجبه لكن الجوابين لم يفرقوا بين المبدأ الذي في الجملة الانشائية في الاحكام وكل من بدأ عند
لا بد ان يجري عليه احكام المبدأ وويل من بدأ خبر للذين يكون الكتاب اي المحرف كذا في الكشاف **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
الثاوي لا يرافقه ولا حاجة الى هذا التخصيص لان المحرف اي المجموع من حيث المجموع ايضا ليس من عند الله وقوله بايدهم ناكذ كقولك كنت
يحيى واثارة الى انه ليس عند الله **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
سوقه الاشتراك والتميز القليل في نفس ولا تشبه واما في تماثل لا تذكر **قوله في قسم** **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
يحيى في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
يصدر عن ذي عقل والموصول الاول عبارة عن المحرف والموصول الثاني عن اربعة عايد في كلامه ويجوز ان يكونا مصديرا لكن
مكتب الكشاف اختار الاول حيث بين ما من البيت بقوله من الرشي وعادة البيضاوي يحتمل الامر في حيث قال في المحرف في الاول وفي الثاني
يزيد الرشي فانه يجوز ان يكون بيان المفعول المصدور ان كان الاظهر ان يكون بيان الموصول والثاني في رجع الاحتمال الشافعي قال لكن
المصدور الرجوع لفظا ومعنى كانه اريد بالرجوع اللفظي عدم تقدير التفسير والرجوع المعنوي ان الفعل عمله والاول والثاني في رجع الاحتمال الشافعي قال لكن
التاويل الايا ما معدودة قال **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
لغفلوا ولم يكتبوا هذه في الكتاب وفيه انه يجوز ان يكون نفيها لبعض اخر من جباياتهم وفضلها عما قبله مشركين من الاكاذيب في
في شريف قوله **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
الجنة لا يدخلها الا من كان هو اوان النارين يسميهم الايا ما معدودة قال **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
كالطلب له ولذلك يقال له فلا يجد كان هذه القيودا عبرة في بعض النسخ **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
نار جهنم الايا ما معدودة ايام عبادتهم الجمل اربعين يوما في غيب موسى عليه السلام **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
الجمل سبعة ايام وروى عن ابي عبد الله ومجاهد ان الموءن في الايام سبعة واما ما يذهب بكل الف سنة يوما واحدا وروى
الفتح عن ابن عباس عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله في التوراة ان ما بين طرف جهنم سبعين اربعين سنة الى ان ينفوا الى شجر الزوا
وانهم يقعون في كل يوم مسير سنة فيكونها كذا في غير بعض النسخ **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
يحيى في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
واسفاط من الوصل عن الكناية واظهار المبالغة في ما علمها في **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام

بذله وهو على امل لان المشهور في قوله **عاصم** انه بذل فكيف يصح قوله **والباقي** باذغامه **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
مقدري ان الخلف عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدا **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
اذ كان هذا لم يخرج له بالانفاق واما اذا كان وعيدا ففيه اختلافات والمعتزلة والخنفية على انه محال لكن **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
على الله ان لا يخلف وعيده مع عدم تجوزهم العفو عن الكبير بنير المؤبدة والخنفية ذهبوا الى انه لا يجب على الله شيئا ولكن لا يقع منه
بدليل لا بدليل ككلمات الله مع تجوزهم العفو عن الكبير بنير المؤبدة والخنفية ذهبوا الى انه لا يجب على الله شيئا ولكن لا يقع منه
العفو فكان الخلاف بينهم من وجهين والاشاعرة والصوفية الى انه ليس محال لانه كرم بلا شبهة ولكن **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
عدم تبدل القول ليس على عومه بل مخصوص بالوعد والوعيد الذي ثبت في التوراة الكلي ثم اخذ **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
الوقع جزا ذهبت الاشاعرة الى الاول والمحققون من الصوفية الى الثاني فانهم قالوا انه **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
ينفردون بذلك وسائر النصوص الواردة في العفو فلو لم يقع خلف الوعيد لم يقع بدل القول فلا بد من خلف الوعيد
وكان البيضاوي اختار مذهب الخنفية حيث استدل بالاية على ان الخلف في خبر محال وهو من الاشاعرة ومن اية تجميع مقدم ان الاية
لا يدل على مطلوب لان الخبر الذي سقوه عهدا وعدهم ولا نزاع في انه لا يخلف في عهد فلا حاجة الى الاستدلال عليه **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
يحيى في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
ان الله لا يلفظ له ما لم يقله اي ما مضاه له من الاستفهام بمعنى اي الامور كان على سبيل التقرير لا على حقيقة الاستفهام لان التكلم عالم
بان الواقع انما هو منعطعة بمعنى بل تقولون على التقدير والتفريع على هذا يكون الحق الاول لا انكار بل **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
يحيى في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
على الكبير كالحظية ويعرف بينها بان السيرة قد يقال فيما يقصد بالذات والحظية في طلب فيما يقصد بالعرض لانه من الخطا والكتب
استجاب النعم وعلية بالثبوت على طريقه فثبتهم بعد ايام والمراعاة الحظية عند المعتزلة عدم انها لها الى التوبة وعند
الاشاعرة استبانها لا يتقرب منها تصديق ولهذا قال صاحب الكشاف في تفسيره واستولت عليه ولم تنقص عنها بالتوبة وقال البيضاوي
ومثل جملة لحواله حتى صار كالحظ لا يخالعها شيء من جوابه وهذا انما يقع في شأن الكافر لان غيره وان لم يكن له سوى قصد في قلبه
واقرار سانه لم يحط الحظية به ولذلك قرنها السلف بالكفر وقرنا خفيثاته وقرى خطيئته وخطيئته على القلب والادام فيهما خطا
يحيى في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
الشرط اي انك سلاذوا النار في الآخرة كما انهم يلازمون اسبابها في الدنيا وهم فيها خالدين ثابتا لما نفع على وجه اعم ليكون كالمبرأ
على بطلان قولهم لانهم بعد ما كانوا خالدين فيها لا بد ان يكونوا الاثمين فيها لا يطولوا ولا الاية ليست بحجة على خلو صاحب الكبير كما عرفت من
نفس الاشاعرة فيكون حجة عليه على نفس المعتزلة ومثل هذا لا يصير حجة على الحنفية **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
يحيى في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
ليجزي رحمة ويحصى عذابه وعظمت العمل على الايمان يدل على خروجه عن ستمه كذا في نفس البيضاوي واما خصصهم بالذكر مع ان
المؤمن العاصي ايضا يدخل الجنة فلهذا اذناهم هم المستحقون للدخل والخلود فينفض الوعد بحكم العدل واما القاسقون من المؤمنين
فانهم المستحقون للتأديب ايضا فلهذا لا يمانهم الا ان يصرف نوبتهم العقاب ويصرف عنهم اتمام الرحمة او الشفاعة فلا يدخلون الجنة
الا بعد الانشام او بعد العفران او بعد الشفاعة فليسوا يستحقون ولا بل بالولسطة كما يفهم من كل ذلك لانه اشار الى الموصوفين
بالايمان والعمل الصالح اي من حيث انفسهم بالايمان والعمل الصالح اصحاب الجنة **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
يحيى في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
ليقطعوا الطمع بالكلية عن ايمانهم على تقدير اذكار الحادث وقت اخذنا قوله لا تصيدون اخباره معنى الهوى كونه ولا يصان كاتب ولا
شبهه وهو بايع من صريح النبي لان فيه اشعار بان المؤمنين حيث انفسهم الله ولجب الاطاعة فكانه شوح الى الانشال ثم يخبر عنه ويؤيد
قوله لا تصيدوا وعظمت قولوا وهو جملة انشائية عليه وهذا انما يقع على اعادة القول في ائلين لا تصيدون ولا تصيدوا وقيل تغيبون ان لا
تعبدا وانما اخذت ان رفع جهنم بكونه كونه **يحيى** في الكشاف ان يستر بهذا المعنى الاعم ليخص التفسير ويتم المقصود فثابت **وانهم الايتظنون** اي امام
القاصد في الاضافة واخصر وضعه حذف ان الناصبة وبعضه قوله ان لا تصيدوا بان يكون بدل من الميثاق او معولا لانه حذف الجار اي

لذلك قال الذين لا يهتدون مثل قولهم اي مثل ذلك الذي سمعت به على ذلك المنهاج قال الجملة الذين لا يعلم عندهم ولا
كبد الاضمار والمعطلة ونحوه قال الكل اهل دين ليسوا على شيء وهذا نوح عظيم لهم حيث نظروا انفسهم مع علمهم في سلك من لا يعلم
كذلك الكف ويعتبر منه ان الكاف في ذلك بمعنى الشك والمفعول قال ومث قولهم مفعول مطلق ولا يصلون مترك والمفعول قيل
كذا صفة المصدر ومث قولهم مفعول لا يصلون او كذلك من اداء ومث قولهم مصدر ومفعول لا يصلون وقيل مثل قولهم يدل عن
لكذلك والمعطلة طاعة المشركين تنكرون الخالق قاله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون اي فاشيكم بين
اليهود والنصارى يوم القيمة بما يتبع كل فريق منهم من العذاب الذي استحقوه كذا في الكفان والتمتع باليسارى وانما تنزلوا جميع القيسر
بالفريقين مع كون الضمير باعتبار الاختلاف انما يتحقق بينهم ولم يختلفوا مع المشركين في هذا القول ويجوز ان يكون الضمير للفريقين
والمشركين على اهل مذهبهم فقال على الاختلاف على المعنى الاعم فانهم وان لم يختلفوا مع المشركين في الظاهر لكنهم اختلفوا معكم بحسب
الطبيعة فكانهم في الظاهر وعن الحسن حرم عليهم ويظهرهم الله ومن ظلم من منع مساجد الله انكار واستبعاد لان يكون احد اهل
من ضل ذلك هو في تلك نهاية الظلم ولا يتعذره فوفقه ظلم لان منع مساجد الله من حيث ان مساجد الله انما يصدر عن شرك ما بلغ الكفر وهو
حكم عليهم لم ينسوا جدي وانزل في خصوص بيت المقدس او في خصوص مسجد الحرام ولذلك قال مساجد الله بصفة الجمع قال صاحب
الكفان والسبب فيه ان اليسارى كانوا يطربون في بيت المقدس الذي ويعتقون النصارى ان يصلوا فيه وان الزعم عن اهل غزوهم ولغوا
الوقفة وقتلوا وسبوا وقيل مع المشركين رسول الله ان يدخل المسجد الحرام علم الحديثه وصلوا الاية الكريمة بما قبلها على الاول باعتبارها
سبلة لدعوى النصارى اختصاصهم بدخول الجنة وعلى الثاني باعتبار ان المشركين من جملة الجملة الفالسين بان من عداهم ليس لشي ثم
لا يخفى ان تحريم بيت المقدس على ايدي النصارى غير تحريم بيت المقدس على ايدي اليهود لان عيسى بن مريم وخراب النصارى كان بعد عيسى
بزمان ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها هو اثنى مفعول منع وفيه الاساس منع الشيء ومنعه عنه وعنه ويجوز ان يكون
على حذف حرف الجر لان حذف حرف الجر مع ان شائع والسعي في خرابها علم من ان يكون بالهدم او بالاعتيل او شك ما كان هنم ان
يدخلوها الاخافين اي اولئك المانعون ما كان ينبغي لهم ان يدخلوها الا بغير حق فضلا عن ان يحترقوا عن تحريمها او ما كان
الحق ان يدخلوها الا باذن من المؤمنين ان يبطروا فضلا عن ان يمنعوا منها او ما كان لهم في علم الله وقضائه كذا في تفسير اليسارى يعني ان
الله قد حكم في ذلك اللوح انه يصير المؤمنين يقيمهم حتى لا يدخلوها الا باذن من المؤمنين طسار الى هذه المعنى بوله فيكون وعد المؤمنين بالقرى
واستخلاص الساجدين وقد اتفقوا على ذلك واختلف الفقهاء في دخول الكافر المسجد فجوز ابو حنيفة ولم يجوز مالك وروى الشافعيين
المسجد الحرام وغيره وقيل معناه الذي عن يمينهم من الدخول المسجد فيكون من ادخاله ملكا هنم في الدنيا اخرى اي قبل دسوا وادله
بغير الجزية على ان يكون النكير للنام وهنم في الاخر عذاب عظيم لعظم نبيه وكذا قوله لهم الا شعار بان كل من الارين مختص
بهم ولو اكنى اجدما بعضهم في الاختصاص بالجموع والله المشرق والمغرب قايمنا قولهم وجه الله اي لاد لارض كلها بان
يكون المشرق والمغرب عبارة عن احدى الارض فان منعت ان تصلوا في المسجد الحرام او لادته فقد جعلت لكم الارض سجدا في اي مكان علمتم
التولية سطر الخيلة ثم حجه التي سرها او ثم فانه بان يكون الوجه بمعنى الذات باعتبار الحصول العلمى اى علم مطلع بما يفعل فيه فلى هذا
يكون مفعول قولهم يحذوا قيل مفعوله ايما الى اى جهة توجهتم فسم وجه الله فقال بعضهم انها زلت فقوم عيت عنهم القله فصولا الى ان
مختلفة فلما سمعوا من خطاهم ومن ابن عمر زلت في صلق السافر الى لعله وقيل هو بوطية لتفتح القبله وتزيير العبودان يكون في خبر
وجهه وروى عن زيادة انه قال كان المسلمين توجهوا الى حيث شاذوا بهذا الآية ثم نزل قوله فوجهك ذكر الحق على اللبلى واختار
صاحب الكفان واليسارى التوجه الاول لان علم ان الارض الظرفية لا يتبع مفعولا به ولكن يتداعى في الاستعمال ايما قولوا بمعنى اى جهة توجهوا
كذلك قال القناتاني ان الله واسع عليهم خليل الشريعة للذكور اى ثم وجهه الله لانه واسع باحاطة بالاشياء او بربوبته بمعنى انه
يريد التسعة على عباده كذا قال اليسارى كانه جعل الواسع بمعنى الواسع كما يقال مع علينا بمعنى واسع علينا ولا مانع من الحمل على الخيفة
لان رحمة وسعت كل شيء وشملته وعلهم بمصالحهم واعلمهم في الاماكن كلها وقال اتخذ الله ولدا نزلت لما قالت اليهود وعزير
ابن الله والنصارى السج ابن الله ومثروا العرب الملائكة بنات الله سطون على ذلك اليهودي قيل عطف القصة على القصة والعصير
فيه اليهود والنصارى والمشركين المذكورين في القصة الاولى والمقصود ذكر بعض اخبر من قبايعهم وقول كثير غيرهم ولعل الاسنان

سبحانه نزيه له عز ذلك لانه يفيض النسيه والحاجة وسرعة الفناء كما في الحيوان والنبات دون الاجسام الفلكية لعدم النوال
فيها بل له ما في السموات والارض كانه فاسوتون **وقالوا اي هو خالقهم ومن جعلهم الملائكة وعزير السجيع لا يمتنع شيء**
منهم على تكوينه ومشيئه وكل ما كان بهذه الصفة لما يجازس مكونه الواجب لذاته فلا يكون الحكم المحتاج ولداله وجاء بما الذي تضمن
اول العلم تخيير الشانهم ونبيها على عدم مجازسهم والتون في كل عوم من المضاف اليه اي كل ما في السموات والارض ويجوز ان يراد
كل من جعلوه لله ولذلك فاسوتون فيكون الرام بعد اقامة الحققة وعلى الاول يكون فاسوتون على تخليب اولى العلم وعلى الثاني على حيث شئنا ومنها
يناسب المقام ما حكى ابن عباس في قوله **فقال الله وجهه فالت بعض الضاري** ولا يورد عيسى عن عبادة الله بل على ربه فقال الضاري
كيف يجوز ان ينسب ذلك الى عيسى مع جوده في طاعة الله فقال الله تعالى **فقال الله وجهه فالت بعض الضاري** لا يورد عيسى عن عبادة الله بل على ربه فقال الضاري
هو الذي يليق به العبادة فانقطع الضاري وبهت واجتج بهذه الاية الغفها على ان من ملك ولد علوا لانه ضالي في الولد باثبات الملك
وذلك يفيض فينا فيها كذا قال **البيضاوي** وفيه ان هذا التاثير يجوز ان يكون باعتبار ان ربوب لان الولد لا بد ان يجازس والده في القوة والاولاد
لا يجوز ان يكون ملكا ولو صح الدليل لزم على عدم تحقق الملكية فكيف من عليه والعن انما يكون صدق تحقق الملكية **يبدع السموات والارض** لان
اي بديعها وانظر السميع وقوله **امن بعبادة الداعي السميع** رافقوا صاحبنا جميعا كذا في تفسير البيضاوي وكذا في قوله **ان بديع السميع فاعلم**
لان صفة للشبهة لا يبنى الا من الاردم واسم الفاعل من الثلاث للرزيد لا يفي بهذا الوزن وان كان من الثلاث المجد لا بد ان يقول الى اجمع ما هو عيسى
صحيح ولا يصح ذلك في السميع لانه ليس بمعنى السامع حتى يكون داخل في صفة اسم الفاعل من الثلاث المجد وليس بصفة مشبهة لما علمت في العلم
فاعلم من الثلاث للرزيد لان فاعله معلومة حتى اي صيغة داخل على يده قال صاحب الكشاف **يبدع السموات** من اضافة الصفة للشبهة
الى فاعلها الى بديع سمواته وارضه ولم يررض بالمعنى الاول حيث ذكر ثم قال وفيه نظر وكان وجه النظر ما ذكرناه ووجه كونه
دخيلة الجواب على الاول ظاهر وما على الثاني باعتبار ان مشاؤونهم اتخاذ الولد روحانية ولطافة ظهرت في الملائكة وعزير وعيسى
فرضه بعبولته بديع سمواته وارضه كلها الى غير ذلك مختصر افهم حتى يتوهم كدبرهم ولذا بل سمواته وارضه ايضا بديع وعجيب وليس فيها
هذا التوهم ويجوز ان يكون باعتبار ان هذا الوصف مشهور بوصف اخرى كونه مبدعا ومبدع السموات والارض لا بد ان يكون فاعله على
الاطلاق فلو كان ولدا يلزم ان يكون فاعلا منفصلا بانفصال الولد عنه وهو محال والابداع اخراج الشيء لاخر شيء دعه وفيه ايمان لطيف
الى ان من يبدع على ايجاد السموات والارض مع عظيم حجمها لا يخفى الاحتياج في ايجاد شيء اضعف منها بما جفا في غاية الضعف ان يصير مادة له
كما هو منقضى التوالت لذلك اخبر الابداع على ما فيها معنى الابداع من الاشياء والصنع والخلق والتكوين واشتغالها وفي بديع مجرود على البدل
من الضمير في له منصوصا على المدح **فاذا اقصى امر اقاما يقول له كُنْ فَيَكُونُ** اي اذا اراد شيئا واصل الغضاء انما هو الشيء قول
كقوله تعالى **وقضى ربك وانك لا تعلم** فخصه بسم سموات واطلق على تعلق الارادة الالهية بوجود الشيء من حيث انه يوجب قائما يقول
له احدث فيحدث على ان يكون كان ثامة الخلق فلو ان المراد بالامر والامثال الحقيقة ما او معنى مجازي ذهب الصوفية الى الاول لعدم مانع
عن الحقيقة والمعتزلة الى الثاني لاجل على الحقيقة يلزم ان يكون المعدوم صاحب امثال ويكون الامر من حيث انه لفظا حادثا الى الامر
وهذا لا ينسل فلا بد ان يحمل على المجاز بان يمثل حصول ما خلف به ارادته بلا ميلة بطاعة المامور والمطيع بلا توقف فكانه لم ير امثال وعند الصوفية
الامر ليس بحدث بل شئ حادث لان الكلام قديم عندهم والماهيات المعدومة وان لم يكن وجوده لكنها ثابته عندهم فلا يمتنع عندهم
قبول الامثال والاشياء منفقة معهم في ذلك الاعترافين فلا بد ان يحملوا الامر والامثال على حيث شئنا لكن قال البيضاوي
وليس للرداد به حقيقة امر واثبات بل تمثيل حصوله وخلف به ارادته بلا ميلة بطاعة المامور والمطيع بلا توقف فقد يكون القرآن قدما ويكون
المعدومات ثابتة كما هو معتقد من المانع عن الحقيقة حتى يلزم الحمول على المجاز وفيه فقدي لعن الابداع واشتغالها بان اتخاذ الولد متا يكون
باطوار وميله وضله سبحانه منقضى من ذلك واما خلق الاكون باطوار وميله ليس لاحياج خلقه اليها ايجوز ان يخلقها من غير ان يبدعها ودفعه
واما خلقها على هذا الوجه المحقق يدينهم الغيب للسلطنة للشبهة انما هي اياهم وعند المتأخرين من اهل الله ليست خلقها التبعثية واحدة وانما
يظهر الاطوار عليها بسبب اعياد الزمان في وجوده واوحد واثباته وظهر في زمانه وهو شئ من الزمان واثباته ليس بزمان كما بينت
في محله قال البيضاوي **ولعلم ان التبعث في هذه الضلالة ان ارباب الشرايع المتقدمة كانوا يظنون ان الله تعالى باعثار اية التبعث**
الاولى على ما قالوا ان الالب هو الرب الاصغر والله سبحانه هو الالب الاكبر فطنت الجملة منهم ان المراد به معنى الولادة فاعتقدوا ذلك فخلطوا ولذا

هو الضرب بالمعزولة لان الاشارة لفظية فالعطف عليه باعتبار عمله البعيد من قبل العطف على الضرب المضروب فلا يجوز اعادة الحذف في
نكته يجوز ان يكون المعطوف معقول تاما لا غير جوابه انه عطف التثنية كما يقال لك ساكرت فيقول ويدل على ثبوتها اي وجوبه يقول
ساكرت ويدل على ثبوتها اي وجوبه يقول ساكرت فيقول ويدل على ثبوتها اي وجوبه يقول ساكرت فيقول ويدل على ثبوتها اي وجوبه يقول
والذي يدل على ثبوتها اي وجوبه يقول ساكرت فيقول ويدل على ثبوتها اي وجوبه يقول ساكرت فيقول ويدل على ثبوتها اي وجوبه يقول
في نفس البصري **قال لا ينال العبد القاطنين** اجابة الى علمه وثبته على انه قد يكون في ذمته ظلمة وانهم لا ينالون الامامة
لانها مانعة من الله تعالى ومنه الظلم لا يصلح لها وانما ينالها البررة والافياء صوب من كان ظاهرا من ذنوبه لا يناله استخلا في عهد الى بالذ
وانما ينال من كان بريما من الضلال صاحب الكفالات وقالوا في هذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة وكيف يصلح لاهل البيت وعندها
لا يجب طاعته ولا يقبل خبره ومنه عدم الصلوة وكان ابو حنيفة يفتي من اوجب صرة ويدين على ربه الله وحمل المال اليه طهر بوجه
على الاضيق للقلب المتسبي بالامام والخليفة قالوا ينبغي واشباهه وقالت له لست لست على ابني بالخروج مع ابراهيم وعمره ابي عبد الله
بن الحسن حين قل قال لا ينبغي مكانك وكان يقول في المصنوع واشباهه لوارادوا في مسجد وادوا وفي كل مدارج لما ضلت وعن
ابن عبيد ان يكون الظالم اماما قط وكيف يجوز نصب الظالم للامامة والامام انما هو كلف الظلمة فانما نصب من كان ظالما في نفسه فقد
جاء المثل السابق من استمرى القتب علم انتهى **قال البصري** وفيه دليل على عصمة الانبياء من الكبار على الاطلاق وعدم صلاحه الظالم لانه
انتهى في كلام صاحب الكفالات انه لا يوافق ما ذهب اليه الخليفة من ان الصلوة يجوز خلف الفاسق وان كان صدورا والكبار عن الانبياء
مطلقا بل البشارة بعد ما عجز عن ان لا يوافق مذهبه ولما في كلام البصري ووصف الناس من اختلاف مذهبهم لان صدور الكبار
عن الانبياء دليل البشارة على مذهبهم غير منع ولودت الاية على عصمة الانبياء مطلقا لولا انهم ايضا قد استعملوا الاله على
العصمة مطلقا في محبة الامامة **وقال** الفخار في شرح العقائد بعد ما بين الخلاف في عصمة الانبياء فهذا كلامه بعد الوحي ولما قبله
فلا دليل على انتاع صدور الكبرة وذهب للعترة الى انما عاها **قال البصري** في شرح الطوطي بعد ما بين عصمة الانبياء وهذا حال
عصمة الانبياء بعد الوحي واما قبله فالأكثر من مذهبهم لوجوب الكفر وانشاء الكذب والاصرار على الذنب لا يقرن من النبي الشبهة الكلية وجوزوا
صدور العصية على سبيل العذر انتهى فيلزم ان يكون كل ذلك محال لالاية على اعتقاده **والله اعلم** واذ انزل ابراهيم واولاد النبي الحق من كل على طلب
من اولاد النبي الحقة والعز من الاولاد الفاضل طالبا للوصول الى الحق والباقي ومعرفة حقيقة التوحيد بجلالات الكايف الشافة والبيانات
والصينيات للقررة لاهل المحبة بحكم البلا لولا فامتن مضرب عليهم وتعمل بها بانفسهم من المحبة **قال** ان جاز لك الناس لما جعله بعد
مفاسا من جميع عصص تلك المصينيات اماما وقدوة للناس ليرشدوا الى مقام التوحيد الذي لا يمكن الوصول اليه الا بتجمل تلك البيات
قال ومن يتبع طلب تلك الامامة علماته بان مقام صعب لا يحل لكل احد ولا يصير على الباء الا ان كان على قلبه قال لا ينال المهدى
الظالمين قال لا يصلح تلك المقام الا لمن كان على قلبه غير الذين ظلموا على انفسهم ووضعوا الكثرة موضع الوحدة وجعلوا حب الدنيا وهوى
انفسهم الحاد محبوبا لهم ومقام الامانة والارشاد لا يوصو والابرار المعوي والنجاة من حب الدنيا وعدم الالتفات اليها **واذ جعلنا**
ليبت شابة للناس وامنا اي جعلنا الكعبة سرجا للناس وموضع امن طبت البيت على الكعبة غلبة النجم على الثريا والمثابة اسم
مكان من ثاب ثوب ثوبا وثوبا اذا دمج وهو من ثوب الى الزاد باعياهم وانفسهم او بابا لهم واشباههم لظهور ان الزاير بما لا
ثوب اليه لكن جميع اسناد الثوب الى الكل لا يجادهم في صدق الحج والعمرى وعلى هذا المعنى يصح كون الناس هنا قال البصري وموضع ثواب
ثابون بحجة واعقل وهو لا يصلح الا بكتل لانه ليس موضع الثواب والحج حقيقة انما هو يوم الجزاء ولا يجوز ان يكون على حذف المضاد
واقامة المضاد اليه مقام اي موضع لمن وعلى الامانة المجاز اي انما من دخوله لسان من عذاب الاخرة لان الحج يجب ما قبله وامان من عرض
الناس لانه يرضى فيه احد احدا حق الطيور والوحوش فقل ان الصياد اذا دخل الحرم لم يبيع ما كلب قال صاحب الكفالات اي موضع امن
كوا لعمري انما يتخلف الناس من حولهم وهو لسان الى الاحمالين **قال** ولان الجاني تاولي اليه فلا يخرج من له يستخرج وهو من الجحفة
على ما قال البصري **واخذوا من مقام ابراهيم مصلى** على ارادة القول اي ذلك اتخذوا الامر للاستحباب ومن الوجوب ومقام
ابراهيم الحجر الذي فيه ارمي عليه وهو الموضع الذي كان فيه الحجر حتى وضع فيه فذرية وهو الموضع الذي يسوق مقام ابراهيم كذلك الكفالات
وحاصله ان المقام موضع التيمم ومقام ابراهيم على الحجر حقيقته وشدة ذلك للموضع وسما فكل مقام ابراهيم وهذا هو الموضع وقيل مقام

ابراهيم الحرم كله وقيل موافق الحج واتخذوا مصلى ان يدعى فيها ويؤتى الى الله ويؤتى الاحمال الاول ما روى انه عليه السلام اخذ يدعى
قال هذا مقام ابراهيم فقال عمر بن الخطاب مصل فقال امروني بذلك فلم ضب الشمس حتى نزلت وقيل المراء الامر بركعتي الطواف لما روى
جاءه عليه السلام لما فرغ من طوافه عد الى مقام ابراهيم صلى خلفه وكعبين وقرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وكذا في وجوب ما روى
قال البصري **واخذوا من مقام ابراهيم مصلى** على جملته اي واتخذوا الناس عمامة الوسوم به يعني الكعبة قبله يصلون
اليها **وعهدنا الى ابراهيم واسمعيه ان طهرنا بيننا** اي امرنا ههنا بان طهرنا او اي طهرنا ككافة الكفالات **قال** التفات الى
معنى ان كلمة ان مصدرة او مفتحة وجعل ان المصدرة موصولة بالاسم والحق متا يقول هو به والجهود على السلم لا يكون الاخرية
كمصولات الأسماء انتهى وانما يجوز كونها مفتحة وهو ان يكون مع القول المنضم للمهدى معنى طهرنا من الاذن والانتحاس وما لا ينبغي
به او اخلاصا لهؤلاء المذكورين **للتطائفين والاعاكفين والركع السجود** اي اللطائف من حوله **قال** من عند او مستكنين فيه والركع
والسجود اي المصلين واذ جعلنا البيت مشابة للناس واذ جعلنا قلب الانسان الكامل العارف بالله محل لجمع الناس بالمحبة والبيعة والدخول
فيه بالخدمة والمسكنة ولما وضع من رقب الدنيا من دخوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وفكنا السالكين واجعلوا مقام ابراهيم مقام
الخلافة ونزلت القيا على اعدائكم بان يكون عبادتكم على وجه الاخلاص ولا يكون التفاتكم الى غير العبودية لخالق الامور والموهومة الباطلة وعهدنا
الى ابراهيم واسمعيه ان طهرنا بيننا **قال** من مقام الارشاد من الاولاد المكيين بان يظهر واظهر السالكين الطالبيين للحق من المؤمنين
بالارشاد ومن ظلمة الكثرة وزين الصالحين والموافقين للطائفتين لاسماء الله سبحانه التي يطوف حولها المومنين والعاكفين ولاسر التوحيد
التي عكفت في قلوب العارفين والركع السجود والحقائق الالهية والمعارف الزبانية التي قبله حضرة محمد وجميع انسابهم وتوجههم الى
حقيقة الوحدة ومعرفة الوحدة **واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا** اي اجعل هذا البلدا وهذا المقام يؤيد غيب الا
قوله تعالى في سورة ابراهيم **واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا** ويؤيد الشفا ما روى انه كان ذلك اول ما قدم عليه السلام مكثوا
وادى ادى في ربيع من روى عن ابن عباس رضي الله عنه انه عليه السلام لما سكن اجعل هذا بلدا آمنا وعاد من مكة الى الشام فبعثه هلم فبعثت
يقول الى من يكلمك في هذا الموضع وهو لا يرد عليه ما جوا لاخته قال انا قد سرك بهذا فقال نعم قالت اذا ابيضنا فزيت ومضى حتى اذا استوى
على ثبته كما قبل على الوادي فقال ربنا اني اسكن الاية بلدا آمنا في امن وامن اهله **واذ ذق اهله من النحر** اي روى عن ابن عباس
رضي الله عنه ان الطائف كانت من ارض فلسطين فلما دعا ابراهيم عليه السلام بهذه الدعوة رضى الله فوضعها رضى المحرم وعن الزمري انه
ضلل غل في ربيع من روى الشام فوضعا بالطائف لدعوة ابراهيم عليه السلام **من امن منكم بالله واليوم الآخر** بدل من اهله بدل
المعنى الشخص **قال ومن كفر** هذا العطف من قبل عطف ومن ذنبي فتذكر ويجوز ان يكون من مبدا يضمن معنى الشرط **فاستمتعوا**
فليلا اخبر اي استمتع ثمما قليلا لا التمتع القليل عبارة عن حفظ الذبا خاصة فانه قليل بالنسبة الى التمتع الذي يؤسل بها الى التمتع الا
ويجوز ان يكون المراد زمانا قليلا فيكون مضموما على الظرفية وفي الاول على المصدرية ثم **اضطره الى عذاب النار** بيان انقطاع منعهم
مع وعيد سد يد اي ان من اضطر الزلوم الشئ الشئ وقران عباس فامتنعه فليلا ثم اضطره على انقطاع الامر بهما بان يكون صغيرا لا ابراهيم
اي قال ابراهيم بعد مسئلة الخصام للمومنين بالزرق ومن كفر فامتنعه ثم اضطره وقران عام فامتنعه من استمع وقرى فامتنعه ثم مضطر
ويش المصير المخصوص بالتم محذوف وهو العذاب **واذ رفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيه** حكاية حال ماضية والقواعد
جميع قلعة وهي الاناس صفة قالبة من المعود بمعنى الثابت والثبات علامة الثقل ومنه قدك الله اي سال الله اي يقعدك اي بذلك كذا في الكفالات
ويفهم منه انه مصداق للثقل الذي فيه محذوف الزايد حيث فتم بعوله ان يقعدك من باب التفعيل ورفع الاساس البناء عليها فقلت من هيئة
الانحصار للهيئة الانفعالية ويجوز ان يراد بها سافات البناء فان كل ساف قاعدة الذي يعني عليه ويوضع فوقه ووضعا بناها لانه اذا وضع ساف
فقد رفع السافات **وقال** صاحب الكفالات ودوى انه كان ونسبا قبل ابراهيم فبنى على الاساس ودوى الله اول البيت واقرن من بواقي
الحجة له بابان من روم شرق وغرق **وقال** لادم ام طبت لك ما طيات به كبا طواف حول عرشه فوجه ادم من ارض الهند الى مناشيا و
لقنه للملائكة صا لوريجمك يا ادم لندججنا هذا البيت فبك في عام وخرج ادم اربعين حجة من ارض الهند الى مكة على رجله فكان على
ذلك الى ان رضى الله ايام الطوفان الى السماء الابعة فهو البيت المعمور ثم ان الله امر ابراهيم ببناؤه وعرفه جبريل مكانه وقيل بعث الله سبحانه
اظلمه ويؤدى ان ابن خلفه الارز ولا يفسد وقيل بناه من خمسة اصل طو وسينا وطو ونيان ولجودي واسمه من جبريل وبعثه جبريل

[illegible]

سلمه واني فاجرد **وقضى بها ابراهيم بينه** شروع في بيان تكيله عليه السلام لعين اشرسيان كما له في نفسه وفيه تأكيد لوجوب رغبته
تسليمه التوسية هي التذم الى الغير بفعل في ملاح وفيرة وصلها الوصل يقال وصاه اذا وصله وفصاه اذا فصله كان الوصل يصل ضله
بفعل الوصل كذا قال **البيضاوي** ثم جواز ان يكون الضمير فيهما بالمللة وفيه ان التوسية كما هو انما يتعلق بالفعل فكيف يتعلق
بالمللة وقال **الغفاري** الضمير فيهما لقوله وان قوله ووصي عطف على ما قال اسلمت فالمعنى قال ذلك فتق
نفسه وهو يبرئ به بان يذكر حكاية عن انفسهم قال صاحب الكشاف الضمير فيهما لقوله اسلمت لرب العالمين على ما اول الكلمة
والجملة ويرد عليه ان معنى قال اسلمت على ما ذكره ونظرا لقول الحقيق في يكون اسلمت ما ولا بالكلية ولما كان الغفاري عنه بقوله
وكون قال اسلمت في معنى نظر وعرف لا ينك في نكته بهذا الكلمة طاهرا او لغيره ولو سلم فلان في عود الير الى اللفظ الحقيق في
المعنى حقيق ولكن ترك الضمير الى المظهر اعني ابراهيم رجع المطف على الكلام السابق وكان البيضاوي في قوله هذا المعنى وقرا نافع وابرا
اوحي والاول بالغ **ويقوي** اي وصي يعقوب ابياسيه وفيه بالنصب عطف على ينيه ومعناه ووصي بها ابراهيم بينه وناقضه يعقوب
يائتي على انما والقول عند البصريين وعد الكوفيين متعلق بوصي لانه في معنى القول ونحو قول النابله وجعل من جنسه اجنابا ما نانيا
وجعلها ما ناء يسكن لان في الاخر اوصي القول وقرى ان يائي وبنو ابراهيم اربعة اسمعيل واسحق ومدين ومدان وقيل ثمانية وقيل اربعة عشر
وبنوه يعقوب اثني عشر وبين وشمعون ولاوي ويهوذا ويوشع وشون وزبولون ودودي وشتوف وكودا وادش وبينامين ويوسف كذا قال
البيضاوي ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اعطى اكرام الذين الذين هم صفوا الاديان وهودين الاسلام و
دفنهم للاخذة فلا يكون موتكم الا على وجه الموت على الاسلام وليس المقصود النهي عن الموت ونظير لاصل الايات خاشع وانما غير
العبارة اذ خال عرف النبي على الموت للاشارة بان الموت الذي لا يكون على حال الاسلام موت لاخريه ومن جهة ان لا يحمل فهم وروى ان
اليهود قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعقوب اوصيه بينه اليهود يوم مات فنزلت **ام كنتم شهداء** او **فخص**
يعقوب الموت ام منقطعه ومعنى الحسن فيها الانكاد اي ما كنتم حاضرين اذ حضر يعقوب الموت وقال ابنه ما قال فلم يدعوا اليهودية
على او متصلة بحدوث فغيره ان كنتم غائبين ام كنتم شهداء كذلك فغير **البيضاوي** ويرد على الشق الاول انهم لو شهدوا واسمعوا ما قاله
لبنه لظهر لهم حرمه على الاسلام ولما ادعوا عليه اليهودية قال لا يقتضيه لغوهم فكيف يقال لهم ام كنتم شهداء على الانكار واجب
بان الانكار يتم عند قولهم اسيدون من بعدى ويكون قوله قالوا يفيديان فادادعاهم لا اذ اخذوا فغير الانكار وصاحب الكشاف جعل
الخطاب للمؤمنين حيث قال هم ام المنقطعة ومعنى الحسن فيها الانكار والشهادة جميع شهادتين الحاضرين ام كنتم حاضرين يعقوب عليه
السلام اذ حضر الموت اي حين حضر والخطاب للمؤمنين بمعنى ما شهدتم ذلك وانما حصل لكم العلم بمن طريق الوحي انتهى وانما ذهب اليه
لأن لا يلزم عليه ما سلم على البيضاوي على تقدير ان يكون لم منقطعه او يلزم تقدير المعاد على تقدير ان يكون منقطعه **اذ قال بينه**
بين اذ حضر كذا قال **البيضاوي** وفيه اشارة لو كان الخطاب لليهود على ما قال يصير حاصل الكلام والمقصود منه ام كنتم شهداء اذ قال
يعقوب لبيته ما تصيدون من بعدى وهو كإزى والمبدل منه حيث ان في اعادة المقصود واناب بالكلام فكيف يكون في حكم التقط
ما تصيدون من بعدى اي شئ يصيدون والمقصود تفرعهم على الاسلام واخذ شيئا فهم على الشك عليه وما عام في كل شئ وقال
به عن كل شئ ما لم يعرف واذا عرف فربما ومن غير ذى العقول وذى العقول واذا سلم من الوصف قبل ما ذنبا فيه لم طيب ويجوز ان
يكون ما تصيدون من هذا البيل **قالوا تصيد الهك والاله انك ابن هيم واسمعيل واسحق** اي دلالة المنقوع على وجوده والوحيه
وجوب عبادته وابراهيم واسمعيل واسحق عطف بيان لآياتك وجعل اسمعيل وهو جده من جملة آياتك لان العلم بالخلافة لا يخرجها
في ذلك واحد وهو الاخر ومنه قوله عليه السلام عم الرجل سنو ابيه اي لا تفاوت بينهما كما لا تفاوت بين صوي النخلة وقال في القبا
هذا بقية اباي وقال رد على ابي فاق اخشى ان يفعل به قريش ما فعلت ثقيف بمرء ابن مسعود قال ذلك حين بعث العباس قبل عام
الفتح الى مكة فابطا عليه وقيل عام فتح مكة حيث قال له امض الى قومك فاذا دعيت الى الهداية قبل الشال فركب بغلة اليه عليه السلام وانطلق
فلا ابعد قال عليه السلام لا صحابة واهل ابي وعروة ابن مسعود قدم على رسول الله ثم اسأذن ان يرجع الى قومه عليه السلام الى اخلاف
ان يفتلوك فقال لو وجدوني نائما ليقطوني نائما ليقطوني من حج الى الطائف فقدم عتاه فاجابته فيجوز فقدمهم الى الاسلام وضع
لهم فاتهم وعصوه واسمعوا ما لم يكن منه في حسان فخرجوا من عند حتى اذا سحر واسطع الفجر فام على غرة له في دان فاذا بالملق وظهر

فرداه رجل من تغيف بيه فقال عليه السلام حين بلغه فله شعر ومن مثل صاحب ياسين دعا قومه الى الله فقلوا يريد بصلاح ياسين عيب
التجار فكانت حاشية القرآن في روى الهاديك وفيه وجهان ان يكون مفردا او ابراهيم وحده عطف بيان له واسماعيل واسحق معطوفان
على ابيك وان يكون جمعا والابو والنون **فقال** ولما تبين صوابنا وبكين وقد بينا بالآيات **والقون** من ابيك محذوف بالاضافة **اله**
واحد يدل من اله اياك مثل بانانية ناصية كاذبة وفائدة القترج بالجوحد وروى التوهم الناشئ عن نكر المضاف للعند العطف
على المجد وروى نصب على الاختصاص اي ريدنا واحدا **وَحَنَ لَهُ مَلَكُوتُ** حال من فاعل فبدا ومن مفعوله ومنهما لاشتهاله على غير كل منهما
ويجمل ان يكون **عشر** **الان امة قد خلقت** اي ابراهيم ويعقوب وبشوعهما الموحدين جماعة قد مضت بلوث والامة في الاصل
المقصود سق بها الجماع لان العشرة اهلها والخرقة الاصل للارض التي لا انفس فيها **هاتما كُتِبَ** لانفسها **لَكُمْ مَا كُتِبَ** يعني لكل
واحد اجر عمله وانما كُتِبَ اليه **لَكُمْ** استغفاركم بعصا لهم وانما يتفقون باعمالكم بابائهم **قال** عليه السلام يا بني هاتم لانا تبني
الناس بعصا لهم وانا نؤتي باناسكم وانا ايقظهم وربنا تبني بالتحفيف فهو خير في معنى انتهى مثل ذهب الى فلان يقول كذا وانا نؤتي مذهب
بتقدير ان والنون للوفاة اي لا يكون من الناس الايمان بالاحمال ومنكم بالانساب ولما على رواية الشديدي فهو صريح **وَالْأَنْبِيَاءُ**
عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ اي لا يوافقون ميثاقهم كالأشباون بحسنهم **وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارًا تَهْتَدُوا** بيان لاعتدال
مذهب الان لانهم في انفسهم شفعا بل بيان هداية للموحدين ورشادهم لعزيم اي قالت اليهود كونا هودا وقالت النصارى كونا نصارا
وقد بسفت الانبياء في انفسهم في قوله تعالى **لِيُعَلِّمُوا الْكِتَابَ** الامن كان هودا او نصارى فنهتدوا جواب الامر **قُلْ مِلَّةُ اِبْرَاهِيمَ**
حَنِيفًا خطاب للنبي عليه السلام وارشاد للمؤمنين اي قبل يكون ملته ابراهيم اي اهل ملته لان الملة هو الدين والشرعية لا يعمل عليهم
ويقل بل يبيع ملته ابراهيم لئلا يحتاج الى التفسير ولكن ظاهر الاضرب فيضى الاول وقرئت بالرفع اي ملته ملك او عزيم ملته اي اهل ملته وخيفا
حال من المضاف اليه **فكذلك رآيت** وجه هذ فاما قوله الحنيف المائل من كل بين باطل الى بين الحق **كذلك** في الكشاف **قال** **البيضاوي** حنيفا
ما يلاعن الباطل الى الحق حال من المضاف ومن المضاف اليه مولى تفسير صاحب الكشاف لا يناسب ان يكون حاله من المضاف ولهذا لم
يحمل حاله عنه وكان ما ذكر صاحب الكشاف معنى من الحنيف ولا ينافي ان يكون في اصل اللفظة بمعنى الميل من الباطل الى الحق وقد
اشار اليه بقوله ولحنف لليل في العديدين ويخفف اذا مال **واشهد** وكذا غلغلنا ان خلفنا حنيفا مينا عن كل بين ولكن بقوله كيف
يجوز لحنف المضاف اليه والحال يمين حيث الفاعل والمفعول والحواب ان المضاف اليه فيكون في حكم المفعول اذا كان المضاف
المفعول جزء منه او بمنزلة الجزء **فقال** **التفقا** اي حال من المضاف اليه للاطيان على جواز ذلك اذا كان المضاف جزءا من المضاف اليه ولو غير
الجزء يوجب قيامه مقامه مثل اتبعوا ابراهيم اذا اتبعوا ملته ورايت هذا اذا رايت وجهه بخلاف راي غلام هند فاما على ان **البيضاوي**
قال ومن المضاف اليه كونه وروى من قولنا واوليس من هذا القبيل لان المضاف ليس بفاعل ولا بمفعول **وما كان**
من المشركين فربما يدعى اتباعه من المشركين من اهل الكتاب **قال** **البيضاوي** جريص باهل الكتاب وغيرهم فانهم يدعون اتباعه
وهم مشركون وفيه ان غير اهل الكتاب يدعون اتباعه لان ان يراد من الكتاب التوراة والاخيلا فيكون غير اهل الكتاب عبارة عن غير اليهود
والنصارى وسائر ارباب الشرايع **قال** صاحب الكشاف جريص باهل الكتاب وغيرهم لان كلاهم يدعى اتباع ابراهيم وهو على الشرك
وهذا الكيفية تحمل فاعل لان اهل الكتاب كلهم ليسوا بمشركين بل طائفة منهم اشركوا بجعل المسيح وعزير ابن الله **قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ**
الخطاب للمؤمنين لقوله فان اسماؤا مثل ما استتم به **كذا قال** **البيضاوي** **قال** صاحب الكشاف ويجوز ان يكون خطا بالكتاب في اي
قوله او يكون نواعل الحق والا فانهم على الباطل وكذلك قوله بل ملته ابراهيم يجوز ان يكون على بل اسماؤا ملته ابراهيم او يكون اهل ملته اسماؤا
فحينئذ لا بد ان يحمل قوله فان اسماؤا انه امر شبط بقوله فل ويخصيصه ولا الخطاب بمشارك المؤمنين معه ثانيا ما لا استبعاد فيه
وهذا سبق مثله لكن الاول هو الاحتمال الاول ولذلك قال ويجوز ان يكون خطا بالكتاب في اي ملته ابراهيم **وَمَا أَرْزَلْنَا**
وَمَا أَرْزَلْنَا قدم في الذكر لانه مختص بالانزال اليه ولا نسيب الايمان بدار ما اترى ولا يخفى انه اذا جعل الخطاب للكافرين لا بد ان يحمل هذا على
انه وارد على عبارة الامر ودن المناورين كانهم امروا بان يقولوا **هذه الغنص** على وجه يليق بهم وهوان يقولوا **ما اترى اليكم** ايها المؤمنون او على
انهم كونهم انه الدعوى فاذن ان الكتاب اليهم وكانهم امروا بالايمان بالله وبالانزال بالقرآن اليهم **وَمَا أَرْزَلْنَا إِلَى اِبْرَاهِيمَ** **وَأَسْمَاءَ** **وَأَسْمَاءَ**
وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وهي الغنص وزوطا على اسمعيل وسائر المذكورين باعبار انهم كانوا مشبهين بنفسيها لهادخل تحت حكمها

كما ان القرآن مثل النيا والاسباط مع سبط وها كما يقال الحسن والحسين سبطا الرسول الله قال صاحب الكتاب والاسباط حدة يعقوب وذاري ابائه الاثني عشر وفيه انه المباح لتخصيص الاسباط بعقد يعقوب حتى يخرج عنها ابناء الاثني عشر ولو اريد منها حدة ابراهيم يمثل الكل **وَمَا أَوْفَىٰ بِوَعْدِهِ** اي الوتر والخيال افردها بالذبح كما بلغ وهو الايمان لان امرهما بالاضافة الى موسى وعيسى منابر السابق في جزيان الاحكام باختلاف استعداد الامة ولوقوع الخلق والاختلاف بينهما **وَمَا أَوْفَىٰ التَّيْتُونَ** كلهم المذكورون وغير المذكورين **مِنْ رَبِّهِمْ** الظاهرة ان ظرف لغو متعلق بالايمان لكن قال البيضاوي مترادف لعلهم من ربهم وكانه جعله ظرفا مستقرا لاف من غير اوفى والحاجة الى هذا التقدير مع ان الايمان المبلغ من الاثر لا كما ذكره **لَا تَقْرَأُ بَيْنَ أَهْلِ يَهُدْيَهِمْ** قرئين باهل الكتاب فانهم يقرءون بينهم فيؤمنون ببعض ويكفرون ببعض قال البيضاوي واحدا لوجه في سياق النفي عام فاما ان يضاف اليه بين وقال بعض المحققين في علمه وفي دعوتهم ان ذلك كان في السابق بل الحق ان احدا اذا كان من ذرية اصيلية اسم يثوي فيه الواحد للشيء والمجموع ويقع على كل من يصلح ان يخاطب ويرد عليه ان لو كان المسامح لما ذكرنا لجاز ان يقال بقرين بين احد منهم مع انه مخصوص بالنفي فان شرطه ان يستعمل مع النفي ومع لفظ كل كما قال القضاة اني انما اسم ممن يصلح ان يخاطب يثوي فيه العز والشيء والمجموع والمذكور والمؤنث ويشترط ان يكون استعماله مع كلمة كل اوفى كلام غير موجب منصرف على ذلك اوفى وغير من ائمة العربية وهذا غير الاجد الذي هو اول العدد في مثل **فَلَا هُوَ اللَّهُ** احدا نقي فلنا ضل هذا يلزم جواز قولنا والفرق بين كل احد منهم كذا علم انه لا يجوز بل مخصوص بالنفي وعلى تقدير السلم ما المانع من قول عباة البيضاوي على هذا المعنى بل هي من هذا الجمل اقرب فانه قال واحدا في سياق النفي علم فاع ان يضاف اليه بين يعني ان احدا لا تواقع في سياق النفي علم لمن يصلح ان يخاطب سواء كان مؤثرا او مجعوكا هو مفتقر للشرط فاع ان يضاف اليه بين باعتبار نفي الشدة في نفيه فذكر النفي للاشارة لتحقيق الشرط والعموم بهذا المعنى اشمل من العموم الذي فهمه المعترض فغاية ما يلزم هو ان يقال هذا التعميم لا يخص بالوقوع في سياق النفي بل يجوز ان يكون مع كلمة كل وهو على تقدير الصفة لا يفتقر بالمقام لان في هذا المقام في سياق النفي ولا يلزم من ذكر بطلان الاختلاف الاخر فلو صرح بهذا المعنى في اخر التوراة حيث قال واحدا في معنى الجميع لو يوفى في سياق النفي كقوله ولمسكم من احدته حاجز فاسئل **وَكَيْفَ لَهُ سَلِيلُونَ** الحاد والمجرد ومتعلق بملكون مسلم عليه والصبر لله والاسلام بالمعنى اللغوي اي يغنى له غلصون **فَإِنْ سَأَلْتَهُ بِمَا اسْتَمْتُمْ بِهِ فَقَدْ ابْتَدَأَ مِنْ آيَاتِ الْبُكْيَةِ وَالنَّجْمِيزِ** كقوله فانوا لنبوءة من مثله والمقصود نفي المثال من ذلك لاشتمال الامر به المسلمون اي انواعه لانه لا هذا فضلا عن الايمان به كقوله ليس كذلك ان كان لاشتماله فلا يحصل الاعتداء به الا بالايمان به وفيما مثل فمحم كذا في قوله ويشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله اي عليه ويشهد له قراء من قرأ بها استتم به ويجوز ان لا يكون الباء صلة ويكون باء الانشائية كقوله كذب بالفلم اي فان دخوله في الايمان لشهادة مثل شهادة تكلم اني استتم بها فان كل كلمة شهادة من حيث انها عرض فإيم بالتحليل ليست عين كلمة اخرى بل مثلهما ويكون اللذين به محذور فالظنون اولى من ذلك كقوله جزاسية بنسبها قال البيضاوي وقيل اباة لئلا لا دون النعية والمعنى ان يجرد الايمان بطريق يشهد الحق مثل طريقكم فان وحد المقصد لا ياتي بعد الطرف انتهى وهو تفسير حسن المبارة لو كان الخرى شرطان في الايمان وهو ظاهر البطلان لان المقصود حصول الايمان بأي وجه كان ولا يطلب من الصحابة الجزاء عليه بل يمدح المصدق به ابتداء كما صرح الصديق **عَمَّ وَأَنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ** اي وان اعرضوا عن الايمان او عما يقولون لهم فامم الاثني عشرة ومخالفه لا غير فان كل من المخالفين في شق غير الشق الاخر **فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ** الذين الخطاب بغيره صلى الله عليه وسلم لانه المقصود بالذات وكفايته كناية الكفاية وشكس المؤمنين ووعدهم بالخطا والحق على من ناولهم وعاداهم وفدا بخروج من مثل في قريظة واحل في منصر **وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** من تمام الوعد ويجوز ان يكون وعده المؤمنين **صِبْغَةَ اللَّهِ** قال صاحب الكتاب صاحب مصدر مؤنث عن قوله لسانا بالله ان شرب وعده الله عما ندمه وهي ضله من صبيح كالحمة من خيل وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ والمعنى نظير الله لان الايمان بطريق الفوس والاصل فيه ان انما ما كانوا يمشون اولادهم في ما هم يمشون للعصاة ويعتقدون هو نظير لهم ولا خلاف الواحد منهم بولده ذلك قال الان صار ضاربا لخطا فام المسلمون بان يقولوا لهم قولوا المتناون وصبغنا الله بالايان صبغة لاشتمال صبغنا وطهرنا به تطهير لاشتمال نظيره او يقول المسلمون صبغنا الله بالايان صبغة ولم يصعب صبغنا واما جرح بلغة الصبغة على طريق التشاك كما يقول من يترى الاشجار اعزى كما يترى فلان ثوبه وجلا يصطنع الكرام انتهى واول كلامه مشتمل ان صبغة الله عبارة عن الايمان حيث قال مصدر مؤنث من صبغ قوله اما طين كلامه يدل على انه مصدر وكذا يجب حذف ضله حيث من يظن

وسطا لعلوا بالناس فيما نصب لكم من الحج وأمر ملككم من الكتاب أنه تعالى ما جعل على أحد منكم ما لم يزل يورسل الرسل فليعلموا منها
فيشهدون بذلك على سائر الأمم وشهدوا أن قول الله تعالى ما كان الرسل كالزيت والشمع على المشهود على كل
الاستعلاء باعتبار رخصتين معنى الرقيب والبعين وتقدم الصلاة لله على الخصاصهم يكون الرسول شهيدا عليهم **وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ**
الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا جزءا للطلب للقبلى عليه السلام ومن إلى أن يمتدوا الكلام من الأشرار والخفية الحقيقة بأن يخص معرفة به عليه السلام و
الموصول مفعول ثان لجعلنا عبارة عن الكعبة لأن الرسول لله صلى الله عليه وسلم كان يصلى مكة إلى الكعبة ثم أمر بالصلوة إلى حجرة بيت المقدس
بعد الهجرة قال اليهود ثم حوّلوا إلى الكعبة أو عن القنطرة لما روي عن ابن عباس رضى الله عنه من أن قبلة الله عليه السلام كانت بيت المقدس
الآية كان يصلى الكعبة بينه وبينه فالخبر على الأول الجمل التام وعلى الثاني الجمل المنوخ **الْأَنْتُمْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ** **مَنْ يَنْفُلْ**
عَلَى عَقِبَيْهِ استثناء مفرغ من الملائكة وما جعلنا ذلك لشي من الأشياء إلا أنتم وسعنا على الأول ما جعلنا القبلة الجهة التي كنت
عليها أي ما رددناك إلى ما كنت عليها إلا أنتم على السلام فمن يترك على عقبه لظنه وصنفا يمانعه على الثاني إلا أنتم من يترك في
الصلوة إليها فمن يرد من يترك القابلة أياها فإن قبلة أباها العرب كانت الكعبة أو رده عليه أن العمل الواجب أن لا يوجهه فاية للبعد دليل
الحدوث وأن العلم يتنقى مفعولين وليس في الكلام مفعول ثان واجب من الأول بوجوه الأول أن المراد من العلم العلم الحصول الذي هو مناط
الجزاء فانه فرع الوجود الخارجي فلا يميز في جملة غاية الشئ أن المراد من العلم علم الرسول والمؤمنين واستند إلى نفسه لأنهم من خواصه
الثالث أن المراد من العلم التميز من قبيل اطلاع السبب على السبب أي التميز بالشئ من التميز كقولنا لا يميز الله الخبيث من الطيب وعن الثاني بأن
العلم بمعنى المعرفة فلا يقتضي الاستعلاء ولا يوجب العلم ههنا معلق من العلم لما في من معنى الاستعلاء وبأنه قوله من سئلوا لمجدد هو المفعول
الشئ أي يميز من يثقل وبأن العلم ههنا بمعنى التميز كما ذكر فلا يقتضي مفعولين ويرى على الأول أنه سبحانه لا يوصف بالمعرفة فكيف يجعل العلم
بمعنى المعرفة واجب بأن ذلك مخصوص بلفظ المعرفة لشيوعها فيكون مسبوقا بالعدم وليس العلم الذي بمعنى المعرفة كذلك لما مراد به الإدراك
الذي لا يقتضي للمفعولين **وَأَنْ كُنْتُمْ لَكِبْرًا** وإن هي الخفية من المشقة التي يلزمها الكلام الفارغ بينه وبين أن الثاني وعند
الكوفيين نافية للآية بمعنى الأول التمييز في كماله عليه وقوله **وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهَا** من الردة أو التحويل أو الجسلة ويجوز أن يكون
القبلة بمعنى الكعبة أو أن تقع فيكون كان تليق فكذا قالوا في معنى الزيادة عدم التأثير في المعنى ولا يلزم منه أن لا يكون موقولا لفظا فالخبر
العامة لا وقت من ذلك الكلام لم يجعل مترك من العمل والعمل القوي في العمل فكيف يجعل مترك العمل قال **الْقِبْلَةُ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهَا** كان مع
اسمها من كان كبر خيرا بالابتداء والخفة واقعة بلا جلة وشبهه خارج عن القياس والاستعمال وإن أراد أن كانت وحدها منزلة والفقير
بأنه على الوضع لا ابتداء فلا وجه لأفضاله واستنكاته وغاية ما جعل أنه لما وقع بعد كانت وكان من جهة المعنى في موقع اسم كان جعل حاصلا
ستكانت شيئا بالأمم وإن كان مبتدأ متخفيا والأوجه في هذه القراءة أن يجعل في كانت مفعول القصة ومقتضى اللفظ مبتدأ أي وإن كانت قبلة
للتحويل كبر والحب من المصنف أنه يرد القرائات السبع بألف مخالفة للقوانين المشهورة وتشغل توجيهه لثالث هذه القرائات **الْأَعْلَى الَّذِينَ**
هَدَى اللَّهُ أي على الذين هداهم الله إلى طريق الإيمان وحكم الأحكام أي الذين على الإيمان وإتيان الرسل **وَمَا كُنَّا أَنْ نَضِيعَ**
إِيمَانَكُمْ أي شاككم على الإيمان فإن الإيمان المنقطع ضائع غير نافع وقيل إننا كنا بالقبلة للفرقة وصلواتكم إليها لما روي أنتم صلى الله عليه
وسلم لما وجهه إلى الكعبة فالوأكف من مات يارسل الله قبل التحويل من أخواتنا فترك ويحكى عن الحجاج أنه قال الحسن ما وليك في أو تراب
فراقوله الأعلى الذين هداهم الله ثم قال وعلى منهم وهو ابن عمر رسول الله وخلفه وأقرب الناس إليه وأحبهم كذا في الكشاف **إِنَّ اللَّهَ**
بِالنَّاسِ لَآرُؤْفٌ رَحِيمٌ دليل الحكم السابق فإن إضافة عز وجل بها يقتضي الإحالة أن لا يضيع لغيرهم وإلا منع لغيرهم بروف ورافة
إصصال التمام الصافية عن الآلام والرحمة أعم منه وأما قدم الرؤف مع كونه الرفع محاطة على العواصم وقرى رأف بغير مذكر كندش
تَدْرِي نَقْلَبُ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ حكايه حال ماضية أي بما رى وصفا كثر الروية كذا في الكشاف قال الشناني معنى أن
اسئل في الضارع للتفليل وقد استعيرت ههنا للكثير من نسبة الضاد كذا في التمام في وجهك في جهة السماء مطلقا
لوحى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقع من ربه أن يحول إلى الكعبة لافاقيله أي أنهم يرون في العرب إلى الإيمان لأنها مغفرة لهم
ومزارهم ومطافهم وبخالفه الوجود وذلك يدل على كمال ادبيحت استظروا ليدل الله على سببها ما قبلها
لما جدها وهي في الحقيقة دلالة على قسم محذوف يدل عليه اللفظ أي فوالله لا يموتك من استغيا لها من قولك وليت كذا أصيرتم والباله لو

فخلصناك إلى جهنم دون بيت المقدس **تَرْضَاهَا** أي يرضاها ويحبها إليها لعلها الصالحة التي أصغر لها وأهت مشيئة الله وضكت كذا
في الكشاف قال الشناني إشارة إلى أن قبلة الكعبة لم يكن من جهة هوى النفس ولحاجة الله إياها لم يكن لمجرب ميله ومحبته بل مواضعه
أرادته وحكمته **قَوْلُ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** الفاء تفرغ الأمر بالولية على وعد الكرم وتخصيص التولية بالوجه لما أتته مدار التوجه
ومعيار وقيل المراد كل البدن أي فاصرفه شطر المسجد أي نحو منصوب على الطريقة أي لعلها المسجدي في جهة وجهه وبسته لأن استقبال البيت
القبلة فيه خرج عظيم على البعيد وقيل الشطر في الأصل لما انفصل على الشئ من شطر إذا انفصل أو منوع عن الظلمة أن يضره من وذكر المسجد الحرام دون
لجانبه وإن لم يفضل كالفطر كذا قال البيضاوي والحرم أي محرم فيه الفناء أو منوع عن الظلمة أن يضره من وذكر المسجد الحرام دون
الكعبة دليل على أن الواجب مراعاة الجهة دون العين كذا في الكشاف وهو من باب الحنفية وعلى الشافعية كذا قال البيضاوي وأما ذكر
المسجد ون الكعبة لأنه عليه السلام كان في المدينة والبعد كنه مراعاة الجهة فإن استقباله على وجهه على خلاف القرين كذا في
تفسير الشناني أن الثاني فيه قولين حيث قال **وَمَنْ يَنْفُلْ عَلَى عَقِبَيْهِ** أي من يترك على عقبه لظنه وصنفا يمانعه على الثاني إلا أنتم من يترك في
لاهل المشرق والعرب هذا قول مالك والواجب عند الشافعي في ظاهر قوله أن يستقبل الصلوة من الكعبة قويا كان أو بعيدا وأما عندنا فإنه
ويوافقه القول الآخر الشافعي لمحاذاة جهة الكعبة كافي لأن استقباله عن الكعبة حرج عظيم على البعيد ولأن في ذكر المسجد الحرام دون
الكعبة دلالة على أن الواجب مراعاة الجهة دون العين ولأن الشطر الجانب وكثيره في الآية انتهى ثم يفهم منه أن من قبله لمكان الحرم قبله
البعد ويجب مراعاتها وعليه أكثر الامامية وهو في لادم عند الحنفية بل يكون الشطر والجهة حيث قالوا هو أن يقع الكعبة في يمين حطين
مطابقا في الدرع يخرجان إلى العين كذا في الثالث خلى هذا لا يلزم مراعاة عين الحرم أيضا وعليه بعض الامامية عن البراء بن عازب قدم
النبى صلى الله عليه وسلم المدينة فبلى عوييت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه إلى الكعبة وقيل كان ذلك في رجب بعد ذوال الحجة قال
بدوي بن ربيعة **وَسُئِلَ عَنْ سَجْدَتَيْهِ** وقيل في صحابه وكثير من صلوة الظهر فيجوز في الصلوة واستقبل للزب وحول إلى حال كذا في الكشاف
والقاء مكان الرجال في المسجد سجدا للطين كذا في الكشاف **وَحِينَئِذٍ كُنْتُمْ قَوْلًا أَوْ جَوْهَرًا شَطْرًا** مع المطلب بتدقيقه
فخرجوا جميعا للحكم وتخصيص الامامة على المباينة وحيثما طرف مكان فيه معنى الشطر من الكلم المجازات منصوب المحل على الظرفية فيكنتم
هو فصل الشطر وجوابه **قَوْلُ وَأَنْ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ** أي أن التحويل إلى الكعبة هو الحق لأنه كان
في بشأن أنبيائهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الكشاف **وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ مِنَ الْعِلْمِ** كلام وارد
على سبيل الغرض والتقدير كما سمعت أن أن قد يدرك بعض الغرض والتقدير على ولئن لم يبعث مثله بعد ما بان لك الحق جاءك فيه الوحي
أَنْتَ إِذَا لَمْ يَنْظُرِ إِلَيْكَ قال البيضاوي كذا في التمهيد والغرض من سببه أو وجهه إلهامه بالآية الموحية للعلم **الشَّيْءَ الْقَلِيمَ الْغَمِيرَ**
الثالث عرف التحقيق وهو أن الأربع تركيبة من جملة سميت **الْأَيَّانُ** بالآية في الخبر السادس جملة من الظالمين ولم يقل أنت ظالم فانت
في الأربع معهم أي ما يحصل أنواع الظلم التابع التقيدي في العلم تنظيم الحق العلوم وتحريضا على التفاني وتحذير عن مساوية الحق واستعلاء
لعدو الدين من الأنبياء انتهى وقوله **فَطَمَأْنَنَّا لَعَوْلَهُ** كذا في التمهيد وقيل صاحب الكشاف الظالمين بالمرتكبين بالظلم الفاحش كذا في الخبر
ثلاثة الكلام من المباينات والافلاخ في نفس الظالم بالظلم الفاحش **الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ** الغمير لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وإن لم يسبق ذكره دلالة الكلام عليه وفيه اشعار بأنه عليه السلام لشرفه من مسنوع عن ذكر المرح والانتفاء إلى الغنى والادب
بأن المراد ليس معرفتهم له عليه السلام من حيث ذاته بل من حيث كونه مسطورا في كتبهم منقوشا في القلوب التي من جعلها الله على التلم يصلى إلى
القبلة فإن قيل فكيف بعد المصدق بقرى كافر على بل من قبل الاعتراف كافي في الإيمان بدون الأثر فلنا أن من قبل الاعتراف كافي
في الإيمان ليس يحكم بأن المعاند عند طلبة الأقرار من قبل هو أيضا يشترط الأقرار بعد المطالبة ولا شبهة أنهم كانوا مطالبين غير مفرق
فلا يفيد معرفتهم بل اعترافهم أيضا بما بينهم **كَمَا يَفْرَحُونَ أَنْتَاءَهُمْ** صرورة باوصافه كعرفتهم إياه لم لا يلبسون عليهم ضميرهم ومن عثر
أنه سأل عبد الله سلام عن رسول الله فقال أنا أعلم به مني أي قال **لَا يَسْتَأْذِنُ فِي عَمَلِهِ** أي في ما يفتعل في فعله والله جاب فقل عن
رأسه وقيل الغمير للعلم والفران أو تحويل القبلة والاحسن هو المذكور ولا شبهة قوله كافر فربما هم ويؤيد الحديث المنقول **وَأَنْ قَرِيبًا**
مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ قال صاحب الكشاف وقال فرقا منهم استثناء لمن أس منهم ولما علم الذي فيهم وسلم
أيتون لأصلهم الكتاب انتهى وأما قوله عليه السلام بالحق لا يفتلون في الدين مبرورة فكيف يقع الخلل بهم وأما قوله عليه السلام بالحق لا يفتلون في الدين مبرورة فكيف يقع الخلل بهم وأما قوله عليه السلام بالحق لا يفتلون في الدين مبرورة فكيف يقع الخلل بهم

الوجه الاول ظاهر الامثلة في مقام التعداد على امرين انفس من جهة على امر واحد مع سلامته عن الخلف والتقدير عن التكلف في من الدلالة على كل
ماية الظهور كونهما ياتية بخلاف الوجه الثاني فلا بد ان يجعل للشمس والزيادة في زيادة تلك الاشياء غير مجوز عند الاكثر من كونها البهيض لا يناسب
تعدد الكل الان من كل الافراد المتعددة في مقام الله وادنى الدابة اعم مما يقب على الارض يستعمل جميع المخلوقات الحماية لكن المشهور في الدابة
ما يدبت على الارض **وتصريف الرياح** في مهابها قول لا وديور وجنوبا وشمالا في الارض لحواله اعادة وباردة ومما صفة وليقة وعمق اولو الخ وقيل ثانيا
بالترجمة وباردة بالعباد كذلك الكشاف القول الصواب في تقب من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والديور في مهابها والشمس
في التي بهت في جانب القطب والجنوب في مهابها والعقيم ما لا ينجح ولا ينجح مطرا والواقع جمع ملطه على الشدة وهو التي الفخ الاجل
كذلك في حاشية التفات في **والسحاب المنجزة السماء والارض** شجر للرياح تنليه في الجوزية الله يطر حيث شاء كذلك الكشاف
ولا ينزل ولا يقطع مع ان الطبع يقتضيه ان ياتي من الله كذا في تفسير البصائر واشتقاقه من السحب لان بعضها يخرج بعضا **الايات**
تقوم يعقلون يظنون فيكون عقولهم ويصبرون لانها لا تدل على عظم القدرة وباهر الحكمة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل يقرأ
هذه الآية فيج بها اي لم يفكر ولم يشير بها كذا في الكشاف المجمع الرقي يقال المجرى الشرب من فيه اذا واه قال البصائر واعلم ان دلالة هذه
الايات على وجود الصانع ووحدة من وجوه كثيرة بطول شرحها فصول الكلام المجمع انها امور ممكنة وحدث كل منها بوجه مخصوص
من وجوه محتملة وانما مختلفة اذ كان من الجائز مثلا ان لا يترك السموات وبعضها كالارض وان تحركت بعكس حركتها او بحيث يصير
المنطقة دائرة فان بالقطبين وان لا يكون لها ارج وحضيض اصلا وعلى هذا الوجه لم يلبس اطرافها في اجزائها فلا بد لها من وجود
قادر يحكم بوجودها على ما يستدعيه حكمته فيضيه مشيت من التباين معارضة غير اولو كان معه الله يبدل على ما يقدر عليه فان قلت
اوداها في الفعل ان كان لها ارج اجتماع الوترين على اثر واحد وان كان لاحدهما ارج من جميع الفاعل لا يربح ويخسر الا في لاهية وان اختلفت
لزم التمايز والظاير كاشا راليه بعوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسد انتهى قوله بحيث يصير المنطقة دائرة ثالثة بالقطبين بحيث
العين لهما ان يكون المنطقة منطقة البروج اي منطقة الفلك الثامن والقطبان قطبي العالم اي قطبي الفلك التاسع اي المعدل ليس
بنطقة على منطقة البروج بل نشاطا قطبين وينفصلان المحدثين اكثر من عشرين درجة وكذا اقطبا هاهنا كما يجوز ذلك الوضع يجوز
ان يمر منطقة البروج بقطبي العالم بحيث يمر المعدل بقطبي فلك البروج وثانيهما ان يراد من المنطقة مطلبي المنطقة ومن القطبين قطبي
فلك المنطقة بمرور المنطقة بالقطبين سرورهما موضع القطبين بحيث يقع القطبان موضع مرور المنطقة بحسب وصفها الاول وكلاهما
يجوز وقوله ان لا يكون لها ارج وحضيض فاعلم انهم استدلوا باختلاف حركات الكواكب في النظر على محقق الاوج والحضيض ثابتون في غير
المثل فلكا خارجا من مركز الارض ونحو الخارج يدور على مركز العالم فاذ وقع فوقه كوكب بعيدا اعتنا اذا وقع تحته يصير قريبا وهذا
الملاحظة اي الاوج للحضيض كما يجوز ان يكون في هذا الوضع الخاص يجوز ان يكون في موضع اخر ويجوز ايضا ان يكون على وجه لا يكون فيه
خارج المركز ولا يكون للملاحظة بالقطبين وكل ذلك محتمل وبهذا الشك والاشكال وان لا يكون لها اوج وحضيض اصلا وعلى هذا الوجه ثم قال
وفي الاية تنبيه على شرف علم الكلام واهله وحث على البحث والنظر في انتقاداتهم من الفقه من المنع عن علم الكلام فانما هو باعبارا واما عن
لما باعبارا في التوفيق بحيث يجرى لترك الواجب من تحصيل علم الفروع والعمل بها او باعبارا في مشاغل على بعض عقايد الفلاسفة للصليين
عنده فنع حذر من ان يقع في الضلالة بعض الفاضلين قال التفات في شرح العقايد وما مثل من السلف من الطعن فيه والمنع عنه
فانما هو المنع في الدين والفاضل من تحصيل النجاة والفاضل الى افساد عقايد المسلمين والحاصل في الاضطرار اليه من قول لمن المنع والالا
كيف يجوز للبحر ما هو لاصل الوجبات واساس المشروعات **ومن الناس من يتخذ دين دينه الله** انما كان ركاكة الشكرين
ان يفترى وحدثه سبحانه ونحو الايات الباهرة للحمية للاعتقاد الى الاضطرار بها الفاضلية باستحالة ان يشارك شي من الموجودات
في صفة من الصفات الكمالية فضلا عن المشاركة في صفة الالهية اي يتخذون امثال الانسان على ما هو للباد من اطلاق التدويل
من الزوايا الذين يطعنونهم لعلهم اذ **يتر الذين اتبعوا من الدين اتبعوا فان الاتباع** انما يكون للرشاء لا للاقتداء بالسب البصائر ولعل
المراد اعم منها وهو ما تشغله من الله **يحبونهم كحب الله** صفة للاقتداء بعمله ان يكون حاله من غير تحيز وهو ان كان من ذلك باعبارا
المنع جميع حيث رجع الى الوصول للشئ في الجمع والارباع فمير العفة الى الاقتداء باعبارا الاول يفي على انهم بالاطالة في شأنهم
اعبارا الالهية في مهابيهم يعظمونهم ويخففون لهم كعظيم الله والخضوع له والحب يجوز ان يكون مصداق لبيان الفاعل حينئذ يجوز ان

يكون فاعله فاعل محبتهم ذهب اليه البصائر حيث قال اي يسوون بينه وبينهم في المحبة والطاعة وانما ذهب اليه لانه انب
بعوله والذين اتبعوا شدة الله وقيل فاعله المؤمنون اي محبتهم كحب المؤمنين له تعالى والتشبيه في اصل الحب ولا يلزم ان يكون
من جميع الوجوه حتى ينافي الالهية المذكورة ويجوز ان يكون مصداق لبيان الفاعل وذهب اليه صاحب الكشاف حيث قال كما يجب الله على
انه مصداق للفعل وانما استغنى عن ذكر من يحب لانه غير ملتبس وانما ذهب اليه لانه لا دلالة في الكلام على الفاعل المؤمنين
والتشبيه حيث كما عاين المحبوب لا باعبارا لا لاجل كما مر في قوله كما سئل موسى فذكر المحبة ميل القلب من الحب استخرجت القلب
ثم اشق منه الحب لانه صاحبها ربح فيها ربح العبد لله ارادة طاعته والاعتناء بتحصيل مرضيه ومحبة الله للعباد ارادة اكرامه و
استماله في الطاعة وصونه عن المعاصي كذلك في تفسير البصائر ولا يخفى ان تفسير محبة العبد بزيادة العبادات تفسير بالانتم ليس
بيان ما هنا لان هذه الارادة قد يربط على المحبة ولذلك ترى العارفين يقولون **انا لله لا نعز ولا نكره** ولو كان كل شئ محبا لاجل
شئ اخر لدارا وتسلل وفدا اشار اليه في سورة العنكبوت في اية قل ان كنتم تحبون الله فكنتم تحبون الله لانه تتبعه ههنا صاحب الكشاف **والذين آمنوا**
حبا لله لانهم لا يعبدون الله الى غير محلات الشكرين فانهم يمدحون عن اناداهم الى الله عند الشدايد فيفرون اليه ويخضعون له
ويجعلونهم وسائط بينهم وبينه فيقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ويعبدون الصنم زمانا ثم رفضوا عنه اوبيا كوز كما اكلت باهله
الاهام من حين لم الجماعة كذا في الكشاف باهله قبله من قيس عيلان الحليس ثم غلبت من واقط الجماعة المجمع مصداق بزيادة الميم
كذلك في حاشية التفات في قال البصائر لانه لا يقطع محبتهم لله بخلاف محبة الانداهنا الفاسد بواقي الوجه الذي ذكره صاحب
الكشاف في الوجه الذي ذكره في تفسير كمال الله فاسل **الذين ظلموا الذين يرون ان الدين انما هو القوة لله جميعا** الروي في الاول
بمعنى العلم وفي الثاني بمعنى العملية وان القوة لله جميعا اذ صفة معقول يرى وجوبها لمعذوف اي ليعلم الذين ظلموا بانها انما هي
وقت معانيهم العذاب يوم القيمة ان القدرة لله جميعا انهم وشدتهم ودخول في الموضوع المعنى على المستقبل باعبارا جبرية جبري
الماضي لثقله وقرابن علمه ونافع وصيقوب ولو ترى على ان خطاب النبي ولكل من يصلح الخطاب اي ولو ترى ذلك لرأيت امر اعظما ويكون ترى
حينئذ من المعانية ايضا مسندنا الى معقول واحد وان القوة لله شتم موضع بدلا لاشتمال العذاب وفي جعل بمنزلة المبصر المشاهدين
المالفة ما لا يخفى ومنه صيقوب فليل للحوار المحذوف حيث فران بالكسر وكذا فران بغير الكسر وان **الله شديد العقاب**
بالفتح والكسر مثل الاول **الذين آمنوا من الذين اتبعوا** بدل من اذ يرون اي اذ يرون الشوعون من الاتباع وقرى بالعكس **وقد افلح**
الوافلح اي اتيوا في حال ذنوبهم العذاب **ونقطعت بهم الأسباب** عطف على تترك كذا قال صاحب الكشاف وانما يجوز في الاول
ان يكون عطف في الشان ان يكون محتمل العطف على تترك الاول والحال لان الحق بالاستنظام والاستقطاع هو تتركهم في حال ذنوبهم العذاب
لا هو نفسه واما يقطع ما بينهم من الوصل والاسباب فيستقبل في ذلك لانهم لا ينفصلون فلهذا جعله عطف على تترك الاعمال واما مع
اقرب والباء فيهم للبيانية اي فطعت بسبب كرههم الاسباب اي الوصل التي كانت بينهم من الاتباع والافتقار الى الدين والاعراض
الداعية الى ذلك واصل السبب الجليل الذي يرتقى به الشجر السبب البصائر وفيه فطعت على البناء للفعل وهو انما يقع اذ جاء بقطع مشا
اشياء **قال الذين اتبعوا الذين اتبعوا من الناس** كثر فتنبت فيهم كما تبت فينا وفي بعض التفات في حاشية البصائر في حاشية
كانه في ليلتنا كثر الى الدنيا فتنبت راسهم بالنصب فيغذون بعد التقى وانما تبت فيهم لان التبر لستهم في الاخر لا فيهم ولا يعودون
عليهم لانهم في شغل ثقل وهو في حال وفيه اشكال على قرارة من في الدنيا الذين اتبعوا اولياء الفاعل لا الاتباع وانما صددتهم فكيف يصح ان يقولوا
كثيرا فاستاءوا فيل عليه ان حقيقة ان يتر اقال الذين اتبعوا على البناء للفعل **كذلك الذين يرون ان الدين انما هو القوة لله جميعا** اي مثل ذلك
الاراء الفطرية فيهم الله اعلم بما مات عليهم كذا في الكشاف على ان يكون ذلك اشار الى صددت فيهم وانما اعتبر الصدد بغيره وان لست
للايجناس في تذكر اسم الانسان الى الاول وهذا راي من **يسويرون اولياءه** واما في قوله كذا في حاشية التفات في وحذرنا من ان يفتل
اي ان كان من ذرية القلب وان كان من ذرية المير فلا ينفصل عن الاغويين فيكون في حال **اوليائهم خارجين من النار** هم بمنزلة في قولهم هم
يفترشون اليد على كل من في قوله لعلهم في السند اليهم لامل الاحتضار كذا في الكشاف في ان تقديم للسند لانه اذا كان منير اسما
انما يعرف النبي كماله يكون للاختصاص وحصر الحق في حق النبي مثل ومالفت علينا بصرون وما انما بطاير الذين اتبعوا في ذلك
وهذا يكون ليجرد التقوى اذ لم يناسب للاختصاص المقام كانه الالهية والبوت فان المقام ليس مقام تودد وتواضع في ان الخارج لهم غير

على الشك او الاعتقاد بل اللابح من اراءه لعمامه حركات عليهم القطع والبت بانهم لا يجوزون من النابذ والنبذ وكذا مراد الشاعر تحقيق انهم
بعدول كرم الخيل لا عانة من يستعينهم لكون ذلك مطمح نظرهم ويرى عندهم لان الشك اذا انفراد العن بذكره حاشية
الثقافة في تمام البيت واجروا بيات هذا المعالي الطرية تأييد الطرية وهو العنر المسند للعدو والعدو في الشرب من علة وفاته
والخالف مع مغللة وهي السهم يرى به ابعده ما يقدريه وكان البياضى ايضا ضد هذا المعنى حيث قال اصله وما يجوزون ضد المجرى
العبارة للباينة في الخلود والافراط عن الخالص والرجوع فيه ان صاحب الكشاف انما يحل بغيره على الخصم لان لا يوافق مذهبه
لان اصل الكبار ايضا عن مجرى عن المعتزلة وما اعتد الاشاعرة فيكون ان يحل القديم على قصد الحصر وليس في كلام البياضى ما يشير
الى اعادة الحصر فكانه تبع صاحب الكشاف **يا ايها الناس كلوا مما في الارض خلا لاطيابا** شروع في بيان ما يحل ويحرم من
المأكولات فالـ **البياضى** نزل في قوم حرموا على انفسهم دفع الاطعمة والملاصق على هذا يكون العيب ما يستطيه الشرع او
لشوق المستقيم والاول لا يحدوا في ما ليس وذلك **قال** في تفسيره يستطيه الشرع او الشوق المستقيم اذ الحلال له على الاول ولر
يعتبر الظاهر من كل شبهة كما فسر صاحب الكشاف لان سبب النزول لا وفاته ولا يرد عليه ما اوردده الثقات في معوله وقد فسر
ما يستطيه الشوق المستقيم وروى ما ليس كذلك اما حلال بلا شبهة فلا يمنع منه ولا فساد في الحلال لانه الكلام في الحلال
لذي ليس كذلك فلا حاجة الى اياه ههنا وحلا لا معقول كوا وحال ما في الارض من التبويض كذلك الكشاف وتفسير البياضى و
ظاهر انه جعل الامن الموصول كما صرح به بعض المتأخرين ووجه صحته انه في تقدير بعض ما في الارض والحال يجوز ان يكون حالا
عما اضيف اليه الفاعل والمفعول فاصح ذكر مقامها وفيه انه بعد ما صح وجع الحظوف موقع الامم وقد سبق الكلام عليه ما الباش
على جعله ما لا من المضاف اليه مع وجود المفعول وعلى الاحتمال الاول ليست من التبويض بل لا يند على ان اشار الى الفناء في بقوله
لان من التبويضية في موضع المفعول كوا ومن مائة الارض ثم **قال** فان قيل لا يجوز ان يكون حالا لان قوله عليه لشكر
فان لا يكون التبويضية في موضع المفعول او كون المفعول الاما لا يقول به النجاة انتهى وحاصله انه على تقدير مفعولية حالا لا يجوز ان يكون
من تبويضية ولا يجوز ايضا ان يكون للتبويض لان كل ما في الارض ليس بما كحل ويجوز ان يكون حالا لصفة معدود محذوف كما قال
البياضى وعلى هذا الاحتمال يجوز ان يكون من تبويضية وابداية على حذف المفعول وبجاء البياضى قاصره عن الفصل قال بعض
المتأخرين عليه وصف الاكل بالطيب غير منقاد وهو محال انما ان الطيب المعنى الذي من البياضى يصفه الاكل او كان الحلال والمرام يحل
بما العقل ابتداء **لا تبغوا حطوا في الشيطان** اي لا يندوا في اتباع الهوى وفرا تافع وابو عمرو وحسن بتكوين الطاء حيث وقع الحظوف
ما بين يدي الحطاط على اتباع حطوا في الشيطان على عقب ما اذا الذي به واستقر في يمينين وهن حبل حمة الطاء كما في الواو والواو العنق
يجوز عليها من مثل اشدت ولحق **لكنكم عدو بين** اي ظاهره المداوة لاختلافه بعدد وعما البصير **انما يفرق بالتوء والتخشا**
بان لعداوة وجوب الانتهاء من اياها مرشبه ترفينه وبعثه على الشربا لارقيقها اليهم وتخير الشاهم **قال** البياضى والسؤال في هذا
ما انكر الفعل واستغنى الشرع والمطعم للاختلاف الوصفين فانه سوء لاعتناء العاقل به ونحشاء باستنباحه اياه فان قيل ليس الحسن والفتح
عنكم بشرين لا دخل للفعل فيما فلا يصح تفسير التوء والتخشا بما انكر العقل فوافقه المذهبكم طنا الحسن والفتح ثمة معان احدهما هو
بما الكمال والفصل الحسن كون الصفة صفة كمال والفتح كون الصفة صفة نقصان وثانيهما ملامته الغرض ومنازعة ضاوان الغرض
كان حسنا وما خالفه كان شجوا وتدين عنهما بالمصلحة **والمنفعة** يقال الحسن ما فيه مصلحة والفتن ما فيه مضرة الثالث تعلق
مدحه قضا وثوابه اودنه وعقابه فما تعلق مدحه قضا في العاجل ونوابه في الاجل يستحقنا وما تعلق به فته في العاجل وعقابه
في الاجل يستحقنا وهذا المعنى الثالث هو محل النزاع دون الاولين وقد فصل ذلك في شرح التحرير يجوز ان يكر العقل شيئا ويحبه
باجل معينين الاولين اذ لا تعلق فيما وقيل التوء يسم الفبايح والفتشا ما يجاوز الحد في العن من العظام وقيل الاول ما لاحد في الشا
ما شرع فيه الجهد لم يذكر صاحب الكشاف الاحتمال الذي ذكره البياضى كانه لم يرض بطا لا الفتشا على كل سوء **وان تقولوا على الله**
ما لا يقتل عطف على الفتشا اي بان يفتنوا على الله بانه حم هذا وحال ذلك ولا يملكون له قال كذلك والفتن منه ان تقولوا على الله
ما يفعلون عدم وتوهم عنه سبحانه والفتن يراد من الاول يستلزم التحذير عن الثاني **قال** البياضى وفيه دليل على المنع من اتباع الظن
واسا لفتا اتباع المجهد لما ادى اليه الظن مستندا الى مدرك شرعي وجوبه فطبي والظن في طريقه كما بيناه في الكتب الاصلية انتهى

واعلم انهم اختلفوا ان المجهد في المسائل الشرعية الشرعية التي لا فاطم منها يصيب من جميعها او محظية في بعضها وبينها الاختلاف على ان
حكم الله في المسائل الاجتهادية يقال الاجتهاد معين وليس حكما لا ادى اليه اى المجهد في ذلك في المسائل الاجتهادية فمما يحل ومن يفتي في
الشافى يقول بان المجهد مصيب في جميعها وكلام البياضى على الذهب للشافى كذا في التحقيق فتدبرهم ولذهب الاول حيث قال المجهد المحظى اجر
والصيب لجران فتوجيه كلامه على هذا الذهب ان الحكم وان كان معين لكن طريق استنباطه طري ان وجد المجهد صاحب وان فقد اخطا
والمجهد غير مكلف باصا به لغرضه وشافاه فان رتب على استنباطه يكون مامو به فيكون بهذا الاعتبار حكم الله **قطعا واذا قيل لهم**
اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما افينا عليه اباؤنا العنير فيعلم الناس على الالتفات من الخطاب الى الغيبة فتجمل اهل العلم
واذا نادى بانهم لا يستحقون ان يلتفت اليهم كانه الثفت الى العفلة وقال لهم انظروا الى هؤلاء الحق ما اذ يحسبون معنى ذافيل لهم اتبعوا كتاب
الله فالوجه الجواب لا يتبع بل يتبع ما وجدنا عليه اباؤنا **قال** البياضى بعد ما قال العنير الناس ترك في المشركين لمر ويا بايع القرآن
وساير ما انزل الله من الحج والايات فخصوا الى التقليد وقيل في طائفة اليهود دعاهم **سورة الله** على منسج الى السلام فقالوا يتبع ما وجدنا
عليه اباؤنا لانهم كانوا خير لنا واعلم على هذا فيعلم ان الله التوبة لانها ايضا يدعو الى السلام مع ان العنير الناس على طريقة الالتفات كن
المراد بالناس الذين يقال لهم هذا العقل قبل المشركين وقيل اليهود لان العنير يحمل ان يكون رجعا الى المشركين واليهود **ولو كان اباؤهم لا**
يعقلون شيئا ولا يعهدون الواو الحال والهمزة الرد والتجيب اي يتبعونهم ولو كان اباؤهم ولا يعقلون شيئا الذين ولا يعهدون
للصول كذا في الكشاف ولم يند العنير جوابا وكاته لم يحمله على استخراج الى الشراط والحداء بل المعنوية منها فبالحكم السابق كقولك
فان جوابا على ولو كان غير الكنى البياضى **قال** وجوابه محذوف اي لو كان اباؤهم جملة لا يفكرون في امر الذين ولا يعهدون الى الحول انتهى
ثم قال وهو دليل على المنع من التقليد لمن قد عدل النظر والاجتهاد وما اتيه الغيرة في الدين اذ علم بدليل ما انه حق كالانبياء والمجاهدين في
الاحكام فهو على الحقيقة ليس بتقليد بل اتباع لما انزل الله انتهى وفيهم من هذا الكلام ان التقليد اذ لم يعلم صلاحية المجهد للاجتهاد
بالدليل لم يجز له التقليد اذ كان قادرا على النظر والاجتهاد وما اذ لم يكن قادرا فيجوز للتقليد لدفع الحرج **وشئل الذين ككفروا**
كشئل الذين يتبعون بما لا ينفعهم الا دعاء وفنداء على تقديره صاف لما في الموصول الاول اي مثل داعي الذين اورد في الموصول
الشك كشل بهائم الذي لان تمثيل الذين ككروا بالذين يتبعون غير مناسب والموصول الثالث عبارة عن البهايم على ما هو الظاهر منه لكونه
موضوعا لغيره في العقول ويجوز على التقليد الاول ان يكون عبارة عن الاصم الصالح الذي لا يسمع من كلام الرض صوته بكلام الانبياء و
التصويب من غيرهم شيء وله توجيه اخر غير محتاج الى الاضمار لكنه لم يستحسن صاحب الكشاف حيث قال وقيل فناءه ومثلهم في دعائهم
الاصم كشل الناعق ما لا يسمع الا من قوله الادعاء ونداء الاصم اعطيه لان الاصم لا يسمع شيئا ووجه البياضى بقوله لان يجعل ذلك
من باب التمثيل المركب وفيه انه بعد جواز امثال ذلك في اصل التوجيه لا يحتاج الى اضمار وتفسيره بين معق البهايم وبين دعاء الاصم
في ذلك ولو اعتبر المناسب في تمثيل المركب بين الاجزاء يلزم ان لا يجوز كلاهما وان لم يلزم اعتبار ما في المانع في توجيه الاول والثقة في
اكثر المناسبة في الاجزاء حيث قال والنشيه وان كان مركبا لكن المذكور في الطرية لا بد ان يكون له دخل في النشيه وان يكون ما العنير
في احد الجانبين ماله مناسبة في الجانب الاخر والعنق الضويت بالبهايم **ثم جكم عنتي** رفع على الذم اي هم صم لم يسبق بانه في قوله
متهمكم عنى فهم لا يجوزون فذكرهم **لا يعقلون** يجوز ان يكون على حذف المفعول اي لا يعقلون شيئا كما هو محذور ويجوز ان يكون اذ لا
منزلة الا انهم اي لا يعقل لهم بان يكون المراد في العقل لان في العنق العاقله واليه اشار البياضى بقوله اي بالفعل لا لاختلال النظر **يا ايها**
الذين آمنوا اكلوا من طيبات ما رزقناكم شروع في بيان بعض احكام الشرعية بعد بيان وجوب طاعة اتباع والتزيت
على الباعة والزهر على اهل العناد والشقاق من المشركين واهل الكتاب لما وسع الامر على الناس كافة وياح لهم ما في الارض سوى ما حرم عليهم من
الوثيق منهم ان يحرم طيبات ما رزقوا ويموتوا ويحرقوا **قال** صاحب الكشاف في تفسيره من طيبات ما رزقناكم من مسلماته لان كل ما
رزقه الله لا يكون الا حلالا ويرد عليه ان هذا الدليل انما يدل على ان الطيب لا يجوز ان يكون بمعنى الحلال ولا يدل على انه لا بد ان يكون بمعنى
الحلال من الشبهة وقد فسر به في قوله كوا امتا في الارض خلا لاطيابا لم يفسر به ههنا فلنا لان هذا في تمام الانسان وطلب الشكر وذلك
في تمام الامر الا طيبا وطرح من شايح حطوان الشيطان واما اعتد الاشاعرة فلا مانع من تفسير الطيب بالحلال لان الرزق عندهم هم الحلال
ولجود وليست الاية دليلا لهم لان الطيب ليس بضا في الحلال ويجوز ان يكون بمعنى المسلمات ففسر البياضى به في الاية السابقة

فان لا يدرى كماله في الكائنات الظاهرة لهم من الامور الثلاثة وعيان الكائن يدل على ان المراد واحد منها على النقيض مع اختلاف فيه ووجدت
ظاهره **اقام الصلوة واتقوا الزكوة** عطف على قوله في المال قال **الصلوة** اي يحتمل ان يكون المقصود منه ومن قوله في المال الزكوة المفروضة
ولكن المراد من الاول بيان مصلحتها ومن الثاني ادواتها طاعتها ويحتمل ان يكون المراد الاول نوافل الصدقات او حقوقها كانت في المال سوى الزكوة
وفي الحديث نحت الزكوة كل مدقة وظاهرها ان يدعى على انه اشاد الى صفة الاحتمال الشارح وايضا حديث مناف له وايضا صاحب الكشاف يقول
الشعبي حيث قال ومن الشعبي ان في المال حق سوى الزكوة وفي هذه الآية وفي الحديث بالصدقة الواجبة حيث قال وفي الحديث نحت
الزكوة كل مدقة يعني وجوبها ثم قال ويرى ليس في المال حق سوى الزكوة كانه اعبر في الحق معنى الوجوب ليلام المقام قال **الزكاة** اي
ولم واجب حق سوى الزكوة ان يترك هذه الآية ويقول وفيه امور المهم حق السائل والمجرب وبالحديث الواردة في ذلك وبالاجماع على
وجوب دفع حاجة المضطر وان يحجب عن نفع الزكوة وجوب كل صدقة والحكم بانه ليس في المال حق سوى الزكوة بان المراد الواجبات للفقير
انتمى كما ان الصلوة اي فخره في وجوب حق سوى الزكوة لكنه اطلق الحديث وبقائه على ما له وقال شيخنا العلامة في الصدقة ثم خصص الزكوة بالمعروف
حيث قال واقام الصلوة المفروضة والاحاجة لهذا الشخص لان اقام الصلوة مطلقا فرضا او نقلا من ضرر من ولو كان مقصوده ان
المعلم تصد او الغرض يلزم عليه ان يكون قوله ويحتمل ان يكون المراد الاول نوافل الصدقات لغو او بالكلية لا يخفى **والزكوة** اي صفة ربهم اذا
عاهدوا عطف على من انى الذين اوتوا ايهم على ان يكون الالف واللام اسم موصول **والفريقين** نصب على الاختصاص والملاح في الكشاف ان
للمعازير في المنصوص بالاختصاص عدم ذكر المعاطف وانما غير الاسلام ليعلم ان الصلوة افضل الصلوات **والزكاة** اي الباساء
في الاموال كالغفر والصدقة في الدين كالمريض **وجيز الباساء** اي عطف بمجاهد العدو ونظير الجوز شرابه ليس كالاولين بل يعجز ليعجز في
اولئك الذين صدقوا واولئك هم الشقون وصفهم بالصدق في الدين واتباع الحق والانقياد عن الكفر وسائر الزوايل استنادا الى الحقيق بهذا
الانصاف ليس الا من جميع الكمال لان للذكور كاشاى عليه تكرار ذلك صفة الفضل قال **الصلوة** اي الاية كثرى جلعه للكمال الانسانية
باسرها اذ عليه ما صرحوا في انفسهم من اشياء مستخرصة في تلك اشياء مهمة الاعتقاد وحسن العاشرة في دين النفس وفدا شير الى
الاول بمؤله من امن والواثين والى الثاني بمؤله في المال الى وفي الزكاة الى الثالث بمؤله واقام الصلوة الى اخرها واذ للوصف المستمع لها
بالصدق نظر الى اعانه واعفاده بالقوى اعطى اعطى الحق ومعاملته مع حق واليه اشار بمؤله عليه **التسليم** من عمل بهذه الاية فاستكمل
الايمان بخلق وكان شارة الى انهم قد صدقوا ان احيا ذلك الامور داخله في حقيقة الايمان على ما هو مذهب المعتزلة
والمسلمين كماله في كمال الايمان لا في اصل الايمان والمقصود من هذه الاية بيان حكم الزكوة والمزج بينهما حيث جميعا مع الايمان والصلوة
يا ايها الذين امنوا اكتب عليكم القصاص في القتل الجائر والجور والعبد بالعبد والاني بالاني شرع في
معين احكام القصاص كافي على قبيح من احيا العرب ما هو كان لاحد اطول على الاخر فاقسموا القتل المرتكب بالعبد والذكي بالاني فلما
جاء الاسلام فحكموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل وامرهم ان ينيوا وقال **صاحب الكشاف** ان من غير عبد العزة والحسن المجربى و
عطا وعكر وهو مذهب مالك والشافعي ان القتل لا يقتل بالعبد والذكي لا يقتل بالاني اخذ بهذه الاية ويقولون من منعت لما بهم في قوله القتل
بالنفس ولا في تلك الواردة بحكاية ما كتب في التوراة على اهلها وهذا هو خطبها للسلطان وكتب عليهم ما فيها ثم قال **ومن سجد للمسيح** طائفة
والنقي وفناده والتوري وهو مذهب ابي حنيفة واصحابه انما منوعة بقوله النفس النفس والقصاص ثابت بين الحق والعبد والذكي والاني
يستدلون بمؤله عليه **التسليم** للسلطان كماله ما هم وبان القصاص من منعت في الاذن يذل جماعة لولا انه انتهى ويرى ما نقل من مذهب مالك
والشافعي لا يستدل عليه بهذه الاية ان الاية لا يدل عليه انه ليس بغيرها قال **الشافعي** ان هذا هو معنى لا يوجد في كتب المذاهب روى
ما في ذلك الا في رواية واحدة عدم دلالة الاية عليه فما قال **الشافعي** جديان سبب نزول الاية ولا يدل على ان لا يقتل الحر بالعبد والذكي بالاني
كما لا يدل على ذلك فان الغنوم حيث لم يظهر للخصيص عرض سوى اختصاص الحكم وقد بينا ما كان الغرض من ذلك وانما كان ذلك الحق في الحر بالعبد
سواء كان عبدا او حرة ما روى على كل وجه ان ذلك لا يقتل عبدا فخلد الرسول عليه السلام ونظام سنة لم يقدم به وروى عنه انه قال
من السنة ان لا يقتل مسلم بغير عهد ولا ترصيدا انتهى ولو كان في الاية دلالة على ما استدل الشافعي يقول على كل وجه وجهه وقد صرح بان
الاية لا يدل عليه وهو اعلم بمذهب الشافعي من صاحب الكشاف ولم يذكر الذكوة والاني في هذا الحكم فلما كان حكمه اذا خلاه للمسلم ثم روى ما نقل
من ان الاية منسوخة بعد الحقيقة بقوله النفس النفس ان هذا حكاية عما في التوراة لبيان الحكم في شرعنا واليه استناد الشافعي بمؤله ومن

سلم دلالة فليس له دعوى نحوه بقوله النفس النفس لانه حكاية ما في التوراة فلا ينبغي ما في القرآن انتهى ولا يخفى ان من جعلها بالنسخة لغيره
لغيره بالحق الاية يلزم عليه ان يحكم بانها منسوخة عنها ومن جعلها بغيره منسوخة عنها يلزم على من يحكم بانها معتدلة عليها وبينها ما نفاذ ويرد على من
جعلها منسوخة بانها حكاية ما في التوراة فكيف يحتمل من احكام شرعنا واجب بان شرعية من قبلنا سيما اذا ذكرت في كتابنا بحجة ذكرنا له في
ادلة الحكم لا يخفى ان هذا كماله حاشية الشافعي في قوله **من سجد** الله وجهه والحسن ان هذه الصورة التي يكتب فيها بالقصاص
واما سائر الصور فلا يكتب بالقصاص بل لا بد من التراجع كما اذا قيل حر عبد لثلاثين شاة مولى العبدان بفعله بشرط ان يقطع قيمة العبد من
ديره لغيره ويرد الى اولياءه الحقيقة دينة وكذا الحال في سائر الاشياء فلي هذا يظهر وجه تخصيص تلك المذكورات بالذكر في اختلاف
في قصاص القتل عمد في اثنى عشرن بحيث لا يكون الى القتل غير اثنى عشرن وبين القتل ولو لم يقتل فيكون ولو القتل بخبر اربعة وبين
الدية يطالب بايها ما شأبه ونحوها والقائل ذهب الى الحقيقة الى الاول والثانية الى الثاني **قال** الشافعي والشافعي والشافعي الحقيقة
يرى ان مقتضى العمد القود وحده وهو ضعيف اذ الواجب على القتل يقتضي عليه انه وجب وكذا في القتل غير العمد بين الواجب
وغيره ليس بخفا وجوبه وقرى كتب على البناء للفاعل والقصاص بالنصب وكذلك كل جاء في القرآن كذلك في غير البصائر **فمن**
عنى له من اخيه شي اي شتم من الصغرى على ان يكون شي في موقع الفعل المطلق كما ذكر في يوم لا يخفى نفس من نفس شي ولا يقع ان يكون مقفولا
به لان عفا الامم يعني اذ عفى عن بعض القوم او عفا عنه بعض الورثة سقط عنه القصاص مثل ما عفا عنه ثعلما ولم يجب عليه الا الدية وقيل
شي معفوله به وقع موقع الفاعل وعفى عنه بعض من ترك وهو غير ثابت عفا اي ترك على ما قال **صاحب الكشاف** والعفو وان كان ثابتا يعني
المعفو والاف في عفا البقرة لكنه في باب الجنايات لم يدل بهذا المعنى لاق الكتاب ولا في السنة بل المشاغل فيها الجنايات ليس الا
العفو فترك المواظقة فالعفو عنها الى غير ما عزمنا في المقام وهذا معنى قول صاحب الكشاف في الجواب عنه عبارة فلقه في مكانها وفيه
ان العفو لا يرد ان يعتدى بالام وحوايه انه يعتدى بمن الى الجاني كقوله عفا الله عنك والى الذنب كقوله عفا الله عنها وهذا انما يكون
حال افرادها واما اذا قصدت كونهما معا صدى من الى الذنب الى الجاني بالام كقوله الاية فانه في تقديره من عفا له من حايه من جهة اخيه
وذكر في الدم يوصف الاخوة الثابت بينهما من الجنية والاسلام ليرق له ويحطف عليه **فاتباع بالمعروف واداء اليه يا خاسرون**
مرتبط بعدد ادى فليكن اتباع او الامتثال والمعتدون لا يقتل طالب الدية في طلبه ولا يعطى ولا يرضى للعفو عنه في اذنها **ذلك**
تخفيف من ربكم ورحمة اي الحكم المذكور من العفو والدية تخفيف ورحمة لما في من الشبهل والرفع قال **الشافعي** ووجه دليل
على ان الدية لصدة مطلق العمد لا للمدب الاخر او اذها على مطلق العفو والشافعي في قوله انتهى جريد ما قال **صاحب الكشاف** في وجهه للتخفيف
والرحمة لان اهل التوراة كتب عليهم القصاص اليه وجرم العفو واخذ الدية وعلى اهل الانجيل العفو وجرم القصاص والدية وخبرت هذه
بين الثلاث القصاص والدية والعفو ونسخه عليهم وليسوا ولا يخفى انه مخالفت لمذهبهم لان مذهب الحقيقة ان يقتضى العمد الموت وحده
كما ذكرنا **قال** الشافعي في هذا ظاهر في مذهب الشافعي واما ما عزمنا في حجة فالواجب القصاص والدية بدل الصلح لا يكون الا برضا القاتل
فكان المراد ان في هذه الاية تخفيف في هذه الامور في الجملة بحيث لا يقتل احداهما لكن لا يخفى ان القصاص مبرور في ايجاب القصاص
على القاتل ثم يخفف العفو ومقصوده اي ان تخفيف بين الثلاثة لا يوافق الضموم وما ذهب اليه الحقيقة **فمن سجد في ذلك فله**
عذاب اليم من تجاوز عذبة ذلك ومثل عبد العفو واخذ الدية كان في الجاهلية من يؤمن القاتل يقول الدية ثم يظفره فيقتله
فله عذاب اليم في اخره اي يقع من العذاب شديد الالم وقيل في الدنيا بان يقتل لاهل الله قوله عليه السلام لا اعا في احد اهل عبيد
اخذ الدية **ولكنكم في القصاص خبير** كلام في غاية الفصاحة والبالغة من حيث جعل الشيء محلا للصدقة وعرف القصاص ونكر الحيوة
ليدل على ان في هذا الجنس من الحكم وعاش الحيوة عظيمة لان العلم به يكون سبب خيرة تقين ولا هم كانوا يقتلون بعضهم بعضا فتواتر
بينهم بسبب قتل نفس واحدة فاذا افقت من القاتل لاهل الجاهلية في سبب الحيوة وعلى الاول في انهم اراى ولكم في شرع القصاص
حيوة وعلى الثاني تخصيص اى ولكم في القصاص حيوة الباقين وقيل المراد من الحيوة الاخرية اذ لا واحد في الاخر بعد القصاص وروى في
القصاص اي فيما هو عليكم من حكم القتل والقصاص وقيل القصاص القران اى حكم في القرآن حيوة القاتل **يا اولي الابصار** اي ذوي العقول
الخالصة عن شوب الاوهام حوطوا بذلك بعد ما حوطوا بالامان في شتم طاهرهم الى التامل في حكمه القصاص **لعلكم تتقون** اي من
القصاص فيكونوا في القتل للمودى اليه او من المساهلة في امره والاهمال في الخطا فله عليه **اكتب عليكم اذا احضر احدكم الموت**

سفر الأكل من مباح وغير مباح **فصل من أيام الحسد** أي عليه صوم عدة أيام المرض والسفر من أيام إخوان افطر وقرى بالنصب أي
طبع من عدة وهذا على سبيل الرخصة وقيل على الوجوب وإليه ذهب الظاهر وبه قال أبو هريرة كذا قال البيضاوي وفي تفسير الكشاف
واعلم أن إخصا من علماء الصحابة ذهبوا إلى أن يصح على المريض والمساكين أن يفطروا ويصوموا عدة من أيامهم وهو قول ابن عباس وابن عمر وابن
لوصام في السفر فخص في الحسد وإخوانه على الأصح وهو مذهب الامامية انتهى واختلف أيضا في قضاء صامة العمل على التغيير
وعن أبي حمزة عن أبي الحسن أن الله لم يرض لكم في نظر وهو يريد أن يشق عليكم في فضاء أن شئت فقل إن شئت فقل ففرق وعزل ابن عمر والشيخ
وغيرهم أن يفتي كما كانت مشايخنا في قراءه في عدة من أيامهم من أجل أن الكشاف ثم الظاهر من مذهب الخويفية التغيير بين التتابع
والفرق ولم ينقل في ذلك لأحد خلافا وعنده الامامية التتابع أولى من الفرق فصد إلى المثال **وعلى الذين يطيقونه** وعلى المطيقين
الذين لا يقدرون أن يفطروا **فدية طعام مسكين** نصف صاع من بر أو صاع من غير عنه أهل العراق ومنهم أبو حنيفة وعنده أهل الحجاز
مده ومنهم الشافعي والأخبار بمذاهبنا على الله صلى الله عليه وسلم وهو مائة وثلاثة وسبعون درهما وثلاث دراهم كذا في تفسير الزيات
والصاع أربع حبات يكفي الرجل الذي ليس بمعظم الكفاية ولا بصغيرها وكان ذلك في بدو الإسلام لما فرض عليهم الصوم ولم يعودوا
فاشد عليهم فرضهم من الأقطار والقديس ثم نسخ بقوله من شهد منكم الشهر فليصم وقول ابن عباس يطوقونه على بناء المفعول من التعليل
ما حذر من الطوق أما معنى الطاقة أو الطاقة أي يكفونه أو يفقدونه ويقال لهم صوموا وعنه يتوقونه بمعنى يكفونه أو يفقدونه
بأدق فقام الشافعي في الطاء ويطيقونه على بناء المفعول ويطيقونه على بناء الفعل ما دام الطعام على إتمامه من فعل وغيره من الطوق فقلت أو
يا ولدت يا لاء في الأية كقولهم نذر المكان أي اتخذ دارا وما بها دارا فأن صلهما تقيروا ورواها والزم أن يقال بقدره ورواها وفي هذه
المراتب وجهان أحدهما أن معنى يطيقونه والثاني يكفونه أو يفقدونه على وجهين أحدهما أنهم لا يستطيعون الشيوخ والأجواز حكم هؤلاء الأقطار والفدية
وهو على هذا الوجه ثابت غير منسوخ ويجوز أن يكون هذا معنى يطيقونه أي يصومونه جهدهم وطاقتهم ومبلغ وسهم كذا في الكشاف
فمن تطوع خيرا فهو خير أي من راد على مقدار الفدية فهو خيرا **وإن تصوموا خيرا لكم** أي وصيامكم أيها المطيقون والمطوقون
وجهه طائفة منكم من سائر الأقطار لا يجوز أن ينظم في الخطاب المريض والمساكين أيضا والافتات إلى الخطاب للمرضى والفتحة
تقبلون ما في الصوم من الفضيلة وبراءة الذنبة وجوابه محذوف دل عليه ما قبله أي أخذتم ويجوز أن يكون معناه أنكم من أهل العلم والهدى
علمتم أن الصوم خير على أن يكون علمون نالوا من الله الأجر **شهر رمضان** قال صاحب الكشاف وارتفع على أنه من جملته الذي أنزل
فيه القرآن لسماع الخ لم يذكر وهو أن يكون الموصول حصة والخبر من شهد وفاء الوصف المذكور بالفتحة معنى الشرط على ما ذكر البيضاوي
ثم قال وعلى أنه بدل من الصيام في قوله كتب عليكم الصيام ولا يخفى أنه يصير فدين حديد عليكم شهر رمضان ولا يصح ذلك لا في تقدير الصيام
أي صام شهر رمضان ثم قال وعلى أنه خبر من شهد وفاء هذا الاحتمال الحسن واسم لأن ذكر أياما معدودات يقتضي بيانها فمن به أي
ذلك شهر رمضان فيبقى أن يقدم في الذكر ثم قال وقرى بالنصب على صوم شهر رمضان وعلى أنه مفعول وإن تصوموا ولا يخفى ما في هذا
الاحتمال من الفضل بين العامل والمفعول الجنبية اسم المفعول هو بمنزلة من الكلبة لأن المصدية حرف موصول والفعل مع ما في خبر صله
لما كذا قال الثقات والشهر من الشهر ورمضان مصدر مرض إذا مرضت فأنشأ إليه الشهر وجعل المجموع علما ومنع من الصرف
العلمية والألف والنون كمنع دامت ابنه أبيه على الغراب العلمية والثابت فان قلت الألف محذوفة من القرون وقد جاء في الحديث
من صام رمضان إيمانا واحتسابا فخره ما تقدم من فيه وما أخر من أدرك رمضان فلم يغفر له وأما هنا فلتأهون إجابا لحذف الألف
وقيل علم الشهر رمضان وإضافة الشهر إليه إضافة العام إلى الخاص وعنه مجاهد أن رمضان اسم الله تعالى وروى عن النبي لا يؤمنوا بأمهات رمضان
ودعب رمضان فان رمضان اسم من أسماء الله تعالى وهذا شهر رمضان قال البيضاوي ولما استوفى بذلك أملا لا يمتنع فيه من مجموع
والعشر ولا تأخر من الذنوب فيه ولو وقع إمام رمضان لم يجرى ما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة انتهى فخصه أن شهر القديس
كانت ثلاثين ثلثين من أول عهد نبوه وسماء مشهورة كقروين وروى بوشة وأما هنا فمأثم العرب عثرته وأما اعتبار روية الهلال
وسمي كل شهر باسم مناسب وبهذا التناوب هجرة النبي عليه السلام وكان رمضان في ذلك الحال في أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
أيام شهورهم أقل من ثلثين يوما فتنافوا بين شهر القديس والصنوع **الذي أنزل فيه القرآن** ومعنى أنزله فيه أنه أبدا أنزله فيه وكان
ذلك ليلة القدر وفي أنزل جملة إلى السماء الدنيا ثم نزل إلى الأرض بخبرها بما فيها من المشية الربانية وقيل أنزل في ليلة القدر وهو قوله

كتب عليكم الصيام ومن النبي صلى الله عليه وسلم نزلت صحيفة إبراهيم ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست منصين والآنجيل
لثلاث والقرآن لأربع وعشرين كذلك الكشاف وتفسير البيضاوي وهو يؤيد القولين الأولين ويدل أيضا على أن ليلة القدر يوم الأربعين
والعشرين من رمضان على اليقين ولم يذهب إليه لحد **هذه الأيام الثلاث** أي **التي أنزل فيها القرآن** أي **التي أنزل فيها القرآن** وهو
الناس إلى الحق وهو آيات واحضان مكشوفة مما بهدوا إلى الحق ويقرق بين الحق والباطل كذا في الكشاف أي هو هداية في نفسه ومن
جملة ما بهدوا إلى الحق فلا تكرر فيها **شهادة منكم الشهر فليصم** أي من كان حاضرا لم يفتأ غير ما في الشهر فليصم فيه والشهر هو
على الظرف وكذلك الحاشية فليصم قال البيضاوي والأصل من شهادته فليصم فيه لكن وضع المظهر موضع المضمحل الأول العظيم
ونصب على الظرف وحذف الجار ونصب الضمير الشاعلي الانتاع انتهى ولا يجوز أن يكون الشهر مغفولاً به كقولك شهدت الجمعة أي أدركتها
لأن المصم والمساكين كلاهما شاهدان للشهر أي مد كان له قال البيضاوي وقيل من شهد منكم الشهر فليصم على أنه مفعول به كقولك
شهدت الجمعة أي صلواتها فيكون ماضيا له ولا يخفى أنه حينئذ لا لا في الآية على وجوب صوم من يجب عليه الصوم ويط
الشهر بالبلغ والألفاظ من الجنون مثلا لأنه لم يشهد حال الشهر وكذا أيضا لا يفتأ له فليصم معنى حصل الأيدي الثابت لا لا يصير
من قيل قولنا من يدرك الصبح فليصم الصلوات المفروضة اليومية **ومن كان من رمضان أو على سبيل فدية من أيام الحسد** كذا في
يتوهم نحوه كأنه قرئ على الذين يطيقونه **يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر** أي يريد أن ييسر عليكم ولا يصير شق
أراد به اليسر الذي هو إباحة الفطر والتخفيف بين وبين الصوم ولا العسر الذي هو العطر ليلزم أن يكون واجبا الكون براد الله ويكون
مأمورا به على مذهب من جعل أوله أصالة امر بها **وليتكلموا بالعدو ولتكتبوا الله على ما هديكم ولعلكم تشاركون**
اللام ولعل التعليل على الفعل مقدر دل عليه ما سبق أي وشرع جملة ما ذكر على سبيل التلطف فأن قوله ولتكتبوا الله الأمر بمراجعة العدو حيث
قال من شهد منكم الشهر فليصم وقوله ولتكتبوا الله عليه الأمر بالصلاة وبيان كيف يجب حال فدية من أيام الحسد فليصم تشكروا على
اليسر حيث قال يريد الله بكم اليسر وجوز البيضاوي أن يكون عطفا على ما قبله محذوف حيث قال ومن غطوه على علة معدة مثل اليسر
عليكم ولعلكم أو ما يصلون ولتكتبوا وهو وجه حسن ولم يحجج المفسر العامل لأن قوله ليعلموا ما يصلون متعلق بمعددة مثل وشرع جملة ما
بعد تقدير العامل أي حاشية إلى تقدير العمل والمراد بالكبرية عظم الله بها الحمد والشأن ولذلك عدى على ما يحتمل المصنف والمؤلف قال
صاحب الكشاف وقيل هو تكريم يوم الفطر وقيل هو التكريم لهذا الأهل ولا يخفى أنه يبقى التعليل حينئذ لا العمل بدله عليه الكلام فلا بد
أن يقدم فصل غير مرتبط بالمقام ولم يبين أيضا وجه متعلق على ما ذكره النكتين بهذا المعنى منضمنا للهداية من تقديره بالقرينة أو جعل على
بناء أي تكبروا لأنه هديكم وروى في كمال الشدة **وإذا سألك عبادي عني فإني قريب** أي على كل من سألني فإني قريب قال صاحب الكشاف تميل
بحاله في سهوله إجابته لمن دعاه وسرعته في إجابته من حاله من قريب كأنه كان قد دعا على سرعت البينة فيكون أقرب حقيقة القرب
المكافى وهذا شعر ههنا في حال الشبه حال من قريب مكان مع عباد ردة أمور فيكون لفظ قريب استعارته بفتح تيميلية وقوله فإذا
دعي عطفت على قريب كذا قال الثقات وهو يدل على أن العرب إنما يسمي حقيقته في القرب المكافى وهو يحمل بالمثل وكثيرا ما يستعمل القرب
في المعنى الأعم بل في غير القرب المكافى بالأحجام القريبة وهو دليل الحقيقة ودون أن أعربيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أقرب رتافناجيه أو بعيد فتأديرت **الحج دعوهم إذا دعوا** أي دعوهم القريب وعدل الداعي إجابة وحذف الياء عن
الداعي كذا بالكسر للتخفيف وعدم اللبس فالجواب الظاهر من الآية في الدعاء لأن المطلوب به أن كان معلوما الوقوع والألف لأن الألف
سابقة والأضحية جارية وقد عطف العلم عما هو كائن فالله لا يريد فيها ولا يفتقر ولأن العفو كان من صالح العبد فالجواب المطابق
لا يجلب به وأن لم يكن من صالحه لم يحضر طلبه ولأن الجمل مملوءة الصديقين الرضا بالقضاء وأما الحضور من القدر لا لا شغل بالبدعاء
يأخذ ذلك ولأن الدعاء شبه بالأمر والمضى وذلك خارج عن الأدب ولهذا دون في الكلام العبد من شغله قوله الفطن عن مشاقي
أعطية أفضل ما أعطى السابقين وقال سبحانه وهو العزة أن الدعاء من أعظم مطالب العبودية وأنه من شأن الصالحين وذو الألبان
المؤمنين والقرآن ناطق بجهنم من الصديقين والأحاديث مشهورة بالأدعية الماثورة بحيث لا سماع للكفار ولما جاء العباد كذا في تفسير
الشيخ جازي والظاهر أن الذي لاغ للناس في الدعاء من حيث أن يطلب الداعي إجابة من حيث أنه مأمور والفرق بين وتحقيق المقام
أن الدعاء على سبيل ما يليان الغالب وأما بيان الحال والاستعداد وللشأن هو الدعاء الذي قرب عليه الإجابة لأجله وهو ليس

فأخرج المقام الى زيادة تفصيل يظهر المقصود ويرفع النزاع فاعلم ان الامتنان ثلثين يدل على وجوبهما بعد الشروع بالترافع و
انما التراجع في دلالة على وجوب اصل الفعل وذهب الخنفية الى انه لا يدل على وجوب الصلة بل على وجوب الحج انما اثبت
وجوب الحج بقوله تعالى والله على الناس حج البيت وذهب الشافعية الى انه يدل على وجوب الحج لانه اول ما نزل في الحج وادعوا
اجماع المضرين على ذلك وقالوا احكامها على الاحكام لتكون تاسيسا اولي من حملها على الامتثال بشرط الشروع فانها تكون حينئذ احكاما
مفارقة لكون الامر متعلقا باصل الفعل حتى يفقد وجوب الحج فيدل على وجوب العمرة ايضا فلا دلالة الاية على وجوبها كما قال البيضاوي
انما يكون باعتبار تلك الاولوية والاولوية وعدم دلالتها كما قال صاحب الكشاف انما يكون باعتبار مدلول الاية مع قطع النظر
عن الاولوية والاولوية المذكورة فاحاجوا الى تأييد من الجاهلين فانه قول الجنيحة بقصة الاعراب الذي سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن اركان الاسلام صلى الله عليه وسلم قال الحج والصوم قال الاعراب لا اريد على هذا ولا احقر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادع
الاعراب ان صدق وعقول النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام على الخبر الحديث ولم يذكر العمرة وطيب بان العمرة حج الصغرى فدخل في
الحج المطلق وايدى قوله الشافعية بقراءة من قرأوا قصص الحج والصوم فانه صريح في الدلالة على وجوبها واستدل الخنفية بما روى جابر انه قيل
يا رسول الله العمرة واجبة مثل الحج فقال لا ولكن ان يعمركم خير لك واجيب بانه معارض بما روى ان رجلا قال لعمركم اني قد حججت
والعمرة مكتوبة على اهل بيتي فقلت لعمركم اني قد حججت فقلت لعمركم اني قد حججت فقلت لعمركم اني قد حججت فقلت لعمركم اني قد حججت
الاحكام بها جميعا لان اهل بيتي قد حججت فقلت لعمركم اني قد حججت فقلت لعمركم اني قد حججت فقلت لعمركم اني قد حججت
ثم اخبرني احكامه بما روى من ان اهل بيتي قد حججت فقلت لعمركم اني قد حججت فقلت لعمركم اني قد حججت فقلت لعمركم اني قد حججت
والاحكام لا تدل في الكلام على الترتيب ويجوز ان يكون باعتبار ما روى في ظاهر الحديث فاهلك بها وهو الرواية المشهورة قال
على تفسير البيضاوي جوابا عن قيلت الشافعية بالحديث ظاهره انما هو المكتوبة في حق من حجها وهو امر عجز لان حديثه في
مقابل من قال وجبته واجبا صديقا بحجة وجبته فكيف يدل على ما يستلزم بطلان وجبته وفي تفسير الشافعية في جواب حديث
قصة الاعراب لعل العمرة ما كانت واجبة حين ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم تلك الاحاديث ثم نقله عنها وادعوا الحج وذلك في تلك العادة
من الحجرة ويرد عليه انه لا يكون جوابا عن كلام الخنفية يكون جوابا عن كلام الشافعية ايضا لانه يدل على وجوبها بالآية فيبعد
ما ثبت وجوبه كما قال يجوز ان يخلو الامر بما كانا بعد الشروع فاما في تبيينه بالآية على وجوبها بانه اسما تاما مطلقا من غير قيد
بالشروع لتلايم الامم والشروع فيكون واجبا لان ما لا يتم الواجب المطلق الا به فهو واجب وفيه نظر كذا في حاشية الشافعية وكان وجه
النظر عدم تسليم كونها واجبا مطلقا فان قيل ليس في الآية التوقيت بالشروع كما اعترف بصاحب الكشاف حيث قال ولا دليل في ذلك على
كونها واجبة في كل وقت ومن قد يترجمها بطلب الواجب والبلوغ جميعا فان كانا كذلك فيهما الغلبة بالشروع ليس فيها التخصيص بالاطلاق ايضا بل
في عدم حمل الامرين والتلايم الدليل الا على تقدير الاطلاق والفرق بين حكم المطلق وبين ما هو اعم منه مما لا يخفى وقيل انما هما
منه ويرى اهلك وقيل ان يفرق لكل واحد منهما سقرا وقيل ان يكون التفتة حلالا وعل ان يخلصوها للعبادة ولا يشوبها من الختان
والاحرام من التوبة ولا يخفى انه يرد على هذه الاقوال ما ورد على الخنفية من عدم الاولوية والاولوية بناء على انها اول ما نزل في الحج فقتل
ووافقت الامامية الشافعية في الحكم بوجوب العمرة **فان اخبرتم** عن المصنفين المنع عند خيفته قال صاحب الكشاف في الحصر
فان اخبرتم من خوف او عجز قال الله تعالى الذين احصوا في سبيل الله فاولئك هم المفلحون فاولئك هم المفلحون فاولئك هم المفلحون
عليك ولا ان احصوا في سبيل الله فاولئك هم المفلحون فاولئك هم المفلحون فاولئك هم المفلحون فاولئك هم المفلحون
في كلامهم وما معنى في كل شيء مثل صدق وامد انتق وحاصله ترجيح مذهب الخنفية بان الاحكام في الاصل بمعنى مطلق المنع وان كان
الحصر مستعلا في منع الصدوق كما قال البيضاوي والمراد حصر العدد عند ذلك والتاخي لقوله فاذا اتمتم وانزوله في الحديث
والقول بان قياس الحصر الحصر العددي واجبات الخنفية عن الاحتجاج بقول بن عباس بان عجزه قول العجالي وان كان حجة عندنا لكنه
شروط بان لا يكون دليل على خلاصه كطلاق الكفاية وكذا الكلام في تفسير لانه يفتي من غير دليل ومن الاحتجاج بنزوله في الحديث
ودرود في حصر العدد لا يصح دليل كما قال في الامم ان العمرة بمعموم اللفظ لا بخصوص السبب قال الشافعية في الحق ان تفسير
رئيس الخبيرين مع مقابلة الاحكام بقوله فاذا اتمتم فافتد الظن القوي بذلك وهو كاف قال صاحب الكشاف في تأييد القول في خيفته عن

التي على الله عليه وسلم مركزا ورجح فدخل عليه الحج من قائل كثير على بناء المفعول اي اصابه كونه في بعض مضاه وصرح بالفتح اي اصابه
شيء في رجله فشيء شبه العرجان واما اذا كان ذلك خلفه فهو عرج بالكثر قال البيضاوي وهو ضعيف ما دل بالاضطرار الاجلال
به لقوله عليه السلام لضياع بيت الرزق حتى واشترط على وقول الله عز وجل حج البيت من استطاع له بالبر لا بالسرعة والبر لا بالسرعة
وما نقلناه حديث صحيح فلا نمنع من تأويلنا فقل **فان استخبرتم من الهدى** الاستخار في السر والعلانية لا في السر والعلانية
استصعب والهدى جمع هدى كما يقال في جديزة الترح حدى حتى فان منعتهم من المعنى الى البيت وانتم محرمون بحج وعرة فليكن انما اردتم
الحل ما استخبرتم من الهدى من غير ان يقر او يشاع ومحل محرم الهدى الحصر عند الحقيقة يبعث فيه ويجعل البعوت بدين يوم لم يزل
في زمانه قال ابو حنيفة في ما رواه الامام في أيام التجرده وعند الشافعية مكان الاحكام من التحلل واستدلوا بان النبي عليه
علم الحديث بما روى من الحل كذا قال البيضاوي في الخنفية كان محصر طرف المدينة الذي لا يسفل مكة وهو من الحرم قال
صاحب الكشاف عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من مكة في طريق مكة فمضى الى المدينة فمضى الى المدينة فمضى الى المدينة
من مكة هذا اذا كان المحصر حيا واما اذا كان ميتا فلا خلاف بين الخنفية في ان محله الحرم متى شاء ولا فرق بين الحاج والمعتمر عند الشافعية
في هذا الحكم **ولا تخلفوا رؤسكم حتى تبلغ الهدى تحمله** اي لا تخلوا حتى تصلوا الى الهدى الذي مبين الى الحرم بلوغه اي مكان
الذي يجزى حرمه وهو ظاهر على مذهب الخنفية كذا في الكشاف قال البيضاوي وحمل الاولون بلوغ الهدى محله على نجسه فيه
حلا كان او حرم فاضل هذا يظهر وافقت المذهب الشافعي ايضا ثم قال وافقت على الهدى ليلهم القضاء وقال ابو حنيفة يجب
التعسير في محله للهدى وهو جمع على ما قال صاحب الكشاف والبيضاوي وكان افراده باعتبار ان اللام في الجمع تدل على ان كل واحد
فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه الفاء التعقيب اي من كان به مرض يحرمه الى الحل كذا في الكشاف وتفسير البيضاوي
وانما قيد بهذا السلام المعطوف على برأى من راسه والاعلم علم في كل من يحوج الى شيء من محظورات الاحرام كذا في حاشية الشافعية
والا في اهم من الحولية والفصل **فقدية من حياهم او صدقة او نكاح** اي عليه فدية ان خلق من ايمان حيا فدية وامامه فدية
روى انه عليه السلام قال لكسب من محرم لملك فاك وهو ملك قال نعم يا رسول الله قال لخلق وصم ثلثة ايام او صدق بقرى على ستة اشهر
او نكاح ثمانية والفرق ثلثة اشهر وكان كسب يقول في ثلثة اشهر هذه الآية ويرى انه عليه السلام مر به وقد فرج راسه فقال كسب بهذا الذي وامر
ان يخلق ويظم او يصوم كذا في الكشاف والملك مصدر وقيل جمع فيكسب وقيل الحسن لونه كالتخفيف **فاذا امنتم فمن منع بالعمرة الى**
الحج اي اذا اتمتم الاحكام او كنتم في حال امن من ستمه وانتم بالعمرة قبل الانقضاء بقرى بالحج والعمرة الى
وقيل استمع هذا الظاهر من عسرته باتباعه محظورات الاحرام الى ان يحرم بالحج قال الشافعية في المنع هو ان يحرم بالعمرة في اشهر الحج وابق
بمسكها ثم يحرم بالحج من خوف مكة والى باعماله ومقابله العتق وهو ان يحرم بها معا وفاق بمسكها فيدخل فيها مسكها للعمرة والافراد
وهو ان يحرم بالحج وبعد التراجع عنه بالعمرة **فان استخبرتم من الهدى** اي عليه دم ليس بيب المنع قال صاحب الكشاف هو
هدى الشاة وهو نكاح عند الخنفية وياكل منه وعند الشافعية يحرم الجنايات ولا ياكل منه وقال الشافعية في وجوبه لاساءة من يذبح
احرام الحج من الشاة وهذا الموضع على الذكر في حكمه قال صاحب الكشاف ويذبحه يوم النحر عندنا وعند غيره اذا اتمم حجه
الا ان البيضاوي قال يذبحها اذا اتمم الحج وكان صدق من ذبحه يجوز قبل يوم النحر لانه حجة فانه لا يجوز له ان يذبحها
يوم النحر وافتت الامامية الخنفية في تلك المسئلة في تجوز الاكل وتخصيص الذبح بيوم النحر **فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في**
الحج اي من لم يجد الهدى عليه صيام ثلثة ايام في شاة الحج اي جدي الاحرام وبعد التحلل وهو مذهب الشافعي وعندنا في خيفته يجوز
الصوم قبل الاحرام فيكون قوله تعالى في الحج بمعنى في شاة الحج قال صاحب الكشاف في الحج اي في وقتها وهو شهر ما بين الاحرام
احرام العمرة واحرام الحج وهو مذهب الخنفية وكان مقصوده انه بين الاحرامين جاز لانها لا يشترط ان يكون بين الاحرامين بالاتفاق و
الافضل ان يصوم يوم التروية وعرفة يوما قبلهما وان من هذا الوقت لم يحرم الا الدم كذا في الكشاف والتروية يوم الثامن لانه يوم
فيه من الماء المأبذ والآن ابراهيم كان يروى في شاة في رواية في التاسع عرف وهذا يسمى التاسع صرفة ووافقت الامامية الشافعية
في عدم تجزئ الصوم قبل الاحرام لكن يجوز عندنا اكثر من يوم السابع ويجوز عندنا حتى **وسبعة ايام** بمعنى اذا اتمتم ووافقت الامامية
الحج عندنا وخيفته وعند الشافعي هو الرجوع الى اهلهم كذا في الكشاف قال البيضاوي وهو ليدل على الشافعي وكذا اصرح قوله هذا الكافي به

كل منهما للترتيب على الاطاعة والترتيب عن الخالفة وهكذا جرى عادة الله ان يشفع تكليفه بالترتيب والترتيب شفقت على العباد لولا
مقتضى الترتيب والتكليف فيكونوا من الغافلين بالتم الاذية ولا يكونوا من الخاسرين والتقريب من صير الانسان لجهله بسبب الترتيب منه **في**
الحق الذي استعمل بالقول اي يجهل قوله في الحياة الدنيا من اخطاها الايمان ودخول الجنة فانه لا يريد بها الا ما يعلق بالابتداء دون
الآخر ويجوز ان يتعلق بجهل اي يجهل قوله في الدنيا الحلاوة وفضايله ولا يجهل في الآخر لما رفقته في الموقف من الملكة
ويعتبر من الدهشة والحبسة ولا يلازم ذلك في الكلام فلا يتكلم حتى يجهل كلامه وهو اشارة الى سوء حاله في الآخر **ويشهد الله**
على نافي قلبي اي يحلف ويقول الله شاهد على ما في قلبي من محبة الايمان وظرفية القلب لها ادعائية ليست بحقيقة وتقرى ويظهر
الله اي يشهد الله على ما كان في قلبه ويظهر كونه والظرفية حيث حقيقة **وهو الذي للحضام** اي شديد العداوة والجدال المسلمين
والحسام الخاصة والاضافة معنوية بمعنى في اي شديد في العداوة ويجوز ان يكون لفظة من قبل اضافة الصفة الى فاعلها الحسن الوجه
لكن على الاستناد لمجاري لان الاله هو الرجل الخاص كما قال القائل **الفتناني** ويجوز ان يكون جمع ضم كعصب وصعاب بمعنى استأصنوم
خصوصه هكذا قالوا ويومئذ من التوجيه الاول ان الدليس يفضل حيث شر بديد العداوة ومن التوجيه الثاني انه اسم فضيل حيث فسر
باشدة الخصومة بغير ما ناض ودفعه القائل في الثاني والمعنى انه استأصنوم خصوصه لانه وجهه ان الدافل يفضل بل من
جهة ان اللدنة الخصومة وكل شديد من البنية الى ما دونه استدفعوا الاضافة هناك الاختصاص كما في قوله حسن الناس وجهوا
ذلك لان اللدوم يابني منه اصل صفة بدليل لدنه في جمعه ولدا منه في مؤنثه فلا يفتي منه اسم التفضيل وفيه دلالة على ان الفتان اشده من
الاصرار في الكفر قبل نزول في الاخرين من شره وكان حسن المنظر والموطن يولى رسول الله ان الشد يدعي الاسلام وقيل في الثاني انهم
واذا اتوا في السعي في الارض يفسدونها ويهلك الحوت والنمل اي اذا ادبروا وصرفوا عنك مثل ذلك الفعل الشنيع كما فعله
الاجنس بقتل اديتهم واحرق ذرهم واملك مواشيهم وقيل اذا كان في المياه مثل ما يفعله ولاه السوء من العداوة في الارض باهلاست
الحوت والنمل وقيل يظهر الظلم حين تمنع الله شوم طلبة العطف فهلك الحوت والنمل وقيل ويهلك الحوت والنمل على استناد الى
اليها عطف على سعة جند العابد وقيل في الامم وهو لغة مثل اي ياتي وقيل على البناء للمفعول من الهلاك **والله لا يحب الفساد**
قال المعن له فيه دليل على انه لا يخلق القبيح لان حبه للشي اذ له له وهو لا يريد الفساد فلا يخلق انما يكون بالارادة واجيب
بان الحب فيهما انه يجوز ان يكون بمعنى الارادة يجوز ان يكون بمعنى الاختيار ولا مانع من تلك الارادة لان المعنى مجازي فيكون فيه تحقق
النسبة بينه وبين المعنى الحقيقي ولذلك قال البيضاوي في تفسيره لا يريد فيه فاحذر من غيبه عليه ولكن يرد عليه ان يكون
الحق سبحانه في الحقيقة عبادا لان حبه بالارادة في قوله **يحبهم** كماله فاسأل وهو جله تذييله **واذا قيل له ان الله اخذ**
العصية بالاثم اي افاض الله على نوح العظة والغيبة اثما الله اذرت ما ناس من الفساد والمفان جلته الاثمة وحمة الجاهلية
على الاثم الذي يتبعه لما جاهدوا من قوله اخذ كذا اذا حملته عليه والزينة اياه **فحبهم** اي كنهه جهنم جراه وعذا باهل ان يكون
حسبا من فعل ويجوز ان يكون مصدرا بمعنى الفاعل اي كافيه جهنم على ان يكون سببا وخبر او في تفسير بعض المفسرين وقيل جهنم فاصل
لحبه سادس عشر وهو مصدر بمعنى الفاعل وقيل لافاده على الفاء الرابطة للجملة بما قبلها وهو في ما ذكره ابن الحاحية لانه لا يحسن المبدأ
في ضمير وليس هذا من احدهما وجهه علم لاداء العقاب وهي في الاصل مرادف النار وقيل لمعرب كذا قال البيضاوي في قول منيع
صوف الثالث والعشيرة وعلى الشفة للصيغة والعلمية **وليفر الهاد** الامم بوطية القم والمقصود بالهم محذوف للمعلم يراى وبالله لبشر
المهادي وللهاد القواش وقيل ما يوطى للجب والجملة تذييله **ومن الناس من يفرق بينه وبين ضايات الله** اي يميها بينها وبين الهاد
او يامر بالمصروف وينوي من الشكر فيقبل طلب الرضا سبحانه كذا في تفسير البيضاوي والكشاف قيل نزلت في علي كرم الله وجهه حين مات
على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خدر وجهه الى القادري وروى انه لما نام على فراشه قام جبريل عند راسه وميكائيل عند رجليه
وجبريل ينادي **يحيى بن ميثم** اي ينادي طالب يا ايها الله مات الملائكة وتزلت الآية كذا في تفسير القاسمي وقيل
انما نزلت في ضحيت بن سنان الرومي اخذ المشركون وعذروا ليرتفعوا في شجر كبير لا يمتنعكم ان كنت معكم ولا يفرحكم ان كنت عليكم فخلو في
وما انا عليه وخذوا مالي فقبلوه منه واتي المدينة وكذا في الكشاف فلي هذا كان المناسب ان ياتي في شيء على ظاهره بمعنى الشراء دون
البيع لان صهيبا اشترى نفسه بماله **والله رؤوف بالعباد** اي ردهم الى هذا الشئ فريضهم لثواب الشهادة **يا ايها الذين امنوا**

ادخلوا في السلم كافة السلم بكسر السين وضحاها الاستسلام فضاها ابن كثير واذن الكتاب وكسر الباء وراى استسلم الله واطيعين و
كافة اسم للجملة لانها يكف الاجزاء ويعني من الفرق حال من القسيس في ادخلوا اي لا يخرج احد منكم من طاعته وقيل هو السلام والخطاب
لاهل الكتاب لانهم اسوا انبييهم وكذا هم اولنا فاضين لانهم اسوا بطائهم ويجوز ان يكون حالهم في السلم لانها اوتيت كما يثبت الحرب **فان**
السلم اخذ منها ما وضعت به الحرب فكيف من انفسها جاع **ذلك** الكفاف الانقاس جمع انفس جمع نفس وهو الدم ولا يخفى انه لا حاجة
الى اعتبار بالثابت في ذي الحال لان كافة اسم للجملة والثاء فيها للقليل هذا ان كان السلم بمعنى الطاعة يكون معناه طاهر على جميع الاحوال
الخطاب وان كانت بمعنى الاسلام ويكون الخطاب للمسلمين ويكون معناه ادخلوا في شعب الاسلام واحكامها فلا تخلوا بشئ وان كان الخطاب
لومنى اهل الكتاب يكون معناه ادخلوا في الاسلام بكليته ولا تخلطوا به غير فانهم بعد اسلامهم عظموا السبت وصروا لابل والباقيها
وعن عبد الله بن سالم انه اسناد رسول الله ان يقيم على السبت وان يقصر من النور في صلاة صلوة من الليل وان كان الخطاب لاهل الكتاب
يكون معناه ادخلوا في شرايع الاسلام بالايمان بالانبياء والكاتب جميعا وان كان الخطاب للمنافقين يكون معناه ادخلوا في الاسلام جملة
ظاهرا وباطنا **ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين** اي لا تلتكوا سلكه بالفرق والفرق او بمخالفة ما امرتم به فان
عداوة ظاهرة لا ينبغي ان يبيع احد عدو **فان زلت من بعد ما جاءكم اليك فاعلموا ان الله عز وجل** فان زلت من
الدخول في السلم من بعد ما جاءكم الايات التي اخرج الشاهد على انه الحق فاعلموا ان الله غالب لا يهزم الاقوام منكم لما يشتملوا بالحق وهو دليل
على تحقق الاشتمام بحسب الوعيد بحكم العدل والبيان في الغفران بحسب وعد المعفر بحكم العفو والعفو على ما ذهبت اليه الاشاعر
فان صاحب الكشاف يدوي ان قاريا فراعفوا من حرم فسمعه اعرابي فانكر ولم يقر القرآن وقال **ان** كان هذا كلام الله فاقول كذا
حكيم لا يدرك الغفران عند الال لانه اجزاء عليه وفي نقله من النسخ في جانب الاعتزال وكان لم يرض بالقول بالعفو عن الكبائر وهذا الكلام
والاختلاف انما يصور اذا كان السلم بمعنى الطاعة وما اذا كان بمعنى الاسلام فلا شبهة في ان من زل عن الدخول فيه يكون معاقبا ومخلوا
في النار وفري بالسلم بكسر اللام وهذا الفتان فيه نحو ظلمت وظلمت **هل ينظرون الا ان ياتيهم الله** استفهام بمعنى التوبيخ
الاستثناء اي لان ياتيهم اسم وابنه كقوله اوابي اسر زك فجا هم بابنا من اجل الاستناد لمجاري ويجوز ان يكون الماقي بمحذوف فاعلموا
ان ياتيهم الله بانه لا دلالة عليه بقوله ان الله عز وجل حكيم لانه مقتضى الاستفهام وايراد الانتظار للاشارة بانهم لانهم كما فيها هم فيمن
سجيات العوبة كانهم طالبون لها من قوتون لوقوعها في **ظلال من العظام** الظلال جمع ظلة كظل وقوله وهو ما اظلمت وقيل ظلال كلال
العظام السحاب الابيض وهو مظنة الرحمة وبقي العذاب منه اقطع لان الشرا اجا من حيث لا يحسب كان اصعب فكيف اذا جاء من
حيث يحب الخير **والله لا يهلككم** بالرفع عطفت على الاسم الجليل اي ياتيهم الملائكة فانهم الواسطة في اتيان امر بلهم لانهم يلبس على الحقيقة وقيل
بالرفع عطفا على **ظلال من العظام** وقيل **الامر** اي امر اهل الكفر ورفع منه وهو عطفت على ياتيهم دخل في خبر الانتظار وانما عدل الى صيغة المذكر
لدلالة على حقيقة فانه قد كان او جملة مستأنفة تجر بها ابناء عن وقوع حشرهم لوقوعهم في **الامر** عطف على الملائكة **والله ترجع الامور**
الرجع شدة الرجوع لان من في القاموس رجع رجوعا انصرف ورجع الشئ رجعا صرنا **قال** البيضاوي قوله ابن كثير واذن ياتيهم
وامم على انه من الرجوع والباطون على البناء للفاعل بالثاني غير معقوب على انه من الرجوع انتهى ولا شبهة في ان بناء للمفعول لا يصح
من الرجوع انتهى ولا شبهة في ان بناء للمفعول لا يصح من الرجوع لانه لا ياتيهم الا انه كما يجوز ان يكون من الرجوع يجوز ان يكون من الادجاع و
المعنى واحد فقول على انه من الرجوع مني الا ان يقال ان مقصوده انه ليس من الرجوع ونخصيص الرجوع بالذكر رعاية جانب الاصل فالتجديد
اصل والمزيد فيه فرع له وقيل بالتذكير وبناء للمفعول **سلي بن عبد الله** امر الرسول ولكل واحد من كان اهلا للخطاب وهذا السؤال
سوال الفرع كما يسأل الكفر يوم القعدة **كرايتنا هم من اية بيعة** اي من معجزة طاهرة على ايدى انبيائهم ومن اية في الكفر شاهدة
على صحة دين الاسلام **فان** صاحب الكشاف فان قلت كم استفهامية او خبرية قلت بحمل الامر وعلى الاستفهام فيها التقرير انتهى
فيل عليه ان التقرير كيف يجمع مع التفرع ومعنى التفرع الاستسكان والاستسكان ومعنى التفرير التحقيق والتثبت وعلى بقية الخبرية مائة مائة
السؤال اجيب بان معنى التفرير الحمل على الازالة وهو لا يثبت في التفرع وعلى تفكير الخبرية يكون السؤال من حالهم وفضلهم في مباشرة اسباب التفرير
وهو لا يثبت في الاخبار المذكورة وذكر عملها النصب بالمفعولية او الرخصة بالابتداء على حذف العايد من الخبر واية يميزها من الفضل الى غير التميز
عن المفعول وفي حاشية القائل قالوا اذا حصل بين كروميير هلحسان ان يوقى من وفي القوايل في الشايع الرضى هذا في الخبر



[illegible]

التسبع بيان الاحكام والمسائل المختلفة التي سالت عن النبي صلى الله عليه وسلم وزلت تلك الايات جواها بالاول **لا تتكلموا في الدين** حتى ياتي
شروع في بيان بعض احكام التزويج وما يتعلق به من النكاح والطلاق والايكاح واشتقاقها ويكنى في وجهه بسطة سابقة ذكر الاتفاق وذكر ان
ومما ظنهم على وجه الاصلاح خصوصا ان جعل المحاطة بمعنى المصاهرة مع انه يكنى في وجهه الربط كون من الاحكام الشرعية لا يتكلموا في الدين
اي لا يترزجون من تكلمها اذ تزوجها وروى الباقون من انهم اذا تزوجوا اي تزوجوا من المسلمين وحتى يعني لان يوشى والمشركون هم الكفار
لانهم مشركون لعوله وقال اليهودي عزير بن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله الى قوله سبحانه عما يشركون ولا قوله تعالى ان الله لا يصبر
ان يشرك به ويعرف ما دون ذلك يدل على انه من المشركين لان كفرهم غير معتور بالاتفاق ولو لم يكونوا شركين لعرفهم بالاصحاب الكفار
والمشركون الجزائيين والاية ثابتة وقيل المشركون الجزائيين والكفار جميعا لان اهل الكتاب من اهل الشرك لعوله تعالى وقالت اليهود
عزير بن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله الى قوله سبحانه عما يشركون وهي منسوخة بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم و
سورة المائدة ثابت لم ينسخ منها شيء قط وهو قول ابن عباس والاداعي انتهى قال **البيضاوي** للمشركين جميع الكفار والكليات وانما
المحصنات من الذين اوتوا الكتاب وكانت عندنا قضية لم يسم لثالث ذلك نسخا ولذلك قال ولكنها خست وما انفله صاحب الكشاف انما يقع اذا
كانت سورة المائدة سابقة في النزول عن هذه السورة لان المقدم لا يكون ناسخا للمؤخر لان التثنية في قوله ولا يجوز ان يكون هو منسوخة
بهذا العالم للاطباق الى انه لم ينسخ من المائدة شيء وبني الكلام على ان قصر العام على البعض بدليل غير موصول ونسخ بعضهم من هذا الكلام ان النسخ لا
يلزم ان يكون موخر لانه منع جواز كون المحصنات منسوخة بهذه الآية بالاتفاق على انه لم ينسخ من المائدة شيء ولو لم يجوز كون المقدم ناسخا للمؤخر
لما ذكره الايراد في الحاجة في الجواب الى دعوى الاطباق المذكور فكان لم يجعل النسخ بمعنى ان انتهاء الحكم حتى يلزم ناسخا من النسخ بل جعله بمعنى
قصر العام على البعض بدليل غير موصول قال ومعنى الكلام على ان قصر العام على البعض بدليل غير موصول ونسخ ويرد عليه انه على هذا التفسير
لا يرد الورد اصله لا يوافق اذا ذكر في الجواب لان النسخ المعنى المذكور انما يتصور في هذه الآية دون ما في المائدة لانه ليس بمأمور مفسر على
البعض بدلالة هذه الآية واطبا قصر على ان لم ينسخ من المائدة شيء انما يكون في النسخ المعنى المعارف لا بمعنى تخصيص العام بدليل غير موصول
وماصل الكلام انما انفله صاحب الكشاف من قول ابن عباس ان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى والمحصنات على كمال الغملى من النسخ لا يجمع مع
كلام التثنية في لان النسخ ان كان بمعنى انائها بل لم ينسخ فيه النسخ بعد جعل الآية منسوخة بهذا المعنى لم يتصور احتمال كونها ناسخة
حتى يحتاج لبطالة الاليل كما ابطله وان النسخ بمعنى قصر العام على البعض بدليل غير موصول يمين ايضا ان يكون منسوخة لانها فائله لان تخصيص
بما في المائدة وما في المائدة ليس بدليل لاخصيص فكيف يحتاج الى الاطباق المذكور لابطال هذا الاحتمال وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصيرت ابن ابي ربيعة العنوي الى مكة ليخرج منها ناسا من المسلمين وكان يهوى اسن في الجاهلية لسهما عاق فانه وعاءت الاخطوطا وبعثت ان
الاسلام حاله بينا ظنا فلعل لك ان يترفع في فقال نعم ولكن راجع الى رسول الله فاسناس قتل ذلك الكفار **ولا كلمة مؤمنة**
خير من مشرك ولا كلمة مؤمنة من كانت او عملوك وكذلك لعبد مؤمن لان الناس كلهم عبد الله واما ان ذلك الكفار ونسب
البيضاوي وان شئت سلم انه لائق الامة على ظاهرها لا افاذ المعصود الذي هو مواسلهم والترغيب في مواصلة اهل الايمان مع انه يلزم منه خيرية
الحرة والطريق لا يوافق وجه هذا التفسير والعدول الى الجواز مع صحة ارادة الحقيقة ودرجتها والامتنع من الاسماء المحذورة لا يجازي نفسه
واي بدليل يجمعها في المصدر يقال هي لم تنبيه الاموة واوتت له بالامور **ولو اعجبكم** عنها واثمائها ودفعة سائها قال
البيضاوي والواو للحال ولو بمعنى ان وهو كثير وكلا المفسرين محل ناسل اما الاول فلانه لا يتصل ان يصير عبدا ولو معنى الحاية واما الثاني
فلان لو في ناسل هذه غير بحاجة الى الجزاء ولو كانت للشرط فيقتضي جزاء وحمله بمعنى ان لا يقع هذا الافضاء قال التثنية في قوله
في مثل هذا الموضع لا يكون لانتفاء الشيء انتفاء غيره ولا للمنفى وكذا كذا ان لا يكون للمنفى التعليق في الاستقبال للمعنى فيها شئت الحكم
لينة ولذا يقال انه للتاكيد والواو عند بعضهم للعطف على مقدمه ووجه المذكور اى لو لم يكن كذلك ولو كان ذلك وعند المصنف للحال
لكن مقتضاه ان يكون الواو مع الفعل مع الحرف في موقع الحال ولا يستقيم ولذا يفتقر المصنف ولو كان للحال كذا دون الحال
وكان كذا ولا يخفى حاله انتهى وظاهره في ذلك حال كلام البيضاوي كما لا يخفى **ولا تتكلموا في الدين حتى يؤمنوا** وهو على عمود ولعب
مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم وقد ظهر من من سابقه والمقصود الترغيب في مواصلة المؤمنين والذين عن
مواصلة المشركين **اولئك الذين ينادون من المشركين** والمشركون يدعون الى الكفر الموديه الى التار على هذا

الغريب لا يحتاج الى اشارة للتقليد في دعوه والجملة مع قريتهما ليليل سابقا اي لغريبه المؤمنين والمؤمنه من المشرك والمشركة ولذلك
ترك العاطف **وَاللّٰهُ يَدْعُوْا اِلَى الْحَنَةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِأَذْنٍ وَيَسِّرٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ** يعني واولياء الله وهم المؤمنون والمؤمنات
يدعون الى الحقة والمغفرة وما يوصل اليهما وما اخبر هذا القدر لان المعصومين حيز المؤمنين والمؤمنات وليلايم قوله باذنه
لان الدعوى الى الجنة والمغفرة باذنه تراه بنعيم وتوفيقه انما يستدلى واولياءه دون **فَالْبِصَاوِي** والله يدعواى واولياءه يعنى
المؤمنين حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه فخما لشانهم واورده عليه بعض المشايخين لزوم تفكيك التفسير حيث قال وانت
خبر بان الصمير في المعطوف على الخبر اعني قوله وبين الله فيلزم التفكيك وفيه ان التفكيك انما يلزم اذا كان الصمير في دعوى وجها
الى الاولياء وكيف يتوهم ذلك مع افراد الصمير المذكور بل الصمير باجم الى الله بحسب اللفظ ويدعو مستدلى الله بحسب التركيب لكن المقصود
حسب المعنى فبما يدعون الى الاولياء والادعاء والاعتماد من احوال اللفظ بعد ايجاد المرجع كيف توهم التفكيك وفيه عانة البصاوي بغير
على اذ كرنا حيث قال واقام المضاف اليه مقامه صاعدا فاعلم ما صير من افعال الضرورة يرجع ضمير الخبر اليه **لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**
لكن يذكروا في دعوى واولياءه من الجنة والمغفرة وفي ايراد الذكرا بما ان الاحكام المذكورة امور معلومة ثابتة في الازمان وانما
يحتاج الى التذكرون للتأمل والتفكر **وَيَا لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** روى ان اهل الجاهلية كانوا لم يذكروا الحقيق ولم يواهلهم من كمال اليهود و
النجس واستمر ذلك الى ان سأل ابو القحطاف عن تفسير قوله **يَا لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** فقلت كذا في تفسير البصاوي والحقيق مصدر كمال الحقيق والبيت يقال
حاصلت محض كمالها جازا وبات مبيتا **فَالْبِصَاوِي** والله سبحانه انما ذكر في التذكرا بغير وادهم بها لان السؤال الاول كان في
اوقات حاضرة والثالثة الاخيرة كانت في وقت واحد ذلك ذكرها بحرف الجمع وقد ذكرنا ما يدل على وجهه فذكر **قُلْ هُوَ اَدْنٰى** اي المهيض في
يستند ويؤيد من يقر به منقره وكراهة له كذا في الكشاف الظاهر ان المراد بالحقيق الحاصل بالمصدر بقرينه قوله ويؤيد من يقره فأتى
القرين انما يلايم الحاصل المصدر كما لا يخفى **فَاَعِزُّوا نَفْسَكُمْ فِي الْحَيٰوةِ** اي فاجنبوا عما مضى وادى ان اهل الجاهلية كانوا اذا حاصرت
لم يواكلوها ولم ياربوا ولم يبايعوها على فرس ولم يبايعوها في البيت كفضل اليهود والمجوس فلما زلت اخذ المسلمون يطأون ارضهم فخرجوا
من بيوتهم فقال ناس من الاحبار يا رسول الله البر مشدود الشارب فليلعنا ان تراه من الشباب هلكت ايراهل البيت وان اسناش بانها
هلكت الحقيق فقال عليه السلام انما امرتكم ان تعزوا عما مضى فاحضن ولم ناموا خارجا من البيوت كفضل الاحبار كذا في الكشاف ولا يخفى
ان بينه وبين ما رواه البصاوي نوع ثان فانه يدل على ان المسلمين اخذوا باعترافهم بعد نزول الآية ورواية البصاوي يدل على ان المسلمين
تركوا الاعتزال بعد نزول الآية وبينها مسافة وقيل ان الضاري كانوا يبايعونهم ولا يبايعونهم بالحقيق واليهود كانوا يعززونهم في كل
شيء فامر الله بالانفصال بين الامرين وذهب ابو حنيفة وابو يوسف الى وجوب اعتزال ما اشتمل عليه الا اذا تمسكا بما روى زيد بن
اسلم ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما يجعل من امرنا وهو جانيص قال لنشرعها انزلها ثم شئت اعلانها وذهب جماعة الى ان
المراد عدم مجامعتهم وروى عن عاتكة انها قالت يجنب شعاع الدم وله ما سوى ذلك وكان ذهب اليه الشافعي ايضا حيث فسّر البصاوي
قوله فاعزوا نَفْسَكُمْ بغيره فاجنبوا عما مضى واكتفى به عليه الامامة ايضا في اكثر اقولهم **وَالَّذِينَ يُوْهِنُ حَتّٰى يَظْهَرَنَ** وقرئ
يظهرن بالشديد وتظهرن على الاصل بيان لقاية الحكم والظهور انقطاع الدم والظهور الاعتزال والمراد ههنا الاعتزال على ما ذهب اليه
الشافعي ومالك بدليل قوله فاذا نظهرن فاقوهن بموئيد بقره حتى يظهرن بالشديد وذهب ابو حنيفة الى ان له ان يقربها في اكثر الحقيق
بعد انقطاع الدم وان لم يقربها في اقل الحقيق لا يفرها حتى تقتل او يمين عليه وفوت صلوة كذا قال صاحب الكشاف اقل الحقيق عند الختمة
لكه ايام وعند الشافعي يوم وليلة واكثر الحقيق عندهم عشرة ايام وعند الشافعي خمسة عشر يوما ففعله وفيه اقل الحقيق لا يقربها ليس على ظاهر
بل معناه وفيه اقل من عشرة في الحقيق مثل الحر السليم ووافقت الامامية الحنفية في هذه المسئلة في حين اقل الحقيق واكثره وكون انقطاع الدم
فايد الحكم دون الاعتزال لانهم يفرقون بين الاكثر وبين الاقل في انقطاع الدم كما فرقوا بينهما الحنفية **فَاِنْ يَظْهَرَنَ فَاَقْوِهْنَ مِنْ حَيْثُ**
اَمْرُكُمْ الله اي المالى الذي امركم به وجاهلكم **اِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ** اي يحب الذين رجعوا عما مضى منهم
وبعضه عليه ويجب الذين شرعوا عن النولش والاذن وكلمة الحايين والايان في غير المالى **فَاَوْصَكُمْ مِنْ حَرْثِكُمْ فَاَوْصُوا**
حَرْثَكُمْ اي تسمين تسميل اي فاقوهن كما اتون ارضكم التي تريدون ان يخرجوها من اي جهة شتمت لا تحفظ عليكم جهة دون جهة يعني جاز
قوله فاقوهن كما اتون تسمين تسميل اي فاقوهن كما اتون ارضكم التي تريدون ان يخرجوها من اي جهة شتمت لا تحفظ عليكم جهة دون جهة يعني جاز

من اي شق اردتم بعد ان يكون المالى واحدا وهو موضع الحريث وتمتت بعموم الآية من جواز ثبات التآ في اديارهم كالشيعة وما لك
وفي تفسير النيشابوري وعن مالك والشيعة يجوز ثبات النساء في اديارهم ويحكى ان اضاظلا عن بعض مثل ذلك ان النبي روى ان اليهود كانوا
يقولون من جامع لرائه من برعته قبلها كان ولدها احول في ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت **وَقَدْ مَوَّاهُ اَنْفُسَكُمْ** ما منعكم في
الاخرة من اطاعة الاوامر والنواهي وقيل هو طلب الولد وقيل التسمية على الوطى **وَاتَّقُوا اللَّهَ بِالْاجْتِنَابِ عَنْ مَعَاصِيهِ** واعلموا انكم تلاقون
فتردد واما لا يخفىون به **وَيَسِّرُ الْمُؤْمِنِينَ** عطفت على قوله قل ام الرسول ان ينصهم وييسر من صدق وامثل اس منهم والمراد من
الايان ههنا كمال الايمان عند الاشاعة بقرينه المقام لانه ترغيب على اطاعة الاوامر ونقدتها لاجمال الصالحة ولا يلايم النشأ على الصل
الايمان والمقصود من الايات الثالث ذكر بعض احكام التزويج **وَلَا تَحْمِلُوا اللَّهَ عَرَضَةً اَلَيْمًا اَنْ تَبْرَأُوا وَتَقُولُوا نَحْنُ صَالِحُونَ** اي
النَّاسِ شرع في بيان بعض احكام اليمين ووجهه وبطه بسابقه انه اكثر وقوا بين الزوج والزوجية ولذلك كرم الالاء في ذلك في الصل
للمحلف ان لا ينق على سبط لا فخره على ايشه وقيل في عبد الله بن رواحه حلفان لا يكمل حنثه بشي من العمان ولا يصلح بينه وبين اخيه
كذلك في تفسير البصاوي والرمه منه فله بمعنى مفعول كالعبضة وهي اسم ما قرنه دوى الشى اي يجعله فدامه من عرض العود على الالاء فيصير
دون ويصير عاجزا وما عاقبته يقول فلان عرسته دوى الخريجي بمعنى المعرض للامر **قَالَ** : دعوى انا وحدا كوفح الحائم فلا تحلوا
عرسته للوامم ومعنى الآية على الاول ان الرجل كان يحلف على بعض الخيرات من انواعها ان لا يفعلها فان الحلف على الشى اعم من ان يكون
قد حلف ان يفعله او لا يفعله ثم يقول احان الله ان احث في مني فيترك البرضيل لهم ولا تحلوا الله عرسته لايمانكم اي عاجزا لما حلفتم
عليه وستى المحلوف عليه عينا للطلبه باليمين كما قال **النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ** لعبد الرحمن بن سمرة اذا حلف على فرائض غير ما خيرا منها
فات الذي هو خير وكفر عن يمينك وقوله ان تبرا وتشتقوا وتصلحوا عطفت بيان لايمانكم واللام صلة عرسته لما فيها من معنى الاعتراض
كذا في الكشاف وتفسير البصاوي وظاهره يدل على ان الالم باعتبار اشتماله على حديث يجوز ان يكون عاملا ولم يثبت في العوازل ذلك وكان
مقصودهم انه في فخر عرسته من عرسته لايمانكم بان يكون العمل للاعتراض لا للعرضة ويجوز ان يكون الالم للشليل ان يكون ان تبرا
متعلما بالفعل وعرضه معنى ولا تحلوا الله عرسته لان تبرا والاعمال ايمانكم به ومعناها على الشى ولا تحلوا الله معرضا لايمانكم فينبذوا
بكفى الحلف به ولذلك دم من ازل فيه ولا قطع كل خلاف مهيمن وان تبرا وتشتقوا وتصلحوا عطفت بيان لايمانكم واللام صلة عرسته لما فيها من معنى الاعتراض
مجز على الله والحقى عليه لا يكون تراشفا ولا شى به الناس ليكون واسطى اصلاح بينهم **وَاللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** يجمع ايمانكم ويعلم
سانكم فحافظوا كل ما كلفتموه **لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْفِغْرِ اَيْمَانَكُمْ** الله لا يفتدكم من كلام وغيره ولغو
اليمين ما لا عهده به بليل ولكن يؤاخذكم بما عهذتم بالايمان بما كسبت قلوبكم واختلفت افئدة فيه وعند الشافعي هو قول العرب
لا والله وبلى والله مما يركب كلامهم ولا يحظر اليهم الحلف لذلك **قَالَ** البصاوي ولغو اليمين ما لا عهده به كما سبق به اللسان او تكلم
به جاهلا بمناه كقوله العرب لا والله وبلى والله للتاكيد وعند ابو حنيفة اصحابه هو ان يحلف على الشى نطقه على ما حلف عليه ثم يظهر
عليه خلافه كذا قال صاحب الكشاف **وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْفِغْرِ اَيْمَانَكُمْ** الله لا يفتدكم من كلام وغيره ولغو
بما لا عهده به ولكن يؤاخذكم بما عهذتم بالايمان وما كسبت قلوبكم واختلفت افئدة فيه وعند الشافعي هو قول العرب
الشافعي ولما على مذهب ابو حنيفة فعناء لا يباقيكم بما اخطأتم فيه من الايمان واطاعت بها قلوبكم التكم كذا في تفسير البصاوي وهو على مذهب
ولا كفارة عندهم اقل من يمين العوس وهو ان يحلف على ما علم انه خلاف ما يقوله وعليه الكفارة والعتاب عند الشافعي واقام يعلم انه
خلاف ما يقوله بل يظن انه على ما حلف عليه فاجبا عليه الكفارة دون العقوبة وفيه تفسير النيشابوري وقا به الخلاف ان الشافعي لا يؤجر
الكفارة في قول الرجل لا والله وبلى والله وقا بها فيها اذا خلف على شى يشك فيه انه كان ثم بان انه لم يكن وابو حنيفة يحكم بالصد من ذلك
وَاللّٰهُ عَفْوٌ رَّحِيمٌ لا يؤاخذكم بالفغو ولم يصلح بالمواخذ على يمين الحد توبعا للتوبة والمقصود من الايتين ذكر بعض احكام اليمين **۝**
لِّلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ خِصَائِهِمْ وقرا بن عباس ويقصون من خائهم والايلاء الحلفت ويتدى بجلى وقد ضمن معنى البعد وكذا
القسم الخاص فكانه قيل بعدون من خائهم مولين او متقين والايلاء من المرأة ان يقول والله لا اتوبك اربعة اشهر فاعدا على التقييد
للشهر او الاقرب على الطلاق ولا يكون في اربعة اشهر هذا عند الحنفية واما عند الشافعية فلا ايلاء الا اربعة اشهر او اربعة اشهر
وعليه قول احمد ومالك **تَرْتِيضُ اَرْبَعَةَ اشْهُرٍ** مبداء ما قبله خبر او فاعل الظرف على خلاف مشهور بين سيبويه واحقق الضرر لا يظن

والنقص انما في الظرف على الاشياء الى ان لا يكون في ذلك شيء من هذه المدة اي لا يطلب في ولا طلاق وهو عند الشافعية وابا عبد الحنفية قضاء
لا يطلب الي ان يتم لربعة اشهر ثم يطلق **فان كان الله عفو ربحيم** اي فان رجعا في العين بالحنث فان الله عفو للولي انتم حنثه
لحد تكفين او ما قصد الايالة من مرار المرأة والفاء للتعقيب عند الشافعية يدل على ان هذا الحكم انما يكون بعد اربعة اشهر وعند الحنفية التفصيل
والفصل في عقب المفضل كما يقول فانما تترك هذا الشهر فان احدثكم احدث عندكم الى اخره والام اقم الاوتما المحلويين فراه عبد الله فان فاقين
وحكم ان المولى اذا فاه اليها في المدة بالوطى ان لم يكن او بالقول ان يخرج الفى وحسن العاد وولم يثبت كفاية العين ولا كفاية على العاخر وان
مضى الاربعة اشهر بطلت هذه الحنفية ولما عند الشافعية بطلت بعد المدة باحد الامرين فان اوجعها طلق عليه الحاكم وليس للبلاد
عند بطلان ولا يخفى ان القول بان الايالة لا يكون الاكثر اربعة اشهر على ما هو في الشافعية ليس الا باعتراف حكمه لم يبين الا في
هذا المدة فلو وقع في اقل من تلك المدة فمؤممين ولا يسي ايالة لانه لم يبين له حكم ههنا كما لا يكون ايالة بهذا الاعتبار وهو ظاهر على مذهب
الشافعية حيث جعل الفاء فان فاق التعقيب ولما على مذهب الحنفية فغير ظاهر لان الفاء عند التفصيل هوون التعقيب فليس في الكلام
للاية على ان حكم الايالة انما يكون في زمان معين حتى لم يكن ان لا يكون العين في غير هذا الزمان ليلامع ان هذا الغير عند لا يسي ايالة
وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم اي وان فمضوا قصد فان الله سميع لطلقاتهم عليهم مقصدهم وتلك الشافعية على ان
الايالة ليس بطلاق لان التمتع يقتضي تحقق لفظ وعدم الرجعة وعزم الطلاق لا يسمع فلا بد للطلاق من صيغة ولفظ ولا يكفي مجرد عزم الطلاق
فيه فيكون معنى وان عزموا الطلاق وان فمضوا قصد وطلعت كما يراى عليه فمضوا قصد وطلعت كذا في الحنفية ان عدم الرجوع وعزم الطلاق طلاق
وتعلق التمتع به باعتبار ان العازم للطلاق وبذلك الرجوع لا يتخلو من مقادير ومدبر فالباو ذلك حديث شيمه الله سبحانه كايوم وشيئة الشيطان
كذا قال صاحب الكفاية ولا يخفى ان هذا الحديث هو الحديث الذي يستوجب حديث النفس ولا يكون احدا يجرى كل حديث في نفسه وهو المرفوف
المقطعة المرتبة الحادثة لا الكلام النفس الذي ثبتته الاشاعرة حتى يرد انه خلاف لمذهبهم قال الثقات ان ايراد جيب اللفظ لا قال
وان ايراد كلام النفس فليس من مذهبهم وقد عرفت عدم دونه لان ايراد ما يعم حديث النفس وهو قال يجرى كل حديث من ترويه في امحوضه في
من يلزم رفضه الى الحكم لا بد ان يتفكر فيه ويلاحظ صلاحه وفادته وذلك لا يتصور بدون حديث النفس ولو كان بحسب العادة بل كل من يتفكر
في مسئلة من المسائل لا يتسلسل عليه بفعل مقدمتها مجردة عن غالب اللفظ بل يجزى اللفظ ويرى بها ويحصل المسئلة بمعاونها ولهذا جعلوا مباحث
اللفظ من مذهب العلم وذكر انه وجهه مثل ما ذكرنا وهذا الحديث ليس بكلام النفس الذي اكره المعتزلة كما لا يخفى **والطلاقان** اي واث الاثر من
الحري والنفوس بل ببلالة الايات والاختيار على ان حكم غير من خلاف ذلك فان الايات يدل على ان عمن لا يحسن اصغر وكبر او حمل بالاشهر
ووضع الحمل كايوم والجنس يدل على ان صفة الامه حيضان كما سنذكر بعد ذلك قال صاحب الكفاية في لفظ المطلقات للفظ مطلق في
شأن الجنس صالح لكله وبعضه فانه في احد ما يصلح له كالام للذكور ومقصوده ان الجمع المعروف كايطلق ويراد الكل على الحقيقة وان كان بلا
القرينة كذلك يطلق ويراد البعض على الحقيقة وان كان مع القرينة كان اطلاق المشترك على احد مناه على الحقيقة ويحتاج الى القرينة و
انما قال ذلك لتأنيدهم انه يحول على المجاز من قيل ذكر العلم وادوا الخاص فلا يراد به ما اراد الثقات ان يقول هذا بقوله الجاهل
منان الجمع المعروف بالام مام مستغرق لجميع الافراد وذهب الى انه لا عموم فيه ولا خصوص بل هو موضوع لجنس الجوع والجنسية بمعنى
تأنيدهم في اكل وفي البعض والتعيين دايمة مع الدليل والعجابه كثيرة لما يقول في المطلق اطلاقا لينا والجميع الافراد ومنه مثل العالمين انه جمع
ليشأن كل ما سمي به وفي قوله وما الله يريد ظلما للعالمين انه تكرر لفظ العالمين على معنى انه لا يريد شيئا من الظلمة لاحد من خلقه والافراد
ان يقال هو عام مختص بالذكور انتمى وقد عرفت ان صاحب الكفاية لانكر هذا تناول بل عرّفه ان اطلاقا مع القرينة على بعض الافراد
ليس بالمجانبل بالحقيقة ولا ينافي ذلك اطلاقا على جميع الافراد حقيقة فلا ينافي كما لا يخفى انهم يرد عليه ان الجمع المعروف بالام عند الاصوليين من
اقسام العام ليس بطلاق عنهم ويمكن ان يجاب عنه بانه لا يلزم ان يكون اعطاه موافقا لاعتقاد الاصوليين بل لا يجوز ان يكون من قبيل مخالف
الاصطلاحين مع ان الجمع المعروف بالام عند علماء الحنفية ليس من مضم العام بل يطلق بصدق على الكل وعلى البعض ويشأن لكل على تقدير قاله
انما ان اللفظ بالام اذا دخل في اسم فردا كان او جمعا وكان مضمود يصر في اليه لجانا وان لم يكن مضمود فيعمل على الاستغناء عنه بعض الناميين
وعلى الجنس عند المحققين لان المقام اذا كان خطابيا فيعمل على الجنس وانما كان اسندا لا يلزم ان يكون عمله على الاستغناء فيعمل على اقل الجنس انتهى فليس
ان الجمع المعروف بالام ليس من مضم العام عند علماء الحنفية وان كان مناه عندنا من مضموم **يترقبين** خبر في معنى الامر بغير الداء للأكيد

والاشهاد بانه مما يجب ان يتسارع اليه انما له فكان الخطاب قصدا في مثل الامر بغيره كقولك في الدعاء وحسن الله كما قال البضاوي
ولا يخفى ان في جميع هذه الخبر في معنى الامر لا من جميع الوجوه وانما الخبر في هذا الطريق للاشهاد بان الخبر عن الواقع انما يكون في معنى
الامر الدال على الاستقبال فيكون الخبر الدال على التحقيق في الاستقبال في معنى الامر يكون بالقبول اقرب والجواب انما قال صاحب الكفاية
واخراج الامر في صورة الخبر تأكيد الامر واشهاد بانه مما يجب ان يلجى بالمسارعة الى امثاله فكانت امثاله الامر بالترتيب من غير عزم
موجودا ويخفى قوله في الدعاء وحسن الله اخرج في صورة الخبر في معنى الامر مثل رجعت الله عينه وانت قلته لاجل هذا الطول وطول المسافة
لان اخرج الخبر في صورة الامر كما يجوز في الماضي يجوز في المضارع ايضا ولا فرق في ذلك بين رجعت الله وبين رجعت الله لان كلاهما في مثل
في الدعاء ايضا بلا شبهة **تترقبين** الباء للتعديد وانما ذكر الغرض من عدل الترتيب الباء مع صحة ترتيب بعض ثلثة فترقبين بعض اربعة اشهر
لان في قولنا لا تقربن بعض لهن وزيادته بحيث لا تقربن النساء طويلا الى الرجال فامر بان يقتضها ويحملها على الترتيب فانما قال ذلك لاختصار صيغة
المضارع **ثلثة قروم** مضى على انه مفعول به كقولك المحرك تترقب بعض الغلاء اي تترقب حتى ثلثة قروا وعلى انه ظرف اي تترقب من ثلثة
قروا والقرو جمع قرا بفتح القاف او قرا بضم القاف والمراد منه الحيض عند الحنفية والطهر عند الشافعية والمالكية والاشاعرة في
بجبه بمعنى الحيض بل المشهور انه مشترك بين الحيض والطهر قال صاحب الكفاية وهو الحيض بدليل قوله عليه السلام دعى الصلوة
ايام اقرئت وقوله طلاق الامه نطفان وعدة لها حيضان ولم يقل طهران ولان العزم الاصل في الدعاء استبراء الرحم والحيض هو الذي
لارحام دون الطهران كان مقصوده ان المرأة انما يكون بمعنى الحيض دون الطهر لان كونه بمعنى الطهران احبب الطهر الذي طلق فيه يجب طهران
في الامة بمعنى الحيض انما يدل عليه دليله الثالث دون الاولين وان اراد ان العزم على الحيض وهو غير متنازع ولا حاجة له الى استدلال
وهذا استدلال الحنفية على ان العزم في الامة بمعنى الحيض دون الطهر لان كونه بمعنى الطهران احبب الطهر الذي طلق فيه يجب طهران
ونقص وان لم يجب ثلثة ونقص واجب عنه بان يغض الطهر ايضا طهر فيصدق ثلثة قروا ويراد به انه يلزم حيث كان يكون بعض
الطهر الثالث ايضا طهر وينقص عدة بطهر ساعه ولا يقال بواجب بالفرقة فان الاول من حيث انقطاعه بالدم يسي ولما والاشاعرة
ليس كذلك والقرينة عليه ان القرينة في الاصل الاشتغال من الطهر الى الحيض على ما نقله البضاوي قال البضاوي وهو يطلق الحيض
لغوله عليه السلام دعى الصلوة ايام اقرئت والطهر الفاصل بين حيضين كقولنا لا عسى لما عسى فترقبين قروا واما اصله الاشتغال من الطهر
الى الحيض وهو المراد به في الآية لانه الدال على براءه الرحم لا الحيض كما قال الحنفية لقوله في نطفان من نطفان اي دفعت عدته من نطفان
المشروع لا يكون في الحيض وانما قوله عليه السلام طلاق الامه نطفان وعدة لها حيضان فلا تقاوم ما وراه الشيخان في قصة ابن عمر
لم يغير لجهانهم ليس كما حتى طهر ثم تحيض ثم نطفه فترقبين ثلثة قروا وان شاء الله فترقبين ثلثة قروا وان شاء الله فترقبين ثلثة قروا وان شاء الله فترقبين ثلثة قروا
الثناء انتهى ولا يخفى ان قوله لانه الدال على براءه الرحم لا الحيض دعوى بلاينية ودعوى البداهة غير مسموعة وفادته صاحب الكفاية
خلاصة تكفي بكون بديتها واجاب صاحب الكفاية عن عكس الشافعية بقوله وطلعت من عدته بان معناه استقبال لعدته بان يقول
لعتيه ثلثة قروا من الشهر وقال الثقات اني والثنا في استقبال لعدته بان معناه استقبال لعدته بان يقول
لانه انما يقال حيث يتصل الفل باولى الثلثة واذا اتصل التطلق باولى العدة وكان بقية الطهر الذي وقع فيه التطلق محبوسا بين العدة
وفيها المطلوب ولما الاستقبال لا على وجه الاتصال بل مع تحلل الفضل فليس مدلول اللفظ ولا مشهور الاستقبال ولا يخفى ان مدة العدة عند
الشافعية اقصر من ثلثة عند الحنفية فان قيل ليس قولنا في حنفية انجب براءة الرحم لان العدة عند الطول قلنا لا نفاذ في ذلك بين
العتلين لانه لا يجوز التخل عن الحيض فلا يكون الصلوة لاجل الحيض الثالث بالافتراق وقد يكون مدة عند الشافعية اطول كما اذا طلق في اخر
الطهر من غير حيض لا يسي بعد زمان الطلاق زمان الطهر فينقض العدة بانقضاء الحيض الثالث عند الحنفية ولا ينقض عند الشافعية
بل انما ينقض بانقضاء الطهر الاخر بعد الحيض ثلثة قروا وقروا مع كثر والمقام يقتضي جميع القارة الا انهم ينعون في ذلك خفيته على
كل واحد من الحيضين مقام الاخر ومن هذا القبيل انفسهم قال صاحب الكفاية ولعل القروا كانت اكثر استماعا لاشهر جمع قروا من الاقراء
فادثر عليه نزل البليل الاستعمال منزلة الماهل قال البضاوي ولعل الحكم للمام المطلقات فلو ان الاقراء ضمن نفاذها فنفس
بيان وجه الاشاعرة لا يوجب ان المقام مقام جميع الكثر فيكون ذكر العدة في قوله فلا يراد من كثر المطلقات لا يفيده كثر ميم ثلثة **ولا تحيل**

لَمْ يَكُنْ أَنْ يَكُنْ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَنْفُسِهِمْ نَزَلَ الْوَلَدُ وَالْحَيْضُ وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْمُفَسِّرِينَ وَلَا يَخْفَى أَنَّ النَّاسَ بِمَخْلُوقِ اللَّهِ هُوَ الْأَوَّلُ
وعليه قوله والمناسب بالمقام هو الشك لأن الكلام في ذوات الأقران وعليه أيضا قول والتم الاستملاء عليه الأكثر لا يجوز لمن أن يكون الولد
والحيض استجابا لشيء العدة فلا ينظر ذلك إذا أدات المرأة فراق زوجها فكيف حملها فلا ينظر أن يمنع ولا يشفق الزوج على الولد بغير
تسريح أو كتمه ويحضرها وقالت وهي جارية قد ظهرت أبطا لخلق الرجعة قال البيضاوي وفيه دليل على أن قولها مقبول في ذلك وكان وجه
الدلالة أن قولها لم يكن مقبولا لأن الذي من الكتمان غير مناسب بالمقام لأن المقام مقام بيان أحكام المطلقات لأن الكتمان في نفسه حلال
وأحرى ولا يخفى أن قولها إنما يكون مقبولا إذا لم يكن بطلان معلوما كقول الطهراني في زمان غير محتمل هو فيه وانكار الحمل مع الغرائز والعلامات
الدالة عليه **إِنْ كُنْ يُؤْتَيْنِ بِاللَّهِ فَإِلَيْهِ الْآخِرُ** ليس المراد منه تقييد نفق الحمل بما يقع من التقييد على أنه ينافي الإيمان وإن
المؤمن لا يجزى عليه وليس له أن يفعل كذا قال البيضاوي وحاصله أن جواب الشرط لا يجوز أن يكون مقبولا على الشرط فيلزم أن يفيد
على وجه يدل عليه ما قبله وما قبله يدل على أمرين وإنما يناسب المقام أحدهما دون الآخر فليقتد بالناسب فيكون التقيد أن كفى يؤمن لا يكفي
لأن الإيمان والكتمان متباينان وهذا مقتضى أدعية خطابية والأدعية نافذة بينهما على مذهب الأشاعرة ويحتمل أن يقال إن العزم من التقييد
الأشعار بأنهم المتفقات بالأوامر والنواهي دون غيرهم من المطلقات وقيل في وجه النافذة أن المراد بالإيمان إيمان الكامل فيكون النافذة
ولا يخفى أن المقصود بمنى المؤمنين من الكتمان فلا يناسب حينئذ أن يقال إن الكتمان مناف للإيمان الكامل بل المناسب أن يقال أنه مناف
لمطلق الإيمان ولو كان مثل إيمان الجاهل لغيره من عنه **وَيَعُولُ لَكُمْ أَحَقُّ بِرَبِّهِمْ** والبعولة جمع بعول والباء هنا ليست بالجمع كالعومة و
الحوزة ويجوز أن يكون مصدرا وقعت به أو أقيم مقام المضاف المحذوف أي أهل عيولهم يعني أزواج المطلقات أحق بالرجعة إليهن
قال البيضاوي وأصل هذا معنى الفاعل على ما لا يلزم أن يتحقق أصل الفعل في المفضل عليه وهو جاز في اسم المفضل قال صاحب
الكشاف والمعنى أن الرجل إذا أراد إلى حقها وإنها المرأة وجبايا رقبته على قولها وكان هو أحق منها لأن حالها حق في الرجعة حاصلة
أن أصل الفعل وإن لم يتحقق في المفضل عليه تحقيقا لكنه متحقق في بدنيته ثم لا بد في الكلام من تقييد لأن كل مطلقة لا رجعة إليها
فلا بد أن يقال إذا كان الطلاق رجعا بقربة الآية التي بعدها وبقرينة لفظ البعولة لأن البعولة لا يسقط في الطلاق الماس بالابتناء
فصير المال ويعيولهم أحق برده من أن تمكن الرد على هذا يكون العيول أيضا ما مثل المرحوم والبيضاوي يصرح في التفسير وحققها كما قال
فالتفسير أحق من الرجوع إليه ولا امتناع فيه كما لو كثر الظاهر وحققه فيكون المعنى مقبولة المطلقات الرجعية أحق والقول بغير
العيول وموم المرحوم خلاف ما اشتهر من أن العيول من المرحوم والوجه أن المرحوم محقق ولا ثم يرجع إليه العيول وبعد قيام القرينة
على التقييد لاحتاجة إلى مثل ذلك التكلف في ذلك أي في زمانا الترتيب **أَوْ أَدَا وَاصْلًا** أي إذا أدان لأزواج بالرجعة أصلا
لما بينهم وبينهن ولما فانا إليهن ولم يردوا مضارتهن بطول عدتهن فلا يشترط لمن تزوج آخرها بفضاء العدة مثلا قال البيضاوي
وليس المراد منه شرطه قصد الأصل للرجعة بل التخصيص عليه والمنع من قصد الضرر وقيل ليس هو شرط صحة الرجعة لأنها لا تتحقق
مطلقا بالاختلاف بل هو شرط لجواز الرجعة بمعنى عدم حرمانها فان الرجعة بقصد الضرر حرام بالاتفاق وإن كانت صحيحة بمعنى عدم
أحكام الرجعية بالاجتماع في ذلك الآية على حرمها وصحتها إنما يفهم من الإجماع **وَلَمْ يَشَأْ اللَّهُ أَنْ يُلْهِكُمْ أَعْيُنُكُمْ** أي ويجعل
من الحق على الرجال مثل الذي يجب عليهم بالوجه الذي لا يكره في الشرع وعادات الناس فلا يكلفهم ما ليس لهم ولا يكلفونهم ما ليس لهم فالمراد
بالمثال ما يجزى في الوجوب لا في جنس الفعل فلا يجب على الرجل إذا غلبت المرأة شيئا به وخبرته أن يفعل مثله ذلك بل يجب عليه ما يليق
بالرجاء في الشرع والعرف **وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِمْ دَرَجَةٌ** أي زيادة في الحق لأن حقوقهم في أنفسهم وحقوقهم في المهر والكفان وتولية
العتق ونحوها من حيث الفضل والشرف لما أتمهم قوامون عليهم حراس لهم ولأنهم أيدى من ذنأ كونهم بما هو الغرض من الزواج ويستبد
بفضله الرجاء والاتفاق **وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ** يقدم على الانتقام من مخالفته ويقضي للصحة أن يثبت من طاعة حكمه وهي جملة
تذليله مثله على الوعد **وَالطَّلَاقُ مَرَّتَانِ** فإن الطلاق بمعنى الظلوي أي هذه النطق الرجواني ثلثان ولما روي أنه عليه السلام سئل
ابن النكاح فقال لا يخرج باحسان وقيل معناه والنطق الشرعي بطلقة بعد تطلقة على الفور ولذلك قال الحنفية الجمع بين الطلقتين
والثالث بدقه كذا في تفسير البيضاوي وتفصيله أن الجمع بين الاثنين وبين الثالث صحيح ومشروع عند الشافعية وصحيح غير مشروع عند
الحنفية وبعض علماء الإمامية وغير صحيح وغير مشروع عند أكثر الإمامية أي لا يجوز الجمع ولو لم ينفذ إلا واحدا كذا في تفسير البيضاوي

الجمع عند الحنفية الإجماع في طهر واحد وعند الأئمة تيهما على نكاح واحد دون تحلل بجمعه وتمتكت الحنفية لذلك بحيث إن عورات
رسول الله قال له إنما السنة أن يستقبل الطهر سبيلها لاطلأ لكل وتطبيقه بعبادته بما تمت به الشافعية من حديث الجعفي الذي لا يخفى
أمر أنه فطرها ثلاثين يدي رسول الله فلم يكره عليه والحدثنان مذكوران في الكشاف **فَأَمَّا نِكَاحُ الْمُعْرُوفِ أَوْ تَصْرِيحُ بِإِحْسَانٍ**
أي الحكم بعد هذا الحد الأمرين أما أن يكون بالرجعة وحسن الماشق لا يحتاج إلى حاجة الرجعة فيها وأما الحد الثالث أو بعده
الرجعة حتى ين وهو قيد المعنى الأول على ما هو مقتضى التعقيب ومن قال بالمعنى الثاني جعل الفاء للتفصيل من قبل ترتيب الفصل على العقل
أي بعد ما علم أن الظلوي على أي وجه مشروع فاعلم أن حكمه في كل رتبة أحدا لا من إمام أو غيره من الأسات أو العيول وأنهم محضون بينهما ولا يخفى
أن الظاهر من البارة هو المعنى الأول والحديث يورد ويوافق مذهب الحنفية أيضا إلا أن صاحب الكشاف اختار المعنى الثاني ولا يظهر وجهه
وكان وجهه أن فيه زيادة فائدة وهي بيان التخيير في كل رتبة ثم الأشعار بما وافق مذهب من عدم مشروعية الجمع بين الطلقتين وأنه
تقدم أنه لا يقام لا يبدل الحديث **وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِنِكَاحٍ** بيان لبعض أحكام الخلع وروى أن جميلة بنت
عبد الله بن أبي كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس وكانت شعبة وهو يجمعها فأتت رسول الله فالت يا رسول الله أنا ولأنايت لا يجمع وأبي
ورأسه شي والله ما أعيب عليه في دين ولا خلق ولكن أكره الكفن في الإسلام ما أطبقه بعضنا في رفض جابت الخنا فإيته أقبل في عدة
فأذا هم أشدهم سوادا وأصرهم قانرا وتجهجهم وجها فتركت وكانت قد صدقها حديثه فاختلعت منه بها وهو أول خلق كان في الإسلام كذا
في الكشاف والموصول عبارة عن الصدقات وظاهر العبارة أن الخطاب للأزواج لأنهم هم المؤمنون والاحذون للصدقات لكن يبا فيه
ما بعد لأن الخطاب فيه الحكم كما سيظهر ولذلك جعل البيضاوي الخطاب للحكام وكلف في الأيمان والاحتياط قال صاحب
مع الحكم واستناد الاحتياط لأبناء البهائم لأنهم لا يرون بها عند الرجوع ثم قال وقيل إن الخطاب للأزواج وما بعد الحكم وهو شئ
السطم على القدرة المستورة انتهى وصاحب الكشاف يجوز لأختها أن يثبته وتوثيق حيث قال يجوز للأمر أن يجمع أن يكون الخطاب
للأزواج وأخره للأئمة والحكام ونحو ذلك غير محيز في الغرض وعين وأن يكون الخطاب كله للأئمة والحكام لا للمؤمنين يأمرون بالاحتذاء
الأبناء عند التراجع إليهم فكانهم الاحذون المؤمنون وقد تخالفنا في أمر وجداني تخالفنا في بعض الأحكام بينهم إلى أن كانا قد استغفمنا
واحدنا أحدهما والله أحكم الحاكمين في بعض التفاسير الخطاب للأزواج والحكام جميعا ويصير في الكل منهما المليون من الأحكام
فيثبت ذلك لا يلزم تشوشت الكلام ولا التكلف في الاحتذاء والأيمان فيحكم الصدقات سائر المؤمنين وإنما خصت بالذكر لربها العادة واللين
على أن إذا لم يكن باخذها ما أوتيت فلا يحل أن يأخذها مما لا تملك لهم به أصل كان أولى وحده **إِلَّا أَنْ يَخَافَا** أي الزوجان ويجوز
أن يكون الخوف بمعنى الظن وفري أن نظننا وهو قيد تفسير الخوف بالظن **اللَّهُ** أي لا يرغبوا في إيجاب أحكام الزوجية
قال صاحب الكشاف لأن يخافا الزوجان تركا فاستعدوا الله فيما يلزمهما من مواجب الزوجية لما يحدث من شوق المرأة وسؤلها
ويفهم منه أن شوق المرأة معين في حيلها أخذ الرجل شيئا من الصدقات وليس هذا القيد في غير البيضاوي والظاهر ليس معين عند
الشافعية والأوجب عليه أن يذكر كذا ذكر صاحب الكشاف وفي الكشاف والخلاف الزيادة على المهر مكره وهو جائز في الحكم وروى أن امرأ
تشتت على زوجها فوفت المهر فابتنه في بيت الرجل ثلث ليال ثم دعاها فقال كيف وجدت ميثا قال مايت فذكرت عند أول عيني
فيهن فقال لوجهها خلها ولو يفرطها قال فتاده مني بما لك هذا كان الشوق منها فان كان منه كره له أن يأخذ منها شيئا انتهى
وظاهر هذه الرواية أن أخذ الزايد ليس بمكروه وفي بعض التفاسير يشترط عند الإمامية في الخلع طهر بعض الزوجين فخطب مثل أن
يقول لا أصل لك من جنابة ولا خلعت في فراك عن تكرهه وترا حنة ويعقب بخافا على البناء للمعول وأبدال أن يصلحه
من العتق بدل الاستئصال ويورد فراه عبد الله إلا أن يخافوا وفي تخافا وفيما بنا الخطاب **فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقِيمُوا كِتَابَ اللَّهِ**
فَلَا تَقْتَدُوا أي إجماع المذكورة حدود الله فلا تخافوا وكونها بالجملة **وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ**
الوحيد للبالغة في التهديد قال البيضاوي وأعلم أن ظاهر الآية يدل على أن الخلع لا يجوز من غير كراهة وشك ولا يجمع ما ساق الزوج
إياها خلا من الزايد ويؤيد ذلك قوله عليه السلام إنما المرأة سالت زوجها طلاقا فأنه غير باس فخرم عليها رجعة الحقة وما روي أنه عليه
السلام قال ليحمله الزايد وعليه حديثه فقال له إذا رويها وأريد فقال عليه السلام وإما الزايد فلا ولا وجه واستكرهه ولكن ينفذ فان

[illegible]

يشرب بكفه او بانه فالك البضاوى فكو عوافيه او الاصل في الشرب منه ان لا يكون وسطو قديم الاول يصل الاستثناء او افراطا
 في الشرب الا قليلا منهم انتهى فلم ان النعيم في الاول خلاف الاصل والحقيقة وحمل الاستثنا من مستحلا غير لان حتى يلزم النعيم على خلاف
 الاصل وقراي والاعش الا قليلا بالرفع جملا على المعنى فان قوله فترى ما فيه من معنى فلم يطعموا والا فالحجب القبيح كونه استثناء من كلهم حتى
 ذكر المثنى منه فالك صاحب الكتاف وهو باب حليل من لم العربية قتل كان حتى فترى ما فيه من معنى فلم يطعموا وحمل عليه كانه قيل لم يطعموا
 الا قليلا والليل كان ثلثه عشر جلا وقل لك الاف وقيل الفادوى وان من افقر على الغنى فكنت لشرب واداو ثرو من لم يقض قلب
 عليه عطشه واسودت شفته ولم يقدر ان يقض وهكذا الدنيا الفاسدة الاخر كذا في تفسير البضاوى الادوية بالسكر المظهر والجمع ادوا
 كذا في الفاموس فلما جازون هو والذين امنوا اممة الطرف متعلق بمجاوزة لا بسوا فاعل جاوز مترتبة واجمع الى الطالون مؤكدا
 بمفضل لعمدة عطفت والذين امنوا عليه وقيل الواو للحال والطرف متعلق بمحذوف وقع خبر اسم الموصول معنى فلما جازون وهو والحال
 ان الذين امنوا كانوا معه الا انه لا يسمى للتاكيد بالمفضل وبه ظاهر والمراد بالذين امنوا القليل الذين لم يخالفوه وفيه اشارة الى ان من عداهم
 بمفر من الايمان قالوا اي الذين جاوزوا بعضهم لبعض لظافة لنا اليوم بخالوت وجنود اي محاربهم ومقاتلهم طاشدوا
 منهم من الكثرة والشدقة قبل كانوا ما به الف مقاتل شاكي السلاح فالك الذين يظنون انهم ملائكة الله اي قالوا اخلص منهم الذين يظنون
 انهم الله ويوقعوا افواه وعلو الهوى بهم يقتضون دعوى ما قريب فليعلمون الله وانما فسر الظن بمعنى العلم واليقين لان المؤمنين كلهم مشتركون في
 حق الملائكة بمعنى الاعتقاد الرابع لان اخلص منهم يفتقدوا ذلك وعلو الهوى بهم يلاقون الله عن قريب بسبب الشهادة ولا يلزم من ذلك
 الشقاوة من اصل الايمان بل انما الشقاوة في الامور الخارجية الداخلة في كمال الايمان هذا على تقدير ان يكون الضمير في قالوا المؤمنين
 الذين كانوا معه واما على تقدير ان يكون الضمير للكثير المختلفين فيه كما قال بعضهم فلا حاجة الى تفسير الظن بمعنى اليقين لان المراد بالذين
 يظنون حيث قدم القليل الذين ثبتوا معه كانهم يظنون انهم في اي القليل والكثير والذين يظنون انهم عذوبهم في الخلف ويرد عليهم
 هؤلاء ما يصدون به كرسية ظلية غلبت رنة كثيرين باذن الله اي يحكمه ويحييهم ويكرههم للاستفهام والجزم ومن
 ريدة لومينية والفئة والفرقة والجماعة من الناس مهجود العين من النافس من فاوت راسه اذا استغفقه او هو موقل من الاخوف من
 فاه اذا جمع فالك البضاوى فوزنها فاه او فله وفيه انه خلاف التحقيق الذي ذكره صاحب الكتاف في اول السورة حيث قال ووذ
 ناس ضال لان الرن على الاصول الاثرات فتولدت ونه افضل وليس معك الا العين وحدها انتهى ويمكن ان يقال ان ما ذكره صاحب
 الكتاف ليس الا في بيان اصل الكلمة وتفسير الاصول عن الزايد واما اذا كان المقصود تمييز الحذوف عن اولام مثلا فهو كما ذكره
 البضاوى فكلما صاحب الكتاف مختص بالله مع الصابرين بالنفس والاثابة على تقدير القلبية والشهادة ولما بين في الجالوت
 وجنود اي ظهر لهم وصادوا الى الرازي في الارض في موطن الحرب وشاهدوا كثرتهم وقوتهم قالوا ربنا افرغ علينا
 سربا وابت اقدامنا ونصرنا على القوم الكافرين النجا الى الله مستغثين به اي سب علينا صبرا لان الافراغ اخذوا
 الاناء عن الماء ويلزمه الصب وشبث القدم عيان عن كمال القوة والروسخ عند الفادعة وعدم التزلزل عند المفا والملاجم والفرق في فعل
 واحد ووضع الكافرين موضع التمييز العايد الى جالوت وجنوده للاشعار بصله الضرر عليهم فالك البضاوى وفيه زيب بليغ اذ
 سألوا الافراغ الصبر في قلوبهم الذي هو ملك الامر ثم ثبت القدم في مداحض الحرب السبب منه ثم الضرر على العدو المترتب عليها
 قالوا فمهم موفهم باذن الله اي كسرهم بنصره وبأيديهم واجابة لدعائهم وقيل داود وجالوت فالك صاحب الكتاف كان
 ايثا بدلود في عسكر جالوت مع ستمة من بينه وكان داود صاحبهم وهو صغير يرعى الغنم فارحم الى شمويل بن دود بن ايشي هو
 الذي يقبل جالوت فطلبه من ابيه فجاءه فذبح بطريقه بثلاثة اشجار دعاه وكل واحد منها ان يحمله وقال له انك تقتل بنا جالوت
 فحملها في خلاته ودعى بها جالوت فقتله ووجهه طالوت بنه انتهى فالك التفات في اي زوج داود طالوت بنت جالوت ثم
 فالك صاحب الكتاف ودوى انه على حيلة واداء فله ثم تاب قال التفات في اي طالوت حداثا ودعى الزوجه والحاصل ان عيادة
 الكتاف بجملة فسر التفات في على وجه يخالف اكثر التفسير اذ المفهوم منها انه زوجة بنته لا بنت جالوت وفي تفسير النشأ بورد
 فسد طالوت ولم يلفه وعد ثم ندب على صيغة وفدة كولا انه وعدن زوجة بنته وفيما اقلنا عن الكتاف فقبح بان يبينهم كان شمويل
 مع انه يوشع او شمعون او شمويل فيمنع مانوع فذاع قيل لما ابتاع الى داود وجعل لحنه في المصاف ارسله اليهم ليأتيهم فاجابهم وهم

اذن الاصل عدم النفيين **والكافرون هم الظالمون** اعني الشاكون لكونهم هم الذين وضعوا المال في غير موضعه وصرفوه على غير وجهه
وعبر عن الشاكون بالكافرين فليظنوا منهم يد الكفر في الخرابية الحرج ومن كفر مكان ولم يحج واذا تابان ترك الركوع من صفات الكفر لكونه
ويرى لشركين الذين لا يؤتون الزكوة وللعصود من ذكر هذه الايات وهي اثنا عشر انه من غير المؤمنين على الجهاد والانتقام في
سبيل الله في ضمن قصص الانبياء وبيان مراتبهم تحريصا على اطاعتهم **الله لا اله الا هو** شروع في بيان التوحيد وبعض ما يلزم التكليم
من العنايد وفيه نفي النشأ انوري ودرجته عاونه سبحانه في هذا الكتاب الكريم بان يخلط الانواع الثلاثة اعني علم التوحيد وعلم
الحكام وعلم المعصم بعضها ببعض والعرض من ذكر المعصم اما لغيره لا لئلا يخلط الانواع الثلاثة اعني علم التوحيد وعلم
في هذا النسخ ايضا شاملة ولطف كامل فان طبع الانسان حبل على اللآل فكلما انتقل من اسلوب الى اسلوب لفرش
صنعه وتحد فطاعته وتكامل فوقه ولذنه ويصل قرب الى فهم معناه والفعل بمقتضاه واذا تقدم من علم الاحكام والعصم ما
انفنى المقام اراده ذكر الان ما يتعلق بعلم التوحيد فقال **الله لا اله الا هو** انتهى والجملة مبتدأ وخبر شاملة على نفي وثبات و
المعنى هو المستحق للعبادة لا غير والنجاة خلاص في انه هل يفهم الاخر مثل في الوجود او بمعنى ان يوجد كذا في تفسير البصائر
وفي بعض حاشية **قال** الامام بغداد في الوجود فلا بد من عدم الدلالة على نفي امكان الوهية العنصرية ومعنى ان يوجد لا يدل على وجود الله تعالى
والجواب ان التوحيد نفي الشريك في الوجود فلا بد من عدم الدلالة على نفي امكان الوهية العنصرية لانه ليس بمقصود ههنا وايضا
التوحيد وانما يفسر بعد الوجود انتهى ويمكن ان يجاب بان وجوب الواجب ينفي ان يكون جميع ما في القوة له ثابتا له بالفعل على ما
قرنه عمله فمضى الوجود بغيره يدل على نفي امكان وجوده اذ لو كان ممكنا لوجب ان يكون بالفعل على ما ذكرنا وفيه منته فيلزم نفي امكانه
الحق القوي اعني الذي لا يغير ان يعلم ويقرر وكل ما يصح له فهو واجب لا يؤول الى انتفاء عن القوة والامكان كذا في تفسير البصائر
قال صاحب الكشاف الحاشي الباقي الذي لا ينسب عليه للفتاء وهو على اصطلاح المتكلمين الذي يخرج ان يعلم ويقرر في كونه اذ من الخلق
الواجب والافالحيق لهم ما ذكر في محب المفهوم **قال** النشأ انوري ان الخلق في اللغة ليس عبارة عن وجوده هذه الصفة من هذه الجبل
فقط بل كل شيء يكون كاملا في نفسه فانه سقى حيا ومن حيا سقى ان يقال الحي الموات واجبه الله الارض فان كان حال الاصل ان يكون معصوم
وكال حال الانجاب ان يكون مودود في نفسه ولما كان حال الجسم ان يكون بحيث يعجز ان يعلم ويقرر فلا يبرم سميت تلك الصفة بالمفهوم
من الحي هو الكامل في نفسه والكامل في الوجود هو الذي يجب وجوده بذاته فاقى الجفيفة الاوليا الجفيفة لانه انتهى وهو مؤيد
للكشاف لو ساعد الله ولا حتى في اللغة لياقوت الكامل في نفسه حيا وياقوت في نفسه حيا في الوجود اذ لو كان مودود لزم
ان يكون كاملا في نفسه حيا حقيقة وهو اما خبر بعد اخباره وخبر بعد محذوف والجملة السببية وفي تفسير بعض النسخين او يول
من لاله الا هو وبدل من الله اوصفه له ويصنع الغراء بالصب على المدح لاختصاصه بالفتا انتهى ولا يخفى ان نفي كل ما ههنا اما
في الاول فلا بد من انتفاءه ان يكون المقصود الله الحي لان المبدل من حق حكم السقوط وكذا **الانتفاء** لان انتفاءه ان يكون المقصود **الحق لا اله الا**
هو كلمة التوحيد اذ انتفاءه انتفاءه فانه لا يخلو عن مقتضاه ولما في ذلك ظلال من الفصل بين الصفة وموصوفها لا يخفى وكذا
لذلك لم يذكر البصائر في تلك الاحتمالات والقيوم فيقول من قام الامر اذا احتلته اذ ايم النيام يبدل الخلق فيقول هو الغاء هذا والمقيم
لغيره وكانهم استنبطوا هذا المعنى من صيغة المبالغة وعلى كلا التفسيرين لا يصدق على الجباري ولا يخفى انه يترتب على الصفتين
المذكورتين سائر الصفات الثبوتية من العلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام فلذا حقتصا بالذكر **لاناخذ سنة ولا**
نوم السنة فترتقدم النوم اصلها سنة من ومن بالكسريوسن فهو وسن **قال** ابن الرافع العاصي وسن ان قصد الغاش
فوقفت في عينه سنة وليس بنام وسن ان صفة موصوفه مذكورة في البيت السابق قصد اي اصابه من رماه فاقصده اي قتلته
مكانه ووقع الغاش اي خالطه من رفق الطائر اذا وقف في الهواء فاجابه ويرد الوقوع على الشيء الى البيت على ان الوسن هو الغاش
لا النوم الخفيف اي لا تاخذ غشا واليوم والنوم حال من الحيوان من استغنى عن العصاب بالدماع من رطوبات الاجزاء المتضادة بحيث يقف
الحواس الظاهرة عن الاحساس باساقه فيمضي على النوم على ترتيب الوجوه وان كان قاس المبالغة عكسه وهو تأكيد للقيوم لانه من لوازمه
واثبات اللانم بعد اثبات الملووم تأكيد يجب المعنى ووجه اللزوم ان من عاونه عليه النوم لا يكون عتوما وينعكس التقيض الى ان يكون قويا
لا يجوز عليه النوم **قال** صاحب الكشاف ومن حديث موسى عليه السلام انه سال الملك كذا وكان ذلك من قومه كطبا لرواياتهم فبنا فاقى

الله اليهم ان يوظفون ثلاثا ولا تتركين نيل ثم قال حاشي الكشاف وبن ملوثين فاحذرها والفتى عليه الغاش ضرب احدها على الارض فانتكسرا
ثم اوجاهه فلهولاه ان اسكت السموات والارض بقدر رقي فلو اختلف نوم وغماس لكانا انتهى وكانه لم يجوز على الاية الجبل بالمشال
للك المقدمات والافلاحة الى تخصيص السؤال بقوله مثل طلب الرقية غير من احداث النقص والجسمانية على الله سبحانه وهو كذا
يجوز على الانبياء واما طلب العلم بشي مجهول ليس بكنز ولا بكثرة ولا يلزم على الانبياء العلم بالاشياء كلها بل انما يكون علمهم بالاشياء بقدر
الحاجة من جانب الحق سبحانه اما طلب او غير طلب لان التيق محض بفضل منه سبحانه عند الاشاعة لئلا فيعامله الا بخلق
كما هو راي المعتزلة ولا يدل بتم الحديث على اختصاص المتوالي بالعلم وفما يلزم ان يكونوا مشتركين في السؤال طالبين للعلم بحقيقة الامر
ولا نقص الانبياء في طلب العلم من الله **قال** بعض النسخين في تفسيره والجملة تأكيد لما قبلها من كونه حاشيا قويا فان من
يفتره احدها يكون مؤثرا في الحق فاصرف في الحفظ والتدبير وفي استيفاء مؤكدا لماسوق وفي حال يؤكد من الضمير المستكن في العتوم
ويعلم من كلامه جملها فاكيد اخبرنا حيث ذكرها في مقابل الحال والاستيفاء والتأكيد الضمير على اثنين وهي ليست باحداهما كما لا يخفى وهو
اشارة الى اثبات بعض الصفات السلبية **له ما في السموات وما في الارض** نفي لقوتية واحتجاج على نزوده في الوهية
كذلك البصائر وانما يتم احتجاجة اذ لم يكن في عالم الامكان موجودا سواء هو نوع كيف لا والعرش والكرسي ليس بهما واللا
يلزم ان يكون السموات اكثر من السبع وهو خلاف النقص والمراد بما فيها من احوال في حقيقتها احوالها جميعا لئلا يفتقر الى ما يلزم من
اختصاص الاجزاء اختصاصا لكل فيهم اختصاص السموات والارض بالكتابة ولذلك **قال** البصائر وهو المبلغ من قوله له السموات والارض
وما فيهن من **الذي شفع عنده الا اذ به** بيان لما يدل عليه سابقه من كبريائه ونزله لانه لا احد يدركه ولا يقدر على
تفسير ما يريد شفاعته فالتعان ان يدفعه عن ادائهم ما بين ايديهم **وما خلفهم** اي ما كان قلوبهم وما يكون بعدهم كذا في الكشاف
وجوزا بصائر عكسه ايضا حيث **قال** ما قبلهم وما بعدهم او بالعكس لانه مستقبل المستقبل وسند لما في الحق وعاصم ان
كل من المستقبل والماسي يصدق عليه انه خلفهم باعتبارين واختار صاحب الكشاف الاول لانه هو الظاهر من العبارة والضمير في السموات
والارض لان فيهم العفلا او ما دل عليه من دامن الملائكة والانبيا كذا في الكشاف ونفس البصائر ولا يخفى ان الاكتفاء بهما
ان كان المقام معروض البيان ليس ليفيد الحصر لان الشفاعة بالله تملأ تلك والانبيا والاولياء والخدام والمؤمنين على المذنبين
بالحق الذي قصدوا انها من قبل الاكتفاء بالاصل ثم لا يخفى انه يلزم على احتمال رجوع الضمير الى ما في السموات والارض ان يكون قلوبها
موجودة واعلم في ذلك لان الفعل والنفس بالعرش والكرسي والملائكة العليين والارواح حيا تقدم عليها ان لا يلايه
قول صاحب الكشاف حيث فسر بانه يعلم احوال الخلائق ومن يستوجب منهم الشفاعة ومن لا يستوجب لان تلك الاحوال لا يكون الا بعد
السموات والارض لا قبلها ما لا يلايه قول البصائر ايضا حيث فسر بقوله او ما يحسونه وما يعلمونه لان غير العفلا لا يعلمون شيئا فلا يخفى
في فهم ما بين ايديهم ما خلفهم بهذا المعنى **ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء** الا حاطة يعلم احد عبارة عن الحاطة بمعرفة
اذ لا معنى له غير ذلك وعادة الموصول محذوف وهو معقول شأ اي الاما شاء فان شاء لا بد ان يعلمه فضا مال الكلام ولا يحيطون بشيء من
معلوماته الا لما علمه على ولذلك فسر صاحب الكشاف قوله قصا الاما شاء بقوله لا بما علم وليس مقصوده ان شاء بمعنى علم لان خلاف اللغة
وانما عطفه على ما قبله بخلافه لانه ليس بالاشياء السابقة كالجمل السابقة حتى يستغنى عن العاطف وهو مع سابقه بيان واحد كما اشار
اليه البصائر بقوله وعطفه على ما قبله لان مجموع ما يدل على نزوده بالعلم الدال الشام الدال على وحدانيته **وسمع كنسبة السموات**
والارض الكسرى ما يجلس عليه ولا يفضل عن مقدس القاعد **قال** صاحب الكشاف وما هو الا تصور بعطفه وتحيل فقط ولا كسرى
ثم لا ضرر ولا فائدة كقوله وما قدر **والله حق قدرا** والارض جميعا بقصته يوم القيمة والسموات مطويات بمس من غير ضرر وقصته وحلي
ويمين انتهى وكان المقصود منه الاخبار بما طرأ على الاشياء كلها ويجوز ان يكون المراد به تلك البروج لانه هو المحيط بالسموات والارض
وشه الحديث السموات السبع والارضون السبع مع الكسرى الكسرة في فلاه وضل العرش والكرسي كفضل تلك الغلا على تلك الخلفة كذا
نقله البصائر ثم **قال** ولعله الفلك المشهود بذلك البروج انتهى وقيل هو مجاز عن العلم لان الملك العالم والملك صاحب كسرى
كقوله وبذلك اوسع من المذكور لاحاطة ما على العرش والكرسي وما بينهما لا يترتب حقيقة التوحيد **ولا يود** حفظهما والانبيا ولا يشق عليه
حفظ السموات والارض وجمية السموات لانه ان يكون هو مع الارض من جهة الضمير **الثاني وهو العلي العظيم** وهو العلي الثاني

والرتبة والعظيم بالملك والقدرة لاشداله في العلوية العظيمة والجملة في الدنيا والظاهران حيلة ولا يورده عطف على سابقهما كما ان قوله ولا
يحيطون عطف على سابقه الا ان صاحب الكشاف طرح خلافه حيث قال فان قلت كيف رتب الجمل في آية الكرسي من غير عطف عطفك ما منها
جملة الادارة على سبيل البيان لا ترتيب عليه والبيان متحد مع المين هو توسط بينهما عطف لكان كما يقول المحرر بين العباد والاولاد بيان
ليامه بغير الخلق وكونه مهيما عليه عينه عنه والثانية لكونه كالما تدين والثالثة لكبريائه والواحدة لاحاطة ما هو الخلق وعلمه
بالمرضى منهم المستوجب للشفاة وغير المرتضى والخامسة لسعة علمه وقلة بالمعلومات كلها وبجلا له وعظم قدره وانتهى وهو صريح بان
آية الكرسي مستعمل في الاوسط العاطف بينهما فيقول الجمل الثالث المذكور مع العاطف خارجة عنها فلا بد ان يقال ان الواو هنا ليست بمعاطفة بل
حالية والمذكور بعدها الذين بحسب مقتضى قوله لا يورده في الجملة السابقة عليه فيكون الجمل مستعمل في هذا التفسير وصحة تدخل العطف لا
ينكح صحة ما ذكره قال صاحب الكشاف فان قلت لم تفسر هذه الآية من ورد في فضلها ما ورد منه قوله عليه السلام ما قرئت هذه الآية
في دار الاخرة ثلثين يوما ولا يدخلها سحر ولا ساحرة اربعين ليلة راعى عليها ولدك واجلك وجيرانك فانزلة آية اعظم منها
وعز على سمع بنيكم على اعداء المبر هو يقول من قرأ آية الكرسي في كل صلوة مكث يومه من الجنة لا الموت ولا يواظب عليها الا
صديق لو عابد من قرأها اذ السعة منحه الله على نفسه وجار وجار والايات حوله وتذكر العباد افضل ما في القرآن فقال لم يل من ابي
طالب ان اتم قراءة الكرسي ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي بن ابي طالب لا تحزن ولا تحزن وسيد العرش سيدنا محمد
الذي هو صديق وسيد الحبش بل وسيد الجبال الطور وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد البقرة وسيد البقرة آية
الكرسي قلت ما مضت له سورة الاخلاص من اشتماله على توحيد الله وتفضيله وتجيده وصفاته العظيمة ولا المذكور اعظم من ذب العترة
فما كان ذكر المكان افضل من سائر الايات انتهى وحاصل السؤال انه لا شيء مضى هذه الآية على سائر الايات ولو كان المراد بنفسها على بعض
الايات لوجب ذكرها وفيها هاتية الكلام ولا معنى للسؤال من وجه فضله في فضلها لان كل آية لها فضل في فضلها وفيها حاصل السؤال لاي
سبب فضله آية الكرسي على سائر الايات فيكون خلاصة الجواب لليب الذي فضله في فضلها سورة الاخلاص وهو كذا في اولين ما يكون كنهها الفضل
من الاخر وهو محال هكذا سمعت من بعض المحققين الناظرين على الكشاف معترض عليه وجيب عنه بحضرة بان مقصوده ان الاشتغال على التوحيد
والعظيم والتبجيد سبب الفضل في زيادة الاشغال في زيادة الفضيلة فيصير المال فضله آية الكرسي على سائر الايات لانه في التوحيد وذكر العترة
كافضل سورة الاخلاص لانه في التوحيد يكون آية الكرسي شملها بتملة الاستثناء من الحكم بفضلية سورة الاخلاص ومنه على انه
محسن كلف فيقول لان يمكن ان يجاب عنه بان آية الكرسي افضل من سائر الايات وسورة الاخلاص من سائر السور ولا منافاة بينهما الا انه ينافي
ما روي ان سيد القرآن البقرة لانه دليل على ان البقرة افضل السور والآخر ان يقال انه من الامور الخطائية لا ينكح في فضيلة شيء في فضيلة
غيره لان لكل منها اعتبارا ويجب اخذها للمقام وخصوصية حال المخاطب ليس لغيره واما في الاخبار والاحاديث كمن ومن جملتها ما ذكر في
الحديث سيدنا البشارة وما ذكر في حديث اخر ان سيد البشر وعلى سيد العرب كما سبق ذكره فلا ينافي في التفسير والتشاور في هذا البليل سيد
العرب محمد كما ذكره من مع ما ذكر في تفسير التيسار وروى عن سيد العرب قال صاحب الكشاف وبهذا يعلم ان اشرف العلوم واعلاها
مترتبة عند الله علم اهل العدل والتوحيد ولا يفرقك عنه كثر اعدائه فان القرآن نفعنا بحسنه انتهى او اذ جعل اهل العدل والتوحيد علم
الكلام وانما نسب الى المعتزلة للعروة باهل العدل والتوحيد لزيادة اهتمامهم به واداء اعداءه الفضاة الذين منعوا عقليهم وقيل هو
عمل الامناء على الاشاعة وعلم اهل العدل على عقائده المعتزلة كما حمله التقدير المناسب لان علم الكلام مشتمل على التوحيد والعتقاد
على ابي اعتقاد كان لا يحسنه في الدين الاكراه الزام الغير فلا يري فيه ضرورة عليه اي ايجاز الله امر الايمان على الاجساد
والعسر على العقين والاشيا ويخبره قوله ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا **فَذَلِكُنَّ الرَّشْدُ مِنَ الْغَى اسْتِغْنَاءٌ عَنِ الْمَلِكِ**
كَانَ قَدْ تَمَّزَّ بِتَمَّزَّ الْإِيمَانِ مِنَ الْكُفْرِ بِالْإِلَهِ الْوَاحِدِ فَلَا حَاجَةَ إِلَى الْإِكْرَاهِ فَرَضَ بِأَلْفَاظٍ عُرُوبٍ وَيَوْمَئِذٍ يَأْتِي اللَّهُ فَتُفْتَقَدُ
بِالْعُرُوفِ الْوُكُوفُ فمن يكفر بالشيطان والاصنام وكل ما يعبده من دون الله ويؤمن بوحديته سبحانه وبصدق رسوله فذا استمسك
بالجبل الحكي كما اذني لا يميل لا انقطاع وتقدم الكفر بالطاغوت على الايمان بالله بما عاربان الخليفة مستندة على التحلية قال صاحب الكشاف
وهذا قيل للمعلوم بالنظر والاستدلال بالمشاهد المحسوس انتهى ويجوز ان يكون العروة استثناء عن العهد والكتاب كما في قوله واعظمهم
يجعل الله لا انفساهم لها انقطاع لها كما قال البضاوي قال التيسار في العزم كسر الشيء من غير ان ينفصل عن أصله فيكون تأسيسا وعلى

الاول تأكيد الظاهر ان الجنة هبة وفيت حاله لا قبل صفة جنة الوصول الى الله لا انفساهم لها كونه وما هنا الا له مقام معلوم اي من ليعتق
معلوم والله سبحانه وتعالى **يُخْرِجُهُمْ مِنْهَا** جملة بتولية تزيين وتنشيط المؤمنين على ما اختاروا من العمل والفضل ووعدهم بما يربط على الايمان لانه
جميع عليهم ولا يصح عندهم من وفاءه الاخبار من عدم الاكراه فتهدد الكافرين باعراضه عنهم وتخليتهم مع انفسهم كما في قوله والله غني
عن العالمين وقيل هو اخبار في معنى التوفى لا تكرهوا في الدين فيلزم ان يقال انه خاص باهل الكتاب حيث حصنوا انفسهم بما دله الجحيم او يقال
انه منسوخ بقوله جاهد الكفار والمنافقين واظفر عليهم ويؤيد الاول ما روي انه كان لا يضارى بنى مسلم بن عوف بن ابان فضلت قبل ان
يبعث رسول الله ثم قدما المدينة فلزمهما ابوهم وقال الله لا ادعكم حتى يتبينوا فافاضهم الى رسول الله فقال لا تضاروا رسول الله
اي من بعض النار وانما انظر في ذلك فخلاصها كما ذكر في الكشاف **وَاللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا** ولي الذين آمنوا بالايان **يُخْرِجُهُمْ مِنْهَا**
الطَّاغُوتُ يُخْرِجُهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ والذين آمنوا بالكفر واليا وهم الشياطين يخرجونهم من نور اليقين الى ظلمات الكفر واليه
ظلمات شبه والنكوت وقيل الله ولي الذين آمنوا وادوان ومنوا يخرجهم بلطفه ونائيه من الكفر الى الايمان والذين كفروا الى هيموا
على الكفر امرهم على عكس ذلك وافراد النور مع جمع الظلمات اشعار بان الايمان منه الى الوحدان وادباب الضلال منفردون وفيه عمل الطاغوت
على الاولياء وجهان لاحد ان الطاغوت جمع ومفرد ذكر الضلال في حيث قال الطاغوت مغلوب من طغي اصله طغيوت ثم طغيوت ثم طغى
قال الجوهري هو الكاهن والشيطان وكل من في الضلال يكون واحدا مثل يريون ان يتحاكوا الى الطاغوت وقد اسروا وان يكفروا
به وجها مثل ولما وهم الطاغوت يخرجونهم من النور واليا وهم الشياطين يخرجونهم من نور اليقين الى ظلمات الكفر واليه
البرهوت والدليل على ذلك انه يفرق في موضع الجمع انتهى قال البضاوي الطاغوت فعلون من الطغيان قلت عينه ولعله ولا يخفى انه
سلك ههنا على غير منسج سلك عليه وفي تحقيق وزن الفة فالاول ان يقول فعلون ليكون على طبق ما اختاروا ولا يفرقوا وحاصل
الكلام ان الترتيب على الاصل كما قال صاحب الكشاف وخصته الضلال في حيث قال ولما يخرجهم الى بيان ترتيب الحروف فالترتيب على
الفروع كما يقال في اربع عقل ونفاسيا العقاء على ابي اسحق ولا شبهة ان ما نحن فيه من الاصل الذي ذكر الضلال في ولا وجه للخي الفة
أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وعيد وتهديد للكافرين كان قوله والله سبحانه وتعالى **يُخْرِجُهُمْ مِنْهَا** البضاوي
ولعل عدم مقابلته بوعده المؤمنين تعظيم لثأرتهم هذا صحيح ولم يذكر المؤمنين مع الكافرين فعد ذكركم معهم فاي تعظيم لهم في عدم
ذكر وعدم معان سبانه في الكلام الجيد ان يذكر الوعد مع الوعيد ولا حيلة الى حمل كلامه على خلاف ما هو عادته سبحانه و
المقصود من ذكر هذه الايات الثلاث بيان التوحيد وبعض من الصفات النبوية والتسبية وما يتعلق بالالهية من نفوذ هاتيك
عالم الملك والملكوت واداء اصول والفروع وحفظها على وجه لا يصعب عليه شيء ولا يشغل شأن كمال قدرته وقاية عظمته
الْوَقْتُ إِلَى اللَّهِ يَجِئُ الْإِبْرَاهِيمَ فِي رَيْبِهِ شروع في بيان بعض قصص الاله على يديه سبحانه وتعالى وبقره بالالهية وذكر اول
قصة من ذكرا لاستشهاد على دخول الكافرين في الظلمات يقال لم تزلج وهو تضييق من حاجة من روى الله وكفى للبعثه استيئا
او تضييق لقوله يخرجونهم من النور واليا وهم الشياطين يخرجونهم من نور اليقين الى ظلمات الكفر واليه
والظليل اما على الحقيقة او على الاستيحاء والتشبيه في الاول يكون معناه حاج ابراهيم بواسطه ان اعطاه الله الملك يعق ابناء الملك
اعطه واودر الكفر والمنهج حاج ابراهيم لذلك وعلى التشبيه يكون معناه حاج ابراهيم بواسطه اعطاه الله الملك فجعل رتب الحاجة على
الاعطاء بمنزلة رتب العلوية على العلة وعلى الثالث يكون معناه حاج ابراهيم وقت ان اتته الملك قال البضاوي وهو حجة على منع لنا
الله الملك الكافر من المعتزلة وقال صاحب الكشاف في حقه قوله ان اتته ما غلب به ونسب من المال والحزم والاشباع وطما الغلب
والغلبة فلا يزل ملكه امتحانا بالعبادة انتهى **أَوْ قَالَ إِبْرَاهِيمَ طَرَفٌ خَالِجٌ أَوْدَلَ مِنْ أَنَاءٍ عَلَى الْوَجْهِ الثَّالِثِ رَيْبُ اللَّهِ يَجِيءُ وَيُمِيتُ**
يَخْلُقُ الْحَيَّ وَالْمَيِّتَ فِي الْإِبَادَةِ قَالَ أَنَا الْحَيُّ وَأَمِيتُ يريدنا الاعنى عن الظل روى انه دعا رجلين فقتل احدهما واطلق الاخر فقال
ذلك الاجام والامانة انما يكون بتوسط الاسباب ثابت لنفسه ايضا **فَأَفَاءَ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأَنْتَ**
بِهَا فِي الْغُرُبِ اعرض ابراهيم عن التكلم على عارضيه الى محاورته الكلام بقصصه على جافته وعدم قابليته للفعل لا نور الكلية
تذكرون الكلام امر او اخبارا بينا بينه من له ادنى شعور ولا يحضر فيه بل هو من كمال البلاغة قال صاحب الكشاف وهذا دليل على جواز

الانتقال للجمادى من حجة الى اخرى قال البيضاوى وهو عدول في الحقيقة عن مثال الحق الى مثال العلى من مقدور الى غير من الايات
 بها عين من حجة الى اخرى وكان له يجوز الانتقال من حجة الى حجة بوجه من الوجوه وله وجه اخر يدل عليه دخول الفاء على مقول القول
 اى فان كنت قادرا على الاحياء والامانة كما انه سبحانه قادر علىها فأت بالشئ من الغريب لان القادر على احياء الاموات يقدر على رد
 الشئ من مغربها بالضرورة وهو ليس بمسبعد لكنه لم يلفظوا اليه والله اعلم **فَهَتْ الَّذِي كَفَر** مضادا للكافرين وتاوى فيهم
 اى قلبا برهم الكافرين كانت هذه الحاجة حين كسر ابراهيم الاصنام وسجنه ثم اخرجته من السجن ليحرف فقال له من ربك الذى
 تدعوا اليه فقال **ربا الذى يحيى ويميت والله لا اله الا هو القوم الظالمين** جملة تذكيرية تهديد للكافرين على ظلمهم وبيان لشناعة
 حالهم **اَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ** شروع في بيان قصة اخرى والمقصود منها اثبات بعض ما يجب على المكلف اعتقاده من احوال
 المعاد قال صاحب الكشاف معناه اذا رايت مثل الذى تحذف للدلالة على انه لم يزل عليه لان كليتها مكلفة فوجب ويجوز ان يحل على المعنى دون
 اللفظ كانه قيل ارايت كالى حاج ابراهيم او كالى مرقى قرية انتهى **قال** الثغنائى ونحوه المقام ان كالا من لفظ ام تر ورايت يستعمل
 لفصد التعجب الا ان الاول مطلق بالنسبة منه فيقال ام تر الى الذى صنع كذا بمعنى انظر الىه فتعجب من حاله والثانية بمثل التعجب
 منه فيقال ارايت مثل الذى صنع كذا بمعنى انه من الغرائب لا يرى له مثل ولا يصحح الم تر الى مثله او يكون بمعنى انظر الى مثله وتعجب من
 الذى صنع فلذا لم يستعمل عطف كل الذى مر على الذى يحتاج الى التاويل في المعطوف يجعله متعلقا بمحذوف اى ارايت كالى مرقى فيكون
 من عطف الجملة او في المعطوف عليه نظر الى نفسه معنى ارايت كالى الذى حاج لتعجب المعطوف عليه فظهر ان عدم الاستغناء ليس بمجرد
 امتناع دخول كليه الى الكاف اسمية كانت او حرفية حتى لو قلت ام تر الى الذى حاج او مثل الذى ترصد الاستغناء بحاله عند من له
 معرفة بالايك الكلام وان هذا ليس من زيادة الكاف في شئ بل لا بد من التعجب بكلامه ارايت من اثبات الكاف او ما معناه يقولون ارايت
 كذا وما مثله هو شائع في سائر اللغات ثم لو قيل ارايت كذا كيف صنع مقصدا الى التعجب بكلمة كيف او قرية اخرى فذلك باب اخر
 انتهى وهو يدل على جلال ما نقله البيضاوى حيث قال وقيل انه محمول على المعنى كانه قيل ام تر كالى حاج او كالى مرقى كانه عطف
 عبارة الكشاف ونقلها بوجه اخر ان كان مقصوده نقل قوله او دمج كلام بعضهم على كلامه ان كان مراده نقل قول هذا البعض والتحقيق
 ما ذكره صاحب الكشاف وبينه الثغنائى كما لا يخفى **قال** البيضاوى وقيل انه من كلام ابراهيم ذكر جوابا للمعارضة من مزود وتقدير اوان
 كنت يحوي فاحي كحياء الله الذى مررت به وهو يعيد من العباد ومنافيه ان يكون القرية بيت المقدس وهو ارجح الاحتمال لان حيث قال
 صاحب الكشاف والقرية بيت المقدس حين خربت تحت ضرر وقيل في التخرج منها الاكوف انتهى معنى بدا وردان واعني انية لان محضر
 كان جدي موسى زمان وايضا ينافى ان يكون المار عبريرا والحضر على ما هو المخرج عند الاشاعر لان كالملة الحق مع الكافر غير مناسب وعلى
 ان من زير لغيره من ابراهيم زمان طويل وكذا الحضر فانه كان في زمان الاسكندر و زمانه كان من قبل هارون وعلى تقدير ان يكون
 المار كافر افعلى ما هو راي المعتزلة بقرينة انتظامه مع مزود في سلك حيث سبق الكلام للتعجب من حالهما ولزم عليهم القول باسلامه حين
 رؤيته هذا حاله ليصير معه كالملة الحق سبحانه ليكون مسبعدا جدا اذ في شئ فوج قيل ابراهيم لم يغلظ سلام من لحد والله اعلم
وهي خاوية على عرشها اى ساقط حيطانها على سقوفها وان وقع السقف اولامه المحيطان عليه يقال خوى البيت واسقط **قال**
أَفَنَجْجِي هَازِلَةَ إِلَهِكُمْ هَازِلَةً اى كلمة الاستبعاد منسوبة لمحل على الظرف ان كانت بمعنى شئ او على الحال ان كانت بمعنى كونه الالهي
 محمول على حقيقته ان كان الغالب المار كافر وعلى الجواز بمعنى الاعتراف بالقصور عن معرفة طريق الاحياء والاستغناء لعدن الحق وهو
 قرية لمن قبله لا بالاكاف **فَأَمَّا نَأْتِ اللَّهَ يَوْمَئِذٍ عَالِمٌ** وطريقه مسماة عام الامانة باعتبار ملاحظة معنى اللبث اى خالته الله متيامنة
 عام ويجوز ان يكون ظرفا لعدوى فاما نأت الله ظف مائة علم **ثُمَّ نَجْعَلُهُ** ثم احياء **قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ** اى قال الله كم لبثت **البيضاوى**
 وقيل ملك او بنى انتهى وكان مراده ان الصغير ارجح الى الله والمراد الملك او البنى اى **قال** الله بيان الملك او البنى والاملا صاحبة
 ارجح الصغير الى ما ليس بمذكور بوجه من الوجوه **قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ** بناء على الظن وروى انه مات حتى وبثت بعد مائة سنة
 قبل قبورية الشمر فقال قيل النظر الى الشمس يومئذ الفقت فارى بقية من الشمس فقال او ببعض يوم كذا في الكشاف معنى قيل ملاحظة
 الشمس خلق ظنه وان مدة لبث يوم وبعد ملاحظة الشمس حكم بانها بعض يوم وان يكون او بمعنى بل ولذا قال البيضاوى على الاصر
قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا عَالِمٌ فانظر الى طعامك وشرابك **لَوْ كُنْتُمْ** لم يفتريه ورا زمان واصله بنسبة صار مجزوما

يُحذف الحركات أو يثبت في مضارع مجزوم ولا يحدف لام الفعل والماء هاء، سكنت واشتقاق من السنة على كلا التقديرين وقد ذكرنا الاختلاف
فيه في تفسير قوله تعالى **أَوْصِيَتْ أَلْفَ سَنَةٍ** فذكرنا فيه أصله يثبت من اللحم المستوفى فابديت الون الثالثة حرف علة كقفت في الباب
ثم حذف حرف العلة بالخدم و زيدت الهاء للكثرة وأفراد الضمير باعتبار كل واحد من الأمرين **قَالَ** البضاوي وإنما أورد الضمير لأن
الطعام والشراب كالجنس والواحد وفيه أن يكون الشيئين جنفاً واحداً لا متعدداً في صحة أفراد الضمير المرجع إليهما الأخرى أن زيداً وعمر
أصغف واحداً لا يقع أن يرجع إليهما ضمير مفرد بل لأنهم في وجودهم في حيز الكلام امرعون فخرج إليهم الضمير المفرد بأن يرجع الضمير
إلى جنس الأمرين المذكورين مثلاً وهو أن كان مفرداً لكن لا يقع أن يكون مرجعاً للفاعل لم يقبله لأن الضمير ليس من أحوال الجنس بل من
أحوال الأفراد الموجود في الخارج فالأول ما ذكرنا **قَالَ** البضاوي وعنه أن على الفاعل أن السن هو الضمير ثم القرية وهو ما على ما ذكره البضاوي
في الشراب في مجاله فعلى هذا يكون قوله لم يقبله عابداً إلى الشراب وحده وفيه أن السن هو الضمير ثم القرية وهو ما على ما ذكره البضاوي
في تفسير قوله **وَيَسْكَتُ الدَّامِيُّ** أول التوبة لا يطلق الضمير ولا ينافي في عدم الضمير عن ثم القرية الشدودة طول الزمان حتى يستبعد
الجميع عنه وإنما السبب عدم الضمير فلذا اكتفى به صاحب الكشاف **وَأَنْظُرْ إِلَى الْجَاهِلِ** **قَالَ** كان له عار قد ربطه فوق عظامه بالموت
وقبل بقي حياته في موضعه مربوطاً فعنه على الأول وأنظر إلى جمارك كيف تفرقت عظامه وعلى الثاني وأنظر إليه سألنا في مكانة كما عطف
قَالَ صاحب الكشاف وذلك من أعظم الآيات أن بعث مائة عام من غير علف ولا ماء كما حفظ طعامه وشرابه من الضمير **قَالَ** البضاوي
والأول أدل من الحال وأوفق لما بعده وكل وجه هو مواليها **وَلَيَجْعَلَنَّ آيَةً لِلنَّاسِ** علة لفعل مقدر معطوف على سابقه أي ويجعل ذلك
لنجعلك آية يريد أحياءه بعد الموت وحفظه مائة وقيل في توبته وأكب حماره **قَالَ** أنا عزير فكذبوا فقال ها قوا التوراة
فلخذ بها ذهاباً هذا على ظهر قلبه وهم ينظرون في الكتاب فاحرم حرمنا ظاهراً هو ابن الله لم يقر التوراة ظاهر الحد قبل عزير
لهذا كونه آية كذا في الكشاف وفي تفسير بعض المفسرين روى أن نوحاً صرّ في بيت المقدس من قرأ التوراة أربعين ألف رجل
ولم يكن يؤمنون منهم نسخة من التوراة لا أحد يعرف التوراة فتقرأها عليهم من ظهر قلبه من عشرين إن يحرم حرمنا ظاهراً رجل من أولاد
المسيبين من ورد بيت المقدس بعد هلاك نوحاً صرّ في بيت المقدس من قرأ التوراة يوم سبينا في خايشته في كرم فان أوتيموني
كرم جدنا حصرجه الكرم فذهبوا إلى كرم جدنا ففتشوا ها هو موجود وها صار صواها بما ألقى عليهم عزير من ظهر القلب فما اختلفنا في خبر
واحد فمن ذلك قالوا هو ابن الله انتهى وقيل لما رجع إلى منزله كان شاباً وولاده شيئاً فاذا أحد ثم يحدث قالوا حديث مائة
سنة كذا في تفسير البضاوي وكل ذلك يدل على أن الماركان عزير ولم ينقل هذه الحالة عن الخضر في تفسير التي رأيناها **وَأَنْظُرْ**
إِلَى الْعِظَامِ أي عظام الحماد وعظام موق القرية الخاوية على الأحكام المذكورين **قَالَ** صاحب الكشاف وعظام الموق الذي
تجيب من أحياءهم كذا **قَالَ** البضاوي وليس في تفسيرهما ما يدل على تجيب من أحياءهم بل إنما تجيب من أحياء القرية ولم يفسر
القرية بأهلها بل فسرها على حقيقتها كتبت **النَّاسِ** أي على قول صاحب الكشاف والقرية بيت المقدس هي ليس المراد أهل القرية
بل فسرها بآلها وهي خاوية على عروشها انتهى وهو تأكيد لما ذكرنا **كَيْفَ** **نَنْشُرُهَا** أي يحياها وقراء الحسن **نَنْشُرُهَا** من نشر الله الموق بمعنى
أنشروهم فنشروا وقرى بالزله بمعنى تحركها ويرفع بعضها إلى بعض للتركيب كذا في الكشاف **قَالَ** البضاوي كيف يحييها أو يرفع بعضها
إلى بعض ثم **قَالَ** قرآن كثير وناق وبعس وبعس وبعس **نَنْشُرُهَا** من نشر الله الموق فنشروا بالمعنيين وهو خلاف ما في الكشاف
لأنه جملة بمعنى رفع البعض إلى بعض ولم يجعله بمعنى الأحياء والجملة حال من العظام وكيف منصوب المحل فنشروا على التشبيه
بالظرف عند سبويه وعلى الحال عند الأخفش **ثُمَّ نَكْشُوهَا** أي يرد عليها ما أن نشروها لو كان بمعنى يحييها كيف يعبر أن يقال
من ذلك ثم نكسوها لحمها لأن إعادة الروح الحيوان إنما يتحقق بعد حصول اللحم لا قبله **قَالَ** البضاوي **قَالَ** صاحب الكشاف وقال
تم من ضمير فاعله فلما بين له أن الله على كل شيء قدير **قَالَ** **أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** فحذف الأول دلالة على أنه
في قولهم ضربني وضربت زيداً ويجوز فلما بين له ما أشكل عليه بمعنى أحياء الموق انتهى وله توجيهين أن فاعله من مقدره وحذف
قيل مني وأكسرت زيداً باعتبار الشئ وحذف الفاعل في الأول على مذهب الكاشي وحمله **النَّاسِ** أي على مذهب البضاوي
بالتكلف في قوله **حَفِظَ** الأول حيث قال أي استعظم من اللفظ وجعل موضعه الضمير والحاصل أنه ذكرنا الاختلاف مع الحذف فلم أره
إلا في الاختلاف كما قلنا أو في الحذف كما فعله **النَّاسِ** أي وأما ذكرنا الاختلاف مع الحذف في الاختلاف فإنه يعبر عن المذهبين وأما كتاب

الجانح تحقّق الغريبة للاشعار بغيره ليس بهيد بل هو من الحنات كما لا يخفى وقوله ويجوز فلما ثبت معناه ويجوز ان يكون فاعله امر
مجهول وان نحو الكلام يرجوع ضمير اليه من قبل ولا يجوز لان المرجع اعم من ان يكون لفظيا او معنويا وثانيها وهو ان البياض وهو
ان فاعل من صفراى ضمير بهم حذف معترضة فثبت فلما ثبت له ان الله على كل شيء قدير وانما حذف لدلالة المذكور عليه ويجوز ان
يكون فاعله من الماتين لهما اشكال عليه حذف لدلالة ما قبله عليه وهو حاصل ما ذكره البياض ويرد عليه بعد تسليم جواز حذف
المتان ما يدل قبل الفهم على المنسرد وهو مرجع في الحقيقة للغير والضمير اليهم ما لا يكون في الكلام له مرجع ثم المراد من الضمير اليهم
مكن الشئ المذكور بعد في الذين فلم علم اول ذلك التوبيخ الاجام بعد فلا فائدة والله اعلم وروى **قال** اعلم على صيغة الامر مخاطب فحذف
واخطبه مخاطبه **قال** صاحب الكشاف فان قلت فان كان الماد كافرا كيف يسوغ ان يكلمه الله قلت كان الكلام بعد البعث ولم
يكن اذ ذلك كافرا انتهى وفيه ان الكلام معه كان قبل تبين الامر له والايمان انما حصل بعد ويمكن ان يجاب بانه حيث شاف على الايمان
كان في حكم المؤمنين فباع ان يكلمه لكن البياض في ذلك وساغ ان يكلمه وان كان كافرا لان من بعد البعث او شاف الايمان وهو ليس
على ما ينبغي لان التزوير يدل على ان المكالمه كانت وقت الايمان على احد الاجتماعين وهو باطل لما ذكرنا **قال** الفناء في الاول تجوز
ان يكلم الله الكافر لقصد الهداية كما جاز للاهانة مثل اخرج منها واحسنوا فيها انتهى وانت قلم انه معنى شاف الايمان لدولم يكن مشافا
لم يقصد عالم الغيوب هدايته وقد حملنا كلام صاحب الكشاف عليه فلا يكون رد اعلى كانه لا يجوز مكالمه الكافر من حيث انه كافر ولما
على الايمان في حكم المؤمنين من حيث انه مشاف فلما جاز مكالمه المؤمنين جاز مكالمه ايضا والافلا **قال** **ابراهيم رتب ابي كيف**
تحيي الموتى شروع في بيان قصة اخرى دالة على صحة المعاد لمسلم في اى وذكر الحادث وقت قول ابراهيم مطعون على سابعه
من قبل عطف والمقتضى وليت بدخله تحت الحاجة حتى يضح ان يكون الطرف عطف على الطرف السابق وقيل هو مطعون على قوله
الى الذي اى لم ترى وقت قول ابراهيم وفيه انه مع مخالفة لما عليه الاكثر من لزوم طرية اذ ينه منه ان يكون المقصود المنجى من الحال الوقت
وهو ليس بمستقيم الاول ما ذكرنا وكيف منصوب بحجي والحيلة في مقام المفعول الى ارفى على اى حال اذ اى حال يحيى الموتى وانما سالت
ذلك ليعبر به عيانا في اى حيف مطروحة على شط النهر فاذا مد البحر اكل منها واد البحر وادجز البحر جلدت السباع فاكلت
فاذا اكل السباع جلدت الطيور فاكلت وطارت فقال ابراهيم رتب اى كيف يجمع اجزاء هذا الحيوان من بطون السباع والطيور واد البحر
في ضمير البياض وقيل لما قال سرودا انا يحيى واميت قال له ان احياء الله بروح الاله فيها **قال** عز وجل عايناه فلم يقدر
ان يقول ثم وانقل الى مقبر اخر ثم سأل ربه ان يريد ليظمن قلبه في الجواب ان شل عنه من اخرى ولولم يكن ما نقله واما كيف واقع بنها
ان يكون مفتلا لانتزاعه وسبيل الشواحي يمكن على الجواب ان شل فرضا **قال** **اولم نؤمن** الاستفهام للشيرو والوال للعطف
والمطوف عليه مفقداى لم تقلم ولم تؤمن بلقى فاد على الاحياء باعادة التركيب والحيوة وانما قال له ذلك وقد علم انه اثبت الناس اعيانا
ليجب بما اجاب ويقيد السامعين لقضته جواب **قال** **بلى ولكن ليظمن قلبي** اى بل امتد ولكن بمعنى حصول المعاني ليطمن
قلبي باضماعهم على الشاهدة الى العلم الثابت بالوحى والحاصل بالاستدلال **قال** **فخذ اربعة من الطير** الطير مصدر رسي او جمع
كعب كذا **قال** البياض وانما خص الطير لانه اقرب الى الانسان من حيث ان صوته يشبه بالكلم فبعض انواعه واجمع خواص الحيوان
من الامور المرتبة على الحركة الارادية والاحساس قبل الاندفاع الى الحيوة الابدية انما شافى ما ماتت الشهود والزنايف التي هي صفة
البياض في وجه الخيل وهذه الاربع موقوفة اعياء الى ان لحياء الانتزاع بالحيوة الابدية انما شافى ما ماتت الشهود والزنايف التي هي صفة
لطارس والمولة المشهورة بالديك وحفة النفس وبهذا امل المنصف بما القرب والترفع والمارة الى الهوى الموسومة بهذا الحسالم انتهى
فقرهن اليك فامه من واضمن اليك لغزتها باقتضاهما من صان تصويرا فان بالضم ومن صاذا كان بالكسر وهذا الغتان **قال**
وما حيد لا اعتاق فيهم جملة ولكن اطراف التماج قصورها **قال** ورفع يصير لحد وحف كانه على الليت فوان الكروم
الذوالج كذا ذكر واستشهدا على اللغتين الصيدا ليل والاعوجاج يعني ان امالة اعناقهم انما هي من الزناح والفرع الشعر الثام والوجف
الكثير واليت صفحة العنق والقوان جمع فف وهو العنقود والدوايح الجاء المهمة من ملح انما شى بمجمله غير منسب لخطو لثله عليه
شبه الفرع بالغنوان المتفلات بالجل كذا في حاشية التفات في وقران عكس ضمير من ضمير الصاد وكسر هو تشديد الراء من يصيد
ويصن اذا جمعه نحو من يصير ويصنع وعنه ضمير من البصري ويجمع ايضا كذا في الكشاف **ثم اجعل على كل رجل منهم جبدا**

ايم من نعمه وقرن اجزا من على الجبال يعني على الجبال التي يحضر بك بان يكون الاضافة للمهدي كما كانت اربعة اجيال وعن السدي سبعة
ادعهم وظل من تعالىين باذن الله تعالى **يا ايها الذين آمنوا** ساعيات حسرات في طير النعمان في شهيدين على ارجلهم كذلك في الكشف
 كان اعبا والطيران باعبا واصلهم واعبا وظاهر لفظ السعي وروى انه امر بان يذبحها ويشتد فيها ويقطعها ويفرق اجزاءها و
 يخلط ريشها ودماءها واولحها وان يمسك دوسها ثم امر ان يجعل اجزاءها على الجبال على جبل وجبلين كل طائر ثم يصنع بها نقالين باذن الله
 فجعل كل جزء يطير الى الاخر حتى حيثما اقبلن فانفعلن الى رؤسهن كل جنة الى رؤسها كانت الكشاف ويمكن ان يكون معقود من مظاريف
 الزوايا ان ذكر ضرر من اليك بعد الامر ياخذ من اشارة الى هذا المعنى المأمورية والاعدية وقرأ ابو بكر بن ضمير الزاهد حيث وقع **واعلم ان**
الله عز وجل حكيم غالب على امره لا يهجر عمار يريد ويعلم كنه الاشياء ويعمل ما يشاء وهي جملة تذييلية مغررة ولا يكد لما فهم من القصة من قدرته و
 حكمته والمقصود من ذكر هذه الايات الثلاث ذكر بعض قصصهم على بعض احوال المبدأ والمعاد **مثل الذين ينفقون أموالهم في**
سبيل الله كمثل حبة شروع في بيان فضيلة الانفاق في سبيل الله ويعلم طريقه المودى الى النافع المترتبة عليه والجملة استئناف منقطع
 عن سابقه ولذلك لم يصد بجواب الجمع وقيل تفسيره وتوضيحه المعمل من قولهم هذا الذي يعرض الله قرضاً حسناً يضاعفه له اضعافاً كثيرة
 لكن ذكر بينهما اوله التوحيد والقدره قل الاحياء والامانة ترجيحاً على الانفاق باثبات الصانع للثبوت المعاتب الذي لا يضيع عنده عمل عامل
 بل يضاعف اضعافاً كثيرة اي مثل فضلتهم واسلمهم كذا في ذرية وانما اخرج الى هذا التفسير ليحصل ملازمة المثال للثبوت وان كان الشيب من المركب
 الذي لا يخسر فيه بقرينه المفردة **انبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة** الانبات ضل الحق والربيع على الخلاف
 للذهنين واسناده الى الجنة في قول الاسناد واليب والمثل اس متحقق في بعض الجيوب كالذخائر والذرة وغيرها ولولم يؤخذ في الغرض
 والتفسير لجهة الثبوت **والله يضاعف لمن يشاء** لا لكل متفق لغاوت لحوال المستفيدين وله معنيان احدهما يضاعف تلك المضاعفة والثاني
 يضاعف سبع المائتين ويضاعفها ذكراً صاحب الكفاف الا ان البياض على الاول وجهه غير ظاهر والله واسع عليهم لا يضيع عليه زيادة
 الفضل ولا يخفى عليه نية المغنوة وقد رافقنا **الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا ينجحون** ما انفقوا ثلثاً ولا اربعة اجزاء
 لهم اجرهم والجملة استئناف او توضيح وبيان للاختصاص المغنوة من قوله لمن يشاء وثانيها معترضة المن ان يصدق باحسانه على من انفق الاثر
 ان يسطاول عليه بسبب ما انفق عليه وثم لاظهار البعد بين الانفاق وترك المن والادى لان عادة الناس يحرموا بالبيع الاحسان والممن و
 الادى لهم **ليرحمهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون** ترك الغلبة للمزج كون المبدأ مضاعفاً المعنى الشرط
 بناء على عدم ملاحظة السببية في سقوط العباد **قال** ايضا وى امله لم يذكر على الفاء فيه وقد تضمن ما استند اليه معنى الشرط باهما
 بانهم اهل لذلك وان لم يفعلوا فكيف بهم افاضوا انتهى وتحقيقه ما ذكرنا لان دخول الفاء لا يمنع تحقق السببية وتركها يدل على عدم
 السببية لان السببية على صحة تدخل الفاء لا منازعة كما حقق في جملة واجبت العزلة بالاية على ان العمل يجب الجزاء لغوهم لم اجرهم
 واجب بان ذلك بسبب الوعد لا بسبب نفس العمل والمنازع فيه ليس الا الشئ **قول معروف** رجيم **وقفع** وعفوف سائل اذا وجدته
 ما يشغل على السؤال او قيل معروف من الله بسبب الراد الجليل راعف من جهة السائل لانه اذا ورد اجميلا عذون **خير من صدقة يتبعها**
اخرى خير قول معروف وهو نكرة مختصة بالوصف والجملة استئناف والله عز وجل حكيم مشتم من اتفاق من واذا ولم يصاحبه
 معقوبة من جعل ذلك مجله وهو محظونه ووعيد متديداً **يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالتي في ايديكم فاني انزلها في ايديكم** فان كل
 واحد منها ما منع من رتب الثواب كالذي ينفق ماله ورائه **التاسين** كباطال الذي ينفق ماله ورائه الناس كذلك في الكشاف مجتاز ان يكون
 الجملة منصوب المحل على المصدرية على تقدير لا تبطلوا صدقاتكم ابطالاً كباطال الذي ينفق او يكون كان اسمية في محل نصب اي لا تبطلوا
 صدقاتكم ابطالاً لا مثل ابطال الذي ينفق والمثل من الاسماء المشوغل في الابهام يجوز ان يقع صفة للنكرة مع اضافته الى المرفزة واختار
 البياض في هذا الاحتمال حيث **قال** فان كانت في محل نصب على المصدرية **قال** والحال انتهى وعلى تقدير الحالية لا يلزم تقدير الابطال
 لصحة المعنى بدون ادعاء حيث كان صريحاً لا تبطلوا صدقاتكم ما تثلين الذي ينفق ماله ورائه الناس وهو معنى صحيح الا انه ليس في التفسير فايد
 مستد بها وكان كذلك ذكر صاحب الكشاف هذا الاحتمال بعد تمام تفسير الاية بطريق الجواز حيث قال ويجوز ان يكون الكفاف في محل نصب
 على الحال اي لا تبطلوا صدقاتكم ما تثلين الذي ينفق ثم **قال** البياض وى وى نصب على المفعول له والحال بمعنى راساً او على المصدرية فان راساً
 ولا شبهة في صحة احتمال الاول واما الاحتمال الاخران فمضاهي لاوله ورائه الناس معروف والمرفزة لا ينفق حال الادبوة والتاويل ولا حاجة الى التاويل

ومصدره باعتبارها صفة المصدر وقام مقامه وهو لا يقع ان يكون صفة للمتكثرة وتغير المصدر من اختلاف الاصل وتكلف بلا وجه
 والله اعلم **وَالْيَوْمِ بِاللَّهِ الْاَاجِدِ** ولا يزيد الاتفاق دقاً لله تعالى والاقواب الاخر وهو مريض بآمن يؤمن واليوم الاخر لا يتفق
 ماله وفاء الناس بان لا يصدر صفاً لله والاقواب الاخر **فَشَلَّ كَشَلَّ صِفْوَانٍ عَلَيْهِ ثَوَابٌ فَأَصَابَهُ دَابِلٌ فَتَوَكَّهَ صَلَاةُ**
 الصقوان مجرأ ليس والواو مطر عظيم القطر والصلد شئ اجد دق من الثراب اى مثل المسق المراق كمثل حجر المس على ثواب فاصابه مطر عظيم
 القطر فابعاه اجد فقيام الثراب الذى عليه وهو يمثل مركب لا يعشرفه تشبيه الاجزاء فلا يلزم ان يشبه الزوال بالواو وهو غير مناسب كما لا يخفى
لَا يَقْدَرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْكَ كِبُوا لا يتفقون بما فعلوا راءه والجملة حال من الذى يتفق او استئناف بيان للتمثيل اى مثل الذى يتفق
 بالصقوان لانهم لا يقدرون ويرد عليه ان المراد بالذى ان كان الجمع لا يتفق يتفق جملة له وان كان الواحد لا يتفق لا يقدرون بيان للحال وايجب
 عنه بوجهين الاول ان المراد بالذى الجنس والعريق كل منهما مفرد اللفظ ومجموع المعنى فجمع الاعراب فيه باعتبار المعنى والاشارة الى الذى
 في حكم من باعتبار وحدة وقوع كل منهما موضع الاختلاف كانه قال كمن يتفق وكما يتفق الاعرابان في من نظر الى اللفظ والمعنى مع فيه ايضا واشارة اليها
 صاحب الكتاب بقوله قلت ايراد بالذى الجنس والعريق الذى يتفق ولان من والذى يعاقبان فكانه قيل كمن يتفق **وَاللَّهُ لَا يَهْدِي**
قَوْمَ الضَّالِّينَ جملة نزيهة ذكرت للتهديد والغرض بان الزوال والادنى على الاتفاق من صفة الكفار وعلى المؤمنين
 ان تحب عنها ومثل الذين يتفقون امواهم **اَتَبِعَاءُ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَبِىْ تَائِبِينَ** فثبت انفسهم فثبت انفس على المفعول له ومن
 التبيين اى يشقوا بعض انفسهم ببذل المال الذى هو شقيق الروح فمن اراد ان يثبتها كلها فليطلب ذلك به ووجه جميعا ويجوز ان يكون
 المثلث بمعنى تحقيق الجزاء ويكون من لا يشاء ما لى اى لا يحققوا الجزاء بمبدأ من اصل انفسهم **كَسَلَتْ جَنَّةٌ بَرْدٌ** والمعنى ومثل
 نفقه مولانا في ركا بها عند الله كمثل جنتان يكاد من وقع ومعلوم ان الشجرة اذكى واحسن ثم اوقى بربوبه بالعلم وبالكس وظلتها لغات فيها
اَصَابَهَا دَابِلٌ فَالَّتِ كَلَّمَا ضَعُفَيْنِ صفة جنة اى اصابها مطر عظيم القطر فانت منزهة على ما كانت ثم يجب العادة والمراد بالضعف
 المثل كما يراد بالزوج الواحد في قوله من كل زوجين اثنين وقيل اربعة امثاله بناء على ظاهر لفظ الضعف ونضبه على احوال اى مضاعفا
 وقوى كلها بالكون للتحفيف **فَإِنْ لَمْ يَفِيضْهَا دَابِلٌ فَطَلَّ** اى فظل بكيفية الكرم مبيتها والطل المطر الضعيف القطر كذا فسروا الآية بتقدير
 النفقة واعتبار تشبيهها قال صاحب الكتاب او مثل حالهم عند الله بالجنة على البروة ونفعهم الكثير والقليلة بالواو والطل
 وكان كل واحد من الطرفين ضعفاً لكل الجنة فكذلك نفقتهم كثير كانتا وقليلة بعد ان يطلب بها وجه الله يبدل فيها الوسخ زاكية
 عند الله نازية في زلفاهم وحسن حالهم عند الله وعلى هذا لا يلزم بتقدير شئ في العباد لان تمثيلهم عباد عن تمثيل حالهم للاحتياج
 الى تقدير الحالة في العباد وانما عبر تشبيه النفقة مع ان التمثيل المركب لا يلزم بعشرفه تشبيه للفردات لى اوافق المقام لان الكلام
 في بيان فضيلة الاتفاق وفي التمثيل نوع تعظيم الخاص حيث ذكرهم بلفظ الجمع في مقابلة ذكر المراق بلفظ المفرد لمحو ظن بطريق
 الاجمال التجو قبل او حبر او جمع كما لا يخفى **وَاللَّهُ بِمَا قَالُوا وَبَصِيرٌ** يعلم الزوال والاختلاس ولا يشبهه عليه شئ ويجوز ان كل عامل بعمله
 جملة تدل عليه ذكرت للخذل والوعيد **اَيُّوْذَ اَحَدِكُمْ** الحفرة لانها لا توقع **اَنْ تَكُوْنَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ تَجْوِيلٍ** واعقاب شجرة من
تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ الجنة يطلق على الاشجار واللغة المتكاثرة وعلى الارض المستعملة عليها والاول هو الانبى بقوله
 عرجى من ثمنها الانهار اذ على الشئ لا بد من تقدير مضاف اى من تحت اشجارها وانما ذكر التحويل والاعقاب مع ان فيها سائر الاشجار بدليل من كل
 الثمرات فليسا لها على غيرها الزيادة شرفها وكرامتها مناصها ويجوز ان يكون الاشجار خضرة فيها ويكون الثمرات بمعنى النافع الذى يحصل
 له فيها **وَاصَابَهُ الصَّبَرُ** جملة حاله على تقدير وفدا صابه الكبر اى كبر السن وانما ذكر لان الاحتياج الى اسباب المعاش في كبر السن
 اشد ويجوز ان يكون عطفا على ان يكون حمل على المشقة كانه قيل ايودا حاكم لو كانت له جنة واصابه الكبر يقال وودد ان يكون كذا وروى
 لو كان كذا كذا قال صاحب الكتاب **وَلَهُ دَرَجَةٌ رَّضَعَاءُ** لا قدر لهم على الكسب **فَأَصَابَهَا اَعْصَابُ يَدَيْهَا فَانْقَضَتْ** والاعصاب
 في معاصفة ينكسر من الارض الى السماء مستند كونه يمثل حاله من يفعل الحنة ويصنع اليها ما يحفظها ويمنع رتب ثوابها عليها **كَذَلِكَ**
يُنَبِّئُكُمُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَهُ اى مثل تلك النبين بين الله لكم الاحكام لكي تتفكروا فيها وتطيعوا وانما لكم
 عليها يا ايها الذين آمنوا اتفقوا من طيبات ما كسبتم بيان حال ما يتفق من ارباب اصل الاتفاق وكيفيه اى يتفقوا من عباد
 مكسوباتكم كذرة الكشاف فالك ايضا من حلاله اوجياده ولا يخفى ان الناسب للعظام هو الشئ لان الحرص والتخل على الجيد اكثر

منها على الردى فخلق الامر بافقاؤه اهل من خلقه بما ليس من تلك المرتبة **وَمَا أَجْرُنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ** أي ومن طيبات ما
أخرجناكم من الارض من الجيوب والثر والمعادن بخلف المضاف بقربية ذكره **أَوَّلًا** ولا **أَوَّلًا** **وَالْخَيْثُ مِنْ شَيْءٍ** أي لا ينقص
المال الردى منه شفقون تحضونه بالاتفاق وهو في عمل الحال كذا في الكشاف قيل قوله منه متعلقا بشفقون مقدما عليه ويجوز
ان يكون من شقة ولا يتمم الخيث كما اشار اليه البضاوي بقوله ولا تنقص والردى منه أي من المال وما أخرجنا وتحضيضه
بذلك لان الشاؤن فيه أكثر انتهى ولم يذكر صاحب الكشاف هذا الاحتمال لاحياجه الى تقدير يكون الظرف حال من الردى وقرئ
ولا تأمنوا ولا يمتوا بضم التاء والمعنى واحد يقال يمتعه وتامته ويمت به بمعنى مضد **وَلَكُمْ بِالْخَيْثِ** وحالكم انكم الا تأخذونه في
الحقوقكم **إِلَّا أَنْ تَقْضُوا فِيهِ** الابان فتأخذونه اخذ ومن ابن عباس كانوا يتصدقون بخيشم المزور شران فهو لعنه **وَأَعْلَى أَنْ اللَّهُ**
عَنِّي حَمِيدٌ لا يحتاج الى اتفاقكم بل انما يامركم به لانفاقكم وصيرتكم من المؤمنين عند الشيطان **يَعِدْكُمْ** **الْفَقْرُ**
ان يقول لكم ان عاقبة الاتفاق والفقرو والوعديت عمل في الخير والشكر كذا في الكشاف **قَالَ الْبِضَاوِيُّ** والوعديت شايع في الخير
والشر وكأنه ذهب الى انه في الاصل عام لكثرة المعروف صار خاصا بالخير والحقوق ما في الكشاف وليس في الآية ما يخالف المعروف على ما
نقل عن الصراء انه قال يقال وعده خير لو وعده شر فاذا سقط الخير والشر فالواو في الخير والوعديت والعد في الشر الايراد والوعدي
انتهى فيكون ما في الآية على طبق عرفه وقرئ الفقر بفتحين وبضمين **وَيَأْتِيَكُمْ بِالْخَيْثِ** ويعزكم على العمل والعرب يسمي الخيثل
فلما قال **لِللَّهِ يَدُكُمْ مَغْفِرَةٌ** أي يمدكم في الاتفاق مغفرة لغفركم وكفاة لها **فَضْلًا** الفضل لما الثواب واعطاء عمن
فضل ما انفقوا **وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْكُمْ** لا مانع له من اعطائهم ما وعد **يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ** فثم للفعول الشاؤن
ي يوفق من يشاء للعلم بالاشياء على ما هي عليه والعمل بموجب لان الحكمة اعم من النظرية والعملية **وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ** ترك الفاعل
تظهر من ظهوره واخذوا الفضل فيه وقرئ يعقوب بالكسر معنى ومن يوتى الله الحكمة يخلف للفعول الاول لانه من باب اعطيت لامر باب جيت
فَعَدَاؤِي خَيْرٌ كَثِيرًا كجاء الكنية والكيفية كما يفهم من الوصف وتكرير العظيم كانه قال فقد اوتى خير كثير وانما وصف بالكثرة
لانه عيان من خير الدارين **وَمَا يَذْكُرُ** الذكور عن الاقفاط لان الاقفاط يلزم الذكورا لاي معنى المنكر لان من تفكر في شيء كانه يذكر كما
اودع الله في قلبه بالمعنى **الْأَوَّلُ الْأَنْبَاءُ** الادنى العقول الخاصة عن شوايب الوم ومباصة المعوى **وَمَا أَنْفَقْتُمْ نَفَقًا** نيات
بحكم كل ناسل لا مراد الاتفاق وباقي حكمه ان بيان حكمه ما كان منه وفي سبيل الله وكانه فذلك التفصيل المذكور أي وما انفقتم من أي نفقه كان
ثيلة او كثير سرا وعلايقته حتى لو باطل **أَوْ ذَرَرًا** أي نذركان بشرط او بعد شرط في طاعة او في معصية **فَارَ اللَّهُ قِيلَهُ**
الصغير لاجد الامر من اي لا يخفى عليه ما فعلتم فيجاء بكم به **وَمَا لِلظَّالِمِينَ** أي الذين وصعوا الاتفاق في الباطل موضع الاتفاق في الحق والتم
في المعصية موضع الذنوب في الطاعة والذين يمينون الصدقات ولا يؤتون بالنذر **مِنْ أَنْفَارٍ** ومن ينيرهم من الله ويعينهم عن عقاب الله **تَبَدَّلُوا**
الْصَّدَقَاتِ فَعَمَّا هِيَ نزع تفصيل لبعض ما احل في الشرطية وبيان له ولذلك ترك العاطف ان تبدل الصدقات فعمم شيئا ابدا وما
على حذف المضاف وما ذكره غير موصوفه ولا موصولة فذلك حقا في قوله بسم الشراء وذكر قرئ فيما ينفق النون وكسر الميم على الاصل
يَنْ تَخْفَوْهَا وَتُؤْتِيهَا الْفَقْرَةَ فهو خير لكم اي وان تقطعوا مع الاخفاء وهو خير لكم والمراد الصدقات المنطوق بها **الْأَوَّلُ**
في القريض ان تجارها وعز ابن عباس صدقات السن في المنطق بفضل علاتها سبعين ضعفا وصدقة الغريضة علاتها اضعافا افضل من ستمها
هبة وعشرين ضعفا وانما كانت الجبارة بالغرير من اضل النقي التهمة حتى اذا كان المترك من الجبر ان الياس كان اخفاء افضل والمنطوق
ان اراد ان يفتدى به كان اخفاء افضل كذا في الكشاف **وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ** أي والله يكفروا والاخفاء بكفر وقرئ بالنون بمرور
على انه جملة جملته سابقة للاعمال من الاعراب او اسمية معطوفة على ما دخل الفاء اي ونحن تكفر وقرئ بالنون مجزؤا بالمعطى على الجزاء
واعبار عمله فانه في عمل الجرم اذ لو كان في موضع مضاف للزم جر وقرئ بالياء من فوا ومحدودا بالصدقات يكفر عنكم **وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**
للا حاجة الى الاجهاد بدون عن من يحجج **لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ** استئناف يفصده بتولية الرسول في عدم مسئليته ببعض التامعين
ما بينه من الاوامر والنواهي على ما هو حق المتابعة اي لا يجب عليك ان تجعل الناس عديدين وانما عليك الارشاد وحل على المحاسن
والهوى من القبايح **وَالَّذِينَ** **اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ** قال البضاوي يخرج بان الهداية من الله وبشيء وانما يخص بقوم دون قوم
استحق وكان مقصوده وما قاله المعتزلة ان الطلف واجب على الله حيث جعل الهداية متعلقة بالشيء قال صاحب الكشاف وكل الله

بلفظ من يعلم ان اللطف يقع فيه مع ان لطفه بالمشية والشيء يتلقى من يقضي استعداد ذلك اليه كما قالوا **وَمَا شَفَعُوا مِنْ**
خَيْرٍ من مال لان الخير يطلق على المال كما سبق في قوله ان ذلك خير قال البيضاوي من شفعه معروف وهو شفعين باعتبار المقام
لا باعتبار مجرد اللفظ **فَلَا تَقْبَلُ لَهُمْ** اي فهو لا تقبل منهم لان شفعهم غير كمال فلو كانوا على الناس ولا توفوا بالظواهر عليهم ولا تفتقروا اليه
كما قالوا وكان الحصر مستفاد من اللام وانما يصح اذا اريد من الانتفاع الانتفاع العرفي والانتفاع الشهدي في انتفاع الفقير **وَمَا شَفَعُوا**
الْأَنْبِيَاءَ وَجِبَدَ اللَّهِ انتفاع منصوب على المفعول له والانتفاع مغزى اي ما شفعوا لاجل شئ الا انتفاع وجه الله قال صاحب
الكشاف وليست تفتقروا الا للانتفاع وجه الله ولطلب ما عند فبالكم متون بها وشفعون الحديث الذي لا يوجه مثله الى الله انتهى
الظاهر من اجل الجملة معطوفة على ما قبلها حيث عطفها بقوله فبالكم متون بها وشفعون الحديث الخ ويجعل ان يكون حاله كاجوزها
البيضاوي حيث قال حاله كان **وَمَا شَفَعُوا مِنْ خَيْرٍ** فلا تقبل منهم غير متقين الا للانتفاع وجه الله وطلب ثوابه وانتهى وعلى هذا الاحتياط
لا حاجة الى تقدير اصله كما لا يخفى وقيل يقتضي معنى انتهى كذا في تفسير البيضاوي ولم ينفله صاحب الكشاف لانه من قبل عطف الانتفاع
على الاخبار **وَمَا شَفَعُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّى إِلَيْكُمْ** ثوابه اضعافا مضاعفة فلا عذر لكم في ان ترضوا عن انتفاعه وان يكون على العسر
الوجود كذا في الكشاف كانه اخذ الاضعاف من مبالغة التفتيح قال البيضاوي فهو تأكيد للمشرط السابقة وفيه تامل لان اعتبار
التأكيد يقتضي ترك العطف حيث وان يكون للعطف ما خلف المتفق حيث قال وما خلف المتفق استحبابه لعله عليه السلام اللهم اجعل لفتق
خلفا وليست تفتقروا اليه حق كانه وعد ثم وثق كذا منعت الايقولها توجيه اخر اشار اليه صاحب الكشاف بقوله وقيل بحيث اسماء بنت
ابوبكر فاشهد الله ما سألها وهي شريكه فابت ان تعطيها فترك ومن سجدت جبري كما لا يخفى ان من سجدت القربا بتم من المشركين وروى ان ناسا
من المسلمين كانت لهم اسهارة اليهود ورصاع وذلك كانوا يفتقروا عليهم قبل الاسلام فلما اسلموا اكرموا ان يفتقروا لهم ومن بعض العلماء لو
كان شرط الله لكان ذلك ثواب تفتقروا اليه قال البيضاوي وهذا في غير الواجب لا يجوز صرفه الى الكافر انتهى قال صاحب الكشاف
واختلف في الواجب فورا او حينة صرف صدقة العطر الى اهل الجنة واباه غيره **وَأَنْتُمْ لَا تَنْظُرُونَ** اي لا تفتقروا ثواب تفتقروا
الوعد سواه فلهذا سألته في عدم وقوعه وليس بظلم لجواز وقوعه عن الله على ما هو على الاشاعة ولما عند المعتزلة فهو ظلمنا على ان الاعمال
مقتضية للجزاء عندهم **لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَنْ نَسْخَطَهُمْ** ضربا في الارض لما شغلوا بجودوا في الجهاد لا يفتقروا
ما شفعوا للفقراء ويجوز ان يكون خبر مبدع عن جودوا في الجهاد والفقراء هم الذين احسنوا في سبيل الله الذين احسنوا في الجهاد لا يفتقروا
لا شغلهم بصريكة الارض للكسب وقيل هم اصحاب الصدقة وهم مخوفون ارجاء من جاهدوا في سبيل الله فيكون لهم مساكن في المدينة والاعشاء
فكأنوا خفصة المجدي هي حقيقة يعلمون القرآن بالليل ويحجون النوى والهار وكافوا في جودوا في سبيل الله الذين احسنوا في الجهاد لا يفتقروا
انما هم اذ المشي وعن ابن عباس وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم امل احصاء الصدقة فرأى فقرهم وجههم وطلبهم فلوهم فقالوا
ابشروا يا اصحاب الصدقة من بقى من ابقى على الفتى الذي اتم عليه رغبنا بما فيه فانه من رغبنا كذا في الكشاف **يَحْبِبُهُمْ لِلْجَاهِلِ أَغْنَاءُ**
مِنَ الْمُتَّقِينَ اي يحبهم الجاهل لاجلهم اغنياء من اجل ضعفهم عن السؤال **تَسْرِفُهُمْ فِي مَا هُمْ** من ضعف الوجه وراثته الحال
والخطاب للرسول او لكل واحد صلح الخطاب **لَا يَتَنَبَّهُونَ النَّاسَ لِحَالِهِمْ** الا لاخارج عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب
الحليم المتعفف ويضعف المديس الى اللفظ من انما سألوا او لا يفتقروا ولم يطروا قيل هو في السؤال والالفاظ جميعا كقوله على الا
لا يفتقروا بنان يريد في النار والاهل كذا في الكشاف والالفاظ الواضحة واوله سدايد ثم لاجلهم سدايد مدهم في
التلويح والظلم هناك فحاشية التفتقروا في ولا يخفى ان هذا القول انبى بالتعفف وبحسناتهم اغنياء وما عليه لفظ الا على المفعول
من ان النبي يتلقى بالفتقروا لو كان بنى المقيد كجمله صاحب الكشاف مرجوحا باعلى ان النبي يتلقى بالفتقروا دون للفتقروا **وَمَا شَفَعُوا**
مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ترغيب على الانتفاع وتنشيط على تحقق وعدا ما وعدوا به **الَّذِينَ يَتَفَقَّحُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سُبْحًا**
وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ اي الذين يصومون اوقاتهم واحدا
بالصدقة ويحرمهم على الخير فكما انزلت بهم حله محتاج محلو اضعافا مضاعفة ولم يفتقروا في الاحمال كذا قال صاحب الكشاف و
كانت اعتقاد الالية فالتفتقروا تلك الطائفة حيث قال بعد وقيل ترك في كبر الصديق حين صدق فاربعتين المديار وعشرة
باليل وعشرة بالنهار وعشرة في السجدة من العالانية عن ابن عباس تركت في فعل ملك الادوية واهم فصدق بدمه ليل او بدم

لها وادبرهم سرورهم وعلانية انتهى وفي القول الاول ليس الاشهاد بانفاق جميع الاموال على ما هو ظاهر الالية كما لا يخفى
وقيل في ربط الجبل في سبيل الله والانتفاع عليه كذا ذكر البيضاوي الا انه لا يناسب ظاهر الالية وهذا ايد هذا القول صاحب
الكشاف يقول في هرب من حيث قال ومن لم يهرب كان اذا مبر من سمين فانه الالية والمقصود من ذكر هذه الايات وهي اربع
عشرة اية الترغيب على الانتفاع وما يتعلق به **الَّذِينَ يَكُونُونَ الرِّبَا اشْرَوْع** في بيان ما ينوي على المال في كفايته صلاحه وفناؤه
بعد ما اذا ما ينقص عنه وكيفية صلاحه وفناؤه بمناسبة التنازل قال صاحب الكشاف الربوا كتب بالواو على لغز من تخم ككبت
الصلوة والزكاة وبذيت الالف جدا فانتسبها بالواو الى الجمع انتهى التفتيح ههنا عبارة عن امالة الالف الى مخرج الواو ولم يكتب الالف في الصلوة
والزكاة لان لمخرج الناء يخرج الواو عن المشابهة وليس مراده ان كتابته بالواو مخصوص بهذه الالف بل مقصوده ان كتابته بالواو
تبا على انه في بعض اللغات يفتقروا بالواو اكل الربوا اخذ بان الحربة لا يفتقروا في اكله بل اخذ ايضا حرام وانما ذكر الالف لانه اعظم منافعة
المال ولان الربوا شايخ في المطبوعات والربوا ياد في الاجل بان يباع مطعون بمعلوم او فند يفتقروا الى اجل وفي العوض بان يباع لحد
ياكثر من جملته كذا في تفسير البيضاوي **الَّذِينَ يَكُونُونَ الرِّبَا اشْرَوْع** الذي يفتقروا في اكله بل اخذ ايضا حرام وانما ذكر الالف لانه اعظم منافعة
سبق وبعدم دخول الفاء في خبر الموصول ان الجند اذا كان مضارا عايجز عدم الدخول اي لا يقومون اذا امتنعوا من قبحه ومنهم
الاخلاق المصروع ويخطب الشيطان وغمات العرب يزعمون ان الشيطان يخطب الانسان فيصع والخطب الضرب على غير استواء يخطب
العشوا كذا في الكشاف والمر الجوز قال صاحب الكشاف وهو ايضا من زعماءهم وان الجني عليه يخطب عظه وكذلك جني الجبل
عنه ضربته لطن ورايتهم لهم في الجن حصص والجنار وعجايب وافكار ذلك عندهم كافكار للمشاهدات انتهى ومقصوده ان وسوخ لغته
بالمثل يكتفي بفتنة القتل ولا يلزم ان يكون مراد النفس الامر ذلك **يَأْتُهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا** استيفاء لبيان سبب
عقابهم اي لك العقاب سبب انهم فاسوا الربوا بالبيع في الاستحلال وكان الاصل انما الربوا مثل البيع ولكن عكس لبالغة في عدم الفرق
بينهما فغيرهم والفرق بينهما ما طاهر فان من اعطى رهين بدمه ليس كمن يشرى سلعة تشارى درهما بد رهين لو كان يكون محتاجا اليها
او يكون سؤوا الربوا فالا فاقا لياسا لحدما بالآخر **وَلَجَّلَ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا** ابطال لياسهم وفيه دليل على ان لياس
لا يقيد في مقابلته النفس **فَرَجَلَهُ وَسَوَاعِطَهُ مِنْ رِيٍّ قَاتِلَةٍ** من بطنه وعظم من الله وفيه فاقعة وتبع النبي **فَلَهُ مَا سَلَفَ** فلهذا
بما حصى ولا تزد منه **وَأَنَّ إِلَى اللَّهِ عِيْدُهُمْ** في ثلثه يوم القامة وليس من اس اليكم شي فلا تظالموا كذا في الكشاف **وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ**
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ اي ومن عاد الى تحليل الربوا على ما يدل عليه صدرا الالية فلا يدل على تحليل الشناق كما
قاله صاحب الكشاف بناء على ظاهر قوله ومن عاد صيد ذكر الانتفاع **يَحْتَرِ اللَّهُ الرِّبَا** يدع بركته وهلاك المال الذي يدخل فيه
ومن ان سعاد الربوا وان كثر الى فل كذا في الكشاف **وَيَرْجِي الصَّدَقَاتِ** يضاعف ثوابها ويضاعف اجرها الخجسته وعنه صلى
الله عليه وسلم ان الله يقبل الصدقة ويربها كاربى اجدهم مهر وعنه ما مضت ذكره من مال قط كذا في تفسير البيضاوي **وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ**
الضَّالِّينَ فليظن في امر الربوا وايدان بانه من ضل الكفار **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ**
وَأَتَوْا الزَّكَاةَ هُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ اي ان الذين اقموا بالايان وعملوا
كلهم لهم اجرهم فلا يزد عليه ما قيل ان المراد اذا بلغت عاقبة ما لله وكما بلغت حاجته وعنده انقطع حضاها مات او الرجل يبلغ عاقبة
الله وقيل ان يجب عليه الصلوة والزكاة ما شئ ههنا بالانتفاع من اهل الثواب ولا يحتاج ان يجاب عنه بان الوجبة الكلية لا يفتقروا
لكنها مع ان حكم الفهم يفتقروا في **يَأْتِيَهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَعَثَ مِنَ الرِّبَا** ولا تظلموا ان بقي ثمنه **إِنْ كُنْتُمْ**
مُؤْمِنِينَ اي اصح انكم متون فان اعتدالا لا امر بعينه تحليل ما احل الله وتحريم ما حرم من دليل صحة الايمان ولا يلزم من عدم الاعتدال
مطلقا عدم الايمان روى انه كالتفتقروا حال على صحت وطالبهم عند المحل بالمبال والربوا فتركت كان مطالبهم كانت على اعتقاد الحقيقة
على ما هو الظاهر منها فوافق الالية مع سبب التزول **فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ** اي فان لم تتركوا ما سبق وقاتلوا
فاعلموا به ان انما علم به وقوى فاذنوا من الاتصال اي فاعلموا بها غير كبري الاذن وهو الانتفاع وان يدمنه العلم لانه من طرف
العلم وتكبر حرم التعظيم اي حرم قال البيضاوي وذلك يفتقروا ان يقابل الربوا بعد الانتفاع حتى يفي الى امر الله كما لا يخفى ولا يفتقروا
يكن وفيه انه صيد على الالية على وجه يفتقروا ما ذكر سفي اوها على الانتفاع لانه اخذ الربوا الاية في صحة الايمان وانما انتفاعها الاستحالة

كما هو المشهور والایمان بها سلمنا للایمان بالتحف ويجوز ان يرد بهما ايم التحف لان الايمان بالكل واجب والمشهور ان مصحف آدم عشرة و
صحيح ثلث خمسون وصحف اربعين للثمن وصحف براهيم عشرة والرسول في القرآن احق من النبي لانه في صاحب شريعة وقد يطلق
بمعنى النبي والنسب هنا هو الثاني والاول ايضا صحيح لان الايمان بالرسول سلمنا للایمان بهم لان غير الرسول من الانبياء مبلغون لشريعهم
فيكون ذكركم بمنزلة ذكر الكل **قال** صاحب الكشاف وقول ابن عباس وكاتبه يريد القرآن والجيش وهذه الكتاب اكثر من الكتب ثم قال فان
قلت كنت يكون الواحد اكثر من الجمع قلت لانه اذا اريد بالواحد الجيش والجندية قايمة في وجدان الجيش كلها المخرج من شئ واما الجمع فلا يدخل
تحت الا اما في الجندية من الجميع انتهى معني الاضافة كاللحم للعين والاشارة الى حصه من الجيش او الى الجيش نفسه **وحديث** قد يرد
القرينة على البعثة فيصرف الى البعض وقد لا يقتصر الى الكل وهو معنى الاستغراق وقد اشار الى هذا المعنى في تفسير الفاتحة حيث قال
والاستغراق الذي هو ههنا كثير من الناس وهم منهم وحاصله ان الاستغراق ليس غير الجيش على ما بيناه هناك فيكون مراد به الجيش
ههنا بالاستغراق المفرد يبنى في جانب الغلة الى الواحد واستغراق الجميع الى الثلاثة وفي جانب الكثرة يرتفع **الاول** الى ان لا يخرج
منه فرد وفي **الثاني** الى ان لا يخرج منه جمع فيكون الواحد اكثر من الجميع ولهذا يقال استغراق المفرد اشمل من خلاصة كلامه وفيه انه قد
كلية هذا الحكم وهو ان عمل المنع لانهم قالوا الرجال فعلوا ولم يقصدوا الا الحكم على كل فرد دون الحكم على كل جمع وهو ايضا حمل ههنا اضافة
كلهم على استغراق الواحد حيث قال على بعض كل واحد منهم فكيف يدعى الكلية فان اراد انه بعض الواو كذلك فليمنه ما انه ليم كلامه وقد
اشترى الى ورد هذا المنع سابقا فذكر **الافتراق بين احدثين** **رسيله** اي يقولون لا تفترق بين احدثين **رسله** دليل ما ذكرناه انه قول الله
يا الله حيث جعل هذا الكلام منصوبا الى الاثنين وقرى لا يفترق بابا على ان يكون مسندا الى اثنين كل وقرى لا يفترقون باعتبار ان كل
مجموع المعنى كقوله وكل امة واخرين واحد في معنى الجميع لوقوعه في سياق التي كونه وما سكت من احدته خارجين ولذلك دخل عليه
بين كذا **قال** البيضاوي وقد سبق فضيله فذكر المراد في الفرق بالتصديق والكذب ويجوز ان يكون المراد في الفرق بالاضحية
ببعض الظن والراي قيل لا تفضلوا في امر من لكن **الاول** انبى بالمقام **وقالوا** **اسمعنا واسمعنا** احبا من اجابتهم للدعوة واطاعتهم
للامر **عقرانك ربنا** عقرانك منصوب على المصدر اي عقر عقرانك او على المفعول به اي اطلب عقرانك وربنا على البدء **وايك**
التصير اي وايك المخرج بعد الموت وحاصله الاقرار بالبعث والایمان بالمعاد **لا يكلف الله شيئا ولا ينفقها** استئناف
مستقطع عن سابقه لانه ليس من كلامهم ولذلك ترك العاطف ويجوز ان يكون تعميلا للسمع والاطاعة ان يكون من ثمة كلامهم
على الالتفات من الخطاب الى الغيبة بقرينة ان ما بعد من كلامهم ايضا **لا يكلف الله شيئا الاوسع الفضل** اي ما تسعة قدرتها
ولما منع عليها او ما ينشر عليها ولا يكون شافا عليها كقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر **قال** صاحب الكشاف وهذا الجار
من قوله ورحمته كقوله يريد الله بكم اليسر ان كان الانسان وطافه ان يفضي اكثر من الحسن ويعصوم اكثر من الشر ويحج اكثر من الحج
انتهى وكذا في ايراد عدم جواز التكليف بالمحال كما هو مذهب المعتزلة حيث قال اخبار عن عدله فيلزم على اعتقاد ههنا ان يكون التكليف غير
المعذور نظرا وهو غير جائز على الله **قال** البيضاوي وهو يدل على عدم وقوع التكليف بالمحال ولا يدل على اشاعه معنى ان هذه الاية انما يدل
على عدم الوقوع وهو منقضى عليه ولا يدل على الامتناع ليكون حجة علينا **لما نكسبت** **عليها** **لما نكسبت** اللام للانفعال وعلى الفتح
اي تنفعها ما اكسبت من خير ويصير هاما الكسبت من شر ولا يؤخذ فيه فيها غير ههنا ولا يشان ههنا بطاعتها ذكر الكتب مع الخير والاكثار
مع الشر لان الشر ما يشبهه النفس ويميل اليه فيكون احدهم تحصيله والاكثار بكتب مع حدا وعمال فيكون مناسبا ان يذكر معه
ربنا لا تؤخذنا ان تبيننا **ان اخطانا** اي يقولون ربنا كما قد نرى لا يكلف الله هذا على تقدير ان يكون سابقا عليه او اما
اذا كان من ثمة فقولهم فلا حاجة الى هذا التقدير **لا تؤخذنا** بالتقريب وقلة بالاذن ويجوز ان لا النسيان والخطا معجبا ورعا فاما
فيل هذا الوجه ينك في سابق كلامهم حيث اثبتوا الامتناع والاطاعة فيكون يعترفون بعدم الاطاعة فلما المراد للثبوت معه ذلة
ليكونوا معصومين بل اطاعة يصح بها ان يقال لهم انهم طيعون ويجوز ان يكون المراد بترك المواظفة بها انفسهما اذ لا يمنع من
عقلان الذنوب كالسوم فكما ان شأنا ولها يودي الى الهلاك وان كان خطا فاعطى الذنوب لا يبعد ان يعقبي الى العتاب وان لم يكن
لغيره لانه قد نكح وعدا للخطا ورحمة وفضلا فيجوز ان يدعى الانسان به اسدانة واعتمادا بالعمق فيعوز ويؤيد لك معنى
قوله عليه السلام **وضع عن امي الخطا والنسيان** كذا **قال** البيضاوي ويكون معنى الاية على تقدير ربنا لا تؤخذنا ان تبيننا

نينا نا وخطا فيكون الاضنى في الشق الثاني نفس الفعل الذي فعل نينا نا وخطا في الشق الاول ما يورى الى هذا الفصل لكن
 المبصر من نظر النيان والخطا ليس الامه وسمها كما لا يخفى **رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا اَصْحَابَنَا** عطف على قوله لا تؤاخذنا في ذنوبنا والذات
 بينهما البراءة من هذا الضرع ويجوز ان يكون معطوفا على معند يدل عليه ما قبله من قبيل الاول او افلا كما سبق مكرنا الاصرار حيث الذي
 يا صرحا مله اي يحبه مكانه لا يجنل به لثله به لثله استعير للتكليف الثاني من خوفنا الاضنى وقطع موضع النجاسة من الحيلة
 والذوب وغير ذلك كذا في الكفاح وانما عمله على هذا المعنى بقسرية قوله **كَمَا حَمَلْنَا عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلُنَا** فانه يمنع ان يكون
 الامر على حقيقته لانه وقع التكليف على الاولين وتكليف ما لا يطاق لا يقع منه بالاتفاق وهو معطوف على اى مما قبله فقلت
 عليهم ويجوز ان يكون صفة لاصري مثل الذي حملنا اياهم **رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ** من البلاء والمحن وامن التكليف التي
 لا يبي بها الطاعة البشرية وهو يدل على جواز التكليف بما لا يطاق والامسائل المخلص عنه كذا قال **الْبِصَاوَى** وفيه انه قد علم من
 لا يكلف الله نفسا الا وسعها عدم وقوع التكليف بالمحال فكيف ينسل المخلص عنه بعد الوعد بعدم وقوعه فالاحسن هو المعنى الاول
 وقيل المراد به الامور الشاقة كانه الاول تكوين وتصوير الامر بصورة ما لا يستطيع مبالغة ولا يخفى ان الناس احسن من التاكيد
 فيحمل الاول على التكليف الشاقة والثاني على البلاء والعقوبات وضر بعضهم الاول ايضا بالعقوبات كالسج والحنف وغير ذلك من
 العقوبات التي اصاب الاولين كما قال **عَلَيْهِ السَّلَام** دفع من امتي الحنف والسج والعرق **وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا**
 واعف وذنوبنا واستر عيوبنا وتفضل علينا بالعفو والمغفرة وما يقضيه من حمتك **أَنْتَ مُؤَلَّا** فانا لك سيدا ونحن عبيدك لا رب
 لنا غيرك **فَأَنْصُرْ نَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ** فان شان المولى ان ينصره واليه على الاهداء فان وعد المولى من حيث انه مؤمن كافر
 والمقصود من ذكر هذه الايات الثالث بيان بعض احوال المؤمنين من اضلالهم واقوالهم واطاعتهم الاوامر وحذرهم من المخالفة و
 اجعلنا منهم بالنبي الشافع ما رتب العالمين في الكشاف وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعى بهذه الدعوات
 قبل له عند كل كلمة ضلت وعنه عليه السلام من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وعنه عليه السلام او نيت خواتيم
 سورة البقرة من كثر تحت العرش لم يؤمن به قبلي وعنه اثنى الله اليائين من كوز الجنة كتبها الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق المغيثة
 من قراها بعد الماء الاخر اجزائه من قيام الليل حتى وفي الامايد دلالة على جواز اطلاق سورة البقرة على هذه السورة
 ومنهم من استكن وقال ينبغي ان يقال السورة التي يذكر فيها البقرة كما قال **عَلَيْهِ السَّلَام** السورة التي يذكر فيها البقرة قسطا للقرآن
 فقلوها فان قلها بوركوتها احسن ولن ينطيعها البطلة قيل وما البطلة قال الهجرة ففي الكلام في اطلاق البقرة واشاء والمجان
 صاحب الكشاف حيث قال واذا قيل قرأت البقرة لم يشك ان المراد سورة البقرة كقوله واسئل القرية انتهى وما يروى عليه انه من قبيل
حذف بعض اجزاء سورة العنقر من مائة وستة وايتها ما شان العلم فدفوع بمايتا من سورة الفاتحة فذكر **رَبِّهِمُ اللَّهُ**
الْحَمْدُ الرَّحِيمِ **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَذِكْرُنَا** اول سورة البقرة احوال الفواعل بما لا يرد عليه من الاعراب والبناء واحتمالات
 وجوه التريب وعلم بعد التثاواني انها محكية على السكون بنية الوقت ولهذا ابتداء حاصم بالله لا اله الا هو وقرى بفتح الميم والفاخر
 الحسن عليها وحذف الحسن الخفيف وليت الحسن ميا فظة في الدج لان اعباد الوصل بنية نية الوقت ولان ابقاء حركتها في
 حكم ابقائها واسقاطها في الدج ينافي اعباد ابقائها فيكون لغرض في حكم الوقت والسكون والحسن في حكم الثابت في الابتداء
 وقرى بكسر الميم قال صاحب الكشاف هذه القراءة على يومه التحريك الانقضاء الساكنين وما هي بمبتولة وجهه ان التثنية
 الساكنين في الوقت غير منكر كذا في هذا جواز في لام وان تلك الفواعل محكية على السكون بنية الوقت ولهذا لم يحجر عليها اعراب اصلا
 كونه في محل الاعراب في بعض الوجوه المحتملة وبعد اعباد الوصل يلزم اجراء الاعراب في الوجوه المحتملة له والاسم الحليل مبتدا وما بعد
 خبر والمحملة متساغة وتندسق تفسيرها في آية الكرسي وفي تكرار هذه الفاتحة في السورتين شان الى ان المقصود الاصل من قوله
 ذلك الكتاب لا ريب فيه بيان التوحيد الذي نطق الله لا اله الا هو **إِنِّي الْقَيُّومُ** خبر خبر ما لم يرد على الاصل وجملة محذوفة
 الصداى هو الى القوم وفي اعباد جملة توكيدية وتوافق الخبر الاول وقد سبق ذكر معناها في آية الكرسي قال حجة الاسلام **بِإِذْنِ**
الْعَزِيزِ في العبد الاصحى لمحي الفعل المذكور حين ان ما لا صل له ولا ادراك له اصلا فهو ميت وافق رحلت الادراك وهو ان يشعر
 المدرك بنيه فالحق الكامل هو الذي يندرج جميع المذكورات تحت ادراكه وجميع الموجودات تحت قبضه وذلك هو الله تعالى وكلية سواه

فحيثما وجدنا ذلك وفصله والقيوم الغاي بمطلقا اي لا يكون قوامه غير وجوده ولا يشترط وجوده وجوده ويومعه به كل
موجود حتى لا يتصور الاشياء وجوده وام الاله ومدخل العبدية في هذا الوصف بقدر استغنائه عن سوى الله تعالى وعلى هذا
يقع الحصر المعلوم من صريح الخبر المشق لا يخلف روى ان اسم الله الاعظم في تلك سورة في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم
وفي القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه الى القيوم كذلك في تفسير البصائر **وَيُزِيلُ عَنْكَ الْكِتَابَ**
الْحَقُّ استئناف او غير اخر من الاسم الجليل اي ازل عليك القرآن مجزئا وعن غير القرآن باسم الجليل اي انا بكم لا تقو ولا شعا وادبانه
للتحق بان يطلق عليه اسم الكتاب دون ما عاده كما يلوح به الصريح باسم التوراة والانجيل وذكر مثل هذا المعنى في قوله ذلك الكتاب لا يخب
فيه وقوله بالحق منقولة في موضع الحال من الكتاب اي ازل عليه بالصدق والحق المحضة انه من عند الله على وفق لا يرب فيه ويجوز
ان يتعلق بقوله تزل ولا ينافي ان يكون الياء اللطيفة اي تزل عليك بالتحقيق لكن الاول هو الاو في بقوله لا يرب فيه **مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ**
من الكتاب المتقدمة اتصال الكتاب وقديس معنى كونه مصدقا لما قبله في تفسير قوله وامنوا بما انزلت مصدقا لمعكم **وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ**
فَالْأَنْجِيلَ مِن قَبْلُ اي ازل التوراة والانجيل على موسى وعيسى جيله لا نحو ما قبل تزل القرآن وهما اسما ان المعجزات الاول عبري والاشفا
سرياني واعيانا اشتقاقهما من التور والانجيل وبيان ذلك في قوله فاضل انما يصح بعد كونهما عربيين **هَؤُلَاءِ النَّاسُ** مفعول له ويجوز ان
يكون حالاً لغيره واذا به باعتبار صيغة المصدر او باعتبار كل واحد منهما والمراد بالناس قوم موسى وعيسى ويجوز ان يراد به الجنس على القول
بانا معبودون باحكام الكتب الالهية لولم يوجدنا **وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ** والمراد به جنس الكتب الالهية لانها كلها فارقة بين الحق والباطل
او التوراة والاشفا او التوراة والقرآن وكرد ذكره باسم الجنس وبالوصف للمادح عظيمة لشارها وفضلها وتعلق الاثر بها باعتبار
انه متصل الى السماء التي افاضه وابعا عن القيم بدون ملاحظة العبد ويجوز ان يراد به المعجزات الا ان المتناسب بالازال هو الكتاب كما لا يخفى
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ هُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ استئناف بنى على التوالى والايات اعم من الكتب المنزلة والمعجزات وانما وصف
عذابهم بالشد لان الكفر اذا لا يتوقف على كون عقابه ليعا شد **وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْفِرَاتٍ** اي غاب لا يمنع من التعذيب قال ابو حامد الغزالي
هو الخليل الذي يميل وجود مثله ويشهد الحاجة اليه ويصعب الوصول اليه وهو فوق بالغة ما ذكر البصائر وانه خسر بالازالة والقرآن
المطلق هو الله تعالى وانما يطلق على غيره بالنسبة ودان تمام خبره خبرا الى انه انتقام شديد لا يقدر على مثله شتم كما قال صاحب التفسير
كانه اخذ الشدة من تخفيف التورين والفتنة عقوبة المحرم وهو وعيد عيسى به بعد تقدير التوحيد واشبات النبوة اهتماما بشان المتابعة لان
التحذير في الارشاد اتم فنعما من الترهيب **إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ** اي يعلم كل شيء ظاهرا كان او خائفا
جزئيا كان او كلياً فضلا عن اطاعته مطيع او مخالفة عاص فيجاري المطيع والعاصي والحاجة لتفصيل سابقة واسارة الى الوعد في معاملة الآل
وترتيب للكافرين على الاطاعة وتقديم الارض على السماء على ترتيب الوجود ولانها اهم بالذكر لكونها محل كتاب الاعمال ومقر الكافرين
باطاعة الرسول **هُوَ الَّذِي يَصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ** استئناف وتقليل سابقة لانه اذا لم يخف عليه ما في نفوس
الام يلزم ان لا يكون شيء مخفيا عليه قال البصائر وهو كالدليل على القيوية والاستدلال على انه عالم بانسان فضلا عن خلق الجنين
ومشروع ولان الله على القيوية عمل تام لان معنى القيويم على اقصر الغاي الغايام بغير الخلق وحفظه وهو لا يلزم من الضور في الاحا
وقرئ تصوركم اي صوركم لنفسه وعبادته **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** تأكيد ويصرح بما علم من سابقه وليس عن عالم الحقائق والمصور في الاخر
فلا يكون معبودا غير **الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** اشارة الى كمال قدرته وشانه وحكمته كما قال البصائر كانه اخذ هذا المعنى من
حقيقته البالغة قبل هذا حجاج على من زعم ان عيسى كان ربا فان وفد خبرنا لما حاجوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل التوراة
من اولها الى نبوة ثمانين اية فترى انما احب به عليهم واجاب عن شبههم كذلك في تفسير البصائر **هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ**
مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ منه ظرف مستقر في موضع الحال وايات محكمات فاعلها ومبتدأ الظرف خبر الجمله في محل نصب على الحالية
اي انزل الكتاب عليك حال كونه مستقما المحكم ومثناه والحكم ما الحكمت عبارة وحفظت عن الاحمال والمثناه بما يحتمل الغير **هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ**
اي اصل الكتاب يحمل المثانيات عليها ويرد اليها والاضافة بمعنى ان ايام من الكتاب يرد غيرها اليها لان الكتاب بمثابة يرد اليها قال
البصائر والقياس امها فافرد على اويل كل واحدة او على ان الكل بمنزلة اية واحدة وفيه ان الام لايت بمشتق ليلزم مطابقا مع البتة
وكان كل حكم لها النسبة الى ما يرد اليه كذلك جميع المحكمات ام بالنسبة الى غيرها الى الحاجة الى ان ياول كل واحد لانه يصدر عن المجموع انه اصل

يرد اليه غيره بل لا يصح التاويل بكل واحدة لان كل واحد ليس بام الكتاب بل هو ام الكتاب الذي يرد اليه وقوله او على ان الكل بمنزلة اية واحدة
ليس على ما ينبغي لان الكل ان كان اصلا يرد اليه غيره صيحت عليه الام بلا كلمة في الحاجة الى التاويل بام واحدة وان لم يكن اصلا يرد عليه غيره لم
يبدجمله اية واحدة لاطلاق الام عليه ولو اراد رعاية المطابقة وقدرت انه غير لازم لعدم الاشتقاق **وَأُخْرَى مُثَنِيَاتٌ** وسائرهما
محذوفات لا تنفخ مقصودها قال البصائر واخرى من غير المعرف لانها وصف معدول عن الاخر ولا يلزم منه معرفة لان معناه
ان القياس ان يعرف ولم يصرف لانه في معنى المعرف او عن اخر من انشئ بهم منه انه جعل قوله مثانيات حصة لغيره ان محكمات حصة
لايت والام يحتمل الى ان يمنع تعريفه ويصيرها الى الكلام حيث تدل على ان محكمات هي امها مثانيات وبه اخر مثانيات وبه فهم النقص من اعطاء تعريفين
حاصل المعنى من محكمات من الكتاب وسائرهما مثانيات وانما اقم الكتاب الى المحكمات والمثانيات لان استعدادات الغرض من الامة
منفردة في قول الاحكام وكذا الاعتقادات ولهذا بدلت الشرايع بشيئ الارمان وبهذا البنى في زمان واحد فلو كان القرآن باسرها
محكمات لا يمكن ان يلتصقها بعض الامة بالانكار لعدم موافقة استعدادهم ولهذا بدلت المحكمات ايضا بسبب مخالفت اعتقادهم كما ان لا يرد
الاصار عند المعنولة من المحكمات والى رتبها فافرد من المثانيات وهذا الاشارة بالعكس فاختلط المحكمات بالمثانيات بفصلان
على الامة لتيسر لهم الايمان بالكتاب والرسول المنزلة على الكل والبعوث الى قيام الساعة هكذا استندنا لها من كلام المحققين من الاولياء
وحققنا ما على قدر وسعنا وطاقتنا قال صاحب الكتاب لو كان كل محكمات لعل الناس به السهولة لافرد ولا يضرنا ما عايناه من
الى الفخر والناس من النظر والاستدلال ولو فلو اذ لك ليطول الطريق الذي لا يوصل الى معرفة الله وتوحيده الالهية ولما في المثانيات من
الاشارة والتحيز هي الثابت على الحق والمنزلة فيه وذلك مقادح العلل واقاربهم العراج من استخراج معانيه ودوره الى المحكم من الغاية الجليلة
والعلوم الجلية ونيل التدبائر عند الله ولان المؤمن المعتقد ان شأنا في كلام الله ولا يخالف واذا في ما شأنا في ظاهره واهم
طلب ما يوفق به ويجري على بين واحد ذكره وراجع فقه وعين ففتح الله عليه وبين طائفة المثانيات المحكم ازيد طمانينة المستغنى
وقوع في انشائها وهي وهو موجه لو كانت المحكمات مثنية غير مبذلة بخلاف الاعتقادات وثقاوت الاستعدادات وكان المعبر
في الاحتماد ان ينتمى الى مسلك واحد ويتبع الحق في مذهب واحد وهو ليس كذلك فالاحسن ما ذكرنا بل التحقيق ان المتفاوت هي
المحكمات والمثانيات ليس الا باعتبار تفاوت الاعتقادات والاستعدادات بسبب اختلاف الايمان والعادات وتوحيده قوله
تَقَرَّبَ الزَكَاةَ احكمت آياته وقوله كما يامثلهما حيث جعل الكتاب محكما ومثانيات لاسانافة بينهما ويجوز ان يكون الشيء محكما باعتبار
ومثانيات باعتبار اخر فلا حاجة الى تفسير الحكم ومثانيات في الايشين بمعنى اخر كما فسر البصائر بقوله واما قوله الزكوات احكمت آياته
فما انها حفظت من فساد المعنى ودكاكة اللفظ وقوله كما يامثلهما فمعناه انه يشبه بعضه بعضا في صحة المعنى ويجوز ان اللفظ
والله اعلم **فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَاءُ** في الزيج هو العدول عن الحق اي ظاهرا الذين يميلون من الحق
والا يبردون ان يبينوا في تتبعون المثانيات بحجة على خلاف الحق ياول الباطل **تَقَرَّبَ الزَكَاةَ** طلبا للثبوت بين العبادات والتشكيك
في امر الدين لعناد ومع الحق **وَالْيَقِينُ** تأويله وطلب النفس بتمام التاويل والرياسة على الحق يدعوى العلم مع كل الجمل كما هو شأن
بعض المجاهدين **وَمَا يَهْدِيكُمْ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ** والذين يحجون في العلم والحال انه لا يعلم تأويله الا الله فلو وافق الحق الى الله سبحانه
والذين هداهم الله الطريق التاويل ويصلهم لا يحجون في العلم قال البصائر البصائر ومن وقف على الا الله في المثانيات بما استأنوا الله
بعله كد بقاء الدنيا وقت قيام الساعة وخوفا من الاعداد كهدد الرثانية او عايد الفاطم على ان ظاهره غير راو ولم يدل على هو المستراد
التمنى ولا يخفى انه لا يناسب قوله من ام الكتاب واخر مثانيات لان ظاهره ان المثانيات ردت الى المحكمات ويستحصل منها كما يشخصه
مفهوم الام **يَقُولُونَ مَثَانِيَةً** استئناف لبيان حال الراغبين وخال مؤكدة للاسحور لانه مستثنى من وقوعه بالغاوية او غير على
داو ثابتهما بالاسحور والعفوية في ما قاشا به منه **كَلَّا لَنَرِيَنَّ عِنْدَ رَبِّنَا** من ثمة القول جمل مؤكدة او مقرودة لما قبلها اي كل من
للمثانيات والحكم من عند فالي اول المثانيات بالوجه الذي لا يخالف كلامه **فَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ** اي الذين يجب رد
عقولهم عن مزاحمة الاولهم وغواشي الاعراض البصائر قال البصائر البصائر واما قوله تعالى لا اله الا هو في قوله تعالى لا اله الا هو
بالعلم وثبته وما قبلها في تصوير الحدود وتوحيدها وانها اجواب عن شبهات الضاري بخلافه تعالى وكذا القتها التي يرمي وروح كما
انه جواب لهم لا بل لا عيسى الله فحين ان يكون هو اياه بانه مصورا لاحقة كيف يشاء فيصور من نطفة ابيهم غير ما يراه صورا

من الكرم عبر عن الشك بالاستغفار والاول اما تخليد التسمية او من العواض الخارجية عبر عن الاول وعن الثاني بالافتقار والتخليد اما
بالفعل او بالقول عبر عن الاول بالصدق والثاني بالصدق الذي هو القيام بالطاعة وتقيده بالاستغفار والافتقار باعتبار ان الاعتناء القرب
لا الاجابة وفيه كان من اهم ان يصلون الى البحر فيستغفرون ويدعون **شهادة الله ان لا اله الا هو** استئناف لبيان الوحدة وتقرير
على ما هو المقصود والاصل من الايات السابقة الموقفة لبيان احوال المتقين اي لخير سيجانه وحدانيته اما بالالهام كما فعل مع بعض اوليائه او
بمنصب التلايل عليها كما فعل مع بعض العلماء المستنيرين واما بآيات الناطقة بها كما فعل مع سائر المؤمنين **والله اعلم**
وشهد الملائكة على وحدانيته بالخشوع والافتقار له لا كغيره واولو العلم بالافعال والافعال الدالة عليها **تائما بالقطر الباء** للشدية اي حال كونه
سجانه فيما المعدل فيما يفعل وذكر الحال بعد المعطوف حازر عند الامس من اللبس كما يجوز ان يقال جاني زيد عند كذا ومن هذا القبيل وهذا
له اسنى ويعقوب نافذة ويجوز ان يكون حاله ان يكون صاحب الكشاف والحال هو ان لا يستدعي ان يكون في الجملة التي هي زيادة في غاية
علمها كقولك اننا عند الله شجاعا وكذلك لو قلنا لا رجل الا عند الله شجاعا وهو وجه من تشايع فاعل شجاعته هو اولوئيه باعبار ان هذه
الحال القائمة بالالهية وليست مخصوصة بوقت الشهادة ولا بتصير حيث عند من عند الله بل كانت في شدة الله والملائكة واولو
العلم لا اله الا هو وانه قائم بالقطر وقرى الغاييم بالقطر على انه يدل من هو اخصر من عند الله **لا اله الا هو** يعبر على الشهاد
الاخبار عنها ولا تكلف فيه **قال** ايضا ويكره الناكيد ومرويا لاختفاء معرفة ادة التوحيد والحكم به بعد اقامة الحجة كانه اراد من
التكرار اللفظ والافعال كراعي المقصود **العزيز الحكيم** مرفوع على المدح اي هو العزيز الحكيم **قال** ايضا ويروى في بعض ما عمل
البدل من الضمير والصفة لفاعل شهد ولا يخفى ما في الشك من البعد عن اللفظ وانه الاول من البعد عن المقصد على ان المبدل في
حكم التخطي يكون المقصود لا اله الا العزيز الحكيم وهو ليس بكلمة التوحيد **قال** صاحب الكشاف صفان مقرران لما وصف به
فان من الوحدة المعدل يعني انه العزيز الذي لا يقا له اله اخر الحكيم الذي لا يعدل عن العدل في اضافته وهو محتمل الامور المذكورة من الاختلاف
كما لا يخفى **قال** ايضا ويروى على فضل علم الاصول الدين وشرف اهله انتهى لاشبهته في هذه الدلالة حيث جمع المصنفين هذه العلم
معه ومع ما نكت **قال** صاحب الكشاف فان قلت ما المراد بآي العلم الذي عظمهم هذا العظيم حيث جمعهم معه ومع الملائكة في
الشهادة على وحدانيته وعدله قلت هم الذين يشهدون وحدانيته وعدله بالحق الساطعة والبرهين الفاطمة وهم علماء العدل والتوحيد اذ بهم
المعنية حيث صرح بعد ذلك في فائدة التاكيد بقوله ان الذين عند الله الاسماء بقوله فاعلم ان قوله لا اله الا هو توحيد وقوله قايما بالقطر في
فان قوله ان الذين عند الله الاسلام هذا اذن ان الاسلام هو العدل والتوحيد وهو الذين عند الله وما عدا ذلك فليس عن شئ من الذين
وفيه ان من ذهب الى انهم اوتوا الى الله كجواز الرواية وذهب الى الحسن الذي هو محض الجور لم يكن على دين الله الذي هو الاسلام وهذا
بين كما ترى انتهى لاشبهته في كونه من جواز الجبمانية والظلم والجور على الله بالافتقار ومن جواز الرواية على الله سبحانه عجزه على نفي بزمه الجبمانية
ومن جواز الامر على الشبهة لم يعتقد ان للكلف مجبوري في قوله بل ثبت له الاخيا الطمحي والكتب الذي هو من احوال الجزاء ولم يضره الجبر المطلق
والحاصل ان علم اصولها من اعترافهم ولا يلزم عليهم انكاره وخالفوا اعتقاد ثابت في الدين مع تلك الاصول وكونه اخصر من الاصول
المعزلة لا يوجب خروجهم من الدين واسناد امثال ذلك اليهم انما شاء من هذه الافتقار الحقيقة كلامهم ومعرفة مفسدهم والله اعلم
ان الذين عند الله الاسلام جملة مستأنفة مؤكدة للجملة الاولى لان الاسلام هو الافراد بالوحدة وبكل ما جاء به الرسول وقرى ان
بالفتح على البدلية من الاولى **قال** ايضا ويروى به بالكنز وان بالفتح على وقوع الفعل على الشك واعتراض ما بينه وبينه من جري شدة مجرى **قال**
فان وعلم اخرى اخفته معانها انتهى واحتمال الثاني على البدلية واحتمال الاول صيد ووقع المعترضة بدون الواو ومن مالم **قال** صاحب
الكشاف وما بينهما اعتراض وتكديهما انهما جملة معترضة لا فائدة التاكيد فذلك الواو تلك الافادة **وما اختلف الذين اوتوا الكتاب**
الذين بعد ما جاءتهم العلم بنبينا بينهم الذين اوتوا الكتاب اهل الكتاب من اليهود والنصارى واختلفوا في التوحيد حيث
ثلث النصارى بجعل مريم وعيسى الهين وقالت اليهود عزير بن الله او في الذين حيث قالوا كانا احث بان يكون البتق فينا من قريش لانهم
استوا عن اهل الكتاب واما هؤلاء ذلك بعد ما علموا حقيقة الامر ومكان العلم بها بالآيات والحجج خدائهم وطبوا الربا وبطلوا
الدنيا لا تخفى حقيقة الامر وقل هو اختلفوا في الايمان بالانبياء فيهم من آمن بموسى ومنهم من آمن عيسى **قال** ايضا ويروى في
في دين الاسلام فقال قوم انهم انهم بالعرب انما اختلفوا في الدين لا في الدين لان قوله لا اله الا هو

حق ليس من دينهم وقيل هم اليهود واختلفوا في حق اخذ التوراة سبعين جارا من بني اسرائيل وجعلهم لئاء عليها واختلف
في شئ فلما مضى قرن بعد قرن اختلفت ابناء السبعين بعد ما جاءتهم التوراة بغير ما بينهم وقيل هم النصارى واختلفوا في امر
عيسى بعد ما جاءتهم العلم بانه عند الله ورسوله **ومن جح قريبات الله فان الله سبحانه** وعينه للجانين
فان حاجتكم فصل اسكت وجبه الله فان جاد لولك في امر الدين فقال اسكت وجبه الله اي اخلصت نفسي وجعلني لله وحيدا
فيها الفير شركا بان اعيده وادعوا الهامه يعني ان ديني التوحيد وهو الدين القديم الذي ثبتت عندكم صحيحة كما ثبتت عندى وما جئت
بشئ بدع حتى تجادلوا فيه ويخون قل يا اهل الكتاب فقالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نضيد الا اياه ولا تترك به شيئا فهو وقع الحجة
بان ما هو عليه ومن معه من المؤمنين هو حق اليقين الذي لا ينس فيه فامعنى الحاجة فيه كذا في الكشاف ولا يخفى انه غير مناسب
لما ذكر في الآية الاولى من انهم اختلفوا في التوحيد حيث قال واختلفوا فيهم انه ترك الاسلام وهو التوحيد والعدل فثلث النصارى
وقالت اليهود عزير بن الله لانهم بعد الاختلاف في التوحيد كيف يقال لهم وهو الدين القديم الذي ثبتت عندكم صحيحة كما ثبتت عندى وفي
غيره فاني بينهم وكان عندنا فلا يسمع الزامهم به الا انهم قالوا ان المقصود من هذا الكلام ليس الزامهم بل المقصود بالفتح المعنى سواء
قبول الاول بقبول اهل الكتاب على ما يدلى عليه تمام الآية لكن يفهم من كلامه ان اختلفوا في التوحيد انما كان من العناد والمخالفة لا من الافتقار
وهو محل تأمل والمراد بالوجه النفس على ما سبق ذكر في قوله بل من اخلص وجهه لله فذكر **ومن اشقى** الواو اما المعطوف على الضمير
المضمر المحقق الفصل او بمعنى مع **وقل للذين اوتوا الكتاب والاشقيين** اي لليهود والنصارى ولن الكتاب لم يتركوا في العرب
انتم يعني انه قد افترق بينات ما يوجب الاسلام وثركت المخالفة العناد فاعلم السمت لراشتم بعد على كركم وفي هذا الاستشهاد
تفسير بالمعنى وقلة الاضاف او بالبلادة وقلة التدبر **فان اسلموا فخذوا عذرا** الى طريق النجاة والتخلص من الضلال **وان قولوا**
فانما علمك البلاغ فلم تستدرك بل انما يصبروا انهم **والله يصيب من يابى** فيعلم نياتهم واعمالهم فيجازيهم وهو وعد وعيد
ان الذين كفروا بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأسدون بالقسط من الناس
فتبشرهم بعذاب اليم **قال** صاحب الكشاف وهم اهل الكتاب قتل اوليهم الانبياء وقتلوا اتباعهم وهم دانون بماضوا
واكثر احوال قبل رسول الله والمؤمنين اذ لاحصه وعن ابي عبيد بن الجراح قلت يا رسول الله اي الناس اسعد عذابا يوم القيمة قال
رجل قتل نيا اورعلا اسر معروف ونهى عن منكرهم فراهام **قال** يا ابا عبيد قتل نبوا اسرائيل ثلاثة واربعين نبيا من اول النهار في ساعة
واحدة فقام مائة واثنان عشر رجلا من عباد بنى اسرائيل فامر واقتلهم بالعدو وفيهم عن المكوف قتلوا جميعا من اخر النهار وفتق
ولا ينافيه قوله فتبشرهم لانه كناية عن استحقاقهم العذاب الاليم **قال** ايضا ويروى اهل الكتاب الذين في عصر قتل اوليهم
الانبياء ومات ابيهم وهم رضوا به وقصدوا قتل النبي وللمؤمنين ولكن الله عصمهم وكانه نظر الى ظاهر فتبشرهم والافلا حاجة
الى هذا التخصيص **اولئك الذين حطت عنماهم في الدنيا والاخرة** استئناف لبيان حالهم واخير لان على
مذهب من يمنع دخول الماء في خبر ان ويكون الكلام من قبل قولك زيد فانهم رجل صالح حطت اعمالهم لا ينفقهم في الدنيا
بالخلاص من الجزى والعمى وفي الاخر بالخلاص من العقاب **وما لهم من ناصر** ولا ناصر لهم في وقع الجزى والعذاب عنهم **الكم**
تري الذين اوتوا نصيبا من الكتاب وهم اهل اليهودية ويكره نصيبا للتعظيم والكتاب التوراة ومن التبعض والبيان
اي لم تزل الذين حصلوا نصيبا وافرا من التوراة او نصيبا وافرا من التوراة ويحتمل ان يكون المراد من الكتاب ويكون من التبعض وعلى
كل تقدير يكون التوراة للتعظيم **قال** ايضا ويكره النصيب عجل التعظيم والتحقير ولا يخفى ان التحقير لا يناسب المقام
المنجيب ولذلك لم يذكر صاحب الكشاف **يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم** اي يدعون الى التوراة ليحكم بينهم ولما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مدبرهم فدعاهم فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد على دين انت قال على ملة ابي
لان ابنهم كان يهوديا قال لهما ان بيتا وبينكم التوراة فلهوا اليها قابيا قيل نزلت في الرجم وهذا اختلفوا فيه كذا في الكشاف
قال ايضا ويروى الداعي محمد صلى الله عليه وسلم وكان الله العتوان او التوراة ولا يخفى ان المناسب بالاحتجاج عليهم
وبالمنجيب هو الشك الاول ولذلك لم يرض به صاحب الكشاف حيث فيه الى العير وقال والوجه ان يراد ما وقع من الاختلاف
والعادي بين من اسلم من اجداهم وبين من لم يلم وانهم دعوا الى كتاب الله الذي لا اختلاف بينهم في صحته وهو التوراة ليحكم بين

[illegible]

يعقوب بن الذين يصيغون انفسهم الى الله في ضيق اي يصيرون في كايصر في وقيل الى بمعنى مع او في او اللام ويجعل ان يكون على اثنين معنى
الانتهاء اي من اضراري منتهيان الى الله في ضيق ان يكونوا اضرارا لله على طبق الجواب **فَالْأَنْبِيَاءُ يُؤْتُونَ عَنْ أَنْبَاءِ اللَّهِ**
وضار الله عبارة عن ضرر دينه وحواري الرجل صغوفته ومنه قيل للخصرات الحوازيات بخلوها من الزهون من الحور وهو الياء
الحال من الحوازي اعظم فرد ولهذا قال صاحب الكشاف ونزول الحواالي وهو الكثير الخيلة وهم اصحاب عيسى وانما اتوا به
لخلوهم منتهى عقادة سريرتهم وقيل كانوا امولا يلبسون البيض استنبضهم عيسى من اليهود **أَمَّا يَارَبِّهِمْ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**
استيناف جار مجرى العلة لما قبله فان الايمان به تقاضا موجب لضرر دينه وطلبوا لشهادته باسلامهم لان الرسل يشهدون
يوم القيمة لعوهم وعليهم وكانه ضما منهم ان يكونوا من هدا المومنين عندنا الله ولهذا نصرعوا الى الله بقولهم **وَبِنَا أَمَّا**
يَا أَتُوكَ وَابْتَعْنَا الرَّسُولَ وَآكُتُبْنَا مَعَ الْبَشَائِدِ اي مع الشاهدين بوحدايتك يعني مع المومنين او مع الانبياء
الشاهدين لاتباعهم وقيل مع امة محمد عليه السلام لانهم شهداء على الناس ولا بعد في حصول هذا العلم بل بخيار الخبر الصادق
وَمَكْرُؤًا اي كفاية بشارا للذين احسن منهم الكفر ومكرهم انهم وكلاهما من قبله غيلة **وَمَكْرُؤًا**
برفع عيسى الى السماء يدون اطلاقهم عن رغبة ليقوا على ضلالهم باعتماد انه قيل روي انه سبحانه رفع عيسى الى السماء والقسم
على من اودا غياله حتى قتل **وَاللَّهُ خَيْرٌ مَلِكٍ** اي احقهم مكر اذا قد رهم على اتصال الصريدون اطلاقهم وشعورهم **أَوْ قَالَ**
اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ كُنْ قَائِمًا اذ طرف لمكروا الله ولعدوهم من اكلام اي وقع ذلك او قال في مؤقبات اي مؤقبات الجملك يعني
اي عاصم من ان يضل الكفار ومؤثر كمال اجل كنهته كقيل هو من نوفيت مالى بمعنى قابض من الارض وقيل النوفى بمعنى
الامانة اي يملك عز الشهوات الفلقة عن المروج الى عالم الملكوت **وَأَفْضَلُ** اي الى سمى ومقر ملائكتي **وَمَطُورُكَ**
مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا من حيث محبتهم وسوء جوارهم وشاعة قسدهم واضلهم **وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ تَوَاقٍ** الذين كفتروا
الى يوم القيمة اي الذين اعتقدوا بجماعتك واتبعوا شريكك ومن جملتهم الملسون لانهم متبوع حيث اجروا من محي النبي البعث
في اخر الزمان وضعية شريفة والمراد بفوقيتهم علومهم بالحجة والشفقة في غالب الامر والى الان لم يبيع غلبة اليهود عليهم ولر
يتفق لهم ملك ودولة **فَرَأَى إِلَى مَنِ جَعَلَهُمْ** اي مرجع الكل والحطاب للغياب وهو تلبية له واسانة الى عقوبة تخالفه **فَأَحْكَمُ**
بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اي يرفع الحكاوي ولا يخفف منهم لاف ممد ومميز لك **فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا**
فَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ واما الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فَيُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ وَهُمْ يَفْضِلُونَ الْخِلَافَ وَيُفِيرُ مَا يُرِيبُ عَلَيْهِ وَتَوْفِيهِ لِيُؤْجِرَهُمُ الْمُؤْمِنِينَ عَارَ مَا هِيَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
ومن علوم في الدنيا في مقابل عذاب الكافرين في الدنيا والآخرة **وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ** فيعذبهم البتة **ذَلِكَ** ما سبق من بناء
عيسى ومعه وهو بناء **تَشْلُو عَلَيْكَ حِينَ مِنَ الْآيَاتِ** جز بعد خبر ويجوز ان يكون ذلك بمعنى الذي وتلوه فعلته ومن الآيات
الجبر ويجوز ان ينصب ذلك بضمير تفسير وتلوه كذلك الكشاف **وَالَّذِينَ كَفَرُوا** اي القرآن وصف بالحكيم لانه
صاحب حكمه وشمل عليها وقيل المراد به الوح **إِنْ مَثَلُ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ** استيناف يعيد
به فحق الاولية عنه اي مثله كمثل آدم في خلقه من تراب بلااب ولا يضر في صحة التشيل كون بلااب ولم لان التشبيه لا يلزم ان يكون
تاما بل هو داخل في اثبات العسود وهو فحق الاولية عنه من نخل من بعض العلماء انه آية بالردم فقال لهم لم تعبدون عيسى قالوا لانه
لايب لذل فادام اولى لانه لا يورين له قالوا كان يحيى الموق قال فخر قتل اولى لان عيسى اجمي اربعة نقر واحدا خرفل ثمانية الف تقالوا كان
برئ الاكبة والابن قال فخر عيسى اولى لانه ملج وارقم ثم قام سالما كذا في الكشاف والعون خلقا عليه من تراب ثم قال **لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**
ثم جعله حيا ابرم فيكون حكاية حال ما بينية **الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ** جن سبل محذوف اي هو الحق اي ما قصصا ومن ربك ظرف مستقر في موضع
الحال واخر بعد جن **فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُمْتَرِينَ** للخطاير للسلطان على السلم ونهيه عن الزيب من باب النهي لزيادة الشبات والطمانينة
او لكل قابل الخطاب فيكون من رافقه ووجهه ثلاثين بهم ريب **فَمَنْ حَالَجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ** من جاء ذلك من الفساد
الى حيسى من بعد ما جاءك من الشنات الموجبة للعلم بحقيقة الامر **فَقَاتِلْ أَهْلَهُ** اهلوا والمراد الحيي بالبري والهمم كما يقول يقال فنك
في هذه المسئلة **فَدَعَا آتِيَاءَهُ فَاوْثَقَهُهُمْ وَبَنَى لَهُ غُرَابًا مِثْلَ مَا كَانَ فِي الْآيَاتِ** كَمْ وَبَنَى لَهُ غُرَابًا مِثْلَ مَا كَانَ فِي الْآيَاتِ

الضعيف والتاكيد والتواضع الى احكام واقامته البينة ذلك **بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأَرْثِ شَيْءٌ** وقوله اياه المطعون فيه
لو لم يكن ليس علينا في ثلث الايتين الذين ليسوا من اهل الكتاب عذاب وذم **وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ** ويقولون لم يجعل الله
في كتابنا مرة يتحولون ظلم من خالفهم **وَهُمْ يَقُولُونَ** انهم كاذبون كما قال البضاوي ثم قال وقيل لاهل اليهود رجلا من
فرس قال السليمان انا صاها الى اسقط حنكك حيث تركم ومنكم ووعو انه كذلك في كتابهم انتهى ولا يخفى انه لا يوافق قوله هذا الى
وهم يميلون انهم كاذبون كما فسروا والموافق عيان الكشاف حيث قال ودعوا انهم وحدوا ذلك في كلامهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انما قال عند نزولها كذب اعداء الله ما من شيء في الحامية الا وهيت متى الا امانة فاهنا موداه الى البر والفاخر **لَا تُشَاقُّهُ** لما نفوه
مَنْ أَنْتُمْ بِمَعِيهِمْ وَأَنْتُمْ كَذِبٌ فَإِنَّ اللَّهَ خَبِيرُ الْغَيْبِ جملة مستأنفة معقوبة لجملة التي سبقت على مسدا الى كل من وفي بما عاهد عليه و
انتي فانه الله عليم والمعاينة الجلاء وضع الاخبار واما فضل ذلك اشعار بان الفتوى ملائكة الامر ومن جملة دعا عهدي واعليه ما اخذ عليهم
في كتابهم من الايمان برسوله مصدق لما معهم ومن جملة الفتوى ترك الكذب على الله وعدم انكساب التحريف فيرتب على وفاءهم بهتد بهم
وتقومهم بحبه الله تعالى بلا شبهة ويجوز ان يرجع الضمير الى الله تعالى على ان كل من وفي بعهده الله واثقه فان الله يحب وعلى هذا يكون
صحة شرطية ظاهرة **أَنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ بَعْدَ اللَّهِ وَبِإِيمَانِهِمْ عَمَّا قِيلَ أُولَئِكَ لَأَخْلَقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ** واما انهم ما خلفوا
به من حقوقهم والله لو لم يثنى به ولنفسه والقرن الغليل مشاع الدنيا والخلق الخيب **وَلَا يَكْرَهُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ**
الْقِيَامَةِ وَلَا يَزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ عدم التمكن كناية عن الغضب وعدم النظر عبارة عن عدم الالتفات وقد سبق
تفسيرها في سورة البقرة فتذكر قيل انها تركت في اخبار حرروا التوراة وبدلوا نص محمد صلى الله عليه وسلم وحكم الامانات وغيرها
واخذوا على ذلك رشوة وقيل تركت في رجل اقام سلمه في السوق خلفت لعدا شراها بما لم يشترها به وقيل في تراجيح كان ياشعث
بن قيس ويهودى في برا وابرص وتوجه الخلف على اليهودي كذا في تفسير البضاوي **وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**
بِالْكِتَابِ الفرق بينهم كعب بن الاشرف ومالك بن حنيفة ويحيى بن اخطب وغيرهم كذلك في الكشاف يلون اي يفتلون السهم
من الصحيح الى المحرف وقرى يلوون والتشديد كقولهم لو وادوسهم وقرى يلون يكون الواو ووجهه قلب الواو المعنوية هزج ثم حذف
المعنى بعد نقل حركتها الى ما قبلها الضعيف **يُحْسَبُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُمْ مِنَ الْكِتَابِ** اي يحسبوا المحرفين من الكتاب
وَيَقُولُونَ هُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تأكيد لقوله وما هو من الكتاب وتشنيع عليهم وبيان لانهم يزعمون ذلك
نصريحا لا تحريفا اي ليس هو ازال من عذابه وهذا لا يظنون ان لا يكون فضل العبد فضل الله كذا قال البضاوي وهو وان كان
صحيحا على راي الاشاعرة لكن يلزم ان يكون هو من عذابه صادقا بمعنى هو من ضله فلا يكون هذا العيان بيان لانهم يقولون ذلك
نصريحا لا تحريفا كيف والعبارة ليست بصرح في المقصود **وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ لَا يُفْلِحُونَ** فيجعل عليهم
بانهم يكذبون عذابه **وَمَا كَانَ لِشِرَارٍ يُؤْتِيهِ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّفُوذَ ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ كُونُوا**
عِبَادًا لِي دُونَ اللَّهِ تكذيب لعبد عيسى وورع عليهم والحكم هو الحكم والسنه او العلم والفهم وقيل ان ابا رافع العزطي بالتمد
من نضارى الجزار قال لا رسول الله اتريد ان تعبدك وتخذك وبفضل معاذ الله ان تعبد غير الله وان نامر بعين عبادة الله فما به ذلك
بشي ولا به ذلك لشر في غزوتك وقيل قال رجل يا رسول الله منم عليك كايام بعضنا على بعض افلا نجد ذلك طال لا ينبغي ان نتخذ لاحد
من دون الله ولكن اكرموا بينكم واعرفوا الحق لاهله كذا في الكشاف **وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ** ولكن يقول كونوا ربانيين والربان
منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون لغرض التزياد في المعنى كالحياتي بمعنى كثير الحية والرباني بمعنى مليط الرقة وفي العرف
هو الكامل في العلم والعمل قال صاحب الكشاف هو الشديدا لملك بدين الله وطاعته وعن محمد الحنفية انه قال حتى مات ابن عباس
اليوم مات وفي هذه الامة **يَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ الْكِتَابَ وَيَا كُنْتُمْ تَذَرُونِ** اي يقولون ويتركون اي يجب كونكم
دارسين له يعني لا يصير الرجل ربانيا بدون العلم والعمل لان فائدة التعليم والعلم معرفة الحق واحكام الدين وقرى يعملون بمعنى علمين وقرى
يدرسون من التدريس ويدرسون من ادريس بمعنى درس ويجوز ان يكون الاول ايضا هذا المعنى اي درسوه على الناس **وَلَا يَأْمُرُكُمْ**
أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَالُكَ وَالنِّبْيَيْنِ أَوْلِيَاءَ ما مضوب بالعطف على ثم يقول ولا تريدون التاكيد معنى النبي في قوله ما كان لشرار
يشتبه الله ثم يامر الناس بعبادته ويأمر ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ويجوز ان لا يكون لامر من معنى يامر له ان يامر بعبادته ولا

يا مرامخاذا كنهاته اربا يا بايعي انه كان ينفي شانه عباد الملائكة واليهود والصابري عن عبادة عزير والسميح فليس له ان يقول كونوا لعبا
لى وفري ولا يامر كرك بالوضع على الاستيناف ويحمل الحامية ثالث صاحب الكشاف والفراء بالوضع على ايذاء الكلام اظهر ويضرها قرلة
عبد الله ولن تامر كرك **اَنَا نَزَعْتُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ اِيَّاكُمْ سَلَمُونَ** دليل على ان الخطاب بسلامة الذين استادنوا من توحيد الله
اِذْ اخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْبَنِيَيْنِ لَمَّا آتَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَوَعَدَكُمْ اِنْ بَاءَ كُمْ رَسُولٌ مَقْصُودٌ لِمَا مَعَكُمْ لَنْتُقْبِلَنَّ
بِهِمْ وَلَنْتُصَرِّفَنَّ ذكر في تفسير وجوه اخذها الميثاق على النبيين بالايان والتمس على ما هو الظاهر من العبادات والاشان ان يكون لضافه
الميثاق الى النبيين من قبل لضافه الى الموثق لالى الموثق عليه كانه قيل واذا اخذ الله الميثاق الذين ونفذ الانبياء على امهم والثالث
ان يراد ميثاق اولاد النبيين وهم بنو اسرائيل على حذف المضاد والاربع ان يراد اهل الكتاب وسجوا بالبيتين نهك ما بهم لانهم كانوا يقولون
عن اهل البيت من محمد لان اهل الكتاب ومن كان النبيون وبطل عليه قراءة ابي وابن سمعود واخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
واللام في الامم الوطية لان احكام الميثاق في معنى الاستيفان وفي المؤمنين لاه جواب القسم وما يحمل الشرطية ولتؤمن ساد
مستجاب القسم والشرط جميعا وان يكون موصولة بحذف العايد الى الذين اتيكم المؤمنين وفري لما اتيتمكم وقرا حزن لما اتيتمكم بكسر
اللام على ان ما مصدرية ومعناه لاجل اتياني اياكم ببعض الكتاب والمكة ثم لحج رسول مصدق لما معكم المؤمنين به ولتؤمن به ولتؤمن به ولتؤمن به
بن حبيب لما بالشديد بمعنى من اتيتمكم بعض الكتاب والحكمة ثم جاءكم رسول مصدق له وجب عليكم الايمان به وضرة وقيل اصله
لمن ما بالادغام تحذف احدى الهمات ضا لادغامه لمن اهل الميثاق المؤمنين **ثُمَّ آتَاكُمْ كِتَابَ الْاِيمَانِ** اي فليشهد بعضكم على بعض الاقرار
اي عهدى وانما سعى اصرا لانه مما يوصى به بشد ويعقد ومنه الاصاد الذي يفقد وفري اضرى بالضم وهو لغة في اصر كرس عزير
ويجوز ان يكون جمع اصار **قَالُوا اَنْزِلْ اَنْزَالًا فَاشْهَدْ وَلَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ** اي فليشهد بعضكم على بعض الاقرار
لانا ايضا على اقراركم وشاهدكم شاهد وقيل الخطاب للملائكة وعلى كلا التقديرين فيه تأكيد عليهم وتحذير من الرجوع **فَنْزَلْنَا مِيثَاقَهُ**
ذَلِكَ فَاُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ من اعرض بعد ذلك للميثاق والاشهاد فاولئك هم المفسدون والحادون عن الايمان **فَتُفْنِنُ**
دِينَ اِبْنِ اِبْنِ بَنِي وهو من قبل عطف جملة خبرية على جملة اخرى لكن بوسطة بينهما من الاكثار واللعق فاولئك هم الفاسقون
فتفني دين الاسلام ينعون والهنر ليست على حقيقتها يلزم عطف الانشاء على الجواب لانها هي المحض الاكثار ويجوز ان يكون الهمزة على
حقيقتها ويكون المعطوف عليه مقدر بتقدير ايتولون فتفني دين الاسلام ينعون وقدم المفعول لانه اهم بالذكر فمقام الاكثار و
فري ينعون بالخطاب على تقدير وحلهم وهو يؤيد الاحتمال الثاني **وَلَهُ اسْلَمُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا**
حالين من فاعل اسلم اي طاعتين بالنظر الى المحجة والبيان وكادهم بالسيوف او بمعانيه ما لحق في الاسلام كسوق الجبل على بني
اسرائيل وادراك العنوق وامثالهما **وَإِلَيْهِ رُجْعُكُمْ** خطاب عام وفري بالياء على ان يكون الغمير لمن **قُلْ اَسْأَلُ اللَّهَ وَمَا اَنْزَلَ**
عَلَيْنَا وَمَا اَنْزَلَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَاسْمَاعِيلَ وَالْحَقُّ وَبَقِيَّتُكَ وَالْاَسْبَاطُ وَمَا اَوْفَى نَسَبِي وَعِشِّي وَالْيَتَامَى مَوْتٍ
وَبَقِيَّتُكَ سبق تفسير في سورة البقرة في اية قولوا امنوا بالماور هذا المؤمنون وهما الرسول امران يخبر عن نفسه وعن معه
بالايان فلذلك وحده الغمير في قل وجمع في اسما والعراق كما هو منزل عليه منزل عليهم بتوسيط بليغة اليهم والوحى من حيث
انه نزل من فوق يتعدى جلي ومن حيث انه ينهى الرسول يتعدى جلي فاعتبر المعنيان في الايتين **لَا تَفْشَرُ بَيْنَ اَحَدٍ مِنْهُمْ**
بالصدق والتكذيب **وَحُجَّتُ لَهُمْ سَلَمُونَ** متقادون او مخلصون لعباده كذا قال البصاوي فسر على المعنى اللغوي قال
صاحب الكشاف موجدون مخلصون لغنا الله بحبل له شريك في عبادتنا كانه حمله على المعنى العربى على تعظيم معنى الاخلاص لخصته
تعلق له به وانما حمله عليه لزيادة ارتباطه بما ذكره **وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْاِسْلَامِ دِينًا** او دين الاسلام بقربة المذكور بعد قال
صاحب الكشاف يعنى التوحيد واسلام الوجه لله تعالى وهو صحيح على مذهبه لان الانقياد معتبر في صحة الايمان والاسلام واحد
مخدا الحفية طالب البصاوي غير التوحيد والانقياد ولا يخفى انه لا يوافق مذهب لان الاصلان لست مداخلة عند في الايمان
ولفكانت داخله في دين الاسلام يلزم ان يكون مومن العاصي خارجا من الدين وقد عطف في فعله ان كل مومن مسلم وكل لم مومن بالانقياد
وانما الاختلاف في معنوى الايمان والاسلام وفي شرح العقائد النسقى وبالجملة لا يقع في الشرع ان يحكم على احد بانه مومن
وليس يعلم اسلم وليس بمومن ولا يمكن ان يراد من الدين الكمال لانه ينافيه قوله ظن يقبل منه لان القول مشعر على مطلق دين الاسلام

لا على الدين الكامل وكان يتبع صاحب الكشاف ويحمل ان يراد من الانقياد عدم الانكار وهو تكلف بعيد كما لا يخفى **فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ**
وَهُوَ مِنَ الْآخِرِينَ مِنَ الْخَائِبِينَ من الذين وقعوا في الحشر ان المطلق اذ لم يقبل منه شيء من اعماله ويجوز ان يراد بالاسلام
والدين معناه اللغوي اي ومن يبلغ غير الانقياد لله ديناً مسلماً ظن يقبل منه وهو اتم وانفع كما لا يخفى **كَيْفَ يَهْدِي**
اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ استبعاد لان يهديهم لان ضلالتهم
يدل على تقصيرهم على الكفر والضلالة وعلى ما في المعثرة ويجوز ان يكون لان كمال الهداية لا يتصور الا لمن يستقيم او المعصية على
الكفر ليس بحق للهداية **فَاللَّهِ** صاحب الكشاف كيف تطفئهم وليسوا من اهل اللطف وهم يهود وكفروا بالحق صلى الله عليه وسلم
بعد ان كانوا مؤمنين به وذلك من عاينوا ما يوجب قوا ايمانهم من البينات وقيل تركت في وسطها قول السلواتم وصولهم الى الاسلام
ولحقوا بمكة منهم طهر من لبرق وروج من الاسل والحارث بن سويد بن الصامت كذا في الكشاف وشهدوا بمطعم على ايمانهم منق
لان معناه بعد ان اسروا وشهدوا ونظير فاصدق واكن فانه في نسخة فانك ان تخرج في اصدق ومن هذا القبيل قول **الْبَيِّنَاتُ**
ليوالمطعمين عشرين ولا عاب **فانه** في معنى ليسوا بمطعمين عشرين ولا عاب ويجوز ان يكون الواو واللام باعتماد فداي وقد شهدوا قال
الْبَيِّنَاتُ وهو على الوجهين دليل على ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان انتهى وهو يراد على معنى الماء الخفية حيث جعلوا الاقرار
جزءا للايمان كما قال **الْبَيِّنَاتُ** انتهى الايمان التصديق بما جاء به النبي من عند الله والاقرار به وصريح القنار في مدغم بعض العلماء حيث قال
وهو اخبرنا الامام **شمس الدين** الحلو في تفسيره الاسلام بعد ما صرح بانه مدغم بعض العلماء **وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
الذين وصفتهم الكفر موضع الايمان وظلوا انفسهم بالاضلال في الحرف كيف من قبله الحق ثم اعرض عنه **أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَارُهُمْ**
أَنَّهُمْ كُفَرُوا بِاللَّهِ وَآلِهِ فَكُفِّرْ بَمَا جَاءَ مِنَ الْبَيِّنَاتِ وهو دليل على جواز لعن الظالم ويدل منه قوله على عدم جواز لعن غيرهم
واجمين فاكد لكل الناس فقط لا يراد بالناش المؤمنين او الصوم فان الكافر ايضا لعن الظالمين بالناش في ذلك **خَالِدِينَ فِيهَا**
اي في العنة ويجوز ان يرجع الى النار والعقوبة المعنوية من الكلام **لَا يَخْفَعُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ فَلَا هُمْ يُنظَرُونَ** الاطلاق
مبغى الامهال **إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن فَجْرِهِمْ** اي من ذلك الكفر العظيم والارادة **وَأَصْلَحُوا** اما اعتدوا وابتعدوا عن عجز الذم على
ما سوى من الارادة والاصح على تركه الاستغفار العزيم كات بل لا بد من ثبات ما اخطوا به من الحق ويجوز ان لا يدل عليه معقول بمعنى
ودخلوا في الصلاح ويشترط ان يتركوا المذكوک ايضا **فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ ذَرِيمٌ** يقبل توبته ويتفضل عليه قبل تركه في الحارث بن
سويد حتى يذم على رده وارسل الى موته ان سلوا اهل من توبة فارسل اليه اخو الجلاس بالاية فاقبل في المدينة فتاب وقيل
رسول الله توبته كذا في الكشاف **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَفَادُوا كُفْرَهُمْ إِلَى الْيَهُودِ وَكَفَرُوا بِجَعْبِي** واليه
بعد ايمانهم بموسى والتوراة ثم اذادوا وكفروا بكمهم بجهنم بعد ما استوبوا قبل بعثته ثم اذادوا وكفروا بآبائهم
على ذلك وقيل تركت في الدين ارتدادا وحقوقا بمكة وازدادهم الكفران فالوا انتم مكة تزيص بجهنم ريب المؤمن وان اردوا الرجوع
فاضنا باظهار التوبة **لَنْ يُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ** لانهم اذادوا وكفروا بل لانهم لا يشعرون ولا ان توبتهم لا يكون الا من نفاق ولذلك
لم يدخل الغناء عليه لعدله على المسببة كما يقول الذي جاء في له وهم لم يجعل الجحيم في استحقاق الدرم بخلاف قوله درم وخير
ان يراد ان تقبل توبتهم لانهم لا يشعرون الا من الاشرار على الهلاك **وَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ** الشاكرون على الضلال فيه لشعاره انهم
لا يشعرون حيث كانوا ثابتين على الضلال وهو معنى عدم قبول توبتهم **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَفَادُوا كُفْرَهُمْ كُفْرًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ**
أَحَدُهُمْ مِّنَ الْآخِرِينَ ذَهَابًا مضى على الفيزي وقرا في بالرفع على البدل من ملا او الحشر بعد ذلك كذا قال **الْبَيِّنَاتُ** ولا يخفى ان
برايه في حكم ان يقال ان يقبل من احد من ذهب وهو كاري وخبره لم يحدف انما يخص اذا جعلت الجملة صفة او حالا والاول
غير جائز والشا ضعيف لعدم اشتمالها على الواو ويحتمل ان يكون اسينافا مبني على السؤال وهو ايضا تكلف بعيد ودخل النساء
على الخبر من الضمير للدلالة على السببية **وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ** وهو نظير من جملان الكلام بضمض ان يقال ان يقبل منه لو افاد
به ولهذا قال صاحب الكشاف هو محمول على الحق كانه قيل فلن يقبل من احد منهم فذبه ولو افاد في ملا الا ان دعيا ويجوز ان يضر
فيه بغيره مضاف اي ولو افاد في ملا الذين ظلموا ما في الاصل جميعا ومثله معه وحذف المشاكسين في الكلام كقولك
صرت به صرت زيد وابويوسف ابو جيثقة لان المشاكسين في حكم شيء واحد فسد احداهما سدا لاخر ويحتمل ان يكون المراد ان يقبل من

الحشر والمزني

احدهم ملا الا ان دعيا الوصف في به ولو افاد في به ايضا لم يقبل منه **أُولَئِكَ هُمُ الْعَذَابُ إِلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ** اسينافا
ليان شاعة حالهم ولا تملك عليهم من رحمة الله والمقصود من ذكر هذه الايات وهي ثمان وعشرون آية بيان التوحيد وابطال الشرك
وبيان حقيقة دين الاسلام وبطال ما قال اليهود والنصارى وبيان مشايخهم **لَنْ نَسْأَلَ الْيَهُودَ حَتَّى يَشْفِقُونَ فَمَا يُجِيبُونَ**
خطابه وانما المؤمن من ذكر احوال الكافرين بما مشايخه بيان عدم فضله من الكافرين شيئا يصح لا يقبل من المؤمنين لا مطلقا بل
بالشرط المذكور والمراد بالبر حقيقة البر المطلق البرحق يلزم ان يكون الاتفاق بما ليس محبوب عندهم غير منسوب عليه الثواب ودوى
انما الماثل جاء ابو طلحة فقال يا رسول الله ان احبا معا الى من في فضعها يا رسول الله حيث اراد الله فقال صلى الله عليه وسلم لم ينج ذلك
مال راجع الى ان يخطئها في الاقرين فقال ابو طلحة افضل يا رسول الله فضعها في افاريه وجاء زيد بن حارثة بعث من كان يخاف ان
هذه في سينافا لعلها يا رسول الله لاسمه بن زيد فكان بن زيد وجدته في نفسه وقال انما اردت ان اصدق به فقال رسول الله
ان الله تعالى قد جعلها لك كذا في الكشاف من يفتح الياء اسم حقيقة ويخرج كلمة مدح مبدية على السكون وقد ذكر يوتون كذا
في حاشية التفسير في ذوقه من ما يتخوف وهو يدل على ان من لم يعضد ويحتمل البين كذا قال **الْبَيِّنَاتُ** قيل عليه فله
عند من معنى من البيان يميل النظر من سقراطية للنكرو احوالهم من فولا يظهر وجه الحقيقة ههنا لا يجذف معقول ينبغي
باحدا الوجهين وهو تكلف ظاهر انتهى وفيه كلام **الْبَيِّنَاتُ** اي اشار اليه حيث قال ويحتمل النبيين **وَمَا شَفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ**
عَلِيمٌ ومن ههنا النبيين اي كل شيء يفوقه وهو عيان بكم بحسبة **كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِلنَّبِيِّ سِرًّا** اي كل المأكول
اكل انواع الطعام كذا في الكشاف لما كانت كل عند الاضافه الى المعز المعرف المعصوم الاجزاء مثل اكلت الرمان وكان العقد
ههنا الى صوم افراد الطعام على المعلومات بدلالة اللام او قد مضافا هو جمع عام بالاضافة فوجت كلمة كل التاكيد
الجنوم المستفاد من اللام او الاضافه كذا قال **الْبَيِّنَاتُ** الحل مضد نعت به ولذلك يستوي فيه الواحد والجمع يعني جميع الطعام
كان حلالا للنبي سريا وحل الطعام وحرمه انما هو باعتبار كذا لا يخفى **إِلَّا مَا جَاءَكُمْ سِرًّا** اي على نفسه حرم بمقبول على
نفسه لحوم الابل والباها وقيل العروق كان يهرق النساء فندان شفي ان يحرم على نفسه احب الطعام اليه وكان ذلك احبه اليه فخر
كذا في الكشاف ويعلم منه انه حرم على نفسه العروق مطلقا اي لحم كان يذبح من كلام **الْبَيِّنَاتُ** اي تحقيقه على الابل حيث قال كلوم
الابل والباها قيل كان يهرق النساء فندان شفي لم ياكل احب الطعام اليه وكان ذلك احبه اليه انتهى وظاهر ان ذلك اشار الى لحم الابل
واجب به من حرم الاجتهاد على الانبياء واجيب بانه كان باذن الله فهو كغيره ابتداء كذا قالوا يعني تركه للشراى باشارة الاطباء ثم حرم
باذن الله **مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْزِلَ التَّوْرَةُ** متعلق بالحل يعني ان المطامع كلها لم يزل حلالا لالنبي سريا من قبل انزال التوراة وتحريم
ما حرم عليهم منها الظلم وغيره وهم جاحدين لهذا المعنى بان قالوا السنا اول من حرمت عليه وانما كانت محرمة على نوح وابراهيم
ومن بعد حتى اتى الاماريا وحرمت علينا كما حرم على من قبلنا **قُلْ فَإِنَّا بِالْتَّوْرَةِ قَالُوا هَا اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ذوي انهم
لم يحسروا على اخراج التوراة ويهتوا وانقلبوا واصاغرين وفيه دليل على بقاء النبي عليه السلام حيث لم يضر من شيء لا يتصور والاشياء
عنه بدون الرحي وعلى جواز النسخ الذي يكره **فَرَأَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**
هم الذين ظلموا على انفسهم بالاقرار على الله ووضع الباطل موضع الحق الثابت بالبينات عبادا ومكابر **قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَإِذَا تَوَلَّى**
مَلَائِكَةُ ابْنِهِمْ خَفِيفًا موثوقين بكذبهم واقرارهم على الله اي ثبت ان الله صادق فيما انزل واستهكاذبون وملة ابراهيم هم الذين
اعتقدوا التوحيد واقرروا بجميع الانبياء وشرايعهم وهو ملة الاسلام لان غيرهم يكونون بعض الانبياء ويحتمل ان يكون بغيره للمثل
اي واستهكاذبون وملة ابراهيم في الحقيقة وهو الاسلام **وَمَا كَانَ مِنَ الشَّرِيعَةِ فِيهِ** فيه مقربين بشركهم واشعار بان ملته
واجب الانباع لا بما منبه على التوحيد الضريف وشتملة على الاستغفار **أَنَّ أَوَّلَ نَبِيٍّ وَضِعَ لِلنَّاسِ** مشروع في بيان كبرهم
بعض اخرين شعاره ابراهيم اثر بيان كبرهم يكون كل المعلومات حلالا عليه السلام روى انهم قالوا بيت المقدس اعظم من
الكعبة لانهما هاجرا الانبياء في الارض المقدسة وقال المسلمون بل الكعبة اعظم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك
احاد بيت وضع لعباده الناس والواضع هدايته بدليل قراءة وضع على البتة للفاعل **لِلَّذِينَ يَحْكُمُونَ** وهي لغة في مكة وقيل هي
موضع المسجد ومكة البلد من مكة اذ ادعاه من مكة اذ ادعاه فافك اعانوا الجبارة وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم من

بعد ان اكرم الله بالاسلام وقطع به امر الجاهلية والفتنة منكم ضرب القوم انما غرضه من الشيطان فكذلك من مذهبهم بالقول السليح وبكبره وان
بعضهم بعضا تام اضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان يوم اقيم اول الاحزاب من ذلك اليوم كذلك الكشاف يماثل بالعين
المهله مع جميع بالمدينة وكيف **كُفِرُوا وَكَانَتْ عَلَيْنَا بَأْسُ اللَّهِ فَفِيكُمْ رَسُولُهُ** ومعنى الاستفهام فيه
الانكار والتعجب اي ومن ان يتطرق اليكم الكفر والحال ان فيكم من الامور الصارفة من الكفر والداعية الى الايمان **وَمَنْ يَفْضَحْكُمْ بِاللَّهِ**
ومن يمتك بدينه او من يلحق اليه **فَقَدْ هَدَيْتُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** جواب للشرط وقد لا فادة التحقيق كان الهدف وقد حصل فهو
بمعرفته **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ** حق التقوى ان يقام بالموجب ويجنب من المحارب وقيل هو ان لا تأخذ
في الله لومة لائم ويقوم بالاعتدال ولا يميل بفسه او بآية او بآية الله عنده حتى تقا حقه محرم وقيل هو ان يتقوا الطاعة
من الانكشاف اليها وعن موقع المجازاة عليها **وَالَّذِينَ آمَنُوا سَلَامُونَ** استثناء مفرغ عن اعم الاحوال اي لا تموت على حال من
الاحوال الا على حال امنكم وثباتكم عليه كما ينبغي عن الجملة الاسمية **وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ** اي الاسلام او القرآن لعل النقيض
القرآن جبل الله المؤمنين قاله ايضا وي استعار له الحبل من حيث ان الفتك به سبب النجاة من الردى كان الفتك بالحبل بسبب
السلامة من الردى وللوقوف والاعتقاد عليه الاعتصام ترسيخا للجملة التي هي اصل الاعتصام استعارة وترسيخا لما ذكر صاحب الكشاف
رد عين الاخرين ولا يشبه انها امران مختلفان لكن الكلام في انه لا يجوز ان يجتمع في العبد او لا الظاهر انه يجوز كما صرح عليه ايضا في
كلام صاحب الكشاف ليس بعض على عدم جوان كما لا يخفى **حَبْلًا** حال من فاعل واعلموا اي معتمدين عليه **وَلَا تَقْرُؤُوا** اي لا تقرأوا
عن الحق اي من الفرق بعد الامر بالاجتماع للبيان في محاسبة البدن **وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ**
بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا والمراد بنعمة الله نعمة الاسلام ونورا التوحيد وكانوا في الجاهلية اعداء لمخالفة الدين
وصادوا بسبب الاسلام مخالفة الدين والمراد بالاقرب في الذين وقيل كان الاوس والخزرج لكونهم في يوم فؤفقت بين اولادها العداوة و
تطاولت الحروب مائة وعشرين سنة **أَلْفَاها** الله نورا الاسلام والفتنة بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرٍ**
مِنَ النَّارِ وكنتم شتى ومشرقة على ان تقموا في نار جهنم لما كنتم طرية من الكفر **فَأَنقَضَ كُفْرَكُمْ** منها الضمير ههنا النار والفتنة
تأنيثه باعتبار ما اضيف اليه اولانه بمعنى الشفقتان شفا البشر وشفقتا معنى واحداى طرعا وهو منقوس واوى قلب وان الفتنة المذكورة
حذفت في المؤنث شبه حيق المؤمنين على الكفر بطون الحفرة في وقوع الوقوع في الحفرة **كَذَلِكَ يَتَّبِعُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ**
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ اي مثل ذلك البين بين الله لكم آياته ارادة شيئاكم وارادواكم فيه وفتح تفسير الرجاء ارادة ههنا على
المذهبن حيث كان الخطاب للمؤمنين المهديين **وَلَوْ كُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ تَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ**
عَنِ الْمُنْكَرِ لَرُدَّ شَأْنُهُمْ على الشبان في الاخذ بالاعتدال على الايمان بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قاله ايضا وي من
البيعت لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من فرض الكفاية ولا يفي كل احد له التصدي له شروط ولا يجتمع فيها جميع الامم كما علم
بالاحكام من مراتب الاحتساب وكيفية اقامتها والتكليف بها انتهى وفيه انه ان يراد منه من شرائط الصحة لا يقتضي ذلك ان يكون
من البيعتين والخطاب لبعض وان اراد انه من شرائط الوجوب يلزم ان لا يخاطب احد بترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم وجود
الشرائط علم يذهب اليه لاحكام اشوا اليه بقوله خاطب الجمع وطلب جعل بعضهم ليدل على انه واجب على الكل حق لو تركوا راسا او اجزاء
ولكن سقط جعل بعضهم وهكذا كل ما هو فرض كفاية انتهى ويجوز ان يكون من بيان مقدم ما معنى وكونوا امتا يأمرون بغيره كقولهم خيرا امرا
اخرجت للناس يأمرون والفتنة الى الخير مع ما فيه صالح ويؤى اودى وذكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد من قيل ذكره الخاص
بهذا العام **وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** هم الاضياء بالفلاح دون غيرهم كما قاله صاحب الكشاف وهو على مذهب الاعتزال حيث
حقق الفلاح عندهم بالمعنيين قاله ايضا وي هم المخصوصون بكامل الفلاح وهو على الاشاعة لان الفلاح ثابت للمسلمين في
الجملة قاله صاحب الكشاف والامر بالمعروف والامر بالمعروف وان كان واجبا وان كان نذبا فذهب ولما انتهى عن المنكر فواجب كله
لان جميع المنكر وكذا واجب لاضافة بالفتح وكانه جعل التبع منها وحرما بما جعل العقل وجعل الوجوب اعم من الوجوب العقلي والشرعي
وله وجه على مذهب لكن شبهه ايضا وي حيث قال والنهي عن المنكر واجب كله لان جميع ما انكر الشرع حرام وفيه ان المنكر منكر
يندب تركه ولا يجب والا لكان حراما ولا حرام عند الامام من الشرع ولو فسر المنكر بما يجب عليه ليس هو الفقيه حاصرا وهو في

صدقه التقييم ويجب على من ترك المنكر ان يبنى عمارته لان الترتيب ان كان واجبا عليه فتركه لغيره واجب لا يستقطع الواجب
الاخر ومن التالف مراد بالخير وان لم تفعلوا كذلك الكشاف **دَوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** انه سئل وهو على المنبر من غير الناس
قال امرهم بالمعروف والنهي عن المنكر وانما هم بالله واصلاهم وعنه عمن امر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو خليفة الله في امره وخليفته
رسول الله خليفة كتابه ومن خديفة ياتي على الناس زمان يكون فيهم خيفة الحما واحبا اليهم من مؤمن يامر بالمعروف وينهاهم عن المنكر
وعن حيان النوري اذا كان الرجل يحيا في جيرانه يحرموا وعنده اخوانه فاعلم انه مداهن كذلك الكشاف **وَلَا تَقْرُؤُوا كِتَابَ الَّذِينَ**
فَتَرَوْا وَانْخَلَعُوا وهم اليهود والنصارى اختلعت في التوحيد والتزيم واحوال الاخر وبعض الاحكام الثابتة **مِنْ بَعْدِهِمَا**
جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ الدالة على حقيقة الامر في التوحيد والايان بالانبياء بما انزل اليهم قاله ايضا وي والظاهر ان النبي في خصوص
بالفرق في الاصول دون الفروع لقوله من اجله فاصاب فله امران ومن اخذوا فله امر واحد انتهى لاحاجة لهذا التخصيص لان
اختلاف الاية في الفروع والاجتهاد فيها انما يقع اذا لم يكن مخالفا للدين والاختلاف المذكور ههنا هو الاختلاف في التخصيص بل اظهر
ما جاءهم البينات وهو الاختلاف في مخالفة الدين كاختلاف الملاحدة والزنادقة وهو ايضا موجب للعذاب فلا حاجة الى التخصيص بل اظهر
عدم التخصيص لافادة التعمول **وَأُولَئِكَ هُمُ عَذَابُ عَظِيمٍ** وعيد للكارين وتهديد على المشركين بهم **يَوْمَ يَبْيَضُّ وَجُوهٌُ وَسُودُ**
وَجُوهٌ نصب على الظرفية متعلق بقوله لهم لان فيه معنى الفعل او بمقدور من نحو اذ كر والياض من النور والظلمة من الكفر قاله ايضا وي
ياض الوجه وسواد وكايتان من ظهور وجهي السرور وكايتا الخوف فيه **فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وَجُوهُهُمْ** **اَكْفَرْتُمْ بَعْدَ**
آيَاتِنَا **يَكْفُرُ** بمعنى التفاضل المذكورين مما الى فاما الذين اسودت وجوههم يقال لهم اكفروا بعد ما انكم والحقرة للتوبيخ و
التعجب وهم المرتدون او اهل الكتاب حيث كفروا برسول الله بعد ما ايمانهم به قبل بعثته قاله ايضا وي اوجع الكفار كره واصيد
ما افروا حتى استهدموا على انفسهم او يكفروا من الايمان بالنظر في الدلائل والآيات وله وجه حيث يفيد العموم ونصب صاحب الكشاف
هذا الاحتمال في الفروع حيث قال وقيل هم جميع الكفار ولا يخفى ان تخصيص الحكم ببعض الكافرين لا يناسب مقام التخصيص **فَذَرُوا**
الْعَذَابَ امر اهانته **يَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ** الياء للبيان والجملة بين صيغة الماضي والمضارع للدلالة على استمرار كركم
فَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ **فَفَرَحَوا** **بِرَحْمَةِ اللَّهِ** اي شملهم الرحمة قاله ايضا وي يعني الجنة والثواب المحل بعد معرفته
ذلك بالرحمة بغيرها على ان المؤمن وان استغرق عمره في طاعة الله لا يدخل الجنة الا برحمة الله وفضله وهو مذهب
الاشاعة واما على ما عيرهم فلا يخفى في الجنة والثواب ولا تمنع فضله ورحمته يجوز ان يشملهم ودله الثوب فضل ورجحته
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ استئناف كانه قيل كيف يكونون فيها خالدين **وَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وَجُوهُهُمْ** **فَالْحَقُّ**
اشارة الى الآيات الواردة في الوعد والوعيد والحق في موضع الحال والياء للتفليس اي يلبس الحق لاشبهه بها والاختلاف في
التكليم بكون العظمة مع كون الثلاثة على لسان جبريل لا يبراز العقلية وكما العناية بالثلاثة **وَمَا اللَّهُ بِرَبِّدُ ظُلُمَاتِ الْعَالَمِينَ** بذيول مقود
لمعقون ما جعله على ابلغ وجه واكد حيث وضع الجملة اسمية وجعل الجزاء من الاضداد والاعمال للجدد الاسرارى ونفى الظلم بنفى
الارادة وتكلم الله تعالى وقال للمؤمنين هتولوا المقصود من ذكر هذه الآيات وهي تسع عشرة آية بيان حقيقة دين الاسلام والوعد على الامانة
والوعد على مخالفة وفكر بعض الاحكام من وجوب الحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر **وَاللَّهُ مَا شَاءَ السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**
وَالِ اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورَ شروع في بيان عظمته وكبريائه ويرضه عما يقول الظالمون علوا كبيرا ويؤمن علوية ربية للمسلمين وشناعة
لحوال اهل الكتاب **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ** لا يفسر في مفهومه كان انقطاع الاخرى كالايضاير حدوث السابق قاله صاحب الكشاف كان
عبارة عن وجود الشيء في زمان ما من على سبيل الامهال وليس فيه دليل على عدم سابق ولا على انقطاع طار ومثله قوله **وَمَا كَانَ اللَّهُ عَزُورًا**
لِحِجَابِ قُلُوبِكُمْ **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ** كانه قيل وعدتم خيرا ما انتهى من لا يلزم ان يثبت لهم الخيرة قبل الوجود وقيل كنهتم في علم الله اوفى
الصحة وقيل فيما بين الاسم المتعديين **خَيْرَ بَشَرٍ** اظهرت لهم **تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ**
استئناف لبيان المنبرية او جزئيا لكنتم **وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ** وتدخل في الايمان بالله والايان بكل ما يجب الايمان به لان من ليس ببعض
وكنه بعضا مقبدا لما به يقرب قوله **وَمَا كَانَ اللَّهُ عَزُورًا** اهل الكتاب مع ايمانهم بالله وعدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لاظهار الامهال بها قاله
ايضا وي واستند الى هذه الآية على ان الاحكام حجة لانها يقتضي كونهم ليس بكل معروف وتاهدين من كل منكر وان الله لا يفرق

يعد كذا فالاول ان يحمل متعلقاته كذا ذكرنا **أَوْ يَكْتُمُ فَيَقْبَلُوا خَائِبِينَ** الكتب شدة العيظ او هو حق يقع في القلب يحسن
او يخبرهم ويضبطهم فيتمتعوا من الخطي الامال والالتفات لا للترديد لا لمنع للجمع بل المقصود منع الجلو **لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ**
شَيْءٌ اعتراف بين شقي الكلام **أَوْ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ** عطف على قوله او يكفيم ويجوز ان يكون معطوفا على الامر او على
شيء باختيار ان اي ليس لك من امرهم او من التوبة عليهم او من عقوبتهم شئ او ليس لك من الامر شئ والتوبة عليهم او عقوبتهم وان
يكون او معنى الا ان اي ليس لك من امرهم الا ان يتوب الله عليهم فيخرج مجازا او يعذبهم فنشئ منهم وقيل نحوه عتبته بـ
وقاص يوم السعد وكسر رايه بـ جعل من وجهه وسالم مولى ابي حنيفة فبطل عن وجهه الدم وهو يقول كيف يبلغ
قوم خضبو واجهه بنيتهم بالدم وهو يدعوم الى ربه فتركت وقيل اذا ادعى عليهم فيها الله عليه ان فيهم من يؤمن
كذلك الكشاف وهذه الرواية يدل على ان قوله ليس لك كلام مبدا او ما قبله ايضا من احوال الحد كما لا يخفى **فَأَمَّا ظِلُّ الْمَوْتِ**
فقد استحقوا العذاب لعاملهم وظلمهم **وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ** صريح
في ثبوت وجوب التعذيب والتقييد بالتوبة وعدمها كاللذات له كذا قال البصائر وهو يدل على المعثرة حيث يحكمون بوجوب
تعذيب العصاة بل بتجديد في الثاني ويدعي صاحب الكشاف مذهب يقول الحسن حيث قال ومن الحسن رحمة الله يغفر لمن
يشاء بالتوبة ولا يشاء ان يغفر الا للتائبين ويعذب من يشاء ولا يشاء ان يعذب الا المشركين للعذاب انتهى ثم حكم باقراره
نقل عن ابن عباس انه قال يعذب الله الكبارين يشاء ويعذب من يشاء على الذنب الصغير وكان جعله افتراء بناء على خلافه فغير
يجوز للشاعر ايضا ان يحكموا باقراره ما نقل من الحسن لان خلاف مذهبهم **وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ** جملة تذييلة عطفية ومغفرة
لن يشاء فاكده المغفرة والتكوير عن التعذيب اشار الى كل رافضه ومن جهة وان التعذيب ليس الا بالعرض ومغفرة صفة
بالذات ليس الا الكرم والله اعلم والمقصود من ذكر هذه الايات وهي سبع ايات بيان منعمة الصبر والمصابية التي وموالات الموتير
وبيان خضوع الخائف للحق والمواظبة للمخالفة **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بَاطِلًا مِّنْ رَّبِّكُمْ** شروع في بيان
بعض الاحكام النافذة في الاتفاق والموالات مع المؤمنين كالانفاق في سبيل الله وكظم العيظ ونحو المؤمنين
من اخذ الربوا وما كانت النتيجة في الاتفاق في البركة والضرر مستفينا للترتيب في تحصيل المال فكان مطهرا لمباداة الناس
الى حفظ الاكساب ومن جعلها الربوا انتهى عنه وانما حق المؤمنين بهذا الحكم لانهم هم المتفقون به وهو نوع من الربوا يخرج بما كانوا
عليه من فضيلة كان الرجل منهم اذا طلع الذين محله فادته في الاجل فاستغفر ما بالي الطوفان مال المديون وقري مضغفة **وَأَقْوِ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ** اي اقو الله فيما نهيتهم عنه واجبن الفلاح **وَأَقْوِ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ**
قال البصائر وفيه تنبيه على ان التار والذات معد للكماد وبالعرض للعصاة قال صاحب الكشاف كان ابو حنيفة
يقول في اخوف الله في القرآن حيث اوعد المؤمنين بالنار والعد للكافرين ان لم يتقوا في اجتناب محاربة **وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَ**
الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ قال البصائر ولعل وعسى في مثاله ذلك دليل على عز الوصل الى ما جعل خبر الله بفتح في ذلك
صاحب الكشاف مع ان فيه وجه ظاهر لذكر لعل وعسى على مذهب وهو الاشعار بان الاعمال التي بمقتضى الجزاء ولا يخفى ان
لظاهره واطاعة الرسول وان عززت الوصل اليه لكن بعد تحققه يكون رحمة سبحانه غير محض للحصول له كيف ورحمة اوسع
ان يتوب امثاله ذلك فيها بالنظر الى المطيعين **وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ** اي اقبلوا الى ما يفتح به المغفرة وهو
الاسلام واطاعة الرسول وقري سارعا بلا واولى الاستئناف للتأكيد **وَجَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ** عطف على مغفرة
وعرضها السموات والارض صفة لها ومعناه عرضها كعرض السموات والارض كقولهم وعرضها كعرض السموات والارض قال صاحب
الكشاف والمراد منها السعة والبسط فثبت بما وسع ما علمه الناس من خلقه وابسطه كانه قد صدقته كلام على التشبيه لاجل الحقيقة
على ما اشار اليه القائل في قوله ليس العبد الى جنة بعد عن الجنة بذلك ليمتحن كونه في السماء وهو كناية عن غاية السعة والبسط
بما هو غاية في ذلك في علم السامعين ولا يخفى ان المراد بالسموات السموات السبع والجنة على ما روي فوق السماء السابعة في الفلك
الثامن وهو اوسع من السموات والارض بلا شبهة فلا حاجة الى التكليف الذي ارتكبه صاحب الكشاف وفشاها والبصائر
لما ذكرنا بقوله وفيه دليل على ان الجنة خارجة عن هذا العالم اي العالم العنصري السبي السموات والارض وعلى ابن عباس

كسب سواها وسبع ارضين او وصل بعضها ببعض **أَعَدَّتْ لِلنَّافِثِينَ** اي هبت لم وهي صفة اخرى لجنه **الَّذِينَ يَنْفَقُونَ**
فِي السَّكَاةِ وَالْفُرْقَةِ اي في حال اليسر وحال العسر ويحتمل ان يكون المراد في جميع الاحوال وعبر عنها بالسكاة والفرقة لان
الانسان لا يخلو من ليدنها **وَالْكَافِرِينَ الْعَظِيمِ** عطف على الموصول والعدول الى اسم الفاعل لعقد الشات ولما افقا
فالمعبر قد التجدد الاستمرارى ولذلك جئ بصيغة المضارع وكظم العيظ هو ان يملك الانسان على ما نقضته من البصيرة فكنه
الترديد اذ املها وسددت واسها وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كظم عيظا وهو يقدر على انقاده ملا الله فله امتا واما
وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ اذ اجنى عليهم لم يلزم واحد من **وَعَنِ النَّاسِ** صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء في امق قليل الامر نعم الله و
فذا كانوا كثيرا في الاسم التي صفت والاشفاقا منقطع وهو ظاهر او مصل المان في العلة من معنى العدم كانه قيل ان هؤلاء في اثنين
لا يوجدون الامر نعم فانه يوجد في امق ذكوت الحديث في تفسير البصائر والكشاف ولا يخفى انه مناف لقوله كتم خبرا واما
المقام المناسب لذكر **وَاللَّهُ يَخْتِمْ الْقُرْآنَ** الام للجنس لا فائدة العسوم واللمع لان الكلام فيهم **وَالَّذِينَ إِذَا أَفْكَلُوا**
امامبا او عطف على الذين ينفقون او على المؤمنين قال صاحب الكشاف والذين عطف على المؤمنين اي اعدت للتقنين والمؤمنين
وكانه لم ير من ماطلاق المنفى على التائب ولذلك لم يذكر احوال العطف على الذين مع انه اقرب والفاضة ضله مترا بقاء في القبح و
نصب على المصدر لا فاعل من العفل **أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ** ما كساب الذنب اي ذنب كان وقيل الفاحشة الكبيرة وظلم النفس
ما ليس كذلك **فَكَرَّ اللَّهُ** اي تذكر وعاقبه ووعيد او جلاله وعظمته الموجبين للخشية والحياء منه **فَأَسْتَغْفِرُوا**
لِدُنُوبِهِمْ فابوا عن ذنوبهم والفاء للدلالة على ان ذكنا تقالى مستقيم للاستغفار لا عاقبة **وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا**
اللَّهُ اعتراف بين المعطوفين والمراد به وصفه تعالى بصفة الرحمة وعموم المغفرة حيث ذكر اسم الله المفيد للبالغة
في وصف الذي سبق له الكلام مع استغفار الذنوب باللام وفيه حيث على الاستغفار وعدي بقول التوبة **وَلَمْ يَصِدُوا**
عَلَىٰ مَا أَفْكَلُوا ولم يقيموا على ذنوبهم غير مستغفرين وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم
سبعين مرة ودوى لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغير مع الاصرار **وَهُمْ يَقْلُمُونَ** حال من فاعل لم يصبروا وانما قيد بذلك
لان ذنوبهم من الاعمال التي لا يمكن من تقصير في تحصيل العلم **وَأُولَٰئِكَ جَزَاءُ وَهُمْ مَقْفُورُونَ** من ذنوبهم وجازات
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا خبر الذين ان اشدات به وحضهم بالاجار المذكور لانهم هم المخارجون بالاجار
لصدور الفاحشة منهم بخلاف الاولين اولان قوله اعدت للتقنين مجز عن عالم واما اذا جعل والذين عطفوا يكون جملة اولئك
جزاؤهم سائفة مبنية لما قبلها قال صاحب الكشاف وفي هذه الايات بيان قاطع ان الذين اسنوا على ثلاث طبقات
شقوق وتابون ومصدرون وان الجنة للتقنين والتائبين معهم دون المصدين ومن خالف ذلك فقد كابر عقله وعادته
قال البصائر ولا يلزم من اعداد الجنة للتقنين والتائبين خبر العلم ان لا يدخلها المصدرون كما لا يلزم من اعداد النار للكافرين
جزاؤهم لان لا يدخلها غيرهم **وَنُفِخَ فِي الصُّورِ** والمخصوص بالمدح محذوف تقديره ونفخ اجر العاملين ذلك المغفرة
والجنات قال صاحب الكشاف قال اجر العاملين صدق قوله جزاؤهم لانهم في معنى واحد وانما خالف بين اللفظين لزيادة
التبعية على ان ذلك جزاؤهم واجب على عمل والجر يستحق عليه لا كما يقول المبطلون وروى ان الله عز وجل اوصى الى موسى
ما افلحوا من طمع في جنتي بعين عمل كيف احوذ برحمتي على من يحل بطاعتي وعن شهر بن جوش طلب الجنة بلا عمل ذنب من
الذنوب وانظرا الشاعرة بالسبب نوع من العز وارتقاء الرحمة ممن لا يطاع حق وجهالة وعن الحسن بقوله تعالى يوم القيمة
جوزوا الصراط بمعقول وادخلوا الجنة برحمتي وافتموها باعمالكم وعن ربيعة البصري انها كانت تشده ترجوا الجنة ولم تملك ما كذا
ان الشفة لا يجري على اليسر انتهى قال التفسير في قوله واجب بمعنى ربه على العقل بحيث اوصيف اليه لم يشهد في مجاز
المعقول والاعادات لا بمعنى الوجوب على الله كما يقول المبطلون وفيما اورد من الاثار دلالة بنية على دخول الجنة فيجوز الجودوا لكرمهم جاز
ما نسب الى العلوية منسوب الى غير هاجت قال هو من ابيات لابي القاسم **لَا تَأْمَنُ الْمَوْتَ فِي الْحَقِّ وَالْقَبْرِ** وان فترت والحجاب في
الحرس **وَالْمُحَرِّمِينَ** ما لم يسلم الموت فافقه **وَلَمْ يَدْرِكُوا مَدْرَسَتِي** ما بال ذنوبك ترمي ان ذنوبه ووثب ذنوبك معقول من الناس
ترجوا الجنة ولم يسلك ما كذا ان الشفة لا يجري على اليسر **وَمَقْصُودُهُ** معلوم **فَلَا تَخْلُتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنُّهُ** اي ماسه الله

صاحب الكشاف جوابا على مذهبه فكانه قال يجوز عند البعض بناء على هذا الوجه فان قيل كيف جازى عن المثلين فلنا لانهم
احياء مدكون وقرى مثلوا بالشديد لكثرة المغنولين **بل احياهم عند ربهم** اي بلهم احياهم مقربون عند ربهم
منزلة وربة لا مكانا ويرزقون صفة مبنية لاحياء او حال من فاعل الظرف والظرف صفة وقرى احياهم بالنصب على حذف الفعل
اي بل احياهم احياهم **فرحين بما آتاهم الله من فضله** صفة اخرى وصفه الموفيق في الشهادة والفوز بالجنة الابدية
وليس يبشرون بالدين اي يبشرون بخواتم المجاهدين الذين لم يبقوا في طغيانهم **الاخوف عليهم**
لاهم يخشون بدل من الذين بدل اشمال والمعنى يبشرون بما يتقون لهم من حال من تركوا خلفهم من المؤمنين وهو انهم يبشرون
المؤمنين يوم القيمة بغيرهم الله بذلك فهم يبشرون به قال البيضاوي والازيد بن علي ان الانسان غير الميكيل المحسوس بل هو جبر
مذكور بذاته لا يعنى بحزب البدن ولا يتوقف عليه ادراكه وناسله والزيادة ويؤيد ذلك قوله تعالى في الصبر ان النار يعرصون
عليها الاية وما روى ابن عباس انه قال عليه السلام ارجع الشهاد في اجواف طير خضره من انهار الجنة واكل من ثمارها وبارى
الى فنادى بل معلقه في ظل العرش ومن انكر ذلك ولم ير البرزخ الا رجعا فقال لهم احياهم احياهم يوم القيمة وانما وصفوا به في الحال المحضة و
دفع اوليها بالذكر او بالايان انتهى والاول هو المعتمد عليه واليه ذهب الاكثر لانهم اختلفوا في جسمية فذهب بعضهم الى انه
جسم لطيف وبعضهم الى انه مجرد يتعلق بالجسم وفي ذكر حال الشهاد واستشارهم من خلفهم بحث للباقيين بعد علمهم على اذ ياد الطاعة
والجود في الجهاد والرغبة في نيل منازل الشهاد واحدا من يخفى لخواصه مثل ما علم عليه وبشرى المؤمنين بالفلاح **يبشرون**
كروه ليعلم بما هو بمنزلة البيان لقوله الاخوف عليهم ولاهم يخشون من ذكر النعمة والفضل ويجوز ان يكون الاول حال اخوانهم
وهذا حال انفسهم **بنيعمة من الله وفضل** بالثواب والمزيد عليه وتكريرا لهذا المعنى اي اى نعمة واي فضل **وان الله لا يضيع**
اجر المؤمن عطف على فضل وقرى بالكسر على انها معترضة للاشعار بان اعمال الكافرين غير نافع لهم **الذين استجابوا لله و**
الرسول من بعد ما آصابهم الفتنة صفة للمؤمنين او نصب على المدح او مبدا لخرجه ما يحى بعده **الذين اخسوا انفسهم**
انفقوا اجر عظيم استئناف او خبر للبيان وروى ان اباسفيان واحصاه لما انصرفوا من احد فبلغوا الروحا ونذروا
وهو بالارجع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يرهبهم ويرهبهم من نفسه واصحابه فوجدهم فذهب اصحابه للفرج
فطلب اباسفيان وقال لا يخرجني معنا احد الا من حضر يومنا بالامن فخرج صلى الله عليه وسلم جماعة بغير امر الاسد
وهي المدينة على ثمانية اميال وكان اصحابه القرح فحاملوا على انفسهم حتى لا يفتنهم الاجر والحق الله الرعية في طوبى المشركين
فذهبوا فتركت كذا في الكشاف **الذين قال لهم الناس** يعني الركب الذين استجابوا من عبيد بن اوسيم بن مسعود والاشج
واطلق الناس عليه لانه من جنسه كما يقال فلان ركب الحيل وماله الامرين واحدا ولا يفتنهم اليه ناس من المدينة وادعوا كلامه كذا
قال البيضاوي **ان الناس قد جثموا الصكم فاخشوهم** وروى ان اباسفيان نادى عند انصرافه يا محمد وعروا
سوم بدد لفلان شئت فقال صلى الله عليه وسلم ان شاء فلان فقال خرج ابوسفيان في اهل مكة حتى نزل من الظهر ان
قال الله الرعية في طوبى فدا له ان يرجع فلقى فميم بن مسعود الاشجى وقد قدم معتمرا فقال يا فميم انى وعدت محمد ان تلحق بموسم
بدري وان هذا عام حروب ولا يصح لنا الا عام يري فيه الشجر وفشرب فيه اللبن وقد بالى ولكن ان خرج محمد ولم يخرج زاد ذلك جرامة
فالحن بالمدينة فبطهم ولك عندي عشر من الابل فخرج فميم فوجد المسلمين يجهزون فقال لهم ما هذا بالرى انوكم في داركم وقواركم
فلم يفلت منكم احد الا شرا فزيدون ان يخرجوا وقد جثموا عند الموسم فوالله لا تفلت منكم احد وقيل روى ابوسفيان ركب من عبيد
القيس يديون المدينة لئلا يفلت منكم احد فميم بن زبيد ان شطوهم فكم المسلمون الخروج فقال عليه السلام والذي ينشئ بيني وبينكم
ولم يخرج سوى احد فخرج في سبعين رابعا ويقولون حسبنا الله ونعم الوكيل وقيل هي الكلمة التي قالها ابراهيم صلوات الله عليه حين
التقى في النار حتى وافوا ببدلوا فاموا بها ثمانى ايال وكانت معهم تجارات فباعوها فاصابوا من ارضهم الى المدينة سالمين فامتن
ورجع ابوسفيان الى مكة فمضى اهل مكة جيشه جيش السويق وقالوا انما خرجتم نشر بوالسويق كذا في الكشاف **فراهم ايمانا**
الصبر في فادم راجع الى القول او الى مصدر قال او الى الناس ان كان المراد بضمهم وحد يمين انهم لم يلتفتوا اليه ولم ينعصوا بل ثبت
به يقينهم بالله وازدادوا ايمانا بهم قال البيضاوي وهو دليل على ان الايمان يزيد وينقص ويصدق قول ابن عمر فلما ارسل الله

صاحبكم في محل الجبر وانه لما اوجله قد اصبتم صفة لمصلحة او حال لبيانها وفي هذا جمل اسمية في محل النصب على المفعولية لقلم
يعنى اقام في هذا لما اصابكم من قبله فم من قبل سبعين منهم وقد اصبتم مثلها يوم بدر من قبل سبعين وارس سبعين وفي هذا
شبهاد لوقوع ما وقع به لانه وعد لهم النصر بشرط الصبر واليات لما من جانب الله ومن جانب النبي **قل هو من عندنا نقضكم**
يعنى اسم النبي فيما اصابكم حيث خالفتم الامر بتلك المركز والوعيد كان مشروطا باليات وعز على كرم الله وجهه لاخذكم العدا
من اسارى بعد قبل ان يؤذن لكم **ان الله على كل شئ قدير** فيعذر على النصر ومنعه **وما اصابكم كفت يوم النقي الجع**
فليعلم الذين فافقوا عطف على قوله باء الله من قبل عطف النبي على النبي اي الذين المؤمنين والمنافقين والمنافقون عند الناس وتكرار
للمثل لتبشير المؤمنين وتزويجهم عن الانطام مع المنافقين في ذلك **فقل لهم قضاوا فالفول في سبيل الله او**
ادفعوا عطف على ناقض من جملة الضلعة ويجعل ان يكون جملة مبتداه وهو تخيير لهم بين ان يقاوموا الاخرة او لا يدفع عن انفسهم
واموالهم وقيل معناه طائل الكفر او ادفعوا عنكم كبركم سواد المسلمين المجاهدين **فالفول في سبيل الله او لا** اي لو سلم
ما يصح ان يسمى ثالا لا يثبت كونه لكن اسم عليه ليس مقبال بل الفاء بالاضن بالهزيمة قال صاحب الكشاف ذلك ما روى
ان عبد الله بن ابي عريش مع خلفائه فليل له ضالة لك وقيل معناه لو نفذ على الفال فسلم طريقه لاجلنا كروا فافا قال وعلا
استهزله **هم لا كفوف يومئذ اقرب منهم للايمان** استئناف وبيان لما هو المقصود لهم من مقالهم يعني انهم قبل ذلك اليوم كانوا
يظاهرون بالايمان وما ظهرت منهم امان يؤذن بكفرهم فلا يخرجوا من سكر المسلمين وقالوا ما قالوا باعدوا بذلك عن الايمان
المظنون بهم واقربوا للكفر وقيل هم لاهل الكفر اقرب نصرة منهم لاهل الايمان لان ضليلهم سواد المسلمين بالاختزال
لغوية للمشركين **يقولون يا فاههم ما ليس في قلوبهم** مظهر من خلاف ما يظهرون وفي نفقيد القول بالافواه اشعا
بنفاقهم حيث ليس قولهم الا في افواههم وليس في قلوبهم شئ من معنى الايمان **والله يعلم ما يكتمون** وليس يخفى
نفاقهم على الله **الذين قالوا لالاخوانهم** بدل من فاعل يكتمون ونصب على اللتم او جرد بلا من الضمير في افواههم وقلوبهم
وبدل الظاهر من المضمير بدل الكل جاز في ضمير الغالب واللام في لالاخوانهم لاهل الاجل ويدبرهم من قبل يوم اقامهم او من
بينهم **وقبذوا في موضع الحال** على تقدير قد ادى قالوا فاعيدوا في الفال **لو اطاعوا ما قتلوا** معقول القول لى اطاعوا
في القعود عن الحرب ما قتلوا مثل ما لم يفعل **قل فادفعوا عن انفسكم الموت** اي انفسكم ضاردين يعني قل ان كنتم
صادقين انكم يدفعون الموت عن انفسكم بسبب تدبيركم فادفعوا فانه اجرى بكم والمعصود ان القعود عن الموت فان اسباب
الموت كثيرة وكان الفال يكون سببا للهلاك والقعود سببا للنجاة فديكون الامر بالمكن والمعصود من ذكر هذه الايات وهي
ثمان ايات بيان من خصائص التوبة وبيان ضرر مخالفة التوبة صلى الله عليه وسلم وبيان ان ترك الجهاد بسبب الخدعة من الموت
لا يفي ولا يحري نفعا **والا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا** كلام مستأنف لبيان ان الفال الذي يحذرون
منه ويحذرون الناس ليس بما يحذرون بل هو من اقل المطالب التي ينافس فيها المنافقون اذ يمان ان لا يفي ولا يحري نفعا في
الشهاد احد وقيل في شهاد يبدد الخطاب لرسول الله او لكل من يبلغ الخطاب وقرى بالياء على ولا يحسبن رسول الله او
ولا يحسبن صاحب الكشاف ويجوز ان يكون الذين قتلوا فاعلا ويكون التقدير ولا يحسبنهم الذين قتلوا امواتا
اي ولا يحسبن الذين قتلوا انفسهم امواتا فان قلت كيف جاز حذف المفعول الاول قلت هو في الاصل مبتدأ محذوف كما حذف
المبتدأ في قوله احياهم والمعنى احياهم لاله الكلام عليهم اتمق ولا يخفى انه خلاف ما اشهر من النجاة قال الشناراني و
اشهر من النجاة امتناع الافتقار في باب علمت على احد المفعولين وعلى انها بمنزلة اسم واحد فان المفعول بالحقيقة مضمونه
فحذف احدهما بمنزلة حذف بعض اجزاء الكلمة وقد ورد في الحذف على قلة فضيل المراد بالافتقار الترك بحيث لا يفي ولا يقدر
كجاء اعطيت درهما معنى ان الذي خدد منى عطاه الدارهم من غير قصد الى اعطى وقيل الجواز مدح اخفش والمنع مدح
سيبويه انتهى ولا يخفى ان الوجه الاول يدل على جواز مطلقا ولا لاله في سبب قلة الحذف وهو مقصوده والوجه الثاني
يختص جواز بعض المذاهب فلا يظهر وجه القراءة على جميع المذاهب الا ان يختص القراءة بصاحب هذا المذهب ويكون جواب

الإيمان ويدون بنفس قال ثم يزيد حتى يدخل صاحب الجنة ويقص حتى يدخل صاحب النار وهذا ظاهر ان جعل الطاعة من جملة الإيمان
 وكذا ان لم يجعل فان اليقين يزاد بالآلاف وكثرة الناس وشأن الحج والعمرة وهو يرد على الحقيقة حيث اعتقد وان الإيمان لا يزيد و
 لا ينقص وأما الشك والظن في الجواب عنه بقوله وأما من لم يجعل الأعمال منه ولم يجعل الصديق فائلا للزيادة والقصان فهو يحمل
 الضموم والآثار الدلالة على أنه يزيد ويقص على ان ذلك محجب المشغل اعني ما يؤمن به انتهى **وقالوا احسبنا الله ونعيم الوكيل**
 اي محسبنا محبب بمعنى المحب اي كما فينا يقال احسبه الشيء اذا كثره والدليل على انه بمعنى المحب ان النكرة توصف به مضافا لمعرفة
 يقول هذا رجل حبك فيعلم ان اضافته لفظية فيكون بمعنى المحب الوكيل بمعنى الموكل اليه اي نعم الموكل اليه هو يحذف المحض
 بالمدح **فانقلبوا نبيمة من الله وقضى** فحواس بدرملثباته من الله وهي العافية والشاة على الإيمان والفضل هو الرزق
 في الحياة علمنا اننا اليه نغفل عن الكفاف **لقد يسميهم سوء** حال من فاعل انقلبوا **وان يبعثوا** الله الذي هو مناط القو
 بحر الدارين بسبب جهلهم وخر وجههم بامر النبي **والله ذو فضل عظيم** قد يفضل عليهم بالوفيق على ما فعلوا وفي ذلك
 يحزن من تخلف عنهم واطهار عظامهم حيث حرموا انفسهم مما فاز به هؤلاء وروى عنهم قالوا هل يكون هذا خروفا وعظاها
 الله ثواب العبر ورضي عنهم **اعناذكم الشيطان بخوف اوليائه** ذلك اشار الى المبشرين بدينهم اوابا سفيان و
 الشيطان خيرا اعناذكم الشيطان وبخوف اوليائه جملة مسانفة بيان لشيئته والشيطان صفة له لعله يخبر ويجوز
 ان يكون ذلك اشار الى قول المبشرون ويكون الشيطان خبرا على مقتضى مضاف اي اعناذكم قول الشيطان الرجيم واوليائه اباسفيان
 واصحابه على حذف المفعول الاول اي يخوفكم اوليائه او الفاعلون على حذف المفعول الثاني اي يخوف القامدين عن الخروج مع الرسول
 عليه التلم **ولا تخافوهم وخافون** الضمير لوليائه على الاول وللناس على الثاني **ان كنتم مؤمنين** يعنى ان الإيمان
 يقفهم ان يوثروا وخوف الله على خوف الناس **ولا تخفونك الذين يبايعون في الضلالة** وهما يبايعون ببقا باعبار
 نفوسهم في الوقوع والرجعة كما اشار اليه صاحب الكشاف يقول يبعون فيه شريفا ويرغبون فيه اشد رغبة وهم الذين نافقوا
 من المخلفين وقيل هم قول ربنا **انهم كن يضرنا** الله شيئا قليل للنبي وتكبير للتسليفة بغيره في الضرر وبدا فعلق
 النبي بالخزن العبد بهذه العلة لا مطلقا لخرن فلا يرد عليه ان من حق الرسول ان يحزن لنفاق من نافق فكيف ينفي عنه يعني انهم
 ان يضرنا واوليائه الله يبايعونهم في الكفر واعنا يضرهم بها انفسهم وشيئا نصب على المصدر على معنى شيئا من الضر كذا في الكشاف وقال
 البصائر وشيئا يحمل المفعول والمصدر مفعول في غير ظاهر الالفاظ والاصوال اي ان يضرنا الله بشي وقيل نافع محزنك نعم الياء
 وكسر الواو حيث وقع ما خلا قوله في الآية لا يضرهم الفرع فانه فيج الياء وضم الزا فيه والباقيون كذلك في الكل كذا قال البصائر
يزيد الله الاتعجب لكم خطا في الاخرة بيان لما يضرهم من الكلام صفتا من انهم اعنا يضرهم انفسهم وفي ذكر الارادة لثما
 بان حذر ما منهم من ثواب الاخرة بسبب سدادتهم وتوابعهم في الكفر صاير الله سبحانه واسان الى انهم يقولون على الكفر حيث خلق
 ارادته سبحانه بان لا يكون لهم نصيب في الاخرة **ولهم عذاب عظيم** دليل لبيان ان ضلالتهم ليس شيئا لهم ان فقط بل منع المؤمنين
 عذاب عظيم يترتب على ضلالتهم **ان الذين استكفروا الايمان ان يضرنا الله شيئا ولهم عذاب عظيم** تكبير
 وتأكيدهم واسعار بان صنعهم بتبدل الإيمان بالكفر ويعظم للكفر والاول خاص بمن نافق من المخلفين وايمانهم هو ما كان لهم محب
 الفطرة او ما يمكن ان يحصل لهم بالنظر والشامل لمن اراد من الإيمان **واللذين كفروا انما نمل لهم خيرا لا ينقصهم**
 خطاب للذين كفروا عليه السلام او لكل من يصلح للخطاب والاملاء والاسهال واطالة العمر وقيل تخليصهم وشأنهم من املى لعنه اذا اوصى له
 الطويل على كيف شاء وما حصد ربه مني ولا يحسن الكافرين ان املا فاحير لهم والذين مفعول وان مع ما في خبره يدل على ان
 المفعولين كقولهم لم يحسب ان اكثرهم يسمعون والمبدل منه في حكم التعويض فليس اقصا على احد المفعولين او هو مفعول ثان على حذف
 المضاف أي ولا يحسن الكافرين اصحاب هذه الحالة او ولا يحسن حال الكافرين ان الاملاك خبر لهم وانما كتب ما مضافا لان مع ان
 ما مصدرة وان يفضل في الكتابة لانها وفقت في الامام ضلته فاشيعت سنة وفرا ابن كثير وابوعمر وعالم والكناني وميعوق ولا
 يحسن بالياء على ان الذين فاعل وان ما في خبره في موقع المفعولين **انما نمل لهم ليزدادوا اثما** استئناف بيان علة حكم سلفه
 وما كافي واللام لام الادارة والعرض عند الاشاعة والام العافية عند المعتزلة لان زيادة سبحانه لا ينفصل بما تضاف عليه لكن لا ينفصل

في رتب ازدياد الايمان على الاملاء فيكون لام العاقبة وقوى انما بان الفتح وفي الاول بالكسر والحيث بالياء على معنى ولاحيث
 الذين كفروا وان املاء فاعلم لازدياد الايمان بل للثبوت والدخول في الايمان وقوله انما على اعم خير واعتراض النبي على ان الاملاء خير
 لعلمهم بما ركبوا وما فطرهم **وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ** جملة تدل على بيان حالهم في الاخرة اثر بيان حالهم في الدنيا وعلى الثاني حال
 من فاعل ليزدادوا التمام معادهم عذاب مهين والمقصود من ذكر هذه الايات وهي عشرة ايات بيان منفعة الشهادة في العاريت
 وبيان صرد المناظرين لافئتهم ورون المؤمنين وسوء حالهم في العاقبة ببيان حالهم **مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا**
أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْرَ مِنَ الطَّيِّبِ كلام شاف موق لبيان بعض احوال المنافقين وما يتربى على افعالهم في
 العاقبة والمخاطب المؤمنين والمنافقين المختلطين اي لانه لا يمكن بخلط من مخلصكم عن منافقكم حتى يميز المنافق من المخلص
 اما بالوحي المنبئ او بالكافة الشافة التي لا يصير عليها الا المخلصون كبدل الاموال والافئ في سبيل الله **وَمَا كَانَ اللَّهُ**
لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَئِنَّ اللَّهَ يَجْنِي مِنْ رُسُلِهِ قال صاحب الكشاف ما كان الله ليطلع احدكم
 على الغيب ومضرات الغيوب حتى يعرف محضها من فاسدها مطلقا عليها ولكن الله يجني من رسله من يشاء فيخبر ببعض الغيبات وهو
 موافق لمذهبه قال البصاوي ما كان الله ليوق احدكم الغيب لطلع على ما في الغيوب من كفر ويمان ولكن يجني لرسالة من يشاء
 فيوحى اليه ويخبر ببعض الغيبات او ينصب له ما يدلي عليها انتهى فخور الرسول الاطلاع على بعض ما في الصغار بدون واسطه
 ملك وحضض عدم اطلاع المؤمنين على ما في الغيوب بالكفر والايان ولا يخفى ان من جود كشف الغيوب للاولياء لم يعرف
 اين ذلك الكشف وبين سائر المكاشفات كيف وكثيرا ما يقل هذه المكاشفة عن بعض الاولياء مع ان الازدعاء فيه يخرج المكاشفات
 فلا يفيده تخصيصها ببعض انواع بل لا بد من ذكر بعض **فَأَمْسُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ** بان يقدرون حتى قدن ويعلمه وحده مطلقا
 على الغيوب وان يتزولهم من انهم بان يسلوهم عبادا واجبين لا يصلون الا ما علم الله ولا يخبرون الا بما اخبرهم به من الغيوب
 يليقوا من علم الغيب في شي كذات الكشاف روي ان الكفر فالوا ان كان محمد صادقا فيخبرنا من يؤمن منا ومن يكفر فترك ومن السدى
 انه عليه السلام قال عرفني على امتي واعلم من يؤمن لي ومن يكفر فقال المنافقون انه رعم انه يعرف يؤمن به ومن يكفر وعنى معه ولا
 فرقنا تركت كذات نفسي البصاوي ولا يخفى ان ما نقله عن السدى لا يناسب ان يكون سببا لتزول الاية لانه عليه السلام قال
 علم وقال المنافقون انه يقول علم ولا يعلم فلا يكون الا بدعوا بهذا الكلام كما لا يخفى اول الغيب الخفي الذي لا يدرك الحس ولا
 يقضيه بدعوى العقل وهو قمان قسم لا دليل عليه وهو المعنى بقوله تعالى وعند صفائح الغيب لا يعلمها الا هو وتعلمه من
 على دليل كالصانع وصفياته كذا قال البصاوي في اول النفس على هذا يكون معنى الاية وما كان الله ليحكم قادرا من غل
 اطلاع الغيب بالمعنى الاول ما لا دليل عليه ولكن الله يجني من رسله من يشاء فامسوا بالله ورسوله يعني المطلوب منكم الايمان بالله
 وبالرسول لا الاطلاع على الغيب ولا يمكن الاطلاع عليه بدون تعليم والهام وعلى هذا لا يلزم امتناع كشف الغيوب للمؤمنين لانه بالهام
 الله بسبب متابعة الرسول ولا بد عليه ما ورد على البصاوي فثبت **وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ جُنُودُ اللَّهِ جَبَرْتُمْ لَكُمْ**
مَنْكُمْ الْإِيمَانُ وَالْإِنْفَاءُ عَنِ الْخَالِفَةِ وَالْإِنْفَاءُ عَنِ الْخَالِفَةِ وَالْإِنْفَاءُ عَنِ الْخَالِفَةِ وَالْإِنْفَاءُ عَنِ الْخَالِفَةِ
 فاعل يجيب ومنغوله الاول محذوف تقديره ولاحيث الذين يجنبون خيلهم خير لهم وهو صيغة فضل او الموصول مفعول
 والفاعل ضمير الرسول او كل من يجب حيف لا بد من تقديره من صفات اي ولاحيث من اجل الذين يجنبون هو خير لهم وقوى ولاحيث
 بالناء وهو ايضا على تقديره من صفات اي ولاحيث من اجل الذين يجنبون هو خير لهم بل هو شتر لهم لانه موجب الدعة في العاجل
 ومستوجب العقاب في الاجل **سَيُطَوَّقُونَ مَا يَخْلُقُوهُ يَوْمَ الْعِقَّةِ** اسديان لبيان سابقه اي مستلزمين وبالماجلا
 بر الزام الطوق وقيل بجعل ما جعل من الزكوة حية يطوقها في عتفه يوم الطعة وعن النبي عليه السلام في مانع الزكوة يطوق
 بشعاع ارفع وروي بطيخ اسود كذات الكشاف واعلم انما قال له ارفع لانه لم يبق على راسه شعر اكثر من راسه **وَاللَّهُ مَبْدُؤُا السَّمَوَاتِ**
وَالْأَرْضِ اي والله ما في السموات والارض مما يوارث فالحول لا يخجلون عليه بما له **وَاللَّهُ بِمَا تَقُولُونَ خَبِيرٌ** خطاب للذين
 يخولوا على الاثبات للاهتمام بالوعيد وقوى يخجلون بالياء على الظاهر **لَقَدْ رَجِعَ اللَّهُ قَوْلَ الْبَنِي قَالَ اِنْ اَللَّهُ فَتَبَيَّرُوا وَخَرُّوا**
اَعْيُنَا قال ذلك اليهود حتى يمتنعوا قول الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فلا يجلو انما ان يقولوا عن اعفاد لذلك

إلى أن الكمال من حيث المذخور منها **الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَسُجُودًا وَأَقْبَلُ جُنُودِهِمْ** أي في جميع أحوالهم وعلى وجوبهم في فعل
 الصب على الحال عظام على ما قبله وقيل ما صدق معنى الفاعل وكذا العقود أي قائمين وقاعدتين ويجوز أن يكونا جمعين للقيام وقاعدتيهما و
 وجوده إلا أن التفات في ذكر هذا الإسم إلى العقود حيث قال قيا ما صدق معنى الفاعل وأما قوله فيتمثل أن يكون جمع قاعدته **الْبَيْتُ** والبناء
 وعنه عليه السلام من أحب أن يرفع في رايح الجنة فيكسر ذكر الله وقيل معناه يسلون على الحيات الثالثة على حسب طاعتهم كقولهم عليه
 السلام لعمر بن حصين صل قاتما فان لم ينقطع ضلج يورى أياما وهو حجة لك أي في أن الرض على مضطج على جنبه الأيمن مستقبلا
 يقاد من يذنه انتهى وعندنا في حقه أنه مطلق حتى إذا وجد حقه فقد ذكرنا في الكشاف **وَيَذْكُرُونَ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**
 وهو تفكيرهم في كيفية إحاطة بعد تفكيرهم في دلائل وجوده ووجدانيته قال **الْبَيْتُ** أي وهو أفضل العبادات كما قال عليه السلام
 لأعباده كالتفكير في المخصوص بالقلب والمقصود من الخلق وعنه عليه السلام بينا رجل سئل على فراشه أو رفع رأسه فظن أن السماء
 والجحيم ظالا أسهده أن لك وبأخا لثا اللهم اغفر فظن الله إليه فغفر له وهذا دليل واضع على شرف علم الأصول وفضل أهله انتهى وفي
 الكشاف وقيل الفكرة نذهب الفعلة وتحدث القلب الحسية كما تحدث الملة للزنج النبات وما جلت القلوب بمثل الآخرة ولا تستأثر
 بمثل الفكرة وروى عن النبي عليه السلام لا يفضلونى على موسى بن ممتى فانه كان يرفع لسانه كل يوم مثل عمل أهل الأرض قالوا وأما ذلك الفكر
 في أمر الله الذي هو عمل القلب لأن أحدا لا يهتد بل عمل بجملة من في اليوم مثل عمل الأرض انتهى وفي أسند الله تأمل حيث روى عن النبي
 عليه السلام أنه قال لضربة على خير من عبادة التثليل **رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا** موضع الحال على إرادة القول القائلين ذلك
 وهذا إشارة إلى السموات والأرض باعتبار تأويلها إلى معنى من نحو المذكور والمخلوق والمجسج قال **الْبَيْتُ** أي وهو الثاني
 إلى متفكره أو الخلق على أنه أريد به المخلوق من السموات والأرض وهو بظاهر ليس بجسم لان المتفكر فيه هو خلق السموات كيف يصح
 خلق خلقه به ولو كان الخلق بمعنى المخلوق فلا يحتاج إلى أن يؤول بمعنى كما لا يخفى وقد سبق بجواب أفراد الاسم الإشارة مع تعدد المشار
 إليه قوله عليه السلام أن يرفل فذكر وباطلا في محل الصدق ما خلقته خلقا باطلا بغير حكمة عظيمة من جعلها أن يكون مبداء
 لوجود الإنسان وسبب المعاشة ومرزا لآخرته وعقابه لئلا به السعادة الأبدية وما هي له من العتق والمنزلة ويجوز أن يكون باطلا
 حال من هذا **سُبْحَانَكَ قَبْلَ عَذَابِ النَّارِ** سبحانه مصد وقام مقام ضله اعتراض التثريب العتب وخلق الباطل والفاء
 للإشارة بأن عليهم بذلك يقتضي الاستعانة من الاختلال بالنظر فيه والقيام بما يقتضيه **رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخُلُ النَّارَ فَتَقْدِرُ**
أَخَذْتَهُ بيان سبب الاستعانة واطلاق الخبري مشروفا بغيره لا يمكن أن يصبر عنه بأمر معين أي ضد أخذه غاية الأجزاء
 قال التفات في هذا استفاد من جعل الجبراء ظاهرا لزوم الشرط بحيث لا يأتى في ذلك مادام محمول على طلاقه فيجوز على اختصار
 المخصوصين ليفيد قال **الْبَيْتُ** أي والمراد بتأويل السعداء منه بينها على شد فوهم وظلمهم الوقاية منه وفيه إشعار بأن العذاب الروحاني
 قطع كانه جعل الخسري عذابا بارز حائنا ولو تم أن العذاب الروحاني قطع لم يجز إلى غيبة أصلا وقد جعله مقيدا حيث قال وقد أخبرت
 غاية الاختراء **وَمَا لِلظَّالِمِينَ أَنْفُسُهُمْ** قال صاحب الكشاف اللام إشارة إلى من يدخل النار وأعلامه بأن يدخل النار وأعلامه بأن فلا
 باضر له بشاعة ولا عجزا وهو تأييد للعبه من أن صاحب الكبر مخلص ولا لآله فيه عليه لأن نفى الناصر لا يدل على نفى الشفيع لان الشفيع
 نما يكون بالقوة والشفاعة بطريق المسئلة ويدل على مقابلهما ذكرهما معا في قوله تعالى لا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون مع أن إخراج
 صاحب الكبر لا يلزم أن يكون بطريق الشفاعة بل يجوز أن يكون بمقتضى العدل بعد توقية جبراته أن يكون بالقوة بالشفاعة **رَبَّنَا إِنَّشَأْ**
لِيَحْيَا نَا وَيَأْتِنَا بِالْإِيمَانِ حكاية لدعاء الخلق سبق على ما لهم في الدليل الصبي بعد حكاية دعائهم إلى الشكر في الآية
 الثانية والنادى إلى الرسول وقيل القرآن وجعله ينادى حال من نادى بالواجب نافية من الباطل حيث أطلق المنادى ثم قد بالصدق
 والثناء والدعاء والهداية يقتضى باللام كما يقتضى بالي قال **الْبَيْتُ** أي والثناء والدعاء ونحوهما تعدي بالي واللام لفتحها معنى
 الانتهاء والاختصاص وهو بظاهر ليس على ما ينبغي لأن مقتضىه باللام لو كان باعتبار ضمير معنى الاختصاص يلزم أن يتعدى بالياء لأن
 صلة الاختصاص ليس إلا الياء وما حصل ما قال صاحب الكشاف أن النداء إذا اتصل بشي إذا اعتزل عنها أن اليمين تعدي بالي وإذا اعتزل
 اختصاصه به يقتضى باللام ويمكن تأويل كلام البصائر بهذا المعنى إلا أن الضمير بمعنى مضطج لا يثبت أن يذكر في هذا المقام
 فالأولى ما ذكرنا **أَنْ أَسْأَلُوا بِرَبِّكُمْ قَامَتَا** أن السائلين بمعنى أي أو صدقته بفتح حرف الخاء بأن أسألتا ما أتى ما مثلنا

فَأَعْرِضْنَا عَنْ سَائِرَاتِهِمْ وَتَوَقَّعَ الْأَبْرَارُ الْفَاءَ لِلشَّعْرَانِ أَمَا يَتَرَبَّعُ عَلَى الْإِيمَانِ وَيُوسِّطُ
الْمَعَادَ لِرَبِّدِ الْخَضُوعِ وَالذُّنُوبِ عِبَادَةَ الْكِبَارِ لِأَنَّ الْكِبَارِ فَنَاءَتْ بَعْدَهُ وَالذُّنُوبُ مَا يَجُودُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالتَّبَعُ لِمُجُودِهِ فَتَأْسَبُ الْكِبَارِ
وَالسَّيِّئَاتِ عِبَادَةَ الصَّغِيرِ وَفَتَحَتْهُ وَلَكِنْ يَكْفِي عَنْ تَجَنُّبِ الْكِبَارِ فَيُنَاسِبُ الصَّغِيرَ وَيُؤَيِّدُ وَقَوْعَ السَّيِّئَاتِ فِي مَقَابِلِ
الْحَسَنَاتِ وَالْإِبْرَارِ جَمْعُ بَرٍّ وَبَارِكٍ وَصَاحِبٍ وَصَاحِبٍ كَذَلِكَ الْكَشَافُ قَالَ الْقَسَاوُ فِي الْحَجْمِ وَهُوَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ جَمْعُ فَاعِلِهِ
عَلَى ضَلَالَةِ إِنْ صَحَّابٍ مَعَ حَجَّابٍ بِالتَّكْوِينِ أَوْ حَجَّابٍ بِالْكَسْرِ خَفَضَ صَاحِبُ الْآلِفِ وَمَعَ الْإِبْرَارِ ظَرْفٌ فِي مَوْجِعِ الْحَالِ لَيْسَ
بِمُتَعَلِّقٍ بِالْوَقْفِ لِأَنَّ الْمَطْلُوبَ لَيْسَ التَّوَقُّفُ مَعَهُمْ بَلِ الْمُرَادُ أَنْ يَكُونُوا مُعْدُودِينَ فِي حُجَّتِهِمْ وَمَحْضُوعِينَ بِهَيْبَتِهِمْ قَالَ الْبَيْضَاوِيُّ
وَفِيهِ نَبِيهِ عَلَى أَنَّهُمْ يَحْتَبُونَ لِعَمَادَةِ اللَّهِ وَنَحْنُ أَحَبُّ لِعَمَادَةِ اللَّهِ لِحُبِّ اللَّهِ لِعَمَادَةٍ وَفِيهِ تَامِلٌ لِأَنَّ طَلَبَ الْوَيْلِ لَيْسَ مُطْلَقًا بَلْ قَدْ بَقِيَ
يَكُونُ الْفَتِيْدُ مَطْلُوبًا بِالْفَتِيْدِ حَتَّى يَمُوتَ كَلَامُهُ رَبَّنَا وَإِنَّا مَا وَعَدْنَا عَلَى رِسْلِكَ عَطَفَ عَلَى مَا قَبْلَهُ بِتَوْسِيطِ الْمُنَادِي
وَعَلَى مُتَعَلِّقٍ بِوَعْدِنَا عَلَى تَقْدِيرِ عَلَى مُصَدِّقِ رِسْلِكَ وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِمُجْدُوفٍ تَقْدِيرِ مُتَرَلِّحٍ عَلَى رِسْلِكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ عَلَى الشَّدَّةِ
رِسْلِكَ وَمَعْنَى طَلَبِ الْإِنْجَانِ مِنْهُ عَلَى الْوَعْدِ وَالْخُطْبَةِ مِنْهُ بِحَالِ طَلَبِ الْوُفْقِ فِيهَا يَحْفَظُ عَلَيْهِمْ سَبَابُ الْإِنْجَانِ الْوَعْدُ قَالَ صَاحِبُ
الْكَشَافِ وَهُوَ بَابُ الْإِيْمَانِ إِلَى اللَّهِ وَالْخَضُوعِ لَهُ كَمَا كَانَ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَعْفِرُونَ مَعَ عِلْمِهِمْ أَنَّهُمْ مَعْفُورٌ لَمْ يَقْصِدُوا بِذَلِكَ
الذَّلَّ لِرَبِّهِمْ وَالْخَضُوعَ إِلَيْهِ وَالْإِيْمَانَ الَّذِي هُوَ سَبَابُ الْعِبَادَةِ وَلَا تَخْشَى فَيَأْتِيهِمْ الْقِيَمَةُ أَيْ وَاحْفَظْنَا قِيَمَاتِي جِبْرِ الْجَبْرِ إِنَّكَ
لَا تَخْلُفُ الْبَيْعَةَ تَعْلِيلُ لِمَا بَقِيَ أَيْ لَا تَكُ لَا تَخْلُفُ وَعَدَكَ وَمِنْ بَابِ نَبِيَّاسِ الْبَيْعَةِ الْعِدَّةُ بِعَدِّ الْمَوْتِ قَالَ الْبَيْضَاوِيُّ وَتَكْرِيْرُ
رَبَّنَا الْفَتِيْدَةُ الْإِيْمَانُ وَالْإِيْمَانُ عَلَى اسْتِفْلَالِ الْمَطْلَبِ وَعَلَى شَأْنِهِ وَفِي الْأَقْوَامِ مِنْ حُزْنِهِ أَمْضَى الْعَنْسِ مَوَاتِ رَبَّنَا الْإِيْمَانُ اللَّهُ تَعَالَى
فَأَسْجَابُ لَهُمْ بِرَبِّهِمْ أَيْ مَعْلُومُ الْطَلَبِ يَقَالُ اسْجَابُ لَهُ اسْجَابَةٌ وَهُوَ اخْتِصَارٌ مِنْ أَجَابٍ لِأَعْيَادٍ أَيْ لِمَطْلُوبٍ فِيهِ
بِخَلَاتُ الْإِجَابَةِ فَانْتَقَضَتْ خِيَارُ بِيَّتْ بِذُنُوبِ الْإِعْطَاءِ أَيْ لَا أَصْنَعُ عَمَلًا عَامِلًا فِيكُمْ قَالَ صَاحِبُ الْكَشَافِ وَتَرَفُّقًا فِي
بِخَلْعٍ عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ وَبِالْكَسْرِ عَلَى إِرَادَةِ الْعَوْلِ فَوَضَعَهُ لِحَالِ مَا لَا تَأْتِي أَنْتَقَى وَقِيلَ أَيْ بِسَبَبِ أَنَّهُ لَا يَفِيْعُ عَمَلُ عَامِلٍ وَالْإِنْفَاتُ إِلَى
الْحَكْمِ لِلْإِعْطَاءِ بِشَأْنِ الْإِسْجَابَةِ وَتَشْرِيفِ الدَّاعِينَ بِالْمُطْلَبِ مِنْ ذِكْرِهِمْ وَأَنْتَ تَبْغِضُكُمْ مِنْ بَعْضِ الْأَوَّلَى لِلْيَأْنِ وَالثَّانِيَةِ
لِلْإِبْدَاءِ أَيْ الذِّكْرُ مِنَ الْأَنْثَى مِنَ الذِّكْرِ وَالْجَمْلَةُ اسْتِيفَانُ لِيَانِ شَرِكَةِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ فَيُنَادِي وَوَعَدَ اللَّهُ عِبَادَةَ الْعَامِلِينَ وَرَوَى أَنَّهُمْ سَلِمَ
قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفِي أَسْمَعُ أَنَّهُ يَذْكُرُ الرِّجَالَ فِي الْهَجْرَةِ وَلَمْ يَذْكُرِ النِّسَاءَ فَتَزَلَّ قَالَ الَّذِينَ هَا جُكْرُوا وَأَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ
أَوْذَانُ سَبِيلِي وَقَالُوا وَقِيلُوا مُقْضِي لِعَمَلِ الْعَامِلِ وَمَا أَعْدَهُمْ مِنَ الثَّوَابِ عَنْ سَبِيلِ الْمَدِيحِ وَالْمُغْظَمِ حَيْثُ عُدَّ أَوْصَافُهُمْ
السَّيِّئَةِ بَعْدَ مَا ذُكِّرَ أَجْمَالُهُمْ فَوَلَّاهُ عَمَلُ عَامِلٍ وَفَرَّقَ وَقَالُوا وَقَالُوا بِالْمَدِيحِ وَالْثَّانِيَةِ وَالْأَوَّلَى لِيَابِ تَرْبِيَّتِهِ وَالْثَّانِيَةِ لِأَضْلَى أَوْ يَكُونُ
الْمُرَادُ مِقَابَلَةُ بَعْضِ اسْتِشْهَادِ بَعْضٍ مِمَّنْ أَنْ بَعْضُهُمْ مَعْدُودٌ لِبَعْضٍ لَمْ يَصْعُقُوا وَقَالُوا وَفِيهِ مِنَ الْمَدْحِ مَا لَا يَجْنِي وَفَرَّقَ وَقَالُوا بِالْمَدِيحِ
لِتَكْثِيرِ الْأَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دَخَلَ لَهُمْ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ جَوَابُ قَوْلِهِمْ مَعْدُودٌ وَالْجَمْلَةُ
الْقِيَمَةُ خَيْرُ الْوَسْطَى ثَوَابُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فِي مَوْجِعِ الْمُضْطَرِّ الْمَوْكَلِ لِأَنَّ تَكْفِيرَ السَّيِّئَاتِ وَأَدْخَالَ الْجَنَّةِ فِي مَعْنَى الْإِلَاحَةِ يَعْنِي
لَا يَشْتَرِكُ بِذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حُسْنُ الثَّوَابِ أَيْ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَثْبُتَ الْعَامِلُ لَاهِزَةً وَعِنْدَ ذَلِكَ الْقُدْرَةِ
لَيْسَ عَلَى مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيُّ لَا يَفْهَمُ تَكْرِيْرُ الْقَلْبِ الَّذِي كَفَرُوا فِيهِ الْإِلَادُ الْمُطْلَبُ لِلتَّكْوِينِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ أَوْ لِكُلِّ أَحَدٍ لَا يَشْتَغِرُ
إِلَى مَا عَلَيْهِ مِنْ سَعَةِ الرِّزْقِ وَأَصَابِهِ حُظُوظِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيُظَاهَرُ بِمَا تَرَى مِنْ تَبَسُّطِهِمْ فِي الْأَرْضِ وَتَضَرُّعِهِمْ فِي الْيَلَدِ لِكُنْ جَمِلِ
الْمَنْفِي الْمُنْظَرِ نَزِيلًا لِلتَّبَعِ مِثْلُ السَّبَبِ الْبَالِغَةِ وَالْأَعْلَى مَعْنَى لِمَنْ لَمْ يَلْزَمْ بِالْمُطْلَبِ وَرَوَى أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا يَرَوْنَ مَا كَانُوا يَرَوْنَ
مِنْ لُحْظِ طَارِخِ الرَّحَاءِ وَلَيْنَ الْهَيْئَةِ فَيَقُولُونَ أَنْ أَعْدَاهُ اللَّهُ فَيُنَادِي مِنَ الْخَبَرِ وَفِي هَكَذَا مِنَ الْجَوْعِ وَالْجَهْدِ فَزَلَّ مَتَاعٌ قَلِيلٌ أَيْ ذَلِكَ
الْقَلْبُ مَتَاعٌ قَلِيلٌ إِنَّمَا مِنْهُ لَا قَضَاءَ فَكُلُّ زَيْلٍ مَقِيلٌ أَوْ بِالدُّنْيَا إِلَى مَا أَحَدَ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الثَّوَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَا الدُّنْيَا فِي الْأَخْرِ الْأَمَلُ بِالْجَمَلِ أَحَدَكُمْ أَصْبَحَ فِي الْيَمِّ فَلَيْسَ ظُهُمُ رِيحٍ ثُمَّ مَا وَهْمُ جَهَنَّمَ وَبَقِيَ الْمَسْأَلُ أَيْ مَا مَعْنَى الْقِيَمَةِ
لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ دَخَلَ الَّذِينَ فِيهَا نَزْلًا كُنْ عِنْدَ اللَّهِ التَّوَلَّى بِالْعَمَلِ وَالتَّكْوِينِ مَا مَبْدُ
لِلنَّاسِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَصَلَةٍ قَالَ أَبُو الشَّعْرِ الْكِنْيُ وَكَذَا إِذَا الْبَيَّانُ بِالْمِيْشِ صَافِيًا جَلَسًا وَنَاسًا وَالْمَرْغَفَاتُ لِلدُّوْلَةِ وَالْمَرْغَفَاتُ عَلَى
الْحَالِ مِنْ جَنَاتٍ إِذَا كَانَتْ فَاعِلًا لِلظَّرْفِ أَوْ مِنْ مَعْيَرِهَا الْمُسْتَوْشَرَةُ فِي الظَّرْفِ إِذَا كَانَتْ مَبْدَاً وَالظَّرْفُ خَبَرٌ قَالَ صَاحِبُ الْكَشَافِ

ويجوز ان يكون بمعنى صمد موكداً كانه قيل رزقا وبخطا واصله انه صمد رزق كدخلف عامله وجوبا و اعطوا واذن وقال البصائر
انزلها ولا وفيه زيادة تكلف حيث يحمل النزل بمعنى النزول والنزول بمعنى الانزال **وَلَمَّا عَسَا نَزَلَ الْغُفْرَانُ** **وَلَمَّا عَسَا نَزَلَ الْغُفْرَانُ** **وَلَمَّا عَسَا نَزَلَ الْغُفْرَانُ**
واللام للاستعانة اي خبير ينفع به الارواح ويجوز ان يكون الظرف مستقرا في موضع الصفة لجنزائين للارواح **وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ**
لَمَنْ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ من مجاهد تلت في عبد الله بن سلام وغيره من مسلمة اهل الكتاب وقيل في اربعين من اهل الجحيم واثني وثلاثين من
النجاسة وثمانية من الزم كاهل اهل **يُحْيِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** فاسئلوا وقيل في اصحابه الجاهليين ملك الحبشة ومضى احصاه عطية بالعبودية
وذلك انه لما مات بقاه جبريل الى رسول الله فقال عليه السلام اخبروا فاسئلوا على انكم مات جبريل رضى عنكم فخرج الى البقيع ونظر الى امر الحبشة
فابصر ميرزا الجاشي وصل عليه واستغفره فقال المناقبون انظر الى هذا يصل على علم يصرق لم يرق قط وليس عليه دينه فترك ذلك في
الكثافات ومن اهل الكتاب ظرف مستقر في موضع الخبر واسم ان لمن يؤمن ويضع دخول اللام عليه للفاصلة بين حرفي التأكيد والاعمال
فيه ان يدخل المستداليه لكن اذا اجتمع مع ان ادخل على المستداليه اجتمع حرفي التأكيد ولما زال المانع عاد الى الاصل **وَمَا تَزُولُ**
أَيْكُمْ وَمَا تَزُولُ إِلَهُكُمْ بالقرآن وسائر الكتب **خَاشِعِينَ لِلَّهِ** حال من فاعل يؤمن اي الضمير الرابع الى من وهو مجموع المعنى
لَا يَشْكُرُونَ بآيات الله **فَلْيَلْزَمُوا كَيْفَ فَعَلُوا** لم يفعلوا من اجابهم وكبارهم حال اخرى **أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ**
سنيان في معنى على السؤال وعند ربهم ظرف مستقر في موضع الحال عن فاعل الظرف اي اجرهم او ضمير على المذهبين واضاف
الاجازة الى ما وعدوا في قوله تعالى اولئك يؤفون اجورهم مرتين **إِنَّ اللَّهَ سَبِّحُ الْخَبَابِ** قليل الثبوت الاجرم الى ان علم
بما فعلوا وما يستحقونه من الجزاء غير محتاج الى التامل والاحياط والمقصود ان الاجر الموعود لهم سريع الوصول اليهم **يَا أَيُّهَا**
الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا امرهم بالصبر على المشاق والتكاليف وما يصيبهم من الشدايد والمصائب والمضايقة
في الصبر على اعداء الذين على شدايد الجحود وربط الخيل مترصدين للفرس وقال الله تعالى ومن رباط الخيل ترهبون
به عدو الله وعدوكم كذلك في الكثافات قال البصائر ودأبوا بالبدانكم وخيولكم في الثور مترصدين للفرس وانفسكم على الطاعة
كما قال عليه السلام من رباط انظار الصلوة بعد الصلوة وعنه عليه السلام رباط يومئذ ليلة في سبيل الله كان كهدل صيام رمضان
وقياس لا يغير ولا يتغير من صلواته لا الحاجة انتهى **وَأَقْتُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** قال البصائر فاقنعوا بالثبوت بما سواه
لكي تفعلوا غاية الفلاح وانفوا القبايع لعلكم تفعلون بنبيل المقامات الثلاثة المرتبة التي هي الصبر على مقتضى الطاعات ومصابرة النفس
في دفع العادات ومراعاة الشر على جناب الحق لترصدوا الواردات المعبر عنها بالشرعية والطريقة والحقيقة انتهى المقصود من ذكر
هذه الايات وهي عشرة آيات بيان الغامضات السنية الجاهلة للوجوب من الشك في الاموال والمهاجرة في سبيل الله لطلب الحق الاية
والصبر على المشاق والخشوع والتقوى وطلب النجاة من النار في الكثافات من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراءة سورة الاحقران ليطم
بكل اية منها اسنانا من صبرهم وعنه عليه السلام من قراءة التوراة التي يذكر فيها الامران يوم الجمعة صلى الله عليه وسلم لا تترك حتى تحبب لشر
انتهى ولله الحمد تعالى **سُورَةُ التَّوْبَةِ** **مَدِينَةُ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ** **سُورَةُ التَّوْبَةِ** **مَدِينَةُ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ** **سُورَةُ التَّوْبَةِ** **مَدِينَةُ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ**
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ **سُورَةُ التَّوْبَةِ** **مَدِينَةُ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ** **سُورَةُ التَّوْبَةِ** **مَدِينَةُ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ**
اما بالحقيقة كما هو عند الحنابلة واما بطريق يقيم الحكم بدليل خارجي كما ينبغي قوله عليه السلام الحلال ما جرى على سابق الى يوم القيمة والكل
الماضون قيل من قول الحكم ليواسد الخليلين في الحكم بالاشبهة وعم صاحب الكثافات في الخطاب حيث قال في معنى يا ايها الناس يا ايها
ثم صرح على ان المراد جميع بني آدم على اجمال او امة محمد جميعا على اجمال اخر كما يشير اليه ويرد عليه انه مناف لما ذكر في سورة البقرة
بقوله وبلغنا باسناد صحيح عن ابراهيم عن علقمة ان كل شيء نزل فيه يا ايها الناس فهو مكي ويا ايها الذين آمنوا فهو مدني فقوله يا ايها الناس صبر
فيكم خطاب لشركي مكة انتهى قال السمعاني ان يكون الخطاب لشركي مكة لا لجميع امة محمد صلى الله عليه وسلم لما ذكره ههنا واطلاق
صيغة جمع المذكورين اتقوا على المكلفين من الذكور والاناث ليس على الحقيقة بل على التغليب خلافا لجنابا والمفسر الوحيدة هي ادم
فَخَلَقْنَا مِنْهَا ذَكَرًا وَثُنْيًا اعطى على عذوف وقع صفة نفس واحدة بيان كيفية خلق الجميع عنها اي خلقها وخلق منها ذكرا ومنها اؤنثى
على خلقكم وهو متعارف بالمعطوف عليه في الجملة فيصح المعطف لكن خصص الخطاب على هذا الوجه صاحب الكثافات بامره محمد حيث قال
والوجه الثاني ان يعطى على خلقكم ويكون الخطاب في آياتها الناس الذين بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وعنده تعجب

العطف بمقارن المعطوف مع المعطوف عليه ولا يخفى انه لا وجه لجعل الخطاب عاما شاملا لجميع بني آدم لان مقتضى من لا يعجز ان
يجعل مأمورا بالتقوى فيخصر الاحمال فيشق الثاني لان من بعث اليهم رسول الله جميع الموجودين من جنسهم وادراجها خلقها من
ضلع من اضلاعهم وحيث ان الله عز وجل لما خلق ادم عليه السلام واستكنه الجنة التي عليه النور فيها هو بين المنام واليقضان
خلق حواء من ضلع من اضلاعها اليسرى فلما ابنته وجدها عتد **وَسَيَكُنْ مِنْهَا رَجُلٌ وَكَبِيرٌ وَنِسَاءٌ** بالولد والارادة واج فلا
حق انتشار في العالم بحال كثير واكتفى بوصف الرجال بالكثرة من وصف النساء اشارة بان الرجل هو العدة في الخلق والمقصود من
كثرة الموالد كثر الرجال لزيادة العقل فيهم وانما قال كثيرا مع ان وصف الجميع بكونه باعيا والجماعة لا تميز بان يميز بينه وبين
الجميع قل عليه ان الارباب التقوى لا بد ان يترتب على الوصف مشعر بالعادة ولا غلبة ههنا اوجب بان من قدر على خلق الرجال والنساء
الكثير من نفس واحدة يقدر على عقاب العاصي وعلى عقبيه باسدا العذاب فلا بد ان يبقى عنه ويجوز ان يراد بالانقاء المحافظة على
الاحكام المذكورة في التوراة المتعلقة بحفظ الحقوق بين الناس بمعنى واحفظوا الحقوق للذكور لانكم مخلوقون من نفس واحدة
فلنرم عليكم محافظة الحقوق مع ابنا جنسكم وقرى خالين وياث على اسم الفاعل يحذف المبتدأ اي وهو خالين وياث وانما الخليل الى
هذا التقدير لان المعطوف على صلة لا يكون الجملة **وَأَقْتُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ** اصله قوله لو ن محذوف احدى الثنتين اي
يسال بعضكم بعضا به وقرى تساءلون بادغام التاء في السين **وَالْأَرْحَامُ** بالنسب عطف على محل الجار والمجذور وكذا قوله عز وجل
يزيد وعمر واذا قال البصائر في الكثافات ايضا مثل ذلك وفيه ان محل الجار والمجذور والنسب على المفعولية
لتاء لون والمعطف يقتضي ان يكون تساءلون عاملا في الارحام لان الواو قائم مقام العامل وهو لا يصل في المفعول به صريحا
فيكف بعض المعطف وليس محذوف زيد وهو من هذا القبيل لان عمر وعطف على محل زيد لانه مفعول بواسطه حرف الجر في محل نصب
والعامل فيه معنى الفعل المتعدية بالباء ويجوز ان يكون نصبه بالهدف والايصال على تقديره وبالأرحام وهو عطف صحيح والنسب
محذوف حرف الجر شايخ ولا محذور فيه ويحتمل ان يكون معطوفا على الله اي اتقوا الله واتقوا الارحام وقرا حمنة والارحام بالجر
عطف على الفاعل وهو من قبل المعطف على الضمير المحذوف والمفضل بدون اعادة للحفاظ وهو معراج وقرى بالرفع على تقديره
الارحام كذلك اي ما يقابل لون بدار ما ينفي والمقصود من ذكر الارحام الاشارة بان صلة الرحم مما يلزم على الكلف بمحافظتها وهو
ظاهر على الاجمال الثاني واما على الاحتمال الاول فباعيا وانما سبحانه فترتباع اسمه في السال بهما وفي تفسير البصائر وعنه عليه
السلام الرحم متعلقة بالعرض يقول الامن وصلني وصله الله ومن قطعني قطعني الله وقرا ابن مسعود وبالأرحام وتكلف بعضهم في
تفصيل قراءه الجرباها من قيل جند حرم الجرباها بقاء الجحود وهو جاز وان كان فيلحق الله لافضل على تقديره والله لافضل قال
صاحب الكثافات وقد جعل لصحة هذه القراءة بانها على تقديره بكونه الجار ونظيره ما قول الشاعر فاذهب خالك والايام من عجب
ولا يخفى انه ليس فيه دلالة على جوان متعلقا الجواز ان يكون ذلك الصلة في الوزن **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ ذَمِيمًا**
قليل سابقه اي اتقوا الله لانه مطلع على جميع ما يصدر منكم وما في ضمائركم والريب خيفة من الغلة من ريب وريب وقبانا
ودوقا اذا احد النظر لا يريد بحقيقة وطوره المحاذفة ولذلك فسر البصائر والمحاذفة حيث قال حافظا مطلقا وتقدير الفضة
ليس احصاء المحر لا ريب على كل شيء بل بحسب الاهتمام بالمحافظة على روس اللى **وَأَقْتُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِهِمْ** اليتيم هو الذي
مات ابنه وانفرد عنه من اليتيم وهو الامتناع ومنه الوصلة اليه والقدرة اليه وقيل اليتيم والانا من قبل ائمة
وفي البهايم من قيل اموات كذا في الكثافات وضمير انما يجمع على ضال وضلال وضمير كرام وكروا وذكروا ولا يجمع
على ضال كذا في حاشية القضاة في فلا بد من توجيه جمع اليتيم على تباين وجهه صاحب الكثافات بوجهين حيث قال في
تبعها ان يجمع على تباين كاسرى لان اليتيم وادى الاقارب والاصحاب فجميع ضال ضال كاسارى ويجوز ان يجمع على ضال محرم اليتيم محرم
الاستناء كصاحب فادس فقال يابن ثور يابى على الغلب انتهى ويطلق اليتيم على الصغير والكبير عجب اللغة وكانت قرى قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقيم اي طالب ثم خضع في عرف الشريعة بالصغيرة ون البلوغ كما روى عنه عليه السلام انه قال لا يقيم بعدا للحلم ولا
شبهه ان ائتمان امواهم انما يكون بعد البلوغ فاطلاق اليتيم عليهم اتما على المعنى التقوى وعلى الاتباع لان حرم البلوغ من حيث انه
قرب من جوار اليتيم عن منه على ائتمان امواهم اول بلوغهم ان تحقق منهم الرشد ويجوز ان يكون المراد واثق اليتيم امواهم

الثبات ومن الحجج المجموعة من افواه العرب عارضي عن روية انه قيل له في قوله كانه في الجمله قولع البهق فقال اردت كان ذلك انتم
جمل قول روية حجة لا كماله لا يحتمل التوجيه بان يقال العفص وان كان رجعا الى الخطوط لكن اعبر بذكره باعتبار الخير اعرف
توليع البهق ولا يرد هذا على اسم الاشارة لان افراده وجميعه وتذكيره وتانيته ليس على الحقيقة كما ورد في سورة البقرة و
تفاسيرها والعرفان بيان الجنس ولذلك وجدت قال البيضاوي والمعنى فان وهب لكم من الصدقات عن طيب نفس لكن جعل العدة طلب
الفن البالغة حتى قال موضع وهب طين وفي الكشاف قالوا الوهب له ثم طلبت منه بعد الجلبة علم انها لم تطب عنه نفسا
ومن الشعبي ان رجلا اتي مع امرائه سريحا في عطية لعطية اياه وهي مطلب ان يرجع فقال شيخ رديها فقال الرجل ليس قد قال
الله تعالى فان طين لكم قال لو طاب ففسها عنه لما رجعت فيه انتهى وقيل طاب من باعتبار نفسي حتى النجاشي والجارود قال
منه فصار على طين الموهوب وفي الكشاف ومن الذي بنى على قوله لا يجوز زرعها الا باليسر ومن الاوزاعي لا يجوز زرعها الا مستند
او نغم بيت زوجها منه **فكلموهن مائتة** اي تحتدوا واضعوا حلالا لا لا تبعدوا الحق والمزى صفنان من ههنا
الطعام ومن اذا كان سابقا لا تنقص فيه وقيل الحق ما يلدن الاكل والمرى ما يجد عاقبة وفيه ما على المصدر اي اكلها مائتا او
الحال من مفعول كلف وهو منى منى كان الحرام من حيث هو وذو ثمة غير مانع في مجرى الطعام وروى ان الناس يتامون ان يقبل احدهم
من زوجته شيئا ما ساقا لها فترك **ولا توفوا السفهاء أموالكم** السفهاء المندرون الموهوم وينفقونها فيما لا ينبغي
ولا يدى لهم باصلاحها ونشرها والقصر فيها والخطاب للاولياء ويقرب من ملائمة الخالم واصاف الاموال اليهم لانها في حصرهم
وتحت ولايتهم كما هو لهم وقيل منى لكل احد ان يحيط لمراته واولاده جميع امواله ثم ينظر الى ايدهم وانما ساهم سفهاء استغنا فابعقوهم
واسمها فابجلمه قوائم على انهم وهو وان لم يكن مناسبا للطعام لانه يواضع قوله **التي جعل الله لكم قايما** يقومون بها
وينقشون وعلى الاول كان العقد الى الجنس الا الى خصوص اموال النساء وسق ما به القيام قايما للبالغة وروى فينا بمعناه
كعوض عن عياد وقوائم اي ما يقام به كيقال ملاك الامر بمنى ما يملك به وفي الكشاف وكان التسلف يقولون المال سلاح المؤمن
ولان اول ما لا يحاسب الله عليه خزين ان الحاج الى الناس وعن سفيان وكان له بضاعة بقبلها لولاها القتل الى بولساي وعن
غيره وقيل انها يدينك من الدنيا ان ذنبي لقد صانني عنها وكانوا يقولون التجردوا واكتسبوا لكم في زمان اذا اجتمع لكم كان
اول ما ياكل منه **واذروهم فيها واكسوفهم** جعل الاموال محل للزرق لان الزرق يحصل بالانحراف في اي احوال انفقته من الارباح
لان اصل المال **وقولوا لهم قولا معروفا** اي عودهم عدة جميلة وقولوا ان صلحتهم وورثتهم سلمنا اليكم اموالكم قال البيضاوي
والمعروف ما عرفه الشرع او العقل بالحسن والمكروما انكم احدهما القبح وهو لا يلائم ان يكون الحسن والفتح شرعا يكون كلامنا في
لمنعه وفدحوقه في عمله **واستلوا اليك ايها الصالح فان استم منه رشدا فادفعوا اليهم ثلثه**
والخلف في الابلاء والرشد فالابلاء عند ابى خيفة واصحابه ان تدفع اليه ما ينصرف فيه حين تسبين حاله فيايجي منه و
الرشد التمدد الى وجع التصرف وعن ابن عباس رضي الصلاح في العقل والحفظ للمال وعند مالك والشافعي الابلاء ان يتبع احواله
ومصرفه في الاجد والاعطاء ويتبع بحامله وميله الى الدين والرشد الصلاح في الدين لان الفسق مفسد للمال كذا في الكشاف
وبلوع النكاح عيان من حد البلوغ وهو ثبت بامر من الاحلام وما ينس عند الشافعي بابت كالخمس عشرة سنة وعند ابى خيفة ثمانية
ثمانية عشر كما قال البيضاوي حتى اذا بلغوا احد البلوغ بان يحتمل ربيته كل خمس عشرة سنة عندنا لقوله عليه السلام اذا استكمل
المولود خمس عشرة سنة كتب ماله وعليه واقعت عليه الحدود وثمانية عشر عند ابى خيفة انتهى والابن اسر الاستيضاح فاستنبر
للبين كذا في الكشاف الاستيضاح وضع اليد على العين لطلب وضوح الامر والبيان علم الشق بينا والرشد ما يميل لامر يصير ولذا جعل
الاستيضاح بمعنى البيان وحاصل الاية وابتلوا اليك اي للوقت بلوغهم واستحقاقهم دفع اموالهم اليهم بشرط اناس الرشد منهم
فاذا اوفى منهم رشدا دفع اليهم اموالهم واذا لم يوفى لم يدفع لصلاعتها الشافعي قال البيضاوي وهو دليل على انهم لا يدفع اليهم ماله
يوفى منهم الرشد وعند الخفية فيه خلاف قال صاحب الكشاف عند ابى خيفة ينظر الى حسن وعشرين سنة لان مد
بلوغ الذكر عند ابن ثمانية عشر سنة فاذا زادت عليها سبع سنين وهي مدته مستبر في فطير لحوال الانسان لقوله عليه السلام
بالصلوة سبع دفع اليه ماله اوفى منه رشدا ولم يوفى وعند اصحابه لا يدفع اليه ابدا الا باناس الرشد انتهى حتى بالذكر بان

الزكاة

الذكر بالسن ولم يذكر بلوغ الاثني وعشرين من كالم البيضاوي عدم التفرقة بين الذكر والانش في هذا الحكم فبما نفع من التدافع الله علم
ولا تأكلوا أموالكم بالباطل اي لا تأكلوا اموالهم مسرفين ومباشرين كبرهم ولا اسرافكم ومباشرين كبرهم
يفرطون في انفاقها ويقولون ينفق كما ينفق قبل ان يكبروا لاني فينزع عوفها من ايدينا **ومن كان عتيا فليتعفف** و
الاستغناء المبلغ من العفة كانه طلب زيادة العفة اي فليبالغ في العفة عن اكلها **ومن كان فقيرا فليأكل البز**
بعد رجائه واجرت سقيه قال صاحب الكشاف والعقير ياكل قوتها متدا وحتا طاعة فتقدر على وجه الامن واستقرضا
على ما في ذلك من الاختلاف ولغظا لاكل بالمعروف والاستغناء مما يدل على ان اللوصي حقا لثامه عليها انتهى ومقصوده ترجيح القول
الاول ووجه دلاله الاكل ظاهر واتا وجه دلاله الاستغناء فليس بظاهر ووجه التفات في بقوله واتا الاستغناء فلا تة
مبالغة في العفة ولا يتحقق بمجرد الانشاع مما لا حق له فيه اصلا وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال له ان من فحري يتيسر
فاكل من ماله قال بالمعروف غير متاثر بالاولا واق مالك بماله فقال اخافه قال بما كنت خافه وانه كذا في الكشاف تامل
المال اتخذ ائمة اي اصلا ولا واق مالك بماله اي لا تحفظ مالك ويحصل مال اليتيم معرضا للحوادث وهو ايضا ما يبيد القول الاول
وعن الشعبي ياكل من ماله بقدر ما يمين فيه وعن مالك ياكل من ماله عند الضرورة ويصنع من مجاهد فيسلف فاذا التزاري
كذا في الكشاف وهو ما يبيد القول الثاني **فاذا ادقتم اليهم أموالهم فاشهدوا عليهم** بانهم بقضوها فانه ابقى للتممة
واجب من الخصومة وجوب القمان فظاهر يدل على ان القيم لا يصدق في دعواه الا بالبيعة وهو المختار عندنا ومذهب مالك
اخلافه لا خفية كذا قال البيضاوي قال صاحب الكشاف وذلك ان يدين الخصام والمجاهدوا دخل في الامار وبراهة
الساجة الا ترى انه اذا لم يشهد فادعى عليه صدق مع اليمين عند ابى خيفة واصحابه وعند مالك والشافعي لا يصدق الا بالبيعة وكان
في الاشهاد الاستحسان توجه الحلف المقصود الى التهمة او من وجوب القمان اذا لم يقيم البيعة ومقصوده تطبيق الآية على المؤمنين
وذلك قال البيضاوي وظاهر اشعار اصحبه تطبيقه على المذنبين **وكفى بالله جسيما** فليكن بالقصادق واياكم و
التكاديب قال صاحب الكشاف اي كافي في الشهادة عليكم بالدفع والقبض ولا يخفى انه لا يلائم المقام لانه اسر بالاشهاد فانه
بلاية الترتيب عليه فيقول لاحب الى شهادة احد والمقصود من ذكر هذه الايات وهي جنس ايات ترتب المكلفين على مخالطة
الحدود وبيان حكم اموال النساء **فما تركت الوالدان والأقربون وللتي تَتَصَدَّقُ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ**
وَالْأَقْرَبُونَ شروع في بيان احكام الموارث مبديان احكام اموال النساء المشقة اليهم بالارث وايراد حكم النساء على
الاستقلال اذ ان باسانهن في استحقاق الارث واثبات من اول الامر الى تفاوت ما بين النصيبين والمراد من القرابة القرابة التي
يتوارث بها **مستأقلا** اي اكثر بدلتها السابقة عليه وحضه بهذا الحكم مع ان الاول ايضا مشترك معه في هذا الحكم لانه
محل ترم او قد يحض من الرتبال بعض الاشياء **نصيبا مفروضا** نصيب على الاختصاص بمعنى اعي نصيبا مفروضا مقطوعا
واجبا ويجوز ان ينصب المصير المذكور لقوله فريضة من الله وجوز البيضاوي كونه خالا ليعتد قال احوال المعنوية ثبت لهم
معروضا نصيب كانه جملته خال من فاعل الظرف وهو نصيب على مذهب من جوز اعمال الظرف مطلقا ومن العتير المسترش في الظرف
على مذهب من لم يجوز اعناله بدون الاعتماد ففرضه المال ثبت لهم نصيب مما ترك حال كونه نصيبا مفروضا والحال ان كان محضه لكن
تكرار النصيب يمنع من هذا الوجه وكذا في ذلك لم يذكر صاحب الكشاف وروى ان اوس بن صامت الاضادى ترك اسرا مائة مائة
فدوى ابنا عمه سويد وعرفطه او قتاده وهرجه ميراثه عنهم وكان اهل الجاهلية لا يورثون النساء والاطفال ويقولون لا يورث الا من
طاعن بالوتاح وزاد عن الحوزة وجاز القيمة فمات ام كة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الفتيخ فشك اليه فقال ارجو
حق لنظر ما يحدث الله تعالى فماتت اليها الا يورث من مال اوس شيئا فان الله قد جعل الحق نصيبا ولم يبين حتى يبين فماتت ويصيركم الله
فاعطى اتم كة الثمن والبنات الثلثين والباقي لابي كة كذا في الكشاف قال الشافعي في الكتب المعنية والزوايا الصبيحة ان اوس بن
تابت اخوانا بنسبها جدا ما اوس بن صامت فاستشهد في خلافة عثمان ام كة بالحاء المهلة وضم الكاف داد دفع والمجوز مجتمع الملك و
موضع سلطانهم مسجد الفتيخ بالصاد والحاء المجهرين قال الله المجاهد الذي كان يكنى اصحاب الصفة لانهم كانوا يرضون النوى والرضخ

على الحقيقة اذ لو كان على الجواز لا يكون الاية دليلا على مقتودم ويكون حكم الاخرين مستندا الى دليل خارجي غير مستندا الى الاية لكن المتبادر
ان اطلاقه عند اهل العربية ليس الاطلاعا فلو كان الاية دليلا عند اهل العربية وقرئ السدس بكون الدال وقرأ احسن
والكاشي فلا بد بكون المتبع اتباعا اكثر مما قبلها من **بَعْدُ وَصِيَّةٌ يَوْصِي بِهَا اَوْ دِينَ** خبر مبتدأ محذوف على تقدير هذه الاوصياء
التي كونه من بعد وصية ودين ان تحفظ او لا تحفظ بان الفصد ليس الا بموجب هذمه على قيمة الاوصياء مجتمعة ومنفردة على اى وجه
تحققا وليس في الواو هذا الاشعار ولذلك اختيارا عليها وقدم الوصية على الدين مع اداء الدين مقدم بحكم الشرع على الخراج الوصية
لانها اشبه بالميراث في كونها مأخوذة في غير عوض ولا ناس حيث انها شارة على الورثة فدرت اهتماما بها وترغيبا للورثة على اخراجها وكون
يوصى بالثمن بدونهما او غيرهما على اى وجه يوصى بها على البناء للفقول **اَبَاؤُكُمْ وَاَبْنَاؤُكُمْ لَأَكْثَرُونَ اَيُّهُمْ اَقْرَبُ**
لَكُمْ نَفْعًا الخطاب للورثة والجملات اعترافا لما لا يملك الحكم السابق لا بدرون من انفع لكم من اباؤكم وابنائكم الذين يموتون لم نواوصي
سهم ام يوصى بغير ان من اوصى ببعض ما له ضررهمكم التواب الاخره باصناف وصيته وهو اقرب لكم نفعا من ترك الوصية فوفر عليكم
عرض الدنيا وثواب الاخره اقرب نفعا باصناف تحققه بلا شك فيه وعرض الدنيا من العرض الاقارب وربما لم ينفع الوارث به فيكون
بهذا الاعمال واجدا للورثين اى لا يملكون من انفع لكم من تركهم فوفرهم فحذروا فيفسد ما وصيكم الله ولا تفقدوا والى تفصيل
بعض وجوه ان بعض روى ان لحد المتوكلين اذا كان ارفع درجة من الاخرين في الجنة سال ان يرفع اليه فيرفع اليه بشفاعته وعلى هذا يكون
الاعتراض تاكيد الامر القصة لا لتنفيد الوصية **فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ** مصدر مؤنث يجب حذف ضلته اى فمن ذلك فضا على ان يكون من ثمة
جمله للذكر مثل حظ الانثيين ويجوز ان يكون من ثمة يوصيكم الله مصدر راعى غير لفظ ضلته لانه في معنى ما يركم ويعرض عليكم **اِنَّ اللَّهَ**
كَانَ عَلِيمًا بِمَا تَكُونُونَ ولولا عدم من ولد من وولد له من ان سفلا وكان اى من اى يزوج كان من
لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرِّجْعُ مِمَّا تَرْتَكْنَ ولولا عدم من ولد من وولد له من ان سفلا وكان اى من اى يزوج كان من
بَعْدُ وَصِيَّةٌ يَوْصِي بِهَا اَوْ دِينَ حكم بتفصيلها على الارث بحق الضعفاء دون القرابة بعد بيان تقدمها على الارث بالقرابة
وَلَهُنَّ الرِّجْعُ مِمَّا تَرْتَكْنَ ان لم يكن لَكُمْ وَلَدٌ فَان كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الرِّجْعُ مِمَّا تَرْتَكْنَ مِنْ بَعْدِ
صِيَّةٍ يَوْصُونَ بِهَا اَوْ دِينَ فرض للرجل على الزوج ضعف المرأة كان في النسب والواحد والجماعة سواء في الرجوع والنسب وان كان
رَجُلٌ يُوْرَثُ كِلَا اَلَةٍ كلاله يطلق على ثلثه على من لم يخلف ولدا ولا ولدا على من ليس بولد ولا ولدا على الخلفين وعلى القرابة من غير
جهة الولد والولد والرجل يحمل الميت والوارث وعلى الاول يكون معناه وان كان رجل ميت توريث منه كلاله اى من لم يخلف ولدا ولا ولدا
على الخلف الاول والقرابة الثلث من جهة الولد والد على الثلث الثالث بان يكون كلاله مفعولا له وعلى الخلف الاول اما خيرا وخال
ويورث حصة رجل وخبر على حذف ما يد كاشير اليه وعلى الاحتمال الثاني يكون معناه وان كان رجل وارث يورث كلاله اى من
ليس بولد ولا ولدا على الخلف الثاني ويكون يورث من ابا الاصل وقرى يورث على البناء للفاعل بان يكون الرجل الميت وكلاله يحمل للميت
الثالث على المعنى الاول يكون خبرا او خالا او على الخلف الثاني مفعولا له وعلى الثالث مفعولا له وعلى الاصل مصدر بمعنى الكلال فاستعمل
لقرابة ليت بالعضية لانها كلاله ضعيفة بالاضافة اليها ثم وصفها بالمورث والوارث بمعنى ذى الكلاله كما يقول فلان من قرابة بمعنى
ذوقايتها **اَوْ امْرَاةٌ وَلَهُ اَخٌ اَوْ اَخْتٌ** عطف على رجل وصير له للرجل واكتفى بحكم المرأة للدلالة على ان كلاله كلاله
من الاخ والاخت ههنا اولاد الام قال صاحب الكشاف وقد اجتمعوا على ان المراد اولاد الام وميدل عليه قوله لى ولده اخ واخنة
من الام وقراءة سعد بن ابى وقاص ههنا اخ واخنة من ام وقيل انما استدلل على ان الكلاله ههنا الاخوة للام خاصة بما ذكره في اخر
السور من ان للثنتين الثلثين وان للاخ كل المال فلم ههنا لما جعل الواحد السدس وللثنتين الثلث ولم يزدوا على الثلث شيئا انه يعنى
بهم الاخوة للام والا فالكلاله عامة لمن هذا الولد والوالد كلاله الكشاف وفي هذا الاستدلال نامل لان ما ذكره في آخر السورة امر انزلت
كما ذكر فيك يكون دليلا على تعيين المراد فلو كانت مقتضى في الترتيب ان يستدل بها وليس الامر كذلك وقيل لان ما قد ههنا من
الام فينا نسب ان يكون الاولاد **فَلِكُلٍّ فَاِجِدْ نَفْسًا اَشَدَّ** اى لكل واحد من الاخ والاخت السدس على تقدير ان يكون الرجل
ميتا واما على تقدير ان يكون وارثا فالضمير له واللام المراد بين الاخ والاخت اى لكل واحد من الرجل ومن يتفق معه من الاخ والاخت
فَاِنْ كَانُوا اَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي ذَلِكَ سوى بين الذكر والانثى في التسمية لان مقاربتهم في الاثنية

وهو شر اكثرا في الام دون الاب قال البيضاوى ومفهوم الاية انهم لا يورثون ذلك مع الام والميت كالا يورثون مع البنت وثبت
الابن خفى بالاجتماع من **بَعْدُ وَصِيَّةٌ يَوْصِي بِهَا اَوْ دِينَ** خبر مبتدأ محذوف على تقدير هذه الاوصياء
وذلك ان يوصى بزيادة على الثلث او يوصى بما دونه ونصفه مضان ورثته لوجه الله **وصيئة من الله** مصدر مؤنث اى يوصيكم
الله وصيئة ويجوز ان يكون منصوبة بغير مضان اى لا يصار وصيئة من الله وهو الثلث فادون من ان يريد عليه او وصيئة من الله
بالاولاد وان لا يهدم حالة باسرافه في الوصية ويؤيد قراءة غير مضان وصيئة من الله بالاضافة **وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَكِيمٌ**
يعلم جميع الاعمال والنيات وان لم يسجل بالعقوبة **تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ** اى تلك الاحكام التي ذكرت شرعا به وحدوده التي لا يجوز
مجاوزتها **وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَمَنْ**
يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَعَصِ حُدُودَهُ يَدْخُلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ وعدو وعيد وترغيب وتهديد
والمقصود من ذكر هذه الايات وهي حصى ايات بيان لحكام الموارث وبعض ما يتعلق بها **وَالَّذِينَ يَأْتُوا النَّارَ مِنْ**
بَنَاتِكُمُ الفاحشة الزنا لزيادة فيها **فَاسْتَشْهِدُوا بَيْنَهُنَّ اَرْبَعَةً مِنْكُمْ** فاطلبوا من قدغن اربعة من رجال
المؤمنين يشهدوا عليهن **فَإِنْ شَهِدُوا فَإِن تَكُونُ فِي السُّبُوتِ حَتَّى تَقُوهِنَّ الْمَوْتُ** اى توفين ملائكة الموت
لهؤلاء تعالى الذين سوفهم الملائكة على حذف المضاف ويجوز ان يكون على الاستماع بالكناية يقبض الموت بشخص مستوف اروا
وقيل كان ذلك عقوبة من في اول الاسلام ثم نسخ بقوله تعالى **الرَّائِبِ وَالزَّانِي** الاية ويجوز ان يكون غير منسوخة بان يترك ذكر
الحمد لكونه معلوما بالكتاب والسنة ويوصى بانما كان في البيوت ههنا ويجدون حياها عن مثل ما جرى عليهم بسبب الخدج
من البيوت والقرى للرجال **اَوْ يَحْجِلُ اللَّهُ لَهُمْ سَبِيلًا** السبيل هو النكاح الذين يستغنين به من التفاح والزنا وقيل هو الخدج
لانهم يكن مشدودا في ذلك الوقت فيكون تمهيدا للنسخ **وَالَّذِينَ يَأْتُوا بَنَاتِكُمْ فَاذْهَبْنَ** الضمير في آياتها الفاحشة
والمراد بالاذان الزانية والزاني وبالابناء والتوحي والدم **فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَنْجَرُوا عَنْهُمْ** بالانحاض واقطعوا عنها
الايداء **اِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا** علة للامر بالاعراض ولا يخفى ان هذه الاية ليست بمواضة الاية السابقة لان حكم السابقة
ليس الا حبس الزانية وحكم هذه محض الايداء والتعير فليس ههنا مقتضى الزنا لاهل الاول كان عقوبة الزنا الاذى ثم الحبس ثم الجلد وقيل الاول
في التفاحات وههنا في اللواطين والزانية والزاني في الزنا وقيل المراد بالابناء الضمير والجلد وقيل الاول خطاب للحكام وههنا للمتو
كما قال صاحب الكشاف ويحتمل ان يكون خطابا للشهود والعائرين على سواها والمراد بالابناء ذمها وتقيتها وتهديدها بالرفع الى
الامام فاعرضوا عنها ولا تشرعوا لها حتى ترضوا عنها **اِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ** من باب انه علة اذا رجع عليه بالمغفر
ويلزمه قبول التوبة معنى انما القبول والعفوان على الله اى يقبل التوبة بالصورة بمقتضى الوعد وعند المعتزلة يجب عليه القبول
ولذلك قال صاحب الكشاف معنى انما القبول والعفوان واجب على الله على مقتضى ظاهر العباد **لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ**
يَجْهَلُونَ الباء للثلاثين والظرف مستقر في موضع الحال والجملة بمعنى التسفاهة لا بمعنى عدم العلم لان التوبة لا يختص بالجاهل بالحكم
بل ربما لا يحتاج الى التوبة وعن مجاهد من عصى الله تعالى فهو جاهل حتى يرتفع عن جهالة ثم **يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ** اى قبل حصول الموت
لهؤلاء صالى حتى اذا حضر احدكم الموت ومن ابن عباس قيل ان يزل به سلطان الموت ومن الضحايا كل توبة قبل الموت فهو قريب وروى
ابو ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يفرق بين عطاء ولو قبل موته بقواف ناقة فوان الناقة ما بين الحبلين
وذلك انها تلج ثم تترك برضها الفضل كيد ثم يجب وهو كناية عن قلة الزمان وعن الحسن ان ابليس قال حين اخط الى الارض و
عزتك لا افارق ابن ادم مادام وجهه في جهنم يقال وعزتي لا افارق عليه باب التوبة ما لم يفرق بين عطاء واما متى ما قبل الموت قريبا
لان مدة الحيوة قريب له قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل قال البيضاوى وقبل ان يشرى في قلوبهم حبه فيقطع عليها فيغفر عظيم
الرجوع ومن للبيضاى لان زمان التوبة بعض زمان ما قبل الموت او زمان استراب المعصية في القلب على الوجه الذي ذكره البيضاوى
قَالَ تِلْكَ تَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهَا لانه كتب على نفسه التوبة عليهم فينوب عليهم اليه **وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا خَكِيمًا** الهم
الحكمة في قبول توبتهم لم يكب عليه نفسه قوطا **وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ هُمْ يَمُوتُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ**
الْمَوْتُ قَالَ اِنِّي تَيْتُ الْآنَ اى يؤخرون توبتهم الى حين حضر الموت ويقولون اذا حضر الموت توبوا ولا

الامة وباعترا لاية بان من يملك فرائس الحق على ان النكاح هو الوطى قاله ان يترك امة كذا قال صاحب الكشاف ومقتضى هذا الكلام ان من
عند منكم محنة حوت عليه النكاح الامة بالاتفاق قال وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال وما سمع الله تعالى على
هذا لامة نكاح الامة واليهودية والقرائية وان كان يومس النبي وهو يابيد المذهب ابي حنيفة لكن يعلم انه متعلق او مشروط كما هو متعلق
ابي حنيفة وذهب من من الشافعية على جواز نكاح الامة للزينة عند الاستطاعة لنكاح المحنة الكلبية دون الموشة على ان يكون للمؤمن
في الاول ايضا للتفريق كما اشار اليه البيضاوي بقوله ومن اعطانا من جملة اصناف التقييد وجوز نكاح الامة ان قدر على الحدة الكتابية دون
الموشة فلهذا يكون قول صاحب الكشاف في بيان ان ذكر المؤمنين في الثاني للافضلية لا للتفريق قال واستشهدوا على ان الايمان
ليس بشرط بوصف الحرة بربيع على انه ليس بشرط فيمن على الاتفاق من ايمانها وكونها البيضاء ومن الاختلاف الا ان يقال سراده اتفاق
الشافعي والحنفي وهو بعيد لا يترتب صدور رجب على اهل العسرة على ابي الحجاز وهو ما يتايم باتفاق الطائفتين بالاتفاق الشافعي والحنفي
قد برز لاية خطاب المؤمنين بقية قوله والله اعلم بما ينكم فلا دلالة فيها على جواز نكاح الامة الموشة المملوكة لغير المؤمن وانما كان
نكاح الامة مخطئا عن نكاح الحرة لما فيه من اتباع الولد الام في الرق والشوة حتى الموت فيهن في استخدامها وذلك نقصان راجع الى النكاح
ومما يذهب عنه من صفات المؤمنين **والله اعلم بما ينكم** الخطاب للمؤمنين والمؤمنات بقية بعضكم من بعض يعني ان
الله تعالى لم يفاضل ما بينكم وبين اركانكم في الايمان ورجحانه ونقصانه فيهم وفيكم وربما كان ايمان الامة اوسع من ايمان الحق والمراد
افضل من الرجل في الايمان وحق المؤمنين ان لا يشيروا الافضل الايمان لافضل الاجناب والامان كذا في الكشاف والمعصود منه
لا ينش المؤمن نكاح الاماء وتلك الاستنكاف منه لا التسوية بين الحرة والعتقات بقية سابقة **بعضكم من بعض**
اي انتم وادفادكم المؤمنات منسبون في الايمان ونبكم من ادم **فانه يحسنون باذن اهلهم** لا خلاف في الاشتراط اذ المولى
لكن في جواز مباشرتهن العقد باقتضاه خلاف قال صاحب الكشاف ويخرج به بقوله ابي حنيفة ان لمن ان ياشترى العبد باقتضاه
لان اعتبار اذن المولى لا يقدم **قال البيضاوي** ولما اذ هم مطلقا لا اشارة على ان لمن ان ياشترى العبد باقتضاه حتى يخرج بالمخير
واؤفهن اجورهن اي هورهن ولا يشبهه في ان ملاك هورهن من الهن لاهن فيكون المقصود واقولوا الهن اجورهن على حذف
المضاف ويجوز ان يكون للتقدير واؤفهن باذن اهلهم فحذف ذلك لعدم ذكره قال البيضاوي وقال مالك المولى لامة وهاها الى
الظاهر **بالمعروف** يعني بغير ضرر والجواز الى الاقتضاء **مخبرات غير مسلميات** لا تختار اخذ ان اي عقاب غير زانية
جهل ستر الحذر الخليل **فاذا اخلص** بالترجيح وقرى احسن على البناء للفاعل **فان اية في حاجة فمالية** بضم الميم
المخبرات من الغلاب اي ضفت ما على الجزاء من الخذل الذي هو مائه جلدة وضعة حسون كما هو ذلك قتل الاحصان ولا يشترط
حدهن بالاخصان كقنات خذ الجزاء ولا رسم عليهن لان الرحم لا ينصف وفايد الشرط مني فاذا احسن الاشمار بان حدهن مبدل الاخصان
ضفت حد الجزاء قبل الاجناب ويتفاوت الحد في الحرة والاجناب وعده ولا يتفاوت فيهن قال **التفاد في وفايد الشرط**
ما يوهن من تفاوت وحال الاماء قبل التزوج وبعد كذا في الحرار وطهرا سقط الاستدلال بالاية على انه لا حد على المملوك قبل التزوج
وهو يدل على ان حد العبد مضط حد الحر لعدم التفاوت بين الزانية والرق في الحد **فان اية في حاجة فمالية** بضم الميم وهو في الا
اكتشاف العظم بعد الجرح فاستعمل لكل مشقة اي ككاج الاماء لمن خاف الوقوع في ضرر وانما السراده الحد فانه انصب بالعتق قال
البيضاوي وهذا شرط اخر لنكاح الاماء **وان نصير ولخير لكم** مشدا وخرى وصبركم من نكاح الاماء متعقبن خير لكم
ومن البق على الله عليه وسلم الاجر اصل الج البيت والاماء هلاك البيت **والله عفو رحيم** رخص لمن يصبر ويصبر له **يريد الله**
ليبر لكم اي يريد الله ان يبين لكم ما هو خفيف عنكم من مصاحكم وفاضل احصا لكم فريدت الامم مؤكدة لادارة النبيين لما في الامم من
سنى الادارة كما يقول جنتك لا كرامك هذا حاصل في الكشاف قال البيضاوي والامم زيدت للتاكيد من الاستنبال للامم للادارة
يعني ان ما يتماثل في الادارة غير حاصل في حال الادارة والمنفصل من حيث انه مستعمل قبل التاكيد فريدت الامم للتاكيد وانما عدل من
وجع صاحب الكشاف لان بعض الادارة انما يكون في الامم الزيادة لكي يروى عليه ان يقدر ان انما يكون بعد الامم اذا كانت الامم والامم الجود هو
الامم الحارة الزيادة في خير كان النبي كما ذكر ابن الحبيب فكيف يقدر ان بعد الامم الزيادة في الاجناب وفيه كان **ويهدى لكم**
سنة الذين من قبلكم من الانبياء ويصنعهم لتقديدهم وتسلوا سلك الحق مثلهم **ويؤوب علىكم** اي يتوبوا من

الذنوب ويغفر لكم ذنوبكم ويبب توبكم اوله فهدى الى اجتناب الكبائر لئلا يكون اجتنابها كفارة من السيئات فيؤوب عليكم
والله عليكم حليم يعلم الحكمة والعلمية **والله يريد ان يتوب عليكم** بشرط ان يعلموا ما استحققون به العفوات
كونه بتغير الاسلوب للتاكيد والمبالغة **ويريد الذين يتبعون الشهوات ان يتوبوا** فالبعض اي يعنى
الفجرة فان اتباع الشهوات لا يتبارها واما المتعاطي لما سوغه الشرع منها ومن عمن فهو متبع له في الحقيقة لانه مقصود ان اتباع
الابع الشهوات مطلقا لغيره ولكن اتباع ما جازن الشرع منها هو اتباع الشرع لا اتباع الشهوات ومقتضى كلامه ان يكون اتباع
الشهوات المجرى من حيث انها شهوات حين المغلة من كونها مجوز او غير مجوز وهو غير معلوم كيف واكثر السبل من العوام مشغولون
بهذا الامر ولم يطلق عليهم اسم الفجرة وقيل هم اليهود وقيل هم الجوس كانوا يعللون نكاح الاجناب من الابواب والاشرف
فما حرم الله قالوا فانكم يحلون ذلك الحالة والعصه والحالة والعصه حرم فانكم لو كانت الاخ والاخت فذلك يقول يريدون ان يكونوا
ذناه مثلهم كذا في الكشاف **يريد الله ان يخفف عنكم** فذلك شرع لكم الشرع السجدة السهلة وخص لكم في بعض الشهوات
فخلق الانسان ضعيفا لا يصبر عن الشهوات ولا يحمل طر مشاق الطاعات ومن ابن عباس رضي الله عنهما في ايات في سورة النساء هي خير
من الامم مما طاعت عليه النفس وعزبت يريد الله ليعين لكم والله يريد ان يتوب عليكم يريد الله ان يخفف عليكم ان تجتنبوا الكبائر ما
تهون عنه ان الله لا يغفر ان يشرك به ان الله لا يظلم شيئا فذم ومن يصبر على ما يظلم الله بعبادكم كذا في الكشاف
والمقصود من ذكر هذه الايات وهي نيج ايات بيان من يحمل من النساء ومن يخفف عنهم منهن وما يتعلق به **يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا**
اموالكم بينكم بالباطل شرع في بيان بعض الاحكام المذكورة في الناس بمناسبة قوله يريد الله ان يخفف عنكم
اي لا تأكلوا اموالكم بينكم بما يحبه الشرع من نحو السرقة والخيانة والغصب والربوا والفساد **الا ان تكون تجارة عن تراض بينكم**
اي الا ان يكون التجارة تجارة وقرى تجارة بالرفع على معنى الا ان تقع تجارة على ان يكون من كان الثالثة قال صاحب الكشاف
والاستثناء منقطع معناه ولكن اقتصدوا كون تجارة عن تراض ولكن كون تجارة عن تراض غير ممنوعة وقوله عن تراض صفة التجارة
اي تجارة صادرة عن تراض انتهى وانما جعل الاستثناء منقطعاً ليعلم ان تراض لا يقتضي ارضا ولا تراضا ولا تراضا عنه وما
فصل يوجد من معنوي الكلام او كلمة الاكونها بمعنى لى انصاصة والمخرجه ووف في الاصل وان قولك جاء في القوم الاحكام في معنى
لكن جهاد المبحى وقد يكون مذكور كذا في قوله **بعض الاقوام** يوفى لما استوا كفتنا عنهم الاية ولما لم يسبق منها من غير معالجة للسبق
لكن في الحكم كالمجي وعده في القوم الاحكام وكان هذا استثناء من جملة مناسق من الكلام اخرج الى اعتبار حكم مخالف حكم سابق
بمعنى يقع بينهما الاستدراك فاخذنا في ظاهر البق السابق واعتبرنا ما قبله كانه قيل لا تقتصدوا الاكل بالباطل لكنه اقتصدوا التجارة وتارة
بما يدل عليه النبي من الحكم بان الاكل بالباطل منى مولا خليه فاعتبرنا ما قبله اي لكن وقوع تجارة عن تراض ليس ممنوعة ولا مباحة
عليه والتراخي رضاء المتبايعين بما تراضوا عليه في حال البيع وف الايجاب والقبول وهو مذهب ابي حنيفة وعند الشافعي بغيرها
عن مجلس المقدم تراضين كذا في الكشاف ونخصيص التجارة من الوجوه التي يحل لها اكل مال الغير لانها الاظلم وما سواها في حكمها **ولا**
تقتلوا النفس اي لا تقتلوا من كان جنسكم من المؤمنين فان المؤمنين كفش واجدق اولافقتلوا انفسكم كما يفعله بعض
الجهالة اولافقتلوا انفسكم بالظالم الى التهلكة ويؤيد ما دوى ابن عمر بن العاص باولة في التيمم لحرف البرد فلم يكره عليه النبي صلى
الله عليه وسلم **ان الله كان بكم رحيم** فليل للنبي المذكور في الاية يعني ما نهاكم عما يصير كذا لا ليرحمه وقيل معناه انه امر
بني اسرائيل بقتلهم انفسهم ليكون توبهم وتجاوز الخطاياهم وكان بكم وامة يتحد رخصا حثم بكنفكم تلك التكليفات الشاذة ومن
يعلل ذلك عندنا فانا نطقنا ومن يقتل نفسا الاخطا ولا اقتضاها **موت ضليه** فانا نطقنا فانا نطقنا فانا نطقنا فانا نطقنا فانا نطقنا
والغنى والفعل معه اوله ذلك باعتبار سبب **وكما ان ذلك على الله يبين** لان الحكمة والعقل مقتضية له ولا مانع له بمقتضى **ان**
تجذبوا كبراء ما شهتوا عنه فكيف عنكم **سنة الذين من قبلكم** يفكر لكم صفاء وكرهية ما عنكم بسبب اجتنابكم عن الكبائر و
اختلف في الكبراء قال البيضاوي والاقرب ان الكثرة كل ذنب رب الشارع عليه هذا او صريح بالوعيد فيه وقيل ما علم حوته مقاطع عن
النبي صلى الله عليه وسلم انها سبب الاشراك بالله وقيل النفس التي حرم الله وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والربوا والغش والفساد وقيل
الوالدين وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله لا يغفر ان يشرك به ويصبر

ما دونه ذلك انتهى بربنا سبحانه هذا الخبر ان الكافر اذا اجنب عن الكفر واسلم تحي منه جميع ونوره لكن يلزم على هذا المعنى ان لا يكون مؤمن صاحب
 كبرية قال صاحب الكشاف والكبرية والصغير على انما وصينا بالكبر والصغر ايضا فاما على طاعة او نهي عنه او ثواب فاعلمنا انتهى على هذا
 يشكك فيه الآية لانها موقوفة على تعيين الكبرية عن الصغيرة الا ان يقال معنى الآية على هذا التقدير ان من اراد ان يفعل كبرية ومنه حكمت
 عليه بارتكابها ثم اجنب عنها بارتكاب اصغر منها فكيف رغبه الا اصغر لكنه لا يوافق مدغبه لان الصغار كلها مكلف عند المعنوية اذا
 اجنب عن الكبار مطلقا لا على الوجه المذكور ثم قال وعن علي رضي الله عنه الكبار سبع الشرك والفنل والذوق والزنا ومال اليتيم والعنار
 من الخبز والقرب بعد الهجرة وزاد ابن عمر التمر واستحلال البيت الجذام وعن ابن عباس ومن اجله قال له الكبار سبع فقال في البيع
 ما اقرب لانه لا صغير مع الامور ولا كبر مع الاستغفار وروى السبعين انتهى وليس في كلامه ما يدل على ترجيح احدي الزوايات على منا
 فيها يمكن توجيه كلامه بخبرنا وجهه الثقاني في حيث قال واعتراضه بانه لو كانت الكبرية والصغيرة من الاضافات لاصح ان يكون شيء من المعاصي
 كبرية او صغيرا ولا يكون الرجل هل اجنب الكبار ام لا لان لم يرد عتاب كل معصية او ثواب كل طاعة والنسبة بينهما ولا ينسب الى ذلك
 واجيب بان ما ذكره معناه تحقيق لوجه التسمية بعد ما عرفت الكبرية والصغيرة بتعيين الشارع لا بتدريج لها انتهى على هذا توقف
 فغير الآية على تفسير الكبار ويحتمل عليه قبيها وليس في كلامه ما يدل عليه ونذكر لكم مداخل كبرنا المداخل اسم مكات
 من باب الافعال والمداخل الجنة وصفه بالكبريم باعتبار ما شقاه على ما وعدن الثواب ويجوز ان يكون مصداق ميميا او واحدا لانا ذكره وقول
 متغلا فيع اليم وهو ايضا يحتمل الاربعين اما اسم المكان فظاهر واما المصدر فيستعير العمل اي ندخلكم فندخلون مَدْخَلًا وَلَا تَسْتَمْتُوا
فَقَالَ اللَّهُ يَوْمَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ سَاءَ مَا مَوَدَّتْ دِينِي اذ يجوز ان يكون عدم ما يطلبونه خير لكم قال البيضاوي والمنفضي
 للمع كوز ودية الى المتحاشد والتعاوي مرة عن عدم الرضا بما قسم الله له وانه نشئ للحصول الشيء له من غير طلب وهو مذموم لان
 تمنى ما لم يندله معارضه يحكمه القدر وتوحي ما قدره يكسب بطاله ومضيق خطو تمنى ما قدره بغير ركن ضايع ومحال انتهى وفيه ان يجوز
 ان يكون حصول شيء موقفا على الشيء فان يكون غنيه ضايعا لانه لو لم يكن الشيء لم يحصل هذا الشيء ولا بد ليق هذا الجواز من دليل مع ان الجواز
 العقلي يكون لوجه الشيء وحسنه فلا يثبت ما ذكره مدعا اى اثبات ان الشيء مذموم وايضا لو تم دليله ويلزم ان يكون مطلق الشيء مذموما
 مع انه حقت الشيء في الامور الدينية بل يلزم ان يكون الرضا بل الدعاء ايضا مذموما لانه دليله فيها قد رتب قال صاحب الكشاف
 هو ان الخاص من غنى ما فضل الله به بعض الناس على بعض من الجاه والمال لان ذلك المفضل فيه من الله صادرة عن حكمه وتدبير
 وعلم باحوال العباد وما يصلح المقسوم له من بطن في الرزق او قبض ولو ضبط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض على كل احد ان يرغى
 بما قسم الله له مما كان له وهو مفضل له فلو كان خلافه لكان مضرا له ولا يحمد خاذا على خطئه انتهى وهو يقتضي على ان المنهي هو التقاد
 لا مطلق الشيء الذي قال تبيين ما اكتبنا والذوق تبيين ما اكتبنا بيان وتقليل للمني اى لكل من الرجال
 والثناء بيب ما اكتب ومن اجله فاطلبوا الفضل بالعمل لا بالجند والتمسوا قال عليه السلام ليس الايمان بالتمني كذا قال
البيضاوي قال صاحب الكشاف جعل ما قسم لكل من الرجال والثناء على حسب ما عرف الله تعالى من حاله الموجبة للبطا والعقبس كنباله
 انتهى وهو مبني على انه سبحانه لم يعط احدا شيئا ما لم يكن فيه استحقاق ذلك الشيء وعند الاشعره يجوز ان يكون الفضل من المنعم الابتدائية
وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ اى لا يفتنوا للناس واستلوا الله مثله من خزائنه التي لا تعد كذا قال البيضاوي وهو موجب
 لبطان ما ذكر من الدليل فذكر حذف المفعول الثاني للتعظيم اى واسلوا ما يريدون فانه يعطيكم او يكون معلوما من البيان اى اسلوا
 مثله وقيل من ذاته والتقدير واسلوا فضله وقدماء في الحديث لا يفتن احدكم ما لاخيه ولكن ليقول اللهم ارضني اللهم اعطني مثله
 وعن ابن مسعود روى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسئلوا الله من فضله فانه يجب ان يبال وافضل العباد انتظا
الفصح كذا فيفسر بعض المتأخرين قيل كان الرجال قالوا ان الله فضلنا على النساء في الدنيا لنا سهمان ولهن سهم فترجوا ان يكون
 اجران في الآخرة على الاضمان ولهن اجر واحد فقال الله ما مثله وخلق معها لست الله كتب علينا الجهاد كما كتب على الرجال فيكون لنا
 من الاجر مثل ما لهم فتركت كذا في الكشاف قال الثقفا في وحاصل الآية لا تستموا ان نزولها من غير من غيركم وهو الجند بل
 ان يكون لكم مثل ما له وهو العقبه انتهى وكل ذلك يدل على ان المنهي هو الجاهد لا مطلق الشيء البيضاوي روى ان لم سلمه
 قالت يا رسول الله فتر الرجال ولا تفتر واما اننا نصف الميراث لينا كما نألفنا ولا ينبغي ان لا يوافق الآية على مقتضى تفسير

حيث قال واسألوا الله مثله وما كان سوالا ام سلمة الامر هذا القليل فكيف يكون سببا للزوال الآية **إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا**
يفعل ما يقضيه الرحمة الكاملة **وَأَصْلُ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ** من المؤمنين والظن سلق في موقع
الصفة كل اى لكل شئ مما ترك الوالدان والاقربون جعلنا وذا ما يحير ثبوت وعلى هذا يلزم الفاصلة بين الصفة والموصوف واجيب
بانه من قيل تقديم المفعول على العامل والعامل مقدم رتبة وان يجعل بين المفعول وصفته فلا يوق سطحي بين الصفة وموصوفها
رتبة ويحمل ان يكون معناه ولكل قوم جعلناهم موالى نصيب مما ترك الوالدان على ان جعلنا موالى صفة لكل والغير العايد محذوف
في الجملة مبتدأ وخبر ويرد عليه ان جعل المجاد والمجذور مبتدأ بتقدير الموصوف قليل واجيب بانه وان كان قليلا لكنه واقع
في التنزيل نحو وماتنا الا له مقام معلوم ومنادون ذلك او لكل واحد جعلنا موالى مما ترك اى واما ما ترك على ترك على ان من صلة
موالى لانه في معنى الوارث في ترك مفعول كل ثم الموالى لقوله الوالدان والاقربون كانه قيل من هم فصيل الوالدان والاقربون ويرد
عليه ان نصيب الموالى بالوالدين والاقربين يخرج الاولاد وان اريد من الاقربين المعنى اللغوي بحيث يتناول الاولاد فكذلك يتناول
الاولاد واجيب بانه ترك النصيب بالاولاد لا لظهور امرهم بالوالدين مع تناول الاقربين لهم لشرعهم وزيادة الاحكام
بهم لكنا قالوا **وَالَّذِينَ غَافَلْتُمْ اِيْمَانَكُمْ فَأَتَوْهُمْ بِخَبْرِهِمْ** مبتدأ وخبر والموصول لشغل النصيب من قيل قولك زيدا
فاضربه او معطوف على الوالدان ويكون الضمير في فاتوهم للوالى والمراد بالذين غافلت ايمانكم موالى الموالاة ومعنى غافلت
ايمانكم غافلتهم ايمانكم واسند العقد الى الايمان لان المعاهد هو المماحة بها عند العقد **قَالَ الْبُخَارِيُّ** كان الخليف يورث
السكن من مال خليفته فخرج بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض **قَالَ الثَّعَالُبِيُّ** وفيه نظرا لانه لا دلالة فيها على نفى ادث
الخليف سيما والعاملون به انما يورثونه عند عدم المصبات واولى الارحام **قَالَ** صاحب الكشاف وعندنا في حنفية او سلم رجل
على يد رجل وصفا على ان يتعاذلا وتوارث **سَمِعْتُ** عند وورث بحق الموالاة خلافا للشافعي وقيل المعادة البين مانق وقرا عام
عقدت بمعنى عقدت عهدهم ايمانكم فخرت اليهود واقيم الضمير المضاف اليه معناه ثم خرفت حذفت العترة الاولى ولم
يقدر المهور في العترة الاولى لان المعادة يتعلق بهم لانها بمعنى المماحة ولم يتعلق العقد بالالعهد **إِنَّ اللَّهَ كَانَ**
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا فقد يدلن تخالف امر **الرِّجَالِ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ** كلام مسنون لبيان سبب استعظام الرجال
الزناوة في الميراث قصصا لا ارضيان ففاوت استعظامهم لاجل الاى يتقربون عليهم كما يقيم الولاية على الرضا بما **فَضَّلَ اللَّهُ**
بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِيمَا أُتِفِقُوا فِي أَمْوَالِهِمْ اى بسبب امرين وهى وكسبي اما الوهبى كفضيله الرجال على النساء بكما العقل
وحسن التدبير ومزيد القوة في الاعمال وامثالها ولذلك خصوا بالنوع والامامة والولاية في النكاح والطلاق والرجع وامثالها
والكسبي اخراجهم اموالهم في نكاحهم في المهور والنفقات وامثالها وفي الكشاف وروى ان سعد بن الربيع وكان نقيبا من
قبيلة الاضاد فثرت عليه امراته جبية بنت زيد بن زهير فطمها فانطلق بها ابوها الى رسول الله قال اوتيه كريمي فطمها
فقال ليقتضيه فزلت فقال اودنا اسرا واد الله امرا والذى اراد الله خيرا ورضع العصا من سائر ما قلنا كان اليكم خصوصا جبريل والفضل مثل
الطبة ونحوها كما قيل يلزم الانصاف فيها الميراثين ولا افصا فيهما بالانفاق **قَالَ** الثعالبى لاختلاف في انه لا انصاف
فيها لا يثبت كالطبة ونحوها لا فيما بين الرجل وامراته ولا فيما بين غيرهما انتهى ولا بد ايضا ان يعلم ان قول النبي من حيث انه حكم بافصا
الطبة من اى رجه كان فان كان من نفق ودليل فلا يبطل برضه عن الزوجين فكيف ينفق على خلافة وان كان بلا دليل فكيف ان يصح ان
يقال انه لا ينطق من الهوى وقد ثبت ذلك بالنسب **الْقَضَائِحَاتُ قَارِنَاتُ** شروع في بيان تفصيل احوالهن وبيان كيفية القيام
عليهن بحسب اختلاف احوالهن اى بالقاضحات منهن قائمات بحقوق الزوج **حَافِظَاتٌ لِلنَّيِّبِ** اى يحفظن في نيبة
الزوج ما يجب حفظه في النفس والمال وعرض النبي صلى الله عليه وسلم خير النساء امرأة ان نظرت اليها سرتك وان امرتها **طَائِفًا**
واذا عنت عنها حفظت في مالها ونفسها ولا هذه الآية كذا في الكشاف وازداد المال اليها الملازمة والمقصود من مالها وضميف
اليها البعث على المحافظة كانها مالها وقيل المراد بالنيب اسرارهم **يَا حَفِظُوا اللَّهَ** اى بسبب حفظ الله اياهم بالامر على حفظ اليب
والجست عليه بالوعد والوعيد والتوفيق له ويجوز ان يكون الباء للقبالة اى حافظات في مقابل حفظ الله لهن عليهن من المهر **فَمَنْ**

والقيام بحفظهم وعلى التقديرين ما صدر به وترى بما حفظ الله بالغبى ايا حفاظات الغيب بالامر الذى يحفظ حق الله وهو العتق
وعلى هذاتيتين ان يكون ما موصوله ولو كانت مصدرية يلزم خلوه الفعل عن الفاعل والبا، يحل الملاب والسيبة **وَالَّذِينَ تَخَافُونَ**
شُرَّوَهُمْ فَرُدُّوهُمْ إِلَى الصِّرَاطِ فتدرون عصيانهم وتروضهم عن مطاوعة الادراج من النشر وهو الرغف و
الخبج المرقداى لاندخلوهن تحت الحاف اولناشر ومن على ان يكون كاية عن الجاج والمراد بالضرب الضرب الذى لا يخرجها ولا يكر
عظها قالوا يجب ان يحجب الوجه ويحل الصبيح البتاي لا تفتاىوهن والامور الثلاثة مترتبة قال صاحب الكتاب امرى وعظمن
اولام تخرجهم من الصالحين بالضرب ان لم يحجب فيهن الوعد والجران **فَإِنْ أَطَعْتُمْ كُمْ فَلَا تُؤْاَعِلْنَهُنَّ سَبِيلًا** فان اطعتمكم
فازملوا عنهن التعرض بالتوبخ والارى واجعلوا ما كان منهن كان لم يكن **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَثِيرًا** وعيد وتأكد التيق
او قيل بعين انه سبحانه مع علوشانه تيجار ومن سياتكم فاستم اجن بالصفوا الجا وزعن ازواجكم **وَرِجْفَتُمْ شِقَاقَ بَنِيهِمَا**
الخطاب وخبر الثنية الزوجين المذكورين معناه دلالة الرجال والنساء عليهما او لكونهما مهنومين من سياق الكلام الشقاق المخالفة
طالبية واصنافه الظرف على طريق الاتع مخونها ذلك صام **فَاجْتَنُوا جُحُومًا مِنْ أَهْلِهِ وَجُحُومًا مِنْ أَهْلِهَا** الجحمة الرجل
الصالح للحكومة والاصلاح وانما جعل الحكم من الامل لان الاقارب اعرف بيوطن الاحوال واطلب للصلاح قال البيضاوى
هذا على وجه الاستحباب فلو مضى من الاجاب لحاز قال صاحب الكتاب فان قلت فهل لسان الجمع بينهما والتفريق ان ذلك
قلت قد اختلف فيه قيل ليس اليها ولك الا باذن الزوجين وقيل ذلك اليهنا وما جعل احكام الا اليهنا بناء الامر على ما يقتضيه
اجتهادها قال البيضاوى والظاهر ان الغيب لاصلاح ذات البين اولين الامر ولا لسان الجمع والتفريق الا باذن الزوجين وقال
مالك لهما ان تخالفا وان وجد الصلاح فيه **إِنْ يَزِدَّ الضِّلَاجُ يَرْفُقْ اللَّهُ بَيْنَهُمَا** العصور ان امان ربحا الى الحكمين اولى الزوجين
او الاول الحكمين والثاني الزوجين او بالعكس ذكرت في الكشاف وتفسير البيضاوى الثلاثة الاولين الاحتمالات ولم يذكر الرابعة ولا
مانع من جوان **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا** يعلم الظواهر والباطن فاي يجوز الحاشية في الاصلاح **فَاجْعِدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ**
شَيْئًا شيا اما معقول برى لا تشركوا به صنما وعين او مصدراى شيامن الاشراك عليا او خفا امر بالعبادة وعدم الاشراك اهتماما
باطاعة الاحكام **وَالَّذِينَ احْسَنُوا اَعْلَمُوا بِهَا احْسَنًا** ويذكر القرني عطف على الولدين ودخلت حكم الاحسان و
المراد كل صاحب قرابة اى قرابة كانت **وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَارْحَمُوهُنَّ** اي كل جاورى جوارى او
بعد وقيل المراد الجار الذى له قرابة له وعنه عليه السلام الجيران ثلثة تجارة ثلثة حقوق حق الجوارى وحق القرابة وحق الامانة
رجاء له حقان حق الاسلام وجاؤه حق واحد وهو المشرك من اهل الكتاب **وَالصَّالِحِينَ بِالْحَبِّ** قال صاحب الكتاب وهو الذى
صحبك بان جعل يحبك واما رقيقك في سقر واما جارا ملاحقا واما شريكك في علم علم او فرقة واما قاعدا الى جيبك في علم او مسجد
وعنه ذلك من ادق محله الست بيتك وبينه ضليك ان يرى ذلك الحق ولا نشاء ويحمله ذريعة الى احسان انتهى وقيل هو المرأة
وَالَّذِينَ سَبَّلُوا السافل المنقطع به وقيل الضيف **وَمَا مَلَكَتْ اِيْمَانُكُمْ مِنَ الْعَيْدِ وَالْاَمَانِ** **إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْعَلُ مِنْكُمْ**
مُحَدًّا الاخوانا متكررا من اقراره ولا يلفظ اليهم وينفاخر عليهم **الَّذِينَ يَخْلَفُونَ** **وَيَأْسُرُونَ** الناس بالجل بدل
من قوله من كان اوضب على الله لوضع عليه قرأ حرة والكسائي بالجل بالفتحين وهي لغة **وَيَكْتُمُونَ مَا اتَّهَمُ اللَّهُ مِنْ**
فَضْلِهِ من العنى والعلم **وَأَعْبَدُوا لِلْكَافِرِينَ عِدَا بَاهِيَةً** وضع الكافرين موضع العير لستار بان الجمل من صفات
الكفار قال البيضاوى ولا يوزن في طائفة من اليهود كانوا يعولون لانصارا فخا لا تنفقوا اموالكم فانما تحشى عليكم الفقر
قيل في الذين كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم فعلى هذا يكون الفضل عبارة عن العلم **وَالَّذِينَ يَخْفِقُونَ اَمْوَالَهُمْ** **وَنَاءُ النَّاسِ**
عطف على سابقه او مستداحذف خبر بقرينه ومن يكر الشيطان **وَلَا يَوْمَ مَنُورٍ** **وَاللَّهُ يَوْمَ** **الْآخِرِ** لان اتفاق المال واء الناس
لاوجه الله شمر بعلم الايمان وقيل نزلت في مشرك مكة فانهم كانوا ينفقون اموالهم في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وَمَنْ يَكْرِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا قَسِيًّا **قَرِينًا** الشان لاسوء اخوالهم ومشاورة افعالهم والمراد بالشيطان ابليس واعوانه ويحل
ان يكون وعيناهم مجملهم مقارنين للشيطان في النار **وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ** **لَوْ اسْتَوُوا بِاللَّهِ** **وَالْيَوْمِ الْآخِرِ** **وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَهُمْ**
الله المحى وبالعليهم في الايمان والاتفاق في سبيل الله والعصود وتوجيههم على العمل بمفقه الايمان وفيه اشارة الى ان من قاتل

في جوابه ما فيه من الغايات الجليلة وبينه على ان المدعى الى امر لا عذر فيه ينبغي ان يحجب احيا طائفة كيف اذا اشتغل على صنائع
فَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عِلْمًا وعندهم **أَنَّ اللَّهَ لَا يُظْلِمُ شَيْئًا قَدْرًا** الذين الغلبة الفخيرة وقيل كل حذر من اجزاء الهبة في
الكثرة ذن والمغال يعني المقدار لا بمعناه المتعارف اي لا يظلم مقدار ذرة وفيه استعدا بان الظلم وان كان اقل من كل شيء وهو عند الله
عظيم حيث غير من مقدار بالمغال المشتق من الغل قال صاحب الكشاف وفيه دليل على ان لو نقص من الاخر اول شيء واصغر
اوزاد من العقاب لكان ظلم وان لا ينقصه لا استحالة في الحكمة لا استحالة في العقدة انتهى وهو رد على الاشاعرة حيث يقولون
انه فاعل مطلق لا يتصف بالظلم اصلا وان زاد في العقاب ونقص عن الاجر لكنه لم يفعل ذلك بمقتضى الوعد فيكون حاصل الآية
عندهم ان الله لا يخلف وعده فسمى خلف الوعد ظما انشبهها لا تخلفا فلا يرد عليهم شيء **وَأَنَّكَ بِحَسَنَةٍ** والغصير وسنتر للثقل
واعبرنا نبيته باعتبار ما اضيف هو اليه اي الذرة وحذف نون يكن تحقيقا للكثرة استعماله قال البيضاوي وحذف النون
من غير قياس تشبيها بحروف العلة وقيل في وجه المشابهة فكيف يكون المشابهة منه عليه وقيل انها تشابهة لحروف الدين
في الحقاء والغنة وهو صحيح لكن لا يكون النون وحدها مخصصة بذلك المشابهة كونها من حروف البدل والزوائد والمخففة و
المجهورة والرخوة ولا يهتم تلك الحروف في غير حروف العلة فيكون مشابهة لها وقراء ابن كثير ونافع جسة بالرفع على كان
الثانية **يُضَاعَفُ** اي ثوابها وفري نصفها والمعنى واحد **وَيُؤْتِي مِنْ لَدُنْهُ الْجَبْرَ عَظِيمًا** ويحيط صاحب الحسنة من عند مقتضى
عطاء عظيمما وبما اجره لانه انما يكون بعد ثبوت اجر زايده عليه **فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ** فكيف حال
ذلك الكفر اذا جئنا من كل اممة بشهيد يشهد على فساد عقايدهم وفتح اعمالهم بمعنى يتيم **وَجَنَابِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدٌ** الخطا
محمد صلى الله عليه وسلم اي يشهد على صدق هؤلاء الشهداء وعلقت بقايايدهم واستجماع شركهم مجامع قواعدهم كذا قال البيضاوي
وقيل هؤلاء اشارة الى المؤمنين كقوله تعالى ليكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال صاحب الكشاف وجنا
بك على هؤلاء المكذبين شهيدا **يَوْمَ تُدْ يُؤَذِّنُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ** بيان لعالمهم في هذا اليوم
اي يوم الذين جمعوا بين الكفر والعصيان على ان يكون العطف لتغيير الصفة او الكثرة والعصاة على ظاهر العطف اي يودون في هذا
اليوم ان يدفوا فسوق بهم الارض كما تمون وقيل يودون انهم لم يعيشوا وانهم كانوا الارض سواء **وَلَا تَكْفُرُوا بِاللَّهِ بِحَدِيثٍ**
لان جوارهم يشهد عليهم وفري تسوى على ان اصله يتسوى بادغام الناء في السين ويتسوى يحذف إحدى اليامين يقال تسويته فتسوى
والمقصود من ذكر هذه الايات وهي عشر اية بيان بعض الاحكام المتداولة بين الناس وما يتعلق بها **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا**
تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ شروع في بيان بعض الفروع والاحكام التي بين العبد
وبين المعبود اثر بيان الاحكام المتداولة بين العباد اي لا تقربوا اليها وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون في صلواتكم وقيل هو تكرار الصلوة
وقبله النوم وقيل هو اجتمع من سكر الخمر وسكر الناس وقيل معناه ولا تقربوا مواضع الصلوة والاول مؤيد بسبب التكرار وفي الكشاف
روى ان عبد الرحمن بن عوف صنع طعاما وشربا فادعاه نهران من اقرباء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كانت الخمر مباحة
فاكلوا وشربوا فلما ثلثوا وباعا وقت صلوة الغريب فدعوا احداهم لصلبهم ففروا عبيدا فعبدوا وانتم عابدون ما اعيد فزلت
فكانوا الاخيرين في اوقات الصلوة فاذا صلوا العشاء شربوها فلا يصحون الا وقد ذهب عنهم السكر وعلموا ما يقولون ثم نزل بحرمها
انتهى وليس مرجع النهي الا العبد فقط وفري سكارى بالفتح وسكرى على ادبج كملكي او مفرد بمعنى وانتم قوم سكرى كسرى على انة
صفة للجماعة **وَلَا جُنُبًا** عطف على محل وانتم سكارى لانه في محل الضبط على الحال فكانه قيل لا تقربوا الصلوة سكارى
ولا جنبا وهو خارج عن المصدري في المذكر والمؤنث والواحد والجمع **الْأَعْيُنَ سَبِيلَ** متعلق بقوله ولا جنبا استثناء
من اعم الاحوال الا في حال السفر وذلك اذا لم يجد الماء وتيمم ويشهد له بمعنيته بذكر التيمم اوصفة لقوله جنبا اي جنبا غير
عابري سبيل كذا قال البيضاوي ويروى عليه ان حمل الاصل الصفة بمعنى غيرنا فاجوز اذا كان الاستثناء متعذرا كما صرح به ابن الخطاب
والاستثناء هنا غير متعذر كما ذكره اولئك كيف يحمله على الصفة بعد صفة الاستثناء الا ان صاحب الكشاف جوز لان محله على
الاستثناء عند الحاجة الى تكلف عظيم حيث يدل الكلام على بقاء الجنابة بعد التيمم وهو خلاف مذهبه لان الجنابة ترتفع بآب
عند التيمم لكن في وقت وغاية فيقتضى بروتية الماء وعند التيمم لا يرتفع فيتم الاستثناء عندهم بالكلية فخله صاحب

الكشاف على الصفة لئلا يخالف مذهبه حيث قال ويجوز ان لا يكون حالاً ولكن صفة لقوله جئنا الى ولا نعبروا الصلوة جئنا غير ما يرى
سبل انتهى فلا يدل العبارة حيث دل على ان الجنب ما فيه مع التمتع وان التمتع صاحب الجنبه ولذلك حمل الاعلى الصفة ولا يلزم ذلك على
البيضاوي فكانه عقل عن قصد صاحب الكشاف وبقية والله اعلم ولا يقع الاستثناء عند صاحب الكشاف الا بحمل الجنب بمعنى غير
المقتل حيث قال اريد بالجنب الذين يقتلوا كانه قيل لانعبروا الصلوة غير مقتلين حتى تقتلوا الا ان يكونوا مسافرين انتهى في اصل
كلامه ان الاستثناء جائز على هذا التكلف لان معناه لا نعبروا الصلوة غير مقتلين في حال من الاحوال الا ان يقتلوا ولا يجوز فيه واما اذا
بقى الجنب على ظاهره لم يقع الاستثناء للزوم كون الصلوة صحيحة على الجنبه وهو غير جائز عندهم فلم يلزم ان يحمل الاعلى الصفة وعندنا شافيه
لا يحذر وفيه فيفتح الاستثناء بلا كلفة ومن فسر الصلوة بمواضعها فربما يرى سبل الجنازة فيها وجوب الخفيف عبور الميحد و قال
الشافعي كذا في تفسير البيضاوي وفي الكشاف قال من فسر الصلوة بالمسجد معناه لا نعبروا المسجد الجنب المجنونا فيه اذا كان الطريق
فيه الى الماء او كان الماء فيه اذ احتمل فيه وقيل رجلا من الاضداد كانت ابوابهم في المسجد فيصير الجنبه ولا يجوزون مراراً في المسجد
فيحترقهم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يادن احدنا يجلس في المسجد ويمر فيه وهو جيب الا يملأ كرم الله وجهه لان
كان في المسجد انتهى **وان كنتم موقفي** شرع في تقبيل ما احمل اي من الجنبه ان كنتم من مرضا يخاف معه عن اشتغال
الماء فان الواحد كالفرد ومراضا يمتنع عن الوصول اليه **وعلى القبر** اي في هذا الحين ايضا اي اكنتم حين الجنبه على سفر لا تجوز
الماء فيه ولما كان حال الحديث كحال الجنب في الحكم ذكر الحديث ايضا فقال **فجاء احدكم من الغائط** اي حدث بحدوث
من احد السبلين فكفر عن هذا المعنى بالحي منه لان من حدث فاقبالا وبحسب العادة والغائط في الاصل المطهر من الارض **ولا كنتم**
التي ملامسة النساء عبادة عن من البشر بشرق عند الشافعية وعن الجماع عند الحنفية وبما استدلل الشافعي على ان الشافعي
الوضوء هو ان كنتم موقفي وعلى سفر في حال المسجد واما في موضع جناية وعن حديث لكن ذكر الملامسة بمعنى الجماع على راي
الحنفية ليمتص اقسام الجنبه لا يؤثم اختصاصها بخروج المني ولما كان عدم وجدان الماء في غير السفر والمرح احتمال الامر جوازا
وان كان فيها ما يعم الحكم وقال **فلم يجد الماء** اما لعدم تحققه او لعدم جواز استعماله **فيمسحوا برؤسهم** اي مسحوا
الكشاف وقال الرجاء الصعيد وجه الارض ترابا كان او غير وان كان محرا لاثواب عليه لوضوب التمتع به عليه ومج كان
ذلك ظهور وهو مذهب ابو حنيفة وحيث قال الشافعي في الصلوة وجدا الارض بدلالة الاشتقاق من الصعود الا ان اكثر
اهل اللغة على انه التراب وهو المقتول من ارض عباس ويرى قوله عليه السلام جعلت لك الارض سجدا وحبل ترابها ظهورا قال
البيضاوي وقال اصحابنا لا بد ان يتعلق باليد شي من التراب لقوله في المائدة فامسحوا برؤسكم وايديكم منه اي من مضعه وحبل
من لا بداء الغاية تقصير ولا يفيهم من تحذير ذلك الا بالتمسك باليد واصرف بر صاحب الكشاف حيث قال قلت هو كما يقولوا اذا غاب
الرجل من المرام في جواب من قال ان حمل من هذا الابداء الغاية تقصير **فامسحوا برؤسكم وايديكم** اي باليد اسم للعضو
الى الشئك وباري الله عليه السلام يتمر ويصير يد الى مرفقيه والقياس على الوضوء دليل على ان المراد ههنا وايديكم الى المرافق كذا
قالت البيضاوي **ان الله كان عفوا غفورا** اي عفو لا يمتنع عليه للترخص ويسر الاذور **الذين آمنوا** اي الذين آمنوا **ان الله كان عفوا غفورا**
كلام مستأنف موقوف لتعقيب المؤمنين من سوء حالهم والتحذير عن موالاتهم والخطاب لكل من ياتي منه الرواية من المؤمنين ولذلك
خاطب الكل في قوله ويريدون ان تصلوا السبل الرواية البصر ويجوز ان يكون روية القلب وتعديةه بالي فمعين معنى الاتهام والكتاب
والرواية لان المراد بالعباد اليهود **يشتركون في الصلاة** استئناف بني على السؤال كانه قيل ما ذا يصنعون فقال يشتركون الصلاة
اي يجتمعون على الهدى ويستبدلون بها الهدى الذي حملهم بحكم التورية وهو العلم بوصف محمد صلى الله عليه وسلم ثم ذكر وعاشد
وقيل باخذون الوثني ويجزؤون التورية ويريدون **ان تصلوا السبل** احدا عليكم ان يكونوا على طريق الحق **والله اعلم باعدائكم**
ضليكم باعتبار على ما اخرجكم وعدم الانشغال بالكلام تلك الطائفة الضالة **وكفى بالله نصيرا** لا يظلموا
سوءه شماس الولاية والمقن وتكرير الفعل اشعارا بان كل من الامر مستقل في الكفاية فضلا عن الاجتماع والباء مزيد قياسا للثبات
الربط الاستدادي كما تراءد الهم بين المضاف والمضاف اليه لئلا يدرك الربط الاضافي **من الذين هادوا** اي الذين هادوا وتوضيها من
الكتاب والاعيانكم وما وقع بين البيان والبيان على التقديرين لعرض ويجوز ان يكون صلة نصير كقولهم نصيرناهم من القوم الذين

كثيرا وتخصيصهم بالذكر لان الكلام فخر وحيلة مستأنفة على حذف المبتداء **يجزؤون** اي يفرقون **الكلم** اي مواضعه صفة للمبتداء المحذوف
على الاحتمال الاخير اي من الذين هادوا وقوم يجزؤون الكلم وعلى الوجه الاول استئنافا على معنى يميلون بها عن مواضعها التي وضعا
الله فيها بالازالة عنها ووضع غير ما وضعها او بالاول **قال البيضاوي** قرى الكلم بكسر الكاف وسكون اللام جمع كلمة تخفيف
كله وهو بظاهر غير صحيح لان افراد صغيره ثانيا جميته اي التجرد عن اطلاق عليه اسم الجمع كانه قصد هذا المعنى وعلى تقدير ان
يكون جمعا اصطلاحيا عند صاحب هذه القراءة لا بد ان يولد ببعض الكلم ليجمع ارجاع الصغير الى قوله **قال** صاحب الكشاف
وقرى يحذفون الكلم والكلم بكسر الكاف وسكون اللام جمع كلمة تخفيف كله ولا يرد عليه ما ورد على البيضاوي لان الكلام مفرد والعين
يلج اليه باعتبار ان الكلمات في ضمن الكلام او راجع الى كل واحد وعلى كلا التقديرين يقع افراده وكان البيضاوي ذكر هذه القراءة
وعقل عن لزوم ذكر الكلام والله اعلم **ويقولون سمعنا وعصينا** اي سمعنا قولك وعصينا امرك **واسمع غير مستمع** يخاطبون
الشيء بهذا الكلام وهو كلام ذو وجهين المدح والذم وغير مستمع حال من فاعل اسمع او معقول وسمع اسم معقول مستدلى الى احد معقول
ومفعوله الاخر اما متروك او محذوف اي اسمع حال كونك غير مستمع يقصدون الموت او الصم واسمع غير مستمع جوابا او كاشفا
ترضا على ان يكون المحذوف هو المفعول الثاني اذ اسمع كلاما غير مستمع اياك لا ذكرا لك من سمعته على ان يكون المحذوف هو المفعول
الاول ويكون غير مستمع على هذا الوجه معقول اسمع هذه وجن الذم واسمع غير مستمع مكروه من قولهم اسمع فلان فلا تاذسبه
وهو وجه المدح ومقصودهم من هذا الكلام لئلا ينشأ **قد اعينا** وهو ايضا يحتمل الوجهين في ارفقنا وانظرنا في الكلمة
حين نستمع كلامك وتبعك ما يقول ويقصدون به الهدى ولا نه كلمة عبرانية او سريانية ينسابون بها وهي **اينا** اي **الشيء**
وطعننا في الذين اي القتل اي يقتلوا الكلام بالسنهم ويذكرون ما يحتمل غير ما هو مقصودهم للنفاذ والطمع في الذين
هو المخرج والخبر قيل عليه انهم حترحو على عصيانهم حيث قالوا وعصينا فكيف يحمل كلامهم على الوجهين واجب بان جميع
الكفر كانوا يوجهونه بالكفر والعصيان ولا يوجهونه بالتب ودعه السوء كذا في الكشاف كانه اذا ومن الكفر غير المقتل
ليج قوله ان جميع الكفر كانوا يوجهونه بالكفر فيلزم ان يكون الاية في حق المصرين دون المنافقين وهو غير معلوم وكيف يقول
المصريون سمعنا **قال** ويجوز ان يقولوا عصيانهم وهو بعيد لان تنه الكلام خطاب للشيء فلا بد ان يكون كلامهم في حضور
الشيء قال ويجوز ان لا ينطقوا بذلك ولكنهم لما لم يؤمنوا به حالوا كانهم نطقوا به وهو كلامهم لاخذثة فيه وحاصله انهم يقولون
سمعنا ولا نسمعون سماع طاعة بل يسمعون ولما كان عصيانهم غير خفي على النبي جعل اركابه بمرارة التكلم به الا انه ذكره بهذا الوجه
بطريق جواز فكان اعتمادا على الوجه الاول حيث قد مر في الذكر ثم ذكر الاخيرين بطريق الجواز **وكواهم** اي **كواهم**
واطفنا واسمع وانظرنا اي **ان خير الهنم واقوم** ولوقالوا ذلك يدل ما قالوا كان خير الهنم واعدل واسمع
التفضيل قد يكون بمعنى اسم الفاعل فلا يلزم ان يتحقق العدل في قولهم ويجوز ان يكون تحققة باعينا واعتقادهم اي على تقدير
ان يكون كلامهم عدلا غير ظالم لاشبهه ان ذلك اعديل منه او على التهم وقوالي وانظرنا من الاظفار وهو الامهال ولومن دخل
الاصول وانظرنا لوقالوا فعل الفضل المقدر قائم مقام اي لو تحقق قولهم هذا كان خيرا وانما حذف لدلالة ان عليه ووجب
حذف لقيام ان مقامه **قال البيضاوي** وانما يجب حذف الفعل بعد لونه مثل ذلك لدلالة ان عليه ووقوعه موضعا
والذين كفروا اي **الله بكفرهم** اللعن الطرد والحذلان والباء التبيين **فلا يؤمنون الا باليك** استثناء مفرغ
نصب على المصدر راي الايمان اظلي لا ضعيفا لا عيبا **قال** صاحب الكشاف وهو ما يمانهم عن خلفهم مع كفرهم بغير اواراد
بالفلة العدم **قال البيضاوي** وهو الايمان ببعض الايات والرسول ويجوز ان يراد بالفلة العدم انتهى ولا يخفى ان الايمان عند
المعتزلة والاشاعرة وان كان قابلا للزيادة والنقصان الا ان الايمان ببعض ليس بايمان بالاتفاق فكيف يكون ايمانا قابلا
كيف يقع الترديد بينه وبين القليل بمعنى المحدث فان اريد من الايمان المعنى الشرعي لا يقع الشك الاول من الترديد وان اريد
المعنى اللغوي لا يقع الشك الثاني ويمكن ان يقال ليس الترديد في احد المعنيين بل الترديد بينهما يطلق عليه لفظ الايمان وخاصة
الترديد بين المعنى اللغوي والمعنى الشرعي لكن حمل الايمان على المعنى اللغوي في معاملة الكفر ويدون ذكر الصلة ليس عينا **قال**
البيضاوي والاولا لانهم استأوا وشيئون ويرد عليه انه مستثنى من غير محذوف بالانفاذ وجل

الاية على وجه غير محقق غير محقق واجاب القائل بان استثناء عن كلام موجب فيكون مضروباً وجواباً حيث قال فان قيل يكون
استثناء من ضمير الفاعل في غير موجب وفيه اتفاق العذر على غير المتأخر ان ضمير لا يؤمنون للذين خذلهم وابعدهم عن الطاعة
والقليل الذين آمنوا ليسوا منهم قلنا بل استثناء من ضمير لغتهم المرتب عليه فلا يؤمنون اي لا القليل منهم فانه لم يلغهم فاموا
وفيها انه بعد الحكم بان القليل ليس بمتأخر في ضمير لا يؤمنون لم يجعل الاستثناء منقطعاً لثبوت عليه شيء ولم يعتبر في المنقطع
ان لا يكون من جنس المذكور بل المعنى فيه ان لا يكون داخل في المذكور بحسب العصد وههنا كذلك وهذا شارح الكشاف
الى انه منقطع حيث الاقليل لا منهم فدا منوا فان دابة ان يضر المنقطع كذلك وهو واضح كيف فعلته المحقق الفاضل العارفي
علم السريعة ويجوز ان يحمل كلام البصائر على هذا المعنى لثبوت عليه شيء **يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم**
مائدة فاما معكم من قبل ان تظلم وجوهاً فترد على ادبارها خالطهم على الالتفات اهتماماً بالتهديد الطمس
ازالة العلامة اي من قبل ان يحوط بغير صورها من عين وجاب واما ما لا يرد فاعلى ادبارها يجعلها على هيئة الافناء سطوة
والقاء للبيعة على تقدير الارادة لان الطمس والرد متحدان في الوجود فلا بد من تقدير الارادة في احدهما ليصح سببية
للاخر والمغيب على انهم تعودوا بعقوبات اشد من عاقبة الاخر الاول الطمس والثاني رد الوجه الى الخلف حقيقة ويجوز ان يرد
بالظن الغلب والتغير كالمطل اموال العيظ ظلمها اجابة اي من قبل ان يضر وجهها فيلب وجاهاً واقبالها وتكونها الصغار
والادبار ويجوز ان يرد بالوجوه ووجهها وهم اي من قبل ان يغير احوال وجهها فيلبهم اقبالهم ووجهها وهم ويكسوم
صغارهم وادبارهم ويرد بهم الى حيث جاؤا منه وهي اضرع الشام يريد الجلاء في الضيق وعلى هذين الوجهين يكون الغناء
للمغيب اي **ان تظلمهم كما ظلموا** البتة اصحاب البتة هم الذين اعتدوا في البتة في دين داود
عليه السلام وقد سبق ذكرهم في سورة البقرة والتميز في ظلمهم لا في حجاب الوجوه لان الظلم من قبل ان يظلم وجوه قوم او
لوجوه ان اراد به الوجوه والوجه على طريقه الالتفات الى الغيبة هو ان يخرجهم بالسخ كما اخبرنا اصحاب البتة
قبل عليه فاين وقوع الوعيد واجب بانه كان مشروطاً بعدم الايمان وقد امن منهم طائفة وقيل هو منظر فلا بد من نسخ
وطس اليهود قبل يوم القيمة وقيل المقصود بنسخ الغلوب وهو واقع وقيل المراد من صورهم في الاخرة قال البصائر
اذ بلغتم على لسانك كالغنام على لسان داود ولا يخفى انه غير مناسب بتشبههم باصحاب البتة فان الكفر كانهم ملغونون
بلسان الانبياء ولا اختصاص باصحاب البتة باللعن والمذكور من احوالهم هو السخ حيث قال كونا فردة خاسئين ثم قال
وعطف على الطمس بالمعنى الاول يدل على ان المراد به ليس من الصور في الدنيا وهو محل ناسل لان طمس وجوههم ليس بعبية مجمل
فردة حتى يمتنع العطف فكانه قال طمس وجوههم مثل اذ بارهم او يجلهم فردة خاسئين ولا خدشه في هذا العطف
وكان امر الله مقبلاً وكل شيء حكم بوقوعه لا بد ان يقع احد الامرين بالوجه الذي حكم بشرط **ان الله لا**
يغير ان يشرك به ويقف فترادون ذلك في الآية تقديراً وتأكيداً في الآية السابقة من التهديد بما يترتب على الكفر
والترغيب على الايمان ولا يخفى ان كل ذنب مغفور بالتوبة سواء كان شركاً او ما دونه وتزاع من احسن ذلك جهنماً متساوياً في
استحقاق المغفرة بعد التوبة والنفس قنيتها انما يكون عند عدم تحقق التوبة والشرك لا يضر عنه بدون التوبة بالافتقار
وما دونه فيفردون التوبة عند الاشاعة لكن لا لكل احد بل من غلبت مشيئة سبحانه بان يفرغه ولذلك قال لمن
يشاء والمبشورة يقولون لا يخلق مشيئة بالغفران الا لمن تاب وهو مع كونه تقيداً من خارج لا يوافق سوق الكلام لانه لايان
المغفرة من الشرك وما دونه وعلى مقتضى كلامهم لا يبق المغفرة بينهما لا يبق ان يقال ان الله يفران يشرك بربك
الشائب ويصح ان يقال لا يضر ما دون ذلك اي مع عدم التوبة فان قيل كيف يضر ما دون الشرك بلا توبة وقد ورد الناس محزونون
بما هم من خير اخبروا ان شراهم فلان الغفران بحسب الفضل والحكم بالجواز يقتضي القول وليس على عموميه وكله بالاتفاق
لان المجتنب عن الكبار غير مجزي ببيان عند المسترلة فيجوز ان يكون المؤمن الموحدين مجزي بدفعه حيث ثبت ان حكم الجزاء غير
بان على عموميه وللاية وجه اخر غير مستبعد من العبارة وافق بالمقام وهو ان يقال ويعف ما دون الاشرار لا يؤمنين لا للشركين
بدليل يريد الله ان يتوب عليكم اي يريد مغفرة ذنوبكم ولخطاب المؤمنين والارادة والمشيئة واحده في هذا لا يكون من يشاء

بات على ابيه ويكون دخلاً في المقصود وهو ترغيب المشركين على الايمان حيث قال يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم
مائدة اخرى وهي ان ما دون الشرك من الكفار غير مغفود على اي من قال ان الكفار لا يضر ما طوبوا بالفرع وغاية ما نزل عليه
ان يكون كل مؤمن موحداً مغفورا له وهو غير مستبعد من فضل الكريم الرحيم واليه ناظر بعض الاخبار والروايات وفي كلام
بعض المحققين من الاولياء مصرح عليه وفي عقايد بعض الفرق من الاسماء ان المؤمن الحقيقي لا يدخل النار ويوافقه حديث
ابي ذر وان ذنوبه وان سرق على رغم انفة ابي ذر فيصير جاصل الكلام يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم مائدة اخرى
ذنوبهم مغفون والمشركون لا يغفر لهم شيء من ذنوبهم وهو نهاية التهديد والترغيب والله اعلم فان قيل ليس في الاخبار دخول
المؤمن الماص في النار قلنا نعم الا انه وعيد يقتضي العمل بحكم العدل وعدم الدخول وعدم عجب الفضيل فلا منافاة فان قلت
ليس في كلام المخبر الصادق الاصابة عن خروج المؤمن العاصي عن الجحيم ودخوله الجنة وهو وعد لا بد ان لا يتخلف فيلزم
دخول المؤمن في النار فكيف يخرج التوجيه فلنا لاني في صدقة صحة التوجه لان المقصود ان المؤمن مغفود له جميع الذنوب التي
فيها حق المعبود واما الذنوب التي فيها حق الناس فلا يضر بالتوبة ايضاً وهو خارج عن المقصود فيجوز ان يكون دخول المؤمن في النار
لامل هذه الذنوب فلا منافاة ويدل الاية على بطلان مذهب الخوارج حيث ذهبوا الى ان كل شرك وصاحبه محله في النار وهو خلا
صريح الاية **ومن يشرك بالله فقد افترى افراً عظيماً** وهو يصرح على ان غير الشرك ليس بعظيم عند الله وعلى تقدير ان يكون
التوبين للثقة ويدل على عطية الشرك لانه في المقصود والاشهاد بالفسق بينه وبين ساير الذنوب كما ان في عباد
مادون ذلك ايماء اليه وفي الكافات قد افترى اي ان تكبر وهو مغفود مفتعل بالاصح كونه ظاهراً ان اطلاق الافتراء على الار
ليس على الحقيقة بل باعتبار ما منعه من معنى الافتراء وهو افعال ما لا يصح كونه لكن البصائر طالب والافتراء كما يطلق على القول بطلان
على الفصل وكذلك الاختلاف وهو يدل على ان اطلاقه على المعنيين بالحقيقة **الذين يرضون انفسهم** يجهين عن
توصيف الشخص فنه تركة اهل الكتاب لكن الحكم عام قالوا نحن ابناء الله واحبائهم وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هوذا اوضحاً
وقيل جاء رجال من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باطفالهم فقالوا هل على هؤلاء ذنب قال لا قالوا والله ما نحن الا كاهن
ما علمناه بالنهار كهنه فتابا بالليل وما علمناه بالليل كهنه فتركت قال صاحب الكشاف ويدخل فيها كل من ذنب فنه ورضي
بذلك العمل وزيادة الطاعة والثبوت والفرق عند الله ويستثنى عنه ما كان لغرض صحيح في الدين وطابق الواقع كما ورد عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اني لامين في السماء امين في الارض في مقابلة ما قال المنافقون له اعدل في العتمة وهو ملوم لتكذيب
ما وصنه الله سبحانه حيث ما كان لبي ان يدل فاني عليه السلام امانته وادالكلام واثباتاً لما يشهد به سبحانه **بل الله تركهم من**
نظامه ولا يظلمون شيئاً اصل التورية في ما يستحق فلا او قولا والقبيل هو الحيط الذي في شق النواة يضرب به المثل في الحقا
اي بالله تركهم من نظامه ويظهر ذلك حاله على الخلق اما باخباراً وبالمقام وبالحجة بوجه لا يخفى بهما له على الحد ولا
يظلم من ترك نفسه بالدم والعقاب على تركه نفسه اذ في ظلم لان من ترك نفسه حقاً ان يذم او يعاقب كما ان حق من فيه استحقاق
التورية ولم ترك نفسه ان يركبه الله تعالى **انظر كيف يفترون على الله الكذب** ويرغمونهم عند الله اوكاد
كفى به اثمًا مبيناً اي وكن افتراؤهم اثمًا مبيناً لا يخفى كونه اثمًا من بني اثمهم **الذين آمنوا بآياتنا من الكتاب**
يؤمنون بالحيث والظاهرات ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهل ذنوب الذين آمنوا سبيلاً الجيت الاصنام وكل
ما عبد من دون الله والطاغوت الشيطان وذلك اني بن الخطب وكسب من الاشراف اليهوديين حرموا الى مكة مع جماعة من الهوى
ويخالفون فريضة على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذا الواسم اهل كتاب وانتم اتوب الى محمدكم اليسا فلا تأسن مكرهم
فاجبوا لاحتياقي طمس اليكم ففعلوا فمها ايمانهم بالحيث والظاهرات لا يمتنع سجدوا للاصنام واطاعوا الابليس فيما فعلوا و
قال ابو سفيان عن ابي سبيلا ام محمد فقال كعب ما ذا يقول محمد قالوا يا من عبادة الله وحده وينهى عن الشرك قال يا
دينكم قالوا نحن ولاه البيت سقى الحاج ويعزى الصف ومفك الماني وذكروا اصنامهم فقال يا سبيلا كذا في الكتاب
والله في الذين لا اهل لهم بصله للقول اي يقولون لاهل الذين كفروا هؤلاء اشرار الهم **اولئك الذين لعنهم الله**
ومن يلعن الله فلن يجد له نصيباً الاستيناف مني على السؤال ومفعول يلعن محذوف وهو ضمير من ام لهم نصيب من

ويؤيد ذلك الآية بعد الاشارة الى طاعة رسوله فانه يدل على ان الاحكام تلك مثبت بالكتاب ومثبت بالسنة ومثبت بالرد
اليها على وجه القياس **انكم كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر** فان الايمان يقتضي اطاعة ذلك خير لكم واخسر
تأويله اي الرد لا الله والرسول خير لكم ولحسن عاقبة وقيل اجسنا واولا من تاويلكم انتم بدوه الرد **الذين يؤمنون**
انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاعة روى ان بشرا المنافق خاصم يهود
فدعاه اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى الكعبين الاثرين ثم اتيا احكاما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لفقني لليهود فلم يرض المنافق وقال يقال لهما انكم اهل يهودي لعرضي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرض
بعضهم فقال المنافق اذلك فلان فقال لهم كانا نحن اخرج اليكما فدخلتم فاشتمل على سيقه ثم خرج يفر به حتى المنافق
حتى يردم قال هلكا اقصى من لم يرض لعناء الله ورسوله فذلك ضل الجبريل عن معرفتي بين الحق والباطل فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت الفاروق كذا في الكشاف والطايعون على هذا كعب الاثرين سقى بذلك لغرض طعنه او التشبيه
بالشيطان ونفحه من يحكم بالباطل ويضع نفسه موضع من يحكم بالحق **وقد اسروا ارضكم فربا به ويريد الشيطان ان**
يضلهم ضلالا بعيدا وقيل ان يكرهوا بها ذهابا الى ارادة الجمع لقوله اوليا وهم الطاعون يخرجونهم واذا اقبل لهم
فبما اوتوا الى ما اتوا الله والى الرسول وقرى ما لوانهم اللام على حد فلام الفعل تحقيقها ثم جعل اللام معنوا على انه ما قيل
والجمع من هذا القبيل قوله اهل مكة قال ومنه قول الهذلي يخاطب حمامة فقال اقامتكم المومض على كراوى في جميع ايامه
رايت المنافقين يصدون عنك صدودا وهو مصدر واسم مصدر بمعنى الصد والفرق بينه وبين السدانة غير محسوس
والسد محسوس **فكيف اذا اصابتهن مجيبة بما قد اتى ايديهم من الخاكر الى غيرك وانها مهادك والحكم**
والعجبة ما اصابهم من قبلهم اهدم وحدوث لهم ثم رجاء ذلك يخلفون بالله ان اودنا الا احنانا وتوفيقا
ما اردنا التحاكم الى غيرك الا الفضل بالوجه الحسن وتوفيق بين الخصمين قالوا ذلك على وجه الاعتذار واظهار الخلوص
وقيل جاء اولياء المنافق يطلبون بدنه وقد اهدن الله فقالوا ما اردنا التحاكم الى غيرك الا ان يحسن الى صاحبنا بحكمة الله
التوفيق بينه وبين خصمه وما خطر به لنا انه يحكم به بما حكم به اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرف من
عنهم استيناف لتقرير الحكم السابق والاختيار من اخوانهم يعني تفاقم ظاهرا لا يفسد الكتمان والحلف الكاذب
فاعرف من مقالهم لمصلحة في ابقائهم او من قول معدتهم لانها ليست من صميم قلوبهم **وعظمتهم بالتحقيق والانتذار** وقيل
كتم في انفسهم قولا بليغا اي في شأن انفسهم ما يدل على اقيهم من الخبايا ويجوز ان يكون الظرف متعلقا بمقدور
يفسر ما بعد اي قولا بليغا في انفسهم موافقا قال البيضاوي اي في معنى انفسهم او خباياهم فان النعم في السراجم ولا يخل
ان الشئ بعد صحة انفسهم من اللغز لا يناسب ظاهرا لا يجر ارض وان كان مناسبا للغة قال صاحب الكشاف هو متعلق
بقوله بليغا اي قل لهم قولا بليغا في انفسهم موافقا في قلوبهم يفتنون براغمنا ما يستشعرون منه الخوف استعثارا وهو من قبل
تقديم معنوا الصفة على الموصوف وهو غير جائز كانه جون في الظرف مع ان الخوف والغشير شايع خصوصاً في الآية له وجه
صحيح هو المجازة على ورس الى **وما ارسلنا من رسول الا بطاعة الله واذن الله** من مزيد لتأكيد النفي والباء للتبسيط والرسول
رسول الله لا بطاعة بيب اذن الله وفيه دليل على ان اطاعة الرسول اطاعة الله ومحافته الله ويفهم منه ضمننا ان اطاعة
الخلق بلا وجه ما دون غير جائز ويجوز ان يكون الاذن بمعنى التبيين كما قال صاحب الكشاف ويجوز ان يراد بيب الله وقيل
في اطاعته **فلا انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول** اي لو ان المنافقين الخاطئين
حكمت اذ ظلموا انفسهم بالتحاكم الى غيرك جاؤك فاستغفروا بالتوبة وجعلت مستغفرا عند الله **وجد الله توابا**
رجيما لنام عليهم اليه لم يقل واستغفرت لهم وعذر عنه الى طريق اللغات فحينما اشار الرسول وثبها على ان شفاعته
من اسم الرسول لا يمكن وسفهم استغفار الرسول الى استغفارهم اشعار بان من ادى الرسول ثم استغفر الله لم يستغفر لهم
الرسول ووجدان كان بمعنى علم يكون توابا في معنوية وان كان بمعنى صادق يكون توابا بالاحسان معنوه **فلا وربك لا يؤمنون**
حتى يخرجكم منكم فبما شئتم يعني فوريك ولا مزيد لتأكيد معنى القسم ولا يؤمنون جواب القسم فيما شئتم يعني فيما

اخاطب بينهم واختلف ومنه التجرى لداخل اقصانه فان قيل هل يجوز ان يكون لامزيد منها لظاهر الآية لا يؤمنون ومعاونها و
التيه من اول الامر ان القسم به نفي لجيب بان جميعها قبل القسم سواء كان نفي او اثباتا ليعدل على انها لتأكيد القسم لا لظاهر النفي في
الجواب **ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما ضمنت** ما يحتمل المصدر والموصول يحذف العايد المحج النقي لا يضيغ
صدورهم في حكمك او ما حكمت به وقيل الحرج الشك لان الشك في ضيق من امر حتى يلوح له اليقين **ولموا تسليما**
وتيقاد ذلك انقياد ابطا هرهم وباطلهم **ولما اتاكم كننا عليهم ان اقلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم**
ان مصدرية او مفعولة لان كننا في معنى امرنا وفي الكشاف اي واجبنا عليهم مثل ما اوجبنا على اسرائيل من قتالهم
اخرجهم من ديارهم حتى استنبسوا من عبادة العجل وقرى واخرجوا بغير الوال والاشياء وبواو الجمع في نحو ولا ننشوا
الفضل وقرى بعضها وضم النون في ان اقلوا امره لهما مجرى مخرج الوصل **ما قبلوا الا قليلا منهم** ما ضلوا الا
قليلا منهم وهذا توبيخ عظيم وقيل مرفوع على اليد من فاعل فعلوا والضمير راجع الى المكوب المفهوم من كننا او الى احد
مصدرى الفعلين وقران عامر الا قليلا بالنصب اما على الاستثناء او على المصدرى الا قليلا فلا وهو استثناء متفرد
لان المستثنى منه غير مذكور وهو المصدر العام ولا يخفى ان الاول خلاف المختار والشافعي موافق لقوله منهم **ولما**
فبما اوتوا الى ما اتوا الله والى الرسول من اتباع الرسول وطاعته من **كان خير الهنم واشد نبيتنا** نصب على التمييز اي
نبيتنا نصب على التمييز اي نبيتنا لايمانهم بعدم عروض الشك لهم قال البيضاوي والايضا ما ترك في شأن النبا
واليهودي وقيل انها التي قبلها تولنا في خاطب بن ابى بلغة خاسم زبير في شرح من المعرك كانا يستقيان بها الخلل فقال
صلى الله عليه وسلم اسق يا ذين ثم ارسل الماء الى جارك فقال خاطب لان كان ابن عمك يقال عليه السلام اسق يا ذين
ثم احبر الى الحد واستوف جرك ثم ارسله الى جارك **واذا الايتانهم من لدنا اجر اعظيما** جواب لسؤال مفقد
كانه قيل وما يكون لهم بعد النسيث فقال اذا الوثبوا لايتانهم لان اذ اجاب وجزاء كذا قال البيضاوي وهو بظاهر
ليس صحيح لان جواب السؤال لا يمتط عليه ولا يقع التعليل ايضا لان السؤال عما يكون من حالهم بعد النسيث فلا تناسب
فرض النسيث ولهذا قيل بتقدير واذن والله لايتانهم **وهذا نبيناهم صراطا مستقيما** والمراد بالهداية الهداية التي
طلبها المؤمنون في قوله اهدنا الصراط المستقيم لا الوصول الى دين الاسلام لانه ثابت للذين تبشوا الايمان وهذه الهداية
مترتبة على ثباتهم على الايمان ولذلك قال البيضاوي ولهذا نبيناهم صراطا مستقيما يصلون بصلوكه جاب القدر فيخرج
عليهم ابواب الغيب على وفق ما قال في سورة القافحة **وكان صاحب الكشاف والطغتمهم ووفناهم لاديد الخير**
على وفق ما قال هناك والفرق ان صاحب الكشاف حملها على المجاز والبيضاوي على الحقيقة حيث قال لا الهداية اذ هي مراتب
والمدكور منها مرتبة الرابعة **ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين**
والصديقين والشهداء والصالحين مزيد ترغيب في الطاعة ومن النبيين بيان للذين في محل النصب على الحال من
لازم معنوا معنى العامل فيه معنى المقاربة المعنوية من مع او من صميمه والعامل فيه انهم وفي الآية اشارة الى ان فرق الاملا
حسن النبيين والصديقين الذين هم العارزون بالله الشهداء الذين هم المجاهدون في سبيل الله والمنقطعون الى الله وهم
الراهدون والصالحون الذين صرفوا اوقاتهم في طاعة الله وهم العابدون والمطيعون الذين هداهم الله الى طريق الايمان و
هذه خمسة فرق لا تبادس لها **وجسر اولئك رفيقا** قال صاحب الكشاف فيه معنى النجى كانه قيل ولما احسن اولئك
رفيقا ولاستقلالة بمعنى النجى فرى وحسن يكون السكون بقول النجى من الوجه وجهك وحسن الوجه وجهك بالفتح
والنعم انتهى وانما ضلوا حين انشاء المذبح دون الاخبار في شيعها لها بغيره ورفيقا نصب على التمييز او على الحال وهو من الاوصاف
الجارية بحرى الاسماء المستوى بها الواحد والجمع كصديق وخليط وذلك لم يجمع ويجوز ان يكون مفرد البيان الجبر في
التمييز وعلى ارادة كل واحد في حال الحال وروى ان نوبان مولى رسول الله كان شديدا بالحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فليل الصبر عنه قالوا يوما وقد فسر وجهه ونجل جسمه وعرف الجفن في وجهه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن حاله فقال يا رسول الله بالي من وجع غير افي ادم اركب اشقت اليك واستوحشت وجهك شديدا حتى انك فذرت

الآخر فخطف ان لا ادركه هناك لاني عرفت انك ترفع مع النبيين وان ادخلت الجنة كنت في منزل دون منزلك وان لم ادخل هناك
جئنا اليك ابا فترك فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يكون احب اليه من نفسه وابويه واهله وولده
والناس اجمعين كذلك الكفاف **ذلك الفضل من الله** اي ما اعطى المطيعون من الاجر العظيم ومراعاة المنعم عليهم من الله فضل
به عليهم ويجوز البصاوي ان يكون ذلك اشارة الى فضل هؤلاء النعم عليهم لان سوق الكلام لا يوافقه لان الكلام في ترويض
المطيعين ووعدهم على الفضل بسبب الاطاعة **وكفى بالله عليمًا** يحرم من اطاعه ويشفعه عليه لتحقيق عليه بجميع
الاشياء كما هو حقه المقصود من ذكر هذه الايات وهي اثنا عشرة اية ذكر بعض الاحكام من الامانة والحكم بين الناس بالعدل
والمرجعة الى حكم الله وحكم الرسول مع الوعد على الاطاعة والوعيد على المخالفة **يا ايها الذين امنوا اخذوا حذركم**
شروع في بعض احكام الجهاد اثر الترويض على اطاعة الله واطاعة الرسول وبيان ما يترتب على الاطاعة من الاجر والعزيب و
ذكر الشهادة مع النبيين والصديقين الخذوا حذرهم واحذروا لا تزيلا لا تزيلا اخذوا حذرهم واحذروا لا تزيلا اخذوا حذرهم واحذروا لا تزيلا
احذروا واحذروا من العدو ولا يمكن من انفسكم وقيل المراد ما يحذر من السلاج **فانفسوا وابوابا وانفسوا** اجمعين
فاخرجوا الى الجهاد ما جماعات متفرقة سريرة بعد سريرة واما مجمعين وبنات جمع شبه من شيب على فلان اذا ذكرت متفرقة بحاسبه
فانفسوا من كسبوا الحظا لعنكر رسول الله والبطون منهم منافقونهم لانهم كانوا مشافلين مختلفين عن الجهاد
من نظامي ابطا ويجوز ان يكون متعديا من مطاعفول من يطو كمثل من ثقل فانهم كانوا بطون الناس من الجهاد كما سبطا بن بلية
يوم احد للام الاول لام الانبياء دخلت على اسم ان تقدم الحبر وامتاع دخولها عليه لكرامة اجتماع حرمي التاكيد والتاكيد
جوابهم والقسم بجوابه صلة من والفايد المسكن في لبطون والفقير لم اقم بالله لبطون **فان اصابكم مصيبة**
فقال قدامكم الله على اذم اكن معكم شهيدا حاصرا في الجهاد لبطون ما اصابهم **ولكن اصابكم**
فضل من الله فتح وغنية **ليقولن كانكم يكن بينكم وبينه مودة** يا ليتني كنت معهم فافوز قولا
عظيما جملة باليتي مغول القول وجملة كانكم اكن اعترضت في القول ومغوله للنبية على ان قولهم هذا قول من لا مواصلة
بينكم وبينه واما يريد ان يكون مجر المال ويجوز ان يكون مجموع الجملين مغول القول على معنى يقول المبطل لمن يبطه من
المتأففين حسدا كان لم يكن بينكم وبينه مودة حيث لم ينفقوا بكم فغور واما فان ياليتي كتمهم وكان محسنة من المحسنة
واسمه صغيرا الشان المحذوف ليت بما مله فيه حتى يلزم ان يكون غير ضيق والنادي محذوف على تقدير يا قوم ليتني وقيل
ما اطلق للنبية على الاتساع فافوز منصوب بان المقدرة بعد الفاء بعد الفتحة وقرى بالرفع على تقدير يا قوم ليتني وقيل
او على العطف على كذا لان تقديره انما يكون بعد الفاء التسمية دون العاطفة **فليقاتل في سبيل الله الذين يفترون**
التيقن الدنيا بالآخر يفترون بمعنى يبيعون ويثرون قتل الاول من الجهاد الذين يبيعون الدنيا بالآخر يعنيان بطا
هؤلاء عن القتال فليقاتل المخلصون البادون انفسهم في طلب الاخرة وعلى الثاني اسر الذين يثرون بها ويخندونها على
الاخرة وهم المبطلون والمقصود حثهم على ترك ما جئتهم **ومن يقاتل في سبيل الله فليقتل او يغل أو يفتل** يفتل
لاقتال في سبيل الله والمسنعة من الرجز والنساء والولدات ما استسهامة في عمل الرفع بالانبياء
ولكن حين وجملة لا يقاتلون خال والعامل فيها ما في الظرف من معنى العفل والمسنعة من عطف على اسم الله والقتال في سبيل
المسنعة من غير من مخلصين من الاسر وصونهم من العدو ويجوز ان يكون عطفا على السبيل على تقدير ومضافا الى وفي
خلاص للمسنعة من ومجمل ان يكون منصوبا على الاختصاص وهو اخضر من سبيل الله العام في كل خير خلاص للمسنعة من
من ايدي الكفار لان من اعظم الخيرات واخصها والمسنعة من هم الذين اسلموا بمكة وصدمهم المشركون عن الهجرة فبقوا بين
اظهرهم مسندين ومن للبيان واما ذكر الولدان فيجوز ان يراى اطلاقهم حيث بلغ اذانهم غير المكلفين اذ عاونا بالابائهم وابنائهم ولا
المسنعة من كانوا يثرون صبياتهم في دعاءهم استنزل الله بدهاء صنفا منهم كما وردت الستة بالرجل في الاستنسا
ومجوز ان يراى بالرجال الاجراد والنساء المحارير والولدان والامه لان العبد والامة يقال لهما الوليد والوليد

يجمع الوليد على الولدان والوليد غلب ههنا الذكور على الاناث كما قال الاباء والافق **الذين يقولون ربنا انجنا**
من هذه القدرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا صفة للذكورين
والقدرية مكة قال البضاوي فاستجاب الله دعاءهم بان يبين لبعضهم الخروج الى المدينة وجعل لمن نفى منهم خير ولي
وانما من فجع مكة على بنه صلى الله عليه وسلم فولاهم ونصرهم ثم استعمل عليهم عتاب السيد فاهم ونصرهم حتى صاودوا
اهلها **الذين امنوا يقا بلون في سبيل الدين والذين كفروا يقا بلون في سبيل الطاغوت** استئناف وتيسر
للمؤمنين الكفر فقاتلوا اولياء الشيطان نفير على الفصل المذكور **ان كيد الشيطان كان ضعيفا**
لتفيل للفرع ووعدهم على الظفر الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم عن القتال واقيموا الصلوة واتوا الزكاة
وذلك ان المسلمين كانوا مكفوفين عن مقاتلة الكفار ما داموا بمكة وكانوا يفتنون ان يؤذن لهم فيه **فلا كتب عليهم القتال**
اذا قرئوا من كتابهم يخشون الناس خشية الله اذا الفاحاة وقرئ من مبداء مختص بالصفة وهي بهم ويمشون خبز وكثيرة
الله في موضع المصدر على تقدير خشية مثل خشية الله او في موضع الحال من فاعل يخشون على تقدير مثل اهل اهل خشية
الله اي مائنين ومبشرين لهم **اذا خشية عطف على الكاف ان كان ما لا واما ان جعل مصداق فلا لان افضل للتفيل**
اذا نصب لم يكن ما بعد من جنسه بل هو معطوف على اسم الله اي خشية الله او خشية من اشتد خشية على العنصر والفتير
ومجوز ان يجعل الخشية بمعنى الخاشية لتلا يكون من جنس اشتد عطفه على عمل الكاف اي يخشون الناس خشية مثل خشية
الله او خشية اشتد خشية من قيل جديدا وعلى هذا يجوز عطف على خشية الله اي يخشون الناس خشية مثل خشية الله
او مثل اشتد خشية وصله اشتد محذوف اي من خشية الله كذا قالوا وانه كلها تكلف كما لا يخفى **وقالوا ان ربنا لم يكتب**
علينا القتال لولا اخبرتنا الى اجل قريب حكايه عن قولهم اما صرحوا وخشية في انفسهم وهو استناده في
مدح الكف واستمهال الى وقت اخر فاعل الموت قل مناع الدنيا قليل **والاخرن خير من الاولى** ولا يظلمون قتلا
ينقص الثواب او ينقص الاجل المفرد **ايما ذكروا يذكركم الموت** فلا وجه للخوف عن الموت وقرى يذكركم
بالرفع على ان الجزاء هو الجملة وحذف عنه الفاء كحذف في قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها على ان انما تكونوا متصل
بقوله ولا يظلمون فتلا اي لا ينقصون شيئا مما كتب من لعلكم انما يكونوا ويذكركم الموت جملة تبتداء **وكوكنتم في يومئذ**
مشيدين مرفعة من شاد العنصر اذ رضى اوطاء بالشيد وهو الحس وقرى مشيدين بكسر الهمزة كقولهم قصيد شاعر **واقر**
تنبههم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان قصصهم سبته يقولوا هذه من عندك خطاب للنبي صلى الله عليه
وسلم والمراد بالهنة النعمة بالسنة البلية قال البضاوي كما يقع الجنة والسنة على الطاعة والمصيبة تقع على النعمة
والبلية يفهم من الاشتراك اللفظي فيكون اطلاق الجنة والسنة على النعمة والبلية على الحقيقة دون المجاز يعني ان قصصهم
نعم من حسب ورحا نسبوا الى الله وان نصيبهم بلية من تحطوا شدة اضا فوها اليك وقالوا هي من عندك وما كانت الا بؤسك
ودرى من اليهود لعناتها شامت برسول الله صلى الله عليه وسلم منذ دخل المدينة فغضت ثمارها وعلت اشعارها فرد الله
عليهم **قل كل من عند الله** هو العاقص والباسط كما يشاء **فالمؤولة القوم لا يفهمون** حديثا معنى القرآن فانهم
لو يدبرون الحق لتدبروا لعلوا ان الكلام من الله ويجوز ان يراى مطلق الحديث والمقصود ان من يفهم الكلام من ذوي العقول يعلم
ان الكلام من الله **ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمنك** استئناف لبيان حقيقة الامر خطاب عام
الكل احداى ما اصابك من نعمه فمن الله فغضت واخانا واتحانا وما اصابك من بلية ومصيبة فمن عندك لانك النبي فيها
باكتاب ما يودى الى تلك المجازاة والانتقام ومن عاوده ربه ما سلم نصيبه وصيب ولا نصيب حتى الشوك يشاكها وحيي شمع له الا
بذهب وما يصفو الله اكثر **وازلناك للناس رسولا** خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم منافق قلبه ورسولا نصيب على الحال قال البضاوي
حال صديقه التاكيد وعلني بها اي رسول للناس جميعا كقوله وما ازلناك الا كرامة للناس اني ولا يخفى ان المومم مستفاد من الناس
المستغرق سوء تعلق الجاهل بالعقل بالرسول وليس في كلامه ما يشعر بوجه تقديم الجاهل على الماعل ليم التوجيه بكاله ويمكن ان يقال
قدم الجاهل فعند العصر كان اليهود قالوا انه رسول على البصر فخطب حيث تحققت رسالته بالمعجزة لامل الناس جميعا فادعيتهم بقلب

المصر **وكتبني الله شهيدا** يهدى على ذلك وعلى صدق كلامك ينسب الخرافات **من يطيع الرسول فقد اطاع الله** لانه لا امر الا
بما افتراه ولا يهمل الامم انما ينسب الله عنه وروى انه قال من اجنى ضد احب الله تعالى ومن اطاعني ضد اطاع الله تعالى المناقون الاله
الى ما يقول هذا الرجل لعند قلوب البشر وهو بنى ان يعبد غير الله تعالى ما يريد هذا الرجل الا ان يتخذ ربا كما اتخذت النصارى
عيسى فترك **ومن تولى فانا انزلناك عليه من جن جنونا** بل نذيرا مبكرا **ويقولون طاعة** اي اذا امر بهم يقولون طاعة اي
امرا وشاننا طاعة واصله المصدا على المصد عدل الى الرفع لقصد الدوام **فاذا برؤوا من عندك بينة طاعة منهم غير الذي**
يقول اي فاذا خرجوا من عندك فبرؤوا طاعة خلاف ما يقول او خلاف ما قالت فان يقول بحمل الامر ويبت اما من البتة
لان الامور يدبر بالليل وبوت الشعر لان الشاعر يدبر ويصور ويقرى ويبت طاعة بالادغام لقرب الخرج **والله يكتب ما يمشي**
تشي في صحايف اعمالهم للجاذبة او في جلة ما يوحى اليك ليطالعك على اسرارهم وعلى كل تقدير لا يجدهم نذيرهم ونقامهم **فاعرض**
عنهم ولا تلتفت اليهم ولا تجعلهم في صدق الانتقام منهم **وقد كتب على الله** هو ينفذ منهم **وكتبني** وكذا
وهم الوكيل هو يكتفي معرفتهم وحضوتهم **اقلا يذكرون القرآن** الذكر في الاصل النظر في الادبار الشئ ثم اسعمل
في كل امل **ولو كان من عند غير الله** من كلام البشر كما زعم الكفر **لوجدوا فيه اختلافا كثيرا** متفقا وانظمه و
بالغة ومعاينه فكان بعضه بالناسخ والامحاض وبعضه قاصدا لبعضه بعضه اخبارا وبغيب قد وافق المخبر
عنه وبعضه اخبارا داخلها لغيره وبعضه والاعلى معنى صحيح عند العلماء المتأني بعضه والاعلى معنى قاصد غير ملتزم
فلا تجاوب كله بلا من عجزه فاسد لغوى البلاء وثنا صريحة معان وصدق اخبارا علم انه ليس الامم عند قادريه بالافقير
عليه من وما يتوهم فيه الاختلاف من الاحكام المتعارفة الاختلاف الاحوال في الحكم والمصلح فان قيل اليس يجوز قوله
فاذا هي شعبان مبين كانهما جان فترك لسانهم اجمعين فيؤخذ لسانهم من ذنبه امس ولا جان من الاختلاف واجب
بانه ليس باختلاف يجوز ان يكون العصا ثعبانا وشبه الجان وان يبالوا في موقف القصة دون موقف اوقت وسيد كثر
محله على التخصيص **واذا جاءكم من الامن او الخوف اذ اعواي** **ولوددوا الى الرسول واولى الامر من امرهم**
لمكة الذين يسيئون ظنهم كان ضعفه المسلمين الذين لم يكن فيهم خير بالاحوال ولا استبطان للامور
اذا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله من امن وسلا من اخوف وظل اذا عواي واشتد وكان اذا هم مقتدر ولودوا ذلك
الخير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واولى كيار القضاة البصر والامور والى الامراء منهم لعله يتبين ما اخبروا به الذين
يسخرجون تدبيرهم بقطعتهم ومعرفة ما مور الجرب والمقصود بنو الضعفة عن اضافة الامور التي في اذهانهم مقتدر
قيل كانوا يقفون من رسول الله صلى الله عليه وسلم واولى الامر على امن ووثوق والظهور على الاعداء او على خوف واستتار
فيذيقونه فيبلغ الاعداء فيعود اذاعهم مقتدر ولودوا الى الرسول واولى الامر فوضوهم اليهم وكانوا كان لم يسمعوا العلم الذي
يسخطونه تدبير كيف يدبرونه وما يوقن وقيل كانوا يسمعون من افوا الملائكة من شئنا من الخبر عن السرايا مظنوننا غير معلوم
العتبة فتدبرونه فيعود ذلك وبالاعلى المؤمنين ولودوا الى الرسول واولى الامر وقالوا انك حتى تتجمع منهم وقيل هل
هو ما يداع والادباع العلم صحة وانما ما يداع الذين يسيئون ظنهم من الرسول واولى الامر وعلى هذا من يسيئون ظنهم ابتداءه وعلى
الاوليين بتمضية واذاع مقتدر يقسه وبالباء قال صاحب الكشاف يقال اذاع به في الناس حتى كانت بعلياء ما راوكتا
سقوط ويجوز ان يكون للغير ضلوا بها لاداعه وهو ابلغ من اذا هو انتهى معنى انه جاء متدبرا ببعثه وبالباء والمضمر بالباء محتمل
ان يكون هو المضمر بنفسه تزلزلة اللان ثم وصل بالباء فيكون ابلغ من جهة ان الظن ضل صيغة الاداعه وجعله محملا لذلك
وكان البياض اولى برمز به حيث قال والباء مزيد او لتعقيل الاداعه معنى الحديث وكلاهما خلاص الاصل كما لا يخفى والاستنباط
في الاصل استخراج النبط وهو الماء الخارج من البراء وما يخرج ثم استعمل لا يخرج ما يخرج بدو النظر من المانع قال **البيضاء**
واصل الاستنباط اخراج النبط وهو مخالفت لما قال صاحب الكشاف والنبط الماء يخرج من البراء وما يخرج وانباطه
واستنباطه اخراجه واستخراجه **ولو لا فضل الله على كرم ورحمته** بالفتح والظفر والغلبة على الكافرين والاعزاز
في الدنيا **لا يتبعكم الشيطان** باخبار الكفر وتزجج الدليل على الامر **الا قليلا** نصب على الاستثناء ما لا يلائمكم وهم

دون العقول الكاملة المقطعون الى الله والتاركون للدنيا لعدم بقائها وكثرت تعيها قال **البيضاء** ولولا فضل الله عليكم ورحمته
بارسال الرسل واتزال الكلب لاتبستم الشيطان بالكفر والضلالة الا قليلا بفضل الله عليه بفضل رايح اهتدى به الى الحق
والصواب وعصمة من مطابقة الشيطان كويدين عمرو بن قنيل وورقه بن نوفل وفيه انه بعد فرضه عدم تحقيق ارسال الرسل
واتزال الكلب كيف يثبت الكفر الاكثر والايان للعليل والكفر والايان مما يصير في ما هيتهما تحقيق الرسل والكلب وعلى
تقديره ان يراد من الكفر والايان غير المعنى الشرعي لهما كيف يحكم بان ايان ريد وورقه كان من هذا القبيل وما يثبت من
احوالها غير انها كانا معترفين قبل بعثته محمد بن عبد الوهاب وبان محمد هو الذي وعد بعثته في اخر الزمان وهذا
الاعتراف ليس الا بواسطة الكلب والرسل السابقة واشياء ان اعترافهما بهذا المعنى كان متحققا على فرض عدم كتاب و
رسول محتاج الى وحى واخبارهم يثبت غير انها كانا قبل البعثة معترفين بحقيقة كلمة التوحيد ثم جوز ان يكون لاستثناءه
معزنا حيث قال **او لا انبأ غافلا ولا يخفى** ان من قيل الاستثناء المعز في الكلام موجب وهو غير جائز الا عند صحة
المعنى في العموم وهو محل امل او يصير ما له لا يتعمم جميع الانبياء المحتملة الانبياء عاظيلا وهو كثر **فقال في بيل**
الله لماذا كثر في الاربعة عشر عن الفثال واطهار الطاعة واضرارهم خلافا قال فقال في سبيل الله ان يتبطوا وتركوك
وجدك **لا تكتبك الا نفسك** اي لا يكلف فلا الاصل فثبتك استثناء مفعول نصب على المفعول الشئ اي لا يثبتك
مخالفهم وثقاعهم فيقدم الى الجهاد وان لم يساعدك احد فان الله ناصر لك الجنود وروى انه عليه السلام دعا الناس في
يدرا الصغرى الحذرة فخرج فترك بعضهم فترك فخرج وما معه الا سبعون لم يلهم على احد كذا في تفسير **البيضاء** قال
صاحب الكشاف لا يكلف الا نفسك غير نفسك وجرها ان يقدمها الى الجهاد وحمل الامم غير كما يفهم من ظاهر عبارته
وهو انما يجوز حين تخذل الاستثناء ولا تخذل منها اولين تابعي الجمع منكور غير محصور وقرئ لا تكلف بالنون على بناء الفاعل
اي لا يكلفك الا نفسك **ويقرئ المؤمنين** اي على الفثال لان الكلام فيه قال صاحب الكشاف وما عليك في شأنهم الا التحريض
فحب لا يثيبهم قل عليه ان الكل اذا تركوا فرض الكفاية صلى الامام فثابهم ولا تعنيف فوق ذلك واجب بانه ضعيف على ترك ما هو
من شأنا الدين لا تعنيفهم في الفثال والجهاد والبيعة مختلف **عني الله ان يكتف بنفس الذين كفروا** وهم قريش وقد
كف باسهم في بدو الصغرى فحبوا غائبين **والله اشد باسنا قريشا واشد تشكيلا منهم** والشكل التعذيب وهو تملد
لم يسمع من **يقيم شفاعته حسنة** **وكن له نصيب منها ومن يقيم شفاعته حسنة** **له حسنة** **له شفاعته**
الجنة هي التي رويها حق مسلم ودفع بها عنه شر وخلف اليه خيرا واشتق بها وجهه الله تعالى ولم يؤخذ عليها وشو وكانت
في امير جابر لان من حد من حد الله ولا في حق من الحقوق والتشبه ما كانت بخلاصة وقيل الشفاعه الحسنة هي الدعوى السلم لانها في
مغنى الشفاعه الى الله وعن النبي عليه السلام من دعا اخيه المسلم بظهر الغيب اجبت له وقال له الملك مثل ذلك كذا في الكشاف
وروجه ربط الاية بما فيها ان يخرج من المؤمنين على الجهاد فخرج من الشفاعه وطلب للتعاذ الابدية لهم ويجوز ان يكون المقصود
وعدا المظننين بشفاعة النبي عليه السلام ووعيد المظننين بجهنم عن شفاعته لانها لغوا امر النبي في الجهاد **وكان الله**
على كل شئ قديرا اي مقتدر ومن اقام على المشي اذا فدا وشهدا حفيظا واشتقا من الموت فانه يقوى الدين **وقوله**
واذا اجبتهم فخذوا بطون من كل قبيلة ذكرها بعد الشفاعه لئلا ينسبها بل لكونها نوعا من انواعها قال
البيضاء ويالجهم وورعانه والسلام المتعارف في الاسلام وقيل في مطلق التحية باي عبارة كانت وقيل المراد بالتحية العطية ويلزم
ردها ان لم ترد عليها وهو قول قديم للشافعي قال صاحب الكشاف الا حسن منها ان يؤمل وعليك السلام ورجع الله اذا قال السلام
عليك وان ريد بركا اذا قال **بسم الله** وروى ان رجلا قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليك فقال** **عليك السلام**
ورجعه الله فقال **عليك السلام** ورجعه الله وروى ان رجلا قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليك فقال** **عليك السلام**
ما قال الله تعالى **ولا الية فقال** **انك الم تترك لي فضلا فوددت عليك مثله انتهى** وسبى السؤل على قوم فقص الجواب حيث قيل عليك
فقوم السائل ان المقدر هو المتبادر فخط على نفسه وعليك السلام وهو من اولى الحكم الاية وسبى الجواب على انه ليس ينقص بل رديته
وثبته على ان الاحسان غير متحقق في هذه الصلوة والا لكان على الرديته وانما قال عليه السلام لم تترك لي فضلا لان اقصى المطالب

بجماعة في حال الخوف عليه ان يومهم كما رسول الله صلى الله عليه وسلم الجماعات التي كان يحضرها **فَلْيَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ**
فاجلهم طائفتين احدهما يقوم معك في الصلوة واخرهما يكون بازاء العدو **وَلْيَأْخُذُوا بِالسِّلَاحِ** اي الطائفة التي معك اوم
باخذ السلاح احتياطا وجزءا مما لا يفتلهم عن الصلوة ويقتل الضمير الطائفة الاخرى المعنومة من الكلام **فَاِذَا رَجَعُوا**
فَلْيَكُونُوا مِنْ رَاسِئِكُمْ اي بعد التجدد عليهم ان يحرموك من ورائكم على ان يكون الضميران في الضميرين لا مر واحد
قال صاحب الكتاب والخوف على ظاهر عندنا في حقيقته وعندنا ان بعض الصلوة لان الامام يصل عنده طائفة وكمة
ويقف قائما حتى يتم طائفة صلواتها وسلم وذهب ثم تصلى بالثانية وكعة ويقف قاعدا حتى يتم صلواتها وسلم بهم ويقصد
ولنا طائفة اخرى لم يصلوا انتهى على هذا ايضا يكون الضميران لا مر واحد **قَالَ** البيضاوي فاذا سجدوا وصلى المضلين
فليكونوا اي ضمير المضلين وفيه تفكيك الضمير يدور احتياجا اليه اذ يجوز ضميرين بنحو ما فسر المالك والشافعية بين
ملهمه في هذا الحكم والضمير في ورائكم للتي ومن يصل معه تغليا للخطاب على الغائب **وَلَيَا تِ طَائِفَةٌ اُخْرَى لَمْ يَسَلُّوا**
فَلْيَصَلُّوا مَعَكُمْ **قَالَ** البيضاوي ظاهر يدل على ان الامام يصل مرتين بكل طائفة من كاصلة عليه السلام بطن الفضل
وان اريد به ان يصل بكل ركعة ان كانت الصلوة ركعتين فكيف غيبه ان تصلى بالاول ركعة وينظر قائما حتى تموا صلواتهم منفردين
ويذهبوا الى وجه العدو وفي الاخرى يتم بهم الركعة الثانية ثم ينظرهم قاعدا حتى تموا صلواتهم وسلم بهم كاصلة رسول الله بذا
الوقاع انتهى وهو مذهب الشافعي **قَالَ** صاحب الكتاب وصفة صلوة الخوف عندنا في حقيقته ان يصل الامام باحدى الطائفتين
ركعة ان كانت الصلوة ركعتين والاخرى بازاء العدو ثم يقف هن بازاء العدو وفي الاخرى فيصل بها ركعة ويتم صلواته ثم يقف بازاء
العدو وباي الاول فيؤدي الركعة بغير قولة وسيم صلواتها ثم يحرس وثاني الاخرى فيؤدي الركعة بقرأة ويتم صلواتها انتهى وكان
وجه الفرق بالقرأة وعدمها ان الاول اذ ركوا تكبيرة الافتح ولحقوا بعد الاختتام بلافضل فصلوا في حكم المقتدين بخلاف
الثانية حيث لم يذكروا اول الصلوة ولم يلحقوا في اخرها بغير فصل **وَلْيَأْخُذُوا وَاحِدَهُمْ** **وَالْجَمْعُ** قيل عليه ان اخذوا اخذ
خذ جماعا واخذ السائح اخذ حقيقتي فيكون جماعين الحقيقة والجماع واجب بان الحدز شبه اوله بصلاح والآخر بوزن
لاسمان والكتابة ثم تغلق عليه حقيقته الاخذ تغليا لان لا يكون جماعين الحقيقة والجماع واجب بان الحدز شبه اوله بصلاح والآخر بوزن
ينبغي ان لا يسموا بل يسموا بذكر التخييل لئلا يفسد ما وضع كالظن ان الله فانهما ستملة في حقيقتهما والجماع ليس لان في اشياءه الملية **وَالَّذِينَ**
كَفَرُوا وَكَفَلُوا عَنْ آيَاتِكُمْ وَأَنفَعِيكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَىٰ فِرَاقٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ **وَأَحَدٌ** دليل للآخر باخذ الحدز
السائح **وَالْجَمْعُ عَلَيْهِمْ** **قَالَ** ان كان يكاد في من مطر او كمنتم مرفق ان تصنعوا **الْجَمْعُ** **كَمْ** وحقهم في
الاشعة ان مثل عليهم حملها بيب ما يلهوهم من غير او يجمعهم من مرض وحكم المفهوم ان في وضع الاشعة بلا عذر يحتاج ولذلك
قَالَ البيضاوي وهذا ما يؤيد ان الامر بالاخذ للوجوب ون الاستحباب **وَحَذَّرُوا** **وَحَذَّرُكُمْ** امرهم مع ذلك باخذ الحدز
كيلا يجمع عليهم العدو وكذا **قَالَ** البيضاوي **اِنَّ اللَّهَ أَهْلَكَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِمًّا** الاستيفان بيان انه سبحانه ليس بمعنى
لكافرين وان لم يقع عن المؤمنين شرهم في الدنيا بحيث لا يحتاجون الى اخذ السلاح لصلوة صلتها مشيئة لئلا يتوهم انه سبحانه
رحيم عليهم كما انه رحيم على المؤمنين **قَالَ** البيضاوي وعد المؤمنين بالنصر على الكفار بعد الامر بالجرم لغوى قولهم وليعلموا ان
الامر بالجرم ليس لضعفهم وغلبة عدوهم بل لان الواجب ان يحافظوا في الامور على مراسم النيقظ والتدبر فيقولوا على الله تعالى
انتي ولا تخفي انه وعيد للكاشرين باعداد العذاب لهم في دار الجزاء وهو لا يستلزم وعد المؤمنين بالنصر عليهم في الدار التكليف
التي خفي فيها كل مكلف بقبلة وعمله ليظهر الفاضل بين الصياد ويمر كل نفس بما علمت فكيف يكون وعد المؤمنين بالنصر **فَاِذَا أَقْبَلْتُمُ**
الضَّلَاةَ اي بعد ما صليت هذه الصلوة في مقام الخوف **فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَتَقُودًا وَعَلَىٰ جُنُودِكُمْ** اي في جميع احوالكم
ولا يثبت عنكم الذكر في حال القيام مسافعين ومطاعين وفي حال المقصود ومرامين على الرك وفي حال الوقوع على الارض
شحنين بالجراح ويدخل فيه الصلوة عند الشافعي فاذا دخل وقت الصلوة وكان الخوف مشددا لم اداوها كيف ما امكن وله في
قضائها قولان **قَالَ** الشافعي الاقصى ان لا قضاء كذا في الجور واما عندنا في حقيقته فهو معدوز في تركها الى ان يطمئن كذا في
الكتابات ويجوز ان يكون الذكر في الآية بمعنى الصلوة عند الشافعي **فَاِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ** اي اذا سكنت ظميركم من الخوف

فصلوا وحفظوا ان كانها وشرايطها واقربها تاثير ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا فليل الامور لايتا
بها كيف ما يمكن وكتابا موقوتا في فرضا موقوتا محذورا واما لاجور اخرجها عن اوقاتها في شئ من الاحوال قال البيضاوي
وهذا دليل على ان المراد بالذكر الصلوة وانها واجبة الاداء حال الساقية والاضطراب في المعركة ولا يفتنون في ابتغاء القوم ان
يكونوا ان يكونوا فانهما بالموثوق كما قالون ويرجون من الله ما لا ترجون اي لا تضعفوا في طلب الكفار والقتال
لان ضرر المعاملة مشترك بينكم وبينهم وانتم ترجون من الله ما لا ترجون من الفسق والثواب فلا ينبغي ان يصرحكم الوهن في قتالهم
فالشرطية استيناف وبيان لعلته البهوت وقران يكونوا بالغنج على تقدير ان يكونوا لعلته الهوى وقوله فانهم بالموثوق حينئذ لعلته الهوى
والاية نزلت في بذر الصغرى وكان الله عليمًا بجيكم يعلم الحكم والمصلحة فلا يترككم الا يا سر كرا لا يفتضاها والمقصود
من ذكر هذه الايات وهي جنس وثلاثون اية بيان بعض احكام الجهاد والعصا وما يتعلق بهما انما اولنا اليك الكتاب
بالحق بين الناس وروى ان طه بن ابيرق لحدثني ظفر بن قرد عن ابن جابر انه فداه بن النعمان في جواب رفيق فجل الدقيق
ينقش من فرق وجباها عند زيد بن السني بجل من اليهود فالتدريج عند طه فلم يوجد حلف ما اخذها وما لهما علم فتركوا و
استقوا الزل الدقيق حتى استقر الى قوله اليهود فاخذوا فقال دعها الى طه وشهد له من بن اليهود ضالك بنو ظفر انظروا الى الرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا ان يحادوا من صاحبهم وقالوا ان لم يفعل هلك واقطع ويرى اليهودى وقيل هم ان يقطع مدة تركت وروى
ان طه هرب الى مكة واورثه وبغ حافظا اليسرى اهله فقط الحافظ عليه ضلكه كذات الكتاب وما اذ لك الله ولا ذك كن
لخاشين خشيما الباء مفتلق بحكم والازادة من رايته بمعنى عرف لا يمتنع على لفتى ثلاثة مفاعيل الى ساعفك اياه وادرجيه
اليك واللام في الخاشين لام الاجل وصلة خشيما محدوف بقرينة المفام اي لا يكتفى لاجل الخاشين خشيما للبراء واستغفرا الله
ان الله كان عفوًا رحيمًا اي واستغفرا الله ما حمت به من غلب اليهودى كذات الكتاب ولا خلاف في ان النبي محمد
البسة لا يصدر عنه الكبيرة عمدا وعيد المعتزلة يمتنع ذلك قبل البسة ايضا ولا شبهة ايضا في ان عقاب اليهودى على الوية المذكور
كبيرة وظلم فلا بد ان يقال ان الهمة بالكبيرة ليس بكبيرة ويجوز ان يقال ما كان ذلك عزيمة منه بل كان ناسا وطلب الى الوية رخصة في ذلك
اغرضه للدين والنجاد لمن الذين يخافون انفسهم اي يخوفونها بالعصية المعصاة خيانة منهم لانفسهم لان ضررها
راجع اليهم الخاشين هو طه وجمع الضمير لمقدار التميم اي النجاد عنه وعن كل غايين اولئها وكذا قوله مع في الاثم حيث شهدوا
على برانه وخامس اعنه ان الله لا يحب من كان اخشا نأبما تقليل للهي الخزان صيغة مبالغة وكذا الاثم فان قيل
كيف يصح التقليل والهوى مطلق والعلة معقود بالاقراط والمبالغة اجيب بان المبالغة ليت تقييد الحكم بالنجاد عن جمال
طه بما هو عليه حيث كان سفر طه في الخيانة فكانه قال النجاد من المظربين في الخيانة والمصرين عليها فيقع التقليل يستحقون
من الناس فلا يخفون من الله وهو معهم استيناف وبغير راجح اي يستثرون قبايحهم من الناس خفاء وخوفا
ولا يخفون من الله وهو معهم دائما لا يخفى عليه شئ من اسرارهم اذ يثبتون ما لا يثبتون من القول اي يدبرون واصله ان
يكون بالليل وانما سقى اللذين قول لان الدبر لا يخلو عن حديث فسر في غالب الامر وهو يذير طه ان يرى بالدرع دار زيد
ويحلف ببراءته ويجوز ان يكون القول حلفه وكان الله بما يقيمون محيطة لا يفوت عنه شئ فلا يفيدهم ما يدبرون
ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة فكانه قال النجاد في الدنيا حيلة جادلتم مينة ان كان اولاد اسم اشان خبر الانتم وان جمل اولاد
اسم موصول يكون جادلتم صلة والجمع مع خبرا فمن النجاد في الله عنهم يوم القيمة ان من يكون عليهم وكيلا
اي هو انكم خامس من طه وقوة من يخامس عنهم في الاخر اذ اخذهم الله عذابه ومن يكون عليهم حافظا ومحاميا عن باس الله و
انتقامه من يفعل سوءا او يظلم حققة والمراد بطلبه قبيح سيدي الى الغير بقرينة او يظلم منه وقيل المراد بالسوء ما دون
الشرك وبالظلم الشرك وقيل الصغرى والكبيرة ثم استغفرا الله يحيد الله عفوًا رحيمًا جث المؤمنين على التوبة وزعد
للتائبين ومن يخشى انما قائما يخشيه على نفسه فانما يضره به فنه وكان الله عليمًا بجيكم يعلم الاشياء
كاهي عليها ويجازى كل احد بماله ونزح يخشى خطيئة او انما ثم يرم به برأ فقد لا جمل نفقانا وانما نبينا الخطيئة
الصغرى والاثم الكبيرة ويجوز ان يكون الخطيئة ما لا يحد منه والاشياء ما كان من عمد ولا شبهة في انه حيث انه ولى البرى ورمى

حق لها ولا يكاد الرجل يسبح بان يقيم لها وإن يسكنها إذا رعبت منها واجب عيورها **وإن تحسبوا أو شقوا فإن الله كان بيا**
تقملون خير خطاب للزوجهين وترغيب لهم على حسن العشرة والمجانبة عن الفشوق ونقص الحق لا ان صاحب الكفا
جعل الخطاب للارواح حيث قال وإن تحسبوا بالاقامة على ما كنتم وان كرهتموهن واجبت منهن وبصرها على ذلك مراعاة
لحق المحبة وشقوا الفشوق والاعراض وما يؤدى الى الادنى والخسومة فان الله كان بما تعملون من الاحسان والشفوق خير او هو
شريك عليه وكان وجهه ان القيل كان احثا من جانب الزوجات فجعل هذا الاحسان من جانب الارواح ليكون الالية بتمامها خطأ
للارواح والزوجات معا والافلا وجه للخصيص بالارواح **وكن ينسبطون ان شهدوا بين النساء** بقا استطاعة العدل بين
النساء مؤكدا لان العدل ان لا يقع مثل اليه وهو مستعد لما روى انه صلى الله عليه كان يقسم بين نسائه فيعدل وهو يقول
هذه قسبي ما امك فلا احد فيهما تملك ولا امك **وكوثر صم** اي لو بالفتح فيه لم يستطعوا البتة وهو مرتبط بيا بقة
والعقود المبالغة في فني الاستطاعة وكيف يمكن ومن جهة العدل والتسوية في المحبة وهو غير مقدور وقيل ان العدل بينهن
امر صعب بالغ من الصعوبة جدا يوم انه غير مستطاع لانه يجب ان يسوي بينهن في القسمة والنفقة والعهد والنظر والادنى
والساحلة والمفارقة والموانة وغيرها مما لا يكاد الحصر ياتي من وزانه فهو كالحارج من حدا لاستطاعة هذا اذا كان محبوبات
كلهن فكيف اذا لمال القلب مع صغيت **فلا تميلوا نكاحا** اي لا تميلوا الى نكاح من نكاحات الدنيا **فلا تميلوا نكاحا** اي لا تميلوا الى نكاح من نكاحات الدنيا
سببية بعدد بعضها ان الناصية اي اذا تحققت لك فلا تميلوا الى نكاح من نكاحات الدنيا **فلا تميلوا نكاحا** اي لا تميلوا الى نكاح من نكاحات الدنيا
يدرك كله لا يترك كله فذكر وها جواب النكاح لا يتصلوا مشكم سببا لان نكاحها كالمعلقة وهي التي ليست بذات بل لا تعلق
وعز الله صلى الله عليه وسلم كانت له امرتان وعمل مع احداهما جاء يوم لقيامه واحد عشية مايل **وإن تفضلوا أو تنكحوا**
فإن الله كان عفوا رحيفا اي وان تفضلوا ما مضى من سلككم بالثبوت وتنكحوا ايضا يستقبل غفرا الله لكم كن في الدنيا
ولما مضى من ابقاء الاصلح والنفوق على صومها اي وان تفضلوا ايها نكاحكم وما بينكم وبين الله وتنكحوا الحنفية غفرا الله لكم
وإن يفسر فافهم الله كلاً من سعيهم وكان الله واسعا حكيما تجوز لثباته عند عدم تحقق
حسب المعاشرة وتولية لها عليه والشفقة العنى والمقدرة والواسع العنى المقدر **والله ملك السموات والارض**
اثبات وتحقيق لسنه ومقدوره **ولقد وصينا الذين آمنوا ان يوفوا بالعهود التي بينهم** اي وان يوفوا بالعهود التي بينهم
الله الكتاب جنس الكتب السماوية والذين اتوا نعم الامم واياكم خطاب لانه محمد صلى الله عليه وسلم عطف على الذين
ومن قبلهم من قبلهم بوجوهنا اوبوا وقوا ومن صدر به على حذق الياء قياسا ومغفرة باعتبار ان الوصية في حق القوم **وإن تكفروا**
فإن الله في السموات وما في الارض على ارادة القول اي قلنا لهم ولكم ان تكفروا فان الله ما لك الملك كله لا ينصرف
بكم ومنهم من لا ينفع بشرككم ونفواكم وانما وصيكم لوجهه لا لوجهكم كذا قال البصائر وانما الخبيخ الى تقدير القول
لان الجملة الشرطية لا يقع ان يقع بعد ان المصدرية او المنعقدة فلا يقع عطفا على الواقع بعدها سواء كان انشاء او اخبارا او سواء
كان الفعل قبلها وصيها او امرنا او غير ذلك كذا في حاشية الفتاوى ويجعل ان يكون كسامة خطايا لانه محمد صلى الله
عليه وسلم لانهم هم المقصودون في بيان الاحكام ويكون الجملة الشرطية مخطوفة على جملة والعهد وصيها ونظير عطف
ان كنتم في ريب مما نزلنا على سائفة بعد نجوتهم هذا المعطف لا يفي الايجاب للتعديل في نظم الكلام والى جعل الخطاب عاما
شاملا للامم السابقة بدون ايجاب **وكان الله غنيا جبارا** اي غنيا من الخلق وعبادهم جميعا مستغنى لان محمد في حجة
ذات الانوار لم يجد احدا كان غنيا عنكم وعزيتكم وجميع ما يحسن جميع الملائكة السماوية والارضية **ولله ملك السموات**
والارض مقدر بكونه غنيا جبارا لان من كان خالق السموات والارض يكون غنيا مستغنى لخلق الجمل ويحجموا بلان غيركم من خلقه
وكنه ثلث مراتب لغز وثلاث مطالب **وكني بالله وكني بالرسول** اي بكونه غنيا مستغنى لخلق الجمل ويحجموا بلان غيركم من خلقه
ذلك **ان يتأذى بكم انفسا الناس وياتي باخرين** استئناف للتمجيد والناكيد والمراد بالناس جنس الناس وهو يهتد
وتجوزيف **وكان الله على ذلك قديرا** اي على ذلك قديرا **فقد دلل** اي دلل على ان يكون المراد من الناس طائفة من العرب قال
صاحب الكشاف وقيل هو خطاب لمن كان صادقا رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب اي ان يثابكم وياتي بغير ابي

يوالونه وروى انها نزلت من رب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهر سليمان وقال لهم قوم هذا يريد انباء فان من كان يريد ثواب
الدنيا فقد الله ثواب الاخر استئناف لبيان الخلفين ايضا يجوز ان يحصل لهم ثواب الدنيا ايضا فلا يتناسب ان يقصدوا
بعمله غير وجه الحق كطلب المجاهد بها هذه القيمة فان القيمة يحصل للمجاهد سواء قصد مجاهد وجه الحق او مجتنى القيمة
وكان الله غنيا جبارا اي غنيا من الخلق وعزيتكم وجميع ما يحسن جميع الملائكة السماوية والارضية **ولله ملك السموات**
الاشارة لان التمتع والمسرورين من العلم عندهم وعلى تقدير ان يكون غنيا لا يشبه في تقايرها بالاعباد فلا بد ان يصير على المعنى
الذي قصد منها فيمكن ان يقال انه يسبح ما يجدون انفسهم به من طلب القيمة ومصر ما تعملون في الجهاد مما يدل على حرمهم على
ثواب الدنيا ومحبهم على اخذ القيمة **يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط** اي كونوا قوامين بالقسط **والقسط** اي العدل
شهداء الله اي تقبلون شهادته وانكم لوجه الله وهو خير بان او حال **ولو على انفسكم او الوالدين والافريقين** والشهادة
على النفس عبارة عن الاقرار عليها والشهادة على الوالدين والافريقين او يقول ان لفلان حتى عليهم قال صاحب الكشاف ويجوز
ان يكون المعنى وان كانت الشهادة وبالاعطائكم او على اباؤكم وقادركم ان تشهد على من يوقع من سلطان ظالم او عين
قال الثقات في فيه اشارة الى ان لو هذه ليست للفقير وان الظرف امين عليكم كما يجوز ان يحمل مستقرا او اجزا كان الحدود
يجوز ان يكون لغوا مستقرا يجوز هو الخبر ولا يخفى انه في الاصل جعل الشهادة وقدرتها على ان تتعلق بالمصدق فيحصل
خبراته يصير مستقرا مثل الحمد لله **ان يكون غنيا جبارا** اي ان يكون الشهود عليه غنيا او فقيرا فلا يمتنعوا عن اقامة
الشهادة على الغني ولا على الفقير وتحسنا على حذق الخبر **فإن الله اولى بهما** اي الله اولى بهما والله اعلم بحسب
الغني والغني المعنوم من الكلام اي الله اولى بالعدل لهما ولولا ان الشهادة عليهما كانت مصلحة لهما لما شرعها لانه انظر لعادة
من كل مظهر فكان قال فان الله اولى بالانبياء والعقلاء ويؤيد قوله من قرأ اولى بهم **فلا تنكحوا الفحشاء ولا ما ينكره الله** اي اذ اذ ان
تعدوا عن الحق او كراهة ان ضدوا بين الناس على ان يكون عدلوا من العدل او من العدل هذا على جعل ان تعدوا على الله
واما اذا جعل حلة للمنفى بالامر بالعكس بتقدير الكراهة في الاول والارادة في الثاني **وإن تلوا أو قرئوا فأن الله كان**
بما تعملون خبيرا اي وان تلوا السننكم من شهادة الحق وجكون العدل وقصصوا من الشهادة بما عندكم وعظمتها فان الله
يجازيكم لا بحسب ما عملتم وفرض وان تلوا من ربي على معنى وان وليتم اقامة الشهادة او اعرضتم من اقامتها **يا ايها الذين آمنوا**
استوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي نزل على رسوله اي استوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله
استوا بالثبوت الى الايمان ودموا ويحرمون هذا المعزلة والشافية واذا ادوا الايمان لقبوله الزادة عندها وقيل الخطاب لاهل الكتاب
لانهم استوا ببعض الكتب والرسول وكفروا ببعض وروى انه لعبد الله بن سلام ولخبره قالوا يا رسول الله انا مؤمن بك وبكتابتك
وبجوسى والقدر وعزيتكم ونكف بمساواة فزلت فلي هذا يكون معناه يا ايها الذين آمنوا على زعمكم استوا بالكل لان الايمان بالبعث
كلا ايمان وقيل هو لنا فحين كانه قيل يا ايها الذين آمنوا استوا بالكل والكتاب الاول القرآن والثاني المجس ومن
يكنفرا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر اي ومن يكنفري من ذلك لان الايمان هو الايمان
بالكل والكل ينفى بانتهاء البعض والحكم المنطوق بالامور المنطوقة بالواو وقد جمع الى كل واحد وقد يرجع الى المجموع اما
الغنية وما يخفى فيه من هذا البطل ولا حاجة الى ما قال صاحب الكشاف من ان الكفر ينفى عنه بكنهه **فصل في**
بعض ما من طريق الوصول الى المقصد اي غنيا من الخلق وعبادهم جميعا مستغنى لان محمد في حجة
الله ليس فيهم ولا يهديهم سبيلا استئناف في تقرير لمعنى البعد والاثبات لتحقيقه صيغ ان الذين اصروا على الكفر وتكرو
سهم الا نادى يهديهم ان يفعلوا شيئا ينجيهم من المعفرة ويستوجبون الهداية وكان منهم لعبد ادم بالايمان سبيلا لعدم
توفيقهم على التوبة وليس المحض انهم لو اخلصوا الايمان لم يقبل منهم ولم يفرغهم لانه ذلك معقول بالانفاق لكنه مستبعد وقومه
عن المعصية المريدون مكرهات كالبصائر اي الذين استوا على اليهود استوا على من كفر واجتبه عيدا للجل ثم استوا بعد هود واليه
ثم كسروا صبي ثم اذادوا كسروا محمد صلى الله عليه وسلم ولا يخفى ان لا يتصور هذا المعنى في الاختصاص من اليهود لان من عبد الهوى
لغيره فان موسى لم يكن موجودا في زمان محمد عليه السلام حتى يكفره فيلحقه ان يرجع الحكم الى جنس اليهود فيحتاج الى ان يتكلم في قوله

ما كان الله ليغفر لهم لان تكرارا لا يولد في الجنس لا يصير موجبا لعدم ثقل المعصية بالاستخفاف الموجودين في ذنوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خلق الهداية ببعض منهم كقيد الله بن سلام واصرا به فلا يدان يقال ان الحكم قائلون بهم باعبار الاكثرين منهم **بشروا المنافقين** بان الله عذبنا بالبيناء استيفان لبيان حال النفاق جديان حال الاصرار في الاخذاد متروكة بعد اخرى استارابات الغريقين متفادان في الضلال والبعد عن طريق الهداية قال ايضا ويبدل على ان لا يذنب في النافقين وهم قد امنوا في الظاهر وكفروا في السريرة بعد اخرى ثم ازدادوا بالاصرار على النفاق واصاد الامر على المؤمنين ولا يخفى ان العيان لا يوافق لان مقتضى قوله ثم كفروا اخذوا الكفر بعد الايمان وهم حتى اظهار الايمان كانوا كافرين في السر فكيف يتبع فيهم ثم كفروا في السر ثم ان كفروا هم امر مذكور في قوله كفروا في السر ثم بعد اخرى شعر بان كفروا في السر ثم يقطع ثم يحدث وليس لقطع الالباب الايمان ولا ايمان لهرا في الاول ما ذكرنا **الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين** في جعل الضرب او الزعم على الذم بمعنى ابدال الدين اوهم الذين قال صاحب الكشاف وكانوا يملكون الكفر ويؤلفونهم ويقول بعضهم لبعض لا تيم امر محمد فتولوا اليهود **ايستنبطون عندكم العزة فان العزة لله جميعا** توجب على من يطلب العزة من اعداء الله وعلمه بان العزة لله جميعا وقد كلفه الاولياء كما قال الله العزة ورسوله والمؤمنين وما يؤمنهم لاعلاء الله من العزة ليس الاخص للشفقة والمذلة عند اهل البصرة **وقد تركت على كسر في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزئ بها** ان هي للشفقة واسم من يهزئ بها ان لا يات بها من الايات يعني وقد تركت الله عليكم في العزاة انه اذا سمعتم ايات الله سالكم عنها يكفر بها ويستهزئ بها **فلا تقعدوا معه حتى يحوضون في حديث عذرا** جزاء الشرط اخبر سبحانه عن نزول محموت الشرطية في القرآن وهو ما نزل عليهم بمكة من قوله واذا رايت الذين يحوضون في اياتنا فاعرض عنهم وذلك ان المشركين كانوا يحوضون في ذكر القرآن في مجالسهم فيستهزئون به فتولى المسلمون عن العقود معهم ما دوا لخاصة فيهم فيه فكان لحداد اليهود بالمدينة يفعلون نحو مثل المشركين منهم ان يعقدوا معهم كاهنوا من مجالس المشركين بمكة كذا في الكشاف **ايكفروا اذا اختلفتم** اذا اختلفت في النافية وقت بين الاسم والخبر فالعقود من العمل لانه مشروط بعدم اعتماد ما بعدها على ما قبلها ولذلك لم يذكر بعدها مثل وشكهم في جعل الزعم على جبران ووجه بانه اضافته للجنس كقوله مثل ما انكم تطعون وقرئ شككم بالرفع يعني انكم اذا اختلفتم في الامم لانكم فادعون على الاصرار عنهم او في الكفران فيضيق بذلك **ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا** معنى الفاعدين والمقصود معهم وفيه اشار بان المعصود معهم في تلك الحالة مع امكان الاعراض عنهم علاء النفاق وليس فيه دلالة على ان قوله انكم اذا اختلفتم خطاب للمنافقين كما حكم عليه ايضا في قوله لان الذين طاعوا في النافقين في القرآن من الاحياء كانوا منافقين وبذلك عليه ان الله جامع الالفة لان التي تعليل بكل من يقدم معهم في تلك الحالة لا بالمناضين فقد فسر **الذين يكرهون بكم** اما يدل من الذين يتخذون واسا صفة للمنافقين كذا في الكشاف قال ايضا وصفة للمنافقين والكافرين لا يظهر الوصفية للكافرين ووجه صحيح فان ما صدر ما في عن ذلك يترقبون بكم اي ينظرون ووجه امر بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا **الذين كفروا بكم** وان كان للكافرين نصيب قالوا **الذين كفروا بكم** الفاء للنفيس ويجوز ان يكون للجنس ويكون الموصول مبتداء والمجموع استيفان لبيان حال المناضين يعني قالوا المؤمنين من يفتقون النفاق والظفر فيهم لم تكن حكم مظاهير بكم فاسموا النافقين في الغيبة وقالوا للكافرين من يفتقون العزيمة فيهم السهر صلب عليكم ويمكن من قبلكم واسر كراهنا عليكم **وقد كفروا عن المؤمنين** بان خيلنا لهم ما صنعت به فلو بهم فها انوا نصيبا لنا ما اصبتم والاسخوة والاسيلة واما سبى ظفر المسلمين فيما وظفر الكافرين نصيبا الحسنه ظهروا فانه مقصود على اسر ونوى سبي الزوال قال الله **يحبكم بكم يوم القيمة** ولان **الذين كفروا بكم** على المؤمنين **سبيلا** اي يوم القيمة او في الدنيا او مطلقا والمراد بالتبديل الحجة قال ايضا ويأخى به اصحابنا على فساد شري الكافر المسلم اتقى واجمع الحنفية به على حصول النبوة بغير الاثم فاداء كالطلاق والحق والمود كالرجعة **ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم** قد سبق فاول سورة البقرة معنى الخادع عذو وجبر صفة صمدون من الله وخلق به على التفصيل لكن بقي الكلام في قوله وهو خادعهم لان نسبة الخدعة الى الله سبحانه ان يحث خفيها الخادع لانهما من الطرفين فاي حاجة الى وهو خادعهم وان لم يعجب فكيف يقول وهو خادعهم فيقول يمكن توجيهه بوجهين الاول ان الخادع بمعنى الخبث اي يخدعون الله على كفرهم وليس في ذلك لاحد من الله معهم حيث تركهم

مع صنفهم

مع صنفهم واجهلهم في الدنيا وجعلهم من الخاسرين في الآخرة بسبب اغماهم والشاق الخادع من الطرفين على الوجه الذي ذكره سورة البقرة ويكون الخادع بمعنى الغالب في الخدعة لان خدع اذا ذكر بعد الخادع يكون بمعنى الغالبة والى هذا الوجه اشار صاحب الكشاف بقوله وخادع اسم فاعل من خادعته واذا غلبته وكنت الخدع منه اتمنى فيقيد قوله وهو خادعهم بلا شبهة وقيل يحطون على الطراطون كما يعطى المؤمنون فيحشون مؤثرهم ثم يطفأ نورهم ويبقى نور المؤمنين فينادون انظرونا نفق من نور ذكره ذلك خدع معهم **واذا اقاموا الى الصلوة فامسوا كسالى** وهو كسالى حاله من فاعل قاموا اي مشاغلين كالمكر على الفعل وقرئ كسالى بالفتح وهو ايضا جمع كسالى **يرأون الناس** يقصدون بصلواتهم الرياء والسمعة كذا قال صاحب الكشاف واما خصص الرياء بالصلوة وهو عام يجري في كل الصالحات لان الجملة اما صفة لكسالى واستيفان لبيان علته كونهم كسالى في الصلوة ويمكن ان يقال انهم لا يصلون من الصالحات غير الصلوة فيكون رياءهم فيها وذكر في توجيه المراء حيث لم يكن فيه المشاركة بين الاثنين والمفاعلة يقتضيه امر ان احدهما ان المراد يرى الناس عمله وهم يرونه واستحضار ثانياه ان المفاعلة ههنا بمعنى التفصيل كما عرفت معنى نفسه اي يراون الناس وينصرونهم عما لهم وراى ابو زيد وابى المراء المرأة الرجل اذا استكفالى وجهه يدل عليه قرأه ان يطلع الحق يلاؤفهم بهنرة عبدة مثل وعونهم كذا في الكشاف **ولا يذكروا الله الا قليلا** حاله حاله والا قليلا مستحق فخرج نصب على المصدر والذكر بمثل الصلوة ومطلق الذكر واما جملته قليلا لان المراد لا يصلون ولا يذكرون غائبين عن عيون الناس ولا يحا هرون به لغير الامن قليل الجواهر وقيل المراد بالذكر في الصلوة وهم لا يذكرون فيها غير التكبير والتسليم فيكون قليلا وقيل انهم لا يذكرون الا بالتسليم وهو قليل بالنسبة الى ذكر القلب **سدد بين بين ذلك** حال مثل ولا يذكرون اساترا فيمن او من داخلين ويحتمل ان يكون مضيا على الذم والذم يذبح على الشئ مضطرا فخرج من سقراى بردين بين الايمان والكفر وهو في الاصل تكريم الذنب وهو الطرد والدفع كان الضم كذا مال الى جانب ذنبه وقران عباس مذبذبا بكسر اللام على اسم الفاعل وفيه وجهان الاول اراد انهم يذبذبون انفسهم او وانهم ويجوز ذلك والشاق ان يكون مذبذبين بمعنى مذبذبين بمعنى مذبذبهم الشيطان والهوى ضمهم مذبذبون ويجوز فصل بضمه ففصل ساجع كاجاء مصلصل بمعنى مصلصل وقرئ مذبذبين بالذال المهملة من الذبة بمعنى طريقه وكان المعنى احدهم تارة في دبره وتارة في ذنبه فليسوا بماضين على برة واحدة ومنها ليه قريش من ابن عباس اتبعوا دبر قريش ولا يصادقوا الجماعة **لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء** استيفان وبيان لذنبهم والى متعلق بمقدّمهم سياق الكلام اي لاسنوبين الى هؤلاء ليكونوا مؤمنين ولان مؤمنين الى هؤلاء ليسوا مشركين ولا مستغنيين الى هؤلاء متعلقين بهم داخلين في ذنوبهم ونجوت ذلك **ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا** ومن ضلقت بعد الحق ومشيئة بضلاله فلن تجد له سبيلا الى الحق وهداية الى الصواب **يا ايها الذين امنوا لا تحذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين** كما ضلله المنافقون فلا يكونوا مثلهم كذا قالوا وانما اخبر الى هذا التقيد واليق على اطلاقه صحيح ليرتبط بما قبله وما بعد **اتريدون ان يحبوا الله على كسر سلطاننا** اي حجة بيته لان هؤلاء الكافرين حجة بيته عليهم ودليل واضح على النفاق قال ايضا وي اسلفنا انما يسلط عليكم عتابه ولا يخفى انه لا يظهر حينئذ الوصفية بالمؤمنين وجهه وكان لذلك لم يذكر صاحب الكشاف **ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار** وهو الطبقة الثمانية من الطبقات السبع للنار حيث دركات لانها متدرك مشايبه بعضها تحت بعضها واما جعلت الدرك الاسفل سقرا للمنافقين لانهم جمعوا مع الكفر والاستغفار بالاسلام والخداع لاهله وقرئ في الدرك بفتح الدال وهو لغة في الدرك كذا قال صاحب الكشاف والوجه الخزيك لقولهم اداك جهنم يعني ان اضا الى جميع ضل بالفتح ولا يجمع ضل بالكون الا مشدودا ولا يخفى ان وراء الدرك بالكون غواة الكافرين وحي اداك في عبارات غيرهم لا يصير حجة عليهم فلا يدان يدعى عبيته في لعنهم ليكون حجة عليهم وقد سئل المنافق في من ليس ظاهره مواظبا لاطبه ومطابا وموافقا على الحق الشرعي ولذلك قال ايضا وي واما قوله عليه السلام تلك من كن فيه فهو منافق وان صلب وصل وزعم انه مسلم من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا امن خان وعوم فن باب التشبيه والتقليد **ولن تجد لهم نصيبا** فلا يدفع عنهم العذاب لجد **الا الذين تابوا واصبحوا واعصوا الله واخضعوا دينهم لله** الا الذين تابوا عن النفاق واصبحوا من احوالهم واعطاهم في حال النفاق ووثقوا بالله وعصوا بدينه ولا يريدون بطا

واما لهم الاوجه الله قالوا لك مع المؤمنين من اعداد المؤمنين ساكنين فيما اعد لهم من الجنة دار الخلد وسوف يؤت
الله المؤمنين اجر عظيم وعدهم بالاجر العظيم من جاهد الوعد بالجنة صفنا واشارة ما يفعل الله بعد ارجحكم
ان من كنتم فامنتم استينافون فيحق وقوع الوعد واشارة لان الوعد يترتب على الكفران والكفر كما يترتب
الظلمة على الجهل وقسوا القلب على الاصل الفبيحة والحق المطلق لا يحتاج الى مزيد من وجوب التعذيب بالشكر
والايمان لا ينقص من خزانته شي ان اعطى المؤمنين الثواب ما وعد له وكان الله شاكرا على ما ظهر الحسنات العباد
باعطاء الثواب عالما بحقائق الاشياء كما هي عليها فلا يفتون عند شئ من الاجر والثواب يعطى كل مستحق حقه على الوجه الذي
وعدهم ويقدم الشكر على الايمان بحسب العباد باعبار ان الشكر يتعلق بالامور الظاهرة المحسوسة والايمان يتعلق بالامور العلوية
بالبرهان والحجة اولان العلم بالموتور انما يكون بعد العلم بالانوار والنسبة اثر من انوار الموتور فقدم ما يتعلق بالانوار على ما يتعلق بالموتور
والمعقود من هذه الايات وهي اثنتان وعشرون اية ذكروا بعض الاحكام مما يتعلق بالزوجهين وما يتعلق بالشهادات وبيان احوال
النافعين والمؤمنين وارشاد المؤمنين الى طريق الفلاح وبيان شانه احوال الكافرين في العاقبة لا يحب الله الجهر بالسوء
من القول شروعا في بيان ان الاحوال ايضا تصنف بالحسن والقيع وان المؤمن كما يجب عليه ان يحذر عن الاصل الفبيحة يلزم
عليه ان يحذر عن الاحوال الشنيعة كالشتم والشكاية والكلم في عرض المسلم واثار ذلك الامن ظلم على غيري بالاجهر من ظلم
وهو ان يدعو الى الظلم ويذكر بما فيه من سوء وقيل هو ان يبدأ بالشتم فيقول على الشتم كذا في الكفارات وروى عن رجل صنف
فما فلم يطمع فاصبح شاكي موت على الشكاية فترك وروى الامن ظلم على الشتم للعاقل فتدبر ولكن الظالم يفعل ما لا يحب الله
فيجهر بالسوء فيكون الاستثناء منقطعا وكان الله قبيحا على ما يصح كلامه ويعلم الظالم والمظلوم ان تبدوا لخير
ان تحقروا وصفتوا عن كبري فان الله كان عفوا غفيرا حيث لا يظلم على عفو بعد ما حصل له الجهر بالسوء
من القول من انه سبحانه يكثر العفو على العصاة مع قدرته على الانتقام فاشم اول بذلك ويبدأ بالجنة على ان المقصود بالذات
في الشرط هو ذكر الابداء والاختفاء بوطية وتمهيد له ان الذين كفروا بالله ورسوله ويريدون ان يفسدوا بين
الله ورسوله فان يوشوا بالله ونكتموا برسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض لاجل من جعل الكافر
بالمؤمن كافا به ورسوله لان الايمان ببعض كلاهما ان به لكن قوله ويريدون ان يفسدوا بين الله ورسوله يحمل ناسل لانهم ان كانوا
كافرين بجميع الرسل كيف يقولون نؤمن ببعض وان كانوا مؤمنين ببعض كيف يتبع قوله ويريدون ان يفسدوا بين الله ورسوله وهم لا
يريدون ذلك وان لم يعلمهم فيحتاج العباد الى توجيهه وتكليفه قال بعضهم ان الواو ليعتدون بمعنى او يعنون ان الكافر
يريدون ان يفسدوا بين الله ورسوله فيكونوا ثوبا بين الامرين وقال بعضهم ان الواو على معناه لكنه على تقدير الوصول الى والذين
يقولون من قبل عطف الموصول على الموصول لاصطفا الصلة حتى يلزم عدم ملازمة الكلام ويريدون ان يفسدوا بين
ذلك سبب لا اي من الكفر والايان وهو محال لان الكفر عدم الايمان ولا واسطة بين الشي وعدمه ولذا قال اولئك هم
الكافرون حقا مصدره كدخول فعله وجوبا لانه معفون جملة اسمية لكنه محتمل لغرض ولذلك سمي لا كيد لغرض
اي حذر ذلك حقا اوصفه لمصدر الكافري اي هم الذين كفروا كدخول كدخول ثابا طائفة الواقع والمراد بالكفر هو الكفر الكامل الذي
ليس قوله كدخول الخبر ويصح الجهر بالسوء من قريبت الخبر وصيغة العطف والاعتناء بالالكافري عذبا ما هيئا
عندهم والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفسدوا بين احد منهم هم اولئك سوف تؤتيهم اجرهم اجمعين ولما ذكر
في الحديث وعندهم ذكر المؤمنين وعندهم في مقامهم على ما هو عاد في شجاعة في كلامه وتصدير الوعد بسوف المقصد لا كيد
والدلالة على انه كان لاحالة لا لصدق اعادة ما جرح ويؤيدهم ما لاء على ثوبين الخطاب وقرئ تؤيهم بالنون الاصل وقد سبق
وجه دخول النون على احد غيرهم فلا حاجة الى هاء وكان الله عفوا راجعا من غير ما يظن منهم ويحكم عليهم بتضييف
جنانهم يسأل الله اهل الكتاب ان ينزل عليهم كتابا من السماء وروى ان كعب بن الاشرف ومضامين
ما ذكروا وعنه ما قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم اركب بيتا صا دافا فانا بكتاب من السماء جملة كما في موسى فترك قول
كتابا الى فلان بانك رسول الله وقيل كتابا صا حن ينزل كذا في الكتابات وقيل كتابا محمدا يحفظ التماوى على الواج كما كانت

تفسيره

التوبة كذا في تفسيره للبقاوى فقد سألوا موسى اكبر من ذلك الغاء فصح من فقد شرط اي ان استكرت ما سألوا
منك فقد سألوا موسى اكبر منه واستند السؤال اليهم مع انه من ابايهم لانهم كانوا على ما همهم ورايين بجاهلهم فقالوا ان الله
جهم فليس لما فيه من ضامن انهم قوم دينهم المقت والمخالفة مع الحق وجهه غضب على المصدري انا من جهرا وعلى الحال اي
اراد الله مجازين من المؤمنين له فاحذتهم الصاعقة يظلمهم الياء السبب وظلمهم نعمتهم وسؤالهم لما لا يقتضى الحكمة والصليحة
وقوع ذلك لا يقتضى الاطلاق الاشارة الى الامتناع الدال على كون حجة على الاشاعة فاحذتهم العجل من بعد ما جاءتهم
البيانات اي المحجرات الدالة على حجة امر الايمان وليس المراد بها التوراة لان التوراة ما كانت نازلة حين اخذهم العجل وهو ايضا
خاتمة ابايهم نسب اليهم صفونا عن ذلك واني ما منى سلطانا بيينا حكاية عن عفو عنهم وتبرئة عليهم باعطائه لموسى سلطانا
ظاهرا حتى يتحمل لهم التوبة بقبول اس حن امرهم بان يغفلوا انفسهم توبة عن اخذهم العجل وروى انهم اوفوا لهم الطور بميثاقهم
الياء السبب فان دفع الطور ما كان الا لاحدا لمشاقتهم وهو حكاية عما صدر عن ابايهم من الفت والشد في مخالفة وفلما
لهم اذخلوا الباب حكاية اخرى عما صدر عن ابايهم قالوا اليساوى وقلنا لهم على لسان موسى والطور مطل عليهم
ولا يخفى ان دفع الطور فوقهم كان عذرا من التوبة وعدم قبولهم اياها والامر بدخول الباب كان بعد الخروج من الشية وما
كان الطور مطلا عليهم في تلك الحال وليست في الآية دلالة عليه لان الواو ليست للحال وعطف جملة على جملة لا يقتضى عطفها
في زمان واحد وقلنا لهم لا تفسدوا بينكم حكاية اخرى عن صبح ابايهم قالوا اليساوى على لسان داود ويحمل ان يرا
على لسان موسى وحين طلل الجبل عليهم فانه شرع البيت ولكن كان الاعتداء فيه والمنع به في رضى داود عليه السلام ولا يخفى
ان داودا ما حاكم باحكام التوراة فلا يناسب ان يحمل الحكم المذكور في التوراة بقوله لا داود ويحضر الاحمال في الشق الثاني الذي ذكر
بطريق الاحمال وقرئ لا يفسدوا ولا يفسدوا با دغام التاء في الدال واحذنا منهم ميثاقا على عطا وهو قولهم سمعنا واطعنا ولما
سماه غلظا لانه اخذ منهم بالعظيمة والشد برفع الطور عليهم فيما نقضهم ميثاقهم الياء السبب وما يزيد للتأكيد
والعامل مقدراى قلنا بهم ما ضلنا بسبب ذلك ويجوز ان يتعلق بما صدر اي قوله مننا عليهم على ان يكون قوله فظلم من الذين
هادوا بدلان قوله فيما نقضهم ميثاقهم ولا يجوز ان يتعلق بقوله بل طبع الله لاس من ثمة المعطوف على المحذور فلا يعمل في جوار
وكفرهم بايات الله وقلنا لهم الانبياء يفسدون حقهم وقولهم قلونا غلف سبق تفسيرها بل طبع الله عليها
بكفرهم لغوهم وطوبى غلف فلا يؤمنون الا قليلا استثناء مفرغ غضب على المصدري الايمان قليلا وظنه اما باعتبار
تحققه في احاد منهم كعب بن سلام او باعتبار ان ايمانهم ليس بايمان صحيح ما يجب ان يؤمن به فيكون قليلا قال اليساوى
الا قليلا كعبا لله بن سلام او ايماننا قليلا لا عبر به لفضائه لا يخفى ان الاحمال الاول احتمال ضير محتملا ولا في كلام غيري
ذكر المستثنى منه في جعل الكلام على وجه غير عا مع جواز جرح اخر غير مرفوع وبكفرهم عطف على قوله فيما نقضهم او على
قوله بكفرهم ويجوز ان يكون مع ذكرهم معطوفا على مجموع سابقه وتكرير ذكر الكفر باعتبار تكرير وقوع الكفر لانهم كانوا على شئ
يعني ثم بحمد الله عليه وسلم وقولهم على سرهم ميثاقا عظيما وهو ميثاقها الى الزنا وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى
بن مريم رسول الله اي من كان رسول الله على رضىه وزعم من امن به ويحمل ان يكون على الاستهزاء ويجوز ان يصح الله
الذكر الحسن مكان ذكرهم القبيح في الحكاية عنهم رضى العيسى عما كانوا يذكرون به وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبهة
كتم روى ان دهم طامن اليه ووسيق وسبوا الله فاعلمهم الله ثم انت ربي وبكلبك خلقتي اللهم العن من سبني وسب
الذي فسح الله من سبما فردة وخاؤوا فاجبت اليهود على قتله فاحسب الله بانه يرضه الى السماء ويظهر من صحته
اليهود فقال لاهبها به ايكم رضى ان يلقى عليه شئ فيقتل فيسب ويدخل الجنة فقال انا قال الله على شبهة ضلل وصلب
وقيل كان رجلا نيا في عيسى عليه السلام فلما اودوا قتله قال انا اذكركم عليه فدخل بيت عيسى عليه السلام ووضعت عيسى والحي
شبهه على المناقير فدخلوا عليه فقتلوه وهم يظنون انه عيسى كذا في الكتابات وشبهه مسندا الى الجاهل والمجذوم كما قيل جبل
اليهم كانه قتل ولكن وقع لهم التشبه والى منير المثل لان قوله انا قتلنا المسيح يدل عليه وان الذين اختلفوا فيه اي في
شان عيسى فانه لما وضعت تلك الواقعة اختلف الناس فقال بعضهم بعض اليهود انه كان كاذبا فقتلنا حقا وتردد احررون فقال

بما نزل اليه اشياء تنوع بالحجرات ومن جعلها القرآن **أَرْسَلَهُ عَلَيْهِ** الباء للالتباس والجملة من موقع المنفى الى ارضه بليلها بالعلم
الذي هو محض ومنه اليه على نظم وسلوك يظهره كل طبع وصاحب بيان والعلم بحقيقة الاشياء كما هي عليها ومن جعله العلم باستعداد
من يصدق اليقين **وَاللَّهُ كَذَّابٌ كَذِبًا** لانهم مطلقون بحال الانبياء وعلمهم من انبثاق شهادة الحق باظهار الحجرات
لان شهادتهم ثابتة لشهادتهم لا يخفى الفون الله **وَكَيْفَ يَكْفُرُ اللَّهُ شَيْئًا** وبعد خفوت شهادته باظهار الحجرات لم يبق احتياج الى
شهادة احد **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا عَظِيمًا** لانهم ضلوا واضلوا على انفسهم
وعلى غيرهم فلا يوقع منهم الوصول الى طريق الحق **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَفْقَهُهُمْ** ولا يهديهم طريقا
الْأَطْيَرِينَ فِي هَيْمِهِمْ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا اذ قيل لقولهم ضلوا ضلالا عظيمًا صفة ان الذين كفروا بالظلم ان يصرف الله لهم
ولا يهديهم بل يدخلهم في هيمهم خالدين فيها **وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا** لعدم استحقاقهم المنة والكرامات كما يستحقون به
العذاب **يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرُّسُلُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ** لا يثاب كل منهم بالحجرات الدالة على نبوته **فَأَمَّا خَيْرَ الْأَلَمِينَ**
خير انصب على الفعل المفدوى واقتصدوا لكم ويحوزان يكون مقام المصدري اي ما نأخذه لكم **وَإِنْ تَكْفُرُوا عَنْ اللَّهِ**
فَعَلَيْكُمْ عَذَابُهُ في السموات والارض كلهم يحوزون له ويشهدون على ربوبيته **وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا** يعلم احوال مخلوقاته ويحكم
على مقتضى حكمته **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ** قيل الخطاب للفرقيين فلك اليهود في خطا عيني حتى رسوه بما
رمنوا والنصارى في رضة حتى اتخذوا الهاديين الخطاب يا اهل الكتاب لان المباد ومنه الحسن ولم يصد شهادته الكلام المحيد
اطلاق الكتاب في خصوص الاجيال وفيه دليل على حضور المؤثر وقيل الخطاب للنصارى خاصة ويؤيد ما صدر **وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ**
الْأَلْفَاقَ يعني تزييه من الشريك والولد **إِنَّمَا الْمَسِيحُ عَلِيُّ بْنُ سَيِّدِمْ رَسُولُ اللَّهِ وَكَفَلْنَاهُ أَنْفُسَهُ إِلَى تَزْيِيرِ وَدُخْ**
رْتِهِ دليل الحق واشتات الحق سقي مني كلف الله لانه وحده بكنهه وليس من غير واسطة اب ونطفة ولذلك سقي روحا الانجيل
الاوليغ انما يكون بمحض الامر وقيل سقي روحا لانه كان يحيي الاموات او الغيوب **فَأَمَّا رَبُّ اللَّهِ وَرُسُلُهُ** ولا تقولوا **ثَلَاثَةٌ** في جبرئيل
مخوف اي الالهة ثلثة اي الله والشيخ ويرى الله الله على ما قبل منهم انهم يقولون الله ثلثة اغانيم الاب والابن وروح القدس
ويريدون بل الاب والابن والروح القدس الحيون لكن الاول مؤيد بقوله تعالى انت ظلت للناس تخدعون واي الهين هذا
ما في الكشاف وتفسير البصائر ولا يخفى ان الاحوال الشان وجعل على اذى المعتزلين فيكون الصفات الطبيعية اخرا من اذنهم
تقدم القنماء وكان عقد صاحب الكفا من ذكر هذا الاحوال ليس الا الفرع من الاشاعة لكون البصائر ايضا ذكر ولا يظهر بطلانه
على اذ لا يغايل الصفات الطبيعية ومن جعلها العلم والحيوة وذلك الطائفة لم يشوا ثلثة دوافع بل ذات واحد مع علم وجوب كماله
وهو غير باطل عند الاشاعة فلم عليه بيان وبطلان هذا القول **إِنَّمَا هُمْ كُفَّاءُ** وجهه ضيق ما سبق
إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ نفس بيان لما هو المحمد **سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ** مصدر ضل مفدوى اسجبه تسبحان
ان يكون له ولد وان ولدان ولدان يكون باقتضال مادة من اجزاء الاب وهو دليل الامكان **لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ** وهو
منها عنهما ومن احوالهما والثواب انما يكون من احوالهما **وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا** وهو كافي في الوكالة لا يظفر
اليه النفس والزوال لاحتياج الولد لفنية امور ملكه **أَنْتَ يَكْفِيكَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ** اي ان يسمع ولن يناف
من ان يكون عبدا لله من تكفك التبع او ان ينجح من ذلك باصبعك لانه لا يرى اثر عليك حذاهن ظهور الدال والضعف وروى ان وفد
بحران قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتبع صاحبنا قال ومن صاحبكم قالوا ابي قال اقول قالوا يقول انه عبد الله
قال ان ليس بما وليس ان يكون عبدا لله قالوا بل فتركت **وَاللَّهُ أَكْبَرُ** المقربون عطف على السمع ولا مزيد لانا كذا الحق
واجته به المعتزلة على افضلها الملائكة على الانبياء **قَالَ** صاحب الكشاف في وجه دلاله الآية على افضلهم من حيث ان علم المعاني
لا يظفر غير ذلك وذلك ان الكلام انما سبق لرد مدعي النصارى وعلوهم في دفع السمع من منزلة العبودية فوجب ان يعا لم لم لن
يرفع من اليهودية ولا من مودعة وحقيقة كانه قيل ان يستكف الملائكة المقربون من العبودية فكيف بالمسيح لاني واجب
عنه بانه لا كلام في ان ينفق علم المعاني والذوق الصحيح التليم هو هذا المعنى لكن ينبغي ان ينظر للسند ايضا وجرت انما لا يفيد ان
الاغوية في المعنى الذي هو مظنة الاستكشاف والترفع عن العبودية وذلك ههنا برام النصارى هو الجهر الروحانية التي هي في

من جهة انه لا ابيه وكال القدر والناييد الذي ينجي الموق ويبرئ الاكبه والارض وهذا في الملائكة اتقوا لانهم لا يعلم ولا ام
ولهم باذن الله من فوق طلع الجبال ودموا له مصاحب الاعمال والمصرف الى الاموال والايوال ما قبل في خبئه الاحياء والابرار وهم مع
ذلك لا يشكفون ان يكون عباد الله فكيف ينبغي ولا لاله لاله اهل الفضلية والاكلمية والمعنى الشان في وجه البصائر بخبر
الخرجات قال ويجوابه ان الآية للرد على من ادعى السج والملائكة فلا يجه ذلك وان سلم اختصاصها بالنصارى فاعلم ان الله لا يعطى المبالغة
باعتبار الكثرة ون الكبر كقولك استج الامر لا يخالف وليس ولا رؤس وان اراد الكبر فغايته تفضيل المقربين من الملائكة وهم
الكويتون الذين حول العرش ومن اعلم منهم ربه من الملائكة على السج من الانبياء وذلك لا يفسلهم فضل احد المقربين على الاخر مطلقا
والتراف فيه انتهى ولا يخفى ان وصف الملائكة بالمقربين يمنع ان يكون المبالغة باعتبار الكثرة ومقدار الرد على عبد المسيح والملائكة
لا يدع مفضلهم بل البلاغة ثم تفضيل الملائكة المقربين على مني كما هو مقتضى الجمع المستغرق وهو يطل القول بان خواص البشر افضل من
خواص الملائكة وهو ما ثابته فيه **وَمَنْ يَكْفُرْ عَنْ عِبَادَتِهِ فَخَسِرَ هُنَّ إِلَى جَمِيعِ الْأَشْكَارِ كَبِيرًا** لا استكشاف ولا استجفاف
وهو دون الاستكشاف ولذلك عطف عليه كذا قال البصائر فان قيل ما الغاية في هذا العطف والمقتضى الوعيد كمالها
لا يجوزها فلنا فيه باشارياتهم يستحقون للوعيد بالاستكشاف كما هم يستحقون للوعيد بالاستكشاف ويجوز ان يكون اشار الى الفرع
المستكف والمستكف من على مقتضى الوصول الى من يستكف **فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ** و
يَبْدِيهِمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنَفَكُوا فَهُمْ فِي أَعْيُنِنَا عذابا باليسا ولا ينجذون من دون الله
وَالَّذِينَ لَا يَرْجُوا فَضْلَ اللَّهِ باعباراته في ثلثين من يستكف ومن يؤمن فيحشرهم واكتفى على احد المقربين لظهور الامر
فلا يراد ان الفضيل ليس موافق للجميل الفصل وقيل في توجيهه ليس المقصد في تفضيل حال العزيزين بل في تفضيل عذاب الفرع المذكور
اي المستكفين فضل عذابهم الى نوعين احدهما الشديب نار الحميم والاخر نار الحرة عند الاطلاع على تكريم المؤمنين **يَا أَيُّهَا النَّاسُ**
قَدْ جَاءَكُمْ رَحْمَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ واتوا اليكم **نُورًا مَبِينًا** البرهان الفعل والرشول والنور القرآن او مطلق
الحجرات **فَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَوَابُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَمَوْا بَابَهُمْ فَسَيَدْخُلُهُمْ فِي جَهَنَّمَ** تفضيل الشان لكون اكنفي بذكر المؤمنين
لدلائل على حال الكافرين فطوى ههنا في التفضيل احدى المقدمتين كالحديث هناك في الجمل والى هذا المعنى اشار صاحب الكشاف
حيث قال في وجه حجة تفضيل فاما الذين اسوا وعملوا الصالحات الى لقوله ومن يستكف له حجة ذلك لوجهين احدهما ان يخفف ذكر
احد الفريقين لدلالة التفضيل عليه ولان ذكر احدهما يدل على ذكر الثاني كما حذف احدهما في التفضيل في قوله عقيب هذا
فاما الذين استوا بالله ولا يخفى ان هذا الكلام يدل على ان قوله يا ايها الناس خطاب لمجموع المؤمنين والكافرين والسورة الدنية
ولم ينزل خلاف في كون هذه الآية مدنية فكيف يوافق ما صحته من الحديث الدال على ان كل ما فيه يا ايها الناس فهو مكي طرر
عليه ان يخص الخطاب لمشرك مكة او ثبت ان الآية ترك بمكة وقد جعل الحديث سنيا لان يكون يا ايها الناس عبدا وخطا با
لمشرك مكة وهذا التفضيل يدل على ان الخطاب للمؤمنين والكافرين فيكون سنيا كما ذكر هناك بلا شبهة والبرهان الثواب الذي اياه
الايمان والعمل الصالح **وَفُضِّلَ** وهو خسان وايد على الاجرام المعين **وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا** وهو معقول ثابته يهديهم
واليه طرف مستقر حال من مقدم عليه والعقير يرجع الى الله الموعود يعق يهديهم صراطا مستقيما منها اليه لوالى روحه قال
صاحب الكشاف ويهديهم الى عبادته صراطا مستقيما ضل هذا جيل اليه حال من معقول يهديهم مستقيمين الى عبادته مستقيما **هـ**
يَسْتَفْتُونَكَ قُلْ اللَّهُ يُفَصِّلُ الْكَلَامَ لَكُمْ يدل الجواب على ان الاستثناء في الكلالة على تقدير يستفتونك في الكلالة
والتسويق في الكلالة في اوايل السورة وروى ان جابر بن عبد الله كان مريضا فناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كلاله
فكيف اضنع في مال فتركت وهي اخر ما نزل في الاحكام كذا قال البصائر **وَأَمَّا فَا فِي الْأَحْكَامِ** لانه قد ذكر في سورة البقرة **وَأَمَّا فَا فِي الْأَحْكَامِ**
مَنْ آتَى عِثَاسَ إِيَةٍ وَأَتَعَا وَبَارِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ اخراية نزل بها جبريل عليه السلام لكن الشان في ذكر ما ياتي به حيث قال وفي
التفصيل من البراء اخراية نزلت اية الكلالة ولتسوية البراءة **وَإِنْ أَمْرُهُ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَكَلَةٌ** اخذ فلها يصف ما ترك
ارفع امر المعترضين الظاهر ومحل التبراه ولذا وقع على الصفة لا الضمير على كذا في الكشاف وانما منع الضمير على الحال اما ان هو
نكح غير مخصوصه واما غير هلك وهو مضر غير مقصود ورجا يدعي انه لا مغير فيه لانه للعمل فقط لانه هو المحذوف بدون الفاعل

اسم الله عليه فكل كذبة الكفان **واذكروا اسم الله عليه** اي على ما علمتم بفضله وتواضعه عند ربه او على ما استكن بمعنى
تواضعه اذ ادركتم ذكاته **واذكروا الله** اي الله **واذكروا الله** اي الله **واذكروا الله** اي الله **واذكروا الله** اي الله **واذكروا الله** اي الله
ايكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم اي لا يحل لكم ان تاكلوا من طعامهم الا ما اكلوه من قبل ان ياكلوه من طعامهم
فولم يقول ان الاصل في الاشياء الحلال الا ما اكلوه من قبل ان ياكلوه من طعامهم فلو كان كذلك لكانت الاكلية
اليوم احل لكم الطيبات وهو يحتاج الى التوجيه ولم يوجهه الاضواء ولا صاحب الكفان الى بيان الطعام بضم الذبايح وضربها
والذين اوتوا الكتاب هم اليهود والنصارى **والنصارى** اي النصارى **والنصارى** اي النصارى **والنصارى** اي النصارى **والنصارى** اي النصارى
ولم يحددوا منها الاضواء ولا يطبق بهم المعنى في ذلك وان لم يكن في النصارى على الجزية لقوله عليه السلام سنوهم سنة
اهل الكتاب غير انما في ضاهم ولا اكلها فيهم انتهى واختلف في ذبايح مضاري الضرب ذهب الشافعي الى حرمتها والحنفلي الى حلها
قال صاحب الكفان ومن ابن عباس رضي الله عنهما في ذبايح مضاري العرب فقال لا بأس وهو قول عامة التابعين وباجد ابو حنيفة
واصحابه وحكم الصائين حكم اهل الكتاب عند ابو حنيفة وقال صاحباه وهم صنفان صنف يفرزون الربور ويصيدون الملائكة وصنف
لا يفرزون كذا ويصيدون الجوامع فلهذا ليسوا من اهل الكتاب **وطعامكم حل لكم** فلا بأس عليكم ان تاكلوه من طعامهم لانه لو كان حراما
عليهم طعام المؤمنين لما سألهم طعامهم **والخصائص من المؤمنين والخصائص من الذين اوتوا الكتاب**
بن قيس **والخصائص من المؤمنين** والمراد بالمعافاة وتخصيصهم بعشر على غير المؤمنين لنطقهم والامانة من المسلمين يعجبكم
بالانفاق وكذلك نكاح غير المعافاة منهم واما الاماء الكنائيات فمما في حنيفة من كالمسلمات وخالفه الشافعي وكان ابن عمر
لا يرى نكاح الكنائيات ويحججه بقوله ولا تشكوا المشرك حتى يؤمن ويقول لا اهل شركا اعظم من قولها ان ربها عيسى وعن عطاء
اكثر الله المسلمين وانما رخص لهم بوضوئهم في الكفان اي انما رخص لهم في الاماء الكنائيات بوضوئهم في هذا السلام حين لم يكن في
النساء المسلمان كثر كذا في حاشية القضاة **قال البيضاوي** في الذين اوتوا الكتاب وان كن جنسيات فالحال ان يحل للزنا
اذا استمروا من الجور وهو من وثق بالحل باثباتها لا يكره جريها والجل على الاول وقيل المراد باثباتها الزنا كذا في حاشية
تخصيص من منسفين ولا يفتقد اخذ الحذف الصحيح يقع على الذكر والاشنة واخذوا اخذوا حياء من الزنا في السر والعلن
عن الزنا على سبيل الاعلان **وتزني كفر بالايان** فقد حط الله **وهو من الاخيرة من النصارى** اي من يكفر بما يجب
ان يؤمن به من صفات التي بان يمكن وانما يحط عمله لان عمل الكافر لا يفتنه والمقصود من هذه الايات وهي حتى اثبات بيان جنس
الاحكام من الحلال والحرام من الصيد والطعام والنكاح **يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة** عبر عن ارادة الفعل كقول
واقا فرات القران فاستغذ بالله وهو امر شائع غير نادر وقايد النبوة على ان من اراد الفعل ينبغي ان يبادر اليها بحيث لا يفتقد عن الاداء
مع ان فيه ليعارض مع ظهور المقصود بمعنى اذا اردتم القيام ويحتمل ان يكون المقصود اذا قصدتم الصلوة باعتبار ان القيام الى الصلوة والتوجه
اليه مستلزم للمقصود وظاهر الآية يوجب الوضوء على كل قائم الى الصلوة محذرا كان او غير محذرا والاجماع يخصه بالجدد ودحو
انه عليه السلام صلى الحسن بوضوء واحد يوم الفتح فقال عمر رضي الله عنه فقال لعنه الله ما فعله يا عمر يعني يا ابا الجوار
كذا ذكر في الكفان وانما حصل الامر للندب في حكم المحذرين خارجا من حكم الاية وحمله على الاجم من الوجوب والندب جمع بين الحليفة
والجواز منه الاكثر وظاهر صاحب الكفان بقوله لان تناول الكلمة الواحدة لغيرين مختلفين من باب الغاظة والندبة انتهى والجمل
على عموم المجاز مع قيام الغرض امر يجوز لكنه لم يحتمله وقيل طلق اريد به التيسير في اقامته الى الصلوة معنيين وقيل كان الوضوء
واجبا او مائضا من نكاح وهو محل نظر لان دفع الآية وان كان جائزا بالاسية لكنه في ما ذكره من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
المانع من اخرا القران نزولا فاحلوا حلالها وحرموا حرامها **فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق والفضل**
امر بالماء وهو جريان من غير الجوز ولا يشترط فيه ذلك خلافا لما لا بد الاية على غسل كل وجه لانه لم يجدوا خلافه من قبل اليد
فانما يفتقد الاشارة الى المرفق فخطا ما يخرج عنه لكن بقي الكلام في ان المرفق داخل في الغسل وخارج عنه **قال صاحب الكفان**
الى فتى معنى الغاية مطلقا فاما ما دخل في الحكم وخبر وجهها فمردود على الدليل فتاويه دليل على الخروج وقوله فطهر الى ميرة
لان الاعمال عليه الاظهار وبوجود اليقظة من زوال العلة ولو دخلت اليقظة فيه لكان منظره في كل حالين معسورا وكذا ذلك

اتوا القيام الى الليل او دخل الليل اوجب الوصال وما فيه دليل على الدخول قولك حفظت القران من اوله الى اخره لان الكلام مسوق
لحفظ القران كله ومنه قوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ووقع العلم بانه لا يفتقر به الى البيت المقدس من غير ان يدخله
وقوله الى المرافق والى الكمينين لا دليل فيه على احد الامرين فانما كذا في الغلة بالاحياء طيخوا بدخولها من الغسل واخذوا من الميعة
لم يدخلها انتهى واستدل بعضهم على دخول المرفق في الغسل بان صدر الكلام ان لم يتناول الغاية فذكرها المدا الحكم اليها فلا يدل
مثل اتموا القيام الى الليل وان تناولوها كذا **واغسلوا ايديكم الى المرافق** فذكرها الاسقاط ما وراه ما يقع داخل في الحكم ولا يخفى انه
ايضا ليس على اطلاقه ان يفتقد بقولنا فرات القران الى سورة كذا وذلك لم يلغث اليه صاحب الكفان وقيل بمعنى مع فتية
دخول المرفق وقد بان التفتيد على هذا يكون لغوا لان مطلق اليد يشمل عليه باي حيلة الى التفتيد ولم يكن المقصود التفتيد
وكذا الكلام مع من قال انه متعلق بمحذوف فتدبر وايدكم مضافة الى المرافق لان مفادة حينئذ يكون ما افاده مع تكلف
تقدير **واستحيوا برؤسكم** المراد بالساق المسج بالراس وما سج بوضوءه ومستوعبه بالجمع كانهما ملصق للجمع برأسه وقد
اخذوا لك بالاحياء فوجب الاستحياء او اكن على اختلاف الرواية واحدا شافعي باليقين فوجب اقل ما يقع عليه اسم
واحدا بوضوءه ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما روي انه صلى الله عليه وسلم على ناصيته وقد رآه ناصية بربع الراس
كذا في الكفان **قال البيضاوي** الباء مزينة وقيل للبعيض فانه الفاروق بين قولك نحت المنديل ونحت بالمنديل وهو
ان يقال انها يدل على تفريق الفعل من الصلوة والصلاة والجمع برؤسكم وذلك لا يقتضي الاستحياء بخلاف ما لو
قيل واستحيوا برؤسكم فانه كقوله **واغسلوا وجوهكم** انتهى ولا يخفى ان مقتضى هذه التفسير انما يجب على الراس بما على تقدير
جعل الباء مزينة على ما قاله واستحيوا برؤسكم يقتضي الاستحياء وقدم لزوم مسج تمام الوجه واليد الى المرفق في اليتيم
على تقدير جعل الباء للبعيض لان المسج فيه ملصق بالياء التبعيضية وجعل الباء للبعيض في حكم الوضوء والرباد في حكم
اليتيم محض حكم **واذكروا اسم الله عليه** **قال صاحب الكفان** قرأ جماعة وارجلكم بالنصب فدل على ان الا
جعل بمسئولة فان لما يصنع براءة الخبر ودخولها في حكم المسج قلنا لا يدخل من بين الاعضاء الثلثة المسئلة في غسل
الماء عليها فكانت مظنة الاسراف المذموم التي عنه منطقت على الرابع المسج لا ينعى ولكن يلبس على وجوب الاختصاص في
غسل الماء عليها وقيل لا الكمينين في الغاية اما طه لظن ظان بحسبها بموجب لان المسج لم يضرب له غاية في الشريعة انتهى ويرد
عليه انه من قبل الجمع بين الحقيقة والمحبة ان يدعى المسج بالنصب الى المعطوف عليه حقيقة بالنسبة الى المعطوف والغسل
الشبيه بالمسج في غلة استعمال الماء وهو وان كان جائزا عنه فمفسر لكنه غير جائز عندنا كذا في الكفان **قال البيضاوي** وفيه تأم
وابن عامر وحققوا وكذا في وعقوب عطف على وجوهكم ويؤيد الستة الشامية وعمل القضاة وقيل اكثر لانهما في المسج لم يجد
انتهى ويرد عليه ان واستحيوا برؤسكم لا يقتضي الاستحياء كذا في الكفان **قال البيضاوي** في المسج باليد لم يجدوا بيان الغسل
فكيف يقول المسج لم يجدوا في تقديره ان يكون الباء مزينة او يكون ان جعلكم عطف على محل الحار والمجدد وكما يقول من ذهب الى المسج باليد
المجدد يفتقر الاستحياء الذي حكم عليه فلا يكون المجدد حجة له **قال** وجن الباقون على الجوار ونظير كثير في الصراخ والشر
انتهى والجوار الجوار وان كان محتملا لكن قوله وجن الباقون على الجوار مخالف لما ذكر صاحب الكفان من ان جن بالمعطف على المسج حيث
قال منطقت على الرابع المسج الى اخره ما لا يخالف ايضا ما ذكره بقوله وذهب بعض الناس الى ظاهر المعطف فوجب المسج وعن الحسن
انه جمع بين الامرين وروى عن الشعبي قول القران بالمسج والغسل وقول الحسن وارجلكم بالوضع يعني ارجلكم مسئلة او مسجولة الى الكمين
لأنه فكيف يجمع قوله وجن الباقون على الجوار ثم الجوار بالمسج مع الالباس وفي الكلام غير محتمل خصوصا مع اختلاف فيها
ولذلك لم يذكر صاحب الكفان **فاغسلوا وجوهكم وايدكم الى المرافق** **قال صاحب الكفان** **فاغسلوا وجوهكم وايدكم الى المرافق**
من الغائط اولاً **استموا النساء** فلم يجدوا **فاغسلوا وجوهكم وايدكم الى المرافق** **قال صاحب الكفان** **فاغسلوا وجوهكم وايدكم الى المرافق**
منه اطهره من الغسل اي اغسلوا وادركوا من الاضال على حذف المقول اي اطهره وادركوا من الاضال على حذف المقول اي اطهره وادركوا من الاضال على حذف المقول اي اطهره
في سورة النساء **ما يريده الله ليجعل عليكم من حرج** ولا يكون **ما يريده الله ليجعل عليكم من حرج** ولا يكون **ما يريده الله ليجعل عليكم من حرج**
تضييقا عليكم ولكن يريد ليظفكم وقيل ليظفكم عن الذنوب لان الوضوء تكفير للذنوب اوليظفكم بالذنوب اذا لم يمكنكم الظهور بالماء

ايضا لا تواد بفض الله جسر غضب لا يلزم منه ان يكون قتل نفس واحدا مثل قتل جميع الناس ولو اراد من الغضب فرد الا
 يكون فوقه غضب وهو محل امتع لا راعى يكون لمن ينهاه كف وفاده **وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا**
 فالمراد بالاحياء هنا التعيب لبقاء الحيوة باى وجه كان والكلام فيه كالكلام في سابقه **وَلَقَدْ جَاءَهُ نُفُورٌ مِنَّا وَبُشْرًا وَبُشْرًا**
لَمْ يَأْنِ لَهُمْ فِيهِمْ مَعْدُ ذَلِكَ فِي الْآرْضِ لَسُرُورُونَ العنبر في جلاء هم لبني اسرائيل والاسراف اليه بعد من خدا لاعتدا
 في الارض والمراد ههنا ان كتاب القتل وعدم المبالاة بالامر وتبليغ الرسل **أَتَمَّاجِبَتُهُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسُوءُونَ**
فِي الْأَرْضِ قَتْلَاهُمْ اي يحاربون المسلمين جمل عاريتهم محاربة عظيما وجاء في الخبر من اهان في وليا فقه ما ووقى بالمحاربة
 والمراد بها ههنا قطع الطريق وقيل المراد المكابرة بالوصوة وان كانت في مصر وفساد غضب على الحال اي يسعون في الارض
 مضدين او على العلة اي الفساد او على المصدر باعتبار ان معيهم في الارض على طريق الفناء قتل منزلة الفساد بمعنى وبعيد
 فساد **أَنْ يَقْتُلُوا أَوْ يَصْلُبُوا أَوْ يَقَطُّعُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَوْجُلَّهُمْ مِنْ خِلَافِ أَوْ يُنْفِضُوا مِنَ الْأَرْضِ** فصيل الحكم قاطع الطريق
 اي حكمان يقتل من غير صلب ان افرد القتل او يصلب مع القتل ان جمع بين القتل والاخذ واللفهاء خلاف في انه يقتل ويصلب
 او يصلب حيا ويرك او يطين حتى يموت كذا قال **الْبِصَاوَى** وفي الكشاف قال **ابو حنيفة** ومحمد يصلب حيا ويطن حتى
 يموت او يقطع يد اليمنى ورجله اليسرى ان افرد الاخذ او ينفي من الارض ان افصر على الاخافه ومعنى النفي من الارض عنده
 الشافعي النفي من بلد الى بلد لانزال المطلب وهو هارب خوفا ومنه ابو حنيفة بالجس وقيل ان الامام محضر من هذه العقوبات
 في كل قاطع طريق من غير تفصيل فلي هذا يكون او للتخيير وعلى الاول للتفصيل والخلاف عبارة عن مخالفة اليد للرجل في
 القطع **ذَلِكَ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الدُّنْيَا وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ** جزى الدنيا اللق والعقوبة وعذاب الآخرة
 ما هو الا الذين تابوا من قبل ان تصدوا عليهم استثناء مخصوص بما هو على الله تعالى ويدل عليه قوله **فَاعْلَمُوا**
أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ ذُو جُنَّةٍ انما القتل قصاصا على الاولياء يعطى بالنوبة وجوه لاحوان كذا في تفسير البصاوى قال صاحب
 الكشاف **تُرِكَ فِي قَوْمِ بِلَادَيْنِ عَوِيْمٍ وَكَانَ بَيْنَهُمَا بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ فَذَمُّهُمْ قَوْمٌ وَيَدُونُ رَسُولُ اللَّهِ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَقُّوا عَلَيْهِمْ فلي هذا يكون الآية في مطلق مطاع الطريق الاكثر في انبذ قطع المسلمين كما اشار اليه
 البصاوى بقوله وفيقيد النوبة بالتقدم على العدة يدل على انها بعد العدة لا يقطع الحدوان اسقطت العذاب وان الآية في
 قطع المسلمين لان نوبة المشرك يدومها العترة قبل العدد وبعدها اتفق ولا يخفى انما ذكر حكم النوبة عن الكفر والكلام في
 عن قطع الطريق ولا استلزام بينهما فكيف يتم الدلالة فان قيل البش في الآية دلالة على ثبوت العذاب لاهل البكرة حيث استثنى
 عنهم الباقين قلنا نعم لكنها وعيد الوعيد فلي عكس العمل في بعض الوعد والمقصود من ذكر هذه الايات وهي احدى وثلاثون
 ذكر بعض الاحكام من الوصو واليتم والعدالة في الشهادة والفرق بين الوصو واليتم والعدالة في الشهادة والفرق بين الوصو واليتم
 بالمشرك ويان بعض قبايع بني اسرائيل **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا الْوَسِيلَةَ إِلَى أُمُورِكُمْ مِنَ الشُّرَكِ بِالْعَوْلِ**
 والبناء الوسيلة الى الله تعالى بعد بيان ما يقصد من الامم السابعة من الفروع انشوا والهم على طيب المتابع والرفع
 المتعارف لغزو والعبادة الدارين والوسيلة ما يتوصل به من رسل الى الله اذا اقتضى اليه والمراد ههنا فضل الطاعات وترك
 المعاصي ونزوى عن البقي انه صلى الله عليه وسلم فسر الوسيلة بحجة المقرء والتقريب الهم **وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ**
مُحَارِبَةً لِعَدَائِهِ الْمَاضِيَةِ مِنَ الْوُجُوهِ إِلَيْهِ وَيَدْخُلُ فِيهَا مُحَارِبَةُ الْفُسْ كَلَامُهُمْ فَتَقُولُونَ قَمِيحٌ بِمَا فَعَلُوا مِنْ خِيَلِ إِلَى الْوَيْلِ
كَتَبُوا أَنَّهُمْ نَالُوا الْأَرْضَ جَمِيعًا وَبِشْرًا مَعَهُ لَيَقْدِرَ عَلَيْهِمْ أَوْ يَجْلِبُوا عَلَيْهِمْ لَأَنْفُسِهِمْ مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مطلق
 سيفقة واما قيل **وَقَدْ خَرَجُوا إِلَى الْجَنَّةِ خَيْرًا مِنَ الْأَمْرِ لَيَقْدِرَ عَلَيْهِمْ** يفعل مقدر بعد الوعد من قوله على القتل
 ووجه انوار ومخير مع عدد المرجح كذا ذكره من انه حاربهم اسم الاشارة ويحتمل ان يكون الواو في مثله معر بمعنى مع فيخذ
 يكون المرجح ايضا واحدا وهو مثل الذم العذاب لهم وانه لا يميل لهم الى الخلاص منه **فَهُمْ عَذَابُ اللَّهِ بِمَا فَعَلُوا** صدد
 من القتل من يدون ان **يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَهُمْ عَذَابُ اللَّهِ بِمَا فَعَلُوا** وفيه من التاكيد والمبالغة
 ما لا يخفى وتقرى ان يخرجوا الى الله للعقول والافعال **وَالسَّارِقِينَ وَالسَّارِقَةَ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمْ** وهو لمن باب

الاعتماد على شريطة الغيب فيكون رده غير محتمل بل هو من قبيل الثانية والثاني فاجل هذا الآية وقرى الغيب على انه من باب الاعتماد
 وهو ارجح من قراءة الرفع لعدم الاحتياج الى التكيلفات المذكورة في توجيهه **فَالْبَيْضَاءُ** وهو المختار في مثاله لان الاشياء لا
 يقع خبرها الا باضمار وثاويل ولا يخفى ان هذا التوجيه لا يتم بالنظر الى **واي سيبويه** لانه جعلها جملة من على تقدير ما على ملك حكم
 السارق والسارقة وهو ايضا صرح عليه فكيف يقع الاشياء خبرا على رايه منهم يرد ذلك على المتر حيث جعلها جملة واحدة وهو ليس
 في صدور ذلك بل مقصوده تبيين قراءة الغيب على قراءة الرفع وهو لا يثبت بما ذكره مطلقا فالاولى ما ذكرناه والسر اخذ ما لا الغيب
 في خفيه وانما يوجب القطع انما كانت من خبر **فَالْبَيْضَاءُ** صاحب الكشاف والسارق في الشريعة من سرق من الحد والمقطع التسع
 وعند الخواص المنك والمعتاد الذي يجب به القطع عشرة دراهم عند ابي حنيفة وعند مالك والشافعي وربع دينار وعن الحسن
 درهم انتهى والمراد من الايدي الايمان بشهادة قرلة **عند الله** والسارقون والسادقات فاقطعوا ايما هم كذلك **الكشاف** قال
البصاوي ويؤيد قراءة ابن مسعود ايمانها واطلاق الايمان على اليقين من قبيل فقد صنعت قلوبكم الكافي بيته المضاف اليه
 عن بيته المضاف **جَنَازَةً يَمَّا كَسَبْتُمْ لَكُمْ الْاِيْمَانَ** الله مفعولها واحد بعد واحد بمعنى ان القطع للجزاء انما هو
 للكمال والمنع من المعاودة وللإشارة الى هذا المعنى ترك العطف بينهما **وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ** غالب على من يفعل ما ينظم
 حكمه **فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ فَأَصْلَحْ** اي من تاب من بعد سرقته واصبح امره بالفرح على ان لا يعود السها ويجوز ان يحمل
 على المصوم لكن الاول اوفى بالمقام **فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ** يعفون توبه تاتى على مجيء واختلف في
 القطع **قال** صاحب الكشاف وانما القطع فلا يقطع التوبة عند ابي حنيفة واصحابه وعند الشافعي في الحد قوله يقطع
البصاوي اما القطع لا يقطع بها عند الاكرين لانه فيه حق المروق متكان مقصوده ان في اقامته صلاح للمؤمنين
 واطمينان لهم ومن جلتهم المروق منهم **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيُعْفِي مَنْ يَشَاءُ**
يَعْفَاهُ اثبات وما كيد لما ذكر من القطع والمغفرة بعد التوبة ولذلك قدم التعذيب على المغفرة اولان استعداد التعذيب مقدم
 على المغفرة لان المغفرة انما يكون من الذنوب المترتب عليها التعذيب **يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ لَا تَحْزَنْ لِمَا يَفْعَلُ الْكَاذِبُونَ**
الْكُفْرُ اي يظهرون كفرهم سريريا اذا وحدوا فرصة **مِنَ الَّذِينَ قَالُوا الْمَتَاءُ قَوَاهِمُهُمْ وَلَمْ يُمْسِكُوا بِهِنَّ وَالْبَاهِغَةُ** متعلقة
 بقاها اي فان هذا القول لا يخادقوا فاهمهم كما يشبه ولم يمسكوا فلوهم اي من المناضين **وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ**
 تعذيبهم سماعون للكذب والجملة استئناف لبيان صنع الذين هادوا ويحتمل ان يكون الضمير للفرقيين ويجوز ان يكون هادوا
 مبتدأ وخبر من الذين ويكون الجملة مفعولة على سابقها واللام متعلقة بسماعون باعتبار تضمينه معنى القول اي قايلا
 لما يعزبه الاخبار ويجوز ان يكون مزينة للتاكيد ولا مقليل على حذف المفعول اي سماعون كلامك ليكونا عليك **فِي سَمَاعُونَ**
لِقَوْمِ الْخَبِيرِينَ أَمْ يَأْتُونَكَ اي يجمع احرز من اليهود لم يحضر واحملك يعني قايلا من الاجار ومن اولئك المفرطين في العداوة
 الذين لا يقدرون ان ينظروا اليك على ان يكون اللام صلة وانما اذا كانت للميليل فيصير معناه سماعون كلامك لاجل قوم آخرين
 لعلوم ما سمعوا منك وقيل سماعون بنو قريظة والقوم الآخرون يهود خيبر **يَحْزَنُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْنَعُ**
 اي يعملون عن مواضعه التي وضعه الله فيها اما بالازالة او بالغيث في العباد او بالثاويل الى ما يخالف مقصود الحق **يَقُولُونَ**
إِنْ أُرِيدْتُمْ هَذَا فَخُذُوا وَإِنْ لَمْ تُتَوَقَّعْ فَاحْذَرُوا يعني ان اوليستم هذا الخوف فخذروا واعلموا انه الحق واعلموا به
 وان لم تتوقعوا فاحذروا فاحذروا واياكم وروى ان شريفا من خيبر وفي شريفه وها حصان وحدها الترجيم
 في التوبة فكم هو ارجحها الشرفا فبعضوا هطامنهم الى بنى قريظة ليسا الوار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقالوا
 ان امركم بالجلد والتجيم فاقبلوا وان امركم بالرحم فلا تقبلوا وارسلوا الزائنين معهم فامرهم بالرحم فاقبلوا وان ياخذوا به فقال
 له جبريل اجعل بينك وبينهم ابن صوريا فقال هل يصرفون شابا امره باليقض عورديك فذل يقال له ابن صوريا فاقبلوا نعم وهو
 اعلم يهودي على وجه الارض وروى ابنه كما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اشدك الله الذي لا اله الا هو الذي خلق
 وروى قومكم الطور وانجاكم واعرفوا فرعون والذي اوتى عليكم كتابه وحلاله وحره هل يعبدون فيه الترجيم على من احسن قال ضم
 فوبت عليه سفلة اليهود فقال خفت ان يكتبه ان يتزلزلنا العذاب ثم سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشيء كان يفرها

من اعلم فقال شهدان لا اله الا الله وانك رسول الله النبي الذي بشر المرسلون وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانبياء
عندما جاءه المجد فكانت الكشاف **وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا** والمراد بالفتنة الاختلاف والفتنة او
مطلق الفتنة **اولئك الذين كذبوا الله ان يطلعهم ظلوبهم لهم في الدنيا اخرى وهم في الاخرة عذاب عظيم**
يقع بالمقصود بعد الاشارة الى هذه من المعنى الكلية وفي الآية دلالة على ان ارادة تعالى لم يعلق بايمانهم مع انهم مكلفون
به وهو جازع عند الاشاعة ولذلك قال البيضاوي وهو كاري مصر على ما قد قول المعنوية ووجه صاحب الكشاف بوجه لا يرد
عليهم ذلك حيث قال لم يرد الله ان يخيمهم من الطامة ما يظهر بظهورهم لانهم ليسوا من اهلها لصله انها لا تقع فيهم انتهى وقرئهم
في الدنيا امر محقق وفي الاخرة لهم خلود في النار **سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَاوُنَ لِلنَّجَى** وهو المراد من سمعوا اذا استأصلا
واما سمي بخالده سموت البركة وقرئ بغيرين وهو القيان وقرئ بفتح السين على لفظ المصدر وفي الكشاف وكانوا ياخذون الرثي
على الاحكام وتحليل الحرم ومن الحسن كان الحكم من غير انزل اناء اناهم رشق جعلها في كنهها اياها وتكلم بجاحته يمنع
منه ولا ينظر الى اخبر في كل الرشوة وينع الكذب وحكي ان جاملهم من عمله فجاءه قوله فندم اليهم البراسة وجعل يندم بما جرى له
في عمله فقال لعلي من القوم عن كمال الله سبحانه سمعون للكذب اكاون النجى وعن النبي كل لحم ابنه التفت فالتا واطم انتهى
فَانْجَاؤُكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ عَرِضْ عَنْهُمْ غير لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نجاكم اليه بين الحكم وبين
الاعراض قال صاحب الكشاف قيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرا اذا نجاكم اليه اهل الكتاب بين ان يحكم بينهم
وبين ان لا يحكم وعن عطاء بن السجستاني انهم اذا ارفعوا الى حكم المسلمين فان شاوروا حكموا وان شاوروا عرضوا قيل هو منسوخ بقر
وان الحكم بينهم بما اذن الله وعند ابن حنيفة ان الحكموا انما حملوا على حكم الاسلام وان رفق منهم رجل بسلة او سرق من سلم شيئا
اقبله عليه الحد ولما اهل الجواز فانه لا يوزن اقامة الحد عليهم يذهبون الى انهم قد صولوا على شركهم وهو اعظم الجور ويقولون
ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم اليهودي قبل نزول القرية انتهى وفيه ان الاية يدل على التخيير وقوله ان الحكم بينهم يدل على خلافه
واحوال التخيير في سورة المائدة بعيد ولا يمكن ان يقال ما اذن الله هو التخيير لانه لا معنى لاس بان يحكم بالتخيير ويمكن دفع التذات
التخيير انما كان في صورة لا يكون مقصودهم من الحكم اتباع الامر كما يدل عليه قوله وكيف يحكمونك والحكم بما اذن الله في صورة يكون
مقصودهم اتباع الاية من حيث التخيير ذهب اليه مطلقا ومن ذهب الى وجوب الحكم كواجبة والتا في حق قوله لم يذهب
الى التخيير ايضا فكيف يعقل بالتخيير المعهوم من الاية والعجبان البيضاوي حكم بان الاية يدل على التخيير ثم قال والاصح رجوعه اذا كان
المرتلان او احدهما دينا الا ان الترتيب الذي عندهم وضع الظلم سهوا فاذا كانت الاية على خلاف ما جملته اصح قول الشافعي لم عليه البيان
والطريق ليم القيس **فَانْ تَقْرُضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَرْضَوْا وَنَحْنُ بِمَا نَحْنُ** والمراد بالحصول من اعراضك عنهم لان من كان الحق عادلا له
ان يرضوا لحد **وَاِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقُرْآنِ اِنَّ اللَّهَ يُخَيِّطُ لِلْغَافِلِينَ** ارشاد وتغيب الحكم على العدل والاحياء
في احكامهم وكيف يحكمونك **وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُكُمْ** الله ثم يقولون من بعد ذلك يجيب عن تخييرهم من
لا يؤمنون به ويكذبه ومع ان الحكم منصوص في كتابهم الذي يدعون الايمان به ثم يقولون ويرضون من بعد تخييركم عن حكمت المولى
للمنة كتابهم فتقولون فاحكم بينهم وفيها حكم الله في موقع الحال من فاعل الظرف وهو التورية او ضميرها على الخلاف
الرايين وانبت التورية مع انه اسم اعجمي وقاه الثاني انما يكون في العربي كونها نظير لمواء ودا وبخلاف كلام العرب كذا قال
صاحب الكشاف المواء للمفارقة والدواء الاجموعة يلعب بها الصبيان **وَمَا اَوْلَاكَ بِالْمُؤْمِنِينَ** لاصراضهم من حكمت الذي هو
حكم كتابهم **اِنَّا اَوْثَرُكَ التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَخْصُكُمْ بِهَا الَّذِينَ يَتَّقُونَ** اي انبياء بني اسرائيل قال البيضاوي ومضى ومن
بعد ان قلنا شرع من قبلنا شرعنا ما لم ننسخ وبهذه الاية تمسك القائل برأى ووجه التمسك ان بيننا واخل في النبيون الذين اهلوا
صفحة واحدة فليد هذا النص في اليهود وانهم بعداء من سلة الاسلام التي هي دين الانبياء صلوات الله عليهم **لِلَّذِينَ هَادُوا** واصلق
يحكم ويجوز ان يغلق بالترك على التقيين في دفع الفتنة المذكورة **وَالرَّابِئُونَ** عطف على النبيون والرايين والعلماء
الراهدون لان الحكم بالتورية انما يصح من العلماء والاحبار والعلماء من ولداون كما قال صاحب الكشاف فظهر العطف فايد
وفرا البيضاوي الرايين الى هاد والاحبار والعلماء وهو على اطلاقه غير صحيح لان الرأه العلماء داخل في العلماء وغير العلماء لا يقدرون

على الحكم بما استخفوا من كتاب الله الباء السبب دون الصلة لانها مذكورة قبلها وما موصولة والمايد محذوف ومن
للذين اي بيب التي الذي طلبوا حفظه من صنع وعريف وهو كتاب الله وحاصله بيب سوال انتابهم ايام ان يحفظوه من التغيير
والتيديل **وَكَاوُنَ عَلَيْهِ شُهَدَاءُ** وقيل التامدل ويجوز ان يكون الضمير في استخفوا الانبياء والرايين والاحبار جميعا و
يكون الاستخفاظ من الله تعالى اي كلفهم الله حفظه وان يكونوا عليه شهداء **فَلَا تَحْشَوْا النَّاسَ وَاحْشَوْا اللَّهَ** اي للحكام خشيتهم
غير الله في حكوماتهم ومداينتهم فيها **وَلَا تَحْشَوْا وَلَا يَأْتِيَنَّكُمْ فِتْنَةٌ** وهو الرشوة والبقاء الجاه عند الخلق وهو وان كان جميع الله
قليل بالنسبة الى العذاب الباقية ابنا **وَمَنْ يَحْكَمْ بِمَا اَوْثَرُكَ اللَّهُ فَاولئك هم الصابرون** حيث استهانوا بالحق
وغير واحدك واضروا عليه **وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا اَنَّ النَّفْسَ الْفِتْنَةَ وَالْعَيْنَ بِالْعَمَلِ وَالْأَفْئِدَةَ بِالْأَذْنِ بِالْأَذْنِ**
وَالسِّنَّ بِاللِّسَنِ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ صغير عليهم للذين هادوا وضير فيها للتورية وقرئ المعطوفات بالرفع المعطوف على محل والفتن
بالنفس لان المعنى وكنا عليهم النفس بالفتن والكلية والقراءة يقان على الجمل كالقول ولذلك قال الزجاج ولو قرئ النفس
بالكر كان صحيحا ويجوز ان يكون كل منها جملة مستقلة كما قال صاحب الكشاف او للاستيناف والمعنى فرضنا عليهم فيها
ان النفس مأخوذة بالنفس مقتولا بها اذا قتلها ميت من وكذلك العين مفعولة بالعين والافت مجذوع بالافت والاذن مصلوبة
بالاذن والسنة مقطوعة بالسنة والجروح قصاص اي ذات قصاص قال البيضاوي في قوله والجروح قصاص وابن كثير
وابو عمرو وابن عامر على انه اجمال الحكم بقدر فضيل **فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَانٌ لَهُ** من تصدق من اصحاب الحق بالقصاص
ومعاقبته فالصدق به كفان للصدق بكفر الله به ذنوبه بقدر ما تصدق به وقيل فهو كفان للجاني اذا نجا وزعنه صاحب
الحق سقط عنه ما لزمه وقرأ في فهو كفارة له وهي الكفان التي يستحقها المصدق بالصدق لا ينقص منها شيء **وَمَنْ يَحْكَمْ**
بِمَا اَوْثَرُكَ اللَّهُ فَاولئك هم الظالمون كون للاشتراك بانهم من عداد الظالمين كالانهم من عداد الكافرين كفرهم لاهانتهم
وانكارهم وظلمهم لوصفهم غير حكم الحق في موضعه **وَقَفَّيْنَا عَلَى اَنفَارِهِمْ بِعَيْتٍ مِّنْ مِّنْكُمْ** اي وانبعثناهم على انذارهم بعيسى بن
مريم حذف المفعول لدلالة الجار والمجرور عليه وصاحب الكشاف كانه قصد هذا المعنى حيث قال والظرف الذي هو على انا
كاسا مسددة لانه اذا قفي به على ان فسد في اياه **وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ** حال من عيسى وهو مفعول ثان لفصينا
وَاَنْتِئَاهُ الْاِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ قرئ الانجيل بفتح الحزن وجملة فيه هدى ونور في موضع الحال عنه وهو مفعول
ثان لانتياء **وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ** عطف على محل فيه هدى كانه قتل وانتياء الانجيل هاديا وصديقا **وَهُدًى**
وَنُورٌ عِظَمُ الْفَتَنِ عطف على مصدقا ويمكن ان يراد بالهداية الاولي بيان الاحكام او دلائل التوجيه بالهداية الثانية بيان
المقربات والزاير فالمراد ويجوز ان يكون معطوفا على علة مقدرة كانه قتل وانتياء الانجيل لكذا والهداية والموعظة **وَلِيَحْكَمْ**
اَهْلُ الْاِنْجِيلِ بِمَا اَوْثَرُكَ اللَّهُ فِيهِ علة الفعل مقدرة على تقدير وفلتنا يحكم اهل الانجيل وقرئ يحكم بالتصديق على تقدير وانتياء
لان يحكم وقرئ ان يحكم على ان ان موصولة الامر كما يقال امره بان تم على تقدير وانتياء ان يحكم **وَمَنْ يَحْكَمْ بِمَا اَوْثَرُكَ اللَّهُ فَاولئك**
هم الناصقون اثبت لهم العتق باعتبار رجوعهم من حكم الحق والاية يدل على ان الانجيل شمل على الاحكام وان عيسى كان
ستفلا بالشرع وقيل ان عيسى كان متعبدا بما في التورية من الاحكام لان الانجيل مواعظ وزاير واحكام فيه فليده وهو خلاف
ظاهر الاية وجملة على وليحكموا بما اذن الله فيه من ايجاب العمل باحكام التورية تكلف صيد خصوصا مع قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنها
اَوْثَرُكَ اِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ يُخَيِّدُ قَالِمًا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ خطاب للنبي سلم واللام في الكتاب الاول للمهدي
به القرآن وفي الثاني للجنس عنه به جنس الكتب السماوية ويجوز ان يكون هو ايضا للعهد لانها اشارة الى نوع من الجنس وهو ما ذكره
جمل القرآن **وَمُهَيِّئْنَا عَلَيْهِ** ودر قبال ما بين يديه يحفظه عن توهم البطالان ويشهد له بالحق والنيات قال البيضاوي وقرئ
على ساير الكتب يحفظها عن التغير وهو ظاهر ليس يصحح لضيق الضيق في التورية بالقرئ فيمنعنا على اسم المفعول اي وهو من عليه
بالحفظ من التغير والتبدل كما قال لا يابيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والحافظ هو الله تعالى والحفاظ في كل بلد في كل عصر
فَلَحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا اَوْثَرُكَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَاءَهُمْ عناية لك من الحق عناية على معنى ولا تتبع اهواءهم
ما يلائم عتاقك **لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاةً** الشريعة الشرعية وهي في الاصل الطريقة الى الماء شبة بها الكا

المجلد الثاني

الحكومة

او غير ما سطر ثم **فَقُلْ اَجْلًا وَاجِلٌ سَوْفَ عَذَابُ** الاجل كما يطلق لآخر المدّة يطلق لجلالها ولذلك فسّر الاجل الاول باجل الموت
 لانه اخر مدّة الحيّ والاجل الثاني باجل القيامة لانه اخر مدّة البرزخ وفسّر بعضهم الاول بما بين الخلق والموت والبعث وفيه
 قول سفي عند انه ثبت معين عند الاقبال الغير ولا مدخل لعين فيه بوجه من الوجوه ثم **اَنْتُمْ مَعْرُودُونَ** اسلبا هاد للفتنة
 بعد تحقق المانع الصادق عنه وهو كونه خالفهم ومخالفي اصولهم وانه قادر على احياهم واماتهم ومن كان كذلك كان بالضرورة
 قادرا على اجمع الاجزاء واحياها ثانيا والامثلة الشك ويحيى معنى الحمد والجدال ايضا **وهو الله في السموات وفي الارض**
يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ هو مبتدأ راجع الى الذي خلقكم او الى الله والله خبر والظرف
 مستعمل لانه صفة على الاتج وقد ذكر تفصيلا في سورة البقرة والمعنى هو المستحق للعبادة وهما ويعلم سرّكم خبر معدّج و
 يجوز ان يكون الظرف مستقلا بغيره عليه بان يكون الظرفية للعلم باحيا واطرفيه للعلوم كقولك وميت الصديق في الحرم اذا كنت
 خارجا والميت فيه ان يكون ظرفا مستقلا في موقع الخبر بان يراد من كون واخرهما محقق على بما فيهما ويكون جملة صل ستركم وجهركم
 بياناً ومقتضى الله وقيل هو خبر الثاني والله مبتدأ مع خبر مفسر ويجوز ان يتعلّق الظرف بما صدر بمفعوله ستركم وجهركم وتقدم
 مفعول المصدر عليه ان هو في غير الظرف لكن **البيضاء** منع ذلك حيث قال وليس مفعول المصدر لان صلاته لا يتقدم عليه وقوله ولم
 ما يكسبون فيه وعدو وعين **وما نأنيئهم من الدين ابداً لذي الشوق الا كما نؤاخذهم من حين** من الاولى برينة والثانية
 للنجس والايات مطلق الدلائل او ايات القرآن **فقد كذبوا بالحق لما جاءهم** الفاء صيغة اشار الى صاحب الكتمان
 حيث قال مردود على كلام محدث كانه قيل ان كانوا امرئيين من الايات ضد كذبوا بما هو اعظم اية واكبرها والحق القرآن قال
 البيضاء وهو كاللتم بما قبله انهم لما كانوا امرئيين عن الايات كلها كذبوا بما جاءهم وهم او كالدليل عليه على معنى انهم لما عرضوا عن
 القرآن وكذبوا به وهو اعظم الايات فكيف لا امرئون عن عين ولذلك رب عليه بالفاء ولا يجنى ان الوجه الشافعي انما يصح اذا كان من
 الدليل ان يثبت على المدلول بالفاء وهو غير مشاوب بل غير مفعول لان الامر في الزبّي بالمكنهم فديكون العلم بالمعول مستلزما للعلم
 بالعلة وبهذا الاعيان يكون العلم بالدليل لا العلم بالمدلول فكيف داخل في الشق الاول فلا يصح التزديد **سَوْفَ يَأْتِيهِمُ الْيَوْمَ**
كُلُّ اَنْبِيَاءٍ يَشْعُرُونَ اي سيظهر لهم اخبار القرآن عند نزول العذاب وعند ظهور الاسلام وعلمون تركه **الْمَوْتُ وَكُلُّ اَهْلِكُنَا**
مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْاَرْضِ مَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ الوية ودية العلم لادوية النظر لادوية المصروف في القرون
 الماضية وكم في موضع المفعول لاهلكنا والجلسة فايتم مقام المفعولين للروية ومن الاولى للانبداء والثانية للبين والقرن مدّة اغلب
 اعمار الناس وهي سبعون سنة وقيل ثمانون والمقصود من اهل القرن وقيل القرن اهل عصفية بين اوفات في في العلم فلت المدّة او كثرة
 مكن له في الارض جبل له مكانا فيها ومعناه مكن مثل صنعته وخصته **فالتسحاب** الكفاف ولغاويا للعينين جميع فيها في قوله
 مكناهم في الارض ما لم يكن لكم والمعنى مضافا الى مكنها عذوبا اعطيا عاداتا وثوبوا غيرهم من البسطة في الاجسام والسعة في الاموال **فالتسحاب**
 بالسباب الغيا التي يتبعهم منه ان ما لم يكن في موضع المفعول لما تضمنه مكناهم من معنى الاعطاء وجعل الخطاب لاهل مكة لان التسوية
مَكَّةَ وَاسْلَخْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِزْزَارًا المذود وكثير المرد والخسب والسماء ان كان فلما يكون اوساله وكوبه مدارا باحيا والمطر
 وان كان بمعنى التسحاب والمطر يكون الارسل على حيث قلته لكن الانسب بالمذود وهو المطر ولذلك رجحه البيضاء في حيث قد مر في اذكر
 الان صاحب الكفاف اخر وقدّم الفلك حيث خال والسماء المظلمة لان الماء يتزلزلهما والتسحاب والمطر **وَجَعَلْنَا الْاَنْهَارَ نَجْوً**
مِنْ بَحْرِهِمْ وصار جيبها في دقاهة وسعة من الماكل والمشرب **فاهلكناهم يذوقونهم وانشأنا من بعدهم قرأ اخرين**
 اثبات لغدود على الاهلاك بالكلية وضمير الملك بايجاد اخرين **ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فليسقوا باليد يذوقونهم** بالية
 نقطه وتزليل الوحى حيث جعله موضوعا يكون مكتوبا في ورق محسوسا لهم فترضونهم لاسين اياه بالايدي لايلاقى لهم عذوبة علم
 القول برضهم من الوجوه **فَقُلْ الَّذِي كَفَرُوا مِنْ هَذَا اَخْرَجْنَاهُ مِنْ لَفْظٍ فَمِنْهُمْ** ولكن مناهم **قَالُوا لَوْلَا اَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ**
لَوْلَا اَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ مع الكتاب ملك يقول انبى **قَالُوا اَنْزَلْنَا مَلَكًا فَقُلْ** الامر اى امر اهل اكم لانهم لفظ
 عناهم وغيا اكم اكرم جرى في علم الله انهم من الكافرين ثم **لَا يَنْظُرُونَ** اي لا يملكون بعدة للطرهذين لانهم لا يشعرون ابيهم منه فاذا انكروا
 الاهلاك لشكره **وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ دَجَلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ** اي ولو جعلنا الرسول ملكا كما افترضوا لانهم

كما فاقوا بلول لا اقل على محمد ملك وتارة يقولون ما هذا الا بشر مثلكم ولوشاء وبنا الاثر ملكانه وقوله لمجناه وحل الجواب لولا لولنا
 في صون وجعل لانهم لا يتبعون مع ربه الملائكة في صونهم وللبنا عليهم اي ملطنا عليهم ما يخلطون عليهم استهم فانهم يقولون حنذا
 هذا انسان وليس بملك فاذا فعلوا ذلك اخذوا بالضررة وهو ليس الله عليهم **ولقد استهزئ برسول من قبلك فجاء بالبين**
يخبرهم ما كانوا يكفرون فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن
 وما كانوا يكفرون فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن
 فيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين ثم يعيدان التيسر لايانهم ان يكون للنظر كما يعيد الفاء
 في قوله فليروا فانظروا قال صاحب الكشاف معناه اعادة السيرة في الارض للجان وغيرهما من المناض والمحاب النظر في آثار
 المالكين وبه على ذلك ثم ليعاد ما بين الواجب والمباح **قل لمن ماله السموات والارض** سوال بكت والارام لان كل عاقل يعلم
 انها ملك الله خلفا وصرة وليس لعين دخل فيه **قل لله** فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن فليتهزؤن
كتب على نبيه الرحمة بالوجوب المعقل عند المعثرة وبحسن التفصيل عند الاشاعة استيف لبيان انه مفضل على العباد
 كلهم اما على المؤمنين فالهداية ونصب الدلائل على توحيد ونفرد منه الالهية واما على المشركين فالاجمال وعدم التمييز في عقوبتهم
ليجمعنكم الى يوم القيمة الام موطنه القسم استيف اخر بيان اهم معاقبون في العاقبة بمقتضى اعمالهم وان لمهوا في الدنيا
 وقيل في الجمع باعتبار بعض معنى البعث وقيل ان الهماء بمعنى في وانكر بعضهم محال بمعنى في **لا دين فيه** الصغير اليوم والجمع اي ليس
 بحل الرب لمن تامل في الايات والمجرات الدالة على صدق الانبياء **الذين خسروا انفسهم وهم لا يوشعون** استيف لبيان ان الذين
 المماندين فيه ليس باعتبار انه محل الرب بل ليس بالاسباب انهم خسروا انفسهم بالعناد والتقليد وعدم التامل في الايات والدلائل قال
 صاحب الكشاف فان ذلك كيف جعل عدم ايمانهم سببا في حزنهم والامر على العكس فك معناه الذين خسروا انفسهم في علم الله لا خيرا وهم
 الكفر لا يوشعون انتهى وهو على ظاهر على راي الاشاعة لان العلم عندهم ليس تابعا للمعلوم بل المعلوم على وفق العلم لكن مقصوده انه سبحانه
 اخبر عنهم بانهم لا يوشعون لعل مله بخسرتهم لا خيارهم الكفر بطل مله بخسرتهم وبسبب يصح الاجابة عنهم بانهم لا يوشعون وهو لا يخفى
 مذهب المعتزلة في الصاوي الحسرة فيضيع الفطرة الاصلية والعقل السليم يظهر سببية لعدم الايمان بلا كلفة **قل ما سكن**
في القبور والنهار اي الشغل الليل والنهار عليه بان يكون سكن من السكن وهو قد يغدق في كاسه في نفسه **وهو السميع العليم**
 ويعيد فيه تقدير الاولية وبملكه كثر **قل اعبر الله ليخذ وليا** قال الصاوي انكار لاخذ غير الله وليا لا لاخذ الولى
 فذلك نعم والولى الحسن والمراد بالولى المعبود لانه رد له دعاء الى الشرك فيه ان الولي لو كان بمعنى المعبود كما ذكر يكون الانكار منعقدا
 باختصاص الغير بالمعبودية مع ان اتحاد الغير مطلقا مستكسرة كان بطريق الاشتراك او بطريق الاختصاص فالسبق لانكار الاختصاص
 وفيه ضم لوجه الولي بمعناه الظاهري يميز لخصاص الغير بان يتخذ وليا مستكرادون يتخذ وليا مطلقا **فاطير السموات والارض**
 صفة لله واصنافه معنوية بعيد التبريد لانه يحضها ما مني ولا يصلح له وفري فاطر السموات والارض على الاستيف لبيان وفري فطر
 السموات بالرفع والتسبب على المدح ومعناه مبدع السموات والارض وعن ابن عباس ومن عرف ما فطر السموات والارض حتى اتاى امر الله
 يخشع في بره الى احداهما انا احضرها اي ابتدائها كذا في الكشاف **وهو يطمع ولا يطمع** قال صاحب الكشاف في تفسيره و
 هو يوزن ولا يوزن وهو موافق لمذهب الحنفية حيث اعتبر في الزوال الاكل على ما قاله التفاسير في شرح المفيد ان الزوال فاسم لما
 يوقر الله الى الحيوان فباله يكون تفسير يطمع يبرق فيفسر الشيء بلا ربه لكنه قال **فما شاة** الكاف ليس المعنى على حصول الطعام بل
 سطر الفع تقييد من الذي يطمع ولا يخفى انه لاوافق راي الحنفية والمعتزلة ايضا اعبر والاكل من الزوق في النجح المذكور وانهم صرّوا
 بملوك ياكله المالك وتارة مما لا يمنع من الامتناع فبيان صاحب الكشاف موافق لراي الحنفية والتفسير للمعتزلة اضافة الحاجة الى اكل
 تخلف من وفري ولا يطمع بفتح اياه والمال واحد وفري وهو يطمع ولا يطمع فيفسر الاول على ان يكون الغير لعين الله ويرد عليه ان الكلام مع
 عبدة الاصنام والقسم لا يطمع واجيب بان منهم من يطمع كعيسى وعصير فحكم على الكل قليلا او بانه ورد على طريقته في احكام الاصنام
 حيث كانوا يفرزون حصصا من طعامهم للاصنام وفري ولا يطمع على البناء للفاعل مثلا الاولين اطعم بمعنى اسطعم معنى وهو يطمع ولا يطمع قال
 صاحب الكشاف ويجوز ان يكون للمعنى وهو يطمع تارة ولا يطمع لفرى على حب المضاع كقولك هو يعطى ويعطى ويضطو ويضطو ويضطو ويضطو ويضطو ويضطو

[illegible][illegible]

في شأن ذلك الذي قطعتم به أيمانكم من النوم بالليل وكسب الأثام بالنهار ومن أجله كقولك فيم دعوني فيقول في امر كما ينبغي لجل
سقي وهو لاجل الذي سماه وخبر بعث الموتى وبرائهم على أعمالهم ثم اليه مرجعكم وهو المرجع الى موقف الحساب ثم يثبتكم بما كنتم تعملون
في ليالكم ونهاركم الامداد الوضوح على الوجه وعلى الظاهر كان متشابه هذا التكلفات عمل البعث على معناه الحقيقي وقد عرفت انه من شيع
للموتى وعلمه بما اكتسبوا في النهار معنى وبصيرته في النهار معنى اخر ولا مانع من عطف احدنا على الاخرين كما لا يخفى على المناهل
وهو الظاهر فوق عبادهم ويومئذ على كرم حنطة وهم الكرام الكاتبون هموا حفظه لانهم يحفظون اعمال العباد قال
البيضاوي والحذافي ان المكلف اذا علم ان اعماله يكتسب عليه ويعبر من على رؤس الاشهاد كان ادبر عن المعاصي وان العباد اذا وثق بالحلف
سيلة واعمل على عمق وسكن لم يحقق منه احتساب من خذ المظالمين عليه **حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا**
استاد الفعل الصادر من واحد من الجباة اليهم شايع قال صاحب الكشاف اي استوفت روعه وهم ملك الموت واوامرهم وعزهم هذا
جعلت الاصل في مثل الطشت مشاطة في تشاؤله وما من اهل بيت الا يطوف عليهم في كل يوم مرتين وقرى نوما ما ضيا او مضارها
وهم لا يفرطون اي لا يفرغون بالاهمال والتأخير وقرى بالتخفيف من الامال اي لا يجاوزون الحد المعين **ثم ردوا الى**
الله مولاهم الحق اي الى حكمه وقرى الحق بالنصب على الدج وفيه اشعار بان لا يحكم الا بالعدل فيجزي كل احد حقه فلا وجه لرواه وحده
بدون عمل واستحقاق للفضل والفرقان **الا له الخكم وهو اسرع الحاسبين** لاحكامهم فليس ولا يفعل من احد في الحساب
قل من يخفيكم من ظلمات البر والبحر اي من الشدايد باخذ هذه الخارج يقال لليوم الشديد يوم مظلم ويوم ذكواك واما عاين
من الشدايد بالظلمة لا شراكة في الخوف وعلم الايمان ويجوز ان يراد من ظلماتها الخسف بالبر والفرق في البحر وقرى يخفيكم من الاضلال
تدعونهم وهم لا يسمعون في موقع الحال من المفاعل والمفعول ونظره انصب على الحال اي معلنين وسترين او على الغيب اي علانا ولسر
وقرى خفية بالكسر **لكن انما هم فيها لضعف من الشاكسين** تفسيره بيان ليدعون على ارادة القول اي يقولون لئن
انما ناه من هذه اي من الظلمات وقرى لئن لئلا على الخطاب **قل الله يخفيكم منها ومنها ومن كذب الكسابع بالشد القاذرة**
والناطقة ويجوز ان يراد به الناطقة بقريه المطالبة **ثم انتم تشركون** لا يوفون بعهدهم ولا تشركون بين الشكر عنهم بايثا
الشرك لهم بغيرها على ان الشكر لا يصح مع الشرك **قل هو القادر على ان يبعث عليكم عقابا من فوقكم كما مطاوا بحجارا واصل**
الطوفان **او من تحت ارجلكم** كالخسف والفرق وقيل الاول ملحق بهم من سلاطينهم واکارهم والثاني ما اصابهم من سفاهتهم
وعبيد وقيل الاول جنس المطر والثاني جنس النبات **او يلبسكم سبيعا** اللبس الخلط نفقت يديهم وشيها نضب على الحال والشيعة
التيست نفقت لما يدعى يعني رب جيش خلطها بجيش اخر فلما خلطت نفقت يديهم وشيها نضب على الحال والشيعة
كلهم اجتمعوا على امره صاحب الكشاف وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت الله ان لا يبعث على امتي هذا با من فوقهم
او من تحت ارجلهم فاعطاه ذلك وبالكه ان لا يجعل باسمهم بينهم فسنتي واخبر جبريل ان فناء امتي بالسيف **وتذيق بعضكم**
بأس بعض بالمقابلة **انظر كيف نصرف الآيات** بالوعيد والوعد وذكر انواع العذاب **لعلهم ينفقون** ويتوبون
عن قبايحهم **وكذب به قوبك وهو الحق** العسر مراد من العذاب وهو الحق اي لا بد ان يتوبوا به وقيل انه واجع الى القرآن
قل لست عليكم بوكيل لا حفظكم من الكذاب ومنعكم من الجبار وانما انا منذر والحفيظ هو الله **لعل لبياسنة**
وسوف يهلكون عند وقوعهم والنبا ما ينبا به معنى انباءهم معذبون والمستقر اسم زمان اي وقت استقر ايامهم وهو زمان
الوقوع **ولذا آتيت الذين يخوضون في آياتنا فاغمرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيرهم** اراد من الخوض في الآيات
الاستهزاء بها وصغيرهم الخوض بمعنى ختم يخوضون في حديث غير الاستهزاء بها يكون للآيات باعيا والقرآن كالمقال البيضاوي
اما العنقير طر معنى الآيات لانهما القرآن **واتا يئس منك الشيطان** اما اصله ان يعرف شرط زيد عليه كلمة ما يصح وان شغلنا
الشيطان بوسوسة حتى يئس مني **فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين** اي منهم لانهم قوم ظالمون **وما على**
الذين ينفقون من جنابهم من شيء بمعنى ان المنفقين وان لم يشركوا معهم في الخوض فيها حتى الخيالة ولا يعاقبون بقبايحهم ولكن
ذكرى لعلهم يتقون ذكرى في محل الوقوع على تقدير ولكن عليهم ذكرى ما على الفاعلية او على الابتداء او في محل النصب على
تقدير ولكن عليهم ان يذكرهم ويذكرى في قوله ان ينفقوا من الخوض في الآيات او يظهر واكرهتهم عن مجاباتهم حين الخوض ان لم يتدبر

على المنع بعبادتهم ان يجنبوا عن ضلالتهم الفصح حياء او كراهة لمساكنهم ويجوز ان يكون الضمير للذين يتقون على معنى لعلهم يتقون
على تقوىهم روى ان المسلمين قالوا لئن كنا نفهم كلامه استهزاء بالقرآن لم يستطع ان يجلس في المسجد يطوف فنزلت ولا ينبغي ان يما في النساء
بلى من مطلق المعصية منهم فلا بد من احدا الامر من وتخصيص ما في النساء بمثل ما خصصنا هذا ويجعل هذا الآية منسوخة بما في
النساء **وقد آتيت الذين كفروا بدينهم** اي بنوا ائرو دينهم على الشئ لاهل الوحى والرجوع الى العمل الكامل ويجوز ان يكون
المراد الكفرة الذين كفروا بالدين الذي كفروا به واوحيات سحرها واستهزوا وازهدوا من الاسلام وقيل جعل الله لكل يوم عيدا فيطوبونه ويصلونه
فيه ويمسكونه بذكر الله والناس كلهم من المشركين واهل الكتاب اتخذوا صيدا لهم ولعبيد غير المسلمين فانهم اتخذوا صيدا لهم كما شرعه
الله كذات الكفارات عن عرس عنهم ولا ينال بتكذيبهم واستهزائهم ولا يشغل قلبك بهم وقيل معناه ترك العرس بهم لانه منسوخ
وعزتهم للميؤء الدنيا حتى انكروا البعث **وكفرهم ان نبئكم بقدر ما كتب** اي وذكر بالقرآن مخافة ان
يسلم قسرا الى المهلكة والعذاب ويومئذ يوء كسبها واصل الاية الى المنع لان المسلم اليه فبمع السلم فاذا سلم الرجل الى الهلاك فلهلاك
يمنع من الخروج عنه **ليس كما من دون الله** ولا لا شئ استيناف لبيان علة التذكير واحال من نفس **وان قد يد كل عدل**
نصب على المصدر اي وان بعد النفس المنكورة فداء كل فداء والعدل العادلة لان العدل يعدل المعدل بمثله **لا يؤخذ منكم** لا يؤخذ
على الجزاء مستدا لاجار والمجور ولا يجوز ان يستدلى بغير المصدرا لا بتكليف الاستدلال ولا حاجة اليه واما استناد الاخذ
في قوله ولا يؤخذ منها عدل الى العدل فصحيح لانه ليس بمعنى المصدر بل بمعنى المعنى **اولئك الذين اقبلوا بما كتبوا** اي
سلاوا الى العذاب المترتب على اعمالهم كبسهم **ثم شراب من حميم** وعذاب اليم **بما كانوا يكفرون** ناكيد فضيل
سابقه والحميم ماء مغل والعذاب الاليم الاجزاء بالقرار المشغل وما مصدق مني بحال الى العايد **قل الله عمن وروا**
ما لا يتقنوا ولا يفرطوا **وتدعى اعقابنا بعد اذ هلكنا الله** بالاسلم انكار الرجوع الى الشرك بعد الهداية الى الاسلام
روى ان عبدا الرحمن بن ابي بكر من دعا اياه الى عبادة الاصنام فنزلت وانما قال الرسول الله فلا يدعو اليها الذي كان بين رسول
الله والمؤمنين خفوضا بينه وبين الصديق رضي الله عنه في الكشاف **كذلك التي استموتة الشياطين** في عمل النصب على الخلف
من صير روى ما نال من اوسيه التي استموتة الشياطين من هوى في الارض اذا ذهب فيها كالذي ذهبت ببرمه الى الجنة في ليلته
في الاخرين خير لان بانهاض لا عن الحادة لا يدري كيف يصنع **له احباب يدعونهم الى الهدى** اي الى الهدى التي هي الهدى
رضه يدعوهم الى الطريق المستوفى سماه هدى تسمية للمفعول بالمصدر وحيلة ايقنا تفسير لقوله يدعونهم على تقدير القول اي يقولون له انا و
هو تابع للجن لا يحجم ولا ياتيهم **قل ان هدى الله هو الهدى** قل ان الاسلام هو الهدى وحده وما عداه ضلال **واينما نزلنا**
الغالبين من نمة المفعول واللام في تسليم المفعول اي واسرنا بذلك لاجل ان يسلم وقيل هي معنى ابا لكن في جواز تقديره بان قدما نازل لانها
لا تقدر لا بعد لام كي وقيل زايدة وهو ايضا على متافضة كما عرفت سابقا **وان ايقوا الصلوة** **واكفوا عطف** على موقع لنسلم كما قيل
امرنا ان اسلوا وان ايقوا على ان يكون ان مفسر لما في الامر من معنى القول ويجوز ان يكون مصدرة بحذف حرف الجر كما قيل امرنا
بالاسلام وباقائه الصلوة **فالتبوا** اي عطف على تسليم اي الاسلام ولا فائدة الصلوة وهو بظاهر لاوافق العبادة اذ لا معنى لقوله
امرنا لان ايقوا فلنم ان يرجع الى نحو ما ذكرناه **وهو الذي اليه تجشرون يوم القيمة** **وهو الذي خلق السموات والارض للحق**
على وفق الحكمة المصلحة للعباد **ويوم يقول كن فيكون** قوله الحق يوم ظرف مستقر في موقع الجز من المبدء وهو قوله
الحق يخلق السموات والارض ما بالحق والحكمة وحين يقول شئ من الاشياء كن فيكون ذلك الشئ قوله الحق فلا يتعلق خلقه
لشئ الا بالحق ويجوز ان يكون قوله الحق فاما لا يكون الظرف في محل النصب بالعطف على السموات والارض على معنى وحين
يقول لقوله الحق اي لقضاءه كن فيكون على ان يكون المراد حين حدوث الاشياء على الاول او حين قيام الساعة على الثاني فيكون الكثر
حشر الاوقات **وله الملك يوم ينفخ في الصور** ويظهر اختصاصه بالملك في ذلك اليوم **عالم الغيب والشهادة** وضع على الملك
وهو الحكيم الخبير فلا يفصل شيئا الا على وجه الحكمة والمصلحة **واذ قال ابن هبم لا يهيم اذ** وهو عطف بيان
لايه وما ذكر في كتب النواحي ان اسمه نازح لا ينافيه لجواز تقدير الاسم مستقرا وحده كعقوب واسرائيل وقيل اذ وصف معناه
الشيخ وضع صفة للحمل على مواضع مثل انا ربك وعابر وعازر وشايع وقائع وما استشهدنا من الاعلام في نعمهم وقيل اذ لم يتم اطلاق

عليه لا تزل عبادته او على تقدير مصاف اى عبادته **انما هو ما لا يفتنون** انما هو ما لا يفتنون انما هو ما لا يفتنون انما هو ما لا يفتنون
هترة الاستغفار وزاد ساكنه وراه منسوبه منوية وهو اسم صن ومناه اقتيد انما على الامكان ثم قال **انما هو ما لا يفتنون** انما هو ما لا يفتنون
تقديره وهو داخل في حكم الامكان لانه كذا في الكشاف **انما هو ما لا يفتنون** انما هو ما لا يفتنون انما هو ما لا يفتنون
وكذلك نرى ابراهيم مملوكا في السموات والارض اي وشمل هذا التعبير والاداءة تروى ابراهيم وهو حكاية حال مادية
وقرى نرى على صيغة الغيبة ورفع ملكوت السموات والارض على التوحيد والملكوت صيغة مبالغة معناه الربوبية والالهية واصفاته الى
السموات والارض عبادا وان في هذا دلالة على ربوبيته والهيبة كايلا في كل شيء اية يدل على انه واحد وقيل معناه العجايب لا تأسر
اعظم انواع الملك **وليس كوثان الموثبين** عطف على ملة محمد ورضي الله عنه على تقدير ليس ويكون ويجوز ان يكون منع لما يحذر
على تقدير ويكون من الموثقين فضلا ذلك **فما جازي عن الليل ناي كوكبا قال** هذا ربي مرتبط بهوله وادفا
ابراهيم وجعله وكذلك نرى اعتراض جن عليه الليل من بطانة والكواكب كان الزهر المشرق وكل منهما مبدود لفرقة وانما قال
هذا ربي مع عليه بانه كتب حيث انكر عليهم عبادة الاصنام والكواكب والكذب على الانبياء غير جائز بالاتفاق ولو قيل البعث لادم
كانوا يعبدون الاصنام والشمس والقمر والكواكب فاراد ان يبينهم على صلاتهم ويرشد الى الحق من طريق النظر والاستدلال
فكروا مقتضى الجزي الدليل على بطلان وليس قصد الاخبار ليكون كذا كانه قال هذا ربي على نعم ان كان ربا لا يافل **فما اقل قال**
لا احب الاقليات قال صاحب الكشاف وقيل كان هذا نظرا واستدلالا في ضمه فكاه الله والاول اظهر بهوله لئلا
لم يهدف ربه وقوله يا قوم اني نرى ما تفترون اني ووجهه ان قوله لئلا يهدف ربي يدل على انه كان عارفا بان له ربا يرضى العبادة
وقوله يا قوم اني نرى ما تفترون صريح في ان الكلام مع القوم ويؤيد امتناع الكفر على الانبياء والحمل على حصول الايمان من الدليل
خلاف الظاهر وفي الحقيقة في اللوهمية بالبرهان لان من لم يستحق الحقيقة لم يستحق اللوهمية الاول يدل على نفي اللوهمية لان
الاشغال من موضع الى موضع دليل الحدوث والامكان **فما اقل قال** هذا ربي على نعم ان كان ربا لا يافل **فما اقل قال**
رب لا يكون من القوم الظالمين الزرع الطلوع وانما استدلال الاول دون البرزخ مع انه ايضا صالح للاستدلال
لان الاشغال في الاول اظهر منه مبرهن بعيدة القرائن قوم ضالون **فما اقل قال** هذا ربي على نعم ان كان ربا لا يافل
اسم الاشغال لان النائي والتذكير فيها ليس على الحقيقة على ما عرفت في سورة البقرة اوجبا رما صيد هذا اكره قيل
الحكم السابق **فما اقل قال** يا قوم اني نرى ما تفترون **فما اقل قال** هذا ربي على نعم ان كان ربا لا يافل
وتجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين استيناف لتأكيد البراهين ما تفترون
قال البيضاوي وانما اجمع بالاول دون البرزخ مع انه ايضا اشغال متعدد دلالة ولا تروى الكوكب الذين يصدون في وسط
السما حين جاد الى الاستدلال به ولا يخفى ان السؤال يدور على قوله فطر الذي فطرها قال هذا ربي على نعم ان كان ربا لا يافل
واستدلال بالاول دون البرزخ كانه صا حيا الكتاب كانه عطف البيضاوي عنه وتوهم انه وادعى الكوكب فاجاب بمثل اجاب
وحاجته قومه قال انما تجوز في الله خاصه في التوحيد واجابهم بالنتيجة على الخاصة في الامر الخ الصريح وهو
الوحد الذي يقتضيه الوجوب الذاتي **فما اقل قال** هذا ربي على نعم ان كان ربا لا يافل
الاصنام والكواكب الاشهاد بانه هو الفاعل في الحاجة **الا ان شاء ربه** اي لو كان الكواكب تاتوا كما يقولون انما
يكون بمشيئة ربه فلا وجه للقول منهم **وسمع ووصي كل شئ** اي انما اشغال الحكم السابق **فما اقل قال** هذا ربي على نعم ان كان ربا لا يافل
المطلق وبين الالة المقرون تحت تصرفه **وكيف اخاف ما اشركتكم ولا اتخافون انكم اشركتكم بالله**
يعني انكم تحقرون من الشركاء وانتم لا تخافون من الله حيث تشركون به **فما اقل قال** هذا ربي على نعم ان كان ربا لا يافل
او مطلق حجة وقد نزل في التوحيد كلامنا **فما اقل قال** هذا ربي على نعم ان كان ربا لا يافل
ان كنتم صاحب علم صلحون ذلك **الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم** اي انكم اشركتكم بالله
بيان الجواب من الاستفهام قال صاحب الكشاف ولم يلبسوا ايمانهم اي لم يخلطوا ايمانهم بمعصية نفسهم وايضا في الظلم
بالكفر لفظ اللبس قال البيضاوي والمراد بالكنه من الشرك لا يدور في الآية لما نزلت في ذلك على الصحابة وقالوا انما لم يظلم الله

فقال عليه السلام ليس ما يفتنون انما هو ما لا يفتنون انما هو ما لا يفتنون انما هو ما لا يفتنون
لن يفتنوا لذهب الاشاعة وان قصد ترجيح جانب الايمان لان الايمان هو عدم ايمان الفناء وهو ليس بما يصل للماضي ان يجوز ان
يبدب بعبادة وان جاز عن غير اية ايضا كان القبط اللبس على ظلم البشر في نفسهم بمعصية نفسهم لان المنطق ايضا لا يجمع الا
على راي المعتزلة والجواب الجواب **فما اقل قال** هذا ربي على نعم ان كان ربا لا يافل
ما بعد ايتنا ها ابراهيم اي ملنا ها اياه وعلى قوله مشعل في بحث ان كان ايتنا ها اياها لا من معنى الاشغال ان كان ايتنا ها اياها لا من معنى الاشغال
مختار لان تلك وايتنا ها اياها على تقدير ايتنا ها ابراهيم حجة على قوله **فما اقل قال** هذا ربي على نعم ان كان ربا لا يافل
او على المصدود في الورد معنى الرضا او على التيسر على راي من جاز في قوله ومن شاء بالاضافة في ان يكون مفعولا للفتنة اي ان شاء الله
ان ربك جسيم عليم يعلم من يفتن لرفع الدرجات بمنفى الحكم والمصلحة **ووهبنا له ايسحق ويعقوب كلاهما**
وقد احسننا من قبل ابي ابراهيم كانه قال وفصلنا عليه بهدية ابي اياه واولاده فان ابراهيم من ولد نوح ولا شبهة ان
شرف الاب حيل في شرف الابن وبالعكس **ومن ذريته داود وسليمان وايقوب ويوسف وموسى وهرون** اي وهدينا
من ذريته المذكورين والصغير لرفع لانه اقرب ولان يوسف ولوطا لياس من ذرية ابراهيم وكون تلك الجماعة من ذرية ابراهيم لا ينافي
كونهم من ذرية نوح **وكذلك نجزي الخبيثين** وعد الخبيثين برفع الدرجات **وبكرنا داود ويحيى وعيسى** هو ابراهيم وفي قوله
دليل على ان الذرية يتناول اولاد البنت كما قال البيضاوي **والناس** قيل هو ادم بعد نوح حيث بالرسالة بعد ما رجع الى السماء
وقيل هو من اسباط هرون اخي موسى **كل من الصالحين** الصالح هو الايمان بما بيني وبينكم والاعمال الصالحة
اشارة الى الكاملين منهم ولذلك قال البيضاوي في الكامل في الصالح **والنبي** وهو لم يعصى اذ دخل عليه اللام **ويونس**
ولو طام هو عار ان ابن ابراهيم **وكذلك فضلنا على العالمين** اي على جميع ذواتهم واجمع العالمين غير النبيين لان مفضليتهم
بالنبي كانه قال فضلناهم كابر الانبياء على العالمين **ومن اباؤهم وذرياتهم واخوانهم** فان منهم من لم يكن نبيا **ولنجيناهم** اي اخلصناهم
عطنا على كلامي وفضلنا بعض اباؤهم وذرياتهم واخوانهم فان منهم من لم يكن نبيا **ولنجيناهم** اي اخلصناهم
سنلقيهم عطف على فضلنا للتفسير **ذلك هدى الله لغيره** اي هدى الله لغيره **من عباد** اي هدى الله لغيره
هداية يفتن على ما على من يشاء بلاماضة احد من الحاسدين **ولا اترككم** اي اترككم **فما اقل قال** هذا ربي على نعم ان كان ربا لا يافل
لاشاعة بغيره على سوء عافية المشركين ولا يلزم منه تجوز احتمال الشرك من الانبياء المهتدين **اولئك الذين ايقناهم الكتاب**
والحكم والتبوء استيناف فيه دلالة على امتناع الشرك منهم والكتاب جنس الكتب والحكم والحكمة **فان يفتنهم** اي يفتنهم
فقد وكلنا قوما ليسوا بها بصافين صغير بها اللبوة اولئك المذكورين وهؤلاء الاشغال الى قوله فقد وكلنا بها اي
براعنا اي بنى لم يراعها قريش تقوم لبراعونها بالصرف المعلوم شيئا برعنا بها وتقديم بها على كافرين الحافظة على رؤس الامر
لان قصد الصبر ويجوز ان يكون متعلقا بجهنم نفس المذكور فان متعلقا بالجهنم ولا يفتنهم على الجاد وان كان الحافظة على رؤس الامر
الذين هدى الله اي هدى الله وهم الانبياء المظلم ذكروهم **فبهداهم اقتده** اي ما خضعوا للاقتداء طريقتهم ومطرب
التوحيد والامان بدور الشرايع لا تاييد بل يدلا لانهم فلا يكون هدى مطلقا بل في وقت معنى وليس فيه دلالة على ان نبينا استبد
بشرايع من قبله والها في اذن الوقت فمطلة في التدرج عند صبح وانتهى عامهم وان كثر نافع ساكنة ساطعة المراه للرفيل بحري
الوقت واشبه ابن مامر على انها صير للمبتدئين اقتداء **قل لا انا الهكم** اي لا انا الهكم **عز وجل** اي لا انا الهكم
اي على البلوغ او العتوان المفهوم من الكلام من غير من لا تذكر التماس **وما عذبوا الله حتى قدروا** اي ما عذبوا الله حتى قدروا
لان من قد يذبح شاعر بالعترة **اذ قالوا ان الله على بشير ومن شئ** الكواكب البشة الانبياء من البشيرة والحي عليهم وعلم
انه من عظيم اللطاف وكال القدرة او انكار السخطة على الكافرين وشدة بطشه عليهم والفايلون هم اليهود يذبحون بالذلة والافا ذلك
مبالغة في معنى القرآن هدى على الاحمال الاول وما على الاحمال الثاني فظاهر حيث اعتقدوا انهم لا يصدون الا ايمانهم ودودة **قل من**
اتى الكتاب الذي جاء به موسى فذروا هدى الناس اي فذروا هدى الناس **فما اقل قال** هذا ربي على نعم ان كان ربا لا يافل
حكاية عما ضلوا بالقرآن حين جزلوا في وراثة منقر المكنى ايمانهم واداءه والافتقار وحيلة بشدة في استيناف لبيان

عليه جملها فاطيس وروى مالك بن الصنف من اجراء اليهود وروايتهم قال له رسول الله انك انت الذي اوتيت النور على موسى
على يديك ان الله يعطي الجز السمين وهدى من ماله الذي يملك اليهود فخلق القوم ففتنهم ثم انزل الله في القرآن ما انزل الله
على ابي موسى في حاله قومه وبالك ما هذا الذي بلغنا عنك فقال انما عرفت من عود وجعلوا مكانه كعبين الاشراف كذا في الكتاب
وقيل الصائون هم المشركون والذين هم بازال النور لان كان من المشروبات عندهم ولذلك كانوا يقولون لو انزل علينا الكتاب لكنا
اخذناهم **وَعَلَيْكُمْ حَالُكُمْ تَقْبَلُوا انْتُمْ وَلَا آيَاكُمْ** اي وعلمهم ايها اليهود على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ما لم يصل
في النور وشبهه ان هذا القرآن يفتن على اسرائيل اكثر الذي هم فيه مخلفون وفي الخطاب للقرآن من معهم **قُلْ اللَّهُ جَوَابُ**
قَوْلِهِ من انزل على نبي قد علم الله انزله فانه جواب شمين لا جواب غير **ثُمَّ ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَنُونَ** اي في باطلهم الذي يخوضون
فيه ولا عليك بعد الزام الحق ويعلمون في موضع الحال **وَهَذَا كِتَابُ انْزِلْنَا مَبَازَكُ مَصْدَقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَئِنْ**
أَمْ الْقُرْآنُ وَمِنْ حَوْلِهِ ولئن عطف على ما دل عليه صفة الكتاب كانه قيل انزلناه للبركات وصديق ما تقدمه من الكتب ولا انزل
كذلك الكتاب قال **الْبَصَائِرُ** واوله محذوف اي ولئن دل على انزلناه وهو على اصل لانه قديم صمد الصلة في انزاله اهل مكة وهذا
في القول بالشرق والغرب وسيت مكة ام القرى لانها مكان اول بيت وضع للناس ولا تها قبل اهل القرى كلها ومجتمعا ولا في العظم القرى
شأن في كثرة الكتاب وقيل لان الارض حيت من تحتها **وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ**
مضمين للكتاب لان من يخاف من العاقبة يحذر من العناد ومن يحذر من العناد يوفق للامان بالله **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افترى على الله**
كَذِبًا وقال بعض بني كاذبا سيلة الكتاب وانزله **أَوْحِيَ إِلَى آلِهِمْ تَوْحِيحًا** اي كذبا لله من ابي سراج القرين
كان يكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انزلت ولعن خلفنا الانسان من سلة من طين الى اخره لا يعجب عبد الله من فضيل
على الانسان فقال **فَاِنْ رَأَى اللَّهُ احسن الخالقين** فقال عليه السلام اكثرتا ذلك نزلت في شكر عبد الله وقال ان كان محمدا صادقا العباد
الكا اذ اوحى اليه ولان كان كاذبا لعنك كاذبا فارد من الاسلام ويجوز مكة وقيل لم يرد من سلة اجل فتح مكة **وَمَنْ قَالَ سَائِرُ انْزِلْنَا**
انْزِلْنَا اللَّهُ كاذبن قالوا الوشا. قلنا مثل هذا جهلا واستغفروا **وَلَوْ تَرَى اِذِ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُنْقَرِعِينَ** اي محذوف بقية
اذ الظالمون او متروك لانه يحسن القبح وخرات الموت مستداية وسكر احوال الضمير ما يجرنا من الشرع الغاية وجواب
لوحذوف اي اذيت امر لفظا **وَالْمَلَائِكَةُ بِأَسْطُورٍ اِيْدِيَهُمْ** اي لغير ايدى احوالهم كالشفاق المرح وقيل معناه ما ينطقوا ايديهم
عليهم بالعباديات **يُحْمَدُونَ عَذَابَ الْهُونِ** اليوم يوم الموت اورقان اوله الموت الهون الهون واصنافه العذاب اليه لادى ملاية اي عذابا
منضمنا للشداه واهانة **يُحْمَدُونَ عَذَابَ الْهُونِ** اي يمدحون عذاب الهون كادواء الولد والشريك له وكل ما لا يليق بجناحه **وَكُنْتُمْ عَنْ**
الْبَاطِلِ تَصْنَعُونَ اي تفتخرون بالباطل فكم تفتخرون بغيره **وَلَقَدْ جِئْتُمُوهُمُ افَّاكًا اِذْ كُنْتُمْ اَنْتُمْ اَوْلَمَنَ**
اي جئتموه بالباطل والجهل مشغرين من اثمهم من الدنيا ومن الاوثان والاربعتم انما شغفواكم من المية التي ولدتكم **وَرَوَّكْتُمْ**
مَآخِزًا اَنْتُمْ تَعْلَمُونَ اي ما تعلمون في الدنيا **وَرَأَى ظُهُورُكُمْ** اي ما دمت من شيا العقباءكم ولم يعلمواكم بشئرا
وَمَا تَرَى مِنْكُمْ تَبَتُّوا اي تبتوا **وَالَّذِينَ زَعَمْتُمْ اَنْهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ** اي في تربيكم وعبادكم شركاء **لَقَدْ قَطَعْنَا بَيْنَكُمْ**
اي قطعنا بينكم كذا في الكتاب يرويان الفضل المبني الفاعل اللان استدلوا من غير صند بمعنى وقع القطع كان البنية للمعول
استداه منكم اي جميع الجمع بينكم يعني وقع الجميع وقيل بينكم طرف وقع موقع الفاعل على الاشاع وقيل ان الفعل استدال
شبه الامر المفهوم من البيان وقيل استدال بوصفنا فيم الصفة مقابلة على تقدير قطع اسر بينكم وهو ليس من حذف الفاعل لوجود
القيام مقابلة وهو بيان لان القيام مقابلة فاعله قرى بينكم بالرفع على انه فاعل بمعنى الوصل لانه من الاصداد ويستعمل للوصل و
الفضل وقرى **لَقَدْ قَطَعْنَا بَيْنَكُمْ** اي قطعنا بينكم **وَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** اي ظهر منكم اذ حكم اوضاع ما يرون انها شغفواكم
اِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْبَجَبِ وَالنَّوَى اي بالبات والنجس كذا قال عبال الحب سنبله والنواء شجرا ومن مجاز اورد الشفيع الذين في النواء
والخطبة يخرج **لَقَدْ جِئْتُمُوهُمُ افَّاكًا** اي جئتموه بالباطل والجهل مشغرين من اثمهم من الدنيا ومن الاوثان والاربعتم انما شغفواكم من المية التي ولدتكم
بيان وتفسير لعوله فالجبت والنوى ولذلك لم يعطف عليه ومخرج اليت من الجب لا يضيح ان يكون بيان فالا يحسن عطفه على ما هو في معنى

بيان لذلك عطفه على الجبتين وذكر بلفظ الاسم مثله وهو من كمال البلاغة ومعناه يخرج الاشياء المينة كالنطف والبص من الحيوان
ذَلِكَ كُمْ اَللَّهُ فَالِقُ الْبَجَبِ اي هذا الجب فالت هو المقصود ومنه لم يقد رمل الاجزاء والامانة فاني قد روى عنه الى
عنه **فَالِقُ الْبَجَبِ** وهو في اصل مصدره اذ دخل في الصباح سمي به الصبح وقرى بفتح الحظ على الجمع معناه فالق ظلمة
الصباح وهو العقب في آخر الليل لان الفلق والشق انما يعلين به ويجوز ان يراد من فالق الصباح خروج عمود الصبح من بياض النهار
قال **الْبَصَائِرُ** شاق وهو الصبح عن ظلمة الليل ومن بياض النهار كانه اورد من الشق معنى الغيب بينه وبين من وجبه ظاهرا منه
وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا عطف على فالق الصباح جلا على المعول لا يبين المعنى بشهادة قرآن خلق الصباح والسكن ما يمكن
اليه الرجل ويطن من استيناسا به وليس له لاجاله من روج وجيب والليل يظهر اليه عقب والنهار لا يستر له فيه ويجوز ان يراد
وجعل الليل سكونا فيه من قوله ليس كوا فيه ونسبه على المعول الثاني جميل وقرى وجعل الليل ونسبه سكونا حيث في جعد
دل عليه جاعل اي جعله سكونا **وَالْقَمَرَ وَالْقَمَرَ حَسْبًا** عطف على معول وجعل ومن قباله جعل الليل عطفه معقول جعل المعول
والحسان مصدره حسب بالفتح كان الحسان مصدره حسب بالكسر اي جاعلنا على حسان لانحباب الاوقات يعلم به ووهنا
وسيرهما وقيل جميع حسب ككتاب وشبهان **ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ** اي بان هذا الجبل بقدره بكال العلم والقدر
وليس من يقتضيات الطبيعة الجسمانية ولا من لوازم الدوافع المجردة **وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِلْغَنَى وَالْهُدَى**
فَلْيَنَظُرِ السَّائِرُ وَالْجَوَّارِ لا يمكن لاه الامتناع ولا من المهدد والام الجبل واصنافه الظلمات الى البر والبحر واللاية والظلمات
ظلمة الليل وجعله باعبار رعدة الامكنه ويجوز ان يكون استعارة من شبهات الطريق والمعصوداته سبحانه خلق السموات
لانها امكم وانتم صيدون عين تماخا لاجلكم وهو تخرج عظيم **قَدْ فَضَّلْنَا الْاَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** اي لا فتون في البيان
انما المعصومين اخنا والجهل على العلم فلا يشغفون بها الا العلماء **وَهُوَ الَّذِي اَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُنْتَقِ**
وَمُسْتَوْدِعٌ اي فكم مستغرق في الرحم ومستودع في القلب ومستودع في الارض ومستودع في غشاها وهذا الشيء كان ويجعل
المصدر وقرى فمستعمل انه اسم فاعل ومستودع على انه اسم معقول هو فكم مستغرق ومنكم مستودع **قَدْ فَضَّلْنَا الْاَيَاتِ**
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ لما كان معرفة هذا التفصيل ادى من معرفة التفصيل السابق ذكر مع النطفة التي هو تدقيق النظر والتأمل
في الشئ وعناية للناسية **وَهُوَ الَّذِي اَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاصْبَحَ مِنْهُ شَجَرٌ اَوْ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاصْبَحَ مِنْهُ شَجَرٌ**
انواع النبات باسرا واخذ من كمال العدن **وَاصْبَحَ مِنْهُ شَجَرٌ اَوْ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاصْبَحَ مِنْهُ شَجَرٌ**
ان يكون النبات **فَخَرَجَ مِنْهُ بَخَائًا مَرَاتِكُمْ** وهو التنبيل ومغير منه الضمير **وَمِنْ الْخَلْقِ مَنْ ظَلَمَهَا قِتْوَانٌ** وهو
الاعتاق جمع قوتكسوان جمع صنو وقرى بضم الفاء وينفتحها على اسم جمع كوكب لان ضلالت ليس من زيات الكبر كذا في الكتاب
دَانِيَةً صفة قنوان وهو سدا جرح من الخلل ومن ظلمها بدل منه كانه قيل وحاصله من طلع الخلق قنوان دانية من التناول او قنوان
بمعناها من بعض وكلا المعنيين كانه من كثر الثار وقيل من الخلل سملن مجذوف هو الخليل على تقدير ومغير منه من الخلل وقيل دانية
من قيل الاكثاف لان القرية اذا كانت ذات اثار كانت البيرة مشتمة بالطريق الاول **وَجَنَّاتٍ مِنْ اَعْنَابٍ** نصيب على العطف
بنبات كل شئ وقرى بالرفع على الابداء مجذوف الخبر اي ثم جنات او من اكرم جنات ومن اعقاب في موضع الصفة اي جنات هو
بنات اعقاب **وَالزَّيْتُونِ وَالرَّهَاقَانِ** نصيب على الاختصاص لمره هذين الضمين عندهم او على العطف على بنات **شُجَيْرًا اَوْ عَجْرًا مَثَابِيرَ**
حال بدل على كل من كل من القومين وعلى انه صادر من فاعل مختار **انظروا الى امير** اي شجر كل واحد من ذلك وقرى الى من بضم الصاد
والعين وهو جمع من او ثمار كخشبة وكتب جميع كتاب **اِذَا اَشْمَرُوهُمُ** اي انظر الى من افا اخرج من كيف يخرج من شيا ضئيفة
لايكاد ينفع به والى حال ينه ونفقه كيف يصير شيئا مما للنع واللذة وهو ليل العدة وقرى وينه بالفتح يقال نعت الثمر
ينما يافسه **اِنَّ فِي ذَلِكَ لَكُمُ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ** فان من ناسل فيها يعلم انها لا صدق الا من سبها واجب بالذات مستق بالقرآن
وسائر الصفات الدانية والمعانة لا يار من الادراك **وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْفُلُقَ** اي خلق مستغرق في موضع المعول الشا
لمساو شركاء الجن على الاضافة للثنيين هو المعول الاول وقرى الجن بالقب وحيت شغل ان يكون الله خلقا شغفوا في موقع المعول
الشاف ويكون الجن بدلا من شركاء وهو المعول الاول ويجوز ان يكون الجن وهو المعول الاول ويكون الشركاء معولا ثانيا ويكون الظرف

اللام العاقبة اولام القسم كسرت الملام يوكده الفعل بالنون اولام الامر وصفه اظهر انتهى صنفنا لآخرين ظاهر فاما صنف الاول
فلا لان المعتزلة الفاضل بان افعال الله معللة بالامر لانهم عليهم ان يحملوا كل لام على العزم وكان اللام يكون العاقبة عند الاشياء
يكون عند المعتزلة ايضا فيما لا يتبع معنى العلة هناك الا ان يقال عمله على العاقبة عند المعتزلة على المجاز وعند الاشاعرة على الحقيقة
وهو محل ما تملأها انما وضعت للتليل واستعماله في العاقبة ليس الا على الشيء **وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ قَوْلًا مَقَرَّ قَوْلِهِمْ** من اللام
وهو من قبل الاستدراج وترك اللطف بهم عند المعتزلة ومن قبل قتل المشية عند الاشاعرة واللام فيها وفي سابقهما لام
العاقبة عندهم على ما هو اصطلاحهم في افعال الحق وعند المعتزلة محمول على المجاز حيث شبه مدحها بالامر في الترتيب على
الفعل ولذلك قال صاحب الكشاف ان اللام في قوله **وَلْيَقَرُّ قَوْلُهُمْ** مستجاز **فَقَرَّ قَوْلُهُمْ** اي قبلهم اي قبل الله تعالى
كما يحكم بيني وبينكم ويفصل الحق من الميثل والحكم احسن من الحكم لانه لا يوصف به الا العدل وهو حال وغير الله مفعول او بالبر
وَقَوْلُهُ الَّذِي اَوَّلَ اِلَيْكُمْ الْفِكَارَ مَقْصُودًا اي القرآن مقصودا بنبينا يفصل الحق عن الباطل **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ**
يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ يعني اهل الكتاب يعلمون ان القرآن منزل من عند الله لانه محض عن اسرارهم وموافق
لهذه الاصول وانما وصفهم بالعلم لان اكثرهم يعلمون ومن لم يعلم يمكن له العلم باق في ناسل وقيل المراد مؤمنوا اهل الكتاب وقوى منزل
من الاضلال **فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ** من باب التثنية والتحريك على الامر كقوله ولا تكونوا من المشركين ويجوز ان يكون المراد فلا تكونوا
من المشركين في ان اهل الكتاب يعلمون انه منزل بالحق ان يكون المراد من خطاب الا ان يكون الخطاب لكل احد على معنى انه اذا
لفاصد لا دلالة على جهة ما ينبغي ان يمتري فيه احد **وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** لا احد يبدل شيئا من ذلك بما هو اصدق
اختار وما عتيد صدقا وعدلا لا يخلو الحال والمفعول له والغير لا يبدل **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** لا احد يبدل شيئا من ذلك بما هو اصدق
واعدل ويجوز ان يكون المراد الوعد بالحفظ عن التعريف كقوله وانا له حافظون **وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** وعد وعيد على القول والعمل
وَأَنْ تَقْلَعُ الْأَرْضُ شَرْرًا اي كثر الناس والمراد الكفار وبيع الهوى وقيل الارض مكة **فَيُفْلَقُ عَنْ سَيْبِ اللَّهِ** لا
الناس حيث هو حال انما يامر بالانفلال **إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ قَلِيلٌ سَابِقٌ** وظنهم ما يقولون في حقيقة ايمانهم وجه الامم والظن يظن
على ما يقابل العلم اي لا يتبعون الا ما يعرفون معلوم لهم **وَأَنْ هُمْ إِلَّا خَيْرٌ مِمَّا يَحْكُمُونَ** الخضر القدير والكاتب يعني انهم الامم الذين انفسهم على
حق لو مكذبين على الله فيما ينسبون اليه كاختاد الولد وجعل عبادة الاوثان وجعله اليه وانشأه **إِنْ رُبَّمَا تَقُولُ** عن
سَيْبِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ اي يعلم الضالين والمهتدين ومن في محل الضب بفعل دل عليه اعلم على تقدير يعلم من يعمل وانما اخرج
الى التقدير لان اسم التفضيل لا يميل في المفعول به كالحق في موضع وفري من يضل من الاضلال على تقدير من يضل خيلا ويجوز ان يكون
من في محل الخبر باضافة اسم العلم اليه لانه يجوز ان يقال انه اعلم المتقين وقوله ومن يعضل الله ومن اضلك اذ وجدته ضالا والمضل اسم من
اشاءه تعالى **وَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ** اي اذا اثمر ان الساج الهيلة موجب للضلال فكلوا ثمارا ذكر اسم الله على فخذ لا مآ
ذكر عليه اسم من اوقات بلا وجع ولا فزع اهواءهم في الاكل وعدم الاكل وفي الكفاف وذلك انهم كانوا يقولون للسليمان انكم ترعون
انكم صديقون الله فاجل الله احب ان يكون ما قلتم اسم قليل للسليمان انكم تحفظون الايمان فكلوا مما اذن لكم الله عليه **الرَّحْمَنُ**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ فَتَحَ لَكُمْ أَرْضَ مَكَّةَ الله والاجتناب عما حرم الله **وَمَا لَكُمْ أَنْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا دَرَأَ كَسَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ**
اي من لكم ان لا تأكلوا **وَقَدْ فَتَحَ لَكُمْ مَكَّةَ** ما حرم عليكم المية كذا قال البيضاوي وفيه نال
لانيان للحداد والحرام انما وقع في سورة المائدة وهي مدينة واحرا القران فكيف يجوز ان يكون هذا الاية وهي مكية لانه انما
الذي فيها وهي غير مكية على ما قالوا انه اخبر القران وفري فصل على البناء للمفعول **الْأَمَّا أَنْظِرْنَاهُ إِلَيْكَ** وهو بظاهر غير محتاج اليه
لان داخل في التفضيل المشار اليه فيتم الكلام بدونه ولا يتبع في نفسه لانه غير داخل في الحرم ليشق عنه وقيل انه استثناء منقطع
ذكر للتوضيح ومقتل بان يكون ما صعد في سنة المدة ويكون الاستثناء من فاعلى تقدير ما حرم عليكم في جميع الاوقات الاوقات المظنة
اليه فيفتح الاستثناء وانما ذكر للتوضيح لانه محتاج اليه **وَأَنْ تَكُونُوا مِنَ الْبَاطِلِينَ** بخلاف الحرام وتحريم الحال وفري ضلوع بفتح الياء
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ فَتَحَ لَكُمْ أَرْضَ مَكَّةَ ما حرم عليكم المية كذا قال البيضاوي وفيه نال
ظاهر الآية وباطنه ما ملن وما يترقب في الزكاة الحوائث واخذوا الاحذان والاول انفس المطام **إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ**

اللام العاقبة اولام القسم كسرت الملام يوكده الفعل بالنون اولام الامر وصفه اظهر انتهى صنفنا لآخرين ظاهر فاما صنف الاول
فلا لان المعتزلة الفاضل بان افعال الله معللة بالامر لانهم عليهم ان يحملوا كل لام على العزم وكان اللام يكون العاقبة عند الاشياء
يكون عند المعتزلة ايضا فيما لا يتبع معنى العلة هناك الا ان يقال عمله على العاقبة عند المعتزلة على المجاز وعند الاشاعرة على الحقيقة
وهو محل ما تملأها انما وضعت للتليل واستعماله في العاقبة ليس الا على الشيء **وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ قَوْلًا مَقَرَّ قَوْلِهِمْ** من اللام
وهو من قبل الاستدراج وترك اللطف بهم عند المعتزلة ومن قبل قتل المشية عند الاشاعرة واللام فيها وفي سابقهما لام
العاقبة عندهم على ما هو اصطلاحهم في افعال الحق وعند المعتزلة محمول على المجاز حيث شبه مدحها بالامر في الترتيب على
الفعل ولذلك قال صاحب الكشاف ان اللام في قوله **وَلْيَقَرُّ قَوْلُهُمْ** مستجاز **فَقَرَّ قَوْلُهُمْ** اي قبلهم اي قبل الله تعالى
كما يحكم بيني وبينكم ويفصل الحق من الميثل والحكم احسن من الحكم لانه لا يوصف به الا العدل وهو حال وغير الله مفعول او بالبر
وَقَوْلُهُ الَّذِي اَوَّلَ اِلَيْكُمْ الْفِكَارَ مَقْصُودًا اي القرآن مقصودا بنبينا يفصل الحق عن الباطل **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ**
يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ يعني اهل الكتاب يعلمون ان القرآن منزل من عند الله لانه محض عن اسرارهم وموافق
لهذه الاصول وانما وصفهم بالعلم لان اكثرهم يعلمون ومن لم يعلم يمكن له العلم باق في ناسل وقيل المراد مؤمنوا اهل الكتاب وقوى منزل
من الاضلال **فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ** من باب التثنية والتحريك على الامر كقوله ولا تكونوا من المشركين ويجوز ان يكون المراد فلا تكونوا
من المشركين في ان اهل الكتاب يعلمون انه منزل بالحق ان يكون المراد من خطاب الا ان يكون الخطاب لكل احد على معنى انه اذا
لفاصد لا دلالة على جهة ما ينبغي ان يمتري فيه احد **وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** لا احد يبدل شيئا من ذلك بما هو اصدق
اختار وما عتيد صدقا وعدلا لا يخلو الحال والمفعول له والغير لا يبدل **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** لا احد يبدل شيئا من ذلك بما هو اصدق
واعدل ويجوز ان يكون المراد الوعد بالحفظ عن التعريف كقوله وانا له حافظون **وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** وعد وعيد على القول والعمل
وَأَنْ تَقْلَعُ الْأَرْضُ شَرْرًا اي كثر الناس والمراد الكفار وبيع الهوى وقيل الارض مكة **فَيُفْلَقُ عَنْ سَيْبِ اللَّهِ** لا
الناس حيث هو حال انما يامر بالانفلال **إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ قَلِيلٌ سَابِقٌ** وظنهم ما يقولون في حقيقة ايمانهم وجه الامم والظن يظن
على ما يقابل العلم اي لا يتبعون الا ما يعرفون معلوم لهم **وَأَنْ هُمْ إِلَّا خَيْرٌ مِمَّا يَحْكُمُونَ** الخضر القدير والكاتب يعني انهم الامم الذين انفسهم على
حق لو مكذبين على الله فيما ينسبون اليه كاختاد الولد وجعل عبادة الاوثان وجعله اليه وانشأه **إِنْ رُبَّمَا تَقُولُ** عن
سَيْبِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ اي يعلم الضالين والمهتدين ومن في محل الضب بفعل دل عليه اعلم على تقدير يعلم من يعمل وانما اخرج
الى التقدير لان اسم التفضيل لا يميل في المفعول به كالحق في موضع وفري من يضل من الاضلال على تقدير من يضل خيلا ويجوز ان يكون
من في محل الخبر باضافة اسم العلم اليه لانه يجوز ان يقال انه اعلم المتقين وقوله ومن يعضل الله ومن اضلك اذ وجدته ضالا والمضل اسم من
اشاءه تعالى **وَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ** اي اذا اثمر ان الساج الهيلة موجب للضلال فكلوا ثمارا ذكر اسم الله على فخذ لا مآ
ذكر عليه اسم من اوقات بلا وجع ولا فزع اهواءهم في الاكل وعدم الاكل وفي الكفاف وذلك انهم كانوا يقولون للسليمان انكم ترعون
انكم صديقون الله فاجل الله احب ان يكون ما قلتم اسم قليل للسليمان انكم تحفظون الايمان فكلوا مما اذن لكم الله عليه **الرَّحْمَنُ**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ فَتَحَ لَكُمْ أَرْضَ مَكَّةَ الله والاجتناب عما حرم الله **وَمَا لَكُمْ أَنْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا دَرَأَ كَسَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ**
اي من لكم ان لا تأكلوا **وَقَدْ فَتَحَ لَكُمْ مَكَّةَ** ما حرم عليكم المية كذا قال البيضاوي وفيه نال
لانيان للحداد والحرام انما وقع في سورة المائدة وهي مدينة واحرا القران فكيف يجوز ان يكون هذا الاية وهي مكية لانه انما
الذي فيها وهي غير مكية على ما قالوا انه اخبر القران وفري فصل على البناء للمفعول **الْأَمَّا أَنْظِرْنَاهُ إِلَيْكَ** وهو بظاهر غير محتاج اليه
لان داخل في التفضيل المشار اليه فيتم الكلام بدونه ولا يتبع في نفسه لانه غير داخل في الحرم ليشق عنه وقيل انه استثناء منقطع
ذكر للتوضيح ومقتل بان يكون ما صعد في سنة المدة ويكون الاستثناء من فاعلى تقدير ما حرم عليكم في جميع الاوقات الاوقات المظنة
اليه فيفتح الاستثناء وانما ذكر للتوضيح لانه محتاج اليه **وَأَنْ تَكُونُوا مِنَ الْبَاطِلِينَ** بخلاف الحرام وتحريم الحال وفري ضلوع بفتح الياء
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ فَتَحَ لَكُمْ أَرْضَ مَكَّةَ ما حرم عليكم المية كذا قال البيضاوي وفيه نال
ظاهر الآية وباطنه ما ملن وما يترقب في الزكاة الحوائث واخذوا الاحذان والاول انفس المطام **إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ**

اللام العاقبة اولام القسم كسرت الملام يوكده الفعل بالنون اولام الامر وصفه اظهر انتهى صنفنا لآخرين ظاهر فاما صنف الاول
فلا لان المعتزلة الفاضل بان افعال الله معللة بالامر لانهم عليهم ان يحملوا كل لام على العزم وكان اللام يكون العاقبة عند الاشياء
يكون عند المعتزلة ايضا فيما لا يتبع معنى العلة هناك الا ان يقال عمله على العاقبة عند المعتزلة على المجاز وعند الاشاعرة على الحقيقة
وهو محل ما تملأها انما وضعت للتليل واستعماله في العاقبة ليس الا على الشيء **وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ قَوْلًا مَقَرَّ قَوْلِهِمْ** من اللام
وهو من قبل الاستدراج وترك اللطف بهم عند المعتزلة ومن قبل قتل المشية عند الاشاعرة واللام فيها وفي سابقهما لام
العاقبة عندهم على ما هو اصطلاحهم في افعال الحق وعند المعتزلة محمول على المجاز حيث شبه مدحها بالامر في الترتيب على
الفعل ولذلك قال صاحب الكشاف ان اللام في قوله **وَلْيَقَرُّ قَوْلُهُمْ** مستجاز **فَقَرَّ قَوْلُهُمْ** اي قبلهم اي قبل الله تعالى
كما يحكم بيني وبينكم ويفصل الحق من الميثل والحكم احسن من الحكم لانه لا يوصف به الا العدل وهو حال وغير الله مفعول او بالبر
وَقَوْلُهُ الَّذِي اَوَّلَ اِلَيْكُمْ الْفِكَارَ مَقْصُودًا اي القرآن مقصودا بنبينا يفصل الحق عن الباطل **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ**
يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ يعني اهل الكتاب يعلمون ان القرآن منزل من عند الله لانه محض عن اسرارهم وموافق
لهذه الاصول وانما وصفهم بالعلم لان اكثرهم يعلمون ومن لم يعلم يمكن له العلم باق في ناسل وقيل المراد مؤمنوا اهل الكتاب وقوى منزل
من الاضلال **فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ** من باب التثنية والتحريك على الامر كقوله ولا تكونوا من المشركين ويجوز ان يكون المراد فلا تكونوا
من المشركين في ان اهل الكتاب يعلمون انه منزل بالحق ان يكون المراد من خطاب الا ان يكون الخطاب لكل احد على معنى انه اذا
لفاصد لا دلالة على جهة ما ينبغي ان يمتري فيه احد **وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** لا احد يبدل شيئا من ذلك بما هو اصدق
اختار وما عتيد صدقا وعدلا لا يخلو الحال والمفعول له والغير لا يبدل **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** لا احد يبدل شيئا من ذلك بما هو اصدق
واعدل ويجوز ان يكون المراد الوعد بالحفظ عن التعريف كقوله وانا له حافظون **وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** وعد وعيد على القول والعمل
وَأَنْ تَقْلَعُ الْأَرْضُ شَرْرًا اي كثر الناس والمراد الكفار وبيع الهوى وقيل الارض مكة **فَيُفْلَقُ عَنْ سَيْبِ اللَّهِ** لا
الناس حيث هو حال انما يامر بالانفلال **إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ قَلِيلٌ سَابِقٌ** وظنهم ما يقولون في حقيقة ايمانهم وجه الامم والظن يظن
على ما يقابل العلم اي لا يتبعون الا ما يعرفون معلوم لهم **وَأَنْ هُمْ إِلَّا خَيْرٌ مِمَّا يَحْكُمُونَ** الخضر القدير والكاتب يعني انهم الامم الذين انفسهم على
حق لو مكذبين على الله فيما ينسبون اليه كاختاد الولد وجعل عبادة الاوثان وجعله اليه وانشأه **إِنْ رُبَّمَا تَقُولُ** عن
سَيْبِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ اي يعلم الضالين والمهتدين ومن في محل الضب بفعل دل عليه اعلم على تقدير يعلم من يعمل وانما اخرج
الى التقدير لان اسم التفضيل لا يميل في المفعول به كالحق في موضع وفري من يضل من الاضلال على تقدير من يضل خيلا ويجوز ان يكون
من في محل الخبر باضافة اسم العلم اليه لانه يجوز ان يقال انه اعلم المتقين وقوله ومن يعضل الله ومن اضلك اذ وجدته ضالا والمضل اسم من
اشاءه تعالى **وَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ** اي اذا اثمر ان الساج الهيلة موجب للضلال فكلوا ثمارا ذكر اسم الله على فخذ لا مآ
ذكر عليه اسم من اوقات بلا وجع ولا فزع اهواءهم في الاكل وعدم الاكل وفي الكفاف وذلك انهم كانوا يقولون للسليمان انكم ترعون
انكم صديقون الله فاجل الله احب ان يكون ما قلتم اسم قليل للسليمان انكم تحفظون الايمان فكلوا مما اذن لكم الله عليه **الرَّحْمَنُ**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ فَتَحَ لَكُمْ أَرْضَ مَكَّةَ الله والاجتناب عما حرم الله **وَمَا لَكُمْ أَنْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا دَرَأَ كَسَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ**
اي من لكم ان لا تأكلوا **وَقَدْ فَتَحَ لَكُمْ مَكَّةَ** ما حرم عليكم المية كذا قال البيضاوي وفيه نال
لانيان للحداد والحرام انما وقع في سورة المائدة وهي مدينة واحرا القران فكيف يجوز ان يكون هذا الاية وهي مكية لانه انما
الذي فيها وهي غير مكية على ما قالوا انه اخبر القران وفري فصل على البناء للمفعول **الْأَمَّا أَنْظِرْنَاهُ إِلَيْكَ** وهو بظاهر غير محتاج اليه
لان داخل في التفضيل المشار اليه فيتم الكلام بدونه ولا يتبع في نفسه لانه غير داخل في الحرم ليشق عنه وقيل انه استثناء منقطع
ذكر للتوضيح ومقتل بان يكون ما صعد في سنة المدة ويكون الاستثناء من فاعلى تقدير ما حرم عليكم في جميع الاوقات الاوقات المظنة
اليه فيفتح الاستثناء وانما ذكر للتوضيح لانه محتاج اليه **وَأَنْ تَكُونُوا مِنَ الْبَاطِلِينَ** بخلاف الحرام وتحريم الحال وفري ضلوع بفتح الياء
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ فَتَحَ لَكُمْ أَرْضَ مَكَّةَ ما حرم عليكم المية كذا قال البيضاوي وفيه نال
ظاهر الآية وباطنه ما ملن وما يترقب في الزكاة الحوائث واخذوا الاحذان والاول انفس المطام **إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ**

مضارع اصعد كذلك يحمل الله الرحمن على الدين لا يؤمنون الرحمن العذاب والخلدان وهذا صراط ربك مستقيما
اي التوفيق والخلدان عاقبة وطريقه الذي اقتضته وحكمته ومستقيما حال مؤكدة يجب حذف فعله لانه لا ينفك عن صاحبه قال
بعض ارباب الفقه والعامل فيها معقول الاشياء وهو عمل ناسل لا ينفك عن صراط الرب ليكون مقيما فيكون بالضرورة مؤكدة ومكان الصراط
العامل في اللفظ لا يحصلها مقيد بل انما يقع اعتبارا للعامل في اللفظ بعد صحة كونها مقيدة كالاحتجائي قد فصلنا الايات بقوم
يدعون ليتفهم بها اهل الذكر والناقل لهم دار السلام والجسلة صفة لقوم يذكرون وعظيم بالجنة والسلام اسم من اسماء
الحق اضافة الجنة الى صفة فظنوا لها ويجوز ان يكون معناه دار السلام او ارضهم منها سلام على ان يكون الاضافة للابدية
عنده ربهم متعلق بالظرف الواقع خبرا عنهم اي لهم الجنة عند ربهم ضمانا لا يمتنع ولا ينقض وخبرهم لاصولهم كنهانهم وهو
ولهم بما كانوا يعملون الباء ان كانت النسبية يكون الولى بمعنى ناصرا والحب وان كان الولى بمعنى المتولى وصاحب الفترف
يكون الباء للابدية بمعنى وهو متولىهم بحجزة اعطاهم بصله اليم حق شاء ويوم يحشرهم بامعش الحشر اي واذكروهم بحشرهم فبالايمعش
الحشر والعشير لمن يحشر المعشوم من الكلام وفري يحشرهم على صيغة الحكاية قد استخرجتم من الاية باهو انهم واقتلهم و
قال اولئك هم من الذين استمتعوا بغيرنا بعض اي استمتع الاثني بالسياطين حيث دلوه على الشهوات وحصيل
اسبابها واشتعل الشياطين بالانسان حيث اطاعواهم واخذوهم وولاءه وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا ويومدون يوم البعث وهذا
الكلام اعتراف منهم بما فعلوا من اطاعة الشيطان واشباع الهوى والكذب بالبعث كونه محسرا وفداه قال انما شئتم
خالدين فيها خالدين حال والعامل فيها شئتم وان جعل مصدر على معنى ذات شئتم لومعنى الاضمار ان جعل اسم مكان على معنى
التأثير من محكم خالدين فيها الا ان شاء الله الا الاوقات التي يفضلون فيها من عذاب النار الى عذاب الرضهر بعدد ذنوبهم
يدخلون وادما فيه من الرضهر ما يميز بعض اوصالهم من بعض فينمادون ويطلبون الرد الى الجحيم كذا في الكشاف وقيل لا ما
شاء قبل الدخول كانه قبل النار شئتم اي ايد الاما امهلكم كذا في تفسير البصائر وهو ضعيف لان الخلود دوام بعد الدخول
ولا يمتنع الاستثناء منقلا على معنى لكن قد يهلككم ولم يجعل في ادخالكم لمصلحة تقلت برهينة ان ربك حكيم عليهم
فلا يفعل ذلك الابدية حتى علمه وحكمته وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا التولية ان كانت من المولاة والمقارنة
يكون معناه يجعل الظالمين قولا بعضهم مع بعض في العذاب يوم القيمة وهو صحيح على المذهبين وان كانت بمعنى جعل بعض الظلمة
والياء على بعض ضل الى الاشاعة صحيح غير محتاج الى تاويل لان الكل بيد الله ولذا قالوا ان الوصية اذا كانوا ظالمين فانه تقسم
فقط عليهم ظالماتهم واما على ارض المعنوية فتحتاج الى تاويل ولذلك قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى فليعلم حق ثوب بعضهم
بعضا كاضل الشياطين وهو اذا لاقى بما كانوا يعملون بسبب ما كسبوا من الكفر والمعاصي فليعلم حق ثوبهم
والا لئلا يظن انهم لم يذنبوا منكم بل من قولهم بدين قوله يا معشر الجن والانس ان الانسان خاسر ولهذا قالوا في تفسير الرسول
انه انسان جثة الله الى الخلق للبيان احكامه وانما قيل منكم لانهم لما سمعوا القرآن في الخطاب سمعوا ذلك وان كان من احدكم كاهن
يخرج منها للقول والمراد بالجن من العذاب والمخالص مع انما يخرج من المالح دون العذاب وقيل الوصل اعم من الوصل ورسول الوصل
والجن واليه رسل الوصل ولولا الى توهمهم من الذين ودعيت عنهم الى ان الجن ايضا يعيث بهم رسول من جنهم لاتهم به الشيطان
الذي يمتصون من جنهم اياي ويبدونكم لقاؤكم هذا يعني يوم الحشر والجسلة في موضع الحال
قالوا شهدنا على نفسي انهم كانوا اعداء لنا والبعثان في الجواب وهو اعتراف منهم بالكفر واستيجاب العذاب وغيرهم
التيور الدنيا وشؤونهم على انفسهم انهم كانوا كافرين اخبار عن سوء حالهم وذنوبهم على خطاهم انهم وقع في جنهم
حيث اخطوا بالدنيا القانية واعرضوا عن الآخرة بالكلية حتى ينهم ارم الى ان يشهدوا على انفسهم بالكفر والعصيان والاستحقاق للعذاب
الابدي والمقصود من هذه الاخبار انما هو السامعين وتحذيرهم من مثل حالهم ذلك انهم كانوا كفرا فهلك القرى
ينظروا أهلها غافلون ذلك اشار الى ما تقدم من جثة الرسل اليهم وانذارهم بسوء العاقبة على تقديرهم والقرى التي هلكوا
ان لم يكن على حذفت لام التعليل لانه انما كون ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون بدون ان يعلمهم يذمهم على العياض والباء
في بظلم يحمل السبب والالباس وان يحمل المصدر في الحقيقة ويحمل ان يكون بظلم في ذلك بديل الاستعمال بدون احتياج الى حذف حرف الجر

وايكل ذرات مما عملوا وما ربك بظاهر عما تظنون الدرجات النازل في مثل الدرجات ايضا وعدو وعين
الكافرين اي لكل من المكلفين درجات وجميعه باعتبار ان الكلف بعد الموت في كل سوط من منزلة او باعتبار عدد جزاء الاعمال فكانت
لكل عمل يحصل له مرتبة ومقرره وقوله وما عملوا معناه من جزاء ما عملوا وربك العلي ذو الرحمة وصفه بالحنن والرحمة شيا
بان تكليفه على العباد ليس الا للترحم عليهم ولا يعود في ذلك تقع اليه بل انما هو ليقع العباد ان يشاء بهكم وتختلف
من بعدكم ما يشاء استئناف لاثبات العلي لصفته كما انشأكم من ذرية قوم آخرين ولا تفرق بين
الحالين عند قال صاحب الكشاف من اولاد قوم آخرين لم يكونوا على مثل صفيتكم وهم اهل اسفينة نوح كانه هم هذا القيد من صف
اخرى والا فلا حاجة اليه كالايجي انما توردون لاثبات ما انتم بمخبرين لا يجعلونها عاجزا عن ايدان ما او عدمكم من الموت والجر
وهو بالضرورة قل يا قوم اعلموا على مكانكم المكانة اما مصدر او بمعنى مكان وعلى الاول معناه اعملوا على مكانكم من ليركم
واقصي مكانكم وعلى الثاني معناه اعملوا على جهنم وما لكم انتم انتم عليها يقال لمن اريد اثباته على حاله على مكانك يا فلانة اي عامل
بما ارفق به وثابت على الاسلام وعلى منابرهم قال صاحب الكشاف وطريقه هذا امر طريقه قوله اعملوا ما شئتم وهو الخلية
والتيحيل على المأمورية لانه لا شاق منه الا الشريعة كما مأمورية وهو واجب عليه حتى ليس له ان يعصى عنه ويعمل بخلافه انما هي ايات
المقتضوية منه التهديد لان التكليف منقطع عنه فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار اي العاقبة الحسن
للخالق الله لما اخذ الدار ومن ان كانت استغماية عمله الرض على الاثبات وفقط عنه فضل العلم اي سوف تعلمون انما تكون له
عاقبة الدار وان كانت موصولة يكون عمله النصب على المفعول يعملون بمعنى يعرفون لا يفتنوا لا يفتنوا واحدا وفري من يكون بالياء
لان العاقبة موشة غير حقيقي انه لا يفتل الظالمون استئناف لثبوت ما يفهم من التهديد وجعلوا لله ثارا ومن لم يرد
والانبياء نصيبا فقالوا هذا الله يزعمهم وهذا شركنا فاما كان لشركائهم فلا يوصل اليه
الله وما كان الله فهو يوصل الى شركائهم حكاية بحال المشركين وروى انهم كانوا يصيرون شيئا من موت ونساج لله وصرف
الى الصنفا والمشركون وشيئا من الالهة وينفقون على سدنها ويذبحون عند هاشم ان راوا ما عينوا الله اركى بدلوها بالالهة انكروا
لهاجا لالههم كذا في تفسير البصائر وفري يزعمهم بالضم وهو يزعمه وانما قال يزعمهم لان الله لم يامرهم بذلك ولا يمتنع لهم هذه القصة
وشق قوله ما ذا ينبغي على من طبعها انهم حيث اشركوا الخالق في خلقه جهاد الا يقدر على شئ ثم رجوع عليه ساء ما يحكمون
في ايات الالهة على الله وفي علمهم على ما لم يشرح لهم وكذلك ذين الكثيرين من المشركين قتل اولادهم اي مثل ذلك
الذين المذكور سابقا وهو يزعمهم بين الله وبين الشركاء او مثل ذلك الذين المذكور في الآية وهو يزعم قتل اولادهم والاولاد بالجر
كان للرجل يخل في الجاهلية لن ولله كذا فلما اخبر احمد بن حنبل ان عبد المطلب نذرين ولله عشرة ثم بلغوا الخبر لاهدم الله قتل
عند الكعبة على مواشرة اخبرهم بنذر واسماه وكتب كل منهم اسمه في فخذ فخرج على عبد الله فخرج الشفرة لخرم ضامت فزعم من
انتهى بها والاولاد لافضل حق نظرية فانطلق الى عرفة فقال فربوا عشرة من الابل ثم اضربوا عليه وعليها القداح فان حربت على صاحبكم فزيدوا من
الابل حتى يرمي ربكم واذ عرفت على الابل فزيدوا وبها صاحبكم فزعموا عشرة فزعمت على عبد الله فلم يزلوا كذلك حتى جعلوها مائة فخرج القدر
على الابل فزعموا ربك فقال لا والله حتى اضرب عليه وعليها مائة من الضلع فخرج القدر على الابل فخرجت ولذلك قال عليه السلام
انا ابن الله حين كذبت حاشية الثغناء في شركائهم فاعل زين والمراد بها الشياطين او الامنام باعيا للسنة او بتقدير الحجة
وفري زين على البناء للمفعول ورفع قتل على ان يكون رفع شركائهم باعيا وفضل عليه زين على الاستئناف كانه قيل من زينه فقتل شركائهم
الذين وهبهم وليكبروا عليهم دينهم الاداء الاهلاك وليس دينهم عليهم خلطه ونسبها بالشرك حتى يفتي لهم الى الشرك ودينهم ما
كانوا عليه من دين استعمل وقيل معناه دينهم الذي وقت ان يكونوا عليه واللام للتعليل ان كان المرين الشيطان والعاية ان كان بحجة
الانعام والسنة وكوشاة الله ما هلكوا لكن لم يشاء الحكمة ومصلحة هو ضلها والمشيبة شبهه صر عند المعنوية كذا ذكره في قوله
وما يفترون ما مصدرية ويحمل الموصول بحذف العايد والمفعول نسبية الرسول للآيات من افترائهم وقالوا افترى انعاما وحرف
يحمز لا يقطعها الا من يشاء برغمهم كانوا اذا عينوا شيئا من حرمهم لالههم قالوا لا يعطها الا من نشاء فيكون عندهم الادوات
والربا دون النساء كذا في الكشاف ومجر مصدر بمعنى المحجور والمحرم وفري محجورهم الحاء وعن ابن عباس خرج وهو من الضيق كذا في

لنفسه لا يفر عليها بجمل الحصر اضافيا ومنه صرح عليه اليساوي في تفسيره فاما ما ذكر في دفع الاشكال من تخصيص زمان للعرصة
زمان يطلع الاية وجواز وجدان سائر المحرمات في غير زمان غير مناسب لاية وحرمت عليهم من المائدة وهو اخر القرآن ولم يذكرها غير
الاربعة فلا بد ان يرجع الى ما اشار اليه صاحب الكشاف وما ذكر من ان العام يجوز ان يخص بجزء الواحد وان كان محصيا في نفسه
لكنه لا يفيد لان قوله تعالى لا احد فيهما اوحى اليه ان الخديم انما ثبت بالوحي كما صرح عليه صاحب الكشاف والبيضاوي
الخبر عليه السلام من نفسه بانه لا يوحى اليه سوى تحريم هذه الاربعة وتخصيص زمان الوحي هو الوجه الاول والاية من حيث
هي مشتملة على الحصر يدل على عدم نزول الوحي في غير الاربعة والخبر الواحد ليس بمخصص لما لا يكذبها فالاول ما ذهب اليه
صاحب الكشاف لا يخفى **فَنَاصِطُ رَعِيَّتِي وَلاَ عِدَّاهُ** قال صاحب الكشاف من باع على مضطر مثله فذلك لو اساءه ولما كان
سجوا وقد حاجته من ياوله انتهى معنيهم منه انه لا يورث نفسه على المضطر الاخر وما اذا فرض انه لا لغنى حاجته بما لا يمكن
احدهما فهل يؤثر الغير على نفسه ام لا فهو يحتاج الى بيان ليس في الاية دلالة عليه **وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حُرُونًا كَذِبًا فِي ظُهُورِهِمْ** ما له
اصبح من دابة او طائر وكان بعضه واب الطير فلا يلزم ذلك عليهم فم الخدم كادى ظن كذا في الكشاف و مراد به
اصبح ما كان وحده ذات شئ كالابل والسباع والطير وقيل كادى تحلب وحافر وسقى الحمار فظن كذا في الكشاف في تفسيره اليساوي **وَمِنَ
النَّبِيِّ وَالْقَوْمِ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ لَوَصَّى بِهِمْ فِي تَحَافُوتِهِمْ** وهو بمنزلة الاستثناء كانه قال لكن لم يبق والعزم باق على التخييل وعبرت شعوبها
الْأَنبِيَاءُ جَعَلَتْ أَهْلُهَا كَلِمَةً تُكَلِّمُ فِيهَا رُءُوسَهُمْ فَأَكْثَرَ كَلِمَةً وَتُفْسِدُ فِيهَا بِأَفْوَاهِهِمْ وَإِنَّمَا كُنَّا لَكُمْ تَقْوَى يَوْمَئِذٍ
وما الخلل بظنهم هو شتم الالية لاضاها بالظن وقيل او الجواب عطف على شعوبها او بمعنى الوادع او الجواب عطف على الاشياء
يَوْمَئِذٍ هُمْ بِنُفُوسِهِمْ ذلك شارة الى الجزاء المفهوم من الكلام او الى التحريم مفعول مقدم والباء للجبب اي بسبب ظلمهم **وَإِنَّمَا
لَصَادِقُونَ فِي الْأَخْبَارِ وَمِنْ جَمَلِهَا عَفْرَانُ عَصَاهُ الْمُؤْمِنِينَ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُلْ دُونِي مَسْجِدٌ وَاسِعٌ وَأَلْبَسُوا
بِأَسْمَاءِ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ** اي فان كذبوك في بليغ الوعيد والافتاد مستند بان الله ذو مرجع واسعة فقل ربكم ذو رحمة
واسعة ومن منعة ورحمة يهلك على التكذيب فلا تستروا فان لا يمسك لانه ويطش شديد ويجوز ان يكون معناه ذو رحمة واسعة على
من يشاء وود يطش شديد على من يشاء فلا وجه للاعتراض لكن وضع ولاد باسنة موضع ذو بطش شديد للنبية على ان باسنة يدل على الكثرة
اليه ولا يورث بوجه من الوجوه **سَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا الْخَبْرُ مِنْ مَوْجِعٍ مَّا الْخَبْرُ مِنْ مَوْجِعٍ مَّا الْخَبْرُ مِنْ مَوْجِعٍ مَّا الْخَبْرُ مِنْ مَوْجِعٍ**
ما عينا من ومنه من **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا جَنَّتْنَا مِنْهُ** وعطف باؤنا على الغير الموضع المشمل
ولا تأكيد يجوز وجود الفصل **بَلَا كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي كَلِمِهِمْ** مثل هذا التكذيب في ان الله منع من الشرك ولم يحرم
ما حرم كذب الكافرون الذين من قبلهم بل هو الرسل حتى **أَتَوْا بِأَسْمَاءَ حَتَّى زَلَّ بِهِمْ** باستانباب تكليمهم واجتعت العترة بهذه الية
على ان الكثرة المعاصي ليت بمشية الله تعالى لانها لو كانت بمشية الله يلزم ان يكون هذا الكلام منهم صدقا والصدق لا يمتنع
الظن والعقاب وحاصل جواب الاشارة انه ان النسخ انما يمتنع مما اعتقدوا انهم مأمورون بالكفر والعليل ويكون تبليغ الرسل
وانقادهم على الكفر والمعاصي والامر بخلاف من طلق المشية كما يدل عليه قوله فلوشاء الله لم يكن جميعا لانهم لم يكونوا على الكفر والمشية غير
متملقة به وقد فصلت ذلك في علم الكلام زيادة ببطون وقيل **قُلْ هَلْ عِندَكُمْ مِنْ عِلْمٍ يُخْتَبَرُ بِهِ تَأْتِيكُمْ السَّحَابُ فِي ثُبَانٍ**
امر معلوم صحيح الاحتجاج به فيما قلتم فيظن من **لَنَا أَنْتُمْ نَعْمُونَ إِلَّا الظَّنُّ** وما يقولون لست اذ لك الارحما بالعب جهلا والظن
قد يطلو بما يطلو العلم **وَأَن أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ** فتمدون ان الامر كما ترضون او يكذبون على الله ويجوز ان يكون القوت
على ظاهره وانما الظن في العفايد عينا واوله اشارة اليها وحيث قال وفيه دليل على المنع عن اشباع الظن سيما في الامور
وعلية ذلك حيث يمارسة قاطع اذا لا يفيهم من ان الظن في الضرر انما يتبع الظن بالانما يتبع ظنهم فاما ما يمكن عليه فاطع كاحض
في علم الأصول **قُلْ لِلَّهِ الْحُجَّةُ الْأُولَى فَلَوْ شَاءَ لَهَدَىكُمْ أَجْمَعِينَ** اي فان كان الامر كما رغبتم ان الكل بشية الله تعالى
فله الحجة الباقية في ادخالكم النار وتكذيبكم الانبياء بالمشية كما جعلكم شركين فلا حجة لكم عليه لانه يفضل ما يشاء فلوشاء الله
لجميعهم ويدخلكم الجنة ولكنه لم يداكم اجر من نفسه وهو ان كان كمالا الى العز ولكن قبيح من الشبهة الذي عليه الاشاعة من ان
الناس بحسب المشية فزنا قبة البين الى الجنة وقصة النار وانما امر اهل النار بالانتماء اليها في استحقاقهم بقوله ذلك

يقوم الحجة عليهم يوم الحساب ويدخلهم النار ثلاثا يقولوا ما لبنا عثق ادخالنا النار وقد دخلت معن عبادك الجنة **قُلْ مَلِكٌ**
شَقَّاءُ كُمْ هم اسم من عند الجاهلانيين لا فناء مستعدا وفي الاربعة مستعدا كهم وفعل يصرف فيه عند
تقديم الالية دليل الجاهلانيين **الَّذِينَ يَشْكُرُونَ أَنَّ اللَّهَ حَكَمَ هَذَا** يعني قدوتهم الذين هم تابعون لهم فيما يقولون امر باستحقاق
ليزومهم الحجة ويظهر على الناس لم انهم ليسوا على شئ وان اعتقادهم ليس من حجة صحيحة **فَأَن شَهِدُوا فَلَا تَكُنْ مِنْهُمْ** يعني فان
جادلوك عناد فلا يترك الخاصية معهم في اشارة الحق فان الشكوت في مقابلتهم كاشادة على حقيقتهم ونحو وجادلهم بالحق في اخر
وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا اي ولا تتبع اهواءهم وضع المظهر موضع المعبر للاشارة بانهم المكذبون بايات الله وشئ
اقولهم اهواء لانها ليست عن دليل وليكون مشعل صلة النبي لان الاهواء لا يجوز ان تتبع **وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ**
يَكْفُرُونَ اي يشكرون لان الشرك به يجعل له عدلا **قُلْ قَبْلَ الْوَأَن لَّ مَا جَعَلْتُمْ رَبَّكُمْ عَلَيْكُمْ** استئناف كلام ليس مرتبطا
بما قبله لانها مدينة الى استايات اولى ثلث كما اشار اليه اليساوي في عنوان التوبة وما موصولة اي ان الله حرر ربكم او
استغفارية بمعنى اذلى شتم ربكم لان في التلاوة معنى القول **أَن لَّكُمْ كُفْرًا بِشَيْءٍ** قيل عليه نظم الكلام لا يخلو عن اشكال
لان ان اما ان يجعل مصدرة او مقترنة فان جعلت مصدرة كانت في موقع البيان للتحريم بدلا من ما اورد من مائدة المحذوف وظاهر ان
الحرم هو الاشراك لا تقيده وان الاواس الواردة بعد ذلك مغلوبة على شركوا فيه اذ كتاب عطف الظلم على الجبري وجعل الماء
الواجبة المأمورة بها محذرة فاجتنب الى كلمات مثل جعل الامرين وعطف الاواس على المحرمات باعتبار حرمة اضدادها وتخصيص الجبر
معنى الطلب والمجمل لانهية واحدة موقع الصلة لان المصدرة تميز بحمل لان زيادة لانهية مما يقلل احد ولم يرد به
كلام وان جعلت ان مقترنة على ان لاهية والنواهي بان التلاوة المحرمات توجه اشكال لان احدها عطف ان هذا صراحي شتم على ان لا
تشر كواس ان لا ينفصل لطفه على ان المقترنة مع الفعل وتاينها عطف الاواس المذكورة على النواهي فانها لا يصح بيان التلاوة المحرمات
وصاحب الكشاف اختار كون ان مقترنة لان افطاط الاواس على المذكورة قريبة ظاهرة على انها نواهي ولا سبيل الى جعل ان مصدرة
موصولة لما عرفت واجاب عن الاشكال الاول بان قوله وان هذا صراحي على عطفها على ان لا تشركوا بل هو دليل للتابع مغلون بانهم على
حذف الامم وجاز يعود منير بعود الى الصراط القديرة في اللفظ فان قيل في هذا يكون استيعوا عطفها على لا تشركوا ويصير التقدير وفاسقوا
صراحي لانه مستقيم وفيه جمع بين حرفة العطف اعني الواو والعاء وليس يتقيم قلنا ورواها مع العاء عند تقديم المعول فضلا بينهما
شامخ في الكلام مثل ذلك فكبر فانما يتبع المجمع فاجعل المسمول مطلقا محذوف والمذكور بالعاء عطف عليه وعن الاشكال الثاني بان عطف
الاواس على النواهي الواقعة بعد ان المقترنة لانه لا يجوز مع القطع بان المأمورة لا يكون محرما بل على ان التحريم واجب الى اضدادها بمعنى ان
الاواس كما انها ذكرت وحدها وانها المتشبهة من الاضداد حتى كانه قيل ان ما حرم من الاشياء الى الواو الذين ولا تقصوا الكيل والميزان
ولا تشركوا العدل ولا تشكروا المهود وشيئا يحتمل المصداق على تقدير شيئا من الاشراك والمفعول به على تقدير شيئا من الاشياء **وَالَّذِينَ**
يُحْسِنُونَ اي ولعنوا بها الحسان اذ كن موضع النهي عن الاساءة بهما اشياء وان ذلك الاساءة في شأنها غير كاف بل لابد مع ذلك
الاحسان بهما **وَلَا تَقْرَأُوا الْوَلَدَ كُمْ مِنْ آيَاتِنَا** من اجل فقر وشيئة **عَنْ زَوْجِكُمْ وَإِيَّاهُمْ** فليس وجودهم شيئا ملة
وزنكم وباعث الفقركم **وَلَا تَقْرَأُوا الْقَوَائِمَ مَظْهَرُهَا مَا بَطَنُ** القوائم الكبار وقيل هو الزنا وما ظهر منها ملة منها **وَلَا**
تَشْتَرُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ كالقصاص وقيل المراد بالزجم **ذَلِكَ كُمْ وَصَلَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**
اي ما ذكر مفصلا وصكم لحفظه لكي يكونوا من عداد المفلين او لكي يكونوا يرشدون فان كمال العقل هو الرشاد **وَلَا تَقْرَأُوا آيَاتِ اللَّهِ**
الْإِنشَاءُ فِي أَحْسَنِ الْأَعْمَالِ الذي احسن ما يعمل بالانبياء وهو حفظه وتبيين حتى يبلغ **أَشَدَّ** اي يبلغ ستاوي فيه عقله و
وَأَقْوَى الْكِيلِ وَالْمِيزَانِ بِالْهَرَبِ العدل والنسوية لان **كَلَّفَ نَفْسًا الْوَسْعَةَ** الامايعها وانما ذكر ذلك لستلا
يكون غاية الايضاء كما هو حصة في الواقع حرجا عليهم وجعل ما هو خارج عن وسهم معفو لهم **وَأَذَقْتُمْ قَاعَ عَذَابِكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ**
ذَائِقِينَ اي لو كان القول له اذليه من ذوق قلوبكم **وَيَعْبُدُوا اللَّهَ أَقْوَى إِلَيْكُمْ وَصَلَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** يشعظون به
وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُونِي الاشارة الى الشك والبيضاوي الاشارة الى ما ذكر في التوبة فانها باسرها في ايات
التوحيد واليقين وبيان الشريعة ولا يخفى ان الاية مدينة على ما ذكر في التوبة وكلامه موقوف على ايات ان هذه الايات جزو

ان يذنبوا فكنت النافعة مع ولد هانري الشجر وشرب الماء وكانت ترد غيا فاذا كان يومها وضعت راسها في البرزخ فرفع عينين وشرب
كل ما فيها ثم شجخيلون ماشا واخرى مثل وانهم فيشربون فيدخرون قال ابو موسى الاشعري امنت اوصى ثمود فذبحت مصدرا لنا فوجدت
سنين ذراغا وكانت النافعة اذا وقع المطر تصيفت بظلم الوادي فمرب منها الغمامهم فيبط الى بطنه فاذا وقع البرد ثقت بطن الوادي
فيهرب مواشيهم الى ظهر فشق ذلك عليهم ورنث غفرها لهم امرانا عن عني لم غنم وصدرت الخنا والاحتوت بر من مواشيها
وكانا كثيرين فلو لم يشق فمروها واقتحموا الحنا وطبعوا فاطلق منها حتى رقت جلا امه قان فرغا نكشا وكان صالح قال لهم اوردوا الفيل
عوان يرفع عنكم العذاب فلم يعيدوا عليه وانفتحت الصخرة بعد عام فدخلها ضالا لم صالح يصرون غذا وجوهكم مصفرة وبعد غد وجوهكم
محسنة واليوم الثالث وجوهكم مستورة ثم يصحكم العذاب فلما داروا العلامات طلبوا ان تغفلوا فاجاب الله ان ارض فلسطين ولما كان
اليوم الرابع وارفع الحصن يحيطوا بالصبر ويكفوا بالانقطاع فانهم صيحة من السماء ففطمت فلوهم فهلكوا انتهى يقال ان ذر يخرج به
الارض على خلفه الحمل والجوزاء ولجنة الجوز والوبرا كثيرة الوبر والعشرا لثلاثين يوم ارسى فيها الفيل عشر اشهر ثم شجخيلون الماء
يفرج ما بين رجلها مصدرا لنا فمرب كها وموضع صدرها والسف ولدا لنا الذكر الرفا صوت البعير يحطوا بالبعير حبلوا حولها كيلا
يهرعن بهم السباع لمراريد وانقطاع جمع نطم وهو الخد من الاردم **قَدْ رَوَاهَا تَا كَلَّ رِ اَرْضِ اَللّٰهُ وَلَا تَسْتَوِي اَرْضُكُمْ لَكُمْ**
بَكَتْ اَقَامَ مِنْهَا وَنَهَمَ عَنْ اِيْذَانِهَا فَيَا خُذْكُمْ عَذَابُ اَللّٰهِ مُصِيبًا لِّمَنْ يَّشَاءُ لِيَّ اَللّٰهُ اَذْكُرُوا اَلَّذِيْنَ جَعَلَكُمْ خُلُقَاءَ مِنْ بَعْدِ
عَاوِي وَتَوَكَّلْكُمْ فِي الْاَرْضِ تذكر لان الغمام عليهم فغيا على قول الامر والنتي **تُخَذُونَ مِنْ سَهْوٍ لِّمَا تَصُوْرُ اِنَّ مَوْضِعَ الْحَالِ دَاخِل**
فِيْهَا فَادْكُرُوا اَللّٰهُ اَللّٰهُ لَا تَقْتُلُوْا فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ قديم بعد شخصي لك اكد **قَالَ اَللّٰهُ اَلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا**
مِنْ قَوْمِهِ لِّلَّذِيْنَ اسْتَغْنَوْا الذين استغنوا عنهم وجعلهم اذلا غير قادرين على ما ومنهم **لِيْن لِّمَنْ يَّشَاءُ** بدل من الذين استغنوا
بدل البعض وان كان الغمير للقوم يحفل بدل الكل **اَقْتُلُوْا اَنْ صَاخِجًا مِّنْ رَّبِّ كَلَامٍ عَلَى سَبِيلِ الْاِسْتِزَارِ** قالوا انا يا ربنا **اَرْسَلْ**
اِلَيْنَا مِّنْ قَوْمٍ يَّزَكُّوْنَ اجابوا بما يضيح لجلوا باستلزاما لان الايمان برسالة العلم بمراسلة كانهم فالوازم صلواته مرسل صادق في دعواه **و**
قَالَ اَلَّذِيْنَ اسْتَكَبَرُوا اِنَّا بِالَّذِيْ نَزَّلْنَاهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَفِيْ هَذِهِ اٰيَاتٍ لِّمَنْ يَّعْقِلُ
اَلنَّافَاةَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اسْدَادًا لِّمَنْ يَّعْبُدُ لِهَ اِلَهٍ اِلَّا هُوَ اَلَّذِيْ هُوَ اَلْحَقُّ اَلَّذِيْ لَا يَمُوتُ لانه كان يرصام ولهم من سابعهم ما لم يبعوه فذروها **وَقَالُوا يٰصَالِحُ**
اِنَّا نَبْغِيْكَ فَاَنْتَا نَبْغِيْكَ وانما فالوا ذلك تكديبا واطها والاشكار **فَاَخَذْنَاهُمُ الرِّجْفَ اَلَّذِيْ نَزَّلْنَا بِهَا**
اَلْاَرْضَ فَاَصْبَحُوا اِنْدَادًا لِّمَنْ يَّحْيِيْهِمْ دارم بلا دم ومساكنهم **قُلُوْا عَنْهُمْ** وقال **يَا قَوْمِ لَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّيْ وَفَقَعْتُ لَكُمُ**
وَالْحَسَنَ لِّلْاِخْتِيَارِ فاحر من عندهم بعد وقوع الواقعة وحاطبهم بقوله ولكن لا تحقون الشايعين على سبيل الخطر على ما
فانه من ايمانهم او حكاية حال ماضية ويحذرون يكون احرازه عنهم وخطابه لهم قبل قول العذاب حين روية علاماته **وَلَوْ طَا اَوْ قَا**
لِقَوْمِهِ اي وارسلنا الوطا واخذ من قبل ان يكون زمانا مستديقا ارساله في بعض احواله والعقول في بعض احواله واذا ذكر الوطا واذا بدل
منه بمعنى واذا روي قوله له قومه **اِنَّا بَوْنُ الْفَاحِشَةِ** معقول القول والهمزة للرفع **نَا سَبَقَكُمْ** يفهم من **اَحَدِيْنَ الْعَالَمِيْنَ** استبنا
بيان حلة النبوة فان اتيان الفاحشة قبح واخر لها الفج **اِنَّكُمْ لَنَاقِبُونَ اِلِجَالِ سَبْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ الْقِيَامَةِ** نبوي بعد نبوي فيه بيان
وتسريع وشوق مضى على المعقول له او على المعقول له او على الحال بمعنى مشتهين ناصحين للشوق **اِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ** اضراي عن الاكثار
الاجبا واي اى انتم قوم هادئكم الاسراف والمجا ومن الحدود يجوز ان يكون اضرايا عن محدث مثل العهد لكم بل انتم **وَمَا كَانَ جَوَابَ**
قَوْمِهِ اِلَّا اَنْ قَالُوا اَنُزِّلَ مِنْ قَوْمٍ خَيْرٌ مِّنْ قَوْمِكُمْ اي انهم جابوا بهذا القول الذي لا يصلح ان يكون جوابا والمقصود بيان عنادهم وتكاثف
الامر لغير الواضح انهم **اِنَّا نَسْأَلُكَ رَوْحَ اسْتِهْزَاءٍ وَنَحْنُ نَجْأُكُمْ اَهْلًا اَلْاَسْرَافَةِ** اهل من محض برا والمؤمنون به والاشتهاء
على الاول فمثل وعلى الثاني منقطع لانها ما كانت مؤمنة **كَانَتِيْنَ الْغَايِبِيْنَ** من الذين خبروا في ديارهم اي بغيا فهلكوا والذكر والقبيل
يقول كانوا اربعة الانبياء والمذنبه **وَمَطَرْنَا عَلَيْنَا مَطَرًا** اي مطرا عيبا هو الحجاز كما قاله البصاوي وهو مبين بقوله
وامطرنا عليهم حجاز من حبل وفي الكشاف فامطر الله عليهم الكبريت والنداء وقيل امطر عليهم ثم خسف المقيمين ولطمرت الحجاز على ساكنيها
وعلى ايسر من قبليهم والعزق بين امطر ومطر في الانطاس من الارسا فيعقد على وينفخ بخلاف طر فانه لا ينفذ في الابتناء
فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِيْنَ وروى ان لو طابن ها وادان بانح لها جرح مع ابراهيم الى الشام فزلا بالاردن فارسله الله

الى اهل سدوم ليدهم الى الله ونهاهم عما اخترعوه من الفاحشة فلم ينفذوا عنها فامطر الله عليهم الحجاز فهلكوا كذا قال البصاوي
وَالَّذِيْ نَزَّلْنَاهُمْ اَيُّ اَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَأْمُرُوْا بِمَدِيْنَةٍ مِّنْ مَّدِيْنَةٍ وَكَانَ يَقَالُ الشَّيْخُ طَيْبُ
الْاَنْبِيَاءِ بحسن من اجتهاد قومه وكانوا اهل عيسى الليكاثل والموازين **قَالَ اَيُّ قَوْمٍ اَعْبَدُوْا اَللّٰهُ مَا لَكُمْ مِنْ اِلٰهٍ غَيْرِ**
قَدْحَاءَ تَكْفُرْ بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ وهي المعجزة التي كانت له فان كل من لا يدله من معجزة بصدق دعواه لكنها لم يذكر في القرآن
كالم يذكر اكره جيران بني نفيه **قَالَ** صاحب الكشاف ومن معجرات شعيب ما روى من تحارب عصى موسى الذين حين دفع اليه فغمه
دولادة الغنم الدرع خاصة حين وعد ان يكون له الدرع من اولاد ووقع عصا ادم على يد في المرات السبع وغير ذلك من الايات
لان هذه كلها كانت قبل بئسبا موسى فكانت معجرات لشعيب انتهى وقيل لا ولى ان يحصل ادها صا النبوة موسى او كانت بعد فقير
بنوة شعيب ولم يكن ظهورها على سبيل المعجزة **قَالَ قَوْلُ اَللّٰهِ كَيْفَ اَللّٰهُ اَلَّذِيْ اَلَّ اَلْاَكِلَ وَالْمِيْزَانَ اَوَ اَكِلُ وَزَنَ الْمِيْزَانَ اَوْ سَوَّ**
مَا يَكُلُ بِرَ اَكِلُ كايلا كايلا العيش لما عاش اى يكون الميزان كالميزان المصدق **وَلَا تَجْعَلُوْا النَّاسَ اَشْيَاءَ هُمْ** كانوا متفقون الناس
حقوقهم فمواضعت وقال اشياء لم الشئيم اشار الى انهم يفعلون ذلك في كل شئ من الخير والجلل وقيل كانوا مكاشين لا يدعوا شيا
الاكسور **وَلَا تَقْبَلُوْا فِي الْاَرْضِ عِبَادًا لِّاَصْلَاحِهَا** اي عباد صالح الانبياء فيها شرع الاحكام اوجدا صالحا اهلها على فقدي رضا
ذُرِّكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ والزيادة في خبر زيادة مطلقة فلا يلزم ان يتحقق اصل المعنى في الخبر والمراد الزيادة
في الانسانية وحسن السلوك او في الاستغناء وجمع المال **وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ مُّقَدَّرٍ** اى بكل طريق من طرفي الدين
كما قال الشيطان لا تقعدن لهم صراطك المستقيم والصراط المستقيم وان كان واحدا لكنه يشعب الى معارف ومساك وحدود واحكام
مختلفة وتوعدون في موقع الحال على معنى يوعدون دلسل في حكمه وسبيل الله طريق الايمان او باضدادا عليه على الاظهار ووضع
وصدون **وَيَصَدُّوْنَ عَنْ سَبِيلِ اَللّٰهِ** عطف على يوعدون دلسل في حكمه وسبيل الله طريق الايمان او باضدادا عليه على الاظهار ووضع
لاظهارهم **مِنْ اَنْ يَّهْدِيَ اِيَّاهُ** اى بالله او بكل صراط على الاحتمال انك ومن في عمل الضبط على المعقول والعامل فيه لما يصدون او يوعدون
قَالَ اَلْبَصَاوِي ولو كان معقول يوعدون لقال وقصدونهم ولا يخفى انه اعلم بان ذلك جدات مع حذف المعقول وهو غير متبع الا ان
يحمل الكلام من باب الشائع وهو غير لازم لان الكوفيين في باب الشائع يحملون العمل للمفعول الاول ولو كان الكلام من باب الشائع عديم
لزم ذكر الضمير على المذهب المتعارف عندهم ومعهما لم يكن من باب الشائع عديم لا محذور في حذف المعقول بالانقضاء ولذلك يجوز هنا
صاحب الكشاف ان يكون من انهم لا يوعدون حيث قال يصدون يوعدون من انهم به ويصدون عنه فليد **وَيَعْبُدُوْهَا عِوَجًا**
ويطوبون بسبيل الله عوجا اي يصفونها بانها سبيل موجه وقيل كانوا يعبدون على الطريق فيقولون لمن قديم ان شعيبا كذاب فلا يفتيكم
عن دينكم كما كان يفعل قريش بمكة **وَاذْكُرُوا اَلَّذِيْ كُنْتُمْ فُلِيًّا فَكُنْتُمْ كَهْرًا** قيل ان مدين بن ابراهيم روج بنت لوط فولدت
لنبي الله في نسلها البركة وانما فكرت وادشوا فاضل هذا يكون الصلة قلة العدد والكثرة بخلاف ان يكون الصلة قلة المال بمق
اذ كنتم فقراء فجلدكم مكر من موثرين او فله العنة بمعنى اذ كنتم اذلة فاعزكم **وَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِيْنَ** واعتبروا
بالذين اسندوا في الارض بكم كقوم نوح وهود وصالح ولوط وان **كَانَ ظَافَةً مِّنْكُمْ اَمْتُوا بِالَّذِيْ اَرْسَلْتُ بِهِ**
وَمَا ظَافَةً لَّوْ يَوْمِيْذًا صَبِرُوا وانظروا حتى يحكم الله بيننا وعدو وعيد الغريفيين **وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِيْنَ**
يحكم بالعدل وينتقم من الظالم والفاقد ولا يهرق في اهل اوجه **قَالَ اَللّٰهُ اَلَّذِيْنَ اسْتَكَبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيُخْرِجَكُمْ**
على الشليب ولا يجرؤا الكفر على الانبياء سلفا بالانقضاء ليصح اسناد المعطية وكذا الكلام فيما ذكر في الجواب **قَالَ اَوْ لَوْ كُنَّا**
كَارِهِيْنَ المعنى للاستفهام والواو والواو الحال فمدين اقميد ونا في ملككم في حال كراهتنا وسع كراتنا كاهين كذا في الكشاف
قِيَا مَتَيْتَنَا عَلَى اَللّٰهِ اِنْ عُدْنَا فِي مِلْكِكُمْ بعد اذ نجانا الله منها اى ان عدنا في ملككم بعد الهداية كاسر للمفترين على الله
كذا على التحقيق حذف الجزاء لدلالة ما قبله عليه قيل عليه ان اضربا من اهل ما من يلد على الوقوع فيه واجب عنه بانه كلف من انق
فيه معنى النجيب كانهم فالو اما الدنيا على الله ان عدنا في الكفر بعد الاسلام كذا في الكشاف ومعنى النجيب مستفاد من سوا الكلام
ومعنى النعام **قَالَ** البصاوي وهو معنى المستقبل لانهم يقع لكه حبل كالباقين والافعة وادخل عليه فليغير من الحال **وَمَا**

الحجرات النارية

يَكُونُ لَنَا أَنْ نَقُولَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَالْإِسْتِثْنَاءُ عَلَى ظَاهِرِهِ عِنْدَ الْإِسْهَادِ لِأَنَّ الْكُفْرَ وَالْإِيمَانَ وَكُلَّ شَيْءٍ بِمَشِيئَةِ وَ
عِنْدَ الْخُتْلُوعِ مُحَمَّدًا عَلَى الْغُلُقِ بِالْحَالِ جَمِيعًا الطَّعْمُ هُزْنُ الْعَوْدِ لِأَنَّ تَقْلُوبَ مَشِيئَةِ بَارِئِ دَامَ بِحَالِ خَارِجٍ مِنْ الْحُكْمِ أَوْ بِإِذْنِ الْغُلُقِ الْإِ
أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ خِلَافَ تَابِئِ جَبِيبٍ أَوْ قَادًا وَتَقْلُوبَ مَشِيئَةِ عَجْدَانِ الْمُرِيدِ وَنَمِيعِ الطَّاعَةِ عَنِ طَلَسٍ بِحَالٍ وَسَمِعَ رَبَّنَا كُلَّ شَيْءٍ عَلِيمًا اسْتِثْنَاءُ
الْتَعْرِيفِ الْغُلُقِ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا الْخَبْرَ وَهَمْنُ تَوَكَّلْهُمْ عَلَى اللَّهِ جَمِيعًا الْإِطْلَاقُ بِهِمْ رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ الْغُلُقِ الْغُلُقِ
بِالدَّعَاءِ وَالْمُضَرِّعِ إِلَى اللَّهِ وَالْفَتْحَةِ الْحُكْمِ إِلَى أَحْكَمٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ وَبِحُجْرَانِ يَكُونُ مِنْ فُتْحِ الْمَشْكِ الْإِذْنِ أَيْ مِنْ الْحَقِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ وَ
نَتَّ حَيْثُ الْغُلُقِ جَبِيبٍ بِدَلِّ الْغُلُقِ الدَّعَاءِ وَظَاهِرًا كَلِمَةِ الرِّقَاءِ وَقَالَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنِ ابْتِغْتُمْ شَيْعِيًّا
إِنْ كُنْتُمْ إِذَا الْخَائِسُونَ أَيْ خَالَ أَسْرَافَهُمْ لَمْ يَنْهَمُوا مِنْهُمْ يَنْطَبِطُونَ مِنْ الْإِيمَانِ لَنِ ابْتِغْتُمْ شَيْعِيًّا الْإِلَامَ مَوْطِئَهُ الْقَسِيمِ وَأَنْ عَرَفَ شَرْطَ جِلَّةِ
الْكُجْرَابِ الْقَسِيمِ سَادَ مَسْأَلَةَ الْجَزَاءِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَدْخُلْهَا الْغُلُقُ الْإِلَامَ لَمْ يَدْخُلْهَا إِذَا كَانَتْ جِلَّةِ فَأَخَذْتُمْ الرِّجْفَةَ فَاصْبِرُوا فِي ذَوَاهُمْ
جَلِيمٍ سَبَقَ تَقْبِيسَ الَّذِينَ كَذَبُوا شَيْعِيًّا كَأَنْ لَمْ يَنْتَوُوا فِيهَا كَأَنْ تَخَفَتْ كَانَ وَالْمَعْنَى الْمُرْتَلِ بِمَعْنَى اسْتَوْصَلُوا كَأَنْ يَتَقُوا
فِي مِيَادِهِمُ الَّذِينَ كَذَبُوا شَيْعِيًّا كَأَنْ تَوَاضَعُوا الْخَائِسُونَ دُونَ مَنْ يَصْدُقُونَ وَاسْتَوْصُوا قَالَتْ صَالِحَةُ الْكُتَابِ وَنَفْثَ هَذَا الْإِسْتِثْنَاءُ
وَالْإِذْنَاءُ وَهَذَا التَّكْرِيمُ بِالْفَتْحَةِ وَدَفْعًا لِلْمَلَا لَاشْيَاعِهِمْ وَتَقْبِيسَ لِرَائِهِمْ وَاسْتَوْصُوا بِحُجْمٍ وَاسْتَوْصُوا بِالْمَعْنَى عَلَيْهِمْ قَوْلُ عَنَتُهُمْ وَ
قَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولًا مِنْ رَبِّي وَفَضَّلْتُ لَكُمْ فَالَهُ نَاسِفًا مِنْهُمْ أَنْ تَكْرُلَ عَلَيْهِمْ فَضَالٌ وَكَيْفَ شَأْنِي عَلَى
قَوْمٍ كَافِرِينَ الْإِسْتِثْنَاءُ الْحَرْزُ أَيْ كَيْفَ يَشُدُّ حَرْزِي عَلَى قَوْمٍ لَيْسُوا بِأَهْلِ الْحَرْزِ عَلَيْهِمْ لَكْفُهُمْ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَوْمٍ مِنْ شَيْءٍ
إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهُمَا بِالْبَأْسَاءِ وَالْقَسَاءِ لَعَلَّهُمْ يَنْصَرِعُونَ ثُمَّ يَدْنُو كَأَنَّ الشَّيْءَ الْخَسَنَ بِمَعْنَى ابْتِلَاسِهِمْ بِالْأَمْرِ
كَوَلَهُ وَبَلَاغَهُ بِالْمُسْنَدِ وَالْبَيِّنَاتِ حَتَّى يَمُوتُوا مَشْغُولٌ بِبَلَاءِ أَيْ كَثُورًا وَمُؤَلَّفٌ اسْتَفْهَمَ مِنْ مَعْنَى الْبَيِّنَاتِ إِذَا كَثُرَتْ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَعَلَّ
بِجَمْعِ الْبُحْمِ وَالْكُفْرِ جَمْعُ لِيهِ أَيْ قَرُوبًا وَكَثُورًا وَاسْتَوْصُوا وَقَالَ أَدْرَسَ بَاءُ نَا الصَّخْرَةَ وَالسَّخْرَةَ وَأَعْنَاهُ لَوْ عَصَفَادًا بِأَرْسِنْ عَادَةَ الْكُفْرِ
وَلَمْ يَنْهَوْا أَنَّهُ ابْتِلَاسُ اللَّهِ تَعَالَى لِيَصْرَعُوا إِلَيْهِ فَأَخَذْنَا هَؤُلَاءِ بِيَدِهِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بِالْأَخْذِ وَزَوَّلَ الْعَذَابَ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى
اسْتَوُوا وَتَقَرَّوْا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَيْ وَسَعْنَاهُمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْمَطَرِ وَالْبَيِّنَاتِ وَلَكِنْ
كَذَبُوا فَأَخَذْنَا هَؤُلَاءِ بِمَا كَانُوا يَكْبُرُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْعِنَادِ أَفَأَمْسَ أَهْلَ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنًا وَهُمْ فِي
الْأَصْلِ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْبَيِّنَاتِ وَبِجَمْعِ الْبَيِّنَاتِ كَالْبَيِّنَاتِ بِمَعْنَى الْبَيِّنَاتِ وَإِذَا كَانَ مِنْ السُّورِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَالًا بِمَعْنَى بَيِّنَاتٍ أَوْ ظَرْفًا بِمَعْنَى دُرُوقِ
بَيِّنَاتٍ وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْبَيِّنَاتِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَالًا بِمَعْنَى الْبَيِّنَاتِ بِمَعْنَى الْبَيِّنَاتِ بِمَعْنَى الْبَيِّنَاتِ بِمَعْنَى الْبَيِّنَاتِ بِمَعْنَى الْبَيِّنَاتِ بِمَعْنَى الْبَيِّنَاتِ
لَا تَرْفَعُ مِنْهُ وَهُمْ نَامُونَ خَالًا مِنْ صَمِيرِهِمْ أَوَّلُ أَهْلِ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا فَخِي وَهُمْ يَلْبِسُونَ الصَّخْرَةَ وَالْبَيِّنَاتِ وَهُمْ
فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْبَيِّنَاتِ وَبِجَمْعِ الْبَيِّنَاتِ كَالْبَيِّنَاتِ بِمَعْنَى الْبَيِّنَاتِ وَإِذَا كَانَ مِنْ السُّورِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَالًا بِمَعْنَى الْبَيِّنَاتِ
حَرَفًا مَطْفُوعًا عَلَيْهِمْ فَهَؤُلَاءِ الْإِسْتِثْنَاءُ وَفَانْظُرْ مَا لَمْ يَطْفُوعُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَطْفُوعُ الْإِلَامَ بِالْغُلُقِ وَالْإِلَامَ بِالْإِلَامِ وَالْإِلَامَ بِالْإِلَامِ وَالْإِلَامَ بِالْإِلَامِ
بِفَتْحَةٍ وَقَوْلُهُ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى إِلَى الْيَكْبُورِ وَقَعَ اعْتِرَاضًا بَيْنَ الْمَطْفُوعِ وَالْمَطْفُوعِ عَلَيْهِ وَأَعْنَاهُ طَفُوعُ الْغُلُقِ لَأَنَّ الْمَطْفُوعَ ضَرْبًا وَصَمِيرًا
فَخَفَّاهُمْ بِشَيْءٍ أَجْدَنَ ذَلِكَ أَهْلَ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بِآيَاتٍ وَأَنْوَاعٍ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا فَخِي وَهُمْ يَلْبِسُونَ الصَّخْرَةَ وَالْبَيِّنَاتِ وَهُمْ
وَالْغُلُقُ وَنَمِيعِ الْإِسْتِثْنَاءِ بِمَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ بِمَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ بِمَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ بِمَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ بِمَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ بِمَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ
بِالْعَكْسِ لِأَنَّ الْإِسْتِثْنَاءَ صَدْرُ الْكَلَامِ وَالْمُسْتَفْتَى بِمَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ بِمَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ بِمَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ بِمَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ بِمَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ
دَلِيلُهُمْ بِطَلَانِ صَدْرِهِ الْهَمزةُ وَالْمُسْتَفْتَى بِمَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ بِمَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ بِمَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ بِمَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ بِمَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ
الْمُتَعَارِفِينَ لِأَنَّهُ دَامَ أَكْثَرُ الْجَمْعِ الشَّائِعِ فِي الْأَوَّلِ وَوَقْعُهُ مَعْدُومٌ مَرَلِيًّا وَغَيْرُ مَرَلِيٍّ أَنْتَنِي وَالْبَيِّنَاتِ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ شَيْئٍ عَجَزَ الْإِمْرَيْنِ
سَعَاكَ مَهْنَاتِ صَاحِبِ الْكُتَابِ وَكَفَى بِجَدِّ الْإِمْرَيْنِ سَعَاكَ عَطْفُهُ عَلَى الْمَعْدُومِ بِالْمَعْنَى مُمْكِنٌ وَفَرَى أَوَّلُ مَنْ يَكُونُ الزَّوْجُ عَلَى التَّرَدُّ يَدُ
أَنَّا سَوَاءٌ كَذَبَ اللَّهُ بِقَوْلِهِ أَمَّا أَهْلُ الْقُرَى وَتَكْرِيهًا وَمَكَرًا اسْتِثْنَاءُ لَخَذْنَا الْعَبْدَ وَاسْتِثْنَاءُ رَجْعِهِ مِنْ جِهَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ
يَا مَنْ مَكَّرَ اللَّهُ إِلَيْنَا الْقَوْمَ الْخَائِسُونَ ضَلُّ الْعَالَمِ لَنْ لَا يَأْسُ مَكَرَ اللَّهِ كَالْحُجْرَابِ الَّذِي يَخَافُ مِنْ عَدُوِّ الْكَلْبِ وَالْبَيِّنَاتِ وَنَمِيعِ الْإِسْتِثْنَاءِ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَلْتَمِسَ مَا لَمْ يَرِ النَّاسُ يَأْسُونَ وَلَا أَوَّلَ نِيَامٍ قَالُوا مَا يَشَاءُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا فَخِي وَهُمْ يَلْبِسُونَ الصَّخْرَةَ وَالْبَيِّنَاتِ وَهُمْ
أَوَّلُ يَهْدِي لِيَيْنِ يَرَوْنَ الْأَرْضَ مِنْ عِبَادِهَا لَهَا أَنْ لَوْ شَاءَ أَصْبَحْنَا هُمْ بِذَوَابِهِمْ أَنْ تَخَفُفَ مِنْ الشُّكْلِ فِي مَوَاضِعِ الرَّقْعِ عَلَى قَامِلٍ

[illegible]

ظهورهم ذريتهم واسمهم على انفسهم الست برئكم اخذوا ذريتهم من ظهورهم اخرجهم من ارضهم
سلاسلهم واسمهم على انفسهم قول الست برئكم قالوا اي شئ لنا جواب للسؤال اي خالوا الى انت وشاهدنا على انفسنا و
اقرنا برؤيتك قال صاحب الكتاب هومن باب التمثيل والتخييل معنى ذلك انه مضى لهم الادلة على رؤيتهم ووجدانهم وشهد
بها عقولهم وبصائرهم التي ركبها فهم وجعلها مينة بين الضلالة والهدى فكانت اسدهم على انفسهم وقدرهم وقال الست برئكم
وكأنهم قالوا اي انت وشاهدنا على انفسنا وقرنا برؤيتك وباب التمثيل واسمهم على انفسهم وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تقولوا انهم القوم العجم انا كنعانهم غافلين حلة للاشهاد على تقدير كراهته ان تقولوا او تقولوا انما اشرك اباؤنا
ومن قبل وكنا ذرية من بعدهم فافند بتأنيدهم وبعد الاشهاد بنصب الدلائل على انهم لم يبق لهم مجال لهذا القول لان التقليد في امر
يعوم على خلافه الدليل غير متوجع ولا يصح للعدو ان يقولوا انهم لم يبق لهم مجال لهذا القول لان التقليد في امر
الشرك والمرد على ادم سلاف اليهود الذين اشركوا بالله وندبوا بهم الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما حمل
الكلام فيهم قال صاحب الكتاب والدليل على انهم لم يبق لهم مجال لهذا القول او يقولوا انما اشرك اباؤنا ومن قبل والدليل على
انهم في اليهود الايات التي عطف عليها والى عطف عليها وهي على مبطها واسلوبها وذلك قوله وسلمهم من الغربة واذا قالت امه
منهم وامثالها وقيل لما خلق الله ادم اخرج من ظهره ذرية كالدود واجسامهم العقل والنطق والهمهم ذلك بحديث رواه
كذا قال البيضاوي ثم قال والمقصود من ايراد هذا الكلام ههنا الزام اليهود بمقتضى الميثاق العام بعدما الرضاهم بالميثاق
المخصوص بهم والاحتجاج عليهم بالحج السمية والعقلية ومنهم من حملهم على النظر والاستدلال وكذلك
نقص الاليات كلفهم برئهم من ذكرا من الجملين مع الواو اشعارا بانساقلاهم في المقصود كانه قال ومثل هذا
الفصل للبلغ بفضل الايات والادارة من ان يرجعوا عن شركهم ففضلها وانزل عليهم بنى الذي اتينا ايانا فافعل
منها فاتبعة الشيطان وكان من الفايدين اي انزل على اسرائيل بنى الذي اعطياه علم بعض الكتب السماوية وعبر
عنه بالجمع المضاف اقامه مقام الكل اشعارا برؤيتهم وهو علم من علم اسرائيل وقيل من الكنعانيين اسمه بلعم بن باعور فافعل
منها بان كثر بها وبذرها وله ظهر فاتبعة الشيطان فلفظ وصار قريبا له ويجوز ان يكون من المعندين اي المعنولين على حذف
لحدهما الى اتيه فخطرت فكان من الفايدين فصار من الضالين غير منفع بعبه بسبب كفره بالايات وفائدة هذا الاجا اياها
التي لانه لا يصور صدور من الى الابالحي قال البيضاوي وهو احد علماء بني اسرائيل واميت بن ابي الصليب كان قوله الكبر
وعلم ان الله مرسل رسوله في ذلك ورجا ان يكون هو لما ثبت محمد صلى الله عليه وسلم وكفره ولا يخفى ان في الاجا ومن حال
من كان موجودا في زمانه ليس كغيره فافعل صاحب الكتاب كان وجهه ما ذكرناه وروى ان قوما سألوا بلعم ان يدعوهم الى
ومنهم من قال كثر بها وبذرها وله ظهر فاتبعة الشيطان فلفظ وصار قريبا له ويجوز ان يكون من المعندين اي المعنولين على حذف
الايات وللفظة اخذ الى الارض واتبع هواه اي مال الى الدنيا والى السفالة واتبع هواه في اخيار الدنيا ونزلت
المراتب العلية فان قيل ان الاستدلال بجدله لوم على قاعد العربية ان يذكر استغناء الشرط لثبت استغناء الجزء وعلى قاعد الاستدلال
هوان تذكر استغناء الجزء لثبوت استغناء الشرط والاية ليست على طبق احد ما قلناه على طبق القاعدة العربية لان المقصود من
ذكر الاخلا والابتناع عدم المشية فكانه قال ولكنا لم يشافذ كسب استغناء الشية وهو فله موقعه وهو على مدغم المعنولة
ولما على الى الاشاعة فهو من قيل وضع السبب لان رفعة موفقة على المشية فاذا التفت مشية الرخصة له يلزم اخلاق الى التسفل
بالفتور لان الفاعل المختار لا يج من ميل فاذالم يكن الى العاقل يكون الى التسفل فقل كمال الكلب صفته التي هو مثل
في الحنة والصفة كصفة الكلب في اخر لحواله واذلم كان في الكشاف عرضة الاستغناء بان الشية من تشبيه المفرد بالقرن لان
تشبه المركب والتمثيل ان تحلل عليه يلهث ان يلهث الله في الكشاف اوله لان الانسان من النفس الشديد وهذا حال الحة
الكلب لضعف فواده وعن ابن عباس هو الله فله الكلب منقطع الفوا يلهث ان يعمل عليه لوم على الشرطية استغناء البيان اوفى
محا لكانه قيل كمال الكلب ذليل اذ لم يملك له لاهل في الحافى شبه ضلالة يلهث الكلب يبعث اذ عظمته فهو ضال وان لم يلفظه فهو
ضال وقيل لما علم على موسى خرج لسانه فوضع على صدره وجعل يلهث كالبهائم الكلب والمقصود بيان وضع متركة الغريزة على

اسعاد مشيه وقله كانه قال ولكن لم يشافذه فخططناه البع حطحي صار مثل الكلب ذلك مثل القوم الذين كذبوا
يا ايها الناس اقصص القصص لعلهم يتفكرون فيجوزون عن الكذب لئلا يخلون في حكم القصة والقصص بالفتح
واحد القصص ساء مثلا القوم الذين كذبوا يا ايها الناس استغناء للثاكير وبيان سواد المكذبين وانفسهم كاذبا
يظلمون جملة مبداء لبيان انهم لا يظلمون بالكذب لا انفسهم ويكون تقديم المفعول للعصر ويجوز ان يكون من ثمة الصلة بمعنى الذين
جمعا بين الكذب وظلم النفس وتقدم حيث لمحا فظه على رؤس الاى وقرى ساء مثل القوم على حذف المخصوص بالذم من يهدى
الله فهو المهتدى ومن يضل فاذلك هم الخاسرون ظاهر الاية مواخر الى الاشاعة افراد المهتدى في مقابل جمع
الخاسرين اشارة الى وحد طريق الهداية وكثر طرق الضلال وكفد ذنا لاجلهم كثير من الجن والانس اللام موطنة
القيم والمقصود بيان حال المعاندين من الخلوين بانهم محمولون لجهنم سبق العلم بانهم اهل النار لهم ظوب لا يفتهمون
بها وهم اعين لا يفتهمون بها ولهم اذان لا يسمعون بها قليل لكونهم مخلوقين للنار اولئك كالأهليام
استغناء للبيان بل هم اصل من الاقام لان الاقام مجتهد في جلب النفع ودفع المضار بعد ما كان وم يدكون المنافع
وتكونها ويصرفون المضار ويطلبونها اولئك هم الغافلون الذين كلوا في العقل لائم يملكون مضرة الضار ويصادون
ويخافون عذاب النار ويسعون في دحها ويرون الايات والمعجزات ويكونوا ولا فضلة اعظم من هذا والله اعلم
الجننى فادعوا بها اي سمع باسمه مستحسنة جنبها الشرع وجوز اطلاقها عليه ويجوز ان يكون المراد من الله صفات حسنة
جملة فوصفوا بها ولاصفوا بها الا ليقبحوا به وذروا الذين يلهثون في استغناء اي في تشبههم كقولهم يا ايها المكاد يا ايمن
الوجر والمادهم ميلهم من الاسماء المسخنة المعبرها ويجوز ان يكون المراد لا يلاوا بانكادهم بعض الاسماء الحسنى بحوان يقولوا يا
الله ولا يقولوا يا رحمن ويجوز ان يكون المراد وذروهم والحادهم فيها وهو تشبههم الاسماء واشتقاقهم الات بالله والعز من
العز يمين الايمان من منهم فان الله يجازيهم سيخرون ما كانوا يقولون وعيد الذين يلهثون ومن خلقنا امه يهدون
بالحق وبه يغفلون اشارة الى ان الدنيا لا يخلو عن وجود تلك الطائفة وان كانوا قليلين ومثله قوله عليه الصلوة والسلام لا
يزال طائفة من امتي على الحق الى ان ياتي امر الله ومنه ومن قوم موسى امه يهدون بالحق وليس ذلك مختصا بعبدي لانه معلوم ليس
في ذلك كبر فافعل كذا بيا لئلا تستند رجعهم من حيث لا يعلمون اي يستندهم قليلا قليلا الى ما نكلمهم
من حيث لا يصلون ما يراهم وذلك ان يوازيهم النعم فظنوا انها الطعن من الله والاستدراج في الاصل امر من الاستعداد و
الاستدراج لئلا يفتخروا في الاستدراج وامل لهم عطف على سببهم والامالة الامهال ان كيدهم متين حلة
الاستدراج وثبات له وسما كيد الاله شيه بالكيد من حيث انه في الظاهر احسان وفي الحقيقة خذلان اولم يتفكروا واما
بضارهم من جنه صاحبهم النبي صلى الله عليه وسلم والجنة الجنون ورواية عليه السلام سعد على الصفا فعام فخذ اخذوا
يخذروهم باسم الله تعالى فقال قائلهم ان صاحبكم ينجون يا يهوت الى الصلح فترك ان هو الا تدبر من يهتد به لا يخفى على الناظر
متفكر انذار اولم يظفروا في ملكوت السموات والارض نظروا في استغناء وما خلق الله من شئ وفيما خلق الله
ما يطلع عليه اسم الشئ من الموجودات الغائبة للهم وان عسى ان يكون قد اقرب اجلهم ان تحفة سمر صير الشان
وكذا اسم كان عطف على ملكوت اي اولم يظفروا في ان الشان ان اقرب الاجل موقع فتدعوا الى ما ينجيهم من العذاب قبل حلول
الاجل قياي جبريت يبتون متعلق بقوله عسى ان يكون معاذ الله ان الشان توقع اقرب الاجل في اي حديث بعد القرآن
الواضح بانه يؤمنون وهو لخبير عنهم بالطبع والغميم على الكفر ومن يضل الله فلا هادي له شيه للرسول صلى الله عليه
وسلم ويذكرهم في طغيانهم يسمهون جملة مستقلة وقرى بلعهم على العطش على جعل فلا هادي له كانه قيل من يضل الله لا
يهتد احد ويذمهم وقرى مقدم بالوزن والوزن ياء لوزنك عن الساعرة ايان مؤسسا الساعرة الفيات وهو من الاسماء العالاية كالنجيم
سميت بها لوقوعها في سعة لولسرها بها لانها عباد الله كساعة اي في اوساها اي اشائها رسوا الشئ بانها واستغناء ومنه رسا
الجبل ورسى السعة ايان ضلال من اى لعماء اي وفث واي مثل من اويت اليه لان البعض او الى الكل متساوية كذا قيل كانت
صاحب الكتاب قال برئى واي ان يكون من ابن لانه زمان وان مكان وقيل ان قوما من اليهود قالوا يا محمد اخبرنا ما اق الساعة ان كنت نبيا

القرء على الماسوم بان فاما يدل في القتل الجبري قد دون مطلق القتل واليه اشار البصاوي بقوله واجتبر من لا يرى الضرر على الماسوم
وهو صيغ **وَأَذْكُرُكَ بِكَ نَفْسِكَ تَقَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ** منصرفا وخافيا ومتكلما كلاما
دون الجهر لانه داخل في الاخلاص وكان مخصوص بما يضمن برشاية الزباء وهو عام في الاذكار من قرأه القرآن والدعاء والنجي
والتهليل **وَالْبَصَاوِي** اوامر للماسوم بالقرءة سرا بعد فراغ الامام عن قرأته كما هو ذهب الشافعي ومنه اخفاهم هذا المعنى عن مجرد
البيان نوع حقه كالاجتناب **وَالْأَصَالِ** اي باوقات العدو والعشائ او في العدو لا في مصدره وقرى والا بصل وهو مضد
اصل اذا دخل في الاصل وهو موافق ما قرأه العدو ويحتمل ما بالذكر لفضلها ويجوز ان يكون المراد بهما الدول **وَلَا تَكُنْ مِنَ الْفَائِزِينَ**
يعني من الغلبة بعد الامر بالذكر للتاكيد والاهتمام بشأن الذكر **إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَخْشَوْنَ**
وَلَهُ يَجْزُونَ معنى عند فوالزفة والعرب من رحمة الله اريد بهم الملاء الاهلي والنجني ان مفضيها البلاغة تدل على فضيلة هذا
النوع من الملائكة على البشر علما ذهب اليه بعض المحققين من اهل الله ولا يمكن الجواب عنه بخلافه الجواب به الفناء في سورة
النساء في ان لا يستكبر السج ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون فذكر وهو قرضي ان لم يحض ربه بالحضوع والتجود والاية
تدل على شروعية التجود على والى والتجود عند قرأتها سنة عند الشافعي ووجب عندنا خيفة وليس في الآية دلالة على وجوب
التجود ولا على استحبابها في خصوص وقت القرءة بل انما تدل على استحبابها مطلقا والسنة تدل على استحبابها وقت قرأة الآية على
ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قرأ اي ادم التجود فنجدا عن الشيطان يكي فيقول ناويله امر هذا بالتجود فنجدا
فله الجنة ولربنا التجود فضيقت على النار كذلك في تفسير البصاوي وعنه عليه السلام من قرأ سورة الاعراف جعل الله يوم القيمة
بينه وبين ابليس سزا وكان ادم شقيعا له يوم القيمة كذلك في تفسير البصاوي والكشاف وزجوان يجعلنا من الساجدين له والمستوفين
من الشيطان بفضلهم وكره **سورة الانفال مكية وآيات وسبعون آية** **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ كَفَرُوا **وَالَّذِينَ كَفَرُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ كَفَرُوا** **وَالَّذِينَ كَفَرُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ كَفَرُوا**
خطر عليه له وزيادة على ما روي في تفسير البصاوي وسبب نزوله اختلاف المسلمين في قيام بدوامها كيف تقدمت الماهرين في مفسر الانفال
وقيل شرطه صلى الله عليه وسلم ان كان له عناه ان يغلبه فقتلوا حتى قتلوا سبعين واسر سبعين ثم طلبوا انفلهم وكان
المال في الانفال الشيخ والوجوه الذين كانوا هذا الرايات كادوا له لكم وفيه تجاود وفؤاد فافترقت فتمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم
على السواء ولهذا قيل لا يلزم الامان ان يفي ما وعدوه وقول الشافعي في انه قال حاجب الكشاف ويلزم العلم الوفاء بما وعدته وعند
الشافعي في احد قوله لا يلزم فانه لم يصدق على الوجه الشافعي مما ذكره في سبب النزول وعن سعد بن ابي وقاص قال لما كان يوم بدر فقل اخي
مير وثقت سعيد بن العاص ولقد كنت سيفه فاقبت به رسول الله صلى الله عليه وسلم واستوجهت منه فقال ليس هذا بل
لك اطمح في الغنص وطرحته في ما لا يغلبه الا الله من مثل اخي واخذت بسبيل فاحاورت الاخيلة حتى ترك سورة الانفال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتني السيف وليس له وانه قد صار في ما ذهب فخذ ولا يخفى ان هذه الرواية تدل على انه
صلى الله عليه وسلم ما كان واحدا بالنقل الاحد وقرى يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين كفروا كما يقاتل سائلك ودهما قال صاحب
الكشاف اي يات لك الشبان ما شرط لهم من الانفال لاحاجة الى هذا التخصيص ليخص بالوجه الثاني من سبب النزول **فَاتَّقُوا**
اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا بَيْنَكُمْ اي الاحوال التي كنتم بينكم حتى تكون احوال الفرة وعجه وافقوا حذم من الخالفة ورجعهم
بالانفال **وَأَطِيعُوا أَمْرًا بَيْنَكُمْ** كل في او في هذا الامر المهم **بِإِذْنِ خَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ** فان من شأن المؤمنين ان ياتوا بالاذار
دون غيرهم وان كنتم كالمسلمين على المؤمنين على المؤمنين في الامان او على المؤمنين في الامان او بزيادة المؤمنين به على
الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِاللَّهِ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ اي اما الكاملون في الامان اما بزيادة الامان او بزيادة المؤمنين به على
الخلافت الذين اذا ذكر الله وحلت قلوبهم اي فرغت قلوبهم عند ذكر الله استعظاما له وفيها من جلاله وقرى وجلت
البيع وهي اشد فيها تخوفا في وجع وقرى فوفت اي خافت من العرق بالفتح **وَأَذْكُرُكَ بِكَ نَفْسِكَ تَقَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ** زيادة
الامان عباد من زيادة المؤمنين به بعد من يجوز الزيادة والنقصان في الامان وهو قول حنيفة وهذا الشافعي يزيده الامان
وينقص باختياره رابا طهقان النفس وروى عن النبي بنظائر الالة وعند المعتزلة لا يثبت الا بالاحمال ونقصانها ببناء على ان

داخل في الامان عندهم **وَعَلَى رَيْبِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** لا يفوضون امورهم الى غير **الَّذِينَ يَتِيمُونَ الصَّالُونَ وَمِمَّا زَقَنَاهُمْ**
يَنْفَقُونَ **كَالْبَاطِلِ** كالكاف جمع بين اهل القلوب والخشية والاخلاص والتوكل وبين اعمال الجوارح من الصلوة والصلة
انهم ويجوز ان يكون الآية اشارة الى مراتب الثلاثة المعينة في العبادة والعبادة والقرءة **أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ**
بِحَقِّ لانهم جامعون لصفات يتحقق منها الايمان تحقيقا وحاصبا على انه صفة لمصدر مقدرا وعلى انه مصدر ومؤكدا يجب حذف
منه كقولهم ويذللهم **حَقًّا هُمُ دَرَجَاتٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَيَخْتَفِرُونَ وَرَزَقُ كَرِيمٌ** اثبت لهم درجات المتزلة والفرقات
لما روي عنهم وفيهم الجنة على الدوام والثبات **كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ** فعمل الرض على انه خير من بيتك عند
تغيره من هذا الحال مثل حال اخراجك اول عمل الضيق على انه صفة لمصدر الفعل المقدس في قوله الانتقال لله والرسول الى الانفال
استقرت لله والرسول وبثب ثباتا مثل ثبات اخراجك بيتك اياك من بيتك والمراد من البيت المدينة لانها مهاجر ومنسكة وهي
في اخضا منها به كاختصاص البيت بساكنه او بيته في المدينة **وَأَنْ تَقْرَأُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكُمْ رُحُونٌ** في موضع الحال
اي اخراجك في حال كراهتهم وذلك ان غير قرشي اقبلت على الشام فيها تجارة عظيمة وسما المؤمنين واكاسهم اوسعيان وعمر بن الخطاب
وعمر بن هشام فاخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر المسلمين فاجمعهم تلقى المير لكثرة الخير وقلة الغوم فلما
خرجوا بلغ اهل مكة خبرهم ورجعهم فنادى ابو جهل فوالله يا اهل مكة انما هذا النجاء النجاء كل صعب لول منكم واموالكم ان اصحابنا محمد
لم يظفروا بعدنا ابدا وندد راي اخذ العباس بن عبد المطلب ردها فقالت لاختها اني دايته عجا ورايت كان ملكا نزل من السماء فاحذ
صخرة من الجبل ثم على بها فاق بيت من بيوت مكة الا اصابعهم من تلك الصخرة فحدث بها النجاس فقال ابو جهل ما ربي وجا لهم
ان يتبعوا حتى يتبينوا ما هم فخرج ابو جهل بجميع اهل مكة وهم الغنمين في المثل الساء لانه الغنم ولا في الغنم له ان الغنم اخذت طريق
الساحل وبخت فارجع بالناس الى مكة فقال لا والله لا يكون ذلك ابد حتى يخرج الجزر ودرشرب الخور وقيم الغنم والمعارف ببعد
فتنازع جميع العرب بخرجه وان محمد لم يحب العرب وانا قد عضضناه ففضي بهم الى بدو وبدد ما كانت العرب تجتمع فيه سوهم يوما
في السنة ونزل جبريل وقال يا محمد ان الله وعدك احدى الطائفتين ما العير وما قرشا فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه وقال ما تقولون ان الغوم قد خرجوا من مكة على صعب وذلول فالتواجب اليكم ام الغنم او الابل العير احب اليكم انما
العدو فغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رد عليهم فقالوا ان العير قد ضلت على ساحل البحر وهذا ابو جهل قد اقبل
فقالوا يا رسول الله عليك بالعير ووع العدو فقام عند غضب النبي صلى الله عليه وسلم ابوبكر وعمر رضي الله عنهما فاحسنا ثم
قام سعد بن عباد فقال انظر انك فامض فراقه لوسرنا الى عدن ابن ما تخلف منك رجل من الانصار ثم قال المقداد بن عمرو
يا رسول الله امض لما امرك الله فانما معك حيث ما اجبت لا تقول لك كما قال يونس اسرائيل لو سألني اذهب انت وديك فقاتلا
انا ههنا فاعدون ولكن اذهب انت وديك فانا لا انا معكم ما نلون ما دلت عين سافطرت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ثم قال ليرى على ايها الناس وهو يريد الانصار لانهم قالوا للهيمن يا صبي على العقبة انا ابرار من زمانك حتى يصل الى يابا
فاذا وصلت اليها فانت في دماننا نمتك مما تمنع منه ابنا ونا ونا وكان النبي يخوف ان لا يكون الانصار لا يرى عليهم نصرة الا
على عدوهم ههنا بالمدينة فقام سعد بن عباد فقال كالك تريد يا رسول الله قال اجل قال فدامنا بك وصدقك وشهدنا ان ما
جئت به هو الحق واعطيتك على ذلك هو دنا ووشيتنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله فصار دون قول الذي بعثك بالحق لو
استمعتم بنا هذا البر ففضله لخصناه صك ساخطا من اجل واحد وباتوا او نلتنا باعدونا انا الصبر عند الحرب صدق عند
اللقاء وامل الله بريك من انما تقرب عينك فربنا على ركة الله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسطه قول سعد ثم قال ربي
على ركة الله فابشروا فان الله قد وعدنا احدى الطائفتين الكافي انظر الى صراع الغوم وروي انه قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم من فرغ من يذرعك بالعير ليس دونهما شئ فافواه العباس وهو في وثاقه لا يصلح فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم قال
لان الله وعدك احدى الطائفتين وقد اعطاك ما وعدك كذا في الكشاف فكان الكاهن من الصحابة كما يشتم به قوله وان
فريقا من المؤمنين لكاهن **يُحَادُّ لَوْلَاكَ فِي الْحَقِّ تَقَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ** **وَأَذْكُرُكَ بِكَ نَفْسِكَ تَقَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ**
لنستمد وثاب والحق الذي بين اسن الجهاد وللقى المقرب اجن بيمير كل ربيهم اسن وكونهم مفعولين ما علم النبي صلى الله عليه وسلم



لقد بدد من قليل المؤمنين في اعينهم حتى جعلوا عليهم ثقلوا قالوا البصائر وادنا مثل هذا ما يحسن للرؤساء ولا يجوز
اطلاقها اليه لما فيه من ايهام الدم **واذا نزل عليكم اناس قالوا قد سمعنا قولكم وانما نريد ان نعلم ما قلنا** قالوا انما نريد ان نعلم ما قلنا
استدقوا الى الجمع الذي كان فيهم يشكروا في الحسنة والافعال وانما قالوا كذا في حصة ما ذكر في التواريخ من حديث
رستم وسفيان واروا هذا القول منهم عن مكابر وعناد ولا فاسد من كانوا يستطيعون ان يشاوا غلبه من عظام
وجوههم بالجزء ما فاطوا بل انما فارهم بالسيف فلم يعارضوا بسون مع انهم وفرط استكناهم ان يعلوا في باب البيان خصوصا
ان هذا الاساطير الاولين اي اساطير الاولين من القصص والافعال المتولة عنهم في التواريخ **واذا قالوا اللهم ان كان**
هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او انا ربنا بعذاب اليم هاجس من كلام النضر رويانه لما قال
ان هذا الاساطير الاولين قال له النبي صلى الله عليه وسلم ويلك انك كلام الله فقال ذلك صواب كان هذا هو الحق الذي يدعه النبي
انه من عندك فامطر علينا وهو كلام ناش من غيرة الجور وبما الفتنة في الانكار كانه حمله من قيل الملق بالمجال هو صيغة فصل
والحق غلب على جزكان والحصر المفهوم من الكلام ما اعاد النبي من ابطال اراهم الفاسدة وقرى الحق بالرفع على ان يكون هو مبدأ ومعنى
او اننا نصدق باليم ان مطار الحجار بعض العذاب الاليم فذنبنا براونوع اخر من انواعه وفي الكشاف ومن معاوية انه قال لرجل من
سيما ما اجهل قومك حتى ملكوا عليهم امرأة قال اجهل من قومي قومي قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعاهم الى الحق ان كان
هذا هو الحق فامطر علينا حجارة ولم يقولوا ان كان هذا هو الحق فاهدنا له **وما كان الله معذبهم واث فيهم وما كان**
الله معذبهم وهم يستغفرون الام لا ياكيد النبي والمقصود في عذاب اسبغ الله عليهم عند تحق احد الارين قال البصائر
طردوا باستفادهم الاستفاد من بقي منهم من المؤمنين او قولهم اللهم اغفر ورضه على من استغفر ولم يذبوا كونه وان كان
تلك ليهلك الغزي فظلم واهلها مطعون **وما لهم الا يصدقوا الله** اشار الى وقوع العذاب جزوال الارين مع انهم معذبون لا
بمحاله وان اسهله الحجة **وهم يصدون عن الحق الجبريل** في موقع الحال وصدمه من المسجد ما ضلوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبالمؤمنين عام للدينية ما جعلوا بسببه الى الهجرة **وما كانوا اولياؤه** وما كانوا يقولون نحن ولادة البيت و
الحرم مقدمين نشاء وبداخل من نشاء **ان اولياؤه الا النعمون** من الشرك اشيات نفى الولاء عنهم **ولكن اكثروا**
لا يعلمون ان ولادة البيت لا يجمع مع الشرك وفي ذكر الاكثر اشعار بان بعضهم كانوا على دين ولكن حب الرئاسة حمله على الانكار
ويجوز ان يراد بالاكتر الجميع كما يراد بالقلة العدم **وما كان صلواتهم عند البيت الا مكاء وتصديا** المكاء فقال
من مكاء يمكن اذا صدوا الصدية ثقلة من الصدا اي الاصغير او تصغيرا روي انهم يطوفون عرا الرجال والنساء شبكين بين
اصابعهم يصغرون فيها ويصفقون وكانوا يفعلون نحو ذلك اذا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلواته غلطون عليه و
المقصود بيان ان صاحب هذا الفعل لا يفتن ان يكون له ولادة البيت او يفتن ان لا يفتن **قد وثقوا العذاب بما كنتم تكفرون**
العذاب عذاب القتل والامر يوم يديان لوقوع العذاب الذي خبر من وقوعه في هذا العذاب بسبب كركه وطلبكم
العذاب الاليم **ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدون عن سبيل الله** ترك في المطعين يوم يبدد وكان يطعم كل واحد
منهم عشرة جزاير وقيل ترك في اوصياف انما ليوم احد النعم من العرب سوى من كان منهم من الجيش وانفق عليهم اربعين اوقية
وقيل قالوا الكل من كانت له حجارة في العير اعيثوا بهذا المال على حربهم فلهذا نذكر منه تارنا بما اصاب من ابديد ففعلوا
فيسبقونهم الجار من اضارهم في الاتفاق ليصدوا من سبيل الله ويجوز ان يكون سائر الاول لبيان عرض الاتفاق وسائر
الثاني للاخبار من قبلهم في ذلك **ثم تكون عليهم حنة** لغوايتها بدون حصول مقصودهم اي يكون عاقبة اتفاقها حرة
ونظرا في كان ذاتها نصيرة فانه **ثم يفتكرون** اخبر الامر **والذين كفروا الى جهنم يحشرون** اي الذين يفتكروا على الكفر يحشرون
اسم صيغة **ليبين الله الخبيث من الطيب** متعلق بحشرون او يفتكرون وقيل متعلق بموله ثم تكون عليهم حنة والخبيث ما انتفى
المشركون في عداء رسول الله صلى الله عليه وسلم والطيب ما انتفقه المؤمنون في نصرته وقرى ليمر بالشديد من التميز و
على الجمع من الذين **ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيسكنهم** جميعا فيجذب بعضهم الى بعض حتى تراكوا ووجهان عن
اندحامهم وكثرهم **فيجعل الله في جهنم** بعد الجمع كانه قال فيجعل الكل في جهنم **اولئك هم الخاسرون** حصر الخسائر فيهم باعتبار

ادارة الكمال منه كانه قال هم الكاملون في الخسران لانهم خسروا انفسهم واموالهم **قل للذين كفروا ان ينشؤوا يفتن**
لهم ما قد سلف وان يهود وافقته صفت ستة الاولين اي فل لاجل الذين كفروا وان ينشؤوا من معاداة الرسول بالدخول
في الاسلام فيفترطهم ما قد سلف من ذنوبهم وان يعودوا الى قتاله فلهذا صفت ستة الاولين الذين يحاربونهم بولط انبيائهم فذكروا في قوله
مثل ذلك ان لم ينشؤوا وقرى فيفسرهم على ان الفاعل هو الله **وقالوا لهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين**
كله لله اي قالوا لهم الى ان لا يوجد فيهم شرك ويصير كل دين باطل ويبقى دين الاسلام وحده **فان انشؤا فان الله بما**
يعملون بصير وعدهم على الاسلام والانشاء من الكفر وان تولوا فاعلموا ان الله مبدل لكم نعم المولى ونعم النصير
تسلي للمؤمنين على تقدير عدم انشاء الكافرين عن الشرك ومعاداة الرسول وعيدهم صغرا **واعلموا انما غنمتم من**
ما موصول من البيان والشئ ما يطلون عليه اسم الشئ فلهذا او كثيرا **فان الله خسر** مبدل اجس محدثا في قولها وثابت ان
الله خسر وقيل جزير مبدل احد ذواتي الحكم ان الله خسر ورج الاول بغلبة التغير وقرى فان بالكره على انها جملة مستقلة
وقعت خبر عن الموصول **والذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل** قال البصائر واليهما
على ان ذكر الله للتعظيم كانه في قوله **والله ورسوله احق ان ترضوا** وان المراد قسم الحق على الحنة المطوفين فكانه قال فان الله قسم
يصرف الى هؤلاء الاحصين به وقيل يقسم ستة اقسام ويصرف سهم الله الى الكعبة وقيل سهم الله لبيت المال وقيل هو مضمون
الى بينهم الرسول ولخلف في بقاء هذا الحكم كما اشار اليه البصائر بقوله وحكم بعد باقي غير ان سهم الرسول صلى الله عليه وسلم
سهم يصرف الى ما كان يصرف اليه من مصالح المسلمين كما فعله الشبان وقيل الى الامام وقيل الى الاصناف الاربعه وقال ابو حنيفة سقط
سهمهم ذوى القربى بوفائه وصا لكل مصر وفا الى الثلثة الباقية وعن مالك الامر فيه مضمون الى الامام يصرف الى ما يواهم
انتهى واختلف في ذوى القربى قال بعضهم بنو هاشم وبنو عبد المطلب وبنو عبد شمس وبنو نوفل المادوي وبنو عثمان وبنو جهم بن مطعم
واما قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء اخوتكم بنو هاشم لانكم فضلهم لكانت الذي جعلت الله بينهم اوايت اخوت بني المطلب
اعطيهم وحرمتا واما عن ذوى القربى واحدا فقال عليه السلام ايم لم يبق قوتنا في جاهلية ولا اسلام انما هو بنو هاشم وبنو المطلب
شئ واحد وشبك بين اصابعه وقيل هم بنو هاشم وحدهم وقيل جميع قريش وقيل الحسن كله للقرابة وعن علي كرم الله وجهه انه قيل
له ان الله تعالى قال واليتامى والمساكين فقالا يا امنا وما كنا فضل هذا يكون عطف الثلثة على ذوى القربى التخصيص كعطف جبريل
وميكائيل على الملائكة وفي الكشاف وروي ان ابا بكر منع بني هاشم الحسن وقال ما لكم ان يعطى قيركم وتزوج ايمكم وتخدم من لا
خادم له منكم واما القوم منكم فهو بمنزلة ابن السبيل من لا يعطى من الصدقة شيئا ولا يقيم مودا حتى قال البصائر والايه نزلت
ببدر وقيل كان الحسن في غزوة بني قينقاع بعد بدد بنو ثعلبة ايام اللصف من الثوال على واس عشرين شهرا من الهجرة **ان كنتم امنتم**
بالله حذف جبريل من دلالة سابقه عليه يعني ان كنتم امنتم بالله فاعلموا انه جعل الحسن طولا فاطمعو عنه اطاعكم وسلموا اليهم
فان المراد بالعلم العلم المجرد بل العلم المتفرع عليه العمل لان العلم العملي اذا امر به لم يرد منه العلم المجرد لان المقصود بالذات منه
العمل **وما اتوا على عبدينا** اي وبالمرتل على محمد صلى الله عليه وسلم **يوم الفرقان** يوم يبدد فانه فرق فيه بين الحق والباطل **يوم**
الفرقان الفرقتان من المسلمين والكافرين وما اتوا في الملائكة والضرر وبعض الايات **والله على كل شئ قدير**
وتحقيق المؤمنين **يراد انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى** بدل من يوم الفرقان والدنيا ثابث الاول والقصوى
ثابث الاقصى والعدوة بالجر كات الثلث شط الوادي والعدوة الدنيا ما بين المدينة والعدوة القصوى ما بين مكة وكلاهما مضمون
وادي وكان القياس القضياب الباء بفرقة بين الامم والصفة لانها الحفا عجا لالامع والكنها حفات على الاصل وقد روي
بالياء **والركب اسفل ركبكم** الركب العير او لا يبعون الذين كانوا يهودون العير واسفل اصعب بالظرف في جعل الركب
على الحن من الركب والجملة في موقع الحال من الظرف قلة اي والحال ان الركب في مكان اسفل من مكانكم يعني سافل قايدين ذكرهم اكر
الضويين وان العير كانت اسفل منهم بيان قوة العدو وضعف شان المسلمين ليظهر ان النصر في هذا الوقت كان عليهم منه و
نصر من محض فضله وذلك ان العدو الدنيا كانت رخص تسوخ فيها الاوجل ولا يمشي فيها الاقيب ولم يكن لها مارد والعدوة
القصوى كانت بخلافها وكانت العير وراء ظهر العدو وكان ذلك سببا للاستطهاد والاليمان لهم **ولو تواعدتم لاختلفتم**

في البقاء بناء على شاهد الضعف بينكم يجب الظاهر **وَلَيْسَ لِقَوْلِهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ مُقُولًا كَذِبًا** من حقه ان يقع لاشغال
على الحكمة والمصلحة وقوله ليعقوب عليه لعنل معذرتين ولكن جمع بينكم من غير ميعاد ليعقوب **لَيْسَ لِقَوْلِهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ مُقُولًا كَذِبًا**
مَنْ كُنِيَ عَنْ يَمِينِهِ بدل من يقضي الله استيعاب الهلاك والحق للعكر والاسلام اي يصدر عنكم من كفر واسلام من سلم من ملته شاهد
على الامر الحق لا لا يبيح الكفار من جهة على الله وينبغي توهم احتمال الخلفان الشبهة في طلب المؤمنين ويجوز ان يكون الهلاك والحق على المعنى الظاهر
منهنا ويكون المراد من هلاك من على المشارف للهلاك والحق وقوى ليعقوب بفتح اللام على الاخبار من خالفهم بعد ذلك الواقعة مؤكدا
من حين يهلك لادام بغيره مضارعه **وَأَنَّ اللَّهَ لَمَّ يَجْعَلْ لَكُمْ جَلَّةً سَنَانَةً** اليان انه تدبر الاور ويقتضيه له ولا يفضل الامامو منصف
الحكمة والمصلحة **لَا يُرِيدُ كُفْرَهُمْ** الله في مناوئك **فَلَا تَنْصَبْ** باصهارا ذكر على الاستيناف لومد ثا من يوم الغفران او مشغول بعول
لجميع علم اي يعلم المصالح اذ يقولهم في عنك في الشام وذلك ان الله عز وجل اراد ان يراه في دوابه طيلا فاحذر بذلك اصحابه فكانت ابيته لهم
وتجيماع على مدوم كذات الكفارات وطيلا نصب على الحال لاهل المعقول الثالث لان هذه الآلاء من رؤية العين فلا يقتضون الامعقولين
كَلَّا أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ تَقُولُونَ **وَنُنَادِيَهُمْ فِي الْأَمْرِ الْأَمْرُ الْفُتْلَانِ** بيب نفوق ارايكم بين الثبات والفرار من الفشل العار منكم من
كفرهم والفشل الجبن **فَلَا يَكُنْ اللَّهُ سَكْمًا** اي عصم وانهم بالتلا من الفشل والاختلاف كانه قال ولكن ما اركمهم كثير الما وقع الكنازع
والفشل بينكم على ما هو قاعد الاسد ذلك جدل وبعدها من العربية **أَنَّهُ عَالِمٌ بِذَاتِ الْقُدْرَةِ** من الجبراة والحين استيناف ليمان
منعون الشرطية **وَأَذِيرُ كُفْرَهُمْ** **إِذَا الْقِيَمَةُ** في اعينكم **فَلَيْلًا** فلهم في اعين المسلمين ثباتهم بقوة قلوبهم وتصديقها
اروي الرسول عليه السلام قال ابن مسعود لعنل في قوله اعينكم في ذلك لرجل المجيب انهم ما يفسرنا رجلا منهم فلكم انتم قال
الفا كذات الكفارات وطيلا نصب على الحال كما عرفت **وَلَيْسَ لَكُمْ فِي عَيْنِيهِمْ** حتى قال لا يجرى ان محمدا واصحابه اكله حرو وطلهم
في اعينهم قبل اللقاء بخبر او عليهم بلا ضرر وتدبر في امر الحرب ثم كثرهم كما قال برونهم سليم راي العين ليهتم مفاجاة الكثرة وتبع الامر
المقدر عليهم وليظهر عليهم كون الواقعة من الامور العظام التي لا يخفى الاثباتا لخلق جل جلاله **لَيَقْعُ اللَّهُ أَنْ كَانَ مُقُولًا**
كون الامم معصومة ويجوز ان يكون لاختلاف الفعل المعطى والاضمار والاختلاف في الامر **وَالِإِلَهِ تَرْجِعُ الْأُمُورَ** فظهر الحق الغرض
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا الْقِيَمَةُ فَتَنَةٌ فَأَنْتُمْ اللقاء انما ينعمل غالبا الا ان الفتن والفتنة جامعة للكفار لان المؤمنين لا
يقالون الا للكفار امر المؤمنين بالثبات وعدم الفرار من المعاناة معهم **وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**
فان ذكر سبب الفلاح النوع ويا عث على الثبات منج للنفس وفيه نبيه على ان العبد المؤمن ان لا يفتر عن ذكر ربه ولا يشغله شئ
عنه قال صاحب الكفارات وانه في خطبة لير المؤمنين في ايام صفين وفي مشاهد مع البغاة والحوارج من البلقرة و
اليان ولطائف المعاني وبلغات الموعظ والمصالح دليلا على انهم كانوا لا يشغلهم عن ذكر الله تعالى شغل وان مقام **وَأَجْمِعُوا**
اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَلَا تَأْخُذْ **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ** امر الرسول من الافراط **فَقُتِلُوا وَتَهْتَبُ بِهِكُمْ** نصب بتقدير ان
بعد الموت وقيل لهم بالعطف على النبي وذلك قرا ونهت بالجرم والرجح الدولة اشعار بهت في شدة امرها وحميتها بالرجح
ومعها وقيل لم يكن قد حضر الا ربع يبعثها الله في الحديث نصرت بالصبا واهلك عادي بالتدبر كذات الكفارات ضل هذا يكون الرجح
على حقيقتها **وَأَصْبِرُوا إِلَى اللَّهِ** مع الصابرين بالحفظ والنص **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا**
وَرِيَاءَ النَّاسِ وهي اهل مكة خرجوا منها بطريق مخفون بكثرتهم ومرايين ليشيوا عليهم بالشجاعة فطمعهم ما لم يهزم كان لهم الرجح
والاخلاص من حيث ان النبي من الشئ امرهم **وَيَصْدَقُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ** عطف على بطر كانه قال وعاد من الصمد عن سبيل الله
ولذلك حتى صيغة المستقبل **وَاللَّهُ يَمُوتُ بِمَا يَمُوتُونَ** يحيط وعد وعيد على الاطاعة والمخالفة **وَأَذِينَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَنْعَاهُمْ**
في معاداة الرسول صلى الله عليه وسلم ومخالفته واقض ما ذكر على تقدير اذ كروين **وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ**
النَّاسِ وَإِنَّ جَاءَ لَكُمْ اي وسوس اليهم انهم لا يقبلون ولا يطاعون لكن عدوهم وزيادة استعددهم الحرب واهمهم ان اتباع
خطوات الشيطان وطاعة ما يحرمهم ان يكون القول مالا نفسانية ناشية من وسوسة فلما تراءت الفتنان **نَكَّصَ**
على عقيبته يعني بطل كيد وما خيل اليهم انه مخبرهم بسبب هلاكهم **وَقَالَ لَئِنْ بَرَأْتُمْ مِنْكُمْ** اي اري ما لا ترون اني
اخاف الله اي ترون انهم من عالم لا اري امداد الله المسلمين بالملائكة وكان ذلك ايضا على طريق الوسوسة والخيال ليعقوب

ان الباع خطوا فيه من نافع لهم وعكس ما خيل اليهم من غلبتهم وقد رتبهم وقيل لما اجتمعت قريش على المسير ذكرت التي بينهما وبين كنانة
من الحرب يكاد ذلك يثبتهم فقتلهم ابليل في صورة سراخس من مالك بن جهم الشاهر الكفاي وكان من اشرفهم في جند
من الشياطين معه زانية وقال لا غالب لكم اليوم واني محيركم من كنانة فلما راي الملائكة نزل نكص وقيل كانت يده في يد
انحرث بن هشام فلما نكص قال له الحرب الى ان اخذنا في هذه الحالة فقال اني اري ما لا ترون ودفع في صدر الحرب وانطلق
وانهزموا فلما بلغوا مكة قالوا هزم الناس سراقة فبلغ ذلك سراقة فقال والله ما شعرت بمسيركم حين بلغكم هزيمكم فلما اسلموا
ملوا انه الشيطان كذات الكفارات ومعنى خوفه من الله الحذر من اصابة المكون له من الملائكة لا احتمال الهلاك لا منظر الى قوته
معلوم الا ان يخاف ان يكون هذا الوقت هو الوقت الموعود اذ راي فيه ما لم يره قط **وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ** من ثم كذابه
ويجوز ان يكون مشافعا من الله للتحذير والوعيد على معاداة الرسول **إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ**
اي مرض الشك والشبهة وهم المنزليون في الايمان وقيل هم المشركون والمرضى مرض الشرك وقيل هم المنافقون والعطف لثقة
والوصفين اذ متعلق باذكر على الاستيناف ويحتمل البدل **عَنْهُمْ هَؤُلَاءِ** يعني اشر السلون بدينهم فخرجوا وهم ثلثا
وبضعة عشر الى ناعا الف **وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** شرطية بدل على بطلان قولهم وضاد
اعتقادهم **وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَكَّلُ الَّذِينَ كَفَرُوا مَلَأَتْ كُفْرَهُمْ** اي لو رايت الكفرة في هذا الوقت لرايت اوراقها منكرا
وقعت هذه الحالة للكافرين بيد والخطاب عام ولا يلزم منه عدم رؤية الرسول هذه الحالة مع انه لا ينقص له عليه الصالح و
والسلام في عدم معانية خصوص هذه الحالة **يَخْرِبُونَ وَجُوهَهُمْ وَأَذْبَارَهُمْ** في موقع الحال عن الفاعل او عن المعقول قال
صاحب الكفارات وعن مجاهد اذ بارهم استاهمهم ولكن الله كريم يقي ويقل يضربون ما قبل منهم وما ادبر **وَذُقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ**
عطف على يضربون على تقدير ويقولون ذوقوا اي ما هو معدته وقيل كانت معهم مقام من حديد كذا صرخوا بها التفت النار
منها ويجوز ان يكون الامر بشارتهم بعد ذاب الاحرة ولا يخفى ان من ذهب الى عدم مقابلة الملائكة المترلين جعله ان لا يحصل
هذا الصرف من المعاناة او يسنده الى ملائكة الموت دون المترلين للضرورة لتلافي في الكلام اعتقاده **ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ**
اي ذلك الضرب والعذاب بسبب ما كسبتم من الكفر **وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ** سبب اخر لذلك عند المعزولة لان تقدير
الكفار عندهم من العدل فلا بد ان يقع وعند الاشاعر هو من ثمة السبب الاول كما اشار اليه البصائر بقوله عطف على الملائكة
على ان سببته مفيد بانفعامه اليه ولولا لا يمكن ان يعذبهم ولا يخفى انه يحتاج الى اقر مذهب لان التعذيب يعني
ذنبين الله تعالى ليس بظلم كما انه مكر بسبب الفعل فتسمية ظلم على اى الاشاعر غير صحيح فلا بد ان يحمل الكلام على التشبيه وظلام
صيغة مبالغة وقصه لا يدل على نفي مطلق الظلم وهو المقصود واجب بان المقصود انه ليس بظالم للعبيد واداه بصيغة المبالغة
لغرض التوزيع حيث قابل افراد الظلم المعنوية من صيغة المبالغة بافراد العبد المعنوية من صيغة الجمع او بان المقصود الاشعار
بان كل ما يصدر عنه سبحانه من حيث انه كامل من جميع الوجوه لا يصدر الا على الكمال فيدل على انه لا يصدر عنه مطلقا وهو المقصود
كِتَابُ الْفُرْعُونَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ خبر مبتدأ محذوف اي داب
هؤلاء مثل داب ال فرعون والكافرين المستعدين عليهم والذاب العادة من داب فيه افا داب عليه وواظب وكروا يا اياد الله
استيناف لبيان تفسير ايهم **إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ** قليل لاخذهم بذنوبهم على وجه التاكيد **ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ**
يَكْ مُعَيَّرَ نِعْمَةً أَنْعَمَ عَلَيْهَا عَلَى قَوْمٍ فَخَرَفُوا وَمَا يَنْتَسِبُهُمْ ذلك اشارة الى الاخذ والعقاب واليه السبب في الحقيقة
هو المعنوي لا المطلق يعني ذلك الاخذ والعقاب بسبب انه سبحانه جرى عادة على تبديل ما اتم على قوم بالنعمة اذا تقرر واحالهم
الى السوء ولا يلزم من ذلك ان يكون حالهم مرضية لان التغير كما يكون من المرضية الى المستقيمة يكون من المستقيمة الى السوء منها
كما وقع من قريش حيث شرعوا في معاداة الرسول عليه السلام ومحاربة وتكذيب الايات والاستهزاء بها الى غير ذلك مما حدثت بعد
البعث **وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** عطف على مدحول الياء داخل في حكمه **كِتَابُ الْفُرْعُونَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا**
بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ تكرر التاكيد وفيه زيادة دلالة على كفران النعم حيث قال آيات
ربهم وفي التكذيب زيادة شناعة وجزاء ليس في محض الكفر وتذكروا الاغراق بيان للاخذ بالذنوب **وَكُلُّكُمْ أَوْفَاةٌ**

لا تفرق بينهم في استحقاق المواخاة بالدوب ان شئت الغوايب عند الله الذين كفروا اى المصرين على الكفر فهم لا يؤمنون
بدن الذين كفروا بدل البص وهم بنو قريظة عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يماكروا عليه فنكروا بان امانوا مشرك مكة
بالتلج وقالوا سينا واطنا فاثم مادم فنكروا وقالوا معهم يوم الحندق وانطلق كعب بن الاشرف الى مكة تخالفهم بعد معاينة
بن باعيا رضعته معنى الامر وهم لا يتقون اى لا يخافون عاقبة العذر ولا يبالون بما فيه من العار والعار فاما استغفقتهم
في الحرب فاما اتقادهم ونظفون بهم في الحرب فثربهم من خلفهم الشريد فريق على اضطراب يعنى فرق من محاربك
وما جيتك بقلهم والباية معهم من ودام من الكفر حتى لا يضر عليك احد بعدهم اعيان اباهم وقري من خلفهم على الجار والمجور
والمال واحد لكلهم يدكروون لعل المشركين ينقطون واما تخافون من قوم خيانة اى اما تخافون من معاينهم نفس
عهد يا مارات يابح لك فانذر اليهم على سؤا فاطح اليهم الهدى على طريق مسود ذلك ان تظهر لهم بهذا العهد وتنجيهم
الجارا مكشوقا ببيتا انك قطعت راييتك بينهم ولا تنافهم الحرب وهم على توهم بقاء العهد فيكون ذلك خيانة منك كذلك
الكشاف ان الله لا يحب الكاشين قليل الامرا البذ على طريق مسند مواظها والبد ولا يحب الذين كفروا استبقوا
اى لا يحب احدان الكافرين سبقوا الى الفتنة ان يظهرهم انهم لا ينجحون لا يعيدون طابهم عاجز لمن ادا اكلهم والجدلسنا
بيان الصلة وفري انهم بالبيع على غدو لا تهم وفري لا تحسب على الخطاب وهو اقوى لان في الاول اعمار صغيرا احد بدون ذكر وقيل في
توجيهه ان الفاعل هو الذين كفروا على حذف احد المفعولين على تقدير ولا تحسب الذين كفروا انفسهم وهو الاضمار على احد مفعولي
جبت وهو غير جائز واليه اشار صاحب الكشاف حيث قال وليست هذه الفراء التي تقرونها محترمة نيرة ولا يخفى انه جور هذا الحد
في سورة الاحزاب في مواضع متعددة ومن جملتها اية ولا يحب الذين كفروا في سبيل الله انا ولا يحبون ههنا فيها تدافع
ايمانها عاهم فكيف يكون منفرديا بها وقيل انها تزلت من اقل الشركين واعيدوا لهم ما استطعتم من قوت خطاب
للمؤمنين بهتة اسباب الفتال مع الشرك والقوة ما يتقوى به الحربين عدواها وعن عتبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول على المنبر لان القوة الوى فاعلموا انك انا البياض وولله عليه السلام حقه بالذكور لانه اقواء ومن رباط الخيل الرباط
اسم الخيل التي تربط في سبيل الله فكل هذا تكون اضافته من قبل اضافته السو لا يفك البيان ويجوز ان يكون مصدرا بمعنى المفعول
فيكون اضافته من قبل خاتم فضة باعتبار عموم المفهوم الاصل وان كان مختصا بالخيل يجب الاستعمال وعطف على قوت بمعنى من
فيل عطف جبريل وميكائيل على ملائكة ترهبون به الضمير لما استطعتم لتقدم ذكر لفظا ويجوز ان يكون للاضمار المفهوم من عدوا والاذ
اقرب عند الله وعدوكم مغفول ترهبون وهم اهل مكة على ان تكون الاضافة للهد والذين من دونهم عطف على عدد
الله يعنى يخوفون به فنادوا مكة وغيرهم من الكفر قيل المراد اليهود وقيل المنافقون وقيل الكفرى لا تقبلونهم بانفسهم الله يعلمهم لئلا
لا قادة المصر كانه قيل من يعلمهم فليلهم فكذلك قال لا يعلمهم فيهم وما شئف قوا من شئ في سبيل الله يؤفد اليكم و
انتم لا تظلمون شنيع ما انتقم وعدا بالجزء للترغيب على الاتفاق وان جئوا الاسلام فاجئكم لما السلم فيفيض الجرب وتانيه من
باعترا وتانيه فيفضيه كما قيل السلم ياخذنها ما وصيت به والحرب يكفيك من انفسا ساجع يقال جئ له اذ امال اليه وفري السلم بفتح
السين وتوكل على الله في جرحهم الى السلم ولا تخف من الخنع فان الله كافيك واطاعتك من كرم وخديعهم انه هو السميع
العليم للامر بالحوك واشيات المعمة والكفاية طالب ايضاوى والايزه خصوصه باهل الكتاب لانها لا يقصمهم وقيل ما مضى
انه السميع وان يريد وان يخدعوك فان حبك الله فان محبك وكافيك الله فوالذي ايدك يتخير والمؤمنين
والف بين قلوبهم مع ان العرب لما فيهم من الحية والعصية والانطواء على الضيق في ادنى شئ لا يالفتهم فلبان ولذلك قال
لو انفقتم ملك في الارض جميعا ما الف بين قلوبهم ولا فرك الله الف بينهم بالحبته والوادة بقدره البالغة انه عزير
جهم قليل النافعة وقيل الاية في الاوس والخزرج كان بينهم من الحروب والوفاء ما اهلك ساداتهم ودوساهم فانشاهم الله ذلك
والف بينهم بالاسلام حتى مضافا واما انصارنا يا ايها النبي حبك الله ومن ابتغاك من المؤمنين الواو بمعنى مع والحق
كفالك وكفى بتاعت من المؤمنين الله ناصر ويجوز ان يكون عطفا على اسم الله بمعنى كفالك الله وكفالك المؤمنين وهذا الاية نزلت باليد
في غزوة بدر قبل القتال كذا في الكشاف وقيل اسلم النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم من نزلت

[illegible]

وحسبنا الله والفضل فقال العباس وما يدريك قال اخبرني ربي قال العباس فانما الشهادتك صادقة وان لا اله الا الله وانك عبد ورسول
الله لم يبلغ عليه احد الا الله وقت دفنه اليه في سواد الليل ولقد ثبتت بانك امرت فلما اذا الخبر في ذلك فلما ريب قال العباس
لا بد لي من ذلك الى الان عشتون عبد وان اذناهم ليضرب في عشرين الفا واعطاني فزمت من الحب ان لي بها جميع اموال مكة وانا
مستظر للمعقر من ربي كذلك الكفارات **وَقَضَىٰ رُسُلُكُمْ وَاللَّهُ يُفَصِّلُ الْاُمُورَ لَكُمْ وَيُفَصِّلُ لَكُمْ مَا سَبَقَ مِنْكُمْ وَيَوْمَ عَلَيْكُمْ بَسَابِقُ الْمَآئِمَةِ**
وَالَّذِينَ يَرِيدُوا مَخْرَاجَ النَّاسِ مِنْكُمْ ببعض ما عاهدوك غير الاسلوب لقيم الحكم ويجوز ان يكون محض ما لا يري على معنى فلهم هذا المعنى
فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ بالكفر وبمعنى ما اخذوا من ميثاقه **فَأَمَّا كُنْتُمْ مِنْهُمْ** اي فامكنكم منهم على حذف المفعول
وَاللَّهُ يَلْعَلُكُمْ حَرْبًا كَمَا كَانَ لَكُمْ فِي الْحَيَاتِ ويعمل معهم بمقتضى حكمه **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**
فَلَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ الله لهم المهادرون والذين **أَوْوَىٰ وَنَصْرًا** لهم لانصارا والمهاجرين اليهم وبنصرهم على اعدائهم **وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ**
أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ في الليالي وكان المهاجرون ويؤثرونهم بالمحرم والضرة دون ذوى القربى حتى نزع ذلك بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض كذلك الكفارات **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا
بأموالهم وانيهم بالمال والضاعة لان ضالاه بالكلية ما يكون في الضاعات وما يولد كالكلية والزراعة وما لها من **أَنْفُسُهُمْ**
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فليكن **فَلَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ** انهم في المشركين **الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**
فَلَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ترغيب على الاطاعة وتهديد على المخالفة **وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَصَفَحُوا** اولئك بعض فلا يجوز للمؤمنين موالاة الكفار وموالاة
لدلالة فليكن الحكم بالوصف على موالاة الكفار انما يليق بالكتاب **الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْأَرْضِ وَقَدْ آذَنُوا بِالْإِسْلَامِ** لانهم لم يوافقوا
ما امرتهم من التواضع بينكم وقطع الملامق من الكفار يحصل فتنة عظيمة في الارض هو ظهور الكفر وضاد كبير هو ضعف الامان وقرب كثير
من الكفر **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ** والذين آمنوا ونصروا اولئك هم المؤمنون **فَلَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ** انهم لانصارا وذكر
بما تحقق معنى الايمان فيهم ويصدق **فَلَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ** وعد لهم بمغفرة كاملة وورث كرم لا ينضب فيه ولا منه والذين
آمَنُوا مِنْ قَبْلُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اي من قبلكم ومن اعداؤكم ايها المهاجرون والانصار وذكر
الغناء السببية اشعار بقوة سببية الاوصاف المذكورة للايمان الكامل المحقق **وَأُولَئِكَ الْأَرْحَامُ** بعضهم اولى ببعض في التوارث من
الاجانب وهو في التوارث بالمحرم والضرر قال صاحب الكفارات وقد استدل بها على حقيقة قوله في ذوى الارحام **فِي كِتَابِ**
اللَّهِ فحكمه ودية وقيل في اللوح وقيل في القرآن وهو اية الموارث **إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** يعلم الحكمة في العباد ولا فائس التوارث
من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الانفال وبره فانما شفع له يوم القيمة وشاهدته برى من الشقاق واعطى عشرين
بدر كل منافق وضاحك وكان الموتى وحملته يستغفرون له ايام حيوته في الدنيا **سُورَةُ الْاَنْعَامِ** **الَّتِي تَقْرَأُ فِيهَا آيَاتُ اللَّهِ وَآيَاتُ الْيَوْمِ**
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اي بغيرهم بصلواتهم بالحق الشفع ومن خذيفة انكم ستؤمنها سورة التوبة وانها سورة العذاب والله
ما ترك احد الا انك منه كذلك الكفارات اي غفرت وبطلت في شانه اوصى الغاية اما الكافرون والمنافقون فظاهر ولما اهل الكتاب
في قوله فانوا الذين لا يؤمنون الى قوله يوم نحشي واما المؤمنون في قوله **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا آيَاتَكُمْ** الاية وهو من الله بحيث لا يخفى
كذلك حاشية التفتاكي وانما ترك التسمية فيها للاشارة بانها انما تزل لدفع الامان وميل للاختلاف الواقع فيها قال صاحب الكفارات
انها منقطة الانفال وقال بعضهم انها سورة على حدة فترك بينهما فوج ولم يكتب بسم الله للاشارة بهذا الاختلاف قال صاحب الكفارات
في وجهه سال عن ذلك ابن عباس ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انزل عليه السورة او الاية قال اهلوا في الوضع
التي يذكر فيه كذا وكذا وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا اين يضعها وكانت قصتها شبيهة بقصتها اذ كانت قرئت بينها
وكانت تدعىان قرنين وعن ابن عباس كتب انما وقفوا ذلك لان في الانفال ذكر اليهود في براهة من هذا اليهودي **سُورَةُ الْاَنْعَامِ**
اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى الَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ الْمُشْرِكِينَ براهة خبر بشاهد ووقف من لابتداء الغاية متعلقة بمحذوف اي هذه
براهة واصلة من هذا الى هذه الطائفة ويجوز ان يكون مبدأ لخصصة بالصفة وتكون جملة الى الذين خبر ووقف براهة بالضم على تقدير
اسمعوا براهة ولما كان عهد المؤمنين مع المشركين باذن الله ورسوله اخبرهم بانهم ورسوله براهة من العهد الذي هاجروا به باذنها ليعتدوا
معهودهم اليهم لانهم نقضوا معهودهم وفي الكفارات دوى انهم هاجروا المشركين من اهل مكة وغيرهم من العرب فكشوا الاساسات منهم

بنو نصر

بنو نصر وبني كنانة فبذل العهد الى الناكثين واسروا ان يسجلوا في الارض اربعة اشهر اثنين من شوا الاثني عشر من لهم **يَسْجُونَ فِي الْأَرْضِ**
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم لانها تركت في شوال كذا قال البضاوي وقيل من شوال وذو الحجة والمحرم
وصفر وبيع الاول وعشرين ربيع الاخر لان البليغ كان يوم الغزوة بينهم من كلام صاحب الكفارات ان هذه الاربعة تسمى اشهر محرمات قال
وكانت حرما لانهم او سواها وحرم قبلهم فالحكم وصح به بقوله وهي الاشهر الحرم في قوله فاذا انسخ الاشهر الحرم ضل هذا يكون
الاشهر الحرم مختلفا منها قال التفتاكي واعلم ان التعيين انما يطبق بالاحاديث الصحاح الواقعة على الاتفاق ان الاشهر الحرم اربعة تلك متشابهة
شواليات وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وواحد فرد رجب والاختلاف المذكور انما هو في هذه الاربعة المتشابهة بالية بقوله فيكون
الارض اربعة اشهر قال صاحب الكفارات وكان نزولها سنة تسع من الهجرة ونفي مكة سنة ثمان وكان الامير فيها عاصم بن اسيد
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر على موسم سنة تسع ثم ابنيه عليا كرم الله وجهه وكاب العقباء ليقراها على اهل الموسم فقبل له
لو عبت الماي بكر فقال لا يودي عنى الا جعل منى فلما دق على سمع ابوبكر الرغاء فوفقت وقال هذا رقا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا تحفه قال امير وامر وقال ما مودروى ان ابوبكر لما كان ببعض الطريق هبط طريقا فقال يا محمد لا يبلغن رسالتك الا رجل منك
فارس عليا من جريح ابوبكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى تزل من الله فقال لم تزل منى في الموسم وعلى شاذى الى
فلا كان قبل التوبة خطب ابوبكر وحدثهم عن مناسكهم وقام على يوم القيمة فخطب فقال يا ايها الناس انى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا الواباد فقرأ عليهم ثلثين واربعين اية وعن مجاهد ثلث عشرة اية ثم قال امرت باربع ان لا يقرب البيت حريان ولا يدخل الجنة الا
على خمس مؤمنة وان ينسب الى كل دى عهد عهد فقالوا عند ذلك يا على ابليغ ابن عمك انما قد سبنا العهد واء ظهورنا وانه ليس بيننا و
بينه عهد الاطمن بالترجاع وضرب بالسيوف وقيل انما امر ان لا يبلغ الارجل منه لان العرب عادت نهضة نفط وهو هذا ان شاول ذلك
على القبيلة رجل منها فلو تولا ابوبكر كما ان يقولوا هذا خلاف ما يعرف فينا في نفط اليهود فاذا بحث علمهم بقوله ذلك عليا رضى
الله عنه وكرم الله وجهه انتهى **وَأَعْلَوْا أَنْ كُنتُمْ غَيْرَ مَجْزِيٍّ إِلَهِ أَنْفُسِكُمْ وَأَنْ أَسْهَلَكُمْ** **وَأَنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ الْكَاذِبِينَ** يذلم في
الدنيا بالقتل والاسر في الاخر بالعذاب **وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ** اذان فقال بمعنى الاضال كالمطاع بمعنى الاطاعة اي
ايدان واعلام من الله وادفاعة كادفاعة براهة على الوجهين يوم **الْاَكْبَرِ** يوم الميلاذ فيه تمام الحج ومعظم افضال ولان الاحلام
كان فيه ولما دوى انه عليه السلام ونف يوم الحج عند الجحرات في حجة الوداع فقال هذ يوم الحج الاكبر وقيل يوم عرفه لقوله عليه السلام
الحج عرفه كذا قال البضاوي قال صاحب الكفارات يوم الحج الاكبر عرفه وقيل يوم الحج والاحتج ان اسناد هذا القول الى البعض اشهر
بان المخرج عند هو الاكل ووجهه غير ظاهر ووصف الحج الاكبر لان المعنى تسمى الحج الاصغر ولانه ظهر فيه عمر المسلمين وذل الكافرين
أَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ مِنَ الشُّرِكِينَ شلق بان على شديديا بان الله ورسوله عطف على المرفوع المستكن فيرى بدون الناكثين واليهود فقال
وقرى ان بالكسر لان في الاذان معنى القول وعلى هذا يجوز ان يكون **وَرَسُولُهُ** عطف على محل ان الله لانه باعباران الجملة متعلقة بفعل الايدان
وقرى ورسوله بالتعب عطف على اسم الان والواو بمعنى مع اي ان الله يرى معه منهم **فَإِنْ تَنَسَّوْا فَنُوحِيزَكُمْ** **وَأَنْ تَوَلَّيْتُمْ** اي
وان بقيتم على التولى من الاسلام ويجوز ان يكون المراد وان توليتم عن التوبة **فَأَعْلَوْا أَنْ كُنتُمْ غَيْرَ مَجْزِيٍّ إِلَهِ أَنْفُسِكُمْ** فانه شديد البش يشتم
شتم بالضرورة **وَيَسِّرُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ الْيَوْمِ** يهدد بهم بعذاب الاخر بعد التهديد بالعقوبة في الدنيا **إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**
مِنَ الْمُشْرِكِينَ استيناف منقطع متعلق بقوله فيحوي اي فقولوا لهم يسجلوا في الارض واعلموا ان الله يرى منهم لكن الذين علموا
ولم يتعلموا عهدهم لقوا الله عهدهم ولا يتعلمهم في حكم الناكثين الذين لا رخصة في اهلهم من اربعة اشهر ويجوز ان يكون محض
منطقا بقوله ان الله يرى من المشركين اي من معهودهم **لَمْ يَنْقُصُوا شَيْئًا** من المعهود ووفى بالصادق **وَلَمْ يَنْظُرُوا**
عَلَيْكُمْ أَحَدًا اي لم ينقصوا العهد بوجه من الوجوه لا بالمعاملة والمصادرة ولا معاونة الاعداء **فَأَتَمُّوا إِلَهُكُمْ عَهْدَهُمْ**
إِلَىٰ مَوَدَّتِهِمْ اي الى ان يتم مدتهم قال ابن عباس في حق كنانة من عهودهم تسعة اشهر فام العهد معهم **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ**
علة للبر بتمام العهد واشعار بان تمام العهد من التقوى **فَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ** اي فاذا انقضت الاشهر فارجع الناكثين
ان يسجلوا فيها ولا يخفى انه يصير بان الاشهر الاربعة لشهرهم فينا في ما ذكر التفتاكي من الاتفاق على ان الاشهر الحرم اربعة تلك
متشابهة ولقد ورد قال البضاوي وقيل رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وهذا محل بالنظم مخالف للجماع فانه يفتضى

بما حرمه الاشرار لهم لئلا يزل بعد ما يتضح ان قصد ان اسماءهم ليس لمرئى الفناء في ذلك الاشارة الى ما يحتاج الى التاميم
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من وقت النزول ومن وقت التبليغ الى اربعة اشهر ولا يلزم تقديره في غير وقت التبليغ الى وقت اخر لانه ليس من خصوص الاشهر
فلا يحتاج الى ما فيه قول صاحب الكشاف حيث قال وذلك لانه لا يشرع لهم من الفناء والفتن فيهما ثم قال فان قلت باوجه
اطباق اكثر العلماء على جواز مقالة المشركين في الاشهر الحرم وقد صرحوا بها الله عن ذلك فقلت فلو ادفع وجوب الصيانة واجب فقال المشركين
فيها انتهى وهو دعوى بلاينة وقد ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي بعد نزول التوراة قبل ان يبين موصفها وقد ذكر في
آخر التوراة ان اية لقدرها كم رسول اخر اية نزلت وان التوراة نزلت جملة واحدة فيلزم ان لا يكون بعد نزول التوراة اية في اية نزلت بعدها
والله اعلم **فَقَالُوا الْمَشْرِكِينَ** التاكيد بقربية الاستثناء **حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ مِنْ حِلِّ حَرَمٍ وَخَذْتُمُوهُمْ وَاحْتَرَمْتُمُوهُمْ** احذر
اسرهم والاحتذر الاسر وحصرهم من غير وقت الفداء وقيل ان يحلوا بينهم وبين السجدة الحرام **وَأَقْبَدُوا إِلَيْكُمْ كُلَّ رَشِيدٍ**
اي من كل امرئ صدقهم به **فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ** اي فان امنوا بما عفا ثانيا بالثواب **فَتَكُونُوا سِبْطًا**
لا تشرعوا لهم **إِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَحِيمٌ** قيل للشرطية **وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ**
ثُمَّ ابْلُغْهُ أَمْنَهُ اي وان جاءك مشرك من الذين امرتون بالعرض لهم وطلب منك جوارك واستأمنك فامنه حتى يسمع كلام الله
ويدين ثم ابلغه دان الى ايمان فيها ان لم يعلم امر عليه حكم الشرع قال صاحب الكشاف هذا الحكم ثابت في كل وقت ومن الحسن
من يحكم الى يوم القيمة ومن السدى والاحتياط من سخره بقوله فاقبلوا المشركين ولا يخفى انه مناف لما ذكر من ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم توفي قبل ان يبين موقع السون لان النسخ لا يكون مقدما **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَمْلِكُونَ** ذلك اشارة الى الامر بالاجابة اي ذلك
الامر بيب انهم جهلة لا يصلحون حقيقة الايمان فلا بد من ايمانهم حتى يجمعوا ويفهموا الحق **كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ**
عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ استنفاهم بمعنى لا تكاد يعق محال ان يثبت لهؤلاء عهد فلا تظنوا في ذلك **إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدُوا**
عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ استثناء منقطع بمعنى لكن الذين عاهدتم منهم عند المسجد الحرام ولم يظهر منهم نكث كفى كانه ينبغي من
فترتهم والعهود لانهم لما استنفاهم فاستنفاهم ابرار الاستنفاه والوفاء بالعهود بشرط استنفاهم على الهدى
إِنَّ اللَّهَ يَخْتِبُ الْمُتَّقِينَ علة سابقة كاسبق **كَيْفَ** فان يظهر واعلى **كُنْمْ لَا يَرْجُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا دِمَةً** متكرر
للاستبعاد والاكثار مع التبيين بما يشرع بالعله يعرف كيف يكون عهد وحالهم انهم لم يظفروا بما لا يعاينكم حلفا ولا عهدا والال
الحلف وقيل القرابة **يُضَوِّدُكُمْ بِأَنَّهُمْ** استنفاهم لبيان حالهم من مخالفة ظاهرهم باطنهم ونقضوا لاسيما والاكثار
ثَابِتٌ قُلُوبُهُمْ مَا يَحْكُمُونَ فاسقون مقرون من مارقون من حكم المردة واقضاه العقل وانهم كافوا
منعقبين عما شل العرض ومخالفة المردة كالكذب ونقض العهد **أَشْرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمًّا فَلْيَلَا قَصْدًا** وعن سبيله
استنفاهم للتبرير بنفهم والحق القليل الباع الاوهاء والشهوات وسبيل الله دين الاسلام لانه موصول الى اوسيل بنيه فانهم
يمشون المسلمين عنه **أَنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** استنفاهم لبيان حالهم **لَا يَرْجُوا فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا دِمَةً** استنفاهم
بيان ان عدوهم انما كانت يوصف الايمان فلا تكرار وقيل الاول علم في المناضلين والثاني خاص بالذين اشركوا وهم اليهود والاهل
الذين جمعهم ابوسفيان واطمهم فلي هذا يكون الحق القليل طعام لوسفيان **وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ** المجاوزون العساية
في الشرع **فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَنُوا بِأَقْدَامِهِمْ وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ** وحكم الايمان **وَتَقَبَّلُوا**
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَمْلِكُونَ حيث حل النازل في الآيات الذين فيها **وَإِنْ تَكُونُوا أَيْمَانَكُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوهُ ذِي بَسْمِكُمْ**
فَقَالُوا لَوْلَا أَمْرُ الْكَافِرِ وضع الله الكفر موضع التبريد لعل انهم صاروا بذلك ذوى الواسية والفتنة في الكفر لخطا بالقتل
كما قال **الْبَيْعَاتُ** ويعلم منهم من يدين الطعن بعد نكث العهد بسبب القتل وصرح عليه صاحب الكشاف حيث قال وقالوا اذا
طعن الذي في دين الاسلام طعننا طعننا طعننا لان العهد مقود معه على ان لا يطعن فاذ طعن فذ نكث عهد وخرج من الدين
لكن يفهم من اول كلامه ان الاية في المرتدين حيث قال وضع اية الكفر موضع عهدهم اشعار بانهم اذا مكثوا في حال الشك تمردوا
وطغيا فاطرحوا العادات الكرام الاولية من العرب ثم امنوا واقاموا الصلوة وآتوا الزكاة وصادوا الحرافة المسلمين في الدين ثم وجوه طاعة
عن الاسلام ونكثوا ما بايعوا عليه من الايمان والوفاء بالعهود وقعدوا ويطعنون في دين الله ويقولون ليس في عهد بئس فهو

اي الكفر وفى اثم بيه من بعد ما هنر بين بين اي من مخرج الحسن ومخرج الباء وتحقيق المنزلة قراءة مشهورة قال صاحب
الكشاف واما المخرج بالياء فليس بقراءة قال **الْبَيْعَاتُ** وايضا وى واطرها ويا يمكن **أَنَّهُمْ لَا أَيْمَانَهُمْ** اي لا ايمان لم حقيقة وان اطرها
قال صاحب الكشاف استنفاهم بوجيزة على ان يمين الكافر لا يكون يمين ايمان قال **الْبَيْعَاتُ** وهو ضعيف لان المراد نفي الوثوق عليها
لانها ليست بايمان لقوله تعالى وان نكثوا ايمانهم فسلم منه ان يمينهم يمين عند فلا يائمة ما قال ولا اى ايمان لهم على الحقيقة وقيل لا
ايمان لهم على المصدر وثبتت بمن لم يقبل توبة المرتد وهو ضعيف لانه يجوز ان يكون مناه نفي الايمان عنهم اي لا يطمنون الايمان قال
البيضاوي يجوز ان يكون معنى لا يؤمنون على الايمان من قوم معينين ولا يخفى انه لا يلائم قوله تعالى **لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ** لانهم بعد ما امروا
بان تلك الطائفة لا يؤمنون كيف ترجون ايمانهم قال صاحب الكشاف منعق بقوله ففانكروا ائمة الكفر اي ليكن غرضكم في مخالفتهم
بعد ما وجد منهم ما وجد من العظام ان تكون المغاللة سببا في اتهامهم عاهم عليه وهذا من غاية كرمه وفضله وعوده على السبى بالرحمة
كما عاد **الْأَقْبَاتُ لِلَّذِينَ قَوْمًا نَكثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ** وجلب الحسن على النفي للاكثار وفيه التحريض
على الفناء واما يمينهم هي خلفوها مع الرسول في المعاهدة ونكثوا ما افلوا باعائهم بكر على خرافة واهتمامهم بإخراج الرسول
صلى الله عليه وسلم ما يروونه دار المدن وصار ذلك سبب المخرج المخرج التبرع عليه السلام عن مكة باذن الله سبحانه **وَهُمْ يَدَّوْكُمْ**
أَقْبَلُ اي وهم الذين كانت مسهم البداية بالمقالة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءهم اولا بالكتابة المنيرة وتحدثهم به
فدلوها عن المعارضة لمخرجهم عنها الى الفناء وهم اليا دون بالفناء واليا دى اظلم فاجتمعكم ان ففانكروا لهم بمثله وان قصدوا موم بالشر
كما صدقكم كذلك الكشاف وقيل بداهم بالفناء مغاللتهم يوم يذولهم حين سلم العير قالوا لا ترجع حتى يستاصل محمد وقيل مغاللتهم مع خلفاء
لخرافة **أَخَذْتُمُوهُمْ قَالَهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ** توجب على الخشية من غير الله مع نكث الخشية عه ان كنتم مؤمنين فان فقهه الايمان
الصحيح ان لا يخشى المؤمن الا الله ولا يبايئ من سواه **فَقَالُوا هُمْ يَقْتُلُونَهُمْ** الله بايديهم **وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ**
امر بالفناء بعد التوجيه على تركه للاهتمام به ويقتلهم الله بايديهم جواب الامر وعد للمؤمنين بالقلبة وفيه دليل ان ضله سبحانه قد
يظهر في ابدى المؤمنين والحمل على المجاز غير محتاج اليه **وَيَنْصُرُكُمْ قَوْمٌ مُؤْمِنِينَ** ويذهب غيظ قلوبهم وهم بنو خزاعة
قال ابن عباس رزهم بطون من اليمن وسابقة ومكة فاسلموا فطعنوا من اهلها ادى شيئا فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون اليه فقال ابشروا فان الفرج قريب كذلك الكشاف والايمن من المجازات حيث وقع ما خبر عنه فيها **وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ**
ابتداء كلام وخبر بان بعض اهل مكة يتوب من كفره ووقع ذلك ايضا وقيل بالتوب بالنصب باصهار ان نظرا الى حاصل المعنى وهو على
عكس قوله تعالى فاصدقوا **وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ** فلا يامر الا بما فيه حكمة ومصلحة **أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا أَنْ تَعْلَمَ**
اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِيكُمْ ام منقطعة ومعنى الحسن فيها التبرع على وجود الحسبان خطاب لمن ذكره الفناء من المؤمنين وقد
سبق معنى نفي العلم عنه سبحانه فذكر **وَلَمْ يَخْشَ دَاوُودُ رَّبَّهُ** ولا رسول الله ولا المؤمنين ولا المؤمنين وقد
في حكم الصلة والولاية فضيلة من وجع كالدخيلة من دخل والمقصود التحريض على الجهاد والالاخلاص في الاسلام وذكروا الاله الكافرين
سرا والله جسيم بما يعملون يعلم جميع اعمالكم الظاهرة والباطنة وعد على الاخلاص في الجهاد ووعيد على موالاة الكفر باطنا
مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَنْصُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفَرِ اي ما فتح لشرك من المشركين ان يبعث
مسجدا من المساجد على ان يكون من قبل مقابلة الجمع بالجمع للتوزيع ويجوز ان يكون المراد عمار المساجد الجرام بشهادة قراءة من قراها
بالوحد قال صاحب الكشاف وما القراء بالجمع فيها وجهان احدهما ان يراد من المساجد والاصح ان يراد من المساجد الجرام لان قوله من قراها
كلها واما ما ضامن كمال جميع المساجد اولان كل بقعة من مسجد والشأن ان يراد من المساجد والاصح ان يراد من المساجد الجرام لان قوله من قراها
ذلك ان لا يصير المسجد الجرام الذي هو صفة بالجنس ومغذيه وهو اكد لان طريقه طريق الكناية انتهى ولا يخفى انه انما كان نفي الجمع
مستلزما لنفي كل واحد من افراد وهو غير مستلزم كاصح عليه في متن التلخيص وهو ايضا اشارة الى سورة البقرة حيث قال **وَلَا تَقْرَأُوا**
المغزى اشمل من استغراق الجمع ومع قطع النظر عن ذلك يلزم عليه ان يبين فائدة اخيار الجمع على المغزى لان المقصود نفي الجنس وهو حاصل
بنفي المغزى فالوجه ما ذكرناه ومعنى شهادتهم على انفسهم بالكفر ظهورهم وانهم نصبوا اصنامهم حول البيت ومسجد وها وى ان لا اسر الفية
غير السلون بالشرك وقطعه الرحم واغلاطه على كرم الله وجهه في قول قال تذكرون ساوياء وتكونون محسنات انما المراد المسجد الجرام

فانكسر من قوتها وكانوا قوماً يخبرون معاصرين كتب الاثام فلما جاءهم من فوقهم فلما عرفوا انه هو الحق وانه من عند الله قبل
سوى من ذلك في الكتاب كانه جعل الام في الحق ليس مفيدة للعصر كاذرة في علم المعاني قالوا ان هذا الساجدين واما قالوا
او عبادا قال موسى اقولون للحق لنا كما في حجة المعقول بقرينه سابقة فليس يقولون الحق للمعاصرين كما يقولون ويجوز ان يكون
معنى يقولون الحق القبيح من قوتهم ولا يخاف الفالة اي الغيب بان يكون الام في الحق صلة ليقولون لا الام الاجل لمصالح الحجة المعقولة
اسخروا هذا الاستيفان لانكار كونه سخرا بعد انكار قوتهم للتاكيد والافيد الساجرون فكيف يرضى المعاصر على ان يكون له فلاح فيه قالوا
اجتنبنا لنلقيناهما وجدنا عليهما آباءنا فابوكون لهما الكبرياء في الارض فخصيص الخطاب في اجتناب موسى لاجبار ان المجرة انما ظهرت
في عين اولي جنتنا الضمير من لياها الى عباد الامنام واللغث والغلث منقار بان ومنه الانفات والكبرياء كناية عن الملك والسلطنة من
قبل ذلك الامم واذا المعلوم وما نحن لاصحابه من مصدين كما جازمنا به والام النقية العمل لان العامل اسم وفقد فيه ليس لقد
القصير بل الماخظه في رؤس الاي قالوا وعرفوا انهم في كل ساجدين وفي سحر على صيغة المبالغة فلما جاءهم السخروا قالوا موسى انتم
ما انتم تقولون فلما القوا موسى ما جئتم به السخروا اي هو السخروا التي سميت بها سحر والعصر مستفاد من قرين الجحر ومما
فيها الابداء والسحر من وفري السحر على الاستفهام بقطع المعنى ضلي هذا يكون لسفهايته على معنى اي شئ جتم به هو السخر والاستفهام فيه
التفريق ان الله سيطر على سحره ويجوز ان يكون المراد بالبطان اظهار البطان والجملة تأكيد وتخصيص ليعلم ان الله لا يضل على انفسه
فليل السابق ويجوز ان الله الحق وكما ان اي يثبته باوامر وقضاياه وفي كل شيء اي بامر ومشيئة ولو كان الجحر من اي لا يضل الحق لاجل انهم
قالوا من موسى الى اذية من قوتهم اي بعد وقته هذه القصة ما من موسى في مبتدئ الامر الاطاعة شيان على اسرسل وذلك ان دعا الاله
يحيى خوفاً من دعوتهم واجابته طائفة من اهلهم مع الخوف وقيل الصغير في قومه لغزوين والذرية طائفة من سامهم لموا به قال صاحب الكتاب
والذرية مؤمنون الغزوين واسية امراته وخازنة وامراة خازنة وما شطه على خوف من فرعون وسلايمهم الصغير للذرية اي امنوا على خوف
من فرعون وخوف من ملائكة اي من طاعتهم واستراخهم ويجوز ان يكون الغزوين بمعنى ال فرعون كما قيل اربعة ومصر قال اليساوي والغزوين
لغزوين وجمعه على ما هو المعتاد في صغير العظماء واما معنى هذا الكلام لوصد من كان في صدد عظيم فرعون ومعلمه اذ سيقا الكلام
لا ينفذ عظيمه ان تعذبهم الضمير المستقر لغزوين ولم يذكر الملاء لان التعذيب انما يكون بامر ونظامه يدل على ان المراد من
فرعون نفسه لا الله وان فرعون لما في الارض عطف على خوف باودة القول اي خافين من فرعون وفالين ان فرعون لما في
الارض وانكسر من قوتهم في العنوة اي الربوبية وقال موسى حين رأى فرعون من فرعون يا قوم ان كنتم تباي الله فليبين
توكلوا ان كنتم تباي الله فليبين الشيطان الاول شرط لوجوب التوكل الشرط الثاني شرط لخطفه فان التوكل لا يخلو بدون الاستسلام لعقابه الله وان كان
واجب على كل مؤمن ان يتوكل عليه فقالوا على الله توكلنا ربنا لا نجعلنا في قومنا فتنه للقوم الظالمين اي وضع فتنه لهم بان يفتنونا ويجتنبنا
يرحمنا من القوم الظالمين اي من كيدهم وشوم مشاهدتهم فاجاب الله سبحانه دعاءهم ببركة توكلهم وبخامهم من الكافرين واوحينا الى
موسى فاجابه ان تباي القوم كما مضى وانا اجمع الامم بموسى وامن بموسى ما من لغوكم واجعلوا بيوتكم قلة اي تلك البيوت مصل فان
قيلة قال صاحب الكتاب اي ساجد متوجه نحو القبلة وهي الكعبة وكان موسى ومن معه يصلون للكعبة المتقى لا يخفى انه ذكر في سورة
البقرة في آية قدرى قلب وجعلنا ان اليهود تسبق يثبه للعهد فلزم ان يقال ان موسى صلى الى الشياطين والمشركين وانه محض بالنبى
المبعوث في الزمان او يقال ان هذا الحكم غير بدوى وهو خلاف ما نقرر من ان الانبياء بنو اسرائيل بعد موسى كانوا يحكمون بالنور ومازل
عليهم شئ ينفع حكم التوراة فينبين كلاميه نذافه واجهوا الضلالة اي في تلك البيوت قال صاحب الكتاب وكانوا مومنين في اول الامر بان
يصلوا في بيوتهم في خفية من الكفرة لئلا يظهروا عليهم فيؤذوهم ويفتنوهم من بينهم كما كان المؤمنون على ذلك في اول الاسلام بمكة وفيهم من هذا
الكلام ان يؤذوا هذا الوجه اليها كان قبل ذلك فرعون ومعد الغلبة على العز لان ايمان الذي لموتى كان بعد تلك الغلبة والله اعلم ولا يخفى
انما مضى بخطاب الشيطان لانهما طائفة صاحب الشهادة وقال موسى ربنا انك انتك فرعون وملاذه دينة واما الاله في الحق الدنيا الزينة
ما بين به والاولا والميتون ومن ان عباس كان منهم من سطا مصر لاص من حيث جبالها معادن من ذهب فضة ودرى جدد وياقوت كذا وكذا
ربنا ليضلوا عن سبيلك الامم لام المعانيه متعلق بالثبوت وربنا مكر ولم يرد الحضور وقيل هو دعاء ليعظ الامم وفيه ان الدعاء عليهم بالضلالة
الغير من شائب الا ان يقال للمقصود اخلاقهم بعضهم بعضا قال صاحب الكتاب وقد علمت الامم في اهلها على انهم جعلوا هذه الله سببا في الضلالة

ملائكة

فكانهم اوتوها يصلوا قال اليساوي صدام حال كونهما للمعانيه ويجعل ان يكون المعانيه لان اياه النعم على الكفر استند ليح وثبت على الضلال ومن
احتمل بعيد لا يرضى به احد من الغريقين لان الاشاعة لا يجملون افعال الحق معللة بالقرين ويجعلون الامم في امثال هذه المواضع على العاقبة
دون المعلة والمعتلة يجاثون عن استناد ارادة النبي الى الله سبحانه ولهذا حمل التعليل صاحب الكتاب منها على وجه الشبهة مع جوبين
ان يكون فعل الحق معللا بالقرين واليساوي لم يجوز وجوز كون التعليل على الحقيقة بقرينة ذكر التعليل على الشبهة صفة كونه الوجه
ربنا اظن على انهم اهلهم الطرس المحر واشتد على قلوبهم واطبع عليها والمقصود انهم لا يشاهدون الا ان يخذلوا فلا يؤمنوا حتى يروا
تخلف الا انهم جواب للدعاء وحذف النون على الضب ويجوز ان يكون عطفا على يصلوا على اعراض الدعاء بين المعطوف والمعطوف
عليه قال فلما جئت دعوتكم اصناف الدعاء ايها الساجدان هرون كان شريكاً في الدعاء وقيل موسى كان يدعو وهو روفون فتنعما
فانثنا على انما عليه ولا شئنا حصول طلبك فانه كان له حاله ولكن في وقته دوى ان موسى مك فيهم بعد الدعاء اربعين سنة وفيه
دليل على ان اجابة الدعاء عبارة عن حصول حصوله بل لا يخفى ولا يفتن ان سبيل الذين اضلوا طريق الجبل وفيه اشار بان
الاستحجال في حصول المطالب بعد من الجبل فجاؤا فابى اسرائيل الجحر فاتبهم فرعون وجنوده اي قطعهم بقال بعه حتى ابعده فبنا
وعندوا ضب على الحال وعلى الجبل حتى اذا ذكر الفرق اي لفظة الفرق قال انت انت لاله الا الذي انت بى بنو اسرائيل وانا من
السليين اي انت بانه وروى انه على الاستيفان للتفسير قال صاحب الكتاب كروا لخذل المعنى الواحد ذلك مرات في ثلث عبارات مرصا على القول
ثم قيل منه حين لخطا فتنه وقاله حين لم يبق له اخيار قط وكانت الحق الواحد كايه في خال الاخيار وعندية التكليف انتهى لا يخفى
انه موقوف على بين انه كان حين الفرغ لان التكليف لا يقطع قبلها كما دل عليه الا اذا كان على قطع المعنى للاستفهام اي اوتون الان وفدايت
من نفسك ولم يبق لك الاخير ان قال اليساوي لا دخل للباس وعدم الاخير في عدم قول الايمان لان قوله كل عزم مقبول قبل الفرغ
واوكان مؤيداً من حيث انه وقد عرفت قبل وتكون القيد وقد كنت قبل ذلك جازمنا بين الضلالة والاضلال قالوا فليبين سبيلك
اي يبينك ما وقع فيه فويل من الجحر في الحال التي لا خروج منك وقيل تليقك بجحر من الارض وقوى تخيلك بالجاه اي فليقك بحاجة الساجد
وقيل البعد الدرع وكان له ذرع من غيب يعرف بها التكون من خلقك اية اي لمن سقى بعدك موجوا وهم بنو اسرائيل اذ تمكن في اوصاهم ان يؤذوا
لانهم الجوارح ولا ينظر اليه الطواغيت حين كذبوا موسى حين اخبرهم بهلاك اعدائهم على نوع مطر وحاملهم من ساحل وكان صاحب الكتاب
جل القرون ظرف مكان حيث قال داسط رح كان على قبر بنو اسرائيل حين لم يخلقك ولا يخفى انه لا يظهر معنى كونه خلفه الا بتكليف فجعله ظهر
رمان وقرى لمن خلفك اي ليكون كما قاله كبرياؤه فانه من حيث انه افرز بالالف الى الساجد لاماطة الشبه فيهم ودليل على قدر الصانع
وعلمه واداءه فكون اية من اياته ان كبر من الناس عن اياتنا لافلون ولا شئ في الوجود الا كان معه اية ولكن لا يفتن بها الغافلون
ولقد برانا بنو اسرائيل مبى اصدق منزل صدافة لكونه صالحا مرضيا من بتوايه وهو مصر والشام وروى انهم من الشياطين فافظف
حتى جاءهم العلم فافظفوا فيهم وما شغبوا فيه شعبا الامم بعد ما قرأوا التوراة وكسبوا العلم بدين الحق ولزعم الشبان عليه والعباد
الكلمة وعلما ان الاختلاف فيه تفرق عنه كذلك الكشاف وفيه ان ما بعد الحق لا يوان يكون دخلا في حكم ما قبلها اذ كانت عاطفة وكذا لو كانت
مرفوعة صاحب الكتاب مع انها ليست عرف ههنا ولا يصح ايضا ان يكون ليدانته لانهما مشروطة بسببه ما قبلها ما بعد ههنا ومفوضة
وعلى تقدير التحقيق لا بد الا على حقوق العلم والمقصود غشوا الاختلاف بعيد العلم والجمل ما ذكر ليس معين حتى يوجه من الجوى وقيل فما
اختلفوا في امره عليه السلام الامم بعد ما علموا صدق نبوته ونظامه محجزة على هذا لا يلام ان يفسر موسى صدق عصره والشام كما لا يخفى
ان ذلك يقتضى ببيتهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يخلفون خطابا للذين علموا عليه له كانه قيل بعض بنيهم وكذلك يقتضى بين الخلفين في
ترك وعلى القول الثاني لا حاجة الى هذا التعميم فان كنت في شك مما اقولنا انك من احوال الاولين وهو كلام على سبيل العز في التفسير وروى
المقصود ارشاد الاله فسئل الذين يعرفون الكتاب من قبلك ليظهر مطابقة ما اوتى اليك مما لي بالحق من الحق عند السليان
السايقين من اهل الكتاب وفيه نبه على ان من خارج شبهة في الذين ينبغي ان يسارع الى العمل بالرجوع الى اهل العلم ليعرفوا ان الحق من
ربك فلا تكون ممن يفترون لا يكتفي بحقه ما اوتى اليه وعدم جواز نظرك في شك والشبهة فيه ولا تكون ممن الذين كذبوا بايات
الله فتكون ممن يخافون اسمايان التاكيد وجوب الحسان والدخول في النار والكلود فيها ان الذين حققت عليهم كلمة ربك فليبين
قوله الله الذي كذب في اللوح واخبر به الملائكة انهم يموتون كما اذ لا يكون غير ذلك كما يتعلمون لكتابة مفردة كذا في الكشاف وهو على

[illegible]

يقين

يُنْفِى مَعُولِينَ فَالْأَخْسَنُ مَا ذَكَرْنَاهُ **وَيُحْلِلُ عَلَيْهِ عَذَابَ جَهَنَّمَ** أى عذاب النار حتى إذا جاء أمرنا فادانوا لنقص حتى ابتلاية دخلت
على الشريعة طالع اليساوى غاية لغزله ويصنع الفلك وما بينهما حال من الضمير فيه وهو محمول على الأصل لأن مقتضاها أن يكون الفصل
متمم إلى هذا الغاية وتكون ما بعدها اخلافاً في حكم ما قبلها والاول غير معلوم والثاني معلوم بطلانه والتثنية وتثنية الجزر وقيل المراد
بجاء الارض واسطر موضع فيها واختلف في موضعه والاكثر على أنه كان في الكوفة في موضع سجدتها وقيل كان في الهندا وبين رؤس
من ارض الجزيرة **فَلَمَّا خَلَّجَ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ دَجَائِبِ اثْنَيْنِ** الزوجان المذكوران لأن كل واحد منهما اخرج للآخر واثنين معقول لاجل
يعنى اصل اثنين من كل زوجين باق من اضعف الروح لا تخضعه وفري من كل بالشؤون على ان يكون زوجين اثنين معقولاً الى اصل
من كل نوع زوجين واثنين ناكده **وَأَهْلَكَ الْأَنْفُسَ سَبْقُ عَلَيْهِ الْقَوْلُ** استثناء من الامل يريد ابنة كنان وامرؤاغلها فانها كانا كائناً
وَمَنْ أَمْسَ عَطَفَ عَلَى ضَلَّتْ وَمَنْ أَمْسَ مَعَهُ الْأَقْبَلُ قيل كان المجموع تسعة وثمانين زوجة السلة وسبق سام وقام وايفت ولازوا
واثنا وسبعون رجلاً واسم من غيرهم **وَقَالَ ارْكَبُوا مِنْهُ ذَرِمَ اللَّهُ عَجْرُهَا وَمُوسَى** اعرجى فتح للحم من جرى ومرتى نعم الميم من اربى
وكلاهما يحمل المصدر واسم الزمان واسم المكان وفري كلاهما بالضم والفتح بسم الله ظرف مشقوف وضع الحال عن فاعل اركبوا فيها سبعين
الله او على ارادة القول اى قايلى بسم الله ويجريها ضب على المعقول فيه والعالم فيه الظرف والقول المفرد فيه هذا اسم الزمان واسم
المكان ظاهر اما في المصدر فاما يصح بتقدير الوقت وكذا الكلام في منسها وجوز صاحب الكفان كون بسم الله مجرراً لجملة من مبتدا وجز
على انها في موقع الحال عن ضميرها وعلى انها استئناف لافادة خبر وان ضل ان الاول ضعيف للاكفاء في الرواية بالضمير والثاني بعيد لان
للفعل ليس مقام الاستئناف وفري مجرراً ومنسها بلفظ الفاعل على الوصف **لَهُ أَنْ يَبْقَى لَقَمُورٌ وَجِمْ** دليل لما يفهم من قوله بسم الله
مجرراً من الوعد بالنجاة **وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ** مرتبط بمحذوف دل عليه الكلام اى ركبوا فيها وهي تجري بهم والمصح
جنس وهو ما يرفع من الماء عند اضطرابه والواحد منه موجة شبه كل موجة بجبل في العظم والارتفاع وهو دليل على ان السفينة
كانت جارية على سطح الماء كما هو المشهور وقيل كانت السفينة مجارية في جوف الماء وكان للماء طبق ما بين السماء والارض فلو صح هذا القول
باول الامة بانه كان اول الامر قيل الظليق **وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي سَفَرٍ** في موضع عز فيه نفسه عن ابيه او عن ربه يقال له
اذا ابعد وهو ابنة الكافر اسمه كنان وقيل كان وبنيه لانه وبنيه قرية قرابته وفري ابنة مجدداً لكاف **يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا** بفتح اليا
على ان اصله يا بني اقبل يا المشكم الغامض حذف الالف اكفاء بفتح ما قبلها التخفيف وقرى ياني بكسر اليا على حذف ياء المشكم والاكفاء
بالكسر **وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ** في الكفر والعناد **قَالَ سَاوِيَ إِلَى الْجَيْبِ لَقَعْتُهُمْ مِنْ الْمَاءِ قَالَ لَا عِلْمَ لِي مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ**
رَحِمَ اى لا الله على ان يكون ضميرهم ولجأ الى من يجوز ان يكون راجعاً الى الله ويكون له اليد محذوف فاعل يذير مضاف الامكان
من رحمهم الله وهم المؤمنون ومكانهم السفينة يعنى من شئ من الاسباب عاجها من الطوفان اليوم الا السفينة ويجوز ان يكون عام
بمعنى رضى عصمة اليوم الامن رحمه الله وقيل الاستثناء منقطع بمعنى ولكن من رحمه الله وهو المصنوع **وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ**
مِنَ الْمُفْرَقِينَ ضار بعض المفريقين **فَقِيلَ يَا أَرْضُ اطعمي ماءك ويا سماء اقلعي البلع النث والافلاخ الامساك** وفي الآية دلالة على
ان السماء والارض سامعان مخاطبة ومحكومان تخشعا كما اعتقد اهل التحقيق من الصوفية ومن تبع حكم العقل الناظر الى الطواهر
وقع عن العلم بالجفاين بالعلم بخواصها وانارها كان المثل محل الالة واساله على انفسه والاشاعر يحمل الصوفى على الظواهر ما لم يمنع مانع
عن ذلك ولا مانع في الآية لكن اليساوى ايضا محمول الالة على الفيل حيث قال نوبيا بما نادى اولو العلم واسما يوسون شيئا لكان مقتدره
وانقيادها لما يشاء تكوينه فيها بالامر للظالم الذي يامر المتفاد كملك المتاد الى مثال الامم مهابة من عظيته وخشيته من علم عظيم **وَنَحْنُ**
أَمَّا وَفِي الْأَنْفُسِ يَأْلَاهُ اذا انقصه والامام وعد الله نوحاً من هلاك قومه ونجاة المؤمنين منهم **وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ** وهو جبل
بالموصل **وَقِيلَ نَبِّئِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** فعله عليهم يقال بعدد او بعد اذا ارادوا العبداء بعد من حيث الهلاك والوفاة ونحو ذلك
ولذلك اخضع يدعاء السوء روى ان نوحاً ركب السفينة عاشت سبعين سنة واولها عاشت للمرح فنام ذلك اليوم وامر من نوحه فناموا شكر الله
والالة عما لبع علماء البيان على انه في غاية الفساحة ووجهه غير حق فلهذا **وَالسَّيَّاسُ** اليساوى والالة في غاية الفضيلة الغاية فقلها
وحسن نظمها والدلالة على كنه الحال من الاميار الخالي عن الاخلاص والبراد الاخيار على النبلاء المعقول دلالته على عظيم الفاعل وانه مشعشع
في نفسه مستغن عن ذكره اخلافاً لغير الوهم الى غير العلم بان مثل هذا الاخلاص لا يفتقد عليه سوى الواحد القهار **وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ**

اللائحة مدع صدقة يوم **باب** الظاهر ان فاعل بات غير اليوم وهو من قيل بتحديد الشيء بنفسه لان اليوم جل وقت الايام اليوم فاك
صاحب الكشاف في توجيهه والمراد بان قوله وشديد قال **البصائر** على ان يوم بمعنى حين ومقصود اثبات الفارق بين اليومين
ويجوز ان يكون الفاعل ضمير الله كقوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله اويافى ذلك ومن الجمله المفهوم من السياق وحذف من باب الكثرة
بالكسر نحو لا اريد وقوى بالياء على الاصل **لا تكلم نفس الا بما ذكره** اصله لا تكلم قال صاحب الكشاف فان قلت كيف توفى بين هذين
قوله يوم يا في كل من يجادل من نفسه وقوله هذا يوم لا يسطعون ولا يودون لهم ويعتدون قلت ذلك يوم طويل له مواضع ومواظن في
بعضها يجادلون من انفسهم وفي بعضها يكفون عن الكلام فلا يودون لهم فيتكلمون وفي بعضها يحتم على انفسهم وتكلم ايديهم ويشهدون
قال **البصائر** وقا والمادون فيه الجوابات الحقة والمنوع عنه الاعذار الباطلة وانت تعلم انه غير حاسم لمادة الشبهة لان قوله يوم
ناق كل من يجادل من نفسه يدل على ان كل نفس تكلم ومعلوم ان بعض الانفس الكافر ليس له جواب على الجدل به فلا يفيد وجهه **فنهضة**
سقي **صبيد** الشق الذي وجبت له الاثام والتعبد الذي وجبت له الجنة لانه هذا على راي المعتزلة وعند الاشاعرة الذي
من وجبت له النار يفتنى الوحيد السعيد من وجبت له الجنة بموجب الوعد **فاما الذين شقوا في النار لهم فيها ذمير وسير**
الزفير اخراج النفس والشهيق رده والمقصود من اثباتها لهم اثبات الاضطراب ونفي الراحه عنهم بالكلية وقوى شقوا بالهم على وفق
سعدوا **والذين فيها ما دامت السموات والارض** اثبت التابيد بعد ذلك كماله لا يوهن ان المراد من الخلود المكث الطويل وقوله
ما دامت السموات والارض عبارة شائعة في التابيد ولا يلزم منه تاييدها ليكون منافي لقوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
وجوز صاحب الكشاف ان يكون المراد سموات الارض وارضها وهي امة مخلوقة لا بد قال **البصائر** وفيه نظر لانه تشبيه بما لا يعرف
اكثر الخلق وجوده ودار من عرفه فاما يرمي بما يدل على دام الثواب والعقاب فلا يجوز له التشبيه **الامام شامة** **تلك** استثناء من الخلق
في النار وهو يظهر بدل على جوان خروجه اهل جهنم منها كما هو دأب الاشاعرة من ان عصاة المؤمنين يخرجون منها اليه وعند المعتزلة
منه انهم لا يخلدون في عذاب النار وحين بل يعذبون بانواع من العذاب كما قال صاحب الكشاف وذلك ان اهل الجنة لا يخلدون في عذاب النار
وحين بل يعذبون بالزهرى وبانواع من العذاب سوى عذاب النار بما هو اعظم منها كلها وهو يحفظ الله عليهم وحقوقهم واماناته ايام **ان**
تلك **فقال لما يريد** دليل سابقه **واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض** **الامام شامة** **تلك** **عقبا**
غير **يخجلون** **غير** **مقطع** وهو يدل على عدم خروج اهل الجنة منها فالاستثناء ههنا ليس على نفي الاستثناء في الاول عند الاشاعرة بل
معناه انهم في الجنة يشقون بما هو اهل من نعيم الجنة كالافعال الجبابرة والقدوس والغور برصوان الله تعالى ولغائه ولا يلزم من ذلك الخروج
من الجنة كما يلزم من الاستثناء الاول الخروج من النار على ما هو الظاهر منها ولما كان الظاهر المتبادر ان يصرف هذا الاستثناء على وفق
الاعرف في عصاة المؤمنين فهم المراد بالاستثناء الثاني فانهم مفادون من الجنة ايام عذابهم فان التابيد من ميدان معين يقتضي اعتبار
الابدان كما يقتضي اعتبار الالها ولا يخفى ان هذا الوجه غير محتاج اليه لان من قوله عطاء غير مجد وذلك الى الاستثناء الثاني ومن قوله
ان ذلك فقال لما يريد الى الاستثناء الاول قرينه واضحة المقصود ونفس احد الاستثنائين على نفي الخرافا يلزم لو لم يكن المقصود واضحاً
مع ان بعض الاستثناء الاول على نفي الاستثناء الثاني غير متنع عند الاشاعرة ايضا تدبر وقوى سعدوا بالفتح على وفق شقوا **فلا تلك في سيرة**
مما يجب لهؤلاء اشارة الى المشركين وما مصدريه ويجعل الموضوع جذا العايد **الاحكام** **يبدأ** **بآدم** **من قبل** استئناف بيان
علايق من المزية وكما في موضع المصدرة كان ماصدريه وفي موضع المعقول به ان كانت موضوعه والمقصود تسليط الرسول عليه السلام
ووعده بالانعام منهم ووعده لهم بمثل ما احب اياهم **واما لو توهمهم بغيرهم غير متقوص** بغيرهم ما قد من العذاب لهم ويجوز ان يكون
المراد بغيرهم من الرزق ويكون المقصود بيان عذاب اخر العذاب عنهم وغير متقوص حال من بغيرهم وانما يجوز التفسير لان التوفية قد
يتعلق ببعض كما يقال وقت الثلث حقه لوصف حقه ونحوها **ولقد اتينا موسى الكتاب فان خلت فيه اخبار من اخلاق قوم موسى في**
التوفية تسليط الرسول عليهم في اخلاق قومه في القرآن **ولو لا كلمة سبقتم** **تلك** **لنقضى بينكم** الكلمة كلمة انظارهم الى يوم القيامة
وعدم التجهيل في عقوبتهم وصغيرتهم للخلق للمفهوم من الكلام **وانهم لم يوشكوا منه مريب** ويجوز ان يكون ضمير انهم ايضا للخلق
ويكون ضميره لما اختلف فيه من مظهر الكتاب لكن **البصائر** خصها حيث قال وان كانا قومك الى شك من القرآن ومريب صفة لشك
والمقصود اليانة في وقوع الشك **وان لا يوتيهم ذلك اعمالهم** كالتبصير على اسم ان والنون فيه عوض عن المضارع الضمير

في يومهم راجع اليه باعبار المعنى والكل بمعنى الجميع كما اشار اليه صاحب الكشاف حيث قال وان جميع المخلوقين فيه ليوفى بهم ويجوز ان يكون
افرادا كما قال **البصائر** وان كل المؤمنين منهم والكافرون قري ان بالتخفيف مع الالهام والتمسك لما توطئة القسم وما موصولة على انه في
الاصل من ما قبلت النون مع ما لا دعام فاجتفت تلك جهات فخرت في المعنى لمن الدين يوفى بهم ذلك خيرا اعمالهم والام الثانية يريد
التاكيد وفري ما بالتخفيف على ان ما مر من بين الاثنين للفضل **انه بما تعملون خير** دليل سابقه فيه وعدو وعيد للمفريقين **هـ**
فانتم كنتم كنما اوتيت او استقامه مثل الاستقامة التي امرت بها والاستقامة القوسية بين الافراط والمفرط في كل شيء وفي
في غاية السر ولذلك قال **عليه السلام** شيقى سورة هود وسن ان الامر قد يختلف عن المراد كما هو دأب اهل الحق والحقيق ومعلوم ان
الاستقامة في نحو هذا الامر شغف العبد ما يورثها في جميع الامور فاجز رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صعوبة هذا الامر فيلبي شيقى
سورة هود **ومن تاب معك** عطف على المرفوع المسكن في استقام ولم يؤكد مكان الفاصل معناه استقامت وليست تقم من من معك
وضع من تاب موضع من لان الايمان لا يخلق بدون التوبة عن الشرك **ولا تظنوا** الطغيان الخرج عن الحدود وهو صدا الاستقامة
انما تعملون بصير قليل السابعة **ولا ترقى الى الذين ظلموا** الركون هو الليل اليسير نحو الذي يريم وذكره قطعا **فقتلهم**
النار **نصب** بتقدير ان بعد الفاء وتدل على سببية الركون الى من وجدته ظلم لسر النار اذ انا الله من الليل الشام الى الراسخين في الظلم
وفي الكشاف وقال سفين في جهنم وادايك الالقاء الزايرون لليلوك وعن الاذاعي ما من شيء ابغض الى الله من عالم يزور عالما ومن
مخبر من سله الذباب العذبة احسن من قارى على باب هؤلاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الظالم بالبقاء فله الجحيم يعص الله
في اوصافه مثل سفيان من ظالم اشرف على الهلاك في بريته هل سقى شره ماء ضال لا يقبل له يموت فقال وعمر بن الخطاب قال
البصائر ولعل الاية تبلغ ما يوصو في النبي عن الظلم والهدى عليه **وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تلتصرون** الواو المالح
وتم للتشبع ويعني ان الضر من الله يستبعد مع استجبابهم العذاب واقتضا حكمته له **واقر الصلوة طر في النهار** **النهار** **زمان**
معلوم بحسب اللغة والعرف وطرفة النهار نصب على الظرف على اعطاء المضاف حكم المضاف اليه والمراد من صلوة الغداة صلوة الصبح لانتها
اقرب الصلوات من اول النهار وكذا قال **البصائر** ضلي هذا يجوز ان يكون المراد من صلوة العشي صلوة المغرب وروي عن ابن عباس
ان فرهاها وصالوة العشي المصرك كما قال **البصائر** وقال صاحب الكشاف وصالوة العشي الظاهر والعصر لان افعلا الاول عشي ولا
يخفى انه لا يلزم من النعيم في الطلاق لفظ العشي بحسب الاستعمال التعميم في لفظ طرف النهار لان ثبت ترادفهما وهو ممكن لان العشي
يطلق على لفظ العشاء ولا يطلق عليه طرف النهار **وقلنا من الليل** **الليل** من الليل يعني وقتا نصيب على الوصف للظرف ومعناه وساعات
من الليل قريبة من النهار من اذ اقرب وهو جمع زلفه كظلم وظلمة وقوى وزلفا بضعفين وزلفا بالتكون نحو وير في سيرة وقوى
وزلفى بمعنى زلفه كقوى قرينة ومن الليل في محل نصب على الوصف لرفعا في الكشاف وقيل لظلم الليل وقربا من الليل وجها على هذا
التفسير ان يطفئ على الصلوة اى اتم الصلوة طرفة النهار واقم لظلم الليل على معنى اتم صلوات شقرب بها الى الله عز وجل في بعض الليل انتهى
وحين لا يكون لظلمة موضع المعقول به ومن الليل في محل نصب على الظرف مثل انصاب طرفي النهار لان معناه بعض الليل **ان الحسنات**
تذهب السيئات اى يكفر بها ويجوز ان يكون من قبل قوله ان الصلوة شقرب عن السيئات والمنكر ويؤيد الاصل ما قيل في سبب الترتول
انها تزلت في انصاري كان يبيع التمر فاشته امرأة فاجبت فقال لها ان في البيت ليجود من هذا التمر فذهب بها الى بيته ففقهها الوضوء وقبلها
فقال له ان الله فتركمها وتدم فالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجر بما فعل فقال انظر ليرى في فلما صلى صلوة العصر زلت فقال ادعها فانها
كفارة لما عملت كذا في الكشاف وفي الحديث ان الصلوة الى الصلوة كذا ما بينهما ما اجتنبتا كذا في غير **البصائر** والكشاف **ذلك**
ذكرى للذاكرين عظة للخطيبين ذلك اشارة الى ما ذكر قبله من العظة وقيل الى القرآن **واذبحر فان الله لا يضيع اجر المحسنين**
فيه دليل على ان الصبر على الطاعات وعن المعاصي احسان واجز ثابت عند الله **فالواكسان من الغرور من قبلكم اولو بقة** **فهل**
كان من الامم الهالكه اولو بقة البقية الفضل والخير وهو الفضل والحيديقية لان المراد بالبقية ما يخرجها اجوده وافضلها ضارثلا
في الجوده والفضل ومثال فلان من بقية الغرور اى من خيادم كذا في الكشاف وفري بقة بوزن لغيره من بقاء ببقية اذ اذابت وانظروا
بني فلان كان منهم اولو بقة وخشية من انتقام الله ويجوز ان يكون البقية مصدرا بمعنى التقوى كالثقة بمعنى الشقى اى فلان كان منهم
ذوائب على انتقامهم وصيانتهم من سخط الله وعقابه ويؤيد قراءة **ثنية** **يشهون عن الفساد** **والا** **الاول** **لا** **من**

بما كان فيهم من غير معروف وانما هم له قطع احصائهم ما ساء من اضافة السرقة اليهم واقتضا حرم بذلك واخذلهم بوجدان الصنيع
في عمله ونضاعت المصيبة على ايديهم **الاحاجة في نفس يعقوب قضها استثناء منقطع على معنى ولكن حاجة في نفس يعقوب قضها**
شفقة عليهم واطهارها بما ظاهلهم ووصامهم بالمستلزم في قضائها الاوهم والبان للحاجة **واية لدفع لما علقناه بالوحى ونصب الحج**
وعله ما يفهم من قوله وما اغنى عنكم من الله من شئ **ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك فلما دخلوا على يوسف اذى اليه لئلا يراه**
نيامين ودوى اتم قالوا له هذا اخونا قد جنناك به فقال لهم احسنتم ولصبتهم وسجدون ذلك عندى فارتطموا واكرمهم ثم اخذهم واجلس
ثلاثين منهم على مائدة فيقضيامين وحدهم فبكى وقال لو كان اخي يوسف حيا لاجلسنى معه فقال يوسف بى اخوك وحيدا فاجلسه معه
مائدة وجعل يواكله وقال انتم عشرتم فلينزل كل اثنين منكم بيتا وهذا لثاني له فيكون من قبات يوسف بينه وبينهم وايمحى حتى اصبح وقال
عن اولي فقال له عشرين اشفت اسماءهم من اسم لي هلك فقال احب ان اكون اخاك بدل اخيك الهالك قال من يبدل اخاك ولك
لم يلدك يعقوب ولا داحيل فبكى يوسف وقام اليه وعانقه وقال له انا اخوك يوسف كذا في الكشاف **فالسابق ناخوك فلا تبشش**
بما كانوا يمسكون فلا تخزن بما كانوا يعملون فيها موصى فان الله قد احسن اليها وجعلنا على خير ولا ظلمهم بما عملتكم وقيل ما علم بذلك بل
قال ناخوك بدل اخيك المفقود فلا تبشش بما كنت تلقى منهم من الخلد والشهر وهو الاول **فلما جهمهم بجهازهم جعل السقاية**
في رجل اخيه روى انه قال له فانا لا اتارك حال فعلت اغنيام والذى في فاذا حيلت لك اذاعة ولا يستبدل ذلك الا ان انبست الى
ما لا يحل قال لا ابالي فاضل ما بدالك قال فاق ادر صلي في رجلك ثم اداى عليك باقت قد سرقتك لشيئا الى ترك صديقتك معهم قال
اضل كذا في الكشاف والسقاية مشرب جعلت ساقا ياكل ويقل كانت القلوب يلقى بها ويكال فيها قبل كانت من فضة موهبة بالذهب قيل
كانت سرقة بالجواهر وجعلها يوسف سكا لا لئلا ياكل بغيرها وروى وجعل السقاية على حذف الجواب فقتلوا اسولهم حتى انظفوا **ثم اذن**
مؤذنين نادى نادى ساد **انتهى البير انكم لسارقون** كانه صديق ذلك ما فعلوا بايديهم من سرقة يوسف منه فلكون اخرا عليهم بل هو من قوله
القور في الكلام العبري الفاظه **قال صاحب الكشاف** والعبر الابل التي عليها الاحمال لانها يصير اى ذهب ويحى وقيل هو قالة الحبر ثم كن
حتى بل كانه لا يصير غير كانه يصير من اصلها ضل كقف وسقف فكلهما فعل بيبض وغيب والمراد اصحاب العبر كقوله عليه السلام يا رجل الله ارجى
قالوا واقبلوا عليهم فمناذ ففقدوا اى اى شئ تفقدونه قال **البيضاوى** والفقدية الشئ من الخسر حيث لا يعرف مكانه ولا يخفى انه
سعى للازم لا يقع ان يصير المعنى ولا شبهة ان تفقدون سفديلا تفقد صولع للملك وروى تفقدون من افضد طار وحدة فتبدا
قالوا انفضضوا صولع الملك وروى صاع الملك وكلاهما يحيان بمعنى المشرقة ومعنى الكيل **ولم يجرأ به جعل يعبر من الطعام** جباله **وانا**
به نعيم اى انا بجل البعير كذا روى به لمن جاء **بقاوا ناله الله لقد علمتم ما جئنا لنفقد في الارض وما كنا نسارع فيهم** فممن فيه من
النجب فما اضيف اليهم وما استشهدوا بعلمهم على صلاتهم لا تهم كانوا شهودين والامانة والديانة يدينهم لما ارادوا منهم في كرتيهم وهذا
لملك روى انهم دخلوا واخوانه واداهم مكنومة لئلا يتناول ذروعا وطعاما لاحد من اهل السوق وكفى دليلا على ما انهم يروم البضاعة التي جعلها
في رحالهم **قالوا فاجاز ان ان كنتم كاذبين** الصبر الصولع على ما هو الظاهر من البيان اى فما جزاء سرقة وجوز البضاوى ان
يكون السارق والسرقة للمفروضين من الشياق **قالوا اجاز ان من وجد في رحله فهو جزاؤ** اى جزاء سرقة اخذين وجدة في رحله واسترقا
وقيل هكذا كان شرع يعقوب فلذلك استغنى في جزائه وقوله لهم فهو جزاؤ فخرى لكم اى فاخذ السارق نفسه فهو جزاؤ ويجوز ان يكون الجزاء
الشريعة خبر من جزاؤ على اقامة المظلم موضع للغير كانه قيل جزاء من من وجد في رحله فهو جزاؤ على ان يكون من غير الاولين والثاني للجزاء
لكل تجزى الظالمين من ثمة كلامهم والمراد بالظالمين السارقين لان السرقة نوع من الظلم **فبدا يا يعقوبهم قبل وعاء اخيه** اى فبدأ يوسف
لانهم ردوا الى مصر **قال صاحب الكشاف** فبدأ يوسف ايعيهم قبل وعاء اخيه من ثمة يوسف حتى بلغ وعاءه فقال ما اظن هذا اخذ شيئا منا
واقة لا تركز حتى نظره في رحله فانه اطيب لنفسك واخفنا **استخرجها** اى السقاية او الصولع لا يذكروا يوسف قال صاحب الكشاف ولعل
يوسف كان نعيمه سقاية وغيره صولع فبدأ يوسف من الكلام سقاية وفيما يصلهم منه صولع اخاهم **وعاء اخيه** وروى بجم الواو والياء
من ذلك **كذلك قال يوسف** مثل ذلك الكيد كذا يوسف حتى علمناه اياه ولو جئنا اياه **ما كان لي اخذ اخاه** **في دين الملك** فبشر الكيد
لان كان في دين ملك مصر وكان في دينه ان يوجد السارق ويستعيد بل كان ان يعير السارق بمثل ما اخذ **الا ان يشاء الله** استثناء مفرغ
عن اعم الاحوال اى الاحمال فلو شئ به جعل ذلك حكم الملك ويجوز ان يكون منقطعاً اى كى بمشية الله واذنه اخذ **وقرر دجارت من دشا** فلا

لا

بما كان فيهم من غير معروف وانما هم له قطع احصائهم ما ساء من اضافة السرقة اليهم واقتضا حرم بذلك واخذلهم بوجدان الصنيع
في عمله ونضاعت المصيبة على ايديهم **الاحاجة في نفس يعقوب قضها استثناء منقطع على معنى ولكن حاجة في نفس يعقوب قضها**
شفقة عليهم واطهارها بما ظاهلهم ووصامهم بالمستلزم في قضائها الاوهم والبان للحاجة **واية لدفع لما علقناه بالوحى ونصب الحج**
وعله ما يفهم من قوله وما اغنى عنكم من الله من شئ **ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك فلما دخلوا على يوسف اذى اليه لئلا يراه**
نيامين ودوى اتم قالوا له هذا اخونا قد جنناك به فقال لهم احسنتم ولصبتهم وسجدون ذلك عندى فارتطموا واكرمهم ثم اخذهم واجلس
ثلاثين منهم على مائدة فيقضيامين وحدهم فبكى وقال لو كان اخي يوسف حيا لاجلسنى معه فقال يوسف بى اخوك وحيدا فاجلسه معه
مائدة وجعل يواكله وقال انتم عشرتم فلينزل كل اثنين منكم بيتا وهذا لثاني له فيكون من قبات يوسف بينه وبينهم وايمحى حتى اصبح وقال
عن اولي فقال له عشرين اشفت اسماءهم من اسم لي هلك فقال احب ان اكون اخاك بدل اخيك الهالك قال من يبدل اخاك ولك
لم يلدك يعقوب ولا داحيل فبكى يوسف وقام اليه وعانقه وقال له انا اخوك يوسف كذا في الكشاف **فالسابق ناخوك فلا تبشش**
بما كانوا يمسكون فلا تخزن بما كانوا يعملون فيها موصى فان الله قد احسن اليها وجعلنا على خير ولا ظلمهم بما عملتكم وقيل ما علم بذلك بل
قال ناخوك بدل اخيك المفقود فلا تبشش بما كنت تلقى منهم من الخلد والشهر وهو الاول **فلما جهمهم بجهازهم جعل السقاية**
في رجل اخيه روى انه قال له فانا لا اتارك حال فعلت اغنيام والذى في فاذا حيلت لك اذاعة ولا يستبدل ذلك الا ان انبست الى
ما لا يحل قال لا ابالي فاضل ما بدالك قال فاق ادر صلي في رجلك ثم اداى عليك باقت قد سرقتك لشيئا الى ترك صديقتك معهم قال
اضل كذا في الكشاف والسقاية مشرب جعلت ساقا ياكل ويقل كانت القلوب يلقى بها ويكال فيها قبل كانت من فضة موهبة بالذهب قيل
كانت سرقة بالجواهر وجعلها يوسف سكا لا لئلا ياكل بغيرها وروى وجعل السقاية على حذف الجواب فقتلوا اسولهم حتى انظفوا **ثم اذن**
مؤذنين نادى نادى ساد **انتهى البير انكم لسارقون** كانه صديق ذلك ما فعلوا بايديهم من سرقة يوسف منه فلكون اخرا عليهم بل هو من قوله
القور في الكلام العبري الفاظه **قال صاحب الكشاف** والعبر الابل التي عليها الاحمال لانها يصير اى ذهب ويحى وقيل هو قالة الحبر ثم كن
حتى بل كانه لا يصير غير كانه يصير من اصلها ضل كقف وسقف فكلهما فعل بيبض وغيب والمراد اصحاب العبر كقوله عليه السلام يا رجل الله ارجى
قالوا واقبلوا عليهم فمناذ ففقدوا اى اى شئ تفقدونه قال **البيضاوى** والفقدية الشئ من الخسر حيث لا يعرف مكانه ولا يخفى انه
سعى للازم لا يقع ان يصير المعنى ولا شبهة ان تفقدون سفديلا تفقد صولع للملك وروى تفقدون من افضد طار وحدة فتبدا
قالوا انفضضوا صولع الملك وروى صاع الملك وكلاهما يحيان بمعنى المشرقة ومعنى الكيل **ولم يجرأ به جعل يعبر من الطعام** جباله **وانا**
به نعيم اى انا بجل البعير كذا روى به لمن جاء **بقاوا ناله الله لقد علمتم ما جئنا لنفقد في الارض وما كنا نسارع فيهم** فممن فيه من
النجب فما اضيف اليهم وما استشهدوا بعلمهم على صلاتهم لا تهم كانوا شهودين والامانة والديانة يدينهم لما ارادوا منهم في كرتيهم وهذا
لملك روى انهم دخلوا واخوانه واداهم مكنومة لئلا يتناول ذروعا وطعاما لاحد من اهل السوق وكفى دليلا على ما انهم يروم البضاعة التي جعلها
في رحالهم **قالوا فاجاز ان ان كنتم كاذبين** الصبر الصولع على ما هو الظاهر من البيان اى فما جزاء سرقة وجوز البضاوى ان
يكون السارق والسرقة للمفروضين من الشياق **قالوا اجاز ان من وجد في رحله فهو جزاؤ** اى جزاء سرقة اخذين وجدة في رحله واسترقا
وقيل هكذا كان شرع يعقوب فلذلك استغنى في جزائه وقوله لهم فهو جزاؤ فخرى لكم اى فاخذ السارق نفسه فهو جزاؤ ويجوز ان يكون الجزاء
الشريعة خبر من جزاؤ على اقامة المظلم موضع للغير كانه قيل جزاء من من وجد في رحله فهو جزاؤ على ان يكون من غير الاولين والثاني للجزاء
لكل تجزى الظالمين من ثمة كلامهم والمراد بالظالمين السارقين لان السرقة نوع من الظلم **فبدا يا يعقوبهم قبل وعاء اخيه** اى فبدأ يوسف
لانهم ردوا الى مصر **قال صاحب الكشاف** فبدأ يوسف ايعيهم قبل وعاء اخيه من ثمة يوسف حتى بلغ وعاءه فقال ما اظن هذا اخذ شيئا منا
واقة لا تركز حتى نظره في رحله فانه اطيب لنفسك واخفنا **استخرجها** اى السقاية او الصولع لا يذكروا يوسف قال صاحب الكشاف ولعل
يوسف كان نعيمه سقاية وغيره صولع فبدأ يوسف من الكلام سقاية وفيما يصلهم منه صولع اخاهم **وعاء اخيه** وروى بجم الواو والياء
من ذلك **كذلك قال يوسف** مثل ذلك الكيد كذا يوسف حتى علمناه اياه ولو جئنا اياه **ما كان لي اخذ اخاه** **في دين الملك** فبشر الكيد
لان كان في دين ملك مصر وكان في دينه ان يوجد السارق ويستعيد بل كان ان يعير السارق بمثل ما اخذ **الا ان يشاء الله** استثناء مفرغ
عن اعم الاحوال اى الاحمال فلو شئ به جعل ذلك حكم الملك ويجوز ان يكون منقطعاً اى كى بمشية الله واذنه اخذ **وقرر دجارت من دشا** فلا

كهم
بشش

عن
بنا

درجة يوسف في العلم **وَقَوْلُهُ كُلِّي عِلْمِي** يعلم من يتقن لرفع الدرجة فرج وجهه بقدر استحقاقه **قَالَ الْوَالِدُ يُسْرِفُ فَقَدْ سَرَّحَ لَه مِنْ**
قَبْلِ أراد أن يوسف وأخوته فيها أصنافا من السرفه قليل كان لخذوسيا صما لجدرة إمامه فكسر والفاء بين الجيف في الطريق وقيل
دخل كنيته فاختارها لأصغر من ذهب كالأصغر ووزنه فدفعه وقيل كان في المنزل عناق أو دجاجة فاحطاه السائل وقيل كانت لأبراهيم
منطقه يتوارثها أكابر ولد فوريها الصغر ثم وقعت إلى ابنه وكانت أكبر أولاد يوسف وهو عمه بعد وفاة أمه وكانت لا يصير عنه
فلاشب لولد يعقوب أن يترفع منها فحدثت إلى المنطقه فخرتها على يوسف تحت ثيابه وقالت فحدثت منطقته السخى فانظر راسي خلفها فوجد
مخدومه على يوسف فالتفت إليه على ما فعل به ما شئت فقله يعقوب عندها حتى ماتت كذا في الكشاف **فَأَسْرَهَا يَوْسُفُ فِي قَبْرِ وَلَهُ**
يُسْرِفُ هَاهُنَا العيون ما يفهم من سياق الكلام أي أسرها يوسف حقيقة القصة وقياحة فعلهم ولم يظهر هاهنا **قَالَ أَنْتُمْ تَشْتَرُونَنَا بِدِينِ**
اسرها وقرينه على عيين المرجع هو قال في نفسه انتم تشرعنا أي منزلة في التوراة لسرقكم الخادم **قَالَ الْيَسَاوَى** والعين في اسرها الإجابة
والغالبه ونسب السرقه إليه ولا يخفى أن الإجابة والمطالبة ونسب السرقه إلى يوسف موصدان منهم غير محققه عليهم فكيف يعجزون عن
الاحياء وعدم الظاهر ما هو فالأول ما ذكرناه فليدبر **وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ** يعلم أن ما نسبتم إلى من السرقه ليس بصحيح **قَالَ الْوَالِدُ أَيُّهَا الْعَبْرِيُّ**
إِنَّ لِي أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا فِي السَّنَةِ الْقَدِيمَةِ أَحَدًا نَامَكَ لأن أباه تكلان على أخيه الهالك وسنانه به **إِنَّا نُرِيدُكَ مِنَ الْخَبِيرِينَ** اليس
فانتم لسبائكم أو من هاذلك الاحسان فاجر على عاداتك **قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ الْإِنْسَانَ وَحَدًا مَتَاعًا عِنْدَ** فان اخذتم منكم
فناكم **إِنَّا إِذَا لَطَمُوا** إذا لجاوب وجوابه ان اخذنا به لظلمنا انفسنا كما يعرفون حكم مذنبهم فلا يطالبوا مني ما يخالفه وهو يجب
ظاهر الخادم ومرداه ان اخذنا انما كان بموافقه ووجهه إلى ظلمنا الفاس كظلمنا **قَالَ أَسْتَيْسَأُ مِنْكُمْ خَلْصًا وَنَجَاتًا** فإيا سوا من
يوسف واجابته ونقله إلى الاستفعال لطلبه دون الطلب ومعنى خالصا اعزوا من الناس من الصين لاجل الطم غيرهم ونجاة حاله من فاعل
خلفه وعلى تقدير ذوقه يخبر أن كان مصداقا لوجهنا أي مناجيا للملحاة بعضهم بعضا ان كان ضيلا للبالغة وأفراده على تقدير الموصوف
المفرد كالاشترائه وجوز أيضا ويأن يكون أولاده باعبارا كونه على فنة المصدقا قبلهم صديق **قَالَ لَيْسَ مِنْهُمْ أَلَمْ تَقْلُبُوا أَنْ يَأْكُفُوا أَخَذَ**
عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا من الله يقبس ويدين لتأجيلهم وكبيرهم رويلا لانه كان أكبر منهم في السن وقيل شمعون لانه كان رئيسهم في الرعي وقيل يهوذا
لانه كان اعلمهم فكان كبيرهم في العقل **وَمِنْ قَبْلِ مَا قُتِلَ يَوْسُفُ** أي ومن قبل هذا قصته ثم في شأن يوسف على أن يكون ما زائد
يحمل أن يكون مصدريه او موصولة ووجه التركيب معلومة بينها **الْيَسَاوَى** على التفضيل **فَلَنْ أَرْجِعَ الْأَرْضَ** فلن فاراد من بعض حتى
يَأْذَنَ لِي فِي الْأَرْضِ إِلَيْهِ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِي بالخروج منها أو بالإضافه من اخذنا مني وبجلاصه من يد بسبب من الأسباب روي أنهم
كلوا البرزخ في السلافة فقال رويلا لها الملك **وَاللَّهُ لَنُرَكِّبَهَا** ولا يصح حجة تقع منها الحوامل وحدثت معوج حيد فخرجت من ثيابه فقال يوسف
لأنه تم إلى جنبه فبه وكان بنو يعقوب اذا غضب احدهم فيه الآخر ذهب غصبه فقال رويلا من هذا ان في هذا البلد من بنو يعقوب
وَهُوَ خَيْرٌ لَنَا كَيْفَ لَيْسَ لَنَا لِحَقِّ أَرْجِعُوا إِلَيْكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَا نَارَ إِنَّكَ سَرَقَ أي على ظاهر الحال بقرينة ما بعده وقرئ سرق من الترتي
أي النسبة إلى السرقه **وَمَّا شَهِدَ عَلَيْهِ الْأَرْبَعَةُ عَشْرَ نَجَاتٍ** أي ان الصلح خرج من ههنا **وَمَا أَكَلْنَا لَحْيَ خَاطِبِينَ** فلا ندري لجن المال **وَأَسْأَلُ**
الْقَبْرِ فِي الْحَيَاتِ أي القبر في مصر وقرئ لحقهم المناذري فيها والمعنى رسل إلى أهلها وأسلمهم القصة **وَالْبَيْتُ الَّذِي أَقْبَلْنَا فِيهَا** وكانوا قوم من كنفه
من عيران يعقوب وقيل من أهل صنها **وَأَنَا الصَّابِرُونَ** ناكيد في عمل القسم كذا قال اليساوي **قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْ لَا** يعنى فرجوا إلى
ابنهم فقالوا له ما ظالم لهم لخم فقال بل سقلت احزابها يفهم من كلامهم من ادعاء برأيتهم من الذنب في اخذنا من اي ذنبتكم انفسكم و
سلمات ان عظماء اودعتم ولا فدا الذي ذلك الرجل ان السارق يؤخذ بسرقة **فَصَبَّ حَبْلُ** خبر يوسف بلجذف احد في الكلام كاسبق **عَنَى**
اللَّهُ أَنْ تَأْخُذَ بِهِمْ جَمِيعًا فان الصبر فنانج الفرج ونصير الجمع ليوسف وبنيامين ومن توقف في مصر من اخوانها **إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ**
يعلم على ويدبر على وفوقكم **وَقَوْلُهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يَوْسُفَ** واعز من عنهم وخاطبا اسفه تاسفا على يوسف كانه قال يا اسقى فقال
فواؤاؤاؤا والاسف اشدا حزنا والحزن والالاف يدل على المتكلم وانما اسف عليه والحادث مصيبة بنيامين لان الرزاق في يوسف كان قامة
مصيباته التي ترتب عليها الرزاق ولان فكان الاسف عليه اسفا على من تحته وفيه لشعار ان مصيبة يوسف مصيبة للبنى عند خوف
مصيباته اخر من قبل شدة تأثره ان الفرج بالفرج اوجع قال اليساوي ولانه كان واقفا بجوده دون حيوته وفيه انه منافق لاسيما في
بعد ذلك في تفسير قوله **أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنْ أَعْلَمَ مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَقْلُبُونَ** انه كان عالما بجوده يوسف فكيف لا يكون واقفا بجوده وعن النبي صلى الله

لم

أمة من الامم ان الله فانا اليه واجعون عند المصيبة الا انه عجزا لا يرى الى يعقوب حين اسابه ما اسابه لم يسترجع وانما قال يا اسقى
كذا في الكشاف **وَلَيْسَتْ عَيْنَاؤُكَ مِنَ الْحَزَنِ** أي من اليك والحاصل من الحزن فان كثر البكاء خفت سواد العين وقلبه الى باطن كذا وقيل ضعف
بصره وقيل عسى **قَالَ الْيَسَاوَى** وفيه دليل على جواز التأسف واليكاء عند النجاة ولعل مثال ذلك لا يدخل تحت التكليف فانه قيل من ملك
نفسه عند الشدايد ولقد بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ولده ابراهيم وقال القلب يخرج والعين تدمع ولا يقول ما يحفظ الرب وانما عليك يا ابراهيم
الحزن **وَقَوْلُهُ هُوَ كَيْفَ كَيْفَ** أي مملو من الغيظ على اولاده متمسك له في قلبه من كظم السقام اذا شد على مثله على ان يكون ضيلا بمعنى فعول كقول
وهو مكظم ويجوز ان يكون بمعنى القاهر من كظم الغيظ اذا جزمه كقوله والكاهن الغيظ **قَالَ الْوَالِدُ اللَّهُ تَعَالَى كَيْفَ يَوْسُفَ** أي لا يزال
يوسف نجما عليه على ان اصله لا تقوى فحذف الاكاذب في قوله ضلت بين الله ابرح فاعدا لانه لا يلبس بالاشياء لانه لو كان اشيا فانا
لا يمكن بدس الله والنون **حَتَّى تَكُونَ حُرًّا** مريضا مشفيا على الهلاك وقيل الحزن الذي ادى به حرم ومن وهو في الاصل مصدا لانه لا يش
ولا يبع والصفا خرس بكرا لرا غودف ودفعه فذكرى بهما يعقوب **أَوْ تَكُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ** قال **إِنَّمَا الشُّكْرُ لِلَّهِ وَحْدَهُ** إلى
الله البش اصعب لهم الذي لا يصير عليه صاحب غيظه الى الناس من البش بمعنى الشراى الشكاوى الا الى ربي داعياله ولجأ اليه فغافر
وشكائه وقيل دخل على يعقوب جواره فقال يا يعقوب قد مضت وفيت وما بلغت من السن ما بلغ ابوك فقال هشتمى وافئاف ما بالبل
الله به من يوسف فاجر الله اليه يا يعقوب انشكروا لي خلقى قال يا رب خطيئة اخطأتها فغفر لي فغفرها له فكان بعد ذلك قال
قَالَ **إِنَّمَا الشُّكْرُ لِلَّهِ وَحْدَهُ** وعرف الى الله كذا في الكشاف **وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ مَا لَا تَقْلُبُونَ** أي واعلم من منعه ورحمته انه ياتى بالفرج من حيث لا
احسب واعلم ان الله ينوع من الامام حيوة يوسف وروي انه رأى ملك الموت في منامه فساله هل قبضت روح يوسف فقال لا
هو حتى فاطله وقيل علم من روي يوسف انه لا يموت حتى يحضره اخوته سجدا **يَا أَبَا نَارَ إِذْ هَبُوا نَفْسَكُمْ** أي يوسف **وَأَجِبْ** أي فمعه
سها وقلوب الخبر منافع من الاحساس وهو المعرفة وقرئ بالجمع **وَلَا تَيْسَأُ مِنْكُمْ** أي من فرجه ونقيبه وقرئ من دوح الله بالهم
أي من رحمته الله التي يحيى بها العباد **إِنَّهُ لَا يَسْأَلُ مِنْ دَرَجَةٍ لَكَ** أي لا يفتقر في شغل المعنى وفيه اشعار بان الياس من رحمته الله كذا
أَقْبَلُوا عَلَيْهِ قالوا **يَا أَبَا نَارَ** أي العبر من الشدة والجمع **وَجِئْنَا بِبَضَاعَةٍ مِنْ جَارَةٍ** مدغومة تدفعها كل جارية
عنهم ان ربحه اذا دفعته وطرد به ومنه نجي الرجح التجارب قبل كانت من منافع الاعراب صوفا وسما وقيل للصوفى وجنة الخضراء
قبل سويق الغل والاقط كذا في الكشاف وقيل وراهم وروفا لا يؤخذ الا بوضعية وقيل كان ادما وضا لا كاسبق ذكره **فَأَوْفَى لَكَ الْكَيْلُ**
وَصَدَّقَ عَلَيْكَ أي الكيل الذي هو حقا ونقصا علينا بالمساحة والاعراض من رداء البضاعة او بزيادة او بزيادة خضا وجوز بعضهم
ان يكون المراد طلب الصدقة بناء على ما روي ان الصدقة كانت على غير نيتا وفيه خلاف **إِنَّ اللَّهَ يُجْزِي الشَّاكِرِينَ** أي جزاه حسنا فاعلم
الكشاف والصدقة العطية التي ينشئ للثواب من الله ومنه قوله الحسن بن محمد يقول اللهم صدق علي ان الله لا يصدق وانما يصدق الذي
ينشئ الثواب قل اللهم اعطني او نقص علي اذ اذبحني **قَالَ الْيَسَاوَى** والصدق والمفضل مطلقا ومن قوله عليه السلام في العسر هذا صدق ومنه
الله بها عليكم فاقبلوا صدقه لكن خسر عرفا يا يثني برؤوب من الله والله اعلم **قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فُضِّلْتُمْ بِيَوْسُفَ وَأَجِبْ** أي فمعه ضلتم بها
إِذَا أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ظرف متعلق بفعلهم وانما عدم من الجهلاء لانهم ضلوا فعلا لا مركبة الا بالجاهل **قَالَ الْيَسَاوَى** والهم كانوا اجنح نصيبا فانا
طباشين وفيه انه منافق لما ذكر سابقا انه اشترى العزيز وهو بن سبع عشرة سنة لان اكثر اخوانه كانوا سوا من ام منقذة على ام يوسف يوسف
فانا كان بن سبع عشرة سنة كيف يكون اخوانه المنقذون عليه صديقا فانا والله اعلم وضلهم باخيه فواؤاؤا من لفيه المشفق عليه واذ لا له حو كان
لا يستطيع ان يكلمهم الكلام الدليل للعزيز والمقصود من هذا الاستفهام تحريضهم على الخيرة عما صدقهم شفقة عليهم ونصيحة لهم فكانت قاله
عاصدا منهم لان العلم بغير الشئ موجب للثوبت **قَالَ الْوَالِدُ إِنَّكَ لَا تَسْأَلُ يَوْسُفَ** استفهام للعزيز فلذلك الكذبات واللام وقرئ انك ولا استنها
قيل عرفت برواؤه وشما انه من كلمهم بذلك حيل يسم عند ذلك خسر من يشاياه وكانت كاللؤلؤ المنقوش وقيل ما عرف حتى فرغ الساج
من ربه فظفر والى علامة بقرته كانت يعقوب وساق مثله تشبه الشامة البيضاء كذا في الكشاف **قَالَ أَنَا يَوْسُفَ وَهَذَا أَخِي** أي من ابي
واي وانما ذكر اخاه بيا للمساو عنده وتهيء القول **قَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** والكرامة والافراج بالمواصلة بعد المعافاة **إِنَّهُ يَشَقُّ**
يَصِيرُ من يجمع بين الثغوى والصبر **فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُجْلِي** أي لا ينجي **أَخِي الْحَسْبَانِ** خبر ليق ويصير والى ايد صنع المظهر مقام الصبر لان من يجمع بين
الثغوى والصبر لا ينجى في الحسبان من كان ذاكر موضع غير ملائم ذكرنا الشا صاحب الكشاف بقوله فوضع الثغوين موضع الصبر لا شاملا على اللين

ويجعله غير رب الارباب الجوده على خلقه من صلواته فيمن روحه فقال فقوموا له ساجدين **سجد الملائكة كلهم اجمعون** ومن
امرهم بالسجود له سجدوا كلهم اجمعون **الا ابليس اياي ان يكون مع الساجدين** استثناء متصل باعتبار انه كان مخفيا في سلك الملائكة
ماوراءهم بالسجود فقل اسم الملائكة ثم استثنى عبد القليل وابعدا ربه دخل في جنس الملائكة كما قيل وجوز ايضا ان يكون الاستثناء
منقطع على معنى ولكن ابليس اياي ولا يخفى ان الاية من الجوده انما يكون بعد كونه مأمورا به وبعد كونه دخل في المايهين بصير الاستثناء
متصلا فلا يجوز ان يجعل منقطعا لا بعد ذلك وقدس في العباد نحو لا ابليس اياي بعد ما امر بالسجود وهو كلف غير محتاج اليه ولهذا نسب
صاحب الكتاب هذا الاصل الى الفريسيين قال وقيل معناه ولكن ابليس اياي وبعد ما جعل الاستثناء متصلا ان يكون جلالا ان يكون
استثنا فامسها على السؤال كانه قيل بالسجود فيلزم ان **قال يا ابليس مالك ان لا تكون مع الساجدين** اياي عرض التوفيق لا يكون
مع الساجدين على حذف حرف الجر فيسا وهو توفيق له على الاية عن السجود **قال له ان لا تسجد لا يصح** معنى ان يسجد ابليس فخلقه
من صلواتي من حماء مستنوي اي بدس خلقه من احسن العناصير فاما مخلوق من اعلاها والاهل لا يجوز ان يسجد للادنى نظر الظاهر
خلق من غفل من جامعته التي بها يفسد الخلافة والسجود له بسبب استكان لغفه وعجبه بها **قال فخرج منها قائل يا رب ارحمني** اي
من الذين يرجون بالشهب ويجوز ان يراد من الرحيم لزم معناه اي الطرد لان من يرجع بالحجارة بطر البه والما كان سواه انشأ عن عجمه
ولسكن ان لا يجر غفله نزول هذا النبأ بالجواب ليسوجه الى الجواب عن شبهة واجاب بالطرد واللعن لان المعاد لا يصح الى ما
ينفعه فلا يفسد الا الطرد واللعن **وان عليك اللعنة الى يوم الدين** اي اياما وانما عبر عنه يوم الدين لانه ابد غاية فيضربها النار
في كلامهم ونحوه التابيد ما دامت السموات والارض ويحتمل ان يكون ذلك غاية اللعن المحرور من العذاب لو اشار الى ان اللعن عند
كفر العذاب يجعل بسبب استكانه نزول بالكلية **قال رب فانظرني الى يوم يبعثون** الفاء فصيحة كما يقال يا رب اذ لم يبعثني و
حرث على النعيم الاخرى فاللعن منك ان ينظرني الى يوم القيمة اراد دوام خوسته ضد الى اعواء بني ادم كلهم **قال فخلقهم**
المنظرين الى يوم النور المعلوم اجاب سؤله اذ لا لا واستدشاجا لا يلزم من ذلك ان لا يذوق الموت ابد الجوزان بموت في اول هذا
اليوم ثم يحشر ويجوز ان يكون المراد بهذا اليوم يوم انظر الناس كلهم على ان يكون الاجابة لاجبة لبعض سؤله **قال رب بما أغويتني**
لا آتينهم في الارض الباء للقسمة وما مصدرية وجواب القسم لا يبين والارض الدنيا كقولها لخلد الى الارض وهو قسم بالفضل ومن الجوز
انقطاع القسم بالفضل بجعل الباء للتيب وقد ير للقسم اي بسبب اغواءك اياي اقم لا يبين ولا اقرء ضله حقيقة عند الاشعة واولا
عند المعتزلة فانهم اقولوا الاخوان بالتيب للتي فان لم يلبس اليه بالسجود لاهم جعل شيئا فيه فكان خلق التوفيق **ولا اغويهم اجمعين** بالرسول
وغيره المعاصي **الا عبادك منهم المخلصين** الذين طهرهم من الشايب بحيث لا يورثهم كيد ووسوسة وقرى غلصين بكسر اللام اي الكيد
اخلصوا لغوهم **قال هذا صراطي مستقيم** الظرف مستقر في موضع الصفة وسقم صفة بعد صفة وهذا الشارة الى ما يفهم
من الاستثناء من حفظه المخلصين من اغواءه اى هذا الصراط مستقيم على وعائه مستقيم لا يضر ولا يخرق عنه وفوق على طول الشان
ان عبادي ليركك عليهم سلطان يحتمل ان يكون تصديقا لابليس فيما استثناء على ان يكون الاضافة في عبادي التي تعني ان عبادي
المخلصين ليس لك عليهم سلطان لشدة على اغوائهم ويحتمل ان يكون تكديسا له فيا اوهم ان له سلطانا على غير المخلصين على ان يكون الاضافة للاشارة
لكنه لا يلزم ما في قوله الخ من قوله انما سلطانا على الذين يولون **الا اني اشعلت من النار** استثناء منقطع على معنى ولكن من انبعلت يسجرون
ان يمدحهم اليه وزينة لهم وجوز ايضا ان يكون الاستثناء على الاشارة الى اوله متصلا وفيه انه انما يكون تصديقا لابليس فيما
استثناء اذ اراد من العباد المذكورون في الاستثناء الاول وهم المخلصون ولا يتبع الاستثناء عنه واذا اراد من العباد مطلق العباد لا
يكون تصديقا لابليس فيما استثناء الاشارة الى ان الاستثناء بمعنى العباد وهم المخلصون دون اجمعين ومثل هذا التصديق قولك ان القوم ما جاء في
في خطاب من يقول جاءك القوم الا انما تصديقه فيما استثناء وهو كما ترى تصديق لا كيدان يرضى بعضه مستكم **وان جهنم لوعدهم**
اجميين الصغير المنا وبين اجمعين تأكيد وجوز ايضا ان يكون خالا لاهل السبعة **ابواب** يذخونها منها ويقل اجواب النار اطينا قها وادركها
لان خلق الوعد بهم في الدنيا وهم مفرقون فلا يصح ان يكون خالا لاهل السبعة **ابواب** يذخونها منها ويقل اجواب النار اطينا قها وادركها
فاما لها الوجهين المعاصين والثاني للهود والشك النصارى والاربع للصائين والاربع للهود والسفر للهود والسفر للصائين والاربع للصائين
ومن ان يقاس ان جهنم لو ادعى الربوبية والظن لعبد النار والحكمة لعبد الاصنام والسفر للهود والسفر للصائين والاربع للصائين

وغير كما يظن هذا يكون الاستثناء منقطع على معنى ولكن من استرق السمع غاله كما ومن انهم كانوا لا يحجرون عن السموات فلما اوتيت
سموات ثلث سموات فلما ولد محمد عليه السلام منعوا من كلها بالشهب على هذا يكون متصلا فالصاحب الكتاب اوشع على الحريدة لا من كل
شيطان كانه جعل الكلام السابق منه وجب باعتبار المعنى اذ حاصل معناه ومنعنا منها كل شيطان لان المستثنى انما يقع بدلالة كلام غير
موجب كما قرره في محله **فانعمه شهاب مبين** فلققه شهاب ظاهر يراه كل صير **قال ابليس** اي بسطهاها والقيتها فاجابا الاستمارة وانتهاجها **ان**
كل شيء مودون اي في الارض اوتيتها وفي الجبال ومن البعوض لان ما بينت فيها بعض ما في قدر الله تعالى والمودون ما وزن بمنزلة الحكم
او ما له وزن ومقدار وقيل ما يوزن من نحو الذهب والفضة والخماس والحديد وغيرها **وجعلنا لكم فيها معايش** من المطاع والملايس
وقرى معايش بالمعنى على التشبيه بالشمايل واصله الباء لانه الاغوى الباني **ومن لستم له برازقين** من يظنون انكم تروونه من الجبال
والخمد عطف على معايش اي وجعلنا لكم فيها من يظنون انكم تروونه ولستم برازقين له في الحقيقة ويجوز ان يكون عطفا على عملكم فكانه قال
ودونكم فيها ومن لستم له برازقين ولا يجوز ان يكون عطفا على الجوز لانه مشروط باعادة الكافض **وان من شيء الا عندنا خزائنه**
ضرب الخزانة مثلا لغيره الكاملة اي وان من شيء الا عندنا خزائنه او شبه الاشياء المقدودة بالاشياء المحذورة على الاستثناء
بالكافية والثبت لها لزم المشبه به على التخييل **وما ننزله الا بقدر معلوم** يقضي فيه الحكمة والمصلحة **وازلنا الرياح لوائح** فبالدج لاف
اذ اجاءت بخبر من انشا صاحب المطر كما يقال ان لا يلق بخبر من عقيم فيكون لوائح بمعنى حوامل اما على الحقيقة كما يفهم من الكتابين او على المجاز
كما يفهم من تفسير البصائر ويجوز ان يكون بمعنى الملقح لانها تفتح الشجر كما قال الطوايح للطحاوت وقرى واولسنا نخرج ارادة الجنة **فانزلنا**
من السماء ماء فأنشأنا لهم من الارض اناجيا اي من لستم له برازقين من لستم له برازقين فان وقوف الماء دون عدمه انه فيضى الغود
نفي ما يستفادون من انهم خازنون له في الارض والقدر ونحوها ونحو من لستم له برازقين فان وقوف الماء دون عدمه انه فيضى الغود
ان يكون بسبب يتقوى الله وقدرته وشيئ **فانزلنا من السماء ماء فأنشأنا لهم من الارض اناجيا** اي من لستم له برازقين من لستم له برازقين فان وقوف الماء دون عدمه انه فيضى الغود
مع ان الاحياء والامانة معلوم استثناء هذا اليه سبحانه انهم لا يعلمون بمقتضى علمهم فكانهم جاهلون لذلك ومنكون له ويجوز ان يكون
الكلام مع الفالين بان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فانهم منكون اسنادا لاحيه والامانة اليه سبحانه ويحتمل ان يراد بالجوز تمامهم
الجوان والنبات فليظن وجهه التأكيد بالانكشاف **نحن الوارثين** الباقيون والمكانات ليس لها الكمال لا يتحقق ان يصيد قبل
الباقى وارث استقارة وارث الميت لانه يبقى بعد فاته **ولقد علمنا الناقصين منهم** ولقد علمنا **استأجرهم جميع** من يقدركم بالجوهر و
بالزينة والشرف وجميع من تفرغتمكم كذلك وهويان كمال علمه صديان كمال قدره وفيه وعد وعيد وقيل رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم على العقاد
فاذ حوا عليه فترك وقيل ان المرأة حسنة كانت مضى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم بعض القوم ليلا يظن انها ولحقها فتركها فغير
البصائر **وان ربك هو خبيرهم** هو القادر وحده على حشرهم لانه هو العالم بتفاصيل الاشياء والطاوع عليها **انكم تعلمون** فليلا سابعة **ولقد**
خلقنا الانسان من صلواتين حياستون الصلواتين يابس متصل الى صيوات اذ هو غير مطبوخ واذ الجوز وهو قار وقرى هو خبير
صلواتين والحمل طين اسود تعين ربه المسون المسور من سنة الوجه او المصوب كالمزهر المذابة نصبة في الغوايب من السن **والانسان خلقناه**
من قبل ان نزل السجوم الجان بولجى كاد بوا البشر وقيل المراد به المهنر اى خلقنا الجان من قبل خلق الانسان من نار الطير والاشاقد
المسام كذا في الكتاب ولا يلزم من ذلك ان لا يكون في خلقه جوارح كانه قوله خلقكم من تراب **ولقد قال ربك انك لخالق مبين** صلوات
من حياستون فاذا سويته علمت خلقه وكلها **وتختبئ بين يدي ربي** قال صاحب الكتاب ومعنى تختبئ فيه من دوى حبيبه وليس
ثم تختبئ ولا تنفوخ واما هو يميل ليحصل ما يحب ربه فلي هذا يكون المراد بالروح الحيوان ويجوز ان يراد بالروح الانساني اى الجوهر المحرور
الزواني وهو الذي يسي دورا باعتبار الجوده ونفسا فاطمه باعتبار رسله بالبدن وتصديقه وسماه وخلقته فيه وفي جميع امضائه لستد
القول بتدبير الروح وتصديقه في فعله ملو من اثاره رفع كمال المنفوخ فيه بالفتح ويؤيد لصفاته الروح الائمة لانه صدومه بلان
شي كما قال النبوة السلام اول ما خلق الله نوري باعيا واخر اول ما خلق الله العقل اشارة الى هذا الجوهر النوري لان الفخ انب الموق
الاول والله اعلم **فقوموا له ساجدين** امر الملائكة بالسجود له ولما كان البشر اجبا ركوعه على طين البدن العظمى في طردج النورين مظهر الجميع
الاسماء الالهية كما اشار اليه بقوله واعلم ان الله لا يشاء وصا بذلك مستحفا لثلاثه كذا **الاجاب على** الارض خليفة وجعل بذلك مستحفا

بِقُدْرَةِ الْإِلَهِ الْوَالِدِ وَالْظُّلْمِ مُسْتَقَرٌّ مَوْضِعُ الْمَصْدَقِ عَلَى مَعْنَى الْأَخْلَافِ الْمُنْتَسِبَةِ بِالْحُكْمِ لَا بِطُلُوعِ هَوَانٍ كَيْفَ يَكُونُ
لِلنَّاطِلِينَ وَتَوْضُوعِ الْأَخْلَافِ وَأَنَّ الشَّاعِرَ لَا يَتَنَبَّأُ وَيَعْلَمُ وَعَدَّ الْمُبْقَى بِالْإِنْشَاءِ لَمْ يَنْهَمْ فَاصْبَحَ الشَّيْخُ الْجَبِيلُ فَاهْرَجَ عَنْهُمْ لَمْ يَنْهَمْ جَبِيلُ
وَقِيلَ مِنْ مَوْضِعٍ بَابُ السَّيْفِ فَالْمُصَاحِبُ الْكَثَافُ وَيُجَوِّزُ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْخَالِفَةُ فَلَا يَكُونُ مُنْشَوًّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ الْخَالِفَةُ الْعَلِيمُ كَيْفَ يَكُونُ
وَصَالِحُهُمْ فَالْقَبْلُ بِالْإِنْشَاءِ مِنْهُمْ وَالْجَمْلَةُ عَلَى الْأَمْرِ لَهُ بِالصَّحْخِ وَلَقَدْ تَقَالَى سَبْعًا مِائَةً وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ أَرَادَ بِالسَّيْفِ الْفَاتِحَةَ لَهَا سَبْعَ
آيَاتٍ وَقِيلَ أَرَادَ الطَّوَالَ لَهَا سَبْعَ سُوَرٍ مِائَةً هَذَا يَكُونُ الْحُكْمُ بِمَعْنَى إِشَارَتِهَا بِأَعْيَادٍ تَحْقُقُ وَفَوْقَهُ لَأَنَّ الْأَعْيَادَ أَلَدِيَّةً وَالْآيَةَ مَكَّةً وَقِيلَ الْمَرَادُ
الْحَوْلِيمُ السَّيْفِ وَقِيلَ أَرَادَ سَبْعَ خُمَايِفَ وَهِيَ الْأَشْيَاعُ أَيْ الْقُصَصُ وَالْمَوَاعِظُ وَالْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ وَالْحُكْمُ وَالْوَحِيدُ وَالْأَهْلِيَّةُ وَالْمُنَافِقُ مِنَ
الْقِيَّةِ أَوْ مِنْ كَثَرَتِهِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مُتَّفِقًا مَكْرَمًا أَوْ مُتَّفِقًا أَوْ الْقَوَادِ أَوْ الْأَعْيَادُ أَوْ الْقُصَصُ وَالْمَوَاعِظُ وَلَيْسَ شَيْءٌ عَلَيْهِ بِالْإِلَافَةِ وَالْأَهْلِيَّةِ وَتُوثِقُ
عَلَى اللَّهِ بِصِفَاتِهِ الْعَظِيمَةِ وَبِمَعْنَى الْبَيَانِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِلْبَيْعِضِ عَلَى أَنْ يَرَادَ بِالْمُتَّفِقِ وَالْقُرْآنُ أَوْ كَيْفَ أَقْبَلَهُ وَعُطِفَ الْقُرْآنُ عَلَى السَّيْفِ
مِنْ قَبْلِ عُطْفِ الْكَلِمَةِ عَلَى الْبَعْضِ وَالْعَامِ عَلَى الْخَاصِّ وَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَرَادَ بِهِ السَّيْفُ الْأَشْيَاعُ يَكُونُ مِنْ قَبْلِ عُطْفِ الشَّيْءِ عَلَى صِفَتِهِ بِأَعْيَادٍ وَتَحْقُقُ
كَانَهُ قَالَ وَلَقَدْ تَقَالَى مَا بَالُ اللَّهِ السَّيْفِ لِلثَّانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ لَا تُعَدُّنَّ عَيْنِيكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ بِهِ أَوْ لِمَا مَتَّعْنَاهُ بِهِ لَيْسَ يَنْظُرُ فِي تَرْجُمَتِهِ
مَا مَتَّعْنَاهُ بِأَصْنَائِهِ مِنَ الْكُفَّارِ رَوَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَادِرًا عَلَى سَبْعِ قَوَائِلٍ يَهْدِي بِقُرَيْظَةٍ وَالْبَصِيرَةِ فِيهَا أَنْوَاعُ الْبَرِّ وَالطَّيِّبِ وَ
الْجَاهِرِ وَسَائِرُ الْأَمَةِ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ لَنَا تَقْوِينَا بِهَا وَانْقِصَانًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُمْ فَدَاعِيَتُهُمْ سَبْعَ آيَاتٍ هِيَ
خَبَرٌ مِنْ هَذِهِ الْقَوَائِلِ السَّيْفِ كَذَا فِي تَفْسِيرِ الْبَصِيرَةِ وَالْمَقْصُودُ وَجْهُ ارْتِبَاطِ الْآيَةِ بِسَابِقِهَا وَلَا تُخَرِّجُ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ يَوْمَنُوا وَلَا تَقْرَأُ آيَاتِهِمْ
مِنْ حَيْثُ أَتَتْهُمْ الْمُتَعَمِّقُونَ بِالْأُمُورِ وَالْأَخْفِضُ خُتَابُكَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَقَوَاعِدُ مِنْ صَفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَصَفَاتُهُمْ وَقَوْلُهُ فِي آيَةِ التَّذَكُّرِ
الْبَيِّنَ يَعْنِي لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا الْإِنذَارُ لَا تَقْوِيَةُ إِلَّا بِالسَّلَامِ بِالْأُمُورِ لَمْ تَقْضِ خُتَابُكَ لِلْمُؤْمِنِينَ طَعَامًا فِي آيَاتِهِمْ وَقَوِيَّةُ الْإِسْلَامِ بِأُمُورِهِمْ كَمَا أَنَّ
عَلَى الْمُتَعَمِّقِينَ مُشْتَقٌّ بِالْإِنذَارِ عَلَى أَنَّهُ وَصَفَ لِقَوْلِهِ وَقَعَ مَوْضِعُهُ أَيْ مِثْلُ الْعَذَابِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الْمُفْتَحِينَ وَهِيَ الْآيَةُ الْخَامِسَةُ الَّتِي أُنْزِلَتْ
مَدْخُلُ مَكَّةَ أَيَّامَ الْحَرَمِ فَدَخَلُوا فِي كَيْفِ مَدْخُلِ مَنْفَرَتَيْنِ لِنَفْسِهِ وَالنَّاسِ مِنَ الْإِيمَانِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاهْلِكَهُمْ اللَّهُ يَوْمَ يَدْعُو قَبْلَهُ بِأَفَاتٍ
أَوْ الرُّهْطِ الَّذِينَ نَفَسُوا عَلَى أَنْ يَدِينُوا بِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْإِنْشَاءُ بِمَعْنَى التَّعَامُّنِ وَقِيلَ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِ وَلَقَدْ تَقَالَى تَوْصِيَّتُهُمَا
أَعْرَضَ عَنْ مَعْنَى وَلَقَدْ تَقَالَى لَمْ يَكُنْ عَلَى هَذِهِ الْكُتَابِ وَهِيَ الْمُفْتَحُونَ لِلْقُرْآنِ حَيْثُ خَالُوا بِبَعْضِ مَعْنَى مَوَاقِفِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِنْجِيلِ وَبَعْضُهُ
مُخَالَفَتُهَا بِالْأَبْلِ فَانْتَهَى إِلَى الْحَقِّ وَبِاطِلٍ وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ أَقْسَامُهُمْ مَا ضَلُّوا بِكَيْفِهِمْ مِنَ الْخُرَيْفِ وَالصَّدِيقِ بِبَعْضٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِالْقُرْآنِ الْمَذْكُورِ
بَعْدَ مَا يَأْتِي مِنْهُمْ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ صِفَةُ الْمُتَعَمِّقِينَ أَيْ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ أَجْزَاءً وَعِضِينَ مِنْهُمْ هُتِفَ وَأَصْلُهُا عَضُو
ضَلُّهُ مِنْ عَضَى الشَّاةِ إِذَا جَعَلَهَا أَعْضَاءً وَقِيلَ هِيَ ضَلُّهُ مِنْ هُتِفَ لَهَا بِهِيَ وَهِيَ مَكْرَهُ الْعَضَةِ السَّحَابِيَّةِ قُرَيْشٍ يَقُولُونَ لِلشَّاعِرِ عَضَاهُ
وَلَمْ يَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَعْصِيَةَ وَالْمُسْتَعْمِلَةَ كَذَلِكَ الْكُتَابُ وَالْمُحَذِّفُ عَلَى الْأَوَّلِ وَأَوْعَى الشَّاعِرُ قَالَ الْبَصِيرَةُ وَانْجَامُ جَمِيعِ السَّلَامَةِ
خَيْرٌ لِلْمُحَذِّفِ مِنْهُ قَوْلُكَ لَنْتَشَقَّقَنَّ لَكُمْ لَيْعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَيَعْلَمُ عَلَى الْعَالَمِ فَاصْذَعْ بِمَا تَوْفَّقُ أَيْ جَاهِرُهُمْ وَأَخْلَسَ بِمَا لَمْ يَصْدُقْ
بِالْحُجَّةِ إِذَا تَكَلَّمَ بِهَا أَوْ فَانْفَرَقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ عَلَى أَنْ الصَّدَقُ فِي الْأَصْلِ الْبَاطِلُ وَالْبَاطِلُ فِي الْمَعْنَى فَاصْذَعْ بِمَا تَوْفَّقُ عَلَى الْمَصْدَقِ
مِنْ الْبَقِيَّةِ الْمَعْنَوِيَّةِ وَمَوْضِعُهُ لِحُجَّتِ الْعَالِدِ وَلَقَدْ تَقَالَى لَكُمْ لَيْعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ أَيْ فَاصْذَعْ بِمَا تَوْفَّقُ عَلَى الْمَصْدَقِ
مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ الْوَلِيدِينَ لِلغَيْثِ وَالْمُحَاسِنِينَ وَابِلٍ وَهَذَا بَيْنَ قَيْسٍ وَالْأَسَدِ بْنِ عَبْدِ مَنَظُورٍ وَالْأَسَدِ بْنِ الْمَطْلِبِ يَأْتُونَ فِي آيَةِ الْبَقَرَةِ
وَالْأَسَدُ بِهِ هَذَا الْجَبْرِيلُ رَوَى أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ أَنْ يَكُنِي كُهُمْ فَأَوْفَى الْإِنْسَانُ الْوَلِيدُ فَرَبِّهَا لَمْ يَخْلُقْ شَيْئًا مِنْهُمْ فَلَمْ يَمُوتْ قَطْرًا لَمْ يَخْلُقْ فَاصْذَعْ
عَرَفَانِي عَضَاهُ فَقَطَعَهُ فَأَتَى إِلَى أَحْمَرَ الْمَاسِ فَخَلَّتْ فِيهَا شَوْكًا فَانْتَحَتْ وَجِلُهُ حَتَّى صَارَتْ كَالْحَرْبِ وَمَاتَ وَشَاءَ إِلَى أَنْفَعِ حَارُونَ فَلَمْ يَحْطِ
جِصَافَاتِ إِلَى دَسِ الْأَسَدِ بْنِ عَبْدِ مَنَظُورٍ وَهِيَ قَائِمَةٌ فِي سَلِ شَجَرَةٍ فَجُلَّ قَطِيعُ رَأْسِهِ بِالشَّجَرِ وَيَصِيرُ بِرُجْوِهِ بِالشَّوْكِ حَتَّى مَاتَ وَالْإِنْسَانُ
بَيْنَ الْمَطْلِبِ عَمَّا كَانُوا يَصْنَعُونَ لِأَخِي أَنْ يَذْكُرَ مِنَ الْأَجَالِ عَمَّا بَيْنَ قَيْسٍ وَنَسِيتُ الْفَصِيلَ حَارُونَ كَانَهُ مِنْ فُلُطَاتِ النَّاسِ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ
إِلَهُ الْأَخْرَافِ وَفِيهِمْ صِفَةُ السَّيِّئِينَ مِنْهُمْ يَصْنَعُونَ وَيَعْمَلُونَ وَلَقَدْ تَقَالَى لَكُمْ لَيْعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ تِلْكَ الْقُرْآنُ الْمَعْلُومُ وَوَعْدُهُ
بِالْإِنْشَاءِ مِنْهُمْ قَيْمٌ بِحُجَّتِهِمْ وَكَانَ فِي السَّاجِدِينَ الْفَاءُ خُصِيصَةً عَلَى مَعْنَى إِذْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يَحْلُمُ حَالَهُمْ وَتَحْلُمُ وَيَقْتَضِي لَكُمْ مِنْهُمْ فَاشْتَقِلَّ بِالْحُجَّةِ
وَالشَّوْكَهُ وَلَقَدْ تَقَالَى حَتَّى يَأْتِيَنَّكَ الْيَقِينُ أَيْ مَا دُمْتَ حَيًّا وَالْيَقِينُ الْحَقُّ لِأَنَّهُ لَا يَنْقُصُ لَوْ كُنْتَ عَلَى مَنَظَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُرْآنِ سُوَرَةِ الْحَجِّ كَانَ
لَهُ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ بَعْدَ الْمَاهِرِ بِالْأَصْلِ وَالْمُسْتَهْزِئِينَ بِحُجَّتِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ الْكُتَابُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَلَهُ الْحُكْمُ

وَاللَّهُ

سُورَةُ النُّجُودِ مَكِّيَّةٌ ثَلَاثِينَ آيَةً فِيهَا مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ آيَةً
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَقْرَبُ الْأَمْرِ لِلَّهِ فَلَا تَشْفَعُ لَهُ شَيْءٌ الْأَمْرُ أَوْعَدَهُمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ وَكَانُوا يَسْتَعِيزُونَ بِشَيْءٍ خِطَالٍ
لَهُمْ أَقْرَبُ الْأَمْرِ هُوَ يَنْزِلُ الْإِلَهِ الْوَاقِعُ فَلَا يَشْفَعُ لَهُ شَيْءٌ وَلَا يَخْلُصُ لَكُمْ عَنْهُ رَدٌّ أَنْ لَمْ تَزَلْ تَقْرُبُ السَّاعَةَ قَالَ الْكُتَابُ فِيهَا بَيْنَهُمْ
أَنْ هَذَا تَقَرُّمُ أَنْ الْقُدْرَةَ فَتَقَرَّبَتْ فَاسْكُو عَنْ بَعْضٍ مَا قَالُوا مِنْ شَيْءٍ مَا هُوَ كَائِنْ فَلَا تَخْرُفُ فَالْوَامُ أَيْ شَيْءًا قَرَلَتْ أَقْرَبُ النَّاسِ حَالَهُمْ
فَاشْفَعُوا وَانْظُرْ وَأَقْرَبُهَا أَقْرَبُ الْأَيَّامِ قَالُوا لِمَ يَمُرُّ شَيْءٌ مَخْشَوْفًا بِهِ قَرَلَتْ أَقْرَبُ الْأَمْرِ هُوَ ثَوْبٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعَ النَّاسُ رُؤُوسَهُمْ
قَرَلَتْ فَلَا تَشْفَعُ لَهُ شَيْءٌ كَذَلِكَ الْكُتَابُ ضَلَّى هَذَا يَكُونُ فَلَا يَشْفَعُ لَهُ شَيْءٌ خِطَالٍ بِالْمُؤْمِنِينَ سُبْحَانَهُ وَقَالَ عَمَّا يَشْفَعُونَ مَا يَحْتَمِلُ لِلصَّدَقِ
وَالْوَصُولِ عَلَى حَذْفِ الْعَالِدِ وَفِي مَشْرُوكُونَ عَلَى الْخَطَابِ وَعَلَى مَا دَوَّاهُ صَاحِبُ الْكُتَابِ مِنْ سَبَبِ التَّزَوُّلِ فِي هَذِهِ الْقُرْآنِ وَالْمُتَّفَاعُونَ مِنَ الْغَيْبَةِ
إِلَى الْخَطَابِ كَمَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ الْأَوَّلِ الْغَاوُونَ مِنَ الْخَطَابِ إِلَى الْغَيْبَةِ يُنْزِلُ الْمَلَكُ فَكَذَلِكَ يَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ اسْتِغْنَاءً لِبَيَانِ تَحْقُقِ
مَا خَبَرَهُمْ بِهِ مِنْ بَيَانِ لَمْ يَكُنْ كَانَهُ قَالَ أَخْبَرَنَا اللَّهُ فَصَلَّى أَلَوْحُ الْوَحْيِ وَالْقُرْآنُ لَا تَهَيَّجُ بِالْغُلُوبِ الْبَيْتَ بِالْجَهْلِ وَلَا تَهَيَّجُ فِي الدِّينِ بِمَنْزِلَةِ
الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ وَفِي تَنْزِيلِ الْأَصْلِ وَفِي تَنْزِيلِ الْوَحْيِ تَنْزِيلُ الْوَحْيِ مِنْ تَنْزِيلِ الْوَحْيِ حَذْفُ الْحَذْفِ الْوَاقِعِ وَرَفَعَ الْمَلَكُ وَفِي تَنْزِيلِ الْوَحْيِ الْمَصْدَقِ لِلْبَيْتِ الْفَعْلُ
مِنْ الْفَعْلِ قَالَ الْبَصِيرَةُ فِي مَعْنَى مِنْ أَمْرٍ بِأَمْرٍ وَمِنْ أَجْلِهِ جَعَلَهُ مُشْتَقًّا بِقَوْلِهِ تَنْزِيلُ وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى قِرَاءَةِ وَرَفَعَ الْمَلَكُ وَأَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ فَضَمِّهَا
فَلَا كَيْفَ فَإِنَّهُ فِي تَنْزِيلِ الْأَوَّلِ بِكَ لَا يَخْفَى وَيَكُونُ أَنْ يَفْعَلَ أَنَّهُ ظَرْفٌ مُشْتَقٌّ مِنْ مَوْضِعِ الصَّدَقِ عَنْ الرُّوحِ الْعَرَفِ بِالْمُحْسِنِ الَّذِي نَزَلَ تَنْزِيلَ الْوَحْيِ
مِنْ قَبْلِ وَلَقَدْ تَقَالَى عَلَى الْبَيْتِ كَانَهُ قَالَ تَنْزِيلُ الْوَحْيِ مِنْ أَمْرٍ بِأَمْرٍ عَلَى مَا يَكُونُ مِنْ تَنْزِيلِ الْوَحْيِ الْوَحْيُ الْوَحْيُ
عَلَيْهِ لَأَصْطَفَانَهُ بِالْوَسَائِلِ أَنْ أَنْزَلُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ بَدَلُ مِنَ الرُّوحِ وَالْإِنذَارُ وَالْأَعْلَامُ مِنْ تَنْزِيلِ الْوَحْيِ الْوَحْيُ الْوَحْيُ
عَلَى الرُّسُلِ بَانَ أَعْلَى النَّاسِ هَذَا الْمَقْصُودُ عَلَى أَنْ تَنْفَعَهُ دَائِيَّةً أَصْلَابُ الْكُتَابِ حَيْثُ قَالَ وَتَقْدِيرُهُ بَانَهُ أَنْزَلُوا إِلَى بَانَ شَأْنِ الْقَوْلِ لَكُمْ لَيْسَ لَكُمْ لَيْسَ
وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ الْإِنذَارُ بِمَعْنَى الْخُفُوفِ أَيْ بَانَ خُفُوفُ الْأَمْرِ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي بِهَذَا الْمَعْنَى قَالَ الْبَصِيرَةُ وَالْآيَةُ يَدُلُّ عَلَى أَنْ نَزَلَ الْوَحْيُ بِوَسْطَةِ الْمَلَكِ
وَأَنْ حَالَهُ الْغَيْبَةِ عَلَى الْوَحِيدِ الَّذِي هُوَ كَالْقُوَّةِ الْعَلِيَّةِ وَالْأَمْرِ بِالْقُوَّةِ الَّذِي هُوَ خَاصٌّ كَالْأَلَةِ الْقُوَّةِ الْعَلِيَّةِ وَالْأَمْرِ بِالْقُوَّةِ الْعَلِيَّةِ وَالْآيَةُ
الَّتِي يَحْدُثُهَا دَلِيلٌ وَحْدَانِيَّةٌ مِنْ حَيْثُ أَنَّهَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَقَالَى هُوَ الْمَوْجِدُ لِأَصُولِ الْعَالَمِ وَفَوْقَهُ عَلَى وَقْفِ الْحُكْمِ وَالْمُصْطَلَحَةِ وَلَوْ كَانَ لَهُ شَرِيكَ لَهَذَا
عَلَى ذَلِكَ خِلَافُ التَّمَاثُلِ فِي دَلَالَةِ الْآيَةِ عَلَى أَنْ نَزَلَ الْوَحْيُ بِوَسْطَةِ الْمَلَكِ نَاسِلًا لَأَنَّ الْآيَةَ تَعْنِي دَلِيلًا عَلَى أَنَّ الْمَلَكَ قَدْ نَزَلَ بِالْوَحْيِ وَهُوَ غَيْرُ مُشْتَرِكٍ
لَا يَكُونُ نَزَلَ الْوَحْيُ بِوَسْطَةِ الْمَلَكِ إِذْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِاللَّحْمِ وَنَحْوِ قَوْلِهِ وَأَنْ الْبَقِيَّةَ عَطَايَا أَنْ أَوْدَأَهَا لَيْسَتْ فِي مَقَابِلَةِ الْأَسْخَافِ
وَالْأَهْلِيَّةِ لَذَلِكَ دَلَالَةُ الْآيَةِ عَلَيْهَا مَوْجُودَةٌ عَلَى الْغَيْبَةِ وَالْمَشْيَةِ لَيْسَتْ مِنْ أَوْدَائِهَا أَنْ يَتَعَلَّقَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَأَوْدَائِهَا
لَيْسَتْ فِي مَقَابِلَةِ الْعَمَلِ فَهُوَ لَمْ يَسْرِ لِحَدِيثِهِ نَزَاعٌ فَلَا حَاجَةَ إِلَى الْإِسْتِدْلَالِ عَلَيْهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ بِالْوَحْيِ بِالْوَحْيِ الْمَطَابِقِ
لِلْحُكْمِ وَالْمُصْطَلَحَةِ قَالُوا عَمَّا يَشْفَعُونَ اسْتِغْنَاءً لِبَيَانِ مَا هُوَ الْمَقْصُودُ مِنْ سَابِقِهِ أَوْ تَأْكِيدًا لِمَا يَفْهَمُ مِنْهُ لَأَنَّ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَدُلُّ
يَكُونُ مُتَعَالِيًا عَنِ الْأَجْنَامِ وَالْأَجْرِمِ وَمَا يُولَدُ مِنْهَا بَلْ مِنْ مَطْلُوقِ الشَّرِيكِ أَيْ شَيْءٍ كَانَ لَأَنَّ وَجُودَ الشَّرِيكِ مُشْتَرِكٌ لِفَسَادِ ذَلِكَ الْأَمْرِ وَالْإِنْشَاءِ
الْمُنْقَطِعَةِ بِدَلِيلٍ وَكَانَ فِيهَا الْعِلْمُ أَنَّ اللَّهَ لَقَدْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ تَقْدِيرُهُ كَالْعَدَّةِ الدَّلَالَةِ عَلَى تَوْضُوعِ أَحْثَى الْخَلْقِ شَرِيكَ
لِأَنَّ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ نُطْفَةٍ وَلا حُكْمَ لَهَا فَذَا هُوَ حَقِيقٌ مُبِينٌ فِي غَايَةِ الْخُصُومَةِ وَأُظْهَرَ الْحُجَّةَ الْقَوِيَّةَ لِحُدُودِ الْوَحْيِ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى كَالِ
تَقْدِيرِهِ جَلِيلُهُ كَالِإِنْجِيلِ وَقِيلَ خَصِيمٌ لِرَبِّكَ عَمَّا لَيْسَ عَلَيْهِ قَائِلٌ مِنْ حُجِّي الْعِظَامِ وَهِيَ مِمَّ عَلَى مَا دَوَّى أَنَّهَا كَانَتْ فِي بَيْنِ خَلْقِ الْبَشَرِ عَلَى الْبَشَرِ عَظِيمٌ
وَمِمَّ وَقَالَ الْبَصِيرَةُ تَرَى اللَّهُ يَجِي هَذَا بَعْدَ مَا تَرَى وَالْمَقْصُودُ وَصِفَةُ الْإِنْسَانِ بِالْأَخْرَافِ وَالْوَقْلَةِ وَالْمَوَادِّ فِي الْقُرْآنِ تَنْزِيلُهَا عَلَى كَالِ
الْعَدَّةِ لَيْسَتْ وَأَلْأَنَامُ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا وَفَتْ وَمَتَاعُ وَنَبِيهَا يَكُونُ الْأَنْفَالُ الْأَرْوَاحُ الشَّامِيَّةُ مُنْصَبَةً عَلَى الْأَهْمَارِ وَبِطْنِهَا الْغَيْبَةُ وَالْمُطَبَقَةُ
عَلَى الْإِنْسَانِ فَخَسَنَ كَيْفَ جَعَلَ خَلْقَهَا كَمَا كَيْفَ نَا الْمَخْلُوقَ لِأَجْلِهِ وَجَعَلَ فِيهَا وَفَتْ فَضْصِيلُهَا وَالدَّفْتُ مَا يَدْفَعُ بِهِ فِيهِ الْبَرُّ وَالْمَتَاعُ فَشَاءَ وَوَدَّهَا
وَنُظُورُهَا وَهَدِيمُهَا لَهَا لِحَافَتِهَا عَلَى رُؤُوسِ الْأَيِّ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْقَصْرُ بِأَعْيَادِهِ هُوَ الْأَصْلُ الْمَعْنَوِيَّةُ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ صَاحِبُ الْكُتَابِ الْكُتَابُ الْكُتَابُ الْكُتَابُ
هُوَ الْأَصْلُ الَّذِي يَحْتَمِلُ النَّاسُ فِي مَعَانِيهِمْ وَأَمَّا الْأَكْلُ مِنْ غَيْرِهَا مِنَ الدَّجَاجِ وَالْبَطِّ وَصِيدِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَكُنْ الْمَعْنَوِيَّةُ وَكُلُّهَا يَجْرِي الْفَتْكَ وَ
لَكَ فِيهَا الْجَمَالُ الْحَيُّ تَرْتَجِمُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ أَيْ وَلَكُمْ فِيهَا دَائِيَّةٌ حَتَّى تَرُدُّوهَا مِنَ الْمَرَاغِي إِلَى لِحْفِهَا بِالْعَشِيِّ وَحِينَ تَخْرُجُونَ بِهَا إِلَى الْعَدَّةِ إِلَى
الْمَرِيِّ وَتَقْدِمُ الْأَرْضَ لِأَنَّ الْجَمَالَ يَتَّخِذُهَا كَالِصَّاحِبِ الْكُتَابِ لَأَنَّ الْجَمَالَ فِي الْأَرْضِ أَظْهَرَ مِنْ الْبَلَدِ مِلَّةَ الْبَطُونِ خَافِلَةَ الْبَطُونِ وَتَمَارُوتُ
إِلَى الْخَطَابِ عَاضَةً لَهَا لَهَا كَانَتْ قَصْدُهَا أَنْ تَبَيِّنَ الْجَمَالَ لِيَمَّ بِذِكْرِ الْأَرْضِ وَالشَّيْءِ نَحْوِ كَيْفَ هَذَا كَانَتْ مِنْ تَنْزِيلِهَا لِأَنَّهُ وَجَدَ خَيْرَ بَرٍّ لِيَمَّ بِالْمَرِيِّ

دَبَّ وَوَرَبَّ
جَبَّ وَوَرَبَّ

فهو وليهم اليوم حكاية الحال الماضية التي كان الشيطان يزين لهم اعمالهم فيها ويجوز ان يراد من الدنيا كانه قال فهو وليهم في الدنيا ويجوز ان يكون حكاية الحال الاله وهو حال كونهم معدين في النار على معنى فهو ناصرهم اليوم لان ناصرهم غيره والمراد في مطلق الناصر لهم وجود البضاي ان يكون اليوم يوم القيمة حيث قال ويوم القيمة على انه حكاية خيال آتية وفيه انه اذا كان اليوم يوم القيمة فليكن حاجه الى ان يجعل حكاية حال آتية لم لا يجوز ان يكون المراد في مطلق الناصر لهم يوم القيمة كما قيل ولا هم ينصرون قال صاحب الكتاب ويجوز ان يرجع الغدير الى شرك قريش وانه زين للكفار فليهم اعمالهم فهو ولي هولاء لانهم ولا يخفى ما فيه من تفكيك الغدير الا ان يجعل ذكر اليوم قريشه عليه ويجوز ان يكون على تقدير مضاف وهو ولي اشغالهم ضالى هذا يكون اليوم على ظاهره بلا تكلف تفكيك ولهم قد ابان في الاخره اثبت مقارن الشيطان في الدنيا والعذاب لا يتم في الاخره لو اثبت لهم في الاخره عدم الضرر والعذاب لا يتم مقارنا لتوالت عليك الكتاب الا ان يتبين لهم الذي اختلفوا فيه من التوحيد وحوال الحشر والبضاي ومنه الموصول بحيث يشمل احكام الاضال وهو محل ناسل لان الكتاب لو كان يبين به الذي اختلف فيه من الاعمال لما كان الاختلاف في الاجتهادات صحيحا لما كان اختلاف الامة رجة كيف والقرآن نزل لرفع الاختلاف المطلق على فنيين وهنك ورحمة لقوم يؤمنون عطف على محل البتين والفرق ان البتين ليس فلا تفاضل الفعل المحلل ليقيل الضرب بتقدير اللام بخلاف هدى ورحمة والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها نوع تفصيل لما اجل في قوله الا الذين لم وفيه دلالة على صحة الحشر واليه اشار بقوله ان في ذلك لآية لقوم يعقلون اي صانع تدبر وائضاف كان غير المصنف المدبر صحت لا يبع وان لكم في الانعام لعبرن دليل اخر على صحة الحشر وعلى قدرة الشامة للارادة الالهية تسبيحكم ثمانية بطون استينان بيان العبرة واخر صغير الانعام لانه مفرد اسم جمع على ما ذكره سينوري في الاسماء المفردة الواودة على اضال واما ثانياً فغيرها في بطونها في صورة المؤمنين فبايعا والمعنى قال صاحب الكتاب ويجوز ان يقال في الانعام وجهان احدهما ان تكسبهم كما جبال في جبل وان يكون اسما مفردا مقتضيا للجمع كنم وهو يجوز ان يكون جمعا مفردا قال البضاوي ومن قال اتبعهم ضم جعل الصغير للبعض فان الذين لبعضها وبن جميعها والواحد اوله على المعنى فان المراد به الجنس ولا يخفى ان هذه التكميلات انما احتيج اليها عند من يجوز نفيها مفردا او الظاهر انه لم يذهب اليه احد وانما يجوز وبالحجج جمعا ومفردا ضلي هذا لاحاجه الى ارتكاب تكلف كما لا يخفى من بين فرث ودم لنا خالصا تحفيق من لكل واحد من الفرث والدم والذين موضع و الفرث في الكرش والدم في العروق والذين في الضرع ومنه تلك المواضع من انما فصل بعضها ببعض ومنه الذين ما يه يقضي النزول الى ما تحته بالطبع وكذلك في الدم فيلزم ان يكون الثلث المذكور مختلطة في الجوف متصلة بعضها ببعض فخرج الذين من بين الفرث والدم خالصا انما يكون بتقدير العليم الحكيم بان يمنع الدم والذين من النزول والخروج عن المتأخذ متصلا بعضها ببعض بالاقضاء الطبي واليه يؤول ما روي عن ابن عباس انه قال ان البهيمة اذا اعتلفت وابتلع العلف في كرشها كان اسفله قوتا واسطه لبنا و اعلاه دما فانه يجوز ان يراد من الكرش مطلق الجوف بحيث يشمل الكرش وما يتصل به يتحقق المنا وذيقها قال البضاوي في توجيه قول ابن عباس ولعلنا ان فتح فالمراد ان واسطه يكون مادة اللبن واعلاه مادة الدم الذي ينفذ البدن لانها لا يتكوان في الكرش وفيه انه على هذا التوجيه لا يبقى لآية كثيرة دالة على قدرته الكاملة والقصور ذلك كما لا يخفى ثم قال في نفس الفرث وهو الاشياء المأكولة للهضمه بعض الانهضام في الكرش وفيه ان مراتب الهضم اربع اولها المعدة وثانيها في الكبد والثالثة في العروق ورابعة في الاعضاء وليس في الكرش هضم اصلا كما حقق في موضعه وان اراد بالكرش ما يشمل المعدة فالماض من حمل عيادة ابن عباس عليه السلام لا يلزم عليه ما روي في خبره من ان ثمانية متعلقة يستقي او بمقدرة في موضع الحال ان ثمانية على الكرش والاولى تبينه سائعا للثلاثة وسبعا للمرور في علقهم فري سيقا بالتشديد والتخفيف كهي وعتين والين ولين ومن ثمرات الخيل والاعناب لتخزون منه سكران ثمرات الخيل وف لعمري متعلق بمجذوف شديدين وضيقكم من ثمرات الخيل والاعناب الى من عصيرها ولا يجوز ان يكون معطوفا على قوله تعالى في بطونهم لانه لم يرد حينئذ ان يكون دخلا في حكم الاستقاء المذكور في علقه والذين الخالص وليس كذلك ويتخذون استينان لبيان الاسماء والسكر الاصل مصدر يقال سكر كوا وسكر محو رشدا ورشدا سبي بالحر والعنبر منه للعصير المحذوف او لثمرته على ارادة الجنس و وهذا ان يكون من ثمرات الخيل متعلقا بمجذوف يتخذون ويكون منه تكثير لما لا يدخولك زيد في الدخولها ويجعل ان يكون ظرفا مستقرا موضع الخبر من محذوف صفته تتخذون منه على تقدير ومن ثمرات الخيل والاعناب ثم يتخذون منه سكران قال صاحب الكتاب الذين

ولعل على الاحتمال الاول او الثاني والربيب على الاحتمالين الآخرين والاية منسوخة واجامعة بين العتاب والنعمة وقيل السكر البني
ومعصية العيب والربيب والعلم اذا طغى يذهب لكاه ثم يدرك حتى يشند وهو حلال عند بل خفيف الى حد الشكر ويحجج بهذه الآية
لان الكشاف **ان في ذلك لآية لقوم يعقلون** فان من يتعمل عقله ويأمل في معصون الآية يظهر عليه صحة الحشر وقدرته
على البعث والجزاء وحكمته الكاملة اللائحة للوجوب الذاتي الذي يقتضي الوحدةانية **واوحى ذلك الى النحل ان اتخذ الخلل**
مذكر ان يدب النفس شهادة فانيت صغير في الخلد وان فسر لاني الاجزاء معنى القول او مصديه على تقدير بان اتخذ وفيه دلالة
على ان الوحي لا يعتبر في معصوم ووسطه الملك **بن الحبال بيوتوا ومن الشجر وما امرشون** من البعض اى اتخذ بعض الجبال
وبعض الشجر وبعض ما يرش الانسان من السقف والكرم بيوتوا وشبه ما يبيت ليغسل فيه بما يبيت الانسان لبيت فيه
لما فيه من حسن الصنعة وصحة العتبة التي يجبر فيها المهندسون او بما يبيت لحفظ الحبوب وضبطها وقرى بيوتها بكرة الباء
لما وقرى يمرشون بضم الراء **ثم كل من كل الثمرات** ما تشبه من كل نوع مرها وحلها **فاسلكي سبل ربك** ذلك اى فاسلكي
الطريق التي اهلك في عمل الصل وفاسلكي راحة الى بيوتك سبل ربك التي لا توعر عليك ولا تضل فيهما قال صاحب الكشاف
او فاسلكي ما اهلك في سبل ربك اى سالكه التي يحمل فيها بقدرته التوراة لمرسل من اجوافك ومنافذ ما كالتظاهرة اى جبل
السبل ومعنوا لآيه وانت تعلم ان المكان المعين لا يقبل الضرب بتقدير فيضع حبله معنوا لآيه وفقدت للفعول به للفعول المنع
اعيان معنوا لآيه وذلك لاجل ان السبل جمع ذلول كانه فال منللة وسهلة لك ويجوز ان يكون حاله من فاعل فاسلكي وجمعيته باعتبار
المعنى **يخرج من بيوتها شراب** يعنى الصل للفت الى الغيبة خطا بالانسان لان المقام مقام الامتنان عليه ومن انكر حصول الصل
من في الخلل فسر البطون بالافواه ويقول انها يلتقطها فوافها اجزاء حلوة متفرقة على الاوراق والادوار ويضعها في بيوتها اذ خال
لثا فانما اجتمع في بيوتها شئ كثير منها كان الصل **مختلفا لوانه** منه ابيض واصفر وحر واسود **في شفاء للناس** اسينان وليان
منفعة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا جاء اليه فقال ان اخي يشكى بطنه فقال اسقه الصل فذهب ثم رجع فقال فكيف
فما نفع فقال اذهب واسقه صلا فقد صدق الله وكذب بطن اخيك خفاء خفاء خبر كائما انشطن عقل وقيل الضمير في فيه
للقران وعن ابن سعد والصل شفاء من كل داء والقران شفاء لما في الصدور وقيل كما بالشفاء بين القران والصل **ان في ذلك لآية**
للقوم يعقلون فان من تفكر في اعادة ما اكل الخلل على حكم صحة الحشر والعاد ووجد الحكيم الفاد والفاعل بالاختيار بلا
مخالفة ضد وشاركه كل الانبياء على المنطق في الدلائل العقلية ولذلك فضل الآية بالفكر فاسل **والله خلقكم ثم يشقكم ويحكمكم**
يرد الى ارضكم العير الى اخيه وهو خمس وسبعون سنة وقيل حتى وتسعون وبالحكمة الى الحرم الذي ينقص العقل والقوة فيه وهو
شبه حال الطفولية ولذلك قال يرد فيهم منه ان البعض لا يرد الى ذلك بل يوفى انما في زمان الشباب او في الطفولية كما شاهد بين
الناس وهو دليل على وجود الصانع الفاد والالا اختلاف مفتوح الطبع **لكيلا تعلمكم بعد علم شيئا** ينقضي امر الى الانسان المطلق
حتى اذا علم شيئا فسيب في العوز والكيفية او الى عدم العلم وسوء الفهم بحيث لا يفهم شيئا **الان الله عليم بذور كل شيء** ليوهمهم باحوال
مخالفة **والله فضل بعضكم على بعض في الرزق** دليل على وجود الصانع الفاد وفان تفضيل البعض في الرزق على بعض
مع المساواة في السعي والطلب بل مع زيادة السعي والطلب في البعض الفضل عليه وعدمه فانما الفضل انما يكون بضع الفاد والخذار
فقد يدور ومن نسب هذا الاختلاف الى الاوضاع الفلكية لزم عليه ان يسيب هذا الاوضاع في الناصر الى الفاد والخذار والبرور على ما هو
حق الاضاف **فما الذين فضلوا على رزقهم على ما املكتم ايمانهم** فان الممالك ايضا قد والله وزعهم كما قد زرع الموالى كما
قالهم في سورة الانعام سبحانه جعل رزق الممالك وما قد لهم في ايدى الموالى وهم ليسوا بوارثيهم وراى ذوقهم عليهم بل المعطى هو
الرزق قال صاحب الكشاف هو مثل رزق الله للذين جعلوا له شركاء فقال لهم انتم لا ترون رزقهم في ايديهم بل في ايدي المالكين والذين
في شركاء ولا ترون ذلك لانهم لا يفترون رزقهم ان جعلوا لعبادهم شركاء كانه جعل قوله لهم فيهم سواء بمنزلة الجواب للنبي كما اشار
اليه ايضا اى يقولون ويجوز ان يكون راضه موقع الجواب كانه قيل فينا الذين فضلوا برأى ذوقهم على ما املكتم ايمانهم فتسوقوا في الرزق
على انه رد والكار على المشركين ولا يخفى ان صحة كلامه مبني على السببية والاسبية ههنا لان كونهم راى ذوقهم ليس سببا للفوقية فكيف
يضع ان يكون التسوية جوابا للنبي ويمكن توجيهه عابا للكشاف بحيث لا يمتاح الى جعل الجملة جوابا فندبر **افنعه الله** يحمده ويحبب غيره

واز فاقية رزقه تعالى اليه ويجوز ان يراد بالنعمة منه الابلاغ واقامة الحج على التوحيد وقرئ بحجودن بالهاء رعاية فتقوله خلقكم وخلعناكم
 والله جعل لكم من انفسكم ازواجاً لعل على القدر والاختيار فان خلق الافاث من حقيقة الذكور انما يكون بالقصد والاختيار وقرئ
 خلقتهم من ادم وجعل لكم من اذواجكم نساءً وحقق هو جميع ما قدره وهو الذي يحدى يدع في الطاعة والحكمة ومنه قول القائل واليد
 نضى وغفد واختلف فيه فقيل لم الاختان على النبات وقيل اولاد الاولاد وقيل اولاد المرأة من الزوج الاول وقيل المراد مطلو الخدم وجعل
 البصاوى اى يكون المراد بها النبات لانهم يخدمون في البيوت تام خدمة ويجوز ان يراد منها البنون على ان يكون المعطف لثياب الوصيين وقرئ
 من الطيبات من اللذائذ عند من يحمل الرزق من الحلال ومن الجلائل عند من يحضر الرزق بالحلال **اَيُّهَا الْبَاطِلُ يُؤْمِنُونَ** ولما علمتم انكم
 ان الاصنام يتقهم ويعينهم في الدنيا ويشفعهم في الآخرة وانهم اعتقدوا ان بعض الحلال الاذن حرام بلا دليل له ذلك كالجبار والتوايل **وَيَعْبُدُونَ**
اِيَّاهُمْ يَكْفُرُونَ حيث يحملون نفهم في الدنيا من بركة الاصنام وهو من الله تعالى اوجبت بحجودن ما جعل الله لهم وتقدم الصلاة المحافظة
 على وشر لاى **وَيَعْبُدُونَ دُونَ اللَّهِ مَا لَيْسَ لَهُمْ رِزْقٌ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئاً** الرزق ان كان مصداقاً يتعلق بهم من شئ
 به شيئاً وان كان اسماً للرزق به يكون من السموات خلقاً مستقراً في موقع الصفة له وشئاً بدلا عنه اى شيئاً لا يعيابه ويجوز ان يكون مضياً
 على المعنى على معنى لا يملك لهم شيئاً من الملك **وَالْيَسْطِيعُونَ** الضمير فيه لما باعتبار المعنى ان الضمير في لا يملك له باعتبار ما يملكه بالاعتبار والمراد
 نفى مطلق الاستطاعة عنهم بمعنى يملك الرزق منهم وان قد لا يستطيعون مفعول لا بقرينة المقام يكون ذكر عبد لا يملك لهم رزقاً ويجوز ان لا
 او يكون الاول نفى الفعل والثاني نفى الامكان **فَلَا يَضُرُّوهُ بِالْأَمْثَالِ** بالتشبيه والاشراك **إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** ان الله هو
 العالم وانتم الجاهلون فلا يصح لكم تضربوا له مثلاً على تنزيل المعنى منزلة الآدم ان الله يعلم كنه الاشياء فينتقم منكم وانتم لا تعلمون
 ذلك فلا تعلمون انه يجاوزكم ولا ينقم منكم فلا يضربوا له الامثال ولحدود واعني انما هو الحكمة تغلب المعنى **تَرَبَّ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مُلْكًا**
لَا يَفْقِدُ عَلَى شَيْءٍ وَمِنْ رِزْقِهِ مَا تُؤْكُلُونَ فَيُفْقِدُ مِنْهُ نَاسًا وَخَصَرًا هَلْ يَسْتَوُونَ استيناف لبيان انه يضع ان يضرب له
 مثلاً بهذا الوجه لا بالوجه الذي يضربون عن جهلهم مثل نفسه بالحر المالك الذي رزقه الله ما لا يحصى مثل ما يشرك به بالعباد الملوك انما
 عن الضرب فاما على معنى ان العبد للذكورين مع اشتراكهما في الامكان لا يجوز التسوية بينهما فكيف يجوز بين الراسب الخالق لكل شئ
 وبين الاصنام التي هي عجز الخلق فوات ويجوز ان يكون تمثيلاً للكان الخلق والذوق الموفق على معنى ان ضرب مثل التما يجوز بين الممكنات مثل
 ما ذكره لابن الواجب والممكن كما ضلتم قال صاحب الكشاف واختلفوا في العبد هل مع له ملك المذهب الظاهر انه لا يضيع قال البصاوى وحله
 قسميا المالك للمصرف يدل على ان الملوكة لا يملك وهو محل امل لان المقابلة ليس ان الملوكة المطلق وبين المالك المصرف بل بين الملوكة الفيد
 بعدم القدرة على شئ وبين المالك المصرف فلا يلزم من ذلك نفى الملك مطلق العبد والعبد لا يلزم ان يكون للوضوح كيف ووصف النكرة انما
 يفيد تخصيصاً لا توصيفاً والضمير في يستون للعبد والموصول باعتبار المعنى فكانت قال هل يستوى العبد والاحرار **لَا يَفْقِدُ عَلَى شَيْءٍ** استيناف لبيان
 ان الشراك لا يستحقون للعبادة اى كل حمد يخص به لانه مولى النعم كلها فلا يستحق عزه لان مجرد فضل ان يعبد بل اكرمهم **لَا تَضِلُّونَ**
 ذلك فيجدون عزه ويعبدونه ويجوز ان يكون متعلقاً بقوله هل يستون على معنى بل اكرمهم جاهلون فيستون بينه وبين الشركاء وما بينهما
 اعتراض **وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا تَوَجَّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ**
يَأْتِ بِالْعَدْلِ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ تمثيل بعد تمثيل والابكم الذي والخرس لا يهتد به والجملة لا يقدر على شئ وصف له وجملة وهو كل على ولاء
 في موقع الحال من ضمير المستتر لا يقدر وصفه بعدم القدرة وبكونه كلاً فلا يفلح على ان يولاه وجملة انما يوجهه استيناف لبيان كونه
 كلاً اى كل على ولاء بواسطة انهما يوجهه ويرسله في اى ايات يجير وكناية مهم لبث له عدم النفع لفته واخر حيث قال ابو العباس على صراط
 مستقيم وهو ظرف مستقر في موقع الحال من فاعل ما يرى الناس بالعدل ويحبهم عليه وهو في نفسه كائن على صراط مستقيم **وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ**
وَالْأَرْضِ لَا يَعْلَمُ غَيْرُهُ فلا يكون غير مثله والغيب ما يخسر طريق علمه في اخبار الله سبحانه عنه حتى اذا لم يخبر عنه لا يعلم احد وجبر من الاجر
 قال البصاوى وهو ما غاب فيها من العبادان لم يكن محسوساً ودل عليه محسوس وفيه انه تصديق على العلوم الكلية الحاصلة في الفهم
 بلا وساطة حاسة ولا يستوجب لان علم الغيب يخصه سبحانه وقيل اراد برب يوم القيمة على ان علمه غايب عن اهل السموات والارض وهم يعلمون
 على علمه ويجوز ان يكون المراد من السمع اليوم لانه غايب عن اهلها ومعنى اختصاصه به انه ملكه كما قال المالك يوم الدين **وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا**
كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ فُتْنَةٍ أَوْ نَفْثٍ يُثْبِتُ اى هو اقرب عند الله وان تراعى كما يقولون انتم في الشئ الذي يستقر به ويحكم البصر وهو اقرب اذا بالعلم في السطر

كذا في الكشاف قال ايضا وى وما ابراهيم القيمة في سرعتة وسوئلته الاكلع البصر الا كوجع الطرف من اهل الحققة الى اسفلها والوهو ان
 ان يكون في زمان نصف زمان ذلك الحركة كذبل في الان الذي يبدى فيه فانه ضالى مجي الخلاقى ذضة وما يوجد ذضة كان ان وفيه ان
 فليس محض الاحياء بل هو عبارة عن اخراج الاموات من القبور وحياء كما قال يوم يبعث من في القبور وهو لا يتصور بدون الحركة والحركة
 زمانية ويلزم ايضا ان يتكلف في وجعها ما يكل لان الردية في اخبار الله تعالى غير صحيح وجوز ايضا وى كونه التخيير وابت علم ان
 التخيير ايضا في هذا المقام لا يظهر صحته الا بتأويل وتكلف فالاحسن ما ذكر صاحب الكشاف **ان الله على كل شئ قدير** قيل
 سابقه **والله اخرجكم من بطون امهاتكم** بعض تفصيل القعدة والامهات الامات والمها مريد كما يفتى في حق قيل المرق وقرى في
 بكر المنق وهي لغة فيه **لانتقمون** قتيلا حال من مقول اخرجكم والعلم المنق هو العلم الحصول لما حق في محله ان النفس الناطقة حاله
 بذاتها دائما بالعلم الحسوى **وجعل لكم السمع والابصار والافتد** ليحصل لكم العلم بالنبات والكلبات وقد سبق وجه افراد السمع
 جمع لالبصار في تفسير سورة البقرة فذكر لكم **تشكرون** له على انعامه عليكم **اولم ير الى الطير تسخرات في جو السماء** الجو هو الهواء
 من الارض ولذلك اضافة الى السماء وسخرات حال من الطير وقرى اولم تروا البناء على الخطاب **ما يذكركم الا الله** لان الله هو من فيه
 بلا علاقة ود عامه مع اقتضاء مثل جسد من التقوى يصفون ان يكون ما سالك قاد وحكيم فاعل بالارادة وهو الله تعالى **في ذلك لايات**
ليوم يؤمنون لانهم هم المتفكرون في احوال المبدأ ويطلبون ان يعرفوا حق العرف **والله جعل لكم من يوتكم سكتا** التكن مثل جوف من
 اى ما تكونه قال ايضا وى موضعها تكون فيه كانه بيان لحاصل المعنى لانه اسم مكان كيف وقد صرح بانه مثل بمعنى مقول ومن ليا
 متعلق بمعدى في موضع الحال من سكا فمت عليه لانه تكن **وجعل لكم من جلود الانعام** يؤتاها القباب المتخذ من الادم ومن الليان
 كساقه اول الانشاء ان يؤخذ من جلود الانعام **تسبحون بها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم** صفة ليو تاى تجدونها خفيفة وقت السقوط
 الحضر او وقت الترحال ووقت النزول وقرى ظعنكم بفتح العين **ومن امنوا فيها واولادها واسعارها انفا وما تاعا الى حين** القول والفا
 والوبر للابل والشعر للزكنا قال ايضا وى والامات ما يلبس ويفرش والمناع ما ينفع به الى حين الى ان يقضوا منه واطوا ذكرا الى ان يبل
 وينقى والى ان تموتوا كذا في الكشاف **والله جعل لكم من اخلق جللا لا يعقون به خرا الشمس وما خلقهم الا ليعقوا بالانبياء وكل ما له عقل وجعل**
لكم من انبياء كذا انكم ما يتك من به البيوت المخونة في الجبال والكهوف والغيران **وجعل لكم من ابراهيم** يفتيكم **لقرى وسرايل** يفتيكم
باسمكم السرايل ما يلبس وخص الخبر بالذكر مع انه نقي البر ايضا لان ما نقي الحرقى البرد فاكفى بذكر اولاد الوفاية من الخراهم عندهم كذا في
 الكشاف كان وجهه ان الخريف بلادهم اسدنا من البرد وكرر ذكر السرايل اشياء باخلاص حينها فان الاول لاس مشارف يلبس كل
 احد بخلاف الثاني فانه لا يلبس لاعتدال الصرورة حين الحوق كالندوع والجوش **كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون** اى يؤمنون
 او ينفادون وقرى تسلمون من الثلاثة اى لعلكم تسلمون من العذاب او من الشراك بواسطة الشكر الى تمام النعمة وقيل يسلمون من الجراح يلبس
 الدروع **فان تولوا فاما عليك البلاغ المبين** فان اعرضوا فلا يصرك لانه ليس عليك الا البلاغ وقد بلغت بلافا ظاهرا وضع الصلة
 موضع الجزاء والسماء ابقوا عليها واستلزمها الجزاء فكانها هى الجزاء **يبرفون** نعمت الله ثم ينكرونها الاستيناف لبيان ان اعراضهم ليس
 لتفسيرك في البلاغ بل لانهم معاندون حيث يبرفونه نعمه الله وينكرونها وهم لا يشعرون ولا لاشعور في الزمان وعرفهم بنعم الله انهم
 يعلمون انها من الله وهول انكارهم اياها انهم يعبدون غير النعم بها والوهم يقولون هذه بشعا غاها انهم لا يعلمون وعلى وفق علمهم ولا يشعرون
 له وقيل نعم الله نوع محمد صلى الله عليه وآله كانوا يبرفونها بالمعجزات ثم ينكرونها عافا **واكرمهم الكافرون** اى المحادون عناد ان يذبل فيه تقرير
 توضيح حيث بين ان الحكم على الاكثر لاجل الكل لانهم من غير نعم الله **ويوم نبئت من كل امة شهيدا** بنيا يشهد بهم عليهم ثم لا يؤذون
الذين كفروا في الاعتذار وقيل في الرجوع الى الدنيا قال صاحب الكشاف والحق لاجمة لهم فذل تركه لان على الناحية لهم ولا هذا
 وصح ثم زيادة عدم الادن في الاعتذار على شهادة الانبياء عليهم فان الزايد على الشئ يكون بعد **والهم يستعقبون** من العشى معنى الرضا اى
 ولا يستصون اى لا يعللهم ارضوا بكم لان الامر لى بدلا على كذا في الكشاف ويوم نصب محمد من خوادك واذا رآى الذين قتلوا الله
 فلا يحقق عنهم ولا هم ينظرون اذا عطف على يوم عطف زمان على زمان والعذاب عذاب جهنم والانتظار الامهال واذا رآى الذين
 اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا من دونك الشركه الاوثان والشياطين ودعوا بعضي شيئا ونطيع
 وهو اعتراف بخطيئهم او طلب ليريد عذابهم **فالتوا اليهم القول انكم لكانون** اى قال الشركاء في جوابهم انكم لكانون في قولكم من لا شركاؤنا

كذلك الكائن ان المبدئين كانوا الخوان الشياطين قليل للمنى روى انهم كانوا يضررون الابل ويقتادون عليها ويبيدون المولم
في السمعة فهاهم الله تعالى من ذلك وامرهم بالانفاق في القرابات وكان الشيطان ربه كعدوا ابائنا الكفر فيلزم ان يكون البذر والكل
واما نعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قول لا ميسور الى وان عرضت من ذى القربى والمسكين وذاب السيل
جاء من الرد فقل لهم قول لا ميسور ولا تتركهم غير مجابين لاسا لولك وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سئل شيئا وليس عند اعرض عن السائل
وسكت حيا لكشف الكفاف هذا حاصل المعنى ونطبق البيان عليه ان المراد بالرحمة الرزق والمقصود من استغناء فضل من قيل وضع
موضع السبب لان الفضل سبب للابتغاء فيصير لال ان عرضت منهم لفقد رزق من ربك ترجوه ان يفتح لك فقل لهم قول لا ميسور وهذا اذا كان
ابتغاء رحمة ربك مستقلا بالشرط ويجوز ان يكون مستقلا بالجزاء ومقدما عليه ويكون الابتغاء على ظاهره وان عرضت عنهم فقل لهم
قول لا يساهلوا وعدمه وعلا جلا ابتغاء رحمة من ربك بسبب رحمتك عليهم وقيل ومعنى اما تعرض وان لم يفهم لعدم الاستطاعة فيكون
من غير المسمى وفي الكشاف يقال يسير الامر وعسر مثل سعد الرجل ونحوه وقيل اليسور عافيه يسير مثل فاعلم ان الله ووفقا الله
واياكم من فضله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط تميل الى المنع الشحيح واعطاء السرف والمقصود الامر
بالكرم الذي هو الاقتصاد بينهما ما بالى عنهما فقصد ملوما محسورا فقصير ملوما عند الله وعند الناس سوء تدبير العاقل محسورا
لاشئ عندك من الحسرة قال البصاوى نادما او مستظعا كانه يجوز ان يكون اشتغافه من الحسرة وهو غير صحيح لان اسم المفعول لا يشترط
اللام فلا وجه للترديد مع انه لا ينافيه ما ذكرناه سبب النزول قال وعن جابر بن سريته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العبد
دريا فاضا من ساعته الى ساعة يظهر فيها ذنوبه الى الله فزال له ان يمتسكك الدع الذي عليك فذل وان وزرع قيمه
واعطاه وقدمه راتا فاذن بلال واسطو والصلوة فلم يخرج فانزل الله ذلك ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر قليل للمنى
يعني ان القبض والبسط انما هما من امر الله الذي الخزيين بيد واما العبد فيعلم ان يقصد والارادة سبحانه برعى وسط الحالين على من
انه لا يميل بالمبسوط له غاية مراد ولا بالمقبوض عليه اقصى مكرهه فلا بد ان يستحبته ويجوز ان يكون استيثارا فالتسليم كانه قيل
ما الباعث في تقوده ملوما محسورا وهو جيب الله فضيل ان ربك يبسط الرزق ويضيقة بمشية النابية للحكمة يعني ليس ذلك لخوان منات
عليه بل لان الكثرة والصلوة يتحقق ذلك انه كان يعباد به خيرا بصيرا يعلم سرهم وعلمهم فليعلم ما فيه مصطنعهم ولا تشبهوا الاولادكم
خشية امتلئوا كانوا يبدون بناتهم مخافة امتلائن وفاقة فتروا عنه نحن رزقهم وايضا كقول قليل للمنى جمان وزقهم ان قتلهم كان
خطا كبيرا قليل للمنى بعد التقليل بالصفاء والخطا الاثم يقال خطا خطا كاتم انما قرى خطا وهو اسم بضد التواب وقيل هو الخطا
كله والخطا مثل والمثل قرى خطا بالفتح والتسكون وقرى خطا بالمد والفتح وكسرها ولا تشبهوا الزنا فمن الزنا منى فزربا لفة
في فيه ويجوز ان يكون المراد للمنى من مقدمه فيكون هو منهيها بالطريق الاولى انه كان فاحشة وساء سبيلا لتقليل للمنى والفاحة
تجعة زائد على حد القبح والمقصود بالدم مخدوف على بعضه وبسبب طريقه قال صاحب الكشاف وهو ان تعصب على غيرك لمراته او اخيه
او اخيه او ابنته من غير سبب السبب ممكن وهو الصبر الذي شرع الله قال البصاوى وهو التعصب على الامتناع المودى الى قطع الانساب ومهيح
الفرق وفي ناديه الى قطع الانساب تامل لان الزانية لو كانت محسوسة بالزنا في بيده لا يلزم قطع النسب لو كانت مشتركة بين الزواني يلزم
ذلك والمقصود للمنى من مطلق الرزق لانه هذا النوع المين فلا تعلم المطالب ولا تشبهوا النفس الى حرم الله اى جعلها محرمة في قوله و
لتمكنوا فادام الابا يحق وهو احد سورته كنه بعد الايمان وزنا بعد الاحسان وقتل مؤمن مشهدين بسبب موجب القتل ومن قتل
مظلوما لا يتوب القتل فقد جعلنا الولي سلطانا وليه وارشاه السلطان ان لم يكن له ولي والسلطان السلطان اساعل العامل بالافعال
او على من عليه الدية باخذ الدية فلا يعرف في القتل اى الولي ليس افعلة القتل ان يثقل غير الفاعل كعادة الجاهلية كان اذا قتل منهم واحد
فلا يجرى جازة وقيل اسراة للشلة ويجوز ان يكون الضمير في لا يعرف للفاعل ليس افعلة القتل ان يثقل غير الفاعل كعادة الجاهلية كان اذا قتل منهم واحد
فلا يعرف على خطاب الولي او الفاعل انه كان منصورا لتقليل للمنى لا تشبهوا الولي في القتل لان الله سبحانه قد صرح بايجاب القصاص فلا يبرر
على ذلك ويجوز ان يكون الضمير في انه المظلوم على معنى لا تشبهوا الولي لان المظلوم المتقرب قد صرح الله في الدنيا بان اوجب له القصاص وينص في
الاخره بالواب الذي يقبله الولي بغير حق فانه منصور بايجاب القصاص هذا اذا كان الضمير في لا يعرف الولي واما اذا كان للقاتل فيضيق ان
يكون الضمير في انه المقتول ولا تشبهوا اباال يقيم الابا في اخن نجوى الضمير في ما لا يتيسر بهذا الوجه حتى يبلغ اشد غاية لتجني

الضرف

الضرف والاشارة النوع والمراد ههنا العقل والبلوغ واقرى ابا التمهيد بملق المهدى ان التمهيد كان مستقلا مطلوبا عن المعاهد ويجوز ان يكون
تحيلا كانه يقال التمهيد نكث او يراى صاحب المهدى ان يكون المراد من قوله واقرى الكليل او كلكم وقولوا بالفسطاطس المنهية بالمر
السوق والفسطاطس مريد عنى الغاف وكسرها ذلك خير ولا حسن تاويلا ولحسن عاقبة نفعيل من الادارجى او ذلك خير واخسن
باعيا وما يولى اليه ولا تفت ما ليس لك به علم ولا تمنع ما ليس معلوما لك اى ولا تفتل ما لم تعلم ولا تفتل ما لم تعلم فاعلم قال صاحب الكشاف في
فيه النهى عن التثليل ودخول ظاهر لانه اتباع لما لم يعلم صحت من فساد وقيل هو مخصوص بالرى وشهادة الزور ويؤيد قوله صلى الله عليه
وسلم من قدامونا ما ليس فيه حيث الله في رد عذر الخيال حتى باقى المخرج قال الكيت ولا لوى البرى بغير غيب ولا انقوا العواصى ان فضينا
وفرى ولا تفت من فافت يقول تافت ان اذ افناه قال صاحب الكشاف وهذا مستل بمسطل الاجتهاد لم يصح لان ذلك نوع من العلم
فضا نام الشرح غالب الظن مقام العلم وامر بالعلم بروفيه ان الظن لو اقيم مقام العلم لم يصح التثليل لان المقيد يجوز ان يظن حقيقة قول
المجهد الثابت اجتهاده فكيف يدخل للمنى من التثليل في حكم الاية كما قال ولا بعد التميم في العلم كما فعل ثانيا ان السمع والبصر والقلوب
كل ذلك كان عنه مسئولا قليل للمنى وان ذلك اشارة الى السمع والبصر والعواد وهو يستعمل المطلق الجمع غير مخصوص بالعبادة قال البصا
فاجرا مجرى العقلاء لما كانت مسئلة عن احوالها شاهدة على صاحبها وهو مبنى على ان يكون اولئك مختصا بالعقلاء وليس كذلك كيف
ولا صيغة الجمع غير ليتوهم ذلك وعنه متعلق بمسئلة فاعلم عليه الصحا فله على رؤس الاى قال صاحب الكشاف وعنه في موضع
الرفع بالفاعلية اى كل واحد منها كان مسئولا عنه فقول مستدلى بالحج والحرور والمقصود في قوله غير المنصوب عليهم يقال للانسان
لم سمعت ما لا يحيل لك سماعة ولم نظرت الى ما لا يحيل النظر اليه ولم عرضت على ما يحيل لك العزم عليه قال البصاوى وهو خطأ لان الفاعل ما
يقوم مقامه لا يتقدم ولا يخفى انه ليس في كلام النجاة بغيره ان مفعول ما لم يصح فاعله لا يستقدم بل انما صرحوا بعدم جواز تقديم الفاعل
لا يلزم منه عدم جواز تقديم ما يقدم مقامه لا يلزم ان يكون مشتركا معه في جميع احكامه كيف والفاعل لا يصح ان يقع جارا ومجرورا ويصح
ان يقع ما يقدم مقامه جارا ومجرورا ولا يمتزج في الارض موحا اى ذم مرجح نصيب على الحال وقرى مرجحا على الصفة المشبهة وفضل الاختش
المصدر على اسم الفاعل لما فيه من التاكيد كذلك الكشاف كانه اراد من اسم الفاعل ما وقع الصفة المشبهة انك ان تحرق الارض
وان تبلغ الجبال طولا وتقليل للمنى وفيه تهكم بالمختال اى ان تحرق الارض بدوسك ولن تبلغ الجبال طولا لا يتناولك وقرى تحرق فاعلم ان
كل ذلك كان سيرة عند ربك مكرها فلان اشارة الى الحاصل الحجة والعشرين المذكورين من قوله ولا تجعل مع الله الخ وقرى
ابن عباس انها المكشورة في الموح موسى عليه السلام كذلك نفيس البصاوى واغنا قال سيرة بالاضافة لان بعض المذكورين وهو الاواس
ليس بى وقرى سيرة بلا اضافة على ان يكون ذلك اشارة الى ما ينهى عنه لا الرجوع الحاصل وعلى هذه الفقرة يكون مكرها بلا اضافة
ويجوز ان صفة كما اشار اليه صاحب الكشاف في قوله سيرة في حكم الاسماء بمتصلة الذنب والاسم اذ لا عنه حكم الصفات فلا اعتبار بانيتها
ولا فرق بين من خواسبه ومن فراسيا الا انك تقول ان سيرة كما يقول السيرة سيرة فلا فرق بين اسنادها الى المذكورين وث قال البصاوى
والمراد بالكون المبغوض المطالب الرضى لا ما يقابل المراد لتيام الفاعل على ان يجوز لو ثكلها باصة بارادة الله تعالى وهو على مذهب الاشاعرة
لان المعتزلة لا يقولون بان افعال العباد مخلوقة لله واداه ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة اشارة الى الاحكام المتقدمة فان الحكمة
العلم بالحقايق والعمل بالخير والعدل فيه العلم بالوجوب ورحمته والعمل بامر ومهيجه ولا تجعل مع الله الخ كمن النبي على ان الخ
مبتداء الامر ومنهها قال صاحب الكشاف ولقد جعل الله خاتمها وفتحها للمنى عن الشرك لان التوحيد هو من كل حكمه ولا كها ومن
فيه لم ينفعه حكمه وعليه فقل في جهنم ملوما مذمورا سبعا من رحمة الله الذم والحق والاحقاد افاضتكم ربكم بالبينين و
تحدثن الملائكة انما لان يكون الله بنات الملائكة كما قالوا وهم لا يخبرون ذلك لانهم لم يولدوا ان يكون لهم افضل الاولاد
والبنون انكم لا تقولون قول لا عظيما باضافته اليه الاولاد ثم بان يفضلوا عليه انفسكم بان تجعلوا له ملائكة الذين
هم من شرف خلق الله ما تذكرون ان يكون من اولادكم ولقد صرحنا في هذا القرآن العز التثليل ومفعول صرحنا مخدوف اى صرحنا هذا للمنى
اى بطلان اضافة البنات اليه في هذا القرآن في موضع منه ويجوز ان يكون القرآن عبارة عن هذا المعنى باعبار انه ما يقربا يكون مفعول
صرحنا مخدوف والمفعول على معنى لند صرحنا القول في هذا المعنى او اوقنا الضمير في هذا المعنى كذا ذكرنا انهم في جعلهم وطلان وما
ربهم الا نقولوا استثناء مفرغ في موقع النيزاى ما يزيدهم شيئا الا نقولوا من الحق قل لو كان مع الله كذا ما يقولون كما يقولون الشركون

ودفعه
الكل

فأمر الله سبحانه خبير من الشكرين بأنهم من أهل النار فكيف يكون خدامهم عبداً قاسماً **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا** ليخبرهم على الأيمان
وأما أرسلناك مبشراً ونذيراً فإنا قد أرسلناك بالاحتمال منهم وروى أن الشكرين فرطوا في إيمانهم فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتركت وقبلتهم ثم جعل منهم فقام الله بالعبودية في تفسير البصائر قال صاحب الكشاف وفلك قبل نزول آية التيف **وَرَأَيْتُ**
أَعْلَمُ بَيْنَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فخبر الله بالعبودية في تفسير البصائر قال صاحب الكشاف وفلك قبل نزول آية التيف **وَرَأَيْتُ**
أصحابه **وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَاتَّقِنَا فَادْرُكُوا** الشارة إلى تفضيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله **وَاتَّقِنَا** داود بن رواديل
على وجه تفضيله وهو أنه خاتم الأنبياء وأن الله خير الأمم لأن ذلك مكتوب في زبور داود قال الله تعالى **وَلَقَدْ كُتِبَ فِي الزَّبُورِ مِنْ**
ذِكْرِكَ الْأَرْضِ برزها عبادي الصالحون وهم محمداً وآله كذا في الكشاف والمعصية أنه صلى الله عليه وسلم تفضل على سائر الأنبياء فلا
استبعاد في تفضيله على سائر قريش قال البصائر **وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ** بالفضائل النفسانية والبرية من الملائكة والجن
لأكثر الأول والأبناح حتى جاءه عليه السلام فأنشده بما أوحى إليه من الكتاب لا بما أوحى من الملك ولا يخفى أن ما ذكره صاحب الكشاف أن أديب
بالمقام وأن التمثيل بدأ بعيسى ملام لأنه كان صاحب ملك وسلطنة والملائكة يمثل بني لاثي لمن الدنيا كقبيس مثلاً أو قال ربور الأديب
من الألفاظ التي يدخل عليها اللام باعتبار الأصل كعباس والعباس وفضل والفضل فإن زبور مغفول أو مصدر كالعقول وقيل
المزاد بـ **وَاتَّقِنَا** وروى أن الزبوري كتاباً من الكتب وبعض من الزبور وهو ما ذكره في رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن الزبور بصيغة
على الكل والبعض فالقرآن **قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ دَعَوْتُمْ دَعْوَتِي دُونَ الْإِلَهِاتِ وَلَا تَكُونُوا مِمَّنْ يَدْعُونَ لِلْغَيْبِ غَيْرَ مُبِينٍ**
وَلَا تَكُونُوا مِمَّنْ يَدْعُونَ لِلْغَيْبِ غَيْرَ مُبِينٍ الذين يدعون يستمعون إلى ربهم الوسيلة فغير رويان
لغوا لا يمكن أن يكون **أَقْرَبُ** بدل من فاعل يستمعون أي ينبغي من هو أقرب منهم إلى الله الوسيلة فكيف يفرض لأقرب قال صاحب الكشاف أخص
يستمعون الوسيلة معنى محزون فكانت قتل محزون بهم يكون أقرب إلى الله تعالى وذلك بالطاعة وازداد الخير والصالح **وَيَرْجُونَ**
رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ فكيف يؤمنهم فيهم الآية **إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا** وأخيراً بأن محزون كل بعد تليل سابقه **وَأَنَّ**
مِنْ قُرْبَىٰ الْأَخْنِ مَعْلُوكُوا قَبْلَ يَوْمِ الْعِثْرِ أَوْ مَعْلُوكُوا قَبْلَ عَذَابِ شَيْدَاكَ كان ذلك في الكتاب **سُطُورًا** البينات العذاب التي
يعني أن العذاب ليس محض في العذاب الأخرى والأهالك والموت والاسيصال والتغيب والقتل وأنواع العذاب وقيل الهلاك الصالح
والعذاب للظلمة **وَمَا مَسْنُونٌ أَنْ تُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ** أي وما مسنون الرسل الآيات التي اقترحتها قريش إلا كذبوا بالآيات
أن في الموضوعين مصدرية والاول في محل القبول في المسؤولية والثاني في محل الرفع على الفاعلية لأنه مستوفى مفرغ موقع الفاعل والاولون
عادوهم فأنهم اقترحوها آيات غايب إليها ولم يستوفوا أساساً أصلاً بالكلية وذلك ما جرت به عادة سبحانه ولم يجب اقتراح قريش لآياتهم
لستصالحهم وفيهم من يؤمن أو يلد من يؤمن ولذلك ترك إرسال الآيات باقتراحهم والمنع ليس على حقيقة بل هو عبارة عن الترك المذكور
وَاتَّقِنَا عَمُودَ النَّافَةِ مُبِينَةٍ فَظَلَمُوا بِهَا من جملة الآيات المقترحة التي أساءت عمود الكذب والكفر بها أي واتقينا عموماً والنافاة
بأنهم بنية يصرفها كل واحد معنى بصيرة ذلك البصائر وإنما اخبرهم هذه الآية بالذکر لأن آثارها كانت كافيها في بلادهم قريش من هذا
يصرفها صادم وورد في معنى بصيرة ففتح اليم على أن النافذة على البصائر والنافذة في فاصلة فظلموا على معنى فكفر بها أو بسببه على معنى
ظلموا أنفسهم بسبب عقوبتها **وَمَا تُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخَوِيفًا** الآيات إن كانت الآيات المقترحة يكون معناه لا إرسالها إلا تخويفاً من زل
العذاب العاجل فإن لم يخافوا وقع عليهم وإن كانت غير ما كالمخبرات وآيات القرآن يكون معناه لا إرسالها إلا تخويفاً من زل
الآيات من زل ويجعل أن يكون اللباس في موقع الحال من مغفول محذوف **وَأَذَلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ** بمعنى أن الكل في قبضة قدر
ويحذر أن يروا بأن سقرش ويكون الاحاطة بمعنى الاهلاك من احاط بهم العدو وهو بشار بوقته بدو ولجوعه بصيغة المضارع وهو
وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ وهو رؤيا راحة وقصة يدك قال أبو بكر يومكم الله في منامك فليلا قال صاحب الكشاف وأما الله تعالى
أراد معارضهم فغشاهم فذكركم كان يقول حين ورد ما بدو الله كائن في مضارع القوم وهو يؤذي إلى الأرض ويقول هذا صرع فلان
فتساعت قريش بما أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البريد وما لوى بنفسه من مصادرهم فكانوا يخشون ويستخرون
ويستغيثون بما سألوا وقيل لى قوماً من بني أمية يرون منبر وينزلون عليه نزول العزة فقال هو خطهم من الدنيا فيطوون بأبصارهم
على هذا يكون المراد بـ **الْأَوْتَةُ** للناس ما حدث في أيامهم كذا في تفسير البصائر وعلى الأول يكون الغشة استغفروهم ونجيتهم وقيل

فأمر الله سبحانه خبير من الشكرين بأنهم من أهل النار فكيف يكون خدامهم عبداً قاسماً **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا** ليخبرهم على الأيمان
وأما أرسلناك مبشراً ونذيراً فإنا قد أرسلناك بالاحتمال منهم وروى أن الشكرين فرطوا في إيمانهم فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتركت وقبلتهم ثم جعل منهم فقام الله بالعبودية في تفسير البصائر قال صاحب الكشاف وفلك قبل نزول آية التيف **وَرَأَيْتُ**
أَعْلَمُ بَيْنَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فخبر الله بالعبودية في تفسير البصائر قال صاحب الكشاف وفلك قبل نزول آية التيف **وَرَأَيْتُ**
أصحابه **وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَاتَّقِنَا فَادْرُكُوا** الشارة إلى تفضيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله **وَاتَّقِنَا** داود بن رواديل
على وجه تفضيله وهو أنه خاتم الأنبياء وأن الله خير الأمم لأن ذلك مكتوب في زبور داود قال الله تعالى **وَلَقَدْ كُتِبَ فِي الزَّبُورِ مِنْ**
ذِكْرِكَ الْأَرْضِ برزها عبادي الصالحون وهم محمداً وآله كذا في الكشاف والمعصية أنه صلى الله عليه وسلم تفضل على سائر الأنبياء فلا
استبعاد في تفضيله على سائر قريش قال البصائر **وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ** بالفضائل النفسانية والبرية من الملائكة والجن
لأكثر الأول والأبناح حتى جاءه عليه السلام فأنشده بما أوحى إليه من الكتاب لا بما أوحى من الملك ولا يخفى أن ما ذكره صاحب الكشاف أن أديب
بالمقام وأن التمثيل بدأ بعيسى ملام لأنه كان صاحب ملك وسلطنة والملائكة يمثل بني لاثي لمن الدنيا كقبيس مثلاً أو قال ربور الأديب
من الألفاظ التي يدخل عليها اللام باعتبار الأصل كعباس والعباس وفضل والفضل فإن زبور مغفول أو مصدر كالعقول وقيل
المزاد بـ **وَاتَّقِنَا** وروى أن الزبوري كتاباً من الكتب وبعض من الزبور وهو ما ذكره في رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن الزبور بصيغة
على الكل والبعض فالقرآن **قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ دَعَوْتُمْ دَعْوَتِي دُونَ الْإِلَهِاتِ وَلَا تَكُونُوا مِمَّنْ يَدْعُونَ لِلْغَيْبِ غَيْرَ مُبِينٍ**
وَلَا تَكُونُوا مِمَّنْ يَدْعُونَ لِلْغَيْبِ غَيْرَ مُبِينٍ الذين يدعون يستمعون إلى ربهم الوسيلة فغير رويان
لغوا لا يمكن أن يكون **أَقْرَبُ** بدل من فاعل يستمعون أي ينبغي من هو أقرب منهم إلى الله الوسيلة فكيف يفرض لأقرب قال صاحب الكشاف أخص
يستمعون الوسيلة معنى محزون فكانت قتل محزون بهم يكون أقرب إلى الله تعالى وذلك بالطاعة وازداد الخير والصالح **وَيَرْجُونَ**
رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ فكيف يؤمنهم فيهم الآية **إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا** وأخيراً بأن محزون كل بعد تليل سابقه **وَأَنَّ**
مِنْ قُرْبَىٰ الْأَخْنِ مَعْلُوكُوا قَبْلَ يَوْمِ الْعِثْرِ أَوْ مَعْلُوكُوا قَبْلَ عَذَابِ شَيْدَاكَ كان ذلك في الكتاب **سُطُورًا** البينات العذاب التي
يعني أن العذاب ليس محض في العذاب الأخرى والأهالك والموت والاسيصال والتغيب والقتل وأنواع العذاب وقيل الهلاك الصالح
والعذاب للظلمة **وَمَا مَسْنُونٌ أَنْ تُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ** أي وما مسنون الرسل الآيات التي اقترحتها قريش إلا كذبوا بالآيات
أن في الموضوعين مصدرية والاول في محل القبول في المسؤولية والثاني في محل الرفع على الفاعلية لأنه مستوفى مفرغ موقع الفاعل والاولون
عادوهم فأنهم اقترحوها آيات غايب إليها ولم يستوفوا أساساً أصلاً بالكلية وذلك ما جرت به عادة سبحانه ولم يجب اقتراح قريش لآياتهم
لستصالحهم وفيهم من يؤمن أو يلد من يؤمن ولذلك ترك إرسال الآيات باقتراحهم والمنع ليس على حقيقة بل هو عبارة عن الترك المذكور
وَاتَّقِنَا عَمُودَ النَّافَةِ مُبِينَةٍ فَظَلَمُوا بِهَا من جملة الآيات المقترحة التي أساءت عمود الكذب والكفر بها أي واتقينا عموماً والنافاة
بأنهم بنية يصرفها كل واحد معنى بصيرة ذلك البصائر وإنما اخبرهم هذه الآية بالذکر لأن آثارها كانت كافيها في بلادهم قريش من هذا
يصرفها صادم وورد في معنى بصيرة ففتح اليم على أن النافذة على البصائر والنافذة في فاصلة فظلموا على معنى فكفر بها أو بسببه على معنى
ظلموا أنفسهم بسبب عقوبتها **وَمَا تُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخَوِيفًا** الآيات إن كانت الآيات المقترحة يكون معناه لا إرسالها إلا تخويفاً من زل
العذاب العاجل فإن لم يخافوا وقع عليهم وإن كانت غير ما كالمخبرات وآيات القرآن يكون معناه لا إرسالها إلا تخويفاً من زل
الآيات من زل ويجعل أن يكون اللباس في موقع الحال من مغفول محذوف **وَأَذَلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ** بمعنى أن الكل في قبضة قدر
ويحذر أن يروا بأن سقرش ويكون الاحاطة بمعنى الاهلاك من احاط بهم العدو وهو بشار بوقته بدو ولجوعه بصيغة المضارع وهو
وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ وهو رؤيا راحة وقصة يدك قال أبو بكر يومكم الله في منامك فليلا قال صاحب الكشاف وأما الله تعالى
أراد معارضهم فغشاهم فذكركم كان يقول حين ورد ما بدو الله كائن في مضارع القوم وهو يؤذي إلى الأرض ويقول هذا صرع فلان
فتساعت قريش بما أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البريد وما لوى بنفسه من مصادرهم فكانوا يخشون ويستخرون
ويستغيثون بما سألوا وقيل لى قوماً من بني أمية يرون منبر وينزلون عليه نزول العزة فقال هو خطهم من الدنيا فيطوون بأبصارهم
على هذا يكون المراد بـ **الْأَوْتَةُ** للناس ما حدث في أيامهم كذا في تفسير البصائر وعلى الأول يكون الغشة استغفروهم ونجيتهم وقيل

نصاوة فيها قياشا لا يخفى ان الغير عن الشيء بالجزء مطلقا وان كان جازيا لكن لا يشهد في ان الغير عنه بالجزء الذي لا يمكن تخففة بدونه
اول من الغير عنه بغيره واذا اتم الى هذه الآية ما وقع في القرآن من الغير من الصلوة بالركوع والتسبيح والقيام وهو اركان يعلم ان القرآن
ايضا ذكر مثلها **قال** صاحب الكشاف فان كان الدلوك الزوال فالاية جامعة للصلوات الخمس وان كان الغروب فخرجت منها الصلوة والمص
يحمل ان يكون مراده ان الاية يدل على تلك الصلوات وبوجه ان الاية يدل على اقامة الصلوة من المبدأ المذكور الى المنتهى المذكور في جميع الاوقات
ويخرج غير الاوقات المقررة بالدليل الخارج في الاوقات المذكورة دلالة في حكم الاية وفيه انه على تقدير بلوغ ان يكون صلوة الشخص
قبل الشروق وهو متفق مع مفهومه الى ذلك لان وقت الشروق اول وقت العشاء كما قال وهو وقت صلوة العشاء **ان قرآن الفجر كان مشهودا**
يشهد الملائكة ملائكة الليل وملائكة النهار يصعد هؤلاء وينزل هؤلاء فهو في آخره يومان الليل واليومان النهار ويشهد الكثير من
الصلين في العادة او من حقه ان يكون مشهودا بالجماعة الكثيرة ولا يخفى ان الوجه الاول غير محقق بصلوة الصبح بل بصلوة المغرب ايضا كذلك
وان الوجهين الاخرين محققان **قال** البصائر او شواهد القدر من سيد الظلمة بالغيث واليوم الذي هو خلو للوقت بالانبياء ويمكن
ان ينضم الى شهادة ملائكة الليل والنهار شهادة اكثر الناس يكون الوجه مخصوصا بصلوة الصبح لان صلوة المغرب حيث وقعت في
الظلمة لا يشاهدونها اكثر الناس كايضا حدوث صلوة الصبح وقيل المراد بالصلوة صلوة الصبح لان صلوة المغرب لا يشاهدونها اكثر الناس
الوقت وليتاه واستدل به على ان الوقت عند غروب الشفق **ومن الليل فتهجد له السجدة الاولى** وقوله لعل السجدة الاولى لا يكون
كذلك الكشاف ويناه على ان يكون الجهر ويصنع اليوم فقط وللشهور انه من الاضداد والغير في به لفظ القرآن المذكور في قوله **فمن الغجر**
ناقلة لك نصب على المصدر كاشارة الى صاحب الكشاف بقوله وضع فاعلة موضع تقيده لان التهجيد عادة لا تدرك فكان التهجيد والتأدية
يجمع فاسم واحد والمعنى ان التهجيد يدل على الصلوات المفروضة فربما عليك خاصة دون غيرها لا بد من قطع علم انتهى كان فرضيتها
لديت بهن الاية لانه خصصه بهذا الامر ولولا ان الامر للوجوب لما سمع تخصيص النبي بصلوة الصبح فسرنا قوله بالقرينة كما نظر الى
خاص للمعنى كما ذكرنا **ان يفتك ذلك مقامنا محمدا** اي التام فيه ومن رآه وعرفه وقيل هو مقام الشفاعة لما روي ابو هريرة
انه صلى الله عليه وسلم قال هو المقام الذي اشفع فيه لاني قال البصائر والاصحاب على الظرف بانما ضله وفيه كمال مقام المؤمنين
يشك منه ولا يخفى ان لا يوافق ما ذكره ابن الحاجب لانه ليس مكانا منها مقسم اليها ان التام على المكان الميهم على ما فصله نالوه
ان يقال انه نصب على المفعول على تقدير ضله على معنى ويطلب مقاما محمدا وعلى الظرف على ويدخل مقاما لان ما بعد دخل محمول
على المكان الميهم ويجوز ان يكون نصبا على الحال على معنى اقام **وقل رب اغفر لي ذنوبي وذرني من الغافلين** **صدق** مدخل مصدر
يتم من الشان في ريد فيه وكذا الفرج على معنى ادخل صدق واخرج صدق يعنى ادخل القبر اذ اخرج صدق واخرج صدق مدخل مصدر
البعث اخراجه من ضلته وقيل ترك من امر الجهر يريد ادخال المدينة والاخراج من مكة وقيل ادخاله الغار واخرجه منها ساسا لما روي
ما يقع فيه الادخال والاخراج وفري مدخل صدق ويخرج صدق من الشان المحر على تقدير ضله من ذلك المجرى **والجنان من ذلك سلطانا**
تصير حجة تصير في معنى ما التقى او ملكا وعرفا يصير الاسلام على الكفر فاجبت دعواه بقوله والله يعصمك من الناس فان حرب الله هم
القاتلون وامثالك **وقل جاهد الحق وهدى الباطل الحق الاسلام والباطل الشرك** ووجه ان الضم لا كانه كان شخصا موجودا فذلك ان
الباطل سكان وهو قوله الحق في الحقيقة قال صاحب الكشاف ولما نزلت هذه الآية يوم الفتح قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم جاهد
ثم القها فجعل باي منها صنما وهو ينكس بالخصم في عينه ويؤجل الجاهل والحق والباطل فينكس الصنم بوجه حتى القها جميعا ووقع ضم
جزاهم فوق الكعبة وكان قد روي عن صفير قال يا ابي اومر به غلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد فرفى برأسه فحمل على مكة فنهض
ويقولون ما رايانا وجلا نخرج من محمد **وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين** لان القرآن كله شفاء من الشان
صلى الله عليه وسلم من يستشف بالقرآن فلا شفاء الله واللبعض اي منه ما شفي من المرض كالنخاعة وايضا الشفاء قال صاحب
الكشاف في المعنى الاول كل شئ من القرآن فهو شفاء للمؤمنين يزادون بآياتنا ويسكنون بربهم فمنهم موقع الشفاء
من المرض **ولا يري الظالمين الا حسا** والكذب به **واذا انتم على الايمان اعرض عن ذكر الله وتعالى بجانيه** التأني بالجانب
ان يلوى عنه عطفه ويؤليه ظهره لو اراد الاستدلال لان ذلك من عادة المنكرين كذلك الكشاف وفري وناه على الغلب كذلك راي
اولي الله بمعنى فوض للمال واحد **واذا انت الشركان** **يؤثرا** شديدا لياس من وجه الله كونه لا يلبس من روح الله الاعظم

الكافور والشر خلاف الايمان لو موخر عنه مغالاة **قل كل يعمل على شاكله** اي على مذهبه وطريقه التي شاكل حاله في الهدى والضلالة
من قول طريقه وشاكل وهي الطرق التي ينسب منه والدليل عليه قوله **توبكم اعلم من فواهدى سبيلا** اي اسد مقبدا وطريقه
كذلك الكشاف قال البصائر او جهر ووجه واحد واحواله انما لا تبعد عن سبيل الله على ان الارواح انواع مختلفة كما ذهب اليها الاشاعرة
وتسألونك عن الروح اي الروح الانسان قال صاحب الكشاف الاكثر على انه الروح الذي في الحيوان قال البصائر اي هي بدن الانسان
ويدين وهو مغاير لما قال بعضهم من ان حيوة البدن بالروح الحيواني والبدن هو الروح الانسان **قل الروح من امر ربي** اي ما شئت
بعله وعن ابي بريد الغد عن النبي صلى الله عليه وسلم وما حمل الروح بعث اليهود الى قريش ان يسالوا عن اصحاب الكهت وعن قريش ان
وعن الروح فان اجاب عنها انك فليس بشيء وان اجاب عن بعض وعكس عن بعض فبين فبين لهم الضمين ولهم امر الروح وهو في
في النور فلهذا هو على سلمه كذلك الكشاف وقيل هو من الابداعات الكائنة بغير مادة وتولد من اصل وقيل في الروح له جبريل
وقيل القرآن ومعنى من امر ربي من وحيد وكلامه ليس من كلام البشر **وما اوتيتهم من العلم الا قليلا** خطاب على ما روي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قال لهم ذلك قالوا نحن نختصون بهذا الخطاب لم يأت معنى فيه ضال بل نحن وانتم لم يوت من العلم الا قليلا فقتلوا
ما تعجب شاك ساعته يقول ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وساعته يقول هذا قولك ولوان ما في الارض من شجر الا علم لغير
ما قالوا بل ان العلم والذكور يدوران بالاضافة فالحكمة التي اوتيتها البصائر كونه كاش فليلا بالنسبة الى العلم الرب وقيل هو خطاب اليهود
لما روي عنهم قالوا النبي صلى الله عليه وسلم لو يوت الحكمة فلهذا لوت ومن يوت الحكمة فلهذا لوت **ولم يزلنا**
لنذهب بالذي اوتينا اليك اي القرآن وانما به معنى من الصدور والمصاحف **ثم لا تجد لك به علينا شيئا** اي لا يتر فاداه و
لما روي عنه عليه السلام **من ركب من ركبنا** من كل طبع عليه بالرد على لا رده شي الاخرة او شيئا منقطع
على معنى ولكن وجد ذلك تركه باقية فيه مذهب به فهو انما بالابقاء بعد الامتنان بالتميز **ان فضلنا كان عليك كبر** اي تميز
للتشاك المعنوم صريحا للوضوح **ان اوتيتهم من العلم الا قليلا** اي اوتيتهم من العلم الا قليلا **ولم يزلنا**
ظهير اي على ان اوتيتهم من العلم الا قليلا **ولم يزلنا** اي اوتيتهم من العلم الا قليلا **ولم يزلنا** اي اوتيتهم من العلم الا قليلا
من النوايت ومن رجع من القرآن فديم مع اعترافهم بانه مخرج وانما يكون الفرج حيث يكون القدر فيقال الله قادر على كل شيء والاحكام والعباد
عالمون عنه واما الحال الذي لا مجال العمل القدر فيه ولا مدخلها فيه ككل القديم فلا يقال للمعا على قدره ولا هو يخرج ولو قيل ذلك كان من
الله تعالى بالجزالة لا يوصف بالقدر على الحال لان يكابر وايقولوا هو قادر على الحال فان راسهم المكابر وفلسا الحافين اسقى ويمكن
ان يقال ان اعجاز القرآن ليس من حيث انه كلام مني محرم من القلم والترتيب والتفصيل والاعجاز والنواهي والعرض بل باعتبار انتم لم تزلوا
منظوما لان اعجازا باعتبار البلاغة ليس الا بعد التفصيل الترابيد على حقيقة الكلام المعنى فذلك التفصيل امر يمكن لا يحد عليه غيره
فلقد صرنا الناس في هذا القرآن من كل رجل من كل معنى عجيب فاني اكثر الناس **الانكسورا** الكسور والجور ونصب على العمل على معنى
فلم يرضوا **الاجور** وقالوا **ان نؤمن لك حتى نجعلنا من الارض قبورا** اي الارض من كل مكان وفري فخرجت بالشك في دعوى فقولوا من مع
الماء او تكون لك جنة من غيب **وعجب** ففجر لانها رافلا ففجر **والنفس الطمأنينة** **كما انك تملك** اي كذا فافهم قوله تعالى
ان يشاء يخفف بهم الارض وتسقط عليهم كسفان السماء اي تطفان السماء وفري كفا بالسكون جمع كسبه كسره وسدرك ذلك الكشاف
قال البصائر او فعل بمعنى مفعول كالتحسين **وانا في الله ولولا ذلك قبيلا** اي كذا لما تدعيه اي شاعدا عليه او مقابلا لك العشر بمعنى المعاش
على ان يكون حاله ان الله ولم يذكر حال الملائكة لانها معلومة بالفرسية ويجوز ان يكون حالهم الملائكة بمعنى جسامهم او يكون لك بيت من
تخريف من نصب **اور في السماء** اي في معارجها على حفت المضاف **وان نؤمن لربك** لعل الربك حتى **شركا** اي كذا فافهم قوله
فيه تصديقك **قل سبحان ربي** تعبا لغير علمهم **قال** البصائر او تنزيها لله تعالى من ان ياتي او يحكم عليه او يشركا حدة القدر وفيه
اي لا يلايه الكلام الذي صديقه قوله **هل انت الا نبير** **ارسل** وكان الرسل لا يأتون فوهمهم الاجماع يظهر الله عليهم من الآيات
على رفقهم وعند علمهم حين علم انها ناضة لهم ولم يكن عليهم من العباد والاصوات والكفران الممانعة المص كما يشفعه اليه لمن يفعه كل اية
كذلك حطه ولو لم يعلمهم كذا لك فطرس ولو فاض علمهم بآياتهم لتمامهم **الناس ان يؤمنوا واتجاههم الهدى الا ان قالوا اصبحنا الله**
بشر **ارسل** اي يوسو لك عمل الضم على المفعول الثاني لنفخ والالان قالوا السقنة معرغ في موقع الفاعل له والمعنى الروح والبعث والموت

الطريق قال صاحب الكتاب ينبغي بهداه في ابواب الذين من مجاهدون فذلك لان اذكار الابواب ممتلئة بالجملة الدينية في جميع احوالهم
لا يشغلهم عنها شغل فلما استهانوا بامر الله تعالى في انوار تلك الضمير لشيء النور كانت نارا البيضاء سفدة في شجرة خضراء وكسرت على ارادة
القول لان النور نوع من القول وفري بالفتح على تقدير الباء روى انه لما نودي باموسى قال من المتكلم فقال الله تعالى انارتك فموسى اليه
بليس لعلك تسمع كلام شيطان فقال انما عرفته كلام الله باي سمعه من جميع الجهات وجميع الاعضاء فخلقك فليكن لك بالاول والحمد لله
طوى امر خلق الغيلين لان الحقوة تواضع لله ومن ثم طاف السلف بالكعبة عارفين وقبل لانها كانت من جلد عاريت فحين يدعوه وهو طاف السد
وقاده وقبل مناع فخرج فذلك من الاله والمالك كان هذا الغالب مقصد النور بل من اول الغيلين بالدارين وجعله انك فليل الامر طوى عطف
بيان للوادي وفري طوى بلاشون على انه غير منصرف للمعنية والثالث باعتبار البقرة وقيل هو مصلد الضب على الوقوع موضع صدق
نودي والقدس اي نودي من اديان اوقد من رين **وانا اخترتك فاستمع لي يا موسى** اي اصطفيك للنبوة فاستمع لما يوحى اليك والوحي
على ان يكون ماموصولة او مصدرية واللام متعلق بجلد الغيلين ويجعل الشان وفري انا اخترتك **انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني**
استناب لبيان ما يوحى لربك منه **واقر الصلوة لذكرى** خص الصلوة بالذكر بعد الامر بمطلق العبادة اهمها ما بدا منها واللام في الذكرى
للتعليل والذكر صان الى المفعول اي اقم الصلوة للذكرى وتكون من الذكرى وتكون من الذكرى وتكون من الذكرى وتكون من الذكرى وتكون من الذكرى
وامر به بالاول لان ذكره بالذبح والشاة ويجوز ان يكون اللام للثبوت اي لا وقت في ذكرى ومواظبة الصلوة على ما روى انه صلى الله عليه وسلم
قال من نام عن صلوة لربها فليصلها اذا ذكرها ان الله يقول **ان الساعة آتية اكاد اخفيها** اذليل الامر بغير من
تخطى ايات الساعة ويؤمن بها فليصلها اذا ذكرها ان الله يقول **ان الساعة آتية اكاد اخفيها** اي قربان لا تولى اية لغيرها واما في الاخبار بانها نام فبهي
وشاه من اللطف الخبر به وفيه اشعار بما فيها من الهول والشرع الامر وقيل معناه اكاد اخفيها من نفسي قال صاحب الكتاب ولا دليل في
الكلام على هذا الخدوف وفري اخفيها بالفتح من اخفاء اذا ظهر على معنى قرب اعطاهما كقولها **اقتربت الساعة** ويجعل ان يكون للشهرة لبيان هذا
المعنى كمال صاحب الكتاب وقد جاء في بعض اللغات اخفاء بمعنى خفاء وكان وجهه ان الفترة فيه السلب معلوم من سلب الخفاء مستلزم الظاهر
يخفي كل نفس بما تسعى على الايمان والالتفات ان كان بمعنى الظاهر **فلا يصدك عن انوار من بها** الصلوة لذكرى ويجوز ان يكون الصلوة
والقصص من انوار من صدى موسى عنها اي موسى من ان يصد بصد الكافر اياه عنها كقوله لا اريك ههنا وقيل في الاشارة بانه ليس في جبهه
موسى احتماله تلك الصدود والاهرام وانما يكون ذلك من انوار من كبره وكثرهم وشدة معاندهم وانكارهم عنى ان لا يلتفت اليهم والى
كثر سوادهم لا يزل قدم شاة عن الرضوخ في دية **واتبع حوته فتردى** واتبع سيل غنم الى الشهوات الغانية فتردى بعد ذلك الاضداد
وتهلك هلاك لاخريفه ولاخفاء بعد وقوله فتردى جواب للذي قال صاحب الكتاب **فانك انهم وان كثر تلك الكثرة** فتردى ثم في مقام فيه
هو طوى واستاعة لا البرهان وتدين وفي هذا حث عظيم على العمل بالدليل ونزهر بليغ من التقليد وانذار بان الملاك والودي مع التقليد
وما تلك بيمينك يا موسى تلك اسم اشارت ويمينك ظرف مستقر في موقع الحال والعمل فيه معنى الاشارة ويجوز ان يكون اسم موصولة
يمينك كقوله الكتاب وانما ناداه باسمه بعدما خاطبه بكلامه استيناسا له بما حقه من الاحوال العجيبة وانما ساله ليريه عظم خلقه في
الخشيبة الياسة من قلبها حية بعد البتة على البناية البعيدة بين الطوبى والمغلوب اليه **قال هي عصا اوتو اعلها واشهر بها على**
عنني التوكيد للاعتماد على عقده عليها وقت الحاجة كما هو للمهود يقال هش الورق اذا خبطه اي اخط الورق من الشجر على روض غنى بأكمله
وقرى واشهر بالكسر والفتح واحد قرى واشهر بالسين من الحس وهو رجز الغنم **ولي فيها ما روي اخرى** العمل في الماراب بعد فضيل بعضها اخذوا
عن طوييل الكلام مع وضوح الامر بالمقاييس وقيل انقطع لسانه عن الحية فاجل وقيل كانت فلت شبتين ويحتمل فاذا طال الفرس جناه
بالبحر ولما طلب كس لواء الشبتين واداسار القام على عاتقه فخلق بها الدابة واذا كان في البرية وكذا وعرض الزندين على شبتها او الفقيه
الكساء واستظل واذا قصر رشاق وصله به وكان يقابل بها السباع من غنم وقيل في وجهه ما في الجواب عن الزيادة على ما في السؤال كانه عليه السلام
انهم ان المعصومين السوال ان يذكروا حقيقة ما روي من منافعه احوالها على خلاف تلك الحقيقة ويجعلها خاصا بغير اخرى خارقة
للعادة علم ان ذلك ايات باهرة ومجرات قاهرة احدثها الله فيها لاجله فذكر حقيقة ما روي من منافعتها وقيل كان فيه من المجازات ان كان يستحي بها
فيطول بطول البر ويصير شبتا دلو او يكونان شبتين بالليل ولذا ظهر عند حديث عنه ولذا استوى ثم ذكرها فافرق وامررت وكان
يجعل عليه زاده وسقاء وجعلت تماشيه ويركها فينعم للاء فاذا راضها نصب وكانت نقيه للؤلؤ **قال فيها يا موسى فالتفت اليها فاداهي حجة**

تسبيحهم يقع على الذكر والاني والصغير والكبير والشبان العظيم منه والجان الذي منه ولا يصدق احدهما على ما يصدق عليه الاخر
ولذلك قيل عليه كيف سقى فبعض المواضع جانا ونه بعضها شبانا واجيب بانها لما العيث ان قلبت حية صفرة بلفظ السام وتورست
وعظمت فذلك ستمت جانا وشبانا بالاعتبارين وقيل كانت في مخاضة الشبان وحلادة الجان ولذلك قال كان لها جان وقيل كان لها طرف
كهر الغرس وقيل كان بين لحيتهما ارجون ذراعا **قال خذها ولا تخف** عن ابن عباس انقلب ثعبانا ذكر انتبلع الصخر والشجر طاراه بقلع
كل شخاف وفرد عن بعضهم انما خافها لانه عرف ما القى ادم منها لانها كانت من الشجرة التي اكل ادم منها **سبعها فاسير بها الاولى**
السبع من اليسر قال سار فان سيرة حسنة ثم اتبع فيها فقلت الى معنى المذهب والطريقه نصب على المفعول الثاني على ان يكون عادسقا
من عاده بمعنى عاد اليه او الى زرع الخاض او الى المصداق ففعله المذهب ففعلت تيس سيرة الاولى على الظرف استعبدتها في طريقها وقيل
لما قال الله ربه لا تخف اطاعت نفسي حتى ادخل يد في فيها واخذ بطنها **واضمم يدك الى جحاحك فتخرج بيضا من غير تحوة اية اخرى**
جناح الانسان جنبه السعانة من جناح الطائر والرد تحت العفد دليل قوله فتخرج وتخرج جرم على جواب الامر ويضاه حال من الضمير وفيه
غير هو متعلق بالسورة والرواية والفتح في كل شيء كشيء من البرص واية اخرى حال ثمانية من الضمير في تخرج او حال من الضمير في البيضاء ويجوز ان يكون
مفعولا للمقدمين بخودا وفوتك روى انه كان ادم فاخرج يد من مدعته بيضاء لها شعاع كشعاع الشمس تضيء الجسد والاية العجوة **لنريك**
من اياتنا الكبرى متعلق بما دل عليه اية او بذلك المفعول من الضمير والكبرى صفة لاياتنا وهي المفعول والظرف في موقع الحال **اذ هب**
الى وعون اية طوى امره بالذهاب الى رفيعين بهذين العجوتين لدعوته الى العبادة ومنعه عن الكبر والعصيان **فالتفت اشرج الى**
صدري وتيسر لي امرى طلب شج الصدور وتيسر الامر لان المقام البليغ لم عظيم لا يصور يبدو وما ذكر في الموضوعين مع عدم التماثل
اليه من قبل الاجمال ثم التفصيل اهتماما بان المفعول حيث اهتم المشرح والمبسر واللام بين رفع الابهام بذكر الصدور والامر **واخل**
عقن من لسانه فيقهره اوتو عن ابن عباس رضي الله عنه ذلك ان وعون حمله يوما فاخذ حية وشقها فضربت وامر يقفله
فقال لسانه جسد لا يفرق بين الجسد والياقوت فاحترق من يديه فخلها جرحه ووضعه في فيه ويروي ان يدع الحرفين ولان حرفون
اجلهم على جهات فم اوتو لما دعاه قال الى اي ديت تدعوني قال الى الدنيا يا ادي وقد عجزت عنها وعن بعضهم انهم لم يراي اية ثلاثه فخلها مع عون
في قصعة واحدة فضعف من ماحرمة المواكلة ويجعل ان يكون وجهه المذكور عليه انما الحجة المذكور عليه وفي تيسر عقدة دليل على انه
لم يطلب حل عقده لانه بالكتابة بل حل عقدة تمنع الاحكام من لسانه في طرف مستقر في موقع الصفة لعقده على موقع عقده من عقده لسانه
ويجمل ان يكون ظرفا لغوا استعمالا بالحل ولم يذكر صاحب الكتاب هذا الاطلاق مع انه مستعمل في كل كلفا التعدي ووجه غير ظاهر **واجعل يد**
ويزين من اهل هرون ابي الوريه فيل من الوريه لا يخل من الملك او زاده وسوزا من الوريه وهو اللجاء لان الملك يلجى اليه امور ومنه ملوكا
وهي المعاندة وقيل اصله اريه من الارز مع القوة فقلت المعن الى الورد **قال صاحب الكتاب** ووجه فلما ان غلبت الجاه في بعض مفاعل
بجناها كقولهم عشرين وجلس وصيد وغليل وصديق وتديم فلما ظلت في لحيه ثلث فيه وحل الشئ على ظن من ليس بغيره ولو بدل
من هرون وهو من ايعطى بيان لا يصدق لاد الاجل ومن وقف على هرون جيل اخر من اهل هرون **اشد به اوتو** واشر كذا في اوتو
على التاويل المشهور في حديثه ففري اشد وينفع المعن ويشرك فيهم المعن بلفظ الحكاية على انها جواب الامر لا لا القوة كما ذكر **كسحجك**
كثيرا ونذرك كثيره ثيبه على ان كثر التيسير وكثر الذوق انما يكون عند فزع البال وذلك لا يتصور بدون معين وظهور في امور الدين
انك كنت يا بصير اياها الما يجرى ليل احوال اعمل امكشوف ايان التماسه ما يسلخا وان هرون من الممين في ذلك روى انه كان كبر ستا
واضح لانا **قال قذا وريت سؤلوك يا موسى** السؤل والسؤل فعل بمعنى مفعول كالخبر والاكل **ولقد متنا عليك من اخرى** هذه المرة
اننا وجينا الى ايمك يا موسى اخبرنا من روى والوحي الى الله اما ان يكون على لسان بني في وثيها او يبعث اليها ملكا لامل وجهه اليه او يبعث
ذلك في المنام او يبعثها كقولها وارضى بلك الى الخلل اي ورحنا الى الملك امر الاسير الى التوصل اليه والالى العلم بالابا لوشي فمعي ما يوحى اليه
ان يحس ولا يخل به لاقتصاد الحكمة وللصحة اياه **ان اقد فيه في التابوت فاقد فيه في التيم** من غمرة ويجعل للصدرة والفتق يستعمل
في معنى الانكسار والوضع فاستعمل ههنا في المعنيين **فليقلع التيم بالتاجيل** جعل هذا الانكسار من الجبر والزم وتوجيهه بالاستطاعة على ان يرسجا
بمرله المامور الذي من شأنه ان يقع في ذلك قال خليفه بلفظ الامر **ياخذ عذوب وعذوبه** على جواب الامر وتيسر عدو لشاعر
بما بينه من الغلو لان الاول ناعيا لما كان والثاني باعيا وما سيكون والضمير كاه الوحي كما هو مقتضى حسن النظم ولا ينافيه كون

من السماوات فأخرجنا به أنواراً من بين يديه فاستقر نوراً ففزعنا منه فزعاً عظيماً ففزعنا منه فزعاً عظيماً ففزعنا منه فزعاً عظيماً
كالقندس والحكمة وأراد بالانوار الأضواء لاقران بعضها ببعض كالأفلاك ومن نبات بيان لأزواجها وشقيت كبرياء وصفة
لأزواجها متفرقات مختلفات في النفع والطعم والألوان والريح والشكل بعضها يصلح للناس وبعضها للبهائم قال صاحب الكشاف ويجوز أن
يكون صفة النباتات والنباتات مصداقاً مستقياً بالنات كاستي النبات فاستوى فيه الواحد والجمع **كلوا وأزعو أنفاسكم** شغلوا بعنقه فخرجوا
على أرودة القول أي فالتين كلوا وأزعو أنفاسكم أي أذنين في الاشتغال ببعضهن إن يأكلوا بعضها ويألفن بعضها **إن في ذلك لآيات لأولي النشأ**
فإن ذوي العقول السليمة إذا تأملوا فيها علموا أنها إما يكون بشية فخلق عالم فادريداً بالاختيار بالإنسانية ضد ولازمنة مشرقاً إلى الله عز
ذلك علواً كبيراً **إنها خلقتكم وبنيها فبذركم ومنها خسرانكم ناره** أخرى خلقتهم من الأرض وخلق أصلهم وهو آدم منها وقيل هو آل نازراً
أصل مواد الأبدان وقيل هو آل الملك بلخ من ربة المكان الذي دفن فيه فيبذرها على النطفة فيخلق من التراب والنطفة معاً وأعادهم فيها
هو بلختمهم بعد الموت وأخرجهم منها ناره أخرى المحض هو مخرجهم من الأبدان إلى المحشر **ولقد أنزلنا آياتنا كلها فكذب ونبأ الضالين**
في آياتنا للمهدد والاشارة إلى الآيات التسع المخصصة بنبأ علي السلام حين بعثناه هذه الآيات المعجزة كلها فكذب موسى والآيات طي بقول
الحق من غرط غباراً وشه وعنده له وجه آخر وهو أن يكون مسمى فإذ أراد آياته وعدده على ما لويت عين من الآيات من آياتهم ومخبراتهم وهو
بني صادق بالبحر فكذب ونبأ **قال إحتسبوا أن أرضنا يسيرت يا موسى استنابني على السؤال كانه قيل فالأهل حين كذب ونبأ**
ظيل قال إحتسبوا والأرض أرض مصر قلنا آياتك يسير مثله فاجعل بيننا وبينك موعداً لا تخلفه نحن **ولا أنت مكانا لسوء الوعد**
مصدق في شهادة قوله لا تخلفه لأن الاختلاف لا ينفك باسم الزمان والمكان بل الوعد مكاناً بغير ما كان عليه للصدق كذا
في الكشاف **قال البيضاء** أي بقول عليه المصدق لأنه موصوف كانه جعل الوصف بمنزلة التعريف في منع الصدق عن العمل والال
فأبطل على عمله عدم الوصف وفرض لا تخلفه بالجزء على جواب الأمر وسوى وصف مكاناً بغير ما كان عليه وبينك وفرض موسى بالكره
غير موقوف على إجراء الوصل بحري الفضل **قال موعدكم يوم الزينة** الوعد هنا اسم زمان لا يوم الزينة محمول عليه إلا أنه سال مكان وعد
لجواب الزمان غير مطابق **قال صاحب الكشاف** في وجهه هو مطابق معقول وإن يطابق لفظاً لا بد له من أن يتجه ما يوم الزينة في مكان
بغير مشهور باجتماعهم فيه في ذلك اليوم فبذلك الزمان علم المكان ويجوز أن يكون الوعد اسم مكان على تقدير ضابطه في جانب المحمول وهو مكان
يوم الزينة أو مصداقاً على تقدير وعدكم وعد يوم الزينة وفرض يوم الزينة بالقلب على الظرف وقيل في يوم الزينة يوم عاشوراء ويوم النيران ويوم
عيدكم فاعلم في كل عام ويومكم كما هو المأخوذ من قوله وسواء يؤمنون ذلك اليوم كذا في الكشاف **قال البصائر** وإنما عطف ليعلم الحق ويهتدى بالباطل
على دوس الأشهاد ويشيع ذلك في الأقطار **وأن يحشر الناس ضحى** في محل الرض أو الجرا العطف على اليوم أو الزينة وفرض أن تحشر على النداء للفاعل
بالبناء على الخطاب وبالبناء على إن الصغير فيه القوم وقيل يجوز أن يكون الصغير ليعرض على أن يكون الخطأ في قوله موعدكم القوم **قول فيهم**
يجمعون كذبهم ثم آفكهم أي كذبهم ما كذبوا والمواد المحترقة والهم **قال الله موسى** ويلكم لا تقفروا على الله كذا **قال الأيدى** أي آياته ومجراته وحملوا بغير
على المصدق الذي لأصله الرض النداء للهم **فليجمعكم بعباد** الإحسان الأهلاك وفرض فيحكم من المجرى والمعنى واحد **قال صاحب الكشاف**
الصحف لغة أصل إجماع والإحسان لغة العمل بخير فيهم **ولقد أنزلنا من السماء ماء فأنزلنا نورا لهم**
يقيمهم ويسرى النجوى من إرم عيسى بن مؤمن أن غلبنا موسى البغضاء وعن قتادة ما كان ساحراً فغلبه وإن كان من السماء فله امر وعن وهب لما
قال ويلكم الآية قالوا ما هذا يقول ساحر **قالوا إن هذان سحاران** استنابني معنى على السؤال كانه قيل هذا بجمعهم بينهم في السرق فافالوا
ظاهر أقتل قالوا وإن هي المخفضة والآدمي الفارغة والنافية واللام بمعنى الأول في أن هذان بشيدان وقيل في وجه وضع هذان ليعلموا
وما بعد بجمع ولان معنى فهم ودران لهم التأكيد لا يدخل خبر المبتدأ وكذا الكلام على قول من قال أنه اسم الصغير لثان المحلوف والجملة بجمع وقيل
هذا على لغة الجحيم من كذبهم جملوا الألف للثنية وأدعوا الشقي بقدر الإلهام التي لعنوا ألف كعبا وسعدى وفرض أن هذين من هؤلاء
يؤيدان يخرجكم من أرضكم أي يخرجهم من أرضهم **فبنيهم** أي بنيهم **فبنيهم** أي بنيهم **فبنيهم** أي بنيهم **فبنيهم** أي بنيهم **فبنيهم** أي بنيهم
قال في الخلف أن يبدل ديمك وقيل المراد هاب بن إسرائيل على تقدير إلهام طريقكم بدليل قول موسى وأرسل معاني إسرائيل وقيل الطريقة اسم لوجوه
القوم ولشوقهم من حيث أنهم قدوة لغيرهم كما يقال مطوية قومه وبواسر آل كانوا الواب علم في أيديهم فايد بالطريقة أي بهم وكذا الكلام في
أهل الطريقة **فأجمعوا كذبكم** وأجمعوا جميعاً عليه وفرض طاعفوا من المجرى ويؤيد قوله فيهم كذبهم وذلك قول بعضهم لبعض أن كان الصغير في قالوا

المتعقبة ثم استأصفا الى مصيقين نصب على الحال اسرا يبتلك لانه احييت في قلوب الرايين وروى أنهم كانوا سبعين الفاعم كل واحد منهم حمل عصا
 وقد اقبلوا اقباله واحدة وقيل الصف المصل فيكون نصباً على المفعول **وقد فاجم من تركي** الدليل كما فهم اي وقد انا المطلوب من قلب قال البصائر
 وهو اعتراض في ذلك صاحب الكشاف والافاضل عرض عند الجوهري وروى في اشياء كلام اربين كلامين متصلين بحملة لاجل ما من الشعر
قالوا يا موسى انا ان تلقى واما ان تكون اول من التقي قالوا بعد التوبة يا موسى في الكلام اختصار وخبر بين الارمين برعاية الالاب وانه
 في الموصفين في عمل القصب بضر اى اختر الغشاء كالأول والفاء ناو في فعل الرفع غير محذوف اى الامر الفاء كالتاء والفاء نا قال بل **لنق الخادر**
 الفاعل وهم والاعدم بناء لانه بخرهم ولان برزوا مكايدهم وهم ويستفاد انقضى طوقهم ويجهو وهم فاذا ضلوا اظهر الله سلطانهم وقد فرغوا
 على الباطل فيدفعه ليظهر انها اية سيرة للتأطرين وعبرة بينة للبعيرين **فاذا ارجا لهم وعصيتهم تحيل اليه من يجرهم انها تهي**
 اى خالفوا فاجاب موسى جياهم وعصيتهم تحيل اليه التسي وروى أنهم لطموها بالرتق فلما ضربت عليها الشمس اضطربت فيخيل اليه انها تحرك
 من موضع الى موضع وقرئ تحيل بالاء على اسناد الى ضمير الجبال والعصى بالياء الى الضمير بدل الاشتمال كقولك اعجني زيد كره
 والعصى بكسر المعجم المعصا على ان اصله عصو وكرؤم في جمع رقم ففضل به ماضل بالعصى بعد غلغلة الى موضع اللام وقرئ تحيل على ان الفاء
 هي الجبال والعصى وانها تهي في موقع المفعول وقرئ تحيل على ان اصله تحيل وقرئ تحيل على ان الفاعل هو الله للجنة والابنك **فاجس في**
نفسه خيفة موسى اعجاز الخوف اصغارش منه وكان ذلك لطبع الجملة البشرية وانه لا يكاد يمكن الحكيم مثله وقبل خاف ان يحالج
 الناس شك فلا يسمع ولا يخفى انه لا يلام كونه عالماً بانه مضمور وغالب فذلك كما وعد رب بعوله انى يحكم السمع وارى الان يا اول
 هذا الوجه بالوجه الاول واليضا في روى دينهما فلا يفرق بردين وخيفة مفعول مضموع على الفاعل وهو موسى الاعظام وذكره المحافظه
 على روى الى **فلما لا تخف انك انت الاعلى** لما كان مثل هذا الخوف مفتوحاً لجملة البشرية على الله تعالى عن جملة مؤكدة بانواع من الكمال
 بالاسياف وحرف التخيير وتكرير الضمير وتقرير الخبر وذكر العلو الذي هو القلب والظاهر وصفة التفصيل ليزيل منه ما هو مقتضى
 البشرية الذي لا يمكن ان يزول من احدهما وله **والوفاك في بينك تلقف ما صنعوا** اى التوا العود الى التوفيق بينك لتبلغ ما صنعوا ولتلقف
 جزم على جواب الامر من تلقفه بمعنى التلقفه وقرئ تلقف من التفتيل بعد حذف الهمزة والناون وقرئ بالرفع على الحال وعلى الاسياف لم يخفف
 صد الجمل وقوله ما في بينك بدون الضمير بام المعصا يحيل الضمير والعظيم كما هو غير خفى على اهله والناون في تلقف علامة التاكيد باعتبار
 انما تلقف هي المعصا وجوزا البصائر كونهما الخطاب على اسناد الفعل الى السبب ومعنى صنعوا هنا زوروا وافتعلوا **انما صنعوا**
كيد ساجر ما هو صولة وعادة وهو مفعول صنعوا محذوف وكيد ساجر وضع على الخبرة وقرئ بالنصب على انه هو المفعول وما كافر وقرئ
 كيد ساجر على معنى دوى سجر او على تسميتهم سجر المبالغة او على ان اضافته الكيد الى السحر لئلا يكون سحر وغير سحر واداد بالسحر
 الجبر ولما كان وحده وانما كلفه تشكيكاً اضعف اليه كانه قيل انما صنعوا كيد ساجر **ولا يفلح الساجر حيث اتي حيث سير وحش**
 كان وعرف الساجر لهدم مانع من التعريف **فالتي السحرة تجد اى** فالتي موسى ووقع ما وقع فالتى السحرة تجد اى الكلام اختصار واما
 التواجد لما تخفى عنهم انه ليس بسحر وانما هو من ايات الله فابوا عن كفرهم وسجدوا لله عظيماً لما دواوا واطهروا لايمانهم وروى أنهم لم
 يبرؤوا منهم حتى دوا الجنة والناون وادوا ثواب اهل الجنة **قالوا امتا رب هرون وموسى** اهل تقديم هرون هنا للمحافظة على روى
 الاى وقيل لكبريته **قال اسمم له قبل ان اذن لكم** اسمتم اخبار والمقصود منه التهنيد للام صلة بالاعيان فخصه مع الاتباع ويجوز
 ان يكون لام الاجل وقرئ اسمتم على اسمهم **انه لكبيركم الذي علمكم السحر** اسيناف لبيان علمه ايهم من الكلام من سناد الخافعة اليهم
 حيث قال قيل ان اذن لكم **فلا تقطن ايديكم وارجلكم من خلاف** القطع من خلاف ان يقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى لان كل واحد من
 العضوين مخالف الاخر بان هذا يد وذاك رجل وهذا يمين وذاك شمال والظفر شقرة في موقع الحال في مختلفات **والصليبتكم في جذوع**
النخل قيل هي منها بمعنى على قال صاحب الكشاف شبه تمكن المصلوب في الخياض بتمكن الشئ الموعى في وعاءه فلذلك قيل في جذوع النخل كانه انكرجى
 في معنى على قال البصائر وهو اول من صلب وقرئ لانه لم ياصليبتكم من الجرد **ولكفلس ايتنا السد عذابا باقيا** اى العذاب الواسع والذى
 واما قال ذلك هرون موسى لانه لم يكن قط من السعدية في شئ **قالوا ان توترت على ما جاءنا من البينات** اى العجرات الواضحات **والذي**
قطرنا عطف على ما جاءنا او قسم **فاقص ما انت قاصي** اى قاصيه على حذف العايد **انما تصف هذه الحيوع الدنيا** وقرئ بقضى على الدنيا المفعول
 ودفعه هذه الحيوع على الجراد العظوم يحوي المفعول به كقولك هم يوم الجمعة وهم يوم الجمعة **انا انما نرى اليه فكلنا خطانا وما اكونا عنا عليه**

اليه لا يلزم المقام ولذلك رجع فراه اليه على قوله الخطابي **تَقْبَضُ قَبْضَةً مِنْ أَرَا تَسْوِلُ** من تارة موطنه والقبض من راطا لا
على المقبوض من قبيل تسمية للقبول بالمصدق كبريا لا يبرى وقبضه بالضم وهو اسم للمقبوض كالفرقة والقبضة وفري بالصاد والفتح
ان الاول الاخذ بجميع الاصابع والثاني الاخذ باطراف الاصابع وقيل في وجهه عليه السلام انه نطق ان الرسول المذكور وحلف وانه لا يبرى ان شيئا
الا حياه وقيل في وجهه وبيته ذلك انه حين حمل سعادته الى الطور انزل الله الى موسى جبريل واكب جبريل ومن الحيوة ليذهب به فابصر
السارق فاخذ قبضة من تارة موطن وقيل كان ذلك يوم خلق الجبريل على الركنه وفزعون على حصان وكان لا يدع الجبريل فقدم
جبريل قبضه ومن فزعون وقيل في وجهه سرفه انه جبريل لما عرفه لان له الفهم من واده خوفا من وعون وكان جبريل رياه ويقدر
حق لسبقه فرفقه بذلك وقيل لم يعرف انه جبريل بل نطق انه من الارواح ولذلك لم يصح باسمه **قَبْضَتُهَا** في الجمل المذاب او في جوف الجمل
حتى **وَكُنْتُ سَوَّلْتُ لِي تَقْبِضُ السَّوِيلَ** والحقين **قَالَ فَذَهَبَ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ** وصيده بالعقود
الديوية وذلك انه منع من مخالطة الناس معاكيا واذا انفق ان يماس احداهم الماس والمسوس فيجاء الناس ويحاطون وكان يصيح لاس
ويقول له الحاله يا فقه في يومه الى اليوم وفري لاساس بالكر مثل جبار وهو لم يمس وقيل المراد انقطاع النسل وان يخبر بانه لا يمكن له
ماسه المرأة وهو قول الجمهور **وَإِنَّ لَكَ تَوَعُّدًا أَنْ تَخْلُقَهُ** ويهد بمقبوضه الاخر بعد الوعيد بمقبوضه الدنيا ونخله على انشاء العقول
اي ان تخلق الله الموعود الذي وعد على الشرك والفساد في الارض وفري على البناء للفاعل من خلفت الموعود فوجدته خلفا وفري بالتون
على جباري قوله **عَزَّ وَجَلَّ** وانظر الى **الَّذِي ظَلَمَ عَلَيْهِ عَاقِبَةُ أُمَمٍ** تلك بكسر الظاء والاصل في كلامه اظلمت **تَحْرِقُهُ نَارُ النَّارِ**
فِي النَّارِ تفسيرا ظاهره يدل على انه صار كادما كاهوشان الحيوان لان الله لا يمكن لعارف باننا ونفسه في التيمون ويد ماري عن الشر
انما قال المرؤسي بذيجه فقال منه الدم ثم لم يفرم فيف يصاد ويحوي لان يكون المراد ابطال ما انت من به وهدم مكر وفري لخرجه من
حرق اذ ارد بالبريد فخل هذا يكون فصار على ما لا غير فخل جوار والمقصود من الارواح والنفث اظهار رغبان الغشيين به وتحقق بطلان مكر
ليكون زيادة في عقوبته **إِنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ** الذي لا اله الا هو وسيع كل شيء على ما مضى في التيمون وسيع كل شيء في غير البصائر في الشيء
هنا بما يقع ان يعلم على وفق المعنى وهو عند الاشاعر ما يخص بالوجود كاستحلي في سورة البقرة ولعل وجه الخافعة ان هذا المعنى هو
الادنى بالمقام فذكر وفري وسيع بالشدة فيكون على اضباب المعنوية **كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ** من الاخبار الامم السابقة
تكثير البيناتك وزيادة في مجزالك **وَقَدْ آتَيْنَا لَكَ مِنْ قَبْلُ ذَلِكَ الْكِتَابَ** والذكر للقران والتكثير في المعنوية والحكمة حال سئلته لقوله يقصص معنى ان القران
مع كونه مشتملا على هذه الاقايص فوهم وفري في الجاهل السعادة لمن اقبل عليه وقيل هو الذكور الجليل والعتيت العظيم بين الناس
مَنْ عَرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَجْمَعُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وقد استيف من على السؤال والوزن العقوبة الثقيلة كالحمل الثقيل اذا كان الوزن في كل يوم
ان يكون معنى الاثم على ارادة الجزاء **خَالِدِينَ فِيهِ** الغير الوزر والصدع **وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا** اي ليس حلاوزهم يوم القيمة على
حفظ المحض من الدم واللائم في لهم للبيان كاللحم في هيت لك **يَوْمَ تَنْفَخُ فِي الصُّورِ** بدل من يوم القيمة وفري على البناء للفاعل بالنون على التناد
التفخ الى العزيم والياء على ان فيه غير الله لما عرف احصير اسرائيل وان لم يزد لان المشهور بذلك وفري في الصور فتح الواو جمع صور
والفتح فيها عبارة عن احياها وفي الصور بهذا المعنى كافترا القرن **وَنَحْشُرُ الْجَحِيمَ يَوْمَ تَدْعُوا** اي ذوق العيون وفيه قولان احدا
ان الزورقة يقصص شي من لوان العيون عند المرئ لان الزعم اعدوهم وهم ذوق العيون والثاني ان المراد المعنى لان حدة من يذهب قد
تدلق **يَحْشُرُونَ** اي يملأ صدورهم من العيب والهول والخوف فقصص الصوت واخشان **إِنْ لَيْسَ لَكُمْ الْآخِرُ** اي مقصرون قد انتم
في الدنيا انما الزوال وانما انما كما قيل في بالانها اقصر اولنا سفسهم منها الماعين او انها من التعمد والسرور فيصفونها بالفسر لان ايام السوء
قصار اولنا سفسهم من الآخرة لانها لا يبرسد وقيل المراد ليشتم في القصور وبعضهم قوله عز وجل **يَوْمَ يَقُومُ السَّاعِرُ بِسَمْعِهِ** المجرمون ما
لشوا غير ساعه كذلك كاتوا يوم يكون وقال الذين لو قوا العلم والامان لقد انتم في كتاب الله الى يوم البعث **عَنْ أَهْلِ بَابِ يَقُولُونَ** وهو من
أَذْ يَقُولُ أَهْلُهُمْ طَرِيقُهُ ان **لَيْسَ لَكُمْ الْآخِرُ** استرجاع يقول من يكون اشد انما لائمهم وقد استرجع الله قوله حيث قال لشتم طريقه
اي اعد لهم راي او عملا **وَيَسْأَلُكَ عَنِ الْجِبَالِ** قال الضحك ان مشرك مكة فالوا على سبيل الاستهزاء ويحمد كيف يكون حال الجبال يوم القيمة
فتزلت وقيل ما لعمها رجل من ثقيف **فَقُلْ يَنْفَقُهَا بَقِيَّتُهَا** النفس القلع وقيل الخير والاذهاب كانه يجرها كانه لم يرسل علم الزناج
فيفرقها **كَيْدُهَا** فاعاصفصفا اي في ذواتها على جف المضاف وقيل القمير للارض طم لم يخرز كدها لاله الجبال عليها كونه ما ترك

على ظهره واس دابة والفاع الخالي والصنف المسوي وهو الخالان **لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا** الخال والحال والاستيفان قيل العوج الخالي
في المعاني والفتح في الاعيان والارض من فكيف تنجح فيها الكسور والعين واجب بان الخيال هذا العطف ليس موضع حسن في وصف الارض الاستواء
على ابلغ ما يكون كانه نقي عنها الاعوجاج الحقيقي الذي يعلم بالقياس للمدى والفاصل فيه ولذلك نقي عنها العوج الذي يكون في المعاني ولا
يفهم هذه الاشياء من المقنوع العين كما لا يخفى قال صاحب الكشاف **وَقَالَ** الاعوجاج لما يدرك الا بالقياس ومن الاعيان الخالي للمعاني
فقتل في عوج بالكر والامث الشوا ليس **يَوْمَ تَنْفَخُ فِي الصُّورِ** اي يوم ان نفثت على اضرارهم الى وقت النفث والظن من قوله
يتبعون وللمهله استيفان من على السوال ويجوز ان يكون يوم تيد من يوم القيمة ويكون ما بعد استيفان على الذي هو على الله الى العشرة فلو
هو انزل فاما على حفرة بيت المقدس يدعون الناس فيقبلون من كل ادب الى صورة **لَا عِوَجَ لَهُ** لا يعوج له يدعون بل الكل يسوق اليه من غير
اغراق فلفصود بيان انظارهم واطاعتهم للامر في ذلك اليوم **وَنَحْشُرُكَ الْأَمْثَالَ** الاخر من مشد للمهابة **وَقَدْ كُنَّا** او هي
الصوت الخفق وقيل هو من من اجل وهو صوت اخفاها اذا شتت لي لسمع الحق الاقدام ونظما الى العشرة **يَوْمَ تَنْفَخُ النَّفْثَةُ**
لِأَنْفُسِ أَهْلِ الْأَرْضِ من افاق على الرخ على البدل من الشفاعة على تقدير مضاف اي الاشفاة من اذن الله ان يوقى عمل الصلوات على الاشفاة
المفرغ من اعم المعاني على **وَرَضَى لَهُ قَوْلًا** اي رضى لاجله قوله في الشفاعة اذ رضى قول الشافع لاجله **يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَخْلَفَهُمْ** ولا
يَحِيطُونَ بِهِ على اي ولا يحيط عليهم به اي يعلمونه وقيل الضمير الموصولة **وَعَسَى** الوحي والحي القيوم اي قلت الوجوه والمرد وجوه
العصاة لان المقام مقام الوعيد كايدي عليه قوله وصرفنا فيه من الوعيد **وَقَدْ خَلَقْنَا مِنْ حُلٍّ ظُلُمًا** اي البصائر وهو على الحال
او الاستيفان بيان ما لاجله عت وجوههم لا يخفى ان الاستيفان انما يكون بدون الواو وان لاد الاستيفان الجملة المبداء لا
بلايه قوله بيان ما لاجله عت وجوههم فليس **وَمَنْ يَكْمَلُ مِنَ الصَّالِحِينَ** وهو موسى **فَلَا يَخَافُ ظُلُمًا وَلَا هَضْمًا** اي لا يخاف ظلمة ولا
عرفت ان المقام مقام الوعيد قال صاحب الكشاف قوله وقد خاب من بعد اعراض الظلم ان ياخذ من مناجاة فوق حقه والمفهم ان
يكسر من خا حقه فعن فلا يخاف ظلم ولا هضم لاجله عت وجوههم لانهم ظلم ولا يهضم كذلك الكشاف وهو وفق راي المعتزله ولذلك عت
البصائر الظلم يمنع الثواب للضم بكسرته اي لا يخاف منع ثواب مستحق بالوعد ولا كسرته بقضائه **وَكُلُّكُمْ أَوْلَاهُ** اي فاعرفوا **وَقَدْ كُنَّا**
فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ عطف على كذا فقصص على شوا ذلك الاول المشتمل الوعيد انما كان في هذه التوراة مكرين في ايات الوعيد **لَعَلَّهُمْ**
يَتَّقُونَ المعاصي او يحذرون **فَهَذِهِ ذِكْرُ** العبر في حديث القران ورد الامرين ملكه التقوى ويمن لو يحذرون ذكرا للمعنى وان مشيران مع ان التقوى
سند اليهم والامارات الى القران والذكر الطاعة والعبادة او العظة والاعذار وفري عت على صفة الحكاية وتحدث على صفة الخطاب
فَقَالِ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ استعظام له تعالى ولا يصرف على عبادة من اوامر ونواهي بعد ذكر ان القران الموصوف بما وصف فقطما
للنزل لان من شأنه ذلك لاصدره من فعل عت بلا حكمة وصلى قاتل القران اس عظيم له منفعه كثير من التي السمع والسمع في ذلك
قال **وَلَا تَجْعَلُ الْيَقِينُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْقَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ** اي اذ العت جبريل ما يوحى اليك من القران فتان عليك ونجاة من عتك وحقك
ثم قيل عليه بالخفظ بصدك ولك ولا تكن فراه ذلك مساوقة لقوله وعنى قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتجمل به كذا في الكشاف وقيل على من
يلعب ما كان مجلا قبل ان ياتي بانه **وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا** تعليم لطيف زيادة العلم بحقائق القران بعد تعليم الشامل فيه استبعاد ان في القران
من العلوم ما لا يحصل بحض الشامل بل يحتاج الى اتمام الى كما قال صلى الله عليه وسلم ان القران ظمرا ويطنا ويطنه بطن السبعة ابطان **وَقَدْ**
عَمِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَقَى عطف هذه العتة على ما ذكر من تصرف الوعيد في القران للدلالة على ان اساس امرى ادم على النصيان و
عزهم واسم في النصيان تسليه للشو عليه السلام على ما حقه من عدم اطاعة الامه وعصيانهم في الارض والخاوي ولا شفا الى وجه ذكر
الوعيد للقران يقال عهدا لامي الى فلان اذا امرى وقسم القدامر بالام ادم بان لا يقرب الشجر ووعده بالعدول في حمله الظاهر
ان قرب الشجر من قبل وجوده منى والمراد بالنسيان لما عدم الاعناء بالوصية او الترت وتوى فتنى اي فتن الشيطان **وَمَا كُنَّا لَكُمْ**
المرم بقصم الامر واليات عليه والوعد ان كان بمعنى العلم يكون قوله له عزنا مفعولة وان كان بفتح الميم يكون المعنى انما امرنا ومثلهما
يخبر وقيل المراد لمجد له عزنا على الذنب لانه اخطا ولم يمتد **وَأَذَقْنَا لِكُلِّ لَدُنْكَ الْحَسْرَةَ** اي اذقمنا لادام **فَسَجَدُوا لِلْإِبْلِيسِ** اي انصب عت من نحو
اذوقوا سبق فتنى الية والمقصود من ذكرها هنا اثبات ما هو بصدقه من ان ادم وذيبيان والبن صاحب عت وشيات **فَقُلْنَا يَا آدَمُ**
إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلَوْ جِئْتَكَ فَلَا يَخْرُجُكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْفَى اي الشيطان من الخرج من المراد منه ان يكون بحيث يتسبب الشيطان

[illegible][illegible]

الهدايا والفضائل والكشاف وكفى من الغر والدعج يذكر اسم الله لان اهل الاسلام لا يفتخرون عن ذكر اسمه اذا خرجوا ودخلوا وفيه
ثبته على ان الغرض الاصل في ما يقرب به الى الله ان يذكر اسمه والادام المعلومات ايام العشر واليام **الغرض على ما ذكره من بهيمة الانعام**
في الاجناس للاربعة الابل والبقر والضأن والغنم **كلوا منها واطعموا البائس الفقير** الغنى لا اكل امرأته لان اهل الجاهلية كانوا لا
ياكلون من ثمنكم ويجوز ان يكون ثمن الما من مساواة الفقراء ومواساتهم فالليسانى وهذا في اللطيف به دون الوجوب وقيل لا
ياكل هو ولا احد من رعيته والمبايس الذي اصابه من شدة الجوع والاعطاش وجب عند الشافعي كما اشار اليه البصراوي جولة والاعطاش للوجوب
وقيل هو ايضا للثبوت كالاول وقيل الاول ايضا للوجوب كالثاني **ثم انقصوا نفقتهم** النفق الزوج وقضائه ازاله والطلاق وقص الشاكر
والاطفال ونسب الاطوال والاستعداد **ولو لم يولدوا لهم مولود** وجب لهم ان ينفقوا ولو لم يولدوا لهم مولود فليس للفقير
ان يطوفوا البيت القريب هو طواف الزيادة الذي هو من اركان الحج ويقع به تمام التحليل وقبل طواف الوداع والعقيق القديم وسق
عيقا لانه اقل بيت وضع للكس وقيل لانه عتق من الجبار كم من جوارا اليه ليهبه فنهقه الله وهو قول خذاه وقيل على ما في الحاج
فقد سطر عليه ولم يمنع ولغيره ان الحاج ما قصد التسليم على البيت وانما قصد من به ان الزيادة حال لاجلها ثم بناء **ذلك خير من ان يذهب**
اي الاموال والاشان ذلك والمقصود منه الشكر بتمام حلة من الكمال والحوض في حلة اخرى منه ونحو ما كنه الكاتب بعد انما حلة هذا على
من خذها **ومن عظم من عظم الله الحجة** الحجة هي الحجة التي هي حجة الله على عباده في الدنيا والآخرة **فمن عظم الله الحجة**
والشكر الحرام والاداء الحرام والشكر الحرام والحج الحرام **فمن عظم الله الحجة** الحجة هي الحجة التي هي حجة الله على عباده في الدنيا والآخرة
احلف لكم الانعام ان لا تأكلوا من ثمنكم اي الاموال التي عليكم لانه لا تأكلوا من ثمنكم لان ثمنكم لا يبيع لست انما من الانعام وهو ما لم منها العاد من كليله وما
اعلم بغير الله قال صاحب الكشاف وذلك قوله في سورة المائدة حرمت عليكم الميتة واخبرني انه بظاهر صحيح لان المائدة مدينة الغرمازل
كذلك فيكون الحكم مطلقا وعلق الحرمة بما لا يذكر بعد في وجبه لان المقصود الامر بالحفاضة على الحدود كما قال والمعنى ان الله قد اكلكم الانعام
كلها الا ما استثناء ما كان في حلاله او كان حراما ما لم يمسس الحرام كحريم جنة الاوثان الصخرة والسانية وغير ذلك وان تجعلوا
ما حرم كحلالهم لكل الوقوة والميتة وغير ذلك **فاحببوا الرحمن من الاوثان** الكلبين اي احببوا الرحمن الذي هو الاوثان سمي الاوثان
سما على طريق التشبيه **والحيثما قول التبريد** هو قوله هذا حاله وهذا حاله وما شبه ذلك من مقترباتهم وجمع بين الشرط وقوله
اللفظ لان الشرط من باب الزوال لان الشرط لا يقيم ان الزمان يحق له العبادة قال البصراوي تعميم بعد تخصيص فان عبادة الاوثان ليس ارتداد ولا
يخفى ان للذكور قول الزود وهو ليس باهم من عبادة الاوثان وان اردان الزود اعم من عبادة الاوثان كما ينهم من تقليله فلا جعل قوله قيم
بعد تخصيص لان الاجتناب عن قول الزود يعمى الاجتناب عن عبادة الاوثان معنى اخلاص بينهما عموم وخصوص وقيل قول الزود يدل على
ما دوى من التبريد صلى الله عليه وسلم انه صلى الصبح فلما سلم قام قائما فاستقبل الناس بوجهه وقال عدت شهادة الزور والاشراك بالله
عدت شهادة الزور والاشراك بالله عدت شهادة الزور والاشراك بالله عدت شهادة الزور والاشراك بالله عدت شهادة الزور والاشراك بالله
يخفأ الله عن شره اي لا يحسنه ولا يبينه ان يكونا قديرا للاجتناب بخلاف المتفلة فاما لما لم يكن قيد العامل **ومن يشرك**
بما لله فكأنما لم يشرك بالله فكأنما لم يشرك بالله **فقطعه الظير** وهو في الرعي مكان يحوي شبه الايمان في علو بالسماء واركب بالسماء
السماء والاعمال التي يوقع افكاره بالظير المختطفه والشيطان الذي يطوح بينه وادي الضلالة بالريج التي هي في ما عصف برف
بعض المهاوى للشفقة وهو تشبيه مفرق ويجوز ان يكون تشبيه امر كما على معنى من يشرك بالله فقد ملكت مفتعها كذا يشبه احد
الملاكين وفري فخطفه من الاخطاف والمغنى واحد **ذلك ومن يعظم شعائر الله** ذلك خبر محدود كاعرف والشعائر الهدايا والاداء
من معالم الحج وعظمتها ان يتخذها عظام الاجرام حياثا ساما فاليه الايمان روى انه صلى الله عليه وسلم اهدى ما به يدينه فنهج اهل الاجر
جهل في انقذه من من ذهب روى ابن عمر عن ابيه روى انه اهدى نجيب طلبت منه شيئا فانه ديار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يبيعهما ويشري بتمه اذ ما فهاه عن ذلك وقال بل اهدها ويجوز ان يكون الشعائر فرياض الحج ومواضع فسكه او عمن من ذلك
لكن الاول او فري بما بعد **فانما من تقوى القلوب** جواب الشرط على حذف العائد قال صاحب الكشاف اي فان تقطعها من انما اذ
تقوى القلوب فحذفت هذه اللغات ولا يقيم للمعنى لا يفتقر الى ان لا يدين من الجوار الى ان لا يدين من الجوار الى ان لا يدين من الجوار الى ان لا يدين
العائد لا يقع بدون هذه اللغات والعائد الغير الذي هو فاعل الصدقة وسنه كانه سبق على ان من الشرطية لا يتبع فيها ان يستعمل مفرقا

وجما كالموصولة والا فلا حجة الى هذه التدويرات ان ينعى ان يقال فان عظمهم اياها وعظمهم بانهم من تقوى القلوب اي من تقوى
قلوبهم وانما ذكرت القلوب لان ما يظهر من سائر الاضمار من تقوى القلوب بعد تحفته وتقرره فيها **انما من تقوى القلوب**
الان يفرق بين ما يظهر من سائر الاضمار من تقوى القلوب بعد تحفته وتقرره فيها **انما من تقوى القلوب**
عطف على منافع والى البيت في موقع الحال وهم المستعيرت للتراخي في الرتبة يعنى لكم فيها منافع دينية الى وقت الخروجه من منافع دينية
اعظم منها والمراد بغيرها في الحرم الذي هو حرم البيت ومثل هذا في الانشاء قولك بلغنا البلد وانما لنا وقت قليل سيركم بعد ذلك **كل**
استعملنا منكم انما يذكر الله اسم الله على ما ذكره من بهيمة الانعام المنك مصدر مبني على التثنية وفري منكم كذا على انه
اسم فبان شرع الله لكل امته ان يشكو الاله اي يدعو الوجهه على وجهه المقرب وفي قوله ليذكر وانما على ان المقصود من المناسك لذكر
المعبود **فانما من تقوى القلوب** فله انما من تقوى القلوب فله انما من تقوى القلوب فله انما من تقوى القلوب فله انما من تقوى القلوب
يقضى ان يخص له الذكر ويشير المحبين الذين اذوا الله وجعلت قلوبهم المحبتون المتواضعون الخاشعون والمخلصون لان الاجابات
صفتهم وقيل هم الذين لا يظلمون واذ اظلموا لم ينصروا **واذا انصروا من المشان والمضاييق والمغني الصلوة على الاض**
بجسول العائد من حذف النون وفري والمعينين الصلوة على الاصل وفري والمغني الصلوة على الاصل وفري والمغني الصلوة على الاصل
ليفتقون عطف على محل معني الصلوة عطف على صلة كانه قال الذين يفتقون الصلوة وينفقون بعض ما ذقناهم **والذين جعلناهم**
من شعائر الله الذين جمع بينه وبين الاصل سميت بها العظم بدنها فصب على الاضمار والفتقون وفري بالرفع على الاضمار وفري بعضهم
على الاصل وشعائر الله علام دينه التي شرفها لكم فيها **انما من تقوى القلوب** منافع دينية واخرية وقيل من اجناح الى ظهرها كركب ومن اجناح الى اجنحتها
شرب **فانما من تقوى القلوب** فله انما من تقوى القلوب فله انما من تقوى القلوب فله انما من تقوى القلوب فله انما من تقوى القلوب
دارجلون وفري صوافي من صفون الغرس وهو ان يقوم على ثلث وينصب الزاوية على طرف سبكه لانه ليدن بفعل احدي يديه فاقوم
على ثلث كذا في الكشاف وفري صوافي اي خواصر اوجره الله وفري صوافي على لغة من يكن الياء في جميع الاضمار وفري صوافي بالثبوت
من الف الاطلاق عند الوقت **فانما من تقوى القلوب** فله انما من تقوى القلوب فله انما من تقوى القلوب فله انما من تقوى القلوب
والضائع الراعي يعطى وبما عند من غير من سوا من الضاعة والمعتل العنقرض من سوا من الضائع السائل من ثقت اليه قوما اذا خضع
له في السؤال والمعتل العنقرض من سوا من الضائع وهو ما لا يد الاثر من الضاعة كما اشار اليه صاحب الكشاف جولة وهو الراعي
لا غير وفري والمعتل والمعتل واحد **كذلك تحزننا** اي تحزننا من غير ما تحزننا من غير ما تحزننا من غير ما تحزننا من غير ما تحزننا
مع عظمها وقوتها **فانما من تقوى القلوب** فله انما من تقوى القلوب فله انما من تقوى القلوب فله انما من تقوى القلوب
يناله التقوى فله انما من تقوى القلوب فله انما من تقوى القلوب فله انما من تقوى القلوب فله انما من تقوى القلوب
سنة موضع القبول والا فلا وقيل كان اهل الجاهلية اذا خرجوا الى البيت ولحقهم بالبيت ولحقهم بالبيت ولحقهم بالبيت
ذلك فترلت وفري الغنلان بالاشاء نظر الى ما ثبت الفاعل **كذلك تحزننا** اي تحزننا من غير ما تحزننا من غير ما تحزننا من غير ما تحزننا
بعد ما عله بالشكر لشعائر اباها فضمة عظيمة موجبة للشكر وما عله بان الكلبين نوع من الشكر ولذلك عدى على وقيل هو الكلبين
عند الاحلال والذبح وما يحتمل للصدقة والموصولة الحذف العائد **ويشير المحبين** فيه فنيه على ان من يوحده بالكبيرة يدخل في ذم
المحبين **والله يدافع عن الذين امنوا** اي يدافع عن المؤمنين من ضالاب فيه وفري **ان الله لا يحب كل خوان**
كفور فليحل المداضة عنهم **لذين يقولون يا الله فليحل المداضة عنهم** فليحل المداضة عنهم فليحل المداضة عنهم فليحل المداضة عنهم
مكة فريهم اي شديدا كما فري رسول الله صلى الله عليه وسلم من بغيره وبشجوع يظلمون اليه فيقول لهم اصبروا فاني
ما ابر بالقتال حتى ما جاز فارتدت هذه الآية وهي اولها اذ فيها بالقتال جد ما ينفق عنه في ست وسبعين اية وقبل ثلاث في يوم خروجهما
فانهم منهم مشركوك فاذن لهم في معانهم كذبة الكشاف وفري اخذ ويقالون على لفظ النبي الفاعل **ان الله لا يحب كل خوان**
بالعركا وعبد المداضة عنهم **الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر** اي الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر
على طريقه فويلهم ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم وقيل منقطع **والا تدفع الله الناس بعضهم ببعض** بتسليط المؤمنين منهم على الكافرين **فليحل**
صلواتهم وبيع وصلواتهم وبيع وصلواتهم وبيع وصلواتهم وبيع وصلواتهم وبيع وصلواتهم وبيع وصلواتهم وبيع وصلواتهم

بها الاصل فيها وقيل كلمة عبرية اصلها صلواتا فحرف وجمع بالصلوات والمجاهدات المعلنين وفوق لهدمت بالتخفيف وقيل المراد
تخفيف للشركون في زمن محمد صلى الله عليه وسلم على المسلمين وعلى اهل الكتاب الذين في ديارهم وهدمت واعتبرت ان الغريقين **يذكر فيهما**
ثم الله كثير الصلوات والصلوات وليتصور الله من يتصور اي يصدر منه واولاده وقدرته وعد ذلك في قوله جل وعز وجل
يظهر الغيب لعلهم يعلمون فيكون من الغيب عليه السلام ان الله لقوى على غيرهم من غير تعليل لوقوع ما وعد من النصر للذين ان مكناهم في
الارض اقاموا الصلوات واتوا الزكوة واتوا بالمرءة ونحو ذلك الوصف للذين اخرجوا وقيل بدل من قوله من
يتصور والله عاقبة الاولين يرجع كلها الى الحكمة وتقدير وفيه تأكيد للحق وقيل الوعد وان يكتفوا فقد كتب قلوبهم قوم فوج وعاد وقد
وقوم ابراهيم وقوم لوط واخطاب مدين فليست بالرسول صلى الله عليه وسلم من انكست باوجوب في الكتاب بل الرسل فكذلكهم اقامهم
تلك وكذا موسى غير الظلم اشعيا بيان قوم موسى يعني بني اسرائيل ما كانوا يفتخرون به انما اكدوا القطع لوبان وتوكلت عليه ليس ككثير من بعده
من الانبياء لان ما كانا ظاهرا واضحا من خفية على احد فامليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان كبر الامان والاعمال وعندهم بالآخر
منا الاموال والكنوز والنفير حيث غير الغلبة محنة والحقوق هلاك والاعمال خرابا فكان من قريته اهلكت اهلها وهي ظالمة
الووالعالم واستناد الظلم الى القرية وقيام الاهلاك عليها باغتيال اهلها وهي خاوية على عروشها عطف على اهلكت اهلها لاهل
الجملة الحالية لان الاهلاك ما كان في تلك الحال وقد سبق في كون القرية خاوية على عروشها فذكر **وبين عطف على قريه**
اي بين عطف على اهلكت اهلها او قريه مغطاة من الافاض والعن واحد **وقصص شديدا** من فروع او مجسر ودرو ان من ينزل
عليها صاحب مع اربعة الان بقر من امن به ونجاسم الله من العذاب وهي مجسر موت وانما سميت بذلك لان صاحبها من حضرها مات وثم
بلد اسمها صورا وانا قوم صالح واسروا عليهم جلس من جالس واذا ما بها زمانا فامكروا وعبدوا وصاروا لرب الله اهلهم خطلة فصرخوا
بنياضنا واهلكهم الله وعطل برهم وخرب قصورهم **انهم ليسوا في الارض تكون لهم قلوب يعقلون بها** ان ذان يستعملون بها
حشلم على السر لا يستنار والاشدلال **فانها الاقنى لا تضار ولكن القلوب التي في الصدور** والضمير لها ضمير القوم وبجمله
لا يقنى الاضار وغيره خوس ويجوز ان يكون من مضاف الى الاضار والراجع اليه المستند في حق بعض ان اصابهم مجرى ولاهي بها ولما الله
بقولهم وهو المنيا والباطل في قتلهم وانما في الصدور والاكيد ولما فيهم من ذك القلوب ليس على الحقيقة **ويستعملونك بالكتاب**
للمعنى **ولن يخلط الله وعدن** فيصيرهم ما اوعدهم بالصرور في الباعث في استجوابهم **وان يوعا عندك كالتسوية** بما تعدون
قيل من تحقيق وبيان لما في خبرهم واسما له للمعنى من الكلام معناه سبحانه حليم لا يهل ومن حله ان يؤمنوا واحدا عنده كالتسوية عندهم وقيل
معناه كيفما يشيرون فيعذب من يؤمن واحدا من ايام عذابه في طول الف سنة لان ايام الشدايد مستطاة وقريه يهدون بالياه **وكان من**
قريه امنت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والى المصير اي وكم من اهل قريه كافرا شاكرا ظالمين فداهم حينما اخذتهم عقاب الدارين
ولما كانت الجملة مشتركة مع الجملة التي قبلها في المعطوفين بالواو بالحكم اي بيان ان المشركين يعذبهم بالصرور وعطمت بالواو بخلاف السابقة
فانما يدل على قوله فكيف كان تكبر فصدت بالفاء مثلها قل يا ايها الناس انما اناكم نذير بين خطاب المشركين ولذلك اكفى بالانذار وانما
ذكر للوكون وتوابعهم ليعاوضوا الى ليس على الان ايتن لكم ما انذركم به وليس على العذاب فلم يستعملوا به **فالذين امنوا وعملوا الصالحات**
لم يضرهم قسوة ولا ظنهم والجنة والكرام من كل نوع ما جمع ضايله كذلك في تفسير البصائر **والذين سقوا في اياتنا معجزات اولئك**
اصحاب الجحيم يقال سميت في امر فلان اذا اصابه واهل بسميه والمعجزة الغالية من عاجز اذا ساقه لان كل واحد منهم له طلب
اعجازا لا ير عن الحاق به فاذا سمعته قيل المعجزة وعجز والمعنى معولة افتادها بالطمع فيها حيث هوها مشرورا وسائرا وبالحكم النار
الموقدة وقيل اسم ذكره **وانا انزلنا من قبلك من رسول ولا نبي** قال صاحب الكتاب دليل على نفاي الرسول والنبى وعن النبي
صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الانبياء فضلا لى اياه والفت والبعة وعشرون الفا قبل ان يزل عليه كتاب وانما امر ان يدعو الى منهجية من به
لا يخفى ان مشفق كلامه ان يكون الكتب المتولة ثلثمائة وثلاثة عشر عددا اول من نزل ذلك من بعد وقيل الرسول من اياته الملك بالوحي والنجى
يقال له ولحق يوحى اليه بالامام **الا اذا اعقبنى الشيطان في امينته** فيفتح الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله يا ايها الله والله اعلم
يحكم به دلالة على جواز التهور على الانبياء وتطرق الوصية اليهم كما قال عليه السلام وانه ليعان على قلبه فاستغفر الله في اليوم سبعين

من يجوز على النبي ان يميل الى زخارف الدنيا وسوسة الشيطان ونسخ الله ذلك اباطاله وادها به عن قلبه بالكلية واحكام اياته
ايات الدلائل الداعية الى الاستغفار في امر الآخرة وثرك الاول غير متبع بالافتان لكن ذكر في سبيل النزول وجن الاجل من صعوبة
ذلك قال صاحب الكتاب والسبب في نزل هذه الاية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرض عنه قومه وسائق وخالفه
عشرين يوما ولم يثابروا على ما جاء به من الحق فطرد منهم من اعراضهم وحرسه ونهاه على اسلامهم ان لا يذل عليهم ما ينفرهم لعله يتخذ لك
طريقا الى استقامتهم واستنزلهم عن غيبتهم وعنادهم فاستمر به ما تمناه حتى نزلت عليه سورة النجم وهو في قومه وذلك
التي في نفسه فاحذرها فاعلم قوله ومناه الثالثة الاخرى التي الشيطان في امينته التي تمناها الى وسوس اليه بما شياها فاستنزل
على السهو والقلط الى ان قال تلك الفرائض العلى وان شفاعتهن ليرجى ودوى الغرافة ولم يظن له حتى ادر كنه العمة قلبه عليه وقيل
بانه جبريل او ملك الشيطان بذلك فاسمعه الناس فلا يجدونه اخرها جبريل مع جميع من في التادى وطابت نفوسهم وكان يمكن للشيطان
من ذلك عنه من الله وابلا زاد المناقون به شك وظلة والمؤمنون نوروا لياقنا للعلن ان الرسل والانبيا من قبلك هم خير امم كانا
مثل ما عينه مكن الله الشيطان ليل في امانيهم مثل ما التي في استنزل اداة استنزال من قومه والله سبحانه له ان يفتن عباده بما يشاء من
صنوف الخلق وانواع الغنى ليضعف ثواب الثابتهن ويريد في عذاب اللذين وقيل في قرآنه في كتاب الله لوليلة ثمنى داود
على رسل وامينة قوله الله وقيل تلك الفرائض اشارة الى الملائكة لوهى الشفاء لا الاضمار انتهى وفي ذلك الوجه ما لا يخفى على المتامل
فيها وادب الحديث غير فائدين بذلك كما اشار اليه البصائر ويؤله وهو مرد ودعت المحققين **يحمل ما يلقى الشيطان في امينته**
في قلوبهم سرور والفساسية قلوبهم علة تمكن الشيطان منه وهو يدل على ان الملقى امر ظاهره في الحق والمبطل ولا استماع في كون
ما تمناه من الاشتغال بالدنيا والميل الى زخارفها بحيث يظهر اثاره على الفريدين ليكون فتنة لهم والذين في قلوبهم مرض الناقون و
الشاكرون والفساسية قلوبهم المشركون **وان الظالمين لفي شقاق بعيد** وضع الظالمين موضع الغيبة تبيها عليهم بالظلم **وليعلم الذين**
اتوا العلم ان الله الحق من ربك اي ايعلموا ان تمكن الشيطان من الانفا هو الحق من ربك والبصائر جعل الضمة للقرآن حيث قال القرآن
هو الحق ان الله من عند الله وهو على ما لم يعلم عطف على الجمل وقد جعله علة تمكن الشيطان منه ولا يعجز ان يكون حصول العلم
بحقبة القرآن غاية تمكن الشيطان منه **فيؤمنوا به فيكونوا ايمانهم فيفتح له قلوبهم** من حيث به وعطفت وما جرت عليه عادة بين
البدل بنى ادم حتى الانبياء **وان الله لهادى الذين امنوا الى صراط مستقيم** يهدى المؤمنين فيما الشك الى النظر صحيح يوصلهم الى لهو الحق
فيه ويجوز ان يكون صراط مستقيم دين الاسلام ويكون المراد بالهداية ايات الهداية **ولا يزال الذين كفروا في فتنة من الله** من القرآن ومن
الرسول حتى ياتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون **عذاب يوم عظيم** اي يوم عظيم يظنون فيه كيوم كبد ووصف بالعظيم لان اولاد
النساء يظنون فيه فصرن كانهن غم اولن المفاطين يقال لهم ابنا الحرب فاذا اقلوا اصابوا الحرب عتقا فوصف اليوم بوصف ما فيه
وقيل هو الذي لا خيرة فيه كما يقال ربح عظيم وعن الضحاك انه يوم القيمة وان المراد بالساعة معداته ويجوز ان يكون يوم القيمة كالتسوية
الاطهار موضع الاضمار على معنى لوتائهم عذابها الملك يومئذ **يحكم بينهم** بالحجزة على وفهمه وان خيرا فخر وان شرا فشر كما في
بقوله **فالذين استوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم** والذين كفروا اولئك بايا نانا فاولئك لهم عذاب مهين لم يقصد السببية في
الجملة الاولى حيث لم يدخل الفاء في خبرها اشعارا بان ثواب المؤمنين ليس محضرا فيما يقتضيه الايمان وعمل الصالحات بخلاف عذاب الكافرين
فانه محضر فيما يقتضيه كفرهم وليس عليهم ان يدين جزائهم **والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا في حقهم الله ونفاهنا سوى**
بين من قتل في الجهاد بعد المهاجرة وبين من مات خفا فانه منهم في الموعدة لانهما متساويان في الله الذي هو اصل العمل والرزق الحسن المجترة و
نعيمها **وان الله له خير الزايعين** فانه يوزن في غير حساب **ليدخلهم من دخلوا في روضة** وان الله يعلم جلم وعد المؤمنين باذلال الجنة
قال صاحب الكتاب روى ان طواف من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا بني الله هؤلاء الذين قتلوا واد علمنا اعطاهم الله من الخير
ونحن مجاهد معك كما جاهدوا فاننا ان شئنا معك فانزل الله هاتين الايتين ولا يخفى ان مقتضى كلامه ان يكون التوراة مدينة وقد كتبت في
عنوان التوراة انها مكتبة غير مست ايات من هذان الضمان والله اعلم **ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به** ذلك خبر محمد وكما سبق جملة
ومن عاقب مستانفة مستي ما اصل به عفا بالانسيب عفا اولاد واج ثم ينجى عليه بالمعاودة الى العقوبة **ليصبره الله** والله وعد البصائر
للمنتقم مع انه ترك العفو الذي هو الحسن له بدليل قوله من عفا واصبح فاجر على الله وان يعفو قريب للفقوى ولين غفران ذلك من عفا

والله اسأروا بقلوبه ان الله لفتون بجمع اي يفره ما صدر منه من الانظام وركب ما هو مدوح عند الله وفيه مقرر بضم المجدد على المعنى
والمعقود وبنييه على انه قادر على المعقود الا لا يوصف بالعضو الا القادر على منته ذلك **يَا أَيُّهَا اللَّهُ فُتِجَ اللَّيْلُ فِي الشَّامِ وَفُتِجَ النَّهَارُ فِي**
الْجِيلِ الباء للبيعية اي ذلك الضرر ببيان الله قادر على ايلاج احد الملوك في الارضين ان من قدر على هذا الضرون قادر على الضرر واما
احدهما في الارض ان ينقص منه ما يريد في الاخر وقيل هو تحصيل ظلمة الليل مكان ضوء النهار وعكس ذلك **وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ**
عطف على مدح الباء داخل تحت السبب كانه فالسبب انه قادر وجميع سبع قول المعاقب بصير بصيرا هذا لك **يَا أَيُّهَا اللَّهُ هُوَ**
الْحَيُّ اي ذلك المذكورين كونه قادر وجميعا وبصير اجيب انه هو الحي الثابت وحد اي الولي لذاته ومعلوم ان الوجوب لا ينفك عن
الاضاف صفات الكمال **وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ** وان غير مما يجعل له شريكا منفع في ذاته وقرى بانهم بان الله على جملة
الشرك **وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ** عن ان يكون له شريك ولا يصف غير بالعلو الذاق والكبرياء الحيقي **الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ**
مَاءً فَخَسِبَ الْأَرْضُ نَحْشَةً تنبع مرفوع بالمعنى على انزل وهو لحياء ليس فيه شئ من الاشياء السنة التي شرط في نصب الفعل ونوعه بعد
احدها ولو جعل معطوفا على الم ترصد عليه انه واقع بعد الاستفهام لكن يغفل المعنى كما اشار اليه صاحب الكشاف بقوله فان قلت فانه رفع
دام نصب جوابا للاستفهام قلت لو نصب لعطف ما هو عكس الغرض لان معناه اثبات الاضمار بقلب بالنصب النفي الاضمار وانه ان يقول
صاحب الكشاف لم ترق انتم عليك فثكران فثيبة فانت ناف لشكر شاك فثريطه فيه وان دفعته فان ثبت للشكر وهذا واما له ما يجيب ان
يرغب له من انتم بالعلم في علم الارباب وتوفير اهله قال البيضاوي في قوله العزيز استفهام بغيري وذلك رفع فنجع عطفا على انزل ولو نصب جوابا
لدا على ان الاضمار لا يخفى انه لا محل للكون الاستفهام للتقرير في ذلك فان النافع فساد المعنى سواء كان الاستفهام للتقرير او لغيره كما ينهم من مثل
صاحب الكشاف فان الاستفهام فيه للتقرير ويجوز نصب فيشكر على الجواب للاستفهام فاسل واما قال فيج مع ان المعطوف عليه مثل امض
لكنه في افادة بظاهر المطر زمانا بعد زمان لان صيغة المضارع يدل على الجدة الاستمرارية **إِنَّ اللَّهَ طَيفٌ خَبِيرٌ** يعلم الصالح والمناقع الخلة
بالظن والبولان ولا يجيب كفاة الارض وظلما انبيا **لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ** خلقا وملكا استيفاء لبيان انه خبير **وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ**
الْقَوِيُّ الْعَبِيدُ وليس غيره غنيا بالذات وموصوفا بجميع الجاهل بالذات ان يكون خيرا **الْحَمْدُ لِلَّهِ تَحَرَّكُمْ مَلَائِكَةُ الْأَرْضِ** فغير يكون غنيا بحد
فان قلت تجزي في الخبر بآية الفلك نصب المعطوف على ما وجلة تجزى استيفاء واما لوجود ان يكون عطفا على اسم ان يكون الجدة خبر لما و
فرق بالرفع على الابتداء **وَيَسِّرُكَ اللَّهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** على الارض من الوقوع على الارض ووجه دفع عنك ما عرفت في ففتح **الْإِبْرَاهِيمَ** بتجويز
لوقوعه ويطالب المذهب في الجوز ذلك **إِنَّ اللَّهَ بِالْأَنفَاسِ أَرْوَفٌ** بجمع قيل لما ذكر في الآية **وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُعْجِبُكُمْ** اي احياكم الى
لكسب المعارف واستحقاق النعيم الا انهم يميتكم لان انتقالهم الى عالم البقاء ثم يحيمكم للوصول الى ما استبقوه ان الانسان **لَكُنُوزٌ** لم يجود بالاقراض
عليه من ضرور انهم حيث يتبدلوا استحقاق النعيم الى استحقاقه للعباد **لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْشُورًا** اي لكل اهل دين جعلنا شريعته على وفق
استعدادهم واستحقاقهم فيجوز ان يخالف شريعته لشرعية لغيره في الجزئيات فلا يضر في حجية شريعته كحالفة بعض الشرائع لما **نَاكُورٌ**
صفة لمفسكا **فَلَا يَأْتِيَنَّكَ فِي الْآخِرِ** اي في امر الدين تالية للبقع هذا النبيه على حجية شريعته وفيه من ان يلتفت الى كلامهم ومنا فتم
فان قال صاحب الكشاف هو على رسول الله اي لا يلتفت الى قولهم ولا تمكهم من ان يارغوا ويحذون ان يكون زجر لهم من الشر من رسول الله
المتابعة في الدين على بعض الجوز لهم ذلك وقيل ترك في كذا جازع قالوا المسلمين ما لكم ناكور ما خلتكم ولا يكون ما مثله الله حينون للين
لا يخفى انه لا يلزم قوله لكل امة جعلنا منسكا فبالصاحب الكشاف في وجه ذلك العاطف هنا وذكر في قوله ولكل امة جعلنا منسكا
بذكر واسم الله لان ذلك وقت مع ما يدانيه او يسياسها من التي الواردة في امر السالك ضطفت على الخواصا ولما هنه فواضع ابعاد
من معناها فمجد معطوفا **وَأَدْعُ إِلَى رِبِّكَ** امر بالدعوة العامة بعد ملهاه من الانكشاف الى انما رغبتهم وعلا سبقك **أَنَّكَ لَمَلِكٌ مُدْكِرٌ**
سَتَجْعِلُكُمْ اي على طريق سقيم موصول الى الحق **فَإِنْ جَادَدُوكَ** وازرعوك في قوله هوئك **فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ** واكتب هذا الله
الكل في مقابل مجادلتهم **اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ** فيما كنتم **فِيهِ تَخْتَلِفُونَ** ابتدا شكلام من الله تعالى في داخل تحت القول
لذلك ترك العاطف والمضمو منه تالية للبقع صلى الله عليه وسلم والخطاب جمع المؤمنين والكافرين اي يفضل بينكم في امر الدين
الغواب والعقاب **أَمْ تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَعْزِمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** فكيف يخوف عليه اعمالكم ان ذلك في كتاب هو النص المحفوظ
بجمله فيك مدانيهم من قوله الم قل ان الله يبين غليل السابعة ويبيد وكن من دون الله ما لم ينزل به سلطانا بهانا

[illegible]

الحمد لله

اول

تذکرہ

عند ربهم العلم الفلاح على الاطهار وضع الاحكام والنجس عليهم بالكفر لان نعم التورع بعدم فلاح الكافرين كما بدأها بفلاح المؤمنين ثم سئل
ان يستغفر ويسترجه فلما المؤمنون لم يلقوا فترحمهم بما سمع في اول التورع من فلاح المؤمنين فقال **وَقُلْ يَدَّبْ غُفْرًا وَارْحَمْ وَأَنْتَ**
خَيْرُ الرَّاحِمِينَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاسورة المؤمنين بشرها الملائكة بالروح والريحان وما يعرّفه عندهم قوله ملك الموت
وروي في اول سورة فلاح واخرها من كونه العرش من عمل تلك الايات من اهلها وادبها من اهلها فلاحها وادبها من عملها فكانت كالحجاب كانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يسمع عنده روي كذا في النخل فكنا ساعرا فاستقبل القبلة ورفض يده وقال اللهم زدنا
لا تقصنا واكرمنا ولا تعنا ولا تحزننا واثرنا ولا تؤثر علينا وارزقنا وارزق عبادنا وقال اللهم زدنا
وقاقل المؤمنين حتى يتم سورة التورع **يَسْمِعُ سَوْرَةَ التَّوْرَةِ بِشَرِّ رُوحٍ يَنْتَازِمُ وَيَقِيلُ نَحْنُ سَوْرَةُ التَّوْرَةِ** العشرة كذا في الكتاب والله اعلم
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُوْرَةُ التَّوْرَةِ **أَتَرْنَا هَا وَفَضَّلْنَا هَا وَأَتَرْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ** الجملة الفعلية صفة لسورة وهي غير مبتدأ
مخوفة لمبتدأ من مخوفة تقدير هذه سورة كذا او فيها اوحى اليك سورة كذا الاول يدل على شان التورع وفخامتها فقط والشاف
على شان التورع وشان ما اوحى مما فيكون الرفع فلا يرد عليه ما قيل يا ايه ان مقتضى العلم بيان شان هذه التورع الكريمة لان في جملة ما اوحى
الى النبي سورة شملها كذا وكذا انما وفروى سورة بالنصب على الاحكام والفتوى وعلى ذلك سورة او التورع ومعنى فوضنا هاهنا فوضنا بها
التي فيها وفروى فوضنا من التفعيل للبالغة او لكثيرا ما في الفرائض او في المعروض عليهم من السلف ومن بعدهم والبيانات والاشياء والادلة
لَكُمْ تَذَكُّرُونَ اي تذكروا من محذوف احدى الشان وفروى بالادغام **الرَّحِيمَةُ وَرَأْفَتُهَا فَاجْلِدُوا كُلَّ جُنْدٍ مِنْهَا مِائَةً جَلْدَةً** استئناف و
شروع في بيان احكام المفروضة والمشار إليها بقوله وفوضنا اي فوضنا على حكمكم الزانية والزاني اي حكمها وهو الجلد والمائة فاجلدوا
والجلد ضرب الجلد كقولك كلفك ظهره ويطنونه وقيل الجميع جملة واحدة على ان الخبر قوله فاجلدوا وفيه معنى الشرط وفتح
دخول عليه لفهم السند معنى الشرط لان الالف واللام اسم للوصول بمعنى الذي مقدم الزانية لانها من حيث خلقه تعقلها وكثرة شهرتها
المنة في ذلك قال **الْبَيِّنَاتُ** اي لان مفسدة يتحقق الاضا فاليها اراد بالمفسدة عدم ضبط النفس شتمها للسل ولا يتصور ذلك الا بآيات
الزانية وهذا الحكم حكم من ليس بمحسن منهن فان المحسن حكمه الرجم قبل وكان هذا مما لم يفتح المحسن وغيره وقد نزع في حق المحسن قطعا و
تكتيكا في تعيين النسخ القطع بانه عليه التلم قد يجر ما غير فيكون من باب نزع الكتاب بالنسبة للشون قال صاحب الكشاف والائمة والزاني
يدلان على الجنين الثانيين بجنى العفيف والعفيفة دلالة مطلقا والحفنة فانه في الكل والبعض جميعا فانها مقصد التكملة عليه كما
يقول الاسم المشترك كانه منع عموم حكمه الاية فلا يكون عند مفسوخة **وَالْبَيِّنَاتُ** اي جملة علماء خاصا حيث قال وهو حكم محض من ليس بمحسن
لما دل على ان حد المحسن هو الرجم واختلف في شرائط الاحسان **كَأَنَّ** صاحب الكشاف وشرائط الاحسان عندنا في حيفه مست الاسلام
والحرية والعقل والبلوغ والترفح بنكاح صحيح والدخول فاخذت واحدة منها فلا احسان وعندنا ان في الاسلام ليس بشرط ما روي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يودين وجمعة ابي حنيفة قوله عليه السلام من اشرك بالله طليس بمحسن **وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا آؤَانَةٌ**
فِي دِينِ اللَّهِ الرَّاقَةِ الهمزة والظرف متعلقان بالمتى يعني ان الواجب على المؤمنين ان يتصلوا بالدين الله ويستعملوا الجود والمساكنة فيه ولا
اللين والرحمة في استيفاء الحدود كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لورقت فاطمة بنت محمد لم تطعت يدها فزوى رافة ففتح الرحمن ووافي
على فانه **اِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ** من باب التضييق والهاب الغضب لله ولدينه لان الشك في ايمانهم **وَلَيْسَ شَهَادَةُ عَدَايَاكُمْ**
مِنْ الْمُؤْمِنِينَ الطائفة العرفية التي يمكن ان يكون حلقه واقلها ثلثة او اربعة وهي صفة غالبية كانها الجماعة الخاصة المحل للشي كذا في الكشاف
لما روي بشهادة عدايها الشهير امرهم ولما قال من المؤمنين لان تضييقهم بين المؤمنين اشديك من التضييق بين غيرهم وقيل ان الزاني من
امهات الكبار وهذا الله تعالى بالشرك ونزل النفس ومن النبي صلى الله عليه وسلم يمشي الناس في الزنا فان فيه مستحصال الذنوب في
الدنيا وثبت في الآخرة فلما التفت في الدنيا فذهب اليها وبودت الفقر ونقص العمر ولما التفت في الآخرة فيوجبا السخط وسوء الحساب
والخلود في النار قال صاحب الكشاف ولذلك وفي الله فيه عهدا لما به بكاه وبجلف حد الغدق وشرب الخمر شرع فيه الشبهة المحولة
على الرجم ونفى المؤمنين عن الزنا فدل على الجلود فيه واريد شهادة الطائفة للشهيرة **الرَّاقِ الْأَزْيِيَّةُ وَالْزَّانِيَةُ وَالزَّانِيَةُ لَا تَنْكِحُهَا**
الزَّانِيَةُ كَوْشَرِكُ قدم الزاني ههنا لان الآية مسوقة للزنا كاح والرجل اصرافه وانما ذكر الجليلين معا ليدل على العفص من الطرفين وهذا
الذي ليس على كونه لان الزاني قد ينكح الصالحة من المؤمنات بل على الاطلاق لان النكاح لا ينافي الزنا لا يوجب في نكاح الصالحات وكذا الكلام

في الجملة الثانية **وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ** الحریم ليس على حقيقته بل المراد تنزيههم من هذا الفعل الشنيع لانه تشبه بالفساق وسبب لئ
للقالة فيه والغبية والطعنة في القلب وغير ذلك من الفاسد وقيل الحریم على حقيقته لكن الحكم مخصوص بالتبدي الذي ورد فيه وروى انه
كان بالمدنية مؤسرات من فبايا المشركين فغضب فقراهم الهامرين وفي نكاحهم فاستاذن رسول الله فزالت وقيل كان الحكم ذلك في بلاد الاسك
ثم نسخ بقوله وانكحوا الايادي منكم وقيل نسخ بالاجماع وقيل حكمه باقي الى الان غير منسوخ ورد القول الاول بان حكم الآية مشروط بقدوم الموانع
فيكون ان يكون ذلك من جملة الموانع فلا يثبت النسخ بها والقول الثاني من الاجماع لا يفتح والقول الثالث بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
منع من ذلك فقال وله سفاح واخر نكاح والحرام لا يحرم الحلال **وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِدَلِيلٍ ثُمَّ كُنَّا فَاجِلِدُهُمْ**
تَمَازِينَ جَلْدًا ارى العذف والمراد العذف بالزنى كما يدل عليه ذكر المحصنات عقيب الزواني واشترط اربعة شهادا لان العذف يغير
الزنى كغيره في شهادته والاحسان ههنا بالاثنا عشر وطعنة اشياء الحرية والبلوغ والعقل والاسلام والعفة عن الزنى قال
البيضاوي والرافع بين الذكر والانثى وتخصيص المحصنات بخصوص الواقعة اولان ذنبن النساء اغلب واشنع ويشترط في شهادة الاربعة
اجتماعهم كما قال صاحب الكشاف الرابع عبد بن حنيفة واصحابه ان يحضروا في مجلس واحد وان جاوا منفرقين كانوا اذنة خلا للشافعية
كما قال البيضاوي واليحيى اجتماع الشهود واختلف في كون زوج المقدوف واجدا منهم جواز الحفنة ومنعه الشافعية **وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ**
شَهَادَةً أَبَدًا اعطى على قوله اجلدوا داخل تحت حكم الجلاء جعل مجموع جلدهم ورد شهادتهم جزاء للجمع بين الامرين فان الاول لا يبدل
انهم والثاني يولد لغلوهم والابدان حيوتهم عند حنيفة ومنه كونهم مقامين فالعذف غير ثابتين عنه عند الشافعية فبعد التوبة
يقبل شهادتهم عند وعندنا حنيفة لا يقبل اصلا وانما جازوا وصادروا من الاجراء لا لثبوتهم لان المراد من رد شهادتهم زجرهم فلا يقبل شهادتهم
لما لم يردوا زجرهم واختلف في مبادى هذا الحكم بهم وعندنا حنيفة بعد استيفاء الحد فاذا شهدوا وقبل الحد وقيل تمام استيفاء ثلث
شهادتهم وعندنا الشافعية بعد العذف لان الواو للجمع والارتب بين المعطوف عليه فكما ان الجلد يترتب على العذف يترتب والشهادة ايضا عليه
ولا يخفى ان الكاف اذا اتفقت ثمانية عن الكفر فشهادته مقبولة بالاجماع ولا يقبل شهادة المسلم الثاني عن العذف عندنا حنيفة والشافعية
ذلك ان المسلم له صلاحية الشهادة قبل العذف فيجوز له ما الكافر ليس له هذه الصلاحية قبل العذف والصلاحية الحادة له بعد
التورع عن الكفر لعله الزوال لما بقي بها قال صاحب الكشاف في زجره المسلمون لا يبرأون بسبب الكفار لانهم شهر واجدادهم والطعن
فيهم بالباطل فلا يحسن المقدوف بقذف الكافر من الشين والشارع بالحقه بقذف مسلم مثله فشد على العقاب من المسلمين ودعا وكفنا
عن الحاقا الشاروا **وَأَنَّكَ هُمْ الْفَاسِقُونَ** كلام مستأنف غير متعلق بغير الشرط كانه حكاية حال الرايين عند الله **الَّذِينَ يَأْتُونَ بِعَدْوٍ**
ذَلِكَ وَأَخْلَجُوا استثناء عن هذه الجملة للبداهة عند الحنفية واما عند الشافعية فالجملة الثالثة ايضا داخل تحت الجزاء والاستثناء
متعلق بالجملة الثانية في جمل الجزاء البديل من غيرهم كذا قالوا ووجوز صاحب الكشاف ان يكون الجملة الثالثة ايضا داخل تحت الجزاء ويكون الاستثناء
واحدا الى اصل الحكم الذي هو مخون الشرطية كالشارع اليه بقوله والذي يقتضيه ظاهر الآية ونظمها ان يكون الجمل الثلاث مجموعهم جنبا
الشرط كانه قبل ومن ذنن المحصنات فاجلدوهم وردوا شهادتهم وفقوهم اي فاجعوا لهم الجلد والرد والنفسية الا الذين تأمروا عن العذف
واصلحوا فان الله يفرهم فيظلمون غير مجبورين ولا مردودين ولا مضيقين والبيضاوي ايضا جاز هذا الاحتمال على وجهه وافق من ذهب الشافعية
حيث قال والاستثناء واجع الى اصل الحكم وهو اقتضاء الشرط لهذا الامر ولا يلزم سقوط الحد كما قيل لان من تمام التوبة الاستسلام للحد
والاستسلام من المقدوف والحاصل ان يمكن حملها على المذهبين كما فعلوا وقيل الاستثناء منقطع متصل بما بعد **فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**
ينفرغ توبة ويرحم عليه **وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَنْ زَانَوْا لَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ** نزلت في هلال بن ابيته او في غيره بعده انزلت
اية العذف مترجيه عنها ولذلك قيل انها ناسخة لعموم اية العذف لما لان من شرائط التضييع ان لا يكون المحض من تراخي
النزول قال صاحب الكشاف وروى ان اية العذف لما نزلت فراها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال عاصم بن مدي الاضواء
جلني الله فذات ان وجد رجل مع امرائه رجلا فاجبر جلد ثمانية وردت شهادته فداود وضق وان حصره بالسيف فذل وان سكك على
غصن ولان يجر اربعة شهداء فشد حتى الزجر حاجته ومعنى اللهم افزع وخرج فاستقبله هلال بن ابيته او غيره فقال ما رواه قال ثار وحدث
على وطن لمرق حله وهي بنت عاصم شريك بن حمزة فقال هذا الله سولي ما اسرع ما البتة برحما فاجبر عاصم رسول الله فحكم حله فالت
لا ادري الغيرة اذ ركه لم يجز على الطعام وكان شريك تنزلهم وقال هلال العذبة على بطنها فزالت ولاعن بينهما ويشترط في صحة اللغات

لكن من غير ان الحجة التي وعد بها النعمون على حذف العايد كانت لهم جزاء ومصير استلزاما لغير الوعد وانما قال كانت لهم لاننا
وعد الله فهو في حقيقته كانه قد كان ويجوز ان يكون المراد كانت لهم في علم الله وفي اللوح ولا يلزم من كونهما جزاء لهم ان لا يدعوا غيرهم
من سائر المؤمنين ويجوز ان يراد بالمؤمنين من ينقوا للكفر والتكذيب بقريته المقابلة لهم فيها ناسا وان اى فيها ما يشاءون ومن التزم
لان غيرهما وفيه دليل على ان الدنيا ليست بحاصل فيه كل المراتب وبينه على ان في الجنة اعطى لكل فرقة ما يشاء من الرجل نفسه اعطى
من ذلك لانه مستحق بما اعطى من غير قال البصائر وعلله بقصرهم كل طائفة على ما يليق برتبة لظواهر ان الناقص لا يدرك شأنا كمال
بالشهي خا الدين حال من صير شيئا كان على ريبك وعدا مستولا كان ما يشاءون على الله سبحانه وسعود احصيا ما بان نبال وعلى
يدل على الوجوب بالخلات الا ان المعتزلة يقولون ان القوى والعمل الصالح يقتضون ذلك والاشاعة يمنعون ذلك ويقولون ان هذا
الوجوب مستند الى رادنه لا الى الاستحقاق حتى انه لو لم يراد بما لا يمكن عليه واجبا وقيل في وعدا مستولا وهذا له الناس في دعائه
بقولهم ربنا انما وعدنا على سلك او الملائكة بقولهم ربنا وادخلهم جنات عدن يوم يحشمهم الله او كلام مسانف على فند يروى يوم يحشمهم الله وقيل في ذلك على تقدير
ذكري واذكرهم يوم يحشمهم الله او كلام مسانف على فند يروى يوم يحشمهم الله وقيل في ذلك على تقدير
بالنوع على الالتفات من الغيبة الى التكم وما عبيد دون من دون الله عطف على معقول يحشمهم وما يدع كل معبود سواء ويجوز ان يكون
مخصوصا للملائكة وعزير المسيح بقريته السؤال والجواب بخصوصا بالانعام بقريته ظاهر ما وجوبهم بكلمهم بلسان الحال والبطايق
الله اياهم ووجه جواز اطلاق ما الذي العقول في الاصل موضوع على المعوم للعقله وفيهم دليل قولك اذا رايت شيئا من بعيد لمحو
قبل ان تعرف انه من غير ذوى العقول او انه ارادة الوصف كانه قيل ومعبودهم كما يقول اذ اردت السؤال عن وصفه زيدما زيد معنى
طويل ام قصير ام ضئيل ام طيب وفي خصوص الوجه الاول يحمل التقلب فيقول الله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
التسبيح اى يقول للمعبودين انتم وهولست بها ترفع وتبكي وتذم انتهم لانه هو المقصود بالسؤال لاصل الفعل لا في مقتضى
الوقوع حيث عوب عليه فلا بد ان على الحشر ما هو المقصود بالسؤال قالوا استجابتكم بحجب مما قيل لهم او تزيه الله عن الاعداد ما كان
لنا ان نتخذ من دونك من اولياء اى لا يصح لنا ان نتخذ شركا فكيف يحتمل ان نتخذ غيرنا على ان نولدوا ونولد فانه تجوز للشرك
وانما اشنع ذلك منهم لان العصمة في بعضهم وعدم القد في بعض اخر يمنع عن ذلك ومن اولياء مفعول نتخذ بزيادة ومن وقرى ان نتخذ
على البناء المفعول على انه مستند الى مفعولين كقولنا واخذ الله ابراهيم خليفته فمفعوله الاول هو القيام مقام الفاعل ومفعوله الثاني من
اولياء اى ان يتخذ بعض اولياء على ان من التبعية ولكن متعده وانا هم حتى نولد استندت الى انهم هم الضالون بعد
بيان تزيههم عن اصلهم واستندت للمعتزلة به على ان اسنادا لاضلال الى الله سبحانه في قوله يضل من يشاء ليست على الحقيقة لانهم
زعموا انفسهم عز ذلك واستند الضالين انفسهم فكيف يجوز ان يستند الى الله سبحانه ما لا يجوز ان يستند الى بعض عباده حيث
زعموا انفسهم عنه واجابت الاشاعة عنه بانهم ما زعموا انفسهم عز ذلك ليدل على قبحه بل قالوا ما يصح لادلك لانه اما بالاجابة والابدية
والاول منع والشا غير جائز عنهم لانه تحريك الكسب التبع وهو منى عنه واستناد الضلال الى الضالين ليس باعتبار الاجابة بل باعتبار
الكتب كان اللوح مستند الى الله تعالى ما جلت والى الميت بالكتب كما يقال له فقال انه ميت وللعبد ان ميت وكذا حكم افعال العباد عند الاشاعة
فلا يكون الالية حجة عليهم والذكر ذكر الله والايان به والقران المشتمل عليه والمراد عدم قبول الايمان وكانوا قوما يوروا وكانوا في علم الله
وقضائه قوما هالكين والبؤ والهلاك مصدر وصف به الواحد الجمع على ما هو حكم المصدر ويجوز ان يكون جمع يارب كما يد وعرف فقد كذبوا
بما تتولون الثقات الى العبد ولا لزام على حذف القول لى فقال الله قد كنتم المعبودين ايها العبد ما تقولون ويجوز ان يكون الفاعل
على معنى قال فقد كنتم اى اذا كان هذا الجواب المعبودين فقد كنتم يوروا والياء اما بمعنى في وما مصدرية اى في قولكم انتم الهة او ضلالا لاضلالها
او صلة للتكذيب عوف قوله بل كنتموا بالحق على ان الجار والمجرور يدل على الصغر كانه قيل فقد كنتموا يقولون بالياء اى كنتموا بكم بقولهم سبحان
ما كان ينبغي لنا بالياء حيث للاستعانة بحوكمتها بالعلم فاستطيعون صرنا ولا فخر اى ما يملكون ليها الكثرة شيئا صرف والنصر
وفرى يستطيعون بالياء على اسناد الى المعبودين والقرى صرف العذاب والضرا لاعانة وهما مصدران كل منهما محتمل ان يكون من المعنى
للفاعل والمفعول وقيل الصفة التوبة وقيل الحيلة من قولهم انه يصرف اى يحتمل ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا خطاب عام و
العذاب الكبير عذاب النار واستندت للمعتزلة به على لزوم عذاب العاصي العايد بالناس بالانذار قال صاحب الكشاف والعذاب الكبير والعذاب الكبير

والكفر ظالم لقوله ان الشرك ظالم عظيم والعناق لقوله ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون واجابت الاشاعة بان هذا حكم الوعيد ويجوز
المعصية حكم الوعد وتختلف الوعد بحال من الكريم فيلزم ان يختلف الوعيد لانه غير منع في نفسه بل هو لم يمنع من ان يكون قال البصائر
والشرط وان عم كل من كفر وفسق كانه في افشاء الجزاء مفيد بعد الزام وفاقا وهو التوبة والاحباط بالطاعة لاجاها وبالعفو عنها ولا يخفى
ان كون العفو من احاد الاشاعة لا يمنع ان يكون جوابا للمعتزلة الا ان يستدل على وجه وبرهان فالاول في الجواب بان يذكر ذلك البرهان
الا ان يقال ان مراده ليس الايمان ان هذا الحكم ليس على الإطلاق بل مفيد بعد الزام ولما ان العفو وايضا من حكم التوبة والاحباط فهو
بتين في موضعه وما أرسلنا من قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلوا الطعام ويمشون في الأسواق وجواب من قولهم لهذا
الرسول يأكل الطعام ويمشون في الأسواق والاستثناء مفرغ والجملة بعد الاضافة محذوف هو المستثنى في الحقيقة مثدين الاسلام اتمهم
ليأكلوا ويمشوا وما انما الا له مقام معلوم وعلى هذا الجملة ان يكون مع ان المفتوحة كونه في موقع المقدر الا انها صردت بالمكسورة لا
لام التاكيد ذلك كما في قولك علمت ان زيدا قائم وقيل هو حال وهو ان لم يحجج الى بقدر موصوفاته لانه صنف للاكتفاء فيها بالتعبير
وحدن وقرى يعيشون من التفعيل على البناء للمفعول اى يعيشهم على عبيد والناس وجعلنا انفسكم لبعض فتنة خطاب عام والفتنة
الحجة والابتناء والمحنة ابتلي المرسلين بالمرسل اليهم بما صبتهم له العداوة وايد انهم لهم وكذا ابتلي العلماء بالجهنم والفقره بالافتقار
والعقود بقله البقي ما لو ان في حقه صدد وكلامهم والجواب عن قولهم انفسهم ان علة الجمل المذكور اى جعلنا انفسكم فتنة بمعنى
ليعلم انكم يصبرون قوله ليذكر انكم احسن علقا قال صاحب الكشاف وموقع يصبرون صبره في الفتنة موقع اتم بعد الابتناء في الجوارح
اي احسن علقا وكان ذلك بصيرا وعدل بصيرة الابتناء وقال الذين لا يجوز لقاء الايمانون لقاء بالخير وكفرهم
بالبعث والمراد به الوصل الى جزائه كذا قال البصائر وقال صاحب الكشاف جعلت الصبرون الى ما جزائه معتزلة لانه لو كان ملقيا
ويجوز ان يراد به الوزة عند الاشاعة لا انزل علينا النار فكة او ترى ربنا افترعوا من الايات ان ينزل عليهم الملائكة فيخبرهم
بان محمد صادق او يروا الله جهرة فيامرهم بتصدقه واتباعه وذلك انما من شرط جهلهم بغاية عتوه ومن كمال عنادهم وبغاية قنهم
فتبا تكبروا في انفسهم الام موطنه القسم اى والله لقد استكبروا في شان انفسهم ما فترجح الامر من المذكورين قال صاحب الكشاف
في معنى انفسهم معناه انهم اصرروا الاستكبار عن الحق وهو الكفر والعناد في ظواهرهم واعتقدوا ان لا فرق ما بين ما ذكرنا
وعتوا عتوا كسيرا ليس فقه عتوا قال صاحب الكشاف وفي معنى هذا الفعل دليل على التقب من غير لفظ تحبب الا يرى ان
المعنى ما استكبروا وما اكثر عتوهم يوم يرون الملائكة لا يبشرى يومئذ المحمدين يوم نصب بتفديهم ذكر وجلة لا بشرى استلما
بيان ما هو المقصود بالذكر والمراد بالمحمدين الكثرة المذكورة على الاظهار موضع الاعتماد ويجوز ان يكون ما ساقى كل محرم عند المعتزلة و
لما عند الاشاعة فلا يصح الاستكلاف كما اشار اليه البصائر بعوله ولا يلزم من نفي البشرى لعامة المحمدين نفي البشرى بالعفو والشفا
في وقت اخر ويقولون خيرا بخيرا اعطى على عمل لا بشرى كانه قيل لا يبشرى ويقولون او على معناه فانه في معنى يعنون البشرى
ويعدونها وخيرا من المضاد والى لم يذكر ما لها وانما وصفت بخيرا لانها كذا قالوا دليل ذليل وموت مايت وهذا كلمة كانوا يتكلمون
بها عند لقاء عدوا وهو مكره قال سيبويه يقول الرجل الرجل اتفعل كذا وكذا فيقول خيرا وهو من حرم اذا سمع فكان المعنى ان الله
ان يمنع ذلك شعرا للمعنى انهم يطلبون نزول الملائكة واذا اذواهم عند الموت ويوم القيمة كرهوا لقاءهم وقالوا عند لقاءهم ما كانوا يقولون
عند لقاء العقول والشدة التواذله وقيل هو من قول الملائكة ومعناه حرلوا معكم الجنة او البشري وفري حجابهم الحاء واصلا لفتح و
حين اخفى موضع واحد غير الكسرة والضم ونظير هذا وعرك وقد منا الى ما علموا من عمل فجعلناه هباء منسورا شلت
حال هؤلاء واعمالهم على ملوهم في كرمهم من صلة وهم واعائه ملهون وفري خفيف وغير ذلك من مكانهم بحال اقوم حال الفوا سلطانهم
فقدم الى اشياهم وقصد الى ما تحت ايديهم فاندوها من قواهم ببقاها والى ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس من الحيوة على اعتبار
وستوراضة للهيبا شبهة بالهيبا في ذلك وحفارة وعدم نفعه ثم بالثورة في نفقة وعدم ضبطه ويجوز ان يكون مشيرون
لخبره بعد الخبر فان جعل من داخل المسئلة والخبر لامل الله مفعول ثالث لجمل لانه لا يقتضى الامعقول بل من حيث انها في موقع
المفعول الثاني ونحو هذا جعلوا من اصحاب الجنة يومئذ خير منكم منكم واخسر منكم مقيلا الشكر المكان الذي يشكر في
اكثر الاوقات للنجاش والتخاوت والمقبل المكان الذي يورى اليه للاستراجاع بالاذواج والمنع بهن سحر كان اسرولهم الى الخور

الجزء الثاني عشر

دعواه لا يتقادون ولا يفهمون من حسن اليقين بل ينقادون عندهم ومن يروى اليقين **لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ**
لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ روية البصر وعدى بالآلة بمعنى النظر و
تعلقها بالرب انما يتقادون من صفات تلك او باعتبار وضع العقول موضع الجسوس اشار الى قوة دليل وجوده ووضوح حقيقته
ومذا الظل عبارة عن حمله منبسطا متدرا وادراكه بالتكون خلاف المدعى كون الشئ دليل عليه انها كالدليل السلط على من يتبعه في
الطريق وقيل لا لظلاله انه لا يظهر للشمس ولا يتفاوت قبل طلوعها ومعنى حمله اليه سبحانه انه ينسخه بايقاع الشئ موقفة على مهل
بحيث ينقص قليلا قليلا لاجل ما يرفع الشمس ومن قرأ التوراة قوله **لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ** الله تبارك وتعالى على الحقيقة
فمن الظل بالوجود الاضافي في سلسلة الممكنات لان عكس هذا الوجود الحقيقي الذي يظهر في الممكنات بعدد استعداداتهم والشمس هو الحقيقي
الحقيقية التي لا يوجد مخلوق الا بوساطتها كما قال **لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ** الله تبارك وتعالى في قوله **لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ**
والروية عند روية البصر وتعدى بها الى باعتبار صفات معنى الانتهاء الى عدم تعلل منها على ذلك الى هذا المعنى فانه نهاية علم اولي الالباب والذات
من معنى الانتهاء والخطاب عام لكل من يصلح ان يخاطب به من اولي الالباب هذا مجمل ما ذكره المحققون في تفسير الآية وتفسيره في كتبهم
المبسوطة **وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ نِيَابًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا** الليل باللباس لانه ساتر كاللباس والنوم
بالسبات اي الموت كما يقال السبات الموت لان الشاغل يقطع فيه كما يقطع في الموت واصل السبت القطع والنشور المبعث شبه القطع
به كما شبه النوم بالموت ثم قال **وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا** على تقدير مضى اي زمان نشور بعثت من ذلك الموت وفيه اشارة الى ان النوم و
اليقظة انما هو لوقت والنشور وعن ايمان عليه السلام ما بي كاشم فوقف كذلك يموت فقتل عن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم اخ
الموت **وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا لَيَدْفَقَ بِحَبِّهِ** بشر يكون الشئ خفيف بشر يعني جمع بشور بمعنى بشر وقرى نشر
بالنوم جمع نشور وهي الحية ونشر بالتحفيف ونشر النون على انه مصدر وصف به الباطنة وبين يدي وحده استعاره بمعنى
قدام للطر **وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ مَاءً طَهُورًا** اي ماء كان طاهرا في نفسه مطهرا للغير كذا قيل ووجه ان الطهور صيغة المبالغة فيهم
هذا المعنى من الباطنة او انه اسم لما يطهر كالوقود لما تودبه النار وانما قلنا ذلك لان ضولا لا يجي من التفتيح **وَجَعَلْنَا سَبَاطًا**
بانيات النبات وتذكر ميثا باعتبار ان في حكم الباطن حيث ان بناء بطريق الاتحاد للنسبة كالان وحدها بمعنى صاحب بن بوضا
حديث لا بطريق الاشتقاق من الفعل والى هذا المعنى اشار صاحب الكشاف بقوله لانه غير جار على الفعل كقول ومفعول ومفعيل وقيل
لان السبات في معنى البلدة في قوله فسقناه الى بلاديت **وَنَسْفَعُهَا نَسْفَعًا** نكرا لانها في الاصل والافعال لان المراد
البعض الى اهل البوادي وانما خصصوا بالذكر لان احياهم الى المطر اظهر خصصت الانعام من بين الحيوانات لان المقصود بيان
الانعام على الانسان ومن جملته سقى مواشهم وقرى نقيته من الجرد وهما الغنم وقيل لسفاه اي جعل له سقيا والافعال جمع انس
لوانسان على قلب النون ياء والاصل اناسين ومعنى ظاري في طرا وان وقرى اناسي يخفف ياء افاعيل نحو انعام في انعام **وَنَسْفَعُهَا**
بَيْنَهُمْ لَيَذَكَّرُنَّ صرفناه للقول المذكور وهو ذكر انشاء العقاب وانزال المطر سقى الانعام والافعال ويجوز ان يكون
الضمير لطر **فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا** الاكفران النعمة او الجود والذكاء بان يقولوا مطر ياتون كذا قال صاحب الكشاف ان كان
لازلها الامن لا انوار ويجوز ان يكون هي والافعال من خلق الله فهو كافر وان كان يرى ان الله خلقها وقد نصب الافعال دلائل وامار عليها
لم يكفر **وَلَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا** نذير في رغبته له في تحمل عباء النبوة وتحريض عليها اي لو شئتنا لخلقنا عنك اعباء النبوة بعبث
الانبياء المتعددة في كل قرية نبيا ولكن لم نزال جعلناك للعالمين نذيرا لاجلالنا لك وعظمتنا الشانك **فَلَا تَقْلُوبُ الْأَكْفَادِ**
بِمَجْهَادٍ كَبِيرٍ اي فقلل تلك الباثبات والاضحاض في الدعوى وظهور الحق وان كان ذلك شقة عظيمة في نفسه والضمير في
بالمعنى انزلنا الظلمة التي بدل عليه ولا نطمع في حصول جهاد كبير لان مجاهدة الستماء بالحق اكبر من مجاهدة الاعداء بالسيوف و
لان مجاهدة كل كفر **وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُورٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ** اراد بالبحر الماء الكثير الواسع والقران البليغ
العذبة حتى يضرب الى الحلاوة والاجاج بفتح الجيم يقال مرج دابة اذا خلطها للمعنى هو الذي خلط الماء بين الكثيرين ملاصقين بحيث لا
يتمايزان **وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَخِجْرًا مَحْجُورًا** البرزخ ما بينهما من الحائل وهي قدرة الله تعالى وحجرا كما سبق كلمة يقول المقعود
تكون ههنا على سبيل المجاز كان كل واحد من البحرين منعوقين صاحبهم ويقول حجرا محجورا وذلك كدجلة يدخل البحر ويحده ويحده فخل

فراخ بلافتين في علمها وقيل المراد بالبحر العذب البحر العظيم وبالبحر الملح البحر الكبير وبالبرزخ ما بينهما من الحائل والافعال على القدر
طبيعة المعصر الواحد فيضام الاجزاء وتشابهها في الكيفية وخلاف افقائها انما يكون بمشية للقاء والمخار **وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ**
الْمَاءِ بَشَرًا الماء المالح والماء الذي هو بحر مادته **فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا** اي جعله قسما من ذوى نسب ودوائ صهره كواحد من ذوى
كايما الى بن فلان وابن فلان وانما اياها من وعن وجعلته الزوجين المذكورين **وَكَانَ ذُلُّكَ قَدْرًا** اي حيث خلق من شئ واحد
مخالفة الاجزاء والطابع **وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ** اصلها كالاصنام واستقلالها كالملائكة والنج
وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا اي ظاهر الشيطان على ربه بالعداوة والشرك **قَالَ صَاحِبُ الْكُتَابِ** وقيل يحسنه معادل غير عزير وروى
انما زلت في الجرحيل ويجوز ان يراد بالكافر الجنس على ان الظاهر يطلق للجميع ايضا كالصديق والمخيط حين بعضهم مظاهر بعض على اطفاله وروى
دين الله وقيل معناه وكان هذا الذي ذكره حاله على ربه حيثما مشيت من قولك ظهرت به اذا خلقت وخلقت خلعت لالتفت اليه ونظيره
ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليه **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا** اي على تبليغ الرسالة المفهوم من الكلام **مِنْ آيَاتِ الْآلِ**
مِنْ شَاءَ أَنْ يَخَذِلَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا اي لا فضل من شاء ان يخذل سبيل استثنان عن الاجر ويجوز ان يكون فعله مودة القرى كما قال قل لا اسألكم
عليه اجر الا المودة في القرى ونظير ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فسر انباء الوصيلة في قوله قتالوا وامنوا اليه الوصيلة
بجاء العترة وقيل ومعنى اخذهم الى الله سبيل لا يفرقهم اليه وطالبهم الزلفى بالايان والطاعة كانه قال ما اسألكم اجر الا ايمانكم طاعتكم
قال البيضاوي هو ذلك بصور الاجر من حيث انه مقصود فعله واستثناءه قلم الشبهة الطمع واظهاره لاني الشفقة حيث اعتد
ما ناعك نفسك بالنعم من الثواب والخلص من العقاب احرارا في امرضا مقصودا عليه ولا يخفى ان هذا المعنى في قوله قل
لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القرى وقيل المراد بقرىهم اليه بالصدقة والنفقة في سبيل الله **وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ** اي لا يموت
فانه الحقيق بان يوكلك عليه دون من غير من الموت **وَيَسْجُدْ سُجُودًا** اي لا يملك الباطن والظرف مستقر في موقع الحال اي وزنه من صفات
النعسان حمله له ما وصف الكمال وكفى به بذنوب عباده **حَسْبُكَ اللَّهُ** وعيد للكفر **الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا**
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ استوى لبيان انه سبحانه هو المتكبر لان يتكلم عليه والموصول ما سبداه من الرحمن
او خبر محذوف فذكر من هو الذي والرحمن بدل من المستكن في استوى ويجوز ان يكون الموصول صفة للحي ويكون الرحمن رفعا على المنهج
وقرى الرحمن بالحرصة للحي وانما عين مدة الخلق والمقصود بيان القدرة ولا دخل في عين المدة في صليها للعباد وادشاها على الثاني في
الافعال يعني انه سبحانه مع كمال قدرته وسرعة نقاد امر خلق العالم على يدج لادفعه وانما الخاتمة دون سائر الاعمال لان المقصود
من ذكر العدد بيان الثاني في الخلق في اوقات متعددة لاختصاص العدد في ذكر الاشياء اربان خلق كل من السماء والارض ومبنيها كان
على يدج في يومين لانه يوم واحد في وقت واحد في سبع سنين ويجوز ان يكون في خصوص العدد
حكمة لا يكون في غيره وان كان لا يطلع عليها بل غاية علمنا انه خالق الاشياء ومقدرها ولا يفكرها الا على وفق الحكيم والمحلطة **فَسَقَلُ**
بِحَبِيلِ الْجِبَالِ صله اسال فانه كما ينبغي من يمد يده الى كونه شئ سائل بعذاب واقع الضمير لما فكر من الخلق والاسماء والخير من
صحة لك في الكتب المقدسة اي فاساله ليدخل في قبلي الجنة وانه سبحانه اوجبر بل والمراد السؤال عن تفضل الخلق والاسماء
والافعال بين سبحانه انه خلق واستوى فالحاجة صفة ذلك الى السؤال عنها وما قبل الضمير في قوله من اسأله الله تعالى ذكره
في الكتب المقدسة ولم يكونوا يعرفون فضل هذا الاسم من خبرك من اهل الكتاب حين يعرف من ينكره وقيل الباطن صله خير اقدمت
عليه المحافظة على روى لاني **وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَا قَالُوا ذَلِكُمْ مَا كُنَّا نَعْبُدُ بِهِ أَفَلَا نَعْبُدُ إِلَّا مَا كُنَّا نَعْبُدُ**
عن الجاهل بما **الْحَبِيلُ** انما هو الموصول والمصدرية وقرى باسمنا بالياء على ان هذا قول بعضهم لبعض كان بعضهم قال لبعض
الاسجد لما ناسرنا سجدا وما من المستحق بالرحمن ولا تعرف ساهو **وَزَادَهُمْ نِفَاقًا** الضمير في زادهم لما فهم من الكلام من الامر بسجود الرحمن ويجوز
صاحب الكشاف ان يكون لقوله اسجدوا للرحمن حيث قال **وَزَادَهُمْ نِفَاقًا** لانه هو الموعول **تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا**
البروج في الاصل المقصود العالي والمراد البروج الاثني عشر سميت بها لانها الكواكب كالمنازل لسكانها والايوت للكواكب المتبادرة
اسد الشمس وسرطان القمر وجدي ودلو وخرم وقوس وحموت للشري وعقرب وحمل اسنح وميزان ونور والفرس وسبله وجوز الطراد
وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا اي الشمس وقرى سراجا وهي الشمس والكواكب الكبار من القنادل **وَلَوْ أَنَّ كُوكَبًا** اي ضياءا بالليل وقرى قرا وهي

الاصحح قرأوه لئلا يتوروا بالقرآن والقرآن في نفسه على قدره في حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه ويجوز ان يكون بمعنى
القرآن العرب والعرب وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه **لَكِنَّ اَرَادَ اَنْ يَدَّكُرَ اَوْ اَرَادَ شُكْرًا** الخلفه من خلفت كالركبة من ركب
وهي الحالة التي يخلف عليها الليل والنهار كل منهما الاجزى جملهما وفي خلفه بان يقوم مقامه فيما ينبغي ان يعمل فيه او بان يعتقبا وضع
الشكور ووضع ان يشكرا لحافظه على دوس الاى والتذكير في الخلفه المذكورة والشكور والشكر على النعمة فيمناس
السكون بالليل والصرف بالنهار ويجوز ان يكون المراد جعله اوقافين للذكرين والشاكرين من فائدة احدهما ورد من العبادة فقام به في الخ
وقرى ان يذكر في معنى تدكر **وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَلَى الْاَرْضِ هَوْنًا** مستند موصوف بالموصوف من غير التور وهو قوله
اولئك يحزنون العرفة ويجوز ان يكون الموصول خبر على ان ياد من عباد الرحمن المؤمنين بان يكون الاضافة للتشريف والتعظيم ليفيد
تخصيصا ويجوز ان يكون عباد جمع عابد كجابر والهيون الوفى واللين مضب على الحال الى هينين لينين وعلى الوصف بالصدد مبالغة
اي مشيعلوا واللفظ يشون بكينة وفواضع ولذلك كره بعض العلماء الركوب في الاسواق **وَاِذْ لَخَاطِئُهُمُ النَّجَاحُ اُولَئِكَ اُولَئِكَ اُولَئِكَ**
السفهاء والسفهاء مع التسم مضب على المصدر اي قتلهم منكم تسلموا والمراد الماركة من العوليلون فيه من الايداء والامم وقيل نسخ ذلك
باية الفناء فالصاحب لكشاف ولا حاجة الى ذلك لان الاغضاء عن التسماء وتترك المبالغة مستحسن في الادب والمروق والشريعة واسلم
للمرض والورع **وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ رِزْقَهُمْ حُبًّا وَنِيًّا** اي يتبتغون رزقهم ضد الطول يقال فلان يبتل من اجل ما يبيت قايما والمراد اجناء الليل
كله او اكثر **وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ اِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا** حلاكا وحسرا لا لازما ومنه الغريم ملازمه وفيه
منه مدح لهم معنى انهم مع حسن معاملتهم مع الخلق واجتهادهم في عبادة الحق وجلبون من العذاب ويبتلعون الى الله في صرف عنهم لعدم
اعتدادهم باعمالهم والامم يستحسنون الخضوع الى الله تعالى لان من لم يكن ذلك لاجل خوف وحمل **يَسْتَقِرُّ اَوْ مَقَامًا**
تقليل بعد قليل ويجوز ان يكون قليلا لا لاولى لولا كمالها او تقربا ويجوز ان يكون الجلب من كلام الله تعالى او حكاية له ولم سواء من افعال
الذم وفيها خير من غيرهم فليس مستقرا ولا جلا خيرا والمضوع بالذم محذوف وهو الضمير الذي يرتبط بالجملة باسم ان ويجوز ان يكون ساءت
بمعنى خربت وفيه خير من ان يستقر حال او غير ذلك **اِذَا انْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ قَوَامًا يَفْتَرُونَ** الاسراف مجاوزة الحد في النفقة
والفقر والافتقار المضيق فيها وقيل الاسراف انما هو في المعاصي فاما في القرب فلا اسراف وقيل اولئك يجابون بحصول الله عليه وسلم
كانوا لا ياكلون طعاما للنعيم واللذة ولكن كانوا ياكلون ما يسجدونهم ويعينهم على عبادة ربهم ويلبسون ما يترعونهم ويكتمهم
من الجحود والبر وفري يفتروا بكسر اللام وفري يفتروا من الاعمال والنفيل والفتور والافتار والفتور واحد **وَكُنْ تَبَرُّوْا لِقَوْلَانَا** الخيرية كان
لمصدر انفقوا ويرى ذلك نظرا مستقرا في موقع الخبر ان كان انفاقهم كائنا بين الاسراف والفتور والقوام المديين الشين سق قولنا لا انفاقا
الطريقين واعتدالها وفري قواشا بالسر وهو ما يقيم بالامر لا يفضل عن الحاجة ولا يفتقر منها وهو ما يخدم خبرا وحال المؤمنين ويجوز ان
يكون بين ذلك ظرفا للفتور او خبرا **وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَكَانُوا مُتَّبِعِينَ** الخيرية كان انفاقهم كائنا بين الاسراف والفتور والقوام المديين الشين سق قولنا لا انفاقا
محذوف وهو معقول حرم على فقير والمضاد اي الى حرم ظلمها والاباحى سلق بالمثل المعنى استثناء مفرغ عن اعم الاحوال والبالا للاستباس
وجوز البين ان يكون منعلا بالافتقار وهو ظاهر غير صحيح لان موداه جواز نقل النفس التي حرم الله قبلها وهو كائزى **وَلَا يَرْزُقُونَ**
في ذكر هذه الجمل العظم ويفسرها عن المبرزين عنهن المؤمنين مفرغين باعدانهم كانه قال والذين يراهم الله وعلهم مما انتم عليه
واشارة الى عظم مثل النفس والارواح جميعا مع الاشراك **وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا** تهديهم بعد التقريرين هم الانام جزاء الامم
بوزن الوبال والكمال بعضها وقيل هو الامم وفي الكلام محذوف فهدى جزاء انام وفري اياها ما ثبت بدا ليا اي شدا يدع بال يوم
ذوايام اي دوشدا يد **يَضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ جَمْعًا** على انه يدل من يلق وفري بالرفع على الحال والاستيناف **وَيُخْلَدُ فِيهَا مَنْ اُذِيَ وَرُو**
يخلد بالرفع وفري على البناء المفعول محضفا ومثقلا **الْأَمِنْ تَابَ وَأَمِنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ فِيهِ** دليل
على ان الكفار معدون بترك الفروع فلي هذا يكون معنى مضاعفه العذاب نعم عذاب المعاصي على عذاب الشرط ومعنى تبديل سيئاتهم
حسنات محو سيئاتهم بالثبوت واشبات حسناتهم مكانها وقيل هو ازالة واعى المعصية عن النفس واليان وداعى الطاعة مكانها وقيل هو ان
يقت له بدل كل عذاب ثوابا **وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا** من ذليل التقرير سابقه **وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا** اي خرج عن المعاصي ودخل في
الطاعة **فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا** اي يرجع اليه رجعا الى من جمع على النشوين للنفاء **وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّكْرَ** اي لا يشهدون شهادة

الزكوة وحذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه ولا يحضرون مجالس الذكر **وَأَذِمْ وَأَبِ اللّٰهُمَّ** واذا اذموا اللغو ما ينبغي ان
يلق ويطلع اي اذموا وابل اللغو من مكرهم انفسهم عن التوقف عليهم والمخوض معهم **وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ**
لَمْ يَخَفُوا وَلَعَلَّهُمْ سَخِرَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ اي لم يخافوا بل افسوا عليها سامعين باذان واعية مسجدين يعسرون واعية **وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ اَزْوَاجِنَا**
وَدُرِّئَاتِنَا فَرَقًا اي عيى سالاوا بتهران يزد قهران واجا ولعنا باثا لانقر بهر عيونهم عن محمد بن كعب ليس شق اقرعين المؤمنين من ات
يرى ذوقه واولاده مطيعين لله ومن ابتدائية على معنى هب لنا من جهة هم ما تقر به عيوننا ويجوز ان يكون بيانة نحو رايته منك اسدا
على معنى رايته اسدا هوانت وانما تذكر اعين ليفيد تذكير العن ليعتد العظم وانما قيل امين على جميع الغلة لانها اذا عيى المتقين وهي البنية
المؤمنهم فليمة **وَأَجْمَلْنَا الْمُشْهِقِينَ اِيْمَانًا** اي امة واكتفى بالواحد لانه يدل على الجنس ولعدم اللبس او على اعادة كل واحد لانه في اهل
مصددا ولاهم كفض واحد وقيل هو جمع ام ليام وصايم وفيه الوجود الاول دلالة على جوان طلب الرئاسة في الدين وانهما من شعاو
العباد الصالحين **اُولَئِكَ يَجْزِيكَ الْغُرَّةُ بِمَا صَبَرُوا** اي صبرهم على الطاعات وعن الشهوات والفقر والحدا على الحقية يدل على الجنس
والمراد الغرفات دليل قوله وهم في الغرفات وفقرى بها وقيل هو من اسماء الجنة **وَيَلْتَقُونَ فِيهَا بِحَبَنَةٍ** وسلاما الى الملاكمة بحيث هم يكونون
عليهم وبعضهم بعضا ويعطون النسيئة والتخليد مع المتلزمة من كل امة وفري يلقون من الجحود الذين فيها لا يمتوتون ولا يخسرون
خَلَّتْ مُنَاقَرُهُمْ اي مناجرتهم في ما جاوزت في مقابلة من الاعرابى وفيه قوله ساءت مستقرا ومثقلا **قُلْ يَقُولُكُمْ لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ**
الغناء العباد واما السفهامية محلها الضب على المصدر اي عيايويكم لولا عيايويكم يعني انكم لا تلهيهاون شيئا من العيوبكم لولا عيايويكم
من غيات به لولا العندة وبه وقيل في معناه ما يصنع بكم من محبات الجيش اذا هيائه وقال الرباج في ناول بل عيايويكم يداي وذن يكون
لكم عند وقيل معناه ما يصنع بكم لولا دعاؤكم مع الهمة ويجوز ان يكون مانافية **فَقَدْ كَذَبْتُمْ** اي كذبتم بكم بوعا الغم شيكا
حكى وقيل اي فندقتهم في العبادة من قولهم كذب الفحال اذ لم يبلغ فيه **فَقَوْلُكُمْ لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ** اي فندقتهم بكون انكم كنتم لولا انكم
حق بكم في النار وفري انا ما بالغت بمعنى اللزوم كالبثا والبثوث والمخالف في قوله فقد كذبتم توجه الى الناس على الاطلاق ومنهم من
وسكنون فخطبوا بما وجد فيهم من العبادة والكذب وفري فقد كذب الكافرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
الفرقان في يوم القيمة وهو مؤمن بان الساعة ايشة لادب فيها وادخل الجنة من غير غضب والله اعلم **وَالْحُكْمُ ٥٥**

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ فَكَيْتُ الْاَقْوَامِ **يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ** **سُورَةُ الشُّعَرَاءِ** **وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّارِ**
يَسْمِعُ اللَّهُ النَّجْوَى **طَبَعَ لَكَ آيَاتِ الْكِتَابِ** **يَسْمِعُ لَكَ آيَاتِ الْكِتَابِ** **يَسْمِعُ لَكَ آيَاتِ الْكِتَابِ** **يَسْمِعُ لَكَ آيَاتِ الْكِتَابِ**
فلا حجة الى الامادة **لَقَدْ كُنَّا نَعْلَمُ** **بِأَنَّكَ نَجْعُ نَفْسِكَ** سبق معناه في اول سورة الكهف **اَلَا يَكْفُرُ الْاِيْمَانُ** **لَا يَكْفُرُ الْاِيْمَانُ** **لَا يَكْفُرُ الْاِيْمَانُ**
او غافة ان لا يؤمنوا ان **تَنَزَّلَ عَلَيْنَا مِنْ السَّمَاءِ آيَةٌ** يلجهم الى الايمان **فَقُلْنَا عَنَّا قَوْمٌ لَّا يَخْتَصِمُونَ** عطف على عمل تنزل لادعوا
ولنا كان صحيحا وقد فري لوشنا لاثركا وانما اخرج هذا التكليف لان الماضي لا يرتب على المضارع والغلة يقتضي الترتيب وانما قال فاضمير
والاعناق ليت من العلة لان المضوع من اوصاف العقلاء فحين اعبر للاختلاف صارت بمنزلة العقلاء ونحو الشمس والقمر ياتهم بل ليد
قَالَ صاحب لكشاف اصل الكلام فظلموا لها خاصين فاقمت لهما بيان موضع الخضوع وترك الكلام على اصله وفري خاصية و
للمضوع الاتقياد وقيل لعناق الناس رؤسا وهم على النسيئة كما قيل لهم الروس وقيل المراد الجماعات من قولهم جاء ناعم من الناس لجمع منهم
والشرطية استيناف لبيان علة ما يصنع من الكلام من التفرغ عن الخشوع على عدم ايمانهم معنى ان ايمانهم ليس مما اضلقت به مشيئة فقلل خلا
وجه الطمع فيه والتفرغ من فوائده **وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ الْاٰخِرِينَ** **لَا يَكْفُرُ الْاِيْمَانُ** **لَا يَكْفُرُ الْاِيْمَانُ** **لَا يَكْفُرُ الْاِيْمَانُ** **لَا يَكْفُرُ الْاِيْمَانُ**
للمذكور من الاول من يد بعد الفري لثا كيد والثانية ابتدائية مشلقة بياتهم او بعدد هو في موقع الصفة المذكورة وفي ذكر القرآن اشبا
بكال شناعة اعراضهم حيث اعرضوا عن امر رب اليهم من جانب ربهم عن كمال رحمة العامة والذكا الموعظة او طاعة من القرآن ووجه
وصفه بالاحداث ما ذكر في سورة الانبياء فذكر الاستثناء مفرغ من اعم الاوقات اي بياتهم من ذكره وفيه من الاوقات الاوقات كونهم
مفرغين عنه وقيل محله الضب على الحالية من مفعول بياتهم باثما وقد اذنت خبرا بان الاول ما ذكرنا لان اصل عدم التعدي **فَقَدْ**
كُذِّبُوا الشعار بان اعراضهم عنه كان على وجه التكذيب به **فَيَسْأَلُهُمْ اَنبَاءُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** اسما بان تكذيبهم كان على وجه
الاستهزاء وما عابرة عن القرآن وابناو لحواله التي كانت خافية عليهم من كونهم حقا ومنتر لامن الله مثلى وسار اوصافه والتين في ثقتهم

لا يكد معون الجملة أي ما يتم ذلك البناء يوم القيمة البتة ويجوز أن يكون تنويفا لما كان ما يتم يوم بدد **وَمَا رَدَّ إِلَى الْأَرْضِ كَمَ**
أَنْتَبَاهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذِي نَفْسٍ كَرِيمٍ كخبرية منصوبة بما بعدها وعينها من كل ذوق كرم والزوج الصنف والكرم صفة لكل ما يوصي ويحرم
في بابها وكل صنف معنى من النبات وجمع بين كرم كل ليفيد الكثرة والامحاطة معا وذلك ادخل في الدلالة على القدر **أَنْ تَعْلَمَ ذَلِكَ لَا يَكُنْ**
أي أن في نبات تلك الاصناف ونبات كل واحد من تلك الاصناف لاية عظيمة على قدر الصانع وحكمته **وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ**
في علم الله وقضائه فلا تقصر فيما أنزل إليك فلا تلبسك **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ السَّمِيُّ الْبَاقِي** هو الفاعل وعلى الانشغال والرجوع من تاب وامن
والرجوع حياهم ولم يجعل في عقوبتهم **وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى اذْهَبْ بِعَصَاكَ مِنْ هَذَا الْوَادِي إِلَى هَذَا الْوَادِي وَمِنْ هَذَا الْوَادِي إِلَى هَذَا الْوَادِي**
من موسى وكان من الكافرين في علم الله لا يفيد الندبة والايات كما لا يفيد قوم ونوع الايات التي يتوقف معرفتها على تفكر قائلها بل كانت
محسوسة ظاهرة لكل صاحب جاسته ليكون تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم فيما اصابه من الامة من الكذب والاسهارة بالقرآن
إِنَّا نَأْتِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ان مفسرة ومصدرية **قَوْمٌ فَرَعَوْنَ** بدل من القوم الظالمين فانهم كانوا ظالمين من جهتين من جهة ظلمهم على
انفسهم بكفرهم وظلمهم على بني اسرائيل باستعبادهم وبيع اولادهم واكفى بذكر قوم فرعون عن ذكر كرم للعلم بانه اولي داخل
في الحكم **الْأَيْتُونَ** كلام متناهي فكل شئ من اثارهم من النذر والجرم عليهم وفيهم يفتون بكسر النون على حذف ياء المتكلم والاكثاف
بالكسرة وجوز أن يكون معنى الايماناس فتكون كما قيل في الوجدان وقرى الايتون على الخطاب على طريق الانشغال والرجوع والتهديد
كَأَنَّهُمْ كَلْبٌ مُتَمَلِّجٌ في فائدة هذا الانشغال بالامر في ذلك في تكليم المرسل اليهم في معنى اجراء عجزهم والاعانة الى اسامعهم لانه مبلغه
ومنيه وناشر بين الناس وله فيه لطف وحش على زيادة الفتوى وكمن اية التواضع في شأن الكافرين وفيها نصيب للمؤمنين فيبر
واعيانا بمرورها **قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَلِّمُونِي وَيَصْنَعُوا صَدْرِي وَيَصْلُحُوا لِي بِأَنْ يُرْسِلَ إِلَيَّ هَرُونَ** طلبهم لحيه
اليه ليكون معياله ووزيرا كما قال واجعل لي وزيرا من اهلي ابي وعلمه بامور ذلك خوف التكذيب وضيق القلب وعدم نضال اللسان
على عطف وضيق ولا يظن على خبره ان كان له ضيق الصدور عدم انطلاق اللسان فلجزم عنها وجعلها ماعلة لطلب المعين وقرى ويصيق
ولا يظن بالضم على العطف على خبره ان على ان اخاف من هذا الامر ذلك فلا يدان يراد من ضيق الصدور عدم انطلاق اللسان
شدة ما يقع تعلق الخوف بها وموافقا لصل في هرون رسل جبريل اليه وهذا ظاهر اذا كان هرون نبيا ووزيرا له في الاول الامر واما
على الحال ان يكون هرون في اول الامر ثم جعل نبيا فانه رسل جبريل اليه بالواسطه لياسر بالمواظفة على طريق الوزارة وليس ذلك منه
توضيفا في امثال الامر وقيل انه سبحة لانه لا يملكه فاجزى **وَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ قَاتِلٍ** ان يفتشوا الذنب في القبطي وقيل كان جازا فرعون
اي لهم على ذنبه قصاص الفتل حذفت للضاف واقسم المعان اليه مغفلة والقصة مذكرة في سورة القصص وقرى لهم على
ذنب اشار الى ان هذا الفتل كان خطاه وما كان عليه قصاص في نفس الامر وهذا الكلام استدفاع للبلية المتوقعة للضيق والاحتياط
كان الاول استدفاعا على وجه الضيق ويجوز ان يكون هذا الاستدفاع وهذا الاستدفاع طلبا للرجوع لزيادة الاحسان ومظهر قول
ابراهيم ولكن يطعن في **قَالَ كَلَّا فَاذْهَبْ يَا نَارُ** الجابة له الى الطلبين وكذا جوابي مقابلة الاستدفاع وادها في مقابلة
الاستدفاع وعطف انجاء على الفتل الذي يفهم من كلامه قيل اذع يا موسى صا منظر فادها في هرون فالخطاب على تليق الخضر
إِنَّا نَمُوتُ نَمُوتُونَ خطاب موسى وهرون وقرى على تليق الحاضر مثل نفسه بجاء كخبر عباد له قوم استماعا لما يجري بينهم بحكم
بينهم بلطف ولذلك عبر عن التماسع والاسماع الذي هو معنى الاصفاء والادراك بجاسة النعم وهو الله سبحانه منزه عن ذلك **قَائِلِينَ**
فَرَعُونَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ اخبر الرسول على حمله على الشدة باعتبار كل واحد منه والان الرسول مصدر وصف فانه
كلمة بمعنى الرسل على معنى الرسالة ويجوز ان يقال ان حكمها حكم الواحد باعتبار اتحادهما على شريعة واحدة والاتحاد الثاني
بينهما بالآخر **إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ان مفسرة ملكة الاسال الممنوع من الرسول معنى القول والرد بالارسال ههنا التحلية والاطلاق
اي علمهم يذهبوا معنا الى فلسطين وكانت سكنتها الكثافة **قَالَ لَوْ رَدُّكَ عَلَيْنَا لَفُتِنَا فِي مَا بَيْنَ يَدَيْكَ** اي قال بعد ما ابناء وقال له ذلك على
الاختصاص والوليد الصبي سقى به قريه من من الولادة **وَلَيْسَتْ فِيْنَا مِنْ عَمَلِكُمْ شَيْئٌ** قيل مكنت عندهم ثلاثين سنة وقيل وكذا
لقد على وهو ابن ثمانين سنة وفهمهم على اثرها والله اعلم بصدق ذلك كذا في الكشاف وقرى من عركت بكون الميم **وَصَلَّتْ مُنَافِكُ**

الْبَقِيَّةُ اراد قتل القبطي ونحوه على ذلك الفتل بعد ما عد عليه نفسه وعظم ذلك والفعله مصدر للعدد وقرى ضلكت بالكسر وهو التو
فانه قتله بالوكو وهو نوع من القتل **وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ** حاله حالية والكفر كفران النعمة والنجود على معنى وانت من الذين تكفروا الساعة وهو ان
عليه وكذب لان الانبياء معصومون عن الكفر قال البصاوي فانه عليه السلام كان يعاينهم بالنعمة ولا يخفى ان الكفر كما لا يجوز على الانبياء
لا يجوز النقية فيه ايضا خلافا للشيعة فلا يوافق كلامه مذهب اهل السنة الا ان يقال مراده انه عليه السلام كان لا يظهر ايمانه نقية
الا انه يظهر الكفرية الا انه مستبعد لانه عليه السلام كان معهود يعاينهم كما قال فان كان من الساجدين لعن الله تعالى شملهم كان
ذلك لظهور الكفر وان كان يخالفهم في ذلك في جميع اوقات كونه معهم ذلك خلاف النقية والله تعالى علم ويجوز ان يكون وانت من الكافرين
جملة مستقلة تحكم عليه بكفران النعمة او بالانكار والنجود لانه **قَالَ قَعْلَتْنَا اِذَا نَأْتَانِ الصُّبَّاءُ** جواب لغزوع بصديق ما نسيه
الى الفتل وانكار ما نسيه الى الكفران اي فعلت ذلك ولكن لا اقبل كقران فقلت بل ان كنت من الجاهلين اي من الفاعلين فعل اول الجمل فلا تمل
في انه مسلم لم كفران فقلت بل ان كنت من الجاهلين اي وجهه كان على ان يكون الضالين يعجز الجاهلين ويؤيد القارة به اولي كذا في التفسير
اي منيت ان هذا القبطي من خواصك فلا يكون ذلك كفران نعمتك ومن جمل الضلال بمعنى الضلال قوله تعالى ان فضل الصداها فذكر كذا
الآخر ويجوز ان يكون تصديقا لما نسيه الى الفتل وانكار لما ترتب عليه من الذنب اي فقلت ولكن لا اقبل هذا بل ضل على ان الضالين يعجزون
فلا تعرض لجواب قوله تعالى **وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ** ويجوز ان يكون انكارا لما نسيه الى الكفر اي فعلت ذلك الفعل ولكن ما كنت من الذين تكفروا
الساعة بل كنت غير مظهر لاي ايمان نقيه منهم على ان يكون الضالين يعجز الجاهلين ويؤيد القارة به اولي كذا في التفسير
عنه بالضمين **فَقَرَأَتْ نِسَاءُ الْيَهُودِ مِنْ تَحْتِ الْبَابِ** اي كان التبت في غراري منكم مخافة ان تواخذوني بما لا استحقه لاني فقلت فاستعدا ان
انكون بنعمتك فزيت **وَوَهَبَ لِي رَحْمَتُكَ** اي عسى في فرت منكم الى ربي وهب لي حكما اي وحكما وبنوق ولا ينافيه
قوله تعالى من المرسلين لان الرسالة نعمة فوق النوق **وَلَقَدْ نَعِمْنَا بِمَا نَحْنُ عَلَى أَنْ عَجَّلْتَ بَنِي إِسْرَءِيلَ** تلك لشارة الى التربة التي يفهم
من قوله تعالى الم نريك وان عجلت في فعل الرفع على البدل من نعمة او على خبر ما يجد في الجملة اسلينا فبيان النعمة ويجوز ان
يكون شفع الجبري تقدير الباء والمعنى ان نريك نعمة على حبيب الظاهر في الحقيقة كانت ناشية من قبيلك في اسرائيل سببه عنها
ما كانت من كرمك وقصد اخلائك وجوز صاحب الكشاف ان تكون تلك لشارة الى خصلة شفعه لا تدرى ما هي الانبياء وما جعل
ان عجلت الرفع على انه عطف بيان لتلك والمال واحد كما لا يخفى وقيل انه مفرد بهنرة الاحكام في ذلك فنعمة عليها على وجهي
كذا في تفسير البصاوي وحاشا قلم ان الاصل عدم التقدير واما قال انها عباد ما قال ففرت منكم لما خفتم لان الله كانت منه بلا شركة
من ملأه فيها بخلاف الخوف **قَالَ فَرَعُونَ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ** الظاهر ان هذه المقالة كما يدل عليه الاستيناف وظاهر الترتيب كما
بعد المقالة الاولى وفيهم من الكشاف ان هذه هي المقالة الاولى حيث قال ما قاله بوابان ههنا من نعم انه رسول رب العالمين قال
له عند حوله وما رب العالمين ثم الظاهر ان موسى وهرون عليهم السلام قال له عند حوله ما عليه انار رسول رب العالمين كما يدل
عليه قوله تعالى ماينا فرعون وقوله تعالى انار رسول رب العالمين في حاجة الى توضيح الجواب كاضله واعلم ان كلمة ما يدل على ما عان
حقيقة الشئ وما هيته فتسمى الحقيقة وقد يال بها عن مفهوم اللفظ فتسمى ما الشارحه وقد يال بها عن الصفة نحو ما زيد على
معنى نقيه ام يحوى وغير ذلك والمراد بها المعنى الاول كما لا يخفى استفسر عن صفة رب العالمين والمقصود منه انكار ان يكون للعالمين
رب سواه حيث يدعى الالهية لنفسه حيث قال انار ربكم الاحل وما علت لكم من اله غيري **قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ بَيْنَهُمَا**
إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ اي ان كنتم من اهل الايقان والتحقيق لعلمهم ان رب العالمين رب السموات والارض لا غير كما يزعمون على نحو قوله
ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله **قَالَ لَنْ حَوْلَهُ الْأَشْيَاءُ** انكار ان يكون غير نفسه ربا وتجب منه شدة اعتداه
مخافة ان يوشكهم موسى عليه السلام في قلوب قومه وقيل في معناه الاتسمعون جوابه سأل الله عن حقيقة وهو يدرك افضاله او يزعم
انه رب السموات وهي واجبة متحركة لذاتها كما هو مذهب الدهرية او غير معلوم انقارها الى موسى **قَالَ رَبُّكُمْ رَبُّ الْوَاقِعِ**
الْأَوَّلِينَ تخصيص بعد تعميم وتصريح بحدوث وجود فرعون في الالهية عنه وقيل قال ذلك عدولا الى ما لا يمكن ان يتوهم فيه الجبر
والقدم **قَالَ رَبُّكُمْ الَّذِي ارْسَلَ إِلَيْكُمْ لِتُخَوِّشُوا** زيادة في النفث والعتاد وسماه رسول اهل التخيير والاستهزاء وقيل
في وجهه اي ان اسال عن شئ ويخبرني عن لفر قال **رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا** ان كنتم تعقلون اي ان كنتم من ذوي العقول

على الاعتقاد وكان امره بالتجويد على الاول ما على تركه وعلى الوجهين يقتضى وجوب التجويد في الجملة لا عند قرائتها لا يخفى انه على تقدير ان يكون استينافا من الله تعالى امر ظاهر واما على تقدير ان يكون استينافا من سليمان فدلالتها على وجوب التجويد على امته يحصل من الله عليه وسلم غير ظاهر لانه ليس امر الله ولا امر النبي عليه السلام المرسل اليهم ليقضوا وجوب ويمكن ان يقال انه يقتضى الوجوب من جهة انه وصف الله سبحانه وتعالى بما يوجب اختصاصه باستحقاق التجويد الا انه لا يلزم منه وجوب التجويد عند القراءة وهو الذي ذكرنا وعرفته فلا يضره ونقل عن النجاشي انه حكم بوجوب التجويد مع التخفيف دون التشديد قال صاحب الكتاب فان قلت اجماع الثلاثة واجبة في القرائات جميعا لم في احدها قلت هي وجبة في جميعها لان مواضع التجويد لما امر بها او مدح لمن اتى بها او ذم لمن تركها واحدى القرائتين امر بالتجويد والاخرى م للتارك وقد اتفقوا بحقيقة والشافعي على ان سجدة القرآن اربع عشرة واغما خلفتها في سجدة ص وهي عندنا حينئذ سجدة ثلاثة وعند الشافعي سجدة شكر وفي سجدة سورة الحج وما ذكره النجاشي فيمن رجع اليه ولا يخفى ان كلاهما يدل على ان هذه السجدة اجماع ثلاثة تلاوة عند الشافعي ايضا وفيهم من كلف ايضا وفي خلاف ذلك فغير الذي يخرج الجبالة السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تغفلون الجبالة بمعنى التجويد وهو ما خفي عن المقدور ان القوة والامكان واخرجه اظهاره وقرى ما يغفون وما يعلمون بالياء على الغيبة الله لا اله الا هو رب العرش العظيم فغيره وتأكيدها هو المقصود من التوسيف والعرش العظيم الجسم المحيط وهو عظيم بالنسبة النسبة الى ما لا الاجسام وعظمة عرش بلقيس انما يكون بالنسبة الى العرش اما لما حاش قال ولما عرش عظيم حيث نسب العرش اليها ثم وصفها بالعظيم فالعريقين العظيمين ما بين الارض والسماء قال سنظر اصدق ام كنت من الكاذبين السين للتاكيد والظهور على التامم والشفيع واما قال ام كنت من الكاذبين والمغالطة يقتضى ان يقول ام كنت اسما وان الكذب في حضور انما يصعد عن الراية والخروج في ذلك الكاذبين المعلومين مع ما فيه من المحافظة على رضى الاى اذهب بك الى هذا فليق به فاما قال اليهم مع ان الاله انما كان اليه في بيته لا اليها والى قومها لان اهتمامه الاول بالذات باسر الدين وهو وعد الكل الى ايمان ولذلك خاطبهم في الكتاب بلقيا جميعهم ثم قوله عنهم فانظروا ماذا يرجعون اى تم تع غمهم الى مكان قريب سمع منه كلامهم كما يدل عليه قوله فانظروا ماذا يرجعون بعضهم الى بعض القول فقل انه يدخل عليها من كفى فالى الكتاب اليها وتوارى في الكوة وتم لغاوت ما بين معنيين الذهاب والتولى للالترخ في الزمان قالت يا ايها المدثر افرق في الكتاب كيم اى قالت بعدما التقي اليها وجدد والحضر قوسها وصف الكتاب بالكرم لكرمها واكروا محتوما على ما من التجويد صلى الله عليه وسلم انه قال كرم الكتاب بخبره والقرابة شانه لما حكي انها كانت مسئلة في بيت من خلفه الانوار فدخل المدهدين كرم والفاة على عزها بحيث تشعير به الله من سليمان وانه يسلم الله الرحمن الرحيم الاقتلوا على وتوفى سليمان استينافا من على السؤال كانه قيل لها من هو وما هو فقال انه من سليمان وانه كذا وكذا على ان يكون اول المكتوب بسم الله الرحمن الرحيم وقيل ولما المكتوب من سليمان بسم الله الرحمن الرحيم فيكون استينافا ببيان العنوان وبيان الموضوع ويؤيد انه روى ان نسخة الكتاب من جده الله سليمان بن داود ابليس ملكه سبب السلام على من اتبع الهدى لما وجدوا لاقتلوا على ويتوفى سليمان وكانت كتب الانبياء اجمل لا يطيلون ولا يكثرون وطبع الكتاب بايسر وختمه بخاتمة فوجدها المدهدين قد نقرتها بما روى الى اخر القصة كذا في الكشاف وان كان لا يفسر فيجوز ان تكون مصدرة في موقع الجز من محذوف اى هو والمقصود ان لاقتلوا او في موقع البدل من كتاب والعلو والتكبر اى لا تنكروا على ولا سلام اما الانبياء والايما فلما كان الفاء الكتاب اليها على هذه الحالة بمنزلة اقامة الحججة على رسالته طلب منها الايمان والافتقار والا لاجبه لطلب الايمان والافتقار قبل اتيان الرسالة قالت يا ايها المدثر افرق في امرى كى يروا انك لارادة الاهتمام بالمعقول والقوى لرواية الجاد في الشك على طريق الاستدلال السن اى الجيوى في الغنى الحاد من الراى والندرة قصدت بالرجوع الى الاستدلال استطاع اراهم واستمطافهم وقطيب فوسهم لما لوها ويقوموا معها ما كنت فاطمة امر اخى تشهدون اى ما لبثت انما الاجمير مشاودكم وقيل كان اهل شورتها اثنتا عشرة رجلا كل واحد على عشرة الاى قالوا نحن اولو قود اولو باس شديد اظهر واقوتهم سبب اجسادهم واعداهم وشدة باسهم في الحرب اى ليس لنا غير هذا فالامر اليك اى هو كى اليك لا يدخل الشافيه فانظر عينا اقامير نطقك قالت ان الملوكة اذا دخلوا قوتية اشدوها وجعلوا اعرق نعلها اذلة لما استمن فطمع من اولوق واولوق من شديد عليهم الى المعاناة وكان رايها الى القطع زيف اولاما احسن منهم ليمكن في ظواهرهم ما ارادة ان تذكر من الراى وكذلك فيقولون تراى قصدت به غير كذا وقيل هو مصدق من الله تعالى لقولها واتى من سيلة اليهم بهديتة وذكر رايها بالجملة الايسة دلالة على

ثبات من هاهنا في اى رسالة رسلنا بهدية **فناظرهم بربيع الرسولون** حتى اعمل على حيلة لك روى انها بعثت خمماية غلام عليهم ثياب
الجوارى وجليهن الاساور والاطواق والقرطدا كبن خيل مغشاة بالديبايح عملاء العجم والتسريح بالذهب المصع والجواهر وخرس مائة
جارية على يدك في رضى الغلمان والفتاة من ذهب وفضة وتاجا سكلالا بالدر والياقوت المرتفع والمك والعنبر وحفاة ودر عندك
وجبة معوجة الثقب وبعثت رجلين من اشرف قوتها المندوبين عرس واخر ذواى وعقل وقالت ان كان بنيامين بين الغلمان والجوارى
ونقب الدقة بقياس سوي او سلك في الحوزة خطا ثم قالت للذين انظر اليك فطر غضبان فهو ملك فلا يهونك وان رايته بشاء لطيفا
فهو بنى فاقبل الهدد فاجز سليمان عليه السلام فامر الجمن بغيره والبن الذهب والفضة وفرشوة في ميدان بين يديه طوله سبعة واربع
وجعلوا حول الميدان حايطا شرفه من الذهب والفضة واسرا جمن الدواب في البر والبحر فزبطوها عن يمين الميدان ويسار على اللبن
واسرا بلاد الجمن وهم خلق كثير فاقوا عن اليمين واليسار ثم قد على سيرهم والكرسى من جبابية واصطفت الشياطين صفوة فافزع والاش
صفوة فافزع والوحش والسباع والطيور والبهائم فلكل فلما دنا القوم ونظروا بهتوا وارادوا الدواب تزوت على اللبن فقا صرت اليهم
نفسهم وراوا بما معهم ولما وقعوا بين يديه فطر اليهم بوجه طلق وقال ما واكم ابن الحق ولعن جبرئيل عليه السلام بمجابه فقال لهم
ان فيه كذا وكذا ثم امر الازمنة فاحذت شعره ونفذت فيها فجعل ذرقه في الشجرة واحذت دودة بيضاء الحيط بيضا ونفذت فيها فجعل
ذرقه في العواكود وما بالماء فكانت الجارية تاخذ الماء بيدها فحمله في الاخرى ثم يضرب به وجهها والغلام كما ياخذ في يضرب به وجهه
ثم رد الهدية وقال للذين راجع اليهم فقالت هوبى وما لنا به طاعة فتخصت اليه في اثني عشر الف قيل تحت كل جبل الوف كذا في الكشاف
فما جاءه من قلوبهم قال انهم قد في مال الصغير فاجاب الرسول وقال سليمان مخاطبا الرسول والمرسل والرسول ومن معه ويؤيد قراءة
من قرأ طاجا ذوا الاول والاول لان الامداد في الحديقة ليس الا من جانب بلقيس الجمن لانكارا والنجح والتكبر مال الصلح **فما اتا في الشجر**
منا انا كثر لة الغيل لانكارا كانه قيل انكم عليكم ما ضلتم لاقى غنى عنكم وعن اسواكم وما اتاه الله الملك والبق وما اوى بلقيس الى الملك
بل شئ يهديكم فخرهون لما انكم عليهم الامداد وعلى انكاره بيان غشاة اضرب عن ذلك الى بيان السبا الذي حلهم عليه وهو
لا يعرفون سبغح الان يهدى اليهم شئ من الدنيا التي لا يملكون غير هاهنا اذا كانت الهدية مضافة الى الهدى اليه ويجوز ان يكون
مضافة الى الهدى على انه لا يعرفون سبب فرح الا الهاء الى الامثال قال صاحب الكشاف ويحتمل ان يكون عبارة عن رد كانه قال
بل انتم من حاكم ان تاخذوا هديكم وتقرحوا بها **الرجع اليهم** امر الرسول بالرجوع الى بلقيس وقوتها **فلما اتيتهم بخنود لا قبل**
لهم فيها الى خنود لاهما لهم بها بمقامتها واصل الغيل للظالبة والمعاومة الى لا قد دون ان ثقلانوهم وقرى لا قبل لهم بهم **والخنود**
ينها اذ لة وهم صاغر في الصغير في منها للبا والذل ان يذهب عنهم ما كانوا في من الغر والصفاء ان يقفوا في اسر واستعداد مدة
طويلة كما تشرب الجملة الاسمية قال **يا ايها الملأ اتيكم بعشر شيا قبل ان ياتوني في سلبين** روى انها عند خروجها الى سليمان
عليه السلام تجمل بعشرها في اربعة ابيات بعضها في بعض في اخر قصير من صور سبعة لها وظفت الابواب وركلت به حرا يحفظ
ولعله اوحى الى سليمان عليه السلام باستباحها من عرشها فادان يضرب عليها ويرهبها بذلك بعض ما خصه الله تعالى من اجراء العقاب
على يد مع اطلها على عظيم قدره الله تعالى وعلى ما يشهد لسليمان وبصدقها كذابة الكشاف وقيل اودان يخبر عظمها بان يكره عرشها
فينظر اخرها لم تكن **قال العفريت من الجن** العفريت من الرجال الخبيث السك الذي يعرف اوانه ومن الشياطين الخبيث المارد ومن البيات
وقيل كان اسد ذكران **انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك** كان مجلس الحكومة الى نصف النهار **واي عليه لقوى أمين** اى لغوى على حله
ان به بالخير وتبديل **قال الذي عندك علم من الكتاب** قال صاحب الكشاف الذي عند علم من الكتاب رجل كان عند اسم الله الاعظم وهو
ياحى يا قيوم وقيل بالنا والة كل شئ لها واحدا لا اله الا انت وقيل باذ الجلال والاكرام وعن الحسن الله والرحمن واختلف فيه قيل هو اصف
بن برخيا كانت سليمان عليه السلام وكان صديقا عالما وقيل هو جبرئيل عليه السلام وقيل ملك الله تعالى به سليمان وقيل هو الخضر
عليه السلام وهو سليمان نفسه والكتاب جبرئيل للزلة وقيل هو اللوح **انا اتيك به قبل ان تزكياك طرفك** ايمان انا اتيك
به في زمان اقل من زمان ما بين ارسل النظر الى شئ وارتداه والطرف تحريك الاجفان واستعمل بمعنى النظر وقد على تحريك الاجفان
ولا يخفى ان ارسل النظر وارتداه ليس على الحقيقة كالحق في موضعه بل امر يتجلى بحجب شاهة كالحال ويروى ان اصف قال سليمان عليه السلام
مدينيك حتى ينتمى طرفك فديعنيه فطر نحو اليمين ودعى اصف فقال العرش في مكانه عار به ثم تبع عند مجلس سليمان بالشام بقدره الله



[illegible]

الجزء العشر

لانه سبحانه يحجب مطلق المضطر اذا دعا كما قال ادعوني استجب لكم فكل من اخرجه شدة ما به الى الجلاء الى العجز اذا دعا الله تعالى
 يحجب له فلا وجه تخصيص الحكم بالمضطر اليه وانما حجب المضطر بالذكيم انه يحجب دعوى كل غنى وفيت بحكم الآية المذكورة لزيادة
 الاهتمام والامتنان فان ظهور الامتنان في اجابة دعوى المضطر اشد الام في المضطر للجحش لا الاستغراق فلا يلزم منه اجابة دعوى
 كل مضطر قال صاحب الكشاف في اثبات ان الام للجحش لا الاستغراق الاجابة موقوفة ان يكون المدعوي مصلحة ولهذا لا يحسن دعاء
 العبد الاشارطافية المصلحة ولما المضطر فشاو لجحش مطلقا يصلح لكاه وبعضه فلا طريق الى الجزم على احدهما الا بدليل وقام
 الدليل على البعض وهو الذي اجابته مصلحة فمثل تناول على الصوم فان قيل يعارضه قوله تعالى ادعوني استجب لكم لا يزيد
 على سببية الدعاء للاستجابة فيلزم ان يحجب دعاء كل مضطر لجيب بانه ايضا مفيد على معنى ادعوني استجب لكم ان كان في وقوعه
 مصلحة لكم الا انه خلاف ظاهر العبارة ولذلك جوز بعض المحققين ان تكون الاجابة عبارة عن قوله ليك يا عبدي فعل هذا يصح
 ان يكون الام للاستغراق فذبح وانما جوز ان يكون المراد اجابة جنس المضطر مع انه وصف يصف به كل انسان لان المراد في
 المقام امتيان عن الاصنام ولا يضرب في ذلك اشتركت بعض العباد معه فيه مع انه يجوز ان يكون المراد اذا دعا عنه كل مطلوب ولا شك
 ان هذه الاجابة مخصوصة به تعالى **وَكَيْفَ تَتَوَكَّلُ عَلَى الْإِنسَانِ وَيَجْعَلُ كَخَلْقِ الْأَرْضِ** الاضافة بمعنى في اي خلفاء في
 الارض وذلك توارثهم سكانها والتصرف فيها **أَلَمْ يَعْ** الله **قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ** ما مزني لنا كذا العلة والمراد بالعلة العدم
 كما قال صاحب الكشاف والعلة تستعمل في معنى النفي وجوب البياض وان تكون بمعنى الحفاوة المرجحة للفائدة وفيلا يصب على الصداق
 اي تذكر قليلا لا تذكر الا له او ما نفا قليلا لا تذكر ولا الجلاء سينا في بيان علة ما يوجبهم عليه من الاشتراك وقرئ يذكر بالياء وشدة
 الدال **مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَ تُلْهِمُ النَّاسَ دِينًا وَنَحْنُ بِالْجُحُومِ** والعلامات اذا كنتم سافرين وجن عليكم الليل فالقلات ظلمات الليل واضحا الى
 البر والبحر للامابة ويجوز ان يكون المراد مشتبهات الطرق يقال طريقه ظلمة رياء التي لا نراها **وَمِنْ بَرَسِ الرِّيحِ يَنْفُثُ** **يَذْفُقُهُ**
 اي قد امطر وقرئ بشر باليون وقد سبق فبين في سورة الفرقان فذكر وما ذكر في سبب كون الرياح من انها تحصل بسبب تخرج الهواء
 عند معاودة الاجزاء الثقيلة المنفصلة من النخاع المتشدد لا نفا فيه لانه سبحانه بسبب الاسباب فيكون سلاها بالاضرفق **أَلَمْ**
يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لان مرتبة الوجوب فوق مرتبة الامكان **أَمْ يَسْئَلُ الْخَلْقَ مُضِعَّ دَرَاهِمٍ** وروى عن الخطاب مع الكف
 التكرير للاعادة وكيف يصح ان يقال لهم ذلك والجواب انهم متكون من حرفة فحصلوا كانهم يعلمون ذلك **وَمِنْ زُكْرَكُمْ مَنِ السَّمَاءِ**
أَرْضٍ مِنْ الْمَاءِ والنبات او اسباب حماوية وارضية لتشمل كل ذرة **أَلَمْ يَعْ** الله **عَلَّهَا تَوَارِثُكُمْ** ان كنتم ضاردين
 لان الامر النخري لا يملك بغير دليل ومعلوم ان توارث الامكن مع الواجب ليس من البديهيات فلا بد ان يكون لمن يدعيه دليل وبرهان
 على ذلك قال البيضاوي ما توارثها كنتم على ان غيركم ينفذ على شئ من ذلك ان كنتم صادقين في اشتراككم فان كمال القدر من لوازم الالهية
 كما نعلمهم في حكم من يدعي القدر للشركاء لان الاشتراك في الحقيقة يقتضي ذلك واجرى الكلام على نحو قوله **أَمْ يَسْئَلُ الْخَلْقَ مُضِعَّ دَرَاهِمٍ**
 فلا يروى عليه ما قيل انهم لا يدعون ذلك صريحا ولا يلزمون كون القدر من لوازم الالهية فلا وجه لمطالبتهم بالبرهان على ما لا يدعون
 لان صريحا لا يفتنوا **أَلَمْ يَعْ** الله **عَلَّهَا تَوَارِثُكُمْ** ان كنتم ضاردين **أَلَمْ يَعْ** الله **عَلَّهَا تَوَارِثُكُمْ** ان كنتم ضاردين
 على خلاف مدعائهم ببيان انهم لا دليل لهم على ما يدعون واعلم ان من في السموات والارض غير شامل له سبحانه وقال بحسب الحقيقة
 لمقتضى الكلام ان يكون المستثنى مضويا لانه منقطع والمقطع واجب السبب الا انه عدل عن مقتضى الظاهر فجل من روعا بادعاءه فخلو
 في من في السموات والارض على ان يراومه من تعلق به الطالع عليها الطالع الحاضر فيها ليكون صريحا في الحصر المقصود بخلاف المنقطع
 فانه انما يدل على اثبات علم الغيب سبحانه وتعالى وفيه عن من في السموات والارض بطريق الصوم والعام يطر الى بهوم التخصيص فلو ما
 قيل ما من عام الا قد مضى ولا يكون صريحا في الصريح عند اكثر من لما عني بيم فهو محمول على ضعفه لان المنقطع عدم لا يجيب ان
 يكون مضويا بل قد يكون بدلا كما حق في موضع فاصحاب الكشاف في وجهه انه جاء على لغة بني تميم ثم قال هل انعت ان الله فن
 في السموات والارض كما يقول المتكلمون **أَلَمْ يَعْ** الله **عَلَّهَا تَوَارِثُكُمْ** ان كنتم ضاردين **أَلَمْ يَعْ** الله **عَلَّهَا تَوَارِثُكُمْ** ان كنتم ضاردين
 باو ذلك انكون في السموات والارض مجازا وكونهم فيهم حقيقة واردة المتكلم ببيان حقيقة مجازا غير صحيحة ولا يخفى ان مجازي كلام الله
 على لغة بني تميم من معقول لان المجازيين ايضا يقرؤنه مرفوعا وهم لا يجوزون رفع المنقطع فيلزم ان لا يكون سقطا عنهم لئلا يكون حجة

عليهم فلا بد ان يوجه على مايم ثم ما ذكر من وجه لزوم حجة على مذهب بغيره غير تمام لان احتمال الاتصال لا يمتنع في ايراد التكليم بغير
حقيقة ويجوز ان يلزم من بطلانه بطلان جواز ان يحمل الكلام على المعنى المجازي لتأنيده كما ذكرنا ووقع الجواز في كلام الله تعالى غير نادر
فما الحاجة الى الغلو عنه الى الغيا والمذهب المرجوح **وَمَا يَشْعُرُونَ إِلَّا أَنْ يَخْلَقُوا** أي متى يشعرون الصغيرين سبق ذكره بقيل الكفرة
على وفق العباد بالآية وقيل الكل لمن قيل الحكم على الجميع باعتبار حقيقته في البعض كقولك بنو فلان قتلوا فلانا والعاقل واحد منهم
بَلَا أَزْكَ عَلَيْهِمْ في الآية **لَا يَخْلُقُ إِلَّا مَنْ يَشَاءُ** أي لا يخلق الله تعالى من يشاء من الملائكة والانس والجن والحيوان والنبات والجمادات
الاخر كآية لادسية فيه وهو كما ترى غير معلوم لهم كايضا في بلهم في شئت منها على ان يكون استحكام العلم وتكاملها باحسانهم و
دلائله ويجوز ان يكون على سبيل التهمك والحاصل انهم في العلم الذي دلالة معه ان كانوا في تلك المرتبة فكيف يكونون في الغيب الذي
لا دليل عليه بوجه من الوجوه **بَلَا يَخْلُقُ إِلَّا مَنْ يَشَاءُ** اضرب اولاهن كما العلم اي العلم في الجملة ثم منه الى الشك الذي ليس من العلم في شيء ثم
الى العصى الذي ليس منه تصوير فضائل من تصديق وفري بل ادرك علمهم من الاتصال الى انهم وتكامل علمهم على نحو ما عرفت وقيل في كل
من ادرك علمهم وادرك علمهم وجه اخر وهو ان يكون ادرك بمعنى انتهى وفري من قولك ادركت الثمر لان ذلك عاينها التي عندها بعد
وادراك بمعنى شاع حتى انقطع من قولهم تدرك بنو فلان اذا شاعوا في الحلاله فلي هذا اضرب على عدم العلم الى الشك ووجه صحته
ان الجاهل الشيء يمكن زوال جهله باحدى شيه والشاك من زوال شكه لا يزول شكه ما في شيء وفري بل ادراك على الاصل وفري ادراك من
الفعل وفيه قوله اخرى مذكورة في الكشاف وتفسير البصائر **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَتَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ** اي انتم تكفرون
بجملة مستأنفة فيها بيان لجهلهم وعملهم واما انكساف على المرفوع المتصل ويجوز ذلك بلا نا كيد لوجود الفاصل والعاقل اذا
محذوف لدلالة الخبرين واما الجحجح الى هذا التقدير مع وجود محجوجون لاشتغال عمله فيما قبله لاجتماع مواضع يقتضي كل منها ذلك لا يمتنع
وكذا لا يمتنع على هذا الوجه واما على الاخر اخرج مطلقا وانما في الوقت كونهم تريا لآله ادخل في الانكار وان كان الظاهر من
دخول الخبرين عليها انكارا والتاكيد لان الخبرين لا يقتضيان الصدق تقدم على ما يوجب معناها والمراد بالاجزاء ما وعدوا من البعث كما
قال في سورة المؤمنين **لَقَدْ وَعَدْنَاكَ بِالْحَقِّ** اي بالصدق **وَأَبَدْنَاكَ** اي بالبقاء **وَأَبَدْنَاكَ** اي بالبقاء **وَأَبَدْنَاكَ** اي بالبقاء
الخبرين من الاجزاء والاهتمام بذكر قدم معناها على نحو مخالفت ما وقع في سورة المؤمنين من قوله لا تعدو عن الخلق واما وانما من قبل
فانه ذكر على مقتضى الاصل **إِنْ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ** كساير الامم والحكايات **قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظروا كيف كان عاقبة**
الْمُجْرِمِينَ اي المكذبين بالرسول بان الكلام فيهم وانما عبر عن تكذيبهم بالاجرام ليكون لطف بالمؤمنين في ترك الجرائم ولما كان قولهم في انكار
الحشر اشياء من العناد والاضرار في التكذيب اكفى في لبواي بعض التهديدا شاملا بانهم غير مستحقين للخطاب بطريق الحق والبرهان
وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ اي لا تحزن عليهم لانهم كفروا وهم في شئ لا تحزن عليهم على علمهم بسلوا فيفسدوا لانهم مصرون على الكفر والتكذيب فلا يمتنع
ذلك **وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ** اي لا تكن في حرج صدم من مكروهم وكيدهم فان الله تعالى يصممك من الناس وفري فيضيق
بكسر الضاد وهذا لقان يقال ضائق الشيء ضيقا وضيقا بالفتح والكسر وفري فيضيق بالشبهة اي لوضيق ويجوز
ان يكون ضيق مخفف ضيق **وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ** اي متى هذا الوعد **وَالْوَعْدُ الْمَوْعُودُ** اي الوعد **وَالْوَعْدُ الْمَوْعُودُ** اي الوعد
باياته والجمع باعتبار شركة المؤمنين معه في ذلك **قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ** اي انكم تريدون ان يكون ردا
للقوا يا ايديكم اي طعنكم بعض الذين يستعجلون في عذاب بدو كلمة عسى لا يمتنع في صدق الوعد بدو لصدقه كما قال صاحب الكشاف
وعسى ولعله وسوف في وعد الملوك ووعدهم ببلد على صدق الامر بعد وما لاحتمال الشك بعد ولغا صيون ذلك انما هو وقام
وانهم لا يعجلون بالانعام لادلاهم بقهرهم وعلوهم ووقوتهم بان عدوهم لا يفتقروهم وان الرزق الى اخرها من كرامة من جهتهم
فعل ذلك جرى وعد الله تعالى ووعده **وَأَنَّ تَكُنْ لَكُمْ دُونُ مَقِيلٍ عَلَى النَّاسِ** اي لعلكم ولعلكم بالعقوبة **وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْعُرُونَ**
حق الغم ولا يعرفون قدرة الله الاضلال فيستعجلون بالعقوبة لانكاروا واستهزلوا **وَأَنَّ تَكُنْ لَكُمْ دُونُ مَقِيلٍ عَلَى النَّاسِ** اي لعلكم ولعلكم بالعقوبة
الاكثار للاخفاء اي يعلم ما يخفون وما يظهر من هداية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجازيهم عليه وفري تكن بفتح التاء من كنت
الشيء واكثنته اذا سترته واخفيتها **وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ عِنْدَ اللَّهِ** اي في كتابه الذي يخفي خافية
والثاء فيها النفل كالذي يخفي ويجوز ان يكون من الصفات الغالبة والهاء فيها المبالغة كالقراءة كانه قيل وما من شيء غائب الا في

كِتَابٍ بَيْنَ يَدَيْهِ اي بين يديه في الاصح والمعصودان علمه هذا حاوية والمبني الظاهر اليين لمن نظره من الملائكة ويجوز ان يكون مستقديا
على انه يظهرها فيه للملائكة الناطقة فيه **وَأَنَّ هَذَا الْقُرْآنُ يَنْفَضُّ عَلَى يَدَيْهِ إِسْرَافِيلُ** اي ينفذ على يديه **وَأَنَّ هَذَا الْقُرْآنُ يَنْفَضُّ عَلَى يَدَيْهِ إِسْرَافِيلُ** اي ينفذ على يديه
فانهم تحمروا فيه اخرايا ووقع بينهم العداوة حتى امن بعضهم بعضا ولو ناموا في القرآن وانصعوا الظهور الحق عليهم وارفع الخلال
من بينهم **وَأَنَّهُ لَهْدَى وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ** اي لهدى ورحمة للمؤمنين لانهم هم المنصفون الماملون فيه واللام في المؤمنين اشارة الى من امن من بني اسرائيل
ويجوز ان يكون لام الجنس **إِنْ رَدَّتْ يَدَاكَ** اي يرد يديك **يَنْفَضُّ يَدَاكَ** اي ينفذ يديك **يَنْفَضُّ يَدَاكَ** اي ينفذ يديك
الحكم ويؤيد انه فري عجزكم جمع حكم **وَهُوَ الْقَسْرِ الْعَلِيمُ** اي هو القسر العليم فلا يحكم الا بالحق لعدم المانع وتحقق الباعث **قَوْلُكَ عَلَى اللَّهِ** اي عبده اعلمت
انه سبحانه ومقال يقض بالجنز برحمة فتوكل عليه **أَنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ** اي على الحق المبين فتوكل عليه **أَنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ** اي على الحق المبين
بالنسبة الى المتوكل عليه وهذه القسلة انما هي النسبة الى المتوكل اي من كان الى الحق المبين حقيقا بالتوكل ومن يقضي الحق حقيقا
بان يتوكل عليه **أَنَّكَ لَا تَخْتَفِ الْمَوْتَ** اي لا تخف الموت **قُلْ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ** اي قُلْ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ
وسماهم الموت على التشبيه بما لا يخاف من الموت لانهم لا يموتون شيئا كالموت وكذا الكلام في قوله **وَلَا تَسْمَعُ الْقَوْلَ** اي لا تسمع
فانهم ما كانوا يحسموا الا على التشبيه **إِذَا قُلُوا أَمْرًا** اي اذا قلوا امرًا **يَنْفَضُّ يَدَاكَ** اي ينفذ يديك **يَنْفَضُّ يَدَاكَ** اي ينفذ يديك
من المحرمة ورفع القم **وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعَمَى** اي ما انت بهادي العمى **يَنْفَضُّ يَدَاكَ** اي ينفذ يديك **يَنْفَضُّ يَدَاكَ** اي ينفذ يديك
ارادة الطريق وشانه عليه السلام وان كان ارادة الطريق الا انها لا تصور الا بالبصير لا الاعشى ولذلك فري عنه ويجوز ان يراد من العي
عسى القلب كما قال من كان في هذه المعنى فهو في الآخرة اعنى في حيث لا يكون الهداية بمعنى الدلالة الموصلة فالبعث المتأخرين في
تفسير هداية موصلة الى المطلوب كما في قوله تعالى **أَنَّكَ لَا تَهْدِي عَنْ غَيْرِكَ** اي لا تهدي عن غيرك فان الهداية سوط بالبصر واليحيى ان لم يكن له لا يلزم بالي
كاينظر على من تامل في نورا الله اعلم ويراو الجمل الاحية للباينة في النفي وفري وما انت بهادي العي بلاضافة وعن مشقة بالهداية
باعتبار قصته معنى البعد يقال هداية من الضلال الى ابعده عنه بالهداية **إِنْ تَسْمَعُ الْأَمْرَ يُؤْمِنُ** اي ياتينا فقهروا المؤمنين اي الامم كان
في علم الله تعالى وقضائه انهم يؤمنون باياته اي يصدقون بها والاسلام بمعنى الانحلال كما في قوله تعالى **يَسْمَعُ اللَّهُ وَأَنَّهُ** اي يسمع
القول **يَعْلَمُهُمْ** اي يعرفهم **وَقِيلَ لَكَ** اي قيل لك **وَقِيلَ لَكَ** اي قيل لك **وَقِيلَ لَكَ** اي قيل لك
وهي الجباسة وانما سميت بها لانها تجس الكفاية اي تمسهم قال صاحب الكشاف جاز في الحديث ان طوطا سبعون ذراعا لا يدرى كالمطالب
ولا يفوتها هارب وروى لها مع قولهم وزعنب وريش وجناحان وعز ابن جريح في وصفها راس نور وفيه خنير واذن فيل وقرن ابل
وعن قتادة وصدا اسد ولون من خواصره وذب كبش وخف بصير وما بين الفضلين اثنا عشر ذراعا يد راع ادم عليه السلام وروى
لا يخرج الارشاه يبلغ لصان السماء ويبلغ الجبابرة ومن فيهم من كل اذن وما بين رتيها فخرج الركب وعن الحسن لا يتم من وجهها الا
ميد ثلاثة ايام وعن علي كرم الله وجهه انها تخرج ثلث ايام والناس ينظرون فلا يخرج الا للثامن والي صلى الله عليه وسلم انه سئل
عن ابن جريح فقال من اعظم المساجد حرمة على الله تعالى يعرف المسجد الحرام وروى انها تخرج ثلث خراجات تخرج باقضي العين ثم يتكسر ثم يخرج باية
ثم يتكسر وهرطولا بين الناس في اعظم المساجد حرمة واكرامها على الله تعالى فضايلهم والآخر وجه من بين الركن حذارا وروى عن جريح
عن ابن جريح من الخراج من المسجد يقوم بهربون وتقوم يقفون نظارة وقيل يخرج من الصعاء **تَكَلِّمُهُمْ** اي تكلّمهم
تكلّمهم بالناس كانوا ايات الله لا يؤمنون وقيل في وجه اضافة الايات الى غير المتكلم انه على تقدير مضاف اي ايات ربنا وانهم من قبل
قول بعض خاصة الملك خيلنا وبلادنا واما هي خيل مولاة ولاننا واننا حكاية لقول الله تعالى **يَجُوزَانِ** اي يكون ذلك حكاية بمعنى قولها وروى
ان بالكثر اعلى احكام العقول والان في التكلم معنى القول ويجوز بعضهم ان يكون التكلم من الكلام بمعنى الجرح بشهادة قولهم يروى انها
تخرج ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتكلم بالعصا في سجدة المؤمنين بكه يضاء فيض وجهه ولباسه ثم انف الكافر كسودا فتود
وجهه كذا في تفسير البصائر وهو المراد من الكلام **قَالَ** اي قال **صَلْبُ الْكُفَّارِ** اي صلب الكفار **وَالْأُولَى** اي الاولى **وَالْأُولَى** اي الاولى
يقولهم يا فلان انت من اهل الجنة ويا فلان انت من اهل النار **وَيَوْمَ نَخْتَلِمْ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ** اي ياتينا من الاول البعيعين
والثانية للبين **فَقَوْمٌ يُؤَيِّنُونَ** اي يجمعون **فَقَوْمٌ يُؤَيِّنُونَ** اي يجمعون **فَقَوْمٌ يُؤَيِّنُونَ** اي يجمعون
لحال اي الكذب بها بادي الراي بل تامل فيها ويحتمل العطف على معنى اجمعهم بين التكذيب بها وعدم الشاغل فيها **أَمَّا أَكْثَرُهُمْ** اي اكثرهم

هذه المقرة في الذكر لزيادة اربابها بالقصة المذكورة بعد ما كانا عهدنا لذكرها والافلاكية ان الامامة والوراثة والتكليف انما يكون
بعد هذه الازادة وقرى ويؤيد على الغيبة من المجرى وقرى وها من بالرفع **وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ آلِهِمُ أَنْ تَضَعُوا يَدَهُمْ عَلَىٰ قَائِلِهِ**
فِي السَّيِّئَةِ كما يكون بوساطة جبريل عليه السلام قد يكون بالالهام او الرويا ومنه الامام مؤيد امرها بارضاها وحفظه من الخلف
عليه بافشاء حاله وبالقائه في اليم بعد افاش حاله والجراليم والمراد النيل **وَالْأَخْيَارُ فِيهَا هَارُونَ الْخَوَافُ** من الخوف والاضيق
لخوف الغرقه والعراق بين الخوف والخوف ان الخوف غم يلحق الانسان لوقوعه في الخوف من بعض القوي الموكلة بجبال بني اسرائيل مصافية لما قاله تعالى في
رَبِّ الرُّسُلَيْنِ قليل للنبي وروى انه لما عين قوت وضربها الطلق وكانت بعض القوي الموكلة بجبال بني اسرائيل مصافية لما قاله تعالى في
حزبك اليوم ضالحتها فلما وقع الى الارض هالها نور بين عينيه وارتقى كل مفصل منها ودخل جبهه عليها ثم قال ما بينك الا اقل بولودك
والجرى فوعون ولكن وجدت لانيك جبا ما وجدت شله فاحفظه فلما خرجت جاء صيون فوعون فلفته ووضعته في ثور سجود لم تعلم ما
تضع لما طاش من علفها فطلبوا ولم يلقوا شيئا فخرجوا وهي لا تدري مكانه فعمت بكاه من التور فانطلقت اليه وقد جعل الله تعالى
النار برقا وسلا فلما لم يفرعون في طلب الولدان اوحى الله تعالى اليها قال فيك في اليم وقد روى ارضته ثلثة اشهر في ثابوت من
برد لم يمل بالقران من داخله كذلك الكشاف **فَالنَّقْطَةُ الْفَرْعُونَ** الانقطاع اصابة التي من غير طلب **يَكُونُ لَهُمْ عَذَابٌ وَخَرَّاعًا لِيلِ**
للالقطاع على النشيه شبه عاقبة الانقطاع وموداه بالعرض الحامل عليه وقرى خزنا بالضم والتكون وهما اللذان كالسقم والتم
إِنَّ فَرْعُونَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ قليل لما يفهم من سابقه من مرتبهم عدوهم يعني انهم كانوا خاطئين
في جميع افعالهم فليس خطاهم في تربية عدوهم سددع منهم ويحتمل ان يكون المراد انهم كانوا من الذين يجرمون معاقبتهم الله تعالى بان ذكروا
عدوهم على ايديهم وقرى خاطئين وخاطئين الصواب الى الخطاء من الخطو وروى انهم حين التقطوا الثابوت عاجوا فخفي فلم يقدر
عليه فالحوا كسر فاعياهم فذنت اسية فارت في جوف الثابوت نورضا لحد فاذ ابصى نور بين عينيه وهو حين ابهامه لبنا
فجابوه وكانت لفرعون بنت برضاء وقالت له الاطباء لا تراه الا من قبل المجرى بغيره شبه انسان وروى اوه ريقه فاطن الرضا
برصها بريقه فبرلت وقيل لما نظرت الى وجهه برأت فقال ان هذه لست بمباركة فذهبت الحدا عظمهم عليه فقال القوت من قومه
هو الصبي الذي يحذر منه فايدن لانه في قتله فهم بذلك فقال اسية قري عين لولك فقال فرعون لك لال وروى في حديث لوقال
موقرة ماين لك هولك لهداء الله كاهداها وهذا على سبيل الفرض واليقدي لاي لو كان غير مطبوع عليه كاسيه لقال مثل قولها والام
كما اسلمت هذا ان صح الحديث تاويله والله اعلم بعصمه كذلك الكشاف **وَقَالَتْ امْرَأَتُ فَرْعُونَ** حين اخرجته من الثابوت لفرعون
فَرَّتْ عَنِ رَبِّهَا وَلَكِنَّهُ لَمَّا لَقِيتُ لَوْ أَنَّ فَرْعُونَ خبر مبتدأ محذوف اي فريته من التمس منه ترك قتله وخاطبته بلطف الجمع للتعظيم وتوسلا الى
قبول انماها واعا قالت ذلك لما رأت منه من تخاليل الهم والبركة حين اخرج من الثابوت كما نقلناه من الكشاف **فَرَّتْ عَنِ رَبِّهَا**
أَوْ تَحْتَهُ وَكُلَّ السَّيِّئَاتِ فليان علة الانكسار وانما قالت ذلك لانها توسمت في سيمائه الحجاب للوفقة بكونها غائبا **وَهُمْ لَا**
يَشْعُرُونَ جملة عالية مستلزمة بقوله تعالى فالنقطة الفرعون على ان الصمير لهم وهم لا يشعرون انهم على خطا عظيم في القاطع ورجاء
المنع منه وفيه ويجوز ان يكون متعلقه بقوله او تخذ على حذف العايد ورجوع الصمير الى الناس اي وهم لا يشعرون انه لغير زاد
قد بيناه ولم يذكر صاحب الكشاف هذا الاحمال نظر الى ما في من التكلف ومن جوع نظر الى قرب العامل **وَأَخْرَجَ فِرْعَاوْنُ مُوسَىٰ**
فَارْعَا رَأْسَكَ لِلشَّيْءِ بِهِ ان هي الخففة واللام هي الفارقة والصمير في بلوى عليه السلام اي وصار فواد ام موسى فارعا من الفعل
يعني انها حين سمعت بوقوع موسى عليه السلام في يد فرعون طار عقلها لما وهما من فرط الصبر والقهش ويؤيد انه قرى فرعا وروى
هذه من قولهم وما ذمهم بنهم فرغ اي هدد يعني ذهب ظمها وبقيت بالقلب من شدة الامر وجملة ان كانت اسنينا في لسان طير ان عقلها
اي انها كانت لتدري بلوى موسى عليه السلام ونقت من فرط الدهشة والخوف ويحتمل ان يكون المراد واصبح فوادا فارعا من الجمع حيث
ان فرعون عطف عليه وتبناه انها كانت لتدري بانه ولد لها من شدة الفرج بما سمعت وقرى موسى بقلب الواو وقرى اجراء العنة بما قبلها
يجري منها فان الواو المضمومة قد قلبت بالهمزة كانه وجوه **وَلَا أَنْ رَجُلًا عَلَىٰ قَبْلُهَا** بالصبر والبات على الاحمال وجواب لولا لا يخفى
بقرينة سابقها **تَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** المصدقين بوعده الله تعالى وهو قوله تعالى نارادوه اليك ومن الواقين بوعده الله تعالى لا ينبغي
فرعون وعطفه **وَقَالَتْ لِأَخِيهِ** اي لثيبي اثر وثيقه خسر واخذت موسى عليه السلام كان اسمها ميرم امرها بهذا الانباع والنسب لانه

الاخر من زيادة الاشفاق ولا شعاد الى هذا المعنى قال تعالى لانه دون لثيها **فَصُرَّتْ بِهِ عَنِ جَبِّ** الماء للثدية والجب البعد
اي فابصر به من بعد يقال بصرت به من جنب وعن خباية بمعنى عن بعد وقرى من جانب وعن جنب بسكون النون والمعنى واحد يقال
قد ادى الى جنبه والى جنبه وقرى فبصرت بكسر الصاد **وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ** انها انقصه او انها اخفه **وَمِنْ مَنَاطِلِهِ الرُّمَاحُ** من قبل
اي منعاه ان يرتضع من رضع من قبل ان تنقص اش اخفه قال صاحب الكشاف والمراد جمع من رضع وهو موضع الرضاع يعني الثدي
او الرضاع ولا يخفى ان الاحتمال الاخير موقوف على ان ياد من الرضاع انواع الرضاع والافالمصد بغير محاج في افادة الجمعية الى
ان يجمع **فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ** اللام في الكلام الاجل وصميرهم لاهل بيت والصمير في
له المعنى عليه السلام اي وهم ناصحون له لا يقصرون في ارضاء وتربيته وتقديم له المحافطة على رؤس الامم وهو صلة للناصحين
وان كان الالف واللام في التكرير وبيان ان كان الالف واللام موصولا ليس بصل لان موصولا في خبر الموصول لا يقدم عليه قال
صاحب الكشاف وروى انها لما قالت وهم له ناصحون قال هاسان انها الغرة وقرى اهله فقالت انما اردت وهم الملك ناصحون
والنصح اخلاص العمل من شأب العاد فانطلقت الى امها باسمهم فجاوبت بها والصبي على يد فرعون بيم الله شفقة على وهو يكي يطلب
الرضاع فحين وجد بها الشاش والنقم ثديها فقال لها فرعون ومن ات منه فقد ادى كل ذي الاثنيك قالت اني امرأة طيبة الرئح
طيبة اللب لا اوقى بصبي الا لثني فدفعه اليها وجرى عليها فذهبت به الى بيتها وانجز الله تعالى وعد بالرد وهو قوله **وَوَدَّ نَاهُ إِلَىٰ**
أَيِّهِ كَيْفَ يَشَاءُ وانجز الله تعالى وعد بالرد وهو قوله **وَوَدَّ نَاهُ إِلَىٰ**
مشاهدة صدق مثل هذه الوعدة الكريمة **وَيَكُنْ أَكْثَرُهُمْ أَتَمَّ بِمَا عَدَّتْ عَلَيْهِمْ** انه حق في ما يوبن قال صاحب الكشاف ويشبه التعريض
بما فطمها من سمعت بغير موسى فخرجت واصبح فوادا فارعا **وَمَا يَلْبِغُ أَشَدُّ وَاسْتَوَىٰ نَيْتَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا** ولما بلغ المبلغ الذي لا يزد
عليه واستوى واعتدل وتم استحكامه وذلك لربعون سنة وروى انه لم يمشي الا على راس ريعين سنة والعلم القورنة
لحكمة السنة وحكمة الانبياء سنهم كذلك الكشاف ضل هذا يكون مقدم هذه القصة على قصة وذكر القبطي لزيد الالهام بشاها
انهار الله من الاول الامر وقيل مناه اتيانه سير الحكما بالعلماء ومستم قبل البعث فكان لا يفعل فلا يستعمل فيه ضل هذا يكون نظم
الكلام على مقتضى الظلم الطبيعي الا انه لم يسلطون الشرطية كثير فايدن في مقام الانسان كما قال **وَلَكِنَّكَ تَجْرِي الْمَجْدِينَ** اي مثل
ما ضلنا بموسى ولما تجرى المجدين على احسانهم **وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا** المدينة مصر ودخوله اياها اتيانه من مصر
فرعون اليها وقيل مدينة منف من ارض مصر وحين غفلتهم ما بين العاشين وقيل بقا القبوله وقيل يوم عيد لهم **وَوَجَدَهَا**
رَجُلَيْنِ يَخْفَايَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةٍ وَهَذَا مِنْ عَدُوٍّ اي احدهما من بني اسرائيل والاخرين القبط والاشاع على سبيل الحكاية اي
اذا رآها الصديقون هذان من شيعته وهذان من عدوه **فَأَتَتْ ثَمَارَ الَّذِي تَرْتَبِعُهُ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوٍّ** قد بينه الاستغناء بعلل عطفها
معنى الاعانة وقرى فاستغاثه **فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ** الوكر الدق بطراف الاصابع وقيل بجمع الكف كذا في الكشاف يقال قضى عليه
اذا قتله ولما قال **هَذَا مِنْ عَدُوٍّ** استغاثه من على السؤال ولما قال من عمل الشيطان لانه ما كان مامورا بقتل الكفار قال
البيضاوي ولا يندح ذلك من عصمه لكونه خطا وانما عد من عمل الشيطان وسماه ظلما واستغفر عنه على ما دهم في استعظام
محفلات فرطت منهم ولا يخفى انه توجب على طبق كلام المعتزلة فانهم لم يجوزوا صيدا لكياير عن الانبياء مطلقا قيل عن البشة وعندها
ولما عد الاشاعة فلا يمنع ذلك منهم الا بعد البشة فلا يحتاج عندهم ان يجعل قتل القبطي خطا لانه كان قبل بعثه الله تعالى
ان مراده بيان عصمه في الواقع لان التور لا تخفق بدونها **إِنَّهُ عَدُوٌّ مُبْتَلِيٌّ** تفرير لقوله هذان من عمل الشيطان **قَالَ رَبِّ**
إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ استغفارا ما فطم من قتل القبطي **إِنَّهُ هُوَ الْعَفْوُ الرَّحِيمُ** قليل لقوله فغفر له قال
رَبِّ بِمَا أَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ان يكون ظهيرا للذي بين الباء اللهم وجواب القم محذوف يعني اقم باضامك على المغفرة لا توبن فلن يكون
ظهيرا لمراد معانته الجرم ويجوز ان يكون استغفارا فانه قال رب اعصمني من ما انت على من المغفرة فلن اكون ظهيرا للبحرين وقيل
معناه بما انت على من القوة لا عين اوليا ذلك فلن استغفارا فمظاهرة اعدائك قال صاحب الكشاف لانه لم يظاهر للبحرين لما سمع
فرعون وتظلمه في جلته وتكثير سواد حيث كان يركب بر كوبر كالوديع والوالد كان يستقرب فرعون واما مظاهره من اودت مظاهره
الى الجرم والام كظاهرة الاسرا الى المؤدية الى الفشل الذي لم يحل له وعن ابن عباس لم يستثن فاطي لم مرة اخرى يعني لم يقل فلن اكون ان شاء الله

الفرق بين وصفه لوصف محذوف تحت مقامه أي المكان الغريب أي الواقع في شرف الغريب من مقام موسى عليه السلام وهو الطور فكان قال وما كان
بجانب الطور فالإضافة صحيحة فلا تكلف والبصاوي جواز أن يكون العبر وصفه الجانب حيث قال والجانب الغريب منه وانت تعلم أن
لوصف الموصوف إلى الصفة غير جازية إلا مع التأويل وبعد ذلك أو بل يؤول إلى الوجه الأول بعينها فالأحسن الاكتفاء بالوجه الأول كما ضله
منه للكشاف إذ قضينا إلى موسى الأمر أي وجبنا إليه الأمر الذي أودنا شره به بإعطاء التوبة وما كنت من الشاهدين من المؤمنين
وفت الوحى إليه أو من شهد الوحى إليه والمال واحد وهو السعور والمخادون اليفات **وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَتْ عَلَيْهِمُ**
الْفُتُورُ أي ولكننا أوجعنا اليك لأننا أنشأنا قرونًا على وضع السبب للاقتصار ومما صله أن الأخبار من مثل ذلك أخبار عن
الغيبات التي لا تعرف إلا بالوحى والمقصود إثبات نبوة أبيات الوحى له وبما أن الحكمة تقتضى الإسالة بعد غير الشرايع وأن ليس العلوم
كأن قال أنا اخترنا لك الرسالة وأخبرناك عن الغيبات لأننا أنشأنا قرونًا وتطاولت الأوقات وكان معنا إلى رسول محمد بالشرع ويعلم الأحكام
الالهية **وَمَا كُنْتَ تَأْوِيلًا أَهْلَ مَدْيَنَ تَلَوْنَ عَلَيْهِمْ حُكْمَ آيَاتِنَا** أي إن يكون معرفته عليه السلام للقصص بطريق العلم من شاهدها
بعد ما نرى شهادته عليها حتى وما كنت فيما في أهل مدين وهم شعيب والمؤمنون به فقرأ عليهم آيات الدلالة على القصص بطريق العلم منهم
وَلَكِنَّا كُنَّا نَسْتَنَبِطُ إِلَيْهِمْ لِكُلِّ إِحْسَانٍ كِتَابًا ولكن من عندنا الرسل والرسول وأخبارهم من الغيبات فإرسالك وإخبارك به **وَمَا كُنْتَ تَعْلَمُ بِهِ إِلَّا مَا كَانَ فِي الْكِتَابِ**
أي وقتئذ لا نعلم حتى أتى الله لا إلا أن لا يصاوي أصل المراد وقت ما أعطاه التوراة وبالأول حيثما استنبطناه لأنهما المذكوران في القصة
وعنه أن المناسب لقطعه يورى من قوله فلا تتهاونى ويلفظ من الشاهدين في قوله وما كنت من الشاهدين أن يكون الأمر بغير ما طرأ
وأن قوله لا نعلم المذكورين في القصة غير متعقبة لأن ذكرهما في القصة موجب لصحة ما رواه تعالى إلى وجهه كان لأهل الوجه التعلل
بخصوصه وهو مقصوده **وَلَكِن رَّحِمْنَا مِنْ نَبِيِّك** رحمة صب على العلة والفعل المعلن محذوف مقدرين ولكن علمنا ذلك محذوف وقوى وحده
بالرفع وعلى محذوف **وَمَا كُنَّا نَسْتَنَبِطُ إِلَيْهِمْ لِكُلِّ إِحْسَانٍ كِتَابًا** متعلق بذلك المقدر على القراءة الأولى ولما على القراءة الثانية
فاستنباط على تقدير العمل إلى علمنا ذلك نذكر وجلة ما اتهم صفه لقوم ما اتهم من نذير في زمان الفترة بينك وبين عيسى
وهو خمماية وخمسون سنة كذا في الكشاف قال البصاوي ويصير في التعليل على أن دعوة موسى وعيسى كانت مخصصة بنبي
إسرائيل وما هو لهم **لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ نَبِيٌّ كَارُونَ** ما تبارك **وَلَوْ أَنَّ نَبِيًّا مِّنْهُمْ مُّصِيبَةً** بما قد مضى أيهم فيقولوا **وَأَنبَأُوا آلَ إِبْرَاهِيمَ**
إِنَّا رَسُولُ اللَّهِ أَنْبَأُكَ **وَنَكُونُ مِنَ الْغَائِبِينَ** لولا الأول من الغيبة وقوله فيقولوا أعطى على قوله يصيبهم على أن مدار
الغيبات الجواب عليه لأهل المعطوف عليه وإنما ذكر المعطوف عليه في جزئ لولا الاستعارة بالسبب للعلم إلى القول المذكور ولولا أن
التخصيص وقوله فيقبح مضمون أن المقدر على العمل إلى أن لا يلقى الأمر وحكمها حكم من قبل أن الأمر بعث على الفعل والباعث للتخصيص
من واحد كذا في الكشاف والجملة معقول القول الواقع في خبر لولا الامتناعية وجوابها محذوف لدلالة الحال عليه والمعطوف لا قوله
إذا الصائمه معقوبة بسبب كونهم ومما صيرهم وبما هذا أرسلت إلى رسولنا أي أنك فبقية ما يكون من المؤمنين بما أرسلت إلىنا
فَلَمَّا جَاءَهُمْ أَخْبَرْنَاهُمْ بِمَا لَوْ أَنَّ الْوَلَا أَوْ بِيْلَ مَا أَوْ بِيْلَ أي من الكتاب المتروكة واحدة وقلب المضاحية وفيه مضاعفة أو
بالألف لغات المبينة على اللغث والعناد والحق الرسول المصدق للجنة والعنبر في أوقى له **أَوَّلَ يَكْفُرُوا بِمَا أَوْ بِيْلَ** من قبل
كفرهم بما أوقى موسى كبرائنا جنهم في العناد والغث بموسى قال صاحب الكشاف وعن الحسن قد كان العرب يسلم في أيام موسى فضاه
على هذا ولم يكفروا بالباطلهم قال البصاوي وكان مرغون من يسلم أو لا يعد **قَالُوا إِنَّا نَحْنُ نَحْنُ** الاستيناف لبيان كفرهم بموسى عليه السلام
وما أوقى بما صيرهم على المبالغة أو على حذف المضاف من موسى عليه السلام وهو من موسى وعيسى على ما قيل أنهم بعثوا رسلهم
إلى رؤساء اليهود وفي حديثهم ضالواهم من شأنه عليه السلام فقالوا **إِنَّا نَحْنُ** في التوراة بصفته وصفه فلما رجع الرسل ولخبسهم
بما قالت اليهود وقالوا ذلك أي بما أنابصدق كل واحد منهما الآخر ويجوز أن يكون المراد أن ما أوقى موسى وما أوقى محمد سبحانه على
استنادنا ظاهرا إلى ضاهنا ويؤيد الأول قوله من قاسا سحرنا وقوى ظاهرنا على الأديان **قَالُوا إِنَّا نَحْنُ** أي كل منهما وبكل
الانبيا ويجوز أن يكون المراد أننا بكل من الكتابين كافرين بقرينه قوله **قُلْ فَأَتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا** من التوراة
والقرآن اللغويين من المقام **إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** في قولكم سحرنا وظاهرا وهذا من الشروط التي تعرض للأوامر والنيكيت ونحو قوله تعالى
قل إن كان للرحمن ولد فانا أول العابدين ولا يخفى أن مضمون هذه الشرطية أن يكون المشركون المخاطبون معتبرين بكتاب من عند الله وأما

والأنكيت يترتب الجزاء على الشرط المذكور اللهم الآن يجبل العلم القسورى بآيات الكتب لمعق دليلا فأي مقام اعترافهم وكانوا كأنهم
معتزون بآيات الكتب من عند الله تعالى حتى يلزم من كون الكتابين سحرين أن يكون كتاب من عند الله أهدي منهما **فَأَن كُنْتُمْ تَحِبُّونَ**
فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُنَادِيكُمُ اللَّهُ **فَهُمْ** يقولون ما ليس لهم حجة وبرهان عليه والاستجابة بتعدي بالنفس إلى الدعاء كما يقال استجاب الله دعاءه
وباللام إلى الداعي كما يقال استجاب له على حذف الدعا وهو الغالب فكانة قال فان لم يستجيبوا دعاءك إلى الأبد بالكتاب الأهدى فاعلم
ودعاه أنما أمرهم بآيات الكتاب والأمر به على الفعل ودعاه إليه وما وقع في قول القائل فلم يستجبه عنه فالتعجب غير مناف لما
ذكرنا لأنه من قبل التعدي إلى الدعاء على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه فكيف لم يستجبه دعاه **وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ**
هُوَ **بُغْيَرُ هُدًى مِنَ اللَّهِ** من استغفاه به ومعنى الاستغفاه فيها الإنكار والنفي وقوله بغير هدى في ظرف مستقر في موضع الحال
أي وليس أحد أصغر من اتباعه في جميع أفعاله وأعماله بعيدا عن الهداية كما أشار إليه صاحب الكشاف بقوله ومن أضل ممن لا يتبع في
دينه الأهواء وجوز البصاوي أن يكون الحال للقييد وعمله بقوله فان هوى الفخر قد يوافق الحق وهو مجمل لأن اتباع الهوى هو ضلال
مطلقا وما أفهت الحق ليحصله مقارنا بهداية الله تعالى كأيدي عليه قوله على التلام إنما الأعمال بالنيات **إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
الذين ظلموا أنفسهم بالانهمالك في اتباع الهوى والذين وضعوا اتباع الهوى موضع اتباع الحق **وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ فِي الْقَوْمِ**
حيث اتبع الدعوة بالحجة والموعظة بالمواعيد والنصائح بالعبر والتوحيد بالأحكام والأحكام بالمواعظ والموعظة بالقصص ويجوز
أن يكون وصل القول عبارة عن اتصال الأثر بما بعد مجمل في مدة متطاولة لتجدهم تذكيرهم وقرئ وصلنا لهم من الجرح **لَعَلَّهُمْ**
يَتَذَكَّرُونَ فينبغون الحق **الَّذِينَ آمَنَّا لَهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ** استيناف لبيان حال موسى أهل الكتاب بعد بيان
حال الكافرين والعنبر من قبله وبالقراءة تزل في موسى أهل الكتاب وعن رفاعه بن قزعة تزل في عشرة أما أحدهم وقيل في العنبر
من سلسل أهل الجبل اثنا وثلاثون جاعا مع جعفر من أرض الحبشة وعثمان من الشام كذا في الكشاف والتعريف في الوصول للسعد
فصح الأجاء عنهم بالإيمان **وَأَنبَأُكَ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ** العنبر في مثل القرآن والإيمان به هو الإيمان بأنه كالم الله تعالى **أَنَّهُ**
حَقٌّ مِّن رَّبِّكَ أخيل للإيمان به **أَنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ** استيناف لبيان أن إيمانهم ليس مما أحدث نزوله بل كان ثابتا مضمنا
قبله لما رواه ذكر في الكت المتقدمة **أَوَّلَ كُنَّا يَتُونَ أُخْرَهُمْ مِّنْ بَيْنِ سِ** على الإيمان به قبل نزوله ومرة بعد نزوله وقيل من على أي
بكتابهم ومرة على إيمانهم بكتابهم ومرة على إيمانهم بالقرآن والأول أنب بكونهم لا يخفى **بِأَصْبَرَ** بسبب صبرهم على الإيمان أو
بصبرهم على أدى مخالفتهم من أهل دينهم **وَيَذَرُونَ** **الْحَسَنَةَ** **السَّيِّئَةَ** **الْأُولَى** بالذبح والمحوى كما قال صلى الله عليه وسلم اتبع الحسنة
السيئة تمها **وَمِمَّا زَكَّاهُمْ يَفْقَهُونَ** في سبيل الله **وَإِذْ أَسْمَعُوا اللَّعْنَةَ عَصَا عِيسَى** **تَكَرَّمَا هُوَ** تعالى **وَإِذْ أَمَرُوا بِالْقَوْلِ**
وَأَمَّا قَالُوا إِنَّا نَحْنُ **أَعْمَالُنَا** **وَأَمَّا قَالُوا إِنَّا نَحْنُ** خطاب للذين دل عليهم قوله **وَإِذْ أَسْمَعُوا اللَّعْنَةَ** **عَلَيْكُمْ** **تَكَرَّمَا هُوَ** وقيل
وقيل دعاهم بالسلامة عما هم فيه وهو غير ملائم لما قبله وما صيد **لَا تَبْقَى** **الْحَاقِلِينَ** قليل الموديع أي لا تطلب محبتهم ولا تريد
مخالفتهم **إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ** هداية موصلة إلى البغية أي لا تفتدنان بتدخل في الإسلام كل من أحببت خوله فيه **وَلَكِنْ**
اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ **وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ** بالذين استقدوا القول هداية قال الزجاج لجمع المسلمين أنها تزل في أبو طالب قال عند
موت يامعش في هاشم طبعوا محمدًا وصديق تعلقوا وترشدوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عجم تارهم بالصيحة لأنهم وتبعها
لنك قال قاتريد يا ابن أخي قال أريد منك كلمة واحدة فانك في آخر يوم من الدنيا أن تقول لا إله إلا الله أشهد لك بها عند الله قال
يا ابن أخي قد علمت أنك صادق ولكن أكره أن يقال خرج عند الموت ولولا أن تكون هذه الكلمة عليك وعلى جبابك غفصانة ومسبة بعدى
لغلتها لا تريت بها عينك عند الغرق لما أرى من شدة وجعت ونصحت ولكن سوف أسوت على ملة الأشياخ عبد المطلب وهاشم
وعبد مناف كذا في الكشاف **وَقَالُوا إِن نَّبْعُ الْهُدَى** **مَعَكَ** **تُخْطِفُ مِنْ أَرْضِنَا** قال قريش وقيل أن القائل الحرب عثمان بن نوفل من
عبد مناف عن مضمونك على الحق ولكن تخاف أن ابتغناك ومالنا العرب بذلك وإنما نحن أكلة راس قليلون أن تخطفوا من أرضنا كذا
الكشاف **أَوْ مَنَعَكُنْ** **لَهُمْ** **حُرْمًا** **أَمَّا يُجِيبُ إِلَيْهِ** **مِمَّا تَكُنْ** **رَدًّا** **مِّنْ لَّدُنَّا** **وَلَقَوْلِهِمْ** **إِ** **أَوْ** **مَنَعَكُنْ** **لَهُمْ** **حُرْمًا** **أَمَّا يُجِيبُ إِلَيْهِ** **مِمَّا تَكُنْ** **رَدًّا** **مِّنْ لَّدُنَّا** **وَلَقَوْلِهِمْ** **إِ**
إليه أكثر الشرار من كل أوب وقولهم من لدنا فإذا كان هذا حالهم وهم عبد الأوثان فكيف يستقيم أن يعرضهم للخطية إذا انصرفوا إلى
حرمة البيت حرمة الإسلام ومعنى الكل الكثير على أن النادر والمعدوم **وَلَكِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** أن ذلك ردى من عند الله وأولو ذلك

لانه من الترك الذي هو معنى القصر كقوله فتركه جز السباع يشنه ضل هذا تكون الجملة في موقع المفعول الثاني للترك وتعلم ان
الجملة مع الواو غير صالحة لذلك وجوز ايضا وان يكون الجملة سادة مسددة للمعنيين حيث قال فان عناء احبوا تركهم الى اخره او انهم
متركون من مقتونين لقولهم اسناد معنى المنع فيها الانكار والاستبعاد والفتنة الامتحان بشدايد الكايف واناواع المصاب
في النفس والاموال يمين المخلص من المناقاة والثابت عن المضطر روى انها تركت في ناس من الصحابة جوعا من ادى المشركين في عمار
قد عذب في الله وقيل في معج مول عمر بن الخطاب رضي الله عنه طعن فيهم يوم بدر فضله فخرج عليه ابواه ولم يانه كذا في غير
البصائر **وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ** الاثم موجب القلم خبر عن الله بان مشيئة الله تجري في الامم السابقة باقتناقه
مؤكد بالقسمة ما سبق من انكار حسابهم **فَلْيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَافِرِينَ** اي فوالله بعد ذلك الامتحان يعلم
الصادقين والكافرين وانما ذكر جواب القسم لزيادة التاكيد والبراهين العلم العلم الذي يتحقق معه صحة الجزاء والافهم سبحانه في الامم
علم بالصادق منهم والكاذب لكن لا يرب الجزاء سالم يتحقق الصدق والكذب منهم فكذلك قال فلنجزي الصادقين والكاذبين ويجوز
ان يواد بالعلم العلم الذي يتعلق بهم منازين بعضهم عن بعض كما اشار اليه صاحب الكشاف بقوله وللحق وليرى الصادق والكاذب
وقرى ويعلم من الاعلام اي ويعرفهم الناس اي ويسمى بهم بعد معرفتهم بهما من بيان الوجه وسوادها وكل العيون وزدتها
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا لم منظمه ومعنى الاصراب فيها الانفعال من انكار الحسبان الاول الى انكار
الحسبان الثاني لان الثاني ابطال من الاول وان مع صلته سادة مفعول حسب والمقرب الى الحسب الذين يعلمون السيئات من الكفر
والمعاصي ان يفوقوا فلا تقدر على ان يجازيهم على اعمالهم السيئة **سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ** ساء من افعال الدم وقاعله مستتر ميم على المحصور
بالدم محذوف اي ليس شيئا يحكمون حكمهم هذا مذهب الجمهور وجوز الفراء ان تكون ما موصولة فاعلها والى المذهب اشار
صاحب الكشاف بقوله يشير الذين يحكمون حكمهم هذا اوفى حكماء يحكمون حكمهم هذا فانه رجح مذهب الفراء حيث قدمه في الذكر
مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ في الجنة كما هو مذهب الاشاعرة على وفق ما وقع في الآثار وعند المعتزلة الفارق عبارة وعن
الوصول الى جوابه لولي العاقبة كما قال صاحب الكشاف لفاء الله تعالى مثل الوصول الى العاقبة من تلقى ملك الموت والبعث والجزاء
والجزاء مثل تلك الحال الجسد العبد ممد على سدة بعد مده طويل وقد اطلع سوادا على ما كان يلقى يذوقها ان يلقى بشرا روى عن ابي
ابوصيفة ذلك لما خطبه منها **فَأَنْ أَجَلٌ أَمْ لَآئِلٌ** واذا كان وقت اللقاء انما كان لا محالة والجملة علت اوقت موقع الجزاء
كأنه قال من كان يرجو اللقاء الله فليبادر لافعال الناضية في هذا الوقت لان هذا الوقت انت لاهاله وهو التجمع العلم جميع اقوالهم
ويعلم اعمالهم فيما بينهم لاهاله ومن جاهد فانما يجاهد نفسه لان منفعته ناجية اليها والمراد بالجهاد بها والنفس اي الله
لَيَنْفَعَنَّ الْعَالَمِينَ غير محتاج الى جهاد للحد **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ** المتقدمة فان الكفر
بكفر الايمان والمعاصي الطاعات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشيع السنة بالجنة فقها **وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا** الذي كانوا يفعلون
اي احسن جزاء اعمالهم **وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا** اي وصيناه وابتاه والديه حسنا على حذف المضاف ونحو وصيت
ويزيد امر واي يتعهد امر والتوصية بمعنى الامر والحسن الفعل الحسن وعلى المبالغة وقيل حسنا متعصب بفعل صغير على تقدير قول
مضمر للتوصية اي قلنا اولهما واصلهما احسنا ووفى حسنا واحسانا **وَأَنْ جَاهِدَاكَ الشِّرْكَ وَمَنِ الْبَيْتِ** لك بدعائه بانه شريك
لبي في الالهية عبر عن نفى وجوده ونفى العلم به تعبيرا من المازوم باللائم كما سبق ذكره اشعارا بان المصلي صحت لا يجوز ان يعبده
وان لم يصلي بطلان فضل اعلم بطلانه **فَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحْمِلَكُمْ فِيهِ** ذلك من اوله الى والديه ثم نفته عن اطاعتها في معصية الحق كما
قيل ان كل حق وان عظم محافظ اذا جاز الله وانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولا يخفى ان الشريعة مرتبطة بما قبلها على تقدير
القولان لم يقدّر القول فيما قبلها كما في الاحتمال الاول ولما اذا قد فيما قبلها كما في القول الثاني فلا حاجة الى التفيد او يكتفى بتقدير
في الاول فتدبر الى من يفتنكم **فَأَنِتْبَهُمْ** فلينبههم **فَلْيَعْلَمَنَّ** فليعلمهم **وَعَدَى** وعد على الاطاعة ووعيد على المحافظة وروى ان سعد
بن ابى وقاص الرضري حين اسلم قال له وهي حنة بنت ابي سفيان بن امية بن عبد شمس يا سعد بلغني انك قد صابت فوالله لا ظنني
سقطت من الضيق والرجح ان الطعام والشرب على حرام حتى تكفر بجمادى وكان احب ولها اليها فاني بعد وبقيت ثلثة ايام كذلك فاجاب سعد
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا اليه فنزلت هذه الآية والتي في لقمان والحق في الاحقاف فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدار بها

فيتمناها

ويتمناها بالاحسان كذلك الكشاف **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ** اي في زمرة منهم كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم في دعائه واحشرني في زمرة المساكين او في زمرة مدخلهم في الجنة **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ** اي بتعذيب
الكفر اياه على الايمان جعل فتنة **النَّاسِ كَذِبُ اللَّهِ** جعل ذلك العذاب موجبا لصرفه عن الايمان كما يحسب ان يكون عذاب الله تعالى موجبا
لصرف الكفر عن الكفر **وَلَمَّا جَاءَهُمْ بَعْضُ مِنْ آيَاتِنَا يَقُولُوا إِنَّا كُنَّا مُسْلِمِينَ** الذين فاسدوا فاسما جاءهم من النص والفطنة **وَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِكُنْهٍ**
صُدُّوا عَنْهَا الذين من الاخلاص والمناقاة **وَلْيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ** وعدو وعيد للمفريقين **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا**
لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ ثم روى عنهم باتباع سبيلهم التي كانوا عليها في دينهم وامر وانفسهم بحمل خطاياهم ووصل الامرين
بحرف العطف بالفتنة فليقل القول بالابتغاء وكان الاصل اتبعوا سبيلنا عمل خطاياكم وهو قول سناد يدي قريش كانوا يقولون لمن امن منهم
لا نبغ نحن ولا نستم فان معنى كان ذلك فانا نحمل عنكم الاثم كذلك الكشاف **وَمَا هُمْ بِمُحْسِنِينَ** من خطاياهم من شئ اي وما هم بمحسنين
شيئا من خطاياهم على ان من الثاني من يدرى والاول البيان **لَهُمْ نَكَاحٌ** نكاح في قوله الامم من كلامهم فان قوطهم ونحل خطاياكم لزم القول
بافتدائهم على حمل الاثام عنهم وهو كذب بالكلام ويجوز ان يراد منهم كالكاذبين لانهم قالوا ذلك في قلوبهم على خلافه وليس مقصودهم الا
التبجح على الابتغاء وهم يعلمون انهم لا يحملون الخطايا عن الغير فشبهم عنهم الى خلفنا الوعد بالكذب **وَلْيَحْشَرُوا أَفْئَاتَهُمْ** **وَأَفْئَاتَهُمُ**
أَفْئَاتُهُمْ واثقا لاخر مع افعال ما افترفته انفسهم وهي افعال الذين كانوا سبيل في ضلالهم من غير ان ينقص من اعمالهم شئ **وَلْيَسْئَلَنَّ**
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عما كانوا يفعلون من الاكاذب والاباطيل والسؤال والالتفات والنيكيت **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ**
أَلْفَ سَنَةٍ **إِلَّا خَبِيرًا** عاملا شروع في بيان افتتان الانبياء بالامم بعد بيان افتتان المؤمنين بالكتابا كيد الما هو بصدده من انكاذبها
المؤمنين انهم يتركون غير مفتين بغير دعوى الايمان لانفسهم حكما ونحوها عليه السلام حيث على ليس اربعين ولبث في قومه مائة و
خمسين وعاش بعد الطوفان مائة وكان من الفارسيين على هذه الرواية وعن وهب انه عاش الف واربع مائة سنة كذلك الكشاف
وذكره في الالف والاستثناء مع تحقيق ليس في قوله تسع مائة وخمسين اذ قد يذكر العدد ويراد منه ما يعرب منه ولا يتوهم ذلك
فيما ذكره ونظيره ما كتب في السجل وقد تضمن اهل الحساب بكذا وهم يكون نصفه كذا وليس مقصودهم الاحتياط لعدد ودفع يوم القاط
فيه وحفظه عن طرق الصرف وفيه نكتة اخرى وهي ان القصة سورة لذكر ما ابلى به نوح عليه السلام من امته وما كابد من طول
انصافه منسوبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ذكره في العدة الذي لا بأس له اكبره اوق في القصص وذلك من النكات التي احتجها
ارباب البلاغة والبيان وكذا الثغرة في الميز حيث قال في الاول سنة في الثاني ما ما فان ارباب البلاغة يجيبون من تكرير اللفظ لولا
ما يتعلق به عرض صحيح من تخيير او تقويل او غير ذلك **فَأَخَذَهُمُ الصُّوْفَانُ** وهم ظالمون الطوفان في الاصل ما اطاف ولما طاف بكثرة
غلبه من سيل او ظلام ليل او ريح الا انه غلب الطوفان الماء **فَأَجْنَحُوا** **وَأَخْجَبَتِ السَّيِّئَةُ** كانوا ثمانية وسبعين نفقا انفسهم اناث
سهم اولاد نوح سام وحام وياث وبنوهم كذلك الكشاف قال ايضا روى كانوا ثمانين وقيل عشرة وقيل ثمان **وَجِئْنَا**
بِهِ **بِالْعَالَمِينَ** القهية للسينة او القصة وكونها اية انذار على سوء عاقبة الخالفة **وَأَرْجَمْنَاهُمْ** اذ قال لقومه **اعبدوا الله ابراهيم**
نصب بالمطعم على فوجا او اجما اذ ذكر في الرق على ومن الرسلين واذا طرف لارسلا على الاحمال الاول وبدل عن ابراهيم على الاحمال
الشك ومثله في داره اذ ذكر في الرق بالرفع **وَأَنفَعُ** **ذَلِكَ** **لَكُمْ** **خَيْرٌ لَّكُمْ** **إِنْ كُنْتُمْ قَسِدُونَ** الخير والشر وان كنتم داعلم وغير على تنزيه
المغنى منزلة اللانم **إِنَّمَا تَقْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ** **أَوْثَانًا** **وَتَخْلُقُونَ أَفْئَاكًا** استيناف لبيان ما يفهم من قوله ذلك خير لكم من شران
ما هم عليه من حيث ان ما يعبدون من دون الله باطل في نفسه وافكارا نصب على المسدود والمقوي ويكذبون كذا هو فيهم الاوثان
اله او شعفاء عند الله ويجوز ان يكون نصبا على المفعول به واليه اشار صاحب الكشاف بقوله ولما خلاهم تسميتهم الاوثان اله
وشركاء الله او شعفاء اليه اوسى للانصاف افكارا وعلمهم لها ونحوهم خلفا للافك وقرى يخلقون من القليل للكثير وقرى يخلقون من
الفعل للتكلف وقرى افكارا فتح المنع وكسر الفاء على انه كالكذب قال صاحب الكشاف والافك مخفف منه ويجوز ان يكون صفة بمعنى خلفا
افكارا اي افك ان الذين يقبذون من دون الله لا يملكون لكم **وَرَقَا** استيناف لبيان شره ما هم عليه من حيث انه لا يفهمهم ويجوز
ان يكون تقرر السابقة ونكر الرزق ليفيد العموم في سياق النفي اي لا يستطيعون ان تزفكم شيئا من الرزق **فَاتَّبَعُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ**
لانه هو الرزق وحده والرزق كله عند **وَأَعْبُدُوا** **وَأَشْكُرُوا** لانه هو المعبود بالحق ومولى النعم كلها **إِلَيْهِ** **تَرْجِعُونَ** استيناف تقرر

سابقه ويجوز ان يكون تعذيرا لا لغيره بالعبادة والشكر كانه قال واعبدوا واشكروا لاكنم اليه ترجعون لا لغيره فاستعدوا للعبادة
بما دوت رجوعهم بفتح التاء من دجج رجوعا وان تكذبوا فتنصروا من قتلهم اي وان تكذبوا في فلا تنصروا
تلكم فان من قتلهم من الاسم قد كذبوا رسلهم فلم ينصروهم فكذبهم بل انما تنصروهم حيث حل بهم العذاب بتكذيبهم فخذوا الحجاز و
اقتت العلة مقاسة لعصا الاخصاص ومن قبلهم من الاسم قوم شيث وادريس وتوح عليهم السلام ولقد عاشوا في ريس الف سنة في قوتهم
لان ترفع الى السماء ومن رافع انسان منهم على علة سنين واعطاهم على التكذيب وكفى بقوم نوح استغنى عن اتم حجة كذا كذا في
الكشاف وما على الرسول الا البلاغ المبين ولا عليه ان يصدق ولا يكذب وقد بلغت واديت ما على فلا ينصروا في تكذيبهم **اولم نرى**
كيف يبدى الله الخلق من نعمة قول ابراهيم عليه السلام على انه حكاية قول الله تعالى وقولنا بالثناء على الخطاب بدون الحكاية وقول
يبدى لهم ثم **تفسيره** عطف على جملة اولم والخبار بالامادة بعد الموت وليس بمطوف على يدي لان الرواية غير واقعة عليه وابدأ
الخلق لحداد على اجناس مختلفة واحوال متفاوتة هو دليل على كمال القدرة التي لا يصور معها استناع الاعادة قال البضاوي في ابداء
الخلق من مادة ومن غيرهما لا يخفى ان ابداء الخلق من غير مادة ليس مما يصح ان تقع عليه الرواية بعد ما يجوز وقوع الرواية على الامادة
كيف يجوز وقوعها على ذلك وجوز بعضهم ان تكون الرواية من دوة القلب بمعنى العلم ثم جوز عطف الامادة على الابداء لان الرواية
بهذا المعنى يصح ان يقع على الامادة ايضا وهي من حيث قوة دلائلها بمنزلة الامور المعلومة فيحتاج ان تكون الابداء على الامادة لان الرواية
هو احتمال غير بعيد بحسب البان الا انه لا يطالبون بغيره وهو قوله ثم الله ينشئ فخر وجوز البضاوي ان تكون الاعادة اعادة انشاء
وهو الاثار لانها مما يصح ان يقع عليها الرواية حيث قال ويجوز ان ياول الامادة بان ينشئ في كل سنة ما كان في السنة السابقة من انشاء
والثمار ونحوها ويعطف على يدي ولا يخفى ان المقصود في المقام اشياء المعاد واعادة المكلين بها باستصحابها لانه هو الشارح فيه
ولم يذكر في الكلام الجيد مع ادلة التوحيد اهذه الاعادة واعادة اشكال النبات والثمار لا يمكن ان يقال مقصوده اشياء المعاد
بالقاسة لما سمعنا ان الشارح فيه اعادة الاشخاص والاعادة لا تخص الاشخاص والثمار فلا يفيد المقارنة ايضا **ان ذلك على الله قدير**
فقرير للخبير اي الاعادة وفيه ثبوت على ما ذكرنا من حال العطف كالاخفى وذلك لاشارة الى الاعادة باعتبار المذكور والى الآخرين باعتبار
اي المذكورين الآخرين **قل يبرون في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق** هو ايضا من نعمة قول ابراهيم عليه السلام على الحكاية انكروا عليهم
اولا فقلتم عن كيفية ابداء الخلق ثم امرهم بالسيرة في الارض ليتفحص عليهم كيفية الابداء ويروى عليهم غفلتهم **راسا ثم الله ينشئ**
النشأة الاخرى لخباء انشاء النشأة الاخرى بعد انشاء النشأة الاولى التي هي الابداء في فصل المعطوف جملة خبر ما سمي مع التبر
باسم الله تعالى ثبوت على ان المعطوف عليه هي الجملة المتقدمة لا قوله بدأ الخلق في خبر الاستفهام لان العطف عليه يقتضي الامتنان
على الفعل بغير الاخبار فكأنه قال ثم ذلك الذي انشاء النشأة الاولى هو الذي ينشئ النشأة الاخرى فلا لالة والنتيجة على هذا المعنى ابراهيم
الله تعالى واقعة مستباضة من هذا العطف ما ذكرنا من نظير من العطف وقول النشأة وهو مع النشأة نظير الواقعة مع ان الله على كل
شيء قدير فغير الخبر به **ينشئ من يشاء ويوحى من يشاء واليه تقبلون** ردة ونرجعون وعد وعيد **وما ننشئ من شيء**
في الارض ولا في السماء اي واسمهم به من الله تعالى من ادراككم ولا فوقون ان قوتهم من قضاة في الارض والسماء ولا في السماء التي
هي اوسع منها وابسط لو كنتم فيها كقوله تعالى ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا ويجوز ان يكون المراد بالان
مهاويها والسماء البروج والقلاع الدامية فيها كقوله لو كنتم في بروج مشيدة وقيل لانه السماء مقصود بقوله ولا اسم على تقدير
ولامن في السماء كما قال الحسن ان من يحيى رسول الله منكم ويمدحه ويصنع سواء **وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير**
في دفع عنكم بلاء يظهر من الارض او ينزل من السماء **والذين كفروا بايات الله ولقاءه بالبعث اولئك الذين يفسونون ويحسمون**
لهم عذاب اليم اخبار عما يلحقهم يوم القيمة حين الحساب وعبر عنه بصيغة الماضي ليقطع وقوعه ويجوز ان يكون اخبارا عن
حلمهم في الدنيا لانهم لا يتوقعون رحمة الله تعالى وغفرت لانكارهم البعث والحجاء وهو المعنى بالياس وهذه الجملة ايضا من نعمة
كلام ابراهيم عليه السلام وقيل قوله وان تكذبوا الى هنا اعتراض في شأنه صلى الله عليه وسلم وشان فريش في قصة ابراهيم
والخطاب فان يكنوا فريش على اعادة القول كانه قيل قل لهم ذلك ومناسبة هذا الاعتراض للقصة التي وقع فيها ان القصة مسوقة
لنبيه النبي صلى الله عليه وسلم بتشبيه حاله في قريش بحال ابراهيم في قومه فذكر حاله في انشاء قصة ابراهيم ليريد التسلية للنفيس

فكان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوا ابراهيم المستثنى في محل الرفع على اسم كان وجواب قومه خبره وقوى جواب قومه بالرفع على انه
هو الاسم المستثنى في محل النصب على الخبر وهو قول جمع منهم لآخرين ويجوز ان يكون القائل واحدا منهم وسند قوله الى الجميع لانهما به و
حصر جواب القوم في هذا القول باعتبار ان خبرا فاتهم وابطالهم ما كان شي يسع ان بعد جوابا لاهذا القول وهو ان لا يرى من الجواب
شي ونظير ولا يجب فيهم غير ان سيوفهم وقيل المراد جوابهم الذي استقر عليه رايهم بعد التباين والحق في الملة الاخرى **فالتجذد الله من**
النار الفاضحة فتنفذ فتنجاه الله تعالى منها ليعملها عليه وادانها وقد سبق تخصيصه في سورة الانبياء **ان في ذلك لآيات ليعلم**
يؤمنون ذلك لاشارة الى الانجاء وما فيه من الايات الدالة على كمال قدرته تعالى حفظه من النار والنجاة ما مع عظمته في زمان يسير وانما
روى مكانها وروى انه لم ينفذ في ذلك اليوم بالنار في موضع اصل الدواب حرها **قال ايما التجذد من دون الله او ثا نامة بئسكم**
في الخلق الدنيا مودة بئسكم بالاضافة نضب على العلة واحد مغولى الخدم محذوف اي اتخذتم واثا نامة فتوادوا منكم لاجتماعكم
على عبادتها ويجوز ان يكون هي المغول الثاني على تقدير مضاف او على ايها المودة او على المبالغة اي تاخذون واثا ناسب مودة بئسكم
او عين مودة بئسكم وقوى مودة منصوبة منوبة ونضب بئسكم على الظرفية ووجه الظرف ماسبق وقوى مودة بئسكم بالرفع والاضافة
بالرفع من على مودة بئسكم والجملة صفة او ثا نامة على ان ما في انما مصدرية او موصولة تحذف العائدة في موقع الاسم ان مودة
خبر ما وعن مودة بئسكم مودة بئسكم بالاضافة كقوله شق بئسكم بالفتح وهو فاعل **يوم القيامة يفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم**
بعضا الخطاب للنفوس الاثنان الهة او لهم والاثنان جميعا على قسما مخاطبين **وما لكم من ناصرين** جمع الناصر
لوقوعه في مقابلة الجمع لتأكيد العموم كانه قال ما لكم من ناصر لانه لو طوا هو بائنه فاعاد صاحب الكشاف وهو اول من امن به
حين راي التام حرقه ولا يخفى انه مخالف بحسب الظاهر لاي المعتزلة لانهم يجوزوا الكفر على الانبياء مطلقا فلا بد عندهم ان يكون لوط مؤمنا
قبل تلك الواقعة اللهم الا ان يراد الايمان بصدق هذه الاية العظيمة والافراد بانها محقرة من الله تعالى كانه قال الممن بهذه المعجزة غير لوط
قال في مهاجر الى يدي عطف على قوله قال في ذلك انما اتخذتم ان يجوز العطف على المعطوف وروى انه هاجر من كوث وهي من سواد الكوفة الى
حران ثم منها الى فلسطين ومن ثمة قالوا كل من هجره ولا يبرهم هجران وكان معه في هجرته لوط وامرانه سارة ابنته عمة وقول لوط سدوم ومعا
لروية الحديث اسرى ربي الى هجرته اليه **انه هو العزيز الحكيم** قليل الاختيان المهاجرة بمرتبته **وهذا الله استحق** وقيل **قوب** اخبر من اتا
اليه الولد والناسلة حين امن من الولادة من يجوز عاقرة كانه قال ووهنا له ولدا ونافلة ولذلك لم يذكر اسمعيل **وجعلنا في ذرية النبي**
والكتاب فان بيتا صلى الله عليه وسلم ولدا اسمعيل وسابرا لاسياء من ولدا اسحق والمراد بالكتاب جنس الكتاب فيتمثل بالقوة والوحي
والانجيل والقرآن **واينشاء اخبر في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين** اخبر في الدنيا العطاء على مهاجر اليه وهو الشاء الحسن والصلوات
عليه لغير الدهر وان اهل المللكاهم يتولونه **ولوط اذ قال لقومه انكم لنا فاحشة شريع** في قصة لوط بعد بيان قصة نوح و
ابراهيم عليهم السلام والكلية اذ عطفه كالذي سبق في قصة ابراهيم وقوى اسمكم على الاستفهام على طبق ما وجد في الفاحشة الغسلة
باللغة في الفصح **ما سبقكم بها من احدين العالمين** سنيان مقرر يكون هذه الغسلة فاحشة **انكم لنا فاحشة شريع** وقطع طريق
التي سنيان لبيان فيج ما نفا بطريق الانكار وقطع السبل قطع الطريق بطلان الاغنى واخذوا لحوال او بهذه الغسلة الفاحشة
وقيل هو قطع السبل باتيان ما ليس بحرث **وتأفون في ناديتكم** النداء بالجرس ما دام في اهله فاذا قاموا عنه فليس ناديا وقيل
السكر للجماع والضرط وحل الاثام وغيره من الفبايح وقيل الحذف بالحس والرى بالنادي **فكان جواب قومه الا ان قالوا** **الانبياء**
انهم كانوا قديمين فيها بعد ذلك فعرضوا لانكارهم نزول العذاب ومعنى حصر جوابهم في هذه الكلمة انهم قالوا في هذه المراتبة من
المقابلة بينهم غير هذه الكلمة فلا ينافيه ما ذكرنا في سورة النمل فاما كان جواب قومه الا ان قالوا الخرجوا الى اوطان قريشكم **قال ربي انصربني**
على القوم الفاسقين وما عليهم بازال العذاب ووصفهم بالافساد عاقبة في استنزال العذاب اليهم استمرا بانهم لطفوا باستنزال العذاب
اليهم لانما دم بين الناس حيث ابدعوا الفاحشة وسواها من عديم **ولما جاء رسلنا بالبرهان قالوا انما هم لوكوا اهل**
خبيث القرية البشرية البشاة بالولد والنافلة والقرية سدوم **ان اهلها كانوا ظالمين** قليل لما اخبروا به من اهل الكهنة **قالا في**
لوطا كيف تمكثون فيهم وهو في اظهرهم **قالوا نحن اعلم من فيها النجاسة** واهله اجابوا بتخصيص اهل القرية بمن عداه واهله
او بتاقيت الاهل لتباين اهلهم اي يخرجهم والامن بينهم ثم رويهم **الا امراته كانت من الفايدين** من الباقين في العذاب لوني

لَمْ يَنْبَغِ لَهُمْ وَهُوَ يَعْظُمُ يَأْتِي قَالَ صَاحِبُ الْكَتَافِ اسْمُ ابْنِهِ أَصْعَمُ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ اسْمُكُمْ وَقِيلَ مَا تَأْتِيهِ هَذِهِ الْمَفْتُوحَةُ لِمَ الْفِعْلُ الَّذِي
أَعِيدَ لِلصَّغِيرِ وَفُتِحَتْ فَتَحَهُ مَا قَبْلَ الْآلِفِ الْمُبْدَلَةِ مِنْ يَاءٍ الْمُتَكَلِّمُ أَفْصَحُ وَأَبْأَفْتَحُهُ عَنِ الْآلِفِ أَوِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ عَلَى أَنْ أَصْلُهُ يَأْتِي بِفَرْقٍ
الْكُتُورِ وَعِزَّاهُ لِمَنْ لَجَّعَ تِلْكَ بَاءُتْ وَفَرَى يَأْتِي بِكِبَرِ الْيَاءِ عَلَى أَنْ يُحْذَفَ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ أَكْثَرُ وَفَرَى يَكُونُ الْيَاءُ عَلَى نَهْ الْوَقْفِ لَمْ يَشْرِكْ
بِأَقْبَلِ مَقُولِ الْقَوْلِ قِيلَ كَانَ ابْنُهُ وَامْرَأَتُهُ كَارِزَيْنِ فَتَأْتِي بِهَا حَقُّ اسْمِهَا **إِنَّ الشَّرَّكَ لَقَلَمٌ عَظِيمٌ قَلِيلُ النَّهْيِ وَوَصِيئَةُ الْإِنْسَانِ بِالْإِدْمِيرِ**
حَلَّتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ الْآيَةُ مَعْتَرِضَةٌ فِي أَشَاءٍ وَصِيَّةٌ لِقَائِهِ تَأْكِيدٌ لِلْمَنْفَعَةِ وَصِيَّةٌ مِنَ النَّهْيِ عَنِ الشَّرِّ وَجَلَّةٌ حَلَّتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا
اعْتَرِضَتْ فِي أَهْرَاضٍ تَأْكِيدٌ لِلْجَبَابِ الْوَصِيَّةُ وَهَنَا صَبِيحُ الْحَالِ مِنْ أَمَةٍ عَلَى عَقْدَاتٍ وَهَنَا أَعْلَى الْمَصْدَرِ لِمَعْدُومَةِ الْحَالِ يَهْنُ وَهَنَا
عَلَى وَهْنٍ وَأَمَّا فَالْآنَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْحَالَ كُلَّ الْأَوْدَادِ وَعَظُمُ الْأَوْدَادِ الْحَالَةُ تَقْلِيدًا وَضَعْفًا وَفَرَى وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ بِالْفَتْحِ **وَفِيضُهُ فِي عَامِلِينَ**
فِي تَحْقِيقِ عَامِلِينَ أَيْ الْمَنْ يَقْصُرُ عَنْ عَامِلِينَ لَا يَلْزِمُ عَظَامُ الْأَوْدَادِ فِي انْقِصَاءِ تِلْكَ الْمَدَّةِ هَذَا عِنْدَ الشَّائِضِ وَأَمَّا عِنْدَ جَنَةِ وَهْنٍ فَدَرْجَةُ الرِّقَابِ
تَلَوْنُ شَهْرٍ وَالْآيَةُ دَلِيلُ الشَّائِضِ هَذَا بَيَانُ اقْتِصَادِ الرِّقَابِ وَأَمَّا الْعُظَامُ فَيَا دُونَ الْهَوَالِيْنَ فَالْأَرْجِيْهِ مَوْكُولٌ إِلَى اجْتِهَادِ الْإِمَامِ عَلَى تِلْكَ
أَنَّهُ يَتَوَقَّعُ الطَّعَامَ فَلَهَا أَنْ يَفْطِنَهُ وَيَدُلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَقَرُّقُ وَالْوَالِدَاتُ وَضَعْنَ وَلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِيَنْتَهِى الْأَوْدَانُ يَتِمُّ الرِّضَاعُ **أَنْ**
افْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ أَنْ مَعْنَى الْمَنْفَعَةِ وَصِيَّةٌ بِسَبْقِ الْقَوْلِ وَجَوَازُ الْبَيَانِ وَنَظِيرُ مَصْدَرٍ يَحْتَاجُ قَالًا وَعِلَّةً لَوْ صَبَّحَ أَوْ بَدَلَ مِنْ
وَالِدِيهِ بِدَلَالَةِ الشَّكْلِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهَا بَدَلٌ وَنَظِيرُ مَصْدَرٍ يَحْتَاجُ قَالًا وَعِلَّةً لَوْ صَبَّحَ أَوْ بَدَلَ مِنْ
وَعِدَ وَوَعِيدَ **وَأَنْ جَاهِدَكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِمَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَإِنْ تَطَفَعْنَا سَبَقَتْهُ الْعَيْبُوتُ وَضَاحِيَةُ مَا فِي الدُّنْيَا مَعْرِفَةٌ**
يُرْتَضِيهِ الشَّرْعُ وَنَفْطِيزُهُ الْمَرْوُوعُ وَمَعْرِفَةُ النَّصْبِ عَلَى الْوَصْفِ الْمَصْدَرِ لِلْمَقْدَرِ بِمَا مَعْرُوفًا **وَأَتَيْتُ سَبِيلَ مَنْ أَتَى سَبِيلَهُ طَرَفٌ**
الْوَجْدُ وَالْإِخْلَاصُ فِي الطَّاعَةِ ثُمَّ **إِلَى مَرْجِعِكُمْ فَأَنْتُمْ تَقْضُونَ** فَلْجَازِيَةُ عَلَى إِيمَانِكَ وَأَجَازِيَةُ مَا عَلَى كَفَرِهِ هَذَا
بَيْنَ حُكْمِ الْأَمْرِ فِي حَقِّهِمْ جَدِيدٌ بَيَانُ حُكْمِ الدُّنْيَا فِيهِمْ وَثُمَّ بَيَانُ الْحُكْمِ مِنَ التَّضَاوُتِ وَهَذِهِ الْآيَةُ أَيْضًا مَعْتَرِضَةٌ كَمَا بَقِيَ مِنْهَا فِي نَعْدِ
بْنِ أَبِي وَقْلَسٍ وَأَنَّهُ كَرِهَ مَا فِي سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ وَمَقْصُودُهَا مَا يَأْتِي **أَنَّهُمَا أَنْ تَكُنْ تَشْقَى لِحَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ** تَرْوَعُ شَرْفِيَّةٌ حَكْمًا
وَصَاحِبًا لِقَائِهِ وَالصَّغِيرَةُ فِيهَا الْخُصْلَةُ أَوْ الْخُصْلَةُ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَالْأَوَّلُ الْإِحْسَانُ أَنْ تَكُنْ قَلِيلًا تَشْقَى لِحَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ وَفَرَى مَقَالُ الْبَرِّ عَلَى أَنَّهُ
فَاعِلٌ تِلْكَ مِنْ كَانَ النَّمَاةُ وَتَأْتِيهِ بِأَعْيَانٍ وَالْمَصَافِ إِلَيْهِ أَوْ بِأَعْيَانٍ رَانَةٍ عِبَانَةٍ عَنْ أَلْسِنَةٍ وَالصَّغِيرَةُ فِيهَا الْخُصْلَةُ الْعَصَا فَتَكُنْ
فِي صَفْحَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ أَيْ تَكُنْ مَعَ ذَلِكَ فِي الْخَفِيِّ مَكَانٍ وَلَعَزَّ وَجُودُ الْخَفِيِّ أَوْ فِي أَعْيَانٍ مَكَانٍ كَقَوْلِهِ السَّمَوَاتُ وَتَحْتَ
الْأَرْضِ وَفَرَى تَكُنْ بِكِبَرِ الْكَافِ مِنْ وَجْهِ الطَّوَارِقِ السَّعَرَةِ وَكَتَبَ **يَأْتِي بِهِ اللَّهُ** يَحْصُرُهَا بِمِثْلِ الْعَقِيمَةِ لِجَانِبِ عَامِلِهَا **إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ**
خَبِيرٌ قَلِيلُ الْحُكْمِ السَّابِقِ أَيْ بِهَذَا الْعَمَلِ الْقَلِيلِ الْخَفِيِّ لَا يَطِيفُ بِصَلْوَةٍ إِلَى كُلِّ خَفِيٍّ خَيْرٌ مِمَّا يَكُنْهُ **يَأْتِي بِهِنَّ الصَّلَواتُ وَأَنْزَلَ**
بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُسْكِرِ أَيْ بِالصَّلَوةِ جَدِيدٌ بَيَانُ التَّوْحِيدِ وَالْمَعَادِ لِمَا تَكْمُلُ الْقُوَّةُ الظَّاهِرَةُ وَالْعِلْمِيَّةُ مَعَانِمُ أَسْرَ بِالْإِبْرَاهِيمِ
وَالنَّبِيِّ عَنِ الْمُسْكِرِ كَيْلًا لِلْعَمَلِ لِيَكُونَ كَامِلًا كَمَا كُنَّا **وَاحْتِزَّ عَلَى مَا أَصَابَكَ مِنَ الشَّيْءِ لَا تَنْسَاهُ** لَأَنَّ مِنْ يَأْسٍ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُسْكِرِ
الشَّيْءَ لَا يَنْسَاهُ لِمَا لَمْ يَحْلَلْ **إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ** قَلِيلُ الْمَثَلِ بِالْمَصْدَرِ ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الْقَصْرِ وَالْيَأْسِ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ وَالْعَزْمُ مَا مَعْنَى الْقَوْلِ
أَيْ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الْمَعْرُومَةِ أَوْ مَعْنَى الْقَائِلِ أَيْ مِنَ الْأُمُورِ الْعَازِمَةِ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ عَلَى الْأَسْنَادِ وَالْجَوَارِي وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى فَانْزِعْهُ مِنَ الْأُمُورِ
تَضَعِفُ خُذْكَ لِلنَّاسِ أَيْ قَبْلِ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِكَ تَوَاضَعًا لِأَقْوَمِ شَيْءٍ وَجْهِكَ وَصَفْحَهُ كَمَا يَقُولُ الْمُتَكَبِّرُونَ وَفَرَى لِقَاصِرٍ
مِنَ الْمَعَالَةِ وَلَا تَقْصُرْ مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْأَفْعَالُ وَاحِدٌ مِنَ الصَّغِيرِ وَهُوَ يَمْتَرِي الْبَعِيرُ فَيَلْوِي عَنْقَهُ **وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مِنْ حَايٍ وَجَاوٍ**
بَطْلَانُ عَلَى الْحَالِ عَلَى النَّوَابِلِ بِالشَّقِّ وَعَلَى الْمَصْدَرِ لِمَعْدُومَةِ الْحَالِ وَعَلَى الْعِلَّةِ **إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْبُتُ كُلَّ مَخْذَلٍ خَيْرٍ** قَلِيلُ النَّهْيِ قَالَ
صَاحِبُ الْكَتَافِ وَالْمَخْذَلُ مَقَابِلُ الْمَاشِي مَرَحًا وَكَذَلِكَ النَّهْيُ لِلصَّغِيرِ كَبَرًا لِصَلْبِهِ هَذَا يَكُونُ تَأْخِيرًا فَخَوْفًا لِمَا تَقْلُظُهُ عَلَى دُورِ الْأَمْرِ
أَفْضَلُ شَيْءٍ وَاعْدِلِيهِ وَتَوَسَّطِيهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِبَيِّنَاتٍ مَدِينَةٍ وَلَا تَنْبَغِ وَيَتَبَّ الشُّطْرَانُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سُرْعَةُ الْمَشْيِ يَهْدِي بِهَا الْمَوْتُ وَأَمَّا قَوْلُ عَائِشَةَ فِي عَمْرِئِهَا كَانَ إِذَا سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَأَمَّا أَدْرَكَتِ السَّرْعَةُ لِمَنْ رَفَعَهُ عَنْ دُيُوبِ الْمَقَاتِلِ
كَذَلِكَ الْكَتَافُ وَفَرَى أَفْضَلُ مِنَ الْأَفْعَالِ أَيْ مَدَّةٌ فِي شَيْءٍ يَقَالُ أَفْضَلُ الرَّبِّ إِذَا سَدَّ سَهْمَهُ عَنْ الرِّمِيَةِ **وَأَعْضَضُ مِنْ صَوْتِكَ**
وَأَنْقَضُ مِنْهُ وَأَقْصَرُ **أَنْ تَنْكُرَ الْأَصْوَاتَ لَصَوْتِ الْخَيْرِ** قَلِيلُ الْأَمْرِ شَبَّهِ الرَّافِعِينَ أَصْوَاتَهُمْ لِلْخَيْرِ وَمِثْلُ صَوْتِهِمْ بِصَوْتِ
الْخَيْرِ وَخَرَجَ الْكَلَامُ بِجَرِّ الْأَسْفَانِ اللَّبَابَةِ فِي الدَّمِ الْمَقْصُودُ مِنَ التَّشْبِيلِ وَأَزَادَ الصَّوْتُ مَعَ أَضَافَتِهِ إِلَى الْجَمْعِ لِأَنَّ الْمَرَادَ لِلْيَسْرِ بَيَانُ

حَالُ الصَّوْتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَا الْجَنْسِ بِالْمَرَادِ بَيَانُ أَنَّ كُلَّ جَنْسٍ مِنَ الْجَنْسِ الْوَاحِدِ لَمْ يَنْطَلِقْ لَهُ صَوْتٌ وَأَنَّهُ صَوْتٌ هَذَا الْإِجْمَاعُ صَوْتُ هَذَا
فَوَجِبَ تَوْحِيدُ قَالِ الْبَيَانِ وَأَوَّلُهُ مَصْدَرُهُ **وَأَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ** مَا فِي السَّمَوَاتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَالْقَمَرُ وَالْجُودُ وَالشَّجَرُ وَغَيْرُ ذَلِكَ فَانْ كُلُّ ذَلِكَ سَبَابُ الْمَنَافِعِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْبَحَارُ وَالْأَنْهَارُ وَالْمَعَادِنُ وَالنباتات والذواب وغير
ذلك فان سببها للمنافع ظاهرة **وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً** النِّعَمُ الظَّاهِرَةُ فِي الْمَوْسُومَةِ وَالْبَاطِنَةُ فِي الْمَعْقُولَةِ أَوْ
الْمَعْلُومَةِ وَغَيْرِ الْمَعْلُومَةِ وَفَرَى نِعْمَةً عَلَى الْأَفْرَادِ بِدُونِ أَضَافَةٍ وَمَعَ الْأَضَافَةِ وَفَرَى أَصْبَغَ بِإِبْدَالِ السِّينِ صَادًا لِلْجَمَاعَةِ مَعَ الْعَيْنِ
كَأَبْدَالِ الْجَمْعِ مَعَ الْحَاءِ أَوْ الْقَافِ مَوْصُولٌ وَصَغِيرٌ فِي سَخَّرَ وَفَرَى نِعْمَةً عَلَى الْأَفْرَادِ بِدُونِ أَضَافَةٍ وَمَعَ الْأَضَافَةِ وَفَرَى أَصْبَغَ بِإِبْدَالِ السِّينِ صَادًا لِلْجَمَاعَةِ مَعَ الْعَيْنِ
مُنِيرًا يَجَادِلُ فِيهِ فِي تَوْحِيدِهِ وَصِفَاتِهِ بِأَلْفِ مَسْتَفَادٍ مِنَ النَّظَرِ وَبِالْهَدَايَةِ رَاجِعَةً إِلَى الْخَيْرِ الثَّابِتِ صَدَقَهُ بِالْمَجْمُوعِ وَهُوَ
الرَّحْمَنُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالْكَتَابِ مَنِ ثَابِتُ أَنْزَالِهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ التَّكْلِيمَ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِعْتِنَاءُ
بِشَيْءٍ مِنْهَا بِغَيْرِ اسْتِنَادٍ إِلَى أَحَدِ الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ غَيْرِ سَخَّرَ وَلَا يَجُوزُ فِيهَا التَّغْلِيدُ وَكَذَا الْكَلَامُ فِي عَفَايِدِ الْأَصُولِ فَإِنَّ الْجَاهِلَ فِيهَا
مُنْتَهَى إِلَى الْجَاهِلِ لِقَوْلِهِ اللَّهُ لَا يَخْفَى **وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا آبَاءَنَا فَا عَمْرُؤُا عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ**
وَقَبُولُ الْغُلَامِ الَّذِي لَا يَفِيدُ فِي الْأَصُولِ أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ النَّارِ **وَالنَّارُ الْغُلَامُ** الْوَالِدُ الْمَطْفُوعُ عَلَى مَحْذُوفٍ ثَقِيلٍ
أَتَبْعُوهُمْ وَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ هُمْ عَلَى النَّارِ الصَّغِيرِ الْأَبَاءُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَأَتَّبِعُوهُمْ لَأَنَّ مَدَارَ نَكَاحِ الْأَبْنَاءِ كَوْنُ الْمُبِيعِينَ تَابِعِينَ
لِشَيْطَانٍ لَا كَوْنُ لَأَتَّبِعُوهُمْ كَمَا تَكُنْ تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الصَّغِيرُ لِلْجَمْعِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْبَيَانُ وَيَقُولُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ الصَّغِيرَ لَهُمْ وَلَا يَأْتِيهِمْ
وَلَيْسَ مَرَادُهُ جَوَازُ رَجْعِهِ إِلَى الصَّغِيرِ فِي انْقِصَادِهِمْ فَطَفُتْ كَمَا تَقُولُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ إِيْرَادُهُ **وَمَنْ يَسْلَمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ** أَيْ يَسْلَمْ
نَفْسَهُ إِلَيْهِ بِتَقْوِيَةِ أَمْرِ إِلَيْهِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ وَيُؤَيِّدُ قِرَاءَةَ مَنْ قَرَأَ وَمَنْ يَسْلَمْ مِنَ التَّغْلِيلِ وَتَقْدِيرِهِ بِاللَّامِ فِي قَوْلِهِ بَلْ يَسْلَمْ وَجْهَهُ لِلَّهِ
بِأَعْيَانٍ وَنَفْسِهِ مَعْنَى الْإِخْلَاصِ **وَهُوَ خَيْرٌ** فِي عَمَلِهِ **فَقَدْ شَقَّكَ بِالْعُرْوَةِ الثَّقَلَى** بِأَوْثَقِ مَا يَتَلَقَّى مِنْ الْأَسْبَابِ تِلْكَ حَالُ
التَّوَكُّلِ الْمُشْتَبَلِ بِالطَّاعَةِ بِمَا مِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَرَقَّى شَاهِدٌ جَلِيلٌ فَيَتَكَلَّمَ بِأَوْثَقِ عَمَلٍ الْجَلِيلِ الْمُشْتَبَلِ مِنْهُ **وَاللَّهُ غَافِقَةُ الْأُمُورِ** أَيْ
إِلَيْهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَصِيرُ الْأُمُورُ **فَالْخَيْرُ نَفْسُكَ كَقَوْلِهِ** فَانْ لَا يَضُرُّكَ وَفَرَى فَلَا يَضُرُّكَ مِنْ لَحْزَنِ وَلَيْسَ بِمُسْتَفِضٍ سَمْعُ النَّاسِ **وَالْأُمُورُ**
فَيَنْتَفِعُ بِمَا عَمِلُوا وَعَمِلَ لَهُمُ اللَّهُ أَنْ يَسْلَمَ عَلَيْهِمْ بِذَاتِ الصَّدَقَةِ وَيَقْبَلُ لِلْوَعْدِ **فَتَعْلَمُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ تَضْطَرُّهُمْ إِلَى**
عَذَابٍ غَلِيظٍ قَلِيلًا نَصَبَ عَلَى الْمَصْدَرِ عَلَى الظَّرْفِ يَتَقَيُّ قَلِيلًا أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي دُنْيَاهُمْ وَهِيَ مِنْ حَرْفٍ فَإِنَّهُ قَلِيلٌ بِالْأَلْفِ إِلَى الْعَالَمِ
الْبَقَاءِ وَالْقَلِيلُ سَمَاءٌ مِنَ الْأَحْرَامِ الْغَلِيظَةُ وَالْمَرَادُ الشَّدَّةُ وَالتَّغْلِيلُ عَلَى الْعَذَابِ **وَلَنْ سَأَلَ السَّهْمُ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيَقُولُنَّ**
اللَّهُ أَذْهَبَ الْجَوَابَ أَعْرَضَ قَلِيلًا لِيُحْدِثَ اللَّهُ عَلَى تَهْوِيلِهِ لَدَلِيلُ التَّوْحِيدِ **بَلْ كَسَرُوهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** أَنْ ذَلِكَ مَنَاقِصُ لِعَقْدَاتِهِمْ حَرْفُ حَرْفٍ
عِبَادَةٌ غَيْرُ **وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** نَفَرٌ يَلْمِزُهُمْ مِنْ سَابِقٍ مِنْ عَدَمِ اخْتِقَانِ الْغَيْرِ الْعِبَادَةِ **إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ** فَالْمُطْلَعُ
إِلَى عِبَادَتِهِمْ وَحَمْدِهِمْ وَهُوَ عَزِيدٌ شَدِيدٌ عَلَى إِشْرَاقِهِمْ الْغَيْرِ فِي الْعِبَادَةِ **وَلَوْ أَنَّ مِلَّةَ الْأَرْضِ مِنْ شَجَرٍ أَكَلَتْهُ أَوْ لَوْ ثَبَتَ أَنْ كُلَّ شَجَرَةٍ**
مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْضِ أَكَلَتْهُمُ كَأَيْفَهُمْ مِنْ تَكْنِيسِ شَجَرَةٍ مَعَ التَّوْحِيدِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الْكَتَافِ بِقَوْلِهِ أَرِيدَ تَفْصِيلَ الشَّجَرِ وَتَضْمِينَهُ بِشَجَرَةٍ شَجَرَةٍ
لَا يَبْقَى مِنْ جَسَدِ الشَّجَرِ وَلَا وَاحِدٌ لَا يَدْرِي أَنَّ أَكَلَتْهُ أَوْ لَوْ ثَبَتَ أَنَّ أَكَلَتْهُ أَوْ لَوْ ثَبَتَ أَنَّ أَكَلَتْهُ أَوْ لَوْ ثَبَتَ أَنَّ أَكَلَتْهُ أَوْ لَوْ ثَبَتَ أَنَّ أَكَلَتْهُ
عَنْهُ أَوْ لَوْ ثَبَتَ الْجَمْعُ وَذَلِكَ بِسَبْعَةِ الْجَمْعِ وَبِإِيجَادِ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَفَوْقَهُ عَلَى الْإِبْدَاءِ وَمَا صَدَقَ جَنْبُ عَلَى مَعْنَى دَلْوَانِ الْأَشْجَارِ أَكَلَتْهُ فِي خَالِ
كُونِ الْجَمْعِ وَوَجْزُ الْبَيَانِ أَوْ أَنْ تَكُونَ الْجَمْلَةُ مُسْتَقْلِلَةً مُسْتَقْلِلَةً حَيْثُ قَالَ وَرَفَعَهُ لِلْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّ أَنْ وَجْهَهُ عَلَى الْإِبْدَاءِ عَلَى أَنَّهُ
مُسْتَقْلِلٌ وَالْوَالِدُ عَلَى أَنَّهُ تَقْلِيمٌ لِمَا مَعْنَى كَوْنِ الْجَمْلَةِ مُسْتَقْلِلَةً لَأَنَّ كَوْنِ الشَّجَرِ كَذَلِكَ لَيْسَ بِأَوَّلِ الْأَشْجَارِ عَنِ فَلَا يَدْرِي بِمَعْنَى
نَحْوَةِ الْغُرُفِ بِكَيْفِ تَحْقِيقِ الْإِسْتِثْنَاءِ وَفَرَى وَالْجَمْعُ نَصَبَ عَلَى عَطْفِ اسْمِ أَنْ وَجْزُ الْبَيَانِ أَوْ أَنْ تَكُونَ الْجَمْلَةُ مُسْتَقْلِلَةً مُسْتَقْلِلَةً حَيْثُ قَالَ وَرَفَعَهُ لِلْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّ أَنْ وَجْهَهُ عَلَى الْإِبْدَاءِ عَلَى أَنَّهُ
أَنَّهُ لَا يَصِحُّ ذَلِكَ مَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْعَرْضِ فَكَانَ جَمْلَةً مَعْلُومَةً عَلَى الْعَمَلِ الْمُحْذُوفِ أَذْهَبَ عَنْهُ عَلَى اسْمِ أَنْ وَجْزُ الْبَيَانِ أَوْ أَنْ تَكُونَ الْجَمْلَةُ مُسْتَقْلِلَةً مُسْتَقْلِلَةً حَيْثُ قَالَ وَرَفَعَهُ لِلْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّ أَنْ وَجْهَهُ عَلَى الْإِبْدَاءِ عَلَى أَنَّهُ
الْقَدِيرُ وَالْأَصْلُ عَلَيْهِ لِيُزَيِّنَ فِي الْعَطْفِ أَنْ تَكُونَ خِلَافَ الظَّاهِرِ قَالَ صَاحِبُ الْكَتَافِ كَثَرَتْ جَمْلَةُ الْجَمْعِ الْأَعْظَمُ بِمِثْلِهِ الدَّوَاءُ وَجَمْلَةُ الْجَمْعِ السَّبْعَةُ عُلُوَّةُ
مَدَادُ أَفْضَلُ نَصَبَ فِيهِ مَدَادُ أَسْوَاطِ الْإِقْطَاعِ وَالْمَعْنَى وَلَوْ أَنَّ أَشْجَارَ الْأَرْضِ أَكَلَتْهُمُ الْجَمْعُ مَدَادُ الْجَمْعِ وَكَيْفَ تَبَيَّنَتْ الْأَقْلَامُ وَبِذَلِكَ الْمَدَادُ
كَلِمَاتُ اللَّهِ قَالَ لِمَا نَفَذَتْ كَلِمَاتُ وَفُتِحَتْ الْأَقْلَامُ وَالْمَدَادُ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ كَانَ الْجَمْعُ مَدَادَ الْكَلِمَاتِ وَقَدْ قِيلَ لَمْ يَجْزِ أَنْ تَقْدِرْ كَلِمَاتُ اللَّهِ عَلَى
تَقْدِيرِ كَلِمَاتِ اللَّهِ قَالَ صَاحِبُ الْكَتَافِ فَإِنَّ قَلَّتْ الْكَلِمَاتُ جَمْعُ قَلَّةٍ وَالْمَوْضِعُ مَوْضِعُ الْكَلِمَاتِ فَهَذَا قَلِيلٌ قَلِيلٌ كَلِمَاتُ اللَّهِ قَلَّتْ مَعْنَاهُ أَنْ كَلِمَاتُ الْإِنْفِ

باعتبار ان الساعة بمعنى اليوم او باعتبار انة على وزن المصدر وعلى التشبيه فمعنى المعقول ويجوز ان يكون مقبلا على الظرف بمعنى
يكون من قريب الى قريب فليكن الثاني لعدم اسنادها الى الساعة **ان الله لئن لكافرين واعظهم سبعين امهدهم**
على وجه العنوم ونقرير لقوله لعل الساعة تكون قريبا لان ما اعد لهم ياتهم لا محالة وكل ان تفرق والسير النار المسعور الشديدين الاثام
ولم يخلها الياء لانه قيل بمعنى معقول **خالدين فيها ابدا لا يحدون وليا ولا نصير** خالدين من غير حال او بداعي الظرف وجملة
لا يحدون استئناف لبيان علة الخلود لا يحدون ولا يحفظهم ولا نصير ايديهم العذاب عنهم **يوم نقبل وجوههم في النار** من
قلب وجوههم فغير فيها في الجهات كما ترى البضعة في القدر اذا غلت او غيرهما من احوالها او طرحتها في النار فقلوبهم منكسرين وخضت
الوجوه بالذكوان الوجه اكرم الاعضاء ويجوز ان يكون الوجه عبارة عن الجملة وقرئ نقلب على ابناء الفاعل ونقلب وجوههم على ان
النصير في السمع وقرئ نقلب بنون العظمة وقرئ نقلب من الفعل على حذف احدى النانين وعامل الظرف محذوف وهو قوله **ويؤولون**
يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول لا محالة استئناف على التقدير الاول وقولان حال عن ضمير وجوههم تنوعا على وجه
الظفر في هذا اليوم كونه مطمئن لله والرسول في الدنيا لئلا يخلوا هذا العذاب كما والمطمئن **وقالوا ربنا انا اطعنا الله واطعنا**
رسوله فاعبر عن الذي بصيغة الماضي لخصي وقوعه ولم يستمر ذلك في يقولون لان المقصود هنا التجرد الاستمراري صريحا
المضارع والسادة جمع سيد وقرئ شاد على جمع الجمع للدلالة على الكثرة او اودهم دون الكثرة الذين يقولون الكفر وزيوت **فاصلوا**
التي لا تصل تصل الى واحد فاذن تصل الى الامم المتعدية المعنوية يقال فصل السبل واصنله اياه **ربنا انهم ضعفين**
العذاب مثل ما ابتليهم من صلاتهم واصلوا والعنهم **عنا كبر** اي لنا مواشاة الله وقرئ كثير اي لنا كثير العذاب **يا**
الذين آمنوا لا تكونوا كالذين **ذو منى** **فترأه الله متعافوا** فظهر برأيتهم من موطنهم ومن قولهم على اننا الموصولة او
مصدورية والمراد البراءة من صفون القول وموداه كما لا يخفى قيل تزلت في شأن زيد ونبيب وما منع فيمن قاله بعض الناس وقيل
في ادى موصى عليه السلام محدث الموصلة التي ارادها فاروق على فذ فرقتها فبراه الله تعالى كاسبق ذكره في القصة وقيل هو انما
ياه بقتل هادون وكان قد خرج معه الى الجبل فبات هناك فخلعه الملك فمروا به عليهم ميتا فابصروا حتى عرفوا انه عين مقبول
وقيل لحياء فلخبرهم براءة موصى وقيل فذ من برى من برى وادى فاطلم الله على انه برى منه **وكان عند الله وجنتها**
ذبحا ومترلة وفروى عبدا لله وجنتها **يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله** في كل ما يؤتون وينذرون خصوصا في ذلك ما يكره
فضاها يورى رسوله **وقولوا الحق لا سديا** فاصدا الى الحق والتدوا والقصد الى الحق والمراد منهم بمر على اخلاصه من حديث
زيتب **يصلح لكم** انما لكم من على جواب الامر والمراد باصلاح الاعمال التوفيق للامال الصالحة ويجوز ان يكون المراد قبحا
والا لالة عليها **ويصير لكم ذنوبكم** ويجعل ذنوبكم الصادقة منكم على الذنوب مكفرة بسبب استقامتكم في القول والعمل **ومن يطع**
الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما حيث يصلح له اعماله ويغفر له ذنوبه فيجعله حيا في الدنيا وسعيدا في الآخرة
انما عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يجملها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان
ظلالا جهولا لا يفترى للورد المذكور ببيان عظمة الطاعة حيث بين انها مرسومة على جميع السموات والارض ووصف الخائين
فيها بالظلم والجمل وانما سماها امانة تبيينها على اقله لئلا الامانة في لزوم الاداء ليعلم انها لا تقص الخالفة فيها بوجه من الوجوه فيفسر
الاية محتاج الى تمهيد مختص وهو ان كل نوع من انواع المخلوقات له استعداد خاص وقابلية مخصوصة لا يمكن له التجاوز عن مقتضى
ذلك والامانة من حيث ان له رتبة الجاهلية بالكتب الكالات وكل استعدادها في جعل الاحاطة والخالفة لالها له واذا تمهد
ذلك فيقول الطاعة لما اضطر الى وهو قول المشية بحسب القابلية الجسمية او الخياري وهو قول الاوامر والنواهي والارادة ويجوز
الخالفة في هذا القسم من الطاعة دون القسم الاول والامانة في حدة انه مستعد لقبول الطاعة من ما كما لا يخفى وعرض الامانة
بما رعن اسنادها الذي يعم طلب الفعل من المختار واداة صدور ومن غير المختار واداة السموات والارض مما رعن عدم الاقتدار
في مخالفة ما يراد منها بحسب المشية والى ما ذكرناه اشار صاحب الكشاف بقوله وعرضها على الجبال واباها واداهما شاقاها بما رعن
الامانة عبارة عن الحياة وعدم تاديتها الى صاحبها من قولك فلان حامل الامانة ويحمل الحاترة فلا يولد بها الى صاحبها حتى تزل
من منه ويخرج من عهدتها فنفى الاية ان اوردنا الطاعة من السموات والارض والجبال فاطمن بالخالفة والخالفة في مخالفة الامانة

وخان بعدم القبول فكان ظلوما للكونين كما لا يخفى الامانة وجهولا لا خطابه ما يصدق مع تمكنه منه وهو اذ اذها وصفه تعالى بغاية الظلم
والجهل باعتبار الجحش واغلب الافراد ويجوز ان يقال في تفسير الامة ان المراد بيان عظمة الطاعة ببيان انها لو فرضت عرضها على هذه
الاجرام العظام وكانت ذات شعور لابت ان يحملها واشفقن منها وحملها الانسان مع ضعف بنيت انه كان ظلوما جاحيا ولا حيث حمل الامانة
ثم يفت بها وما كان عالما بكنه عاقبتها والمراد بحمل الانسان اياها بقوله اياها يوم الميثاق في ضمن قوله بل ويجوز ان يكون بليان الاستعداد
فانه في اصل فطرته مستعد كالكالات والفعل بالاعمال الصالحة والاجتناب الرذائل بسبب ما اعطى من القوة النظرية والعلمية وجود
بعضهم ان يكون عرض الطاعة على السموات والارض على الحقيقة وكذا الباهن بناء على ان كل شيء سمع على الحقيقة وصاحب شعور ونطق
مع الله كما اشار اليه البضاوي بقوله وقيل **انما خلقوا** هذا الاجرام وخلق فيها نفوسا فاعطاهم في فرضت فرضية وخلقت جنة
لن اطاع فيها ونار لمن عصا في خلق من سخرت على ما خلقتا ليجعل فرضية ولا يفتي ثوابا ولا عقابا وما خلق ادم عرض عليه مثل ذلك
فخلعه وكان ظلوما للكونين عاقبة وقوله انه كان ظلوما جاحيا ولا اي صاحب قوة غضبية وقوة شهوية فاحتاج الى العفل
البضاوي ان يكون الامانة بمعنى العقل ثم يجوز ان يكون قوله انه كان ظلوما جاحيا ولا اي صاحب قوة غضبية وقوة شهوية فاحتاج الى العفل
ليكون حافظا لها من العدى ويجوز ان يكون من بعض المحققين من الصوفية الامانة بمقام الخلافة وهو وجه وجيه لمن يدر في
اصطلاحاتهم وانسب لفظ الامانة والظهورية والجهمية ايضا دخل ما في تحقيق هذا اللغام فان الخلافة عبارة عن مطهرة جميع الاستاء
المخالفة لبعضهم البعض فلا يحملها الا السعد لقبول المتقابلين وهو الانسان وحده دون سائر المخلوقات وبسط هذا الكلام لا يتسهل
في هذا اللغام والله اعلم **يُعَذِّبُ الله المتنافقين والمتنافقات والمشركين والمشركات** **ويؤوب الله على المؤمنين و**
المؤمنات متعلق بقوله حملها الانسان واللام للعاقبة فان تعذيب الله ليس عرض الكامل بل ترتب على حمله فالابضاوي في قليل الجمل
من حيث يتجسد كالنار في الضربة في ضربه ناريما لا يخفى ان النار في النار علة قانية للضرب ومقدم عليه في الضور فيكون
علة بخلاف التعذيب فانه غير مقدم على الجمل في الضور وفي الخارج فلا يخفى ان تكون علة قال صاحب الكشاف هو لام التعليل
على طريق المجاز لان التعذيب نتيجة حمل الامانة كما ان النار في ضربه النار نتيجة الضرب فيهم من هذا الكلام بحسب الظاهر
ان اللام في الموضعين مجاز وليس كذلك في النار ويمكن ان يجاب عنه بان مقصوده ان اللام في النار حقيقة وقوله في التعذيب
للتعليل مجازا لئلا يشبه بالام للنار في دخوله على النتيجة فامل ويمكن حمل كلام البضاوي على هذا المعنى يحمل قوله من حيث انه نتيجة
من رتبة التعليل اي تقليل من هذا الوجه فيكون تعليل المجاز كما قال صاحب الكشاف **وكان الله عفو راحما** حيث تاب على عظامهم
واناب بالفوز على طاعتهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاحزاب وعلمها اهله وما ملكت يمينه اعطى الامان من
عذاب القبر كذلك الكشاف **سورة سبا** **ما كنتم وقيل الا الذين آمنوا العلم الانية وعلمهم من ومن الله اعلم وبحكم**
بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله الذي له ملك السموات والارض وما في الارض الوصف مشعر بالعلية فيكون**
المذكور محمدا عليه وفيه تقييد لشارحه بوجه الخصا جميع افراد الحمد فيه تعالى كاي دل عليه لام الاستعراق فكانه قال الحمد بجميع افراد
كائن الله تعالى على الجادة السموات والارض وما بينهما من النعم وغيرها فان الحمد لا يختص بالنعم كالشكر بل هو اعم قال صاحب الكشاف ما في
السموات نعمة من الله وهو الحقيقة ان يحد ويثني عليه من اجله ليس مقصوده ان ما في السموات والارض كونهما نعمة فيجب ان يحمدا في مقابلته
ليرد عليه ان محمدا لا يوقوف على كون المحمود عليه نعمة بل مقصوده بيان الواقع واظهار ان ما بينهما كونهما نعمة من الله تعالى فلا يخفى
الا وفيه فائدة ومنفعة الان هذا الاظهار ليس متايخص بمقام الحمد ولعل لخص البضاوي حيث علم في ما في السموات وما في الارض
بقوله خلفا ونمرا فان الحمد في مقابلته الجمل سواء كان ضميرا وعبرها ويمكن ان يقال ان صاحب الكشاف حمل الحمد على معناه العرفي لا يكون الا
في مقابل النعمة كما بين في محله وانما الخائن لعموم موده فانه كما يكون بالان يكون بالجنان والابكان بخلاف العرفي فانه لا يكون الا
بالان **والحمد لله** **الآخر** بين لخصا من الحمد الاخرى بربيع بيان لخصا من النعم بربيع بيان لخصا من النعم بربيع بيان لخصا من النعم بربيع بيان
ذكر كثرته وهو النعم الاخرى والصفات الذاتية الان صاحب الكشاف لخصه بالثواب حيث قال ولما قاله الحمد في الاخر
علم ان المحمود عليه على نعم الاخرى وهو الثواب ويعفهم من هذا الكلام انه حمل الحمد على العرفي والا فلا يخصص المحمود عليه بالثواب
وقولكم انكم انتم فيدبر الامور على وفق حكمه وعلمه بكنه الاشياء **فعلم ما لم يزل في الارض وما لم يزل**

لهم ما يقولون في داود فيقولون عليه فخر الله في صورة آدمي فما له على عادة فقال لهم الرجل لولا خلاصه فيه فخرج داود فقال له
فقال لولا انه يطعمهم عياله من بيت المال فقال عند ذلك ربحان يبيع له ما يفتني عن بيت المال فخله صنعة الدروع **وقد في**
الشرع الترخيص الذي روع الى قد في نبيها حيث تناسب خلفها لا يكون بعضها صغيرا وبعضها كبيرا قال صاحب الكشاف ليجعل السامر
وفاقا فقلق ولا غلاظا ففهم ورد بان دودعه عليه السلام ما كانت مسرة كان في عنده الامة الحديد ويقل في الشرع
تصرف جميع او فالت اليه بل مقدار ما يحصل بالقوت واما الباقي فاصرف الى العباد وهو الانسب بقوله **فاعملوا صالحة** الخطاب له
ولا اله الا **انما يفتنهم** بغير قليل الامر ودعوى الجواز **وليس ان** الرجاء في سحر السلمان الرجاء كذلك الكشاف والظاهر ان على
تقدير العامل ويجوز ان هجر الالة بمعنى عزم الشخص على عزم الجواز لا يحتاج الى تقدير في الرجاء والربح بالفتح على الابداء وعند
الخبر فدين ولسان الرجاء والرياح مخرقة **عذرها شجرة** **ولجها شجرة** استيفان بيان كون الرجاء مخرقة له اي جريها بالعبادة
سيرة شهر جريها بالشيء كذلك وفري عذرها وودوحها وعن الحسن كان يند ويقتل باصطخ فري ربح فيكون زوجه بكاء بل يحكي
ان بعضهم راي مكتوبا في مثل نياجه بجله كيه بعض اصحاب سليمان نحن نلناه وبنينا وجدناه عذرونا من اصطخ فقلناه و
نحن رايحون منه فباينون بالشام ان شاء الله كذلك الكشاف **واسلنا له عين القطر** القطر الخاس المذاب سالة سجدة كما الان الحريد
لداود ففتح كما يفتح الماء من العين فذلك سماه عين القطر وقيل كان يسئل في الشهر ثلثة ايام وكان ذلك باليمن **وحيث من يمسك بين**
يديه يادون وفيه الموصول عطوف على الرجاء من الخن فخر مستقر في موقع الحال من فاعل جعل او الجملة مستقلة مستلزمة من المبتدأ وخبر
واذن رايهم كما يشهد بقوله **وحيث من يمسك بين يديه** **عن امرنا** اي ومن يمسك بينهم عن امرنا الذي امرنا به من طاعة سليمان وفري يفتح على البناء
للفعل من اذاعه **نذرها** **بالتعريض** جواب الشرط وعذاب السعير عذاب الاخرة عن ابن عباس وعن السدي كان معه ملك بين سوطين
ناكل السعير عليه ضرب من حيث لا يراه الخن كذلك الكشاف والظاهر انه بيان الواقع غير من ان اللوعيد عذاب الاخرة ويحتمل ان يكون
المقصود بتفسير عذاب السعير لا ينافيه نذره لان الكل ليس **يتملون** **له ما يشاء من محاريب** تقرير لقوله بعمل يفضله الله
والحاريب القصور والحصينة والساكن الشرفية سميت محاريب لانها يحارب عليها وندب عنها وقيل هي المساجد **وعما قيل** **وجفان**
كالحجاب الفنايل صور للملائكة والبنين كانت تقبل في المساجد من نحاس وصفر ونجاج ورخام ليراهم الناس فحيدوا ونحوها
كذلك الكشاف ولا يلزم من جفان في شرعنا من مثل في ساير الاديان والجفان القفان جمع جفنة وهو جلد الحيض الكاكي حجابيه
حذف الياء التخفيف وقرى باثبات الياء وقيل كان يقعد على الجفنة الف رجل **وقد وردا** **يسايات** ثابتات على الاثافي لا تزل عنها اعطفا
اعملوا **داود** **شكره** **وقيل** **عن داود** **الشكور** حكايته قبل لاله اود والداود نصب على الداء وشكر نصب على الفاعل
ويحتمل الحال والمصداق العمل بفتح من الشكر ويجوز ان يكون مقفولا بـ او وصفا للصدا المفضل والشكور المشكور على الداء والشكر قبله و
سنة وجولده وهو في غاية الصعوبة ولذلك قيل الشكور من يرى هجر من الشكر عن ابن عباس من شكر على احواله كاهوا عن السدي
من شكر على الشكر **قلنا** **اقصينا عليه الموت** **ما دللهم على موته** **الادب** **الارض** الغيرة بالادب وهم الجوز قبل لاله اود لكن
الناصب بقوله بتبينت الجوز هو الاول واية الارض لارضه والارض جسد رقت الحشبة ارضا والاضافة فيها اضافة الفاعل
الى مفعله وقرى بفتح الراء وهو تارة الحشبة من فاعله من رقت الحشبة ارضا قال صاحب الكشاف وهو من باب فاعله فعل كقولك
الحلث القوادح الانسان فاكلت لانا **كل من انا** **المناء** العاص من سادات العير لا طردته وفري بفتح الهم وحذف الحنة
وقيل هو الفاعل صاحب الكشاف وكلاهما ليس بقياس لكن اخراج المخرقة بين هو التخفيف الغيبي وقرى من انا على مفعاله وقرى
من سانه اي من يخرق عصاه ما خور من ساه القوس وفيها الفان الكسر والفتح كقولهم قحة وقحة وفري من انا بالالف **قلنا** **اخذ**
بنيته **لن** **ان لو كانوا** **يعلمون** **الغيب** **من البقا** **في القدر** **الهيمن** **البنين** **الظهور** **وان** **مخففة** **من** **المثالة** **مع** **صلمها**
بدل من الخن بدل الاشتمال بنوين زيد جهلهما يظهر الخن ان لو كانوا على ان الظهور والبدل في المعنى يوقوا ظهور الخن لو كانوا يعلمون
الغيب بالثبوت العذاب ويجوز ان يكون المعنى علمت الخن بعد الياس الاربعين ان لو كانوا الى الخن روي انه كان من هادة سليمان
ان يمسك في سجدة بيت المقدس المدة الطول فلما دنا لعله لم يصح الا رأى في محراب شجرة ثابتة قد انطقت الله فالحال لا شيء انت
فقول الكشاف في صح ذات يوم فري الحزوة في الحاضرات بقت لحزاب هذا السجدة لما كان الله ليخبر وانما كانت التي على وجهك هكذا

خرب بيت المقدس فخرها وغربها فاعطاه وقال الله عز وجل على الخن يوق حتى يعلم الناس انهم لا يعلمون الغيب وقال الملك الموت اذا امرت
في فاعطى فقال امرت بك وقد بقيت من عمر ساعة فذبح الشياطين ففوا عليه صرخا من قرا وروى له باب فقام صلى متكئا على عصاه فقص
روحه عليه السلام وهو متكئا عليها وكانت الشياطين تجتمع حول رايه اينما يصلي فلم يكن شيطان ينظر اليه في صلوة الا احرق في قبر شيطان
فلم يسمع صوت ثم رجع فلم يسمع فظن ان اذ سليمان من خربت ففتحو عنه فاذا العضا فداكثها الارضة فاذا وان يغير فوا وقت موته فوضعوا
الارضة على العضا فاكلت منها في يوم وليلة مقدار الغضب والعل ذلك الخن فوجدوا فدمان مندمنة وكانوا يعلمون ويحبون رجا فاقبت
اناس انهم لو علموا الغيب لما لبثوا في العذاب سنة ودورى داود استمر بنا بيت المقدس في موضع سطا طويته فوات قيل ان تيمه
فويح اليه سليمان فاحرق الشياطين انما له فلما بقي من عمر سنة سال ان يحيى عليهم موت حتى يغفروا وليطهر عواصم علم الغيب كذلك الكشاف
وقيل كان عمر ثلثا وخمسين سنة وملك وهو ابن عشرين سنة وابنه اعمار بيت المقدس لادبع مضين من ملكه **لقد كان** **لبنا**
فيما كنهم **ايه** **جنتان** **يا** **نلما** **عند** **من** **الكافرين** **من** **كفران** **الغمة** **بعد** **ما** **مصد** **من** **المؤمنين** **من** **شكر** **النعمة** **اي** **لما** **كان** **الاولاد**
سبا وهو ابن ثمانين بن يعرب بن قحطان وقرى على منع الصرف على اسم القبيلة وسكنهم موضع سكتام وقرى سكتام والاية الصلابة
الدلالة على وجود الواجب للمفضل المتعام وجنان بدل من اية او خبر سبدا محذوف على والاية جنتان وفري جنتين بالنصب على المدح والمراد
بكل من الجنت جماعة كثيرة من البسائين لاجنات واحد ذلك عظمها الله ومدها عن **بين** **ويشمال** **جماعة** **من** **يمين** **بلد** **هم** **وجماعة**
عن ثماله ويجوز ان يكون المراد بيتان كل رجل منهم كما صح عليه صاحب الكشاف بقوله اذا اراد بيتان كل رجل منهم عن يمين وشماله
كما قال جلنا لاهمنا جنت من اعناب **كلوا** **من** **وزق** **ربكم** **لشكركم** **والله** **اي** **قيل** **لهم** **كلوا** **من** **الساكن** **ينهم** **اوليا** **الحال**
اي بان استعدادهم **بلد** **طيبة** **ورب** **عفو** **خبر** **عذوت** **اي** **هذا** **البلد** **التي** **فيها** **رد** **فكم** **بلدة** **طيبة** **وزيكم** **الذي** **وزكم** **وطلب**
شكر رب عفو واستيفان لبيان علة الامر بالاكل والشكر وقرى الكل بالنصب على المدح وعن ابن عباس كانت احضب البلاد والطيبات يخرج للمداة
على راسها المكمل فقبل بيدها وشر بين ذلك الشجر فيل المكمل ما يتسا قطفه من الثمر طيب لم تكن مسخرة وقبل لم يكن فيها عود ولا باب
ولا عروش ولا عتوب ولا حية كذلك الكشاف **فاغرضوا** **اننا** **سلكنا** **عليهم** **سبل** **الغريم** **النار** **الاولى** **للتعقيب** **والثانية** **للتبعية**
والمراد بالحرق النار التي تقب عليهم سكرانهم لم يقب بيدها بين الجبلين بالفتح والقار فحقت به ماء العيون والطار وتوكت فيه خرو
على مقدار ما يحتاجون اليه واطافة السيل الى العرم لافلا ملاية وقيل اضافة بيان على تية وزيادتها المعنى فاعرضوا عن الشكر فارسلنا
بسبب اعراضهم سبل العرم اي سلطنا على سدوم الخلد فقب من اسفله ففرقهم السيل وقيل المراد بالمرم المساة التي عتدوها سكر على ان العرم
جمع عرمة وهي الحجارة للركومة وقيل العرم المطر الشديد وقيل العرم اسم الوادي قال البصاوي سبل الامر العرم اي الصعب من عرم الرجل فهو مدام
وهرم اذ شرب خلقه وصعب كانه جعل الاضافة بيان على استعانة السيل الامر العرم وفري العرم يكون المراد وعن الضحاك كان في الفترة
التي بين عيسى وفتح عليه السلام كذات الكشاف **وبذلنا** **اهم** **بجنتهم** **هم** **جنتين** **ذواق** **الكل** **لجنتهم** **واقل** **وشئ** **من** **سند**
قليل **الامر** **والخط** **شجر** **الاراك** **ومن** **اي** **عبد** **كل** **شجر** **دي** **شوك** **كذلك** **الكشاف** **قال** **البصاوي** **اي** **لكل** **شجر** **لا** **شوك** **له** **ومع** **كون** **نخلها**
لكثافت لا يلايم المتعام كما لا يخفى وقيل هو كل بيت اخذوا من راق حتى لا يمكن اكله والائل الطر فاكذت كثر اللثة قال صاحب الكشاف شجر حشيشه
لطره اعظم منه واجود عودا والمعنى انهم اجديهم وايضا بدلنا موضعين لا استغفار لهم بهما وسماهم جنتين على المشاكاة وفيه ضرب
من التهمك ونية تركيب كل خط وجها واحدهما تعديرا المضاف واقله المضاف اليه مقام تقدير اكل كل خط ونايتهما ما توصف الاصل
بالخط على المساحة كانه لا فرق بينه وبين ثمر في الطعام وقرى اكل الاضافة وهو ظاهر ومعناه ثمر الاراك وهو البردائل اعطفت على كل اكل
خط لا يملأه فلا يصح اضافة الاكل اليه وقرى ثلاثا وشيا بالنصب عطفا على جنتين وقليل منت لاكل ويجوز ان يكون فضا الخط وائل
وشئ **والصاوي** **جعله** **وصفا** **للشد** **قال** **وصف** **الشد** **بالقلة** **فان** **جناه** **وهو** **البق** **ما** **يطيب** **اكله** **ولذلك** **ميز** **في** **البساطين** **كانه**
فهو هذا المعنى مما ذكر صاحب الكشاف بقوله **وعن الحسن** **في** **خل** **الشد** **لانها** **كرم** **مابدوا** **واستعلم** **ان** **يتم** **من** **شي** **والش** **كل** **من** **بني** **على** **ان**
القليل وصف للادبع انه لا يدين في توصيف الشد بالثقل فان البذل شيء وتكبر يدل على القلة ولو كان الشد قليلا لوجد
ذاته او كثير لعم لو كان البذل مطلقا لكان الوصف مبدلا وليس كذلك اللهم لان يقال ان مرده بالوصف المعنى المعنوي من
الكلام اي من تكبر شيء كما ذكرنا لا الوصف المعنوي الا انه خلاف ظاهر عبارته وصرح ابو البقاء في اعراب القرآن على وصفه الشد والله اعلم

حال ساوشر كما هم بطريق الاولين وعيسى وعزير وان صالحا للخطاب وكانا اشرف من الملائكة عند الاشاعرة الا ان المشركين لم يعيدوا
والكلام فيهم قالوا **اَسْحَابُكَ اَنْتَ وَلِئَامُكَ** وفيهم **وَفِيهِمُ الرُّسُلُ** على الملوك والمولى جميعا الى انت الذي تواليه من ومنهم اولادنا
وبينهم بينوا برادتهم من الرضا بعبادتهم قال صاحب الكشاف المولى الا خلف المعاداة ومنهما الله والى من والاه وعاد من عاداه
مخالفة من الول وهو العرب ومنه كشف الكشاف قال سلمة الله ومنه في مسند الامام احمد بن حنبل عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بغدير خذ بيد علي فقام الله وجهه فقال الستم قتلون لي اول بالمؤمنين في انفسهم فقالوا ايلي
فقال اللهم من كنت مولاه ضل مولاه اللهم والين والاه وعاد من عاداه فطعن من طعن في قوله فقال هو هنا يا ابن ابي طالب استجبت لولي كل مؤمن
ومؤمنه **بَلْ كَانُوا اصْبُدُونَ اِيَّيْهِ** اضراب من كونه معبودين لهم في الحقيقة اي ما كانوا يعبدون في الحقيقة بل كانوا يعبدون
الاشياطين حيث اطاعوهم في عبادة غير الله وقيل صورت لم الشياطين صورهم من الجن وقالوا هذه صور للملائكة فاعبدوها وقيل
وقيل كانوا يدخلون في اجواف الانعام اذا عبدت فعبدت بعبادتها كذا في الكشاف **اَكْثَرُهُمْ يَهْمُ مَوْتُونَ** استئناف لبيان انهم
يعبدون الجن والنعير الاول الناس والثاني الجن ويجوز ان يكون الاول للمشركين على ان اكثرهم على الكفر وعلى ان بعض المشركين ملحوق ببعض
الحيوانات لا يرون الجن ولا يتخلون بها اليوم وبها قال **لَوْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا** الضار النفع في الدنيا والآخرة
لله تعالى اذ لا ينفك ذلك في الحشر لا يملك بعضكم لبعض نفعًا ولا ضرًا لان الامر كله بيد ولا يضر فيها احدا احدًا كذا في التبيان والنعير
الابادة **وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ اَلَيْسَ كُنْتُمْ بِهَا كَذِبُونَ** عطف على قوله لا يملك بيان لما قبله الذين ظلموا
بالقول ودعيهم بعد ما لا تار **وَإِذَا انشأ عليهم فإنا نبيات** قالوا اما هذا **الْأَجَلُ يُرِيدُ أَنْ يَصْنَعَكُمْ عَمَلًا**
يَعْبُدُونَ بَأْوَكُمْ وقالوا اما هذا **إِلَّا أَنْفُكَ مُفْتَرِي** الاشارة الى القسار انكروا ان يكون القرآن من الكتب السماوية يطعن فيه
بانه كذب مفتري على الله وقال **الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ** ان هذا **الْأَخْيَرُ** تعريف الموصول اشار الى الثانيين
والحق لم يبق لو الاشارة الى ان الاول باعتبار معناه وهذا باعتبار لفظه وان كان في ذكر القول وصف الثانيين بالكلية
والنعير من القول به الحق من باب الامتناع في قولهم ما جاءهم حيث يدل على ان قولهم هذا لا يصدر من لسان ولا من قلوبهم بل انما يصدر من فم
ومبادر دليل على صدق الكلام من انكار عظيم ونصب شديد وتجب من امرهم ببلغ قال صاحب الكشاف كانه قال وقال اولئك الكفرة
المقررون بحرفهم على الله ومكابرتهم لثبوت الحق التبريد لان يدقوا ان هذا الاحصاء من فتوا القضاة على انه حرم بوجه على انه
بين ظاهر كلامنا فاسلمها حقا **وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كِتَابٍ يَذْكُرُهُمْ** اي ما اتيهم كتابا فيها برهان على صحة الشك **وَمَا آتَيْنَاهُمْ**
بِالْبَيِّنَاتِ قبل ان يذنب فيندبهم بالعقوبات لم يشكوا من ان حكموا بصحة الشك واضروا عليه **وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ** وما
يَكْفُرُوا اي وما يبالغ هؤلاء المكذبين بعض ما آتينا اولئك من طول الامانة وقوة الاجرام وكثرة الاحوال **كَذَّبُوا**
رُسُلِي عطف على قوله وكذب الذين من قبلهم وما بينهما اعتراض ولا تكرر لان المراد بالاول الاذلال على الكذب وبالثاني كذب الرسل
وهو مبني على الاول ويجوز ان يكون عطفا على ما قبله او اخذ في الاعتراض على معنى وما يبالغ هؤلاء المكذبون عشر ما آتينا اولئك فكذبوا
بحمد صلى الله عليه وسلم وكان تكذيبه تكذيب جميع الرسل ونظير ما يبالغ زيد معارضه وفصل عليه **فَكَيْفَ كَانَ نَجِيرِ**
الفاضية كما اشار اليه البصائر بقوله حين كذبوا رسلهم انكارا بالدين وكيف كان تكذبا فيجوز ان يكون من مثله **قُلْ اِنَّمَا**
أَعْطَاكُمْ بَرَاءَةً أَنْ تَقُولُوا لِلَّهِ شَيْءٌ وَفَرَدَ لِي اي اعطاكم ببراءة ان ضلتموها اصبتم الحق وهو ان تقولوا لله شئ من فرق
اشين اثنين واحدا وانما امر بالفرق لان الاجتماع مما يشوش الخطر ويخلط القول والقيام لما القيام التصوري والمعنى عليه
اشا والبصائر بقوله وهو القيام من مجلس رسول الله او الانصاف في الامر خالصا الوجه الله فرضا عن المرء والفيلاد **ثُمَّ يَتَفَكَّرُوا**
مَا يَصْلُحُ كُنْ مِنْ لَيْلَةٍ اي ثم يتفكرون في امر محمد صلى الله عليه وسلم او ان يصالحوا من جنون ويجوز ان يكون جملة ما يصالحكم استئنافا لبيان
ما بينته اليه الشكر وقيل ما استنصه من حجة على شئ به من آثار الجنون **إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ**
اي عذابه وصفه بان اذنان متصل بالامر لا يدخل بينهما وبين آخر العذاب الشديد عذاب الآخرة وعنه قوله عليه السلام حيث في نسيم
الساعة **قُلْ مَا سَأَلَ كُنْ مِنْ لَيْلَةٍ** ما شرطية في جعل النصيب على المفعول سألتم اي اتيتم سألتم من ليل على الرسل الهة فهو
كم وفيه احتمالان احدهما اني سأل الاجراء ما سألتم شيئا من دنياكم وثانيهما ان يراد بالاجراء ارادته في قوله قل ما سألتم عليه من اجراء

الامور في الغري ويحمل الاسم فيكم للاشفاق اي في سألتم وهو لا تشفعكم كانه فاله ما سألتم الا ما تشفعكم فقل هذا يجوز ان يكون
ما سألتموه **إِنْ تَجْرَى الْأَعْيُنُ عَلَى اللَّهِ** وهو على كل شئ شهيد **يَعْلَمُ** اي صادق فيما اقول فيعطيني لرب ما فعلت خالصا الوجه من الشليخ
والاظهار **قُلْ اِنَّ رَبِّي يَبْعُثُ فِي الْحَقِّ** القدح الرمن يدفع واعتماد استغفار المعنى القاء بمعنى يلقي الحق وينزله على من يجيب من عباده ويجزي
ان يكون المراد من الباطل فيمنه او يرى الى الاتفاق فيكون وعدا بالقاء الاسلام **عَلَّمَ الْقُيُوبَ** رفع على انه مجزئ بل عذوف
او جزئ ان لا يبدل من الصغير في يقدف اوصفه على موضع ان واسمها فانها في موضع المبدأ واليه اشار صاحب الكشاف بقوله رفع
محمول على محلان واسمها قال البصائر في صفة محمول على اسم ان وهو محمول على ان الواقع في محل المبدأ وان واسمها كما قال صاحب
الكشاف ولا معنى لكون اسم ان في محل الرفع ولا يجمع الرفع مع دخول اسم على الاسم وفري علم الغيوب بالنصب صفة لرب على المدح
وفري الغيوب بالحركات الثلاث الضم والكسرة والفتح على انه مبالغة الغالب **قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيهِ الْبَاطِلُ وَمَا**
يُخَيِّدُ الْحَقَّ الاشارة الى الباطل الشرك وفي ابدائه واعادته كناية عن هذا كانه فان الحق ما ان يبدي ضل ان يعيده فافاهلك
لم يبق له ابداء ولا إعادة اي جاء الحق وهلك الباطل كما قال جاء الحق وزهق الباطل **قُلْ اِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ**
أَهْتَدَيْتُ فَإِنَّمَا يَهْدِي إِلَى رَحْمَةِ رَبِّي والثاني بن الكلايين من جهة المعنى كانه قال ان ضللت من الحق فما اسرى نفسي فانها لما تارة بالتوريات
اهتديت فما يوحى الى ربي فان الاهتداء بهدائه وفري ضللت بكسر اللام واصلا بفتحها من ابلت وهما لغتان **إِنَّهُ يَهْدِيكُمْ فِي سَبِيلٍ** مع قول
كاملان ومهندود يدرك ضلته كما يفهم من قريب والبصائر في السمع بالادراك حيث قال يدرك قول كل ضلال ومهندو على وقوع
صاحب الكشاف وهو على قانون الاعتزال اللهم الان يقال ان مقصود بيان حاصل المعنى لا يفسر العبارة فذكر **وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا**
وقت الفراغ وقت البعث وقيام الساعة وقيل الموت وقيل يوم يدر وعن ابن عباس تمت في خف البقاء وذلك ان ثمانية الفا
تفرون الكعبة ليجزوها فاذا دخلوا البقاء خف بهم كذا في الكشاف والمعنى المفهوم من انكوا باعتبار تحقق الاقي وجوبه لمعذوف كما في
بعض المواضع المسبوقة **فَلَا تَقْوَتْ** نفى عن الفوت وجه لا يحذوف نحو لا باس والمعنى فلا يفتنون الله بهرب وتحت **وَاحِدًا مِنْ**
مَكَانٍ قَرِيبٍ عطف على فرغوا واخذوا من الوقت الى التار على القول الاول ومن ظهر الاصل الى بطنه على القول الثاني ومن
صحلا بدد الى القلب على القول الثاني ويجوز ان يعطف على الاقرب على معنى اذ فرغوا فموتوا واخذوا وفري واخذوا عطفا على عمله كانه قيل فلا
فوت هناك وهناك اخذ **وَقَالُوا ائْتِنَا بِهِ** واي **لَهُمُ الشَّوْشُ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ** العنبر في بحمد صلى الله عليه وسلم وقصه سبق
ذكره في من قوله وما يصاحبكم معنى والشاوش شاول سهل في قريب اي ومن ابن لهم ان يتناولوا الايمان شاولا سهل من مكان قريب
فانه انما يكون حين التكليف وهذا مدعهم فالصاحب لكثا وثلت حالهم بحال من يزيدان يتناولوا الشئ من فلق كيننا وله الاخر قيس
ذراع شاولا سهل لا تعب فيه وفري الشاوش بالهمزة على قلب الواو لغتها كالتفليس وقيل الشاوش بالهمزة الاصل الشاوش من فخذ
فولهم ناشا الاطبات وتاخرت منه قوله **وَمَنْ يَنْشَأْ** ان يكون اطاعني **وَفَدَحْتُ** بعد الامور امور اي صاحبني لغير ان يكون
فما ضمت له والحال ان فذحذت امور بعد ما وردت على صدق لي **وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ** العنبر في به
بحمد صلى الله عليه وسلم ويقذفون عطفا على كثر واعلى حكاية الحال لما فيه اي وقد كفروا بجهنم في الدنيا وكانوا يتكلمون فيه بما لم
ينظروا عليهم وهو قولهم ساحر كتاب شاعر وهذا الكلام بالغيب لانهم لم يشاهدوا منه شئ وكذا وشعر **مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ** من جانب بعيد
من حال الرسول قال البصائر لعله يمثل حالهم في ذلك حال من يرى شيئا لا يراه من مكان بعيد لا يحال للظن فيقوم وفري ويقذفون
على البناء للمفعول على ان الشيطان يلقي اليهم ويلقنهم ذلك ويجوز ان يكون عطفا على قالوا انتباهه ويحتمل ان يكون العنبر في به للعدا
الشديد في قوله بين عذاب شديد وفذحهم بالغيب قولهم وما نحن بمعدنين ونحو **وَجِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ** من نفع
الايمان ومثنا ومن الرضا الى الدنيا كما حكى عنهم ارجعنا فعل **كَمَا تَعْمَلُ** اي ما تاتوا به من قبل اشياهم اشياهم ومن كان مذهبه
مذهبهم ولا يخفى ان الظاهر كما يفهم من الكشاف ان هذه الحيلولة من والجرء فلا يجوز ان يتعلق من قبل بقوله صلى الله عليه وسلم لا يعقل ذلك
بفهم قبل ان يفعل بعض بل اكل سادى في هذا الحكم ولوقوع من قبل فاستقر من موضع الحال عن اشياهم لم يبق شئ من كبر فايد
او يفسر له كما فعلوا اشياهم حال كونهم مفكرين عليهم في الدنيا وهو كما اي اللهم الا ان يجعل ضلته لما بينته معنى المفعول على معنى كاضل
اشياهم مفكرين ذلك لهم في الفتح قبل وجودهم لكن لا يلامهم كلام البصائر حيث قال اشياهم من كمن الامم الدانية ومفكرين هذا الكلام

ان يكون من قبلنا الاشياء وليس له وجه ظاهر وقيل من غير الاشياء اي ينظر انهم ومن كان على مثل حالهم
من الكفار من قبل ان يقر من قبلهم الايمان والتوبة من وقت الياس وحاصله تشبيه ما قبلهم في الاثر بما قبلهم في الدنيا
وقت الياس كما قال يوم ياتي بعض ايات ربك لا يقع نقشا ايمانها لم يكن لمنعت من قبل وهو تفسير حسن لكن عيان الكشاف و
البصائر باحد عن افادته بل فيس الاشياء بالامر الدارحة ابيمن هذا الارادة فندبر **وَهُمْ كَأَنفُسِكُمْ** مريب
موقع في الربية والتمه من اربا اودى ربه من اربا اذ اصار دارية وعلى التقديرين يكون وصف الشك به للباقي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قسوة سبيلهم رسول ولا في الاكان ليعم القيمة وفتا ومصلحا كذلك الكشاف والله اعلم
سورة الملائكة مكية وخمس واربعون اية
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ اي مبتدعها ومبتدعها قال صاحب الكشاف
وعن مجاهد عن ابن عباس ما كنت ادرى ما فاطر السموات والارض حتى اختصم الى اعراس في بيتنا للحد منها فانظر بها الى ابتدعها
قال البصائر عن الفطر عن الشق كانه شق عدم باخر لجهانته فالاضافة في فاطر السموات معنوية صحيحة لكونه صفة للعرفة
وليت بلفظة لان فاطر وان كان صفة والسموات معنوية معنوية لانها بمعنى المعنى لانها بمعنى المعنى لانها بمعنى المعنى لانها
اضافته معنوية هذا على اي صاحب الكشاف ولما على اي البصائر ان السموات ليس بمفعول لفاطر فلا يكون اضافة لفظه
الا انه قال والاضافة معنوية لانها بمعنى المعنى ولا يخفى انه انما يلائم على صاحب الكشاف لما سمعت ان السموات ليس بمفعول على
رايه فاضافة الفاطر اليه معنوية على كل حال سواء كان بمعنى المعنى او بمعنى الحال والاستقبال فندبر قال بعض المتأخرين في تفسير
ومن جعلها غير محتملة بجله بدل لانه وهو قليل من الصفة ولا يخفى انه يجوز فيه ذلك حيث قال وهو قليل وهو على ان لا
انما يكون فيما كان المبدل منه في حكم النسخة والسقوط والوجه لاسقاط الاسم السجع بجميع الصفات في مقام الحمد من درجة الكبار
والكشاف وان يجوز على اسم الفاعل مطلقا لكن لا يلزم عليه ان يجعل ذلك بدل لانه وان يكون الاضافة عند معنوية باعتبار ان الفاطر
من الفطر كما ذكرنا **فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُصَوِّرُ مَا يَشَاءُ** وسائط بين الله وبين الصالحين من عباده يلعنوا اليهم رسالته بالوجه و
الاهام والوعا الصالحة والاضافة ههنا ايضا معنوية لان الجمل في المفعول ورسالة نصيب بمقتضى فهم من الكلام اي جعلهم رسلا
على الاشياء ويحرم زيد معنوية اسس ويجوز ان يكون المحل بمعنى الخلق ورسالة الامم قد ورد في جاعل الملائكة بالرفع
على المفعول قل هذا يجوز ان يكون الاضافة لفظية ويكون رسلا مفعولا ثانيا لاجماع على الحكاية الحال الماضية نحو كلامهم باسط ذراعيه
بالوصيد **أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْأَنْحُمَةِ** وثلاث **وَرَبَّاعٍ** اولى اسم جمع لدوصفة لرسالة نصيب والياء وثنى صفة لاجتهاد جرح بالفتح
التقدير لكونه غير مغترف اي ذوى اجتهاد اثني وثلاثة وثلاثة واربعة اربعة اكنفي بدكها من فركها فها للاختصاص والاد
اشاد البصائر اي بقوله ولعله لم يرد خصوصية الاعداد ونفي ما راد عليها الماروى انه عليه السلام راي جبريل ليلة العرج وله ستمائة
خلق **يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ** استئناف مقرر لسابقه اي يزيد في خلق الاجتهاد وفي غيرهما يقتضيه مشيئة وحكمته و
الجناحان مما لا بد في الطيران والزيادة ههنا عليه قال صاحب الكشاف قياس الشفع من الاجتهاد ان يكون في كل شئ نصفه فاصوره ثلاث
واجاب عنه بقوله لعل الثالث في وسط الظاهر بين الجناحين مما هما بقوله لعله لغير الطيران فندبر في بعض الكتب ان صفات
الملائكة لهم ستة اجتهاد فجنانها ان يلقون بها الجناح ومن جاحان بطير ومن بها في الامر من الموراة وجاحان من جاحان على وجوههم
جاسر الله والاية مشاولة لادان الصور والمعاني وما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هو لوجه الحسن والصوت
الحسن والشعر الحسن فبان بطريق التمثيل لبطير الحصر كانه قال هو لوجه الحسن والصوت الحسن **أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** فندبر الحكم السابق
مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُهَا فَلَا يُمَسِّكُهَا وَمَا يُمْسِكُهَا فَلَا يُفْتَحُهَا ما شريطة في
عمل النصيب على المفعول يفتح والفتح اسعير الارسل بقريته قوله فالعزل له فان المقابلة يقتضي ذلك ونذكر الرحمة الاشاعة والعظيم
ومن اللين والمعنى اي شئ يرسل الله من رحمة الى رحمة كانت من نصبة ومحنة وامر وعلم وبخوة وغير ذلك من صنوف نعمته التي لا يحصى
بعددها وحملها فلا مُمْسِكَ لها جواب للشرط والعظيم في لهما باعتبار المعنى الرحمة كالبينة والعظيم في لهما المذكورة في الشريطة الثانية
وهو مطلقه ويفسر ما لهما لهما والعظيم فاعين بذكر رعاية الاجل ولو كانت مفسرة بالرحمة مثل الاولى لكان ذلك محلا للفظ كذا

ما الاول حل من الحازان يطلق كالثاني الاستعداد بان وجهه سبقت غضبه والضمير في من بعد الاستعداد المفعول من حيث نحو اوله
هو اقرب للقوى وجو صاحب الكشاف ان يكون الضمير لاجل حال من بعد من بعد لما أكد قوله فمن يهدي من بعد الله فاي
حديث بعد الله اي من مبدعاته وبعديا يانه وانت تعلم ان الاصل عدم التقدير **وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** فندبر في تفسيره لسابقه اي
هو المتفرد في القدرة والعلية والعمل بموجب الحكمة الكاملة فيرسل ما يشاء ويملك ما يشاء ولا يزل له شئ وما يه احد **يَا أَيُّهَا النَّاسُ**
اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ قال صاحب الكشاف ليس المراد بذلك النعمة وذكرها باللسان فقط ولكن به والقلب وحفظها من الكفران والحفظ
وشكرها بغير فتورها والاعتزاز بها وطاعة مولها وتوهم عبارته على الفظة على المعنيين المختلفين اي الفكر والذكر ثم لم يكف به حتى هم اليه
للمعنى المجازي اي الشكر والاعتزاز بغير من قبل الاستعمال اللفظي للمعنيين المختلفين وفي الحقيقة والحجاز وهو الارض بين له اذلى
ارتباطا بالعربية فالوجه ان يقال انه عمل الفظة على المعنى المجازي الشامل للمعنيين المشترك اللفظيها اي الحفظ على ان يكون قوله وحفظها
من الكفران مطلقا فيفسر لا لاخطه فيه بانه من قبل عموم الحجاز وهو شامع والدليل عليه انه عتقه بقوله وشه قوله انما على الله
اذكر امد من عنك برب حفظها وشكرها **أَهْلٌ مِنْ خَالِي عِبْرَتَهُ يَرْزُقُكُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَلِيلٌ لِلْأَهْلِ الْأَهْوَى**
مقرر بتحقيق **قَالِي يَوْفُكُمْ** فنرى وجهه يصر فون عن التوحيد وغير الله رفع على انه وصف بخالق على الموضع فانه في موضع
الرفع على الابتداء او على الفاعلية والاول على حذف الخبر عن كمال الاشياء والثاني على اعتبار الضمير برب يركم خالق وجو البصائر
رفعه بالفاعلية بخالق ولا يخفى انه موقوف على ان يجعل الخالق للحال والاستقبال كما هو شرط في عمل اسم الفاعل وهذه التخصيص لا يلزم
لان المقصود بين مطلق الخاصة عن الغير لا المفيد بزمان الحال او الاستقبال فندبر وقرى غير الله بالجر جوابا على الموصوف وقوف
غير الله بالنصب على الاستثناء محلا لغير على الا في الاستثناء هذا يجوز ان يكون رضى على البدل كما هو المختار ولذلك حد النصيب والاشوا
قال صاحب الكشاف في محل قوله يركم فندبر ان يكون له محل اذ الوصفه صفة خالق وان لا يكون له محل من الاعراب اذ رضى محل من
خالق باخبار يركم واوقعت يركم فندبر له او جعله كلاما مبتدئا بقوله من خالق غير الله قال بعض المتأخرين كلام مبتدئ على
التقدير لا محل له من الاعراب داخل في خبر النفي والانكار ولا سماع لما قال ان انه صفة اخرى بخالق مرفوعة المحل او مجرورة لان معناه
نفي وجود خالق موصوف بوصف الخائرين والارزاقه معان غير مقرر في نفي وجودها المضاف بالخائرين فقط ولا كما قل من ايه الخبر
للبداء ولا لما قبل من انه مفسر لمفسر ارتفع به قوله من خالق على الفاعلية اي بل يركم من خالق اليك ان معناه اني رازقه خالق مقاربه قسا
من غير مقرر في وجوده وراسع انه المراد قطعا لا يرى الى قوله تعالى لا اله الا هو فانه استئناف متوق نور النفي للسفاد من قصد
او جازي مجرى الجواب عما يوجهه الاستفهام صدد في حيث كان هذا ناظرا في الوجود يدين ان يكون ذلك ايضا كذلك قطعا وفي نظر
لان المقام وان كان مقام بيان التوحيد لا اله الا الله لا يلزم ان تكون كلمة من الحكيم المذكورين دليلا للتوحيد بل يجوز ان يكون الاول ابطلا
لارزاقه الغير والثانية بقا لوجوده وراسع لا محذور فيه بل هو مخوف من التدح في البيان وحلوم ان الناس اول من انكاد في حيث كانت
الثانية ناطقة بنفي الوجود لائقين ان يكون الاول ايضا كذلك كما عاده حين تكرر دليل التوحيد وهو غير لازم والثالثة من قبل اوزم هالين
يطهر ان قوله ولا سماع لما قال انك لا سماع له عند الناس والله اعلم **وَأَن يَكْذِبُواكَ فَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ** شلة للنجى صلى الله
عليه وسلم وقوله فقد كذبت رسول امم مقام الجزاء من اقامة التبع مقام السب وليس عجزا لان حق الجواب ان يتعقب الشرط وهذا سابق
والسابق لا يقع ان يقع جزا للاحق فكانه قال وان يكذبوك فقل بكذبت رسول من قبلك ويذكر ان رسول التبع على معنى فكذبت رسول الى رسول
دعوة كثيرة والاوليات ونددوا اهل اعمار طولوا واصحاب صبر وعزم وما شبه ذلك **وَالِىَّ اللَّهُ وَجْهَ الْأُمُورِ** وعدو وعيد وقرى
رتبع بفتح التاء من التبع **يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ حَقَّ الرُّجُوعِ** الاضافة في وعد الله للناس ان يرجعوا اليه فندبر من قوله الله الرجوع الامور
من الوعد بالثواب والوعيد بالناو **فَلَا تَقْرَنُكُمْ** **الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ** الذين اتبعهم عن الاضمار بتابع الذين المتكلمين للفظه عن عمل الاخر
وطالب ما عند الله ونظير هذا الذي قلتم لا رشت ههنا وكذا الذي من قوله **وَلَا يَفْتَرِكُمْ بِاللَّهِ الْعُودُ وَالنَّسَبُ** والشرطيات
اي لا يقولون لكم لعلوا ما شتم فان الله عن قور من كل كبير وميض من كل خطية وهذا غير صحيح عند المعنى لانه لا يبدون التوبة و
عند الاشاعر وان كان جازا لكن لا ينبغي لاحد من المؤمنين ان يفتي بالمفسرة مع الاصل وعلى المعصية كما اشار اليه البصائر و
بقوله فانها وان امكت لكن الذنب بهذا التوق كذا اول السمع اعتمدا على نفع الطبيعة وقرى العزور والنعيم وهو مصدر عزم كاللزم واجمع

والزبور والقديس العتيق وقيل ما عليه جمل واذا قدم المرجون وق والشمس ينبغي لها
ان تدرك القمر ولا الليل ينبغي ان لا يغيب الشمس ولا ينبغي لها ان تدرك القمر وتسير في فلكها مثل ما يسير القمر
في فلكه فتم الدور في قريب من ثمانين يوما فيكون النبات والحيوان للخاص زمان الجوارح زمان البرودة بوصولها على هذا
التقدير في كل شهر من ايام سلطان ومن الى سحر الجدي فيزول الحرارة قبل ان تمام حكمها بالبرودة وكذا البرودة بالجوارح ولا السحر
له ان يسبق النهار ويتصل بالليل فيفوت النهار عن الليل فانه ايضا يغفل بالعيش فليس امرها الا على العاقبة الذي جبر الله على وفق
حكمه ومصلحته وايلا حرف النفي الشمس للدلالة على انها مسخرة لتخصير الاستسرا في المغالبة بوجهه وفرض صاحب الكشاف الليل والنهار
باتت محاليت قال المصنف ان الله تعالى في كل واحد من الليل والنهار والليل والنهار ما قسم من الزمان وضرب له حدا معلوما وروى عن ابي عبد الله
قال ينبغي للشمس ان لا يتصل بالليل ولا يقطع ولا يستقيم لوقوع التدبير على العاقبة وان حصل لكل واحد من النيران سلطان على حاله ان يدرك
القمر فيجسم منه في وقت واحد ويدخله في سلطانه فيطمس بوز ولا يسبق الليل النهار يعني اية الليل اية النهار وهما النيران ولا يزال
على هذا الترتيب الى ان يجل الله ما بين ذلك وينقص ما في جميع بين الشمس والقمر وتطلع الشمس من مغربها والادب جامعة الشمس مع
القمر ابطال الحكم القمر وتأثيره كما يفسر من عبارة ويسبق القمر ايها ابطال حكمها وتأثيرها كما يفسر من المغالبة والافلاستماع فيض
الاجتماع كما رأينا اجتماعهما في بعض الامام وانما اختار هذا التفسير مع ان الاصل عدم التدبير برعاية للمغالبة ولما كان مغشياً للمغالبة
ان يذكر مع الشمس سبق كاذم القمر وذكر كرم القمر لادراك كاذم كرم الشمس لاجاب عنه بقوله جعلت الشمس غير مدركه والقمر غير سابق
لان الشمس لا يقطع فلكها الا في سنة والقمر يقطع فلكه في شهر فكانت الشمس جدي ان توصف بالاذراك السابق سيرها عن سير القمر
والقمر جليفا بان يوصف بالسبق لستين سنة وفي قوله يقطع فلكها في الشمس ويقطع فلكه في القمر لانه لا يركب النيران ليس الا الحركة
فلكها بالمراد انها تقطعان مداريهما في فلكهما ويجوز ان يكون مراد من متابعة ظاهر الشرع حيث يشيرون للكواكب حركة مستقيمة نظر الى
ظاهر قوله **وكل في فلك يسبحون** يجوز ان يراد بالفلك المشمل وبالسباحة حركة الحامل فان الكواكب تجري بحركتها فيصدق انه
يسبح في فلكه والنوون في كل ثوب عوضاى كلهم والضمير للنوون والادراك وقدره ما باعتبار بقدره الثمور والسنين ويجوز
ان يكون للكواكب السباحة فان ذكرها شغرها بالسباحة عبارة عن السير بانها بطا وسهولة وانما السباحة بالواو والنون ووصف غير
العقل لا يجمع بالواو والنون لان الكواكب تعتبر فيها ما هو من خواص العقلاء كالغرض في قوله لمستقر والادراك في قوله ان تدرك القمر فعملوا من
العقل وجمع وصفهم بالواو والنون **قايه لهم ان ادركتهم في فلكهم** الضمير لقريش وذريتهم واولادهم كانوا يبعثون ولا
الى الجارات او صبيانهم وبناتهم التي يسبحون فيها وهم الذين تقع على النساء لانهم نزلوا عنها والشجون المملو وفروى ذرياتهم وقيل الفلك
المشجون سفين نوح عليه السلام واللام فيه للمشهد وعلى الاول للعبس ومعنى جعل الله ذرياتهم فيها انه جعل فيها اباؤهم الاقاربين
في اصلابهم وذرياتهم وانما ذكر ذرياتهم وبناتهم لانهم بلغوا في الانسان عليهم وادخل في النجيب عن قدس في حمل اعقابهم في يوم القيمة
سفينه فوج كذا في الكشاف **وخلقنا لهم من مثله ما يركبون** كالابل فان الابل مثلها في قول الحمل والذئب والها من
البر هذا على الاحوال الاول اما على القول الثاني فيمنه من مثل ذلك الفلك من السفن والزوارق كذا في الكشاف ويرد عليه ان السفن والزوارق
من صنع الخلق وخلقهم على مثل المعتزلة فكيف يصح قوله وخلقنا لهم وجب ان يخلقها وان كان منسوب اليهم الا ان خلق اصلها كان بغير
الله عز وجل يقتضي ابدنه وجعله فلذلك استداليه **وان نشاء نغرقهم فلا صير لهم** الصيرج الميت ويجعل المصدى الاغاثة
كما قال صاحب الكشاف لا ميت ولا اغاثة الا ان اليبس الذي قاله الاستغاثة وجهه ان الصيرج مشتمل بين المعين وفي الغاموس
الصارخ الميت والميت حصة كالصيرج فيها لكن بقي الكلام في ترجيح الاستغاثة وهو محل كلام وتوجيه ممكن **والاهم بقدر**
من الموت بالقرن **الا رجسة ميتا ومثاقا الى الجين** استثناء مفرغ من اعم الملأ الى الرحمة عظيمة من قبلنا داعية الى الانقاذ
وتنبيه بالجنوة الى ضمان قد جالهم واليه اشار صاحب الكشاف بقوله الا رجسة ميتا والتميم بخير الجين ويجوز ان الاستثناء منقضا
على معنى ان رجسنا بقدر من الموت ميتا لغير ان شملهم **واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم** من عذاب الدنيا
وعذاب الآخرة او بالعكس ومن فادى السما من اواب الا من كونه افرأ الى ما بين ايديهم وما خلفهم من التماس والارض وعن مجاهد
ما تقدم من ثوبكم وما اخر عن فساد ما بين ايديكم من الوقايح التي خلفت عن مثل الوقايح التي ابلت بها الامم المكذبة بانيانهم وما خلفكم

من امر الساعة **لعلكم ترجعون** يحتمله الحال والعللة اي دافعين رحمة الله اول كونوا على رجاء رحمة الله وجواب اول المعنى
من قوله **وما تأتيتهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين** فكانه قال لا فاعلم انتم انتم معرضين لان الاعراض بهم عند
كلايه وموعظة والاستثناء مفرغ من اعم الاحوال **واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم** من عذاب الدنيا
انظروا من لوى شاء الله اظلمه القائلون طائفة من اهل مكة كانوا يكفرون بالصانع كما ان اللطافة قالوا ذلك تهكم كما بين من الصانع
وقال الامور بحسبته وقيل القائلون هم المشركون واليه اشار صاحب الكشاف بقوله ترك في شركي مكة قريش حين قالوا انهم انما
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا بما ارغمتهم من اموالكم انها لله يعنون قوله وجعلوا لله تماذا ومن الحرب والاعظام ضياعا فخرهم
وقال الوشاء الله لا لهم صلى الله عليه وسلم في هذا يكون الموصول في موضع خبرهم للتجليل عليهم بالكره ان **ان شئتم الا انتم صلالة المؤمنين** بغير الكفار
المؤمنين من قولهم اظلمهم ويجوز ان يكون جوابا لهم من حيث تعالى وحكاية جواب المؤمنين لهم فان طلب الانفاق لا ينافي قليق
الامور بحسبته الله تعالى اذا خلق شئ في عالم الاسباب باطعام الاعداء بالاسباب ومن هنا جئت الاغنية على اتمام الفقرات و
توفيقهم له **ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين** الوعد وعد الله بالبعث **ما يظنون الا في فلكهم** **واحدنا** **واحدنا**
وهم يخفون سكتان بيان الجواب للصيغة النحوية الاولى كما روى عن ابن عباس والاستثناء مفرغ عن علم المصنف ان لا يظنون
الا في فلكهم فاجابهم وعلمهم في مثلهم ومما لا يتم لا يحضر بالهم لمرها واصل يخفون فقلت البناء صادوا وادعت
تمكرت الحما لا النفا السكتين وقرئ بفتح اللام على الفاء حركة البناء اليها وقرئ يخفون من الجهر من خضمه لذا خصم وعنه النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال يقولون الساعة وقد بشر الرسل انهم في فلكهم فاجابهم ولا يظنون انهم في فلكهم وقد دفع كذا الى فيه
فلا يظنهم **فلا يستطيعون توصية** فلا يقدر ورون على الايصاء **ولا الى اهلهم يرجعون** اذا كانوا جاعلين منهم بل يوفون
فجاء حيث يتجملها الصيغة **وتفجرت الصور** اي مرة ثانية وقيل بين التفجرت اربعون سنة وعنه عن الاقبيصة المصنف لتحقيق وقوله
والصور القران اوجع صور وقرئ بفتح الواو وهو تأكيد للثاني **فاذا هم من الاخذاء الى ربهم فيقولون** الجذات القمر والنفل
العدو والاسراع واذا المفاجاة اي بعد الفجة الثانية فاجازوا الاسراع من القبول الى ربهم بتقديم الصلوات للمحافظة على ذكر
الاي وقرئ من الاجداث بالفاء ويقولون بالضم **قالوا يا ويلتنا من بعدنا من قد ناسينا** يعني على السؤال وقرئ من اهلنا
من حزب من نومه واهبه غير ان التبعة وقرئ من حزبنا يعني اهلنا ومعناه قيل هل بنا على الحذف والايصال والرفد عبان عن القمر
على تشبيه الميت بالنائم ولهذا جعل البصائر تراء من قرائنا وحيثما تشجوا وقرئ من حزبنا على من الجارة والمصدر
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون هذا مستداج من ما بعد وما مصدرية وموصولة بحذف العايد والجملة جواب
فهم من قبل الملائكة وقيل هو حكاية كلام المؤمنين ويجوز ان يكون ذلك من ثمة كلامهم اجابوا به انفسهم او بعضهم بعضا ولما كان مقصود
عن الباعث مولا من البعث والاهوال الواقعة في ذكارتهم فالواحد البعث وهذه الشايد والاهوال متصحة في حزبهم ان يقال هذا
ما وعد الرحمن قال صاحب الكشاف معناه بتمك الرحمن الذي وعدكم البعث وابناكم به الرسل لا انه جئ به على طريقة سبب ما فلو به
ونعت اليهم قولهم وذكرهم وتذكيرهم واخبروا بوقوع ما انذروا به وكأنة قيل لهم ليس بالبعث الذي عرفتموه وهو بعث النائم من
مرقد حتى يهكم السؤال عن الباعث ان هذا هو البعث الاكبر والاهوال والاقرع وهو الذي وعد الله في كنه النزلة على السنة
سلة الصادقين ويجوز ان يكون هذا صفة الرفد وما بعد خبر ميت المحذوف الى هذا وعد الرحمن وسيد اجبر محذوف اي ما
وعدا الرحمن وصدق المرسلون حق ومعنى صدق المرسلون على تقدير ان يكون موصولة صدقة المرسلون بمعنى صدق في المرسلين
من قولهم صدقهم الحديث **ان كانت الاصيحة واحد** استثناء بيان سهولة حصول البعث للمؤمنين بعد اثبات صدق الوعد
وتحفظه وان نافية والضمير في كانت لما يفهم من الكلام اي ما كانت علة حدوث البعث الاصيحة واحدة يحصل البعث بغير حاجة الى
اسباب اخرى وهي الفجة الاخيرة وقرب الرجع على كانت التامة **فاذا هم جميع لدينا محضرون** ويجوز ان تكون الاصيحة **فاليوم لا نظلم**
فمن شئنا ولا نجذر من الاناس كمن حكاية لما سبقا لهم عند البعث تحقيقا للوعد والوعيد وعكس المعنى في الفؤش
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فكلهم من ثمة ما سبقا لهم يوم البعث وانما قيل لهم ذلك مسرة المؤمنين وزيادة في تحسنة
الكافرين والنوون في شغل الغنائم اي في شغل اي شغل والظرف مستغرق في محل الزرع على خبر ان وفاكهون خبره خبر ان ان اصحاب الجنة

اسموتك المفعول لا يحذف من كالتاليات ايات الله وجلابا قدسه على انبيائه واوليائه ويجوز ان يكون المراد طائفته واجد
هو طائفته الملائكة والعطف لا خلاف الاوصاف والفاء لا فائدة الترتيب في الفضل فان الفضل للصف ثم للترتيب الثلاثة او بالعكس وقيل
الصافات الطير صافات والبريات كل ما زجر عن ماضي الله كايات القرآن والتاليات كل من الملائكة والبريات طوائف الملائكة العارضة
يصغون في العبادة ويخرجون عن المعاصي ويشلون ايات الله وقيل المراد القرارة فانهم يصغون في الجهاد ويخرجون الجبل مع ذلك لا يفعلون
عن الذكر وقيل ما دام النام في الصاد والزاء والذال **ان المصنوع** جواب القسم اقيم عليه ولا يثبت بما يذكر بعد فليس
من قبيل اثبات المقصود بالقسم بل من قبيل الاثبات بالبرهان المؤكد بالقسم كما هو المألوف في كلامهم **رب السموات والارض وما**
بينهما ورب السموات والارض خبر محذوف والجمله قليل للوحد كانه قال الحكم واحد لانه رب السموات والارض ومعلوم ان سلسلة الملائكة
لا توجد عن طيعتها بل يحتاج الى موجد واجب والوحد من لوازم مفهوم الوجوب الذاتي ولا رتبة في ذلك فان الشك فيه بمنزلة الشك
في زوجته الاربع قال ايضا وقيل بدل من واحد وخبر ثان او خبر محذوف كانه رجع الى البدلية حيث قدمه في الذكر وهو مجمل
ثامل لان المقام مقام التوحيد فذكر الوحد مقصود بالذات بمقتضى المقام والبدلية يقتضي خلافه وقوله ما بينهم ما هم الجواهر والاعراض
عند الاشاعرة لان كلها مخلوق لله عندهم وعند المعتزلة منفسر الجواهر لان الاعراض بعضها مخلوق العباد عندهم والمشارك المطلق ولذلك جعلت
لان لكل كوكب مطلقا ويجوز ان يراد مطلع الشمس كما هو الظاهر من البيان لان الشمس شارقة في السنة بعد ايامها ومن قال انها مائة ومائة
توه من الشمس من اول الحمل الى رأس سرطان يقطع تسعين مدارا ثم تعود الى تلك المدارات باعيانها وكذا من اول النيران الى رأس الحمل ثم يعود
الى تلك المدارات فيصير المجموع مائة ومائة وليس كذلك لان الشمس حركتها خاصة بسببها يختلف مداراتها اليومية فتشرق كل يوم في
مشرق وتغرب في مغرب ولا مطلع ولا تغرب واحد يومين ولم يذكر المفاصل لعدم الحاجة الى ذكرها لان رب المشارق هو رب المشارب
بالضرورة مع ان الشروق اول على القدر واطلع في النعم وما ذكر من ثبوت المشرق والمغرب من قوله ورب المشرقين ورب المغربين فاعتبار
مشرق الصيف والشيا ومغربها فلا يتناقض جميعها باعتبار اخر **انما رزقنا السماء الدنيا برية** **البرية** نقيض لبرية والبرية
صفة للسماء اي السماء القربى منكم وهو ذلك القمر يكون غير القمر كونه في غير من الافلاك لانه من بين الكواكب بلا ريب وان لم
تكن كونه في الكوكب بدل من الرتبة وقيل رتبة الكواكب بنسبة النجوم على الاضافة البيانية ويجوز ان يكون الاضافة بمعنى الاتم اي
برية هي ما كانوا لها مواضعها ويجوز ان يكون الرتبة تصديرا على بان رتبة الكواكب من قبيل الاضافة للمصدر الى العامل وان رتبة الكواكب
فيها من قبيل الاضافة للمصدر الى المفعول وقيل رتبة الكواكب مع النجوم وذهب الكواكب الى المفعول وهو لا يكون الرتبة مقصودا **وجعلنا**
من كل شيطان مارا يحفظ الضمير على الملة اما بتقدير ضله المخلوق معنى وحفظ من كل شيطان رتبة ما لها وما لها على المعنى انما خلقنا
الكواكب رتبة للسماء وحفظ ويجوز ان يكون ضمير على المصدر وفعله المتقدم من مطلق الملائكة موجب للحفظ لا يجوز التمعن من اسرارهم ولعلهم لما ذكر
لا عمل للمع وجود العقل ولو كان مقدرا والمردود المردة الفرد والخصم عن الطاعة **لا يمتنعون الى الملائكة** **الاجل** التمعن طلب السماع وقال
تتمع فيهم او علم السمع والملاء الاعلى الملائكة لانهم سيكونون السموات والارض والجحيم الملاء الاسفل كذا في الكشاف والبيان جواز ان يكون
المراد اسراف الملائكة كجاء بهذا المعنى في بعض المواضع الا ان للمعالم لا يلائم لان اسراف الملائكة هم المهيمنون شغرة الله لا يشغلهم شأن من
شأن شغورون بعبادة الله فقلل عما يكلم به ويجمع مع ان التمعن من مطلق الملائكة موجب للحفظ لا يجوز التمعن من اسرارهم ولعلهم لما ذكر
من حفظ السماء من كل شيطان فان في التمعن عنهم في قوله وفي الضمير عنهم فان التمعن الى الملائكة انما يكون بالصعود الى السماء ويجوز ان يكون
الجمله صفة للشيطان ما رواه واسينافا بيان حاله على ان يكون لا يهيمنون منه في صورة الخمر يرتبطا بقلبه بغيره فيقول على معنى من كل شيطان
ما رد مقول فخطمهم لا يمتنعون الى الملائكة الا على او قيل لهم لا يمتنعون من جواب من قال هذا قيل لهم حيث ذهبوا وان كان كلفا لكن كماله في الكلام
البعيد كثيرا لان صاحب الكشاف جعله كلاما منقطعاً ما قبله ما اما احتمال ان يمتنعوا او استينافا واصل الى البقاء حيث قال لا يهيمنون لا يمتنعون
من ان يتصل بما قبله على ان يكون صفة لكل شيطان واستينافا فلهذا الصفة لان الحفظ من الشياطين لا يهيمنون ولا يمتنعون لا يمتنعون له وكذلك
الاستيناف لان سايل لوسالم يحفظ من الشياطين فليجب بانهم لا يهيمنون لم يمتنعون فيكون كلاما منقطعاً مبدءا انقضاء الملائكة على حال
للمسرة للسمع وهو محل نظر لان احتمال الوصف والاستيناف يجوز الوجه الذي ذكرناه فلا يكون منقطعاً كما ذكر في تقدير استينافه لا يمتنعون
لم لا يجوز ان يكون منقضا لوجه لغز ون الوصف والاستيناف كالتفسير وقد سألنا مع ان الانقطاع انما يصح لو لم يكن الكلام مرتبطاً بما قبله

متوقفا عليه وليس كذلك لان عدم تتممهم انما يكون من الاحوال المعاصرة لهم بعد حفظ السماء عنهم وقد كانوا اقصادا دون وسمعون
ويسمعون الى الملا الاعلى فمنهم انكف يسمعون ان يكون كلاما مبدءا انقضاء اجسامهم وليس ذلك من احولهم للطفة والافلاك المحفظ عنهم لغوا
غير مقيد والله اعلم والغير في لا يهيمنون لكل باعتبار المعنى وقيل لا يهيمنون من الجحيم وقيل في معنى الاصفاء والى هذا المعنى
شار صاحب الكشاف بقوله المعنى نفسه يفيد الادراك والمعنى الى يفيد الاصفاء مع الادراك وفيه بحث ظاهر وهو ان المعنى الى
لو كان مبدءا للعلم والاصفا معا يكون فيه معنى احد الامرين كما هو قاعده اهل العربية من ان المعنى الى يجمع الى العيد دون المقيد فيكون الاصفاء
ستيفاد من الادراك او بالعكس من ان المقصود في الامرين معاً وهو غير حاصل والحجاب ان المعنى من الكلام في الاصفاء كما هو قاعده اهل
العربية ونفي الادراك فيهم بطريق البرهان لان من يمتنع على الاصفاء من الجحيم لا يمتنع على الادراك بطريق الاولوية وذلك لا يتنافى
قاعده اهل العربية **ويقدرون من كل جانب يخشون** **الخوف** الذي المراد بكل جانب افاق السماء والدخول مصدر مدح اذا طردوا واصعد
وضبه على المصدر لانه القدر من واحد على الملة المفرد او على الحال بمعنى مدحورين وجوز البيضاوي ان يكون جمع مدحور
هو ما يطرد به ثم قال ونقوية القراءة بالفتح وجهه ان الدخول ايضا معناه ما يطرد به قال صاحب الكشاف في معنى هذه القراءة على
قد قاد حوراء وادعى انه قد جاء بمعنى القبول والولوج فالنقوية باعتبار الاول والثاني **ولهم عذاب** **واصب** الوصوب
الدوام وعندهم عذاب الاخر بعد بيان كونهم في الدنيا مرحومين بالشهيد او عذاب نوع من العذاب دائم وهو عذاب السعير فان كل
عذاب ومنه منقطع **الامن حطفت الحطفة** **فاتبعت شهابا ثاقبا** من شغل الرفع على البدل من فاعل لا يهيمنون والحطفت
الاختلاس والشهاب ما يرى منقضا من السماء والثاقب المعنى من الثقب ويجوز ان يكون من الثقب لانه ثقبهم والمعنى لا تتبع الشياطين
الا الشيطان الذي اختلس كلام الملائكة من رفته فتم شهاب ثاقب ينادى به وقيل بحرقه وقيل بخطب بالثبديد فخرج كما وكسرها
من الاختلال على ان اصله اخطف والمشتور ان ذلك حديث وقت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم قال البيضاوي وما روى ان ذلك
حديث بميلاد النبي عليه السلام فخرج فمل المراد كرم وقوة وامير مدحور او ما قيل ان الشيطان مخلوق من النار فكيف يحرق بماء الجحيم
انه ليس من النار والصرف كما ان الانسان ليس من التراب الخالص مع ان النار والقوة اذا استولت على الضعيفة استهلكتها **فانتم فيهم اهل الشدة**
خلقناهم من خلقنا الاستثناء الاستحسان والضمير مشترك بيني اوم والمراد من خلقنا تاما كونه في التور قبل ان يخلق الله كانه قد خلقه
الفاء العقبية ويصنع قراءه من قرأه من اعدنا وانما عبر عنها عن وهو لفظ غريب العقلاء وهي الملائكة **انما خلقناهم من طين الارض**
تقرير لما هو المقصود من سابقه من رعا خلقهم وضعف نيتهم فان من خلق من طين الارض غير موصوف بالصلابة يكون خلقه هينا
بالضرورة والوزن المصدق والمقصود من اثبات المعاد فان كان اصل خلقه من التراب فالاستبعاد لانه اعاده بعد ما صار ترابا كما
قالوا انذاك ترابا وقيل المراد من خلقنا الام الماضية وهو غير ملائم للمقام كما ظهر من تقريرنا وبيان ايات المعاد من الاية كما قرأه البيضاوي
ان استحال ذلك اما لعدم قابلية المادة وما دهم الاصلية هي الطين الارض الخاص من خم الجحيم المائي الى الجحيم الارضي وهما باقيا قابلات
للتصميم بعد ما قد خلقوا الانسان الاول انما يولد منه اما الاخر فمهم بعد ما ولد العالم او بقصة ادم وشاهد ما تولد كثير من الجحانات منه بلا
توسط واقعة لربهم ان يجوزوا عاده وهم كذلك واما لعدم قدرته الفاعل فان من قدر على خلق هذه الاشياء قدر على اعيانها بالاضافة
اليها سيما من ذلك بدها ولا وقد رتبة لا ينفق بل **عجبت** **وتعجبون** اي بل عجبنا انت من قدرة الله على خلق هذه الامور العظيمة
وم تعجبون من ذلك ومن يعجبك او انت عجب من انكارهم البعث وهم يعجبون من اسرار البعث وما ذكر في بابها وذلك ان النبوة صلى الله عليه
وسلم كان مبطنا كل من سمع القرآن ومن به فليسمع للشركون القرآن فخر وامنه ولم يوقنوا عجب من ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الله
فالي عجب كذا في المعالم وقيل عجب بضم الاء والعجب من الله تعالى محال لانه روعة قدي الانسان عند استعظام الشئ والله عز وجل
لا يجوز عليه الروعة الا انه استعمل بمعنى الاستعظام المحذور عن الروعة ويجوز ان يكون على الغرض والنيل وقد جاء في الحديث عجب ربكم
منكم وقولهم وسر عبادا بما يكرم والمعنى بلغ كمال قدرته الى حيث ان عجب منها فكيف يبادى وهو لا يجهلهم يخشون من زياتي او عجب
من ان يتكروا البعث لمن خلقه افاضه ثم يخشون من صفته بالقدرة عليه وقيل انه مقدرا بقوله لا يجهل عجب **واذا كبروا** **لا**
يتكبرون اي واذا عظموا بشئ لا يتكبرون بما اذا ذكرهم ما يدل على الحق الصريح لا يمتنعون به لكثرة بلاهتهم وقلة تدبرهم والادب
ادق بالتدبر والثاني بالذکر **واذا نارا** **ايه** **يتنخرون** اي يتنخرون في التنخير على ان السين بالانفاس ويجوز ان يكون الطلب بمعنى يتنخرون

بعضهم عن بعض ان ينفر منها **وقالوا ان هذا الاصحح** ان نافية وهذا اشار الى ما يروى من الايات كشفا العسر مشا العسر اياه
سحر وليس من ولم يكتفوا بذلك بل ادعوا الى الظهور وشكوا من كمال عبادهم وعاية قسنتهم **انذامنا وكنا نرايا وعظما اننا**
لمنعون تقرير لما فهم من سابقه من انكار البعث والاعمال في الدنيا فمما فهم من لمعونون دون لان ما في جزا الاستفهام لا يمل فيما قبله وتكرر
المنع في الباطن في الاكثار والاشعار بان البعث مستكوف في نفسه وفي هذه الحالة استندوا الى ما قبل هذه القراءة في الباطن من قراءة من اكل في باطن
المنع في الكفر ان علم بالثانية وثاقه ويعقوب بالاول **او اباونا الاقون** زيادة استبعاد على ذمهم حيث ان تقتل الاجزاء في الاولين
اشد وابعد واذا نزع بالابتداء بالعطف على عمل وانها صخر معدود فقيس اباونا بالاولون ايضا بحيث ويجوز ان يكون مضاعفا لليم
مقام موقع الفاعل بالعطف على الضمير في معيونون وان لم يوكدا عبا بالافضل واليه اشار صاحب الكشاف بقوله والذي يجوز العطف عليه
الفصل به من الاستفهام وقرى وسكون الواو على التردد **قل قل الله وانشم داخرون** اي هم تحشرون وانتم صاغرون وقد سبق وجه صحة
هذا الجواب في سورة سبلق اية على وفي ليا ينكم مع ان قول النبي الثاني صدقه بالمعجزة حجة وبرهان قد برى في قوله قال حكاية عن الله
او من الرسول وقرى ضم بالكر وهو لينة فيه **فانما هي ذخرة واجدة** الجواب شرطه مقدرا في ذلك ان كان ذلك فانما هي ذخرة واجدة ويجوز
ان يكون ضليلا لغيره وقد راي فلا يصحوه فانما هي الماخز والربح الصحيحة من قولك ذخر الرعي الا ان اداسح عليها والضيم بهم يضيح
خير لو راع بالبعثة المفهومة من المدام الى فاما البعثة فربح واحدة وهي النخبة الثانية **واذا هم يصرون** الغاء للتعقيب والافتاء
اي فانما احيا بصرا او ينظرون ما يحول بهم **قالوا يا ويلنا هذا يوم يدن نادوا ويل من يشاء الامر عليهم** جملة هذا يوم الدين تقليل
للعلم اويل ويوم الدين يوم الجزاء **هذ يوم الفصل الذي ضلتم به وكذبون** توبيخ وتذمير لهم من جانب الملائكة وويل الفصل
يوم القضا او يوم الفرق بين الحسن والسعي ويجوز ان يكون هذا ايضا من كلامهم قاله بعضهم لبعض **اخشروا دينكم طغوا وازورا**
حكاية لار الله للملائكة في هذا اليوم يحشر الظالمين وهم المشركون لان الكلام فيهم وحكاية لار بعض الملائكة بعضا بذلك في هذا اليوم اي
احشروهم من مقامهم الى الموقف وقيل منه الى الجحيم والازواج الاضراب والاصناف وقيل المراد نساؤهم اللاتي على دينهم وقيل قرانهم وهم من الدنيا
كل من شئت مع شيطانه في سلسلة **وما كانوا يقبضون من دين الله** ما موصولة عطف على الذين طغوا والمراد الانعام لان المشركين لا يهدون
غيرها وانما ضلوا بالانعام ذلك زياد قسنتهم وتجييلهم والبيضا في جعل الموصول ملما حيث تال ان الانعام وغيره انما قال وعد
علم مخصوص بقوله ان الذين سبقنا المسبق لاية وهو محل تامل لان الكلام في المشركين هم ما كانوا يعبدون وغيره ككيف مع التميم حتى
يحتاج الى محض **فاهدوهم الى صراط الجحيم** فمفهوم طريق الجحيم وفي ذلك لهداية اشعار بانهم حيث اخذوا والكفر على الايمان وانكروا
الحق الصريح كانوا كما هم طالون للناس فامر الملائكة بان يهديهم الى طريق النار ويجوز ان يكون ذلك تمكيا بهم **وقفوه الله منقولون**
اي حبسوه في الموقف لتساو من مقامهم واعمالهم ويجوز ان يكون المراد وقفهم وجسمهم على الصراط لهذا السؤال والى ما ذكرنا اشار في السابق
بقوله والواو لا يوجب الترتيب مع جواز ان يكون موقفه اي يكون الموقف موقع السؤال وقيل ليس المراد السؤال عن عقابهم واعمالهم فان ذلك
قد وقع قبل الامر بهم الى الجحيم بل السؤال عما ينطق به قولهم عز وجل **ما لك لا تنصرون** تنكم بهم وتوبيخهم بالهجر عن الانصاح بعد
ما كانوا على خلاف ذلك في الدنيا مناصدين مناصرين وقرى لا تنصرون بالادغام **بلهم انتم مستنبطون** متقادون ولا خاصون
لا حيلة لهم **واقبل بعضهم على بعض يتساءلون** اي يتخاضعون وهم الاتباع والروسا وقيل الكفرة والقراء **قالوا ان كنتم**
تاتوننا عن النبيين نفسا لسؤال اي قال الاتباع للروسا والكفرة للقرى انكم كنتم في الدنيا تاتوننا عن جهة الخبر وجانبه استنار النبيين
لغير الامم فيمنون بالسائح اي ما يحمل عليه اليك ويجوز ان يكون استنار عن الدين لانه اقوى الجانبين واسره فناسبا ينزع عن الدين كانه
تاتوننا من جانب الدين وجماع في بعض التفسير من انا الشيطان من جهة النبيين انا من قبل الدين فليس عليه الحق ومن انا من جهة السما
انا من قبل الشهوات ومن انا من بين يدي انا من قبل التكليف بالقيامه والوثاب والعقاب ومن انا من خلفه خونه الفقر على نفسه وعلى من
تخلف بعد فلم يصل رساما يؤد ويحتمل ان يكون مستعارا عن القهر والقوة اي كنتم تاتوننا عن القهر والقوة فقتلوا على الضلال ويجوز ان يكون
النبيين عبارة عن الخلف فانهم كانوا يحلفون انهم على الحق **قالوا بل لم نكن نؤمن بدينهم وما كان لنا عليهم من سلطان بل كنتم**
قوما ظاهرين قال الروساء او القرناء في جوابهم ليرى من الماخذ والاهمال والاجاب ويصغي عن ما اضللكم بل كنتم ضالين في انفسكم
مخاريق الكفر على الايمان باختياركم لا باخبارنا **قلنا قول ربنا** فثبت علينا وانا قول ربنا وهو قوله لا تاتوننا عن جهة الخبر وجانبه استنار النبيين

اننا لانؤمن تقرير للزوم اي اننا لانؤمن العذاب لاحاله فلا يحضر منه **فانعونيا كنتم تاتوننا عن النبيين** فمفهوم ماكم بواسطه انا كما فانا الى
التي قبلتم دعوتنا باختياركم بدون منر واخبار فوقفتم في العذاب الذي حق علينا وعليكم **فانتم في العذاب يومئذ في العذاب** تكرر
كلام من جانب الله سبحانه والضمير في انهم جميع الاتباع والمبوعين اي هم يوم الحشر مشركون في العذاب جميعا كما فاما مشركين في العذابة **اننا كذلك**
نقول الجحيم بين الكافر فعمل الضمير على الموصوف للصمد والمعد **انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله فيسكتون**
تقليل للوعيد المذكور فالاجرام ههنا الشريك على ارادة العز والكامل وسنكارهم بقومهم عن الكلة ان تكبرهم على من انما اليهم ودعاهم اليها **و**
يقولون اننا لنا اركان الهتنا الشاعير نجون لا يكتفون بالاستكبار بل يحجبون به هذا القول الشيع استنكار واتراك الحتم وقول
التي بالشعر والجنون بقوة سبكارهم **بل جاءنا الحق وصدق لم نسلين** وقد علم بالثبات ان التوحيد حق صريح مويد بالبرهان
وتطابق كلمة المرسلين عليه فكيف يكون من قبل الشعر وصادرا من الجحون **ان كنتم لذاتقوا العذاب الاليم** بالاشراك وتكذيب
الرسول الثقات من القبة الى الخطاب لافها كمال الغضب وقرى لذاتقون العذاب على الاصل وقرى لذاتقوا العذاب شديد القوت
كقوله ولا ترون الله الا قليلا بتقدير الشوق قال ايضا وى وهو ضميم في غير الجمل بالاثم **وما تجزون الا ما كنتم تعملون**
استنسا مفرغ من امر المعامل اي ما تجزون شيئا الا ما علمتم **الاعباد لله الخالصين** استنسا منقطع على معنى ولكن الخالصين المجزون
اضعافا صاعقة وقيل هو معلق بقوله لذاتقوا العذاب وما يبين ما اعتزلن وجوز ايضا في ان يكون الاستنسا مصلا في ان الضمير في تجزون
جميع المكلفين والاستنسا باختيار فضعف الثواب **اولئك هم بذق مغلول** استنسا في بيان حال الخالصين ويجوز ان يكون مرتبة
لاستنسا على معنى ولكن الخالصين اولئك هم بذق مغلول اي معلوم الخصاص من الذلوم وجن النظر وذل الطم وطيب الراحة **فواصة**
غير المرزق معلوم على تقديره فياكر فان اهل الجنة يستغنون عن حفظ النخبة بالافرات بل انما يكون لمحض النخبة فكانت اذ انهم فواكه
حالة **وهذه من خرمون** عند الله بلحظهم المدح والاعزاز قال ايضا وى مكرمون في قوله يصل اليهم من غير يق وسؤال كعليه ذوق
الدنيا **في جنات تجري من تحتها الانهار** منقول بكون ويجوز ان يكون ظرفا مستقرا في موقع الخبر الثاني اولئك الخالصين ويكون متطابقين
الطرف مستقر في موقع حال والخبر بعد الخبر ومتطابقين حال عن المستقر فيه ويجوز ان يكون ظرفا مستقرا للمتطابقين ويكون متطابقين
حالا عن المستقر في مكرمون او عن المستقر في جنات النعيم وقيل في الثاني هو ان لا يرى حلقا احد تال صاحب الكشاف الثقات بل هو
وان **يطاف عليهم بكاس من معين** الكاس يقال اللآء الذي فيه حر والحر كقوله وكاس شرب على لذة وحرى تداويت منها بها
وكلاهما ههنا محتمل ومن معين خرف مستقر في موقع الصفة لكاس ولحق اسم مفعول وفيه الفاعل من ماسميون ومعنى طافوا على وجه
الادع وقيل قيل من المعن وهو اللآء الذي يجري للمعنى بكاس من شراب هجاري على وجه الارض الظاهر للعيون دائما وصف الخمر وهو
صفة اللآء يجري في الجنة في انهارا كما يجري للآء كما قال قتال وانها من جنس **لن الشاربين** صفشان لكاس والاول مجرد بالفتحة
والثاني بالكره والاذن مصدر وصف الكاس به للآء قال صاحب الكشاف او تاتت الاذني يقال للآء الذي هو لآء وذو ذرة فضل كقولك
رجل طبت **لا فيها عول ولا هم عنها ينسوقون** القول الافساد والاهلال من غاله بقوله عولا اذا اهلكه ومنه القول التي تاتت
الناس والضمير في فيها وعنها للكاس وهي موشى على الخمر وينسوقون على البناء المفعول من ترف الشارب اذا ذهب عقله كانه قال ولا هم
عنها يسكرون وقرى ينسوقون على البناء الفاعل من ترف الشارب اذا ذهب عقله واشربه والمتعدى قد يصير لازما بالنقل الى الافعال
وايه اشار صاحب الكشاف بقوله ونظير افشع الصحاب وفتشعه الرجع واكب الرجل وكبته وحقينه ما خلاصة الشغ والكب وقرى
ينسوقون على البناء الفاعل من الخمر من ترف ترف كعرب يقرب اذا سكر والظاهر ان الاشبهة بلس وان كان عمله شادا موقفا على مود
التماع وليس لنق الجحيم لان دفع اسمها مشروطا بالكبر ولا تكرر ههنا الا ان يقال انه في الاصل كور على معنى لا فيها عول ولا همنا شكر
غير الثاني الى الجملة الفعلية لرعاية الفواصل والكروان كان من جملة القول الا انه امر ونفيه بالذكر لشعرا بانه نوع معطم من انواع الفناء
كانه جنس برات **وعندهم قاصرات الطرف** اي التي قصرن ابصارهن على ارجهن لا يمدون طرفا الى غيرهم يقال قصر على
الامر اذ رده اليه **عين كانهن يقصن** العين الجمل العيون جمع عينه وصفهن بخيل الى بسعة العيون لانها ارجل
في الحسن وشبههن ببعض النعام المكون للصون عن العيار ونوع والعرب يسمي النساء بيضات الحد وقرشيه بالجنس باقي الصفاء والبا
المخلوط با في صفهن فانما حسن الوان الابدان **فاقبل بعضهم على بعض بكاء** اي حتى يطاف عليهم بكاء يشربون فيقبل بعضهم

فأمر بآياته فلا تكون الآية مناقضة لقوله تعالى قالوا من هذا بالهنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فذكرهم فقال له ابراهيم وجوز
صاحب الكشاف ان يكون المقبول انهم لم يقرئوا من ذلك الفعل منه واقتلوا اليه مبادرين ليكنوا والتلون بهم وهم حيث
قال فيه وجوهان احدهما ان يكون الذين اصبروا وقوا اليه فقرأ منهم دون جبهه وهم وكبر انهم فلما رجع الجهور والعلية من عيدهم
الى بيت الاصنام ليأكلوا الطعام الذي وضعوا عندها لئلا يترك عليه وراوها مكسوة اشواوا من ذلك سألوا من فعل هذا بهم اتم عليه
اولئك التقرية صريحه ولكن على سبيل التورية والتعريض لقولهم سمعنا فذكرهم بعض القوافر وحاصل الوجه الثاني ما ذكرناه
وعليه جمهور المفسرين وقرئ يزفون على البناء للمفعول من ارف اي يحملون على الرقيق وعلى البناء للفعل اي يزف بعضهم بعضا وقرئ يزفون
على البناء للمفعول من ارف اي يحملون على الرقيق وعلى البناء للفعل اي يزف بعضهم بعضا وقرئ يزفون من معتل الفاعل وزف اذا اسرع
وقرئ يزفون على البناء للمفعول من ارف اي يحملون على الرقيق وعلى البناء للفعل اي يزف بعضهم بعضا وقرئ يزفون من معتل الفاعل وزف اذا اسرع
الحجة على طلائع ما ضلوا من عبادة الاصنام وحيف ما فعله من كرها وما موصوله وعابدها عذوف اي ما تحتونه وهي الاصنام والله
خَلَقَكُمْ وَمَا أَهْلُكُمْ اي وما جعلون فان جوهر الاصنام يخلق الله واحدا لشكها بها جعل من تحتها ويجوز على ذلك الاشاعة ان يكون
ما يصدره فان الله سبحانه خالق الجواهر بالاعراض ولا شريك له لحدائق الخلق فمن فعل شيئا غايق فعله هو الله تعالى وان كان الفعل ينسب اليه
لانما يصدر كسبه كما تقرر في ذلك في محله ويكفي لارتباط الكلام بالمقام هذا القدر من الانتساب وتوافق ما جعلون مع ما تحتون وان كان
من محال كون ما موصولة الا ان التلخيص من الحديث والاضمار ورجحه لاحتمال المصدرية فلا يصح الاطلاق في الامر الاول كما ادعاه صاحب الكشاف
فذهب وفاقية ملق الباب لان يكون الآية حجة على المعتزلة في خلق الاجمال وهو كلام ابن **قالوا انبوا له نبيا نافعا لقوم في الحجيم** قاله مقاتل
بنو اله حاطط لمن الحجر طوله في السماء ثلثون ذراعا وعرضه عشرين ذراعا وسلا من الخطب ولوقد وايه النار وطرح فيها كذا في العالم
والحجيم النار الشديدة الوقود وقيل كل ارضي نار وجمر فوق جسر في حجيم والام فيه بدل لاضافة اي حجيم ذلك البناء وقد ذكر موضع هذا
البناء وكيفيه القائل في التار في سورة الانبياء **فأراد في كيد** هو ان يخرقوا وانفسا كيدا لانهم قصدوا امره في ذلك فلا يظهر على
العامة قلبه عليهم باحجة **فجعلناهم الانبياء** بابطال كيدهم وجعل النار عليه بردا وسلاما **وقال في ذهاب** **سبب**
اودا بذهابه الى ربها حيث امر بالمهاجر اليه وهو ارض اشام قاله بعد اخراج من النار وبت القول بالهداية وبما عسى ان
ان يهدي سوله السبيل كما قال موسى بناء على مادة الله في هدايته وارشاده واضهار التوكلة ونفوضه امر الى ربه ويجوز ان يكون له في
ذلك سبق وعد فاجرى كلامه على سنن سؤدد **رب هب لي من الصالحين** من الصالحين يريد ولدا صالحا لان الغلبة عليه فلي
في الولد **فبشرناه بصلواتك عليهم** بشر بولد ذكي عيش وينتهى في السحق يوصف بالحلم قال صاحب الكشاف وقد انطوت البشارة
على ذلك على ان الولد عالم ذكر وانه يبلغ ان العلم وانه يكون حليما وادى علم اعظم من علمه حتى عرض عليه ابوه الذي قال سبحانه ان شاء الله
من الصالحين ثم استسلم لذلك خوفا تامل ان العلم اسلم بالحلم بالعلم ومن علم بالكثر فلا بد الا على احد الامر من كيف يكون البشارة منطوية
على ذلك **فأبلغ معه السعي** فلما وجد مبلغ ان يسعي مع ابيه في اشغاله وحواججه والظرف متعلق بمفاد يدل عليه السعي لانه لا يهمل
المصدر ولا يقدم عليه وموقفه البيان كانه قيل مع من فعل معه ولا يجوز تعلقه بيلع لان مقتضاه بلوغه ما سأل الله تعالى وليس كذلك
واما حنص الاجبة هذا القيد لانه ارفق الناس به وعينه وبما عطف بفي الاستعانة فلا يخجل لانه لم يستحكم قوته ولم يصب عوده وكان ذا
ذلك ان ثلث عشر سنة كذا في الكشاف قال ايضا وى ولانه استنوبه لذلك معنى ان مقصوده من طلب الولد ان طلب من يسعي معه
في اشغاله وحواججه فذكر الكلام على وفق مقصوده **قال يا يحيى اتي اري في المنام اتي انجلك** اي قيل له في المنام اذبح ابنك وزوايا الانبياء
وحكي كالحج في البيضة تذكر حاصل الرؤيا وقال في انجلك قال ايضا ويحتمل انه رآه في ذلك وانه رآه وهو يتبين وفيه تامل لان الاحمال
الاول ليس ما يتبين عليه فيجوز ان يكون الاول ما يوجب الامر بالذبح وهو الاحمال الثاني بعينه واختلف العلماء من المسلمين في هذا القائل
الامر ابراهيم بذبحه بعد اتفاق اهل الكتابين على انه اسحق فقال قوم هو اسحق واية ذهب هو علي وابن سمعون والعباس جميع من النبيين
وقالوا كانت هذه القصة بالشام ودوى من سعيد بن جبير قال اري ابراهيم ذبح اسحق في المنام فصار بمسيرة شهر في عدة ولحق حتى
اقي المقبرين فلما امر الله بذب الكباش ذبحه وسار بمسيرة شهر في روحه واحد وطول له الاودية والجبال وقال الخزون هو اسمعيل
وايه وهب عبدا لله بن عمر وهو قول سعيد بن المسيب والشمس الحسن البصري ومجاهد وجميع من الصحابة والتابعين وكلا القولين دوى

عن رسول

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذهب الى ان الذبح اسحق من القران بقوله تعالى فبشرناه بصلواتك عليهم فلما بلغ معه السعي امر بذب
من بشره وليس في القران انه بشر بولد ذكي كذا في سورة هود فبشرناه بصلواتك عليهم فلما بلغ معه السعي امر بذب
بالحق بعد الفزع من قصه المذبح فقال وبشرناه بالحق نبيا من الصالحين دل على ان المذبح غير ايضا فان الله تعالى قال في سورة هود
بشرناه بالحق ومن ولاء **اسحق** **محبوب** فلما بشر اسحق بشره بابنه يعقوب فكيف اسحق بذب اسحق وقد وعد بياضه منه قال القرطبي قال
عمر بن عبد العزيز وجلا كان من علماء اليهود اسلم وحسن سلامة اي ابي ابراهيم امر بذب فقال اسمعيل ثم قال بالامر المؤمنين ان اليهود يعلم ذلك
ولكنهم يجدونكم معشر العرب على ان يكون اياكم الذي كان امر الله بذب ويذبحون ان اسحق ابوه ومن الدليل على ان قري الكباش كانا منسولين
بالكعبة في ايدي بني اسمعيل الى ان احرق البيت واحرق القران في ايام الويس والحجاج كذا في العالم وقيل ان الملائكة نحي بشرته بصلواتك عليهم
قال هو اذ ذبح الله فلد ولد وبلغ حد السعي معه قله لو فبذلك فهم بذبهم قال ايضا ويقتل نه داي ليله التورية ان قابلا يقول لما ان
الله امرك بذب ابنك فلما اصبح نرى انه من الله ومن الشيطان فلما اسى على مثل ذلك خرف انه من الله ثم رآى مثله في الليلة الثالثة فهم
نحوه وقال له ذلك فلما سميت الايام الثلاثة بالتورية وعرفوا الخبر وما دوى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ابن النبيين يريد جبه
اسمعيل واباه عبدا لله يدل على ان الذبح هو اسمعيل لانهم صار من مبادىء الله عليه السلام انه قال ان ابن النبيين يريد جبه
بن يعقوب ليرسل الله ابن اسحق ذبح الله ابن ابراهيم خليل الله لكن ايضا في منع جبه حيث قال والصحيح انه قال يوسف بن يعقوب بن اسحق
بن ابراهيم والزاويدين الراوي والله اعلم **فانظر ما ذاق** من الرأى شاور في ذلك مع اتقنا لا يفتح الخلف عنه بوجه من الوجوه ليعلم
ما عذبه فيما نزل به من البلا فثبت قدمه وقصبره ان خرج وابنه عليه التزل ان صبر وسلم ويخبر بذلك حتى واجه نفسه فيوطئها عليها ويلق
البلاء وهو كالسائح ويكتب المشوكة بالانقياد لامر الله قبل نزوله ولان المقاضاة بالذبح مما يستحب وليكون مستقاة في المشاورة ففقد
قيل لو شاورهم الملائكة في اكله الشجر لما قرعوا ذلك كذا في الكشاف وقرئ ما ذاق من الرأى وما ذاق من الرأى وما ذاق من الرأى
للمعول اي ما ذابريك نفسك من الرأى **فانظر ما ذاق** من الرأى شاور في ذلك مع اتقنا لا يفتح الخلف عنه بوجه من الوجوه ليعلم
في امرتك اخبر فان قلت الحرج ورسوبيا باحتف والاصنام حذف كحذف ما ير المعامل وجوز ايضا وحذفها بوجه لان الاول
مخوف من المعادة المطردة ويجوز ان يكون ما مصدرية على معنى افضل امرك من اضافة المصدر الى المفعول وتسمية المأمور به امر او فري ما قور
به وانما قال ما توهم ان اباه لم يقتل امرت بذبك لعله بان الانبياء لا يقتلون على شيء الا بالارض وضواقي مثل هذا الامر الخطير وانما كانت
ذلك بالمقام وكان من الجائز ان يحى اليه في لفظه ذلك لتعويده الدلالة على صدقها وانقيادها وانما ذكر بصيغة المضارع للاهتمام
بوقوع الامر كانه يجرد الامر بنبات الحين الامثال فكانه قال هذا الامر من ايتك مجددا انما بعد ان تيقن المأمور فاضل ما توهم
سجد لي ان شاء الله من الصالحين على ذلك **فلا اسلمنا وتلك للجبين** **فأدنا ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا** قاله ابن
لأمر الله وسلم واسلمنا اذا انقاد له وخضع وفذرى بن جبريل عن فثاده في معنى السالم هذا ابوه وهذا نفسه فالصالحين
في معنى للجبين صرح على شقه فوقع احد جبينه على الارض تواضعا على مباشرة الامر بصبر وجلد ليس ضيا الرحمن وبخبر الشيطان
وكان عليه ان يبين معنى الآدم وليسين والظاهرة انه للاختصاص لا بمعنى ان التلخص وشا بالجبين كما هو ظاهر معنى الاختصاص بل معنى ان
التلخص موضع يلق هو فيه بالجبين ان معنى انه تخضع بالجبين قصد بالذات ولا يلزم منه ان لا يقع سائر اجزائه على الارض وقيل
لنفسه كبه على وجهه باشان ذلك لا يرى فيه ضمير ابرق له وقد يحول بينه وبين امر الله وروى ان ذلك المكان عند الفجر التي تسمى
عن الحسن في الوضع المشرف على سجدتي وعن الضحى التي في الحجر الذي تحرفه اليوم كذا في الكشاف وجملة نادينا عطف على سابقها وجواب
لما عذوف اي كان ما كان ما يظن به الحال ولا يخطب الوصف عن استشارها وشكرها على ما انعم عليها من دفع البلاء العظيم عنها وجبر
عنه الكوفيين ان يكون الجواب نادينا فانهم يجوزون في الواو ان تكون زائدة قبل قال له ابوه الذي اذ ذبحه يا انسان قد رآى حتى
لاضطرب الكف عن شياك حتى لا ينضج عليها من دى حتى ينقص احرى وراه اي فخرنا واشحد شرفك واسرع من السكتي على خلق
ليكون امون على فان الموت شديد واذا اتيت اي فاقا عليها السلام منى وان رايت ان ترد قيسى على اي فاضل فانه عسى ان يكون اسلى لما عسى
قاله ابراهيم عليه السلام نعم المون انت يا بني على امر الله فضل ابراهيم ما امره ابوه ثم اقبل عليه فقبله وقد ربطه وهو بكى والابن
يكى ثم انه وضع السكتي على خلقه ثم بحر السكتي وروى انه كفى بحر الشفرة في خلقه فلا يقطع فتحرر هاتين وثلاثا بالبحر كذا في الكشاف

وامن المسلم احدا لاله مقام معلوم يوم القيمة على قدر عمله او شدة الحجة وانا نحن الضائقون له في الصلوات المتزهدون له من التوراة وان كانوا
ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين انهم المخفضة والام هي الفارقة والقانون هم قريش كانوا يقولون لو ان عندنا
كتاب من كتب الاولين الذين نزل عليهم التوراة والانجيل لكانوا يخلصوننا من العبادات العبادات العبادات العبادات العبادات العبادات
الفاء فيصحة اي فجاهم الذك الذي هو سيد الاذكار والكتاب الذي هو مجز من بين الكتب فكفروا به فسوف يعلمون عاقبه
كفرهم وعندنا الانتقام ولقد سبقت كتب العبادات الرسول الامم موطنة القسم لئلا يدحض الوعد بالنعص والغلبة للعر
عنه بالكلية انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم القابولون فغير الكلمة وعبر عن الجلبين بالكلية لاشغالهم في
معنى واحدة فكانت كلمة واحدة والمراد بغلبة اهل التوحيد بالحجة والضر في الدنيا بالعلو والنفوق في الآخرة ولا يلزم من
ذلك علمهم في كل قال بل المراد انهم قابولون في العاقبة كاشاهد عليه الاسلام يوما فوما وعن الحسن ما غلب بين في حرب ولا
قتل فيها فتول عنهم حتى حين فاعرض عنهم الى مدة يسير قال صاحب الكشاف وهي مدة الكف عن القتال وعن السدي
اليوم يدور قيل الى ان تاتيهم عذاب الله وقيل لا يمسوخة بآية القتال وهو قول مقاتل فكانت فسر حين بالموت اويوم القيمة
وقد ذكر القولان في الكشاف والقول الاول منسوب الى ابن عباس كاذوك في المعام **وابصره فسوف يصرون** وبصرهم
على اسو حال حيث من الاسر والقتل فسوف يصرون في صمودك مؤيدا بالضر والظفر في الامر بالاضار ولاه على قرب زمان محقق الوعد
وسوف للوعيد لا للبعد **افبعنا اينسجولون** نزل ذلك حين سمعوا قوله تعالى فسوف يصرون وقال امي هذا سيجي
بالوعيد لقصدا للكذب **فاذا نزل بنا حجتهم فاصحاب المندرين** الضمير في نزل للعذاب شبهة بجيشهم قوما
فاناح بقضائهم فبنة وقيل الرسول وذلك انه نزل يوم الفتح بمكة وعن انس بن مالك قال صلى الله عليه وسلم حين نزل
خارجين الى نزارهم ومعهم المساحي والواحد والخمس ودجوا الى حصنهم فقال عليه السلام الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بها
قوم فاصحاب المندرين وقرى نزل باحتم على اسفان الى الجار والمجد ونحو ذهب يزيد وقرى نزل بالثديدي على قيام الضمير
موقع الفاعل صا فاعله صبايح المندرين واللام في المندرين للمندرين كما هو الشرط في ساء اذا كان فاعله معر فباللام
واللام اشاد صلب الكشاف بقوله واللام في المندرين منهم في جنس من اندوا لان ساء وليس يقتضيان ذلك قال الفيض
واللام للجنس كانه اراد بالجنس العهد الذين كما هو الشرط لا فالايتيم كلامه والمخصوص بالذم محذوف تقدير فاصحاب المندرين
صليهم ولما كثر منهم الفارقة في الصبايح سموا صبايحنا وان وقت في وقت آخر وتول عنهم حتى حين **وابصر**
فسوف يصرون كثر زيادة في القسبة وتأكيد الوقوع الميعاد وفيه فائدة رايده وهي إطلاق الفعلين للاشتغال به يصرون
واتهم يصرون ما لا يحيط به الذكور من اصناف الميسر وانواع المساة حيث ترك المفعول في الموضعين وقيل الاول لعذاب الدنيا
والثاني لعذاب الآخرة **سبحان ربك رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب**
العالمين نزل نفسه عما يقول المشركين راسا وعم الرسول بالتسليم بعد ما خص بعضهم بالذكر في التوراة وخصصه بغير
الحامد عونا وبربه العالمين خصوصا وتدرج فيها ما افاض الى المرسلين من النعم وحسن العاقبة واصفنا الرب الى العزة لاختص
بها كانه قيل فالعزة قال الفيض لاختصاصها به وفيه ان الاضافة انما يفيد اختصاص المضاف بالمضاف اليه دون العكس فيقال
يصرون اياداه من عمر لاحد من الملوك وعدم الاهوريتها والكمها كقوله تفر من تشاء والاية جامعة للصفات الثبوتية والتسليم
مع الاشياء بالتوحيد وعن علي كرم الله وجهه من احب ان يكتال بالكيل الا في من الاجرم القيمة فليكن اخر كلامه اذا قام من اجله
ذلك الى التوراة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأوا الصافات اعطيت من الاجر عشر حبات بعدة كل من وشيطان وتباعدت
عنه مردة الشياطين وبري من الشرك وشهد له حافظه يوم القيمة انه كان مؤمنا بالمرسلين كذا في الكشاف والله اعلم

سورة مكية ويستأمنون وما نزلنا
بسم الله الرحمن الرحيم ص على الوقف كساير الفواخ وقرى بالكسر لانها كانت اكنين وبالفصح الحقه ويجوز ان
يكون الفصح فصبا يحذف حرف القسم وايصال ضله اليه كقوله الله لافعلن بالنصب وترك النون لعدم اضراؤه للعلمية والتانيث
على انه علم للتوراة ويجوز ان يكون الفصح جرابا صاعدا حرف القسم كقوله الله لافعلن بالجر وقرى صا بالجر والنون على تاويل الكتاب بالتزليل

او على انه ثلاث ساكن الوسط يجوز صرفه وقيل في افعال الكسرها من المضاواة وهي المعارضة طلعاد لانه قال عارض القرآن
بملك فاعمل يا امن وانه عن نواهي **والقرآن ذي الذكر** الواو للقسمة واللعطف ان جعل من قسميه والقرآن التنزيل
كله ويجوز ان يكون التوراة يقينها او يكون المعطف والقرآن الوصفين كما يقول مروت بالرجل الكريم وبالنسبة المباركة ولا تريد النعمة
غير الرجل والذكر الشرف والشهر او الذكرى والموعظة وجواب القسم محذوف يدل عليه ما قبله اي ما يفهم من من من الدلالة على التوراة
او الامر بالعمل كانه قال والقرآن ذي الذكر كانه كلام مجزا ولوجب العمل وما بعد كانه قال ككبر من كبره وخل وجده فيه **بل الذين كفروا**
في عزمهم وسيقانهم اضرب عما يفهم من الكلام والمراد بالقرآن الاستكبار والشقاق المخالفة والشكر فيها للثنا فم وقرى في عزمه
اي في عزمه حماييب عليهم من النظر والاتباع الحق **كم هلكنا من قبلهم من قرن** وعيد لهم لستيف بنيان حال الاستكبار
المخالفين لتحقيق الوعيد **فنادوا** فدعوا عند ذلك ولستعاقوا ومن احسن فنادوا بالثوبة **ولات حين مناص** جملة حالية
والمناص النجاة والغوث يقال ناصه يوصيه اذا فاته ولاهي الشبهة بليس وزيدت عليها تاء التانيث كما زيدت على رب وعم للتأكيد
ولم يدخل الاعملى الاحيان ولم يذكر معها الا الاسم والخبر ويشع بروزها لجمعا وهذا من باب التثنية والمعنى ولستعاقوا
طلبا للنجاة والحال ان ليس حين مناص وعندنا لخص في التانية للجنس زيدت عليها تاء التانيث فخصت بنى الاحيان اي ولا حين
مناص لهم وقيل في التانية للفعل تقدير لاري حين مناص لهم وقرى حين بالرفع على انه اسم ولا خبر محذوف تقدير وليس حين
مناص خاصا لهم ويجوز عند بني تميم ان يكون مبتدأ محذوف الخبر تقدير ولا حين مناص كاي من لهم لانهم لا يثبتون للاعمال وقرى حين
مناص بالكسر مثله قول ابى زيد الطائي **طلبوا صلحا ولا ت** وان **فاجاب ان لات حين بقاء** قال صاحب الكشاف في وجه كسره
ان شبه باذنه قوله وانت اذ صحيح في انه زمان قطع منه المضاف اليه وعوض النون لان الاصل ولا ت وان صلح ثم قال فان قلت فما
يقول في حين مناص والمضاف اليه قائم قلت نزل قطع المضاف اليه من مناص لان اصله حين مناصهم منزلة قطعة من حين لاخذ
المضاف والمضاف اليه وجعل توينه عوضا من الضمير المحذوف ثم بين حين كونه مضافا الى غير متمكن وفيه تكلف ظاهر ولهذا ذهب
الكوفيون الى ان لا ت حرف مضمومة بدخل الاحيان كان ولا عندهم حرف جازا دخلت على الضمير وقيل لانا دخله على حين بدليل انما
به في الامام قال صاحب الكشاف واستشهاده بان التاء ملترقة بحين في الامام لا ملتبس به فكيف في الصحف اشياء خارجة عن
تيا من الحظ **وتعجبوا ان جاءهم من بعدهم رسول من انفسهم وقال انكافون هذا ساخر كذاب**
وضع الكافرون موضع ضميرهم اشعارا بان هذا القول قول لا يجسر عليه الا الكافرون مع ما في من اظهرا الغضب عليهم **اجعل**
الالهة لنا واحدا تقدير لقولهم السابق انكروا ان يجعل الجماعة واحدا في القول ونظير قوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا الى سموهم انا فانك انهم قالوا انشوا الهة متعددة لها واحدا ومثا انكارهم باسمه من المضلين ان الواحد لا يصدمه الا الواحد
فكذلك يبعد الالهة بناء على نفيهم الفاسدة ولما ذكرنا اشار صاحب الكشاف بقوله كانه قال اجعل الجماعة واحدا في قوله لان ذلك
في العقل محال قال الفيض بان جعل الالهة التي كانت لهم واحدا كانه تصديان حاصل المعنى لانفسهم العباد كما لا يخفى **ان هذا الذي**
نحجاث نفي لا نكار اي هذا شيء بلغي في العيب فانه خلاف ما طبق عليه اباؤهم والحكام الراسخون الواحد لا يصدمه الا الواحد
فيلزم من ذلك تعدد الموشر ولذلك تعجبوا من وحدته ولما ان الاصنام لا ما اثر لها في شيء فهو كلام اخر فانهم لا يعبدونها مع تقدس فيها
الايجاد والتاثير بل جعلوها وسايط وانما الكلام ههنا في تعدد الموشر وانكار وحدته وهو حاصل ما ذكر الفيض في بقوله خلاف
ما طبق عليه اباؤنا وما شاهد من ان الواحد لا يلقى له ولا قدرته بالاشياء الكثير فلا يرد عليه ما اورد بعض المناخين بقوله لاما
مدان تعجبهم على عدم وفاء الم واحد وقدرته بالاشياء الكثير فلا وجه له لما انهم ما يدعون ان الهتهم علو وقدرته فترى تحجاث بالاشياء
كقوله مكرابا وهو بالبع من الخلف ونظير كرم وكرام كذا في الكشاف روى انما السليم عن ريش ذلك على قرى فاقوا ابا طالب و
قالوا انت شيخنا وكبرنا وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء وانا نجناك لنفسك بيننا وبين ابن الخبيث فاستخضر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال هؤلاء قوم يمشونك التوراة فلا تمل كل الميل عليهم فقال عليه السلام ما فاديس لوني قالوا رضنا واراض فذكر الحسن ان ذلك
والحك فقال اريتم ان اعطيكم ما سالتون في اعطيتكم كلمة واحدة فملكون بها العرب ويدين لكم بها العجم قالوا نعم فقال قولوا
لا اله الا الله صاموا وقالوا ذلك **وانطلقوا منكم ان انشوا واصبروا على الحزن** **كم** الضمير في منكم لقرى والملا

الاشراف وان مفسرة لان انطلاقتهم مضمون القول فان المطالبين من مجلس العدل لا يلزمهم ان يتكلموا اي وانطلقوا من غير ان يشرعوا
او طالب حجة ما كتبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال فانهم بعضهم لبعض استواوا بآثارهم على عبادة الملتزم فلا حجة لهم في وقوع امر
محمد وقيل الانطلاق بمعنى الاندفاع في القول والاعتذار فيه والشيء بمعنى الاجتماع من حيث المرأة اذا كثرت ولايتها اي اجتماعها في هذا يكون
مضى الفعل بمعنى القول ظهر وقيل استواوا بغير ان على اصناف القول وقيل يمشون ان اصبروا **ان هذا الشيء** اي يريد الله تعالى
ويحكم بما مضاه وما اراد الله كونه فلا مرد له ولا ينفع فيه الا الصبر كماله الكفافة وفيه دليل على ان مراد الله لا يتخلف عن اراده وهو غلا
منه **فان الله** يريد التوحيد والطاعة من الكافر والعاش على مذهبه ويختلف قال البيضاوي ان هذا الامر شيء من ريب الزمان يراد بنا فلا مرد
له اولن هذا الذي يدعيه من التوحيد ويقصد من الرئاسة والترفع على العرب والعجم شيء حتى لا يريد كل احد اوان دينه يكمل بطلبه فيؤخذ
منكم ولا يخفى ان هذا الوجه موافق للمذهبين ولم يذكر الوجه الذي كماله الكفافة وكان هو الحق بان يذكر كونه مؤيدا للصحة منه
حذر داعيا يتوهم فيه من الشائعات لانهم يحلون امر محمد كذا باو اقره في قولهم ان هذا الاختلاف فلو جعلوا باو اذ الله كان مناصوا وحي
ان قولهم ان هذا الاختلاف كلام ناش من حدهم وهو مغلوط ان محمد صادق لم يكذب قط فلا تناقض عليه اشار بقوله وانما ذلك
دليل على ان سدا تكليفهم لم يكن الا الحدود وقصور النظر على الحكم الديني فلا وجه كونه من الوجه الذي هو مؤيد لمذهبه فاقبل ما
سيعملون في هذه الآية اي ملة قريش وهو دينهم الذي عليه وهو قول مجاهد وفاد وقيل هي الضرائع لانه اخر الملل وهم
لا يهودون بل يقولون ثالث ملة وهو قول ابن عباس والكلبي ومقاتل وقوله في الملة متعلق بمضاه ويجوز ان يكون الظرف مستقرا
في موقع الحال من هذا المعنى لانهم يبيع من اهل الكتاب ولا الكهان انه يحدث في الملة الاخره توحيد **ان هذا** اي اختلاف فقري يفتي و
الاختلاف افتعال وكلف **انزل عليه الذكور** اي تفرقوا بسابقه والمضارع لانكار انكروا ان يختص محمد بالشرف من بين انبياءهم
ويقال عليه الكتاب من بينهم قال صاحب الكشاف وهذا الانكار ترجمه عما كانت مل بسدورهم من السد على ازل من شرف النبوة
من بينهم وبهذا التقرير يدفع ما يتوهم من الشائعات في كلامهم كما اشار اليه **بل في ذلك من ذكركم في الذكر** القرآن كما قال صاحب
الكشاف بلهم في ذلك من القرآن يقولون في انفسهم ما اولما وقولهم ان هذا الاختلاف كلام مخالف لاعتقادهم في يقولون على سبيل
الحسد **بل لما يذوقوا عذاب** لما جازته فيها معنى التوقع والانتظار اي لم يذوقوا عذابا بعد ما اذا وقع زال عنهم الشك فيصنفون
بالفسر والاضطرار فلا يفيدهم **ام عندكم خزائن راحة** ذلك **العزيز الوهاب** ام منقطعة ومعنى العزيز فيها الانكارات
يكون عندهم خزائن راحة الله حين تمكن لهم ان يتخذوا للنبوة بعض حصاد يدهم ويرواها عن محمد بل ذلك عطية الله يتفضل بها على
من يشاء من عباده بلا مانع وعين كايهم من التوفيق بالعزيز الوهاب **ام لهم ملك السموات والارض** وفيما بيننا تفرق بسابقه
فان عدم التصرف في العالم الجاهل الذي هو خير يسر من قرأته ثبت عدم تصرفهم في الكل الذي لانهاية له **فليقرنوا في اسباب**
جواب شرط محذوف تقديره ان كان لهم ذلك فليقرنوا في اسباب اي في المعارج ليصلوا الى العرش الذي هو محل الذب في امر العالم
وفيه تكم عظيم بهم والتسبب في الاصل الوصلة وقيل المراد بالاسباب السموات لانها اسباب الحوادث السفلية **جنتا ما خلت**
مهمزهم من الاخراب استئناف بيان حالهم بعد انهم هم وما منزلة للتقليل كقولك اكلت شيئا ما وهذا الاستئناف الى حيث وجعا
فيه انفسهم من الانتداب لمل هذا القول العظيم وجد خبر مبتدأ محذوف وهذا الك مخدم ومن الاخراب نفوذ له قال صاحب الكشاف
يريد ما هم الاجتهاد من الكفار المخربين على رسول الله مهزوم مكسور مما قرب فلا يتالي بما يقولون ولا كثرت لما بهدون وما منزلة وفيها
معنى الاستعظام كما في قول امرئ القيس وحديث ما على قص الا انه على سبيل الخمر كانه فهم القصر من الاستئناف كما هو رايه واستفاد قرب
الانهم من اسم المفعول الذي بالوقوع فكان من القرب بحيث تحقق وفيه كون ما منزلة للاستعظام على سبيل الخمر تامل لان قوله **فما من**
غير ما يلزم لهذا الاوادة كما لا يخفى **كذب قلهم قوم نوح** **فنادوا وفرعون** **والا نؤاد** تفرق بسابقه وذو الاوادة صفة فرعون
اي والمالك الغائب بالاوادة ما خوف من ثبات البيت المطيب او تاده وقيل كان يمد يد المذهب ورجله بين اربع سوار ويضرب عليها
او تاده ويتركه حين يموت وقيل كان يمد بين اربعة اقداس في الارض ويرسل عليه العقارب والحيات وقيل كانت له اوتاد وحبال يلعب
بها بين يديه وقيل في الجمع الكثير وهو بذلك لان بعضهم يشد بعضها كالمن يشد البنا **ومؤود** وقوم **لو طوا** **اصحاب الايكلة** اي قوم
شعيب فانهم كانوا اصحاب الايكلة الى القبطه **اولئك الاخراب** استئناف للاشارة الى الاخراب الذي جعل الجند المهر من منهم **ان كل**

الانكذب **الزمن** استئناف مقرر لتكذيبهم قال صاحب الكشاف ولقد ذكر تكذيبهم اول في الجملة الخيرة على وجهه الا بهام ثم جاز بالجملة
الاستئناف منه فيها بان كل واحد من الاخراب كذب جميع الرسل لانهم اذا ادنوا واحد منهم فقتله كذبوا جميعا وشكروا التكذيب واستباحوا عبادة
ابهاره والتوبيخ في تكذيب الجملة الحدية اولاد الاستئناف ثانيا وما في الاستئناف من الوضع على وجه التاكيد والتخصيص اطلع من
المبالغة المجلة عليهم باستحقاق اشد العذاب وابلغه وجود البيضاوي ان يكون الكل مجموعيا من قيل معاملة الجمع بالجمع **وما ينظر**
هو الا في الحقيقة **واحد ما خلت** **خواتم** هؤلاء اشارة الى اهل مكة فانهم خاضعون في الحقيقة والصحة والفقه الاول والمراد
الهلاك او النجاة الثانية على ان يكون المراد عذاب الاخر واستنطاق الهلاك او العذاب عبارة عن استحقاقهم لذلك لانهم ينظرون
ذلك في الحقيقة والعواقب ما بين الخلقين وجملة ما لها من فواق صفة لصحية اي صحيحة ليس لها من توقف مقدار ما بين خلقين الخالب
يعني ادباها وفها لم يتخر هذا القدر من الزمان وقيل فوق بالضم وهذا الغنان يجوز صاحب الكشاف ان يكون هؤلاء اشارة الى
الاخراب حيث قال ويجوز ان يكون اشارة لجميع الاخراب لاستحضارهم بالذكر اولادهم كالحق وعنده الله ولعترته عليه معص
الملاحين بقوله وما جعله اشارة الى الاخراب فليس في خبر الافعال اصلا كيف لا في الانتظار سواء كان حقيقة واستنطاقه او انما يصدر
في حق من لم يرتب على اعماله ثوابا بعد وجد ما بين عذاب الاخراب واستنطاقهم بالمرسوق مما اراد بديانته من عقوباتهم امر
منظرفا عما الذي في مرصدا الانتظار كفار مكة وفيه انه لم لا يجوز ان يكون النجاة الثانية التي يستحقها عذاب الاخر
وقد عسر هذا المعترض النجاة الثانية لم يسبق تفرقه بين كفار مكة وهي ساير الاخراب في انتظار ذلك فان الكل مستحقون لذلك
ويرتب العقوبة الدينية على اعمالهم لم يمنع عنهم عذاب الاخره ليكون النجاة الثانية التي يستحقها عذاب الاخر
فما قبل **بهم** **الاصحاب** القطر القطر من الشيء لانه فظمه منه من قطعه اذا قطعه اي جعلنا نصيبنا من العذاب الذي يوعدها به
ومقصودهم التكذيب ويقال للصيغة الجارية قط لانها فظمه من القرباطس وقدرت بها اي وعملنا بصيغة اعم الناطق فيها
وقيل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد الله المؤمنين الجنة فقالوا على سبيل الخمر وعملنا نصيبنا منها **اصيب على ما يقولون**
يا ذكروا **عبدنا** **اذ** اي واذكرهم قصه داود امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر على تكذيب المشركين واستمر لهم وتعتليم
معصية الله في اعينهم بذكر قصة داود عليه السلام وهو انه بنى بركم بالكرات العظيمة ثم زل زللة صغيرة فبعث اليه الملك فوجد
عليها على طريق التيسيل والتفريق حتى فطن لما وقع فيه فاستغفر واتاب ووجد منه ما يحكي من بقاءه الدائم وغدا الواسب ويقش
جانبه في بطن كنه لا يزال بعد ذلك ثم عليها فافطن بكم كره كره ومناحيكم اوصن فبشك ان تزل فيما كلفتم من نصيباتهم ويجعل اذام
واذكر او ذكروا است على الله كيف زل ملك الى اخره اليهم فلفي من تفتح الله ما لقي الا من الذكر واللسان والشافى من الذكر بالطلب
دا الايداية **اواب** الايداية القوم والمراد القوم في الدين حيث علمه بقوله انه اواب اي رجاع الى مرضاته تعالى ودروى كان يصوم
يوما ويفطر يوما وهو شاد الصوم ويقوم نصف الليل **يا تحسروا الجبال** **مع** **تسبحن بالعتيق** **والاشراق** قد سبق معنى تسبحن
تسبح الجبال مع في سورة الانبياء والاشراق في الاصل هو حين يشرق الشمس اي يضيئ ويصفو شفاعها وهو وقت الضحى ويقال للطلوع
الشرق ويقول تشرق الشمس ولما تشرق **والطير تسبحون** عطف على الجبال ومحشور حال في معاملة يسبحن الا انه ذكر التسبح بصيغة
المضارع للدلالة على حدوث التسبح من الجبال شيئا بعد شي وحالا بعد حال ولم يقصد ذلك في الحشر لان الحشر جله امل على القدر منه مدد
جامع ان الاصل في الفاعل والمفعول ومعلقاتها الاقرار وقول الطير محشور مرفوعين بالابتداء والجنس **كل له اواب** تفرق بسابقه
والنفس في له لداود واللام الاحل الى كل من الجبال والطير لاجل تسبحه رجاع الى التسبح وقيل الصيغة اي كل من داود والجبال والطير
الله اواب اي سجد والتسبح اواب لان يرجع الى التسبح رجوعا مبدئيا **وسكدة** **ناملكة** بالهيبة وكثرة البؤد وقيل كان بيت حول
محاربه ويعون الف تسليم محروبو قتل الذي شدا الله به ملكه وقد في قلوب قوتها الهيبة ان رجلا عن عنده على اخيرتين ومجرع فامر
البيته فاوحى اليه في المنام ان اجعل المدعى عليه فقال هذا مقام فاعيد الوحي في القطة فاعلم الرجل فقال ان الله لم يخلف هذا العذب
ولكن باي فقلت اباها فاعلمه فقتله فقال الناس ان ادب احدنا اظهر الله عليه فقتله ما به كذا في الكشاف **وانتنا والحكمة**
وفصل الخطاب الحكمة النبوة وعلم الشرايع او كل كلام وافق الحق الفصل القيسين والشئين وهما لا يحمل ان يكون بمعنى المفعول
يعني فصل الخطاب النبي من الكلام المحض الذي تبت منه مخاطبة به ولا يلبس عليه او بمعنى الفاصل من الخطاب الذي يفصل بين

لجميع والفساد **وهل أتتكم نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب** المضم في الأصل صدد ذلك أطلق الجمع والاستفهام للنجيب
والشوق إلى الاستماع وإذ يتعلق بمقدور تقديس نبوتكم المضم ذنوبكم والمحراب أي مضعد وأسور الفرقه على أن التسور
من السور ويجوز أن يتعلق أوبالخصم لما فيه من معنى الفعل ولا يصح تعلقه بالإنسان لأنه الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن **إذ**
دخلوا على داود ففرغ منهم اد بدل من الأول والضمير في منهم المضم على المعنى وإنما فرغ منهم لأنهم دخلوا عليه في يوم
حصه للعبادة والحرس على الباب لا يتركون من يدخل عليه وروى أنه بعث إليه ملكين في صورة أناسين قتل هاجرين وميكائيل
فطلبان يدخل عليه فوجداه في يوم عبادته فنهما الحرس فتسوروا عليه المحراب من معهما من الملائكة فلم يشعر بهما حين
يدير جالساً ففرغ منهم قال صاحب الكشاف كان أهل زمان داود عليه السلام يبال بعضهم بعضاً أن يترك له من سرائره فيترد
إذا اعجبت وكانت لهم عادة في الواساة بذلك قد اعتادوها وقد روي أن الانصار كانوا يواسون المهاجرين بمثل ذلك
ما يفوق غيرهم وأود وقت على امرأة رجل يقال له أوريا فاحبها وبعث إليه الزول له عنها فاستحي أن يرد فضل فزوجها وهي
أم سليمان عليه السلام فتصل ما له أنتك مع عظم مترلك وارتفاع من ريتك وكبر شاك وكثرة نسائك لم يكن ينبغي لك أن يبال
رجلا ليس له إلا امرأة واحدة النزول بل كان الوجه عليك منابه هو يك وفهر نفسك والصبر على ما تحت وقيل خطبها
أوريا ثم خطبها داود فأنزلها مكان ذنبه أن خطب على خطبه أخيه اللؤس مع كثر نسائه قال اليساوي وما قبل أنه أرسل أوريا
إلى الجهاد مراداً وأمر أن يتقدم حتى قتل فزوجها برأوا فترادوا ولذلك قال على كرم الله وجهه من حديث محمد بن داود على ما روي به
القصاص جلد تسامنه جلدة وستين وإنما جاءت الملائكة على طريق التمثيل والتعريض ون الصريح كونهما المبلغ في التوبيخ واعظم
اثراً في نفسه ودعى إلى التنبية على الخطأ **فقالوا لا تخف خصمان ببني بعضهم على بعض** أي نحن فريقان تتخاصمان والبني
لبن على الحقيقة لأنهم يبرأون عنه بل قصدوا به التعريض **فأحكم بيننا بينهم بالحق ولا تشظ** ولا تشظ في الحكومة وقرئ
لا تشظ من الجرم أي لا يتبعه عن الحق وقرئ لا تشظ من التفتيل ولا تشظ من التفاعل وكل من معنى الشطط وهو محادرة
الحد ويخطئ الحق **وأهدنا إلى سواء الصراط** أي طريق الحق **إن هذا الحق له نفع وتنعيم ونجاة** **ولي نعمة ولجنة**
فقالوا كفيناها أي ملكيتها وحقيقتها اجعلنا كما أكلنا ما أكلت يدك كذا الكشاف وقيل اجعلها كمثل أي ضيبي كذا
تفسير اليساوي **وهو في في الخطاب** وعلين في الخطاب يعني جاد في مجاحم أقدره ولو غلبني في الخطبة راد خطبت
المرء وخطبها هو فخطب خطبا إلى غلبني في الخطبة فليزج حيث زوجها وفي هذا على تقدير أن تكون النجاة كناية عن المنة وقرئ
وعانني من المعادة وهي المنابة وقرئ وعزني بخفيف الزاء طلبا للنفع قال صاحب الكشاف وهو بخفيف غريب وكانه ماسر على
عنى ظلت وست **فأبى لكم ذلك** **نبأ القوم إلى أصحابه** اللام موطئة القوم والمقصود بالمبالغة في إنكاره من
خطبته وتعيم طمعه وسبى حجة هذا الجواب على ما روى أن صاحبه اعترف بذلك حيث قال أنا أريد أن أخذها منه وكل من فاحس
ما سمع أنه يجوز أن يكون ذلك على فرض صدق المدعى أي لقد ظلمت بهذا السؤال صدد مضاف إلى معنوه وتقدم ما لا اعتبار
بضميه معنى الإضافة **وإن كثر من الخطأ** **لبني بعضهم على بعض** الخطأ الشك الذي خلطوا الموالمهم وهذا
ظاهر بل جعل النجاة على حقيقتها وأما إذا أريد منها المرأة فلا إذا لمعنى الشك في النساء وقرئ بسبى يعني اليا على تقدير كون الخفيفة
وقرئ بسبى بجذف اليا الكفاء بالكم **إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات** استثناء عن غير المؤمنين واستثناء منقطع
القليل على معنى ولكن الصالحاء من المؤمنين وهم قليل لا يعم على أحد وهذا قال **وقليل ما هم** ما يزيد لنا أكيدة القلة وقدم الخبر
للاهتمام **وظن داود أنما قتله فاستغفر ربّه وحزوا صعباً** **وأنا** الظن بمعنى العلم واليقين وإن من الحروف
للشبهة فصار كما فرى وطم داود أنما ابتليته بأمره أوريا هل يشتم زى وقرئ قتله من التفتيل بالمبالغة وقرئ قتله بخففاً ومثقالاً
أن الألف ضمير للملكين دفع عن التمجيد بالرفع لأنه مبتدأ ويجوز أن يكون المراد صلوات الاستغفار أي وخير للتجود وراكها أي مصلية
ودرى أنه نفى سجدتين بوقاية لا يرفع رأسه إلا فصول مكتوباً وذا الأبدية وقيل من الخصمين أيهما كانا من الأيسر فكانت
الخصومة على الحقيقة بينهما أما كانا خليطين في الغنى ولما كان أحدهما مؤسراً وله نساء كثيرة من المأه والسراوى والثاني مفسرأه
الإمرة ولخبر فاستتره عنها وإنما فرغ له حوله عليه في غير وقت الحكومة أن يكونا مقننين وما كان ذنب داود إلا أنه صدق

أحدهما على الآخر وظلمه قبل مسألة كذا الكشاف وقيل ذنبه أنه علم عنهم قصداً فيقيم منهم ثم علم أن ذلك ابتلاء من الله فاستغفر
ربهم بما هم به وأنا **فقرئ أنه ذلك** بسبب استغفار خاشعاً خاضعاً **وإن له عندنا أجر** يوم القيمة **وحسن ما**
في الجنة والمباب المجمع **يأذاو** **فأنا جعلناك خليفة في الأرض** أي استقلناك على الملك في الأرض كاستقلال المسلمين
بعض المحققين بهم على بعض البلاد أو جعلناك خليفة من كان قبلك من الأنبياء القاطنين بالحق **فأحكم بين الناس بالحق** بالعدالة
قال صاحب الكشاف أي يحكم الله أو كذا خليفة من الحق يحكم الله لأنه لا يكون الاحتيا والقتيل معزوم من معنى الفاء **ولا يتبع**
الموى أي هوى النفس **فبذلك عن سبيل الله** جواب النفي والضمير في يفضل الاتباع للموى والهموى وسبيل الله طريق الحق
ومنه صاحب الكشاف بالذليل حيث قال عن دلائله التي ضمهها في العقول **إن الذين يفضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد**
فأنا **يوم نحاسب** تغليب سابقه ويوم متعلق بقوله لهم على أنه ظرف ومفعول نحو ما عذوب أي لهم عذاب شديد يوم القيمة
بسبب نسيانهم سبيل الله ويجوز أن يكون مفعولاً لنسأوا أي بسبب نسيانهم يوم الحساب وهو ضلالهم عن سبيل الله كأنه قال بسبب
ضلالهم **وما خلقت السماء والأرض وما بينهما باطلاً** أي خلقت باطلاً بلا حكمة بالغة على أن يكون باطلاً في موضع المصدر
بتقدير الموصوف ويجوز أن يكون في موقع الحال بتقدير المضاف أي دوى باطل يعني مبطلين ما ينس كقوله وما خلقت السماء والأرض
وما بينهما لا بعين ويتعلم أن يكون في موقع الصلة كما أشار إليه صاحب الكشاف بقوله وأبعثنا فضع باطلاً موضعاً كما وصفتنا ههنا
موضع المصدر كأنه وضع الباطل موضع البطلان وأداه منه العتب يجوز أن قال **اليساوي** أو الباطل الذي هو منابه الموى فيه
نظراً لأن البطلان بهذا المعنى ضل أهل الموى من العباد والمفعول له أنما يقبل النسيان إذا كان ضلالاً فاعمل الفعل للعلل ولا يتبع أن
يكون متابعة الموى ضل فاعل خلقتا فكيف يجوز نسيه بالمفعول له فالوجه ما ذكر صاحب الكشاف **ذلك ظن الذين كفروا**
فذلك أشار إلى خلطها باطلاً والظن بمعنى المظنون أي ذلك مخطون الذين كفروا ظن وجودهم للبعث والخبر موجب للعلم ببطلان
خلق السموات والأرض **فويل للذين كفروا من النار** **وإن النار** لترتب ثبوت الويل لهم على ظنهم الباطل ووضع الموصول موضع الضمير
للتصريح بالملة وتوبيخ أمرهم ومن في النار فعلية مفيدة عملية الناد بثبوت الويل لهم ولا ينافي ذلك ما فهم من الفناء من العلية
لأن ظنهم الباطل سبب للتأويل والتأويل سبب لذلك **أم جعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفكرين في الأرض** **فإنهم** منقطع
ومعنى بل فيها الاعتقال من بيان إلى بيان آخر ومعنى الخبر أن الكمال التوسية بين الفريقين والمقصود أنه لو بطل الجزاء كما يقول الكفار
لاستوت عذابه أحوال من أصح ومن أفند وهو غير جائز على الصليم الحكيم فالذين القائل ولا يشق ذلك في الدنيا فاعلموا بالعلم
لتحقق ذلك القائل على الخروص يوم الجزاء **أم جعل المؤمنين كالمفكرين في الأرض** **فإنهم** منقطع
أي عدم التوسية قال مقاتل قال كفار قريش المؤمنين أنما يظن في الأرض من الجزاء ما يظنون من ذلك في العالم كله قالوا
ذلك على سبيل التفرغ والافهم غير متفرغين بالأرض **كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدتروا آياته** المباركة النفع والتدبر
التفكر في هذا كتاب أنزلناه إليك تنافع لتفكر وإيمها وتبتر الآيات التفكر فيها والتأمل الذي أدى إلى معرفة ما يدبرها من
الناويلات الصحيحة والمعارف الحسنة وقرئ مباركا على الحال وقرئ ليدتروا على الأصل ولتدبروا على حذف إحدى التانيين على الخطاب
أولت وعلامة امتك **وليتذكروا الآيات** وليتفكروا في العقول السليمة والضمير في ليدتروا الأول لا ياب على قطع النار
وهنا داود وسليمان نوهم العبد أنه أواب **إذ عرض عليه** المخصوص بالمدح محذوف أي هم العبد سليمان وقيل داود
ورج الأول ما من بعد تغليب المدح والضمير في عليه سليمان بالانقاف فيلزم أن يكون الضمير في أنه أيضاً سليمان لأن أو مشغولاً بأول
أوبعهم **بالعشي** **الصالحات** **التي** **بعد الظهور** **بالحسن** **بالصالحين** المذكورين المحمودين الصالحين الذين يقوم على طرف سبيل
بدأ وجعل الجواد الذي يسر شعيرة وقيل الذي يحجب بالركن وصفها بالصوفى والجمود ويعبر لها بين الضمير المحمودين وأصفه
وجاهه يعني إذا وقعت كانت ساكنة مطمئنة في موافقتها وأذبرت كانت سرافخاً فالتجربة وروى أن سليمان عليه السلام
غزا أهل دمشق وضمير بين فاصاب الفرس وقيل ورثها من أبيه وأصابها أبو من العالفه وقيل خرجت من الجرح الجرحه فقضى بها
بعد فواصل الأول على كرميته واستمرضها فلم يزل يترحم عليه حتى غربت الشمس وغفل عن العصور وعن رده من الذكر كان له وقت العشي
وتقيس فلم يلبس فاعلم لما فاته فاستروها وعرضها مقراً لله وبقي ما به فاسن أيدي الناس من الجاهل فاسن أي قتلها وقيل ما عرفها ابتداء الله

خدا منها وهي التي تجري باسم كذا في الكشاف **فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَلَى حُبِّ ذِكْرِكَ** الخبر لما لا كثير كقولنا ان ترك
خير او قدوة لحييت من باعتبار تقيته معنى يتعدى من اي ائنه من ذكر في اوجلت معنيان ذكر في وقيل هو معنى
تغافل عن حب الخير معقول لمن قوله مثل غير السوء اذا احتيا اي اذ برك **حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ** الصخرة في قنوت الشمس وهي من
من العشي شبه فروجها ستوارى الحجاب ظلمة الليل بخزان **رُدُّوْهَا عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَوْلَ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** والغير للصافات
امر به فما عليه **فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْيُنِ** الفاء ضيغة اي فرد وها عليه نطق مع مسحا على ان مسحا مصدر لفعله
المقتدر السوقي مع ساقى فيضل مع السيف بسوقها واعنا قها معني معطفا معقول سمح علاوة واضرب عنقه وقرى بالسوق
على هزة الواو وضمتها كما في دور وقرى بالسوق سر بلا لضمه السقي منزلة منه الواو وقرى بالساق اكفاء بالواحد عن الجمع لامن
اللباس **وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ** قيل فتن سليمان بعد ما ملك عشرين سنة بعد الفتن
عشرين سنة وكان من فتنه انه ولد له ابن فقال الشياطين ان عاش لم نغتنك من انصر فسيبك ان نقتله ونجعله ضللك
سليمان كان ينفذ في الصحابة فاودعوا لان القى على كرسية ميتا فتنه على حذانه ان لم يتوكل على ربه فاستغفر به وناب اليد
ددوى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سليمان لا طوفان الليل على سبعين امرأة كل واحدة مائة بغار يسجد في سبيل الله
ولم يقل ان شاء الله فطاف عليهن فلم يحمل الا امرأة واحدة جاء تاشيق رجل والذي عني بين لوقال ان شاء الله يجاهد في سبيل
الله فبنا لجمعون فذلك قوله ولقد فتنا سليمان وهذا ونحن بما لاس به فضل هذا يكون الجسد عان عن شوق الرجل وقادته
ان الفايه جاء تبه فالتقه على كرسية ثم قال صاحب الكشاف وسليمان رأى من حديث الحاتم والشيطان وعبادة الوثن
في بيت سليمان فالتقه حكا ان سليمان بلغه خبر صيدون وهي مدينة في بعض الجزائر وان بها ملكا عظيما الشان
لاقتدى عليه لمحضه بالبحر فخرج اليه بحمله الرجح حتى اتاه بها بجوده من البحر والاس فقيل ملكها واصاب نبتا له اسمها جراد
من احسن الناس وجهها فاستطاعها لفتها واسلت واحبها وكانت لا رفا معها خزانة على اسها فامر الشياطين فقتلوا لها صدف
اسها فكسها مثل كسوتها وكانت تغدو اليها وتروح مع ولا يدها يسجدون له كعادتهن في ملكه فخير نصف سليمان بذلك فحذر الصدف
وعاقب المرأة ثم خرج وحده الى خلاه وفرش له الرماح على عليه نابا الى الله متضرعا وكانت له ولد يقال لها امينة اذا دخل للظلمة
اولا ضابة امرأة وضع خاتمة عندها وكان ملكه في خاتمة فوضعه عندها يوما واتاها الشيطان صاحب البحر وهو الذي دل سليمان
على الماس حتى امر ببناء بيت المقدس واسم حفرة صدف سليمان فالتقه خاتمة فتنه به وجلس على كرسى سليمان وعكفت عليه
الطير والجرن والاش وغير سليمان عن هيته فالتقه خاتمة فتنه به وجلس على كرسى سليمان وعكفت عليه
على البيوت يتكفف واذا قال ناسي سليمان حوا على التراب وشتم ثم عد الى السماكين فيقول لهم التمسك فيعطوكم كل يوم ستمكين
فكش على ذلك اربعين صباحا صدف ما عبد الرحمن في بيته وانكر اصف وعظما بني اسرائيل حكم الشيطان وسال اصف نساء
سليمان فقلن ما مع امرأة سافى بها لا يفعل في جنابة وقيل بل يفسد حكمه في كل شيء الا في شيء ثم طار الشيطان وقتف الحاتم في البحر
وابتلعه سمكة ووقعت السمكة في يد سليمان فيقر بطنها فاذا هو بالحاتم فتنه به ووقع ساجدا ورجع اليه ملكه وجاب صخره
بفضله فيها وسد عليه باخرى ثم وثقها بالحديد والرماس وفذره في البحر وقيل لما افترق كان يسقط الحاتم من يده ولا يتماسك فيها
فقال اصف انك لم تفوت بذيبتك فالحاتم لا تفوت في ذلك فب الى الله ولقد ابى العلماء المنفون بقوله وقالوا هذا من اباطيل اليهود
والشياطين لا يتكلمون من مثل هذا الا فاعمل وسليط الله اياهم على عبادة حتى يقوموا في غير الاحكام وعلى نساء الانبياء حتى ينجروا
من قبح واما الخفاذ التماسيل فيجوز ان يختلف فيه الشرايع الا في قوله من يحارب ويقاتل واما التهود للصمدون فلا يظن بين
التعان ياذن فيه واذا كان بغير علمه فلا عليه وقوله والقينا على كرسية جسدنا فان من افادة معنى اناب الشيطان مناب بنو نواصر
او تكلف البصاوي في قويمه بقوله ضل هذا الجسد بخرسى ومعجم لادرج فيه لانه كان مثلما لا يمكن كذلك والحظية يعافله
عن حال اهله **فَأَنبَأَ رَبِّي لُغَيْظًا وَهَبَ لِي مَلِكًا** **الْأَنْبَأَ** لا ينبغى لاحد من بعدى استنباط معنى ظالسوال كانه قيل ما قبل
بعد ذلك وكنت صار حاله قيل قال الخ مقدم الاستغفار على استهاب الملك الاهتمام فان اهتمام الانبياء والقلمين في امر الدين
الشعاع انه ادخل في الاستجابة ومعنى من تصدى دون معنى هبل ملكا لا يتقبل لغيري ولما كان ذلك شبيه بالبحر والحد قبل من

توجيهه فسال ذلك ليكون اية لنبوته ومعجز على رسالته وقيل سال ذلك لتعلم باجابه قول نوبته وقيل اراد بذلك الخبر الرابع
والطير والشياطين وقيل كان ملكا عظيما لخاف ان يعطى مثله احد فلا يحافظ على حدود الله فيه وقيل اراد ملكا لاسيسته
ولا يقوم غيري فيه معان كاسيسته مرة واقم معان غيري وقيل ساله بامر الله حيث علم انه لا يضل باعيا نه غير وقيل اراد ان
يقول ملكا عظيما فقال لا ينبغي لاحد من بعدى ان يقصد بذلك الاعظم الملك وسعته كما يقول الغلان مالير لاحد من الفضل والمال
وتريد تعظيم ما عندك **أَنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ** قليل اللذعا **فَنَحْنُ نَالُهُ الرَّجْحُ نَجْرِي بِأَمْرِ رُخَاءٍ وَحَيْثُ أَصَابَ لَجَابَةُ لَدَعَانِهِ**
يجري بحمل الحال والاسياف ودخله حال من فاعل تجري اي ليه طيته لا ترزع وقيل ضيفه لا يمتنع عليه حيث لصاب اي حيث قصد
واراد **وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَتَاءٍ وَعَوَاصٍ وَأَخْرَجَ مَقَرِّينَ فِي الْأَصْفَادِ** والشياطين عطف على الرجح وكل بنابه
منه والمطوف عليه داخل في حكم البذل والبذل بدل الكل كما نوايئون له ماشاء من الانبياء ويعوضون له فيستخرجون اللؤلؤ وهو
اول من استخرج الدر من البحر وكان نقر من دة الشياطين بعضهم مع بعض في القيود والاسل للثاوي والكف عن الفساد كذا في
الكشاف **قَالَ الْبَصَائِرُ** كانه يصل الشياطين الى عمله استعمالهم في الاعمال الثاوية كالبناء والعوص ومردة قرن بعضهم مع بعض
في التلاسل يكفون من الشر والصفا القيد وسوى العطاء لانه يباط للنعم عليه ومنه قول علي كرم الله وجهه من ترك فقد سرك ومن
حفاك فقد طلقك وفرقوا بين ضلهم ما فاقوا الوصفة قيدة واصفوا عطاءه واقرن الشياطين في الاصفا واما على الحقيقة لكونهم
من انواع الجيم او على التشيل بتبشيه كتم عن الشرور الاقرن في الصفا **هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ**
مرتبط سابقه على تقدير القول هذا الشان الى ما اعطاه من الملك طلال والمنه العطاء واللتخير واللا باحة وبين حساب في موقع الحال
من المتكسر في الامراى فاعط من شئ واسع من شئ معوضا اليك القصر لاحباب عليك في ذلك ويجوز ان يكون صله للعطاء وابيها
اعتراض اي هذا عطاء كثير لا يكاد يخسر وقيل هذا الشارة الى خبر الشياطين خبر بين اطلاقهم وبين ابقائهم في القيد وهما المقصود
ان بلكة والامانة **وَأَنَّ لَهُ عِنْدَنَا الزِّنَى وَحَسَنَ مَآبٍ** يدخل مرتبط بضمون سخرا له الرجح كانه قال له في الدنيا ما ذكر وفي
الآخرة الجنة والعرب **وَأَذْكُرْ عِنْدَنَا آيَاتِهِ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنْ مُسِقِ الشَّيْطَانَ يَنْفُسٍ وَعَذَابٍ أَلِيمٍ** عطف بيان
واذ بدل منه بدل اشتمال وانى مسق حكاية كلامه وانى فعل الجربا ليا المخذوف قياسا وقرى تنى يكون اياه والنصب القب
والمشقة وقرى فنجحتين وهو لغة قية وبصميتين للتشغيل والمغنى واحد وقرى بفتح النون على اصل المصدر والعذاب لا يريد مرمونه
وقد سبق بيان في سورة الانبياء وقد ذكرنا هناك نقلنا عن الكشاف انه من ولد يعقوب بن اسحق الان البصاوي قال ههنا هو ابن
عيسى بن اسحق وامرأة ليا بنت يعقوب والله اعلم وانما نسبته الى الشيطان وليس له الا الوسوسة فيجب لادكان وينوسه سببا
لذلك على ما قبل انه اعجب بكنه تماله وقيل ان رجلا استغاث على عالم فلم يسه وقيل كانت حاشيه في ناحية ملك كافذاهنه ولم يفر وقيل
المراد بالنصب والبالا ما كان يوسوس به اليه في مرضه من تعظيم ما تزل به من البلا ويغريه على الكراهة والخرج فالتجاء الى الله فان كفيه
ذلك يكشف البلا او بالوقوف في نفسه ورده بالصبر الجليل قال البصاوي او بسوا اليه امتحانا بالصبر فيكون اعترافا بالذنب وامرعاة
للادب ولا يوسوس الى اتباعه حتى رضوه ولخرجوه من ديارهم **أَرْكُنْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَصِلًا بَابُورٍ وَشَرَّابٍ حَكَايَةً لِمَا**
اجيب به اي قيل له منى نادى ربه اركن بركلك الى اضرب بها الارض امر بان يضرب الارض بركله لينبع منها الماء وهذا الشان الى ما تبع
من الارض اي مداما يقتل به وتشربه فترا باطنك وظاهره في الكلام اختصارا وقيل يفت عيمان حارة وباردة فاقبل من الحارة
وشرب من الباردة **وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُ لَمَنْ عَمَهُمْ** سبق تقيده في سورة الانبياء **رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرًا لِّأُولِي**
الْأَلْبَابِ رحمة صب على المفعول له وكذا ذكرى وهو من التذكير لا من التذكير لكون هذا الفعل الفعل العلل **وَحَذَرًا لِّكَ مِنْ غَضَائِنَا**
فَأَضْرِبْ بِهِ ولا تحفظ عطف على اركن والمقصود حكاية ما ضل به من الاحسان والضفت الحزن الصغير من حشيش ونحوه كان حلف
في مرضه ليضرب امرأته ما اذا را غلغل الله بينه ما هو من شئ عليه وعليها بحسن خدمتها اياه ورضا عنها وكان التسبب في بينه انها
ابطالت عليه فاذن شعاعا بخرج صدف وقيل قال لها الشيطان اسجدى في سجدة مار عليك كالك ولادك فمست بذلك فادركها العزيمة
فذكرت ذلك له فحلف وقيل وهما الشيطان ان اقب ان شرب الخمر واضرمت له بذلك **إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا** متلليل للاجابة و
صبره انه لم يخرج فيها صابرة في النفس والاهل والمال ولا ينافي في الشكوى الى الله لان الشكوى الى الله لا ينافي في عا مع انه كان لطلب الشفاء

وقد استكرت بلاهضة وهو ما اخبار وحذف المتن منه للدلالة على ما فيها **قال ان احسن منه جواب باظهار العلوق خلقته**
من نادر وخلقته من طين قليل لما وعده من الملو قال فخرج منها فانك تخرج مطرود من الرحمة الضمير في منها الجنة او الليرة
او الخلقه التي كان عليها لان كان منقر اجلته ضمير الله خلقته فجعله ظليما ما كان نورانيا **وان عليك لعنتي في يوم الدين**
قال رب فانظر في لي يوم يعشون قال فانك من النظمين الى يوم المعلوم سبق بيانه في سورة الحجر قال
فيعشونك لا عيونهم الا عبادك منهم المخلصين الذين خلصهم الله لطاعته وقرى بكسر اللام اي من الذين اخلص
قلوبهم لله **قال فالحق والحق اقول لا امل ان جهنم منك ومن بقك منهم جميعا** الحق الاول اما بعد حذف الخبر والحق
بشي او خبر محذوف المبداء فانما الحق او فعول الحق والغاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها والحق الثاني منصوب على معقول قول قد
عليه لقصد التوضيح لانه جواب القسم المحذوف على الاحتمال الاول وما بينهما اعتراض او جواب قسم محذوف على الاحتمال الثاني
تقديم والله لا امل ان وقول الاول ايضا منصوبا بالفعل المتعدي على فاعل الحق او اجنبا حرف القسم نحو ان عليك الله ان تبايعا وجعله
لا امل ان جواب القسم المذكور المحذوف وقرى الثاني ايضا منصوبا على فاعل الحق وقوله وقربا محذوفين على افعال حرف القسم في الاول لكونه
الله لا فضل وحكاية لفظ القسم في الثاني للتاكيد والضمير في منهم للناس لان الكلام فيهم والخطاب في ملك الشيطان والمراءى بين
ليشمل الشياطين وهذا هو المراد بقوله **فكذلك حق القول في لا امل ان جهنم من الجنة والناس جميعا** ولجميع تأكيد لكاف
وما عطف عليه والناس والاول يميل التاميين والمنسوجين والثاني للتاميين **قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من**
المتكلمين الضمير في عليه للقرآن نفي عن نفسه ان يكون طالبا للاجر في تبليغ الوحي وان يكون من المتكلمين في ذلك مدعي
ما ليس عنده كما هو الظاهر عنده من حاله فلم يبق الا ان يكون عظم من جانب الله كما قال **ان هو لا يذكركم العالمين** الا عظم لاهل
العالم والمساكين والانس **وتعلمون نباءه تصديق** بناء ما فيه من الوعد والوعد واداء بعد حين وقت الموت او يوم القيمة
او وقت ظهور الاسلام وفيه يقد يدعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قراسورة ص كان له بوزن كل جيل يحرم الله لاداء وعشرنا
وعصمه ان يصير على غيب صغير او كبير كذا في الكشاف **سورة التور كيتا الا قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا**
الايمان وياهم اخس وضيعوا وقل انتم من يعجزون اني **بسم الله الرحمن الرحيم** تنزيل **الكتاب**
من الله العزيز الحكيم سبق في قول سورة البقرة ما استفاد منه معكم هذه الفاتحة ومن الله اما طرف مستقر ومعلق بالترك
وقرئ تنزيل الكتاب بالنصب على افعال العامل نحو اقول والزم **انا انزلنا اليك الكتاب بالحق** تقرير لسابق مع بيان المنزل
اليه والكتاب ان كان من الاول يكون اظها او موضع الاشارة للاعتناء بشأنه وبالخطوط مستقر في موقع الحال والباء لا لالتباس وجوه
البضائر ان يكون للتبعية متعلقا بالانزال حيث قالوا وبسبب اثبات الحق واظهاره وتفضيله وفيه تكلف **فان عبد الله مخلوق**
له الدين الغاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها الى ان تحققت ان الكتاب منزل اليك بالحق فاعبد الله فان عبادا من جملة ما امر فيه
ومخلوقا من فاعل الامر اخلصه الله من الشرك والرياء وقرى الذين بالحق على انه مبداء والخبر له قدم عليه لتأكيد الاختصاص
والجملة متعللة للامر **الا لله الدين الخالص** تقرير لسابقه والاعتراف بنبوة جمل الجملة من الاحوال والمعولة المقررة لقوة ولا يلها فان
النصف بالوجوب الذاتي لا بد ان يخص بالعبادة ويخلص له الطاعة **والذين اتحدوا من دونه اولياء ما نسبهم الا بقرى**
والنفس الموصولة عيان عن الكفر والضمير في اتحدوا الجمع اليهم ومحل الرض بالابتداء وخبر ما يفيد بتقدير القول والاستثناء مع
من اعم العلل وتلقي نصيب الفتح التعدي على المصدر والمفعول والكافون المشركون بالله قالوا ما يعبد الا الصنام لشي لان يقرى
الى الله تعزى يا جود صاحب الكفاف ان يكون للوصول عبارة عن الملائكة وعيسى والاصنام ويكون الضمير في اتحدوا المشركين ويكون
المايد محذوف فاعلى معنى والذين اتحدوا المشركون اولياء وصار ان الله وجملة ما يعبدون في موقع الحال باظهار القول وهو عبد المستظهر
عليك فتبذلت وقرى قالوا ما نسبهم وهو تبايد الاول وقرى ما نسبهم كناية لما خاطبوا به اللهم وقرى فبذبتهم النون ابتغا
ان الله يحبكم بنيتهم فيما هم فيه يخلفون الضمير في بينهم للمشركين ويقابلهم والموصول في قوله فاعباد عن الذين
فان المشركين يخلفون المؤمنين فيه وحكم الله بينهم انه بامرنا وحوال الحق الحقته والمبطل النار والجملة استئناف لبيان حال الفريقين
او خبر بعد خبر وهي خبر جملة ما نسبهم حال او اما على الاحتمال الثاني جود صاحب الكفاف في الخبر لا خبر في الضمير في بينهم ولم يعبدوا

واختلافهم انهم رجون شفاعتهم وهم يلعنونهم وانت تعلم ان هذا الاختلاف ليس من الاختلاف الدعا صبح الى ان يحكم الله
بينهم ويفصل البعض عن بعض وليس في حكاية كثير فابن في المقام ما الوجه الاقرب هو الاول كما اشارنا اليه **ان الله لا يهدي**
من هو كاذب كفارا لعدم استحقاق الهداية **لو اود الله ان يخذل ولذا كما رغبوا لا يخذل من جنس المخلوق او لا يوجب سواه لان الوجوب**
ان جواب لوفيه لا يصطفي على معنى لو اود الله ان يخذل ولذا كما رغبوا لا يخذل من جنس المخلوق او لا يوجب سواه لان الوجوب
الذاتي يقتضي الوحدة والمقدمة الاستدراكية محذوف تقديره ولكن ليجازي المخلوق ولذا على لان الولد لا بد ان يكون مماثل
والوالد والمخلوق لا تماثل الخالق الا انه وضع الاصطفا موضع الاتحاد وترك المقدمة الاستدراكية التي هي مدار الاستدراك
ولهذا ذهب صاحب الكشاف الى ان الجواب محذوف حيث قال معنى لو اود الله ان يخذل ولذا لا يتبع ولم يصح لكونه محذوف لما يناسب
الا ان يصطفي من خلقه بعضه ويخصهم ويقرهم كما يخص الرجل ولده ويقره وقد فصل ذلك بالملائكة فافقت
به وغيركم اختصاصه اياهم فرغم انهم اولاده جهلا منكم به وبحقيقته الخالفه كحق الاجسام والاعراض كانه قال
لو اود الله ان يخذل ولذا لم يزل على ما فعل من اصطفا ما شاء من خلقه وهم الملائكة الا انكم يحكمكم به حسبتم اصطفا هم اتحدوا
اولادهم بخادميهم في جعلكم وسفهم فجعلهم نيات فكتم كذا بين كذا من متباينين في الافتراء على الله وملائكة غالبيت
في الكفر ورد عليه ان هذه الشرطية ليست على قاعدة العربية لان انتفاء الاول ليس دليلا على انتفاء الثاني والارتم انتفاء
انتفاء اتحدوا الولد وهو باطل ولا على ما هو فاعل الاستدلال لانه لم يجعل انتفاء الثاني دليلا على انتفاء الاول واجيب عنه بانه ليس
من القاعدتين المذكورتين بل هو من قاعدة لوم عيب الله امهيه وهو ثبت الجزاء على كل حال يعني ان الانتفاع منقضي على تقدير ارادة التخلوا
تكيف على عدمها وهو ازل باقضاء الانتفاع وقيل ليس فيها حذف الجواب بل هو من قبيل ولا عيب في سبوقه غير ان سبوقه من قول
اي او من ارادة اتحدوا الولد يمكن الا ما ليس من الاتحاد في شيء وهو ليس بتجدد **سبحانه هو الله الواحد القهار** تقرير لسابقه بقرينة
ذاته عن الشرك والتفريق بالوحداية اللازمة للوجوب الذاتي وانما وصفه بالقهار لان القهارية المطلقة تنافي قول الرزق والتوالد
لا يكون الا في قبيل الرزق الوصفه بالقهارية تستلزم لقي الولد خلق السموات والارض بالحق تقرير لاختصاصه بالالوهية
ولستدلاله عليه **يكون للنيل على النهار ويكوز النهار على الليل** استئناف لبيان تصرفه في ما عبيد خلقه ما لو اتحدوا
منه المضارع للدلالة على التجدد والاستمرار وتكون كونهما على الارض عيانا من بلا حجبها عيب الليل في النهار والنهار في الليل
كما يقب المفرد بالنافاة **وتحز الشمس والقمر سبق** معنى تحزيرهما لم يذكر بصفته المضارع لولا ان يقرى واستمررا **كل**
يحيى لا حيى مسمى تقرير للضمير المذكور وقد سبق معنى اجل سقى وجوبه بعد تجري باللام فيذكر **الاهو القمر في الغسق** استئناف
بيان غلبة وقدرته على الانتقام من المشركين ووصفه بالعتقان للامتنان بان شركهم يقضى عقوبتهم لكن الله سبحانه عز وجل انهم
يماجل بالمقوتير فاهلهم نعمانا ثم عاقبهم بما فعلوا وصدا جملة بحرف الباء لكال الاعتناء بمضمونها وللشعائر بان انصاف
سبحانه بوصفين المذكورين من الامور المقررة المعروفة **خلقكم من نفس واحدة ثم جعل من نسلها ذوا حها استدلال**
لخرطيق الاستئناف لشعائر الاستدلال في الدلالة وبدا يخلق الانسان لما فيه من زيادة الدلالة وعجائب الصنع والنفوس
الواحدة ضرادهم خلقها والامن غير اب وام ثم خلق حوا من ضميرهم ثم نسب المخلوق الفات للصر منهما واثم لتفاوت حابين الخلقين فان
الاول مادة مستقر دون الثاني وقبل ثم معلق بمعنى واحدة عطف عليه كانه قال خلقكم من نفس واحدة ثم شفعها الى خلقكم
من نفس كانت منفردة او لا ثم صارت مشفوعة بزوجها وقبل هو عطف على محذوف تقديره من نفس واحدة خلقكم ثم حصل
وقيل خرج ذرية ادم من ظهره كالذئب خلق بعد ذلك حوا من هذه الوجوه ويكون ثم للذات في الزمان **وازل لكم من الانثى**
ثمانية ازلوا الزوج اسم واحد منه اخر فاذا انفرد فهو فرد وورق قال الله تعالى **فصل منه الزوجين الذكور والانثى خلق ذوا**
من الابل وذوا جبين من البقر وذوا جبين من الضان وذوا جبين من المعز والمجموع ثمانية ومعنى ازل لكم قضي لكم او قضي لكم فان ما مضى
او قضي موصوف بالزول حيث كتب في اللوح الاول ازلوا الاصنام عبارة عن ازال ما عيش في راعى الماء وقيل خلقها في الجنة
ثم ازلها **يخلقكم في بطون امهاتكم** خلقكم من جسد خلق في ظلمات تلك استئناف لبيان كيفية خلقهم الدالة على
كال القدرة والخطاب للانسان كانه قوله واازل لكم وجوز البضائر ان يكون الخطاب للاناس والانتقام على قليب ذوى العقول

مقاليدها ومقاليدها المعانيج ولا طرد لها كذا في الكشاف قال البصاوي وهو جمع مقاليدها ومقاليدها من قلدتها اذ الزمت وفيه انة
سرها بالمعانيج او لا فاشتهاق من قلدتها كذا في ثانيا غير ملائم لما ذكره اولاد قبل هو جمع اقليد معرب اكليد على الشذوذ فكذا كبر مع
وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ مرتبط بما قبله على معنى ان الله خالق كل شئ وفاعله بابه والذين كفروا
ويجوز ان يكون الامر كذلك اولئك هم الخاسرون وايات الله دلائل قدرته واستبداده بامر السموات والارض ويجوز ان يكون مراد
بقوله يحيى الله بعد ما فزع بقوله الله خالق كل شئ على ان يكون وعيد الله في مقابل الوعد ومفسر المقسم بالوعد والقسمين
بالوعد والاشهاد بان العبد في فلاح المؤمنين فضل الله دون خسران الكافرين فانه مترتب على اصحابهم والقسم فيهم الخاسرون
باعتبار الكمال فان المؤمنين لهم كلهم قط من الرحمة والثواب **قُلْ أَقْسَرُ إِلَهُ تَسْمَعُونَ وَيَعْبُدُونَهَا الْبَاطِلُونَ** للمعنى لانكار
بالفعل للتعقيب وغير الله سبب بعيد وبجمله تاسروني اعترافى اى افسد ما كان الامر كذلك لعبد غير الله بامر كونه ذلك حتى
قاله المشركون اسلم بعض المشركين ثوبن بك بالهلك ويجوز ان يكون العامل في غير الله معنى تاسروني اعبدوا فانه معنى تعبد وتبني
فاجبه متصل بتاسروني سجدوا وان على ان اصله تاسروني اعبدوا فانه ان وضع الفعل كذا في قوله الا ان هذا الزاوي احضر الزاوي
ويجوز ان قرأه لعبد بالنصب وانما قلنا ان العامل معنى تاسروني اعبدوا لان الله صله ان فاعله له فاعله وقرى تاسروني
بأظهار المؤمنين وتاسروني بمخافة نون الوقاية **وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَ بِكَ بِشَيْءٍ يَخْلُقُ السَّمَاوَاتِ**
وَالْأَرْضَ وَكُلَّ شَيْءٍ خَالِقٌ إِلَّا عَلَى رَبِّكَ فَاعْبُدْهُ وَتَعَزَّوْا لِحُكْمِ رَبِّكَ على سبيل الغرض والمقصود تحذير الامة وتخويفهم عن الشرك بالوعد عليه للباقي فانه في
ذلك ضل الانبياء على ما في ذلك لتلايقي لغتهم طعن في الانطاف مع الشرك وافراد الخطاب باعتبار كل فرد واللام في لَنْ اَشْرَكَ بِكَ
سوطه القسم ويجب ان جواب القسم سادس وجواب الشرط وانما حكم بالاجباط مطلقا وهو مشروط بالموت على الرد كما قال ومن
يرتد منكم عن دينه فهو كافر فاولئك جبطت لهم الله للباقي فانه كان لا من اشركت يجبطت علك ولا يجهلنت حتى
ترجع وثوب والى هذا المعنى اشار البصاوي بقوله واطلاق الاجباط يجهل ان يكون من خصائصهم لان شركهم افع ويجوز ان
يكون الشرط مقدر بقرينه ذكر في سائر المواضع وعطف الخسرين على الاجباط من عطف المسبب على السبب وفائدة ذكر التعجيل عليهم
بالخسرين **يَلِلَ اللَّهُ فَاَعْبُدْهُ وَكُنْ مِنَ الْفَاحِشِينَ** ولما امر به كانه قال لا تعبدوا السوءات عبادته بل ان كنت عاظا فاعبد
الله فحذف الشرط وفضل تقديم المفعول عوضا منه كذا في الكشاف ومعنى كونه عوضا انه اقيم مقامه بحسب القسط ونفي الاخر
الناسب للزوم المفهوم من الشرط كذا قبل ويجوز ان يكون معناه ان الرد كما يصح بالشرط يصح بالتقديم مكن التقديم عوضا عن
الشرط واليه اشار البصاوي بقوله ولما امر به ولولا دلالة التقديم على الاختصاص لم يكن كذلك وقد سبق في سورة البقرة نظير
هذا التركيب وهو قوله واي فارجعون **مَا قَدْ رَوَى اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ** استئناف مقرر لما فهم من قوله بل الله من روماء مسروه
براي ما عظموا الله حق عظميهم حيث وصفوه بما لا يليق به وجلوا له شركا وانما اخبر عن العظم بالقدري لان من قدر العظيم
في نفسه من تقدير وعرف حق مفرقة عظمه بالفروقه وقرى بالتشديد للباقي **وَالْأَرْضَ بِمِثْلِ الْقُبْضَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**
وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ كلام مختل بمثل حال العظمه بحال من كون له قبضه فيها الارض ويمى بها نظوى السموات ولا
هذا المعنى اشار صاحب الكشاف بقوله والعرض من هذا الكلام اذ الخسرين كما هو محله وبحسب مقرر عظمته والتوقيف على
كنه جلالة الامير من غير ذهاب بالقبضه ولا باليمنى للحجة حقيقة لوجهه تعالى الى جهة حقيقة بالنسبة الى الله تعالى كما
اليد الجسمه او بجاذبان براد بالقبضه الملكه وباليمنى العترة وليس مراد ان مفردات هذا الكلام غير مستعمل في الحقيقة ولا في
الجان فانه غير ممكن بل مراد ما ذكرناه ونحو قولهم اراك بعدد وجلاد وقولهم في تقديم الرجل وتلخيصه في الحقيقة بالنسبة
الى المثل له لكن بالنسبة الى المثل به على الحقيقة بلا كلام وجميعا طالع مؤكّن من مفعول قبضه وهو ضمير الارض فان معناه والارض
مقبوضه جميعا وانصافه بالجميع اما باعتبار الامر فان المراد الارضون السبع اوجيع ابعاضها البادية والفانية وقيل تقدير الكلام ذات قبضته
كما قال البصاوي والتقدير ذات قبضته وفيه انه لا يجوز ان يكون القبضة عاملة في الحال لان المضاف اليه لا يعمل بما يقدم
على المضاف الا ان يقال انه من حيث اقيم مقام المضاف خارج عن حكم المضاف اليه فيجوز ان يعمل بما قبله وقرى قبضته بالنصب

على النظر تشبها للوقت بلهم كذا في الكشاف وقرى مطويات بالنصب على الحال والخبر قوله بيمينه على انه ظرف مستقر والخبر
محدوف على ان التويات عطف على الارض منظومة حكمها يجوز به قائم وعمر والى هذا الفسر ولما كان مراده طوى السجل ان نظويه
بيمينه ذكر اليمين على الطي **وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ** ترو ذاته عن الاشراك ببيان ما ثبت توحيد التمجيد على بطلان الشرك
وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصُوعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ الْأَمْنُ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ الْخَرَى اى ونفخ في الصور نفخة
واحدة هي النفخة الاولى والدليل عليه قوله ثم نفخ فيه اخرى والفاء السبب دخل على المسبب اى فصعق بعد ذلك بسبب النفخة الاولى
جميع من في السموات والارض الامن شاء الله فلهم جبريل وميكائيل واسرافيل فاهم يموتون بعد وقيل جملة العرش والصغير في فيه الصور
وهو دليل على ان الصور مفرد فانه لو كان جمعا لصون كما قبل كان الملايم ان يقال فيها واخرى صفه للصعد المتعدد اقيمت مقام اى نفخة
اخرى اما بالرفع والنصب كما مرتب بالوجهين في موضع ذكرت فيه **فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ** فاجاز القيام من القصور بعد هذا
النفخة يقلون بصارهم في الجوانب من التحير وينظرون ما يفعل بهم وقرى قِيَامًا بالنصب على الحال والخبر ينظرون **وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ**
بِنُورٍ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ عطف على جملة نفخ فيه اخرى ونور الرب استعاره عن عدله لان العدل ما يظهر بالحقوق وقرى
البلا وهداسى القرآن والبرهان نور ونظير بيمينه الظلم ظلمة ويجوز ان يخلق الله سبحانه نورافها يشرق في به بلا تقييد اجسام
ويصح اضافته اليه لاجل هذا الاختصاص ووضع الكتاب عبارة عن المحاسبة والمجازاة على التثيل تشبها بالحال بحال المحاسب الذى وضع
كتاب المحاسبة بين يديه وقيل الكتاب صحايف الاعمال ولكنه اكثى باسم الجنس وقيل اللوح المحفوظ بقابل بالتحايف وفيه نامل ولا
حاجة الى المطابقة فان الكرام الكاتبين يكونون كل شئ والحق والخلق يشهد عليهم حوارهم فاهى حاجه الى المطابقة **وَحِجَىٰ بِالنَّبِيِّينَ**
وَالشَّهَدَاءِ وَفُتِحَ يَتْلُوهُمُ الْيَوْمَ لَا يَظْلُمُونَ الشهداء من يشهد الامم وعلمهم من الحفظه والاختيار وقيل الشهداء من
في سبيل الله والذين في بينهم للعباد المفهوم من الكلام وبجمله وهم لا يظلمون حال مؤكّن اى غير مظلومين ينقص الثواب ويزاد العقاب
وذلك بمقتضى الوعد عند الاشاعة بمقتضى العقل عند المعتزلة لانه فيح والنتيج لا يصدر عن الواجب بالذات **وَوُضِعَ كُلُّ قَلْبٍ**
مَّا عَمِلَ وَهُوَ عَمَلُهُ يَفْعَلُونَ فلا يغتر بشئ من اعمالهم **وَسَيُوقِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زَمْزَمًا** شروع في تفصيل
ما ذكر من توفيه كل نفس جزاء ما عملت والذين هم من جملة النعم القليل نص على الحال اى اوجاجا مفردة بعضها في اثر بعض على تفاوت
مراتبهم في الضلالة **جَنَىٰ اِذَا جَاءُوهَا فَجُتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لِمَنْ خَرَجْتُمْ هَٰذَا قِيلَ دَخَلْتُمْ هَٰذَا مَدِينَةً وَلَكُمْ فِيهَا مَبَٰرِكٌ**
مَّا تَشَاءُونَ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفَخُ الْأَرْضُ كَخَضَرٍ مَّيِّتٍ وَيُنْفَخُ السَّمَاءُ كِذَا يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
انكار النفي بقرينة الاشارات والمقصود التوبيخ والتعريض اى الم ياتكم رسل من قبلكم فممنكم كلامه وبلغكم رسالا لا واحدكم عن دخول النار
والنوم الوقت اى وقت دخول النار بقرينه الانسان ويجوز ان يكون المراد وقت الشدة قال صاحب الكشاف وقد جاء استعمال النعم
مستفيضة في اوقات الشدة واستندت الاشاعة بالاية على انه لا تكليف قبل الشرع وانكرت المعتزلة ذلك في اصول العقائد فان
العبد ملوم بالوحيد ونعم بمن الفعل ضد من الخليل بايتان الرسل وتبلغ الكتب لزيادة التوبيخ لان التوبيخ يخصه **قَالَ لَوْ**
بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ كلمة العذاب هو الحكم على الكافرين بالشقاوة وانهم من اهل النار وقيل
الكلمة قوله لا ملان جهنم من الجنة والناس اجمين هذا الحكم بمن المشية عند الاشاعة وقواسطة الكفر عند المعتزلة ولذلك
قال صاحب الكشاف ولكن وجبت علينا كلمة الله لا ملان بسوء اعمالنا كما قال الواظبت غلبت شقوتنا وكنا قوما ضالين فذكر واعلمهم
الموجب لكلمة العذاب وهو الكفر والضلال ويجوز ان يكون في وضع الكافرين موضع ضمير اشعار بهذه العلية **قِيلَ ادْخُلُوا النَّارَ**
جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا لم يذكر فاعل القول لان المقصود ذكر اللعق قال البصاوي اى بهم القابل لى اى ما يقابلهم **فَتَنَسَوْا الْكِبْرَ**
المخصوص بالنعم محذوف بقرينه ما قبله وهو جهنم والتكبر لا عراض عن الايمان والوصف مشير الى العلية وهو صحيح عند المعتزلة
لان التكبر بهذا المعنى هل يكون جهنم سوى لهم وكذا عند الاشاعة بمعنى ان تكبرهم بمقتضى المشية ودخولهم النار لاجل التكبر كما
قال البصاوي ولا ينافى في اشعار بان مشا همة النار لتكبرهم عن الحق ودخولهم فيها لان كلمة العذاب جنت عليهم فان تكبرهم وسائر
مخابهم سببه عنها كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله اخلاى العبد الجنة استعمله بمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة
فيدخله الجنة واذا اخلاى العبد النار استعمله بمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله النار **وَسَيُوقِ الَّذِينَ**

قال فبقدر **الظلم** اليوم ينقص الثواب وزيادة العقاب كما قال **البيضاوي** والجملة قليل سألها **ان الله شرف الخناب**
تقديره بالقليل الى الاشغلة شأن من شأن فيفضل اليهم ما يستحقونه سريرا بلان زيادة ونقصان **واذ رزقهم يوم الارزاق القلوب**
لدى الخناجرك اظن الانفة القيامة سميت بها لارزقها الى لغزها ويجوز ان يكون صفة لموصوف مقدار الخطة الارزاق والخطة
الامر بالشأن الذي فيه وقع صعوده والمراد مشارفهم دخول النار وكذا قال **صاحب الكشاف** وهو مشارفهم دخول النار على انزبان
المعنى المراد لا تقتصر المعنى للغزى كما هو الظاهر من عبارة **واو بدل من يوم** الارزاق الى الوقت الذي يرتفع القلوب من مقامها فيلصق
بجناجرهم وحلو فهم فلا يخرج فيؤتوا ويسر تحولا ليرجع الى مواضعها فينتقصوا ويترجوا فيقت في الخلق كالعظم المعترض
فيها والكاظم التاكث المحل قلبه عما وعينها واكثر من مضى على الحال من اصحاب القلوب على المعنى لان المعنى او قلوبهم لدى جناجرهم
كاظمين والمعامل فيها ما في الظرف من معنى الفعل كان قلوبهم فاعل الظرف ويجوز ان يكون ما اصفنا اليه الفاعل والمفعول واحال
اذا كان الفاعل والمفعول جبر من غير ضرورة ولا مقطوع محسوس ويجوز ان يكون حالا من فاعل الظرف وهو ضمير القلوب واليه اشار
صاحب الكشاف بقوله ويجوز ان يكون حالا من القلوب وان القلوب كاظلة على كبر ونعم فيها مع بلوغها الخناجر وانما جمع الكاظم جمع السلا
لانه وضعها بالكاظم الذي هو من اصل العقلة كما قال **رايتهم في ساجدين قال البيضاوي** او حال منها او من ضميرها ولا يخفى ان معنى كونها
حالا منها انها حال من ضميرها كما ذكرناه فلا وجه للزبد بقدر ويجوز ان يكون حالا من مفعول اندم اي اندمهم منذرين للظلم من قبلها
دخولها حال الدين وقرى كاظون على انه حين يمد جبر القلوب **ما للظالمين من جيم ولا مشيع يطاع** تقديره سابقه والحييم القز
الشتق والمطاع المشفع اي مقبول الشفاعة كما قال **صاحب الكشاف** والمطاع مجاز في الشفع ولا يخفى ان المعنى هو مطلق الشفع لا
الشفيع الشفع ضغط بدليل قوله **وما للظالمين من انصار** وعن الحسن والله ما يكون لهم شفيع البتة ولما كان الشفع عند الله المشفع
دون غيره قيد الشفع بالمطاع للشفع على هذا المعنى لا القصد القبيد حتى يلزم اثبات الشفع لهم على ولى اعلم المرتبة لان التقى عندهم
راجع الى القيد دون القيد فتدبر بها فرنا ه يدفع ما يراد عليه من ان العرض حاصل بذكر الشفع وفيه فالفائدة ذكر هذه الصفة
قال **صاحب الكشاف** في جواب هذا اليراد وفي ذكرها فائدة جليلة وهي انها تمت اليه لفعل انتفاء الموصوف مقام الشافع على انتفاء
الصفة لان صفة لاشان بدون موصوفها فيكون ذلك ازالة لوهم وجود الموصوف بانه انك اذا عويت على المقود عن الموصوف ظلت
ما في من اركبه وما سعى سلاح احارب به فقد جعلت عدم العرض وقعد التلاح مله مانعة عن الركوب والحاربة كانت بقول كيف سافر
عن الركوب والحاربة ولا فرق في ولا سلاح سعى وهو كلام حتى لكن لا بد من بيان لطبيعة على القاعن المذكور فلا بد من علم بطلان قاعدتهم
والظالمون هم الكافرون لان الشفاعة في حق الفقهاء من المؤمنين غير مودة عند الاشاعة واليه اشار **البيضاوي** بقوله والفتاير
ان كانت للفقهاء وهو الظاهر كان وضع الظالمين موضع ضميرهم للدلالة على الاختصاص في كتبهم وانه لظلمهم **تسام خائنة اخبين**
وما تخفى الصدور الخائنة صفة موصوف مقدار النظر والخائنة والمراد استراق النظر الى ما يحل ويجوز ان يكون مقصدا
كالعافية وما يحل الوصول والصدور تخرجت العايد والمفعول وحكم الجملة في الاحزاب حكم جملة بلقي الروح والمقصود تنبيه الوعيد
ببيان قلوب مله بالاور الخفية **والله يقضي بالحق** معنى والذي هذه صفاته ولحواله لا يقتضى الا بالحق والعدل لا استغناء عن الظلم
كنا في الكشاف كان فهم الحصر من الانصاف المفهوم من المقام لان المنصف بالصفاء المذكور لا يقتضي اليه حال فيخص قضاء من الحق
والذين يدعون من دونه لا يتقنون بشي قال **صاحب الكشاف** وهذا بهم كهم لان ما لا يوصف بالقدن لا يقال فيه
يقضى ولا يقتضى كان وجهه ان لا تقى الفعل من الفاعل فما لا يصح ان يكون فاعلا كما لا يصح ان يتقن عنه فعل وقضى تدعون على
الالفاظ وعلى تقديره **ان الله هو التميع البعير** تدبيل لغز سابقه وفيه وعيد للكافرين وقرين بحال معبودهم **او لم**
يسر وانه الارض فيظفر والكيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كعاد وثود كانوا هم اشد منهم
فوق واثارا في الارض اسناد الشدة الى الاثار باصنافها القلاع والديان الحصينة ويجوز ان يكون الاثار على ظاهرها او يكون
الكلام من قبيل تنقلا استيقا ومحا على معنى واكثر اثارا والجملة استيناف معنى على السؤال قال **البيضاوي** وانما جنى الفضل وحسنه فيع
بينهم فبين لصارعة اصل من لغز في امتناع دخول الام عليه وبرد عليه ان الضمير لا يجوز ان يكون مبتدأ ويكون مع جزم خبرا كافرا
من قبيل زيد هو يقوم ثم في قبليه تامل لان الشاع دخول الام عليه لو كان ملة للصارعة يلزم ان يكون المضاف الى النكرة ايضا

المعرفة ولم يقل به احد واجيب عن الاخير بان المراد بالمصارعة المصارعة التي يجب صارعها حتى ياضل من كذا الافضل باعتبار الفضيلة
معهوده ولا كذلك الحضاف الى النكت مثل غلام رجل وان لم يخرج حوله اللام عليه لان ذلك من جهة مجرد رعاية لفظي وهوان للاضامة
تد يكون التعريف فكون الجمع بينهما وبين لام التعريف ويمكن الجواب عن الاول بان هو في زيد هو يقوم بجوزان يكون ضمير مفيد لان
الجملة الاسمية معان للجملة العقلية في الحكم بخلاف ما نحن فيه فانه لا فائدة من اعتبارها من اجل هو ضمير او فائدة من اجل الخبر المفرد
جملة وهو فايد ضعيفه مع انه خلاف الاصل في الخبر **فَاَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَاٍ**
وعيد المشركين بما ضل من قلوبهم من الالم المشرك مع زيادة قدرتهم ومكنتهم في الارض ومن الاول حلة الوفا به باعتبار اعتبارها
معنى المنع ومن الثاني مزيد اى وما كان لهم واق يمتنعهم من عذاب الله **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ**
ذلك اشارة الى الاخذ المفهوم من اخذهم على تدبير بعد درجة منزلة بعد المسافة واليا الاول بسببه والثانية صله بآياتهم **فَكَفَرُوا**
فَاَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ الغاء الاول للتعقيب والثانية للسبب **أَنَّهُ قُوًى شَدِيدًا لِعِقَابِ** حلة للاخذ والوصف الاول
حله فخفي والثانية موجبة **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ**
لايات بمعجزاته والسلطان الحجة القاهرة وهي آيات المعجزات والعطف لمغاير الوصفين وايراد السلطان باعتبار اعادة خبر
بمعجزات ويجوز ان يراد بالسلطان فرد امته وزامن المعجزات كالعصا مثلا فيكون العطف من قيل عطف الحاص على العام
نفيها لثانته **فَقَالَ لَأَسْحَرُ كَذَابٌ** فهو معجزة معجز او قوله في دعوى النبوة كذبا وانما حصر قصتهم بالذكر مع كونهم خيلين
في الاولين كونهم احدهم عوا واقرهم زمانا وفيه تلميح للنبوة صلى الله عليه وسلم حيث بين حال قوم موسى وابهم سواء معجزاته
معجزة قوله كذبا **فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ**
ارفعون يقتل ابنا بني اسرائيل واستحياء نساءهم مرة اخرى حين بعث موسى حذرا عن تقوية امرهم بمعاونتهم قال ابن عباس
اى اعيد واعيد القتلى كاذبى كان اولادهم هذا فقتل غير القتلى الاول كذا في الكشاف **وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي**
ضَلَالٍ مُبِينٍ وبطل كيد فرعون في المرتين وقد حكى الله تعالى وضع الكافرين موضع ضميرهم بجمع الحكم والقبح بامثلة **وَقَالَ**
فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وانما قال هذا لانه كان في خاصه قوم فرعون من يمنعه من قتله خوفا من اهلاك كذا في العالم
قال صاحب الكشاف والظاهر ان فرعون لعنه الله كان قد استيقن انه نبى وان ما جاءه بآيات وما هو بجبر ولكن الرجل كان فيه
جبرية وجبرية وكان ثانيا لا وسفا كاللذمان في اهون شئ فكيف لا يقتل من احسن منه بانه هو الذى يشل عرشه ويهدم ملكه ولكنه
كان يخاف انهم يقتلوه ان يعجل بالهلاك **وَلْيَدْعُ رِبِّيَ** امر فايد عطف على الامر الخاص اى وليدع موسى ربه الذى رغبتم ان
ارسله في حفظه عن قتلنا وهو مجلد واظهار عدم مبالاة ببقاءه **أَوْ يَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ** قليل الامر ودنيهم منا
كانوا عليه من عبادة وعبادة الاصنام **قَالَ** صاحب الكشاف وكانوا يعبدونه ويعبدون الاصنام بدليل قوله ونذرناك والحناك
وقد سبق في تفسير سورة الاعراف وجه اضاف الاله اليه فذكر **وَأَنْ يُّظْهِرَهُ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ** رد وبني كونه مفسدا لدينهم
وبني كونه مفسدا لدينام علم منع الحلو اى لو لم يقتله لظهر منه احدا الامر من بالضرورة وقرى بالواو وهو تأييد لما ذكرنا من التردد
لمنع الخلود ومنع الجمع وظهور الفساد في الارض الخراب والتهارج **وَقَالَ** موسى **لِيُعَذِّبَ بَرِّي وَيَرْبِّحَ كُمْ** من كل
مَنْحَكَةٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ لما سمع موسى كلام فرعون توكل على الله في دفع شر وعاذبه واخبر قومه بغيره بالاستعداد في
الشدة وخسر اسم الرب بالذكور لان التسمية ادخل في الحفظ واسافة اليه والهم فالحكم على الموافقة للدخيلة في الاستجابة وانما قال
عن كل تبكي لتعظيم الحكم وذكر مع التكرار عدم الاجمان بيوم الحساب لان من اجمع فيه العجز والتكذيب بالجحدا لا غلوا عن الجحولة على الله
وعلى عباده ولم يترك كبيرة الا انيكم بالنجح العياذ بالله من شره وقرى عتة بالادغام **وَقَالَ** **رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ**
يَكْتُمُ إِيمَانَهُ من آل فرعون ظرف مستقر في موضع الصفة لمؤمن على ما قل ان الرجل كان ابن عم فرعون وقيل هو سائر او
عرب موحد كان ينافهم ضل هذا يكون من آل فرعون متلفا بقوله يكتم وقرى رجل يكون الجيم كمصدا في عضد واختلف
في اسمه فليل يسمان او حبيب وقيل خزئيل واخريل **أَفَتَشْتَلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ** مقول قول الرجل وان يقول في موضع
الحلة القتل بتقدير اللام او موقع الظرف بتقدير الوقت ومعنى المنع على الاول استبعاد لان يكون هذا القول حلة للقتل وعلى

الشيء استبها ولا يقبل قائل هذا القول وقت صدق القول بلا تأمل وتفكر في امره وتقدم المسند في رقي الله لافادة القصر
فان المتأخر فيه هو التوجه لا مطلق العبودية فانهم لا يشكرونها كما يفهم من قوله **وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ** حيث
اضاف اليهم والبيّنات المجهزات التي جاءها الى فرعون مثل اليد والعصا والالباب التي تكبر على صدقه من
المجربات والاسناد الا ان استعمل ان البيّنات جمع قوله فاعتبارا للتكبر فيه فهم انه جمع كثر وليس بذلك والحكمة في موقع الحال
وفايتها لتقريب الاستبعاد والمباينة **وَإِنْ يَكْذِبْ بِأَفْعَالِهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكْذِبْ بِأَفْعَالِهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكْذِبْ بِأَفْعَالِهِ كَذِبُهُ**
احتجاج عليهم بطريق التفسير واظهار الانصاف اي لا تخلو من ان يكون كاذبا او صادقا فان كان كاذبا ما سود عليه كذبه ولا خطا
صنعه فلا تناقض في الافساد في الارض والفساد في دينكم فاني حاجته الى قتله وان كان صادقا يصيبكم بعض ما يهدمكم ان تعرضتم له و
في ذكر البعض بعد فرض صدق زيادة تخذوا اي يحياخذ عن بعض ما يهدمكم بفضله عن كله وقيل اراد بالبعث عذاب الدنيا فانه
بعض ما وعيد واما خصه بالذكور لان خوف اهل الدنيا اكثر اولان خوف الفتن من العذاب العاجل اسدوا اكثر من الاجل مع انه
فيه اظهار الانصاف وعدم التعصب كما هو الشرط في النفع **إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْمُفْسِدِينَ** كذا ثبت في قوله وان ياك
كاذبا فليكن كذبه ونقض قوله وقدر جاءكم بالبيّنات من ربكم وفيه تفرغ بحال فرعون قال البصائر اي احتجاج ثالث ولت تعلم
ان ذكر الحجة بعد حجة اخرى يقتضي ذكر العاطف لوسط الحد ما بالآخر خلافا لوجه الاستدلال **يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ**
ظَاهِرٌ فِي الْأَرْضِ ظاهر من حال من ضمير الجمع في لكم والارض رضى مصر والظهور في الارض العلوية والقلبية فيها **فَمَنْ يَنْصُرُنَا**
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ نافع ينفعنا ويحفظنا من عذاب الله ان جاءنا بغير قتله فلا نقصد الامر وتضييعا ملككم **قَالَ فِرْعَوْنُ**
مَا أُرِيكُمْ إِلَّا أَنَا أَرَى الْمُسْتَفْتِينَ مفرغ من شغل القصب على الوقوع موقع المقول اشياء لا اراد على ما اشير عليكم كما اراد
واستصوبه من قتله على ان انكم واري من الرقعة ون الرقعة **فَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ** مثل الاستثناء
الاول سبيل ارادته وارشاد اترغيب لهم في الفضل لا وفري الرشاد بالتدريج ككلام وصيانه من رشده لا يجوز ان يكون
مثل خيار ما خذوا من الرشاد في ان لقاد ضال من اضل معصوم على السماع ويجوز ان يكون للنسب الى الرشاد كقوله **وَعَدَّ**
الَّذِينَ آمَنُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ في اخاف على كثر مثل يوم **الْأَكْزَابِ** مثل **أَبِ قَوْمٍ نَجَّحَ وَعَدَّ** وقودوا **الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ**
يوم الاخراب واقعه شديد من وقاصهم الشديد والاحزاب اي الامم لما فيه وان كان لكل منهم يوم الا انه لم يعصدا التحريف
من مجموع ايامهم بل من يوم من ايامهم ولذلك افراد اليوم وذلك قوله بعض الذي بعد كثر في اظهار الانصاف والمباينة في التحذير
والبصائر في خسر اليوم بالايام حيث قال في ايام الامم الماضية صفي وقايهم وجمع الاحزاب مع القصر اعني عن جميع اليوم وهو وجه صحيح ان كان
ضدنا اصح عن مجموع وقايهم الامم الماضية وهو محل نظر وقوله مثل ادب قوم نوح الى اخره تفسير ببيان مثل يوم الاخراب على تقدير بقاء
اي مثل جزاء او بهر وجهه افراد الداء ما ذكرته افراد اليوم ووجه ما كانوا مقادين عليه من الكفر والكذب **وَمَا اللَّهُ بِرَبِّ ظَلَمٍ**
الْمُبِينِ اي ارادة الظلم بالفسق في صدق واما الظلم بمعنى ان جزاء الامم الماضية بالاهلاك والتدمير من عدله ولا ظلم فيه لاحد فلا
بدان يتحقق والمعتود تقرير الوعيد وتحقيق حجة وقوله **قَالَ الْبَصَائِرُ** فلا يماهم بغير ذنب ولا لعل الظالم منهم بغير انتقام وهو بقاء
مخالفة الى الاشاعة حيث يعتقدون انه سبحانه لا يماهم بغير ذنب بحض الوعد لا ظلم وهو راي المعتزلة لان باول الظلم
بما هو في صورة الظلم كانه قال **وَمَا اللَّهُ بِرَبِّ ظَلَمٍ** وهو المقتوب بغير ذنب لكن بقي الكلام في قوله ولا لعل الظالم منهم
بغير انتقام فان المعصوم الظالم وترك الانتقام منه باعطاء المظلوم حقه من خسارته ليس في صورة الظلم مع ان الانتقام عن الظلم
مطلوب ليس بلان عند الاشاعة بالوعيد ايضا فان المعصوم ذنب العاصي جازي عن ذنبه لان ضمير الظلم بالكفر بقرينه للظلم ولا له
وجه لغيره عند المعتزلة كما اشار اليه صاحب الكشاف بقوله ويجوز ان يكون معناه ولا يرضى لعباده الكفر اي لا يرضى ان يظلموا بهم ان الله
يرحم لانهم كانوا ظالمين ولا يجوز ذلك عند الاشاعة لان الكل ارادة الله تعالى عنهم ولا يفرقه بين الظالم والعدل في ذلك والسجدة بالفرقة
بما حصل الارادة والارادة لاحد على حصة انه وان كان مزيدا للظلم الا انه لا يربح لاحد كلف كالانجى **فَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ**
التَّنَادِ تخويف بالعباد الاخرى بعد التخويف بالعباد النبوي ويوم التناد يوم القيمة والتناد مصدر ينادى بالنداء من النداء على
حذف الناء الكثرة ووجه التسمية ان بعضهم ينادى بعضا فيه للاستغاثة ويجوز ان يكون المراد جبايتهم بالويل والعبور وقيل المراد

ملوك الله في سوان الاعراف من قوله ونادى اصحاب الجنة الى اخره وقرى بالشديد من المدد بمعنى الفراء كقوله يوم يفر المرء من اخيه **يَوْمَ قُورُ**
مُذِيرٍ من **الْكُفْرِ** من الله من غاصم اي يوم قولون عن الموقف منصرفين الى النار ما لكم من بعضكم من عذابه وقيل ادبارهم
فرارهم من النار **وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ يَهْدِيهِ** الى طريق النجاة **وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ** بالبينات
من نعمة كلام الذي امن والخطاب لفرعون وقومه ويوسف هو يوسف بن يعقوب على ان فرعون هو فرعون موسى على رزقه و
قيل هو فرعون لفرعون من نسل فرعون يوسف ونسبه فضل الابهاء الى الابناء شامع وقيل من يوسف هو يوسف بن ابراهيم بن يوسف
فلا يهدى ملاقاته لفرعون موسى **فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ** حتى اذا هلك قلتم ان نبينا الله من بعدنا رسولنا
اي فكتم ما علمت شك في امره مع وضوح بيانه وضممت الى الشك في امره تكذيب رسالة من ارسل بعد **كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ**
مَنْ هُوَ مُرْتَضٍ من راتب بحيث يحكم بطلان البينة من عند نفسه بلا اقامة حجة وبرهان ويشك في الامر ثابت المحقق بالحق والبيان
وَالَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ يعني سلطان انهم بدل من الوصول الاول ويجوز ان يكون نصا بغيره اي كبر مقتدا
عِنْدَ اللَّهِ وعند الذين آمنوا السيفان بيان حالهم عند الله وعند المؤمنين وتوحيد المؤمنين كبر مقتدا لفظهم و
يجوز ان يكون الوصول الثاني بمبتدا وخبر كبر مقتدا على تقدير ضاف في جانب المبتدا العبدال الذين يجادلون كبر مقتدا لفظهم و
مفتة اذا ابعضه وصحح نسبه الى الجدل كما يصح الى الجادل **كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُنْكَرٍ** جارا اي مثل ذلك الطبع
القطيع يطبع الله على قلب كل منكر جارا على تقدير ضاف الغلب الى المنكر على اضافة الكل الى المجموع فلا يلزم ان يكون لكل منكر فلو
ستدعه وقرى قلب بالتوحي على وصف القلب بالتكبر لانه منبوعه ونحوه روية الى العبد والسمع الى الادن قال صاحب
الكشاف ويجوز ان يكون على حذف المضاد اي على كل ذي قلب متكبر ولا يخفى انه يحتاج الى التكلف لخران الطبع انما يكون على الغلب
لا على صلح القلب فلا بد ان يقال على قلب كل ذي قلب وهو كاذب فالوجه هو الاول **وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَؤُلَاءِ مَا لَكُمْ بِأَعْيُنٍ**
بِئْسَ لَكُمْ الْكِتَابُ الْمُنِيرُ بئس عال من صرح التي اذا ظهره والاسباب الطرف وما يودى الى المقصود **أَسْبَابُ السَّمَوَاتِ** بيات
للاساب ونسب الى الفيناح بعد الايهام ما لا يخفى من التخمين والشوق **فَأَطَّلَعَ إِلَى الْوُجُوهِ** اطلع غضب بان المقدرة بعد الترحي على
ثبته الترحي البني فثنا التوقع وقرى فاطلع بالرفع عطفا على بلغ ونسب جعل الصبح سببا للاطلاع الى اله موسى وعونه وبليسه
على قوله حيث كان فيهم كمال الحماقة ونهاية الجهالة قال البصائر ولعله اراد ان يبنى له رصد في موضع على برصدمه لحوال
الكواكب التي هي اسباب ما يبدل على الحوادث الارضية فرى هل فيها ما يدل على ارسال الله آياه وفيه تأمل لان فرعون ما كان طالبا
للمنى وشك ان كيف حال موسى ولو كان معصوده ذلك لكان ما اراده من الايات كاقباله من ذلك دليلا امره ببناء الصرح بعد ذلك
الايات العظام كما يفهم مما ذكر في سورة القصص من تقدير على استنطاق ما يدل على الارسل من الكواكب كيف لا يعتد على استنطاقه
من المعجزات البينات وايضا كان المراد ذكر ما كان ماضيا لفرعون كيداه ودماءه سبحانه كيداه في قوله وما كيد فرعون **وَإِنِّي لَأَكْظُمُهُ كَذِبًا**
فَنَدَعَا **وَكَذَلِكَ زَيْنُ فِرْعَوْنَ** سوء عياله **وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ** العزيز ما الشيطان كقولهم الشيطان اعمالهم والله
سبحانه كقوله نينا لهم اعداهم وقرى وصدا على البناء الفاعل وهو ضمير فرعون وقرى زين على البناء الفاعل على ان المستر في معاملة الى
الموسى وقرى صد كبر اسدا على نقل حركة الدال الى ما قبله **فَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ** دليل على ان فرعون بنى الصرح
كان كبراه لاطلبا بحقيقة الامر كالكالب البصائر والاسباب الحسنة والهلكة **وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَأْتِيهِمْ أَهْلُكُمْ سَبِيلَ**
الرَّشَادِ الدفن من بين الى فرعون وقيل موسى كذا قال البصائر والرشاد ضد النقي وفيه تفرغ بين ما عليه فرعون وقومه سبيل النقي
يَأْتِيهِمْ اي ما هي من النجوة الدنيا مشاع وان الاخر هي دار القربى المشاع النعم وشك في بقاء الثقليل والمقصود من الدنيا بالانقطاع
في مقابلة مدح الاخر بالبيات والقرارة من عمل سبيل في الاخرى لا مثلها ومن عمل صراط كذا في **وَأَتَتْهُ**
سُورٌ فاولئك يدخلون الجنة بزقون فيها بغير حساب استئناف بيان حال الكافر والمؤمن في دار الجنات
بعد بيان حال الدارين والحصر في قوله فلا يخفى الا مثلها بفتق العدل فلا ينافيه المعقول والغفران بمقتضى الكرم كما سبق ذلك فتحكم
للمعبد ونسب غير الاسلوب في بيان جزاء العزيزين ما لا يخفى من مزيد الفضل والاخلاق والاهتمام بشانها **وَيَأْتِيهِمْ مَا لَمْ يَدْعُوا**
إِلَى الْحَيَاةِ وقد عوتى الى النار لما كان هذا كلاما مستقلا براه عطفا على ما قبله بخلاف سابقه فانه بيان لما قبله فترك المطف

عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فمن دعا بالعبادة بقرينه ما بعد والاستجابة بالابادة في مقابلة بعضهم فإجابته
بالدعاء بقرينه ما قبله وقرى سيدخلون على البناء للتعول من الاضال وفيه اشارة الى انهم يدخلونها باجسادهم والفساد في الاوليات
الى انهم انما يدخلونها بجهنم بمقتضى الوعيد **اللّٰهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لَتَكُنَّ فِيهِ وَالتَّهْلُكَةُ وَبُيُوتُ السَّكُونِ**
في الليل عبارة عن الاستراحة فيه واستناد الاضال الى النهار بجوارى لها الغفلة في الابصار فيه اوبه بسببه وبصير حاله وكذا عن
النهار وهو معقول جعل معي خلق ولا يحسن ان يكون من اجل المبتدى الى معقولين لان ابصار النهار لا يكون معقولاً كما قرئت في محله من ان لازم
المهمة غير معقول واصنافه كونه في الاول مستقدياً الى واحد قدس وانما غير الاستلزام في مقابل العلة للاستدلال بان كلاهما
يصح ان يقع موقع الاخرى والاشارة الى انهما من التقاء بالحقيقة والجواز ان الله ذو فضل على الناس لتقليل الجمل على هذا الوجه
وتصريح بان فضل عظيم على الناس والتكثير في فضل النعيم فلو قال والله لفضل على الناس لما افاد هذا المعنى صريحاً ولكن **اكثر**
الناس لا يذكرون وضع الناس موضع ضميرهم للتصريح بان كثران النعمة من خواص الناس **والله اعلم الله ربكم**
خالق كل شئ لا اله الا هو يقتصر المصدر المفهوم من الاستينات في قوله الله الذي وقصير بالمقصود منه وهو التوحيد
وذلك في فعل الرفع على الابداء والله خير اى لكم المخصوص بالاضال المقضية للالهية والربوبية الله ربكم وهذا قال صاحب الكتاب
لجواز مترادفه ولم يجعل الله صفة لاسم الاشارة لان المقصود في المقام ليس اثبات الربوبية لله المخصوص بهذا الاضال بل المراد ان
المخصوص بهذا الاضال هو الله تعالى وانما يجوز ان يكون ربكم صفة لله لان لا اله الا هو كونه في جمل البعض لا يقتضي فانه
ان يكون خبراً او جعل غير من المذكورات في تلك واحدة صفة يلزم التفسير في التقسيم وكذا الكلام في جمل البعض لا يقتضي فانه
توفيقون يصرفون من عبادة الى عبادة فيمن **كذلك يوفى الذين كانوا يايات الله يحسدون**
استينات ببيان ان مثل هذا الامر الجليل لا يضرب من الحق الى الباطل انما يصدر عن الجاهدين يايات الله في كل زمان والمقصود
من التشبيه تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم الله الذي جعل لكم الارض فراوا وانتم ابناء وصوركم فاحسن
صوركم وذكركم من الطيبات استينات من مقرر ما هو المقصود من الاستينات الاول الى التوحيد ذلك الله ربكم حكم
سابقه **تبارك الله رب العالمين** مترتب على ما قبله وربوبية للعالمين معلوم من قوله جعل لكم الارض فراوا وانتم ابناء هذا
الحمد لله الا هو يقتصر بعبادته لوهو الحي بالذات دون غيره كانه قال هو المنفرد بالحق الذي جعله لا اله الا هو حال مؤكدة مستغنية
بالضمير عن الواو كما هو شأن الحال المؤكدة **فادعوني مستجبين له الذين** فلا تعبدوا غيري ولا تحملوا عبادتي عظمه بارئاً **الحمد لله**
رب العالمين مرتبط بعبادته بقدر القول اي خالطين الحمد لله فان الاخلاص في العبادة لا تقتضيه سعادة الدارين بغيره عظيمه
يجب الكمال في مقابلها **قل اني نهييت ان اعبدوا الذين تدعون من دون الله لما جاء في النجات من ربي** ابيات فينادي
الدالة العقلية والحمية من الدلائل والايات وفيه اشارة الى ان لا يكون ذلك المدعى ولا يلزم من ذلك ان لا يكون ادله
العقل كافي وجهاً لبيانه وان يكون البينات عبارة عن الايات حيث قال او من الارات فانها مقوية لادلة العقل منبهة عليها كان
قد علم ان انتهاء النبي صلى الله عليه وسلم عن الشك كان بالدلالة العقلية الا انه حضر البينات بالدلائل المتويدة وبنيته عليها **ان اسلم رب العالمين**
ان اخلاص له ديني هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علق ثم يخرجكم **طفلاً** استينات من مقرر ما هو المقصود
وانما امره الطفل مع كونها لا من الجوع على اويل كل واحد وعلى ارادة الجوع ثم **يتلقلوا اشداً** ثم
جعله كماله عطف على جملة من جعلكم طفلاً بتقدير العامل الى ثم تبعكم لتبلغوا **ثم ليكنوا اشياء** ثم جعلكم طفلاً بتقدير العامل على جملة
الاولى وجوز البضاوي ان يكون عطف على تليقوا وهو ان كان جازاً الا انه لا يخفى الجملة لا بداعى قوله وتلقلوا اشياء فان
اللام متعلقة بالمقدار كسبغهم على كمال بعض المتأخرين في تليقوا اشياء ثم علة لخرجكم معطوفة على علة اخرى له مناسبة كما كانت
قبل ثم يخرجكم طفلاً لتكبروا واشياء ثم تليقوا كما في العلق والعلق لا يخفى ان الكلام في ذلك الاطوار والعارضة للانسان فالتناسب
ان يكون كل جملة في ذلك طور ولو كان المقصود ما ذكره في ذلك طرفة بالاشارة او ليكن ان يقال ثم يخرجكم لتكبروا ثم تليقوا بل لا يخفى مقصوده بقوله ثم
يخرجكم طفلاً لتكبروا فان التكبر لا يقع ان يكون علة لآخر لجهه طفلاً في الوجه سلكه وقرى شئنا على وفق طفلاً
ومنكم من يوفى من قبل اي من قبل احد الامرين المذكورين **وليتلقلوا اجالاً مستقى** اي يجري هذا على غيركم لتبلغوا ولا يجوز

ان يكون اللام متعلقة بخرجكم او بيبئكم لان الاجرام والافعال ليس لها الغرض والاحمال المستقاة وقت الموت لان الاطوار انما يتهيأ اليه
ويجوز ان يكون المراد وقت القائه الى الموت في حكم الانتهاء الى الموت في حكم الانتهاء اليه **وتلقلكم عطف على تليقوا الجلاي ولكم تليقوا**
باية ذلك من الجمع والعبارة **وهو الذي يخرجكم من الارحام ثم يوفى منكم** استينات من مقرر ما هو المقصود من الاستينات الاول الى التوحيد ذلك الله ربكم حكم
سابقه **تبارك الله رب العالمين** مترتب على ما قبله وربوبية للعالمين معلوم من قوله جعل لكم الارض فراوا وانتم ابناء هذا
الحمد لله الا هو يقتصر بعبادته لوهو الحي بالذات دون غيره كانه قال هو المنفرد بالحق الذي جعله لا اله الا هو حال مؤكدة مستغنية
بالضمير عن الواو كما هو شأن الحال المؤكدة **فادعوني مستجبين له الذين** فلا تعبدوا غيري ولا تحملوا عبادتي عظمه بارئاً **الحمد لله**
رب العالمين مرتبط بعبادته بقدر القول اي خالطين الحمد لله فان الاخلاص في العبادة لا تقتضيه سعادة الدارين بغيره عظيمه
يجب الكمال في مقابلها **قل اني نهييت ان اعبدوا الذين تدعون من دون الله لما جاء في النجات من ربي** ابيات فينادي
الدالة العقلية والحمية من الدلائل والايات وفيه اشارة الى ان لا يكون ذلك المدعى ولا يلزم من ذلك ان لا يكون ادله
العقل كافي وجهاً لبيانه وان يكون البينات عبارة عن الايات حيث قال او من الارات فانها مقوية لادلة العقل منبهة عليها كان
قد علم ان انتهاء النبي صلى الله عليه وسلم عن الشك كان بالدلالة العقلية الا انه حضر البينات بالدلائل المتويدة وبنيته عليها **ان اسلم رب العالمين**
ان اخلاص له ديني هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علق ثم يخرجكم **طفلاً** استينات من مقرر ما هو المقصود
وانما امره الطفل مع كونها لا من الجوع على اويل كل واحد وعلى ارادة الجوع ثم **يتلقلوا اشداً** ثم
جعله كماله عطف على جملة من جعلكم طفلاً بتقدير العامل الى ثم تبعكم لتبلغوا **ثم ليكنوا اشياء** ثم جعلكم طفلاً بتقدير العامل على جملة
الاولى وجوز البضاوي ان يكون عطف على تليقوا وهو ان كان جازاً الا انه لا يخفى الجملة لا بداعى قوله وتلقلوا اشياء فان
اللام متعلقة بالمقدار كسبغهم على كمال بعض المتأخرين في تليقوا اشياء ثم علة لخرجكم معطوفة على علة اخرى له مناسبة كما كانت
قبل ثم يخرجكم طفلاً لتكبروا واشياء ثم تليقوا كما في العلق والعلق لا يخفى ان الكلام في ذلك الاطوار والعارضة للانسان فالتناسب
ان يكون كل جملة في ذلك طور ولو كان المقصود ما ذكره في ذلك طرفة بالاشارة او ليكن ان يقال ثم يخرجكم لتكبروا ثم تليقوا بل لا يخفى مقصوده بقوله ثم
يخرجكم طفلاً لتكبروا فان التكبر لا يقع ان يكون علة لآخر لجهه طفلاً في الوجه سلكه وقرى شئنا على وفق طفلاً
ومنكم من يوفى من قبل اي من قبل احد الامرين المذكورين **وليتلقلوا اجالاً مستقى** اي يجري هذا على غيركم لتبلغوا ولا يجوز

انما العقب ولذا المفاجأة والموصول متداخلين محذوفين لالة اذ عليه وكأنه في موقع الحال الى بعد ما فعلت في التمجيد وذلك موجود
عند مثل الول الشفيق **وَمَا يُلْقِهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا** الصبر المحصلة الحسنة التي هي دفع السيئة بالحسنة والمستثنى مفعول
في محل الرفع على الوقوع موقع الفاعل **وَمَا يُلْقِهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا** من الجبراء الاجل من موقف من عند الله الغير وقيل العطف
العظيم الجنة كانه قبل اهل الجنة **وَمَا يُلْقِهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا** فاستبعد الله الترفع النفع والمراد وسوسة كالرفع بما
هو اسوء واستناد ينزعت الى الترفع من قبل الاستناد في جديده ومن ابتدائه ويجوز ان يكون الترفع بمعنى المنازع على الشيطان
او تسويله ومن على الاول بانه وعلى الثاني ابتدائه **أَنَّهُ هُوَ السَّيِّعُ الْعَلِيمُ** تعليل الامر بالاستعداد بالله من الشيطان **وَمَنْ**
يَأْتِ الْكَيْلَ وَالتَّهَادُ وَالْثَمَنَ وَالْعَمَلَ لَا تَجِدُ إِلَّا الْيَقِينَ لا تفتقر لانها مخلوقا من مخلوق لا يفتقر ان يكون سجدوا
وَأَجِدُ وَإِنَّهُ الَّذِي خَلَقَهُنَّ اي خلقهما واما اختصار ضمير الجمع المؤنث فبهم الدليل والنهاية اليها لا شمار بانهما من عدد غير ذي
المقول **إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ** وان كنتم من اهل التوحيد وذلك بعد التوجه والتمسك بالله كذا وهو موضع التوجه عند
الشافعي لذلك لفظ التوجه فيها وهو رواية مسروقة عن عبد الله وعندنا في حيفه اخر الاثر التالي لانه تمام المعنى كذا في الكشاف
وتفسير البصائر وقيل ما ذكر من منسوب الشافعي هو احد قوليه وقوله الاخر هو من ذهب الى حيفه بعينه **فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ**
عِنْدَ رَبِّكَ يَكْفُلُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَلُونَ الفاء الاول للتعقيب والثانية للجرم واراد باليقين عند ربك
الملائكة الملائكة والواو في الوهم للحال وكذا في الامم من قوله بالليل والنهار وايام الملائكة **وَمَنْ يَأْتِ الْكَيْلَ وَالتَّهَادُ**
وَالْثَمَنَ وَالْعَمَلَ لَا تَجِدُ إِلَّا الْيَقِينَ من يوسوسها استعار من الخشوع بمعنى التدلل وهو خلاف وصفها بالاهتران والوقوف اذ **الَّذِينَ عَالَمُهَا**
لَمَّا أَهْتَرَتْ وَرَبَّتْ اهترأت هاء ربه هاء عارة من اشتغالها بالنيات وفقرت ربات اي زادت **وَأَنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا الْحَيُّ الْمَوْقِفُ**
إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ استئناف لبيان ما هو المقصود من ذكر سابقه اي اثبات المعاد **إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ**
عَيْنًا تقرير للتصديق ببيان حقيقه الايات وقرى يلدون من الجورديا الحد والحداد اما عن الاستغناء لاني ان الذين يملكون
عن الاستغناء في آياتنا بالطمع والناويل بالباطل لا يخفون علينا وعيد بالجرم على الاجساد واما جعل التحويل قال البصائر يلدون
في آياتنا بالطمع والخرع والناويل بالباطل ولا لافها فيها وفي ان القرآن محذوف عن التحريف كمال وانا له يحفظون فكيف يصح
الاجساد بالخرع **أَفَنُفِخَ فِي النُّفُسِ** من لم يبق ما يقوم القيمة تفسير للجلل في الوعد بالحدود ووعدا لآخر يوم القيمة من
امن بالآيات واستقام **اعملوا ما شئتم إِنَّهُ يَتَقَفَّلُ الْيَوْمَ** يقد يدشد بذلك الوعد **إِنَّ الَّذِي يَصِفُ قُرُونًا يَتَبَرَّكُ**
لَمَّا جَاءَهُمْ جملة مستقلة وجوز حذف التحويل بدل من جملة ان الذين يلدون وفائدة الاستعارة بان الاجساد في الآيات كثر قال صاحب
الكشاف بدل من قوله ان الذين يلدون ظاهر ان مع اسم بدل من ان الذين يلدون على الخبر هو المذكور قبله ولذلك انه اهدا بال
غريب ليس من ابدال المفعول تكرير العامل لان لم يصد في غير الجار والمجذور **وَأَنَّهُ لَكِنَّاتٌ جَمْرًا** النون للثقاق اي كتاب وفتح الشان
وعرفنا نعيم النظم وانه منيع من بطرف الباطل واليه من جهة من الجهات كمال **لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ**
على ان الجملة تفسير لكونه عز وجل على الاول صفة لغيره في انظر الى الباطل من جهة من الجهات ويحتمل ان يكون المراد من جهة الاجزاء
الماضية والآتية المذكورة فيه **تَنْزِيلُ مَرْحَمٍ جَمِيدٍ** خبر محذوف اوصفة صفة صفة والنون في حكم اللقائم وفي وصفه
بحمد اشعار باستغنائه عن حمد من كبرياياته وشراته معه غير في الباء **مَا يَقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ بَعَلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ**
نحية النبي ببيان ان في قوم كل نبى من نذير ويكذب بنوته على ان القائلين هم الكفار ويجوز ان يكون العامل هو الله سبحانه اي ما
يبدل الله لك الاصل ما قال لهم كذا قال البصائر **إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَدُعَاةٍ** **إِلَيْكُمْ** بتقرير لتسليمه بالوعد والوعيد
للمؤمنين والكافرين وعلى الشافعي تفسير للمقول **وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا نَجْمًا لَفُتِنَ الْأَوَّلُ الْأَخِيرُ** فان المعاند الذي ليس مقصود
طلب الحق لا يدعيه باب المعاجز قال البصائر جواب لقولهم بالان القرآن بلفظ الجمع والضمير المذكور اوجسنا الذكر فينا العجا
منزلة لانه الجمع لقول الاول لا يفتن ويخصت اياته ببيان نعمة **أَعْجَبِي وَعَرَبِي** بتقرير للخصيص والتمسك بالانكادى انكروا وقالوا القرآن
اعجمي والمخاطبة عرقي وقرى اعجمي والاعجمي الذي لا يفهم كلامه من اي جنس كان والاعجمي منسوب الى انه الجمع كذا في الكشاف
ولا يخفى ان الاعجمي هنا صفة القرآن حيث قال في معناه اقرا القرآن اعجمي ورسول عرقي ورسول اليه عرقي فيفسر بالذي لا يفهم ولا يفهم

كلامه غير مناسب بالمقام قال البصائر والاعجمي يقال للذي لا يفهم كلامه وكلامه في محل الاعجمي على القرآن بالمعنى الثاني وكان
على صاحب الكشاف ان يقول مثل ذلك او يبي وجه صحة الجملة وقرى اعجمي بضم العين لا استقام على الاخبار اي هو اعجمي والمخاطبة عرقي
على ان الجملة بيان لانك لا تفهم من التخصيص قال البصائر وعلى هذا يجوز ان يكون المراد بالاضلة اياته فجعل بعضها اعجميا لانها
الجمع وبعضها عربيا لانها لم العرب وكان عليه ان يقرى محله من الاطراب ولم يبي كنه حمله مع المعطوف بل انما الايات والله اعلم **قُلْ هُوَ**
لِلَّذِينَ اسْتَوَاهَدَى وَشَفَاءُ قَلِيلٍ الجواب بوجه اخر يعني ان القرآن هدى الى الحق وشفاء ولا يشبهه في كونه مما للمؤمنين الطالبين
للعون ومن انكر انما يكره من بقتة وقل في الجهل كمال **وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آفَاتِهِمْ وَقُرْآنِهِمْ عَلَيْهِمْ عَذَابٌ** كلام في شات
الكفار وسابقه كلام في شان القرآن ونها انقطاع والعطف يقتضي الاتصال بوجه وفي في توجيهه ان الموصول مبدا او خبر
في اذ انهم وقرى على تقدير هو في اذ انهم وقرى على تقدير هو في اذ انهم من وقرى ورجح البصائر الاول لما فيه قوله وهو عليه من وقيل
ان الموصول مجرور بالعطف على الموصول المجرور على نفسه وهو الذين استواهدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذ انهم وقرى على عطف
المجرور والمرجع على موصول اللام والابتداء وهذا العطف ما جاز الاكزون لعدم المجرور ومن لم يجز كسيرة في توجيهه عند هو
الاول **أُولَئِكَ يَنَادُونَ مِنْ مَحْجَرٍ** استئناف مروي لا ذكر من قرأ وانهم مثل حالهم بحال من يتبعهم من مسافة بعيد
لا يسمع من مثلها الصوت والنداء **وَلَقَدْ آتَيْنَا مَوْسَى الْكِتَابَ فَاخْلُقْ فِيهِ** يقال بعضهم موحى وقال بعضهم هو باطل باغناذ
موسى وكذا في الامم والى الغم وكذا من معظم الكتب السماوية فيكون الاختلاف في كتابه ادخل في تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم
وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُتِنَ بَيْنَهُمْ ولا امتناعه والكلمة العدة بالقيامة او تقدير الاجال القضاء بينهم
استصحابهم بالكلية بسبب تكليفهم **وَأَنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَرْسُومٍ** العنبر نفسه للقرآن ونفاهم للشركين وجوز البصائر
ان يكون العنبر ان للقرآن وللذين يلدون من الجورديا الحد والحداد اما عن الاستغناء لاني ان الذين يملكون
اخروا النبي صلى الله عليه وسلم **وَمَا وَتَبْتَ بَطْلًا** فيفعل بالباء ما يستوجبونه بالوعد ومن جملة ان العبد لا يملك
الا بفعل نفسه **إِلَّا يَوْمَ يَرَى الْقَوْمَ** لا يملكها غير **وَمَا يَخْرُجُ مِنْ مِثْرَاتٍ مِنْ أَكْثَمِهَا وَمَا يَحْجِلُ مِنْ أَنْثَى وَلَا**
تَنْفَعُ الْأَمْهِلِيهِ ما نافية المؤمنين ومن مزين لاستمرار النفي والمستثنى مفعول في موقع الحال في هذا الحضور علم خروج
الثمرات وحمل الحامل ووضع الواضع ففعله واكرم بكلمات دعاء الثمرات واما جمع الثمرات باعتبار الانواع وقرى من ثمره لانها
المعوم في جز النفي وجوز البصائر ان يكون ما الاول موصولة معطوفة على التامة ومن سببه بخلاف الشافعي لان الاستثناء
لنفسه **وَيَوْمَ يَنَادِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَذُنًا كَذَابًا** من ينادي بعد وهو سوال يتوخى
ايمان شركا الذي زعموا واذ نالك مما يتعدى الى المفعولين والجملة المصدرية بحرف النفي قائم مقام مفعوله الشافعي الى الخبر نالك
ما من احد يشهد لهم بالشرك اذ تبارنا عنهم واما ما من احد يشهدهم وهو انهم صلو عنهم واذ نالك انشاء لا يقتضيه
تقديم اعلام ويجوز ان يكون اخبارا على ان عليهم بذلك بمتزلة الاعلام لانه سبحانه عليهم بذات الصدور **وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا**
يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ كلام من جانب الله اخبر عن حالهم بانهم لا يفتخرون الاضنام بوجه على تنزيل عدم نعمهم منزلة غيبتهم و
يجوز ان يكون المراد والاشارة عن غيبتهم عنهم في موطن ولا ينافي حضورهم معهم في بعض المواطن **وَنُفِثُوا مَا لَهُمْ مِنْ**
مَجْجِسٍ الظن بمعنى القبر يستعمل عنه بحرف النفي والمجسس المهرج **لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ** لا يمل عن
الطلب في السعة والرخاء **وَأَنَّ مَسْئَلَهُ الشَّرِّ أَقْوَمُ** قوط من فضل الله ورحمته والشر الصيغة والفقر وصف الانسان
به باعتبار اكثر افراده اي الكفار بدليل قوله انه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون قال صاحب الكشاف فوقع فيه
من طريقتين من طريق بيان قول ومن طريق التكرير والفتوح ان يظهر عليه انه الياس والظاهر ان التكرير يكره بمعنى الياس للفتن
مختلفين قال البصائر من جهة البينة والتكرير وما في الفتوح من ظهور ان الياس كانه حمل التكرير يكره والوصف حيث ذكر
الفتوح مع اليوس **وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ وَحْمَةً** **مِثْلَ مِمَّا زُيِّنَ لَهُ** **مَسْئَلَهُ لِيَكُونَ هَذَا إِلَى جِهَلِهِ** مستحقا لذلك
ولم يشكر الله فيه او بنعمه انه دائم له لا يزول عنه ابدا ولا اول كثران النعمة والشر حيث جعل وعذره **وَمَا أَظُنُّكَ تَمَنَّى**
قَائِمَةً من تمة كلامه من كثران النعمة والعز والكل المعاد **وَلَنْ رَجَعْتُ إِلَى دِيَارِي أُولَئِكَ** **لِيُحْكُنَ** انكر الوعيد

الجزء الخامس والعشرون

والله على حديث الجار والجار في ما كان في قومه ثم حذف العايد لقيام القريبه هذا اذا جعل ذلك اشار الى الثواب الموعود لهم
واما اذا جعل اشار الى البشير المعهود من الكلام فلا حاجة الى تقدير الجار بل يكفي تقدير العايد الذي هو في موقع المصدر وقوي بغير
من ابشر في **الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** الى **الْمُؤَدَّةِ الْقَرِيبَةِ** الى **الْمُؤَدَّةِ الْقَرِيبَةِ** مصدر كشرى والمراد اهل القرابة
واما حاله القريب وكان الاصل ان يقول لا المؤدة القريبى والمؤدة القريبى لمكان القرابة للمبالغة على ان في القريب ظرف المنقدر
في موقع الحال الى المؤدة ثانية في القريب ودوى انها لما تركت قبل ان يؤول الله من فرائض هؤلاء الذين وجبت عليا مودتهم قال على كرم الله
وفاطمة وابيها وما يدل عليه ما دوى عن علي بن ابي طالب في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون رابع اربعة بابل من يدخل
الجنة انا وانت والحسن والحسين وان لا جناح عن ايماننا وتوحيدها خلق ارجوا كذلك في الكشاف وقيل المراد لا المؤدة في حق القرابة
ومن اجلها الجاه في الحديث الحب في الله والبغض في الله والاستثناء منقطع اي لا ساكنكم ابراهيم ولكن ساكنكم ان قوة واقرابين الذين
هم قريبتكم ويجوز ان يكون مفصلا اي لا ساكنكم ابراهيم الا هذا وهو ان تؤدوا اهل قريبتكم ولم يكن هذا ابراهيم في الحقيقة لان قريبتهم
كانت صلتهم لونه عليهم في المود كذلك في الكشاف وروى انه لجمع المشركين في جمع له فقال بعضهم لبعض انزول محمد اسأل على ما ساطاه
اجرا فترك الاية وقيل ان الاصل ان يقول الله على اجمعين وقالوا يا رسول الله فهدانا الله بك وتنازلنا فتنازلت فترك ثواب وحقوق و
ما لك سعة فاستغن بمذاق ما يملك فترك وروى هذا يجوز ان يكون الاستثناء مفصلا بل كلغة كاللحن في قري الا مودة في القريب
مَنْ يَقْرَأَ حَسَنَةً زُودَ لَهُ فِيهَا خَيْرًا الاثبات الاكثاب والحنس الطامنة والحنس في زيادة الحسن فيها مضاعفة الثواب
عن النبي ان الحسن المودة في الاصول تركت في اي بركة الصديق ومودة فيهم والظاهر المعهود في اي حسنة كانت الا انها لما ذكرت عقيب
ذكر المودة في القريب وفي ذلك على انها ناولت المودة تناولا اوليا كان سائر الحسنات لها فراجع كذلك في الكشاف وقوي بذكره على النية على ان
الغنيمة وروى عن مصدر كشرى **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَشَرُ** وعدا صاحب الحنة واهل المودة بالانفرا من مزيد الاحسان
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا من مات على حب محمد مات مغفورا لله **أَمْ يَقُولُونَ افترى على الله كذبا** ام منقطع فقال
الى نوع من الكلام ومعنى الهنر فيها التوخي والاشكال كما ان ابنهون النبي صلى الله عليه وسلم الى الكذب والافتراء على الله في حق النبي وان
الفران كلام الله **فَإِنْ تَشَأْ حَتِّمْ عَلَى قَلْبِكَ** كلام موداه استبعاد الافتراء على الله لا يخبر على الله المحقق على قلبه ومعلوم من حال النبي انه كان
ذابصير ومعرفة ما في خلق الله به فكيف يجوز عليه ان يكلب شي هو في حكم الشريك في انه لا يصدق الا من الحقنم على قلبه ومن شاده يحتم
على قلبك ينسك القرآن ويقطع عنك الوحي يعني اذا قرأ على الله الكذب لعل انه ذلك وقيل يحتم على قلبك في طبع قلبه بالصبغة لا يثق
عليك اذا هم **وَنَجَّى اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُجْزِي الْقَلْبَ وَيَكْمُلُ لَهُ جِلَّةٌ** مستأنفة لوما تسبوا اليه من الكذب والافتراء اخبارا عجايبا عليه
عادت به سبحانه من محو الباطل وابيات الحق وهذا الحق والاثبات اما بقضائه او بوجبه او بوعده ولذلك قال كماله فان الكلمة يطلق
لاحدا لا مود لا يكون كاللحن وحذف الواو من محو في الكتابة كان في بعض المصاحف لاتباع اللفظ لا الحزم اذ لا عمل له **إِنَّهُ عَلَيْهِ سُبُحَات**
الْقُدْرَةِ يَقْتَرِبُ لِسَابِقِهِ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده سبق حقيقة التوبة وما شرط في قبولها ودوى جاء ان اعرابا دخل
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم لا تستغفرني واقرب اليك وكبر فافزع من صلوة ظاله على كرم الله وجهه ما هذا
ان سرعده لسان بالاستغفار توبة الكذابين وتوبتك يحالج الى التوبة فقال يا امير المؤمنين وما التوبة قال اسم يقع على سته مائة على
الماعون من الذنوب النمامة وتضييع الفرائض والاعادة ورد المظالم واذا به النفس في الطاعة كما ينبغي في العصية ولذا في النفس
مرارة الطاعة كما اذنتها لاول المعصية واليكامر بد كل خطيئة كذبة الكفاف والتبول سيدى الى ثاني مغفوله فمن ومن
يتنم عن الابانة والاحتياط قبلت منه الشى وقبلته عنه ومعنى اول احسنه منه وجعلته بعدا يتول ومعنى اشغرت
عنه دابته عنه **وَقِيلَ فَوَاعِزُ الشَّيْءَاتِ** وعدا المعنوية التي كلها الاما حصة الدليل كالشرك في قوله لا يشرك في شرك
به ويضفر ما دوى في ذلك لمن يشاء فيعلم ان الشرك لا يفر اصل ويجوز ان يفر عن غير الشرك ولذلك قال البضاوي يفرغ من الشى
صغير ما كبر ما من شىء والمعتل للشىء التوبة في المعنوية الكبار واجتناب الكبار في المعنوية الصغار وهو زيادة تكلف
وَيَعْلَمُ مَا تَقْعَلُونَ فيعلم من يستحق المغفوة ومن لا يستحقه وفيه اشار الى ان بعض الشىء لا يتعلق بالمغفوة ويجوز ان يكون
مستلما بعد تهنيده **وَيَسْجُدُ الَّذِينَ اسْتَوَوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** ويريدونهم من فضله الاستجابة لصلاته ومناه

والله على حديث الجار والجار في ما كان في قومه ثم حذف العايد لقيام القريبه هذا اذا جعل ذلك اشار الى الثواب الموعود لهم
واما اذا جعل اشار الى البشير المعهود من الكلام فلا حاجة الى تقدير الجار بل يكفي تقدير العايد الذي هو في موقع المصدر وقوي بغير
من ابشر في **الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** الى **الْمُؤَدَّةِ الْقَرِيبَةِ** الى **الْمُؤَدَّةِ الْقَرِيبَةِ** مصدر كشرى والمراد اهل القرابة
واما حاله القريب وكان الاصل ان يقول لا المؤدة القريبى والمؤدة القريبى لمكان القرابة للمبالغة على ان في القريب ظرف المنقدر
في موقع الحال الى المؤدة ثانية في القريب ودوى انها لما تركت قبل ان يؤول الله من فرائض هؤلاء الذين وجبت عليا مودتهم قال على كرم الله
وفاطمة وابيها وما يدل عليه ما دوى عن علي بن ابي طالب في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون رابع اربعة بابل من يدخل
الجنة انا وانت والحسن والحسين وان لا جناح عن ايماننا وتوحيدها خلق ارجوا كذلك في الكشاف وقيل المراد لا المؤدة في حق القرابة
ومن اجلها الجاه في الحديث الحب في الله والبغض في الله والاستثناء منقطع اي لا ساكنكم ابراهيم ولكن ساكنكم ان قوة واقرابين الذين
هم قريبتكم ويجوز ان يكون مفصلا اي لا ساكنكم ابراهيم الا هذا وهو ان تؤدوا اهل قريبتكم ولم يكن هذا ابراهيم في الحقيقة لان قريبتهم
كانت صلتهم لونه عليهم في المود كذلك في الكشاف وروى انه لجمع المشركين في جمع له فقال بعضهم لبعض انزول محمد اسأل على ما ساطاه
اجرا فترك الاية وقيل ان الاصل ان يقول الله على اجمعين وقالوا يا رسول الله فهدانا الله بك وتنازلنا فتنازلت فترك ثواب وحقوق و
ما لك سعة فاستغن بمذاق ما يملك فترك وروى هذا يجوز ان يكون الاستثناء مفصلا بل كلغة كاللحن في قري الا مودة في القريب
مَنْ يَقْرَأَ حَسَنَةً زُودَ لَهُ فِيهَا خَيْرًا الاثبات الاكثاب والحنس الطامنة والحنس في زيادة الحسن فيها مضاعفة الثواب
عن النبي ان الحسن المودة في الاصول تركت في اي بركة الصديق ومودة فيهم والظاهر المعهود في اي حسنة كانت الا انها لما ذكرت عقيب
ذكر المودة في القريب وفي ذلك على انها ناولت المودة تناولا اوليا كان سائر الحسنات لها فراجع كذلك في الكشاف وقوي بذكره على النية على ان
الغنيمة وروى عن مصدر كشرى **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَشَرُ** وعدا صاحب الحنة واهل المودة بالانفرا من مزيد الاحسان
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا من مات على حب محمد مات مغفورا لله **أَمْ يَقُولُونَ افترى على الله كذبا** ام منقطع فقال
الى نوع من الكلام ومعنى الهنر فيها التوخي والاشكال كما ان ابنهون النبي صلى الله عليه وسلم الى الكذب والافتراء على الله في حق النبي وان
الفران كلام الله **فَإِنْ تَشَأْ حَتِّمْ عَلَى قَلْبِكَ** كلام موداه استبعاد الافتراء على الله لا يخبر على الله المحقق على قلبه ومعلوم من حال النبي انه كان
ذابصير ومعرفة ما في خلق الله به فكيف يجوز عليه ان يكلب شي هو في حكم الشريك في انه لا يصدق الا من الحقنم على قلبه ومن شاده يحتم
على قلبك ينسك القرآن ويقطع عنك الوحي يعني اذا قرأ على الله الكذب لعل انه ذلك وقيل يحتم على قلبك في طبع قلبه بالصبغة لا يثق
عليك اذا هم **وَنَجَّى اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُجْزِي الْقَلْبَ وَيَكْمُلُ لَهُ جِلَّةٌ** مستأنفة لوما تسبوا اليه من الكذب والافتراء اخبارا عجايبا عليه
عادت به سبحانه من محو الباطل وابيات الحق وهذا الحق والاثبات اما بقضائه او بوجبه او بوعده ولذلك قال كماله فان الكلمة يطلق
لاحدا لا مود لا يكون كاللحن وحذف الواو من محو في الكتابة كان في بعض المصاحف لاتباع اللفظ لا الحزم اذ لا عمل له **إِنَّهُ عَلَيْهِ سُبُحَات**
الْقُدْرَةِ يَقْتَرِبُ لِسَابِقِهِ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده سبق حقيقة التوبة وما شرط في قبولها ودوى جاء ان اعرابا دخل
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم لا تستغفرني واقرب اليك وكبر فافزع من صلوة ظاله على كرم الله وجهه ما هذا
ان سرعده لسان بالاستغفار توبة الكذابين وتوبتك يحالج الى التوبة فقال يا امير المؤمنين وما التوبة قال اسم يقع على سته مائة على
الماعون من الذنوب النمامة وتضييع الفرائض والاعادة ورد المظالم واذا به النفس في الطاعة كما ينبغي في العصية ولذا في النفس
مرارة الطاعة كما اذنتها لاول المعصية واليكامر بد كل خطيئة كذبة الكفاف والتبول سيدى الى ثاني مغفوله فمن ومن
يتنم عن الابانة والاحتياط قبلت منه الشى وقبلته عنه ومعنى اول احسنه منه وجعلته بعدا يتول ومعنى اشغرت
عنه دابته عنه **وَقِيلَ فَوَاعِزُ الشَّيْءَاتِ** وعدا المعنوية التي كلها الاما حصة الدليل كالشرك في قوله لا يشرك في شرك
به ويضفر ما دوى في ذلك لمن يشاء فيعلم ان الشرك لا يفر اصل ويجوز ان يفر عن غير الشرك ولذلك قال البضاوي يفرغ من الشى
صغير ما كبر ما من شىء والمعتل للشىء التوبة في المعنوية الكبار واجتناب الكبار في المعنوية الصغار وهو زيادة تكلف
وَيَعْلَمُ مَا تَقْعَلُونَ فيعلم من يستحق المغفوة ومن لا يستحقه وفيه اشار الى ان بعض الشىء لا يتعلق بالمغفوة ويجوز ان يكون
مستلما بعد تهنيده **وَيَسْجُدُ الَّذِينَ اسْتَوَوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** ويريدونهم من فضله الاستجابة لصلاته ومناه

كانه زعم ان الماعى لا يدان يكون الزمان السابق على يوم القيامة وقد عرفت انه غير لازم وقيل ان اوليس بدلا من اليوم بل القدر من نعمكم اليو
بعدا ظلمت فاليد هو المضاف المقدر وهو على الاستقبال بلا شبهة **فَأَنذَرْتُكُمْ نَارَ التَّوْبَةِ الَّتِي تَصْلَحُ فِي صَلَاتِكُمْ**
يَوْمَئِذٍ المنة للثبوت والبقاء للترتيب ما بعد ما على ما قبلها اي اصبدا كان الامر كما سمعت من تقاسيمهم وصدد وهم من السبيل انما الذي
يتبع العلم على ان تقديم المسند اليه لا مادة العصر الى قصر الافراد كما اشار صاحب الكشاف بقوله اراد انه لا يقدر على ذلك منهم الا هو
ولحد على سبيل التفسير والايحاء كقوله ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور ولا يخفى ان تقديم المسند اليه بقية تخصيصه
بالخير الفصل اذا كان واصفا بعد النفي بلا فاصل كما ذكر في شرح التلخيص وهذا ليس كذلك لوجود الفاصل وعدم حرف النفي ولا يجوز
ان يقال ان الاستفهام في حكمه النفي لعدم تحقق العصر في قوله انت قلت للناس اتخذوني واخي الهين فامل ومن كان يحفظ على امر
لاشتماء وايضا فمرا الوصفين المذكورين قال البيضاوي في سبب نزول الآية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه من
دعه قومه وهم لا يربون الا خيافا ترك **فَأَنذَرْتُكُمْ نَارَ التَّوْبَةِ الَّتِي تَصْلَحُ فِي صَلَاتِكُمْ** فاما سبب نزول الآية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه من
واما من لا يركب معصية اللوق من التاكيد بفعل الشرط اي فان قضيتك فيلحق العذاب بهم فاعلم ان شأنا الاستفهام من المعصية على
الكنز العذاب **أَوْ تَرِيكَ اللَّهُ أَهْلَهُمُ الْعَذَابَ فَاُتَاهُمْ مِنْ غُفْرَانٍ** فانما عليهم مقتدرون على ذلك فاستميت بالآية اوحى اليك
اي بعد ما علمت انما مقتدرين على الانتقام منهم في الدنيا والآخرة فاستميت بما اوحى اليك من الآيات والشرع وقرى ارضي على البناء للفاعل
وحذف الفعل والفاعل ضمير الله **إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرٌ** قبل الامر فان كان على صراط مستقيم لا يخفى ان يخرج منها بل الامر عليه
التسوية فيها والاستماتة بها **وَأَنذَرْتُكُمْ نَارَ التَّوْبَةِ الَّتِي تَصْلَحُ فِي صَلَاتِكُمْ** فان الذي اوحى اليك بشدة عظمتك ولتوقمك والشرف لما كان سبب
الذكر فصرح به **وَسَوْفَ تَسْفَلُونَ** بقدر فعل ذلك الاستفهام جمع بين الترهيب والتهديد للاهتمام بشان الاستفهام وفيه تعليم
بطريق الارشاد **وَأَسْأَلُ مَنْ أَسْأَلُ مِنْ قِبَلِكُمْ مِنْ رُسُلِنَا سَأَلُهُمْ عَمَّا فِي قُلُوبِهِمْ** وانهم والنقص عن احوالهم التابيعين
لهما بالسؤال عن العلماء المطلعين على احوالهم **أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الْحَقِّ مَقْبُودُونَ** هل كان جازا عند احد منهم عبادة الاوثان
والاشراك بالله الواحد المقصود اثبات التوحيد باجماع الانبياء عليه وفريق لهم على تكذيبهم وانكارهم فان الغالب لا تكاد في الجملة
انما هو الامر الجوهري الذي لم يذهب اليه جمع والتوحيد هو الحق الصريح الذي تفوق عليه الانبياء ولم يذهب اليه خلافة واحد منهم فكيف
تقبل الانكار **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَحْكُمُونَ**
شبهة للشيء ببيان حال موسى وامنه فانهم قد استخروا منه واستنصروا به ولم يتسلطوا به اليه التي جاءوا بها واذا
للفاجاءة وقع موقع الجزاء اي فلما جاءهم باياتنا فاجاوا وقت محكم فلا ينافي ما يقال ان جواب لما انما يكون ماضيا **وَمَا تُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ**
إِلَّا هُمْ كُفْرًا المستثنى في موضع البدل من آية بتقديم الموصوف اي الآية هي اكرم من اخفوا ولا يجوز ان يكون من موقع الحال
لان وقوع الجملة الاسمية حال لا بدون الواو ضعيف وبه الكلام القديم على الوجه الضعيف غير صحيح ومعنى قوله هي اكرم من اخفوا ان كل
من الآيات التي جاء بها موسى حال لا بدون الواو ضعيف وبه الكلام القديم على الوجه الضعيف غير صحيح ومعنى قوله هي اكرم من اخفوا ان كل
يكون الشيء الواحد فاضلا ومفضولا لان فضله ليس بحسب غنى الامر بل باعتماد ملاحظته كماله في وحدون التعجب عنه ويجوز ان يكون لكل
منها فضيلة على الاخرى بالنظر الى الاختصاص المختلف **وَأَنذَرْتُكُمْ نَارَ التَّوْبَةِ الَّتِي تَصْلَحُ فِي صَلَاتِكُمْ** العذاب العذاب الذي يمكن منه
رجوعهم كالسنة والجراد ووق العرق ونحو **وَقَالُوا يَا آيَةُ الشَّاحِرِ ذُرْغِفًا نَارَكَ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْكَ إِنَّا مُنْهَدُونَ** وعد بالامان
بشرط كشف العذاب عنهم بدليل ما بعد كما قال في سورة الاحزاب لن كشف عنا الرجز لثنتين لك وجملة انا جواب قسم قام مقام جواب
الشرط المفهوم من الامر بالامان والطمع في ما صدقته او وصوله والمدعوى محذوف بقرينه لنا اي ادع ربك بكشف العذاب عنا ان نضع به
بجودهم عندك وهو النبوة او بحق ما عهدت عندك وهو الامان اننا المهتدون ويجوز ان يكون الباء سببه وما عهد عبارة عن الوعد
بكشف العذاب عن المهتدين او من النبوة او من الامان او من الاستجابة ودعوة ويجوز ان يكون الباء صلة ادع على ان يكون ما عهد عبارة
عن كشف العذاب وعلى الاحتمالين الاخيرين في الباء تكون جملة انا جواب القسم محذوف لان جواب الشرط اذا كان جملة اسمية انما يكون
بالفاء ولقد ان نضع ويكشف العذاب عنا اننا المهتدون فان قل كيف جمع لهم في مقام النفي والوعد بالامان ان ينادوا باننا نرعد ويحكم
عنهم في سورة الاحزاب انهم قالوا يا موسى وبنيهم ما تخالف لحيب عن الاول بانهم كانوا ليعيون العالم الماهر ساحر نظير كلامهم على ما تقدم لولا

لن شكيتهم وفرط ما قاتلهم كما فاجوزون ان يكون الساحر نبيا كذا لا يجوز وان يكون عجل السامري معصيا اما بينهم من يجوز ان يكون
الساحر نبيا ومن الثاني بان يجوز ان يكون عجل السامري نبيا كذا لا يجوز وان يكون عجل السامري معصيا اما بينهم من يجوز ان يكون
بضم الهاء وقد سبق وجهه في تفسيره وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون في سورة النور **فَلَا كُفْرًا عَنْهُمْ الْعَذَابُ إِذَا هُمْ يَكُونُونَ**
فاجاوا ذلك عنهم فبقوا على الكفر والضلال **وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ مِنْ فِيهِمْ** شروع في بيان بعض ما اشير اليه لاجل الامن تكتمهم و
استاد النذر الى فرعون من قبل استاد القطع الى الامير في قهرهم قطع الامر لهم ويجوز ان يكون هو شاة بك في جملة الاشياء من قوله
من طيانه وجعل قومه محلا للعداء اشعرا وبكته وما يشي فيهم ليكون اشارة الى تكتمهم **قَالَ يَا قَوْمِ ائْتِ بِكُمْ صُورَةٌ** وهذه
الْأَنْثَىٰ تَعْجَبُ مِنْ نَجْمِي بدل من نادى او تفسير له والواو في هذا محمل العطف والحال وقبل في معنى من تعجب من تحت مضري او كسر
او بين يدي في جنائي وبما يتنى وقيل اراد تحت سريري لان فاعله قال صاحب الكشاف في الاشارة الى انما يعنى انها والنيل من غلبتها اربعة
نصار الملك وغيره طولون وغيره مياط وغيره نفس فاعلم بهذا القدر من الملك من جملة ما يعلم ان جميع ملك الدنيا في حب عظمة الله
الامر قليل لا يذبح ان ينظم به العاقل فضلا عن غيرهم **فَلَا تَقْبِرُونِ** ادعاء بظهوره وقطعه على غيره **أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَٰذَا الَّذِي**
كُنْتُمْ بِهِ قَوْمًا لا يذبح ان ينظم به العاقل فضلا عن غيرهم **فَلَا تَقْبِرُونِ** ادعاء بظهوره وقطعه على غيره **أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَٰذَا الَّذِي**
جملة البيضاوي من قبل فاعله المسبب مقام السبب والاشارة الى انما يعنى انها والنيل من غلبتها اربعة
والعظمة سبب لان يقال فيه اشارة بكونه خيرا في الواقع سبب لاجل ان هذا الحالة بالمثل والتفكير في الخلق ونظير فكيف العلية
والعلوية في هاتين الامور واللات فليس ويجوز ان يكون ام منقطع والمخرج فيها للفرق بقرينة ما تقدم من اسباب فضله وخبره في الحديث
من المهانة بعضي الختان وبين من الاباء بمعنى الاظهار اي لا تكاد يظهر مقتوده بالكلام وانما في ذلك لانه عليه السلام كان صاحب
رمة كما قال والحل عند من ساقى بغيره وقيل مقتوده اظهر ما بعد استحقاق موسى لرساله بعد اظهاره بظهوره واستحقاقه
الرئاسة **قُلْ لَوْلَا نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيَّ لَإَكُونُ مِنَ الْخَاسِرِينَ** ذهب الفاء جواب شرط محذوف والشرطية تقرير لما فهم من كلامه من ان صلاحية
الرئاسة عن موسى اي ان كان استحقاق الرئاسة مبالغة في حق الله عليه مبالغة الملك وانما خبرها باسورة الذهب لاجل انهم كانوا اذا ارادوا ان يوتروا
الرجل يوترون بسوار وطوق من ذهب واسورة من سوار وقرى اساورهم اساوروه وهو السوار وقرى اساوروه وهو السوار وقرى اساوروه وهو السوار
من اياه اساوروه وقرى الله على البناء للفاعل وهو الله تعالى **وَأَجَاءَ مِمَّةٌ مِنَ الْأَشْجَةِ مُقْتَرِنِينَ** يعينوه او يصدقوه والافتراءات
لما طاعوه قرون او بمعنى القارون والاول من قرينه فافترق والاشتمال افترق بمعنى القارون **فَأَسْتَحَفَّ طُوفًا عِوَاءُ** اي طلب منهم
الخضعة من مطاوعة بسبب تلك المصادفة فاطاعوه **إِنَّهُمْ كَانُوا أَقْوَمًا قَاسِمِينَ** قليل لاطاعوه او لاستحقت قومه والجميع
فَلَا اسْفُوفًا اسْفُوفًا مِنْهُمْ فَاعْرِضْهُمْ فَأَنشَأَهُمُ الْجَبِينُ الاسف شدة الغضب والافاف لاختصاص غضبا شديدا واغضباهم
عبارة عن افرطهم في الغضب **فَجَعَلْنَاهُمْ سُلَافًا** اسحقوا العذاب والاستقام وعيد لمن يقتدى بهم في العناد والاصرار
في الكفر بمحلمان يكون وعيد لهم بجزاء ما استقاموا من العناد والاصرار وسلف جميع سالف الحكم ونظام وجوز البيضاوي ان يكون
مصدر راض به وقرى سلفا بمعنىين ويعني السلف وهو ما يبدل الاول **وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ** من ثمة الوعيد اي وحديثا عجيب
ايشان ساير اسير المثل يحدون به ويقال لهم مثلكم مثل قوم فرعون في استحقاق وتولى العذاب واستجاب الاستقام وجوز البيضاوي
ان يكون المثل بمعنى القطع على ان المراد بالآخرين من كان معهم مطلقا لا المشدين بهم فقط لكن الظاهر من العبارة هو الاول لانهم ليسوا
بمثل الكل بل الكافرين فليس **قُلْ أَصْرُ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ أَوْفَوْا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُ وَرَأَوُا كَيْدَ اللَّهِ وَرَأَوُا كَيْدَ اللَّهِ**
صلى الله عليه وسلم على قريش انكم وما يعبدون من دونه واقصصهم استغفوا من ذلك استغفوا شديدا فقال عبد الله ابن
الزبير **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ خُذْ مَا لَكَ مِنَ الْإِيمَانِ فَاعْرِضْهُ لِمَنْ يَكُونُ لَكَ مِنْهُمْ** الامم فقال خضعتك ورب الكعبة الست ترعم
ان عيسى ابن مريم بنى دني عليه خير على امه وولد لسان البصائر يعبدونها وعزير يعبدون والملائكة تعبدون فان كان هو لا في
النار فقد رضينا ان يكون نحن والحشاشهم فخر حوا وضحكوا فبكى النبي صا قولا الله ان الذين سبقوا لهم نزلت هذه الآية كذا
في الكشاف وانما سكت رسول الله ليجيب عن ربه وكان هذا التكوين وقاداسه فوق التروا الجواب في ربه لا الزمان من الحشاش
ليكون سبب فرحهم ومعنى يصدون ويعجبون وقرى بصدون وبضم الصاد وعلى بعض يصدون عن الحق ويعرضون

يُرْتَفَعُ وَيُجَوِّدُهُمْ انتفا من يانالي بيان والسر لحدث به الرجل حقه لو غير من مكان خالي والجرى ما تكلموا به فيما بينهم كذا في الكتاب
والبيان وحض السجود الفرض وعلم في الجوى والله اعلم **قُلْ وَرُسُلَنَا الَّذِينَ هُمْ يَرْجُونَ** اي على نعمهم ما ورسلا اي الحفظه حاضر
عندهم يكونونها والاول والاول المعطف ولا منع لعطف الجملة الاسمية على الفعل حنوصا اذا كانت احدية مائة في معنى الاخر فانه المعنى بل نعمهم
وقام الحفظه بكتابتها او عن نعمهم ما ورسلا لهم يكونون **قُلْ اِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ قَانَا اَوَّلَ الْعَابِدِينَ** شرطيه يفتح استدرالك
اللازم في المرفوع اي ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدون لكن لم يولد له فلم يكن له وجود ونحوه اما الشرطيه فلا تعرف خلن
القبول وبما يصح وبما لا يصح فلو كان له ولد يوجب عليه ان يعظمه ويعبد واما انتفاء اللازم فهو امر معلوم من حاله واما في المرفوع فلا
لازم فقي اللازم وان مقام الاستدلال يستعمل مجرى الفرض مع قطع النظر عن حال المرفوع في نفس الامر من الامكان والامتناع ومن ثمة
ان على اولد له على ان ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدون وجدا بل لاظهار الحق واخراج الكلام بخرج الاضاف وقيل بين الكلام على نعمهم على معنى ان
كان للرحمن ولد فانا اول العابدون من اهل مكة على ان يكون الكلام اخبارا عن حاله لا استدلالا بحجة عليهم وقيل ان نافية اي
ما كان للرحمن ولد فانا اول العابدون من اهل مكة ولا يخفى ان حمل الكلام على الاستدلال لا يلزم على الاخبار نظر الى المقام وقرئ
ولهم والواو **سُبْحَانَ رَبِّكَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَظِيمٍ** تنزيه لرب العالمين المصنف بالوجوب الفائق من
الاضاف بل وان كان الامكان **قَدْ رَفَعَهُمْ جُودُهُمْ وَيَلْعَبُوْنَ فِي هَوًى مِّنْهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يَوْمَعُهُمْ** وعبد لهم بعد
يوم القيمة واسما بانهم لعنادهم واصرارهم في الكفر ليسوا يستحقين الهداية ولا فائدين للارشاد وفيه نسيبة النبي **وَهُوَ الَّذِي**
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضَ وَالْاَرْضَ وَالْاَرْضَ وَالْاَرْضَ وَالْاَرْضَ وَالْاَرْضَ وَالْاَرْضَ وَالْاَرْضَ وَالْاَرْضَ وَالْاَرْضَ وَالْاَرْضَ وَالْاَرْضَ
واله خبر مبتدأ محذوف هو الضمير السابغ والحالة صلة ويجوز ان يكون الظرف صلة ويكون الخبر محذوف والجملة استئنافا لبيان ان
كونه في السماء على سبيل الالهية لا بمعنى الاستقرار ويجوز ان يكون الظرف خبرا لانه لبقاء الموضوع بلا غاية **وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ**
فلا يصح عن الالهية **وَسُبَّانَ الَّذِي يَلْقَىٰ تِلْكَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا تَسْجُدُ لَهُ سِوَاكَ وَبِعِزَّتِكَ عَلِمَ السَّاعَةَ**
قَالِ الْيَوْمَ تَكُونُونَ فِيهِ السَّاعَةَ الْاَمْرُ شَهِيدٌ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَقْتُلُونَ الفعير في دعوى الشركين ومفعوله محذوف وهو العايد
الى الموصول وقرئ تدعون بالهاء على الخطاب والاستغناء منقطع والمعن التوحيد اي لكن من شهد بالتوحيد وهو عالم به من ايقان و
بصيرة هو الذي ملك الشهادة دون الاصنام ويجوز ان يكون مستعلا باعتبار دعوى الذين يدعون للاصنام وغيرها وقرئ لعنهم من
باعتبار اللفظ وجمعه باعيا المعنى **وَلَوْ تَرَىٰ اَنَّكَ اَنْتَ مِنْ خَلْقِهِمْ لَيَقُولُنَّ اِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ** ولئن تراءى لهم من خلق السموات والارض ليقولوا الله
ومد سبق مرارا **قَالِ اِنْ تَكُونُونَ لِلْعِبَادَةِ مِثْرًا فَبِمَا يَرْبُونَ اِنْ هُوَ اِلَّا قَوْمٌ لَا يَتَذَكَّرُونَ** عطف على الساعه اي عند علم الساعة
ومع قوله والعنير الرسول وقرئ قبله بالنصب على انه متصل بقوله ام يحسبون انهم سرحهم ونحوه عطف على سرحهم ويجوز ان يكون
مطلقا على عمل الساعة فانها على العمل بالنصب على مفعول العلم كانه قال لم يعلم الساعة وقيله وقرئ بالرفع على انه مبتدأ وخبر ما بعده **قَالَ**
صَاحِبُ الْاَكْثَانِ بعد ذكر الوجود وقرئ من ذلك الوجه ان يكون الخبر والنصب على ضمائر حرف القسم وحذف الرفع على قوله اي الله ولما
الله وعين الله ويكون قوله ان هؤلاء قوم لا يؤمنون جواب القسم كانه قيل واتسم بقيله يارب او قبله يارب تسمى ان هؤلاء قوم لا
يؤمنون **فَاصْفَعْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ** امر النبي بالامراض عنهم تاركه ولذلك قال على سلام اي سلم منك ومتاركه وقوله
سوف يعلمون وعبد لهم ونسبه النبي وقرئ يعلمون بالهاء على انه من قوله المقول عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الزمر
كان من يقال يوم القيامة يا عبادي لا تخفون عليكم اليوم ولا استم تحزنون ادخلوا الجنة بغير حساب كذا في الكتاب والله اعلم

سُورَةُ الْاَنْعَامِ كِتَابٌ الْاَقْلَامِ اَنَا كَاتِبُهُ قلنا لا يبيح او يجمع **وَيُخَوِّضُ فِيهِ**
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حسم والكتاب البين سبق ذكره في اول سورة المقدسة **اَنَا اَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**
اي في ليلة القدر والظاهر ان هذه السورة من رمضان الذي اُنزل فيه القرآن وقيل في ليلة البراءة اي ليلة نصف شعبان
لانها سميت ليلة مباركة كما قال صاحب الكتاب ولها اربعة اسماء ليلة مباركة ليلة البراءة ليلة الصمت ليلة التوبة ووجه
التوقيف بين الايتين ان القرآن اُنزل الى السماء الذي يهبط الى النبي فيكون احد الايتين في شهر رمضان والاخر في

هاتف

نصف شعبان فلا منافاة والمراد بانزاله الى النبي في ليلة القدر التي اُنزل فيها **اَنَا كَاتِبُهُ** اي استيفان بيان له
الاتزال باعتبار الاستناد الى الفاعل **يُنَزِّلُ فِيهِ الْقُرْآنَ فَكُلٌّ مِّنْ حَكِيمٍ** استيفان بيان له الانزال باعتبار وقيل بالظرف والاشارة
بهذه المقابلة في الدعوى بمطعم بين العليين واليه ما ذكرنا ما اشار صاحب الكتاب بقوله كانه قيل انا انزلناه لان من شائنا الانزال والظرف
من العقاب وكان انزلنا اياه في هذه الليلة حنوصا لان انزال القرآن من الامور الحكيمة وهذه الليلة يفرق كل امر حكيم والقاهر من
كلام البيان اي انه جعل الجملة استئنافا فامثلا فيكون واحد وانت تعلم انه غير صحيح بدون المعطف اللهم الا ان يقال ان مقصود
ما ذكر صاحب الكتاب الا انه اجمل من البيان للاختصاص ثم يجوز ان يكون الثانية صفة ليلة مباركة والاول اعتراضا وهو ايضا غلظ
الظاهر ومعنى يفرق كل امر حكيم يفصل ويكتب كل امر في حكمه من اوقات العباد والعبادهم وجميع امرهم من هذه الليلة الى الليلة الاخرى
من السنة القابلة **قَالَ الْبَيَّضُ** وهو يدل على ان الليلة ليلة القدر لانها صفة العنق لتزل الملائكة والروح فيها اذن ربيهم من كل
امر وهو وان كان يجب الظاهر كما قاله لكن لا يدل على ان ليلة القدر هي التي في رمضان وهو مختلف فيه لكن المشهور انها في رمضان
وبعد منه شهر تقصير الامور وكما في ليلة نصف شعبان ويجوز الجمع بينهما كما اشار اليه صاحب الكتاب بقوله وقيل في
استنساخ ذلك من اللوح المحفوظ في ليلة البراءة ويقع الفراغ في ليلة القدر فيدفع شدة الارزاق الى ميكانا كل ونسخه المحرور على
جبريل وكذلك الزلازل والعواصف والخسف ونسخه الاحمال الى اسماعيل صاحب السماء الدنيا وهو ملك عظيم ونسخه الحمايب
الى ملك الموت وعن بعضهم يعطى كل عامل بركات اعماله فيلقى على السنة الخلق مدحه وعلى ظوهم هيئته وقرئ يفرق بين التفضيل
وقرئ يفرق على البناء للفاعل من المجرور وعلى ان الفاعل هو الله وقرئ يفرق بالوزن وعلى القرائن كل امر نصب على المفعول **اَمْ كُنَّا**
مِنْ عِندِ نَاصِبٍ على الاختصاص والامر واحدا الامور والشؤون فيه للتشاقق وتوصيفه بقوله من عندنا المراد بالاعتناء
وجوز البضا وان يكون حاله ان كل امر يكون مختصا بالصفة او غير المختص في حكمه ويجوز ان يكون ضد الذي على ان نصب على المند
اما الفعل المندوب واليفرقة كانه قال فرقا فان من عندنا وانما خبر عنه بالامر لا يحصل به ويجوز ان يكون عن فاعل انزلناه او عن
مفعوله بمعنى امرين او ما مر به **اَنَا كَاتِبُهُ سُبْحَانَ رَبِّكَ** يدل من قوله انا كاتبا من الذين ورحمة نصب على العلم و
في هذا الابدال اشار الى ان الانذار يصدر من الرحمة والامتنان الرب بالذكر للاشارة بان الارسل لترتبه ولذلك اظهر
موضع الامتنان ويجوز ان يكون جملة انا كاتبا على لفرق او بعدد عامل في امر ورحمة مفعول به اي بفضل في هذه الليلة كل امر او بعدد
الامر من عندنا لان من عندنا ان يرسل رحمتا فان فضل كل امر من قسمة الارزاق وغيره من باب الرحمة وكذلك صدور الامور من
نقل وقرئ رحمة بالرفع على تلك الرحمة **اِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** بقدر ما نصب الى فانه من الربوبية اعترافا بين الصفة والموصوف
رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا صفة لقوله ربك وقيل بدل منه وقرئ رب بالرفع على انه خبر اخر واستيفان على ان رب السموات
خبر محذوف وقيل هو مبتدأ خبر قوله لا اله الا هو ان كنتم موثقين اي ان كنتم من اهل الايقان علمتم ان الامر كما قلنا اراد بالشرطيه ما ذكر
عنهم مرارا انهم اقرباوان الله خالق السموات والارض فكانه قال ان كنتم موثقين في اقراركم علمتم ذلك على حذف الخبر ويجوز ان يكون الاوقات
بمعنى ارادة اليقين اي ان كنتم موثقين اليقين فاعلموا ذلك فانه امر متيقن لا شبهة فيه **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ**
اَبَائِكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الاستيفان لغيره سابقه بمصر الالهية فيه والثانية بتقرير المحصر وديكم محيل الاستيفان محذوف
المبتدأ والمبدل من رب السموات على قراءة الرفع وقرئ ربكم بالمجرد لا من رب السموات على قوله **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** والظهور في
مؤثريه تحقيق كونهم شاكرين فيما يقولون ما يدل على اقرارهم **فَإِنْ تَقِيتَ يَوْمَ يَأْتِي السَّمَاءُ دُخَانًا مُّبِينًا** الفاء التخييل ما بعد ما على ما
قبلها وعبد لهم على شكهم وهو لم يرد في الحق الصريح الذي يجب الايمان به ويقوم نصب على مفعول ان تقيت انا انا قال ان تقيت انا انظر
وقيل في الدعاء انه على الحقيقة وقيل على التخييل كما في البيضاوي هذا اليوم يوم الشدة حيث قال يوم شدة وبجاءه فان الحاج يرى بينه
وبين السماء كهيئة الدخان من ضعف بصير اولان الهواء يظلم عام الغلظ لظلمة الامطار وكثرة المطر وكثرة الغبار والآن الغريب في الشك
دخان وندفطوا حتى اكلوا حيف الكلاب قال صاحب الكتاب واختلف في الدخان نص على ان ابي طالب كرم الله وجهه وبه اخذ الحسن
انه دخان ياتي من السماء قبل يوم القيامة يدخل في اسماع الكفرة حتى يكونوا براس الواحد كالراس الحيد وقدره المؤمنين معه كونه الزكام ويكون
الارض كلها كبيت او قد فيه ليس فيه خصاص وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الايات الدجال وزول عيسى ابن مريم واداء يخرج من

الكنز بالرسول باطله ويجوز ان يكون المراد سينظر ما يديهم ان يملوا تحت لا يترشوا من مقاصدهم بل انما يترشوا لهم القتل والجلد عن اوطانهم
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْغُوا الْفِتْنَةَ استدل المعترض بهذا الآية على صحة الاحتياط
وهو ان له الثواب الثابت بفعل الكبار واجابت الاشاعة عنه بان المراد باطال الاموال عدم اكلها بتركة ما تبقى عليه صحتها واليه
اشاد البيضاوي بقوله ولا يطلوا افعالكم بما اطل به هؤلاء كاللغو والتفاني والعيب والرياء والمن والادى ونحوها وليس فيه دليل على الجأ
الطاعات بالكبار **الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّقُوا هُنَّ أُولَئِكَ ذُنُوبُهُمْ كَفُورٌ وَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ** لا ينافي عموم
خصوصية التزول واليه اشاد البيضاوي بقوله ما ينشأ من كل من مات على كفر وان صح رولته في اصحاب القلب وفيهم يحكم المعنوم جواز
يعتبر سائر الذنوب لم يمت على الكفر فكيف الكفر في الكلام في تحية المعنوم الخالف **فَلَا يَهْدِي اللَّهُ قَوْمَهُمْ إِلَى السَّيِّئِ** انما لترتيب ما بعده
على ما قبلها وتذويعهم بالمعصية على استحقاق العقوبة بعد البني واللم الصلح وفري كسر السنين والمضي واحد وفري ولا تدعو
من ادعى بغيرها **وَأَن تَقُولُوا لَا تَعْلَمُونَ** والله معكم **وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ** والاشارة والاشارة والاشارة والاشارة والاشارة والاشارة
اي ولئن يفردكم من اعصاكم بان تقيمها من التزول وترت ارجل اذا ظلت متعلقة فامره به عنه **وَأَن تَقُولُوا لَا تَعْلَمُونَ** والاشارة والاشارة والاشارة والاشارة
اشارة مقرر لاني فان الوهن والندل لاجلها لاشارة له كالحق الذي اغتر به من معقلا وان **وَأَن تَقُولُوا لَا تَعْلَمُونَ** والاشارة والاشارة والاشارة والاشارة
ايات الثواب الايمان واظهار الرسول بعد بيان عدم ثبات الدنيا **وَلَا يَسْتَلْزِمُكُمْ آمَنُ الْكُفَرِ** ولا يكتفكم اتفاق جميع اموالكم ليصعب
عليكم مما شكم بل افترضه بتدبيره والجلد معتداه وقيل عطف على الجزاء ومعنى الظليق ان يؤمنوا لا يبالوا بجمع اموالكم كما اخذ
عن الكفا والجميع **أَن تَقُولُوا لَا تَعْلَمُونَ** والاشارة والاشارة والاشارة والاشارة والاشارة والاشارة والاشارة والاشارة
شيان للخلاص اي ان يبالوا بجمع اموالكم ليصعب عليكم الكفا والجميع **وَأَن تَقُولُوا لَا تَعْلَمُونَ** والاشارة والاشارة والاشارة والاشارة
رسول الله لذلك والفقير فيخرج هذا القول ويؤيد الاول فراه من قر الخرج باليون وفري يخرج من الجرد بالياء والاشارة والاشارة والاشارة والاشارة
هَٰذَا أَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ مَقُولُونَ **لِيَتَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ فِيمَن مِّنْ بَنِي آدَمَ** استيفان مقرر لكم السابق اي استم ايها الغاطيون هؤلاء الوضوء
وجله بدون استيفان مقرر ويجوز على طي الكوفيين ان يكون هؤلاء اسم موصول بمعنى الذين وتدون صلته **وَمَنْ يَجْعَلْ فَإِنَّمَا يَجْعَلْ**
عَن نَّفْسِهِ فلا معتداه من ربحه وتقدى الجبل بمن عابها وقصص معنى المنع والامساك بقيل الجبل عليه ويجعل منه والمعنى ولعل لان من
يجل على احد صدق المعروف عنه **وَاللَّهُ الْمُنِيُّ وَأَن تَقُولُوا لَا تَعْلَمُونَ** فاما بامركم بالاتفاق فالحاجة الى الثواب الحاصل منه لاجل اجتهاد
الى اتفاقكم **وَأَن تَقُولُوا لَا تَعْلَمُونَ** عطف على وان يؤمنوا اي وان يصرفوا عن الايمان والعقوى بخلاف قولهم سواكم كذا
في الايمان والعقوى **لَمْ يَلَاكُوهُمْ** **وَأَن تَقُولُوا لَا تَعْلَمُونَ** معرفتين من الايمان والعقوى وهم اهل فارس لانه سئل رسول الله عن القوم
وكان سلمان الى جنبه فصر به على فخذ وقال هذا قومهم والذي عصى يدي لو كان الايمان سوطا بالرياء لاشاؤه رجال من فارس كذا في القفا
وقيل العجم وقيل الروم وقيل اليمن وقيل الملائكة وقيل الانصار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قر ان سون محمد كان حقا على
الله ان يسقيه من انهار **سُورَةُ الْفَتْحِ مَدِينَةُ مَكَّةَ** **وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ** الجنة كذا في الكشاف
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **إِنَّا فَتَقْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا** الفتح الظفر باليد فمما اوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم
لانه سئل ما لم يظهره فاذا اظهره فقد فتح قبل مكة الخبر سبحانه عند قبل بقرعه وعبر عنه بضعفه المعنى ان احب ان سبحانه في
تحتها وسبقها بتمتلك الكايت الموجودة وقيل هو فتح الحديبية وعن ابن عباس ومعاوية بن وهب عن ابن عباس عن ابي بكر بن ابي
عليهم حتى سألوا الصلح فلي هذا يكون الفتح عبارة عن الغلبة والظهور على المشركين فانه بمنزلة الظفر باليد وقد دوى الله حين بلته
في رجلا ظال ما هدا بفتح ليد صدقنا غر البيوت وصدة اهدنيا ظاليل هو اعظم الفتح وقد حقق المشركون ان يدفروا عن بلادهم
بالراح وبما لوكر القضية ويغضوا اليكم في الامان وقد اذامكم ما كرهوا عن الشعب نزولت بالحديبية واصاب رسول الله في
تلك الغزوة ما لم يصب في غزوة اصاب ابايع بيعة الرضوان وعرفه ما تقدم من ذنبه ما فاخر وظهرت الروم على فارس وبلغ
الهدى بحله واطمأن على خير وكان في فتح الحديبية اية عظيمة وذلك انه ترح ما فاحي لم يسبق فيها فطره فمقتضى رسول الله ثم
نجه فيها قد رقت بالماء حتى تربى جميع من كان معه وقبل فحاش الماخي املاقت ولم تتعدا وما جاهد كذا في الكشاف وقيل هو فتح خيبر
وقد كان في سنة رجوعه من الحديبية وقيل هو فتح الروم وقد كان سبب التقوى المسلمين ورجوعه به كاسبق في سنة من الروم وقيل

الفتح بمعنى الفتحاء من الفتحاء اي قضينا لك ان يدخل مكة من قاييل وهو قول قتاده وقيل فتح الله له بالدعوة بالحجة والسيف والفتح اي بزمته
واعظم وهو راس الفتح كلها ولا فتح من فتوح الاسلام الا وهو فتحه وينسب منه وانما لم يذكر المعنول ابدانا بان مناط البشرف
الفتح الصادق منه سبحانه لا خصوص الفتح **لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ** اي جميع ذنوبك سواء فرط منه من
ذلك الاولى فتنافرا الى منصبه الجليل فان سينات الارواح حشوات المعربين ومنه قوله بريقان على قلبي فاستغفر الله من اليوم سبعين
مرة والام التخليل دخلت على القلة الغاية وهي مجموع الامور الاربعة من المعطوف والمعطوف عليه كانه قبل بشرا بفتح مكه ليجتمع ذلك
الامور للمذكور فلا يترتب ان يكون كل منها مبنيا على الفتح وجوز البيضاوي ترتيب الفتح على الفتح باعتبار سببه حيث قال على الفتح من
حيث انه سبب من جهاد الكفار والشيخ في اذاحة الشرك واعلاء الدين وتكيد النفوس الناقصة فظهر البصيرة ذلك بالندب مع اختيارا
وتخليص الضميمة من ايدى الظلمة **وَيَسِّرْ لَكَ اللَّهُ طُرُقَهُ** **وَيَهْدِيكَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** **وَيُغْفِرُ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ**
على مدخول اللام قبل عبا والادخول كما اشربنا اليه من السجدة الاولى وانما غفرت عليه اهل دينه وضم الملك الى بؤتروا وادبعلط
مستقيم طريق بليلج الرسالة واما من رسم الرئاسة ويجوز ان يكون المراد الاسلام على الوجه الذي فضل في سورة الفاتحة والصبر
الغوى المنيع ووصف الصبر عجازا ويجوز ان يكون المراد صاحب الغرض على طريق النسبة ويجعل ان يكون مستندا الى محمد وف نغفريه
عزير صاحبه بجذبت المغناات واقامة المصاف اليه مفاة انغلاية من فوغاستنرا الى ما ذكرنا اشار صاحبا لكشاف بقوله فغفرا
عزيرانيه من شتمه او وصف بصفة النصول سنا ما عجازا او عزير صاحبه **هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ**
لِيُزِيدُوا إِيمَانَهُمْ **وَأَن تَقُولُوا لَا تَعْلَمُونَ** استيفان مقرر لاني فان الوهن والندل لاجلها لاشارة له كالحق الذي اغتر به من معقلا وان
على مدغف من جزا لارذ ياد فيه واسا على مذهبه من لم يجوز ذلك فزيادته باعتبار زيادة المؤمنين به فاني الايمان اول انما يكون بالله و
اليوم الاخر فرفعهم اليه الايمان بالشرع كانه قبل ليزدادوا ايمانا بالشرع معتقوا الى ايمانهم هو التوجيه والى هذا المعنى قوله اذكر
صاحب الكشاف فغلا من ان يفسران اول ما انتم به التيسر التوجيه فل امنوا بالله وحدث اقول الصلح والركون ثم الحج ثم الجهاد فان واد
ايمانا الى ايمانهم وان كان مقدر صاحب الكشاف ان الايمان يزاد بنزول الصلح وسائر الاعمال لان العمل عند من للايمان **وَيَسِّرْ**
لِيُزِيدُوا إِيمَانَهُمْ **وَأَن تَقُولُوا لَا تَعْلَمُونَ** فندبر امرها كاشا **وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا** فندبر امر المؤمنين بانزال السكينة وقلوبهم ليزدادوا
ايمانا ولم يغفل بالكاثرين مثله ذلك لعل بانهم غير مستحقين لذلك **لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ** **وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ**
خَالِدِينَ فِيهَا **لَهُمْ فِيهَا زَوْجٌ مَّشْرُوبٌ** **وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ** **وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ**
تقود ذلك يعرف المؤمنين من الله فيه ويشكرها فيه تحقيق الثواب فينبهم وبمذهب الكافرين والمنافقين لما ظاههم من ذلك ويجوز
ان يكون ملة لما يفسر من قوله ولله جنود السموات والارض من سعة النسي كانه قبل وبقا ما يدخل الى من وجوز البيضاوي ان يكون ملة
لنفسه او لاول وفيه ان كلاهما مذكور مع علة فيكون ذلك علة اخرى فلا بد من ما عطف به من السليين كالاخفى نعم يجوز ان يكون بدلا
من العلة الاولى وهو قول كاشا الى به بقوله وقيل انه بدل الاشغال وجوز ايضا ان يكون ملة ليزدادوا وهو لا يحسن تكلف لان مقتضى
البيان على ذلك ان يقول ليدخلوا وليدخلهم ولا فائدة مقدما ههنا الاظهار موضع الاخبار ههنا كالاخفى **وَيَكْفُرُ عَنْهُمْ سُبُوهُمُ**
تعلبها ولا يظهرها وذلك كما يصور قبل دخول الجنة يصور بعد ايضا فلا حاجة الى عدولها حتى كما اعتد بعض المشاهير بقوله
وتقوم الادخال في الذكر على التكفير مع ان التزيب في الوجود على المكسر فسادا الى بيان ما هو المطلوب الاعلى **وَكَانَ ذَلِكَ عِندَ**
اللَّهِ كَوْرًا عَظِيمًا اعراضا بين المعطوف عليه وذلك اشار الى الادخال والتكفير ويصح ذلك بلا تكلف كما عرفت في سورة البقرة ان اسما
الاشارة افرادها وتبينها وجميعها ليست على الحقيقة فجوز ان يشاء بغيرها الى المتعدد كانه قوله لا فارض ولا يكون ان بين ذلك ولذلك
قال البيضاوي في تفسيره الى الادخال والتكفير بدون تاويلها بالتكفير كاضل بعضهم وعنه يجمل ان يكون ملة فاستغفر الله من اليوم سبعين
وان يكون لغوا شلما بكان او بغيره او بامد له عليه على راي من يجوز اعمال المتعدد فيها قبله اصلها فافان اجوز الان البيضاوي
رجح الاحتمال الاول حيث قال وعنده حال من الغزو وجه ترجيحه غير ظاهر مع انه افاض بعد كلف جعل الغزو فاعلا او معنويا لان الحال
انما بين الفعل والمعنول **وَيَسِّرْ لَكَ اللَّهُ طُرُقَهُ** **وَيَهْدِيكَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** **وَيُغْفِرُ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ**
تفهمك الملة وفي تقديم المناقير استعار عظمهم بجمع التفاق **الْقَائِلِينَ بِاللَّهِ عَلَى السَّيِّئِ** **وَالسَّوْءِ عِبَارَةٌ** من رداء الشئ

وفساد واضاف الظن اليه كالاضافة في رجل صدق كذا فيظنون ان الله تعالى لا ينصرهم الى مكة طافرت
عليهم ذائق السوء دعاه عليهم باحاطه ما ينصرون المؤمنين ان لا ينصرهم الله وقرى السوء بالضم وكلاهما الغنائم في مصدر
سوء ولكن فرق بينهما بحسب الاستعمال كاشار اليه صاحب الكشاف بقوله الا ان المفتوح غلب في ان يضاد اليه ما يراود منه من كل شيء
ولما السوء بخارجي الشر الذي هو مقتضى الخير **وعص الله عليهم ولعنهم واعدهم جهنم وساءت مصيرهم** ولم يذكر
الخصوس بالضم لظهور المراد **ولله جنات السموات والارض وكان الله عزيزا حكيم** ذكرها مكررا مرة بعد ذكر النصر
ومرة بعد ذكر الغنم استعارة بان ملكية الجنود السموات والارض وسلطنته يقتضى الاحسان الى من يستحقه بلا غفلة والغنم على
من يستحقه بلا محافضة ومراعاة ولذلك ذكر الكفر ههنا والعلم في الاول **انا ارسلناك شاهدا ونبيا وانما استعان ببيان**
ما هو المقصود الاصل من ذكر سابقه والخطاب للرسول وشهادته ان الله كونه يكون الرسول عليكم شهيدا **والؤمنوا بالله**
ورسوله وقولوا له وقولوا له وقولوا له **واصبلا** الخطاب للرسول واسمته فان الرسول ايضا تكلف بان يؤمن بالله
ويحجج باليمان به ومن جعله رساله نفسه وجوز البتة ان يكون خطابا للامة حيث قال وهو على ان خطابه من رسله خطا
يعون الخطاب في قوله انا ارسلناك من رسله خطابا للامة فيصح ان يكون لقوموا خطابه بالهم والقدير النصر والفتوة كما سبق في سورة
المائدة والمراد تقوية دينه ورسوله والتقوية العظيم والتبجج والتزوية وجوز صاحب الكشاف ان يكون من التبعه او الصلوة واليه
اشارة ايضا ويؤيده شروحه وقلوه والمراد بقوله بكن وعيشا الدوام وعن ابن عباس صلن الفجر وصلوة الظهر والمصركا في الكفا
وقرئت الاصل الاربعة بالاسطر ان الصلوة فيها الامة وقرى قصرون من الاصل والقصرون من المجرى بفتح الراء وكما قرى وقرون
من الاصل **ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله** هم الذين بايوا رسول الله تحت الشجرة في الحديبية على قتال القرش ويستوي معية
الرسولان والبايعة عند ما يبايعت الله سبحانه عندهما فهم مع الرسول كعدمه مع الله بلا تفاوت وكقوله من قطع الرسول فقطع الله
يبالله فوق ايديهم استئناف للتاكيد وحال مؤكدة فيصح ارتباطها بالضمير وحده بلا ضعف وذكر الديقيل للتشبيه **فمن**
نكث فاما ينكث على نفيه انك تنكث العهد والفاء للفرع اى اذا كان الامر كما عرفت من تنكث العهد فاما ينكث على
نفسه اى لا يمتنع ذلك الا على نفسه **ومن اوفى بما عاهد على الله فسيؤتيه اجر عظيم** ايقالا وفيت بالهدوء وفيت
والمعنى واحد وقرى عهد وقيل في وجه ضم الراء في قوله اوفى على الغنة بعد حذف الواو وتلا ذلك الى الخيم الجلاله يعنى
ان اصلها هو فاذا اقبل حذف الواو للاختصار وقرى فسؤيته بالنون والآخر العظيم الجنة قال ايضا وى ولاية تزلت في
بيعة الرضوان وفي الكشاف قال جابر بن عبد الله بايضا رسول الله تحت الشجرة على الموت وعلى ان لا تقرب ما نكث من البيعة الا حذر
بن عباس وكان منافقا اختبأ تحت ابطعيرم ولم ير **سيقول لك المخلفون من الاغراب شغلنا السوال واهلونا**
هم الذين خلفوا عن الحديبية وهم اعراب غفار ومرتبه وجهيه واجتمع واسم والدليل وذلك انه حين اراد السير الى مكة عام الحديبية
معهز السقف من حول المدينة من الاغراب واهل البوادي يخرجوا معه حذرا من قرش اذ يحرموا له حوبا ويصدون عن البيت
واحم هو وساق معه الهدى ليمانه لا يريد حرا فاشتاقل كثير من الاغراب وقالوا يذهب على قوم قد قرون في هجره ان بالمدينة وقتلوا
اصحابه فبقا لهم وظنوا انه يقتل فلا يطلب الى المدينة واهلوا بالشل باها اليهم ومولاهم وانه ليرهم من قوم باسناهم كذا في
الكشاف وقرى شغلنا بالتدديد للكثير **فاستغفرنا من الله** على الخلف طلبوا الاستغفار ونحو القول لامن حقيقة كما يدل
عليه قوله **يقولون يا ايها النبي ما لك في قلوبهم كذب** فمما يقولون **قل ان يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم**
صرا او اراد بكم فكم فكم تليق للجراب بطريق الامام وفرض مطابقة استهم مع قلوبهم والامام الاجل اى صمدنا خلفهم عن حكم
الله قادن على الغر والنفق فمن يفتد لاجلهم عرضيته وقضائه على من النفع اى اراكم ما سركم من هلاك المال والاهل حتى يتخلفوا عن امر الله
لخطيئهم وكذا من يفتد على من الصبر ان اراكم ما ينفعكم من حفظ اموالكم واهليكم على حاجة الى الخلف لاهل النيا يحفظها وقرى صرا
بالضم **بل كان الله يفتنكم في حب** اضرب عن قرض صدق كلامهم الى بيان كذبهم اى ليس الامر كما تظهره ورون بل كان الله خيرا لهم
لما لكم ديانكم وقلم ان تخلفكم ليرى عيظا المال والاهل **بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول الى المؤمنين الى اهلهم** انك ابلت
الاضراب الاول وتبرع بما قصدت وتقصيل الاجل فيه اى بوقعتهم ان المشركين يستاصلونهم فخطبهم واهلونا جمع اهل وقديح على اهلا

على فقره الماء مفردة كاصوات **ورب ذلك في قلوبكم وظننتم ان السوء** **وكنتم قوما بورا** الذين ذلك في قلوبهم
عبارة عن تمكته واستفراغ فيها وظن السوء عبارة عن الظن المذكور وانما اظهر للبحر عليه بالسوء ويجوز ان يكون المراد مطلقا
من الامور الاربعة والبور مصدر راد بمعنى الهلاك مصدر ملك ولذلك لم يجمع ويجوز ان يكون جمع باري كقوله وعابذ والمعنى واحد والمراد
بكونهم هالكين كونهم فاسدين في انفسهم غير متوقع منهم الخير والصلاح ويجوز ان يكون المراد كونهما هالكين عند الله فان العبر عند العباد
وقرى زين على البناء الفاعل على ان الفاعل هو الله كقوله وزينا لهم اعدا الهما والاشيطان كقوله وزينا لهم الشيطان اعالم **ومن لم يؤمن**
بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سبيرا كلام مسلف من جانب الله بعد تعليم الجواب لتلبية البنى ويجوز ان يكون من
تمام الجواب على من في قوله هذا المعنى اى عبارة شئت وقد سبق نظير والتكثير في سعيه الله ليل ويجوز ان يراد ما ناهى عن موضعه **ولله**
سلك السموات والارض يتصرف فيها كما يشاء **يعف عن ذنوبهم** **ويعذب من يشاء** تعذيبا لما هو المقصود من سابقه وانما قيل التعذب
والغضب بالمشية للاستعارة بانها بحض المشية بلا وجوب عليه كقوله لا يضره ما من جبل الجحرا واجبا عليه كالمذكور فقد
جعل المشية تابعة للحكمة للاني في الوجوب كالكشاف الكفاف فيغفر ويعذب بشيء ومشيته تابعة وحكمته الغفر للثائب
وتعذيب المصير **كان الله عفووا رحيم** تدبيل لغزيب سابقه ولم يذكر التعذيب الاستعارة وان مقتضى انه ليس الا الرحمة
والغفران وانما يدخل التعذيب تحت فضائه بالعرض كاجابة الحديث الا الله سبقت رحمتي غضبي **سيقول المخلفون اوان انك انك**
الى مقامنا ياخذ وهاذ رؤونا نبيكم المخلفون هم المذكورون والمقام مقام خيرة فانه عليه السلام خيرا في سنة سبع
بين شهدا الحديبية فتحها وغنم اموالا كثيرة وكانت رجوعهم من الحديبية في ذي الحجة من سنة ست وانما قال المخلفون ذرونا انتم
لا تسجدوا بعد مقام خيرة لئن شهدا الحديبية فامرهم رسول الله بالخروج معه الى خيبر وحدهم ولذلك قال **يريدون ان ينزلوا كذا**
الله اى مواعدا لله لاهل الحديبية وذلك انه وعدم ان يموضهم من مقام مكة معا فخير اذ اقلوا مواعدين لا يصلون منهم شيئا
كذلك في الكشاف وقد كان رجوعهم من الحديبية في ذي الحجة من سنة ست فاقاموا في المدينة بقية الشهر وايل المحرم ثم خرجوا وقرى كيم
الله على انه جمع كلمة واسم جنس على اختلاف الرايين وهو قرينه على ان كلام الله محمول على المعنى المعنى دون المعنى وقبل كلام الله هو
قوله لن يخرجوا مني ابدا ويرد عليه انه نازل من المخلفين من غزوة تبوك وكانت تلك الفترة في رجب من سنة سبع والحديبية في سنة ست
ولهذا ذهب اكثر المفسرين الى الاول مع انه خلاف ظاهر الكلام **قل ان تتبعونا نبي في صوت النقي المبالغة** **كذلك قال الله من قبل**
تقبل للمنى المضمون في النقي المؤكد والمراد بقوله الله ما يفهم من الوعد المذكور فانه سبحانه وعده ما غنم خيبر لئن شهدا الحديبية فقط قيل
تقبولهم للخروج اليها فانه قال لا تتبعوا كره غير كره في الخرج الى خيبر **سيقولون بل نخشون الله** اى ليس ذلك قول الله بل اتهم خشا
ان نشاء حكمه في القاي **بل كانوا لا يثقون الا قليلا** انصارا لثقتهم في اسود الدنيا اى لا يثقون من امور الدين شيئا حتى يجمع
لهم انكل فيهار داوا شيئا والى هذا المعنى اشار صاحب الكشاف في بيان الفرقه بين الاضربين بقوله الاول اضرب مغناه وان يكون
حكم الله ان لا يتبعوهم واشتات الحسد والثاني اضرب عن وصفهم باضافة الحسد الى المؤمنين الى وصفهم بما هو اطم منه الجمل وثله الفتا
قل للمخلفين من الاغراب سددت عليهم **اولى باس شديد** **تقاولونهم** **او قيل لهم** المخلفون هم الذين سبق ذكرهم
سكروا وانما كره ذكرهم بالنفس في الدم واستعاروا بشاعة المخلط لمراتبى بان يخبرهم بانهم سيدعون الى قوم اول باس شديد يعنى بى
خيفة قوم مسيله واهل الردة الذين خادهم ابو بكر الصديق رما لان مشرك العرب والمزنيين هم الذين لا يقبل منهم الا الاسلام او
السيف عندا خيفة ومن هدام من مشرك الجح واهل الكتاب والمجوس يقبل منهم الجزية عندا شافى لا يقبل الجزية الا من اهل الكتاب
والمجوس ومن مشرك الجح والعرب وهذا دليل على امامه اى بكر الصديق فانه لم يدهو الى حرب في ايام رسول الله ولكن بعد وفاته وكيف
يدعوهم رسول الله مع قوله تقتل من يخرجوا مني ابدا والى بقا اللوامى عدوا كذا في الكشاف وفيه ان قوله قتلى من يخرجوا مني كان
نفسه منع في غزوة تبوك كذا في الكشاف فلا ياتي ان يدعوهم رسول الله قبل ذلك وفيه العلم قال ابن عباس وعطا وعابدهم
اهل فارس قال كعب الروم قال الحسن فارس والروم وقال سعيد بن جبير هو اذن وثقيف وقال قتادة وهو اذن وعظفان يوم خيبر
وقال الزهرى ومقاتل وحيما فزهم بنو خيفة اهل اليماما بحباب المسيلة الكذاب ويرد على قول ابن عباس ومجاهد وكعب والحسن
ان الزوم مضارى وفارس مجوس ويقبل منهم اعطاء الجزية فكيف يتبعهم قوله تقتل قالوا لهم ويشلون واجيب بان معنى يلون

بقضاء الله تعالى فيهم الحجة فيهم الحصر ويدل على قول سعيد بن جبير وفاداه ان شقيق وهو اذن كانا المحاربة معهم في امام رسول الله
وقد قال الرسول للخليفتين ان يخرجوا معي ابدا فكيف يدعوه اليهم وادار الجواب به صاحب الكشاف بقوله ان مع ذلك فالعقوب
يخرجوا معي ابدا مادامتم علماء انتم عليه من من الغلو والاضطراب في الدين وقد اسرنا الى الجواب فلا تقبل واسأنا الى جواب اخر على قول
بجاهد كان الموعد انهم لا يتبعون رسول الله الا اضطوعوا لانصيب لهم في المعتم وفروا ويسلوا بحذف النون على ان او بمعنى
الى ان والاولان وقوله يقولونهم استيناف بيان على الذم فكانه قيل استدعون لثقتا لزموا واديسلون معطوف على يتبعون
والشروع واليه اشار صاحب الكشاف بقوله اي يكون احدا لمرن اما الثالثة او الاسلام لانك لمنا فان تطيعوا فأنتم الله
أخر احسا هو الفينة والجنة وان ثقلوا كما قولكم من قبل من الحدييه يمدح بكم عذابا اليما اعظم منكم ليس
على الاكثى حرج ولا على الاكثى حرج ولا على السريض حرج استيناف بيان ان ذموا الطاهات غير اخليين في حكم
الوعيد المذكور وهو غير له الاستثناء ومن نفع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ومن يتوكل يمدح بكم
عذابا اليما اثبات للوعيد والوعيد المذكورين بطريق التميم وفروا تدخله وقدره بالنون لقد رضى الله عن المؤمنين او يسأنا يقولون
تحت الشجر سميت ببيعة الرضوان مطرا الى قوله تشارهني قال صاحب الكشاف وفصلها ان النبي حين نزل الحدييه بعث
جواسر بن امية الخزاعي رسولا الى اهل مكة ففتوا به فتمعه الاحابيش فلما رجع دعا عمر بن الخطاب فقال اني اخافهم على نفسي لما عرفت
من عليه السلام اول اياهم وما بمكة عدوى بمعنى ولكن ادلك على جعل هواجر بهامتي واحب اليهم عثمان بن عفان فبغته فخرهم الله امر
يا من حارب واعماله زابر هذا البيت معضا بجرمته فوفروا وقالوا ان شئت ان تطوف بالبيت فاضل فاعلم انك لا تطوف قبل ان
يطوف رسول الله ص واحبس عنهم فارجع فانهم فلتوه فقال رسول الله لا تخرج حتى تاجر القوم ودعا الناس الى البيعة فبايعوا
تحت الشجرة وكانت بمنزلة قال البيهقي وكانوا الفاء وثلاثا او اوصاية او حسماية وما يفهم على ان يعاملوا قريشا ولا جرة داعهم وكان
جالا تحت من اوسد فملم مائة فلو يهجر فارتل السجينة علي بن ابي طالب فلو يهجر فارتل السجينة علي بن ابي طالب فلو يهجر فارتل السجينة
السجينة والطائفة وسكن النفس بالتشجيع والامن بسبب الطلح فانما لهم فقا قريبا موطن خير وقيل موطن مكة وعز الحسن
فخرجهم وهو اجل كداسة الكشاف وفروا وانهم ومعناهم كثيرة ياخذونها يعوضها من خير وكان الله عز وجل حكما
لا يمنعه شيء مما يقضيه حكمه من رعاة المؤمنين وخذلان الكافرين وعذبتهم الله مغايرة ياخذونها يعوضها من خير وكان الله عز وجل حكما
على المؤمنين الى يوم القيمة كداسة الكشاف فيقول لكم هذين من جملة النعمان الموعود والاشارة الى مقام خير وكنت ايدي الناس
عظم الناس اهل خير وخلفاءهم من عيسى اسد وعطفا من حين جاءوا الفيرهم فقد ذف الله في قلوبهم الرعب فكلموا وقيل المراد ايدي
اهل مكة بالفتح والاصحون اية المؤمنين عطف على الجملة العقلية بشعبه والعمل الممل والغير في ليكون للكفر اي ويكون الكفر اية المؤمنين
نقل ذلك ويجوز ان يكون مطلقا على علة محدودة ففروا وهاوكت ايدي الناس يسلموا او لينفقوا ويكون اية وانا جعلت الكفرة به
للمؤمنين لانهم اذا وجدوا وعد الله بها صادقا فمروا بسنة الامر وصديق الله في دعواه لان صدق الاخبار من الصواب بمنزلة فان
التي هي رجومه من الحدييه وعدم فتح خير وخرج في محرم سنة سبع اليها فتفتحها وقصة ففهمها مشهور وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم حديثا في العام وروى حديثا في جملة وسهل بن سعد واسن وابو هريرة يزيدون وينقصون وفيه ان رسول الله ص كان
فماخذ الشقيقة فلم يخرج الى الناس فاخذوا بركابه رسول الله ص ثم بهن فمائل فالا لثم رجع فاخذها عبر فمائل فالا لثم رجع فاخذها
من الثال الاول ثم رجع فاخذها رسول الله ص فقال لا طين في الاريا عندنا ولا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبفتح الله على يديه
دعا على من ياتي طالب فاعطاه اياه وقال لا مشر ولا حليف حتى يفتح الله عليك فاني يديه خير فخرج مرجب صاحب الحسن وعليه معقة فخرج
فتمشقه مثل البيضة على راسه وهو يرتجرج زاله على فخر فقد انجر والخمر فلق راسه حتى اخذ الشيف بالاضراس الى اخر
الحديث ويهد بكم صراطا مستقيما ويريدكم بذلك هداية وايقانا واخبري ثم تقدروا عليها عطف على هذا
وجله ثم تعدوا صفة لآخرى اي فبطل لكم هذا النعمان ومغافرة اخرى ثم تعدوا عليها اي مغافرة هوان في غزو حنين و
فالم تعدوا عليها لما كان فيها من المجرة كداسة الكشاف والمجولة الهزيمة ثم الخروج ثم الهزيمة ثم الرجوع على ما ذكر في الكشاف
فقال من بعض الحواشي قال البيهقي في مقام هوان او فارس قد احاط الله بها استيناف بيان العذر المعتبر

من التجيل وجوز صاحب الكشاف في اخير النصب على الامصار والغيب والرفع على الانباء لانها موصوفة وخبرها قد احاط بالجر على تقدير رب والمعنى قد علمها واستولى وانظر كيف عليها وعنفوها **وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا** فيقدر على هذا التجيل ايضا **وَكُلُوا ذُرَاهُ الذُّبَابِ كَفَرًا وَالْوَلَوَاتُ الْأَدْبَانُ لَمْ يَلْحَدُوا وَلَا يَحْدُونُ وَلَا نُفِيْنَا وَلَا نُفِيْنَا** الوصل لعناية عن كفارة مكة فتجميع المؤمنين بالاجابة عن قبيحتهم وفيه من المبالغة واللامتناهية اشارة الى وقوع الصلح بينهم وقيل المراد خلفاء اهل خيبر اخبروا عن انهزامهم على يقدر المبالغة كانه قبل ايفاء التلوك ولو قالوا لو يقتلوا وانهم حواسنة **اللَّهُ الَّذِي فَتَحَ لَنَا قُلُوبَنَا** نصب على المصدر لفعله المعتد اي من غلبة انبيائه من قديمه **وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ بُدِيْلًا لِّغَيْرِهِ** وهو الذي كف ايذهب عنكم **وَأَيُّكُمْ عَنْهُمْ** **يُطِيقُ مَكَّةَ** داخل مكة من قبل ان **أَظْفَرَ كُمْ عَلَيْهِمُ** انظرهم عليه والظاهر من قوله يطين مكة انه كان يوم الفتح ولذلك قال صاحب الكشاف اي يقضي بينهم وبينكم الكافة المحاجرة بعدما خولكم النظر عليهم والغلبة وذلك يوم الفتح وبما استشهد ابو خبيزة على ان مكة فتحت عنوة لاصحابها والبيضاوي صنفها مع لابلان السورة ثلث قبله وقيل كان ذلك في غزوة الحديبية لما دوى ابن حكوم بن ابي جهل خرج في حمنة الى الحديبية فبعث رسول الله صاخذ ابن الوليد على جند فنهزم حتى ادخلهم حيطان مكة فمرصاد **وَكَانَ اللَّهُ يَمُنُّ أَتَمَلُونَ بِصَيْحِرٍ** وعد المؤمنين وقرى يمتلئون المياه وهو عند المشركين **هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّ كُمْ** **عَنِ النَّجْدِ** الجرام استئناف لبيان حلة ما جهم من الكلام من خذلان اهل مكة ونقض المؤمنين ولا شبهة ان صدم المؤمنين عن الجدار لم كان في الحديبية ولا نزاع لاحد فيه ولا يلزم من ذلك ان يكون الاية بالذمة في الحديبية ليكون دليلا على ان اهلها والمؤمنين عليهم والمكافين بينهم كان يوم الحديبية دون يوم الفتح فقال البيضاوي يدل على ان ذلك كان عام الحديبية محل نظر فذكر **وَالْهُدَى تَعْكُفَا** ان يبلغ محلة الهدى ما يهدي الى مكة عطف على مفعول صد وكراى وصد والهدى محبوسان ان يبلغ عملاى مكانه المعبود وهو من لا يطلق المحل فان محله عند الشافى للمخرج احيوس وعند ابو حنيفة مطلق الحرم فليسبق تضييله في سورة البقرة فذكر وقرى الهدى وهو فيل بمعنى مفعول والهدى بالتخفيف جمع يده كاذن البيضاوي في سورة البقرة ومعكوف فاحاله عنه وكان الفياس معكوفه انظر الى جميع الهدى لان اللام حيث يبطل اجميعه جعلتها في حكم المفرد ولذا جعل ضمير ايضا مفردا **أَوَّلًا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ** **وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ يَنكُحُوهُنَّ** ان تطوهرن فضيبيكم **مِنْهُمْ مَّرَّةً** يعني علم الضمير في لم يسلوهم مجموع الرجال والنساء على الغلب والجملة صفة لهم وان تطوهرن بدلا شتمهم او من ضميرهم في يسلوهم والمرع من من بمعنى عزاء او ذواها وما يكرهه يعني علم ظرف مستقر في موضع الحال عن فاعل تطوهرن والوطا عبارة عن الايقاع والابادة وجواب لولا عذوف لدلالة الكلام عليه والمعنى ولولا كراهة ان يوقعوا بالمؤمنين والمؤمنات ويهلكوهم بين ظهراني المشركين وانتم من المؤمنين بهم فضيبيكم باهل الكهنة وكروى لما كف ايديكم عنهم والكروى الذي يصيبهم من جهنم بعد فرض كونهم غير المؤمنين بهم وفوت الدية والكفارة وسوء قالة المشركين انهم جملوا باهل دينهم مثل ما فعلوا بناسا من غير تمييز والام بالتقصير في البحث عنهم **لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ** كلمة لتحذوف عنهم من الكلام اي كان ذلك الكف ومنع الغريب ليدخل الله في رحمته اي في توفيقه لزياده الخير والطاعة من يشاء من المؤمنين وفي توفيقه للاسلام من يشاء من مشركهم **لَوْ تَرَىٰ اُولَئِكَ لَئِنْ كَفَرُوا مِنْهُمْ غَايَا** اي انما تنزلهم تغفرهم وتميز بعضهم عن بعض وقوله لغدا جواب لوجوب صاحب الكشاف ان يكون جواب لولا حيث قال ويجوز ان يكون لو تزيلوا كالنكر والاولى رجال مؤمنون لرجعها الى معنى واحد ويكون لغدا هو الجواب وقرى لو تزيلوا وكلاهما من زالة العذاب لا يلزم القتل والسبي **لَوْ جَعَلَ الذُّبَابُ كَفَرًا فِي قُلُوبِهِمْ** **الْحَيَّةُ حَيَّةٌ الْجَاهِلِيَّةُ** اذ متعلق ما ذكر القدر ويجوز ان يكون ظرفا لعذبا او صدو كروى في قلوبهم متعلق بمحبل ان كان متعللا واحدا وظرف مستقر في موضع المفعول الشفاء ان كان متعللا الى مفعولين والحية الانفة والتكر وحيمة الجاهلية هي التي منع اذعان الحق **فَاتَّزَكَ اللَّهُ بِكَيْبَتِهِ عَلَى رُسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ** سكتته الوفاة والنيات وروى ان رسول الله ص لما تولى بالحديبية بعث قريش سهيل بن عمرو والعري وهو يطبى عبد الغزى وسكرو بن جعفس بن الاحنف على ان يرضوا على النبي ان يرجع من عامه ذلك على ان يخلفه قريش مكة من العام القابل لثلاثة ايام ففعل ذلك وكتبوا بينهم كتابا فقال له على اكتب باسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل واجتبا ما قرء هذا ولكن اكتب باسمك اللهم ثم قال اكتب هذا يا صالح عليه رسول الله اهل مكة فقالوا لو كنا نعلم انك رسول الله ص ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب هذا يا صالح عليه محمد بن عبد الله اهل مكة فقال اكتب ما يريدون فانا اسمعها في رسول الله وانا محمد

التي منها الاشعة لام العاقبة والاية لما كانت خطابا للمؤمنين لا لغيرهم والاشارة بالاشارة
بالتي لان ذلك كثر والمخاطبون مؤمنون وعن ابن عباس تزلت في ثياب بن قيس بن شماس وكان شدة اذنه وقرو كان جمهورى الصوت و
كان اذا كثر رفع صوته وربما كان يكلم رسول الله في اذى صوته كذلك الكشاف وظاهر الاية دليل العنزة في تجويز اجابا على المؤمنين وعند
الاشارة باقول الجواب بالكم المحبوط كان قبل كراهة ان ينهى الرفع والجمهور المذكور ان الى الكفر المحبوط واليه اشار البصاوي بقوله لا ر
نفي الجهر والرفع استحقاقا فامد بوجه الى الكفر ويؤيد ما روي ان هذه الاية لما تزلت فقد ثابت ففقد رسول الله فاجريشانه فدعا
فساله فقال يا رسول الله لقد تزلت اليك هذه الاية ولقي رجل جهر الصوت فاحذ ان يكون عمل قد ضبط فقال له رسول الله لست هناك
ايك تقيس جبر وتوت جبر وانك من اهل الجنة رداه استفيهم من هذا الكلام ان اهل الجنة لا يجبط عمله وقيل تزلت في المناظرين واليه اشار
صاحب الكشاف بقوله ولما يروى من الحسن انها تزلت فيمن كان يرفع صوته من المناظرين فوق صوت النبي فحمله والخطاب للمؤمنين على ان
ينها المؤمنين ليندبج المناظرين تحت النبي يكون الامر غلظ عليهم واشق وقيل كان المناظرين يرفعون اصواتهم ليطهر لظلمة مالا
به فيقتدي بهم صفته السليمة في الكشاف **وَأَنْتُمْ لَا تَشْمُرُونَ** والحال انكم لا تشمرون بحجوطها **إِنَّ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ أَنْفُسَهُمْ**
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى استيفاء لبيان حال من تخضع صوته عند رسول الله بعد بيان
حال من وقع صوته عند **وَيَجْهَرُ بِالْقَوْلِ** وفضل الصوت خفضه والامتحان امتحان من محنة وهو اختيار بليغ او بلا جهرية كذا في الكشاف
وقوله للتقوى متعلق بما تقي على معنى جرب الله قلوبهم للتقوى ويجوز ان يكون الام لام الاجل على معنى ضرب الله قلوبهم انواع المحن
والاكتليف الشاق لاجل التقوى وقبل معناه اخضع لظهورهم للتقوى من قولهم امتحن الذهب اذا اذا به فخلص ابريز من حيث خبث ونقا
وقيل وضع الامتحان موضع المعرفة لانه سببها والظرف مستقر في موقع الحال فكانه قيل عرف الله قلوبهم كانه للتقوى وتبين
انت لهذا الامر اى كانه له ويخص به **لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ** وعد بطريق الاستيفاء ويجوز ان يكون خبرا ثانيا لان التذكير
للتعظيم **إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنَ الْمَسْجِدِ أَنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ** الورد يطلق للقوام والخلف كما سبق بحقيقة
في سورة البقرة والمراد منها خلاف الداخل هو في نادى فلان من وراء الحجاب لا يريد الا من خارج الدار سواء كان دبرها او وجهها ومن
للايداء بعد كون النادى في الخارج والمنادى في الداخل بخلاف قولك نادى في وراء الدار فانه لا يسمع كونك في خارجها والخبر الوفاة
من الامم من المحجور يحاط بحجوط عليها والحجرات بضمين جميعها وقديهم على الحجرات بفتح الجيم وسكونها وفري بمن جميعا والمراد حجرات
نساء النبي وكانت لكل منهن حجرة وقبل من نادى من وراء الحجرات انه بطريق الوقوع من قبل من الله اليهم على معنى انهم تفرقوا على
الحجرات مستظلين له فناداه بعض من وراء هذه وبعض من وراء ملك اقامتهم جميعهم انما حجرة حجرة فتاد من ودانها وتغير انهم نادى
من وراء الحجرة التي كان فيها ولكنها جمعت اجمالا لا رسول الله ولكن حرمته كذلك الكشاف ويجوز ان يكون المراد الاشعار بتعظيم الحكم
لنبيهم وحرمانهم من حضور الحجرة دخل في تعيين الحكم وقيل ان الذي ناداه اعيينه من حخين والافزع من جالس وانما استدلالا بجميع لانه
كانوا راينين بذلك ولا نوحديما بينهم وانما سبب العقل من اكثرهم لافعال ان يكون بينهم من جسر الادب ويجوز ان يكون الاكثر
واقعا موقع الجميع كان العقل يقع موقع النبي كما سبق ذكر روي ان وقد رويتم ان رسول الله وقت الظهور وهو قد قبلوا نادى
باعتدال خرج اليها فاستيقظ فخرج وتزلت وسئل رسول الله عنهم فقال هم جفاة بني نعيم لولا انهم من اشد الناس قسما لالا عور
الدعبل لدعوت الله عليهم ان يهلكهم كذلك الكشاف **وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ** اى ولو
ثبت صبرهم حتى يخرج النبي اليهم لكان الصبر خيرا لهم من الاستعجال وان المفتوحة مع اسما وخبر هل فعل الرفع على الفاعل ثبت
واما قد فعل لان لو انما يدخل على العقل وانما حذف لدلالة ان على النبوت والتحقيق ويعنيهم من كلام البصاوي ان حذف واجب
حيث قال ولذلك وجبا فاعاد العقل وقد صرح به في سورة النساء فذكر وحق لانه انما سئل الى لانه لا يستعمل الا في القاية
المسوبة بخلاف الى فانه عام يستعمل في كل غاية يقولت السمتة حتى راسها ولو قلت حتى بعضها اورد هاهنا كذا في الكشاف وما
قيل ان ما بعد حتى والحذف حكم ما قبلها بخلاف الى فهو مع كونه مختلفا فيه محصور بما كان مدحوله اسماء اوردون الفعل كذا ذكر في
الكشاف وفي قوله اليهم اشعار بان خروجه لولم يكن اليهم ولا جملهم لانه من يصبروا حتى يقاومهم بالكلام او يوجه اليهم والعنبر في
كان لفاعل ثبتا ولعند روبروا والمال واحد **وَاللَّهُ عَفْوٌ ذَرِيعٌ** حيث يعي ولم يماجل بالاشتماء **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءَكُمْ**

خبر

فَاسْتَبِقُوا فَيَسْتَبِقُوا **أَنْ تَقْبَلُوا إِلَيْهِ** الفسوق الحزب من الحق واصل التركيب الحزب والاشارة
يقال قبضت اليه اذا كثرها واخرجت ما فيها وفقت الشيء اذا خرجته من يد ملكه والذين طلبوا اليان والقبض وقري قبضوا وهو طلب
البيان اي فوفقوا الى ان تبين لكم الحال وان نصيبوا حلة الامر ويحيا له طرف مستقر في موقع الحال اى كراهة لاصابكم قوما جاهلين بما هم رؤ
انه عليه السلام يمت الوليد بن عتبة مصداقا الى بن المصطلق وكان بينه وبينهم احنة فلما سمعوا به استقبلوه فحبسهم معائنه فخرج وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ما روي فيهم قبضتهم فترك كذا قال البصاوي قال صاحب الكشاف في تفرقة بينه وهو الذي ولاه عثمان الكوفة بعد
سعد بن ابى وقاص ففضل بالناس وهو من كان صاوة الجزار فقام قال هذا لزيد كرضاه عثمان منهم وقيل ان بن المصطلق اتوا رسول الله بحاجة
ان يتهمهم الوليد وقالوا فاذنوا بالله من عضبه وعذب رسول الله فانه فاهم فقال المنهون والابن اليكم رجلا هو عندي كفى بقول الله تعالى انكم
وليس في ذلك منكم مفر صوب يد على كفت على نعم وقيل ثبت اليهم خالدا بن الوليد فوجدهم منادين بالصلوات يتعبدون فسلوا اليه الصداقا
فرجع والتكبر في فاسق وبنا للتعيم كانه قيل ان جاءه كرفاسواى فاسق بى بى كان وفي الاية دليل على ان قول الفاسق لا يقتضي عليه راسا
بخلاف العادل فانه يقتضي عليه في الجملة حيث يكون هو احدا للشاهدين الذين ثبتت الارضية هادتها وقيل يعيد عليه في بعض المواضع
ما يقبل خبر الواحد العدل قال البصاوي وقيل هو الاخر يقضي جواز قبول العدل من حيث ان المعلن على بكلمة
ان عدم عند عدمه وهو محل تامل فان الامم اهم يرتب على المعلوم الخاص ولا يلزم من عدم المعلوم عدمه كما يقولون كانت الشمس ظالمه
فالبيت معنى ولا يلزم من عدم طلوع الشمس عدم ضياء البيت **فَقَبِّحُوا عَلَى مَا كُفِّرْتُمْ** عطف على ان تعيدوا يرتب عليه وهو
من الافعال الناصية بمعنى قبحوا واذ من خبر وعلى صلة الندم قدم عليه الحذف على دوس الاى والندم غم خاص وهو ان
تقبح على ما فعلت فتبين انه لم يقع واصل التركيب يد وبع الذوام يقال ومن الامر اذا داه ومدن بالمكان اذا قام به ومنه المدينة **وَأَعْلَمُ**
أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ تَطَاعُوا لَكُنْكُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ ان مع اسمها وخبرها ما من مدفعولا فلو اولو يطيعكم
مطلقا بل خبر على انه حال من المرفوع المستتر فيه او من البارز الجبرور فانه في حكم المفعول ولو لم يفسر الشرط ولو حصل على معناه الاصل
كان بطيعكم بمعنى المانع والتعريف بصيغة المضارع للاشارة بان الحكم محصور باستقرار الطاعة كذا في كثير من الامم والمعنى ان فيكم
رسول الله على حاله يجب تعبيرها وهي انكم تريدون ان يتبعوا واياكم في الحوادث ولو فعل ذلك لستم والعن الاوقع في الجهد والهلاك ويجوز
اخر البقاء ان يكون الشرطية استيفاء فاورده صاحب الكشاف بانه مود الى نفاذ التظيم حيث قال الجملة المصدر بل ولا يكون كذا لمستأنفا
لادائه الى نفاذ التظيم ولكن مستلما بما قبله حال من احد الغيبي في فيكم المستر المرفوع او البارز الجبرور وفيه اشار الى ما وقع من تعذيبهم
في تصديق قول الوليد من لا يطيع الله ولا يعطى الله ولا يقبل الله شهادته **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَتَزَاوَيْتُمْ أَفْئِدَةً** **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَتَزَاوَيْتُمْ أَفْئِدَةً**
وَالْفُسُوقُ وَالْأَعْيُنُ استدراك لما يفهم من سابقه من انهم يريدون ان يتبعوا في الرغول وادهم في الحوادث فكانه قيل ولكن جمع منكم
لا يريدون ذلك لان الله حجب اليكم الايمان الى اخره على معنى الصلة موضع المعلوم فيكون الخطاب فيه للمؤمنين باعتبار رجوع وفي سابقه
يجمع اخره وجزا البصاوي ان يكون الخطاب للاولين بايعائهم حيث قال استدراك بيان عذرهم وهو انهم من قسطنطين والامان وكراهتهم الكفر
حلمهم على ذلك لما سمعوا قول الوليد ولم يذكروا صاحب الكشاف هذا الوجه فكانه لم يرض بر والذكور كالغيب مستدلى بمغولين وقد تها مالى
باختيار قمتين معنى الايضال **أُولَئِكَ هُمُ الرَّاكِدُونَ** الركد والاشتماء على طريق الحق والاشارة الى الذين استدر كهم عن
الحكم السابق والخطاب للنبي **فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَفَضْلًا مِنْكَ** مفعول له من فضل الله وهو حجب او كن بطريق الشانع وما بينهما اعتراض في
مصدر وليس منه فان التعجب والتكبر نوع من الاضلال والاضلال والاضلال وجوز صاحب الكشاف ان يكون مفعولا له عن الرشد حيث قال
لما وقع الرشد عبارة عن التعجب والتكبر مستند الى اسمه فعدت اسماء في صار الرشد كانه ضله عما كان عن وانك البصاوي
مستلما بقوله فان الفضل فضل الله والرشد وان كان سببا من فضله مستدلى بمنزلة الله جواز ان يكون مصدر الرشد حيث قال او مصدر
يعني ضله فان التعجب والرشد فضل الله وانما هو ان الرشد صدم ما هو من انه فضل من الله يعجز ان يضر انه فضل الله فيضج ان تعجب
عنه فضلا لفاعل الفعل المعلن بهذا الاعتبار ولم لا يجوز ان ينتخب عنه باعتبار انه مستند عيب الظاهر من تعبيرهم وان هذا من ذلك
فلا وجه للاكتفاء بعد جواز هذا الاعتبار بعد وجوز صاحب الكشاف ان يكون مفعولا من الله حلة لمعد حيث قال او من فضل مقد كانه قيل
جسرى ذلك او كان ذلك فضل من الله وفيه تامل لان المفعول له انما يقبل الثبوت اذا كان فضلا لفاعل الفعل المعلن على التفصيل المذكور

ويجوز ان يكون بدلا من الاضراب الاول وكان صاحب الكشاف اشار الى هذا الاحتمال بقوله اضراب اضراب الاول للدلالة على انه
جاء بما هو قطع من قبحهم وهو الكذب بالحق الذي هو النبوة الثانية بالمعجزات اي كذبوا بها في اول وهله من غير تفكير وتبر وجو
البيان ان يكون الحق عبارة عن البتة او القرون وقوى لما ينكر اللام اي كذبوا بالحق بحجة اياهم بمعنى ان الحق انما يكون سببا للسكر
وهم جعلوا ملة للكفران والكذب قال صاحب الكشاف واللام هي التي في قوله سخرولون بحس اي عند بحس اياهم **فهم في الزمير**
المرج المرجو والاضطراب يقال المرج الحاتم في اصبه اذ اخرج اي فهم في امر في مرج غير ثابت وذلك انهم قالوا انه شاعر وتارة انه سائر
وتارة انه كاهن **اقل منظر والى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج** اي اكثر وابالبعث فلم ينظروا
الى اثار قدرته في خلق السموات والارض فان من نظره خلق السموات والارض لم يكفر بالبعث كما قال ربنا ما خلفت هذا باطلا وقد سبق
تفسير والعروج الفروق ومعنى فوج العروج عنها انها سيرة من السيوب لا خلا فيها كونه هل يرى من فطوره قال البيضاوي ما لها من فروج
بان خلفها ما ساء مثلا صفة الطياق ولا يخفى ان خلاصتها استنارة الشارع من ان ما بين كل سمانين سمرة خمسمائة عام وان تعلم ان المراد
نقى العروج من جنس السماء فليعلم ان يكون كل واحد منها سالة عز العرجة ولا يلزم في ذلك ان لا يكون في اثنين منها عرجة وخلا ليجتاح
الى العذاب الى ما ذهب اليه المفسر فليدور **والارض مددناها والقيتنا فيها دواشي** وابتدنا فيها من كل دوش **بهم** اي
سبب بالاضمار والغير والجملة اعطيت على بنيناها داخله تحت حكم العجب بتقدير العابد والمد البسط والرواسي الجبال الثانية بمعنى اقل
ينظروا الى السماء كيف بنيناها وبسطنا الارض تحتها واحكناها والجبال الثانية لا يضطرب وابتدنا فيها من كل صنف من جنس
ويجوز ان يكون الارض عظماء على عمل السماء فانها في عمل المعقول كانه قيل فلم يروا السماء الا ان النظم على هذا يقتضون ان يقال والارض
كيف مددناها استيناف لبيان حال الارض فكيف قيل والارض مددناها **فكيف** اي كيف مددناها **فكيف** اي كيف مددناها
الافتاء المذكور بطريق الشارح او لفعل يفهم من الجميع كانه قيل فلما ما فعلنا التسعة وتذكر كل واحد وجع الى ربه فالتصير بمعنى تمييز
والذكر بمعنى التذكير على انهم من ضل الله لان المعقول لا يقبل السبب ما لم يكن فعلا فاعمل العمل وفري تصير بالرفع على تقدير
خلقها وتصير **وترانا من السماء ماء منبرا وكا فانبثا به جنات وحب الحصيد** شروع في تفصيل الجبل في قوله وانبثا فيها
من فوج بهم وبيان ما هو المقصود منه وهو ايات الحشر والمباركة كبر الخاف والحصيد الذي يحصد كزرع الحنطة والشمر والسماء وجبه
الحنطة والشمر ويحويها **والنخل باليساق** عطف على جنات وباسقاط حال متدفق الى طول الالة الساء واقرها بالذكر كبركة الحنات
لزيادة طولها وكثرة ثمرها وجوزوا ايضا وان يكون بمعنى جوامل حيث قالوا وحوامل من السقا الشاة اذا حملت فيكون اصل وهو حامل ولم يبدن
صاحب الكشاف كانه نادى ربي على السماع **فما اطلع بصيرة** حال متداخله او مترادفه او صفة لباستقام والضميد فيل بمعنى معقول
اي مستنود بعضه فوق بعض فان تراكم اطلع من ثمة النخل يدل على كثرة الثمر **والفيل** اي الفيل لايت الى ابنت الزفرهم او مصدر فين
ضله لان الالبان في معنى الذوق **والجنيان ببلدة مينا** العنبر في بلداء وندكر مينا باعبان او بل البلدان او بالمكان او باعتبار ان
البيت على وزن المصدر وقد سبق معنى موت الارض ولجائها مكر **كذلك الخزيخ** استيناف لبيان ما هو المقصود من ذكر سابقه
الى مثل نبوة الامم بعد موتها خزيخكم احياء بعد موتكم والكاف اسمية في عمل الرفع على الابداء لا على الخبر لان المبدأ والخبر اذا كانا متينين
وجب تقديم المبدأ اما اذا كانت حرفية يجوز ان يكون خبرا لان الجار والمجرور في حكم النكر **كذبت قبلهم قوم نوح وانظروا**
الرب واثروا وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب الانكة وقوم تبع استيناف لبيان حقيقة البعث ببيان احوال الرسل
عليه وقضية النبي ببيان تكذيب الامم السالفة ورسولهم في ذلك الى ليس البعث ما احتزمه بل الرسل لهم خبروا عنه ولا تفكر في تلك
قيلت بالان فان الامم السالفة قد كذبوا رسولهم فليعلمهم بالحقهم واصحاب الزمير سبق ذكرهم في سورة الفرقان والمراد بفرعون هو فرعون
فأكتفى بذكر من ذكرهم لظهور المقصود بقرينة المقام واخوان لوط قومه لان في كل يوم يداخلكم قالوا في الممر لوط والى عاد اخاهم
هو داود وعمرها وقيل سوا اخوان لوط لانهم كانوا اصبهان واصحاب الانكة سبق ذكرهم في سورة الحجر وقوم تبع في اللعان **كل كذب الرسل**
تأكيد سابقه الى كل من الامم المذكورين كذب جميع الرسل وجميعهم كذب جميع الرسل ولاننا فيه افراد العنبر في كذبه لا في كل من كذب الرسل
ويجوز ان يكون ذلك بطريق التوزيع على ان كل اية كذب رسولهم وتبع ان كان رسولهم لا فهو على ظاهره ولا يكون تكذبه في حكم تكذيب من يدعوهم
الى دينه **فحق وعبيد الغا** الترتيب ما بعدها على ما قبلها فان تكذيب الرسل سبب محمول على ما بعده من كل كذب العذاب **افعينا بالخلق**

الاول الغا للعطف على مقدور يفهم من الكلام والهمزة لا تكرر ترتيب المعطوف على المعطوف عليه اي اقصنا الخلق الاول فحقنا عنه حتى
يؤمر بحزننا عن الامادة والجملة استيناف لاثبات ما كذبه الامم لما كذبه من جهة البعث يقال فالتبعين بالاضمار اذ اعجز عنه ولم يبدل وجه
عمله والخلق الاول في مقابلة الامادة فانه الخلق الثاني **بل هم في لبس من خلق جديد** عطف على مقدور يفهم من الكلام السابق
اي لم لا يكرهون قد رتبنا على الخلق الاول بل هم في غلط وشبهة من خلق جديد هو خلاف ما استواه به وقارفت بينهم ولذلك قال
من خلق جديد على النكر **ولقد خلقنا الانسان وفضلنا ما تيسر به نفسه** الوسوسة الصوت الحق والوسوسة النفس ما يحث
به والعين في بلا وهي موصولة والياء صلة لوقوس اي وفعل ما تحذره بنفسه ويجوز ان يكون ما مصدرية والغير للامتنان والياء
للتقدير اي فلم يوسوسة نفسا للانسان به **ونحن اقرب اليه من حبل الوريد** حال وكذا وجب الوريد مثل في فطر القريب وقربه
من الشيء عبارة عن كمال علة به والوريد واحد الوريدين وهما عرقان ملتصقان للصفحة العنق في مقدمهما متصلا بالوترين يرد
ان من اراد ان يله ويقبل من جديد لان الروح تروح الجبل العرق شبهه بواحد الجبال واضافة الى الوريد للبيان **اذ ينطق بالحق**
عن اليقين وعن الشمال قصيدة اذ ينطق ما ذكره للجملة تقريروا بيان للقريب او مشلق اقرب لان اصل من جعل في النظر وان
لم يعمل في الفاعل والمفعول كما ذكره في محله مفضلا وافية القيد اشار بان تلقى الشلقين لاجل اية العلم لما علم انما هو الحكمة
المقتضية وهي ان العباد اذا علم ان اعماله يكسب نفسيا ويخرج من عليه يوم الجزا كان احيانا في تحصيل الحسنات ونشائها عن السيئات
ولم يفته كان ذلك الزمان المجهة عليه يوم تقوم الاشهاد وقيد بمبدأ جرح قدم عليه وجوا نحو في الدار وجل والجملة استيناف لقرينة
سابقه على تقدير من العنبر قصيدة وعن الشمال القيد من الشلقين والتقدير بمعنى المقاعد كالجلبس بمعنى الجالس وانما حذف احدها
لدلالة الاخر عليه وقيل العنبر يطلق الواحد والمفرد كقوله والملاكمة بعد ذلك ظهر في الثاني الشلق بالحق والكنية **ما لفظ**
من قول الاديبر وقب عبيد الاديبر ملك وقب عليه معذلة ذلك وانما قال رقيب والمكان رقيب ان عمله لان الكاتب انما يكون
احدا ما ملك اليقين او ملك الشمال ولا يكونا معا كل واحد على راي من خا لان كل قول وعمل يكسب ولما على راي من حال المكتوب ما فيه
ثواب او عذاب فالوجه في افراد الرقيب ان يقال اكثر في واحد اشار بان حضور واحد كاف للترتيب والنسب ففقد من
تعدد ههنا ووجه صاحب الكشاف الراي الضابط قال وقيل لا يكون الا ايا فخر عليه او يورثه ويدل عليه قوله ما كاتب الحسنات
على من الرسل وكاتب السيئات على من الرسل وكاتب الحسنات اسم على كاتب السيئات فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليقين عسى واذا عمل
سيئة قال صاحب اليقين لصاحب الشمال انه سبغ سماءات لعله يسبح او يستغفر وهو محل امل لانه انما يدل على الحسنات والسيئات
يكسب ولا دلالة فيه على ان غيرهما لا يكسب ولا يلزم من حتمية ما كاتب الحسنات وكاتب السيئات ان لا يكون لهما اصل اخر فيعمل على ان
كاتب الحسنات لا يكسب السيئات وبالعكس بقرينة المحايلة لان التسمية يقتضي ذلك مع ان ما مثله عن التسمية ساقيا يدل على ان كل لفظ
يكسب وهو قوله وعن التسمية ان تعدد ملكيتك على قبيلتك ولسانك قلبها وربك مدادها وانت تجري في ابيك لا تسجي من الله ولا
سما فلما ان كل لفظ يكسب ولا كاتب سواها **وجاءت سكرة الموت بالحق** شروع في بيان وقوع البعث ونخبة جديد بان
امكانه باثبات قدرته على كل شيء وعمله بجميع الاشياء مخلوقا وها وبواطنها وانما اخبر عنه بصيغة الماضي لتحقيق وقوعه فكله واقع وسكون
الموت شدته الداهية بالعقل والباء للتعبية اي احضرت سكرة الموت حقيقة الامر من سعادة الميت وشغافته ويجوز ان يكون للالبان
اي جاءت ملتبسة بالحق وهو انه يظهر الحق منه بحجتها وقوى سكون الحق بالموت اي السكر التي كتب على الانسان واوجبت له وانما حكمه
والياء للتعبية لانها الشبهة يقتضي هوق الوقح اولان الموت للملجاء بعد ما بالعترون مكانها جاء به ويجوز ان يكون الياء بمعنى مع
ويجوز ان يكون الحق من سعادته ويكون اضافة السكر الى الله وتحويل وقوى سكون الموت **ذلك ما كنتم منه عجيد** ذلك اشار الى
الموت والحطاب للانسان على الانتقام ويجوز صاحب الكشاف ان يكون ذلك اشار الى الحق والحطاب الى العاقر والوحيد المسيل
والعتور ومنه سيل على مقدم عليه المحاذفة على ورساي **وفتح في الصور** يعني فتح البعث وهي الفتحة الثانية **ذلك يوم اوقعت**
اشارة الى الفتح ويوم الوعيد يوم القيامة لان الوعيد يتحقق في جزاء عمله على ذلك بتقدير المضاف اي وقت ذلك الفتح يوم الوعيد
وجاءت كل نفس بما كانت تعمل ملك حيوة وملك يشهد عليه عمله ويجوز ان يراد بها واحدا على ترتيب بقا الوصف قوله
بقا الثالث وقيل السابق كاتب السيئات والشهيد كاتب الحسنات وهما طرف مستغفر في موقع الحال من كل نفس وهو في حكم المعرفة لانه

والمراد بقبل الطلوع وقيل المذروب لما دام وضوئها الوضوء او وقت حلول الصبح وصلوة الظهر والعصر واليا للالباس والظفر
مستقر في موقع الحال من فاعل سمع **وَيَوْمَ النَّبِيِّ نُفِخَ فِي الصُّورِ** فاعل نفخ اي ربه سبحانه بعض الليل واصل المشايخ وادبارهم
دبر والمواد المتبع لعقاب الصلوة لولا سواها من هذه المكتوبات وعمر على كرم الله وجهه الكهنا من هذا المذهب وعنه ابن عباس الوتر بعد العشاء
وفري وادبار السجود من ادبرت الصلوة او انقضت وقت على بعض وقت ادبار السجود كما يقال انك تحق الحق في وقت حق **وَالْيَوْمَ يَنفُخُ بَنُو إِسْرَءِيلَ فِي الصُّورِ** اي واستمع لما اخبرك به من حال يوم القيامة ويوم طرف المحذوف بدل عليه ما بعد الجملة
استيناف بيان ما قصد اخباره وامر باستماعه وفي هذا التركيب والبيان بطريق الاستيناف ما يتحقق من التوبيخ والتعظيم لسان
الغدير والمناوئ اسرافيل نفخ في الصور وينادي من مكان قريب بحيث يصل نداء الى الكل على سواء فيقول انتم انتم العظام الالهية
والاوصال المتقطعة والصوم المنزلة والشعور المنفردة ان الله بامر من ان تجتمع افضل القضا وقيل اسرافيل نفخ في جبريل ينادي
قال صاحب الكشاف ينادي من منبر بيت المقدس وهو اقرب الارض من السماء ما نفخ في صور اسرافيل نفخ في جبريل ينادي
اقبالهم وقيل من منابر شعورهم من كل شرف ذلك **يَوْمَ يَنفُخُ بَنُو إِسْرَءِيلَ فِي الصُّورِ** اي يسمعون الصيحة ملتبسة بالحق اي بالبعث للجزء قال صاحب الكشاف
بالحق متعلق بالصيحة كان مراده ما ذكرناه اولاً ومعنى كثير في كون الماء صلة للصيحة **ذَلِكَ يَوْمَ الْخُزْجِ** بضم الجيم بضم السين
الاستيناف قال الصياوي وهو من أسماء يوم القيامة وقد يقال للعيد **إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِنَّا نَمُوتُ** استيناف لبيان
ما هو المقصود من سابقه من صيغة تحقن الحشر وتوسط صنعته العفضل وتقدم الظرف للاستعداد بان الاجاء والامانة في الدنيا
والاعادة في الآخرة للجزء من صير فيه ولا مدون لعين من الشكر كما عليها **يَوْمَ تَشْهَقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ** سر غاظر للعبارة يوم
تشق الأرض عن جثثها من احدى الناحيتين وفري تشقق الارض فاعلم ان البناء للمفعول من الفعل ويشق من لا انفصال وسراغا
حال من الجسد وادى سرهم **ذَلِكَ حَشْرُكُنَا** اي كذا قال ما خلقكم ولا جعلكم الا كفسر وحرق وتقدم الظرف للاهتمام بالحق
على نفس الاى مع افادة التخصيص **يَوْمَ تَشْهَقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ** اي كذا قال ما خلقكم ولا جعلكم الا كفسر وحرق وتقدم الظرف للاهتمام بالحق
ان يفعل بهم ما تريد وتجبرهم على الايمان بل شانت الدعوة والامانة **فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ** اي ذكركم بالقرآن **وَيَذَكِّرْ** اي ذكركم بالقرآن
كما عرفت فذكر بالقرآن واما قال من يخاف ويصدق لان من لا يخاف ويصدق لان من لا يخاف ويصدق لان من لا يخاف ويصدق لان من لا يخاف
هو الله عليه تارات الموت **سُورَةُ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** اي وسكوتهم كذا في اللغات والله اعلم
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ اي وسكوتهم كذا في اللغات والله اعلم
الواو للتميم والذات رايات الرياح فانها تذر والتراب وغيره ورواها على المصدر والمائل فيه اسم الفاعل والحاملات السحب لاها على
الامطاره الوقول الحمل الثقيل والمراد المطر يغيب على المعبوليه والجاريات السبق لانها تجري في البحر ويسر يغيب على الوصف للمصدر
المعدى جرياً اي فاصبر والمقتضات الملائكة لانها تقسم الامور والامطار والافلاك وغيرها وامر يغيب على المعبوليه ويجوز ان يكون
حالا من المسموعة في اللغات على ثوب الغيب منزلة اللان من معنى والحق يفعل المقيم مامون بذلك وفري والذات ذكروا بادغام التاء
في الذال كانه اذكر وفري وقوا بالغيب وهو ما معقول به على شتم المفعول بالمصدر ومصدره غير ضله على ايقاعه موقع حلا ويجوز
ان يراد بالكل الرياح لانها ينشئ السحاب ويقبله ويصرفه ويجري في البحر اسرها ويقسم الامطار يقربها السحاب ويجوز الصياوي
ان يكون القاريات النساء الولود وكذا في الحملات وقد حمل الجانيات على الكواكب السبعة فانها تجري في مسانها اي في مسانها اي في مسانها
ما ذكر صاحب الكشاف بقوله ومن على ما قال وهو على المنبر لوفى قبل ان تات الوافد على من غدا ان الكواكب فقال
ما الذات رايات قال الرياح قال فالحاملات وقوا ان السحاب وقال فالحاملات قال فالحاملات قال فالحاملات قال فالحاملات
عبارته والذات الثلاث للتقريب وهو ظاهر لا اريد بالكل الرياح لانها ولا تذر والتراب على السحاب فيجري في البحر ويقسم المطر ولما على
الاحوال الاول فليجئ التقريب ليدل على مدد القسم لقصد التركيب فان الواو والجمع لا يدل على مدد القسم يجوز ان يكون القسم بالجمع **إِنَّمَا تَقْدِرُونَ**
تَصَادِقُ وَإِنَّ الَّذِينَ كُفَرُوا جواب القسم والوعود بالبعث والذين الجزاء وعيد وتهديد واما الكذا القسم وان واللام والجملة الاسمية
ليبلغ انكارهم الى الغاية وليس المقام مقام الاحتجاج ليدانه من قبل اثبات المدعى بالقسم لما عرفت ان المقام مقام التهديد والتوبيخ

بالعذاب مع ان في كل واحد من القسم به دلالة على صدق والوعود وتوقع الجزاء فان الامور المذكورة مدلى على وجود الواجب القادر
بالاختيار المصنف بجميع الصفات الكالية ومن حملها الصدق من الاخبار لا يخفى على الناضل في الالهيات وقد سبق مثله مكراد
مستلذا فلا حاجة الى التفصيل **وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحُبُوبِ** اي كذا قال ما خلقكم ولا جعلكم الا كفسر وحرق وتقدم الظرف للاهتمام بالحق
بيان لاصطلاحهم في اقوالهم وعدم ثباتهم فيما يقولون بعد بيان صدق ما وعدون به وتحققه والحجك الطريق وانما وصف
السماء بذات الطريق لان فيها مسير الكواكب وهي الطريق المحسوسة اولاً لان فيها الطريق المعقولة فليكنها السطار ويجوز ان يراد
النجوم لان لها طريق او لانهما من السماء كذا في الموشى طريق الوشي وقيل جعلها مصفاة لها واحكامها من قولهم من محبوبك المقام اي
محبها واذا اجاد الحاميات الحيات كذا قالوا اما احسن حبك وفي هذا القسم ترميز بهم وباختلافهم فان السماء مع عظمتهم ورفعة درجته
لم يختلف عن الامر بل استمر دائماً بالامر على نفع واحد وطريقه واحدة وكذا ما فيها من النجوم لها طريق لم يختلفوا عنها بالسلوك على نفع آخر
وطريقه اخرى قال الصياوي ولعل النكتة في هذا القسم تشبيه اقوالهم في اختلافها وتناقضها باطراف الطريق للثبوت في بناءها
واختلافها فيايتها لا يخفى انه بعد تسليم اختلافها لبيان انساب المقام لان المقام مقام منهم في الاختلاف ولا يلزم حينئذ ذكر اختلاف
السماء تشبيههم بها في الاختلاف ولولم يكن هذا محذوفاً في المقام لكان لا نسب تشبيههم بالحقيرة في الاختلاف فانها كما ترى فخرك
بدره الى الشرق وتارة يقيم في موضع لا يتحرك ويكفي لهذا الغرض من الاقسام بالسماء ذات الحبوب لان من جملة الحبوب طريق المتجرجة **يُخَفِّفُ**
يُخَفِّفُ اي استيناف لبيان حال المختلف فيه المعلوم من قوله لفي قول مختلف وهو الرسول والقرآن اي بصرف منه في هذا المنشأة
من صرف عنه علم الله والمقصود تشبيه النبي ببيان كونهما مامونين في الاول ويجوز ان يكون المراد حصر الافلاك في هذا المذك لا افلاك
بعضه فكانه قيل بولت عنه كل من سباه الافلاك لا افلاك منه فكانه لا افلاك سواء وجوز صاحب الكشاف ان يكون العنبر للقول
المذكور حيث قال ووجه آخر وهو ان جميع العنبر في قول مختلف وعن مثله في قوله يهتدون عن كل وعن شرب اي يتهاهون في السمن بسبب
الاكل والشرب وحقيقته يصدر منها هم في السمن عنها وكذلك يصدر انكهم من القول المختلف وجوز ابو البقاء ان يكون العنبر لسا
يوعدون او للذين فكانه لم يجعل الجملة القسمة اجتنابه بالنسبة الى الجملة الاول كما كانا نوع شير وبان لها فان ما وعدون وكذا
الذين يختلف فيه فندروا وقرئ من افك على البناء للفعل وهم قريش كانوا يصعدون من الناس من الايمان **قَالَ الْخَرَّاصُونَ الَّذِينَ**
هُمْ فِي عَنَّةٍ سَاهُونَ اي كذا قال ما خلقكم ولا جعلكم الا كفسر وحرق وتقدم الظرف للاهتمام بالحق
واللحن قال صاحب الكشاف واصله الدعاء بالفضل ثم جرى مجرى لعن ونجج واما قال ذلك لانه يقال في اعداء الله لاجابهم واسوأهم
قله الله فلو لم يكن بمعنى اللحن لما عرفت ذلك ويجوز ان يكون اللام للعين لان الكذب مستوجب اللعن لقوله الالهة الله على الظالمين
والموصول منه لخراسون اي الكذابون الذين هم في جهنم فانهم مما امروا به او من اسرارهم وفي غير طرف مستقر في موقع الحشر
وساهون خراسون وظرف لغو متعلق بساهون قدم عليه للحفاظ على نفس الاى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** اي ايها المؤمنون في يوم الجزاء اي ايها المؤمنون في يوم الجزاء
الدالة على جهلهم وعقلهم بطريق الاستيناف اي يبالون فيقولون في يوم الجزاء اي ايها المؤمنون في يوم الجزاء اي ايها المؤمنون في يوم الجزاء
لانها يكون طرف الحديث ومقصودهم الانكار والاستهزاء دون الاستسلام وفري ايمان بالكره وولغة فيه **يَوْمَ هُمْ عَلَى آبَائِهِمْ**
جواب لسؤالهم بطريق التهديد يدنا عرفت ان سواهم انما كان الاستهزاء دون الاستسلام ويوم غضب بعد ريفهم من الكلام اي
يقع يوم هم يحرقون ويعدون في النار والعن الاحواق وعلى بعض في قبل عني الياء ويجوز ان يكون في فعل الوضع على الخبر
لمحذوف تقدير وهو يوم هم على انهم لا يفرقون من الجملة وفري يوم بالرفع على تقدير المبدا **ذَوُ قَوَائِمٍ كُنْه** فكانه لا قيل لهم في
هذا اليوم اي بما اللههم ذوقوا فنتكم اي عذابكم الموعود **هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِسُوءِ حِيلٍ تَسْتَحِيلُونَ** اي تخرج لهم بطريق الاستيناف اي هذا
العذاب هو الموعود الذي كنتم به تستحيلون يقولكم ايمان يوم الدين ويجوز ان يكون هذا بلام فتقنكم والموصول منه **لَهُ أَرْبَابُ الْمُتَّقِينَ**
فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ اي عيونهم ما استهزؤهم بتهم استيناف لبيان حال المؤمنين في الآخرة بعد بيان حال المشركين فيها واخذين
حال عن فاعل الظرف اي وهم يشيرون ما اعطاهم الله ويرضون به لان كلمة حسن طيب غير محوطة **أَتَمُّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ**
مُحْسِنِينَ قبل السابق **أَتَمُّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ** اي كذا قال ما خلقكم ولا جعلكم الا كفسر وحرق وتقدم الظرف للاهتمام بالحق
على الظرف بتقدير الزمان اي كانوا يصحون في زمان قليل من الليل ويجوز ان يكون صفة لمصدر معدى اي يصحون هجوعاً غليلاً كميل

[illegible]

لهذا لم يجمع ويجوز ان يكون المعنى على تشبيه كل فرد اى كان كلامهم لولوا وقيل لقناده هذا الخادم فكيف المحمود فقال قال رسول الله
والله في بيده ان فضل المحمود على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وعنه ان ادى اهل الجنة منزلة من نادى بالخادم من
خداه فيجعه الله بابا ليك كذا الكشاف **وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَأَلَوْنَ** كما هو شأن الترفهين **قَالُوا إِنَّا كُنَّا**
قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ حكاية لبعض معاولهم حين السؤل اى كانت الدنيا خائفين من العصيان او جليين من العاقبة **فَرَى**
اللَّهُ عَلَيْهِمْ وقتنا عذاب السموم **أَلَمْ نُنْذِرْ أَنْتُمْ** في السموم **وَقَرَى** وقنا بالبشديد **إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ**
استئناف بيان ما يستحقون به المن عليهم ووقايتهم من السموم اى كانت الدنيا قعيدا وانه الوفاية **إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**
استئناف اخر للقرى والابيات ترتب المن على الدعاء وقرى انه بالفتح على لانه وابانه **فَكَفَرَ** فاضل التذكير على ثبوت المضى منزله
اللائم **فَمَا آتَتْ نِعْمَةً رَبِّكَ بِبُكَاهِنٍ وَلَا بَجْنُونَ** اباء لان لباس والظرف في موقع الحال اى لت ملتبسا باعام وبك
عليك بكاهن ولا بجنون بمعنى انه سبحانه اقم عليه النوبة ومن انضم عليه النبوة لا يكون كاهنا ولا بجنونا فلا يكثر بقولهم فثبت
على التذكير فان الله عبادا يخافون عتابه فينقمهم التذكير وان لم ينعم عليهم ولا تعزك ما يقولون من حقت وينسبونك الى الكهانة
تارة والجنون تارة **أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ النَّوْنِ** ام مستقطعة ومعنى الحسن فيه الانكار والاستبعاد ومعنى
بل الانتقال من بيان الى بيان وجمله تترتب صفة الشاعر والنون هول من منه اذا قطعه والمراد الموت لانه قطع وريبه شدته
وما يحدث عند وقيل النون الدهر وريبه حوادث اى شاعر من شأنه ان يقطع حيوته ومكدر رواجه كسان سائر الشعراء **قُلْ**
رَبِّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْزِلِينَ معنى ان هذا الترتيب مشترك بيني وبينكم وليس رواج ديني بوجودي لنكسده عندى
وانما رواجه بقدره الله وشيئه فلا ينعمكم الترتيب والامر بالترتيب الشديد فلا يدل على جوار الترتيب **أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ**
بِهَذَا منقطعة مثل سابقتها واحلامهم عقولهم وهذا الشأن الى ما نسبوا الى الكهانة تارة والى الجنون تارة والى الشعراء تارة استبعاد كون
ذلك لشباب من جانب عقولهم لان الفعل لا يجوز ان ينسب صاحب الخيرات الى تلك الاشياء المذكورة والبيضاوى جعل الانسان اشارة
الى الشافق حيث قال هذا الشافق من القول فان الكاهن يكون ذات قطعة وقد نظره المحبون مغطى عقله والشاعر يكون وكلامه منقش
على جبل ولا تافى ذلك من الجنون ولا يخفى انه انما يتم اذا كان مرادهم انتسابهم الى مجموع الامور معاد ذلك لا يثبت بجواز ان يكون مقصودهم
انتسابه الى احد الامور كما قالوا سائرهم ولا يجمعون فذكر **أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَائِفُونَ** ما فهمه الطغيان والتجاوز عن الحد في العناد ولم منقطعة
وقرى بلهم **أَمْ يَقُولُونَ نَفَعْنَا لَهُ** اى خلفه من نفعنا منه **بَلْ لَئِنْ مِتُّوْا** بل ليس لهم ان يصفوا بالايمان لسبق العلم بكفرهم لعدم
استحقاقهم للايمان فيقولون ما يقولون بل انما بل تدبر **فَلْيَا أَتُوا بَحِثْ بَشَرَةَ** اى ان لم يكن الامر كما قلنا فليأتوا بمثل القرآن **إِنَّا**
أَنزَلْنَاهُ فِي قُرْآنٍ مُبِينٍ فيما يقولون او فيهم جمع من الكاهن والشاعر فاذا لم يقدروا على الانسان علم كذبهم وان ما جاء به النبى انما يكون من جانب
الله **أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ** انك لا لان يكونوا مع كاهنهم محلو قاس غير خالق ومن لا ابتداء وجوز ان يكون للتقليل حيث قيل اخلقوا
من اجل لا شئ من عبادة ومحاوره **أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ** انك لا لان يكونوا مع كاهنهم خالقين لانفسهم **أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ**
انك لا لان يكونوا مع عدم وكبرهم وجسمانيتههم واجبا بالذات خالقين للعالم فلو لم يكن الامر كما قلنا لافراد الامور المذكورة لم يصح لهم انكار
عبادة الخالق **بَلْ لَئِنْ مِتُّوْا** في قولهم خلقهم السموات والارض **وَمَا لَهُمْ حُزْنٌ** انك لا لان يكون احتيا واليق في ايديهم حتى يخجلوا ولها من
شأنا ويمنعوها عن من يشاء والمراد بالخراب خرابين الوقت فان اليقين ووقره وخسائر العلم والحكمة فان اعطاء النبوة وانما يكون
لمن علم الله سخرى لها ويفضو الحكمة اعطاه اياه والاول وفق بمذهب الاشاعرة والشافعية في المشرقة كالاشعري **أَمْ هُمُ السَّاطِرُونَ**
انك لا لان يكونوا مستغلين في تدبير الامور حتى تدبروا الامر النبوي برايههم كاشافا وجوز بعضهم ان يكون الساطر بمعنى الكاتب اى هم
الكاتبون للخرابين وقرى الساطر وون بالصاد لمكان الطاء **أَمْ هُمْ مُرْسَلُونَ** فيه انك لا لان يكون لهم علم بما يقولون في حق
النبى بطريق السمع من الملائكة بنفى ان يكون لهم رقى الى السماء لان الملائكة لا يتولون عليهم فانهم لا يدعون ذلك بل يكونون نزول الملك على
البشر وقوله فيه ظرف مستقر في موقع الحال اى فاعل يشعرون اى كائين في السلم قال صاحب الكشاف صاعدين فيه حذف العامل
وهو بخلاف الاصل لان يقال لان مراده بيان حاصل المعنى لا بقدر العباد بل من الحذف وقيل في معنى على كانه قوله ولا صلبكم في

من غفل عن الله واغتر به في الدنيا والحقبة الثانية ولم يرعب الى الحقبة الثالثة فانه لا يدين الله الا الفناء والاصرار على الباطل فلا يقدر الله
اصلا في ذلك **يَلْعَنُكَ مِنَ الْعَالَمِينَ** يعني يلعن اليه عليهم ولا يجاوز عنه وذلك اشار الى امر الدنيا والحقبة الاولى **وَلَكِنَّكَ هُوَ اعْلَمُ بِنُفْسِكَ**
جَلَّ جَلَلُهُ وهو اعلم من انفسهم فليعلموا انفسهم من انفسهم فلا تقرب نفسك في دهرهم وهو اعلم بالحق
فيما هم بمصيرهم لا يتخفون فلا تلتزم من قبايحهم والكبرياء وهو اعلم بالحق والاشاكي على زيادة علمه بكل من الفريقين استقلاله وليس مثل
ذلك تعلق زيادة علمه بالجموع من حيث المجموع **وَلِلَّهِ الْمُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ** خلقا وملكا وهو مهيب يخشع ما السرائر من
الجوارح الفريقين **يَخْشَوْنَ الَّذِينَ اسَافُوا عَمَلَهُمْ** امتلأوا بما فهم من سابقه اي خلق السموات والارض يخشون الفريقين بما هم من
عالم البقاء قالوا وما خلقناهما باطلا وما قدمناهم الا اناس مع سبقة غش على غضبه لان الخلق منهم الهدي واليه صلة الجوارح على
تغير مضاف نحو عقاب اعمالهم او سببية اي بسبب اعمالهم **وَيَخْشَوْنَ الَّذِينَ اسَافُوا عَمَلَهُمْ** اي بالسيوف الحسنى ويسبب لاجل
الحسنى بان يكون معنى التفضل الزيادة المطلقة لا يلزم تخصيص الجوارح بالعمل الحسن **الَّذِينَ يَخْشَوْنَ كَيْدَ اِيْمَانِهِمْ** بدل من الذين
احسنوا وفيه اشار بان العبد في العبودية الاجتناب من الكثر بطريق الاستمرار وان يحسنها مستمرا وفق للاحسان وليس مثله الاحسان
فان الحسن بعبادتك الكبار ويحتمل ان يكون صفة او مضاعف على المدح او تضاعف على وقايرته الاشعار بان العبد لا بد ان يجمع بين الامرين
ولا يكفي باحدهما ولا كفايا ما ترتب الوعد عليه بخصوصه وقيل ما اوجب اخذ قبله اي كرهها بما لا اضافة الى ثواب صاحبها في
كبر الامم على ارادة الجنس والشرع فانه قد كاسل **وَالْفَوَاحِشُ** تخصيص بعد تعميم اي الخش من الكبار وهو ما يظهر فيه بحسب العرف
انصار **الْاَلِهَمَّ** استثناء منقطع والم ما قل وصغري لكن الصغار مغمورة له **اِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْغُفْرِ** تغليل لما فهم من الاستثناء
اي من سعة مغفرته يغفر الصغار وسعة مغفرته انه يجوز ان يغفر جميع الذنوب غير الشرك لئلا يشاء **هُوَ اعْلَمُ بِكُمْ اِذَا تَنَادَ**
رَبُّكَ اَوْ اَرْضٌ وَاِذَا تَنَادَتْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ استئناف مفردا سبق من الوعد والوعيد بالجوارح والظرف متعلق بان
التفضل والزيادة فيه الزيادة المطلقة وانما اثبت ادم من الارض خلق ايم من طين وهو في صلبه مثل الذر والظرف الثاني عطف على الاول
وفيها معنى التفضل لان من خلق شيئا يكون اعلم به ولا جنة جمع جنين وهو ما في بطن الام فتوله في بطن اسها كذا بيان الحمل للوضع المقصود
فان بطن الام في غاية الظلمة فمن خلقه بما فيه يكون علمه في هذا الغاية **فَلَا تَزْكُوا اَنْفُسَكُمْ** اي اذا كان الامر كذا وكذا الفوائد
لكم في نركم انفسكم كقول الكفرة ولئن رجعت الى ربك اني لئن عشت لحسني وقولهم لا يتبين ما لا ولدوا وكقول بعض المؤمنين حسنا كذا وكذا
وحسنا كذا وكذا او ما اوتينا وما عطينا وامثالها هذا انما يمكن فهمه من صحيح في ذكرها ولما سمع العرض الصحيح فهو جازيل ليس ذلك توبة
فان التوبة ما يكون لغير المدح والنجاب النفس **هُوَ اعْلَمُ بِكُمْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ** تغليل لما فهم من الاستثناء **اَفَرَأَيْتَ الَّذِي قُتِلَ**
وَأَكْفَرَ شروم في بيان بعض نجاك المشركين بعد بيان نجاك النصارى في قوله **اَفَرَأَيْتَ الَّذِي قُتِلَ** وكان قد اتبع النبي عليه السلام في
الشركين وقال انك دين الاشياخ وضللهم فقال اني خيئت عذابا لله ففني الذي غايته ان هو واقفه ورجع الى امره اعطاء كذا من ماله و
يجل عنه عذابا لله فخرج الوليد الى الشرك واعطاه الذي عيى ذلك المال الذي خفنه ومنه تمام فانزل الله عز وجل اوتيت الذي اوتيت
الايمن واعطى صاحبها قليلا واكثره بخل بالباقي كذا في المعالم وفيه عليك الضمير واليضا اي جعل الضمير في اعطى الوليد قال بعض ان تحمل
له العذاب ان اعطاه صبيح ماله فاودع واعطى صبيح المشرك بخل بالباقي وفيه انه لم يبق حيث ذكر الاكراه فابن متعبه لان المعالم مقام
الدم والاكراه في المقام غير مذموم بل الاعطاء مذموم لان ان يمال انه من حيث انه بخل مذموم وقال مجاهد في كسب الغزى بركت في لوجله وذلك
انه قال ما قلنا انما نكلم الامم بالاحسان فذلك قوله واعطى قليلا واكثر وفيه ايضا بعد لان الاعطاء انما يكون في الاموال قال صاحب
الكتاب **فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَانُوا يَمُوتُونَ** في الجحيم فقال له عبد الله بن مسعود يا رسول الله وماذا من الرضاة بوشك ان لا يبق لك شيء
فقال عثمان انقل ذنوبا وخطايا وفي الطلب بما اصبح رضى الله واربوه عن فقال عبد الله اعطى نائك رجلها وانا انقل عنك ذنوبك كلها
فاعطاه فاشهد عليه وانسلت من الخطايا فقلت ومعنى قولك انك الموكوم احد فدا عثمان الى احسن من ذلك واحل وهو ايضا جيد نظر الى
قال عثمان فان المعالم مقام الدم والنجاب وما كان عثمان من حق الدم بهذا مع ان التوبة مكية وكانت وقعة احد بعد الهجرة بشك بين
والله اعلم بالحق والحق لا يملك ولا الغناء للتعقيب لى بعده عرف حبه الجزاء رايته ان يكون هذا الرجل المذكور رجلا في توبه وما ضله على حذفت
للعقول التي كاسيت ويجوز ان يكون اوتيت بمعنى اخبر **اعْتَدِ عِلْمُ الْعَالَمِينَ** فهو يري استئناف للتقريب سابق وقوله **لَعَنَ اِيْمَانَهُ**

للعالمين لا خصال الشا والمعنى اعند علم الغيب فهو عالم بان صاحبه يحمل عنه اوزار **اَمْ لَمْ يَلْبِسْ اِيْمَانَهُ** صحيف موسى وابراهيم الذي
وَقَدْ اَمَّ متصلة على معنى اصدق علم الغيب فيعتقد ذلك ولم يعتقد ذلك خلافا لمعلوم ما اخبار الانبياء حتى يكون معذورا في ذلك وحقق
موسى في التوبة لانها الموجب وصحيف ابراهيم مشهور وقدر موسى لغيره ما يشهد بالتوفيق والتوفير والالتزام او مينا لغة في الوفاء ووزك
العمل للتعظيم وانما اخبر ابراهيم بهذا الوصف لانه احتمل ما لم يتحمله غيره كالصبر على ما نزل من الله والصبر على ذبح الولد وقيامه باضيافه وحسن
اياهم بنفسه وانه كان يخرج كل يوم فيسقى فرخا برزاقا حنيقا وان واقفه اكرمه الاوى الصوم وعن الحسن ما امر الله بشي الا وفيه وعن
عطاء الساب عهده ان لا يبالى بخلقا فلا قدغف في النار قال له جبريل وميكائيل لك حاجة فقال اما اليكم فلا وقرى صحيف بالتحقيق
الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ استئناف بمعنى على السؤال وان تحفته كانه قيل باقى صحيفها قيل لا تروى وحاصلها انه لا يوافق اخذ احد من
غيره ويجوز ان يكون بدلا من فاعل معنى ام لم يبين بان لا تروى **وَاَنْ لَيْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا سَعَى** ان يحفنه مثل الاول وما صدر به وما
ان للام الاشياء بفعل غيره ويرد عليه ان الحج والصدقة ينبغي ان لا يكون في الاثبات المراد بفعل غيره ولجب عنه بغيره
الاول ان الحج العبد وصدقة انما ينفقه بشرط ايمانه فكما انها حاصلة بعبه والثاني ان العبد لا يوافق الحج والصدقة له كذا انما ينبغي فيكون
العقل في حكم فعله والمراد بفعل غيره ما نواه لفه **وَاَنْ سَعَى سَوْفَ يَرَى** تسوية للاجاء بعد اثبات تحفته **تَمْ تَحْتَرِهُ** الجحش **اَلْاَوَّلُ**
وعد بالتكبير والضعاف والعبيد الجوارح في جزاء الله عليه كايضا جزاء الله عليه والجزء انفس يترج الخاضع اي يخبر العبد
سعيه بالجزاء الاوى ويجوز ان يكون الضمير للجزاء ويكون الجزاء الاوى بغيره الى ويجوز ان يكون الجزاء مضاعفا على المصدور ان يكون الضمير للمصدر
المفهوم من الفصل ويكون المذكور بدلا منه **وَاَنْ اِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى** اي انتهاء الخلايق على ان المنتهى مصدر وقرى ان بالكسر على انه استاء
كلام ليس على الصفت **وَاَنْهُ هُوَ اَضْحَكَ** و**اَنْكِي** اي خلق قوى الضحك والكبر فظهر معنى المصدر وقرى انه بالكسر مثل الاول **وَاَنْهُ هُوَ اَلْمَاتُ**
وَاَنْكِي فان الموت والحق وانما يكونان مخلقه وقرى انه بالفتح **وَاَنْهُ خَلَقَ الرُّوحَ الْجَدِيدَ** **وَاَنْكِي** من نقطة **اِذَا تَنَادَتْ**
الذكر والاني يدل من الروحين والمراد بالذكر والاني من جنس الحيوان كما هو الظاهر ولذلك قال من نقطة **اِذَا تَنَادَتْ** في الترم فات
النقطة لولم يدفن في الرحم ليجل منها ولد بمقتضى السادة ومن الاخص خلق من نبي الماني واقدرا للمعنى والقيده على هذا السبب على ان النقطة
للم يقدروا ولا يخلق منها ولد وجوزا ايضا ان يكون التقدير بقدره لولده حيث قال او يقدر منها الولد وقرى انه بالكسر **وَاَنْ عَلَيْهِ**
النَّشْأَةُ الْاٰخِرَى يخبر فيها كل جملة والروم المفهوم من عليه ادم بمقتضى الحكمة المحلقة التي لا يمكن خلقها عن الواجب على اني المقتلة
وبمقتضى الوعد عند الاشاعرة وان لم يجب ملدين وقرى النشأة بالمد وهو ايضا مصدر ونشأ **وَاَنْهُ هُوَ اَغْنَى** واغنى الغنيه المال
الذي ياتل من الاموال ويسقى راس المال والافاء اعطاها **وَاَنْهُ هُوَ اَوْثَرُ** الشجرى هو كوكب ثوراني واطلع وراه الجوارح ويسمى الصول
وكانت خراجه بعد سن لم يولد لك ابو كيث وجعل من اشرفهم وكانت قرى يقول لرسول الله ص ابو كيث تشبهه بالحق الفقه ايام في دينه
ريد انه وثب مبدوءهم والمقصود ان الرسول وان كان شريكا مع ابو كيث في ترك الاصنام لكنه لم يشرك في عبادة الشجرى بل اغا صيد
رب الشجرى وهو وثب العالمين **وَاَنْهُ اَهْلَكَ عَادَ الْاَوَّلَى** ومؤد ماد قوم هود وانما وصف بالاولى لانهم اول الامم هلاكا بعد
الطوفان وقبل هود عاد الاوى وعاد الاخرى ارم وقرى عاد الاوى بجنت الحسن وفعل كذا الى الامم وقرى عاد الاوى بادغام الشين في
اللام ومؤد عطف على عاد وهو قوم صالح وقرى مؤد بالثنتين على احيا والذكر ومنع صرفه على احيا والاشايش كاسيوق كى **فَمَا اَبْقَى**
فما ابقى الفريقين بالاهلاك **وَقَوْمٌ نَفِخَ مِنْ قَبْلِ اِي هَلَكَ قَوْمٌ مِنْ قَبْلِهَا** **اِنَّهُمْ كَانُوا اَعْظَمَ اَطْلَمَ** واغنى استئناف
بيان حال قوم نوح هوى اهلكهم مع زيادة قوتهم وقدر تهمر على الظلم والطغيان ولم ينفعهم قوتهم وقدر تهمر ذلك انهم كانوا يوقدوا
ويصبرون حتى لا يكون برحاله ويغفرون عنه حتى كانوا يحدون حبيباتهم ان يمتعون بها وما اثر فيهم هودا قرياس من الف سنة
وصيغه الفصل الضمير ما كان غيرهم طائفة اعظم واطفى من عاد ومؤد **وَالْمَوْءِجَةُ** اخوى جملة ضلعة عطف على اهلك ما دا
اي واهوى المؤتفة واستقطها الى الارض وذلك انه سبحانه امر جبريل برفع قري قوم لوط الى السماء على جناحه واسقاطها الى الارض
بعد انقلبها وهذا سميت مؤتفة والاستفالة انقلاب وقرى والمؤتفات كذا على ان كل قري مؤتفة **فَنُفِثَ فِيهَا مَا عَشِيَ** في هذا الجها
والتميم التحويل وتغظيم لما صلب عليها من العذاب واسطر عليها من العجز المنقود **وَاِيَّكَ** **اَلْاَوَّلَى** **وَاِيَّكَ** **نَشَأَ** نشكك فان الشاغل
برجوع من معنى الشرك بين الاثنين خطاب للشيء والمقصود الاثر وخطاب عام لكل من ساقى منه الشكك وما ذكر في الشوق وان كانت

بعضها نقابا الا انه بالنسبة الى الانبياء كان نقابا حتى يجمع الامم والاولاد في كل لغة عظيمة وغير المعبرين فيكون نقاب هذا المعبر
هذا الذي بين يدي من التذكار الاول تمهيد لبيان تحقق يوم الجزاء بطريق الاستيناف وهذا اشار الى القدر والى سورة ونزول الاول
مصدق على هذا القرآن انما من جملة الانذار والاشعار للنفوس ليس يدعى طريق الانذار وعلى الشفيع فيلزم معنى فعل اي هذا الرسول
شدد من جنس التذنين الاولين وثانيه الاول بالنسبة الى انذار النفوس فانه جمع ومن التذنين في موضع الصفة **اركت الارض**
انذار يقرب القيام متى القيام الموصوف بالذوق ليس لها من دون الله **كاشفة** استيناف لبيان حال الارض والكشف لما لم
يتم الاجاز من الرق والافها واستعمل فيها معاد كاشفة صفة موصوف بقدر على نفس كاشفة لى ليس لها من دون الله فمستقر فان على انها
اذا وقعت كنه لا يكتمها بالحق او تدور معها كما الخبير ويجوز ان يكون المراد ليس لها الا من دون الله كاشفة فانه سبحانه القادر على
كشفها بالخير وغيره وهذا اذا استعمل الكشف على الرق ويجوز ان يستعمل بمعنى الانذار على معنى ليس لها من دون الله نفس مستقيمة
يقوم كونه لا يعلمها الوقتها الا هو وقيل الكاشفة مصدر كاشفة بمعنى الكشف على معنى ليس لها من دون الله كاشفة على معنى **هذا الحديث**
تجيبون المنع لانكاره على الغناء للتعقيب اي اشد علم بقدره الله وعظمته من هذا الحديث تجيبون انكارا والحديث القرآن او ما يدل
على قيام الساعة من الايات المذكورة فيها **ولا تفتنون** ونفتنون استهزاء ولا يكون وحكم البكاء والفتنة تحرقنا
على ما فرطتم **وانتم ساعدون** متكررون من جملون سئل ابن عباس عن المود فقال البرطه يقلل الجهد البصره يسر لادفع ربه وقيل
لا هو ولا يعون قالوا البصاوى لومعون ليشغلوا الناس من استماعه من المود وهو القاء **فانجدوا الله واعبدوا** اي اذا
كان الامر كما فهم فاجتهدوا فيهم كما يفهم من لام الاختصاص واعبدوا اياه على حذف المفعول لعدم اللبس من قول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ سورة النجم اعطاه الله عشر حسنة بعد من صدق بمحمد ومحمد بمكة كذا في الكشاف والله اعلم

سورة القمر **يكثرون** **يخس** **وختلون** **ان**
بسم الله الرحمن الرحيم اقربت الساعة وانتقو القرى من انشراح اهل مكة سالوا رسول الله ان يرهم اية
فادهم القمر شقير قال ابن عباس اتفق فلقيان قلعه ذهبت وقلعه بقيت وقال ابن مسعود رايته خرا بين فلق القمر قال مقاتل
انتقو القرى بعد ذلك وقيل المراد انتقاه يوم القيامة والفسر عنه بصفته الماخى لغنى وقومه وهو قول عثمان ان عطاسا صاحب الكفا
لم ير من بحيث قال ومن بعض الناس ان معناه ينشق يوم القيامة وقوله وان يرايه يرمونها ويقتلوا سمعته يرون وكفى به ردا و
يؤيد الاول انه قرى وقد انتقو القرى ومن حديثه انه خطب بالمدين ثم قال لان الساعة قد اقتربت وان القمر قد انتقو القرى كمن يهدى
فان يروا اية يصيرضوا ويقتولوا ويحرقون اعلم انهم عنها عدم تاملهم فيها ولم يكنهم ذلك حتى ينفعوا اليه القول بانما سحر و
الاستعانة بالاطراى يقولون هذا سحر مستمر طر يصدر منه وانما واحد جحدوا حقا فاهم كما كانوا يرون منه شايخ المجازات وتراوى الايات
ويجوز ان يكون الاستمرار بمعنى استحكام من قولهم استمر من اذا استحكم وقيل هو من استمر الى اذا استلقت مرأى مستبشع عندنا
على نحو اننا لا نقتدر ان نسيبها كالاصباغ المروى من المروى هو ما اذهب عيناى وقرى وان يروا على البناء للمفعول من الادارة
وكذبوا واتموا أهواءهم عطف على الجزاء والمعنى على الاستقبال كما هو مقتضى كلمة ان وانما غير بصيغة الماخى للاشعار
بان التكذيب واتباع الهوى من عادته القديمة **وكفى لهم شر** جملة مستقلة اي كل امر لا بد ان يستقر ويصير الى غاية
يستقر عليها وينبى منها وهو وعد باعلاء دين محمد وآلهما حقيقة ويجوز ان يكون وعدا ووعدا فان امر المؤمنين يستقر على
النق والسعادة ولما الكافين على الخذلان والشقاق وقرى مستقر بفتح القاف على تقديره وهو حجة على حمل المصدر واسم المكات
والزمان وكفى بالكسر والجر على انه صفة الامر وكل امر مستقر على الساعه وكل امر مستقر **ولقد جاءهم من الانباء**
ما فيه شر **ديك** الانبياء اخبار العرون الخالية او اخبار الاخرة ومن البيان والظرف مستقر في موقع الحال الغرض الوصول وهو فاعل جاءهم
ومن جزم مصدر يسمي من الارزجار وهو من الجراى والله لقد جاءهم في القرآن اخبارها وارجا وجوز صاحب الكشاف ان يكون
من جزم اسم مكان حيث قال او موضع ارجا والمعنى هو في نفسه موضع الارزجار ومطنة له كقوله لكم في رسول الله اسوة حسنة
اي هو اسوة وانت تعلم انه تكلف لا يحتاج اليه لان اخبار الاخرة بعضها موضع الارزجار وبعضها موضع الفرج والشر هو موضع الارزجار
بعض من الاخبار والبعض يتحقق في الكل فيجوز ان يقال جاءهم اخبارها حتى يجمع الارزجار **حكمة** **بالله** استيناف على حذف

صفحة ١١٤

صفحة الجمله والمقصود بيان فايد انزال الاخبار التي فيها الارزجار ويجوز ان يكون بدل من فاعل جاءهم **فما تقرر** **التذكار** **الفاء** **فصحة**
وما نافية اي جاءهم الانبياء المشتملة على الانذار ولم ينفعهم مظهر ان الانذار لا ينفعهم اصلا وذلك امر بالتولى عنهم ويجوز ان يكون
ما استغماية لانكاره على القى على المصدرية اي فاقى اغنا حتى المذ والمال واحد والمذ يرجع نذر بمعنى المذ على ان كل واحد من المذ
وجوز البصاوى ان يكون نذر مصدر بمعنى الانذار فلا بد ان يقال ان المقصود عدم نفع انواع الانذار لان المصدر لا يجمع ما لم يقصد الانواع
ثم جاز ان يكون النذر بمعنى المذ منته وهو امر لا يثبت الا بالشاهد فان معنى الجزم بمعنى المزيد فيه غير مطر ولو ثبت انما ثبت بالشاهد
والماع وفيه وجه لمن هو ان يكون النذر اسم مصدر بمعنى الانذار لانهم لم يذكروا ههنا مع جواز والله اعلم **فوق** **عنه** **الفاء**
لنقيب ما جدها على ما قبلها اي اذا علمت ان الانذار لا ينفعهم فاعلم من عندهم ولا تنب منك في ارشادهم فان شئت الا ببالغ وقد
بلغت فلا عليك بعد ذلك **يوم يذبح الذراع الى كفة** **وتختر خشمها** **ابصارهم** **تخرجون من الاجداث** استيناف لبيان ما يلزم
من الانذار فان الانذار انما يكون باحوال يوم القيامة وهو انما يكون بعد الخروج من القبور ويجوز ان يكون مينا على السؤال فكانه قيل
من يخرجون فيخرجون يوم يذبح الذراع الى كفة فالظرف مطلق يخرجون ويجوز ان يتلقى بمقدور نحو اذكروا لداى اسرائيل ودمان نفعه في الصلوة
وقيل جرحل فان اسرائيل نفي وجرحل منادى وتكر صفة مشبهة الى كفة فيقطع منك الفؤوس وهو هول يوم القيامة وقرى فو
يكون الكاف وقرى كره على صفة العقل المبني للفعول وخشمها حال من مفعول يذبحون فاعل يخرجون والمضى واحد وايدى فاعل
خشمها على لغة الحلوى البراءت او بدل عن المستخر في خشمها قال البصاوى وانما حسن ذلك ولم يحسن مردت برجال فاعلم من غلامهم
لان ليس على صفة نسبة الفعل بمعنى انه جمع كبر ليس بناء واحد سالما فخرج بذلك من مشابهة الفعل فمع مع الفاعل لربا لا الماخ وهو
مشابهة للفعل وخشوع الابصار كناية عن الذلة والاختزال لانه ذلة الدليل وقرى خشمها وقرى خشمها الصبا
لان ثابت الابصار غير حقيق وقرى خشمها لبارم على ان خشم خبر مقدم والحاله حال نوكون فاكفى فيها بالغير ولا ضعف **كانهم جراد**
منقش **شبهين** بالمراد المنقشة الكثرة والفرق **منقش** **الى الذراع** حال من فاعل يخرجون اي سرهم من ماذى اعنا فخر اليه وقيل انظر
اليه يقول **الكافرون** **هذا يوم عسير** استيناف مبنى على السؤال كانه قيل فماذا يكون الحال حينئذ فيقول الكافرون ويجوز
ان يكون حاله على حذف العايدى يقول الكافرون منهم **كذب** **قبلهم** **يوم نوح** استيناف لتبليغ التوبيخ والنعير في قوله **لنرى**
وكذبوا وعبدوا **ناوفا** **والمجنون** **واذبحوا** **الفاء** **للقبيس** **والكذيب** **الاول** **بازل** منزله اللان في عدم ذكر المفعول ثم ذكر المفعول
للتفسير بعد الابهام وهو واقع ويجوز خبر محذوف اي هو مجنون والغير احد نا وهو نوح ويجوز ان يكون المفعول في الاول محذوف
للتعظيم والقاء للنقيب اي كذب جميع الرسل فكذبوا نوحا لذلك ويجوز ان يكون المحذوف هو المذكور بعينه والقاء للتعقيب اي كذبوا نوحا
بكذب واحد تكذب على خلاصهم قرن مكذب ببعه قرن مكذب وقوله واذبحوا عطف على كذبوا عبدنا فاجيب المعنى فانه في معنى قولنا كذب
فكانه قيل فكذب واذبحوا عن البليغ الاولان واذبحوا في معنى قولنا واذبحوا من ثم كرامهم اي قالوا المجنون واذبحوا وقد
اذبحوا الحق وتخطئه على ان الواو للحال باخا وقد **قد عار** **اي** **مخلوب** **فانصرون** ان متعلق بدعا بقدر الباء وقرى انى بالكسر عطف
القول على ان في الدعاء معنى القول والقاء لنقيب ما جدها على ما قبلها فان الله سبحانه ينقم من ظلم على اوليائه وانما عابد ذلك الله
سالم عليه الامر وبلغ السيل الى فقد روى ان الواحد من امته كان تلقاه فيخفنه حتى يجر من شيا علىه فيفتق وهو يقول اللهم
اعف عني فانهم لا يعلمون كذا في الكشاف **فتحتنا الابواب السماء** **ويمان** **متهمي** **الانهار** **لانتصاب** **على** **الشر** **والكثرة** **قال** **صاحب**
الكشاف **منعت** **في** **كثرة** **وشايخ** **لم** **ينقطع** **اربعين** **يوما** **وقرى** **فتحتنا** **من** **النفيل** **للكثرة** **في** **المفعول** **وتجربنا** **الارض** **غيبونا** **وتجربنا** **غيبونا** **الارض**
وفي وقوع النقمه على الارض ثم ذكر العيون ثم ما بالغة في كثر العيون كان الارض كلها عيون منجرج **فالتقى الماء على امر قد قد** **الماء**
الجنس اي التقى ماء السماء وماء الارض وفيه اشار الى خزان الماء من الارض كما قال وقار الشوق كانه قال تعالى من السماء وماء الارض
حيث التقى وقى الماء لانها نواعان مختلفتان وعلى امر طرف مستقر في موقع الحال من فاعل التقى اي التقى الماء كناية على وجه قد قد لا من غير
تقديره كناية على حال عبادت مقدرة مستوية اي كل من فاعل قد لا من غير ماء الارض ويجوز ان يكون على متلفه على التقى الماء واضع على امر
قد الله تعالى وهو ملك قوم نوح بالطوفان **وملأنا** **على** **فارت** **الوج** **ويزر** **الوج** **الحشب** **الرمين** **والنار** **المسار** **اي** **زحلتا** **عبدنا**
على المسقية وفي الغرض ما وصفنا المذكور اشعارا بكما للقدرة والعلم فان الجاه والعلم من الطوفان العظيم الذي حصل من الغناء ماء الارض وماء

موايض ليس مثل الاول حيث قال فيه من كل فاكهة رويحان الا انه حصل الخلل والربحان بالذكوبيا فالفضلها لان ثمر الخلل فاكهة وغدا
والربان فاكهة ودواء اي في الدنيا والاخرة كلها فاكهة محض واضح بظاهر ابو حنيفة على ان من خلف ان لا ياكل فاكهة
فاكل رطبيا او ملائم تحت لان ظاهر المصطف يدل على المغايب في الصنف ولكن خالفه صاحباه لان عطف الخاص على العام
شائع لغرض وحصول النفع بالربان والرطب غير خفي **فَيُؤْتِي خَيْرَ ثَمَرٍ حَسَنٍ يَا أَيُّهَا رَبِّكَ كَمَا تَكُونُ فِيهِمْ** فيهم
لما في الجنين من المأمور والامكان كما سبق وخبرات مخففات خيرات جمع خيرة صفة مشبهة ولا يجوز ان يكون خبر هو اسم التفضل
لان افضل من لا يجمع وقرى خبرات على الاصل والحسان حسان الخلق والخلق حور **مَقْصُودَاتُ فِي الْخِيَامِ يَا أَيُّهَا رَبِّكَ كَمَا**
تَكُونُ يَا أَيُّهَا رَبِّكَ كَمَا تَكُونُ اي حضرت في حذرهما او مقصودات الطرف على ادراجهم وقيل ان
الخيمة من خيام من دون يحوقه **لَمْ يَطْمِئْنُوا أَنْ يَكُنْ قَلْبُهُمْ وَلَا جَانُّ يَأْتِي الْآلَاءَ رَبِّكَ كَمَا تَكُونُ فِي سَبْقِ ذِكْرِ مَنَّا كُنَّا عَلَى**
رُفُوفٍ خَيْرٌ وَعَبَقْرِي حَسَنٍ يَا أَيُّهَا رَبِّكَ كَمَا تَكُونُ تنكير نصب على المدح او حال عن محذوف بدل عليه من قبلهم
والرفوف الوسايد جمع رفوفه وخضر جمع اخضر وقرى بعقبتين والصعق ميسوب الى عقر يزعم العرب انه اسم للبلد الجن فينبون
اليه كل شيء عجب والمراد به جنس ولذلك وصف بالجمع حلاله المعنى **يَا أَيُّهَا رَبِّكَ كَمَا تَكُونُ** فعلى اسم من
تمه نقصان ابتداء في السورة بذكر الصفات الكاملة ونزهة في اخر السورة عما لا يليق بجنا به تقصيرا المذكور فيها ونزبه الاسم
مبالغة في تزيين الذات وقيل الاسم بمعنى الصفة وقيل الاسم معكم كما في قوله الى الحول ثم اسم السلام عليك وقرى ذو الجلال بالرفع صفة
للاسم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قواسم الرحمن ادى شكر ما انعم الله عليه كذا في الكشاف

سورة الواقعة مكية وهي سبعون آية
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَنِيسَ لَوْ قَرَّبْنَا بِكَ آيَةَ الْوَاقِعَةِ سميت بالواقعة
وقوعها واذا اذ كانت مجرد عن معنى الشرط يجوز ان يعمد بقوله من نحو اذكر واما اذا كانت شرطية لبيان يكون متعلقا
بالجزء على ما ذهب اليه اهل العربية من ان الشرطية للجزاء واليه اشار صاحب الكشاف بقوله انتصب اذا ليس كقولك يوم الجمعة
ليس في شغل هذا على مذهب من جواز افعال ليس في قبلها نظرا الى ضليتها وبهم من لم يجوز افعالها في ما قبلها نظرا الى انها التقى صل
مذهب يجوز ان يقال ان العالم فيها ما يفهم من ليس اي لا يكون عند وقوعها كاذبه ويجوز ان تقدر عالمها اي اذا وقعت كان كيت
وكيت جملة ليس لوقوعها اذا لم يكن جزاء كان استينا فالبياق القدر والغفيل ما اجل من قصة القيام في قوله اذا وقعت الواقعة
وكاذبه صفة موصوف مؤنث اي لا يكون حين تقع نفس كذوب على الله لان كل نفس صادقة مصدقة وقوله ولا يزال الذين يفترون
في مرتبة حتى لا يتهم الساعة او تكذب في نفسها وقعتها كما تكذب الان وجوز صاحب الكشاف ان يكون الكذب عيان عن النجيب
قال او هي من قولهم كذبت فلا تافته في الخطيب العظيم اذا استجبت على مباشرة وقالت له انك تطيقه وما فوقه ففرقه ولا يقال
به على معنى انها وقعة لا تفاق سنن ومطامع وان لا ليس جيب يحدث صاحبها بما يحده به عند مقام الامور وتزين له احتمالها
واطافها لانهم يومئذ ضعف من ذلك وادق الى قوله كالفراش المبثوث والعنبر مثل في الضمف ويجوز على احتمال الاخرين
ان يكون كاذبه مصدر لان وقعتها امر يتحقق لا يتعلق به كذب **خَافُضَةً رَافِعَةً** خبر محذوف والجملة استئناف لبيان حال الواقعة
وقتر بر عظمتها فان الامور والعظام ترفع وتما وتضع اخرين ويجوز ان يكون المراد الاخبار عما وقع فيها من خفض الاستقيا
الى الدركات ورفع الاولياء الى الدرجات وقرى خافضة رافعة بالنصب على الحال **إِذَا رَجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا وَبَسَّتِ الْجِبَالُ**
رَجًّا بدل من اذ وقعت ومتعلق بما مضى الرافعة والرجح التحريك الشديد والنسب القسيت يقال برى السويق اذا حمله ملقويا
اذ اسوق من جن الغنم اذا اساقها **وَكُنَّا فِيهَا غَمَامًا مُبْتَثِّرًا وَكُنَّا فِيهَا غَمَامًا مُبْتَثِّرًا** خطاب للماضي ووقت
نزول الآية والحاضرين والقائمين على الغلب والادراج الاصناف لان كل صنف مع صنف اخر دمج **فَأَصْحَابُ الْمُنَافَةِ مَا**
أَصْحَابُ الْمُنَافَةِ وَأَصْحَابُ الْمُنَافَةِ مَا أَصْحَابُ الْمُنَافَةِ سرف في تفسير الادراج وتفصيلها وما استهنا به للقيب
في عمل الرفع على الابتداء وما بعدهما خبر والجملة في محل الرفع على الخبر لما قبلها ولما بدا لاطفها وموضع الاخبار على الاصل
اصحاب المينة ماعى وكذا الكلام في الجملة التالية واصحاب المينة الذين يوتون محايضهم بايمانهم واصحاب المشامة الذين

يوتونها بشما يلهم وقيل المراد اصحاب المنزل السنية واصحاب المنزل الدينية من يتنهم بالميامن وقشامهم بالشمايل وقيل
اصحاب المينة اصحاب النقي واصحاب المشامة اصحاب الشوم لان السعداء مابين على انفسهم بطاعتهم والاشقياء مشاييم
عليها بمعصيتهم **الْشَّاقِقُونَ الشَّاقِقُونَ أُولَئِكَ الْمُعَذَّبُونَ** هو القسم الثالث من الادراج الثلاثة وانما اخر في الذكر مع
وتقة مرتبة ليقترن ذكر المحاسن المذكورة الثانية له ولوقدم مع المحاسن لم يبق ذكر الاقسام على التوالي وقايد الاخبار عن
السابقين بالسبعة او وصفهم بها بيان شرفهم وكاملهم فيها كما قاله قال والسابقون من معرفت حالهم وبلغت وصفهم كقول اي
التم وشري شري على معنى وشري ما انتفى اليك وسعت بصاحته وبراعته ومعنى سبقتم انهم سبقوا الى اعمالهم الله
اليه وقبل الناس ثلثه من اجل انكروا الجزية في حداته سنة ثم وادم عليه حتى خرج من الدنيا فهذا السابق العزيب ورجل انكروا عن
بالذنب وطول العقلة ثم تراجع بتوبة فهذا صاحب اليمين ورجل انكروا الشرف في حداته سنة ثم نزل عليه حتى خرج من الدنيا
فهذا صاحب النمل كذا في الكشاف ومنهم من فرق بين السابقين بالتقيد مثل السابقون في الايمان والطاعات السابقون
في الاخرة **فَجَنَّتِ النَّعِيمُ** متعلق بالمعزيين اي وثلث الذين قربت درجاتهم في الجنة من العرش واعليت مراتبهم كذا في
الكشاف ويجوز ان يكون الطرف في موقع الحال عن المستتر في المعزوين او وثلث المعزوين كالتين في جنات النعيم على ان يكون
قربهم ملود رجاءتهم عند الله **ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَكُلٌّ مِنَ الْآخِرِينَ** استئناف لبيان السابقين المقربين على حذف صدر
الجملة والاولون الامم السالفة والآخرين امم محمد وثلثه من النمل وهو القطع اي هم طائفة كثير من الاولين وجمع قليل من الاخرين
وهو بظاهر مناف لقول النجوم ان امي يكثر من ساير الامم واحباب عنه البيضاء وبقوله ولا يخالف قوله ان امي يكثر من
ساير الامم يجوز ان يكون سابقا للاسم اكثر من سابق هذه الامم وبما هو اكد من بايعتهم وهو مظنة ان يقال انه مناف
لقوله في اصحاب اليمين ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين لانه صريح في ان اصحاب اليمين من الاولين كثر دفة بقوله ولا يرون
قوله في اصحاب اليمين ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين لان كثر العريقين لا يترك في اكثر من احدها ثم قال **وَيَوْمَ نَبْلُوهُمْ** انما
من هذه الامم وهو اشارة الى جواب آخر يعني ان الثلث من هذه الامم من اولتهم واخرهم فلا ينافي في ذلك اقله اصحاب اليمين من
الامم السالفة هذا اذا كان قول النجوم ان امي يكثر من ساير الامم بمعنى ان امي يكثر من مجموع الامم من حيث المجموع ولو كانت
معناه يكثر من كل اسم من الامم السالفة لم يتوهم الايراد المذكور وقيل المراد بالاولين والاخرين في الامم ايضا متقدم ومساخروم
عَلَى سُرٍّ مَوْضُوعَةٍ ظرف مستقر في موقع الخلل الشئ عن الغير المحذوف او في موقع الحال على فاعل الطرفين السابقين اعني
من الاولين والاخرين فانها ظرفان مستقران على الوصف ثلثة وقليل والموضوعة المنسوجة بالذهب مشبكة بالدر واليا
مُنَكَّبِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ حالان مترادفان عن فاعل الطرف السابق ويجوز ان تدخل يطوف عليهم ولذا **مُتَقَابِلِينَ**
حال الحري ومجمل الاستئناف ولدان مغلزون من تحذهم وانما على هيئة الولدان وطرا دهمم والحدود الدوام وقيل اي مغرورون
من الخلقة وهو المراد وقيل في الولدان هم اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنة فيشاوب عليها ولا سيئات فيعاقبوا وعن علي بن ابي طالب
الحسن اولاد الكفار وحسام اهل الجنة **يَا أَيُّهَا رَبِّكَ كَمَا تَكُونُ** متعلق بيطوف والكواب انا لاعز ولا خروم له
والايرق انا له ذلك واليمين خبر يجرى في الجنة **لَا يَصُدُّ عَنْهَا وَلَا يَنْتِفِزُونَ** صفة لمعين او استئناف وبان يشتمل باعتبار
معناه فان الحرم وث سماحي اي لا يصدر صداهم عنها ولا يسكر من اثره الشارب اذا ذهب عقله وقيل معناه لا يستدرجهم
وقرى لا يصدعون على البناء الفاعل من الفصل ولا يفرقون **وَقَالُوا كَيْفَ نَمُوتُ بِمَا نَحْنُ فِيهِ** عطف على اكرابا وعلى جنات النعيم والتعجب
الاعتبار **وَلَحِمٌ طَيْرٍ يَمُوتُ يَمُوتُونَ** وخويعين **كَمَا مَثَلُ الْوَلَدِ الْكَافِرِ** عطف على ولدان او جملة مستقلة بخلاف
الجزاى وفيها ادولهم حور عين وقرى بالحر عطف على جنات على تقدير مضاف اي شجبات النعيم وفي مناجاة حور وجوز صاحب
الكشاف ان يكون عطفا على اكراب حيث قال او على اكراب لان معنى يطوف عليهم ولدان مغلزون باكراب فيموتون باكراب وقرى
وحوا عينا على تقدير العامل اي ويوتون حورا عينا **كَمَا نُوَيِّمُ كَمَا نُوَيِّمُ** علة لمقدريهم من الكلام اي يفعل بهم ذلك
كله جزاء بما عملوا **لَا يَمُوتُونَ فِيهَا نَوًّا وَلَا فُتُورًا** اللواتع والباطل والتائيم النسبة الامراى لا يبال لها اتمم ولا يكون
الامم الا في دار التكليف **الْأَقْلَابُ لَا سَلَامَ لَكُمْ** استثناء مستطع وسلافا بدل من قلا وقيل مفعول به لقبال وهو مصدر واي لا

ان يقولوا اسلما ويجوز ان يكون مصدر لفعله المقدد على ان الجملة مقول القول وتكرير السلام للاشارة الى السلام بينهم وقرى
سلام سلام على كناية قولهم **وَأَخْتَابَ الْيَهُودَ مَا أَخْتَابَ الْيَهُودَ** كورد ذكرهم تعهيدا للذكر احوالهم في **سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ مْقْضُودٍ**
وَظِلٍّ مَكْدُودٍ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ استيفان لبيان حالهم على حذف صلا الجملة اى من سدرو والمخضود والماسكوب لانه خضد
شوكراى قطع او مائى اعصانه من كثرة الحمل من خضد الفصن اذا نشاء وهو رطب والطلح شجر الموز وقيل نخام غيلان له نوار كثير يلب
الرياحه وقرى وطلع بالمعنى والمخضود ما تضد بالكل من اسفله الى اعلاه واستداد الظل انبساطه وعدم انقطاعه وسكوب الماء جريانه
على وفي مرادهم الى يكسب لهم اين شاءوا وكيف شاءوا بالاقب وقيل يصوب ويحرق على الارض في غير اخذود **وَفَاصِحَةٍ كَثِيرَةٍ**
لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ وصف الفاكهة بكثرة الاجناس وعدم الانقطاع في وقت وبعد من مافه ما فاع لهم عن تناو لها فتر ايضا
بفاكهة لها ثابها لا اخذ جميع اجناسها في موضع واحد وما يوجد لا يوجد في جميع الاوقات وما وجد في وقت لا تخلو عن مافه
ما فاع من الحمال الضرر وعدم الرغبة والاشتيا وسائر المواضع **وَفَرَشَ مَرْقُوعَةٍ** رصفه فرشهم او رثاعها بالفضة او كونهم فرقة على
الاشيرة وجوزوا ايضا ان يكون المراد رصفه القدود وقيل الفرش النساء ورضعها انها على الارز انك **إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ**
أَبْكَارًا وَأَعْرَافًا **إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً** فاجعلهن على القول الاخيرة انشاء وقرى فلهن
ابتداء من غير ولادة وقيل انشاء من اعادة فلهن في الحديث من اللواتي قبضن في دار الدنيا عجايز ثم طارن صا جملهن الله انوا با
على ميلاد واحد كلما اتاهن ازواجهن وجدوهن ايكارا وعرا يتخفف عر بجمع عروب وهى التحية الى زوجها الحسبة البتل وقرى
الشخص من يسوقى معه فى السن وقرى من يافتمين على الاصل واللام مشعل بانسانا او يجلت ويجوز ان يكون ظرا فاستغفر في عمل
الضبيصة لانها اذا وشف على الرضع جراح من محذوف ففقد من هت لاححاب البين **ثُمَّ مِنَ الْآوَالِينَ وَثُمَّ مِنَ الْآخِرِينَ** من بعد ذلك
والجملة استيفان لبيان اححاب البين وقد سبق ما يتعلق بفسين **وَأَخْتَابَ الشَّامِلَ لِمَا أَخْتَابَ الشَّامِلَ فِي سَمْعٍ وَبَحِيمٍ وَ**
ظِلٍّ مِّنْ نَّجْمٍ لَّابَّارٍ وَلَا كَبِيرٍ السَّمُومِ حرنا وينفذ في المسام والحييم ما جار معنا الحوران وبجهم دخانا سود وفعول ما خوذ
من الحميم ولما كان الظلم خواصة ان تبسروح فيه نفى عنه ما يوجب من الرد والنفى اى ظل جار مصر والكرم ههنا بمعنى النفع **إِنَّمَا**
كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ وَكَانُوا يُفْرِغُونَ عَلَى الْحَيِّثِ الْعَظِيمِ قليل سابقه فان من كان منعا منه الله وكان مصر على الشرك
يستحق ان يصاب بالمعقوبة المذكورة والحث الدم ومنه بلغ الغلام تحت اى وقت المواخذ والغلب يقال غث او انا ثم **وَدَّ نُوا**
يَقُولُونَ أَتَدْرِيْنَا وَكَثْنَا ثَرًا بَاوَعِظْنَا إِنَّا لَبَعُوثُونَ تكرير للجنح للبالغة في انكار البعث وكذا التقييد بالظفر فانهم
يكونون البعث مطلقا وليس مدار انكارهم على صيرورة الميت تروبا وعظاما وانما كان ذلك وضلا في انكارهم والمامل في الظفر
ما يفهم من البعثون ولا يجوز ان يكون هو عامل لان الحنة وان الكسوة واللام تمنع عن ذلك **أَوَ بَأْسًا وَآلَا أَوَّلُونَ** مبالغة اخرى
فان بعث ابائهم الاولين لشدة صبرهم بعد من بعثهم والحنرة لانكاره والواو للعطف على المستكن في البعثون وحسن ذلك للفصل
بالحنرة وقرى وبكون الواو على انها حرف عطف على ان للمطوف عليه هو صغير اننا فانه في محل الرضع **قُلْ إِنَّ الْآوَالِينَ وَالْآخِرِينَ**
لَجَمْعُتُونِ إِلَىٰ مِيقَاتٍ يُوعَدُ مَعْلُومٍ الجواب بر دكلامهم وفي استبعاد ما ينكرون وحاصل الجواب ان الله الخالق القادر على
كل شيء مجهم كلهم ومجهرهم الى يوم الجزاء والميقات ما وقت به الشيء واضافه الى يوم بمعنى من كاتم فضه والى متعلق بمجوعون
لنصفه معنى الحشر الى مجمعون محشون الى ما وقت به الدنيا من يوم معين عند الله معلوم ولا يمنع قدرته استبعادهم فحشرهم كما
اخبر عنه وقرى لمجوعون **ثُمَّ إِنَّكُمْ أَنتُمُ الْفَائِزُونَ الْكَافِرُونَ لَا كِلُونِ مِن نَّجْمٍ مِّنْ رَّقْمٍ** خطاب لاهل مكة او جميع
المشركين على قلب الحاضرين ووصفهم بالكذب الاشعار بعلة الحكم ومن الاول ابتداءه والثانية سانية **فَالْأَوَّلُونَ مِنْهَا ابْطُونَ**
فَتَأْتُونَ عَلَيْهِمِ مِنَ الْبُحْبُوحِ فان الحجاج اذا كل جوعه وبلغ الغاية باكل الى ان ينيل بطنه ويشرب عليه والعين في منها وعليه للشيخ
فانه في معنى الشجرة فاعتره تذكير نظر الى لفظة وتاينه نظر الى معناه وقرى من شجره فغير الكلام في العنبرين على عكس ما ذكر
فان الشجرة بمعنى الرقوم حيث فتره ويجوز ان يكون منبر عليه للاكل المعنوم من الكلام **فَتَأْتُونَ شَرِبَ الْبُحْبُوحِ** بيان لكيفية الشرب
والاول بيان لما يشرب والهمم الاول لما يشربها الهيام وهو داء يشرب منه فلا تردى وهو جع عقلا اصل كرفاهه لكان اياها كاضل
بجمع ابيض وقيل الهيم الرمال على انه جمع هيام كحباب وهو الرمال الذى لا يناسك فالوجه فيه ان يقال انه جمع لهم بضمين كحباب فحفظ

[illegible]

لانها مشعر بقدر الصانع في تغيير العالم فيكون نافعا في مقام التهديد ويجوز ان يحصل اشارة الى ظهور يوم القيامة لانها
انما يكون عند قرب طلوع الشمس وظهور اليوم بعد الليل وجوز ايضا ان يكون لابيائه حيث قال فلا اقيم والامر واضح من
ان يحتاج الى قسم ولا يخفى انه غير لازم لقوله فانه القسم لان القسم اذا لم يكن محتاجا اليه فاي حاجة الى توصيفه وبيان انه قسم
وقيل للام لا انما يؤكد ولا الف حصلت من اشباع الفتحة على تقدير فلا فاما القسم ويورد فزان من قرا فلا قسم ولا يجوز ان يكون نوطيه
القسم على ما اشار اليه صاحب الكشاف بقوله ولا يصح ان يكون اللام لام القسم لانه ان احدهما ان حققنا ان يقرن بها النون المذكورة
والاخلاص لا يصح فيجوز والشان ان لا نعلم في جواب القسم للاستنباط وفصل القسم بحيث ان يكون حالا وقيل اقيم ابتداء كلام وقوله
فلا رد لكلام بخلاف القسم عليه ويجوز ان يراد بمواقع النجوم منازلها فان المحدثات بقوله وتغير على حسب جرياتها في منازلها وقيل
النجوم نجوم القوان ومواقعها اوقات نزولها وفي الاقسام بها اشعار بمصنعتها ومزية سرفها **وَاِنَّ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ لَوْ تَصْلَوْنَ عَظِيمَ** اعتراف
بين القسم وجوابه وقوله اوصلون اعتراف بين الموصوف والصفة واليه اشار صاحب الكشاف بقوله وهو اعتراف من اعتراف
وفي وصف القسم بالعبادة اشعار بمكانة القسم من الدلالة على عظيم القدر وكما لا يخفى **اِنَّ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ لَوْ تَصْلَوْنَ عَظِيمَ**
مَكْنُونٌ لَيْسَ اِلَّا الظَّاهِرُونَ مقسم عليه وكذا القرآن كثر مقفه في المعاني والمعاد او كونه في نفسه حسنا مريضا
في نفسه من الكتب وفي كتاب طرف مستقر في موقع صفة اخرى لقران اي كاي في كتاب مصون هو اللوح وجعله لا يمت صفة اخرى
لكتاب والمظهرون الملائكة لانهم مطهرون من الذل والكرهات الجمالية ويجوز ان يكون صفة القرآن اي انه لقران لا يمت الا بالمظهرين
من الاحداث على انه في معنى الحق وقيل النقيض له والتمس في احساس والطلب لا يطلب الا بالمظهرين من الكفر وقرى المظهرين
والمظهرين بالادغام والمظهرين من اظهر معنى طهر والمظهرين بمعنى يطهرون انفسهم او غيرهم بالاستغفار ولم يشر اليهم **وَبِ**
الْمَالِكِينَ صفة اخرى لقران مصدر وقرى ويجوز ان يكون بمعنى اسم مفعول والاول بل وقرى من يلا على المصدر ولعله المقدار في قوله
نزيلا على الملائكة صفة **اَفَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْهَدْيُ لَوْلَا الْغُلَامُ** للتعقيب والباء صلة الادها وهو التهاون
بالامر واصله الاله الخائب وعدم القبول فيه والحديث القرآن والمعنى اجدكون القرآن نزيلا لمن يتبها لمن شها وبون به **وَيَعْلَمُونَ**
رُزُقَكُمْ اَنْكُمْ تَكْذِبُونَ اي ويجعلون شكركم انكم تكذبون على حديث انضاف معنى يجعلون التكذيب موضع الشكر وقيل
تركت في الانواء ونسبتم السبق اليها والوزن المطر يعني ويجعلون شكركم انكم تكذبون بكونه من الله حيث نسبون
الى الجرم كذا في الكشاف وقرى ويجعلون شكركم انكم تكذبون من الكذب وهو قوله في القرن سحر وستر وقدر في مطر هو من الاثر وان
كل كذب بالحق كاذب **قَالُوا اِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ اَنْتُمْ حِينَتُمْ نَسْطَرُّوْنَ** ونحن اقرب اليه **نَسْطَرُّوْنَ** ولين **لَا تَكْذِبُونَ**
قَالُوا اِنْ كُنْتُمْ عِزَّ مَدِينَةٍ تَرْجِعُونَهَا اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ لولا التضيض واذا انجرح الظرفية من قوله لا يدخل لولا وهو قوله
ترجعونها والغير للنفس اي روح المحضر بقرينه بلوغ الخلقوم وجعله وانتم حايه وجعله ونحن اعتراف والغير في اليد المحضر
ولولا الثاني تكرير للتأكيد وان للشرط جزاء محذوف بدل عليه الجملة المصدرية بلولا والشرط الشرطية تقرير وتفسير للشرط والاول اي
ان كنتم صادقين في تكذيبكم الجزاء وما يتعلق به وفي انكم غير مريدين معهودي تحت حكم الله وقدن فلولوا يرجعون نفس المحضر الى مدنه
بعد بلوغها الخلقوم وانتم تنظرون ذلك وتكون عليه متأسفين فيرقدون على شئ سوي الجزاء والاضطراب **فَاَمَّا اِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْقٰدِرِينَ**
فَرُوحٌ وَرِجَانٌ وَجِبَتْ قُبُورُهُمْ تفصيل بحال المحضر بعد الموت والروح الاستراحة والريحان الرزق كاسبق التكبير فيها الشفيع
اي فله روح واتي روح والاستراحة والرياح على حذف الخبر والجملة جواب انما واكتفى بذكر من جواب ان وقرى فروع بالغم وهو الريح
بجاء لانها كالحق والجرح ويجوز ان يراد بها الجحوق الابدية **فَاَمَّا اِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْقٰدِرِينَ** فاستاذم **لِلَّذِينَ اَخْبَابُ الْيَمِينِ** واللائق
الى الخطا بسرفا يمين اي سلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك والاسرور انهم من روية الاخوان ولذلك قال من اصحاب اليمين
وَاَمَّا اِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الضالين ذكرا اصحاب الشمال بوصفهم المذكورين للاشعار بجملة الحكم **قَالَ تَرْجِعْهُمْ** وقيل
تَرْجِعْهُمْ جواب لما كاسبق اي قل له على حذف الخبر وذلك يوم القيامة كقولهم هذا لهم يوم الدين قال البصائر في ذلك ما يجرد في
القبور في سموم النار ودخانها وقرى فليعلم جميع بلوغها على جهم **اِنَّ هَذَا لَهُوْ حَقُّ الْيَقِينِ** هذا الشان الى ما ذكر في الستون والحق
الامر الثابت واليقين الجزم والمثيق والاخافه معنى من **فَسَيَجْعَلُ بَنِيكُمْ رَبِّكُمُ الْعَظِيمَ** سبق قسنيين عن رسول الله صلى الله عليه

من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم يصبه فاقة ابدا كذا في الكشاف

سورة الحديد مكية وقيل مدنية ثبوت وعشر آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ السَّبَّحُ النِّزَامُ من قول من سجد اذا ذهب وبعد الغدير
منه بصيغه الماضي ههنا وفي بعض المواضع بصيغة المضارع اشعان بانه سبحانه مستحق بالسبح ان لا يبدأ ولا يدخل خصوصه
الوقت في ذلك واللام صلة السبح للتأكيد واصله التقدير بالنفس نحو ويسبح ويسبح ونظير نصيحت ونصيت له ويجوز
ان يكون لام الاجل والفعل فان لا منزلة الا لازم على منعه او جذا السبح لاجل الله وحال الوجهه وما عام في جميع الموجودات حتى
اجزاء السموات والارض لان الجزاء متحقق في الكل ولا حاجة الى تخصيصه عند الاشاعر لان كل شئ مسبح عندهم لقوله تعالى
وان من شئ الا يسبح بحمدنا ونحضر عند المعزلة كما اشار اليه صاحب الكشاف بقوله اي ما شئ من السبح وبصريح عنه **وَهُوَ الْغَنِيُّ**
الْحَكِيمُ حله حايه مشير الى استحقاقه السبح من كل شئ **لَهُ مَلِكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ** استيفان لاثبات استحقاقه السبح
من كل شئ **يَحْيِي وَيُمِيتُ** استيفان اخر او قبل الحكم السابق **وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** فضلا عن الاحياء والاموات **وَهُوَ الْاَوَّلُ**
وَالْاٰخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وهو **عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** اولى ظاهره لان الواجب بالذات مبداء الاشياء كلها واخره انه
يقى عند النسخة الاولى ويحق كونه اوانه يقتضى البقاء والممكن في حد ذاته هالك موجود بالغير ويجوز ان يكون اخره ان من تأمل
ونكر في كل سلسلة ينتهي علم اليه واليه اشار ايضا بقوله الاول خارجا والاخر ذاهنا وظهورا وباعبار وجوده فان وجود
امكانات انما يتحقق بوجوده كوجود الظل فانه انما يتحقق بوجود الشمس وعلونه باعتبار حقيقته فان كنهه ما لا يستعمله غيره وليس
يمكن ان اسلم به سبيل وجوز ايضا ان يكون الظهور بمعنى الغلبة حيث قال والغالب على كل شئ والعالم بباطنه وفيه انه لا يوافق
قريبه فان الاول والاخر متقابلان ولا تقابل على قوله بين الظاهر والباطن وعلمه بكل شئ انما هو كل شئ فيعلم جميع الاشياء بكنهها وعلمه
بكنهه ذاته لا يلائم كونه باطنا لان ظهوره ويطونه انما يكون بالظهور لا العبر كان اوليه واخره بالظهور لا العبر **وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ**
وَالْاَرْضَ فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ ثم استوى على العرش استيفان لبيان ملكه كونه علما بكل شئ **يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَ اُسْرُسِهِمْ**
وَمَا يَشْعُرُ مِنْ شَيْءٍ وما يفهم فيها سبق قسنيين في سورة التبارك **وَهُوَ مَعَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُمْ** اي بالعلم والعدن ليعرفه عن
الزمان والمكان **وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ** يصير فجاءكم عليه **لَهُ مَلِكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ** تميد لقوله **وَاللَّهُ تَجْعَلُ الْاُمُورَ** والمعصود
اثبات للمعاد فان من بين ملكوت السموات والارض تمنع ان يكون غير مرجح في الامور فان الممكن لا يثبت لغير امر الى الواجب بالذات
وهو خالق السموات والارض **يُوجِبُ الْمَلَائِكَةَ النَّهَارَ وَيُوجِبُ اللَّيْلَ** وهو **عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ** وقيل بقرينة وتفسير
معلومه ما سبق **اَوْثَرُ يَابِ اللَّهِ** ورسوله **وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُتَخَلِّفِينَ فِيهِ** جمع بين الامر بالايمان وبين الامر بالاتفاق اجمعا
بشان الاتفاق واشعار بان الاتفاق امر معيب على النفس لا يمكن الاضافه به الا بوسيلة الايمان ونسبهم مستخلفين في الامور
شان الى انهم في الحقيقة اموال الله الا انه هو لهم اباها ونحوهم الاستماع بما وهم بمنزلة الوكلاء فيها والوكيل لا ينفق ان يجازيها من كله
ويجوز في ماله ويجوز ان يكون استخلافهم فيه نوريه اياهم من كان قبلهم كانه قبل وانفقوا امانة ايديكم من مال من قبلكم ويستقل
منكم لامن بعدكم فلا تخافوا به وانفقوا بالاتفاق انفسكم **فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ** جواب الامر بالايمان
الجملة اسمية مع اعاده ذكر الايمان والاتفاق ثم في الحكم على الغير بقصة اللباقة وتكرير الامر بالتعظيم ووصفه بالكبرياء الله اخرى **وَمَا لَكُمْ**
لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لَوْ تُؤْمِنُوا بِهِمْ وقد اخذ بشان **وَكَمْ تَوَجَّعَ عَلَى الْكُفْرِ** وتولوا الايمان مع تحقق الداعي
الى الايمان والصارف عن الكفر وهو دعوى الرسول الى الايمان بالحج والايات واخذ الله مشاققه بالامان قبل دعوة الرسول بضبط الادلة
عليه وعلمهم من النظر بها كانه قبل اي عذر لكم في ترك الايمان مع وجود الادلة العقلية والنقلية على حجة الايمان وبطلان الكفر ولا تؤمنون
في موقع الحال والاساس فيها معنى الفعل المفهوم من ما لكم فان معناه ما يصنعون غير مؤمنين وجعله والرسول يدعوكم حال عن فاعل
لا يؤمنون وجعله وقد اخذ بشانكم حال عن معقول يدعوكم والغير في اخذ لكم وقرى على البناء المعقول لعدم الحاجة الى ذكر الفاعل
وفي الغير عن دعوى الرسول بصيغه المضارع وعن احد الميثاق بصيغه الماضي اشعار بان احد الميثاق مقدم على دعوى الرسول
فان دعوى الرسول انما يكون على الجهد والاستمرار **اِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** شرط حذف جزاء للدلالة سابقه عليه اي ان كنتم مؤمنين

على ما فهمهم من العتق واحياء الارض بعد موتها مثل احياء الاموات وفيه تهديد بالاعمال القلبية والقاسية وفيه ترغيب
على الذكر والتذكير **قد بينا لكم الابيات لعلكم تعقلون** كي يكتفوا بعبادتها ويعلموا ما فيها ويعلموا بوجوبها ويعلموا
بسعادة الدارين باحياء قلوبهم **ان المصدقين والمصدقات** اي ان المصدقين والمصدقات بادغام الثا في الصا ودرج
على الاصل وقرئ بتخفيف الصا من التفعيل **واقرضوا الله قرضاً حسناً** عطف على معنى الفعل الذي هو في صلة الالف
واللام لان معناه ان الذين تصدقوا او صدقوا او اقرضوا الله قرضاً حسناً ولما كان العطف على المعنى لم يرد ان
المصدقات فاصلة بين المعطوف والمعطوف عليه اذ يجوز ان يؤخذ من مجموع المصدقين والمصدقات معنى تزييف عليه
بشيء والقرض الحسن ان يصدق من الطبيب طبية النفس وصحة النية على السحق للصدقة وثالث العطف على القراءة الاولى
الاشعار بان الصدق لا يضيع عند الله حيث يجزعه بالقرض او بان المعتبر هو الصدق والمقرض بالاخلاص حيث سماه حسناً
فلزم بكون مقرضاً بالاخلاص لم يكن حسناً **بضائعهم** ولم **اجرهم** خبران ولذلك لم يجر مع الفاعل سابقه والفعل
مستند الى الجار والمجرور قبل الى مصدر ما في حيز الصلة بتقدير المضاف اي بضائعهم تصدقهم لم **والذين امنوا بالله**
ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم اي اولئك عند ربهم بمنزلة الصديقين والشهداء وهم الذين سبقوا
الى الصديق واستشهدوا في سبيل الله او اولئك هم المبطلون في الصديق والقائمون بالشهادة صدقهم
انهم امنوا وصدق جميع اخبا الله ورسله وشهادتهم انهم يشهدون الله بوجدانهم وهم بالايان او انهم يشهدون
على الام يوم القيمة وقبل والشهداء عند ربهم جملة مستقلة والمراد الانبياء من قوله فكيفنا ناجنا من كل امة
بشهادة والذين يشهدون في سبيل الله **هم اجرهم** ونورهم الصديق الاول للذين امنوا والاخيرين للصديقين
والشهداء اي لهم مثل اجرهم ومثل نورهم اي اجرهم مع ما بضائعهم مثل اجر الشهداء والصديقين وبعد ان يظفر
التفاوت بينهم في الاجر ويجوز ان يكون الضمير ان ايضا للذين امنوا على معنى لهم الاجر والنور الموعودان لهم
والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم ملازموها عزيموا فربها ومنهم من ملازمها **اعلموا انما الجحيم**
الدنيا الب وهو وقفاً ببيتكم **ونكاثر في الاموال والاولاد** استبان لبيان حقارة الدنيا باغصار حيواتها وامر
فانية لا اعتداد بمخاطفة ما فيها من محصل الكمال وموجبة بها عند التأمل والتدبر فان اللعب والهو بما يزول سريعاً
ولم يبق منها غير الالم والندامة والزينة امر عارض لا يحصل الا بمسقة ولا يبق الا بمخاطفة ما فيها من محصل الكمال
وموجبة للتعيب والالم والتفاخر امر لا يقع فيه بل هو محض صرف وصوت بخرقة التوهم والتكاثر في الاموال والاولاد
محض مسقة وانعاب لا راحة معه فلا ينبغي للعاقل ان يجتارها على الحق الابدية في دار النعيم والدنيا صفة
صفة للجحيم فانها منصفة بالدناء بالنسبة الى الحق الباقية **كحل عينك الكذاب** اي كحل عينك في حقه **ثم يبيع نزيهه**
ثم يكون حطاً ما تمسك التوضيح والكاف في محل النصب على الحال من معنى ما تقدم كانه قيل بينت لها هذه الصفات منبهة
بغير والكذاب للثبات لان المادون ليست لقلب لينة وقبل المراد الكافرون وانما خصهم بالذكر لانهم اشد اعداء بربانية
الدنيا اولانهم لا يتفعل فكرهم القدر الصانع فيفنون في نعيمهم والهيح البس لعاية ولزومه الاصفرار ولذلك قال
قزوه مصفراً والمطام الحميم المتكسر هذا حال الدنيا وما فيها بخلاف حال الآخرة فان ما فيها كلها امور عظام كما بينته
بقوله **وفي الآخرة غنا ب** **سنديد** ومعنى من الله **ورضوان** الاول للكداد والثاني للزومين **وما للدين الامتاع** الغنى
يعني ثمارها كونهما غزاة ما نفع عن الوصول الى الفوز بسعادة الدارين ولا ضرراً من ذلك **سابقاً الى المغفرة**
من ربكم لما ذكر حال الآخرة وما فيها اكرمهم بالمسارعة الى المغفرة والمراد المسارعة الى مبياتها وانما عمن المسارعة
بالمسابقة لان من يسرع في المضمار مراد ان يسبق اقرانه ويفوز بالفتح المعلى **وجنة عرضها كعرض السماء والارض**
اي كعرض جميع السموات والارض ولا امتناع في ذلك لانها كادى فوق السماء السابعة فيجوز ان يكون عرضها
مثل عرض ما تحتها والعرض والكبرى عريضة اخلاص في عرض الشراع وانما ذكر العرض دون الطول لانه اذا علم حال عرضها
يعلم منه حال طولها ايضا لان الطول بسط من العرض بحسب العرف وقبل المراد بالعرض الاستعداد كقولك قد وعدتني

اعلن الذين امنوا بالله ورسله قال البيضاوي فيه دليل على ان الجنة مخلوقة وان الايمان وحده كاف في استحقاقها
ولا يخفى ان بعض المعتزلة وان قالوا في خلق الجنة الا انه لا خلاف في علمهم في الايمان كاف في استحقاقها فان
الاعمال عند المعتزلة داخله في الايمان فجوز الايمان عندهم ايضا كاف في كعاد الاستعارة فلا يكون الاية حجة عليهم
في ذلك **ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء** اي ذلك الموعود من الغفر والجنة فضل الله يتفضل به على من يشاء واذا يتفضل به
على المؤمنين بمقتضى وعد **والله ذو الفضل العظيم** يتفضل بما وعد بلا احتمال خلف **ما اصاب من مصيبة**
في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب ما نافية ومن مزينة ولا عزية للتاكيد وفي الارض متعلق بمصيبة اخرى
مستقر في موضع الصفة لها وكذا في انفسكم والمصيبة في الارض متعلق بالجدب وافات الزروع والثمار وفي الارض
عزالارواء والموت وفي كتاب ظرف مستقر في موقع الحال عن مصيبة والاستثناء مفرغ اي ما اصاب مصيبة في حال
من الاحوال الا كاشنة في اللوح اي مكتوبة فيه **من قبل ان نبرأها متعلق بالظرف والضمير للمصيبة او لا نفس**
اي كاشنة في اللوح من قبل ان تخلقها وتوجدتها في الخارج او من ان يخلق الانسان **ان ذلك على الله يسير** تقرير
الحكم السابق وذلك اسناد الى اثبات ذلك في الكتاب **لكيلا نأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا فيما آتاكم** تعقيب الحكم اعمى
ذلك وقد رنا الامر قبل وقوعه واعلمناكم اياه لكيلا نأسوا يعني انكم اذا علمتم ان كل شيء مقدر عند الله قل خزنكم على الفات
وفرحكم على الآتي وفي ذكر لا يتل في معاملة الفوات استعارة بان حصول الشيء ليس كقواته كان قوته من مقتضى طبيعته
وحصوله من الفاعل الموجد وقرئ بما اتيكم من الجرد نظراً الى ظاهر قرينه والمعلوم من الاسي والفرح للخرن المانع من
التسليم والسرور الموجب للبطر والاختيال لا كل حزن وسرور لان النفس مجبولة بالحن عند مضرة وبالسرور عند منفعة
والله لا يحب كل كف خذل تدليل لبيان وجه تعلق الذم بالفرح ولم يبين وجه تعلق الذم بالاسي لانه امر معلوم فيحتاج
الى البيان والاختيال العجب والتكبر الذين يخجلون **وبامرون الناس بالخجل** بدل من كل احتمال الخجل لان الخجل هو الخجل في الحال
عزيب عند فيض به وبامرون الناس به ويجوز ان يكون مفعولاً على الذم على تقديرهم الذين يخجلون **ومن قول فاق الله هو الغنى المجدد**
اي ومن عزير عن امر ونواحيه ولم ينه عما نهي عنه من نحو الاسي على الفات والفرح بالاق فان الله غني عنه لا يفتن
عدم امتناله لا امر ولا ينفعه امتناله لها **ولقد ارسلنا رسلاً بالبينات** اي بالحق والمعجزات والرسائل الانبياء قال
حبذا لكنا في معنى الملائكة الى الانبياء **وانزلنا معهم الكتاب** اي من الكتاب قال صاحب الكتاب اي الوحي **والميزان ليقوم**
الناس بالقيسط انزال الميزان انزال اسبابه والاسم باعداده قال صاحب الكتاب في رواية جبريل بنزل الميزان قد فوضه
الى نوح وقال قزوه من قزوه وقيل الميزان عبارة عن العدل والسطر من السياسة **وانزلنا الحديد في ذل**
سنديد ومنافع للناس روي ان ادم نزل من الجنة ومعه الميزان والسماء ومن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
انزل اربع بركات من السماء الى الارض انزل الحديد والنار والماء والحج ويجوز ان يكون انزال الحديد عبارة عن خلقه
كقوله وانزلناكم من الانعام ووجهه ان الخلق انما يكون بالامر والتقدير وحمل الامر وقضايه العرش ثم ينزل منه
الارض وفيه ظرف مستقر في موقع الحال وبأس شديد فاعله او خبر مقدم على المبتداء والجملة حال بلا ضعف
لانها حال مؤكدة واستيناف والبأس الشديد فيه ان الآلات الحرب متحركة منه ومنافعه للناس ان معالهم صناعتهم
انما يبرها ذما من صنعة الا والحديد وما يعمل به اليه فيها **ولعلم الله من ينصره ورسله** بالجاهدة والمقاتلة مع اعداء
الدين والام القليل متعلق بمقدريهم من الكلام اي ولعلم الله من ينصره ورسله انزل ويجوز ان يكون عطفاً
على جملة مقدمه يعقّب من قوله فيه بأس شديد اي يستعمل في المقاتلة ولعلم الله بالقيص ظرف مستقر في موضع
الحال **فانزلناهم** اي غابا عنهم او غابا عنهم بل انما امرهم بالجهاد وطلبهم في نصرة الدين لانه سبحانه
حي يحتاج الى ناصر لا يفتي بقدر على اهلاك من اراده عزير لا يقبل بل انما امرهم بالجهاد وطلبهم في نصرة الدين لانه سبحانه
بالضر ويستوجبوا الثوبة الحسن **ولقد ارسلنا نوحاً وابراهيم** **وحملناهم** **في ذل** **والكتاب** **التي فيها** **القول**
فهم مؤيد **وكتبتهم** **فاسقون** **والمقصود** **الاحكام** **بامر الجهاد** **والمقصود** **من انزال الحديد** **وطلبنا الضمير** **بني اسرائيل**

قال الله تعالى في كتابه التل فخر برقية مؤمنة قال صاحب الكشاف ولا يجزى في الولد والمدينة والمكة الذي شبا فانما في
جائز وعند الشافعي لا يجوز ومن خصائص هذا الحكم ان المظاهر يجزى على ان يكفر كما قال صاحب الكشاف فان قلت فاذا اخرج
المظاهر من الكفارة هل للراثة ان يرثه قلت لها ذلك وعلى القاضي ان يجزى على ان يكفر وان يجزى ولا يخفى من الكفارات
يجزى عليه ويجزى الكفارة الظاهر وحدها لا يضر بها في ترك الكفر والاستمتاع من الاستمتاع فيلزم ايضا حتمها
من قبل ان يمتسا متعلق بخرقة وفيه دليل على حرمة المتس قبل الكفر والبراد بالمتس الاستمتاع فيم الجماع والميت شهوة
والنظر الى الفرج ينهق وان وقع شيء من ذلك قبل الكفر عليه ان يستغفر ولا يعود حتى يكفر لما روى ان سلة بنت جعفر
البياضي قال لرسول الله طهرت عن امرئ ثم ابصرته خلفا لها في ليلة فراء فوافقها فقال عليه السلام استغفرك لربك
ولا تدينك كفرن وان اعنتك الرقية ثم مر عليه ان يستأنف عطفه خيفة وعندها لم يعب عن بعض الرقية عنها
كلها فلا يستأنف عند هذا **لكم تعظيبي** استئناف لبيان موجبا شريع هذا الحكم اي لكم بالكفارة يمنعكم عن ارتكاب هذا
المكر فو عظمون به ولا تتركوه للزوم الكفارة **والله بما نعملون خير** فيعلم الجناية وتكفيرها على كل حال والجملة نذير لتاكيد
الابقاظ **فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يمتسا** اي من لم يجد الرقية فعليه ان يصوم شهرين متتابعين
من قبل ان يمتسا فان مر قبل ان يمتسا شهرين متتابعين استأنف الصوم لئلا كان المراد بها عدا كان او خطاة هذا عند ابي حنيفة
واما عند الاماميين فالحكم منوط بافساد الصور كما قال صاحب الكشاف وان كان المراد بفساد الصور استنفل والاخي وعند
الشافعي لا يستأنف الصور ان افسد بعد ذلك وانما هو من وكذا الوجامع المظاهر عنها لئلا لم يستأنف الصور عند
فمن لم يستطع فاعطاه سنين سكبيا فمن لم يستطع الصور ما نفع كهر ومرض قال البيضاوي واشتق مغرط فانه على السلام
وخص لا عر ليه بالقطر ان يعدل لاجله فليطعمه اطعام سنين سكبيا بعل كل سكبى نصف صاع من تبرا وصاعا من فبره
عند ابي حنيفة وعند الشافعي هذا من طعام بلده الذي يعتات فيه كذا في الكشاف قال البيضاوي في المذ وهو رطل
ونقلت رطل لانه اقل ما قبل في الفرج في العطر وانما لم يذكر القاسم هنا للتنبيه على انه ان وجد في خلال الاطعام لم يستأنف
كاستأنف الصور وان كان حراما هذا عند ابي حنيفة واما عند الشافعية فذلك كفا بذكر مع الاولين فيجوز عندهم اطعام
سنين سكبيا بعد المسك كيجزى من **ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله** استئناف للتعليل والتقرير اي ذلك البيان ونفليم
الاحكام لتصدقوا بالله ورسوله في العمل بشرايعه شرعا من الظاهر وغيره ورفض ما كنتم عليه في جاهلكم كذا في الكشاف
فعلى هذا يكون ذلك في عمل الرض على الابتداء ويجوز ان يكون في فعل النصب على مقدور هو العامل في لتؤمنوا اي فرض ذلك
لتصدقوا على ان لليلة استئناف في السؤال كانه قبل لما فرض ذلك فقبل فرض ذلك لتؤمنوا اي اغلوا به وبظهر ايمانكم بالله
ورسوله بقبوله ورفض ما كنتم عليه في جاهلكم كما اشار اليه صاحب الكشاف **ولذلك حد و الله حلة اسبغة عطف على**
سابقها فانما يكون سابقها ايضا حلة اسمية كما يفهم من تقرير صاحب الكشاف الا ان البيضاوي جعلها ففلية
كما ذكرناه والمرجح كلام صاحب الكشاف في اي حد و الله الذي لا يجوز تعدلها **وللكافرين عذابا اليم** اي وللذين لا يقبلونها
عذابا اليم والتعبير من عدم قبول الحكم بالكفر بالغة وتاكيد في ايجاب القبول كان عدم القبول انما يثبت من الكفر ونحو
قوله ومن كفر فان الله غفير حكيم عن العالمين حيث تارك الحج كما في **والذين يجادون الله ورسوله كتبوا كذا الذين من قبلهم**
الحادة المعاداة كان كلا من المتعادين في خندق هذا الاخر والكتب الاخزاء والاحلاك وقيل اريد بكتبهم يوم الحندق والذين
من قبلهم كذا الامم الماضية فان عاده الله جرت باهلاك الكفر واخرتهم في اي عصر كانوا **وقد اتينا ايات بينات**
بظهورها صدق الرسول ومحمد ما جاء به **وللكافرين عذابا اليم** اي الذين كفروا عن الله ورسوله في كذا فري هذا يحسم
مها نأبذها بعزهم وكبرهم في يوم البعث باهم كلهم او في يوم بعثهم معجبين ويجوز ان يتعلق بقوله ولكافرين فانه ظرف
مستقر اي ثبت لهم العذاب في يوم البعث او بعد من نحو اذكر تعظيما لليوم **فبينهم باعلا** تخيلا لم وفيه وشهر الحالم
على رؤس الاشهاد **احصيه الله ونسوه** تقرير لقوله بينهم واستئناف لبيان التثنية اي احصيه الله جميعا ولم يفت منه شيء
وهم نسوه لكثرته ولتعاظمهم وعده اعتدادهم به **والله على كل شيء شهيد** تذييل لتقرير سابقه فانه اذا كان شهادته على كل شيء

عنه شيء من اعلمهم **المرآن الله يعلم ما في السموات وما في الارض** ثبات وتقرير لسابقه والروية بمعنى العلم وانما اعبر عنه
بالروية اشعارا بانه بمنزلة الشهود في الظهور والتعقبات وما عاين في الخبر ثبات والكتب ما يكون من خبري **لكن الله اعلم**
وابعد ولا حصة الا هو سادسهم استئناف مفرد لما قبله ويكون من كان التامة ومن مزيد في خبر الجواب والخبر الساجي
والاستئناف من غير من اتم الاحوال اي ما يقع نتائج ثمة في حال من الاحوال لا في حال ان تقع يجعلهم اربعة وقرى ما تكون
بالن لان الخبري مؤنث وانما يجوز بالبناء لانه مؤنث خبر حقيقي ويجوز ان يكون من التبعيض بمعنى البعض على ان يكون واليه اشارت
الكشاف في قوله او على ان المعنى ما يكون شيء من الخبري وانما حملنا كلامه على هذا المعنى لئلا يلزم حذف الفاعل فان من لو كانت
حرفية يلزم ان يكون الفاعل محذوفا والفاعل لا يحذف ويجوز ان يكون ثمة صفة الخبري على تقدير مضى اي من اجل خبري ثمة
على حذف والمضاد وانما مضى في اليه مقامه او يراى بالخبري المتناجين على المباشرة من قبل زيد عدل ووجه تخصيص الحديث
بالذكر خصوص الوافعة فان الآية تزلت في تناجين المتناجين فانهم كانوا مختلفين المتناجين مغايرة للمؤمنين على حدين
العددين وقبل اصل الخبري ما يكون طائفة من اصل النقي من اصل التجارب واقل عدد من الاثنان فصاعدا الى ستة
ولذلك ترك عن الخطاب الامر بقرينة سنة ولم يبق وزها الى سابع فذكر عز وعلا الثلثة والتمسة وقال ولاد في من ذلك
فدل على الاثنان وقال ولادية وقال ولا اكز فدل على ما يلي هذا العدد وبقا به قال البيضاوي لان الثنا والاد لانه من اثنين
يكونان المتناجين وثالث بنو سبط بينهما وقرى ثمة وخمسة بالنصب على الحال باضمار يتناجون لان خبري يدل عليه او على تأويل
بمتناجين وبضمهما على الحال من المستكن فيه **ولا اد من ذلك ولا اكز الا هو معهم** اي كما نأبذ ما يعلم ما يجزي بينهم في اي كان
كانوا فان علمه بالانساب ليرى بكم ان حق بقاء باخلا لا مكنة ولا لتق الجلس واد في اسمه مفتوح تقدير واكثر بالفتح
عطف عليه وقرى بالرفع عطفا على محل اسم لا خلا حرك ولا نغ الا باله بفتح الاول ورفع الثاني في اولى لفظه نحو لا حول ولا قوة
برفعهما ويجوز ان يكون لامزيد لتاكيد النفي ويكون رفعهما بالعطف على محل من خبري ثم **بينهم باعلا** اي يوم البعث فخصيصا لهم
على رؤس الاشهاد وتقرير لما يستحقون من الجزاء والظرف متعلق بقوله بينهم ان الله بكل شيء عليم قبل السابقة **المرآن الله يعلم ما في السموات وما في الارض**
عن الخبري ثم يعودون لما نوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول كانت اليهود والمنا ففون يتناجون فيما بينهم
ويتناجون باعينهم اذ اراوا المؤمنين يريدون ان يعظيهم فها هم رسول الله فسادا لمثل فعلهم وكان تناجهم ما هو انهم
وعدا للمؤمنين ونواص بمعصية الرسول وبخالفته كذا في الكشاف وفي التعبير من عودهم بمعصية المضارع اشعار بكونهم
ويجدهم والهمزة تعجب من هذا التكرار والتجدد وقرى ويتناجون وهو يتعللون من الخبري **واذا جاءك جنودهم بالجمجمة** اي الله
فيقولون السام عليك يا محمد والسام الموت والله يقول وسلام على عباده الذين اصطفى كذا في الكشاف قال البيضاوي يقولون
انهم صباها وهو جبريل لم لقوله **ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول** اي ويقولون في ما بينهم حلا بعدنا الله
بما نقول لو كان محمد نبيا فان قولهم انهم صباها ليس من موجبات التعذيب بوجه حسبهم **يستمعهم يصلونها قبل المصير** استئناف بما يقع
ان يكون جوابا لهم لتسليمة الرسول اي يعذبهم الله بما يقولون في جهنم ويكفيهم ذلك عذابا باين عذابا شدة منه كما اشار اليه
بقوله قبل المصير **يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتهم فلا تنسوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول** خطاب للمؤمنين نهيهم عما يفعل
المنافقون تنبيههم على شدة خطيتهم ويجوز ان يكون خطابا للمنافقين فانهم مؤمنون بالسنتهم وقرى فلا تنسوا وتناجوا بالاثم
والنفاق اي الزما فيه خبر المؤمنين والنفاق ما يضمن الاتقان بمعصية الرسول **وانفقوا الله الذي لا يخفون لجزاءه** انما الخبري من
الشیطان الامم في الخبري المعصية اي الخبري الاثم والعدوان ليست الامم من الشيطان لانه لما مل عليها بالترتين **لجزا الذين**
امنوا متعلق بفعل يفهم من سابقه اي علمهم عليها وزينها لهم لجزا المؤمنين من حله اذا غافله وذلك انهم كانوا يوحون
المؤمنين في نجويتهم وتعاظمهم ان غراهم فليوا وان اقادهم فليوا فجعلوا بذلك عن المؤمنين متألين **وليس يضادهم شيئا الا باذن الله**
وليس الشيطان او الساجي يضاد المؤمنين شيئا الا بعشية الله وهو ان يقضى الموت على اقادهم والغلبة على الغزاة **وعلى الله فليكن**
المؤمنون ولا يبايخونهم واكلام في جمع الواو مع الفاء لما ذكر في سورة البقرة في قوله واي اي فاد حيوت
يا ايها الذين امنوا اذا قبل لكم نفسكم اي في الجالس فافضوا **انفسكم** اي الله لكم التمتع التوسع بان يفي بعضهم عن بعض بالافح مني

واذ رعات الا اهل بيتين منهم الى الحق والحقين واخبروا بغيره بليرة فانزل الله سبحانه الى قوله والله اعلم
مولد اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لا للملح استئناف لبيان قدره التامة المعنوية من قوله هو العزيز الحكيم
وفيما شاعرا بان اخرج بني النضير من المدينة مما يقتضيه للكم والمصلحة والمخرج اخرج جمع من مكان الى اخر والدم للتوقيت متعلق
باخرج اخرجهم من ديارهم عند اول حشرهم فانهم كانوا من سبط لم يصيبهم جلاء قط ويجوز ان يكون المراد عند اول حشرهم الى
النشام واخرجهم الى اهل اهل الله عنه ايام من غير اليه او يكون المراد اول حشر الناس اليه فانهم يخرجون اليه كلهم
عند قيام الساعة على ما روي ان المخرج من الشام قال اليساوي وان انا اخرج من المشرق فخرجهم الى المغرب وتجن صاحب الكتاب
ان يكون المراد المخرج للقتال لانه اول قتال فانهم رسول الله ما ظنتم ان يخرجوا استئناف لبيان ما يفهم من سابقه من قدرته
على اخرجهم من ديارهم واظهار المنية على المؤمنين في ذلك ويجوز ان يكون ما لا حينئذ لا بد من تقديره فيما عطف عليها
لان المعطوف على الحال والعطف لما لا يقع ما لا بد من ذلك وقد **ظننا انهم ما ظنتم** حشرونهم من الله اي يفهم حشرونهم من الله
على ان حشرونهم قاتل ما ظنتم ولوجعل ما ظنتم متبادر وحشرونهم خبرا يلزم الفاصلة بين المتعلق والمتعلق وجوز اليساوي ان يكون
ما ظنتم خبرا مقدما وفيما ان المتبادر والمخبر اذا كانا معرفتين يجيء تقديم المتبادر فكيف بين ههنا الا ان يقال ان الاضافة في
في ما ظنتم لظنية باعتبار ان المضاف معتد على المتبادر وهو وان كان مؤخر الا انه مقدم رتبة فيصح ان يكون عاملا فلا يفيد
تقريرا لبق الكلام في انه دمج هذا الوجه ولا يخرج له مع انه لا يخفى عن شوب الفضل بالاجنب فذكر **فانهم الله من حيث**
لم يظنوا اثبات الله عبارة عزائية عذابه وهو الرعب والالقاء الى الجلاء قال صاحب الكتاب وهو قولهم كعب بن الاشرف
فرع على يد اخيه وذلك لما اضعف قوتهم وقيل من شوكهم وسلب قلوبهم الامن والطمينة وهو محل تأمل لان القلوب تريب
ما بعد ما على ما قبلها وهو ظنهم انهم ما ظنتم حشرونهم وذلك انما يكون بعد ما دبروا على الاخرة وحشروها كما يفهم من سبب
النزول وما كان ذلك الا بعد فذل كعب بن الاشرف فكيف يصح ان يكون قبل ذلك وقبل النصير للمؤمنين اي فانهم نصر الله
كذا في نصير اليساوي وفيه تفكيك النصير ومع ذلك انما يصح على الالتفات الى الغيبة ولا وجه له وقرئ فانهم من الانفال
على هذا المعقول اي فانهم الله العذاب **وقد في قلوبهم الرعب** الرعب الخوف الذي يربى على الصدأ بملأه وقد فاء اثباته
يخرجون بيوتهم بايديهم وايدى المؤمنين استئناف لبيان الرعب ويجوز ان يكون حالهم حينئذ قلوبهم والارجاء بالانذار بالتقص
والهدم وانما يخرجونها جيشا على المسلمين واخراجها لما استحسنوا من الانبأ والمسلمون انما اخرجوها كما كان لهم ونوسعا لمحال القتال
ولذلك يكون شايبة ترفع في الرجوع اليها وانما نسب ذلك اليهم لما انهم السب فيه فكانهم كلهم اياه وامرهم به وقرئ يخرجون
من التعبد والمعنى واحد وقبل الاخر بالاعتذار وترك الشيء خرابا والقرى بالهدم **فاحربوا اول الايام** فاعلموا ان الاعطاء
على ابراهيم غير معتد بل هو جباية الحصار والهلاك وهو ما استدلل به على حجة القياس **ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا**
بالقتل والاسكار كما فعل بيني وبينكم من الاوطان يعني قد علم ذلك بدل القتل والاسكار لا ترفع تعذيب بل هو شاق منهما
ويجوز ان يكون المراد ان تصف قلبي اذ اردت جلايتهم لمصلحة فلم يعذبهم لاجل ذلك **ولهم في الاخرة عذاب النار** عطف على الجلاء
المعددة بل ولا يعني ما لهم في الدنيا ما ذكره في الاخرة انهم معذبون في النار ذلك بانهم **شافوا الله ورسوله ومن يشاق**
الله فان الله شديد العقاب تعليل لما قبله او لجمع المعطوف والمعطوف عليه من شرطية والفاء جزائية والجملة بعد هاء التثنية
مقام الجزاء فتدبر فيها قسما الله شديد العقاب ويجعل ان يكون هي نفس الجزاء على حذف العايد اي شديد العقاب له وانما لم يذكر
مشا في الرسول اشعا واما ان مشا فتدبر في الله تعالى فلا تفرقة **ما قطعتم من لينة** ما موصولة في محل النصيب معقول
قطعتم ومن اللين واللينة الخصل من اللون فان الخصل الواناسي ضرب من الخصل ما عدا البعوض والبرنية واصله لونه قليت واو با
لكسر ما قبلها وقيل من اللين ومعناها الخلة الكريمة اي اثنى قطعتم من الخلة **او تركتموها فائمة على سوطها** محذوف مفعول
والنصير لما باعتبار المعنى فانهم مفسر باللينة وقرئ اصلها على اجمع اسل كرمي ودخن او على الاكتفاء بالغة من الواناسي **فان الله**
اي فذل القطع والترك باقره **وليجزى الناس** جمع اسل كرمي ودخن او على الاكتفاء بالغة من الواناسي **فان الله**
منه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسر ان يقطع غنلهم ويحرق قالوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد في الارض فما بال

قطع الغنل وغربتها وكان في نفس المؤمنين من ذلك شيء فنزلت كذا في الاكتفاء وفيه دليل على جواز الاكتفاء وقطع
اشجارهم زيادة في غنلهم وعز ابن مسعود قطعوا منها ما كان موضع القتال قال صاحب الكتاب فان قلت لم حقت اللينة
بالقطع قلت ان كانت من الانوار فليست بقوا لانفسهم البعوض والبرنية وان كانت من كرام الخصل فليكون غنل البعوض واشد
ودروان رجلين كانا يقطعان احداهما البعوض والاخر القوم فاشا رسول الله فقال هذا شركها رسول الله وقال هذا قطعها
غنلها للكتاب وقد استدلل به على جواز الاجتهاد بحضرة الرسول لانها فضلا بالاجتهاد ذلك **وما افاء الله على رسوله منهم فاقبضتم**
عليه من خيل ولا ركاب شروع في بيان حال ما اخذ من موالم بعد بيان ما حل بانفسهم من العذاب بالعاجل والاجل والا فاء
جعل الشيء شيئا والايما في من الوجيف وهو السبر السريع ومنه ان اي وما جعله الله فبا رسوله وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسوله
خيلا ولا ركابا ولا نعيم في القتال عليه وانما مشيتم اليه بخيلكم وذلك ان بني النضير كانت قريتهم على ميلين من المدينة فشا
اليها راجلا غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ترك جلا وحملا ولم يجر يد تبارك ولذلك لم يخط الانصار منه شيئا الا كفته
بهم حاجة وفي قوله افاء الله اشعار بان ما في ايدي المؤمنين بني النضير كان حقيقا بان يكون للرسول لانه تعالى خلق الناس لعباده
وخلق ما خلق لهم ليوصلوا به الى طاعته فهو جدير بان يكون للطبعين فكانه كان مال المطيعين لكن في ايديهم ثم يرجع الى صاحب
ولهذا في الرقاب ما يركب قلب في الابل كافيها اركب على ركيه **ولكن الله يسطر رسوله على من يشاء** يعني ان اموال بني
النضير شئ لم يحصلوا بالقتال والغلبة ولكن قوله الله ورسوله وسلطه عليهم وعلى اموالهم كانا كاسلطة رسوله على عدائه فالك
في معوض اليه بصفة حيث يشاء يعني انه لا يقيم قسمة الغنائم التي قوتل عليها واخذت عنوة وفعل ذلك انهم طلبوا القسمة فنزلت
والله على كل شيء قدير تذييل للتأكيد **ما افاء الله على رسوله من اهل القرى** استئناف لبيان كيفية ما يصنع بما افاء الله عليه **فله وللرسول**
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل مضافه لظاهر الآية ان قسمة الغني ليدرس ويصرف سعة الله في عارة الكفاية
وسائر المساجد وقيل عمن لان ذكر الله للتعظيم ويصرفهم الرسول لان الامام على قول والى العسكار والنفس على قول
والى مصالح المسلمين على قول وقبل يخفى حقه كما يخفى من الغنائم فانه عليه السلام كان يقيم الحس كذلك ويعرف الاخلاص الانجية
كما يشاء ولكم بعد على الجلاء المذكور **لا يكون دولة بين الاغنياء منكم** الدولة بالضم ما يتداوله الاغنياء بينهم من الجدة
والعظمة ويشكرون كما كان في الجاهلية اي كيد يكون التي الذي يحقه ان يعطى الفقراء جزا بين الاغنياء منكم على عادة الجاهلية
فانهم كانوا يقولون من غنير وفقر دولة بالفتح والمعنى واحد وقبل هو بالضم ما يتداوله وبالفح التداول فحينئذ يكون معناه كيدا
يكون التي فاداول بينهم او لا يكون امساك تداول بينهم وقرئ دولة بالرفع على ان الثانية اي كيدا يقع دولة بين الاغنياء
مثل ما وقت بين اهل الجاهلية **وما انكم الرسول تحذون وما انكم عنه فانهن** اي وما امركم بسفخذن لانا الامر ما يعطاه
الامر وما انكم الرسول من التي تحذون لانه حلالكم وما انكم من اخذ فاشهوا **واقتوا الله** في مخالفة رسوله فان مخالفة الله مخالفة
الله ان الله شديد العقاب تعليل الامر بالاقتاء **للفقراء المهاجرين** بدل من ذي القربى وما عطف عليه لان الرسول وما عطف عليه
لانه الرسول لا يسمى فقيرا وان كان الفقر غزاه مع ان الفقراء المذكورين في الآية لا يجوز ان يكون الرسول منهم لانه يسمي
مدحهم بقدر الله ونصره رسوله حيث قال وينصرون الله ورسوله فلا بد ان لا يكون الرسول منهم ومن لم يعتبر الفقر في الاخرة
جعل له بدلا من البتة وما عطف عليه الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم صفة المهاجرين ينتفعون فضلا من الله ورضوانا حال
من المستكن في اخرجوا تقييدا لا يخرج بما يوجب نعيم شائهم وينصرون الله ورسوله عطف على الحال **اولئك هم العناد** وقيل
في دعوى ايمانهم **والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم** يجوز ان من جابر اليهم عطف على المهاجرين لقيم لكم وهم الانصار وقيل
ان يكون جملة مستقلة لفتح الانصار وعدا ما لهم في لكم لعدم احتياجهم كما اشير اليه والدار المدينة وعطف الايمان عليه
من قبل عطفها على الدين في حلقته شيئا وما بارقا اي تبوءوا المدينة واخلصوا الايمان من قبل هجرة المهاجرين على تقدير من قبل
ويجوز استئناف المدح على الاحتمال الاول وخبر على الاحتمال الثاني ويجعل الايمان مستقرا ومستقرا لهم فكأنهم
منه واستقامتهم عليه ويجوز ان يكون المراد تبوءوا دار الهجرة ودار الايمان من قبلهم على جز في المصاف اليه واقامة الامم مقاما
في الاول وحذف المصاف واقامة المصاف اليه مقامه في الثاني فيجوز ان يتوهم ان مقتضى مضاف في من قبلهم

ويكون العطف ايضا على ظاهره وقيل المراد بالايان المدية لانها مظهر ومضمر فلا حاجة الى تقدير المضاف واقامة المضاف اليه
وقيل المراد بالايان الايمان الكامل الظاهر الذي لا يبقى شيء من معتقده الا ويفعل ولا خرف ولا حذر ولا شبهة فان الانصار
في ذلك الايمان مقدمون على المهاجرين فيصح انهم يتقوا الايمان من قبلهم **ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا**
مما اعطى المهاجرين من النقي وغيره والحاجة المحتاج اليه من قولهم خذ حاجتك اي لا يجدون في انفسهم شيئا يحتاج اليه
مما اوتوا وقيل المراد ان الحاجة كالطلب والحزارة والحسد والغضب **ويؤثرون على انفسهم** ويقدمون المهاجرين على انفسهم
على حرفة المفعول وقيل كان من عند امرائنا نزل من واحد ونجما من اخرهم قال صاحب الكشاف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قسم اموال بني النضير على المهاجرين ولم يعط الانصار شيئا الا ثلثة نفر من المهاجرين اباد جانه سماك بن حريث وسهل بن حنيفة والحزن بن العيص
فقال لا تضارب انفسهم من اموالنا وديارنا ونؤخرهم بالقيمة ولا نشاركهم فيها فزلت **ولو كان بهم خصاصة** حاجة وفقر
واصله خصا من البنا وهو خبز وجوز الجوز في موقع المال من فاعل يؤثرون اي يقرضون خصاصة منهم **ومن يوفى فتح نفسه**
فاولئك هم المفلحون من شرطه ويوفى فعل الشرط من الوفاية مستند الى مفعوله الاول ونفع نفسه مفعوله الثاني والنفع النور
وهو ان يكون نفس الرجل مبرورة على المنع والمحل هو المنع وايضا نفع في ما اي ومن يوفى نفع نفسه وبما
هو اها فاولئك هم الفائزون بخير الدارين والظافرون بما اودوا واولئك اشارة الى من باعتبار المعنى **والذين بما اوتوا**
عطفا ايضا على المهاجرين اي والذين هاجر ومن بعدهم بعد ما قولا لاسلام ويجوز ان يكون استيفاء للمدح التابعت اي الذين
جاؤا من بعد الفريضة الى يوم القيمة يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان خبر الوصول على احتمال الثاني
واستيفاء على احتمال الاول **ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا** الغل الحقد وقرى غمرا والمعنى واحدا لك مرفوف رحيم
تقليل لطلب الغفران وتوسيط بين المريد التضرع المزمع الى الذين امنوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اصل الكتاب
تمام اخوانهم لان النفاق نوع من الكفر والحقن المولى لا بينهما شيئا يجمع بين الاخيرين والآخرين فحذف من حال المناقبة وما قالوا
لكافرين لن اخرجهم منكم ولا نطبع فيكم احدا ابدا ولا نطبع في قلوبكم او في قلوبكم لانكم احاديث ومنه رسول الله او احدا
من المسلمين كان ثمان كان وان قولهم لن نطبع فيكم لغاوتكم والله يشهد انهم كفارون في قولهم هذا لن اخرجوا الا يخرجون معهم ولن
قولنا لا يفرقونهم استيفاء لتقرير كذبهم في جميع ما يقولون كانه تفصيل بعد الاجمال قال البيضاوي وكان كذلك فان ابن ابي
راسلوا بني النضير بذلك فما خلقهم وفيه دليل على صحة النبوة وانجاز القرآن وفيه ما لا يأتى بما يبع اذا كانت السورة نازلة قبل
دفع الواقعة وليس كذلك لانها مستند على حكم التي لما صل بعد جلاهم ومجرة عن سبب قطع تخلفهم فان قيل يجوز ان يكون السورة
الى قوله الم تر مؤخره عن الواقعة ويكون هذه الآية مقدمة عليها قلنا لا يمنع ذلك الجواز لكن لا يبين في مقام الاستدلال
ولن نضروهم ليون الادب انهم لا ينصرون كلام على سبيل الترضي والتقدير لا نسبحنا خبر عنهم ونفرهم فكيف يجوز ان يفرقهم
والضيق في ليون ان كانا لنا فحين كان معناه ليون الادب انهم انما لا ينبغيهم نفاهم وان كان ههنا يكون معناه ليون الادب
ثم لا ينبغيهم نفس المناقبة لانهم اشد رحمة في صدورهم من الله الرحمة مصدر المفعول المبني للمفعول والضمير صدق
لنا فحين اي لانهم اشد رحمة من الله في صدورهم من الله فانهم يظهرون رحمتهم من الله نفاقا لكن يريهم في صدورهم
من المؤمنين اشد رحمة يظهرون من انهم يريهم الله والجنة استيفاء لبيان سبب انهم من المؤمنين **ذلك بانهم قور لا ينفقون**
تقليل لتقصيل المذكور **لا يبالونكم جميعا الا في فريضة او من وراء جدد** فريضة من جنتهم وجميعا نصب على الحال
اي مجتمعين والمستوفى من اتم الاحوال اي لا يبالونكم جميعا في حال من الاحوال الا كاتين في فريضة بالخنادق
وبعضها او من وراء جدد وان يبارزوا في ميدان واسع **باسم بينهم** شديد قليل لسابقة بقصود باسم فيانهم
اي ليس بشيء باسم الا فيما بينهم اذا حارب بعضهم بعضا واما اذا حاربوا الله ورسوله لم يوت لهم ذلك الباس والسنة ينفقون
بالخنادق والجدد ويجوز ان يكون استيفاء فامينا على السؤال كانه قيل لم ينفقون وهم الموالي باس شديد قليل باسم بينهم
شديد لا ينفقون وبين رسول الله **عسى يجمعونهم جميعا وتلقى بهم** شتى بقرى سابقة وجميعا ثانيا مفعول يحب وشتى جمع شتيت خبر قولهم
اي عسى يجمعونهم جميعا والمحال ان قلوبهم مستغرقة خبر متعقبة على امر فلا يتعاضدون حتى يتعاضدوا ولا يبرون من قلوبهم

ذلك بانهم قور لا ينفقون اذ لو عقلوا شيئا لما خالفوا امر الله ولا طاعوا امره ولا تقوا على كل واحد من جنتهم من العذاب
كمن الذين من قبلهم قريبا ظرف مستقر في موقع للذين من بعدهم كمن الذين من قبلهم وقربا متعلق بمعنى المثل كانه
قيل يلحقهم مثل الحق الذين من قبلهم في زمان قريب ويجعل ان يكون متعلقا بالظرف على معنى كمن الذين استقروا زمانا قريبا
منهم غنى ما قال وما هو لوط منكم بعيد وجوز ابو البقاء فلقته بذاقوا قال البيضاوي متعلق بمثل اذا التقدير كمن بعد مثل
وهو كما ترى ولا معنى لتشبيه المثل بالوجود وان قدر الوجود في الاول ايضا وهو مع كونه زيادة تكلف كونه من قبل تشبيه
الوجود بالوجود وهو غير مقصود فان المقصود تشبيه المثل لا تشبيه الوجود **ذاخرا وبالامر** استيفاء لبيان الحق من قبلهم
والعنبر في ذا قوام الامر كمنهم ووباله سوا قيته والوبال في الاصل شدة المشقة **ولم عذاب اليهم** اي في الاخرة
يعني ليس جزاؤهم ما اذا قوا في الدنيا فقط بل ينضم اليه عذاب الاخرة ايضا لعظم جرمهم فان الكفر ذنب ليس فوقه ذنب **كمن**
الشيطان اي مثل المنافقين في اغرائهم اليهود على القتال ووعدهم اياهم بالنصر فترسوا كهم لم واخلا نعم كمن الشيطان
اذا استغوى لسانه بكيده ثم يترأ منه في الاخرة العاقبة والمراد استغوا في فريضة يوم يذبح وقوله لم لا قال اليكم اليوم من الناس
واي جاركم الى قوله وان يبرئ منكم كذا في الكشاف وظاهر انه على تقدير مبتدأ بينهم من الكلام ويجوز ان يكون خبرا ثانيا
للمبتدأ الاول على ان العنبر في مجموع اليهود والمنافقين والمنافقين الاول باعتبار بعضهم والثاني باعتبار بعض اخر ونظير كثير
وهو مرجع بقلة الخذف **اذ قال لا شانكم فلا كفر قال في يري منكم** متعلق بالظرف اي كمن والاشان البس والمراد قرين
كما نقلنا عن الكشاف وقيل راجع على الجور والافتراء **اذ اخاف الله وبنا** المتعلق بقوله ان يري فانا عاقبتهم انهما في
النار خالدون فيها ان مع اسمه وخبر اسم كان وخبر عاقبتهم وقرى عاقبتهم بارفع على اذهن الاسم وما الذي يعمل من فاعل الظرف
ورق خالدان على ان خبران وفي النار متعلق به وفيها تكبر لتاكيد وعلى الاول في النار ظرف مستقر في موقع خبران
وفيها متعلق بخالدون **بابها الذين امنوا اتقوا الله** ولتظهر نفس ما قلنا في يري منكم لان الحكم خبر مخصوص ببعض
ومعنى ما قدمت لقد اتي شئ قد تمت ليوم القيمة تمام غدا استغوا بقرى وفيه لان الدنيا كيووم والاخرة غدا وتشكى للتعظيم في
وانما تكر التضرع ان كل نفس ما مورة بذلك تنبها على استغلال كل منها في ذلك كانه قبل وتظهر نفس واحدة على استغلال
ما قدمت ولا يلزم ان يكون ذلك يخصهم جميعهم **واتقوا الله** تكرير للتاكيد ولان بعلة يقولون ان الله خبير بما يقولون فانه قبل
وقيل الاول في اداء الواجبات لا من غير ذلك بالعل حيث قال ولتظهر نفس ما قدمت والثاني في خرك الحار رحمت قرين قوله
ان الله خبير بما يقولون فان ظاهره التهديد والوعيد على المعاصي **ولا تكونوا كالذين سئوا الله فاستسبحوا** ذكره في قوله
باطاعة امرهم ونواهيهم والفاسية اي جعلهم سبب سبائهم اياه ناسين انفسهم **اولئك هم الفاسقون** العنصر باعتبار الكمال
لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة قبل النبي واصحاب النار الذين اعتدوا النار لهم وهم الكافرون واصحاب الجنة الذين اعتدوا
لجنة لهم وهم الذين امنوا وعلوا الصالحات كما سبق مرارا وعدم مساواتهم اذ اصحاب النار في جميع الامور المتعلقة
بالدنيا وبالاخرة ليسوا كما اصحاب الجنة ولا يلزم منه تماثل المساوات في كل من الاكلام في حكم السالبة الجزئية لا السالبة الكلية
فلا يتم استدلال الساقية بالاية على ان المسلم لا يقتل بالكا فلو ان كان يكون تماثل المساوات بينهما في امور الاخرة لا في مطلق
الامور قال البيضاوي لا يستوي الذين استكملوا تقويمهم فاستاءوا الجنة والذين استسبحوا فاستحقوا النار واجتنبوا
اصحابنا على ان المسلم لا يقتل بالكا فلو لا يخفى ان على تقويمهم تماثل على عدم مساوات من كل نفس فاستاءوا الجنة مع الكافر
فلا بد ان على ان من استكمل نفسه من المؤمنين لا يقتل بالكا فلو لا يخفى ان على تقويمهم تماثل على عدم مساوات من كل نفس فاستاءوا الجنة مع الكافر
نوع حرازة لان من استكمل نفسه فاستاءوا الجنة لا يركب القتل بل مطلق الكبار فكيف يصح من المسلمة في مطلق التبريم
يلزم ان لا يقتل العالم الجاهل من المسلمين لان سببا قال لا يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون فانه عام في مطلق العالم
والجاهل وان نزل في القاتنين والكا فحين **اصحاب الجنة هم القاتنون** تقريظهم الاستواء **لوان لنا هذا القرآن على جبل**
لرايته حاشا متصدا من خشية الله شرطية بطريق الاستيفاء للتجيب عن فتنة قلب الانسان وعدم انظاره بما في القرآن
من القواعد والزواجر مع علق شانها ورفعة منزلها في التقدير والتذكير بحيث لو انزلت على جبل من الجبال وهو علم في الشدة

وعدم التأخر بما يصاد له لما رخصنا من خشية الله وتأخر في المواعظ والزواجر بحيث يظهر أثره على كل من حضر عنده وذلك
وذلك عند المعثرة على بعض غيبيل وغيبيل لا معنى لآزال القرآن على الجبل ونحوها لا لا شعور له عند عدمه وأما عند الأشاعة فيجوز
أن يكون ذلك على الحقيقة لأن الاستبانه عندهم ذوي شعور مستحيين له ولكن لا تنفعه لتبصيرهم فلما نزل هذا القرآن على الجبل
فرسنا لصار من آثاره في الحقيقة إلا أن البياض والبيضا جعله غيبلا وغيبلا حيث قال غيبيل وغيبيل كما مر في قوله أنا عرضنا
الإمارة ولذلك عتب بقوله **ولذلك الاستبانه بالناس لعلمهم بتعكروهم** وأنت تعلم أن المثل لا يلزم أن يكون أمرا محتملا فأنا الشرطية
المذكورة يجوز أن يكون مع تحقق مضمونها مثلا لقساوة قلب الإنسان وعدم تدبره وليس ذلك مثل قوله أنا عرضنا الإمارة فانه أخصا
من عرضنا الإمارة في المعنى فلو لم يكن واقعا في الأبدان لم يجعل غيبلا لئلا يلزم الكذب وإن كان واقعا فيه كما ذهب إليه بعضهم
لم يكن غيبلا والشرطية ليست كذلك إذ صدقها لا يتوقف على وقوع طرفها فتأمل **هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة**
هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر استبانا لبيان ما هو المقصود الاصل
من ذكر سابقه فان المقصود من المواعظ والانتذارات معرفة الواجب وتوقيده ومعرفة اسمائه الحسنات التي يقتضي الوجوب الذي لا يوافق
فان العلم بجميع الموجودات لا يتصور الا بالعلم الذي هو مقتضى الوجوب والوجوب يقتضي الوجود وكذا سائر الصفات المذكورة
وكرر قوله هو الله الذي لا اله الا هو اعتناء بشأن التوحيد والملك المنزه في الامور القدوس البليغ في التواضع كما
ما يوجب نقصانا وقرئ بفتح القاف والسلام ذو السلاطة من كل نقص واذن مصدر نقت به للبالغة والمؤمن واجب الامن وقرئ
على صيغة اسم المفعول من جاز المجاز اي المؤمن به والمهيمن الرقيب على كل شئ والمعاظ له مستقبل من الامن الا ان مرته قلبت هاء كذا
في الكشاف والعزيم الغالب الذي لا يقبل والحيار القهار الذي يجبر خلقه على ما اراد ولا ينافي كون الانسان مختارا لانه
اجبره على الاختيار وادارته ذلك قال البيضاوي وجبر احواله بمعنى اصله والمتكبر البليغ الكبرياء والعظمة قال البيضاوي الذي
تكبر عن كل ما يوجب اجبا ونقصانا ومعنى تكلم للمفهوم من التكامل الذي لا يوجد منه ما يوجب في غير الا بالتكلم
سبحان الله عما يشركون تضيح بالمقصود فكذا نتيجة ذكرت بعد ذكر الدليل **هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنات**
الخالق المصور لا تشبها على مقتضى حكمة والبارئ المهيمن الخلق من جنس الاشكال المختلفة او الموجد لا تشبها برتبنا من النفاوت
والمصور الموجد للمصور ومن اراد زيادة علاج على معاني الاسماء المذكورة وسائر الاسماء الحسنات فليراجع الى المقصد الاقصى من صفات
الامام ابي حامد الغزالي والله اعلم **يسبح له ما في السموات والارض** وقرئ وما في الارض من الاشعار باستقلال كل منها في السبح
وهو العزيز الحكيم قد قيل لتأكيد سابقه فان المتصف بكمال القدرة ونهاية الحكمة يستحق ان يسبح له ما في السموات وما في الارض
وعزا به صرية سالت جيبى صلى الله عليه وسلم عن اسم الاعظم فقال عليك يا خال الخلق فاكثرت اذ فاعدت عليه فاعاد على فاعدت عليه
فاعاد على من هو الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المشرقة لله ما تقدم من ذنبه وما تأخر كذا في الكشاف
سورة المهيمن مكية ثمان وعشرون آية **بسم الله الرحمن الرحيم**
يا ايها الذين امنوا لا تأخذوا عدوي وعدوكم اوليا وروى ان مولاه لا يورث من يميني من يميني حاشم فقال له سائر استمر الله
صلى الله عليه وسلم بالمدنية وهو يتبع الفتح فقال له لها اسئلة جنت قالت لا قال انها جنت جنت قالت لا قال فاجابك فان كنتم
الاهل والموالي والعشيرة وقد ذبت الموالى تقول قتلوا يوم بدر فاجت ما جنت شديدا فثب عليها بن عبد المطلب فكسوها
وعلموها وذودوها فاثبتها خاطبين بليلة واعطاها عشرة دنانير وكساها بزفا واستحلها كتابا الى اصل مكة
نسخه من خاطبين ابى بليلة الى اهل مكة اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل واحدكم فخرجت سارة ونزل جبريل بالمعبر فبث
رسولا الله عليا وعمر وطلحة والزبير والمقداد وابا هريرة وكانوا فرسانا وقالوا لفلان فاحق يا نوار ورضه خاف وانها
طلعت معها كتاب من خاطبين الى اهل مكة فخذوا منها وخلقها وان ابنت فاضربوا عنقها فادركوها فخذت وحلفت ففعلوا
بالرجوع فقال علي بن ابي طالب ما كذبنا ولا كذب رسول الله وسئل سبعة وقالوا من الكتاب او يقتل رأسك فاخرجته من هناك
شعرها وروى انه هو الله امر جميع الناس يوم الفتح الا اربعة من اعداءه فاستنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم خاطبا وقال
ما حملك على فعل يا رسول الله ما كبرت منذ اسلمت ولا خشيتك منذ صبحت ولا اجبتهم منذ فادهم ولكني كنت امرا

مصلحا في قلوبهم وروى عن ابن عباس انهم اى غريبا ولم تكن من انفسها وكل من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحرم اهل بيته
واهل بيته غريب غيبيل على اهل فارس ان تأخذ عندهم بيا وقد علم ان الله نزل عليهم باسمه وان كتابي لا يفتي منهم شيئا فصدقه
وقيل هذره فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال وما يدريك يا عمر ان الله قد اطلع على اهل بيته فقال لم اعلم انتم
قد غفرت لكم فغاضت عنا عمر بن الخطاب وقال الله ورسوله اعلم فزالت كفا في الكشاف **تلقون اليهم بالمودة وتذكروا باجبا**
من الحق استبانا لبيان المتيقن من ان الفاء المودة اليهم هو معنى اتخاذهم اولياء والبا حريه اي تلقون اليهم المودة وتغضونهم
اليهم بالمكاتب ويجوز ان يكون الباء سببية ويكون مفعول تلقون هذا وما يلقى اليهم اليهم اخبارا الى سببية المودة وجعل في
وتذكروا حال من فاعل تلقون او من غير اليهم ويجوز ان يكون تلقون ما لا من فاعل لا تأخذوا او يكون صفة لا وليا على ان ابرار
الغيب في الصفة للبيان على من وله انما يشترط في الاسماء دون الافعال كما مر في صاحب الكشاف **يخرجون الرسول**
واباكم ان تؤمنوا بالله وبكم استبانا لبيان كفرهم وان تؤمنوا متعلق بخروجهم على تقدير جريه الجريسا اى يخرجون الرسول واباكم
من مكة بسبب ان تؤمنوا ويجوز صاحب الكشاف ان يكون حلة حيث قال يخرجونكم لايامكم وبيان المفعول له انما يقبل التفسير
بتقدير الادم اذا كان فاعلا لفاعل الفعل المصل وطعن البعض كذلك الا ان يقال ان هذا الاستنطاق انما يكون في الاسم
الصريح دون الموصول بان والقرينة على هذا الضمير ما قد بينهم ان حذف حرف الجر من ان فان ويجوز ان يكون يخرجون
حالا من فاعل كفروا حيث ذكرت بصيغة المضارع واما على الوجه الاول فوجه التفسير عن الاحراج بصيغة المضارع وهو ان كان
في المعنى الاستعداد بانهم في صدد ذلك بعد خبرنا بين عند يخرجونكم من مكة لى وجودكم فيها وقيل جريه بصيغة المضارع
لاستحضار الصورة الماحضة **ان كنتم خرجتم جهادا في سبيل وابنا عرضنا في شرطية بطريق الاستبانا لمقرير انتهى وجواب الشرط**
محذوف لدلالة سابقه عليه وجهها ذاعلة للخروج اى كنتم خرجتم جهادا في سبيل ولا يتقارنهما في لا تأخذوا وعدى
تلقون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلمتم كتاب وتوقع على طريق الاستبانا لتقريب سابقه ومعناه اتي طائل لكم في
في اسرار بعض احوالكم وقد علمت ان الاغنى والاعلان سببان في على والبا في المودة اما ثانيا او سببية مثل ما سبق ذكره
في قوله تلقون اليهم بالمودة وفي مما صلت اعلم وهو اسم تفضيل اى انا اعلم منكم بما اخفيتم واعلمتم وقيل نرازة واعلم فعل مضارع
اى اعلم ما اخفيتم قال البيضاوي في شروحه بدل من تلقون فاعلى هذا يكون الشرطية اعراضا **ومن يغفل عنكم فقد ضل سوا**
السبيل قد قيل لتأكيد التقريب ومن شرطية اى ومن يغفل عنكم انما ذمكم فذا خطا طريق الصواب وانما قال منكم لان الكفر ليس
مذلهما مما يرتب على الاتخاذ المذكور بل مرضا لى على كل حال **ان يغفل عنكم يكونوا اعداء** ويبطلوا اليكم ايديهم والنتم بالسوء
استبانا لبيان الاتخاذ المذكور لا ينفعهم في الدنيا بعد بيان ان يغفل عنكم في الاخرة اى ان يظفر بكم يكونوا اعداء كما
ولا ينفعكم لقاء المودة اليهم ويبطلوا اليكم ايديهم بالقتل والستم بالنتم والسوء ما يتوهم كما فعلت والنتم **ان يغفل عنكم اعداءكم**
ويقتلوا كنتم بالارادة وانما عتبه بصيغة الماضي استعارة بان وادبهم ذلك حاصلة قبل ذلك وليس مما يرتب على الظفر مثل
القتل والستم **ان يغفل عنكم اعداءكم** ولا اولادكم تقرب للشرطية والارحام القرابات والاولاد اولادهم الذين يوالون المشركين
لاجلهم **يوم يغفل عنكم** استبانا لبيان ان من يوالون المشركين لا جملهم كانوا من يفرق عنهم يوم القيمة كما قال يوم يغفل
المر من اخذ الاية كان قبل فالكلمة ففعلون على الله مراعاة لحق من يغفل عنكم غدا والظفر متعلق بفصل وقرئ بفصل بالضم وقرئ بفصل
على ابناء الفاعل والباء للمفعول وقرئ بفصل بالسوء والله بما تفعلون بصير وعدوكم **قد كان لكم سوء حسنة في ابراهيم والذين معه**
استبانا لبيان ان المؤمنين حقهم ان يراى من الله ولا يفتح من الاقرباء عليه والاسوة ما يؤتى به وفي ابراهيم طرف مستقر
في موقع الصفة بعد الصفة لاسوة او في موقع الذم كان او في موقع اللال من المستكن في حسنة وجود البيضاوي
ان يكون طرفا الفوا حيث قال او صلة لها لاسوة لانها وصفت وهو على مذهب من لم يجوز العمل بعد الوصف لان الوصف يخرج
جانبا لاسمية ويضعف شبهة العقل **اذ قالوا اتا بكم منكم وما نعبدهم من دون الله اذ متعلق بخبر كان والبراء جمع برى كطريف**
ونظرا وقرئ براء كظراف وقرئ براء على الوصف بالمصدر **كفرنا بكم وبنا بئنا وبكم العداوة والبغضاء** استبانا لتقريب الراء
او قبل لها اى لا نغيا بكم ولا نفتد بئنا بكم لكفركم وظهور بئنا وبكم لهذا السبب العداوة والبغضاء وانما ولا نترك ذلك العداوة

ولا تترك ذلك العداوة والبغضاء حتى تؤمنوا بالله وحده فانه لا يفهم من سابقه من عداوة اي لا تترك حتى تؤمنوا
بالله وحده فاذا امنتم به بدون اشتراك انقلب العداوة محبة **الا قول ابراهيم لبيه لا تستغفر لك وما املك لك من الله من**
استغناء منقطع متعلق بقوله لكم اسوء لا يقول كغيرنا بكم وبنا بيننا لا كلام من جانبنا الله لا من تكم كلامهم والاسوء للمستغنة
في ابراهيم والذين معه هي ابراهيم من قوامهم وهدموا لانهم يوجبون انما لكم اسوء حسنة في ابراهيم قال الا قول ابراهيم
لا ييه على معنى ولكن قول ابراهيم لبيه لا تستغفر لك انما كان من عدة وعدها اياه كما قال في سورة التوبة وما كان استغناء
ابراهيم لبيه الا من عدة وعدها اياه او ما كان من عدة لا اياه فيكون منا في القولهم انما اياه منكم وقوله وما املك لك من الله
مشعر بعدم الموالاة كما قال في سورة مريم قال سلام عليك ساستغفر لك انه كان رجلا واعلم انكم وما تتعجبون من ذلك وذا الله
قال البيضاء في وجه الاستغناء فان استغفرت لبيه الكافر ليس مما ينبغي ان تأسوا به فانه كان قبل النبي وفيه انما للقيام
النبي من موالاه الكافر وانما ذكرت حال ابراهيم للاستغناء على ذلك حيث ذكر ابراهيم من قوامهم وكفرهم بهم ويحقق عدولهم عن العداوة
والبغضاء بينهم فيكون موالاة لبيه منا في القول المذكور ليس بالنبي من موالاة الكافر فلا يفيد التعليل بان كان قبل النبي لا ليس
الكلام في انه يجوز ولا يجوز كما يتبين مع انما استغفرت انما كان طلب عداوته بالايان فانه كما قال فلا تبين له انه قد والله
تبرأ منه وهذا الطلب كما كان جائز في زمن ابراهيم جائز في هذا الزمان ايضا فان بيتنا على السلام طلب الهداية لبعض الكفرة
وتوقع في ايماننا كما ينبغي قوله نعم انك لا تدين من اجبت وليس النبي الا الاستغناء لمن مات على الكفر ومن في حكمه كمن اخبر
سبحانه عنه بان يمتحن على الكفر والله اعلم وكان لهذا الغرض من بعض المتأخرين الا ايضا المفهوم من قوله اسوء حسنة على الا
الواجب حيث قال المراد به ما يجيب لايضا به حتما لورود الوعد على الاعراض بما ساق في قوله تعالى ومن يؤمن بالله فان الله غفير
الحليم فاستغفرت عن الاسوء انما يفيد عدم وجوب استغفاء الايمان والمغفرة للكفار المرحومين ايمانهم وذلك مما لا يرتفع فيه
عاقلة وانما عدم جواز فلا دلالة للاستغناء عليه هذا وانت تعلم ان المقام مقام بيان في موالاة الكفرة لا بيان ما يجيب الانبعاث
وما لا يجيب مع ان ما لا يجيب الانبعاث به لا يخصص في استغفان لايه ليقيد الاستغناء ايضا لا يذهب وتم اعدا في وجوب
هذا الاستغفاء ليجتاح اليه ان انه غير واجب لدفع هذا التوهم فتدبر ربنا عليك **فكنا واليك ابنا واليك المصير**
من مقام كلام ابراهيم والذين معه على ان الاستغناء اعتراض وانما قالوا ذلك لان ظهرا عداوة بينهم وبين قومهم فتوكلوا على قومهم
في عداوتهم وانابوا اليه من مقتضى البشرية اي مودة الاقرباء وانما ذكر وامبرهم ليه ليقيد الزيادة في التوكل
والانابة ويجوز ان يكون كلاما من جانب الله تعالى ليعلم المؤمنين على اادة القول اي قولوا ربنا عليك **فكنا فانه تعالى**
لما نام من موالاة الكافر من امرهم بالتوكل في ذلك ولا يبق لهم عذر في ذلك كما قيل ولا توالوا الهموم بوجه من الوجه فان الله
يكتبكم ميعاد في جميع امورك وتقدم الطرف في المواضع الثلاثة لغرض القصد القصير ربنا لا نعلمنا **فكنا فانه تعالى**
بعذاب لا نطيعه وهو هذا بالتدريج ان التكبر في فنة للتوكل واعلم ربنا اننا انما نلتك منكم جلد انك تعجل
للامر ونوسيط ربنا مزيد للضعف **فكنا فانه تعالى** انكم فيهم اسوء حسنة تكبر للتاكيد ومن يدحض على الناس ابراهيم ولذلك كذا القسم
لن كان نرجوا الله واليوم الآخر بدل من لكم كذا في الكفان وظاهر ان ابدال مظهر عن مضمرة باعادة التكرار وفيه ان المظهر لا يبدل
من المضمرة بل الكل الامر الغائب ويمكن ان يجيء من وجهين الاول ان الابدال ليس في المجرى بل في الطرف المستقر فلا يلزم
اببدال مظهر عن مضمرة والثاني ان ذلك انما يمنع في بديل الكل والبديل هنا بدل الاستعمال لان من جواره يمثل المسلمين ومثني
اهل الكتاب والمخاطبون بعض منهم وبدل الكل من البعض بدل اشمال **ومن يقول فان الله هو الغني الحميد** فلا يصح اعراض احد
بلا غنى بغيره انفسهم عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قد ير الانطاع المفهوم من عسى انما يكون
بالنظر الى المخاطبين او هو محض وعد من الله على ما دات الملوك حيث يقولون عسى ولعل ولا يبق لاحد شبهة في انه وعد على
مجرد من ثبوت الاحتمال وقد اغنى هذا الوعد بعد الفتح اذا سلم اكثرهم وحاروا لم اوليا والله غفور رحيم من اسلم من المشركين
اوليا فزط منكم من مواليتهم وما يبق في قلوبكم من ميل ارم او غفوة لما سلم ورجع عليكم بالالفه بينكم وبين اقربائكم بسبب
ايمانكم لا ينيبكم الله عن الذين لم يتواتروا في الدين ولم يخرجوا من دياركم استغناء لبيان عداوتهم من موالاة المشركين ان

ان تبرؤوا ونفسطوا اليهم بدل من الذين بدل استغفالي لا ينيبكم عن موالاة هؤلاء والافضاء اليهم بالقطط والى متعلق بنفسطوا على
نفسين معنى الافضاء وتبرؤوا بفتح التاء من باب علم ان الله يحب المتسطين تغلب لنفي النفي عن الاقساط اليهم وقولوا ربهم من اعة
وكانوا اصحابا لرسول الله على ان لا تقابلوا ولا يصيبوا عليه ومن يجاهد من الذين امنوا بكم ولم يهاجروا وقبلتم النباء والصييا وقبل
قدمت على اصحابك الى كبر من افعالكم بيت هذا الغرض وهو مشرك هذا فلم تقبلها ولم تأذن لها بالدخول فزلت فامرهم من الله
ان يدخلوها وقبل منها ونكر منها وعشنت اليها ومن فتاده نسخها اية القتال كذا في الكفان **انما ينيبكم الله عن الذين قالوكم**
في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهر على اخرجوكم استغفاني عن السؤال ان قولواهم بدل من الموصول استغفاني ان تبرؤهم
ومن تبرؤهم فاقول لكم **الظالمون الظالمون** في الظلم والعصر باعتبار الكمال بابها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
فاستخفن منهن بيان الحكم من هاجرت من مكة الى المدينة من ازا واج المشركين وسما من منات تكون من منات على ظهور ايمانهم
بالامتحان والاختبار كن مظهرات لكل الشهادة مصدق بالسنتم والامتحان الاختبار اي فاختبروه من ليظهر عليكم حقيقة
حالتهم وانما خفتن منكم الامتحان لان من مستورة الظواهر فلا يظهر ما الحق الا بالامتحان بخلاف المهاجرات فانهم مكشوفة
الظواهر يعلم بواطنهم من ظواهرهم لان الظاهر عنوان الباطن اولان النساء لنفسان عقولهن يتحقق بغير بواعث الكذب والافتان
اكثر مما يتحقق في الرجال فلا بد من امتحانهم **الله اعلم بما ترون** لانه لا يطبع عليه الانسان الا بالامانات والظن الغالب وعلمهم
الغيب يعلم كما يعلم الامور الظاهرة بلا تقاوت والحمد تقبل الامر لا امتحان فان علمتم من مؤمنات فلا ترجعوا **الى الكفان**
الغالب للفتنة والعلم الظن الغالب بما علم ايدنا بان الله كالعالم في وجوب العمل به اي بعد الامتحان ان ظنكم انهم من مؤمنات
يوافق بواطنهم مع ظواهرهم فلا ترجعوا الى ما واصلتم الكفرة **لا حق لهم ولا لهم** بل قول الحق تغلب لنفي والاول لرسول الكفاح
والثاني للفتح منع عن استغناء ولذلك ذكره بصيغة المضارع ويجوز ان يكون المراد المبالغة في المحبة حيث ذكرها الله
واعتبر في الاول الدوام وفي الثاني التقيد والاستمرار **وانتم ما انفكوا** واعطوا اذ واجهتم مثل ما دفعوا اليهم من المشهور
وذلك اذ صلح الحديبية كان على ان من انا كمن اهل مكة وقد اليهم من اتي مكة لم يره اليكم وكتبوا بذلك كتابا وغفوا فاجاب سيبيته
الحارث الاسلمية مسلمة والبق على الله عليه ولم بالحديبية فاقبل ذمها مسافرا فخرى وقيل يصح من الراهب فقال باعها اربعة
على امر ابي فاقبل قد شرطت لنا ان نخرق علينا من انا كمن انا ومنه طيبة الكتاب لم يفتن فزلت بيانا لان الشرط انما كان في الرجال
دون النساء فاستخلفنا رسول الله خلفت فاعطى نرجسها ما اتفق وتزوجها عمر بن الخطاب في الكفان ولا يخفى ان قولهم
في كتاب المصاحفة من انا كمن اهل مكة ومن اتي مكة كان عاملا بل من اخر المختص من العام وهو مختلف في حق من بعض
المعتزلة ومنعه الاخر من فتيل امثال هذه الالفاظ مطلقات والمثل على العموم والمضمون بحسب المقام فيكون من قبلنا خير
بيان الجبل وهو مطلقا غير متزوج وانما منع ذلك اذا اخر عن وقت الحاجة وما كان وقت الحاجة في ذلك الا وقت نجي سبيعة
فتبين عند ذلك ما خير وقبل انه كان بطريق الاجتهاد واعطاه في النعم فجمع عنه الى ما هو اوصى به وقبل نفي حكم الله
وعن الحكماء كان بين رسول الله وبين المشركين عهدا ان لا ياتيك من امرأة ليست على دينك الا مرة دنيا اليها فان دخلت في
في دينك ولما روج ان نرجس على زوجها الذي اتفق عليها والبق على السلام من ان شرط مثل ذلك فعل هذا الانكسار في الكفان
بوجه فيكون لاية تقرير الحكم المكشوب **ولا جناح عليكم ان تنكحوا من ايمانكم من ايمانكم من ايمانكم** شرط في جواز نكاح ايمان
اجورهم وهو ما اتفق عليه من ايمانهم من المهر وبهم منه انما اعطى ان واجه لا يبقو مقام المهر لانهما اشترط في
في حق النكاح اعطاهم والنكاح لا بد ان يكون مع المهر **ولا تنكحوا بعضكم البعض** في القسم جمع عصمة وهو ما يعنى بعض
وسبب والكوافر جميع كافرة والمقصود اثبات الغفوة بين الزوجين بسبب كبر الزوجة بعد بيان الغفوة بسبب كبر الزوج
اي اياكم واباهن ولا يكون بينكم وبينهم عصمة وعلاقة ذوقية وقرى ولا تنكحوا من التعليل **واسألوا الله ان يفرق بينكم** من مهور
لنساكنكم الله فحقن بالكتاب **وليسئلكم ما انفقتكم** من مهور واجههم المهاجرين امرهم بالسؤال بعد ما امر المؤمنين
باعطائكم ما انفقتكم لتخرج لكم وتفصله **لكم حكم الله حكمكم** انما اذكر في الاية ويحكم بينكم استئناف
ليبان انه سبحانه يطلع بعباده باجره احكامه بينهم انا بعد ان ويجوز ان يكون حال ان حكم الله فهو هذا بلي شجفا

على حذف الضمير او على المبالغة بجعل الحكم حاكما والله عليم حكيم فبذلك يتبين ان الشاكك في
الكفار فاعلم انهم فاقوا الذين ذهبوا الى انهم مثل ما نفقوا بيان حكم ما يباين الكفار من المصورين بمجيئها بالايعطاء اي وان
سبقتهم احد من ادواكم الى الكفار لاحتشامهم فاجتنبكم اي يوجبكم من اداء الممر فاعطوا الذين ذهبوا الى الكفار مثل
ما انفقوا من ماله من اي واجعلوا هذا بدل ذلك وانما قال في موضع احد المحققين والنعيم روى انما نزلت الآية المتقدمة
اي المشركون ان يوردوا ماله الكفار ففزلت وقيل المراد ان فانكم فاجتنب من الكفار روى في الآية المتقدمة
على ما روى ان بعض من المؤمنين المهاجرين رجعت من الاسلام الى مكثوا على رسول الله اذ واجهوا من الغيرة موهبت
وانفقوا الله الذي انتم به مؤمنون فانما الايمان ينقل اليكم يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات بيا بئكم على ان لا يشركن بالله شيئا
ولا يسفرن ولا يزينن ولا يمتلن اولادهن ولا ياتن بيهن فافهموا انهم لا يمتلن ولا يمتلن ولا يمتلن ولا يمتلن ولا يمتلن ولا يمتلن ولا يمتلن ولا يمتلن
نزلت يوم الفتح فانه عليه السلام لما فرغ من بيعة الرضا اخذ في بيعة النساء وقيل اولاد من كانت هاهنا في الماطية
من واد البنات وكانت المرأة يلتقط المولود فيقول لزوجها هو ولدك وهو بنان مغربي بين يديها ورجلها اى يطبقها
وفرعها فان البطن بين اليدين والفرج بين الرجلين وانما قال لا يصيبك في معروفه ان البني لا يامر الا بالعرف
فتبين على ان لا يجوز طاعة من يخلف في معصية الخالق وقيل في كيفية هذه المبالغة في معنى يتخرج من ماء فمفسر في بده
ثم عرس ايدين وقيل صاحبهم وكان على من قرب فطرق وقيل كان عرس من يربطها فمفسر هذه المبالغة ضمان الثواب في قوله
بمقابلة الوفاء بالامور المذكورة لوضوح الامر اولان من بايع على الوفاء بها بايع على الوفاء بغيرها بطريق الاولوية واستغنى
الله ان الله عفو رحيم المؤمنين يا ايها الذين امنوا لا تنلوا في ما غضب الله عليهم روى انها نزلت في بعض
فقره المسلمين كانوا يواصبون اليهود ليصيبوا من ثمارهم ففعل هذا يكون فها غضب الله عليهم اليهود وقيل المار هاهنا الكفر
لان الكفر مقتضى عيبهم فلهذا من الاخرة كما ينشئ الكفار من اصحاب القصور من متعلقين بغيره كاي كافر الكفار
الذين يخرجون من اخوة لانهم ظلموا عليهم من قدام ان يجتنبوا رجوع اليهم ويجوز ان يكون النبي اى كافر الكفار الذين
يجبروا من غير الاخرة لانهم ظلموا عليهم كيفية حالهم وانما ينشأ من الاخرة لعلهم ينعادهم في حرمهم صلى الله عليه وسلم
حيث علموا انه المبعوث في التوراة والوقيد بالآيات فانكروا وكذبوا وكفروا وهذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
المحذرة كان له المؤمنون والمؤمنات شفعا يوم القيمة كما في الكفار والظالمين سورة الصف مدني وهاجج عن ابي عبد الله
سبح الله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم سبق ذكر
في اول سورة المشر يا ايها الذين امنوا ما لا تقولون ما لا تفعلون وروى ان المؤمنين قالوا قل ان يوروا يا ايها الذين امنوا ما لا تفعلون
الاهل الى الله لعلنا نولد لنا في اموالنا وانفسنا فدلهم الله على الجهاد في سبيله فاولا يوم اجد فخرهم وقيل لما انتم
الله بنو بنو بنيهم قالوا اني لعينا ائنا لا نفترق فيه وسعدنا ففرقنا يوم اجد ولم يقولوا كذا في الكفار هذا من قدس
ان يكون السورة مدينة ظاهرا واما على تقدير ان تكون مكتبة فغير واضح ويمكن ان يقال نزلت في حقتهم قبل وقوع الواقعة
من قبل الاخبار بالغيب وذلك في القرآن غير نادر وقيل كان الرجل يقول قتل ولم يقتل وصبر فلم يصبر ونحوها من المعاصي
الحسنة والكمالات المستحقة فنزلت فعلى هذا يجوز ان تكون مكتبة بلا كلفة وقبل هذا ان المسلمين يربطون وتكلى عليه فقتله
صهيب واتخذ قتله اخر فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا ايها الذين امنوا ما لا تفعلون فقال انما قتله الله ورسوله فقال عمر رضي
بارسول الله فله صهيب قال كذا يا ابا يحيى قال نعم فنزلت في المنفل ومن الحسن نزلت في المشافقين ونداءهم بالابان
تكم بهم وبايهم كذا في الكفار والادام فلم حرف من وما استغنى عن حذف الفها للتحقيق لانها مركبة من حرف الجر والماضي
استغنى عنها كذا في كلام المستغنى فحذف الحذف وقد جاء على الاصل قليلا كعب معننا الله ان تقولوا ما لا تفعلون
تغليل للتوبيخ المصغر من قوله لم تقولون والمعتنا استد البغض غضب على التميز وان تقولوا في عمل الرغب على اهل الكبر
وانما قال عند الله المبالغة في المنع عنه لانه اذا كان كبير احد من محقر عند كل عظيم يجب ان تهاجم بالكلية وقيل في كبر
اذ من باب نعم وليس في منتهى معننا بالكرة وان تقولوا هو المخصوص بالذم قال صاحب الكشاف قصد في معنى التوبيخ

ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانوا بنيانهم من صوم استئناف لبيان ما هو من عند الله بعد
بيان ما هو محقق عند وفيه دليل على ان المقت المذكور هو ما غلبت ثقل الدين وعذر النيات في قال الكافر في قوله
وليس مطلق قول من يقول شيئا ولم يفعل في هذه المرتبة من الشدة ولكن حكم من يرضى السلفا في قوله عدنا ففكت قبل
له حدنا فقال تاس ونحنا ان قول ما لا افضل فاستعمل مقتله وهو بظا من دليل النعم اعادنا الله منه وصفا صمد
نعت به نعت في موضع الحال ويجوز ان يكون بمعنى اسم الفاعل والمفعول كما يفهم من الكشاف في حيث قال صافين انفسهم
او مصفون ويجوز ان يكون نصبا على المصدا لفعله المتعدد على ان الحالة حال اى يصفون صفا وكانهم في موضع
الحال من فاعل الحال الاولى ومن مفعولها والمال واحد من اثنين بينا من موصوفين ببعض واستحقر والرضى
انما قال اجزاء البناء واستحكما واذا قال من يقيم يا قوم لم تق ذنبي وقد فعلون اني رسول الله اليكم تسليمة للسلام
بيان حال بعض الانبياء وحال قومهم واذا متعلق بمقدور من نحو اذكر او بمقدور يفهم من كلام على معنى وحين قال لهم ما قال كان كذا
وكذا وايضا قوم ابا انهم كانوا يعينونهم بالادوية ونحو الفوق في الاوامر والنواهي ومن جعلها قولهم فاذهب انت وريك
حين امرهم منى يقال الجبابرة والغلبة متكررة في سورة المائدة قال صاحب الكشاف وقد تعلق في موضع الحال
اي يؤذون في عالمين عالمين اني رسول الله وفيان المصانع المثبت اذا وقع حال لا يرتبط الا بالضمير ومن يمكن ان يجازيه
بانه جلة اسما على حذف صمد الجلة فتدبر وانتم قد فعلون وقد تعلق العلم وتأكلين ويجوز ان يقال اصل وقد علمت في رسول الله
فعل فعله في سبعة المصانع للذلاله على اسفاد العلم وايضا الواو على حاله للكون والاستعداد بالاضل المقصود فلما زاعوا الناف
الله قلوبهم فلما مالوا عن الحق ولم يفتوا بجمع منى على السلام صرخا لله قلوبهم عن قول الهادية فيقولوا في صلاتهم والله لا يهدي
القوم الغاسقين قد قيل انهم يربطون اى لا يهدونهم هداية من صلاتهم الى الجنة لا يجرى هاديتهم على ان لا يفعل
ذلك لانهم من اهل جهنم ومنه قوله تعالى عطف على قوله اذ قال منى وانما لم يقل يا قوم كما قال منى لانها كان له نسب
بدي من التورية وبشر برسول يا ايها الذين امنوا اذ قال منى وانما لم يقل يا قوم كما قال منى لانها كان له نسب
فيهم ليكونوا قومه ومصدقا حال من مفعول الاصل المصغر من رسول كان قال في ان سلك اليكم مصدا ولا يجوز ان يكون العالم
فيهم كذا لا يظن لغو متعلق برسول ولا على الظرف للعن وانما العمل للظرف المستقر لا شمله على معنى الفعل وبشر اعطف على مصدا
يعنى ان ديني السعيد في كماله وانبياء جميعا من تقدم وناخر المقصود اثبات حقيقة وحده في دعوى النبوة فان من صدق
الكتب الالهية وجميع الانبياء ويعلم عقود الكذب والافتراء على الله لا يكذب في دعوى النبوة ولا يفتري على الله شيئا وقضى بعد
يقينا على السلام ومن كسان المحاربي قالوا العيسى يروح الله هل بعدنا من امة قال نعم امة اخذكم على ابرار اقبيا كانهم في الغنة
انبياء يرون من الله باليسر من الرزق ويرى الله باليسر منهم من العمل كذا في الكشاف فلما جاءهم البينات قالوا هذا سحر مبين
الغافضه اى وفي المعجزات البينة فلما جاءها قالوا هذا اى ما جاءهم من مبين ويجوز ان يكون هذا الشارة الى عيسى وتسميته سحر المبالغة
وقرى هذا سحر وهو تاييد الوجه الاخر من اظلم من افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام وادى الناس اظلم من
الذين يدعون دية بشارت بنيه الى الاسلام فيجعل الافتراء عليه بتكذيب رسوله وتسميته اياته سحر موضع اجابته وقرى يدعى الى افعال
والمعنى واحد والله لا يهدي القوم الظالمين لعدوا استحقاقهم لذلك يريدون ليطغوا في قوله يا قوم الله اظلم من
ولمفعول الادوية محذوف اى يريدون الافتراء بقصد وذلك لان يطفوا في قوله الله اى دية او كتابه يطعنهم فيه ويجوز
البيضاوى ان يكون اللام فائدة حيث قال واقدم منية لما فيها من معنى الادوية تأكيد كان زيدت لما فيها من معنى الاضافة تأكيد لما
في الايات كذا في الكشاف وهو صحيح لكون القوم مزبلة لا تحسن تقديره ان بعد هذا والمشهور ان انما يقدر بعد
اللام اذا كانت لام كاو لام جود كما صرح به ابن الحاجب ولازم المحذور من الجاهل للزبد في خبر كان المتعلق لاطلاق اللام
الزائد والله من منى ولو كرم الكافرون اغنامه بليغته الى نهاية كذا وقرى وقرى في قوله على الاصل بدو الاضافة هو الذي
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليطهر على الدين كله ولو كرم المشركون استئناف لبيان كونه من نوره ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم
والهدى القرآن او المخرج ودين الحق الملة الحقيقية والضرب بالادوية في ليطهر على الدين على جميع الادوية قال صاحب

قال صاحب الكتاب ولعمري لقد فعل قايدي ديني من الادب ان الاوهو مغلوب مقهور بدين الاسلام وعن مجاهد
اذ انزل عيسى لم يكن في الارض الا دين الاسلام يا ايها الذين امنوا اهل اديكم على نجان نجيكم من عذاب اليم
وقري نجيكم من التقيل فؤمنون بالله ورسوله ويجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم استئناف معنى السؤال
كانه قيل كيف فعل فاعل تؤمنون والمراد الامر بالايمان اي ببناء او بالجمع بين وبين الجهاد وانما جئ بلفظ الجهاد انا باننا ما لا
ونعمل بالضرورة فكانا مثل من يجاهدون ذلك خبر لكم ان كنتم تعلمون ان كنتم من اهل علم اهل الجاهل لا اعتدوا بفعل
او ان كنتم تعلمون ذلك لان من لم يعلم ذلك لم يكن خبره لانه لم يفعله وذلك اشار الى ما ذكر من الايمان والجهاد اولى
الجمع بينهما بفعلكم ذنوبكم جواب الامر الذي عبر عنه بلفظ الجهاد عن الفراء انه جواب الاستفهام ووجهه ان الاستفهام
وان كان متعلقا بالذلة الا انه معني متعلق بالثبات المضرة بالايمان والجهاد فكانه قيل هل تؤمنون ويجاهدون
بفعلكم وهو صحيح وان لم يصح ان يكون جوابا لظاهر هل اذ كنتم كما لا يصح ان يكون جوابا لظاهر تؤمنون والبصاوي
اختار الوجه الاول واستعدا لثانيه قال ويعد جملته جواب هل اذ كنتم لان جهاد الذلة لا يوجب الجهاد وانما يفعله
ان ترجم بفعلكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار عطف على الجواب وسكان طيبه في جنات عدن عطف على جنات
ذلك الفوز العظيم ليس ولاءه فوزه عظيم والاشارة الى ما ذكر من العفوة وادخال الجنة واخرى تحبونها وهدى اخرى
على تقدير ولكم نعمه اخرى محبوبه اليكم في تحبونها في من التوفيق على عتبة العاجل فان العود محبة ما عظم في الاجل
في عالم النقا ومحبة النقا في موضع عند العقل الصائب وقيل اخرى معقول المغفرة بغيره ونطقكم اخرى وقيل هي
منصوبة بفتحون وهو وان كان من مجاهد الحذف الا ان قال من معنى الوعد في مقام الوعد فان المقام مقام الوعد في نصيب
على الايمان والجهاد نصر من الله وفتح قريب استئناف على حذف صدر الجمله اي في نصر من الله ويجوز على الاحتمال الاول
ان يكون بدلا او بيان او قرينة نصرا وفتح قريب على نصر ونصرا وفتح لكم فتحا ويجوز ان يكون على الاختصاص على الاحتمال
الاخر يجوز ان يكون بدلا من اخرى والفتح فتح مكة وقال الحسن فتح فارس والزمه ووصفه بالقرب بغير الاول
ويشتر المؤمنين عطف على صدر الكلام على تقدير القول اي قل بانها الذين وبشر المؤمنين قال صاحب الكتاب عطف على تؤمنون
لان في معنى الامر كانه قيل امنوا وجاهدوا بغيركم الله وبشركم وبشر بارسول الله المؤمنين بذلك كما ذكر في تخصيص الخطاب
بعد التعميم فان الرسول اذن في المؤمنين وان لم يعتبر دخوله فيهم يكون من قبيل يوسف اعرض عن هذا واستغفر لذنبك
يا ايها الذين امنوا كونوا انصاء الله وقرى انصاء الله على التوفيق بدون الاضافه لانهم بعض انصاء الله لا كلهم ويجوز ان يكون
التوفيق للتفاهم على ارادة الضرر النافذ الكامله قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاء الى الله قال الحواريون نحن انصاء
الله تشبيه على المعنى ان المقصود كونوا انصاء الله كما كان الحواريون يعين قال لم عيسى من انصاء الى الله ويجوز ان يكون المراد
قل لم كونوا انصاء الله كما قال عيسى فان حاصل السؤال والجواب ليس الا طلب كونهم انصاء الله فكان عيسى قال لم كونوا
انصاء الله ومما طاعوا في ذلك ونصر الله عبارة عن نصر دينه والاضافة في قوله من انصاء الى الله من قبل اضافة
الصفة الى خبر معنوله على معنى من الانصاء الذين يحضرون ويكونون معي في نصر الله فبما انتم قولي من انصاء الله
وبقي من قراءة من فراء من انصاء الله ويجوز ان يكون نصر الله عبارة عن نصر رسوله ففعل هذا يكون الاضافة في من انصاء
اضافة الصفة الى معموله فيكون قولي من انصاء الله مما يقال لان معناه انصاء رسوله فكانهم قالوا نحن انصاء الله
لانك رسول الله والحواريون اصفياء ومما اول من امن به وكانوا اثني عشر رجلا وللوراء البياض لما سمعوا حواريين يلقون
محبتهم وصفا باطنهم وقيل لانهم كانوا يلبسون البياض وقيل كانوا انصاريين يبيعون الثياب فانتم طائفة من
بنو اسرائيل وكفرت طائفة تسلبه للنبي على السلام فيما لحقه من كفارة منه ببيان ما لحق عيسى بن اسرائيل حيث كثر طائفة
منهم فابتدنا الذين على عيسى فابتدنا مؤمنينهم على كفارهم فظهروا عليهم وفيه وعدنا بيد المؤمنين وظهرهم على الكافرين
فاسموا ظاهرين ظاهرين على الباطن والباطن على الظاهر وذلك بعد رفع عيسى على السلام ومن ربيدي على ربه كان ظهورهم
بالجدة كذا في الكتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم من فراء من انصاء الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا ومن ربيدي في الدنيا كذا في الكتاب

سورة البقرة مدنية ثمان وعشرون آية **بسم الله الرحمن الرحيم** في سبج لله ما في
السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم ذكر التسميع بعشرة المضاع ليدل على التجدد والاستمرار
والصفات لادب مجرودة على الوصفاته وقرئت بالرفع على المدح هو الذي بعث في الامم رسولا منهم بلو عليهم اياته
وبزكهم ويعلمهم الكتاب والحكمة استئناف معنى الوصف الاخير واشارة الى ايات حجة النبوة النبي صلى الله عليه وسلم
لان من يكون من الامم ومن الذين لا يكتفون ولا يقرؤون لا يكون تلاوته ونسبها الامم انما نبينا العزيز الحكيم والامم من العرب
لان اكثرهم لا يكتفون ولا يقرؤون وتزكيتهم اياهم انه طهرهم من خبائث العقائد والاعمال والكتاب القرآن والحكمة الشريعة
وان كان من قبل في ضلال مبين من حيث الشرك ونقص الجمل وان في الخسفة والادم من الدليل عليها والمقصود بيان شدة
احتياجهم الى النبي محمد وان ارسال النبي انما يكون بمعنى الحكمة والمصلحة واخرين منهم لما يلقواهم اخرجهم من حور الى اعطفت
على الامم ومن تقبيلية متعلقة به ولما يلقوا صفة له اي بعث رسولا في الامم الذين على عهد وفي اخرين من الامم
لم يلقواهم بعد وسيلقونهم وهم الذين بعد الصحابة رضي الله عنهم كذا في الكتاب وفي اذ افضل التفضيل اذا كان
مستقلا بمن لا يكون الامم فيا وقد صرح عليه من الحاجب فكيف مع طهنا ويمكن ان يجاب عنه بان اخر قد يخرج عن معنى
التفضيل ويسبق على غير وجه هذا الجمع هذا الاعتبار وهو وجه حسن ان لم يكن مستقلا بمن لان من قبل التفضيل والاعلم
ويمكن ان يقال ان من مطلق باخرين على تقدير معنى التاخر ولا ينافي عبارة الكتابان وقيل المراد من ياتي بعد الصحابة الى يوم القيمة
ويجوز ان يكون معطوفا على معقول ويعلمهم اي ويعلم اخرين لان تعليم الكتاب من اي علم كان يكون مستقلا اليه صلى الله عليه وسلم
فيكون معطوفا على اكل وهو العزيز الحكيم تذييل للتعريف ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء اي الفضل الذي
اعطاه محمدا ومما يكون بين كافة الناس الى يوم القيمة هو فضل الله يؤتيه من يشاء اعطاه تفضلا وعطية عند الاشعار
وبمعنى الحكمة والمصلحة عند المعاملة فان الحكمة عندهم يقتضي ان يتفضلوا على من يتفضلون عليه من سبغ التفضل والله ذو الفضل العظيم
تذييل لبيان ان اعطاء البقرة خصوصا اذا كانت على كافة الناس الى قيام الساعة فضل يستحقه وذنم الدنيا وبشر الاخرة
مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا شروع في بيان حادثة من انكر نبوته على السلام بعد الاشارة
الى حقيقتها واقامة البرهان عليها فكانه قال النبوة هذا النبي الامي معقظ ظاهر بالدلالة ثابت بشهادة الكتب المتقدمة الا ان كفارا
اهل الكتاب انكروا ما من فرط حافتهم ونهاية جهلهم فان التوراة مشحونة بعبثته وبالبشارة بقدره وهم يقرؤون
التوراة ولم يعلموا بما فيها فمثلهم كمثل حمار يحمل كتابا من كتب العلم فهو عبثيها ولا يدري منها الا ما بين يديه من ظهور
من الكذب والتعجب والمعنى مثل الذين حملوا التوراة وكلفوا العمل بها ثم لم يعملوا ولم ينتفعوا بما فيها كمثل الحمار يحمل اسفارا ولا
لا ينتفع بها وبما حاله والعامل فيها معنى المثل وصحة المثل وان الامم فيه اشارة الى فرد غير معين فكانه ذكره فوصف
بالكثرة هذا الاعتبار وهو التيمم في قوله ولقد امن على القيم يستفي ليس من التوراة الذين كذبوا بايات الله اي ليس مثل التوراة
الذين كذبوا بايات الله الدالة على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم كذا في الكتاب وهو حاصل الكلام لان تعبير العبارة فان مثل
التوراة فامل ليس الا المحض من التيمم كايهم من ظاهر عبارته والموصول صفة التوراة المحض من التيمم محض وفي هذا المثل
ويجوز ان يكون هو المحض من التيمم لان اصل مثل الذين كذبوا في المضاف واقيم المصفا اليه مقامه فجعل محض ما بالامر والله
لا يهدي القوم الظالمين تذييل لقرب الامم قل يا ايها الذين امنوا واوليا الله من دون الناس فماتوا الموت
ان كنتم صادقين كاستاء اليهود يقولون نحن بناء الله واحبائهم ويتبعون اذ الدار الاخرة لهم خاصة ويقولون لن يدخل الجنة
الا من كان هودا قايما النبي صلى الله عليه وسلم بان يقول ذلك اظهرا لكذبهم فقال ما وجود اذ اتقوا وجواب ان محض
لدلالة سابقه عليه اي ان كنتم صادقين في قولكم وزعمكم انكم اوليا الله فماتوا من الموت فانه سبب نطقكم من دار البلية
الى محل الكرامة ولا يفتنون ابا بما قدمت ايديهم اخبار عن حالهم ليدل على كذبهم في مقام الله والله علم بالظالمين تذييل للتهديد
بالهيب قل ان الموت الذي تقررون منه فانه ملا فيكم نفس لا يوحى قل ان الموت الذي لا تقنن محاذ ان يصيبكم فتوقظوا
بما لكم فانه ملا فيكم بالضرورة فتوقظون بما لكم لا محالة والظاهر ان قوله فانه خبرا ودخول الفاعل في تعبير الامم معنى التوطئة

ذلك يوم الثمانين مستعد من تقاين القوم في الجاهة وهو ان يقين بعضهم بعضا والمراد ما ذكره رسول الله بقوله ما من عبد
يدخل الجنة الا اوى مقعد من النار لو اساءه ليزاد شكره وما من عبد يدخل النار الا اوى مقعد من الجنة لو احسن ليزاد حسره
وفي التعبير من هذا المعنى بالثمانين نوع تهكم بالاستعجال نحو فخرهم بعد ايام اليم فان نزولهم في مقام السعداء في النار ليس بعين
السعداء والعصر المفهوم من اللام في الثمانين باعتبار الكمال فكان العيون في امر الدنيا محمات بها وانقطاعها ليس
بقين ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار رجال فيها ابدانها
تضبط على الوصف للصدادى ويعمل على صالحا وجازان يكون وصفا للمعول به الا ان افراد مع التنكير في الاول والاولا
لتفصيل خلق العمل بفرد من الصالحات والعباد في كبره ويذكره الله وقرئ بالنون ذلك الفوز العظيم اذ الفوز اعظم
من ذلك لان الجاهة من النار فوز عظيم فكيف اذا انضم اليه الفوز بيمين الجنة والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك
اصحاب النار خالدون فيها ويطبق المصير بيان لما لا كافري في مقابلة بيان حال المؤمنين وفي قوله اولئك اصحاب النار
في مقابلة قوله ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار لبيان حال المؤمنين والاشعار بان من يدخل النار انما يدخلها
بعد ومن يدخل الجنة انما يدخلها بفضل الله وعنايته ما اصاب من مصيبة الا باذن الله قبل قوله اولئك اصحاب النار
ومن مذهب بعد النفي ما اصاب من مصيبة احدا لا بقدر الله واداة فيكون مصيبة النار مخصوصة بالكفرة لا بسببها
خلق النار للكفرة وقد دخلهم فيها وخلق الجنة للمؤمنين وقد خلدهم فيها فلا يتغير بالتبديل ومن يؤمن بالله يهد قلبه
للمستكن في بعده ومعنوه الثاني في تقدير بعد قلبه للثبات والاسترجاع عند حلول المصيبة فالصالح الكائن
في معناه بطفه ويشعره لا زيدا من الطاعة والخير ومن مجاهد ان اقبل صبر وان اقبل شكر وان ظلم غفر وقرئ به على
البنا للمعول ورفع قلبه على القيام مقام الفاعل ونسبه على طريقة سفة نفسه اي يهد في قلبه او على المعنوي الثاني
كاشار اليه صاحبها لكتشاف بقوله ويجوز ان يكون المعنى ان الكافر ضال من قلبه بعبثه والمؤمن واجد له هتد اليه كثره انما
لمن كان له قلب وقرئ بهذا المعنى من هتد اذا سكن واطمان وقرئ به بالنون والله بكل شئ عليم تقدير للتقريب واطيعوا الله
واطيعوا الرسول فان توليتم فاقبوا من رسولنا البلاغ المبين فلا يضرب توليكم من الاطاعة فان وظيفته التبليغ وقد بلغ
الله لاله الا هو وعلى الله فليترك المؤمنين استنباط لبيان ما هو المقصود الاصل من الاطاعة فان العرف فيها امر الناصب
وتعبد لمر بالكل على خاصه فان من تفرقة في الالوهية يستحق ان يقبل اليه بالكلية ويتولى خاصه بانها الذين امنوا
ان من اذواكم واولادكم عدو لكم فاحذروهم ارشاد للمؤمنين بتعليم طريق المعاملة مع الاعداء لئلا يشغلهم عداوتهم من
طاعة الله واطاعة رسوله والعباد في فاحذروهم للعقد فانه يطلق الجمع ايضا نحو فانهم عدو لنا ولا نواج ولا اولاد والفا
جواب شرط مقدما اذ اعلم ان هؤلاء لا يمتحن من عدو فاحذروهم ويكونوا على حذر ولا تامنوا هؤلاء انهم وشركهم وان تعفوا
وتعفى او تعفوا فان الله غفور رحيم ترجم عليهم على العفو والمغفرة فيما يمكن ان يتعلق به العفو والمغفرة اى اذا اطلعتم
منهم على عداوتهم لم تقابلوها بمثلها فان الله يفرق بينكم ويرحمكم لانه مبالغ في العفوان والرحمة فوضع مثل الجدة في
الاختصاص وقبل ان تاسا اراوا الحجرة من مكة فنبطهم اذوا لهم واولادهم وقالوا تظلمون وتضعوننا فقولهم قلوبهم
فلما حاربوا بعد ذلك وله الذين سبقهم قد فقهوا في الدين اراوا ان يعاقبوا اذواهم واولادهم فزبنهم العفو
وقيل قالوا لهم اين تذهبون وتذهبون بكم وشرككم واموالكم فغضبوا عليهم وقالوا لن جمعنا الله في دار الحجرة لم نصيبكم
بغير فلما حاربوا منهم من الخير فقتلوا انهم يغفون عنهم ويردوا اليهم البر والصلة كذا في الكشاف انما اموالكم اولادكم
فتنة والله عند امر عظيم ترجم لبيان جعل الاولاد عدو والفتنة المحنة والاختبار والوعيد الاجر العظيم انما يكون لمن اخرج جماعته
على محبتهم وفي الحديث يوق من رجل يوم القعة فيقال اكل عيال حسنة وعن ابن عباس السلام ان كان يغيب فجاء الحسن الحسين
رضي الله عنهما وعليهما قميصان احمران يعثران ويقومان فقتل ليلهما واخذهما وضمنهما في حجر من المنبر فقال صدق
الله ان اموالكم واولادكم فتنة دأب هذا التصديق فلم اصبر عنهما ثم اخذ في التلميح كذا في الكشاف فانتم الله ما انتقم
واطيعوا واطيعوا امر يتقوى الله بفرد الجهد والطاقة والسمع والسمع والسمع والسمع والسمع والسمع والسمع والسمع والسمع

واستغفروا خيرا لا تفنكم بغير اسبقه خيرا انفسكم على الوصف للصدادى وانما خيرا ويجوز ان يكون خبرا كان
مقدرا لاجرا بالله على تقدير بغير خيرا ويجوز ان يكون مفعولا لخذوا اي افعلوا خيرا على انه تأكيد للثبات على الاستئصال
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون من شرطية ويوق فعل شرط استئصال مفعوله الاول وشح نفسه مفعوله
الثاني وجملة اولئك جزء الشرط ان تقرضوا الله فوضا حسنا ايضا عطفه لكم استنباط لبيان منفعة الاتفاق في مقرونا
بالاخلاص وطيب قلب ولهذا سماه فوضا حسنا اشعارا بان ما لا يضيع بوجهه وقبل في مضاعفته بجعل الواحد
عشر الى سبعمائة واكثر وقرئ يضغفه لكم ويعفركم والله شكور مجيد مبالغ في الشكر والتمتع بالجزيل بالقبول ولم يعامل
بالعفو عالم الغيب والشهادة الغريب الحكيم اوصاف تدل على حجة ما ذكر من مضاعفة الاجر والمقترن من رسول الله صلى الله عليه
من قرأ سورة الثمانين دفع عنه موت الجاهة كذا في الكشاف والله اعلم

سورة الطلاق مدني يروي احدى واثنى عشر

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن من لعدتهن بيان حكم التطلق وتعليم للكلين بكلام
والخطاب للنبي لان الكلام معه وقوله اذا طلقتم على تظليل الخطاب ويجوز ان يكون خطأ بالكل وبغض من النبي بالذكر باعتبار ان
للكم قد يخطأ طائفة مخصوصة من المصدا وبغض رئيسهم وقد يتم بالذكر وبكلمة بما يريد والمراد بالتطلق الاول اداة
التطبيق ليعبر عن ترك حكم التطلق على اى اذ اردتم تطليقهن فطلقوهن بالوجه المذكور والعد عند بعضهم تعد بالحيض وعند
البعض بالطهر ووقت التطبيق على ما ورد به السنة وقت الطهر بالاتفاق فمن عد العدة بالطهر جعل الام للتوقيت متعلقا
بالتطبيق على معنى فطلقوهن من وقت عدتهن ومن عد ما بالحيض جعل الام متعلقا بمقدركا اشار اليه صاحب الكشاف بقوله
فطلقوهن مستقبلا لعدتهن كقولك انتهى لليلة بقيت من الحرمان مستقبلا لها وفي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قبل عدتهن ثم اختلف في مذهب وقوع الطلاق في الحيض والميسور على انه وان حرر لكنه صح وقوعه وذبح بعضهم
العدو وقوله واليه اشار صاحب الكشاف بقوله وعن سعيد بن السيب وجماعة من التابعين ان من طلق السنة في الطلاق
فاوقعه في حيض او ثلث لم يقع وعند الشافعي لا يكره التثليث وعند ابن حنيفة يكره اذ كان في طهر واحد وانما مفرقا في الاطوار
فلا وعند مالك يكره مطلقا مجموعا او متفرقا واحصوا العدة احصاؤها حسبها بالحفظ واكالمها ثلثة اقراء مستقبلا وثلاثة
اطهار على اختلاف المذاهب وانتم الله بكم في الجاهة من عدو ولا يخرجون من بيوتهم ولا يخرجون استنباط لبيان صاحب بعض
الحدود للمفهوم من الامر بالاتفاق البعولة من اخراج زوجاتهم المطلقة من بيوتهم حتى تنقضي العدة ونهى الزوجات عن الخروج
عنها فكان يحرم عليهم اخراجهم بغير علة من وجهين وانما اضاف اليه استنباط لبيان ان طهر واحد وانما مفرقا في الاطوار
فيها والمقصود استسلام اشتغال بواطن الزوجات من الولد والاطلاع على حجة التنب لولدهم الولد ولو خرجا معا واشتغلا
الى بيت اخر جاز الا ان باين بها حاشة مبنية استثناء من البنى الاول والفا حاشة الزنا اى الا ان يزنين فخرين لا فاة للعد
عليهن والبناء وهو العلق في القول فانه في حكم النشوز في اسقاط حقيها وهو مؤيد بقراءة من قرأ الا ان يفسحن عليكم قبل
من النشوز على معنى الا ان يطلقن على النشوز والنشوز يسقط حقيها في السكن ويجوز ان يكون الاستثناء متعلقا بالبنى الثاني
على ان المقصود المبالغة فيه لبيان ان خروجها فاحشة ذلك حدود الله ومن تعد حدود الله فقد ظلم نفسه الاشارة
الى الاحكام المذكورة لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا استنباط لبيان علة ما ذكر من النهى والخطاب لطلين كانا من كانا النبي
والمقصود الامه وحمل اليضا وعلى الغيبة حيث جعل المستكن في لا تدري لنفسه والامر الذي يجد الله بعد الطلاق ان يقبل
قلبه من يفضا الى محبتها ومن عزيم الطلاق الى التدرع فيراجعها فاذا ابلحن اجلن فامسك من مجرد واولادها من مجرد
الفا الاولى الغيب والثانية الجراء والالتزيم والقبول بين الامساك والمفارقة اى فاذا شارف من اخر العدة فانتم بالخيار
ان شئتم فالرجعة والامساك بالمعروف والاحسان وان شئتم فترك الرجعة والمفارقة وانما العدة وما نزل بها
في اخرها ثم يطلقها مطلقا للعد عليها واشهد واذي هو منكم امرها شاهد عدلين من الجماعة وعند الفقرة والامس
للنكاح كذا في قوله واشهد واذا تباينتم هذا عند ابن حنيفة واما عند الشافعي فهو للنكاح ان كان في الفقرة وللرجوع
ان كان في الرجعة وفائدة الاسهاد ان لا يقع بينهما فاحشة فانه لا يثبت في امساكها ولما لم يثبت في الامسها في الزوجة

سورة التوحيد مدني وحي من الله عز وجل في سورة التوحيد التي هي سورة الفلق والشمس
يا ايها النبي لم تجزها احل الله لك وروى عنه عليه السلام شرب غسلا في بيت بين بيتين فمضت فوطأت عابثة
وحفصه فقال له انا فتمت منك دمج المعافير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة الفحل فمضت فوطأت عابثة
عليه وسلم خلا مادية ومجارية وعلت بذلك حفصة فقال لها الكفى على وقد حلت ما ريت على نفسي وابشري ان ابكر من
تملكان بعد ما مضى فاحبرته به عابثة وكانا متصا وقين وقيل خديها في يوم حفصة وان ساهيا بذلك واستكنها
فلم يكن فظلمها واعتزل نساء شعا وعشرين ليلة في بيت مادية وروى ان عمر بن الخطاب قال لما كان في الخطا بغير
لما طلقك فزل جبريل فقال راجعها فانها صرامة قوامه وانها لمن سالك في الجنة كذا في الكفاف ولا يخفى ان جبريل لم يزل
يتبعه من ضاوت اذ واجه ما ذكر صاحب الكفاف انما قد يجر او حال او استبان وهو على كل تقدير يدور على اعداء
المعانية على ايقام منات الاذواج وليس في تطلق حفصة واعتزاله نساء ابقاء من منات اذ واجه ليعاين عليه العلم
والله ففهم من حيث ما تملك ولم يواخذك بما صدر منك من ترك الاولى قد فرغ الله لكم غلة ايمانكم فقبل تحبل اليمان
بالكفارة والظواهر ان رسول الله ما حرر على نفسه شيئا وانما امتنع من كل العمل او من مادية ليعين بقدمته فقبله لم يحرر
ما احل الله لك اولى من تمتع منه بسبب اليمين وبذلك ذكر كفارة اليمين معه وذبحا بوجيفة رضى الى ان قول الرجل هذا حرام على
يمين فيجوز ان يكون قول رسول الله من هذا القبيل لان قيل يجر ما احل الله والناس في جعله يمين لكن يحكم بوجوب كفارة
اليمين في ذلك قال البيضاوي لا يلزم من وجوب كفارة اليمين فيكون يميناً وان علم ان هذا القول اذا لم يكن يميناً يكون من قبل
غيره ما احل الله فلا يناسب ان ينسب الى رسول الله لانه لا ينطبق من الهوى فكيف يحكم بجرته ما احله الله والبيضاوي يجوز ذلك
حيث قال والله غفور ذك هذه الذلة فانه لا يجوز غير ما احله وامرهم واختلف في ان رسول الله هل كثر الامام لافتر
الحسن انه لم يكثر لانه كان مغفورا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واغا هو عليهم المؤمنين وعن معاذ بن ابي نعيم ان رسول الله اعترف
في غير مادية ويجوز عند الحنفية ان يكون التحليل بمعنى الاستئذان من قولهم مثل فلان في يمينه اذا استغنى في واليه
اشاد صاحب الكفاف بقوله قد شرع الله لكم الاستئذان فيها بالنسبة حتى لا يفت وفيه تأمل لانه لم يجعل هذا القول عينا وفورج
بابطاله فكيف يفسر غلة اليمان بالاستئذان في هذا القول اللهم الا ان يقال ان مقتضاه صحة هذا الاحتمال الى قول
من قال ان النبي عليه السلام اتى بلفظ اليمان فتدبر والله موليك وهو العلم الحكيم فلا يترك اليمان في صلاحكم واذا امر النبي
الى بعض اذواجه حديثا بعض اذواجه حفصة والحديث حديث مادية وإمامة الشخص كذا في الكفاف وحيث وجدت
العسل فقتل اخرى قال البيضاوي في الحديث الذي استمر غير مادية والعسل وان الخلافة بعد لا يكون مادية وهو من تأمل
لان النبي عليه السلام ما استكنها الا حديث مادية لاحد من خلفه في شخص فكيف يجمع ان يعاتب حفصة بافانها وكذا الكلام
في العسل فان النبي عليه السلام ما استكنها وما كان له من غير في كفاية ولا يلزم من كون العفة الاولى في العسل
من ايضا في جواز ان يكون من قصة اخرى مقسلة بالاولى في الذكر ولا يلزم منه اتحادا فلا يثبت به العفة في نيات لبعض
اذا واجه وهو حفصة وفي الحديث ومغفول بيات محذوف لان الغرض من صدور الفعل اي قبل اخبرت حفصة ما يشي بالمؤث
واظهر الله عليه العفة في اظهر لاني وفي الحديث اي واطلع الله النبي على الحديث اي على افشاء ويجوز ان يكون الاول
الحديث والثاني النبي اي ظهر الله الحديث وافشاء على النبي ويجعل ان يكون العفة في الوجهين لمصدر بيات فلا يحتاج
الى تقديم عرف بعضه واعرض عن بعض جواب لما اعرف النبي حفصة بعض الحديث واعرض عن بعض كرها ونظما قال
سفيان ما ذال النفاق من نحل الكرام وقيل المعروف حديث الامامة والمعرض حديث مادية وفري في بعضه بالتحقيق في ان كذا
عن الجازات اي جازاه على بعضه بطلعه اياها ونجاوه من بعض ويجوز ان يفسر الشدة ايضا بهذا المعنى فلا يأتى حابه
فلا اعلمها ما بالاحبار والجماعة قالت من انباءك هذا اجري لما قال نيا في العلم الجليل الذي لا يخفى على خافه ان تنوب الى الله
فقد صفت قلوبكم خطا بلفظة والمعانية على قلب الخاطب لان الكلام كان مع حفصة قال البيضاوي وخطا بلفظة المعانية
على الالتفات لبا لنفسه في المعانية وهو محتمل نظر لان حفصة ما كانت غاية ليكون الكلام معه القاتنا فالاحسن ما ذكرناوه

المنافاة في سورة التوحيد
وحيث طلقها

ودفع الجزاء ما حبا باعتبار ان علة الجزاء ايقفت مقامه كما في قولنا ان كذا من الان فقد اكرمك امس واليه اشكره كما اختلف
بقوله فقد وجد مكانا ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكم من الواجب في مخالفة رسول الله من حيث لم يمتعه وكما حقه ما بكره على
ان الاصل ان تنوب يكون ذلك حقا لكان لا يندب وجد مكانا ما يوجب التوبة والصغير المليل والقلب جمع اطلق منها لما فوق الواحد
لقيام العفة وهي مخالفة الى التوبة وان نظرا الى قوله فان قوموا اليه اي وان نظرا الى تعاقبها بطله بما يوجب فلي يجر
من يعاونه لان الله ولبه وناسر على هذا الجزاء واقامة علة مقامه وقرى نظرا الى الاوقاف دون الخلف وصالح النبي
والملك بعد ذلك ظهر من غير وظهور حفصة صوم في مقدر اي فوج ظهر واغا قال بعد ذلك لا يشعار بانها مظاهرة
الصالح والملاكة انما يكون بعد حفصه بغير الله ومعاقبته واريد بالصالح الحسن واصافته الى المؤمنين بغيا الاستغفار والاراد
من امن منهم وعمل صالحا وقيل الانبياء وقيل الصالحين وقيل الخلق منهم وفي تفسيرهم بين جبريل والملاكة نوع تفرق ويقسم لهم
ويجوز ان يكون جبريل وصالح المؤمنين مطلقا على عملهم ان يكون خبره محذوف اي ويجوز ان يكون وصالح المؤمنين مباله ويكون للملاكة
ابتداء الكلام واليه اشار صاحب الكفاف بقوله فان قلت قوله بعد ذلك يعظم للملاكة ومظاهرتهم وقد تقدمت بغير الله وجبريل
وصالح المؤمنين وبغير الله اعظم اقلت مظاهرة الملاكة من جهة بغير الله فكانت فضل بغيرهم وعطايتهم من غير الله وجبريل
بغيره بغير الله على جميع خلقه ولا يخفى انه على مذهب الاقرال لان الاشاعر لا يفضلونهم على جميع خلق الله نعم يجوز ان يجعل التحليل
للمظاهرة فان مظاهرة الملاكة اعظم من مظاهرة البشر ولا يلزم من ذلك تفضيلهم ولذلك قال البيضاوي وقوله بعد ذلك يعظم
للمظاهرة الملاكة من جهة ما يضر الله به والوجه الاول احسن واتم مع سلامته عن الخلف والاعتماد في قوله ان طلقك ان يبدله
اذا واجه خيل متكن خطا بلفظ المتكيد والشهد يد والشهد يد فان قيل القيل لها من المؤمنين خبرا من جميع الناس كلهم عن وجدت
في زمانهم ومن يمكن ان يوجد قلنا نعم الا ان خبره انما يكون باعتبار وصلة النبي وشرفه فاذا طلقك لم يبق له هذا الشرف
فيجوز ان يوجد خبره من غير المؤمنين وفي المصنفات المذكورة واجبا بعينه البيضاوي بقوله وليس فيه ما يدل على انه لا يطلق حفصة
وان في الناء خبرا من المؤمنين لان طلقك اكل لا ياتي بطلاق واحد والمعلق بالم يرفع لا يجب وقوله وفيه ان المعلق ليس الا التبدل
ولا كلام فيه وانما الكلام في اذا ما المؤمنين خبر من نساء العالمين كلهم من الموجودات في زمانهم ومن يمكن ان يوجد
وبغيره من الالة خلافا وايضا بصر عليه ان حفصة قد طلقها التي فلا يبق اذ يوجد خبرها وهو خلاف ما تقر به فيهم ولا يمكن التفسير
عنه الا بان يقال المراد بالطلاق ما ينقطع علاقه الزوجية وحفصة كانت معدة فاجعها النبي فظفر ان حفصة مساوية في ذلك
مع سائر امهات المؤمنين والفرقة غير لانه تجزاه بغيره غيره فاجبه فالوجه في جواب ما ذكرناه وقرى ان يبطله من التحليل
فكثير والمعلقان يعطيه بذلك اذ واجه خبرا متكن صفة لها ويصح ذلك لان الفضل من لا يكون الا مفرقا من كل مسلمات مؤمنات
قاتلات نابات عبادات ساغات نبيات واجار احفاد اخر والساعات الصاعات سبي الصائم ساغا لانه يبيع في النهاية
بل زاد كذا قال البيضاوي ويجوز ان يبرز مهاجرات على ان المهاجرة صفة بمدحها وانما قال نبيات واجار ان يتوسط العاطف نفا
بان كذا في حكم صفة واحد على تقديم العطف على الربط كانه قبل مشكلات على الصنفين يا ايها الذين امنوا فوا انفسكم
واهلكم نارا وتودها الناس والمجاهدة فوا امر من وفي نبي وانفسكم مفعوله الاول ونارا مفعوله الثاني واهلكم عطف
على انفسكم اي فوا انفسكم بالطاعة واهلكم بالنجاسة وقرى اهلككم بالعطف على فاعل فوا اي فوا انفسكم واهلكم انفسكم وحسن
العطف للفواصل والمخاطب في انفسكم للمخاطبين واهلكم على القلب وانما تكررا لانها ترفع من لا تشد الا بالناس والمجاهدة
كانت قد سائر النيران بالمعطف عليها ملاكة فلا تشد وصفه من النار والملاكة الزانية السعة عفرانهم ووق منهم
بالغلظة والشد اشاد بشفة المتعجب فظنهم في قولهم وشققتهم في فعلهم والاول في خلقهم والثاني في خلقهم
لا يصور الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون صفة اخرى لهم اي لا يصور الله على ما امرهم بدين الله ولا يصورونه
فيما امرهم على نزع النافض والفرقة بين المؤمنين الاول ناوية ما امرهم بها بمعنى والثانية ناوية ما امرهم به والمستقبل الاول
عنه الاستمتاع من الاوامر والثاني لان بيان الفضل يا ايها الذين كفروا لا تشدوا اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون مرتبط
بما بقى بقوله القول على معنى يقال لك ان في هذا حال الملاكة اياهم النار الموصوفة يا ايها الذين كفروا لا تشدوا وانما تشعروا

عن الاعتقاد لان العبد لا ينفذ في دار الجزاء ولذلك علم بقوله انما يخرجون ما كنتم تعملون **بابها الذي انزلت في قوله**
الذي انزلت في قوله وهو ما مضى وكثيرا واسم فاعل كقولهم على قول المبالغة وعلى التقديرين لا يلزمه دخول الثاني
انما على الاول فلهذا استغنى عن الثاني فلا نذكره والتاثير في مقابلة وان في قوله فاعل كقولهم على قول المبالغة وعلى التقديرين لا يلزمه دخول الثاني
لا يتركه قول فاعل كقولهم على قول المبالغة وعلى التقديرين لا يلزمه دخول الثاني
بالتوبة قال صاحب الكشاف ويجوز ان يراد توبة شيع الناس اي يديهم الى مثلها فلهذا استغنى عن الثاني
الحمد والقرينة في العمل على مقتضاها ويجوز البقاء وان يكون من النصيحة بمعنى الخباطة كانه يفتح ما حرق الذئب وانما اذا
كان مبدرا فلهذا استغنى عن التوبة على تقديره في اي ذات يفرح او يصب على المصدر لفعله المقدد اي يفرح نفسه والمجمل
صفة او على المفعول له اي توبوا فيها لا تشكوا والتوبة الرجوع الى الله وعن عمر بن الخطاب سمع اعرابيا يقول اللهم اني استغفر
وانوب اليك فقال ما هذا ان سرعة اللسان بالتوبة توبة الكذابين قال وما التوبة قال نجفها سنة اشيا على الماضي من التوبة
التيامة وللغرض الاعادة ورد المظالم واستقلال المصروف وان تفرح على ان لا يفرح وان تذب نفسك في طاعة الله
كاذبها في المعصية وان تذبها من الطاعات كاذبها من العاصي ومن عذبة بحسب الرجل من الشرائع
اي الذي يفرح فيه ومن شمر من شيا لا يعود ولو جز بالسيف واحرق بالنار كذا في الكشاف **عسى ربكم ان يكره منكم**
سبائكم ويحكم جنات تجري من تحتها الانهار استغنى ليان فائدة التوبة والاطماع المضمون من عسى وان كان المقصود
القطع في الوجود على عادة الملوك استغنى بان العبد في كل حال ينبغي ان يكون بين الخوف والرجاء يوم لا يخزي الله النبي والذين
امنوا معه متعلق بقوله يحكم جنات المقصود التبرير بالكاثرين كانه قبل يوم يخزي الله الكافرين وهو جبري فربح وسرورهم
بجلاصهم من الخزي الذي يمتنع اعداءهم **يوم يسمعون الصياح** استغنى ليان حال المؤمنين وتفرحهم لما ذكر من نفي
الخزي عنهم وقبل من خير الذين امنوا وهو في عمل الرغ على الابتداء **يقولون ربنا انهم لنا فورا واغفر لنا** قال ابن عباس
ذلك اذا طوفوا في الجنة استغنى في قولنا فورا لانهم يعطون من الثمر ما يشاءون من كل ثمرة حتى اذا هم
فيسألون انما هم يقتضون استغنى في قولنا فورا لانهم يعطون من الثمر ما يشاءون من كل ثمرة حتى اذا هم
الكناف بالسيف والمنافقين بالاحتجاج كذا في الكشاف ولا يخفى ان النباد من الجهاد للجهاد بالسيف فاطلا في الجهاد
بالاحتجاج مجاز فيلزم من ظاهر كلام الجمع بين الحقيقة والمجاز فالوجه ان يعمل على معنى يصدق على المعنيين المذكورين وغاية ما يلزم
استعمال اللفظ في المعنى المجازي ولا عذر فيه **واغفر لنا ربنا** في القتال والمجاعة وما بهم جهم وبشر المصير جهم او ما بهم
والبيان والمقصود بيان استغنى عن التبرير لعذاب النارين او انما الارواح من كل عالم **ضربا لله مثلا للذين**
كفروا امرأة نوح وامرأة لوط استغنى ليان ان الوصلة مع النبي عليه السلام انما يوجب الشرف بشرط الايمان والاحسان
بعد بيان ان شرفا وزاجه انما يكون بواسطة حلقه الرفيعة ومثل حال من كفر او افسق ممن بينه وبين الانبياء محمد بن ابيهم
او وصلة صهر بمال امرأة نوح وامرأة لوط في عدم الاستغناء بالقرب فان امرأة نوح وامرأة لوط لما افقتا وحاشا لرسول
لم ينفعهما وصلة الزواج بوجه من الوجوه ولم يفرق بينهما افناء من هذا باب الله فهلكا والمقصود تقوية قرايها لرسول الله
من عداوة ومخالفة امره والمعاشر معه بطريق التفاف **كانت تحت عبيد من عباده ناصالحين فئاتا ما فلم يفتيا عنهما**
من الله شيئا استغنى عن حال امرأة نوح وامرأة لوط ففهما والضمير في لم يفتيا عبيد وهما نوح ولوط والقاء
الاول للفتيق والثانية للسبيبة والاضافة في عبادنا للتبرير اي سببنا ان امرنا خاسنا ما بالفتاق ولم يفتيا عنهما
من الله يفتي الزواج افناء **وقبل ادخل النار مع الداخلين** اي وقبل لها هذا الكلام على استناد قبل الى المفعول لا الى الجار
والجار هو الخوف لان الفاعل وما يفرح مقامه لا يحد في قولنا فديت وقتها مما يحمل على الحقيقة وان قد يفرح بغيره فيقول
على الجار على قولنا سببنا منزلة ما غرق في الما في اشعارنا بفتح وقوعه وانما قال مع الداخلين لاشعارنا بفتح وقوعه وانما قال مع الداخلين لاشعارنا
مع حال الاجابة لان الكفر والتناق يقتضيان حلقه الوصلة **ومرنا الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون** بيان لعدم فقر
المؤمن بوجه الكفا فربما بيان عدم دفع الكفا بوجه المؤمنين **اذ قالت وبأين لي عندك بيتا في الجنة** اذ متعلق بمعتقد

يفهم من الكلام لان معنى الكلام ضربا لله مثلا مثل امرأة فرعون والجمع بين صفة وبين الجنة يحمل وعين الاول انها
طلبت القرينة من رحمة الله تعالى بقولها وبأين لي عندك بيتا ثم بينت مكان فرجها القريب بقوله في الجنة والثاني انها طلبت
بيتا في الجنة في اقل درجاتها كانها طلبت منزلة المرفيعين **ونحن من فرعون وعمله** انما جمعت بين فرعون وعمله اشعارا
بان جباشته ليست مجرد سبق عمله بل هو جباشته النفس وسبق العمل **ونحن من القوم الظالمين** من القبط كلهم او من الناصبيين
وفي تكرير الفعل اشعار بان كلاما من المذكورين مستقل في استغنى عن ان يطلب الجاه منه **ومرنا الله مثلا للذين امنوا**
فرجها عطف على امرأة فرعون جمع في التثنية بين التي لها زوج وبين التي لا زوج لها تسليية للاول ولتظبية لثانيتهن
كذلك في الكشاف ومعنى احصت فرجها منعت جبريل قال البضاوي احصته من الرجال والاول انشبه بالمقام **ففتحنا فيه من**
روحنا الضمير في فرجها وقرئ فيها وهو ما بمعنى الاول وانما بان النسخ تعلق بفتحها في جميع اجزائها والبيان ان
البضاوي بقوله اي في مبرأ والمجمل وصاحب الكشاف اخذ الثاني حيث قال والضمير للمجمل والمراد بالزوج ما خلقه الله بلاق
اصل **وصدق بكلمات ربها وكتبه** الكلمات الصفات المنزلة والكتب الكتب الاربعة المنزلة وقرئ وكتابه على اوجه للبين
وقيل هو ما كتب في اللوح والكلمات بقر العصف والكتب وقرئ بكلمة الله وكا به اي يعيسى والانبيا **وكانت من القانتين**
اي من عدا دم على ان من التبعيض لما كانت القنوت اي المواظبة على طاعة خفة جملة بمدح بها المذكر والمؤنث اراء
الصنفين بصيغة جمع المذكور على التعليل ثم عذرهم من عدا دم وانما فضل ذلك ولم يفل من القانتين لاشعار بان طاعتها
ما كانت تفعل من طاعة الرجال كما مل عقولهم ويجوز ان يكون من لا ابتداء على انها اولت من القانتين لانها من عدا دم جاري
اخر موسى هم وعن النبي عليه السلام كل من الرجال كبر ولم يكمل من النساء الا اربع اسبعية بنت امرأته فرعون ومن يمشي
وعند بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل ما ينفذ على النساء كفضل التبرير على سائر الطعام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فراء سورة القدر بانه الله توبة نضوما كذا في الكشاف **سورة الملك مكتوب في ثلثون ايتي وتسمى سورة الواقعة**
بسم الله الرحمن الرحيم **ه تبارك الذي بيده الملك** البركة التاء والزيادة ونحو معنى
كثرة الجود وانه وحيته التفاعل المبالغة في ذلك واطلاقه على الله سبحانه باعتبار القابلية والرفع والتعظيم وال
اشاد صاحب الكشاف حيث قال تعالى ونعظم من صفات الخلقين وهو السرف في عدا جوازا استغنى في غير سبحانه وانما
الى الموصول الشفيع بما في جبر الصلة من التعليل فان من يقبضه قدوة الضرف في الامور كلها لا يذ ان يكون متعابها
عن صفات الخلقين **وهو على كل شيء قدير** عطف على الصلة لا بيات قدرة الذاتية كما يفهم من صيغة المبالغة اي قد يبر
على جميع الممكنات الموجودة او على جميع ما يقع ان يوجد على اختلاف المشهور في معنى الشيء قال البضاوي على كل ما يشاء
قد يبر وهو يذهب الى الاغترالى وفق منه يذهب الى الاشاعة فان ما ينفذ على المعدوم والشيء لا ينفذ على المعدوم
فالاحسن ان يقول على ما يشاء بصيغة الماضي **الذي خلق الموت والحياة** بدل من الموصول الاول والمقصود تفصيل بعض ما
ذكر في الصلة من شأن الملك والقدر له تعالى واجمع بظاهر من ذهب الى ان الموت صفة وجودية كالخلق وان التقابل
بينهما تقابل الضداد فان المتبادر من الخلق لا يباد ومن ذهب الى انه صفة عدمية وان التقابل بينه وبين الخلق تقابل
العدم والمملكة فتر الخلق بالتقدير فان عدم الطاوي ايضا مقدر كالوجود الحادث وذهب الى الاشاعة الى الاول والمعتزلة
الى الثاني وانما قدرة الموت لا تظهر في ذكر الخلق بعد ما فيها من الامتنان ولا في ذكر ام في المقام لان المقام مقام
الانذار **ليبلوكم انكم احسن علة** متعلق بخلق والبلوى الاختبار والمقصود منه حصول العباد فلا ينفذ في قوله **وما خلقت**
البشر والانس الا ليعبدون لان العبد اختيارا المقصد الامس والمجد انكم في موقع فان مفعول ببلوكم فاشتمل معنى العلم
بمعدى الى مفعولين ولما كان المفعول الثاني في الاصل خبرا مبتدأ والخبر يرفع وقوعه جلة لا يضر جندارة الاستغناء هذا
التعلق فلا يقتضي تعليل الفعل بخلافه في الواقع الاستغناء صفة ماعلى المفعولين نحو علمت انما عرفت وعلمت اني علمت
فان الفعل فيها بغير بصيرة الاستغناء والعمل بقر على القلب والجوارح ولذلك فسر النبي صلى الله عليه وسلم انكم احسن علة
واويع من عدا الله واسرع في طاعته **وهو العزيز العفو** تدبيل في وعيد على العمل السبي ووعيد العفو عن الكبار

في الطير ان ما مسكن الا الرحمن استنبنا فليبان ما هو المقصود من النظر الى الطير اي ما يمكن في الحق الا الرحمن الشامل
رحمته كل شيء انه بكل شيء بصير يعلم كيف يخلق الغراب والحيات من الامور المنصورة **امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من و**
الرحمن ام معادله لقوله اولم يروا من استغفامية في محل الرض على الايتاء وهذا خبر والموصول صفة للغير ويصير كصفة
جند كما قيل اولم يروا الى ان قد ردتنا لعلوا قدرتنا على تقديرهم لم جند بصيرهم ثم استغفهم عن هذا الذي هو جندكم الا
انه لو جند في العبارة فوضع هذا الاستغفام موضع العديل ويجوز ان يكون منقطعة بمعنى بل مجردة عن معنى الخبز مكان
من الاستغفام **ان الكافرون الا في غرور** تقريرها فيه بيان حال مطلق الكفرة وعرصهم اعتمادهم على الهتهم انهم يحفظونهم
عن هذا بالله تعالى وهو محض من ورم لا يفتي ان يعتمد عليه ويجوز ان يراد بالكافرون المخطبون على الالتفات الى الغيبة للاشعار
بان حالهم يقتضي الاعراض عنهم ولذلك وضع الكافرون موضع خبرهم وليكون اشارة الى ما هو موجب من **امن هذا الذي هو**
يردكم ان امسك وذه الكلام فيه مثلها مر في نظره الا انه في كل الغرض والتقدير ومن سابقه وفيه استعار بان
الكفر لا يقتضي اساك الرزق في الدنيا فان الزمان يرد في النار كلهم فيها **بل يروا في غرور** اعتراب عن معنى بعضهم
من سابقه فان ابيات الغرور لم يمتزلة ابيات الفضلة لم فاضرب عن ذلك فقال بل يروا اي بل عادوا في غرور عظيم ونفور
نام من قول الحق **امن يمشي مكبرا على وجهه اهدى من يمشي سويا صراط مستقيم** تقريرها بينهم من سابقه من سلاهم
ويطاردون رايهم والمختر لا تكاد والافتاء لزيبا لا تكاد وانما قدمت الحرة حفظا لصدورها والمقصود تمثيل المشرك والمؤيد
بالمؤمنين والذين بالمسلكين اي امن يمشي معتصفا في مكان متعاد غير مستقيم فبحر كل ما عايناهم من معنى قائما سالما
من العثر الا انه لم يذكر مسلك المكبر لان مشيه مكبرا على وجهه بدل على اعوجاج مذهبه مسلكه وانما اكتفى بهذا الاشعار
اشارة الى انه ما عليه المشرك لا يستأهل ان يسبق طريقا مسكنا وقبل المراد بالكبر الامي وبالسوى الصبر وقيل من يمشي مكبرا
هو الذي يمشي على وجهه الى النار ومن يمشي سويا الذي يمشي على قدميه الى الجنة فعل هذا لا يكون الكلام منسبلا **قل هو الذي**
انشاءكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون تنبكت والزام ببيان ما انعم الله عليهم من مميزات الشكر
واعراضهم عما وجب عليهم من الشكر وقبلا صفة لمصدر مقدما ولظرف مقدم والجد استنباف لبيان ما هو المقصود من
من التبتك وقلة شكرهم انهم لا يستعملون سمعهم وابصارهم واقدتهم فيما خلقت لاجلها فان السمع خلقت لاسماع الموعظ
والابصار للنظر الى مناديه والافئدة للتفكر في مصنوعات الدالة على الوحيته ووجدانيته وقيل الفلة بمعنى العدم
قل هو الذي ذاكم في الارض واليه تغشون اي خلقكم في الارض التي هي محل تحصيل الكمال والعرزة واليه تغشون في دار
القيم الجزاء **ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين** ابتداء كلام من قبل عطف الفضة على القصة اخبارا عما يقولون
في مقام افتاء للمشركين بهذا الجواب والوعد بمعنى الموعود وهو هذا بالقيمة او العذاب في الدنيا **انما العلم عند الله وانما**
انا انذرينهم تعليم للجواب والمقصود ان الرسول انما بعث لينذر قومهم ويخلصهم من العذاب ولا يلزم عليه ان يعلم وقت
العذاب **قل اوه زلفه سببت وجن الذين كفروا** الفاء فضصة والضمير لبارز في ذاك الوعد المذكور في الزلفه الفاء
بجمل الحال والظرف والوعد ان كان عذابا لذيها كان للماضي على حقيقة وان كان عذابا لآخره يكون من قبل تقرير ما ياتي
منزلة الواقع لا شعاعا يتحقق وقوم كان قبل وقدا نام الوعد اي الموعود فرائه فلا يأتى فا ذلفه سببت وجنهم بان عذابها
الكاتبه وسأنا روية العذاب كما شاهد ذلك في وجه من يقاد الى النار وانما وضع الموصول موضع الضمير للذم والذم
بالعلة **وقيل هذا الذي كنتم به تدعون** الادعاء فقال من الدعوى والفاء للسببية اي هذا الذي كنتم بسببه اي بسبب قتله
تدعون انكم لا تبعثون ومن الدعوى والباء صلة اي كنتم تطلبون وتستعملون **قل انا ان اهلك الله ومن معي ورحمنا**
فنجز لكافرين من عذاب اليم الفاء للتعقيب وجوابا لشرط محذوف واليه اشارة صاحب الكفاية بقوله كان كفارا فكتبتهم
على رسول الله وعلى المؤمنين بالهلاك فانه من ياتي يقول لم عن مؤمنين من يصرون لاحد الحسينين اما ان تلك كانت مؤمنة
فتنقلبا الى الجنة او ترم بالرحمة والاداء لا سلام كما ترجم انتم ما تصنعون من يصيركم وانتم كافرين ويجوز ان يكون الفاء
لجرا على معنى ان اهلكنا الله بالموت فمن يصيركم بعد موت هذا انكم كاذبون لغوهم بغيره ريبا للمؤمن **قل هو الرحمن شابه وطير** كلنا

لا يغير

لا يغير لا يسخن ان يكون عليه لان الممكن لا يغير ولا يمتنع الا بتقدير الله **فستعملون من هو في ضلال** امين وعبدكم وفري سبل
بالايقاد ايتهم ان اجمع ما وكم غورا فمن ياتيكم بماه معين قل انبروني انا اجمع ما فكم قايما في الاذم حيث لا يمكنكم الانتفاع
من ما يتك بماه معين ايعاد او ظاهر سهل المأخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم من فراه سورة الملك فكانما احيى ليلة القدر كذا
في الكشاف **سورة ن مكية مائة وثلاثون** **سورة ن مكية مائة وثلاثون** **سورة ن مكية مائة وثلاثون**
ن والقلم وما يسطرون الكلام في هذه الفاتحة مثل ما ذكر في ق وما قبل الله اسم الحوت والمراد به الجن واليهوت والدوات
حقيقة او مجازا او اسم للوح من نور او من ذهب او من الجنة ياتيه السكون والكعبة بصوت الحوت والواو والقلم واللعطف
ان كان من معنياه والقلم هو الذي خط اللوح او جنس القلم اتم به كذرة فرائد ولو لم يكن لكفى بشفرة كاذبة كلام الله به وما يغفل
الموصول والمصدرية والسطر الكناية والضمير في يسطرون لمن يسطر وهو المقصود من السياق قال البيضاوي والضمير للقلم
بالمعنى الاول على التظيم او بالمعنى الثاني على اعادة الجنس واسنا ما الفعل الى لالة واجرا من معنى الى العلم لا قامت مقامه قال
صاحب الكشاف ويجوز ان يراد بالقلم اصحابه فيكون الضمير في يسطرون لهم **ما انت بجهمة** بركم بجهمة بركم بجهمة بركم بجهمة
بليس وقوله بجهمة خبر لها والباء مزية وقوله بجهمة بركم بجهمة بركم بجهمة بركم بجهمة بركم بجهمة بركم بجهمة بركم بجهمة
ربك اي متعا عليك باليقين وحصة اراي بجهمة بركم بجهمة بركم بجهمة بركم بجهمة بركم بجهمة بركم بجهمة بركم بجهمة بركم بجهمة
عمل التنبه على الحال كما قال ما انت بجهمة بركم بجهمة بركم بجهمة بركم بجهمة بركم بجهمة بركم بجهمة بركم بجهمة بركم بجهمة بركم بجهمة
متعلق بالبعد على مذهب اهل العربية فلا يفيد في الجن وهو المطلوب وانت تعلم انه لا يمكن توجيهه الا بتاويل فالاحسن ان يكون
قال بعض المتأخرين والباء متعلقة بمفعول من الضمير في خبر ما والعامل فيها معنى التيقن كما قيل ان من يمتحن فليمتحن فليمتحن
بجهة الله التي هي البق العامة وفيه ان العامل في الحال لا بد ان يكون متحدا ولا اتحاد ههنا فتدبر **وان لك لاجرا غير محزون**
وعده بالثواب العظيم والتكبر في اجرا التظيم وتوصيفه بغير محزون اتيان بدوامه وخلود ما هو مع كونه اجرا عظيما لا ينفاد
خبر من موصوف بالخلود لا ينفذ منه شيء والمن القطع ويجوز ان يكون بمعنى الجنة واليه اشارة صاحب الكشاف بقوله او غير محزون عليك
لان ثواب استحقاقه على ملك وليس يتصل ابتداء وانما تمنى الفاضل لا الاجور على الاعمال وهو على مذهب الاعتزال لان الاعمال
عندهم من جهة الاجر وانما عند الاشاعرة فلا بد ان يوجه بنوع كلف وهو تحصيل الجنة بمئة الناس كاشا واليه البيضاوي يقول
او غير محزون عليك من الناس فانه تعالى يعطيك بلا نسي **وانك لعلى خلق عظيم** استعظام خلقه لله لالة على كمال عقله وخصائه
رايه استيعابا لما كان ينسبه اليه كفاد مكة عداوة وحدا والخلق فيهم ويعتق السجدة والطبيعة وانما وصفه بالعظيم لانه
كان يمتحن من قومه ما لا يمتحن مثاله وقبل هو المخلق الذي امر الله به في قوله خذ العصف وأمر بالمعروف وأمر عن الجاهلين
فستبصروهم ويصرون بايكم المفتون الباء مزية والمفتون المجنون لانه فتن المجنون اي يفتي بآيكم المجنون ويجوز ان يكون الباء لالة
والمفتون بمعنى المجنون على انه مصدر كالمعقول والمجود ويجوز ان يكون الباء بمعنى في اي فتن المجنون اي فتن المجنون اي فتن المجنون
من يفتي هذا الاسم **ان ذلك هو اعلم من مثل عن سبيله** قبل ما فهم من سابقه من محقق الجاهل في فتن الكافرين دون
المؤمنين فان من مثل من سبيل الحق هو المجنون على الحقيقة **وهو اعلم بالمستدين** وهم العقل في الحقيقة **فلا تقطع للمكذابين الفاء**
لترتيب النبي على ما يفهم مما قبله والنبي يفتي والهاب التظيم على معاصيهم اي ذم على ما انت عليه من عدم طاعتهم وخصيت في ذم
والنصبة في باب الدين لا يات في حسن الخلق في باب عمل الاذي من الاعدا وكانا قد اوردوا على ان يبعدوا عنهم والهمزة في
ويكفوا عنه عواظهم كذا في الكشاف **ودعا لوتهم من فيهم** فغلب النبي ولوليتي اي ودعا لوتهم بان تنزع يديهم من
عن الشرك او توافقهم فيه احيانا فافهم بدهون حنف او وادوا هاتك ففهم الان بدهون الطمع فادهاك فان الفاء
السببية قد يدخل على السبب كما يدخل على المسبب ولم يمتدحوا لوتهم من فيهم فغلب النبي لان الجواب جلة اسمية على جند
الجملة والبيضاوي جعل الفاء للعطف على ان الجواب محذوف به لالة سابقه عليه وفي بعض المصاحف فيد هو اعلم انه جليل النبي
ولا تطلع كل خلق من الملة كثر الخلف والمعين من الملة من الملة والاراد حقا في الرأي ولا حقا في اتم من رأى الشرك ويجوز
ان يراد به الكذب فان الكذاب يهين عند الناس **حان مستاء بينهم** صفتان اخرا بان له والمهاد العتاب والطمع والهمم والتممة

لكن في الكوز فهو اياه اي ولغيرها وعقظها اذن من شأنها ان يحفظ ما يجب حفظه من المواظ على المجبة من العذاب والكبر
في اذن للتقليل كما قال وقيل من مبادئ الشكور ويجوز ان يكون التقليل للاستغفار بان الاذن الواحد اذا وعيت وعقلت
عنا لله لكنت في ظهور الحق وتثبت لاسنائه وقرئ بقية بسكون العين تشبها بكنت وقرئ اذن بالتحقيق فاذا نفع
في الصورة واحدة شروع في بيان وقت قيام الساعة واحوال المؤمنين والكافرين فيها بعد بيان حال من كن فيها
في الدنيا ونقطة دفع على القيام مقام الفاعل وواحدة صفته والمراد النخلة الاولى التي عند حازب العالم وقرئ نخلة
بالنصب على اسناد الفعل الى الجاد والهرور و**عزل الارض** والمجال مرقت من ما كنتم تجردوا الله تعالى وبسبب الاسباب
عزلة لانه اويح عاصفة **فذكرنا واحدة** اي ذكر عظمتها لا يبق بعدها بيننا امتياز لنصور فيها ذكرنا اخرى ولذا قال ذكرنا
واحدة وقيل المراد بذلك السورة من قبل ذكر السبب واداد السبب على معنى بفسطاط بسطة واحدة لا يرمى فيها عوجا ولا امنا
كقولك ارض دكا المسحة المستوية ومنه نافذة دكا التي لا سنام لها **فمن منذ وقت الواقعة** في هذا الوقت قامت القبة
فاول قيامها من النخلة الاولى **واشتقت السما في يومئذ واجبة** مستزجية ساقطة القرى فان وقتها واستقامتها انما كانا
لرواج هذا العالم فلما استقل الاسر الى عالم اخر سقطت قوتها كما كانت اجلاها **والملك على رجاها** على طرفها يعني انها ينشق وي
مسكن الملائكة فيظنون الى اطرافها وما حولها من ما فاتها والملك للجنس قال صاحب الكشاف والعزق بين قوله وبين ان يقال
الملائكة ان الملك اعم من الملائكة الا ترى ان قولك ما من ملك الا هو شا حد اعم من قولك ما من ملائكة وقد سبق تحقيق ذلك
فذكر **وجعل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية** الصبر في فوفهم الملك باعتبار المعنى ويجوز البضا وى ان يكون الثمانية حيث
قال او فوق الثمانية لانها في التقديم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يوم اربعة فاذا كان يوم القيمة ايدم الله باربعة
اخرى فيكون ثمانية وروى ثمانية ملاك او جعلهم في غور الارض السابعة والعرش فوق رؤسهم وم سطرون سبعون
وقيل بعضهم على صورة الانسان وبعضهم على صورة الاسد وبعضهم على صورة النور وبعضهم على صورة النسر كما في الكشاف
وقيل ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله **يومئذ تعرضون** العرض عيان عن الحاسية تشبها بالماضية بعرض
السلطان العسكر ليرض احوالهم وروى ان في يوم القيمة ثلاث عرصات فاما عرصات فاعتذار واحتجاج وفوتج واما
الثالثة فبينها تشتركت في اخذ الفائز كتابه بيمينه والهاك كتابه بشماله وعلى كل تقدير يكون ذلك بعد النخلة الثانية فلا بد
ان يباد باليوم الزمان المستند الذي يقع فيه التفتان والوقوف والحساب وغير ذلك للا بد ان العرض انما يكون بعد النخلة
الثانية يومئذ اشارة الى يوم تنج فيه الصور لطراب العالم **لا تخفى منكم خافية** حال من فاعل تعرضون ومن لا يتدبر الى
والحال ان سرهم من سرائرهم لا يخفى على الله وانما كانت الحاسية لا قامة الحجة واظهار العدل ويجوز ان المراد لا يخفى خافية
على الناس كقوله يومئذ السرائر وقرئ يخفى بالياء للمفضل **فاما من اوتي كتابه بيمينه** يقول **هاؤم افروا كتابه** تفصيل لمرضى
وانما يقول ذلك تنجها وابتهاجا وهاؤم اسم فعل بمعنى هذا واحد ها بالمد قال ها هاؤما هاؤم ها هاؤما ها ها ها
مضربا للحرارة كضرب الكاف في ذاك وكما به مضروب بالفعل الثاني من ذا البصريين وبالفعل الاول عند الكوفيين على ما بين
في بحث تنازع الفاعلين والها فيه للسكت وكذا في حسابيه وامثاله وحق هذا ان يثبت في الوقت ويسقط في اول
ولكن قرئ في ثباتها في الوصل لثباتها في جهة الامام ولذلك قيل باستحباب الوقت **ان ظننت اني ملاق حسابه اعاني**
كت عالما فيما مضى الى ما هو حسابه يوم القيمة والمقصود اظهار الاحتياج والسرور بما لقيه **فهو في جهنم راحية**
راحية صفة عيشة وصفها بما هو وصف صاحبها عجازا واشعارا بانها لكونها صافية عن الشوائب خافتة معروفة بام
كانها راحية كابر من صاحبها ويجوز ان يكون المعنى في عيشة ذات برزخ على النسبة بالصيغة فان النسبة شتان نسب البرزخ
ونسبة بالصيغة **في حنة عالية** علوها انها في السماء او انها مشتقة من الدرجات العالية او على الالبية المرتفعة او على الاعلى
المرتفعة **فطوفها دانية** القطط بالكسر ما يجتى بسره من الفخ المصدد والظفر فيجمع والمعنى طوفها دانية في حالها القاع
والنايم **كلوا واشربوا هنيئا** اي يقال لهم كلوا باعذار القول وجميع الصبر هنيئا وافراد في نفس باعتبار اللفظ والمعنى وهنيئا
انما صفة لمصدر مقدرا او مصدر لفعله المقدرا اي هنيئا على الاستينافا وعلى الحال بقدر قدما **السلفتم في الايام الحالية**

بما قدتم من الاعمال في الدنيا واما من اوتي كتابه بشماله فيقول **يا ليتني لم اوت كتابه ولم اود ما حسابه** لشدة ما ظهر عليه
من مؤالفة **باليها كانت القاضية** قليل القنى الاول والصبر للموت اي باليت الموت التي منها كانت الناطقة لاسرى فلم يبق بعد ما
اولها لاي باليت هذه الحالة كانت الموت التي قضيت على ان تمنى الموت عند ما وجوز البضا وى ان يكون الصبر لطيف الربا
حيث قال او باليت حيث الدنيا كانت الموت ولم اخلق حيا **ما افنى عنى ما اليه** ما الاول نافية ومفعول افنى محذوف وما الثاني مفعول
فاعل افنى اي ما افنى شيئا عنى ما كان لي من المال والاتباع ويجوز ان يكون الاول استغفافية على وجه الاستكثار في فعل الغيب
على مفعول افنى اي في افنى عنى ويجوز ان يكون ما الثانية جزء كلمة على معنى ما افنى عنى امالي بخوما افنى عنه ماله وما كسب الا
ان الاول اتم واكمل **ملك عنى سلطانيه** اي ملك ملكي وسلطتي على الناس او جمعتي التي كنت اخرج بها في الدنيا **خذوا مقلوكم** **الحجم**
صلو ثم في سلسلة **ذرها سبعون ذراعا** فاسلككم حكاية لقول الله تعالى خطا بالخرقة النار والصلى مستقبلي واحد وقوله
الى الغنبل يبعدي الى اثنين يقال صلى النار وصلاح النار والجحيم النار العظمى يغيب على ان مفعول النضلية وقدم للاحقاق والاختصاص
وكذا الكلام في تقديم الطرف ونم للتفاوت في المرتبة لا للترافى في الزمان والمراد من سبعون ذراعا بيان طول السلسلة
لاختصاص العدد فان السلسلة التي تولى من جسد الخبيث اذا كانت طويلة يكون الشدة والمشفة على الجبر من الشدة **ان كان لا يؤمن**
بالله العظيم قليل سابقه ووصف العظيم مشر بعظم الجبر فان الكبر بالعظيم والعدا معه ذنب عظيم وفي نفي الايمان بتخصيصه
المضارع اشعار بعباده واصراوه في الكفر **ولا يحض على طعام المسكين** اي ولا يطعم المسكين وانما وضع نفي المحض موضع
نفي الاطعام للبالغة في فتح ترك الاطعام فان تارك المحض لو كان بهذه المنزلة فكيف كان تارك الفعل ويجوز ان يكون
المعنى ولا يحض على بذل طعام المسكين فضلا عن ان يبذل من ماله وانما خصص الامرين بالذكر لاشعار بان الكفر افع العقاب
الزانية والصل اشنع الصفات الذميمة ولا اشعار بان من اتصف بها انصف بجميع الذائل **فليس له اليوم ههنا حميم ولا**
قريب يحبه ويدفع عنه **ولا طعام الا من ظلم** الا من ظلمه الله من اهل النار وما يسيل من ايمانهم من الصديد والدم فان في حكم
العالة في السبل من البدن والظلمين فظلم من الظلم **لا يأكله الا اللاطون** لشدة احتراقهم بالنار واللاطون المشركون
يقال على الرجل اذا تمرد الذئب وقرئ اللاطون بقلب الخمر ياء واللاطون يحذ فيها **فلا اقم بما تشعرون وما لا تبصرون**
اي فاقم بجميع الموجودات شاهدها وعائنها على ان لا تفرق وجوز البضا وى ان يكون المراد نفي الاقسام لظهور الامر
وقد سبق مثله وما برده عليه فتذكر وجوز ايضا ان يكون فلا فرقا لانكارهم البعث واقسم مستانفا وهو لا يخفى على كل من
ان لقول رسول كريم جواب القسم والصبر للقرآن والرسول محذوف على السلام فانه من سل من جاشا الله وكريم عليه فاذا كان القرآن
قوله يكون حقا نارا لا تمنها نيا الله لان الرسول لا يقول عن نفسه **وما هو بقول شاعر كاتر** **قليل ما تقسمون** قليلا نسب
على الوصف للصدور والزمان والقلة في معنى العدم والجملة استينافا لبيان علة ما بينهم من الكلام كانه قيل انما تنقسمون
ان قول شاعر لا تكمل لا تقسمون ليس لكم تصديق باصحق **ولا يقول كما من** عطفا على قوله يقول شاعر اي وما هو بقول كما من كاتر
نارة اخرى **قليل ما تذكرون** حكم حكم فربما وانما ذكرنا التذكر ههنا والايمان في الاول لان نفي الكفاية محتاج الى نوع تأمل
وتدبر بخلاف نفي الشاعرية فانها امر بين لا ينكر الامعان وقرئ تذكرون وفي مؤن بالياء **تتزين من رب العالمين** خبر محذوف
اي هو تتزين والجملة استينافا لبيان ما هو المراد من قوله انه لقول رسول كريم **ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذ فامنه**
بالهين الصبر في قول الرسول والشرطية من قبل من قبل الحال كما يدل عليه لوى ولو اذ عن علينا شيئا لم نقله لاخذنا بيمينه لا
بالقل وفي اختيار البهين اشعار بشدة الزجر والاستقام فان العاقل اذا اود ان يوقع الصبر في جديا الحقول بحيث يكون ناطقا
الى السيف اخذ بيمينه وليس كذلك الاخذ باليسار ولذلك صور صورة القتل الاختلا بين والاكتفى ان يقول لقلنا و قبل البين
بمعنى القوم **ثم لقطعنا منه الوتين** وهو جبل الوريث اذا قطع مات صاحبه **فاحكم من احدهما حاجزين** خطاب للناس وما
منبهة بليس واسمه من احدى زيادة من ومنكم في موضع الحال وخبر حاجزين وعنه معلق قد قدم على افضة على روى في الاي
والصبر في القتل والقطع منه للوتين وجوز بعضهم ان يكون حكم خيل الاعد وهو مبتدأ قدّم عليه خبر فيقبل على ما تقدم
الخبر ويكون حاجزين صفة لاحد واليه استناد البضا وى بقوله حاجزين واذفون وصف لاحد فانه عام وفي تأمل لان مناط

سورة المعارج مكتبة ومي اربع واربعون آية سورة
سأل سائل بعذاب واقع بالاعمال بالسؤال لثقتهم معنى الدنيا كما قد عار عذاب واقع وقبل في معنى من قوله فاسأل
خبرنا وعن قتادة سأل سائل عن عذاب الله على من ينزل ويمن يقع فتزلت وظاهر يدل على ان الباء بمعنى من الا ان صاحب الكنفان
قال وسأل أهل الوجه معنيين معنى منى واحتم به فظلموا نعلق الباء بالسؤال انما يكون باعتبار الضعيف وان قول قتادة بيان لمحل
المعنى وعن ابن عباس رضي الله عنه قال في السائل هو الضعيف الحادث قال ان كان هذا هو الحق من هذا فامطر علينا بحجارة من السماء
او اننا بعد ابا اليم وقيل هو رسول الله ام استعمل بعذاب الكافرين كما في الكنفان قال ايضا وي هو الضعيف من الحزن وابو جهل
فانه قال اسقط علينا كسفا من السماء وفي تفسير بعض المتأخرين وقيل هو المرتب من النعمان الغري وذلك انما بلغه قول رسول الله
في على ربه من كنت مولا فبلى مولا قال الله ان كان ما يقول محققا فامطر علينا حجارة من السماء قالت حق مره الله تعالى
بحجر فوقع على ما عه فخرج من اسفله فهلك من ساعته ولا يخفى ان العقصة انما كانت بعد الحجج والسورة مكتبة فلا بد ان يقال ان
الاية مدنية او اخبار عن الآتي والغير بمبيعة لتخفى وقوله وقرئ سال سائل بالالف وهو ما ان يكون من السؤال على التخفيف
قال صاحب الكنفان في معنى قوله فبلى مولا ان كان مفعول من اسفل الاجر عند من لا من المهور حيث قال
في لغة قريش او من السبلان وبؤين قراء ابن عباس سال سئل على ان السبل مصدر بمعنى السائل كالغور بمعنى الغابر والمعنى
وايد بعذاب فاهلكهم وهو اما في الدنيا و هو قتل يبد او في الآخرة وهو عذاب النار ومعنى الفعل تخفى وقوله **للكافرين كلام**
مبتدأ على قول قتادة جواب للسائل اي هو الكافرين واما على الاقوال الاخر فمما سفة اخرى عذاب او صفة لواقع او ما نفهمه
السؤال من معنى الدنيا **ليراه واقع من الله ذي المعارج** استيفاء على قول قتادة وصفة اخرى لعذاب على الاقوال الاخر اي ليس له
واقع برده عن جانب الله ذي المعارج ومعنى المعارج التي تصعد فيها الكرام الملائكة والطيب او مراتب الملائكة والسموات فان الملائكة
يعرجون فيها وجوز صاحب الكنفان ان يكون من الله متعلقا بواقع حيث قال يتصل بواقع اي واقع من عند ولا يخفى
ما فيه من لزوم الفصل بين العامل والمعمول بالاجنبي **فخرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف**
سنة استيفاء لبيان تلك المعارج وتقدم مذهبها في العلل والانواع اي فخرج الملائكة والروح الى عرشه وحينئذ يسمونه
او من في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما بعدة الناس من سخط الدنيا والمقصود بيان غاية ارتفاع الدرجات
بطريق التمثيل والتخييل وخصوص العدد غير مقصود قال ايضا وي وقيل معناه فخرج الملائكة والروح الى عرشه في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة من حيث انهم يقطعون فيه ما يقطعها الانسان فيها لو فرض لان ما بين اسفل العالم واعلى العرش
مسيرة خمسين الف سنة لان ما بين مركز الارض ومقر السماء الدنيا على ما قيل مسير خمسين الف عام ونحو كل واحد من السموات
السبع والكرشي والعرش كذلك ولا يخفى ان استدلال بما ينفخ عن المطلوب لان فذلك حسابا انما يكون خمسة الاف سنة
او عشر الاف على فتم ما استشهد من ان ما بين كل ما بين مسيرة خمسين الف عام وفي بعض النسخ من تفسيره لان ما بين اسفل العالم
الى اخره وهو ايضا لا يحصى من حيث لان صاحب القبول اثبتا ولا ان الانسان لو قطع هذه المسافة انما يقطع في خمسين الف
سنة فيكون المسافة خمسين الف سنة على اعتقاده فلا يصح له ان ينفي ذلك اللهم الا ان يقال ان معنى كلامه ايضا على التمثيل
فعل هذا يكون هذا التوجيه مع التوجيه الاول مختار في المال وبعد هذا التكلف لا حاجة الى تقدير العرش كما لا يخفى ثم جاز ان يكون
المعارج عبارة عن درجات المؤمنين في سلوكهم فلان ان يكون فخرج الملائكة متعلقا من سابقه فربطه بالاختلاف بين
والروح جبرئيل وانما افرد به بالذكر مع ان ذكر جبرئيل الملائكة لفضله وقيل الروح خلق من حطمة على الملائكة كان الملائكة حطمة

مجلس الشورى

اذ قاما بوعدون وهما متاهة بعدا وعذابا لاخرة على ان منبأه وقت موتهم فان استغفرا فمهل الله عليه وسلم
لا يقرب من الموت حتى ينهي الى القيمة ويجوز ان يكون المقصود المبالغة في عذابهم واصرامهم كما في قوله تعالى ولا تقربوا
الاعين من الدنيا العذاب الاكبر والغاية على هذا او على الاول فيقولون **من استغفرا فمهل الله عليه وسلم** او **من استغفرا فمهل الله عليه وسلم**
او **من استغفرا فمهل الله عليه وسلم** او **من استغفرا فمهل الله عليه وسلم** او **من استغفرا فمهل الله عليه وسلم** او **من استغفرا فمهل الله عليه وسلم**
لم ما ادرى غير انه امر واقع بالبرية وقين وقته مختص به تعالى وليس في علم الاجمال والامد بيم القريب والبعيد ولهذا قيد
بالبعيد في قوله يود لو ان بيننا وبينه امدا بعيدا لكن وقوعه في مقابل القريب يخصص بالبعيد ولذلك قصر البينة على قوله
لطول مدتها وصاحب الكفاف وجهه اخرجت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقرا للموت فكان قاله ادرى امر
حال متوقع في كل ساعة ام هو من اجل من يله غايته **قال الغيب** استبان من راسا بقية على هذا مصدر الجدل اي هو عالم الغيب
يقول على غيبه احد الامم يعني من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعد ما قبلها ومن بيان للموت فالصاحب الكفاف وفي هذا
ابطال الكرامات لان الذين يضاف اليهم وان كانوا اوليا مرضين فليسوا برسول وقد قصر الله الرسل من بين تلك المرضين بالاطلاق
على الغيب ولا يخفى ان الكرامات انواع احدها الكاشفة ولا يلزم من يقينها في جميع انواعها قال البيضاوي واستدل على ابطال
الكرامات وجوابه وجوابه تخصيص الرسول بالملك والاطهار بما يكون بغير وسط وكرامات الاولياء على المعينات انما يكون من
الملك كذا قلنا على احوال الاخر يتوسط الانبياء وفي ان كرامات الاولياء لا يتوسط فيها ذكره بل يكون بالارتباط بالروح او بالعلم
الاخر بدون قوسه كذا استدل عليه النبي صلى الله عليه وسلم في مع الله وقت لا يسمي فيه ملك مقرب او نبي مرسل واشتراط توسط
الملك خلاف ذلك ويمكن ان يقال ان المراد بالغيب هنا الاخبار والاحكام التي يثبتها امر النبوة فانها امور لا يطلع الله عليها
احدا الا رسوله واما علم الاولياء بالاحكام فليس الا بتعليم النبي واما باخبار فليس لنبات النبوة فان الوحي يستعمل ان يدعى
لنفسه ما لم يكن له ويفترى على الله كذا فيكون الرسول مختصا بهذا العلم ولا يلزم منه ان يكون الوحي علم الكاشفة لما علمت
ان ما تضمنه الرسول هو الغيب المحصور لا مطلق الغيب ويمكن ان يستفاد هذا التفسير من صفة الغيب اخبره فقال على ان
التعريف المستفاد منها للعهد لا الجنس بمعاونة موافقة المقام واقفا على **فانه يسلك من بين يديه ولا من خلفه رسدا**
الغيب في يديه وخلفه لمن ارتقى ورسدا نصب على مفعول يسلك اي انه تعالى يسلك من بين يديه من ارتقى الرسالة ومن خلفه
حفظه من الملكة يحفظونه من الشياطين بطرد دهم عنه **ليعلم ان هذا بلغوا رسالات ربهم** الضمير في العلم لله وفي بلغوا
لمن ارتقى واعتبار المعنى اي يتعلق علمه بابلاغهم من جود بلا زيادة ولا نقصان بسبب وسواس الشياطين وبما اطعمهم
وان خلفه عاملة في ضمير الشأن **واحا طم بالديهم واحصوا كل شئ عددا** الواو الحال بتقديم قدما ويقدم بالبدا على ان الجدة
اسمية اي وهما احاطا بما عند الرسل واحصوا كل شئ عددا من العطر والرحل وورد لا تخافوا ولا تحزنوا وهذا حال اي محدوا وحسبوا
او محدوا في معنى احصاوا وجوز بعضهم ان يكون تمييزا وهو موقوف على ان يقدروا على ان يكون عددا فاعلم له بحسب المعنى
لان التمييز في المعنى فاعلم قالوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البقرة كان له بعد كل حبة حتى صدق محمد او كان يحق في كل احدى
سورة المزمل مكتوب في سبع عشرة او ثمانين آية **بسم الله الرحمن الرحيم**
يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه المزمل اسم فاعل من التقبل واصله المزمل من ترمل فبهاه اذا تلفظ بها وقد فرغ من
وقرئ المزمل من التقبل بكسر الميم الثانية ويعنيها اي الذي ترمل نفسه او زمله جزم والمطالبة بالنوم على السلام سماه بتيهه اله
على ان التمر من وجوب الاستغفار في النوم ولا يثبت للعبد ان يصيبه بل المستحسن ان يشتر ويغفل العبادة والمجاهدة في
وقبل دخل النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة وقد حثت فقال اول ما اتاه جبريل ويأوده ثم دعا فقال فقل في وحسب ان ترمل
فيها هو على ذلك اذا ناداه جبريل يا ايها المزمل فسماء الله تعالى بما سماه جبريل واعلم قلنا ذلك لان السورة ليست اول ما نزل
اليه وانما هي سورة اقراء او سورة المدر على خلاف وجهي ان يكون اطلاق هذا الاسم عليه على التشبيه بتيهه اله في تناقله
بالمزمل لانه ما كان حينئذ مقربا في قيام الليل ويجوز ان يكون المراد ترمله باعمال النبوة كذا قال المفسران المعنى يا ايها الذي
زمل امر عظيم اي عمله والزمل المحل يقال از دمله اي احتمله قال صاحب الكشاف وقيل كان مترملا في مرط العائشة يصلي

والعلم

هو على هذا ليس منهج بل هو شأه عليه وتحسين بحاله التوكان عليها وامر بان يدور على ذلك وبما اطلب عليه وعن جابر بن
انها سئلت ما كان ترمله قال كان مرطاطا طوله اربع عشرة ذراعا نصفه على وانا ناعه ونصفه عليه وهو يصلي واورد
عليه انه عليه السلام انما يفي على ما يشاء في المدينة والسوق منكز واجيبا له عليه السلام بان يفي عليها في المدينة
الا انه عقد ما في مكة ومكة من سنتين فيمكن ان يكون التي قد باتت ليلة في بيت الصديق وكان المرطاط على ما يشاء
والباقي طوله على النبي صلى الله عليه وسلم ولا استبعاد في ذلك خصوصا اذا كانت عابثة بنت ست سنين وقرئ في الليل فتم
الميم للاجتماع ونقصها للغة والليل نصب على الظرف اي في في الليل والمراد بالقيام الال صلوة وقبل للمراد الصلوة
عبر عنها بالقيام كما عبر عنها بالترجيع والسجود في غير موضع ونصفه بدل من قليل وهو مستثنى من الليل كما في قوله الليل
الانقصه ضلي هذا يكون الغلة بالنسبة الى الكل وفائدة الاسفار بان زمان النور وان كان مستثنا من الليل ان القيام غيبا يكون
قليل حيث وصفه بالقليل بحسب الظاهر ويجوز ان يكون استثناء الى ان زمان النور وان كان مساويا لزمان القيام كان قليلا
حيث لم يحصل النائم فيه ما يحصل للمقام في مثله ثم قال **او انقص منه** او **انقص منه** اي انقص من الليل او **انقص منه** اي انقص من الليل
وهو امر الوجه المذكور في تفسيره اي ما حله قايما من الليل نصفه الليل بالتمام او في انقص من الليل او **انقص منه** اي انقص من الليل
وقد اشترنا الى فائدة ذكر القليل على هذا التفسير لاننا وجوز صاحب الكشاف ان يكون نصفه بدلا من الليل والاقليل استثناء من
النصف حيث قال كان قال ثم اقل من نصف الليل والصغير منه وعليه النصف والمعنى التخيير بين امرين بين ان يقوم اقل من
الليل على البت وبين ان يختار احد الامرين وهما النقصان من النصف والزيادة عليه ولا يخفى ان الامر وجهين اما القيام اقل
من النصف على البت او القيام الردد بين الامرين المذكورين اي انقص من النصف ولا يزيد عليه فيلزم ان يكون قيام النصف
على التمام ساقطا عن درجة الاعتبار ولا وجه لذلك ثم جاز على هذا الاحتمال ان يكون الضمير في منه وعليه للاقل المفقود
من الكلام حيث قال كان قبل ثم اقل من نصف الليل او في انقص من ذلك الاقل او ازيد منه قليلا فيكون التخيير فيما وراء النصف
بينه وبين الثلث ولا يخفى ان لا يرد عليه ما ورد على الاول وعامة ما يلزم ان لا يكون قيام النصف بالتمام ما من ربه ولا استبعاد
بخلاف الاول فان عدم اعتبار النصف مع اعتبار الزيادة عليه التافه من مستبعد محتاج الى بيان حله قد تقرر ويجوز ان يكون الاستثناء
معلقا بالليل ويكون نصفه بدلا منه من الليل المقيد بالاستثناء حتى يكون البدل بدل الكل فيكون لما من به الامر المراد من النصف
والتافه والزائد فان قيل فاي حاجة الى الاستثناء فلو قيل في الليل نصفه او انقص الى اخره على ان يكون البدل بدل البعض ثم المصنوع
فكنا فائدة الاشعار بما اشترنا اليه من ان نصف الليل هو النور مما بعد قليلا بالنسبة الى نصفه الاخر الذي كان في القيام فيه
تقديم لشأن القيام وكثير لفصل ما يحصل فيه من الاجر والثواب كالا يخفى وجوز البيضاوي ان يكون الاقل استثناء لما عدا
الليل حيث قال او الاستثناء من اعداد الليل فانه عام والتخيير بين قيام النصف والتافه منه والزائد عليه ولا يخفى ان وجهه لا يثبت
ان يكون زائدا لكن يرد عليه ان المراد بالليل المذكور ان كان اعدادا كذا ذكر يلزم ان يكون موقوف نصفه نصف الاعداد لان الضمير
ليل المذكور المقصود منه الاعداد والحاصل ان الاستثناء لو كان باعتبار الاعداد لا باعتبار الاجزاء بعين المعنى في اكثر اللغات وانما
جعل نصفه بدلا منه ليعبر بالانصاف اكثر الى الي ويمكن ان يجاد عنه بان النصفية باعتبار الاجزاء والاقلية باعتبار الاعداد
والضمير في نصفه داخلة الى الليل لا بالمعنى الذي هو الاستثناء باعتبار بل بالمعنى الاخر وهو طريق الاستخدام والاستخدام
ما استحسنه أهل العربية في الكلام في ان الامر بالقيام للفرح والالتذاب قال صاحب الكشاف من عابثة ومن ان الله جعله يتلقا
بعد ان كان فرحا قبل ان يفرح الصلوات الحسن ثم نسخ من الاما نقلوا به ثم قال ومنهم من قال كان نقله بدل ليل الخيرية المقدس
ولفوه نقلا ومن الليل فتمتد به فائدة ذلك ضلي المذهبين لم يكن الاية دليل الوجوب **ورتل القرآن ترتيلا** ترتيلا في القرآن وترتلي
ونودة بحيث يبين للفرح بعضها من بعض من قولهم ترتل وتترنن ورتلا اذا كان مغليا وترتلا مصدر من كل في انجاء بالافعال وانما
منه ليعاين **لنا سننك عليك قولا** يعني القرآن فانه قول يقبل الاستعانة على التكليف والملازمة من الامر بالقيام
وبين علمه وقيل في معنى قوله هوانه كلام وزن ورجحان ليس بالاستعانة وعن الحسن فقبله للبيان وقيل يقبل على التثنية
وعن ابن عباس كان اذا نزل عليه الوحي نزل عليه وشرب له جلا وعن جابر بن عبد الله تر عليه الوحي في اليوم الشديد البرد

قوله ان كان

قوله ان كان

ففيهم عنه وان جئته ليرفع من رفاقه **ناشئة الليل هي اسد وطاف اقوم قلة** استيناف لبيان علة الامر بالقيام كما اشترط اليه
اي ان النفس الفاعلة بالليل هي اسد كقصة او اثبات قد ورد في وطاف اي اسد من وطاة يرا على قوائمها السباعا ومصلحة الفصل يدل
على ان ناشئة بالليل ليس كذلك يقال بنشأ من كان اذا نهض ويجوز ان يكون ناشئة معندة على فاحلة اي ان قيام الليل كذا
ويجوز ان يكون منصفة للعبادة اي العبادة الناشئة للمادة في الليل مثل مذهب الاحفالين يكون المعنى في اسد وطافها الليل
المقال والمواد الغراء واذا قال واخره قلة لا الغراء في الليل اما يكون مع حضور القلب وعنده الاموات فيكون من رفاقه اسد
مقالا وايضا قلة **انك في النهار سحيا طويلا** استيناف اخر لبيان علة الامر واغترك العاطف لما بينهما من الافعال فان الاول
بيان لما في نفس القيام من الدوام والثاني بيان للدوام المتتابع اي انك في النهار سحيا طويلا فيهما من وطافها ولا تنفع الا بالليل
فليلك بالقيام فيها وفري سحيا طويلا المعنى ومعناه ان فيها تفرق قلب مستيقظ من سحر العصور وهو نفسه ونشأ من ان
واذكر ربك وتقبل اليه تبليلا ذكر الرب قبل كل ما فيه ذكره من تسبيح وتحميد وصلوة وقراءة القرآن ودراسة العلم والمواد
من الامر بالذكر ليس مجرد احد انه بل المراد المداومة عليه وتبليلا نصب على المصدر لغير فعله في اشارة الاستمرار بان المداومة ليس
بمجرد التبتل بل هو التبتل واحداث ما يقتضي التبتل من تحريها النفس عما سواه عز وجل كانه قيل وجرد نفسك من غير لبيتك ذلك
التيه تبليلا مع ثمانية من الحافظة على رؤس الاى **رب المشرق والمغرب** وقع على المدح وفيه تلميح لامر بالتبتل وفري
المشرق بالمر على البذل من ربك او على القسم باخيار حرف القسم ونحوه **الا هو الا هو** وهو على الاحفال الاول لغير بعض
او رب المشرق مبتدا وهذا خبر وعلى الثاني خبر محذوف اي هو الا هو **فاخذ وكلا** اذا تحققت تفرقه بالالوهية والربوبية
فاخذ وكلا في جميع امورك **واصبر على ما يقولون** من الامور الناشئة من الكفار **واجرم عرجا جيلة** الجليل الاجتناب
بالقلب والمداورات وترك المكافات وقيل هو منسوخ بآية السيف كذا في الكشاف **وذروني والمكذبين او لي التعة ومنهم**
فليل المكذبين نصب على انه المفعول معه ويجعل العطف وهم صناديد فريش فانهم كانوا اهل نعم والنعمة بالغنى التمتع اي عني
واياهم ووكيل الى امرهم فان في حقبة عندك في مجازاتهم وقيل نصب على المصدر او على النظر في امالها قليلا او زمانا قليلا
والمال واحد **ان لدينا الخلالا** فليل ما فهم من سابقه من قدرته سبحانه على مجازاتهم بدون حاجة الى معاذة احد
ولا كمال القيود فقال نصب على اسم ان ويحتمل عطف عليه وكذا قوله **وطعاما ذا غصنة** و**عذابا اليما** ذو غصنة هو الذي
ينشب في الخلق فلا يساغ عن الصريح والتكثير في عذاب اليما للتعظيم يعني نوحا اخر من العذاب مولا لا يعرف كنهه الا الله
وقد حذر الحرمان عن لقاء الله **يوم ترجف الارض والجبال** الطرف متعلق بفعل يفهم من الدنيا والرجفة الزلزلة والاضطراب
الشديد **وكانت الجبال كدسيا مهلكا** بيان وصف اخر للجبال يعني جبال الجبال في هذا اليوم مهلكا مشنورا واذا قال كانت تحقق في
والجبال اسم مفعول من جبل هيل اذا تفرقت كبر على ظاهرها لفظ كدسيا وكفيا في الاصل قبل معنى مفعول من كتب الشئ اذا جرد
فاذا كان قال وكانت الجبال مهلكا مجعنا مشنورا **انا اود سلتنا اليكم وصولا شادا عليكم** استيناف منقطع من سابقه والظن
لا عمل مكترا في سلتنا اليكم بالاهل مكة وصولا يشهد عليكم يوم القيمة بكمركم وتكذبكم قال ايضا ويشهد عليكم بالاجابة
والاستماع والا قول او حق يتعدى الشهادة بعلى **كاود سلتنا الى فرعون وصولا** يعني موسى واذا تذكر لان المقصود بيان ان الان
جرى بعبادة سبحانه وتعالى وليس ذلك ببدع منه ليقبل التكذيب والاكثار قبل التامل والتدبر ولا دخل بخصوصية موسى
في هذا المقصود فالترتيب اخر لانه عليه **فقصي فرعون الرسول** اي الرسول الذي اسل اليه على ان اتمم للعهد المتارقي
والقا للتعقيب **فاخذناه اخذنا وبليلا** العال للشيبة اي بسبب عصيان وانكار رسول اخذناه اخذنا بقبلا عظيما لا يكاد يحجز
احد بنفسه ان يكون ما اخذنا به الاخذ يقال طعام وبيل اي لا يسفر لقله ومنه الوايل وهو المظهر العظيم **كفيت نقول**
ان كثرتم العاجزية اي اذا كان امر العصيان من الربية من الشدة فكيف تنفون انفسكم ان يفهم على الكفر عذاب يوم القيمة
يوما يجعل الولدان شيبا يوما نصب على المفعولية على ان الاصل عذاب يوم باقامة المضاف اليه مقام المضاعف ومجمله
بجعل صفة ليومها وجعل الاطفال شيبا مثل في الشدة يقال في اليوم الشديد يوم يشيب فاصمى الاطفال والاصل فيه
ان المصور والاحزان اذا تفاقمت على الانسان اسرع فيه الشيب والشيب جمع شيب على فعل كرفان لوقوعها قبل الباقال

قال صاحب الكشاف ويجوز ان يوصف بالطول وقال بعض المتأخرين رفاقا عليه وليس بذلك ولعل قصد ان يوم القيمة اطول
من هذا القدر ولا يخفى ان صاحب الكشاف ان هذه العبارة يستعمل في معنى طول المدح ولا يلزم من ذلك ان يكون طول المدح
هذا المقدار كما انهم يعبرون عن المتكبر بدوام السموات والارض وما في الحقيقة لادوامها مع انه الاولة في الكلام على نفي
الزائد وخصوصا المذكور في ان يجزى لان طول العذاب في هذه منب في الاطفال كما لا يبع ان يرضى به احد وعنوان الاجر
فكيف لا يبع ان يجزى **السماء منفطره** صفة ثابتة ليومها والباء في الدالة والعنبر للبراء التي السماء منشقة في هذا اليوم
وتذكر منفطر على انه غير مشتق ما حوز بطريق النسبة كانه قبل السماء فان انشطار ويجوز ان مسقة لمفرد هو غير اي شئ منفطر
ويجوز ان يكون على ما قبل السماء بالسقف **كان وعدك مفعولا** تقربا لاشهر اليه من وقوع اليوم المذكور ونفخ شدة العنبر
في وعده ليوم من قبل اضافة المصدر الى المفعول ويجوز ان يكون لله وان لم يجز ذلك لدلالة السياق عليه **ان هن تذكره**
فن شاء اتخذ الى ربه سبيلا استيناف لبيان سبب ذكر القواعد المذكورة اي ان هذه الابان للمذكورة الموصودة تذكر وعظة
يصح ان يكون سبيلا تقربا الى رب العالمين فن شأن ان يعطى انعطافها واتخذ الى ربه سبيلا والافلا **ان ربك يعلم انك تفقر**
اد فم ثلثي الليل ونصفه وثلثه وعد على الانفاذ واتخاذ السبيل بطريق الاستيناف فان العلم بالقيام موجب للحاجة اليه
عليه والاية تقسم حسن لغوله ثم التبتل الى اخره والاد في الاصل بمعنى الاقرب واستغفر منها الاقل لان المسافة بين الشين
اذا دامت قل ما بينهما من الاحياز واذا بعدت كثر ذلك اي ان ربك يعلم انك تفقر اقل من ثلثي الليل ونفقر الثلث والنصف وفري
ونصفه وثلثه بالجزع عطف على التبتل اي اقل من ثلثي الليل وهو النصف واقل من نصفه وهو الثلث واقل من ثلثه وهو الربع
فيكون الربع بين النصف والثلث والربع **وطائفة من الذين معك** عطف على المرفوع المستكن في نفقر وحسن ذلك الحكا
الفصل **واشبه بقدر الليل والنهار** قال البيضاوي لا تقلم مقادير ساعاتها كما هي الا الله فان تقديم عراسه مبتدا مضافا عليه
يقدر ليشرح بالاختصاص كذا في الكشاف ايضا وهو على نظر لان بناء الفعل على المبتدا لو كان من موجبات القصر كان قوله في مقام
مفيدا للقصر وليس كذلك فان السكا في صرح بان ذبذام غير مفيد للقصر وفري بينه وبين قولنا انا فاقم نعم اذ في صاحب الكشاف
ان الاستيناف في نحو الله يستمر فيهم مفيد للقصر وهو من الامور التي يفقر ومع هذا انما يكون في الاستيناف فانه لو
بنا الفعل على المبتدا مطلقا مفيد للقصر لطل ما ذكره في وجه استينافه يستمر فيهم قال في تفسيره وائل سورة البقرة
فان قلت كيف ابتدأ قوله الله يستمر فيهم ولم يعطف على الكلام الذي قبله قلت هو استيناف في غاية الجزالة والتمام وفيه ان
الله عز وجل هو الذي يستمر فيهم الاستمرار الابلغ الذي ليس استمر اوم اليه باستمر ولا يؤيد به في مقابلته لما يترتب لهم
من التكاليف ويجل لهم من الحوان والذل وفيه ان الله الذي هو يتولى الاستمرار بهم استقاما للمؤمنين ولا يخرج المؤمنين ان يعاقبوا
باستمرارا مثله ولا يخفى ان حاصل هذا الكلام ان قوله الله يستمر فيهم مفيد للقصر فلو قيل والله يستمر فيهم لا يفيد القصر
وكلامه هنا يدل على انه مفيد للقصر سواء كان مع الواو وبدونها وبيننا نافع فتدبر **علم ان لن نخصوه** خبر بعد خبر والعنبر
للتقدير الذي في ضمن فبقدر اي علم ان لا يبع منكم ضبط الاوقات وتقسيم الليل بالنصف والثلث والربع وليس لكم فيها الاخذ
بالاحوط وهو امر شاق عليكم **فتاب عليكم** بالتدبر في ترك القيام المفق **فاقروا ما ينشر من القرآن** اي فقلوا ما ينشر عليكم من
الليل تجر من الصلوة بالقرآن والقرآن كما عبر عنها بالركوع والسجود قال صاحب الكشاف وهذا ناسخ الاول ثم نسخا جميعا بالصلوة
وقيل المراد قراءة القرآن **علم ان سيكون منكم مرضى** بيان سبب اخر للتدبر على الاستيناف وان خففة مثل سابقها ويكون
رفع العامل المعنوي **واخرون يضرهون في الارض يفتنون من فضل الله** فاقروا ما ينشر من القرآن في الاصل انتم تفضل
نقل الى معنى غير ذلك جمع والفتن في الارض حيث قد باقيا فضل الله هو المسافة في التجار او تحصيل العلم لا يطلق
المسافة **واقموا الصلوة واقوا الزكوة واقروا الله قرضا حسنا** اي اقموا الصلوة المفروضة والزكوة الواجبة وقيل
مرزكوف العطر لان لم يكن بمكة زكوة واغا ويحيى بالمدينة ومن فسرهما بالزكوة الواجبة جعل اخر سورة مدنيئا والقرآن الحسن
سائر الصدقات ويجوز ان يراد اداء الزكوة على احسن وجه من اخراج الطيب المال ومراعاة البينة وبقا وجه الله والعرفان الحسن
قال صاحب الكشاف ويجوز ان يراد كل شئ يفعل من الخير ما يتعلق بالنفس والمال وما تقدموا لانفسكم من غير عذر **وعند الله**

هو خيرا واعظم اجرا هو صفة فضل وخيرا ثانياً مفعول بخبر وانما جازا الفصل وهو لا يكون الا بين المرفعين لان افضل من خبر
استماع دخول حرف التعريف عليه في حكم المعرفة وخبرها ان يكون هو بدل المفعول الاول وفيه توكيد لان هو خبر مرفوع
او ما من احد الاوله والمقام مقام النصب وقرئ هو خبر على الابتداء والمخبر على ان المفعول ثان **واستغفر والله ان الله**
عفو رحيم الخطاب للكافرين كلهم اذ ما من احد الاوله فيعطف على ما قبل حسنات الاجراء شيان المرفعين ومن هذا القبيل
استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في كل يوم سبعين مرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الزيل في دفع الله عنه
العسر في الدنيا والاخرة كذا في الكشاف والطلم
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر **فأنشأ المدثر اسم فاعل من التدثر وهو التدثر والدار والدار**
الشعار وهو الثوب الذي بل الجسد ومنه قوله عليه السلام الانصار شعار والناس دثار كذا في الكشاف وروى الله صلى الله عليه
وسلم قال كنت عمرا فتوديت ففطرت من بيني وبينى ونمالي فلم ادر شيئا ففطرت فوق فاذا هو على عرش بين السماء والارض يعني الملك
الذي ناداه فعبثت ورجعت الى خديجة فقلت دثروني فثلب جبريل وقال يا ايها المدثر كذا في تفسير البضاوي وهو على السوء
حوال ما نزلت ولذلك ذهب اليه بعضهم وهو خلا فما استعرا ان اول ما نزل افرا واليه ذهب الاكثر وقيل في دفع
التدافع ان اول سورة نزلت سورة ولا ينافيه نزل بعض سورة قبلها واليه اشار صاحب الكشاف بقوله وعن الزمخشري قوله
نزل سورة افرا باسم ربك الى قوله ما لم يعلم فخر رسول الله وحصل يعلمون من الجبال فانه جبريل وقال انك تجاء الله فخرج الى
خديجة وقال دثروني ومثوا على ما باردا فنزل يا ايها المدثر وقيل سمع من فريش ما كرهه فاقم فغفل بغيره فامر ان لا يدع
انتقامه وان اذق ومنه قوله انه فراه على لفظ اسم المفعول من دثرت هذا الامر وعصبك والقيام المأمور به اما القيام
من المضجع او القيام الذي استعمل بمحض العزم والتعظيم والمراد بالانتار ايجاد الانتار على تنزيل السعدى منزلة الانم ويجوز
ان يكون متعبدا على حذف للمفعول لفقد النعم اشعارا بان انتاد لا يجتمع بقوم دون قوم **وربك فكبر وثيابك فطهر**
التكبير الوصف بالكبرياء عقدا وقولا وروى انه لما نزل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اكبر فكبرن خديجة وزعت وابقت
انه الوحي وقدم التكبير الرب على تطهير الثياب لان نعيم العقاب مقدم على نعيم الاعمال وانما خفض التكبير بالذكر لان ثيابا
كانوا مقربين بوجود العاجب وحله وفدرة ونحوها الا انهم كانوا يشركون به فخرج فامر ان يكبر بربهم عن الشرك فكانه قبل
كبريتك عن ان يكون له شريك وشبيه ويجوز ان يكون المعنى وخصص ربك بالتكبير على ان التقديم لا فائدة الفصل لكن
لا يوافقه التقديم في قوله وثيابك فطهر لان الفصل ليس مقصود فيه قال صاحب الكشاف في معنى الفاو دخلت الفاو
بمعنى الشرط كما في قوله وما كان فلا تدع تكبير قال البضاوي والادالة على ان المقصود الاقرب من الامر بالقيام ان يكبر
ربهم عن الشرك والتشبيه كاد فقصدا ان الفاو للترتيب فيلزم ان يكون التكبير بعد القيام والانتاد به فضل شي اخر فانه
لم يبق حينئذ لذكر الوافاة اذ المقصود حينئذ فاند فكتبريتك فيلزم ان يكون ذكر الوافاة بعد اذ تقدم للمفعول لا يقتضيه
تدبيل المعاطف بل لا وجه لتكرار ايضا فان المعطوف لا يعطف الا على ما عطف واحد مع ان فيه تقديم مرتبة الانتاد على مرتبة
التكبير وليس كذلك بل الامر بالعكس كما اشار اليه وتطهير الثياب ان الاله الفاسدة عنها ومنه قبل وقت ووجب الصلوة
وقيل المراد بتطهير الثياب ونحوه العرب في تطهير الثياب وجزم الذبول قال البضاوي هو اول ما امر به من رفع العادات
الذميمة وقيل المراد بتطهير النفس من الاخلاق الذميمة والافعال الردية يقال فلان طاهر الذليل فاوصف بالتقاء عن العايب
وقيل الدثار وثان البقوة اي طهر ثار البقوة مما يدنس من الخف والتجبر وقلة الصبر ويجوز ان يكون المراد الامتنان بالظواهر
وتهديب الباطن على ان التكبير عبارة عن تهذيب الباطن اذ لا يمكن لتهديب الباطن بدون التوحيد **والرحمن فاعجز الزم**
العذاب وجرم مما يؤدى اليه من عبادة الاوثان ونحوها ويجوز ان يكون المراد الاوثان كما عبر عنها بالرحمن في قوله
فاجتنبوا الرحمن من الاوثان امر بهج الشريك غريضا له على ما كان عليه من جرم معوق ثم على ذلك وليس المقصود احداث
الجرم لا صلى الله عليه وسلم لا يتصور في حقه ذلك لانه كان بريئا مما افترجج وقرئ الرحمن بكسر الراء وهو لغة فيه
ولا تمنن تستكثر ولا تفتك مستكثر على ان تستكثر ما من فاعل تمنن نهاء عن وقية اعطائه كثيرا ويجوز ان يكون تمننا عن

من طلب شي هو اكثر من عطائه وهو المعنى بالاستغناء والاستغناء وان كان جائزا حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم
الاستغناء ثياب من عبته الا انه سبحانه نهاء عنه لانه لا ينافي سبب مقامه ومنزله ويجوز ان يكون تمنن تمنن لا تمنن
تحرير فيشمل الكل ويجوز ان يكون المعنى لا تمنن على الله بعبادتك مستكثرا اياها او قرئ تستكثر بالسكون على نزل الوصل منزلة
الوقف او على تشبيهه بعبادته كذا في الكشاف ويجوز ان يكون تمنن بمنزلة تمنن ويجوز ان يكون جوازا للتمني
على معنى لا تمنن بحدكثرا وقرئ بالنصب على ضمها وان وقدرت بانها تمنى على هذا يجوز ان يكون الرفع جذا وابطال علمها
من قبل احضار الوعا **ولربك فاصبر** امر بالصبر اوجه على ضمها وان وقدرت بانها تمنى على هذا يجوز ان يكون الرفع جذا وابطال علمها
الانصاف بصفة الصبر ولذلك لم يذكر المعصوم عليه ويجوز ان يكون محذوفا لفقد العموم كانه قبل واصبر على سباق التكبير
واذى المشركين فاذا **انقر في الناقور ذلك يومئذ يوم عسير على الصا** **فربن غير يسير** الفا الاولى للشيبة
والثانية للجزء والعامل في اذا ما بدل عليه الجزاء والصبر من حيث انه صفة لا يعل فيها قدر على الموصوف وذلك مبتدأ
اشارة الى وقت النقر ويوم عسير خبر ويومئذ بدله او ظرف لمن يتفقد مضى فانه قبل وقوع ذلك الوقت ووقع يوم
عسير وقت مجي العفة والمعنى فاصبر يسيرا بين ايديهم يوم يلقون فيه عافية اذا سم وتلق انت عافية صبرك وعجز
عن هذا يوم التبع في الصور واختلف في انها النفقة الاولى ام الثانية وعلى الكافين متعلق بصبر لا يسير لان الصبر
اليه لا يعل فيما قبل المضائق وانما قال غير يسير بعد ما قال صبرا اشعارا بان صبره عسر لا يسير بها مجتهد في الدار فان مع
كل صبر فيها يسيرا ويجوز ان يكون اشارة الى ان هذا اليوم يسير على المؤمنين وفائدة زيادة عسر ثم **ذو من خلقت وجدا**
وجعلت له ما لا محمدا **وبين شعورا** **او جذا** **احال من مفعول ذو في او من فاعل خلقت ومن خلقت بجعل المفعول معه**
والعطف ومعنى لا في ذو وحده فاقا كعبك واليه يؤلا الثاني لان من كان خالفا وحده لا احد كان قادرا على
الانتقام منه بانفراد ويجوز ان يكون حالا من مفعول خلقت وهو العايد المقدر اي خلقتة وهو قريب لا مال له ولا في
كفوله ولقد جئتونا فردى كما خلقناكم اذ لم نزل في ولبيد من العبرة المزعومة وكان يلقب في قومه بالوحيد بمعنى انه
وحيد فومه لرياسته ويساره وتقدمه فعاه الله تعالى به تمك اشعارا بان اطلاق هذا الاسم عليه ينبغي ان يكون لهذا
المعنى لا للمعنى الذي قصدوا والمدود بمعنى البسوط او بمعنى المزد اي جعلت له ما لا كثير او محذوفا بالفاء وذلك انه كان له
الزروع والضرع والتمنا وعن ابن عباس هو ما كان له بين مكة والطائف من صوف الاموال وشعورا حال من بين اي جعلت له بين
خاترين له لا ينفردونه لطلب معاش وتشبهه مصلحة ويجوز ان يكون معناه انهم رجال يشهدون معه الجامع لوجاهتهم
واخبارهم او يسمع شهادتهم فيما يحاكم فيه وقيل كان له عشرة بنين وقيل ثلثة عشر كلهم رجال اسلم منهم ثلثة خالد
وعار وحشام **ومهد له تمهيدا** بسطت له الجاه العربيين والرياسة في قومه ولا مطلب لاهل الدنيا اعز من ذلك
ثم يطمع ان ازيد ثم التفتاة في الرتبة والمراد الاستعداد لطعمه والاستعداد لمرسه لانه لا مزيد على ما اوقله وقيل
انه كان يقول ان كان محمدا صادقا فاخلقت الجنة الا الى كلاله **كان لا ياتا عينا فكيف يطمع** في مزيد فضلنا كلاله
دوع وجلة انه تقبل للزروع ويرى انه ما زال بعد من الاية في نقصان ماله حتى ملك **سار محه صعودا**
مثل ما يلق من العذاب الشاقة فان الصعود عفة ساقه المصعد اي ساخنيه عفة هو عذاب شديد ويجوز ان يكون
في النار صعودا كلف بصعوده وعن التور كلف ان يصعد عفة في التاكلا وضع عليها ذابت فاذا رفسها
عادت واذا وضع رجله ذابت واذا رفسها عادت وعنه عليه السلام الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين حزينا
ثم يهوى فيه كذلك ابد كذا في الكشاف **انك فكر وقدر** تقبل للمعيد اي فكر ماذا يقول في شأن القرآن لمعناه فيه
وقدر في نفسه ما يقول فيه **فقتل كيف قدر** فجي من قدره واصابته فيه الخروقة الغر من الذي كان يتفحيه فريش ويجوز
ان يكون ذلك بطريق الاستعزاء قال صاحب الكشاف او هو كما يلكا كره من قوله قل كيف قدر تكلمهم وباجابهم يتقربا
واستغناهم لقوله وقيلهم قل الله ما اشبهه وعن في مقام التعجب معناه الاستعزاء به قد بلغ المبلغ الذي هو حق
بان يجسد ويهوى عليه حاسد بذلك روى ان الوليد قال لبي محمد والله لقد سمعت من محمد انكلاما ما هو من كلام الانس والانس

فيكون في معنى قوله من ماء فليؤمن ومن ماء فليكفر **كل نفس بما كسبت رهينة** فغير للوعيد المفعول من ماء
فمناء والرهينة اسم بمعنى الرهن كالشبهة بمعنى الشتم اي كل نفس بما كسبت من عند الله غير مذكور وانما قلنا ذلك لانه
لو كانت صفة لقبول وهين لان فعله بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث **الا اصحاب اليمين** فانهم فكروا فابهم بالاعتناء
من اعمالهم **في جنات نيسا لون** من الجرمين الطرف مستقر في موضع الرفع على الذين من عذوق والتكبر في جنات
للنظام اي هم في جنات لا يكتسب وصفها والجملة قبلها لما فهم من الاستثناء ونيسا لون محقق الاستثناء والمال
والصفة محذوف العايد اي يسأل بعضهم بعضا عن حال الجرمين ويجوز ان يكون المراد يسألون من الجرمين على النساء
بمعنى السؤال كما سبق في جاد حون انه بمعنى يجذعون ويجوز ان يكون في جنات حالاً عن اصحاب اليمين لان المستثنى
في حكم المفعول او من مفعولهم في نيسا لون **ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين** حكاية لما جرى بين النبي
والجرميين فكانهم قالوا اجابا بالسائلين قلنا الجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولا يجوز ان يكون الجملة
بيانا للنساء لان الخطاب الى الجرمين يمنع ذلك قال بعض المتأخرين معنى نيسا لون عن الجرمين يسألونهم عن احوالهم وقد حذف
المفعول عنه لكونه عين السؤال وقوله تعالى ما سلككم في سقر مفعول هو مال من فاعل نيسا لون اي يسألونهم
فانهم اي نحن ادخلكم فيها فقامل ودع عنك ما تكلف فيه المكلفون وفيه ان هذا السؤال لو كان في المحرر لكان
لنوله وجه واما بعد ما كان في الجنة كما فيهم من المقام وقد اشاروا ايضا اليه لما صح كلامه لان الجرمين اي الكافرين
لا يكونون في الجنة ولو سلم تخصيصه بتكليف لما يفي به وجه وجه **ولم نك نظم السكين** اطعما وليا لان الله لا يعاقب
غيرك المتدوب وكذا المراد بالصلوة الصلوة الواجبة وفي ذكرها دلالة على انهم معذوبون بترك كل منهما فبدل على ان التكليف
مخاطبون بالزروع في حق المواظفة فان قيل لا يجوز ان يكون مرادهم بترك الكفر باعتباره ان ترك الصلوة من شعائر الكفر
قلنا ان كان المراد ذلك لما يفي بذكر ترك الاطعام فائدة وكذا المذكور ما بعد قد تبرر **وكنا نخوض مع الخافضين** كما اشيع في الباطل
مع الشافعية **وكان نكذب بيوم الدين** انما اعني لانه سبب الدخول والخلود وما ذكر قبله سبب الدخول فقط حتى **انا انما البشري**
اشارة الى ان سببية المذكورات للدخول والخلود وانما يكون اذا لم يفضل التوبة بينهما واما بعد التوبة فلا يبقى لها سببية
فاتقوا الله شفاعته الشايعين لانه لا شفع لم او على فرض الشفاعة اي او فرض ان الشايعين كلهم شفعوا لهم
فالمعنى من التذكرة معرضين نصب على الحال والفاعل فيها ما يفهم من قوله فاهم من معنى الفعل وعن مالك فانما والتذكرة
التذكير وهو العظة والمراد القرآن او ما بعده **كانهم حمر مستنزة** فرت من **سورة المستنزة** السندبة النقاد
كانها تطلب النقاد من نفسها في جعلها له وحملها عليه وقرئ مستنزة بفتح الناء اي محمولة على النقاد والقصور
الاسد فقرة من الشعر وهو الغفر والغلبة قال صاحب الكشاف والقصور جماعة الرماة الذين يتصيدون بها وفي هذا
التشبيه مدامة ظاهرة وتجميل عليهم بالبلادة في باب الدين ومعنى كمال الحاد بل **يريد كل من اراد منهم ان يوقى**
صحفا منقورة كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنبعث حتى نأكل واحدنا كبكا من السما فمناها من ربت
العالمين الى فلا تدين فلا تدين يومئذ يا تبارك وعن قوله ان تؤمن لك رقيب حتى تنزل علينا كتابا نقرن وبها ضربا عينا
يفهم من الكلام كانه قبل لا يكتفون بتلك التذكرة بل يريد كل احد منهم **كلا بل لا يجا فون الاخرة** كلا ودع لم من تلك
الجماعة وبلا انتقال من بيان اليان **كلا انها تذكرة** كلا ودع من اعراضهم وجملة انه تغليب للزروع والضمير للقرآن المفعول
من الكلام والتذكير في تذكرة للنظام اي ان القرآن تذكرة اي تذكرة **فنشا ذكره** فنشا ان يذكره ليتعظ به ذكر
ولا يجبر به احدا ذلك **وما يذكر ان الا ان يشاء الله** ولادخل المشتك واذا تذكر في ذلك كما قال انك لا تهدي من اجبت و
ولكن الله يهدي من يشاء وهو دليل على ان فضل العبد بمشيئة الله تعالى ومن ينكر كالمعتزلة فتشبه بمشيئة النفس
والجلا ولذلك قال صاحب الكشاف يعني ان لا يقسم على التذكرة ويجعلها اليه لانهم مطيع على قلوبهم معلوم انهم لا يوقون
اختيارا وقرئ تذكر وبالناء وقرئ مستنزا بالياء **وانما هو اهل التقوى** **واهل المغفرة** التقوى مصدر من المغفر
واحله لذلك استحقاقه له بالذات اي هو حق بان يتوقى عقابه ويفر من عبادته وليس لغيره هذا الاستحقاق من رسول الله

صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المدثر اعطاه الله حسنة بعدد من صدق محمد وكذب به كذا في الكشاف والله اعلم
سورة القيمة مكتوبة في سبع وثلاثين ليلة **سورة القيمة** **الا اقيم يوم القيمة** حكم لاهل مثل ما ذكر في فلا اقيم بمواقع الجود الا ان صاحب الكشاف لم يجوز ان يكون لا مزيد في اول
الكلام وجعلها نافية حيث قال والوجه ان يقال في النبي والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالنفي الا اعطاه الله بذلك عليه
قوله تعالى فلا اقيم بمواقع الجود وانه لا تقسم لو فعلون عظيم فكانه بادخال حرف النفي يقول ان اعطاه الله يا قاضي
كلا اعظام بمعنى انه ليست اهل فرق ذلك وقرئ لا قسم على ان الله لا يبتدأ واقسم خبر مبتدأ محذوف ومعناه لا اقيم قالوا
ويعضده انه في الامام بغير الف كذا في الكشاف **ولا اقيم بالنفس الواحدة** هي المتعبدية التي تلزم النفس المقصورة
في التقوى بوجه القيمة على نفس من اولى التي تلزم نفسها ابدا وفيه اعظام للتقوى حيث اقيم بالنفس النقية وقيل
هي نفس آدم فانها لم تزل تلوم على فعلها الذي خرجت به من الجنة والاعظام له بالاقسام به مما لا شبهة في محله وجود
البيضا وتي ان يكون المراد جنس النفس حيث قال او بالنفس لما دوى انه عليه السلام قال ليس من نفس بخر ولا فاجرة الا
وتلوم نفسها بوجه القيمة ان علمت خيرا قال كيف لم اذود وان علمت شرا قالت لبتى كنت ففترت وهو محل تامل لان كل نفس
هذا المعنى الواحدة واليوم لكونه في الاخرة لا يزيد فضلا لاحد لصير موجبا للاعظام له حتى يقع الاقسام بها **يحب**
الا انسان ان يجمع عظامه انكار لحسان الانسان ان عظامه لا يجمع ابدا فبدل معنا انهم يحشرون البنية وهو المضم
كانه قبل لا اقيم بوجه القيمة ليعنى الانسان وانما استند الحسان الى جنس الانسان لان فيه من يجب ذلك ويجوز ان يراد
بالانسان الذي زلت لانه فيه وهو عدل من ربعة سال رسول الله عن امر القيمة فاجبه به فقال لو عابت ذلك اليوم لم اقص
او يجمع الله هذه العظام وان عطفه عاملة في خبر الثاني مع اسما وخبرها فاعني مقام مفعول بحسب **بلى قار بدين**
على ان نسوي بقاءه بلى لا يجاب بالجمع بعد نفيها وقادير من فاعل الجمع المفعول من الكلام والبيان رؤس الاصابع
وتشبهها عبارة من خلفها الذي لا يخفى الا يخفى جميع الاجزاء ويجوز ان يراد بالبيان الاصابع وتشبهها عبارة من
خلفها بفتح بعض اجزائها وهي العظام الصفا والبيض والمغنى بل يجمع قاردين على تنويع بقاءه كما كانت اول من يجمعها
ولا تفاوت في تقدير على جميع اجزاء الاصابع مع ضمها بقدر على جميع ما يتركب من العظام الكبار والصغرى وقرئ بلى
قار دون على تقدير يجمع قاردين على الاستيفان للتقليل او على انه حال مؤكدة والجملة لاصحية اذا وقعت حال مؤكدة يرتبط
بالضمير وحده بلا ضعف **بلى يري الانسان ليحيا تاما** اشغال من بيان الى بيان اخر اما عن مستغنى الى اخر من استغنى
الى ايجاب واليه اشار صاحب الكشاف بقوله بل يري عطف على المحب فيجوز ان يكون مثله استغنى اما وان يكون ايجابا باللام
صلة الارادة ويجوز نصب بان مقدم بعد اللام وقد سبق ما فيه فتذكر وامامه نصب على الطرف والفجر الكفر اي ليدرك
على كثره فيما يستقبله من الزمان **بلى ان يوم القيمة** تفسير للضمير وايان ظرف فيه معنى الاستغنى ومعناه الاستعداد
والانكار اي يقول انك اذا استعزاه متى يكون يوم القيمة **قاردا يرق البصر** **وحينما القمر وجمع الشمس والقمر**
يقول الانسان يومئذ ان القرا افا طرف فيه معنى الشرط متعلق بقوله يقول ويجوز ان يدل منه يقال يرق الرجل اذا نظر
الى البرق قد ضربه بصره والمراد ههنا الضمير وقرئ يرق بفتح الراء وهو لغة او من البرق بمعنى لمع من شدة ضربه وقرئ
بلوقن بلق الباب اذا انفتح والمقصود من الكل التحير وحسوف القمر وحسوف الشمس وجمع الشمس والقمر لاجتماعهما في ذهاب
النساء للمفعول فانه يفي لان ما ومنعده بايقال للقمر وحسوف وحسوف وجمع الشمس والقمر لاجتماعهما في ذهاب
الضوء او في الطلوع من المغرب وتذكر الجمع باعتبار ان الشمس مائة من جزئيات او باعتبار التغليب فان القمر مذكور قال
البيضاوي ولحق على ذلك على ما وان اللوت ان يقسم للشمس بذهاب ضوء البصر والجمع باستيعاب الروح الحاشية
في الذهاب او بوصولها الى من يقسم منه نور العقل من سكان القدس والمفر مصدر مجي وقرئ بكسر الفاء على انه اسم
مكان قال صاحب الكشاف ويجوز ان يكون مصدرا كالمخرج **كلا لا وذر الى ربك يومئذ المستقر** كلا ودع لطلب المغفرة
ولا لتق الجسد وخبر محذوف تقدير لا وزاد اي لا مجا بل اراد ان يقر من حكم الله والجملة لتقليل الردع قال صاحب الكشاف

في معنى الورد وكما ان البنية من اجل وجوه وتختلف به فهو في ذلك قال البيضاوي مستغفرا من الجليل واستغفاره من الورد وهو
الشفق ويظهر فيه نفاذ من علم من كلام البيضاوي انه مشتق فاذا جعل مشتقا لا بد ان يجعل صفة مشبهة اذ صيغ الشفق
مفردة ولا احتمال له غير ما فكيف يصح ان يكون موصوفا للجليل فاقول ان ذلك في موضع اللبس والمستقر
مصدر مجي على الابتداء وتقدم للقبول فصدق القصر والجليل فليكن اي الى ربك خاصة في هذا اليوم واستقرار
العباد اي لا يتقدمون ان يستقروا الى غير ويجعل ان يكون المستقر اسم مكان اي الى ربك موضع قرار عن جنة وانما اي يتقدمون
ذلك الى مشيئة **بينوا انسان بومئذ بما قدم** واخر بما عمل وما لم يعمل وبقاؤه الى جميع اعماله قال صاحب
الكشاف او بما قدم من عمل الخير والشر وبما اخر من سنة حسنة او سنة فعمل بها بعد قال البيضاوي وبما قدم من مال
تصدق وبما اخر خلفه وهو وان كان اوفى بالتقديم والتاخير الا ان المقام مقام اثبات الجزاء للوعد والوعيد بل المقام مقام
الوعيد فلا وجه بالصدق والجليل في الاستيفاء والحال **بلى الانسان على نفسه بصيرة** انتقال من بيان الى بيان والمعنى ولو
لم يبقا فضا ففقه ما يميز عن الانبياء لانه شاهد على نفسه بما عمل لان جوارحه يظن بذلك والصيرة بحمل الصفة والصدق
والاسم والتا على الاول لبا لانة وعلى معنى به اي بصيرة على نفسه وعلى الثاني مصدرية وعلى كانت صلة والتقديم صار بيانا
وجعله على الانسان اما على المبالغة او بتقدير ذو وعلى الثالث التاكيد على نفسه بجهة شاهد على ان يظن على ما باعتبار
تقديم معنى الشهادة ويجوز البيضاوي على الاحتمال الاول ان يكون صفة لموصوف قد حدث قال او من بصيرة بما في قوله
بما استعاد بان صلة الصيرة مفردة وعلى است بصلته لما لان المضاف اليه لا يعمل فمقابل المضاف فيكون على صلة للشهادة
للعذر في النظم **ولو اني معاذير** مطلق بما فهم من سابقه من الوعد اي يجرى عمله ولو باكمل عذر قال صاحب
الكشاف في المعاذير اسم جمع للعذر كالمناكير في المنكر فلا يرد ان القياس ان يجمع عذر على معاذير وهو البيضاوي
ان يكون جمع معاذير حيث قال جمع معاذير وهو العذر وهو على ما نزل لان معاذير اسم الله فكيف يصير بالعذر الاسم
الا ان يقال سمي العذر معاذيرا مجازا ثم جمع هذا الجمع كما قال صاحب الكشاف وعن العضاك ولو ادعى سمي وقال المعاذير
السنن واحد ما معاذير فان صح فلا يمتنع رؤية المحجب كما يمنع العذر عقوبة المذنب **لا تحرك به لسانك لتجمل به**
خطاب للبي عليه السلام ولم يعطه على سابقه لما بينهما من كمال الانقطاع والصبر في القرآن المضمون من الكلام
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقى الوحي نافع جبريل القراءة ولم يصبر الى ان ينقضي مسامحة الى الحفظ وقرأ
من ان ينقل منه فامر بان يستصحب له ملفيا اليه بقلبه وسمعه حتى ينفق اليه ووجه ثم يقف به بالداسة الى ان يرسخ
فيه كذا في الكشاف والمعنى لا تحرك يا محمد بالقرآن لسانك لتأخذ على جملة عفاة ان ينقل منك **ان علبا جمعة**
وقرأه تغليب للنهي اي عليها جمعة في صدره وانما قرأه في لسانك **فاذا قرأه فأتبعه قرأه** فاذا انما قرأه
على لسان جبريل فأتبعه قرأه وكن مغفيا له فيه **ثم اني مليا بآياته** اذا اشكل عليك شئ من معانيه كانه كان يعجزك عن المعنى
والسؤال من المعنى جميعا كما ترى بعض المراسم على العلم وما صله انه اذا اتبعته قرأه وتأملت فيه لم يبق شئ من معانيه
الا وقد انكشف لك بالها من آياته اليك بحيث لا يبق لك اشكال فيه وليس فيه دليل على جواز تأخير البيان كما قال البيضاوي
كما لا يخفى على المتأمل فاقول **كل من يحبون العاجلة وتذرون الآخرة** كل رجع للرسول صلى الله عليه وسلم عن مادة
العجلة واتكلمها عليه وقوله بل يحبون تأكيد لا تحذروا اي بل انتم يا ايها الذين آمنتم لا تتركوا طاعتكم من اجل وطعنكم عليه فيقولون في
في كل شئ ومن ثم يحبون العاجلة وتذرون الآخرة والعقل الكامل يعترف فلا في الجملة من قوله لا تحرك الى هنا اعتراف
بين احوال يوم البقرة وقبل الخطاب للاشياء المذكورة والمعنى انه يوقى كتابه فيعلم من سورة قرأه خروفا فقال له لا تحرك به
لسانك لتجمل به فان علينا بمقتضى الوعد جميع ما فيه من اعمالك وقرأه فاذا قرأه فأتبعه قرأه بالافان والتا من جملة ان
علينا ببيان امره بالجزاء عليه وكذا رجع للانسان عن الاعتزاز بالعاجل والجمع في قوله يحبون وتذرون على المعنى ويؤيد
هذا القول قراءة ابن كثير وابن عاصم والبصريون يحبون ويذرون بالياء فليكون الكل من احوال يوم البقرة **وجما بومئذ**
ناصرة الى ربها فاعلم استنبنا في بيان حال المؤمنين والكافرين ووجه مبتدأ ويصح ذلك للحق القاطنة فكانه قبل وجها

المتن

بعض الناس يهتدون الى ربها ناظرة مستغرقة في مطالعة جماله والوجه والنظر عند الاشاعة محمول على ظاهرها ولا يمنع
الروية عندهم في الآخرة واما عند من لم يجوز الروية كما معتزلة فالوجه بمعنى الكل والنظر بمعنى الاشتغال والتوقع والمعنى
انهم لا يتوقعون النعمة والكرامة الا من ربهم كما كانوا في الدنيا لا ينجون ولا ينجون الا اياه واستدلوا على ذلك بان
تقديم الى مفيد القصر ولو كان النظر على ظاهره لزم ان لا يعلق رؤيته بغيره تعالى كما هو مقتضى القصر وهو ظاهر
البيان فلا بد ان يحمل على معنى يكون مجتمعا مع قصد القصر وهو التوقع فبعد على وجهه على الكل لان التوقع فضل
الفضل لا فضل وجهه واجابنا الاشاعة عن ذلك بان تقديم المعنى وان افاد القصر الا انه لا يلزم ان ينجي القصر
في كل الاحوال بل يكفي تخفيفه في بعض الاحوال وهو حال استغراق العبد في مطالعة جماله جل جلاله واستشهاده
صاحب الكشاف في ذلك يقول الشاعر حيث قال ومنه قول القائل فاذا نظرت اليك من ملك والبرود بك ذوقا
والمعنى اذا رجعت عطاك وانت من الملوك والحال ان الجوارح منك في الجود ذوقا ووجه البيضاوي بقوله والسئل
بمعناه لا يمدى بالى وقول الشاعر واذا نظرت بمعنى السؤال وفيه ان تقدم به معنى التوقع بالى ليس بابعد من تقدم معنى
السؤال بها وعلى تقدير التسليم يحصل الغرض بارادة السؤال ولا فرق بين ارادة السؤال وارادة التوقع في توجيه مذهبه
ووجى بومئذ باسرة الياسر الشد بدا العيوس والباسل استدمنه ولكنه غلب في الشجاع اذا اشتد كروحه كذا
في الكشاف **نظن ان يفعل بها فاقرة** الغيور في نظن للوجه والوجه ان كان بمعنى صبح اسناد الظن الى الوجوه
بلا كلفة وان كان على ظاهره يحتاج الى تقدير لان الظن ليس هو الوجه والتقدير نظن ان يكون الوجه والفاقرة صفة
موصوفة مقدماى داهية فاقرة وحى ما نعلم فقار الظن **كلاد اذ بلغت التراقي** كلاد رجع عن انباء الدنيا على الآخرة
متعلق بقوله بل يحبون العاجلة وتذرون الآخرة والغيب في بلغت للنفس فانها مفهومة من المقام والتراقي اعالي
الصدر وعلى لعظام المكتنفة لغز الخمر من بين وشمال واذا طرف فيه معنى الشرط متعلق بما يفهم من قوله الى ربك
يومئذ المساق اي رجع الى الله **وقيل من راقى** القائل من حضر عند المحضر والراقى من الرقية اي من رقيه عما به وقيل
هو من كلام الملوك الموت والراقى من الرقاى اي يكبر في روجه ملائكة الرحمة ام ملائكة العذاب **وظن انه الرقاى**
الظن بمعنى العلم اي يقن المحضرة ما نزل به هو راقى الدنيا الجوزية **والنفت الساق بالساق** ساقه بساقه بحيث لا يفترق
على يديه كما وقيل الساق مثل في الشدة والمعنى الفتنة سنة واق الدنيا بشدة خوف الآخرة **الى ربك بومئذ المساق**
سوقه الى الله والحكمة لا اله الا الله **ولا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى** مرتبط بقوله ان يحبس الانسان اي يسبانه انكر للشر
ما امن بالحق الايمان به وترك ما فر من عليه من الصلوة وغيرها ولم يكف بذلك بل رجع اليه الكذب والاعراض عن الحق
والمراد بيان احرازهم في الكفر **ثم ذم الى اهل بيته** يتختر على ان اصله ينقطع اي يتجدد فان التفتيح يتجدد خطاه
وقيل هو من المطا وهو الظن لانه يلويه **اول لك فاولى** دعاه عليه بان يلبه ما يكره والمطاب باعتبار تقدير القول
اي لم يخفى ان يقال له ذلك قال البيضاوي واصله **اول لك فاولى** الله ما كرهه واللام مزينة كما في ردة فكم فعل هذا يكون
اولى فضلا ما منها من الولي وقيل هو افضل من الولي بعد القلب كما في من دون وقيل هو صلى من ال يقول بمعنى عفاك النار
ثم اولى لك فاولى كثر الدعاء عليه مكررا **انحسب الانسان ان يترك سدى** مهلا غير مكلف عمل يجرى به والمرة لا تكرار
الم يك نطقه من مبي مبي مبي **ثم كان علقه** بتقدير لا تحذروا الصغير في كان لا شأن اي بعد ما كان نطقه كان بقدر الله
صلفة **خلق فسوى خلقه** فخلق الله **الذين الصنفين الذكر والانثى** بدل من الذين **الذين البسرة لك بقادو على ان**
يجي المولى اليس هذا الذي انشا هذا الانشاء بقادو على الامادة وروى انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ
قال سبحانك يا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البقرة شفهت له انا وجبريل يوم البقرة انه كان من
سورة الانسان يكتب يوم القيمة كذا في الكشاف **ويجى احدى وتلقوا آية**
اليس **ما الله الرحمن الرحيم** **هل على الانسان حين من الدمر** فدا على
الانسان طائفة محدودة من الزمان الممتد الغير المحدود كذا قيل وظاهره ان كل منهما بمعنى قد وليس للاستغناء واليه

واليه ذهب بعضهم الا ان التحقيق ان هل الاستقها م على ان اصله اهل معنى قد وثق منها الكثرة ووجهها في الاستقها
فبقى هل واليه اشار صاحب الكشاف بقوله هل معنى قد في الاستقها خاصة والاصل اهل دليل قوله اهل راونا
بفتح القاع ذي الاكم بمعنى اقدان على التقريب والتقريب جميعا اى هل الانسان فيل زمان قريب من الدهر وهل الطلب
التصديق والظاهر انها ههنا مركبة وهى التى يطلب بها وجود شئ لثنى لان المقصود بيان اننا نالين هل الانسان
ولست ببسطة وهى التى يطلب بها وجود الشئ فلهذا يكون المراد طلب الخشب بحال الانسان الموجود **لم يكن شيا مذكورا**
حال من الانسان ويجوز ان يكون وصفا مجازا يجوز العبادى اى هل الانسان الموجود حين في حالة لم يكن الانسان
شيا مذكورا بل كان شيا منسيا او هل اى عليه حين لم يكن مذكورا في هذا اللين ولا يخفى اننا نالين هل الشئ بمعنى وجود
في الزمان وما لم يوجد في الزمان لم يتصور اننا نالين عليه فيل زمان يكون موجودا في هذه الحالة خصوصا اذا كان
مع هل المركبة وكل شئ موجود شئ مذكورا لينة فكيف لم يكن شيا مذكورا ولو شئ المذكرة بمعنى احق من الموجود قلنا
لا شبهة ان المراد ان الانسان ما كان موجودا في هذا اللين لا انه كان موجودا ولكن لم يكن موجودا وجودا معتادا
كما لا يخفى على ذوى الابصار والجواب عنه ان المتق ليس مذكور رتبة مطلقا بل مذكور رتبة على صفة الانسان كانه قبل اى
عليه حين لم يكن انشا نابل كان عنصرا ونظفة والمراد بالانسان اللين ايا معلقا **الانسان من نظفة امتناع**
بشبهه جعلنا سبيعا بصيرا فليل لسابقه على اظهار الانسان موضع اختاره وعلق اللين من النظفة لينا في خلق اذ مر
من طين لان الحكم على اللين لا يقتضى الكلية والاستغراق ويجوز ان يراد بالانسان الاول ادم فقل هذا يكون الانشاء
على حقيقته والامتناع والمنع لفظ يقال منجبه وزجبه بمعنى اى من نظفة فقامت مع فيها الما ان على ان امتناع لفظ مفرد
قال صاحب الكشاف نظفة امتناع كبرمة اعتقاد وبرد كباش وهى لا لفظا غير مجموع ولذلك وقعت صفات لا افراد
قال ايضا وهى اى نظفة طبع منجى او منجى ووصف النظفة به لان المراد بها مجموع متى الرجل والمرأة كل منهما مختلفة الاجزاء
في الرقة والقوام والفراس ولذلك يميز كل جزء منهما مادة عضو وعن قاده امتناع الزمان وطواريرها يكون
نظفة غم معلقة غم مضغفة كذا في الكشاف وقبل كل عضو فيه فقه فقه من ماء الرجل وكل عضو فيه ضعف من ماء المرأة
وبشبهه في موقع اللال اى متلين له معنى مبدى ابتلاء ويجوز ان يراد فاقبلن له من مال الى حال فسمى ذلك ابتلاء على ان
الاستفادة والافتراق ما بعد ما قبلها فان اذ اذ اختاره سببا لجملة صاحبها في السبع والبصر ايا **هذه دنياه السيل**
اما شاكرا واما كفو استينا في بيان فانه للعل المذكور كان ايضا رى نقد هذا المعنى بقوله ورتبه عليه قوله انا
هذه دنياه السيل والا فلا يفهم الترتيب من العبادة بوجه الهداية اذ اذ الطريق واما التفصيل وشاكرا وكفو واحالان
من الما في دنياه اى دنياه الى الطريق المستقيم بسبب الدلائل وانزال الايات في كلنا حاله جميعا والهداية على هذا
محمولة على الحقيقة واما على هذا من فسرهما بالدلالة الموصلة الى البقية فمحمولة على هذا الجاز بقرينة المقام فان المحدثي
بهذا المعنى لا يكون كفوا ويجوز ان يكون شاكرا وكفو حالين من السيل كما قال صاحب الكشاف ويجوز ان يكونا حالين من
السيل اى عرفناه السيل اما سبيلا شاكرا واما سبيلا كفو اى كفو له وهدناه الطريقين ووصف السيل بالشكرو
والصبر مجاز فقل هذا يكون الهداية على معنيين محمولة على الحقيقة لان جنس الانسان من هذا الطريق الموصلى الى البقية
لكن حال الطريق انما قد يؤخذ فيها وقد يفرق منها ويجوز ان يكون الهداية بمعنى الدلالة الموصلة ويكون اسنادها الى الله
نفاى باعتبار التمكن والافتاد واليه اشار بعض المتأخرين بقوله اى مكناه واقدرناه على سلوك الطريق الموصلى الى البقية
في حالته جميعا وفرى اما بالفتح على هذا الجواب اى اما شاكرا فبقرينة فقلنا واما كفو فبقرينة فقلنا
نظرا الى حاله واستحقاقه وقال صاحب الكشاف وهى قراءة حسنة والمعنى اما شاكرا فبقرينة فقلنا واما كفو فبقرينة فقلنا
ولا يخفى انه مما يحتاج الى زيادة تكلفا لا يبع توجيهه الا بان يقال واما كونه شاكرا فبقرينة فقلنا واما كونه كفو فبقرينة
اختياره وهى كونه زيادة تكلفا لا يبع توجيهه الا بان يقال واما كونه شاكرا فبقرينة فقلنا واما كونه كفو فبقرينة
المؤمن وبالكفى للبالغ في كثران النعمة وهى الكافى قال ايضا وهى اى لم يبق كفايا بل طابق فيه بحفظه على الفاعل

وفيه انه يمكن المحافظة مع رعاية المطابقة اذ يجوز ان يقال اما شكروا واما كفورا فلم يتم توجيهه الا ان يقال ان هذا
التوجيه الاحتمال لا كان موحدا لامتناع كمال الشكر في الايمان وهو ظاهر البطلان لان البالغ في الشكر ليس الاقل
من المؤمنين لا كلهم فجعل ظهور بطلانه بمنزلة ابطاله ولذلك لم يذكر فاما **انا اعتمدنا لكافرين سلاسل واغلا**
وسعيرا استينا في بيان الوعيد على الكفر واما قدّم الوعيد لانه اتم وانفع وسلاسل منصرف لانه جمع على صيغة
منتهى الجموع وفرى سلاسل بالتون للتاسب **ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا** استينا في بيان
الوعيد على الايمان والكأس القدح اذا كان فيها خمر ويطلق للخمر ايضا والمراد معنا المعنى الثاني وان امكن ان يراد
الاول ايضا فكيف قال صاحب الكشاف والكأس الزجاجة اذا كانت فيها خمر خصصها بالزجاجة والاول هو المشهور والزجاج
ما يخرج الشئ به والكافور اسم عين في الجنة ماؤها في باطن الكافور ورايحته وبرده كذا في الكشاف وقبل من ج
بالكا فورد لبرده وعذوبته وطيب عرفة وقبل يخلق فيها راحة الكافور وبرده وبياضه فكانها منجى بالكافور
عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها فجيرا عينا بدل من كأس على القول الاول وعلى القولين الاخرين بدل من كأس على
حذف مضاف اى من عرين وجود البياض وان يكون المقدّم ما حيث قال اى ما من او خمرها ولا يخفى انه غير ملائم
بذكر كأس فانها اما خمر او ما فيها خمر ولا يصح ان يبدل منها ماء العين الا بدل لفظ لا وجه لامتناع في كلام
من لا يتصور في حقه الغلط ومجلة يشربها صفة لعينا والباء متعلق بيشرب على تقدير معنى لا نذا كانه قبل
يلتذّ بها وقبل متعلق بمقدّم هو حال تقدير يشرب من وجابها وقبل اى مزينة وهو ما يتوقف على السماع فان زيادة قياسا
انما يكون في المنع في الاستقها او الشئ كما مرّح به ابن الحاجب وقبل وهى معنى من على طبق معناه قوله يشربون من كأس ايضا
غير متعارف ولذلك لم يذكر في مقام بيان معاني الخروف الجارية فان السكون في معرض البيان مفيد للتصريح ومجلة يفرقها
صفة ثانية لعينا اى عينا غير منها حيث شاقا من مازالم اجراء سهلا لا تقبل في ذلك **بوفون بالندد ونجا فون**
يا اكان شره مستطيرا استينا في معنى السوال كانه قبل ما لم يرفون ذلك فقبل بوفون اى بوفون بما اوجبو
على انفسهم وفيه مبالغة في وصفهم بالتوفر على ما اوجبه الله عليهم وشر اليوم بشا بدعا واستطارت النشأها
وطيرانا من كل ناحية والسبب في المبالغة قال صاحب الكشاف وهو من طار بمنزلة استغفر من نغو والمقصود بيان انهم
ينفثون عن المناجى كما ان المقصود من الاول انهم ياتون من لا ادم **ونطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمنا**
واسيرا الصبر للطعام وعلى حبه ظرف مستقر في موقع اللال اى كائين على حبه الطعام محتاجين اليه كما يفهم من
الزول ونظيره لن تالوا البر حتى تنفقوا عما تحبون ويجوز ان يكون الصبر لمصدر يطعمون اى على حبه لا طعام اى يطعمون
اى يعطون ذلك طوعا ورجية والمقصود اثبات صفة الكرم لهم وعن الفضيل بن عياض عن جابر الله على ان الصبر
صل هذا يجوز ان يكون الظرف صفة لمصدر مقدّم اى اطعما ما كانا على حبه الله على وفق قوله انما انظركم لوجه الله
وقبل في الاسر هو من اسارى الكفار وعن الحسن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالاسير فيدفعه الى بعض
المسلمين فيقول احسن اليه فيكون عنه اليومين والثلاثة فيؤثر على نفسه وعن سعيد بن جبير وعطاء هو الاسير من اهل
القبيلة وعن ابي سعيد الخدري هو المملوك والمسيحون وسوى رسول الله الغريم اسيرا فقال غريمك اسيرك فاحسن
الى اسيرك ويجوز التيمم **انما نطعمونكم لوجه الله** مرتبطة بسابقه على اذ اذ القول اى قائلين لسان المالك
ذلك ويجوز ان يكون ذلك بلسان المغال متعالم من الجازات ولو بالادعاء وعن عائشة رضي الله عنها كانت تبضع بالصبر
الى اهل بيت ثم تسأل الرسول ما قالوا فان ذكر دعاء دعوت لم يملكه ليقى ثواب الصدقة لها خالصا عند الله كذا في الكشاف
لا ترب منكم جزاء ولا شكورا فبقرينة سابقه ويجوز ان يكون حالا مؤكدا والشكور مصدر بمعنى الشكر **انما نطعمونكم**
من ربنا بقر ما عبونا فقلنا سابقه ووصف اليوم بالعبوس من قبل وصف النهار بالصيام وقبل
المراد تشبيه اليوم بالاسباب العبوس القطر يشد بالعبوس **فوقهم الله ربهم ذلك اليوم ولقيمهم نقره وسروا**
الفاضية اى بسبب حق نعم من الله وقبض شر ذلك اليوم ولقيمهم خضره وسروا بدل عبوس الجوار وحرفهم

وجزئهم بمصبر واجنة وجرأ الباء سببية ومجمل المقابلة وما معدودية وعز بربحاس ومن ان الحسن والحسين ربه
مرضا فساد ما رسول الله صلى الله عليه وسلم فباس معه فقالوا ابا الحسن لو نذرت على ولدك فذرت على من
وقاطعة ففئة جارية لما انبرأ ما بها ان يصوموا ثلثة ايام فشغيا وما معهم حتى فاستترض من شعرون الجبري
ثلاث اصوع من شعير فطخت فاطمة صاعا واخبرت خمسة اقراص على عدد دم فوضوها بين ايديهم ليضربوا فوقف
عليهم سائل فقال السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين اطعموا في اطعمكم الله من موائد الجنة فانزرو
وبانوا لم يذوقوا الا الماء واصبحوا صباغا فلما اسبوا ووضعوها الطعام بين ايديهم وقف عليهم بغيرهم فانزرو ووقف عليهم اسير
في الثالثة ففعلوا مثل ذلك فلما اسبوا اخذوا على بيد الحسن والحسين واخذوا الى رسول الله فلما اسبوا ومهم يرفشون
كالفرخ من شدة الجوع قال ما اسند ما لي في ما اريكم وقام فانطلق معهم فزى فاطمة في محرابها فالتفت فظفها
بظفها وفادت منها فسادت ذلك فزول جبريل قال خذها يا محمد هناك الله في اهل بيتك واقرأه سورة كذا في لكنا
مستحبين على الايمان حال مفرد من مفعول جزم على معنى يكونون مكثبين على الارائك وجوزوا ايضا وان يكون صفة
للمنة وفيه ثقل لانه على انفراد لا يقع ان يكون وصفا لعدم اشتغاله على خبر للمنة ولوجمل الجوع وصفا لم بين لصب
مكثبين وجه مع انه يجب فيه على هذا الاحتفال انفصال الخبر لانه صفة جرت على خبر من حوله فكيف يقع ان يكون وصفا
بدون ابراز الخبر فالوجه هو الاول **لا يرون فيها شمس ولا زهر** حال من المستكن في مكثبين بمعنى ان هو اما
معتدل لا تاتي فيها احد من حر ولا برد وفي الحديث هو اله الجنة تنبع لآخر ولا تزوقيل الزهرير القدر في لغة طي قال
وليلة ظلامها فذا عكر قطعها والزهرير ما زهر يعنى ان الجنة ضياء فلا يحتاج فيها الى شمس ولا قمر **ودانية عليهم**
ظلالها عطف على موضع لا يرون كانه قبل خبر اثنين فيها شمس ولا زهرير ودانية عليهم ظلالها وليس من قبل عطف
المعنى على الجملة وما في الحقيقة حال ان متراد فان الا انه دخلت الواو للدلالة على ان الامرين مجتمعان لم كانه قبل
وجزم جنة جامعين فيها بين المالكين المذكورين ويجوز ان يكون دانية صفة لموصوف مقدر هو عطف على جنة على انهم
وعدا جنتين كقوله ولزنا مقام دنة جنان والدليل عليه فلهما انما خاف من ربنا وقرى ودانية بالرفع على انها خبر
مقدم على المبتدأ وهو ظلالها والجملة في محل المال والواو على هذا الحال ودنو ظلالها صبار عن قرب اعضائها التي
ليست يجوز تحتها على ان الظل بمعنى الكف من قولهم هو في ظله اي في كنفه واغافلنا ذلك لان هوا الجنة مصيبة
بذاته فلا يصح ان يكون الاشجار حاجية بينهم وبين الصنع مع انه ليس فيها شمس ليحقق الظل قال بعض الثمانيين على
انه لو كانت هناك شمس مؤذنة لكانت اشجارها مظلة عليهم ولا حاجة اليه لان الظل كما يطلق على هذا المعنى يطلق على
الكف ايضا بالاشتراك فبعد صحة عمله على المعنى الثاني لا وجه لمله على المعنى الاول والحاجت تصحيحه الى كلف **وذلك**
تدليل الواو والحال والجملة حال من الخبر في ظلالها لانه في حكم الفاعل حينما صيغ اليه الفاعل ومن الخبر في عليهم
لانه في حكم المفعول فعل هذا يكون العايد محذوف اي ذلك فطوقها لم وعلى التقديرين لا بد من تقديره في والمعنى
وقد ذلك فطوقها اي جعلت ذلك لا يمنع على فطوقها كيف شافا ويجوز ان يكون عطف على دانية عطف على حال والجملة
صاحبة الكساف ان يكون عطف على جملة ودانية على قراءة من قرأها بالرفع حيث قال هو ذا رفعت ودانية جملة فعلية مفعولة
على جملة ابتدائية ولا يخفى انه مما لا يكاد يستحسن بدون توجيه لان رعاية النسبية بين المعطوف والمعطوف عليه اذا كانتا
جملتين مما يستحسنه اصل العربية ويمكن ان يقال في توجيهه ان الاعتبار في الاولى الدوام والاستمرار وفي الثانية التجدد
والحدوث فجلت الاولى لاسية والثانية فعلية للاشعار بما هو المعبر فيها **ويطاف عليهم بابنة من فضة** **واكسواب**
الاربع بلا عروة **كانت قوابير قوابير من فضة** صفة لا كواب وكانت تامة وقوابير حال اي كواب تكونت جامعة
بين صنفين الجوهرين المتباينين فانها في صفات الزجاجة وبياض الفضة كانها خلقت من الزجاجة المخلوقة من الفضة وقا
وقوابير منصرف كونها جمعا على صيغة منتهى الجوع وقرى لاول التثنية ووجهه ان التثنية فيه بدل الفاعل لاطلاق لانه
فاصلة ولا الف في الثانية لانها اول الاية وقرى كلاهما بالتثنية على ان الاولى كاذبة والثانية على الناسا قال البيهقي

قدون

وقد نون قوابير من نون سلاسله كانه اذا ان الثانية نونت لتاسبا لاول والا لتاسبا الفواصل وقرى الثانية بالرفع
على تقدير من قوابير على الاستيفاء وعلى ان الجملة صفة **قدروها** **قدروها** صفة لقوابير من فضة والصغير في قدروها المعطوف
عليهم ومعنى قدروهم انهم قدروها في انفسهم ان يكون على مقدار على حسب شئوهم فجاءت كما قدروا ويجوز ان يكون
استناد التقدير اليهم بواسطة انهم باعمالهم الصالحة سبب في ذلك وقيل الخبر للطائفتين المدلول عليهم بقوله يطاف
عليهم اي قدرا الطائفتين بها شرابا على قدر الراي لا ذابنا ولا ناقصا وهو الذي للشاربين وقرى قدروها على التثنية للمفعول
ووجهه ان يكون من قدرا المعطوف الى مفعولين فنزل قدرا الثنى وقد ذنبه فلان **ويستفون فيها كاسا كان مزاجها**
وتجيد عينا فيها نكتي سلسبية حكمه مثل ما ذكرته قوله كان مزاجها كقوابير عينا وانما سميت بها السلاسة اخذ
في اللحن وسهولة مساهما كانه في عنهما بهذا ما توهم لها من اللذع حيث جعل مزاجها تجييدا يعني انها في طم التجميل
الا انها عروة عما فيه من اللذع ومقتضى هذه التسمية ان يكون خبر خبر في الثانية والعلية ويؤيد ان قرى سلسبية ووجه
التثنية انه بدل من التثنية لاطلاق **ويطوف عليهم ولدان محمدون** اي دائمون على ما هم عليه من الطراوة والبهاء والا
فاصل الجملة كلهم محمدون **اذا انهم حسبتهم لؤلؤا منتورا** شبهوا باللؤلؤ في صفاء الوانهم ووصف اللؤلؤ
بالنثار لان نثار اللؤلؤ في المجلس ادخل في ذيقته واللؤلؤ الدرد وواحدة بها كذا والقاموس والظاهر انه جنس بالثنا
يخص بالواحد وقيل هو جمع وينافيه ابراد وصفه مفردا مذكرا وقيل شبهوا باللؤلؤ الرطب اذا نثر من مدد لا نه احسن
واكثر ما **اذا رأت ثم رأت نعيما ومكنا كبيرا** اذا وجدت الروية ثم رأت نعيما ومكنا كبيرا على تنزيل الفعل الاول
منزلة الاوهم وفي الحديث اد فاهل الجنة منزلة ينظر في ملكه مسيرة القاهم برى اقصادا كثرى ادناه وقيل هو انه لا ذوا
له وقيل اذا ارادوا شيئا كان وقيل يسل عليه الملائكة ويسندون عليهم **عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق**
عاليهم نصب على المال من خبر المعطوف عليهم او من خبر ولدان والاضافة فيه لفظية ففتح وقوعه حالا وخضر صفة
لثياب واستبرق عطف عليه ولم يجمع لانه اعني غير مشتق اي فعلوتم ثيابا خضر لمعقرا التي في غاية اللطافة وقرى خضر
بالجر على الوصف سندس وهو وان كان مفردا الا انه في حكم الجمع لان المقصود الجنس واستبرق على هذا عطف على ثياب
وقرأ بجرهين وقرأ ابو عمرو وابن عامر اولا بالرفع والثاني بالجر ولا وجه له الا ان يفرد مضان على تقدير ثيابا استبرق
على حذف المضاف وابقاء المضاف اليه بحاله وقرى عاليهم يسكون اليها على انه خبر مقدم والجملة استيفاء ويجوز
ان يجعل حالا بخبر ضعف لان اسم الفاعل في حكم المضارع ففائل **وحلوا اساور من فضة** عطف على جملة ويحذف
عليهم وحلوا فعل ما خبر من الفعلية ويجوز ان يكون حالا مستقديرا قد من خبر المعطوف عليهم او من خبر ولدان على الترادف
او التداخل وفي موضع اخر انها من ذهب ولا منافات بينهما لا مكان الجمع وعلى احادها وجه الاخير يجوز ان يكون
الفئة للخدم والذهب للخدمين وجوزوا ايضا وقرى ان يكون اساور صابرة عما اعطاهم الله جزاءا على ايديهم حيث
قال فعله تعالى يفيض عليهم جزاءا على ايديهم حليتا واوقادا يتقوا وتقاوة الذهب والفضة **وسقيم دهم شرابا**
طهورا وعدا اخر لهم وانما اسند سقيم الى الله تعالى اشعارا بانه نوع اخر من السقي يفوق على النوعين المتقدمين وانما
وصفه بالطهور لانه يطهر شاربه من الميل الى اللذات المحسنة والركون الى ما سوى الحق فيجود بمطالعة جماله ملتذا
ببقائه باقيا ببقائه وهو منتهى درجات الصديقين كما قال ايضا وى وهو على وفق قول النبي عليه السلام وعاملها
على احل الله والطهور على هذا اسم لما يطهر به قال صاحب الكفا في طهور ليس رجب كخبر الدنيا لان كونها رجا بالشرع
لا بالعقل كانه جعله فولا للباقة في الطهارة **هذا كسا** **نكم جزاء وكان سعيكم مشكورا** اي يقال لهم
ذلك وهذا الشارة الى ما قد من ثوابهم وانما يقال لهم ذلك لئلا ذاسما عهدهم كما يلدت سائر حواسهم ولا في هذه
الكلمة مزيدا يحتاج وسرورهم حيث جعلوا مستحقين لان بخا طيبا بمثل هذه الكلمة **ايا عن نزلنا عليك القرآن**
تنزيلا مفردا لكونه داعية اليه قال صاحب الكفا في تكرير الخبر بعد ايقاعه اسما لان التاكيد على تأكيد معنى اختصار الله
بالتنزيل لتبقر في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا كان هو المنزل لم يكن تنزيلا على اي وجه تنزل الا بحكمة

كانه قبل ما نزل عليك القرآن تنزيلا مفرقا بيننا الا انا وقد عرفني جكما فاعلا كل ما افعله يدواعي الحكم ولقد عني حكمة
بالغة الى ان نزل عليك بالكمالات والمصابرة وساتزل عليك الامر بالقتال والاشقام بعد حين فلي هذا يكون الخلق استيفافا
لنسبة النبي صلى الله عليه وسلم **فانصبر لحكم ربك** في تأخير نصرته على اعدائك **ولا يطلع شيعهم انما او كفورا**
الضبر في منهم للاعداء المدلول عليها بقوله فاصبر والتزديد بين الاثم والكفور باعتبار الوصفين كانه قبل لا يطلع
منهم احدا في احد وصفيه المذكورين ويلزم منه التزم طاعتها جميعا وانما لم يقل انما وكفورا للالتزام بين المنه
اطاعة الوصفين مجموعا وغاية ما يلزم من هذا جواز اطاعتهم في امر غير الوصفين ولا يحذف فيه كما صرح اليه سبحانه
بقوله فان مطاوعهما فيما ليس باثم ولا كفر غير مخطور وقيل وليس التزديد بل التحيز والتسوية ولا حاجة اليه لما علم ان الله
على التزديد يمكن **واذكروا اسم ربك بكرة واصيلة** امر بالدوام على الذكر على اي لا تقفل عن ذكره في جميع
الافاق ويجوز ان يراد خصوص الوقتين كما هو الظاهر ويكون الذكر بمعنى الصلوة واليه اشار صاحب الكشاف بقوله
ودم على صلوة الغر والعصر وجوز البيضاوي ان يكون الاصل اشارة الى صلوة الظهر والعصر حيث قال فان الاصل انما
وقتها **ومن الليل فاستجد له من الدعاء** من التضرع الى الله تعالى في بعض الليل لان في احبائه تضرع عظيم فغير بها
القوى لثامية والحساسة ويجوز ان يراد بالصلوة الصلوة اي وبعض الليل فصله يعني صلوة المغرب والعشاء
ولا يخفى ان محل الصلوة على صلوة المغرب والعشاء كما ذهب اليه البيضاوي وصاحب الكشاف ليكون الاشارة الى الصلوات
المفترقة لما قبل ان الصلوات المفترقة بالمدنية لان السورة مكتوبة على ما اشهر بينهم ولا يخفى ان مقتضى التحقيق
ان يكون السورة مدنية لانه على ما رواه ابن عباس رضي عنهما نزلت في مكة وقاطمة رضى الحسن والحسين رضى ومعلوم ان
تزوج فاطمة بعلى انما كان بالمدينة اشهر من الهجرة فكيف يكون السورة مكتوبة في مكة اعلم وتقدم الظرف على الفعل لحمل الاضمار
دون العصر **وسبحه ليلا طويلا** وتبديله من بعض طويلا من الليل ليلا او نصفه او ثلثه كذا في الكشاف
ولا يخفى ان الليل طلق لوقت اوله غروب الشمس واخر طلوع الشمس والصبح ثم المناسب يقال وسبحه الليل ليكونا
الى المذكور قبله فان النكرة اذا ذكرت ثابتة عرفت فضلا ان يكون معرفة ويمكن ان يقال في تحقيق الكلام ان الاول رتبة
المغرب والعشاء وقت التضرع فذكر ليلا للاختلاف في محل العبادة ثم طاعة من طاعة منه باعتبار ترتيب الجوز منزلة الفرد فان
النكرة يطلق للفرد فلما جعل الجوز بمنزلة الفرد فتح استعمالها فيه مكانه فرد من افراد **ان هؤلاء هم الحاحلة وبذلك**
وراءهم يوم ما قبلنا لتقبل لسابقه ببيان حال من لم يسجد ولم يسبح من الكفر والوراثة يحمل الامام والمكلف فانهم
لا يستغفرون للغاء هذا اليوم ولا يعبأون به ونقل هذا اليوم شدته وهوله على الاستغفار **نحن خلقناهم وشددنا**
اسم استيناف لتحقيق ما فهم من سابقه من الوعد والاسرار ربط شدته احكام ربط مفاصلهم بالاغصاب
واذا استنابنا لانا ما تبدلنا اى اهلكناهم في هذه الشاة وخلقتهم بالامادة في الشاة الاخرة ولما
كانت الشاة ان مقامين في شد الربط قال امثالكم اى امثالكم في شد الربط ويجوز ان يكون المراد بتبدلهم بالمطيعين
في الدنيا على ما هو ظاهر الامثال والاول انبب باذلاله على تحقق الوقوع وعلى الثاني ان يكون من قبل تنزيل السورة منزلة
تحقق المسبب **ان هن تذكر من شاة اتخذ الى رب سبيلا** استيناف لبيان ما هو المقصود من ذكر الايات السابقة
واتخاذ السبيل الى الله عبارة عن التقرب اليه والتوسل بالطاعة **وما نشاؤن الا ان يشاء الله** وهو على حقيقة في
عند الاشاعة لان الكل يخلق الله ومشيئته وعند المعتزلة مفسر بمشيئة القصر والالها ولذلك قال صاحب الكشاف
وما نشاؤن الطاعة الا ان يشاء الله بقصرهم عليها والاستنفا مفرغ من اعم الظروف اى الاوقات ان يشاء الله وقرئ
بالياء على الغيبة **ان الله كان عليما حكما** يعلم الحكم في كل شئ ولا يشاء الا ما يقضيه حكمه **يبدل من يشاء في رحمة**
هم المؤمنون لان الكافر لا ينصليهم من رحمة بمقتضى الوعد عند الاشاعة وبمقتضى الاستحقاق عند المعتزلة **والظالمين**
اعلم عذرا بالكم جملة فعليه معطوفة على ما قبلها على ان الظالمين مما اخبر عاملة على طريقة التفسير فتخرج واما الظالمين
وعن مما يناسب قوله اعداءهم وقرئ للظالمين على ان المقدور من المفسرين به وقرئ والظالمون على عطف الجملة الاسمية على الفعلية

ملاذمة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة هل في كان جزاء على الله جنة وحريرا كذا في الكشاف
سورة المرسلات المكية **وحي محسن آية له**
والمرسلات عرقا فالعاصفات عصفافا والناشرات نشرافا فالغادقات ذواتا عذرا او ذواتا
الغادقات للضم والثانية بجمل العطف والضم والغادقات للثب في الضم والعاصفات من المرسلات باعتبار العطف
لتنزيل تغاير الوصف منزلة تغاير الذات وكذا الكلام في عطف الغادقات وما بعد ما على الناشرات وحمل العطف على حقيقة
بحاج الى بيان نكتة في عطف بعض المعطوفات بالغاء وبعضها بالواو والعرف بغض النظر على العلة والمرسلات
طائفة من الملائكة اسلمها الله باوامر ففصفت في موضعين كاصف الرياح في امثال امره والناشرات طائفة
اخرى نشر الشرايع في الارض ففرق بين الحق والباطل فالقين ذكر الى الانبياء وعذرا ونذرا مصدران من
عذرا اذا عاها الاساءة ومن انذرا اذا خرف على فعل كالكفر والشكر كذا في الكشاف ونصبها على البدل من ذكرها وعلى العلة
او على الحال بالناسخ والمشتق وقرئ عذرا ونذرا متغلبين على ان الاول مع مذهب بعض المعتزلة والثاني مع مذهب بعض الانبياء
وجوز البيضاوي ان يكونا مصدرين وهو خلاف ما اشهر لان مصدر الثالث في الجرد لم يحن على فعلين كما صرح به صاحب
وجوز صاحب الكشاف ان يكون العرف بمعنى المتابعة كشر العرف يقال جافا عرفا واحدا ومم عليه كرف الضع افا انما يواظبه
ويجوز ان يكون المرسلات رياح العذاب والناشرات رياح الرحمة ونشرها نشر السحاب في اللق وقرئها انما يفرق
بين السحاب كقوله ويجعله كسفا والفاوفا الذكريات استيناف له فان العاقل اذا شاهده هبوا وانما ذكر الله تعالى
وتذكر كمال قدرته وجوز البيضاوي ان يكون المراد من كل ايات القرآن او النفوس الكاملة حيث قال وبيات القرآن كله
بكل عرف الى محمد صلى الله عليه وسلم ففصفت سائر الكتب والاديان بالنسخ ونشرت آثار الهدى والحكم في الشرق
والغرب وقرئ بين الحق والباطل فالقين ذكر الى انما بين العالمين او بالنفوس الكاملة المرسلات الى الايمان لاستكمالها
ففصفت ما سوى العلم ونشرت ان ذلك في جميع الاعضاء ففرق بين الحق بانه والباطل بنفسه فيرون كل شئ هالكا الا
وجهه فالقين ذكر بحيث لا يكون في القلوب والالسة الاذكاره وان تعلم انه يحتاج الى بيان وجه تغيير العاطف
انما وعدون لو افق حبل القسمة فاذ الانجوم طبست واذا السماء فجيت واذا الجبال نسفت واذا الارض انقست
تفسير لوقوع ما يوعدون وجوابا لما عذروا في بقرية ما قبله اى اذا انجوم طبست او ذهبت بنورها واذا السماء صدمت
واذا الجبال نسفت كما ينسف الحب واذا الرسل اقت اى عين لها وفها الذي يحضرون فيها للشهادة على الامم وقع ذلك
الذي يوعدون وقرئ وقت على الاصل **لاي يوم اهلكتم** مرتبط باقت بتقدير القول اى يقال لاى يوم اخبر الرسل
اى جميع واحصاؤهم وهو عظيم للغموم ونجيب من قوله ويجوز ان يكون الجملة جوابا لاذ **اليوم الفصل** بيان يوم التاميم
وما اذ ربك ما يوم الفصل فان من لم يبر لم يتصور حقيقة كما علمها **وبل يومئذ للمكذبين** وبل في الاصل مصدر
سادس فعله رفع على الابتداء مثل سلام عليك **التمهلنا الاولين** تقرير لما فهم من سابقه من شون الملاك لتكذب بين
ويجوز ان يكون كذا ما منقطعها عن سابقه مستانفا والاولون قوم نوح وعاد وثمود وقرئ هؤلاء يفتح النون من ملك
بمعنى اهلكه ثم **يتبعهم الاخرين** وعبد لكفار مكة والمحن ثم غن يتبعهم نظرا ثم يتبعهم مكة على ان الجملة معطوفة على الشاة
وقرئ يتبعهم بالجر عطفا على ذلك على انه اخبار عن اهلاك الاخرين كقولهم وشعب وموسى كذلك **تفعل بالخيرمين**
استيناف للتقريب **وبل يومئذ للمكذبين** وعبد بالاحكام في الدنيا والاول وعبد بعد بالاحكام ويجوز ان يكون التذكير
في الاول تكذيب يوم الفصل في الثاني تكذيبا بانه او انبيائه ولا تكراد في الكلام مع ان التكرار للتأكيد وتكرار
العرب مستحسن **الم غلقت لكم من ماء من طرفة عين** من طرفة عين **فجعلنا في قلوبكم غشاوة** غشاوة على استقار النطقه المتكبر
فصل من الحكمة الى قد **معلوم** غاية لا يستقر المعنى من الطرف اى مستقر في قرار المقدار وهو معلوم من الوقت
الذي قدر الله تعالى في الولاة **فقد رنا قديم القادر** **دون** اى قد رنا على ذلك فقم القادر ونحن وقرئ قد رنا
بالشد يداي قد رنا ويجوز ان يكون المعنى ايضا هذا المعنى كما اشار اليه صاحب الكشاف بقوله قد رنا ذلك قد رنا

فهم القادرون فهم المقدرون له نحن **وبل يومئذ للكذبين** بقدرتنا على ذلك **الم عمل الارض كفاتا احياء**
وامواتا فغير لسا بقه بطريق الاستيفاء والكفان اسم لما يكف الا حياء والاموات في ظهورها وبعثها وانما قبل احياء
وامواتا على التكبر يقال كفت الشئ اذا حقه وجمعه ويجوز ان يكون مصداق به واحياء نصب على الفعولية لفعل دل
عليه كفاتا كانه قيل كفت احياء والمعنى الم جعل الارض كفاتا يكف للتخيم كانه قيل يكف احياء لا بعدون وامواتا لا يجرى
اولان احياء الانس والجن لسوا جميع الاحياء والاموات **وجعلنا فيها دوابا واشجارا واسقيناكم ماء فواتا وجه**
التكبر في دوابها شجراتها وماء فواتا ما ذكرته احياء وامواتا وفيه وجه اخر اشار اليه صاحب الكشاف بقوله
يجعل افادة التخييل لان في السماء جبالا لا قال الله تعالى من جبال فيها من برز وفيها ماء فواتا ايضا بل من معدنه
ومصبيه **وبل يومئذ للكذبين** بامثال هذه النعم الظاهرة **ايظلقوا الى ما كنتم به تكذبون** مرتبط بسابقه بتقدير
القول اي يقال لهم انظروا الى ما كنتم به من العذاب **ايظلقوا الى ظلي ذي ثلث شعب** مخصص بعد نعم فان المذكور
نوع من مطلق العذاب وقرئ انظروا على الاجناد من تعلمهم يعني من امرؤا بالانطلاق انظروا انظروا ولا يقدروا
على الامتناع من الامر والظل دخان جهنم كقوله وظل من مجرم ووصفه بالشعب الثلث عبارة عن كثرة وعظمته
فان الدخان العظيم شأنه ان يتفرق ذواب والمراد من ذكر الثلث كثرة الشعب دون خصوص العدد ويجوز ان يكون
المراد احاطة الدخان به من قدامه وخلفه وفوقه فغير من ذلك بالشعب الثلث قال البيضاوي وحضرة الثلث
اي لا نجاب النفس من انوار القدس الحسن والقبال والرم اولان المؤدى الى هذا العذاب هو القوة الواحدة الحائلة في الدماغ
والغضبية التي في بين القلب والشعيرة التي في يساره ولذلك قيل شعبه ثقف فرق الكافر وشعبة من عباده وشعبة
عن يساره وقيل يخرج لسان من النار فيحيط بالكفار كالسرادق ويتشعب من خاتما ثلث شعب فيطعم حتى يفرج حسابهم
والمؤمنون في ظل العرش كناية الكفان **لا طليل** نعت لظل يقرب بان ظلهم غير ظل المؤمنين فان ظلهم طليل
هم مستغفون به وظل الكافرين محض دخان لا انتفاع لهم به **ولا ينجي من اللهيب** فيعمل الموعظ على سابقه اي وغير
مقرب عنهم من النار **اي تروى بغير كالعصر** يقلل لسابقه والصبر للشعب اي تروى بغير كالعصر في منه كالعصر في
عظمه وقيل العصر الغلب من الشجر والواحدة قصرة تجوز وجرو قرئ كالعصر فحتم وهي اعناق الابل واعناق الخيل
وقرئ كالعصر فيصنع جمع قصر كرم ورمه وقرئ كالعصر بكسر الهمزة وفتح الصاد على انه جمع قصرة كحاجة وروج
كانه جملة صبر الصبر للشر يشبهه بالجملة بعد ما شبهه بالعصر والجملة جمع جملة والتا لثابت الجمع وقيل هو اسم
جمع كالجارية وقرئ جملة بالغنم وهي الجبل العظيم من جبال السفينة وقرئ جملة او جملة او قرئ جملة بالغنم
جمع جملة بالغنم وانما وصفة بالصفرة لما فيه من النارية فكانه جملة صفرة وقيل الصفرة بالصفرة كما ترى في لون
الابل **وبل يومئذ للكذبين** بامثال ما ذكر من الوعيد **هذا يوم لا ينطقون** لغز اخبرتهم وكالد همتهم وهذا اشاره الى
وقت دخول النار وهو لا ينطقون في وقت اخر فان يوم القيمة يوم طبل ذو موطن ينطقون في وقت ولا
في وقت ويجوز ان يكون النطق المنطق المنطق المعبد كانه قيل لهم يوم لا ينطقون النطق فيكون نطقهم كلامهم وقرئ
يوم بالضم على انه طرف القبر المقد الذي اي هذا الذي ذكر واقع يوم لا ينطقون **ولا يؤذن لهم فيعتدون** دون الفاعل الغيب
ويعدون مطلق على المنطق اي لا يعتدون بوجه بعد ما لا يؤذن لهم في الكلام ولوجعلهم الاذن لم لعدم اعتذارهم
لغير فيعتدون ويجوز ان يكون على الجواب وانما لم يفصل ذلك لئلا يتوهم ان لم هذا لكن لا يعتدون لعدم الاذن **وبل**
يومئذ للكذبين **هذا يوم الفصل** بين الحق والباطل وبين الحق والمطل هو لا في السنة وهو لا في النار
معناكم والاولين في هذا اليوم لغير كل عمله ويفصل الحق من البطل فان **كان لكم كذب فكذبون** ونجيب عليهم بالجهز
ونفيع لهم على كذبهم في الدنيا **وبل يومئذ للكذبين** حيث تحقق عجزهم ولم يبق سبيل الى كيد ان التيقن في ظلال
وعيونهم وقواهم بما يشبهون استيفاء لبيان حال المؤمنين في هذا اليوم في مقابلة بيان حال الكافرين فيه **كلوا واشربوا**
منا بما كنتم تعملون حال من فاعل الظرف بتقدير القول كانه قيل ان المؤمنين مستغفون في انواع التوبة مع كلهم

كلوا **اي اكل ذلك نجزي المحسين** تقرير للوعيد المذكور وبفهم منه ان من يتق الشريك بعد حسناته لا يخفى على الناطقة للنام
وبل يومئذ للكذبين **اي ما وعد الشقيين كلوا** **وتنقوا فبئس لكم جزاء** حال من الكذابين اي الويل ثابت لهم في حال
ما يقال لهم ذلك وانما قيل لهم ذلك في الآخرة اي اذا بان لهم كانوا في الدنيا احقاء بان يقال لهم ذلك وكانوا من اجله
فذكرهم حالهم السجدة وما جنوا على انفسهم من اتيار المتاع القليل على النعيم الدائم **وبل يومئذ للكذبين**
حين اختاروا القليل المنقطع على الكثير الدائم **واذا قيل لهم انكعوا لربكم** كلام مستأنف لبيان استغفارهم للوعيد
المذكور حيث جمعوا بين الكذب وعدم الاطاعة والركوع المنقطع او الصلوة او الركوع في الصلوة اذ روى انه نزل
حين امر رسول الله نقيبنا بالصلوة فقالوا لا تخفى فانها مستبينة علينا فقال رسول الله لا خير فيكم ليس بركوعكم لا يجود
وبل يومئذ للكذبين حين اصرروا في الكفر وجمعوا بين الكذب والخالفه **فياي حديث بعدة او مؤمنون** الصبر للقرآن يعني
ان القرآن في نفسه مجزوم مشتمل على الحجج الواضحة والمعاني الشريفة فمن لم يؤمن به فياي كتاب بعدة مؤمنون وقرئ
تؤمنون بالناس على الخطاب للتحذير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاسدة الرسالة كتبه انه ليس من المؤمنين كذا وكذا
سورة البناء مكتبة **وحي ابراهيم** **واحد عشر** **البقرة** **سورة الرحمن الرحيم**
عم بئساة لول من النبأ العظيم اي عايناه لول على ان ما استغفارية حذفت منها الالف للتحقيق لان ما
الاستغفارية مع حرف الجر لا يستحال وقيل الفرق بين ما الاستغفارية وعبرها وقرئ على الاصل قال صاحب
الكشاف والاستغفار الكثير على الحذف والاصل قليل والاصل في ما ان يطلبها التقوى كقولهم ما العتقا وما الغول
وقد جعل المعلوم مجهولا فبئس ائنه كما نقول ما زيد حيث جعلته لا لقطع فريته وعدم نظيره كانه شئ خفي عليك بعينه
فانت تسأل من جلسه وقد تجرد عن الطلب وليست للتحقيق ومنه ما وقع في كلام من لا يخفى عليه خافية ولا يفتقد
في حقه جهل والصبر في بئساة لول لاهل مكة كانوا بئساة لول فيما بينهم من البعث ويجوز ان يكون بئساة لهم
عبارة عما كانوا بئساة لول رسول الله والمؤمنين عنه على طريق الاستهزاء وبئس التفاهل بمعنى الجدة غير نادر ومنه ما
شبهوا عنهم وبئساة لولهم بمعنى بدوهم وبرئهم قال بعض المشائرين وكانوا بئساة لول من البعث فيما بينهم ويجوز ان يكون فيه
اتحاد واستهزاء لكن لا على طريقة السال من حقيقته ومستماء بل عن وقوعه الذي هو حال من احواله ووصف
من اوصافه فان ما وأن صنعت لطلب حقايق الاشياء ومسميات اسمائها كما في قولك ما الملك وما الروح لكنهما
قد يطلبان بالصفة وللحال نقول ما زيد فيقال عالم او طبيب ولا يخفى ان ما انما وقع في كلام الله تعالى فينبغي الشان ما
بئساة لول عنه والتحقيق الذي ذكره المفسر المذكور معنى على ان يكون ما من كلامهم وليس كذلك بل المفسر من الكلام
انها كانوا بئساة لول عن امرهم وعز وجل بما لو فرض ان ما في كلام الواجب ثبات السؤال لا للتحقيق بل كان سؤالا
عن جنس السؤال عنه وهو وقوع القولة فيكون مستحكما في طلب الحقيقة لا في طلب الوصف لان الوقوع حقيقة
المسؤول عنه وهو خروج القيمة لا وصفه نعم لو قيل ما القيمة او اريد السؤال عن وقوعها كان مستحكما في طلب الوصف
واين هذا من ذلك ولا يجوز ان يكون مقصوده انهم كانوا سائلين عن القيمة يعني انهم كانوا يقولون ما القيمة لانه روى
بلا بئساة لا ينبغي ان ينبغي عليه تحقيق الكلام فانه من قيل في حقه كلام لم يعلم صدوره عن احد والله اعلم وقوله تعالى
عن النبأ العظيم بيان للشان المغم ولول لم يجز ما من معنى السؤال لها وان يكون جوابا للسؤال كقوله لمن الملك اليوم فقالوا
الله والقهار ويجوز ان يكون مستقلا بالفعل المذكور ويكون عم متعلقا بمقدور مفسر بالمذكور ويؤيد انه قرئ في هذه الباء البكت
فانها تدل على انها جملة مستقلة **الذي هم فيه مختلفون** اختلاف فهم ان بعضهم يقطع القول بانكار البعث وبعضهم يشك
ويجوز ان يكون النساء ان جميع المؤمنين والكافرين فان المؤمنين بئساة لول لزيد الاطمئنان والكافرين للاستعزاء فلو
يكون الاختلاف ظاهرا قال البيضاوي وبالاقراء والاختلاف بعد ما جعل الصبر في بئساة لول لاهل مكة وهو عمل تام لان
اهل مكة لا اقراء بالبعث وكذا على احتمال ان يكون الصبر للناس لان المقام من حيث انه مقام الذم فيقتضي ان يراد بالناس
جنس الكفرة لا جميع الناس اللهم الا ان يقال مراده بالاقرار مطلقا لا اقراء على الوجه الذي ورد في الشرح فان كان

الجزء الثاني

من يثبت المعاد الرواق دون الجساعن ضلي هذا يكون الوعيد بقوله كلا سيعلمون على ظاهره بخلاف ما جعل الضمير
لجميع المؤمنين والكافرين فان الوعيد حينئذ يكون بالنسبة الى بعض منهم ويجوز ان يحمل اختلاف فهم على مخالفتهم التي هي الميزة
كما حمل النساء على سواهم النبي والمؤمنين والعجبان البيضاء ويؤيد هذا التكلف في النساء ولم يجوز في الاختلاف مع انه
لا تفرقة بينهما في ذلك بل يجوز في الثاني اقرب من يجوز في الاول فتدبر **كَلَّا سَيَعْلَمُونَ** دوح للنساء الذين استنزلوا وعبدوا
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ تكرير للترغيع والوعيد ونم للتعايش في الرتبة وفيه اشعار بان الوعيد الثاني اسند وقيل الاول اسند
الترغيع والثاني في العقبة فضل هذا يكون ثم للزاح في الزمان وقرئ سفلون بالناس على نبح الالفاظ والخطاب تقدير
فلهم سفلون كما قال البيضاوي وقال بعض المتأخرين وقرئ سفلون بالناس على نبح الالفاظ والخطاب لما بعد
من اللطافات استنبط الترغيع والوعيد لا على تقدير قلهم كما توهم فان فيه من الاخلاق بحزالة النظم الكريم ما لا يخفى وفيه تامل
لان الخطاب الى المشركين بطريق الالفاظ انما يصح اذا كان بعض منهم حاضرا في مجلس الخطاب وبعد ما لم يكن كانت
المناسبات بحزالة النظم الكريم ان يكون الخطاب اليهم بوساطة محمد صلى الله عليه وسلم ولا شبهة في ذلك والبيضاوي ذهب الى ما
اقتضته حفيظة المقام وبين ما حصل المقصود من الكلام وليس في كلامه ما يوجب الاخلاق بحزالة النظم الكريم وتقدير
القول في النظم الكريم ليس مما تفرقه البيضاء وليكون ذلك مسندا الى وجهه فان من الالفاظ ما يرتبط بسابقه بتقدير
القول بلا تكرر في ذلك فترين بلزم الاخلاق بحزالة النظم الكريم **لَمْ يَجْعَلِ الْاَرْضَ مَرَادًا وَلِيَالًا اَوْ تَادًا وَخَلَقْنَاكُمْ اِذْ وَاٰنَا**
تقريب لما هو المقصود من سابقه من اثبات صحة المشرك وامكانه فاذا القادر على افعال هذه الصناعات العجيبة قادر على الالفاظ
بلا استبعاد في ذلك وفيه وجه اخر وهو انه لو لم يكن للمشرك والزلزال والنظم في عالم البقاء بتكبل النفوس في هذه
الدنيا التي يثابذة الزرعة والطريق الى عالم البقاء لزمان يكون للكيم العام بحفاظين لا مشيا ما بنا وكلما فعل من تلك الافعال
المتكررة والمهاد الغرائس اسم الله من الهدى بمعنى البسط وقرئ مهاد وهو ما يهد لنبوع عليه تسمية للهدى بالمصدر يعني ان الارض
كالهدى للصبي وخلقناكم عطف على عمل المجدل فانه في قولنا وجعلنا الارض مهادا ويجوز ان يكون عطفا على المضارع
المفرد اخلاعت حكم النبي على معنى انا خلقنا اكراما واجبا اي اصنافا ذكرا وانثى ليسكن كل مستقلا اخر **وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ**
سُبَاتًا اي موتا والمسبون الميت لانه مقطوع عن الحركة والسبت القطع وقبل السبات الراحة **وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَاسًا**
كون الليل لياسا ان الشخص فيه يستريح عن العيون وفيه غير معدودة يعرفها من يعرف **وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاسًا**
كون النهار معاشا اذا الناس يستيقظون فيه فيحصل ما يتفقون به ويجوز ان يراد بالعايش الحيوة فان التوم اذا كان منوما
كان بالقطعة حيوة **وَبَيْنَا فَرَقَكُمْ مَسَبًا** اي سبع سموات والسداد جمع شديد والسدتها انها عجا
لا يؤخر فيها مرور الامور **وَجَعَلْنَا بَيْنَ رَاجَا وَرَاجَا** اي جعلنا بينا وبينها من السحاب والرياح والرياح
الشمس وانما عبر عنها بالسراج لانه جعل السموات بمنزلة القباب حيث قال وبيننا فوقكم والقباب من لوازمها السراج
فغير من الشمس بالسراج لتلك المناسبة والوهاب من ومجت ثارا اذا اضاءت وجوز البيضاء وقيل يكون من الوجب
بمعنى الخرجت قال اوبالغلة في الحرارة من الوجب وهو الخرج وفيه ان السراج انما يمدح بقلبة الاشارة لا بقلبة الحرارة
بل بقلبة الحرارة مما لا يفتح ان يمدح به شيء **وَاَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً نَّجَاً** اي انزلنا من السحاب اذا عصرت اي شارفت
ان تقصرها الرياح فيطرد منها في الكثاف فقل هذا يكون الفعل لانما والحرارة للجسوة لا للشدية ومن هذا القبيل
قولهم اجز الخروع اذا حاد ان يجز ومنه عصرت الجارية اذا دنت ان تحبس قال صاحب الكشاف وعن الحسن وقادرا
على السموات وتا وبه ان الما ينزل من السماء الى السحاب فكان السموات بعصرن ان يحمل على العصر ويمكن منه فعل هذا
يكون الجسوة للشدية وقرئ بالمعصرات ووجهه ان الانزال ان كان منها فتح انه انزل بها كما تقول اعطى من يده دوحا
واعطى يديه ومن مجاز المعصرات الرياح ذوات الاعاصير ووجهه مباديتها لانزال انها ينشئ السحاب وتنداد
والنجاج المنصب كثره يقال نجة ونجج بنفسه وفي الحديث افضل الحج الفج والفج اي رفع الصوت بالتلبية وصوت دما الذي
كنا في الكشاف وقرئ نجاها بالميم واللام وناج الماصية ومنه نجا في الوادي **فَنَجَّى نَجَاً وَنَجَاً وَنَجَاً**

النَّجَاً مثل المخلطة والشعير ونحوهما بما يتقوت به الانسان والنبات ما يمتثل به نحو التبن والشيش والالفاف جمع لف
ككن واكبان وجذع واجذاع او لعنف كشراف واشراف وقيل هو جمع لف جمع لفاف كشراف وحضر واحضار اي وجبات ملقحة
بعضها في بعض ومنع صاحب الكشاف ان يكون جمعا حيث قال ولا واحده كالانواع والاحناف ثم قال ولو قيل هو جمع
ملقحة بتقدير حذف الزوائد لكان قولنا وجبها هذا كلامه غير معلوم لنا **اِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَتْ مِيقَاتًا** تقريبا على المقصود
من سابقه اي ان يوم القيمة كان في علم الله وتقديره حقا يوفى به الدنيا ويتنقل الامر الى اشارة اخرى واحدا للحلا في يثوبنا
اليه قال البيضاوي حقا يوفى به الدنيا وينتهي عندك ولا يخفى انه يحتاج الى زيادة توقيه وتكلف لانه الدنيا انما ينتهي عند
النفخة الاولى ويوم الفصل انما يتحقق عند النفخة الثانية كما يفهم من قوله **يَوْمَ نَبْخُ فِي الصُّورِ فَاَتُونَ اَفْوَاجًا**
يدل من يوم الفصل او عطف بيان والفا في فتاتون فبضمة اي يوم نبخ في الصور فتبعثون من قبوركم فتاتون افواجا الى
الموقف كرامة مع امامه كما في قوله يوم نبعوا كل ناس بما هم فيه ويجوز ان يكون المراد جماعات مختلفة الاحوال والامناع
حبا اخلافا في عالمها روى عن عاذر انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم القيمة فقال يا عاذر سالت عن امر
عظيم من الامور ثم ارسل عبيده وقال يحضر عشرة اصناف من امتي بعضهم على صورة الفردة وبعضهم على صورة الخنزير
وبعضهم يكونون ارجلهم فرق وجوههم يسبحون عليها وبعضهم عيا وبعضهم حقا ويكبا وبعضهم يحضون المستقيم في الصلاة
الى صدقهم بسبيل التقي من افواههم يتقدمهم اهل الجمع وبعضهم مقطوعا ايديهم وانجلهم وبعضهم مصلوبون على جذوع
من النار وبعضهم اسند ثقتا من الجيف وبعضهم يلبسون جيايا سابعة من خيطان لا ذقة يجلودهم فاما الذين على صورة الفردة
فاللغات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السبت واما المنكسرون على وجوههم فاهل الربا واما العري الذين
يجردون في الحكم واما القتم اليكم فالجهنم باعالمهم واما الذين يحضون السنتهم فاهل العلم والعقلاء الذين خالف قولهم
اعالمهم واما الذين قطعنا ايديهم وانجلهم فاهل الجور الذين يؤذون الجيران واما المصلوبون على جذوع من نار فاسعاة الناس الى
السلطان واما الذين هم اسند ثقتا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا عن الله في اموالهم واما الذين
يلبسون اللباب فاهل الكبر والفخر والجلد كذا في الكشاف **وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا** عطفا على نبخ والتعبير بصيغة
الماضي للدلالة على تحقق الوقوع وقرئ فُتِحَتْ بالتشديد للتكثير كما يشعر به قوله فُتِحَتِ ابوابا فانها من كثرة شقوقها كانت
ابواب **وَسُيِّرَتِ اللَّيَالِ فَكَانَتْ سَرَابًا** سبوت الليال في الهواء كاهيا فصادت شيئا كالمشي لتفرق اجزائها وانفثت
جواهرها وهو المراد بالسراب والبيضاوي ينسبها بالسراب حيث قال اذ يرى على صورة الليال ولم يبق على حقيقتها لتفتت اجزائها
وانفثتها كيف يرى على صورة الليل **اِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا لِلطَّاغِينَ** مآبًا استيقاف لبيان ما هو المقصود من الفصل
المذكور في يوم الفصل والمرصاد اسم موضع والزمد واليه اشار صاحب الكشاف بقوله المرصاد الذي يكون فيه
الزمد والمغنى جهنم هي هذا الطاغين الذين يزدون فيه للعذاب وهم ما بهم ويجوز ان يكون مرصادا صيغة مبالغة كالا
كالطعان واليه اشار البيضاوي بقوله او بجوزة في مرصاد الكثرة لكثرة شدتها واحدا للطعان ويمكن ان يقال في ذلك
مرصادا انه على تقدير هو موصوف من كركانه قبل ان جهنم كانت شيئا مرصادا او انه للنسبة وانما اعتبرت مطابقة اذا اعتبر
اشتقاقه هذا اذا كان اسم مكان واما اذا كان صيغة مبالغة فالذكر والثابت فيها مساو كما ذكر في محله وقيل هو مرصاد
لاهل الجنة يرصد الملائكة الذين يستقبلونهم عند حالان مجاز من عليها وقوله للطاغين مآبًا بيان لما كان الكافرين وقرئ ان جهنم
بالفتح على تقدير لام التعليل على انه حلة لما اشير اليه من تحقيق يوم الفصل كانه قبل ان كان ذلك لاقامة الجزاء **لَا يَبْقَى فِيهَا اَحْقَابًا**
لا يبق في حالين الطاغين وهو في حكم المفعول قال بعض المتأخرين من المستكن في الطاغين وهو على اقل لان لشعر ليس
في حال طغيانهم فكيف يجمع ان يكون حالان فاعل الطغيان وقرئ لبيتين فيها وهو ابلغ والمعنى لبيتين فيها احقبا بغير
كلام مضى حجب بعبه حقيقا اخر الى غير نهاية كما يدل عليه الضمير الدالة على الخلود والمغنى على ما قبل انه فانون الفسنة
او تسعون الفسنة وان كان مشبهيا الى حق لا يلزم ان يكون الاحقاب متناهية لجواز ان يكون بعد كل حجب حقيقا اخر ولو سلم
انه ينهم منه انتهاء الاحقاب لا يلزم خروجه من النار وعدم خلودهم فيها لان ذلك انما يكون بطريق المفهوم فلا يعارضه اللغوي

الدال على خلود الكفار لا بد وقون فيها برادوا لا تنبأ بالاجماع وعساقا استينا في بيان حال الله بين في جهنم
والعساق ما يقضى اي سبيل من صديهم والمعنى لا بد وقون فيها برادوا وروحا ينقض منهم حر النار ولا شرايا بسكن
من عطشهم ولكن بدوقون فيها حبا وعساقا وفري عساقا بالتحقيق والمعنى واحد وقبل البرد بمعنى النور كما في قولهم
منع البرد البرد وقبل العساق الزمهرير وهو مستثنى من البرد الا انه اخر لبراق رؤس الاي كذا في تفسيره ايضا وي
كانه جعل الاستثناء متصلا على اخراج حبا من شرايا وخراج عساقا من براد ولذلك قال الا انه اخر واراد بالموافقة
اعتبار الالف قبل حرف الاخر في رؤس الاي لا اعتبار الفاق في الاخر كما لا يخفى ويجعل ان يكون لا بد وقون حال الامن
فالعمل لا يبين فضل هذا الكلام من انما الاحقاب فرضا عدم خلودهم بل الا انهم على هذا انتهاء اللبث المقيد بهذا التعبد
فيجوز ان يكونوا لا يبين فيها بعد الاحقاب المذكور على حالة اخرى غير الحالة المذكورة فان عذاب جهنم لا يمتد في وقت
للهم والعساق ويجعل احقابا متعلقا بلا بد وقون فكل هذا لا يتم انقطاع لشعهم فيها لان اللبث غير
مقيد بالاحقاب وفيه وجه اخر وهو ان يكون احقابا يجمع حقب صفة مشبهة من حقب عامنا فاذا قل مطر وغيره
وحقب فلان اذا اخطأ الرزق فيكون نصيبا على المال دون الظرف على لا يبين فيها حقيقين منقطعين من الحقب فلا يبين
انقطاع اللبث **جزاء** وقفا جزاء مصدر باب المفاعلة بمعنى المجازات نصب على المصدرية لفعله المقدر تقدير جواز
جزاء والجملة استينا وفرض لسبقها ووقفا ايضا مصدر هذا الباب تحت الجزاء مبالغة او بتقدير جزاء جزاء وادوا فان
لا عالم او بالنا وبلى الى المشتق اي جزاء من افعالها ويجوز ان يكون مصدرا لفعله المقدر ويكون الجملة صفة اي جزاء
وافق اعمالهم وقفا وفري وقفا بالتشديد على صيغة الصفة للبالغة من وقفه كذا **انهم كانوا الابرجوت**
حسابا لغليل لما فهم من سابعه من انهم مجازون بما يوافق اعمالهم كانه قبل جواز جزاء وافق اعمالهم بدون تخفيف وذلك
كما يخفف للمؤمنين لانهم كانوا كافرين بالجزاء والحساب في يوم البتة قال ايضا وي بيانا لما وافقه هذا الجزاء وفيه
تأمل لان المقام لا يقتضي ان يسأل عن الكافرين من علمهم الذي وافقه هذا الجزاء وعلى تقدير التسليم انما يوافق على
راي من قال ان الكفار لا يجاطبون بالفروع في حق المواضع وهو خلا وما ذهب اليه للحنفية والسلفية وعلى
تقدير التسليم لا وجه للتخصيص فان العدة في اجرامهم اكثر بالله فلا وجه لجعل اكثر يوم الحساب على مرجية
فان العلة المرجية على هذا الراي ما اكثر مطلقا او القعدة فيه وهو اكثر بانه وذكر اكثر يوم الحساب في مقام
بيان الموجب خلا فالتحقق فتأمل **وكذبوا باياتنا كذبا** الايات القرآن فانه يدل على تحقق الحساب ويجوز ان
يراد الايات الدالة على تحققه وكذا با مصدرين باب التفعيل والعامل فيه كذبوا قال صاحب الكشاف وفصل في باب
فعل فاش في كلام فقهاء من العرب لا يقولون غير وسمعي بعضهم فترية فقال لقد فترتها فترتها واما ما سمع بمثله
وقرى كذا بالتحقيق على انه مصدر كذب به دليل قوله مضد فته وكذبته والمرء ينفعه كذابه وهو مثل قوله والله
ايتمكم من الارض شيانا فيكون المعنى وكذبوا باياتنا فكذبوا كذبا فان الكذب بايات الله كاذب في تكذيبه ولا اشقا
الى هذا المعنى وضع مصدر الجرد موضع مصدر التثنية وفيه وجه اخر وهو ان يكون العامل في كذا با كذبوا الماسمت
ان الكذب بالمعنى هو كاذب في تكذيبه فتدلالة على الكذب منزلة استماله عليه نعمنا فجعل مصدره ويجوز
ان يكون مصدرا من باب المفاعلة على تقدير فعله اي كذبوا باياتنا فكذبوا كذبا لانهم اذا خالفوا المسلمين بالكذب
كانوا كاذبين عند المسلمين والمسلمون ايضا عندهم فيحقق الكاذبة ويجعل المفاعلة للبالغة لبقية المبالغة
في الكذب فان المبالغة في امر يقتضي المبالغة فيه ويجوز على الاحتمال ان يكون حالا بالنا وبلى الى المشتق اي
كاذبين او مكاذبين وقرى كذا با وهو جمع كاذب نصب على الكاذب بالحال اي كذبوا باياتنا كاذبا كاذبين وجوز صاحب الكشاف
ان يكون مفردا حيث قال وقد يكون الكذب بمعنى الواحد البليغ في الكذب يقال رجل كذاب كقولك ضان ومجان فيجعل
صفة لمصدر كذبوا اي تكذبا كذا با مفردا كذبه **وكل شئ احصيناه كتابا** جملة معترضة بين السبب
وكل شئ نصب على الاعتماد والتفسير وقرى كل شئ بالرفع على ان الجملة ملزمة من المبدأ والخبر وكذا بانصب على الحال اي

اي احصينا كل شئ مكنونا في اللوح او في صحيفة المفظة ويجوز ان يكون نصيبا على المصدر لفعله المقدر والجملة حال ويجوز
ان يجعل احصيناه عاملا فيه على ان يوضع كتابا موضع احصيناه او يجعل احصيناه موضع كنهائه لان الاحصاء والكتابة
في معنى الضبط والتفصيل **قد وقوا قلن من يدرككم الاعداء** الفاء للشيبة دخلت على السبب فان الكفر بالمصاب
والكذب بالايات سبب لذوق العذاب وانما عبر عنه بصيغة الامر للمبالغة في التشديد والتعبد فان الاشارة
الى الخطاب ثم بطريق الامر دليل القضب والمبالغة فيه ولذلك وثق عليه قوله قلن من يدرككم الاعداء باياتنا زيادة
العذاب بطريق المحصر ونقحز بطريق التأييد وفي الحديث عن الائمة اشهدوا في القرآن على اهل النار **وان للنفقين**
مقازا **احدائنا** **واعقابا** وعد للنفقين في مقابلة الوعيد للكافرين والمقاز يجمل المكان والمصدر وهذا قد يدل على مقازا
بدل البعض والاستئمال على الاحتمالين والعدائين البسائين التي فيها انواع الفجر المنزلة والاعقاب الكروية **وكما عاب آرايا**
الكواكب لئلا تفلكت ثديين من الكعوب وهو كون المرأة مستند برأئدي والازراب اللغات اي المتوافقات في
حاشية السن **وكاسا** **رهاقا** الدخان المتزعة فعال في المفعول كاللباس يقال دهقه اذا ملأه **لا يسمعون فيها نقوا**
ولا كذبا **ابا** **لغو** لا اطلاقا بل محتمل والكذاب الكذبي اي لا يقول احداثا كذبا ولا كذب فيها وقرى كذا
بالتحقيق اي كذبا او مكاذبة على الاحتمالين المذكورين اي لا يكذب فيه احد ولا يكذب **جزاء** **من ربك عطاء حسا** **با**
جزاء نصب على المصدرية قال صاحب الكشاف جزاء مصدر مؤكد منصوب بمعنى قوله للنفقين مقازا كانه قال جازي للنفقين
بمقاز وعطاء نصب بجزاء نصب المفعول به اي جزاء عطاء وفيه ان المصدر المؤكد لا عمل له قال صاحب الكشاف في
نوعيه اقول لان المصدر مضاف الى الفعل وفي مثله ويحتمل مشهورا والمصنف ذكر احدا الوجهين ولا يصح
في ذلك وكذا ما سديد اقول ان كلا الوجهين انما يجوز فيهما اذا حذف الفعل لزم وما وافق المصدر مقامه كما اعترف به
هو ايضا وصاحب الكشاف لم يجعل المصدر من بدلا من الفعل اذ لم يحكم بحذف الفعل بل جعله مصدر المعنى ان للنفقين مقازا
كما مترج به وابن همام معنى البدلية فتأمل ويجوز ايضا وان يكون عطاء بدلا من جزاء ولا يخفى انه انما يتم اذا كان
عطاء مصدرا وليس كذلك اللهم الا ان يقال انه اسم المصدر كما قال ابو الفتح فاقم مقام المصدر ونظرا الى ان باب المعنى
ولذلك قرى ايضا وي التفضل وحسابا صفة لعطاء اي عطاء كافيا من احببه الله اذا كفاه حق قال حسي وقيل
اي على حساب اعمالهم وقرى حسبا بالتشديد بمعنى حسبا كالدراة بمعنى الدرر **رب السماوات والارض وما بينهما**
الرحمن لا يملكون **منه خطا** **با** الرحمن بالجزء صفة لرب السماوات وهو يدل من ربه وجملة لا يملكون استينا وفرض
لا ذكر من ربه لثباته والتعبد في لا يملكون لاهل السموات والارض اي لا يملكون خطابه والاعتراف عليه
في ثواب وعقاب واما الشفاعة فانما يكون باذنه فليس من قبل الخطا بل المذكور وقوى رب السماوات بالرفع مع رفع
الرحمن على الابتداء والمقوية والغير لا يملكون والرحمن صفة للبقاء وقوى الرب بالمعنى البدلية والرحمن بالرفع على الابتداء
والجزء بعدا وعلى انه خبر محذوف تقديره هو الرحمن ولا يملكون استينا وفرض فان **يوم يقوم الروح والملائكة**
صفا **لا يملكون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا** الظرف متعلق بلا يملكون والجملة تقرير لجملة لا يملكون
او الظرف متعلق بلا يملكون ولا يتخللون تقرير قال صاحب الكشاف والمعنى الذين هم افضل الملائكة واشرفهم
واكثرهم طاعة واقرهم منه وهم الروح والملائكة لا يملكون التكلم بين يديه فما ظنك بمن هذا من اهل السموات والارض
ولا يخفى انه على هذا لا اعتزال والا فافضل الخلائق هذا لا شاعرة الانبياء ثم الملائكة كذا ذكر في موضعته قال البيهقي
في وجه كون الامة تقريره لقوله لا يملكون فان هؤلاء الذين هم افضل الخلائق واقرهم من الله اذا لم يقدر وان يتخللوا
بما يكون صوابا كالشفاعة لمن ارتضى الا باذنه فكيف يملكه غيرهم وهو اما اختياره من حب الاعتزال ومعضن متابعه لفتا
الكشاف وكذا ما عجز مستحسن الله لا ان يقال انه اختار رأى بعض الحقيرين من الصوفية ان العليين افضل من الانبياء
والانسان افضل من سائر الملائكة فضل هذا لا بد ان يراى بالملائكة العليين وهو ايضا يتكلم مستغنى عن ان يكون
الامة تقريره لاعتناج الى افضلية الملائكة بل يكفي في ذلك كونهم ممثلين لله وامرهم من الخطا والعصيان

فقد بر في الروح هو ملك عظيم ما خلق الله بعد العرش خلقا اعظم منه وقبله ليس من جنس الملك على ما روي عن النبي عليه السلام انه قال الروح جند من جند الله ليسوا ملائكة لهم رؤس اياد ورجل ياكلون الطعام ثم قراء يوم يقوم الروح الابن وهذا قول ابي صالح ومجاهد قالوا ما نزل الله من السماء ملكا الا ومعه واحد منهم نقله البغوي كذا في تفسير بعض المتأخرين وقبل هو جبرئيل عليه السلام وجوز البضاوي ان يكون المراد جنس الارواح حيث قال والروح ملك موكل على الارواح واجنسها وصفا نصب على الحال اي مصطفين وقبل انهم يقومون صفوا واحدا وقبل يقوم الروح صفوا والملائكة صفوا وعناين عباس رضي الله عنهما قال اذا كان يوم القيمة قام الروح وحده صفوا والملائكة كلهم صفوا كذا في تفسير بعض المتأخرين وقبل يقومون صفوا وعناين عباس رضي الله عنهما قال اذا كان يوم القيمة قام الروح وحده صفوا والملائكة كلهم صفوا كذا بطلن المذكور والمؤث والمفرد والمجمع **ذلك يوم الحق** تقرير وتأكيد لما فهم من سابقه من تحقق يوم يقوم فيه الروح والملائكة وذلك اشارة الى اليوم المذكور قبله وانما اشتهر اليه بذلك وهو موضع لا شارة الى العبد اشعارا بعلو مرتبة هذا اليوم وبعد منزله في العظمة والتمويل عن مدارك الفاسدين فربلا بعد الكائن منزلة بعد المكان اي ذلك اليوم المذكور هو اليوم الحق الثابت الذي لا يتغير ان يتصف بالثبات بعد ثباته يوم اخر فكانه لا تحقق ليوم ودون ولجعل الحق خبرا واليوم صفة لذلك لاحتاج لتوجيه العنصر الى زيادة تكلف فامل **فمن شاء اتخذ الى ربه ما ياب** جواب بشرط مقدري اذا كان الامر كما ذكر من تحقق اليوم المذكور لمن شاء ان يتخذ رجعا الى ثوابه ثم اتخذ ذلك بالايمان والطاعة وحذف مفعول المشية لدلالة الجزاء عليه والى معلق بما يابا ان كان اسم مكان قدم عليه للاهتمام والمحافظة على رؤس الاي ويان ان جعل الما به صدق قد بر **انا انذرناكم عذابا قريبا** تقرير لما هو المقصود من ذكر الشرطية فانه سبحانه يخبر بالايمان على مشية العبد بعد تحقق الامسال والاذن حيث قال **فقد تحقق يوم الجزاء** فمن شاء اتخذ يعني نفسهم على الايمان وانما نطلب منهم الايمان باختيارهم بعد ما تخبرهم عن يوم الجزاء وما يرتب على الايمان فيه وما يرتب على الكفر وتقدم بذلك فليس علينا الا الاخبار والاذنار لا الاجام والاصبار وليس ذلك منافيا لمذهب الاساعرة لانهم لم يكونوا مشية العبد واختاره بل يقولون مشية ايضا بمشية الله تعالى بدليل قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وهذا مسئلة دقت مفصلة في محلها بل الحقيقة انما يتعلق بستر القدور والكشف عنها وليس مقصودنا في هذا المقام الا ان الية ليست بما في لراي الاساعرة وانما بيان صحة رأيهم وتوجيهه فله موضع اخر فليطلبه والله اعلم والعذاب القريب عذاب الآخرة وقربه انما هو بان قريب خصوصا اذا كان وقتا لا انذار اخر الزمان ويجوز ان يجعل الله سببا يوم القيمة فيكون عذابه قريبا بلا شبهة وعن قتادة وهو عقوبة الدنيا **يوم ينظر الله ما قدمت يداه** طرقت في موضع الصفة لعذابا اي عذابا كانا يوم ينظر الله ويحذر ان يكون بدلا منه على تقدير عذاب يوم ينظر الله على جعل نفس اليوم منذر منه والمرء الكافر بقرينة المقام وما هو موله لم يذكر عابدها للوضوح على معنى يوم ينظر الله ما قدمت يداه من خبر وشتر ويجوز ان يكون استقفاية اي ينظر اي شئ قدمت ايده فلا حاجة الى حذف المفعول لان ما حذفت مفعول ولا يجوز ان يكون مفعول ينظر لغزوات الصدرة **ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا** اظهر الكافر موضع خبره لزيادة الذم والتجمل عليه بالكفر وقيل المراد عام في المؤمنين والكافرين وقناده هو المؤمن فعلى هذا يكون الكافر على ظاهره والمعنى يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا في الدنيا فلم اخلق ولم اكنف اوليتي كنت ترابا في هذا اليوم فلم اكنف وقبل يحذر الله الحيوان غير الكائن حتى يقضى له من القران ثم يرد ترابا فيمحق كافر حاله وقبل الكافر ليس يرعاهم وولن وفواهم فتمنى ان يكون الشئ الذي احققت حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين ولا يخفى ان السورة في تهديد الكافرين وتعذيبهم بل ليس في القران اشد تحذيرا من حق الكافرين من هذا الية كما فهم من قوله قد وفوا فلن يزيدكم العذابا فلا يلايم ان يذكر فيها حال الطيب وتحسن على منزلة نجاد قد بر من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ثم ينسألون سقاء الله ببرد الشراب

سورة النازعات يوم القيمة كذا في الكشاف **مكة وهي من اوست او هو من ايسة**
بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات غرقا والناشطات نشطا والناجيات

سبحا قالنا يا قات سبعا فالدبريات امر الواو للشم والنازعات الطوائف من الملائكة التي تنزع الارواح وقبل ارواح الكفرة والناشطات الملائكة التي تنشط الارواح اي تحيها من نشط الدنوا اذا اخرجها وهم الاوتون باصابعهم والعطف في قبل تنزل تقارب الوصف منزلة تقارب الذات او اخرون كما هو مقتضى ظاهر العطف على ان الاوتون موكنون بالكفار والآخرين بالمؤمنين والناجيات الملائكة التي تسبح اي تسبح في حقها والواو بحقل الامر من المذكورين والعطف قصد التزيين على معنى التي تسبح في حقها فتسبح الى امرها وقد بر امرها من امور العباد وامرنا نصيب على المفعول به وقبل هو مصدر امر نصيب على الحال اي ما امرت وسبها نصيب على المصدر والعامل فيه الناجيات وكذا الكلام في نشطا واما غرقا ففعل انما مصدر موكذ مجزأ من الغرق والعامل فيه فعله المقدد والجلد في موقع الحال والمعنى يفرق في النزع اغراقا اي ينزها من افاغى الاجساد من اناملها وانظارها وقبل العامل انما زعات لان الاغراق في النزع نوع من النزع ولا يخفى ان حذف الزوايد من مصدر الزيد في يقتضي بقاء على مصدر الجرد والفرق ليس من مصدر الجرد مع ان ما يبق بعد حذف الزوايد انما هو الفرق يقع الزا لا الفرق يسكون الزا الا ان يقال انه بعد حذف الزوايد خفف وهو زيادة تكلف وقبل هو اسم بمعنى المصدر كالتدبير بمعنى التسليم فيكون نصيبا على المصدر بالنظر الى المعنى وجوز البضاوي ان يكون نصيبا على المفعول به حيث قال وتغيبا عرق في الاجساد وهو ما على تأويل الفرق بالمعوقات او على تقدير ذوات غرق ويجوز ان يراد بالنازعات وبالصفاء المعطوفة عليها النجوم السبابة التي تنزع من المشرق الى المغرب والتي تنشط ان تخرج من برج الى برج على التوالي من جانب الفرق الجانب الشرق والتي تسبح في الفلك باختلاف حركاتها كما ترى في السبابة فليسبق بعضها فتدبر امرها فيسبب بعضها كاختلاف الفصول وامثالها واسناد التدبير اليها من قبيل اسناد الفعل الى الالة او على ان حركاتها ارادية فعلى هذا يكون النزع لازما فانه كما يجب متديا بجى لازما وعرقا على هذا في موقع الحال كانه قبل والتي تنزع مغرقة في النزع ويجوز ان يكون في موقع المصدر من غير فعله فان الاغراق حين يراد به مصدر الفعل المبني للمفعول يجوز ان يكون العامل فيه الفعل الاندوم وقبل النازعات ابدى الغزاة او نفوسهم ينزع القوس باغراق السهام وينشطون بالسهم للرى ويسبحون في البر والبحر فيسبحون الى حرب العدو فيدبرون امرها ويجوز صاحب الكشاف ان يكون النازعات حين الغزاة حيث قال واقم بحبل الغزاة التي تنزع في اعتنا ترعا يفرق فيه الاعنة لطول اصنافها لانها عرب والتي تخرج من دار الاسلام الى دار الحرب من فلك نورنا نشط اذا خرج من بلد الى بلد والتي تسبح في جربها فليسبق الى الغاية فتدبر امر العلية والظفر في جرب البضاوي ان يكون النازعات النفوس الكاملة حيث قال او صفات النفوس الكاملة حال المعارقة فانها تنزع من الابدان عرقا اي تترقا شديدا من افرق النازع في النفوس فينشط الى عالم الملكوت فيسبح فيها فليسبق الى حظائر القدس فيسبب لشرفها وقربها من المديرات او حال سلوكها فانها ينزع عن الشهوات وينشط الى عالم القدس فيسبح في مراتب الانقا فليسبق الى الكالات حتى يعبر من المكالات ولا يخفى ان الاقسام بكل من المذكورات وان كان جازيا وان كان بحبل الغزاة لكن الاولى هي الاحوال الاولى كما لا يخفى والمضمم عليه عذوف وهو ليتعش لان ذكر القيمة بعد بل عليه **يوم ترفع الراجعة** متعلق بالمضمم عليه ويجوز ابو البقاء ان يكون مفعول ذكر هو محل تأمل لان المقام مقام اثبات البعث وتذكير اليوم انما يفيد لمن اقر به اللهم الا ان يقال المراد الاستعارة بان تحقق هذا اليوم بواسطة قوة دليله لا يقبل لا تكاد تكاتم مغزون به وانما يكونه مكابرة وعنادا فصح التدكير والانداز به بعد التنبه على محققته ولهذا اكتفى بالاقسام معلوم ان مجرد الاقسام لا يبرر حجة على المتكبرين فظلمهم المقام مقام التنبه لاقسام الاستدلال والراجعة الاجرام الثقيلة التي تشتد كبرها من كلالها من الجبال لقوله يوم نرجعها لارض والحيال وذلك اما على ان الرجعة صفة موصوفة قد او على ان الدم فيها اسم موصول وفترها صاحب الكشاف في النسخة الاولى حيث قال هو الواقعة التي ترجع عندها الاوين والحيال وهي النسخة الاولى ووصفت بما يحدث بعد وثيها والاول مؤيد بموافقة النفس ويعدم ارتكاب الجاد في الاستعداد **تبعها الزاوية** اي السماء والكواكب فانها تتبع الراجعة بمعنى ان السماء بعد رجعة الارض والحيال ينشق والكواكب تنشر وانما سميت مراد في تحقيق اشتقاق السماء وانما ذكر كواكبها بعد رجعة الارض والحيال وفترها صاحب الكشاف في الزاوية

بالنقطة الثانية حيث قال اي الواقعة التي في الاول وهي النقطة الثانية ولا يخفى ان المراد في هذا المعنى ان
حلها على المعنى الاول فكان ذلك هو الباعث لارتكاب المجاز في الراجحة والجملة في موقع الحال من فاعل ترجف وبهذا التقيد
يصح ان يكون يوم ترجف بعد تفسير الراجحة بالنقطة الاولى مغلقة بالبعث فان اليوم اذا كان زمانا ممتدا مشقلا على زمان
النقطة الثانية صح ان البعث واقع فيه واليه اشار صاحب الكشاف بقوله المعنى ليعتد في الوقت الواسع الذي يقع فيه
التحيزان وهم يعنون في بعض ذلك الوقت الواسع وهو النقطة الاولى **قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ** استيفاء لبيان بعض
ما يقع في اليوم المذكور وقلوب مبتدأ محض بالوصف وواجفة مفعلة والظرف متعلق بها قدمت للاهتمام بالحال
على دؤس الآي فلا يكون اجنبيا عن الصفة والوجه عند الاضطراب ويجوز ان يكون واجفة خبرا على ان التكرير في
التنوين فلا يكون مكررة محضة كانه قبل في قلوب الكثرة يومئذ واجفة **أَبْصَارٌ وَاجِفَةٌ** مبتدأ وخبر والجملة خبر للبتداء
الاول والصبر في ابصارها قلوب ابصار القلوب هي ابصار اصحابها والاضافة للاضافة وانما اختار حال الانشغال
بان الفتور وان كان مما يظهر اثره في الابصار والآلة في الحقيقة عن فعل القلب **يَقُولُونَ إِنَّا كُنَّا دُودًا**
فَالْغَايَةُ استيفاء وحال من فاعل خاشعة على تقدير مضاف في قول اصحاب الابصار والفرج لا تكرار والحاقة
الحالة الاولى والمراد للموت انكروا ان يكونوا مردودين الى الحياة بعد ما ماتوا قال صاحب الكشاف في حقيقة هذه الكلمة
يقال يرج فلان في حافته اي في طريقة التوجه فيها تحفرها اي تفرقها بمشيها فيها جعلت اثر قدميه حفرا وتسمى
حافة وهي محفورة اما على طريقة النسبة على ان الحافة بمعنى ذات حفرا على تشبيه القابل بالفاعل كقولهم نارك صائم وقرئ
في الحفرة على الصفة المشبهة وقد سبق ان الفعل المتعدي بعد نقله الى الاذن يجوز اشتقاق الصفة المشبهة منه ولا
يخفى ان ايضا محتاج الى التاويل الذي ذكر في الحافة الا ان البصائر يجعلها بمعنى المحفورة وهو محل تأمل فان الصفة
المشبهة اذا جاز ان يكون بمعنى اسم المفعول جاز ان يكون اسم الفاعل ايضا بعينه والفرق تحكم ولذلك قال صاحب الكشاف
وهذه القراءة دليل على ان الحافة في اصل الكلمة بمعنى المحفورة وفيه ان هذه الدلالة مسجلة لوقوعها في الحفرة بمعنى
المحفورة وهو محل كلام لما سمعت من امكان توجيهها نحو ما وجهت في الحافة وقد ذكرنا ان الحفرة في هذا التوجيه التوجيه
ليس باولى من الحافة فكيف يصح الاستدلال عليه فاقول **إِنَّا كُنَّا عِظَامًا نَحْرًا** تأكيد وتقريب لا تكرار والقرء صفة
مشبهة من عظام اذا بلى وقرئ نخرة على اسم فاعل وهو البالي لا الجوف الذي تفرق فيه الرجم فيصير له غبرا والقرء يبلغ
والعامل في اذا مقدر يدل عليه لردودون تقدير اننا كنا نرد ونبعث وقرئ بلا حرفة فعل هذا يكون العامل فيه **دُودًا**
قَالُوا تِلْكَ إِكْزَارٌ خَائِرَةٌ تلك اشارة الى ما يفهم من الكلام اي للموت بعد الموت والمعنى انها ان حلت فخرنا اذا
لكنك بيناها وهذا استهزاء منهم وعمل الحاسرة على الكثرة باعتبار النسبة لانه قبل ذات خسران ويجوز ان يكون على تقدير
احبابها على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه حتى صار الضمير المجرور مرفوعا مشقلا **فَأَنَّا جِيءَ بِزُجْرَةٍ وَاجِدَةٍ**
تقليل لمعتد بفهم من المقام والصبر للكثرة اي لا يستصعبوها فانما هي زجرة واحدة اي جمجمة واحدة هي النقطة الثانية
ولما كانت الكثرة الى الحياة بعد الموت حاصلة ببصيرة واحدة جعلها نفسها اشعارا بكمال الاتصال بينهما وفوة ما بينهما
من المسببية وقيل هي راجعة الى المراد في انما هي النقطة الثانية كما فسرها صاحب الكشاف فكل هذا يكون على زجرة واحدة
عليها على الحقيقة فان البصيرة نوع من الزجر يقال زجر البعير اذا صاح عليه **فَأَنَّا جِيءَ بِزُجْرَةٍ وَاجِدَةٍ** ففاجروا الميق على وجه الاذن
بعد ما كانوا في جوفها فلا استصعاب في امر هذه الميق الحاصلة بزجرة واحدة والساخرة الارض البيضاء المستوية
سميت بذلك لان السراب يجري فيها من قديم سائر جارية الماء في حدها نائمة وقيل لان مسالكها يسير فيها
خفقا وروى الضحاك عن ابن عباس مرثدا ان الساهرة ارضها من فضة لم يعمرها الله اثقا عليها فطخلت حينئذ وهو وفق
بقوله يوم تبدل الارض كالانقي **هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى** كلام مستأنف منقطع من سابقه والمقصود تشبيه
النبي صلى الله عليه وسلم على كذب قومه واتكاهم وفيه تهديد وعيد للشركين الكذابين وعلى معنى انك سابققت
الاشارة اليه والهمزة للتعريف واليه اشار ايضا ويقرئ انك فانه بيان لمصدر الكلام وليس مقصوده

ان هل يعني ليس قد لانه خلاف ما قرئ في معنى هل في محله من انه بمعنى قد هذا اذا اعتبر ان القصة كانت مذكورة قبل هذا
كما هو الظاهر من العيان ويجوز ان يعتبر بانها اول ما ذكر فغنى الاستفهام ونوعيا لبيان السلام وقسويته الى استماع
القصة **إِنَّا دَاوُدُ وَنَبِيُّ الْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوبَى** اذ متعلق بالحديث دون الاية كالاخى وطوى عطفا لبيان الوادي وقرئ طوى
بغير تنوين وقد مر بانها في سورة طه **إِذْ هَبْنَا فِرْعَوْنَ أَنَّهُ طَغَى** نفس لبقوله ناداه على ارادة القول اي قال العاذب
وقرئ ان اذ هبنا ان مفرغ **فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ لِلظُّلُمِ** مستغفر في موقع المبر عن محذوق يتعلق به الى هل لك ميل
او رجعة الى ان تترك من الكفر والطغيان ومعنى الاستفهام العرض والتمني وقرئ تترك يا دهم التا في الزاد دون الحذف
وَأَعِدُّكَ إِلَىٰ تَرْكِ تَحَنُّنٍ اودا بالهداية الى التوحيد طريق المعرفة وبالحقيقة ما يترب عليها من اداء الواجبات وترك
الهممات والتأنيب ما عليه بعدها على ما قبلها فان الطاعة انما يتبع بعد المعرفة وفي هذه الحاطبة كال ملاطفة ومداواة
منه كانهما تقصيل وتفسير لقوله فقل له فلا لنا قاريه **الْآيَةُ الْكُبْرَى** القصة اي قد هبنا له وقال ما قاله
الاية الكبرى وهي قلب العصا حية فانه اكبر من اخراج اليد ايضا قال البصائر فانه كان المقدم والاصل كانه خليل للترتيب
والا فلا حاجة لانيات لا كبرية الى ذلك وقيل المراد بجمع الايتين وانما جعلها واحدة لان الثانية كالنتيجة لما قبله **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ**
كان يتبعها بين فقبل له ادخل يدك في جيبك فكانها من ثمة الاولى والجمع واحدة والاول قول بن عباس والثاني قول محمد
قال البصائر ويجمع معزاة فانها باعتبار دلالتها كالاية الواحدة وهو محل تأمل لان موسى اسلم الى فرعون وقومه في شمع
ايات وارام ايا حاله في نحو من خسران سنة والارادة المذكورة انما كانت في اول القصة قبل جمع السحر كما يفهم من الكلام
فلا وجه لارادة جميع المعجزات فتدبر **وَكَذَّبَ وَعَصَى** اي كذب موسى بعد ما اراد الهجرة وتحقق الامر وعصى الله في مخالفة
امره وقيل كذب بعبه موسى انه سمع سائرا وعصيانا بالله انه اتى بعبه وجوده **وَأَسَاءَ أَذْوَاجَهُ** ثم للزنا في الزمان
اي تفكر في امره ثم ادبر ساعيا في ابطال امره قال صاحب الكشاف انما اراد ان النيران ادبر مرغوبا بسعي يسرع وفيه والحق
ان ثم على هذا لا يصح ان يكون الزنا في الزمان ولا للتفاوت في الزمان لان الغرض من النيران ليس يستبعد لاحد فضلا
عن مكذبها من الله الا ان يجعل العصيان عبارة عن عصى الربوبية فتنبذ بنحو البعد بين الربوبية بلا شبهة الا ان
الكثاف لم يعتبر العصيان بهذا المعنى وانما عصى بوجه اخر فلا يتان بوجه كلامه على وجه يوافق تفسيره وبناء التوجيه
على تفسير اخر لا يفيد لان الابرار انما يكون على تفسيره **فَنُفِّرْ فَنَادَىٰ** فجمع جنوده او جمع السخرة كقوله فارسل فرعون في
المدائن حاشرين فنادى في الجمع بذلك او امر مادي فنادى بذلك **فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ** اي على كل من يلي امركم
فَأَنذَرْتُكُمْ نَارَ الْآزِمَةِ وَالْأُولَىٰ النكال بمعنى التكال كالتكليم بمعنى التسليم نصب على العلة ويجوز ان يكون صفة لمصدر
اخذه اي اخذنا منكلا لمن لم اوسعه وهذا الاخذ في الدنيا بالافراق وفي الآخرة بالافراق واصنافه النكال البها
من قبل الاضاعة في هذا الدنيا والاخرة ويجوز ان تكون من قبل اضافة المسبب الى السبب على ان الاخرة والاولى صفتان
لموصوفين مخدبين اي كمال الكلمة الاولى ونكال الكلمة الاخرى وهو قوله ما ملكت لكم من اله غري والكلمة الاخرى هي هذه
وقيل كان بين الظلمين اربعون سنة وقيل عشرون ويجوز ان يكون مصدرا موكدا لفعله المقدر تقديره كمال الله به كمال
الاخرة وقيل نصب على نوع الخافض على معنى نكال الاخرة **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ** تقريبا لما فهم من سابقه من الترغيب
على استماع القصة وقيل هو جواب القسم فكل هذا لا بد ان يجعل جملة هل انتك اعتراضا ويجعل من ثمة الجواب قدنا
في الذكر لئلا يلزم الفصل بين القسم وجوابه **أَن تَمَّ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنِيهَا** خطاب للكرى البعث فانهم قائلون
بانه سبحانه خالق السماء لقوله ولئن سئلتم من خلق السموات والارض ليقولن الله فلا وجه لاتكاهم البعث
فانه ايضا خلق بطريق الاعادة وهو اسم من الخلق بطريق الابداء وبنيها استيفاء لبيان الخلق للمفهوم من الكلام كانه قبل
كيف خلفها فقلل بينها **فَمَن تَحْكُمُهَا قُتُوبُهَا** استيفاء لبيان البناء وسلك النقيض من الارض اي جعل مقدار
ذاتها في سمت العلوم مدبرا فبقيا مسيرة خمسين مائة عام كذا في الكشاف ونسبها بقدرها وجعلها مستق
او تمنبها بما نهم به كالحا من الكواكب والنواوير من قديم سوي فلان امره فلان اذا سلطه **وَأَعْلَسَ لَبِئْهَا فَاخْرَجَ مَخْسُومًا**

الغرض لازم وينقله الى الافعال من غير ما وظلم ليل السماء وانما اضافته اليها لان يحدت بجر كنهها وكذا الكلام في اضافة
الشيء اليها واخراج صاحبها ابراز الشخص فوق الارض واذا بالشيء النار بقية متباينة الليل قال البيضاء وبارزوه
نفسها كقولهم تعالى والشمس وضحاها وبدا النور وهو كلف مستحق عنه فان الشيء كما يجوز اضافته الى النفس يجوز
اضافته الى السماء من اضافته الى الشمس في غير موضع لا يبرز اضافته ههنا ايضا اليها فان اضافته الليل الى السماء
ههنا تايد لا اضافة الشيء اليها لما عرفت ان المراد به النهار كما صرح هو ايضا به فلا وجه لاضافة الليل الى السماء
واضافة النهار في مقابلة الى النفس حتى يحتاج الى تقدير مضاف ثم لو لم يقتر الشيء بالنهار بل بقي على حاله وقتر بوقت
اشراق الشمس كما فعل صاحب الكشاف لا يخفى الى تقدير مضاف فتدبر **وَالْأَرْضُ يَحْدُ ذَلِكَ دَحِيحًا** حوالا الى الارض بسبيلها
وجعلها قابلة للسكنى **أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءً حَامًا وَرَجَعَهَا اسْتِغْنَاءً** لبيان ما هو المقصود من التحول فان التحول لا ينفع ما لم يكن
مع حصول امر المعاش من الاكل والشرب ويجوز ان يكون حوالا لا يقدر قد كقولهم اذا قركم حميرت صيدوكم والمرحى
مصدريه بمعنى المنعول الى ما ياكل الناس والابقام والبيضا ويفسره بالزوى حيث قال ورجعها وهو في الاصل الموضع
الزوى وفيه ان تفسيره بالزوى يدل على انه جعله مصدرا ميمنا فحينئذ لا وجه لقوله وهو في الاصل الموضع الرعي فان اطلاق
بالقوى المصدري ليس مجازا ما في الاطلاق بمعنى الموضع اللهم الا ان يقال انه فتره بالزوى كبراء وهو الكلال والاشبهه
انه مجاز من قبل ذكر الحمل واداء الحال وانت تعلم انه كلف مستحق منه بالافعال الذي ذكرناه ولا وجه لاختيار المروج
على اوضح **وَالْجِبَالُ رُسُومًا** الارساء الانبات اي راسي الجبال او تاد احق تستقر الارض وقرى والارض والليل بالزوى
على الابتداء **الْأَنْبَاءُ** ان النسيب هو المختار بالعطف على الجمل الفعلية كما قررنا ذلك في علم النحو **مَتَّاعًا لَكُمْ وَلِأَعْيُنِكُمْ**
علة لما يفهم من سابقه اي فعل ذلك تمتمتكم ولما شبركم والمتاع بمعنى التمتع ويجوز ان يكون نصبا على المصدر لفعله
المقترن والذكر لانه بمعنى متع **فَأَرْجَاكَ تِلْكَ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى يَوْمَ يَكُونُ الْأَنْسَانُ مَأْسَى وَيَرْزُقُ الْجَحِيمَ لِيَرْبِي**
الطامة الدابة التي تظم على الدواهي وتغلب والمراد البقرة لانها دابة مائة ليس وقتها ولذلك وصفها
بالكبرى وقيل هي النخلة الثانية وقبل الساعة التي يساق فيها أهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار وانما جازى فيها
بالمناهي مع اذا وهي للاستقبال لا شعاعا يفتق وقوله ويوم يذكرون فاجاب ان وما يحمل المصدرية والموصولة
ومعنى تذكر الانسان اياه رؤيته اعماله مدونة في كتابه ونبرز الجحيم اظهارها وانما قال ان يرى شعاعا يكمل الظهور
بحيث يراها كل من يتأق منه الرؤية وقرى يركن على البناء للفاعل من الجرد وقرى لمن رأى وقرى لمن تولى على الخطاب
بحسب صلى الله عليه وسلم او كل من يعلم للخطاب وجود صاحب الكشاف ان يكون مفرا من زمانا فاجاب قال والضمير
لجحيم كقوله اذا رأيتم من مكان بعيد **قَامًا مِّنْ طَلْقٍ** تفصيل وقع جوابا لاداي فاذا جات الطامة فالامر كما فعل قبل
الجواب بخلافه والذكر تفصيل له تفصيل القسم الراون وقبل هو ما يفهم من يوم يذكرون فاجاب ان الطامة
تذكر **وَأَنْزَلَ لِكُلِّ فِرْقَةٍ كِتَابًا فَارَ الْجَحِيمَ عَلَى مَا نَوَى** اي لما وى المعروف الذي عدل لكافرين فانه قبل عما وى فلما افاد حرف
التعريف هذا المعنى اكنونها من الضمير هذا عند البصريين وانما عند الكوفيين فاللام بدل من الضمير ولم يرض بغيره بهذا
الابدال واليه اشار صاحب الكشاف بقوله والمعنى فان الجحيم ما وى كما تقول للرجل فض الطرف فربطك وليس الالف
واللام بدلا من الاضافة ولكن لما علم ان الطامحة هو صاحب الاماوى وانه لا يفيض الرجل من فخر تركت الاضافة ودخل
حرف التعريف في الاماوى والطرف للتعريف لانها معروفة وانما فضل وميناء وانما الخيرة الدنيا عبارة عن الامم
فيها وعدا الاستعداد للجنة الباقية وانما يكون مع الاتحاد **قَامًا مِّنْ خَافٍ مَقَامٍ رَبِّهِ وَنَبَى النَّفْسِ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ**
لِنَبْتِهِ عَلَى مَا نَوَى وعد المؤمنين في مقابلة الوعد للكافرين ومقام الرب عبارة عن يوم الاخر فان الناس في هذا
اليوم يقسمون بين يديهم كما في قوله تعالى ومن آمن بالله واليوم الآخر ونهى النفس الامارة بالسوء عن الهوى الردي وذمها
بالنوطين على الاتباع فان الجنة التي أعدت للمؤمنين هي ما وى ويجوز بالبقاء ان يكون العايد في المؤمنين عذو فاعل
تقدير على ما وى له الا ان ما وى اليه صاحب الكشاف هو اسم **بَشَاءُ لَوْلَاكَ مِنَ السَّاعَةِ** اي ان منسبها كلام مستأنف

للتعليم والتسليية والمرى مصدر يسمى والمعنى متى ارسبها اي اقامتها وانما وجوز البيضاء وان يكون اسم مكان حيث قال
او منها ما من مرى السقينة وهو حيث تنهى اليه ويستقر فيه وانت تعلم انه لا يكاد ان يتم بدون تقدير وتكلف لان
السؤال عن زمان موضع انتهاء الساعة واستقرار ما يدل على ان الساعة امر متحقق لكن لا يعلم منهاها ومستقرها
فقال عنها وهو كما ترى **فِيمَ أَنتَ مِنْ ذِكْرِهَا** تعليم للجواب اي قبل في جواب سؤالهم ما اقول لك باي حياء شئت
ومعنى الاستفهام الانكار اي ما انت من ذكرها لم وتبين وقتها في شيء فان وقتها ما استأثره الله بعلم كابدل
عليه ما بعد قال البيضاء اي فان ذكرها لا يزيدكم الا غيا يعني ان الكفر تنفيهاها من هذا الوقت فان في نفسه نوع مهلة
وعز وجل لمن يسمع انما ايتيه بعد مدح مديته فيزيدهم غفلة وعز وجل **وَلَا تَعْلَمُ سَاعَةَ يَأْتِيهِمُ الْمَوْتُ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ولم يعلم
احدا من انبيائه فلا يرد عليه ايراد بعض المتأخرين حيث قال ومن قال بسدد الخليل فان ذكرها لا يزيدكم الا غيا فقد
نأى عن الحق فتدبر وقيل فيه انكار لسؤالهم اي فيم هذا السؤال ثم قيل انت من ذكرها اي رسالتك وانت خاتم الانبياء ذكر
من ذكرها وعلة من علاماتها فكذلك بذلك دليلا على دورها ومشاوفاها وجوبا للاستعداد لها ولا معنى لسؤالهم
عنهما **إِلَى رَبِّكَ فَتَنَّبَهُ** اي منتهى علم الساعة وانما في اي وقت تحققت وليس للانبياء الا العلم بانها آتية من قريب
لا محالة **إِنَّمَا أَنتَ مُنْذِرٌ مِّنْ بَحْثِهَا** تغليل لما فهم من سابقه من عدم اطلاع على تعيين وقت الساعة اي ثابعت
لا تذار ولا دخل لتعيين الوقت فيه بل نفيه عما يجمل به كما اشترنا اليه وانما قال من بحثها مع انه معشوق على الكل للاشفاق
بانهم هم المتفنون بالنار وقرى منذر بالتنوين والاعمال لتحقيق شرط العمل لانه بمعنى الحال والاستقبال دون
المتكسر **كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى** انذار لهم ببيان قرب الساعة اي كأنهم لم يلبسوا في الدنيا
الا ببعض يوم اما عشيية او ضحا وانما اضيف الشيء الى العشيية للاستعداد لاجتماعها في نهار واحد ولذلك اضاف
الشيء الى العشيية ليدل على ان مدة لشهم كانوا لم يبلغ يوما كاملا ولكن ساعة منه عشيية او ضحا ولو قال الا عشيية او ضحا
لما افاد هذا المعنى ونظيره قوله تعالى **كَأَنَّهُمْ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ** وجوز البيضاء وان يكون المراد باللبس التلبس
في القبور حيث قال في الدنيا او في القبور وكلاهما موجه اما الاول فلان المقصود استقصاء الدنيا واما
القبور فهو من حيث انه دؤمنة او حفرة في فرة بمعنى الساعة واما الثاني فلان قرب الساعة انما ثبت بقلة التلبس
في القبر كما لا يخفى ولا حاجة بعد ذلك الى بيان تغليل اللبس في الدنيا لان الميت اذا لم يلبس في القبر كثر لم يكن اللبس في الدنيا
ايضا كثر والالطال لكث في القبر ايضا وهو ظاهر فان بعض المتأخرين واعتبر كون اللبس في الدنيا او في القبور
لا يقتضيه المقام وانما الذي يقتضيه اعتبار كونه بعد الانذار تحقيقا لا تذار واما الاستعداد ولا يخفى انه دعوى بديهة
وانت تعلم ان الانذار لو تحقق بما ذكر تحقيقا بما ذكر البيضاء بالوجه الاثم فكيف يدعى ان المقام لا يقتضى الا ما ذكر فتدبر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والتادعات كان من حبه الله والقبر والجنة حتى يدخل الجنة قد روي
سُورَةُ عَبَسَ مَكِينٌ المكتوبة كذا في الكشاف **وَمَنْ أَحْدَى فُجْرًا** اي
لَيْسَ **إِنَّ اللَّهَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ** **عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَ الْأَعْمَى** الضمير في عبس رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان لم يسبق ذكره لدلالة المقام عليه وانما قال عبس بطريق الغيبة والمقام مقام الخطاب كما قالوا
يدريك ليعيد زيادة في المعاتبة قال صاحب الكشاف في سبب نزوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث مراما ابيه واسمه
عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الغنوي من بني عامر بن لؤي وعنده صناديد قرش عتبة وشيبة بن ابنا ربيعة وابو جهم
بن هشام والمعبس بن عبد المطلب وامية بن خلف والوليد بن المغيرة يدعونهم الى الاسلام وجاء ان يسلم باسلامهم ثم
فقال يا رسول الله اقراني وعطني مما عطاك الله وكر ذلك وهو لا يعلم تشاغله بالقوم مكره رسول الله قطع كلامه
وعبس واعرض عنه فتركت فكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمه ويقول افاداه من عباده من عابني فيه ذنبي
ويقول له حمل لك من حاجتي واستخلفه على المدينة مرتين وقال ان شأني ايتي يوما القادسية وعليه درع وله راية سوداء وقرى
عبس الله بد الجبال الله وان جاء بغير ادم حلة لعن على اي الكوفيين وينوي على اي البصريين كما قرر في باب النافع قال صاحب الكشاف

ان جاء مضمون بقرى او يعبر على اختلا في المذهب وفي نظر لان المضمون له انما يقبل النسب بتقدير الام اذا كان فعلا
لفاعل الفعل المعلق وهذا ليس كذلك لان لا يعبر عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم بالاستفهام فاعلى هذا يكون قوله
لقد ربي بعد تصدي بل ان جاءه الاصح فاعلى ذلك على ان المحسن لا تكاد وذكر الاصح في تعريف العائنة يعني ان الامم احسن الفرق
والمرتبة فكيف يكون مستحقا للزجر والاعراض وروى انه عليه السلام ما عيس بعد ذلك في وجهه فقبر فقط ولا تصدى لغنى
وما يدرك لعله بركي وادى شئ بملك ويجعلك عالما بحال هذا الاصح لعله ينظر من الانام بما يتلفظ منك وفي نوع
عذر النبي صلى الله عليه وسلم واجاء بان اعراضه كان لتزكية الغير يعني ان مقصودك تزكية الغير من الانام ورجاء التزكية مشترك بين
الكل فلا وجه للاعراض من بعض والطمع في تزكية بعض اخر وترك من باب التعلق بغير الناس الى الزوائد **او يدركو فتتقوا**
الذكرى يذكر ايضا من باب التعلق بغيرك والنا للسمية وتتفعه نصب بان في جوابا التي هي على تزييل التزجي مغزلة
الغنى وقرى تتفعه بالرفع عطفا على يذكر والعفو ويذكر ويتفعه فتتفعه ذكرك وهو عطفك على انك ما تدرى ما هو مرتبة
من تركي او تذكر ولو دريت لما فرط ذلك منك والرجاء المضمون من اصل رجا الاصح وقيل الضمير في لعله للكارهين انك
طعت فان يترك الكافر بالاسلام او يذكر فتتفعه فيقر به الذكر الى الحق وما يدريك ان ما طعت فيه كان فعل هذا
يكون الرجاء رجاء الرسول **اما من استغنى فانت له تصدى** فقرير العائنة بتفصيل حاله صلى الله عليه وسلم اي اما الذي
استغنى من دينك ومن موعظتك فانت له تصدى تعزى من الافيال عليه **وما عليك الا بركي** حال من فاعل تصدى اي المال
انك ليس عليك بان لا يترك ذلك وجه للرجاء من اسلامه بوجه يملكون الى الاعراض عن اسلامه وكان احسن بالملاطفة
واصل تصدى تصدى بحذف احدى التانيين وقرى بالادغام دون الحذف وقرى تصدى على البناء للمفعول اي يدعوك فاج
الى التصدى له من الحسن والتمالك على اسلامه **واما من جاءك تسى وهو يخشى فانت عنه تلقى** يسى حال من فاعل جاءك
وجله وهو يخشى حال من فاعل يسى اي واما جاءك ساعيا في طلب الخير والمال انه يخشى الله ويخشى الكفار فاساكنه او يخشى الكفرة
في الطريق لانه اصلي فانت له فانت عنه تتشاغل وقرى تلقى على الاصل وقرى تلقى على البناء للمفعول اي يلجيك شان
الصناديد وتقديمات في الموعنين فيفدا الاحتصاص كاشارة اليه صاحب الكشاف بقوله ومعناه انكار التاني والتصدي
اي مثلك خصوصا لا ينبغي ان تصدى الغنى وتلقى من الغنى **كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره** كلا روع عن المعاني على
ومن معاودة مثله وجملة انها تقبل للزجر والضرب للقرآن وتأنيته او لا باعتبار تاني الخير والغير الثاني على الاصل اي انها
تذكرة فمن شاء حفظه او اخط به وجعل صاحب الكشاف الضمير الثاني للذكرة حيث قال وذكر الضمير لانه التذكرة وفي معنى الذكر
والوعظ والتذكير وجملة ايضا وادى ان يكون الضمير ان للعتاب المذكور حيث قال والضمان للقرآن والعتاب المذكور وله وجه
صحيح من حيث انه ارشاد للمؤمنين في ترك ترجيع الغنى الى العقب لان من حيث انه عتاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا يرد على ما اورد
بعض المتأخرين بقوله واما من يجوز رجوعها الى العتاب المذكور فقد اخطا واساء الادب وخطب خطا والله اعلم **في ضعف**
مكرمة من فوعة مطهرة الظرف مستقر في محل الرفع على انها صفة للذكرة وما بينهما اعتراض اي تذكرة كانه في ضعف
مكرمة عند الله مرفوعة فالسما او مرفوعة للقداد مطهرة منزلة من ايدى الشياطين لايته الا المطهرون ومعنى
كثيرون في الصفح الموصوفة انه مثبت فيها منفتح عن التوج كالقالب صاحب الكشاف يعني انها مثبتة في ضعف منفتح عن التوج
مكرمة عند الله مرفوعة في السماء او مرفوعة المقدار وحقن البضا وى الرفعة برفعة المقدار مع ان المنبأ بدر من الرفعة وفي
المكان وكان وجهه انه جزا ان يكون الصفح محققا لانياء حيث ردت السفر بين الملائكة والانياء ومع هذا كان المناسب
ان يرد الرفعة بين رتبة المكاتب ورفعة المكان كما لا يخفى ويجوز ان يكون الظرف خبرا ثانيا او خبرا لمخدوف **باب في سفرة**
كرايم بركة اي كانه بايدي كبة من الملائكة ينقضون الكتب من اللوح على ان الظرف مستقر وحكم في الاعراب حكم الظرف
الاول وكرايم بركة صفتان لسفرة اي امزاه على انها نقباء وجزا ايضا وادى ان يكون السفرة عبارة عن الانبياء على انهم
ينسخون من اللوح وفي ان الانبياء شانهم تبلغ الوحي لا الاستسراح منه بايديهم مع انه متفقد نبينا صلى الله عليه وسلم
وقبل السفرة الفراء وقبل اصحابه رسول الله وقبل السفرة من السعادة على انهم سفراء اي بايديهم من الملائكة يسفرون

بالوي بية شقا وبين الانبياء قال بعض المتأخرين واليا متعلقة بمطهرة وهو محل نظر اذ لا معنى لظهور المصنف بايدي السفرة وجزا
البيضا وادى ان يكون كرايم من الكرم حيث قال اعزاء على الله او متعطفين على المؤمنين يكونونهم ويستغفرون لهم **قل الانسان ما اكرم**
دعاء عليه مع التعليل وما اكرم فعل تعجب على الدعاء عليه فان التعجب من كفرانه بدل على افراطه في كفران نعم الله ولا شبهة
في انه موجب لان يدعى عليه باخشع الدعوات والقتل يضاري شدة الذنوب وخطا يعصا مع انه القتل في امثال ذلك
بمعنى الطرد والقتل وهو استند من الفعل كما لا يخفى **من اي شئ خلقه** شروع في بيان حاله من ابتداء حدوثه الى انتهاء امره
اظهارا لما انعم عليه من اسرار النعم وفروعهما وتقريرا للتعجب من كفرانه فان امثال هذه النعم للجيلة يقتضي القيام فشكر النعم
فترك الشكر ثم وضع الكفر وانكار الانعام مومنه مما يؤدي الى التعجب والاستفهام **في اي شئ خلقه من نطفة خلقة**
فقدرة جواب الاستفهام وبيان للتحقير المضمون من الاستفهام فان النطفة شئ حقير من جنس وفي حكمه اي من هذا القدر
المهين خلقه فبما لا يصلح له وعجزه من النطق والعلم بالكمالات والصانع الدقيق البهيمة قال البيضاوي في ما يصلح له
من الاعضاء والاشكال وقدرة طوارا الى ان اتم خلقه ولا يخفى ان ما ذكره ليس مما يختص به الانسان فان جميع الحيوانات
مشترك معه في ذلك والمقام مقام الامتنان على الانسان فالاولى ان يذكر ما اختص به من النعم كما ذكرنا والله اعلم
ثم السبيل نشير وهو مخبره من بطن الامم وعن ابن عباس بين له سبيل الخير والشر وقال صاحب الكشاف والسبيل الذي
يختار سلوكه من طريق الخير والشر باقداره وعجزه **ثم امانه فاقبره ثم امانه افسره** القبر في نفسه مبتدع وبفعله
الى الاتفال يفيد معنى الابس يقال قبر الميت اذا دفنه وافر الميت اذا امر ان يقبره ومكنه منه كذا في الكشاف وذكر اقباله
في مقام بغداد النعم عليه ظاهر لان فيه كرامة له وصيانة عن السباع والطير بخلاف سائر الحيوانات واما ذكر ما منه
فلا اعتبار انها وسيلة الى الحق الا بديهة واللغات الخالصة لمن يستحق ذلك وفيه اشعار بان الميعة الدينية ليس مقصودة
بالذات بل هي الوسيلة الى الميعة الاخرية وهي المقصودة بالذات كما قال صلى الله عليه وسلم الذي تار من مرة الاخرة وفي
تفسيره النشر بالمشية مع ان الكل بمشيئة الله اشعار بوقته على انه سبحانه سبق في حكمه وتقديره ان لا يجبر من خصوصية
وقته احدا من انبيائه وفاتحة قطع العلم عن العلم به ومنعه من السؤال عنه قال البيضاوي وفي اذا شام انشر اشعار
بان وقت الشهور غير متعين في علمه نفسه واما هو موكل الى مشيئة وفيه تأمل لان وقت الموت ايضا غير متعين وفي نفسه
واما تقيته في علم الله بمشيئته فالفرقة غير ظاهرة الا ان يقال ان وقت الشهور غير متعين في علمه سبحانه ووقت الموت
متعين فيه وهو ما لا يكاد ان يقع عند فرق المسلمين اذ ليس فيهم من يجوز الجمل على الله وفي من الاشياء جزا كان او كليها
ومن قال انه سبحانه غير عالم بالجزئيات فهو خارج من فرق الاسلام كما ذكر في محله **كلا لما يقض ما امر** كلا روع للاشياء
عاما عليه ولما حازمة فيها معنى التوقع والمستكر في يقض الانسان ووقوعه بعد التقضي فيقضي الاستغراق اي لم يقض بعد
زود من افراد ما امر الله حتى يخرج من عمن جميع اواصر فان الاستقامة على طريق الامر ما استصعبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث قال شيبني سورة حود هذا اذا كان حاله فكيف يكون حال غيره واليه اشار صاحب الكشاف بقوله يعني ان الله انما لم يحل
من تقصير فقط ويؤيد ما قبل حسنا لابرار سيان المقربين **فليظن الانسان الى طعامه** شروع في تعداد النعم النطفة
ببقائه بعد تقصير النعم المتعلقة بكاله قال البيضاوي اتباع للنعم الذاتية بالنعم الخارجية وفيه ان يسير السبيل من النعم الخارجية
دون الذاتية وان سلم بالمعنى الذي ذكره اذ لا من النعم الذاتية فلا شبهة انه بالمعنى الذي ذكره ثانيا من النعم الذاتية فتدبر
انا صبنا الماء صبنا ثم شققنا الارض شقا في محل الجز على البدل من طعامه كانه قال فليظن الانسان الى ما نزلنا من المطار
وشق الارض بالنيات ويجوز ان يكون المراد الشق بالكرايم لان الكل باقداره ولا ياباه العطف ثم كما قال بعض المتأخرين
لان سنن الارض بالكرايم انما يكون في موضع كان المعتاد صب الماء عليها فيكون الشق بالكرايم من غير ان الصب لا يخفى وقرى
انا بالكر على الاستيفاء **فانبتنا فيها حنبا وعنبنا وقضيا وروبو** باللبس المظلة وعن ما يحصد وهو المنقوت واللبس المنقوت
والقضيا الرطبة مما ينفع به الانعام والعصا اب ار منه سمي لصدره فقبته افا قطعته لانه ينفض مرة بعد اخرى **ونخلنا ونحنا**
غلبا وناصحة واما الغلب مع غلبا على ان كل واحد يقه غلبا اي متكاثرة وكثرة الاشجار كافي لحد بقة فخره قال صاحب الكشاف

والغدير للقرآن والرسول جبريل وأما سبي القرآن قوله لأنه نزل على رسول الله عن جبريل الله تعالى **ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي**
الْعَرْشِ مَكِينٍ وصف لجبريل كما وصف بقوله شديد القوى وعند جبريل ان يعلق بكين اي ذي مكانة عند ذي العرش وهذا
الله مطاع ثم **أَمِينٌ** اي مطاع بين الملائكة يصدر من امر ويرجعون اليه واما قوله **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُمْسِكَ الْفَلَكَ** يكون
مستقلا بما قبله وما بعده وقرئ ثم على انه حرف عطف لا فائدة المقابلة في المرتبة لان الامانة افضل صفاته المعروفة
وَمَا صَاحِبُكُمْ يَحْكُمُ عطف على الجواب اذ تحت حكم والمطاع بالقرآن وصاحبهم هو رسول الله عليه وسلم والمقصود ردة
قولهم حيث قالوا انه يعلم بشرا فتدري على الله كذا باهم به جنة يعني انه ليس قول البشر بل قول جبريل وان من اصحابكم يعرفون
حاله وبراهنه من الآيات والنبوءات وليس في الكلام دلالة على فضل جبريل على رسول الله ليكون جهة على الاشاعة في تقبل
الملائكة على الاشياء لان المقام كما عرفت مقام الورد على الكثرة فيها يقولون في حق الرسول مقام الموازنة بينهما في الفضل بل يلزم
فضل جبريل على رسول الله عليه وسلم بواسطة مرتبة فضائله وكيف يتوهم ان يكون المقام مقام الفضائل والوازنة بين
فضليهما فان للنبوة ليس بما يمدح به اذ في ما قل فضلا ان يحصل فضلا لحاتم البدين والله اعلم **وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْبَيْنِ**
اثبات لما هو المقصود من قوله انه لقول رسول كريم يعني انه قول جبريل هو عليه آية دون خبر من البشر كانهتمه الكفر ولا
استبعاد في ذلك فانه رآه في السماء وفي مقامه عند ذي العرش وهو المراد بالافق البين كما ساء بالافق الاصل وقد سبق
بيانه في سورة النجم قال صاحب الكشاف مطلع الشمس الا على كانه اراء المطلع الصبيحي حيث وصفه بالا على فان مدار
الشمس في اقل السطحات اقرب من سمت الرأس كما ان مدارها اول الجدي ابعد منه وفيه فاقول فان رسول كاشف عندهم آية
رأه بصورته مرتين مرة بالافق الا على ومره عند سدرة المنتهى الا ان يرا بالروية مطلق الروية ومع هذا يحتاج الى ان يبين
ان رؤيته في غير صورته في مطلع الشمس في غير مكانه لا يرضى كان وكيف كان ومنى سعد رسول الله الى مطلع الشمس رآه
هناك **وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِبَشِيرٍ** الغدير رسول الله صلى الله عليه وسلم والغيب ما لا يعلم الا بعلم جبريل والذين بين
الغيبه وهو الخ لا يعلم بالنبيل والتعليم وفيه اشعار بان في قلبه وتبليغه افضال واحسان عليهم بحسب علمهم
سكرو في ذلك فكيف عالم في محالته وعداوتهم في ظنهم من الظن وهو البهية اي ليس بسحق ان منهم ما يقولون
في حق من الآيات والنبوءات **وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ دَجِيمٍ** اي هو قول بعض المستوفى للسمع وهو ردة لما يقولون
انه كان وساحر واذ القارة مما يوحيه الشياطين الى اوليائهم من الكهنة **فَإِنَّ تَذَاهِبُونَ** الفالترتيب ما بعد ما
على ما قبلها اي اذا كان الامر كما حقق فانه من طريق الحق يقال للصلال من الطريق وتارة الجادة ابن تذهب على معنى
انت مثال لست على الطريق **إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ** تذكير لما هو المقصود من سابقه وتخرج بالمقصود اي ان هو
الا تذكير للعالمين اي لذوي العقول منهم **لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ يَدُلُّكُمْ عَلَى مَنَاصِكُمْ** يدل من قوله للعالمين وانما ختمهم بالذكر
من بين الخلق لان التذكير انما ينفع الذين يريدون الاستقامة في الدين **وَمَا تَشَاوُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رِثَ**
الْعَالَمِينَ خطاب للذين شافوا الاستقامة اي ما تشاؤون الاستقامة يا من يشاؤون الا وقتان نبأ الله وفيه
اظهار بالامتنان عليهم في ذلك ويجوز ان يكون خطا بما على ان المراد تسليية النبي عليه السلام في عدم اعتناء من يريد
كانه قبل لا تشاؤون ان لم يوش تذكرك فيهم فان ذلك بمشيتنا ونقدرينا ولا عليك ان لم يفظ تذكرك من مزيد هدايته
والمعتزلة لما لم يجوزوا ان يكون مشية العبد بمشية الله تعالى اولوا مشية الله ههنا بالطف والتوفيق على المشية التي
العترة والجماعة كما اشار اليه صاحب الكشاف بقوله وما تشاؤون الاستقامة يا من يشاؤون الا بتوفيق الله وطفه او وما
تشاؤون انتم يا من لا يشاؤون الا بشرا الله والجماعة وكلاهما تكلف مع ان المقام مقام الخطاب لمن يشا ان يستقيم وان جاز
ان يكون خطا باعاجا وما يخص للخطاب بغير من يشاء الاستقامة فاما باباه المقام ونزول الطبع السليم والله اعلم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة اذا الشمس كبرت اهاذه الله ان يفهمه حين تنشق عنه كذا في الكشاف
يسر في انقطرت مكية ومضى سبع عشرة آية **سَبِّحْ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْحَمْدُ**
إِذَا الشَّمْسُ انْقَلَبَتْ إِلَى الْوُجْهِ وإذا الكواكب انقشرت وإذا البحار فجرت وإذا القبور بعثرت انقطار السما انشقاقها و

وانفتح ابوابها كما قال تعالى يوم تنشق السماء وتفتح السماء كانت ابوابا وانشار الكواكب تشاقلها متفرقة وتغير البحار فتح
بعضها الى بعض وتغير جميعها مجرا واحدا بزوال الحاجر بين العذب والمالح وقرئ فجرت بالتحقيق وبعثرة القبور اخرجها من احوالها
قال صاحب الكشاف بعثر وبخر يعني وصار كيان من البعث والبحث مع بقاء مضمونة اليها والمعنى بحث واخرج من احوالها قال
البصاوي قلب تراثها واخرج من احوالها **عَلَّتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ** جوابا لاذ اي علمت ما قدمت من عمل خيرا وشرا
وما اخرته من مشقة حسنة او سيئة بعملها بعد وهو قول ابن عباس وابن مسعود وقيل المراد اول عملها واخر عملها قال
البصاوي ويجوز ان يراد بالناخير النقص بآية **الْإِنْسَانُ مَا عَزَاكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ** الذي خلقك فسوئك ما استغنى
ومعناها انكار اعتزاز الانسان بربه الكريم الذي سبق احسانه عليه بخلقه من العدم وجعل اعضاءه سليمة معن للنافع والكفا
وهو تذكير بطريق ارجاء العناء والمأشاة بعد التذكير بطريق التحذير والهدى بدعما بين طريق التذكير بطريق التذكير
اي الانسان فهاذا شديد البطش فرضا بقتلي سبقت كرمه وافضاله عليك ان لا تجترى على عصيانه ومخالفة امره وتكون محذرا
في طاعته وامتنان امره كما قبل بالبر يستعمل المزا من الخالق والمعبود بعد سبق عنايته اليك بالاحسان قال
البصاوي وذكر الكريم للبالغة في المنع من الاعتزاز فان محض الكرم لا يقتضي احوال الظالم ونسوة الموالي والمعادى
والمطيع والعاثي فكيف اذا انعم اليه منعة العذر ولا يخفى انه كلامه صحيح لكنه لا يدفع ما قبل ان المقام مقام الانذار في الامتنان
ذكر منة العذر لا منة الكرم فان الكرم ان لا يقتضي احوال الظالم لا يقتضي احوال الكرم هو الذي يريده الاعتزاز
كما قبل من كرم الرجل سوادب علمانه والله اعلم وقبل انما قال بربك الكريم دون سائر صفاته ليلحق هذه الجواب من يقول
غرفي كرم الكريم ومن كلام حسن لولم ياب عنه المقام وقبل للفضل بربنا عن ان اقام الله يوم القيمة وقال لك ما عزاك
بربك الكريم ماذا يقول قال عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انما قال بربك الكريم والكرم كما هو راي الاشعة
لانه عذر صحيح في جواز الخالق كما لا يخفى **فَقَدْ لَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ** اي عصفرك من خلقه غيرك
ومعنى من سائر الحيوانات وقرئ فذلك بالتشديد اي عصفرك معدلا متنا سببا لاجزاء من غير تفاوت فيها او معدلا
فاغا بخلاف سائر الحيوانات قال البصاوي ومعدلة لما يستعد لها من القوى ويجوز ان يكون المتفقه يعني المشددة وما عرفت
اي في اي صورة تراكبك وانظر متعلق بركب والجملة بيان لعدلك وقيل الظرف متعلق بعدلك وما شرطية وركبك بربا
كَلِمَةً بَلْ تَكْذِبُونَ بِالَّذِينَ كَلَّدُوا عَنْ الاعتزاز بكماله وبلا صواب مما يفتهم من الكلام الى ما هو أشد منه كانه قبل
ليس مناط امرهم على الاعتزاز بكماله بل على انكم تكذبون بالجزاء على ان الذين يفتهم من الكلام الى ما هو أشد منه كانه قبل
البصاوي اعتزاز البيان ما هو السبب الا على في اعتزازهم فالاعتزاز على هذا اعم من رجا العفوان واعتقاد عدم
البعث **وَأَنْ عَلَيْكُمْ لِمَا ظَنُّوا كَرَامًا كَانِيَةً يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ** جملة اسمية وقت حال الا عن فاعل كذبون ووصف
الملائكة بالمفظ والكرامة عند الله وبالكثابة والعلم بجميع افعاله تحقيقا لما تكذبون به ووثقا لما يتوهمون من التسامح والاعمال
وعدم الالتفات الى الجزئيات **إِنَّا الْأَبْرَارُ لَنُؤْتِيكُمْ وَأَنْ الْفُجَاءُ لَنُؤْتِيكُمْ** استئناف لبيان خلاصة ما امر بالكتابة لاجله
يَسْأَلُونَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ استئناف يبي على السؤال كانه قبل ما حاله فقبل يصلونها اي يقاسون حركات الجزاء الذي كانوا يكذبون
ويجوز ان يكون منة لجمعهم او مالا عن فاعل الظرف **وَمَا تَقُومُ عَنْهَا بَنِي إِدْرِيسَ** بيان خلوصهم فيها كقولهم وما هم عنها بخارجين
قال صاحب الكشاف ويجوز ان يراد يصلونها النار يوم الدين وما يعيرون عنها قبل ذلك يعني في يومهم **وَمَا أَدْرَاكَ مَا يُؤْمَرُ**
الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مَا دُرِّيكَ مَا يُؤْمَرُ الذين تعبدون لشان اليوم يعني انهم يوم الدين بحيث لا يدرك دياره وادركه في المول
والشد والكرير لزيادة التوبل وكذا الظاهر يوم الدين موضع اضمارة يوم لا تملك نفوس انفس شيئا نفع بيان احوال اليوم بعد
ما بهم امر التوبل ويوم مضى انما واذكر ويجوز ان يكون لا صنفه الى غير ممكن مفتوحا في كل الرض على التوبل وذو اي يوم
لا يملك وقرئ يوم لا يملك بالرفع على الهدى من يوم الدين وعلى يوم لا يملك ويجوز صاحب الكشاف ان يكون نصيبا احوال يوم
لا الدين بدل عليه **وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ** وحده كذا في الكشاف ووجهه ان المعنى يوم الدين يوم الله فلهما كذا في الكشاف
حق في علم الكشاف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا انظر كتب كتابه له بعد كل قطر من السما حسنة وبعد كل فجرة كذا في الكشاف

سورة المطففين مختلف فيها وهي بيت وتنفذ آية **بسم الله الرحمن الرحيم**
ويل للمطففين جملة دعائية لا يقصد بها الاخبار بل ترغيبا للبناء او تحذير من التوبين في ذيل النظم في حكم
التقصيص بالوصف كانه قبل ويل عظيم للمطففين والمطففين الجن في الكيل والوزن وانما هي تطفيفا لان ما يحسن شئ لطيف
اي خفي وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وكانوا من اجبت الناس كيلا فتولت فاحسنوا الكيل كذا
في الكشاف على هذا يكون السورة والاية مدينية وفي الحديث خمس من حسن ما نقص العهد قوم الاسطفاة عليهم عديم وما
حكوا بغير ما انزل الله الا فتى فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فتى فيهم الموت ولا ططفوا الكيل الا مشوا التبا
واخذوا بالتسعين ولا تمنوا الزكوة الا حسن منهم الغل كذا في تفسير البضاوي **الذين اذا اكملوا على الناس يسوفون**
واذا اكملوا هم او ذنوبهم يحسرون صفة للمطففين وقيل قدم رسول الله المدينة وما رجل يعرف باوجهه ومعه صاعا
يكيل باحد ما ويكيل بالآخر ومن بين هباس انكم معشر الامام وتيم امرين بهما حلك من كان فلكم الكيال واليوان ونحو
الامام لانهم يحسرون الكيل والوزن جميعا وكانوا مفرقين في الموعين كان اهل مكة يزنون واهل المدينة يكيلون كذا في الكشاف
صلى هذا يكون للبع بين الكيل والوزن مذكورا نقيم لكم فلا بنا في ان اهل المدينة ليس لهم الا الكيل كذا في الكشاف ولذا التقي في الاول
بذكر الكيال ولم يذكر الا وزن قال صاحب الكشاف في توجيهه كان المطففين كانوا لا يوزنوا ما يكيلون وما يكيلون الا بالكيل
دون الموازين ليحكم بالاكبال من الاستيفاء والسرقة لانهم يدخون ويحسرون في الملاء اذا اعطوا كالا او وزنوا ليحكم
من الحسن في النورين جميعا وانت تعلم انه محض ادعاء وفيما ذكرنا غرضه وقصدية الاكبال على اعتبار نقصان معنى الاستيفاء
قال الفراد من على بعضا في هذا الموضع لان من عليه فاذا قال اكنت عليك مكانه قال اخذت ما عليك واذا قال اكنت منك
فكفله استوفيت منك كذا في الكشاف ويجوز ان يكون على صلة للاستيفاء قدم عليه لما قلنا على رفس الاي قال صاحب الكشاف
لا فادة المقصود اي يسوفون على الناس خاصة فاما انفسهم فسوفون لها وادعوا من على بعض الناس من يقول وانت حبيب
بان القصد بتقدير الجار والجرور انما يكون فيما يمكن تعلق الفعل بغير الجرور ايضا فلفظه في قصد بتقديم قصر عليه
بغير بين القلب والافراد والتعنين حسبا بقضية المقام والاديب فان الاستيفاء الذي هو عبارة عن الاحتال والوا في الما يظن
ان يكون على انفسهم حتى يقصد بتقديم الجار والجرور فقره على الناس ولا شبهة في قوة هذا اليراد وعبارة صاحب الكشاف
كما لا يقبل التوجيه الآتيا ويل وتكلمت بعد فالوجه ان يجعل التقديم لما قلنا كذا نادون العفر ليلزم توجيهه بتقدير
بعد قال البضاوي وانما ابدل على بين للدلالة على ان اكبالهم لما لم على الناس كانا واد الاكبال المعاصر في المشروع واما بطريق
اخذ الحق واما بطريق الاستدلال وهو من حيث انه مطلوب وما حوز بوجه العرف والشرع في حكم الحق فكان اكبال الاخذ
اكبال لما له على الناس وقائمة هذا الاعتبار الاشعار بان الكلام انما هو في الاكبال المعاصر في المشروع واما الاكبال
بطريق الجور والظلم فهو خارج عن المقصود داخل في حكم الظلم والطغيان واعترض عليه بعض المتأخرين بقوله واما ما قبل
من ان ذلك للدلالة على ان اكبالهم لما لم على الناس في انفسهم لعدم شمول الحكم لاكبالهم قبل ان يكون لم على الناس في طريق
الاستدلال ونحوه مع انه الشايع فيما بينهم فيقتضيان معنى الاستيفاء اخذ ما لم عليهم واجبا من غير نقصان هو المتبادر من عند
الاطلاق في معنى الحق فلا يكون مدادا لذمهم والذم عليهم وخبرنا مداد الذم ليس على من هو مستيف الحق بل المداد على
البع بين الاستيفاء وقت الاكبال والاحضار وقت الكيل ولا شبهة في كونه فيما مستقيما مستقفا لانهم من كنهه فان الاكبال
فيهم وعدودهم ممن يستوفى في الحق لنفسه اقم فلا يرد ابراده وما ذكره من عدم شمول الحكم فقد عرف حاله فتدبر والنظر البارد
المنصوب في كالوم او وزنوم للناس والرفع فيما للو مولى او اذا كالم او وزنوا لم يحجز عن الحق والابصار
ويجوز ان يكون التقديم واذا كالم او مكيلهم او وزنوا موزنهم على هذا المضائق واقامة المضائق عليه مقامه قال صاحب
الكشاف ولا يصح ان يكون ضمير اسما في المطففين لان الكلام يخرج به الى نظم فاسد وذلك ان المعنى اذا اخذوا من الناس
استوفوا واذا اعطوا من انفسهم وان جعلت الضمير للمطففين انقلب الى قولهم اذا اخذوا من الناس استوفوا واذا اعطوا
الكيل والوزن هم على المنصوص اخرجه وبرد عليه ان ما ذكره انما يلزم اذا نزل المعنى منزلة اللام كما اشار اليه وجعل الضمير

الضمير

المفصل معنى الضمير واما اذا جعل المفعول مقدرا بقية المقام والضمير لخص الناكيد فلا يلزم ما ذكره ويمكن ان يبيانه بان
ارتباطا بالمدح مع ذكر الضمير من جميع لان المدح وانما يكون للتحقير وذكر الضمير مع ارادة الضمير محال للمقصود مع ارادة محال التا
بناء في قصد التحقير **الابطن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين** استئناف مقدر لسابقة **الهمز**
لا تكار والتعجب دخلت على حرف التثنية واو الياء اشارت الى المطففين وانما وضعت موضع ضمير لان ما دل الحكم على الوصف
المذكور وليس في الضمير من الافادة كانه قبل الابطن المطففون الذين اذا اكملوا الى اخر ما وصفوا به وفي ذكر الظن اشار
بان مجرد ظن البعث يقتضي الانها من المطففين فغدا ان يكون متيقنا باخبار النبي الثابت صدق بالمعجزة والامم في يوم التوبة
او لام الاجل بتقدير مضاف اي لاجل جزاء يوم عظيم اي جزاء الموعود فيه ووصف اليوم بالعظم باعتبار ما يكون فيه ويوم يقوم بنفس
بمقدور مثل اذكر او اعتبر او يبعثون او بدل من موضع الجار والجرور على اي من جعله مضافا على النسخ يجوز ان يكون في محل الجواب
من الجرور او في محل الرفع خبرا عن مذهبهم هو يوم يقوم واللام في رتبة العالمين معلق بيقوم اي يقوم الناس ليحكم
العالمين النافذ حكمه على من سواه وفي الكلام مبالغات كثيرة لا يخفى على المتأمل في تدل على عظم اثم المطففين واذا كان هذا حال
المطففين فكيف يكون حال الظلم والفساد في اموال الناس ومن عبد الملك من رواه ان امرأته قال له لقد سمعت ما قال
الله في المطففين اراد بذلك ان المطفف قد نزع عليه الرعيد العظيم الذي سمعت به فاطلك بنفسك وانت تخذل اموال
المسلمين بلا كيل ولا وزن **كذلك ان كتابا بالجار ليبي سجين** كذا روى عن العقلة من البعث ومجلة ان تغلب للزرع والسجين
كتاب جامع لاعمال الجوع من الثقلين وكتابا بالجار اي ما يكتب بين اهلهم كله فيه والسجين من السجين وهو الميسر والتعنين
وانما سمي الكتاب سجيا لانه سبب لبس والتعنين في جهنم **الجار** طريق في مكان وحسن ظلم وهو مكان ابليس وذريته
وروى تحت الارض السابعة وانما فعلوا ذلك لاسهانه به وليسعد الشياطين الدجورون كما يشهد ديوان الخ لاله كذا
المغريون **وما ادرى بك ما سجين** تخيم لامر السجين **كتاب مرقوم** بيان بعد الاجام اي هو كتاب مسطور بين الكتابة او علم
يعلم من رآه انه لا خفيه كذا في تفسير البضاوي وقيل السجين اسم المكان وتفسير العبد ما كان بالسجين على ان كتاب
مرقوم بيان لهذا المقدور ومحل كتاب مرقوم على تقدير مضاف في البيان ليس ببيان السجين **ويل يومئذ للكاذبين**
دعا على المكذبين بالحق بالويل والهلكة **الذين يكذبون بيوم الدين** صفة للمكذبين قصد بها الذم دون البيان كما يقولون
بالله من الشيطان الرجيم قال البضاوي صفة مختصة او موصفة وفيه انه مناف لما ذكر في كتابنا ان الصفة يكون
مختصة في النكرة وموصفة في المعرفة ولا يمكن ان يقال ان المكذبين في حكم النكرة من قبل ولقد اتر على التميم ليسي لان جعل النور
صفة له يا ومن ذلك فنام وقيل هو بدل ويجوز ان يكون في محل الرفع او النسب على الذم **وما يكذب بيوم الاكل**
مفتد انهم اي كل من يهاو من التامل والاعتبار غال في التقليد المضح حتى استغفر فذم الله سبحانه فاستحال منه الاعادة
والانهم المهلك في الشهوان المذمومة التي حلت على الانسا ولما منع منها وانما ادرج لفظ كل مع ان المقصود وهو انما
استحقاق الكذابين للويل يومئذ بدونه تسليية للنبي عليه السلام في تكذيبه بكتب بيوم الدين من قوله قال النبي هو الوليد
بن الغيرة وقيل الضمير لما رواه اي لا استبعاد في تكذيبه وانكاره فان كل معتد انهم هذا شأنه ولا عليك ان لم ينفعه تكذيب
وابلا عك اذا **اتل عليه آياتنا قال اسما طيرا لا وكن** استيفاء لبيان ما هو المقصود من سابقه من بيان عدم
انتفاعهم بالتكذيب والافتاد **كذلك بل ان على قلوبهم ملكا** انما يكسبون كذا روى عن المعنى من هذا المعنى
وبلا شغلا في بيان ما ادى اليهم الى هذا القول والذين اعتدوا اي غلب على قلوبهم حب الشهوات والانهماك في المعاصي
ودكها كما يركب الصدا وحال بينهما وبين معرفة الحق ومن الحسن هو الذنب بعد الذنب حتى يسود القلب كما قال النبي عليه السلام
ان الصديق اذا ذنب حصل في قلبه نكته سودا حتى يسود قلبه وقرى بل ان با مقام الامم في الرا **كذلك انهم عن يوم**
يومئذ يحسبون كذا روى عن الكسب الزاين ومجلة انهم تغلب للزرع في هذا اليوم ومعنى الكلام يدل
على ان المؤمنين غير محجوبين عن يوم بل يكذبون بتعظيم الرواية كما هو رأي الامامية ومن لم يجوز الرواية جعله مفتد كما قال
صاحب الكشاف وكونهم محجوبين عن مستقبل لا مستحقا فيهم واهانتهم لا يؤذن على الملوك الا للوجها الكرمين الذين

ونعم بدلا لليلة اربع عشر **لتركت طبقا عن طبق** جواب للضم والطبق ما يطبق به يقال ما هذا يطبق لذا لا يطابقه
والمراد الحال المطابقة لغيرها نصب على مفعول لتركين وللطبقا بفتح لا انسان اى لتركين ما لا بعد لكل واحد مطابقة
لاختلاف الشدة والحوال ويجوز ان يكون جمع طبقة ومى الرتبة من قولهم حو على طبقات اى لتركين احوال بعد احوال
وعلى طبق ظرف مستقر في موقع الصفة لطبقا او في موقع الحال من فاعل لتركين وعن الجارة في الاحوال اى طبقاتها وذا
لطبق او لتركين مجاوزين لطبق وقرئ لتركين بفتح الباء على الخطا بالانسان في بابها الانسان او على خطا بالرسول على السلم
اى لتركين حال شريطة بعد حال قال البصاوى وطبقا من طبيا في التسمية بعد طبق ليلة المعراج ولا يخفى انه خبر ملهم بالمعنى
فان المقام مقام التحذير باحوال القيمة من الشر والجزاء الله الا ان يقال انه من حيث انه يثبت بونه بدل على الشر والجزاء
لانه اخبر منهما وقرئ بكسر الباء على خطا بالنفس وبالباء على القيمة **فألم لا يؤمنون** يوم القيمة وم يشاهدون انهم يكونون
طبقا من طبق وليس لهم حاله واحدة مؤبد لا يستبعدا حدوث يوم القيمة **واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون**
لا يخضعون فان تبدل الاحوال وتغير الاوضاع ورواها فيبقى المضموع لله رب العالمين وقيل المراد بسجد التذوق
لاروى له على السلام قرأ ذات يوم واسجد واقترب فشهد هو من معه من المؤمنين وقرئ يصفون فوق رؤوسهم ويصغر
فتركت وبه اخرج ابو حنيفة رحمه على وجوب السجدة وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة
وعن ابي هريرة انه سجد فيها وقال والله ما سمعت الا بعد ان رأت رسول الله يسجد فيها **لتركت كبرا وكذبوا**
والله اعلم بما يوحدون انتقال من بيان الى بيان والمرسل اشار الى المذكورين من الكفرة وقول فألم لا يؤمنون يعني ان
القرآن لا يشغله على الحج الباطل والبراهين الظاهرة لا يقبل الا تكذيبا والتكذيب لكونهم لا يصدقون في كفرهم وانما كذبهم
في المعاصي يكذبون به ولا يؤمنون بما فيه من احوال القيمة وما يوعون ما يجمعون في صدورهم من الكفر والفساد
والبغى والبغضاء وما يجمعون في حقيقتهم من اعمال السوء ويتركون لا يقتضون من انواع العذاب **فليترحم عذاب**
اليم لانهم يستحقون لذلك وذكر الشان حكم واستنزلهم **إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لم أجر غير ممنون** وعد للمؤمنين
في مقابلة ما استنزلهم من الوعيد للكافرين والاستثناء منقطع اى لكون المؤمنين لم اجر ذات غير مقطوع او غير ممنون عليهم
ومجوز ان يكون الاستثناء المتصلا على ان المراد الامن فابقيهم وامن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البقرة
سورة البروج مكشبة اعاده الله ان يعطيه كتابه وراى كذا في الكشاف **ومن ثلثان وعشرون آية**
بسم الله الرحمن الرحيم **والسما ذات البروج** اقسام بالسما ومعناها
بذات البروج لاستعمالها على البروج الاثنى عشر التي لها دخل في تبدل الاحوال وتغيرها وقيل البروج منازل القمر كان كل منزل
برج وعصر له وقيل المراد عظام الكواكب سميت بروجا الظاهر ما على ان اصل التركيب للظهور وقيل المراد ابواب السماء اى
التي تخرج النوازل منها ونظير **وأيوم الموعود** اى يوم القيمة **وسأعيد** **وشعور** في ذلك اليوم والمراد بالشاهد من
يشهد من الملائكة وبالمشهود ما فيه من عجايبه والتكثير فيها للنظم فان النوع الاعظم من البشر قد منه ويجوز ان يكون المراد
الابهام في الوصف على معنى وشاهد ومشهود لا يكتنه ومنها ويجوز صاحب الكشاف ان يكون التكثير فيها بمنزلة
التعظيم كما قال في حلت نفس وهذا خلفنا اقول المفسرين في تفسير الشاهد والمشهود ذكرها البصاوى وصاحب الكشاف
وما ذكرناه اعم واغل **فقل أصحاب الأخدود** اخبار عن اصحاب الاخدود ومن الكفرة او دعا عليهم بطريق الاستئناف
وترك الجواب له لدلالة المذكور عليه كانه قبل اقسام بين الاشياء ان كفا قرئ من ملعونين كاللعن اصحاب الاخدود وذلك
ان السورة وردت في تثبيت المؤمنين على اذام وتذكيرهم بما جرى من تقدمهم من التعذيب على الايمان والاخذود والشق
في الارض كالحذود وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لبعض الملوك سائر فلما كبرتم اليه فدا ما ليعلى النحر وكان
في طريق القدام ناهب فسمع منه فرأى في طريقه ذات يوم دابة قد حبست الناس فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان ان
احب اليك من السائر فاقتلها فقتلها وكان الغلام بعد ذلك يهرى الاكه والابرس ويشق من الاداء وعي ليس لللك
فابصر الملك فسأله من رده عليك بعرك فقال ربي فغضب فعذب فدل على الغلام فعذب فدل على الزاحم فلم يرج

الراغب عن دينه فقد بالمبتلى والى الغلام فذهب الجليل بطرح من ذرته فدعا بالقوم فطاحوا وبها قد ذهب به الى فرود
فلجوا به لغيره ففدما فانكلمات بهم السفينة ففرقوا وبها فقال الملك لست تقابلني حتى يجمع الناس في صعيد ويسلموني على
جذع وتأخذ سبها من كذا في ونقول بالله رب الغلام ثم من بين فرما في وقع في صفة فوضع يد عليه فالت الناس
امنا بربنا الغلام فقبل الملك من ذلك ما كنت تحذر فامر باخاديد فافواه السكك واوقدت فيها النيران فمن لم يرجع منهم
طرحه فيها حوات امراة معها حتى قفعا حسنت ان تقع فيها فقال العتيق يا أماء اخبري فانك على الحق فاقترعت وقبل قال
لها ففنى لا تفاقى وقبل ما من الاقبضة ففبرت ومن على رء انهم حتى اختلعت في احكام الجوس قال من كتاب وكانوا منكم
بكتابهم وكانت المشرك قد حلت لهم قننا ولها بعض ملوكهم فسكر وقوع على اخيه فلما سمع منهم وطلب الحق وقال له الفرج
ان غلب الناس فتقول انما الناس ان الله اهل نكاح الاخوات ثم غلبهم بعد ذلك ان الله حرمه فطلب فلم يقبلوا منه فقالت له
ابسط فيهم السوط فلم يقبلوا فقالت ابسط فيهم السيف فلم يقبلوا فامرته بالاخاديد وابقاد النار وطرح من ابيها وهم
الذين ارادهم الله بقوله قل اصحاب الاخدود وقيل وقع بخزان رجل من كان على عيسى فدعاهم فاجابوا هذا ايام ذنوبنا
اليهود يجوز من صبر فخرم بين النار واليهودية فابوا فاحرق منهم اثني عشر الفا في الاخاديد وقيل سبعين الفا وذكر
ان طول الاخدود ان يكون ذراعا وعرضه اثني عشر ذراعا كذا في الكشاف **ذات الوقود** بدل استعمال في الاخدود
ووهنا النار بالوقود عبارة عن كثرتها وعظمتها واذا زاد ما يرفع بها من الطب الكبر والبدان الناس **وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود** يشهد
فعود متعلق بفعل وقودهم على النار عبارة عن قعودهم حول النار **وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود** يشهد
بعضهم بعضا الملك بعد التفسير فيها اربعة من تعذيب المؤمنين ويجوز ان يراد انهم يشهدون بذلك حين يشهد عليهم
الستهم وايديهم وارجلهم وقيل ان على بعضهم والمؤمن مع ما يفعلون بالمؤمنين من العذاب يحضرون لايرون لهم لغاية قسوة
قلوبهم هذا هو الذي يستند عليه النظم الكريم وينطق به الروايات المشهورة كذا في تفسير بعض المتأخرين ولا يخفى ان هذا
المعنى يستفاد من التفسير الاول ايضا مع زيادة واقادة كالاخفى على من تأمل في ذلك وجه لما ذكره من اختصار ما استند بها
النظم الكريم بالوجه الذي اخذناه فتأمل **وما نقصوا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات**
والارض وما عابوا منه وما انكروا الا الايمان بين يمينه يؤمن به وهو الله الموصوف بالصفات المذكورة وفيه تعجيل
لهم واشعار بان بطلان ما لمعتهم من التعذيب قال البصاوى استثناء على طريقه قوله ولا يصيبهم خزان سبوقهم وهو محمل
تأمل لان الايمان عند الكفرة عيب فالاستثناء عند الكفرة للتعلة على ظاهر وطريقة البيت عند الكمال والامر المستحسن
عيبا ومكرها ما لفته في نقي العيب والكفر وليس كذلك الاية فتدبر **والله على كل شئ شهيد** تدبر في وعد وعيد
للمؤمنين ومعذبتهم **ان الذين فتقوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الجحيم استئناف**
ليبان ما يفهم من التذليل من الوعيد والذين فتقوا اصحاب الاخدود والمؤمنون والمؤمنات المطر وحون في الاخدود
ومجوز التعيم اى ان الذين فتقوا المؤمنين والمؤمنات ويلوم بالاذى فلهم عذاب جهنم بكفرهم وعذاب الجحيم بفتنتهم والرب
صفة موصوفة مقدراى الشق الزايد في الارواق وهو النار ويجوز ان يكون الالف واللام اسم موصول عبارة عن النار
ومجوز على الاحال الا قل ان يكون اصحاب الاخدود وعذاب جهنم في الاخرة وعذاب الجحيم في الدنيا على ما روى ان
النار انقلت عليهم فاحرقهم **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز**
الكبير وعد المؤمنين بطريق الاستئناف في مقابلة الوعيد للكفرة وفي ترك النفا ههنا اشعار بان ما وعد المؤمنين
تفضل زائد على قدر عالم حيثما يقصد السببية بخلاف ما وعد الكافرين فانه مسبب عن عالم ولا زيادة لهم في العذاب
بل غايها فيون بقدر عالم ولذلك قصد السببية وقال فلهم وقوله في الوعد للمؤمنين ذلك الفوز الكبير مشعرا بذكرنا
فتدبر **ان يطفئ ربك له نار** تدبر بقيل لما فهم من سابقه من الوعيد لتقريب ومن يودى البئى والمؤمنين والمخاطب
لنبي عليه السلام والبطش الاخذ بالعنف وشدة بطشه انه اذا وعد للكفار لم يخلف ولا يعتد به العفو والنجاة و
انه هو يبدى ويعبد استئناف مقرر لشدة بطشه وتقديم موصوفه العترة اى هو يبدى والمؤمنين ويعبد من يبدى

سورة الاعلى مكتوبة بعد كل نجم في السماء عشر حركات كذا في الكشاف **وحى سبع عشرة اية**
بسم الله الرحمن الرحيم **سبح اسم ربك الاعلى** تسبيح الاسم تنزيهه
ما لا ينبغي ان يوصف به وكان ذاته سبحانه منزّه من وافق الحدود والامكان كذلك اسمه منزّه من المعاني والاصناف التي
يتم بها شأية نقصان ومن جملتها التشبيه التام واليبر الكلي ومنها الذكر على وجه الابتغال لا على وجه التثنية والتعظيم
والاعلى بحال ان يكون صفة للرب ولا اسم فان ذاته تعالى كانت صفة بالعلو يتصف باسمه ايضا كما اشار اليه وليس في الكلام
دلالة على ان الاسم من المسخى كما سبق تحقيقه في اول السورة ولا حاجة ايضا الى القول بان المراد بتزيين الذات والاسم
منهم في البين وفرا على رءوس سبحان ربي الاعلى وفي الحديث لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال النبي عليه السلام
اجعلوها في ركوعكم فلما نزل فسبح باسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم وكانوا يقولون في اركوع التمام
لك ركعت وفي السجود التمام لك سجدة كذا في الكشاف ومعنى جعل الاعلى في الركوع والسجود اتباع مضمونها فيما
لا قرأتها بعينها فيما لا ينبغي **الذي قدر فهدى خلقك فستوى والذى قدر فهدى** ترك مفعول خلق ومفعول قدر
لغرض التعظيم والذكر بطريق التعميم وان كان ممكنا الا انه لا يكون مجزئا من ثبوت قوت الاختصاص لعل قوله ما من مام الا وقد
خص والموصول في محل نصب على الاختصاص وفي محل الرفع على الوصف للرب اوله على او في محل الرفع على المدح
والمعنى الذي خلق كل شئ فسوى خلقه تنويه ولم يأت بها متنا ونا غير ملزم ولكن على احكام واتفاق ودلالة على انه صا
من عالم وانه صنعة حكيم كذا في الكشاف والظاهر ان جعل الفا للتعقيب دون التفسير حيث جعل التنويه تنويه للخلق
لا تنويه كل شئ وانما فعل ذلك ليوافق قوله قدر فهدى فان الفا فيه للتعقيب لا محالة لان هذه الاشياء عبارة عن
ترجيها الى افعالها طبعيا او اختياريا وذلك انما يكون بعد التدبر ومعنى التعقيب بين الخلق وتنويهه في الحيوان ظاهر
فانه يخلو اولا حين خلقه من الروح الحيوانى ثم يظهر فيها اثار القوى فكان قواه مخلوقة بعد خلقه وكذا في النباتات
واما في غيرها خصوصا في البسائط فغير ظاهرة فان تنويه خلق البسائط انما يكون حين خلقه لا بعد ويجوز ان يراد
بالخلق ارادة الخلق على معنى الذي خلق كل شئ فسوى خلقه فعلى هذا يظهر معنى التعقيب في اكل بلا شبهة وفردى فهدى بالتحقيق
من قدره اذ قدره **والذى اخرج المرعى فجعله غثا** اخرى المرعى اسم لما يرعى الذواب كالرعى بالكسر وبجى مصدرا
او اسم مكان والمراد منها هو المعنى الاول والفتا الباس من الكلا والفا للتعقيب اي بعد ما كان غثا طريا جعله
جعله باسودا سودا على ان اخرى صفة لغثا من اللوة ويجوز صاحب الكشاف ان يكون حالا من المرعى حيث قال اي اخرج
اخرى اسود من شدة اللغفرة والرى فجعله غثا بعد حوته ولا يخفى انه يجوز للفصل بين الحال وذى الحال بالاسم وكان
الباس على هذا الوجه ان تفتح الموت والرى حين حروجه اظهر من تحفها فيه حين يسه وانت تعلم ان الكلا لا يبر
اسود بسبب البس الا ان يراد بالسواد عدم الطراوة والله اعلم **سفر ذك فلا تسى** استنبنا من غير ما ذكر من ان قدر
كل شئ وهذا فانه يدل على انه سبحانه قدر للنبى نطق الوسى وحفظ القرآن وهذه البها وذلك في حكم حداة العالمين
الى صلاح دينهم ودينهم والمعنى سفر ذك بلسمان جبرئيل وسجعتك قاريا بالهام القراءة فالتنى ولا تافى المقصود
الاخبار عن استمرار الوسى ودام حفظه اتما وقيل تاهية والفعل مجزى وبها والالف فيه الفاعل في المرات
الفاصلة كذا في قوله واشكلونا السيد **الا ما شاء الله** استنبنا من غير ما ذكر من ان قدر
من الاشياء الا ما شاء الله ان يشاء بان نسخ ذلك وقيل المراد النسيان في الجدة على القلة والذرة كما روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم استغاثا في قراءة في الصلوة فحسب انما نسخت فضاله فقال نسيها ويجوز ان يكون المراد نفي
النسيان راسا بان لا يتذكر ما نسيه على ان المراد بالقلة المفهومة من العبارة محض النفي فان استغاثا القلة للنسيان
انه يعلم الجهر وما يخفى تحليل لسانه اي يعلم جميع احوالكم ومن جملتها الجهر بالقراءة واخفاها قال صاحب الكشاف
يعنى انك تعلم بالقراءة مع قراءة جبرئيل مخافة القلب والله يعلم جهرك معه وما في نفسك مما يدعوك الى الجهر فلا تغفل
فانا اكفينا ما تخافه فعلى هذا يكون قوله فلا تسى اخبارا من عدم نسيانه في قوة النبى من التجليل في القراءة مع جبرئيل

حين تكلمه كانه قبل انك لا تشاء فلا تغفل في القراءة معه **وتيسر لك اليسرى** عطف على قوله سفر ذك وجملة انه يعلم بطريق
الغيبية اعراض ولو كانت بطريق الحكاية لكانت من غير المعطوف عليه والمعنى ونوفقك للطريقة التي هي اليسرى واسهل يعني منطوق
وقيل الطريقة اليسرى التي هي اليسرى الشرايع واسهلها ما خذا كذا في الكشاف وانما فسرت اليسرى بمعنى التوفيق لانه لو كان
على معناه لغير تيسر لك لا تيسر لك **فذكر ان نفعت الذكرى** الغاء لثبوت ما بعدها على ما قبلها وانما فدا الذكر بالشر
مع ان الرسول ما مودبه مطلقا بلا اشتراط النفع لوجهين كما اشار اليه صاحب الكشاف بقوله هو وجهان احدهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد استقرج محمود في تذكيرهم وما كانوا يزيدون على زيادة الذكرى الاضواء وطغيانا وكان
النبي عليه السلام ينطق بحسرة وتكلموا ويزداد حقا في تذكيرهم ومرصا عليه فقبل له وما انت عليهم بيار فذكر بالقرآن
من يجازي وعيد وارحمهم وفل سلام وذكر ان نفعت الذكرى وذلك بعد الزام المحبة بشكر بالذكر والنافى ان يكون ظاهرا
شرطا ومعناه ذمنا للذكورين واخبارنا من عالم استبعادا لثبوت الذكرى فيهم ونسيها عليهم بالطبع على قولهم كما تقول للواعظ
عظ الكاسيين ان سمعوا منك فاصبر هذا الشرط استبعادا ذلك وانه ان يكون قال ايضا وي بعد ذكر الوجهين اوله شعاع
بان التذكير انما يجزى ما يمكن نفعه وفيه فاعل لان النبي عليه السلام كان مأمورا بالتذكير لكل نفع ولم ينفع وذلك لانام المحبة
لالموصول النفع فليقن وجوب التذكير بما كان النفع غير مرجح **سبح ذكر من نجنى ونجنىها** **الاسم الذي يصلى النار الكبرى**
تقريب لسانه وتولية للنبي عليه السلام ببيان ان من نجنى الله وسؤال العاقبة يتذكر بالذكر وبمعطيه وان الكافر المعاند نجنى
التذكير ولا يتذكر في عاقبة الامرار فالكفر ورسوخه فيه فلا يفيد التذكير بوجه فلا وجه للمبالغة في تذكره والتلف
عليه وجزى الاشقي لان الكافر المعتز استغفارة من غير المعتر ووصفه بالذي يصلى النار الكبرى اشعارا بانه قد كفر في علم
الله ليعلم عدم انتفاعه بالتذكير ويظهر بسبب نجنىه من الحق الصريح لئلا يتوهم فسور ونقصير في الاوتاد والتذكير
وقيل نزلت في الوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة وهو لا يقنع غرضه من الحكم كالاشقي والنار الكبرى نار جحيم لانما اكبر من نار
الدنيا كما وكيفا او نار الدرك الاسفل منها فانما اكبر من غيرها **فما لا يموت فيها ولا يموت** ثم النفاذ في الرتبة لان النار
بين الميتين والموت اقطع من الصلابة ويجوز ان يكون للترانج في الزمان لان ثبات الخلود كانه قبل يدخل النار ثم بعد ذلك
لا يموت ولا يموت بخلاف سدة الدار فان من يدخلها يحلن بعد زمان اما بالموت او بالهابة ومعنى نفي الموت والحيوة
عنه ليس على الحقيقة لان نفي النفا بلين من شئ من مرجح بل المقصود اثبات التردد بينهما لاظهار سوء حاله وعدم نجاة من العذاب
ويجوز ان يقيد الميتين بقيد مجزئهما من النفا كما اشار اليه صاحب الكشاف بقوله والمعنى لا يموت فيستريح ولا يصير حيوة
ينفعه **قد افلح من تزكى** استنبنا في بيان حال المؤمنين في الامرة بعد بيان حال الكافرين فيها والوقوف المفهوم
من قد هو الوقوف الحاصل من الكلام للمؤمنين فان الكفر اذا ترتب عليه الوعيد للكل في الخلود في النار وجوز ايضا
ان يكون المراد النظر للصلوة او يكون المراد التكرار من التقوى من ان كانا بمعنى النفا او يكون المراد تادية التركة ولا يخفى
انه جميع على رأى المعتزلة لان صاحب الكبرية عندهم محسنة في النار واما على رأى الاشاعرة فانما يصح لو عمل الفلاح على الفلاح
النار الذي ليس معه عقاب فنقوت المقابلة بين الوعيد والوعد فان المقابل للخلود في النار على رأى الاشاعرة ليس الا
الخلود في الجنة ولو بعد عقاب فالاول هو الوجه الاول للابغوت المقابلة وانما توجهها يتناول وقد تكرر
اسم ربه فضلى الفا للتعقيب فان من يصلى انما يصلى بعد ما كان ذا كرامة في الجنة ولو قبله ويجوز ان يكون المراد بالذكر
الصلوة على معنى واراد ذكر اسم ربه فضلى بقوله اقم الصلوة لذكرى وقيل المراد بالذكر بكثرة التكرار في الحرير فان صاحب الكشاف
وجه صحيح على وجوب تكرير الافتتاح وعلى انها ليست من الصلوة لان الصلوة معطوفة عليها وعلى ان الافتتاح جاز
بكل اسم من اسمائه عز وجل وعلى كل تقدير انما يذكر الصلوة والذكر لا يستعاد بان المؤمن من جفته ان يصلى ويذكر ربه
لان الصلوة والذكر من جهة الايمان كاذ حيا ليه المعتزلة من ان العمل بجزء الايمان بل تؤشرون بالحياة الابدية والخطاب لا يستغنى
احزاب من نفي معتقداى لا تتعلمون ما فيه فلا تكلم بل تؤشرون بالحياة الابدية والخطاب لا يستغنى
على الاتفات للتهديد يدا على تقدير قل لم بل تؤشرون وقيل الخطاب لكل من المسلمين على ما يوجد بينهم في الجملة

في الاخرة كالسوط اذا فسر الى سائر ما يعتد به **ان ذلك ليس صادقا** وعبد المسلمين من فريضة من
ما اصاب المذكورين من المشركين والمرصاد المكان الذي يترقب فيه الرصد مفعول من رصده كالمقات من وفته وعرضه
لا رصاده العطل العصابة بالعقاب فكانه من حيث انه لا يقوونه العصابة في مكان برصدهم فيه **فاما الانسان**
اذا ما ابتليته ربه فاصحرمه وقدره فيقول اني اكره من تفصيل حال الانسان بعد بيان انه سبحانه برصد العصابة
بالعقاب والمقصود بتقريب الانسان على ما هم عليه من الغفلة يعني ان الانسان مثاب بالحسنات ومعاقب بالسفاهات والله
برصد العصابة بالعقوبة فكان عليه ان لا يتم بالنعم النفاق ويحترز عن العقاب الباقي وهو على ذلك حيث لا يتم الا
الغفلة الغاشية ولا يرتب في النبوة الابدنية والابدية الاختيار اي اذا اختبر به بالفق فيقول اني اكره من اي فضلي
بما اعطاني من الجاه والمال حسبما استحقته ولم يجوز احتمال ان يكون ذلك اختيارا من الله ليعلم اني اكره **فاما اني اكره**
فقد وعظي به ربه فيقول اني اكره من اي واما اذا اختبر بالفقر فيقول اني اكره من اي لم يجوز احتمال ان يكون ذلك اختيارا
من الله ليعلم اني اكره من اي اذا ما ابتليته ليس موازنا لانسان والحوادث معتبر بين مدحولي ما كانا الساد اليه مستا
الكشف في قوله فان قلت كيف يوازن قوله فاما الانسان اذا ما ابتليته ربه وقوله واما اذا ما ابتليته ربه وقوله فاما الانسان
ان يتقابل الواقعان بعد ما واما يقول واما الانسان فكفور واما الملك فكفور اما اذا احسن الى زيد فهو محسن اليك واما
واما اذا اسأت اليه فهو مسيئ اليك واجاب عنه بقوله قلت فما متوازنان من حيث ان التقدير واما هو اذا ما
ابتليته ربه وذلك ان قوله فيقول اني اكره من اي ابتليته الذي هو الانسان ودخل الفاعل في اما من معنى الشرط والنظر
المستقر المتوسط بين التبتل والتعبر في تقدير التاخير كانه قبل فاما الانسان ففانكر من اي وقت الابتلاء فوجب ان يكون
فيقول الثاني خبر للتبلي وهو واجب تقدير ولا يخفى انه لا شبهة في صحة هذا التحقيق على راي اهل العربية فان الشرط عندهم
قد يجوز فاذا كانت الشرطية في محصل الامر يكون الجزاء محصورا بهذا الحكم ويكون الشرط قد لا فاذا ساء جعل الشرط
او مجزئا من معناه يكون قد اعمد لكن لا يجدي هذا التحقيق في دفع الابرار لان حاصل الابرار كما ذكره ان التقابل
معتبر في مدحولي ما والجواب بان مدحولي ما الثانية ايضا هو الانسان لا يدفعه الا تقابل بين الانسان ونفسه
وانت تعلم ان قوله اما الانسان ففانكر من اي وقت الابتلاء بالفقر كلام غير صحيح لا يكا دجكم يصح من له ادنى رتبة
باساليب الكلام فان في قوله ان يتقال واما الثالثة الجزئية فمضارة بفعل بالضم والكسر اذا كان ماضية على فعل بالفتح
واما الثالثة الجزئية فمضارة بفعل بالفتح اذا كان ماضية على فعل بالكسر الى اخر الاشياء ولا اظن ان ترتيبا في عدم صحة
عن العبارة فتأمل وحذف الياء من كرمي واما في كفاة بالكسر وحذف الكسرة ايضا في الوقف وقربا بالباء في الوجد
وبعد ففان في الوقف **كلام بل لا يصحرمون اليهم ولا تخافون من طعام المسكين** كلام دعي كله قوله معا
لما استمرنا اليه ان قوله ان كرمي اذناه فكرامة على الله بمعنى الاستحقاق مع انه ليس الا لا بقاء وكذا القول الثاني
لان التقدير لا ليس للاهانة بل قد يكون مؤديا الى كرامة الدارين ويجوز ان يكون الرفع متعلقا بجميع قوله على معنى انه اذا
تفضل عليه بالخير واكرمه واعترف بتفضله الله واكرامه واذالم يتفضل عليه بسبب ترك التفضل هو انا وليس هو انا
وهذا الوجه اوفى بذكر الاكرام في قوله واكرمه كما لا يخفى وبلا شك من ذم قوله الى بيان من تفضلهم والالتفات
الى الخطاب فيندب اي لا يكرهون اليهم بالنفقة والبرة ولا يمتنع بعضهم على طعام المسكين ويخافون من ذهاب
التعامل على حذق احدى التائبين وقرئ يخافون من المعاملة وقرئ يخشون من المفرد اي لا يخشون اهلهم على طعام المسكين
وقرئ يكرهون وما بعد بالياء على الغيبة **وتأكلون الثراث اكلوا** التراث الميراث اصله وراثت قلت واوه تراثا
نصيب على المصدر والتم الجمع بين الخلال والحرام اي كلالا ذم ذلك انهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان ويأكلون
النصيب وقيل كانوا يأكلون ما جمعه الميراث من مملول وحرار عاقلين بذلك قال صاحب الكشاف ويجوز ان يرمي الوارث
الذي طعن بالمال سبلا مهلا من غير ان يعرف فيه شبهة فيفسد في انفاقه وبأكله اكلوا واسعا جامع بين الوان التثنيات
من الاطعمة والاشربة والقواكه كما يفصل الوارث البطالون **ويخشون لئلا يمتانجا** حثا كثيرا قال صاحب الكشاف وكثيرا شيئا

مع الجزع والسرعة ومنع الحق كانه فهم هذه العبود من المقام فان المقام مقام الذم وانت تعلم ان كثرة حثا لئلا يمتانجا
كما قال النبي عليه السلام حث الدنيا من كل خلية فاي حاجة الى فهم هذه العبود **كلام اذا ذكرت الارض وكلام**
كله دعي لم من ذلك وجعله اذا ذكرت تغليب للرفع اي اذا ذكرت الارض كما بعد ذلك فان كان ذلك انما يكون بطريق القاء
والمقصود بالمبالغة في ذلك بحيث يصير الارض به حياء مشهورا او مقبرة منخفضة الجبال والتلال لا يثبت الا في فيها
عروجا ولا امتا **وتنق وتلك صفا صفا** على الرب عبارة عن ظهور آثاره وقهره وحجته على حاله بحال الملوك فانهم
اذا حضروا اظهر بحضورهم آثار الغلبة والسياسة وكذا صفوة الملوك عبارة عن عظمة ملكه ونهاية اقتداره فان
كثرة جنود الملوك واستطاعتهم بهم تدل على زيادة منزلتهم وكال قد تم وجعل صاحب الكشاف عن الملك على الحقيقة
حيث قال يتزل ملكة كل حياء فيصطيقون صفا بعد صف محددين بالحق والاش وهو يظهر جمع بين الحقيقة والحج
لان جاء مستند الى الرب على معناه المجازي والى الملك على معناه الحقيقي فتأمل **ويحيي ميديهم** الظرف مطلق على الجاه
والجور قائم مقام فعله كقوله ويورثون الخيم وروى انما نزلت تغير وجه رسول الله وعرفت في وجهه حتى استند على
اصحابه فاخبروا عنه فاجاب فاحتقنه من خلفه وقيل بين عاتقه ثم قال يا نبي الله يا نبي الله واتي ما الذي حدث اليوم
وما الذي يترك فتلا هذه الآية فقال له على كيف يجاب بها قال بينها سبعون الف ملك تقود وتما يسبعين الف زعيم
فتشرطوا لشدة لوتك لاحرقنا من الخيم **ويحيي ميديهم** اي يوم اذ ذكرت الارض يتذكر الانسان ما فرط في
او يتفكر والظرف بدل من اذ ذكرت والعامل فيها يتذكر **فان لا تذكر** لانها لا تتفق الا في دار التكليف في حيث
انها غير نافعة بمنزلة المعدوم فلا تتفق بين الكلامين لان التبت يورث من ليس الا مطلق الذكرى والمنق الذكرى للفتنة
بها ومما لا فائدة وتظهر قوله عروا الشجاع على غير من الشجاعة في عروا باعتبار عدم الاعتناء بشيء من غير كرمه في علم
المعاني فالمنق الذكرى كالكلمة التي لا ينبغي ان يسيئ بها الذكرى والمثبت مطلق الذكرى فلا تتفق ولا حاجة الى تقدير
مضاد في تمام الكلام لدفع التناقض قال صاحب الكشاف لا يذم من فقد برهنا من المضاد والاذن يوم يتذكر وبين
واقي له الذكرى تناف وتناقض وهو مستبعد جزا خصوصا من هذا الخبر العالم المنق في علم المعاني وهو الذي دعي
الجهان العقلي على الجاه النقي لسلك منه عن التكلف في اللفظ فكيف يرتكب الخلق معصية القادة بدونه على نهادة
القواعد العربية وانه اعلم قال البيضاوي واستدل به على عدم وجوب قبول التوبة فان من التذكرة توبة غير مقبولة ومن
ايضا على استبعاد لان التوبة من حيث انها ما هو بها انما يكون في دار التكليف وكذا جميع الافعال المتعلقة بالعبادة
انما يكون محتاجا في دار التكليف وكذا لا يبع التوبة في الاخرة لا يبع الصلوة والصوم وسائر العبادات فيها لان من شرط
صحة الفعل تحقق وقته فكما لا يبع الصلوة في غير وقتها لا يبع التوبة ايضا في غير وقتها ولا يلزم من عدم قبولها في غير
وقتها عدم وجوب قبولها مطلقا اذ يجوز ان يكون مقبولة وجوبا اذا كانت في وقتها وغير مقبولة اذا كانت في غير وقتها
مع انه يفهم من تخصيص عدم نفع التوبة بيوم القدر انها نافعة في غير هذا اليوم وهو معنى وجوب القول لان انسانا
لو تاب في دار التكليف ولم يقبل منه كانت توبة غير نافعة فلم يكن لغفران النفع بيوم القدر شيئا وبعد ما كان الغفران
محبا لغير ان يكون الانسان مقبولا التوبة نعم لو جعل مغفورا التوبة يحكم ما عليه لا يلزم من نفعه وجوب القول لكل فرد
وليس كذلك بل المحكوم عليه في الكلام فرد الانسان حيث ان الانسان فاعل ليتذكر والتذكر فضل العز لا فضل
المغفورة فتدبر **يقول يا ليتني قد استحييت** استحييت في معنى السؤال كما فعل كيف يتذكر فقيل يقول يا ليتني قد استحييت
ليقوت هذه ما ينبغي فيها او قد استحييت من الدنيا ما ينبغي في هذه النبوة على ان الهم الام التوبة ويجوز
ان يكون جملة يقول تقصيرا لقوله يتذكر او ما لا من فاعله على ان ما بينهما اعتراض ويجوز بعض المتأخرين ان يكون يقول
يدلا من يتذكر وفيه تامل لاننا المذكور هنا ليس بافتقار من القول المذكور فيكون القول مقصودا بالذات والتذكر مقصود
له بل المقصود الا على هو التذكر والقول المذكور في بيان له كما لا يخفى على الناظر في المقام قال صاحب الكشاف وهذا
ابن دليل على ان الاحتيا كان في ايديهم ومعلقا بعصمهم وادانهم وانهم لم يكونوا محجورين عن الطاعات بحجورين على

على المعاصي كذا حيا على الاموال والبدن والافعال معنى الضمير قال البضاوي في جوابه وليس في هذا التخييل دلالة على ان
العبد يفعل فان المحسن من الله قد ينجي ان كان ممكنا منه ولا ينجي ان قول صاحب الكشاف عن نصيب بشا من الجنة البقرة لا
من يقول ان فعل العبد يخلق الله وقدرة لم يمتنع ان يكون فعله يكسبه واحتيا فان العبد اذا اراد عمل صالحا واجتار كسبه
خلق الله سبحانه على وفق كسبه فعله ولا يستند في صحة ترتيب الضمير على هذا المعنى واما قول البضاوي في يوم ان العبد
يخبر عن فعله وليس كذلك مع ان الكلام في معنى التذكر المتقدم على المعاصي **فان كان العبد لا ينجي** لان
صدور التذمر فان التذمر دليل الاختيار فالاولى في الجواب اثبات الكسب والاختيار للعبد كما ذكرناه على ما هو في الاثر
والجواب بطريق التزلة انما يجوز اذا لم يكن مضرا بالسلام وبما لا يخلو من وجهه من الحاشية والاحتياط في قوله لا ينجي عليه
ما لم يمتنع **فان لا يعذب عذابا واحدا ولا يوفى وثاقا واحدا** اي اذا كان الاثر كما ذكرنا من ذلك الارض الى اخر الكلام
فيومئذ لا يعذب عذابا واحدا ولا يوفى ثوابا واحدا به سواء اذا امره له وكذا الكلام في وثاقه ويجوز ان يكون العبد
لا انسان اي لا يعذب احد من الزبانية مثل ما يعذبونه وقرئ لا يعذب ولا يوفى على البناء للمفعول اي لا يعذب بشئ
عذاب الانسان ولا يوفى بالسلاسل والاضلال مثل وثاقه لسانه في كفه وعنده اذا لم يعمل عذابا بالانسان
احد كقول ولا توفى واذن وذو اخرى **يا ايها النفس المطمئنة ادجي الى ربك راضية مرضية** بيان لما لم يمتنع بعد
بيان حال الكافرين على ارادة القول والاعمال هو قوله **يا ايها النفس المطمئنة** من التي طمأن بعد كراهته فان التفرغ
تفرغ في سلسلة الاسباب والسبب ان النفس لا تستقر دون معرفة وليست في غير الله التي هي بحسب لا يربها
شك كذا قال البضاوي قال صاحب الكشاف والمطمئنة الامنة التي لا يستقر لها خوف ولا حزن وهي النفس المؤمنة
وقرأ ابن كعب يا ايها النفس المطمئنة والرجوع الى الرب عبارة عن الرجوع الى امره وحكمه والرجوع الى امره
قال صاحب الكشاف يقال لها ذلك اقامتها الموت واما هذا البيت واما عند دخول الجنة وراضية مرضية حالان
متراد فان احتاد خلا ان راضية بما اوتيت مرضية عند الله **فادخل في عبادي وادخل جنتي** الفاعل ضمير
اي فادخل في جنة عبادي الصالحين وادخل معهم جنتي قال البضاوي او في زمرة المغفرين فتستقي يومهم
فان الجوارح القدسية كالرأفة المتعاقبة وقبل النفس الروح ومعناه فادخل في اجساد عبادي التي فارقت عنها وادخل
دار ثوابي وجنتي ويؤيد ان قرأ ابن سعد في جسد عدي وقرئ ادخل في عدي وقبل تزلت في زمرة من عبد المطلب
وقيل في خيب بن عدي الذي صلبه اهل مكة وجعلوا وجهه الى المدينة فقال اللهم ان كان في عنك خير فخر
وجي نحو قبلك فخر الله وجهه نحو ما لم يستطع احد ان يجمله والظاهر العدم كذا في الكشاف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النجم في الليالي العشرة غفر له ومن قرأها في سائر الايام كانت له ثواب يوم القيمة
سورة البقرة مكية كذا في الكشاف **بسم الله الرحمن الرحيم** لا اقيم هذا البلد وانت جيل هذا البلد
والذوق ما ولد اقم بالبلد المشاء واليه وهو البلد الحرام وهو العظيم الشأن على ان التكبر في التثنية ومن ولد هذا
الوالد على ان للسكن في ولد لوالده والعائد الى ما حذوف وجلة وانت جيل اعراض بين المعطوف والمعطوف عليه لا شعاعا
بما هو المقصود من معصون جواب القسم ومعناه ومثل ذلك على عظيم من ملك هذا البلد الحرام كما يستحق الصبر وغيره
وعن شرح جليل عجزون ان يفتلوا بها صيدا ويعصدون شجرة ويستحقون اخراجه **فان كان العبد لا ينجي** لان
تسليمه للرب وعبد الله ويجوز ان يكون وهذا البيت يقع مكية على معنى وانت جيل من يرضع فيه ما ترضع من الفل والاسر كما قال
التي عليه السلام ان الله تعالى يرمي مكة يوم خلق السموات والارض من يوم ان يقوم الساعة لم يعمل لاحد قبله ولن
يعمل لاحد بعده ولم يعمل في الاساعة من نادر فعل هذا يكون الكلام في معنى الاستقبال اخيرا بالاعتيان في قوله
مكة بل على الوجه الاول ايضا كذلك لان اخراجه من مكة انما كان بعد نزول النبوة قال البضاوي وقد جعل
الرسول عليه السلام فيها ظاهرا لم يبد فضله واشعاعا بان شرق المكان بشرفه امله كانه جعل الجنة خال من هذا البلد فعل هذا

كان مقتضى الظاهر ان يقال وانت جيل به لا لانه لا اسم له انا وقت حال انما يربط بالواو والضمير ولو جوز فيها الاظهار موضع
الاضمار فربما لزم بيان كنهه وفاتحة للعدل كما لا يخفى والوالد ابراهيم ومن ولد اسمعيل واما مع بين الاقسام بها وبين
الاقسام بالبلدان البلد حرم ابراهيم ومنها اسمعيل ومولد محمد وقبل ما اذم وولد وقبل كل والد وولد والاسباب بالمقام
هو الاول كما لا يخفى واما قال وما ولد دون من ولد بالعبارة المختصة بدوى العقول لعقد التجهي كما في قوله والله اعلم
بما وضعت اي باي شئ وضعت وهو في اعادة التجهي نظير التكبر في والد **كذلك خلقنا الانسان في كبد** جواب القسم
والكبد العقب والمشقة من قولهم كبد الرجل كيدا هو اكيدا اذا وجعت كبد واشتقت فاشتق فيه حتى استعمل في كل عقب
ومشقة كذا في الكشاف والشرط مستقر في موقع الحال من الانسان اي خلقنا الانسان مكانا فانه لا يزال في شئ مبتدأ
ظلمة الرم ومضيقه ومنها ما الموت وما بعد والمقصود تسلية النبي بما كان يكابد من قريش يعني ان الانسان مخلوق
مع مقاساة الامران والشدايد فلا ينفعه الا العبر في احتمال الاذى والمحل على لذة الصبر **ايحسب الانسان ان يبقية**
عقبه اخذ وعيد لقريش بطريق الاستيناف والمعنون للتقريع والمستكن في احسب لانسان والمواد صناديد قريش الذين
كان رسول الله يكابد منهم ما يكابد اوليهم منهم وقبل الذي يجيب ان لا يقدر على احد هو بالاشد وكان قويا يسطر له
الادب المكافى فيقوم عليه ويقول من اذا التقي منه فله كذا فلا يترفع الا قطعاً ويبقى موضع قدميه وقيل الوليد بن المغيرة
كذا في الكشاف ويجوز ان يراد بالانسان الاول ايضا كما قرئ في معنى لقد خلقنا الانسان في كبد اي في موضع القلب فساد
الباطن **يقول اهلك ما لا لبك** حكاه لما يقوله الانسان المذكور في هذا اليوم اي يقول اهلك ما لا لبك اي كثر ما
انقعه فيما كان اهل الجاهلية يسمونها مكادهم ويدعونها معالي ومفاخر واللبد جمع لبث وهي ما تلبث اي جمع وكثر
ايحسب ان لم يره اخذ ولم يعلم ان اتفاقه لا يفر من كان يعني ان الله سبحانه يراه ويعلم ذلك ويعجزه بكفره ولا يعيد
الاتفاق لانسان الله بل انما كان سمعة ومفاخرة ونقوة لاحد الذين **لم يجعل له عينيه ولسانا وشفتيه** وهذا
التجدي تقرير لما هو المقصود من سابقه من بيان حجة تحقق الضمير والبراه فان خلق من القوى دليل على كمال القدرة ونهاية
العلم واراد بالتجدي طريق الخبر والشر والتجدي الطريق الرفيع واسمه المكان الرفيع ودليل الاوادة فان جعل الانسان بصيرا
يخلق العينين فيه وجعله مثلكا يخلق اللسان والشفتين فيه مما لا يخفى دلالة على كمال العلم والقدرة وقيل اراد الشديدين
وعلى كل تقدير دليل القدرة كما لا يخفى **فلا اقم العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقية واوطعهم في يوم ذي سعية**
بنينا امة مكية او مكيكا امة الفاء التقية اي بعد تحقق تلك الايات ووجوب الشك عليه ما شكر المنعم يوم لا شك
رقية ولا اطعم مكيكا ولما كان اتمام العقبة كما فسر عبارة عن الامور المذكورة استغنى عن تكرار لا يحسب اللفظ فلا يراد
لا في الكلام الفصح اذا دخلت على الماضي لم تكرر ما ولا حاجة الى ان يقال في جوابه ان لا يهتبه بمعنى ما قال ابو البقاء
كما عرفت انها تكررة معنى وحكا والعقبة الطريق في الليل والنجم الشدة جعل الاعمال الصالحة عقبة وعلمها اتمامها
لما لا في ذلك من مجاهد النفس وفي اتمام العقبة او لا ثم يقتصر ما تقيم وتكفي لسانها وقد رقية فخلصها من
رقا وزعم ومسجنة مغلفة من سغب اذا جاع ومقربة من قرب في النسب ومقربة من قرب اذا افتقر ومعناه النفس
بالتراب ومن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ذا مترية هو الذي ماواه المزايل وقد استينا في بيان العقبة على تقدير
هو ذلك رقية وقرئ فرك او اطعم على سيرة الفعل على الابدال من اقم وما بينهما اعراض ثم **كان من الذين امنوا اقم للقاء**
في المرتبة لا للترابي في الزمان حط على الحق بك اي ثم ما كان من المؤمنين **وقوا صوبا بالصبر وقوا صوبا بالرحمة**
عطفت على امرا اي واوصى بعضهم بعضا بالصبر على طاعة الله وبالرحمة على عباده وتكرار الفعل للاستعداد باستقلال
كل منهما في حكم التواصي ويجوز ان يراد بالرحمة ما يؤدي الى رحمة الله كالاجابة والعمل الصالح **اولئك اصحاب الجنة** استادة
الى المؤمنين الموصوفين والجنة البهين والذين **كفر** **فايايتكم انتم اصحاب الجنة** الايات آيات القرآن او مطلق
الايات الدالة على وجود الواجب وصفاته الذاتية والصفات النحالية او الشؤرية ولما كان الكافر وصفاته ساقطة عن مرتبة
الاعتبار لم يستحسن ان يجعل باعتبار صفاته بمنزلة المحسوس ولذلك لم يعبّر عنهم باسم الاشارة كما هو من المؤمنين به فتدبر

عليهم قار مؤمنة استئناف او خبر بعد خبر والمؤمن بالهجرة من اصدت الباب اذا طبقته واغلقته والمقصود ما حاطه
الناس بهم وقرئ مؤمنة بالواو من اوصدت الباب والمعنى واحد من يبول الله صلى الله عليه وسلم من قاسم لا اتم هذا البلد
اعطاء الله الامان من فضيه يوم القيمة كذا في الكشاف **سورة الشمس مكيمة ومي خمس عشرة آية**
بسم الله الرحمن الرحيم **والتشميس وتجيها** الواو الاولى للشمس ونحو الشمس وما
اذا اشرقت وقام سلطانها وقبل الضحوة ارتفاع النهار والمعنى فوق ذلك **والغبار اذا تكلمها** اذا طلع اول الشهر من المروج عن الشعاع
ولما كانت هذه الحالة في المغرب وهو في ملك الشمس حيث يقرب بعد غروبها قال اذا تكلمها كانه قال والغبار اذا طلع وكل وظهر
نوره بعد ما استنحت الشعاع وقبل المراءى بكونها في الاستدارة وذلك ان يكون في ليلة رابع عشر كما قال والقرا اكل نوره
وصار يدرك قال البيضاوي تلا طلوع الشمس اول الشهر كانه اراد الطلوع المروج من المشرق من تحت الارض والقمر هذا
المعنى وان كان تابا الشمس اول الشهر الا انه لا ظهور له عند طلوع الشمس فلا يظهر التقيد حينئذ فانه بخلاف ما ذكرناه فان الوجه
الاول مقيد باحداث نوره والوجه الثاني باكمال نوره وفان التقيد على كلا الوجهين ظاهرة ولا ظهور له عند طلوع الشمس في اول
الشهر بوجه من الوجوه فلا يكون التقيد مقيدا مع ان المناسب بما قبله وما بعد ان يفسر التلويا بقيد الظهور ليكون مناسبا
يذكر الضحوة وذكر التقيد فتدبر **والنهار اذا جلتها** لا بجلى الشمس كالانجلاء في النهار الا عند انبساطه مكانه قال والار
اذا انبسطه وقبل الضحوة للظلمة او لظلمة الارض وان لم يمر لها ذكر لعلمها **والليل اذا يغشى** اذا يغشى الشمس وقيل
ضوءها فيصير الدنيا مظلمة واذا كان الضحوة للظلمة يكون المعنى اذا صار مظلا لا اذا يغشى الظلمة وصار محمولا للظلمة يكون ظلاما
واذا كان الضحوة للارض يكون المعنى اذا جعلها مظلمة لان الليل اذا يغشى شيئا يكون الشيء مظلا بالضرحة وقبل في هذا العطف انه
من قبل العطف على معول ما ملين مختلفين لان الليل عطف على الجرد وجاؤا القسم واذا عطف على المنسوب بفعل القسم وهو غير بار
عند سيبويه وانما هذا خبر لتقدم الجرد وكذا الكلام في المختلفين السابقتين واجبة بزمان واوال قسم حيث لم يبرز معها
فعل القسم كما يبرز مع باء القسم كانت فاعلة مقام الفعل والباء يكون عاملة في الجز والعطف يكون العطف من قبل العطف على معول
عامل واحد نحو من يبريد على ويبريد بالاء واذا قوله فلا اتم بالغش للوار الكس والليل اذا صغر والضحى اذا تنفس فله جواب
اخر هو ان العامل في المنسوب مقدر وهو ما يلزم الاقسام نحو الاعظام وغيره وهم جريان الليل بالذكر معنا في غير مقدر
بفتح الجواب لان مدارها على فاعلة شئ واحد مقام عاملين وذلك حاصل في الواو دون الباء فلا يرد ان هذا الجواب لا يجري
في قوله والليل اذا صغر الا ان كانا اورد صاحب الكشاف **والنهار والارض وما تحيا ونفس وما سواها** الماديات
موصولة اربابها الوصف كانه قبل والنهار والقادر الذي بينها والارض والكليم الذي دجها ونفس والعلم الذي سواها والادراك
اختارها على من والطور والدعوى واحد والتكبر في نفس لعقد النعم والكبر من قبل علت نفس ويجوز ان يراد نفس عظيم من
بين النفوس وهي نفس واحدة خلقت الانسان كله منها كما قال وخلقناكم من نفس واحدة وهي نفس ادم ولو جعلت الماء آت
مصدرية لبق المستكن في الافعال بلا مرجع الا ان يجعل الله تزيلا لظهور منزلة ذكره **فالمها جودها ونفوسها** من يبط بقوله
ونفس وما سواها اي بعد تنويعها المهاد طريق الجود والنفوس اي مكنها من الاتيان بها وتقديم جودها على نفوسها لما انطقت
على رؤس لآي قد افلح من تركها ومرتب بقوله ونفس جودها بالنفس بترك الادم لطول الكلام اي لعل افلح من سقى وتركها
بالعلم والعمل وقبل هو كلام تابع لقوله المهاد جودها ونفوسها لبيان ان من اختار طريق النفوس هو المفلح الناجي ومن اختار طريق
طريق الجود وجواب القسم محذوف تقديره ليد مدح الله عليهم اي على كل ملة كذلك يهيم رسول الله كما دهم على نوره لا يهيم كذا
صالحا **وقد خاب من دنيها** عطف على قوله قد افلح من تركها داخل تحت حكمه وتكرير قد للاهتمام بتحقق كل منهما استقراء لا والله
في مقابلة التركية قال صاحب الكشاف اصل دنيها سركا تنقص في نقص كذب **ثم يبطونها اذا انبعث اشقيها**
استئناف لتقر بوجوبية من دنيها اوبيان لوجوب المقدر والباء في يبطونها السببية او لا سببانية اي كذب نفوسها بغير طغيانها
او باستعانة ويجوز ان يكون صلة للتكذيب على ان الطغوى هو العناد بالجهل والنفاق من الحق بتقدير ذاك كذب بما اودعت من عذابها
ذى الطغوى واصل الطغوى الطغيان من الطغيان قلبه وبؤه واذا تفرقة بين الاسم والصفة فان الصفة بالياء ولو جعل الاسم

بالياء لا ليس بالصفة وقرئ يبطونها بفتح الطاء كالحسن والرجي في المصادد واذ متعلق بكذبت ويجوز صاحب الكشاف
ان يكون متعلقا بالطغوى حيث قال منسوب بكذبت او بالطغوى وهو على احتمال ان يكون الطغوى صفة لغوى وانما اذا كان
صفة للعذاب فلا يجوز ذلك كما لا يخفى واشتق مؤرد فذا من سالف ويجوز ان يكون جملة من ومن واقفه في عطف النافذة
لان افضل التفضيل اذا كان مضافا يجوز افراده على كل تقدير كما يجوز مطابقتها والانبعاث مسند اليه اي اقام اشقيها
لعرف النافذة **فقال لم رسول الله** الضمير في لم لغو او لا يستقيم الذين ياشروا فكل النافذة ورسول الله صالح لانه
كان مرسل اليهم **نافذة الله وسقيها** معقول القول بتقدير الفعل اي ذروا نافذة الله وسقيها فلا تذودوها عنها
في نوبتها **فكذبوا فحقرها** الفاء الاولى فيضحة والثانية سببية اي قال لهم ان تركوا النافذة وسقيها حائل بمك
عذاب الله فكذبوا فيها او دهم فحقرها النافذة **فكذبوا عليهم** الدمدمة على الرجل ان يظن عليه العذاب
والباء بمنزلة السببية والمقابلة **ففسوها الضمير** الدمدمة اي فسوها الدمدمة بينهم لم يفت منها صغيرم ولا كبيرم او
اي فسوها بالامانة **ولا يخاف عقيبها** محذومة اي والضمير للدمدمة اي والحال انه سبحانه لا يخاف عاقبة الدمدمة
كما يخاف كل ما قرب من الملوك فيبقى بعض الابقاء والمقصود المجالعة في الوعيد وشدة واذا جعل الضمير لغو يكون معناه
لا يخاف عاقبة هلاكها وبتبعها ويجوز ان يكون الواو عاطفة ويؤيد انه قرئ فلا يخاف بالفاء العاطفة وقرئ ولم يخف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الشمس فكانما تصديق بكل شئ طلعت عليه الشمس والضمير
سورة الليل مكيمة كذا في الكشاف **بسم الله الرحمن الرحيم** **والليل اذا يغشى** الواو القسم عاملة فاذا اقامته
مقام فعل القسم كما سبق ذكره ونفس من ذلك المعقول المقصد العزم ويجوز ان يفيد منقول محض من يبريد ذكره معه في موضع
اخر تقديره اذا يغشى الشمس كقوله والشمس اذا يغشى او يغشى الليل كقوله يغشى الليل النهار **والنهار اذا يغشى** عطف على معول
واو القسم كما اشترط اليه ويجعل النهار عبارة عن ظهوره بكشف غطاء الظلمة من وجهه **وما خلق الذكر والانثى** ما سوى
اربيها الوصف كما سبق ذكره اي والقادر الذي خلق خلق خلق الذكر والانثى واذم وحيا على ان اقدام فيها للعهد وقيل
مصدرية ويؤيد الاول قراءة ابن مسعود حيث قرأ والذي خلق الذكر والانثى بالجري على البدل من الموصول بدل البعض فان
الذكر بعض ما خلقه الله فعل هذا يكون المستكن في الفعل لله والعايد الى الموصول محذوف **فان شئكم شئني** جواب
للقسم وشئني مع شئني والسو مصدر يطلق للواحد والجمع على السوية فلا يفرض ما اعتبر بين اسم ان وخبرها مثل المطابقة
فاما من اعطى واتقى **وصدق بالحقى فسنبير** **لليسرى** تقديره ونفصل ما ذكر من اختلاف المساعي فاما من اعطى
المستحق حقوقه ما له وانق الله فلم يعبه وصدق بالحقى وهي الكلمة الملقاة على ان المستحق صفة موصوفة اي بالحق المستحق
ويجوز ان يفيد الفضلة وهي الايمان او الملة وهي ملة الاسلام او المثوبة وهي الجنة واليسرى ايضا صفة موصوفة
مقدرة اي الفضلة اليسرى وهي التي تؤدي الى سرور وراحة وهي دخول الجنة ونفسه لما وعظا عبارة عن تهيئة لها
من لغير الغرس للركوب اذا اسرجها والجهنم قال البيضاوي في معقولي اعطى واتقى والمعنى من اعطى الطاعة واتقى المعصية
كانه جعل الاعطاء مقديا الى واحد لانه في مقام بيان المقدر فلا وجه لذكر البعض وترك البعض وتعديته الى واحد
فما ينافي في العرف واللفظ فتدبر **فاما من جمل واستغنى وكذب بالحقى فسنبير** **لليسرى** الفصل في مقابلة الاعطى
والاستغنى في مقابلة الانقاء كانه قبل واما من لم يعط المستحق حقوقه ما له ولم يبق الله فضيه وكذب بالحقى بالمعنى الذي
ذكر فسنبير الفضلة اليسرى وهي التي تؤدي الى سرور وراحة وكذا قوله **فاما من جمل واستغنى** **فاما من جمل** ما يجمل
النافذة والاستغنى مية لا تكاد والمال واحد تردى من الردى بفتح الدال بمعنى الهلاك اي اذا مات او من الردى
بفتح الدال بمعنى السقوط اي اذا تردى من حفرة القبر او في قعر جهنم **ان علينا الله** استئناف لبيان فانه الاختيار
عن التفضيل المذكور والضرورة المعقولة من علينا هو الزوم العقلي هذا المعنى كما قال صاحب الكشاف ان الارشاد الى الحق
واجب علينا بنصيب الدلائل وبيان الشرايع والضرورة يحض الوعد والتقدير عند الاشاعة كما ذكره بقوله ما واذا الهدى

بالياء

الارصاد واواة الطريق اي علينا الارصاد واره الطريق وقد فعلنا ذلك وليس علينا ان نقرر على قبول الحق وسلوك طريقه لانه خلاف ما عليه مدار حكمة التكليف كما لا يخفى على المتدبر ويجوز ان يكون المراد ان علينا طريقة الهدى كما قال تعالى اقامة الشريعة كقوله وعلى الله قصد السبيل **وَأَنَّ لَنَا لَآخِرَةً وَأَوَّلَى** تقرير لبعض من القبول المذكور بعد بيان فائدة الاجابة عنه اي لنا الاخرة والاولى فنقول فيما ما نشاء ويجوز ان يكون المراد ان لنا الدارين فلا يصحنا صلاكم وانما مقرون بانفسكم **فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى** الفاعل تفسير ما بينهم من قوله ان علينا للهدى او لتزيب الانذار على رفرق الهداية فان الارصاد لانهم بعد الانذار والتكبير في تارة للتكليم وتلظي فعل مستقبل من الفعل جذا احدى لثانين اي تارة عظيمهم تتلقب ومن تارة جهم وقرئ تلظي على الاصل واستاء الى ضمير النار يمنع ان يكون ما مضيا كما لا يخفى والجملة صفة للنار وجملة لا يصلها صفة ثابتة لها ومحتمل الاستيفاء ويجوز ان يكون حاله معذرة والمستثنى مفرق في موقع الفاعل واللام فيه للجنس والمراد جنس الكافر فانه الكامل في الشقاوة ولذلك وصفه بالتكذيب الاخر من الجن ولا ينافيه ما قبل ان الآية نزلت في ابي جهل وامية بن خلف لان حضور السبب لا يقتضي حصر من الحكم والصلح ليس محض الدخول بل هو الدخول مع الملازمة وعدم المفارقة فيخرج للمصر لان الفاسق وان دخل النار يحكم العصيان بفارقها بحكم الاجمان هذا على رأي الاشاعرة واما على رأي المعتزلة فالامر مشكل لان من يدخلها لا يبارقها ابد كما ذكرنا كاذبا او فاسقا فلا يكون الصلح عندهم محصورا بالاشق بل كل شق يصلها وقبله في ترجمه ان النار محصور وصلها محصور بالاشق ولا ينافيه صلى الفاسق في غيرها وذكروا به خبر ملامهم بالمقام لانه ذكر في مقابلة غيب الانق وهو انما يكون من مطلق النار لان من نار محصور فالتخصيص غير مناسب وادارة التعميم فاحدا المتقابلين وادارة التخصيص في الاخر محتمل بالتعميم والجواب الصحيح ما ذكره صاحب الكشاف حيث قال قلت الآية واردة في الموازنة بين مالتى عظيم من المشركين وعظيم من المؤمنين فارد ان يبالغ في صفتهما المتماثلتين فقبل الاشق وجعل محصيا بالصلح كانه النار لم يخلو الا له وقبل الاق وجعل محصيا بالنجاة كان الجنة لم يخلو الا له يعزى الى المصير في الموضوعين بعد ملاحظة هذا الاعتبار صحيح لانه اذا اعتبر الجنة مخلوقة لا تدنو من غير يكون دخول الجنة محصورا بالاشق بهذا الاعتبار فكان غير لم يدخلها وكذا الكلام في صلي النار ولهذا قبل الجنة انها اعدت للفقير وفي النار انها اعدت للكافرين **وَيَسْجُلُهَا الْأَنْفَى الَّذِي يُوَفَّى مَالَهُ بَرَكَتِي** الاق الذي في النار والشرك والمعاصي معافاته الكامل في التقوى وحكمه انه لا يدخل النار اصلا وغير من المؤمنين يجوز ان يدخلها بسبب العصيان ان لم يعتز به العفوان وهو غير مناف للمصير الاول لما علم ان الصلح للصلح الدخول وانما ذكر في مقابلة جنس الكافر بعض المؤمنين اي الاق وكان المناسب ذكر جنس المؤمنين لان شعاع بان العود في اوصاف المؤمنين هذا الله كمال التقوى كما قال في الجنة اعدت للفقير ولا يفيد عمل الزيادة في فضل على الزيادة المطلقة ليكون التقابل على ظاهره لان التقيد بالذي يوفى ماله ما منع من ذلك كما لا يخفى والمراد بانها المال صرفه في مصارف الخير ولذلك فسره بقوله يترقى على ان الجنة بيان ويجوز ان يكون حاله اي يوفى ماله صادقا اياه في مصارف الخير لا قاصدا في ذلك السعة والربا وجوز ايضا وان يكون بدلا من يوفى ماله بكونه جعلا بدلا البعض لانه لا يتصور بدل العقل وبدل الاشغال كما لا يخفى وانت تعلم ان بدل البعض انما يكون فيما اذا كان البدل جزء من البدل منه كما صرح عليه الخويون وشيخ الغزالي بعض وهما ليس كذلك الا ان يجعل الجزئي بمنزلة الجزء وهو تخلف بغيره ببياننا كما جعلناه يكون احسن لسلاسة منه عن التكليف **وَمَا إِلَّا أَحَدٌ عَيْنٌ مِنْ نَفْعٍ تُجْزَى** العفبر في هذه الاق الوصوف بالركوة اي ليس لاحد عن نفع من شأنه ان يجزي ويحيا في يكون ابتداء لغرض الكافات لالوجه الله تعالى **إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى** استثناء منقطع من نفع اي كثر عن ابتغاء وجه ربه الاصل ولذلك لا فعله لا الكافات ويجوز ان يكون مغترقا في موضع العلة لما بينهم من الكلام فان المعنى لا يوفى ماله الا ابتغاء وجه ربه لا الكافات نفع وقرئ الا ابتغاء بالرفع على البدل من موضع من نفع وذلك انما يكون على مذهب من جوز الابدال في المنقطع وهو مذهب بن نعيم والاكثر من عدم جواز **وَأَسْوَفَ يَرَى الْأَلَمَ** موطنه القسم وعد بالتوب العظيم بطريق التاكيد يوفى ماله في سبيل الله والاية نزلت في ابي بكر ومنه من اشترى ببلالا في جماعة بوزهم

المشركون فاهتمهم وقيل المراد بالاشق ابي جهل وامية بن خلف كما قال البيضاوي ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة **سورة والفقير مكينة** والتبلى اعطاء الله حق بنجي وما قام من العسر وييسره اليسر وكذا في الكشاف **وَمِنْ آيَاتِهِ عَمْرُ ابْنِ** **بَنِي إِسْرَافِيلَ** **وَالْقُرْآنُ وَاللَّيْلِ إِذَا يَجِي** اضم بوقت الغنى وشرفه ظاهر واقسم بالليل وقيد بالتجسس وهو السكون وذكروا الظلام لان شرف الليل ليس كشرق النقي لانه بل انما هو باعتبار استراحة الناس فيه كانه قيل والليل اذا استراح الناس فيه وقيل يحسن عبارة عن سكون الناس فيه وهو انما يقع على تقدير مضى اي على حاله وقيل انما حصر الغنى بالذكر لان موسى كلم ربه فيه والحق السورة سمى فيها وقيل المراد بالغنى النهار بقية قوله ان ياتهم غنى اسما معنى في مقابلة بياننا فعل هذا لا بد من بيان نكته في تقديم الليل لان في السورة السابقة وقع مؤخر قال البيضاوي في وجهه وتقديم الليل في السورة المتقدمة باعتبار الاصل وتقديم النهار هنا باعتبار الشرف وفيه تامل لان العدم المتعبر في الليل هو العدم الخاص لا العدم المطلق والاصل هو العدم المطلق لا العدم الخاص فلا يصح ترجمته ويمكن ان يقال في وجه التقديم والتأخير ان المقسم عليه ههنا اظها ان احسان على رسول الله فينا سبه ذكر التقى وههنا اخذ المسامحة فينا سبه ذكر الليل وذكر تبعية النهار وذكر النهار بتبعية الليل في الموضوعين لا يقتضي محض في مذكور كما لا يخفى **مَا وَدَّكَ وَتَكَلَّمَ وَمَا قُلِي** جواب القسم والودع المترك والودع المبالغة فيه اي ما قطعك قطع الموقوع وقرئ بالتعريف وروى في الوحي قد نازل من رسول الله ايا ما فقال المشركون ان محمدا ودعه ربه وقوله وقيل ان ام جميل امرأة اوطب قالت له يا محمدا اري شيئا نك الا قد تركك فقلت ومفعول في محذوف بقية المقام فان المقام مقام من قال ان محمدا ودعه ربه واعتقه فقبل ما ودعه وما اعتقه كما يقولون مع ما فيه من المحاذرة على رؤس الاى قال بعض المتأخرين ان المقصد الى معنى صدور الفعل عنه تعالى بالحقية وفيه تامل لان الكلام ليس في صدور الفعل وعدم صدور بل انما هو في قوله قال المشركون فعله فله محمد وليس جوابه الا بيان في التقلى وليس الكلام في صحة العبارة حتى يقال ان في صدور الفعل مستلزم لتقلى بل الكلام فان المقصود الاول هو تقى الفعل ولو جعل تقى الصدود مقصودا او ليا كما هو مقتضى ترك المفعول يعزى المقصود من الكلام اذ لا يلزم من كون تقى الصدود مقصودا ان يكون تقى الفعل مقصودا **فَتَذَكَّرَ الْأَنْفَى** **خَبْرُكَ مِنْ الْأَوَّلَى** وعدله بخبر الاخرة بعد بيان الانعام عليه بخبر الدنيا مع بيان زيادة فضل الاخرة على الدنيا لان التباين الخالص من الثواب افضل من الغنى في المشوب بالامانات ويجوز ان يكون المراد حاله الاخرة والاولى اي وحالتك الاخرة حتمك من حال تلك الاولى على انه وعد برفعة شأنه وعلو مرتبته ومنزلة يومه بعد يوم وساعة بعد ساعة **وَأَسْوَفَ يَعْطِيكَ وَتَكَلَّمَ قَرَضِي** وعد بما هو قائم واشمل قال صاحب الكشاف في موعده شاملا لما اعطاه الله في الدنيا من الفلح والظفر باحد يوم يرد ويورق مكة ودخل الناس في الدين افراسا والغلبة على قرينة والنقص واجلاهم وبث عساكره وسراياه في بلاد العرب ما فتح على خلقه الراسخين واظفار الارض من اللذات وحدهم بايديهم من ممالك الجيازة وانهم بعد من كنوز الاكاسرة وما قد في قلوبهم من الشرق والغرب من الرعب وتهيب الاسلحة وهشوا الدعوة واستبدوا المسلمين ولما اذخر له من الثواب الذي لا يعلم كنهه الا الله واللام في اسوف لا يجوز ان يكون لام الاشارة لانه لا يدخل على الجنة وكذا لا يجوز ان يكون لام قسم لانه لا يدخل على العقل للمضارع الا مع نون التاكيد فقبل انه لام ابتداء دخل على مبتداء مقدر تقديره ولاست سوف يعطيك ذلك وجود بعضهم ان يكون لام قسم واما منه ان القاعن المذكورة استثنى منها صورته ان احدهما ان يعطى فيها وبين العقل محروفا للتوفيق كذا الآية والثانية ان يعطى بغيره بمحور العقل كقوله تعالى لا اله الا الله فخرنا ولو صح هذا الاستثناء لما احتج الى تقدير المبتدأ كما احتج صاحب الكشاف وكان له بهذا الاستثناء والله اعلم بقية الكلام على ان الام على التقديرين حرف التاكيد وسوف حرفا لنا غير ولا وجه للجمع بينهما قال صاحب الكشاف في وجه هذا الجمع ومعناه قلت معناه ان العطا كائن لا محالة وانما تأخر في التأخير من المصلحة **أَمْ جَعَلْتَ بَيْنَهُمَا قَادُونَ وَوَجَدَكَ مَبَالَا فَهَدَى وَأَوَّحَكَ عَابِلًا فَاعْتَنَى** بقرينة ما سبقه اذ فيه بيان لتحقيق الاعطاء مع التأخير للصحة وانما عدا انتم الماحية ليكون نبينا على تحقيق النعم الموعودة وبينا مفعول ثان ليجوز ان كان الوجود معني العلم

او حال من مفعوله ان كان بمعنى المصادفة وكون النبي عليه السلام مذكور على الالسة وابواه الله اياه انه سبحانه عطف على ابا طالب عليه فاحسن ترتيبه وحفظه وكونه ضالاً انه كان غافلاً عن العلم بالحكم والاحكام فهداه الله طريق العلم بالروح والالهام وقبل من في صباه في بعض شغاب مكة فزده ابو جعفر الى عبد المطلب وقبل اخذته حليمة عند باب مكة حين فطمته وجات به ليرده على عبد المطلب وقبل من في طريق الشام حين خرج به ابو طالب يروى ان النبي اخذ من مام ناقة في ليلة مظلمة ففعل به عن الطريق فجاء جبريل فتفح ابلهس ناقة ووقع منها الى ارض الحند وودعها الى القافلة فعدا الله اياه على الاوفى ازالة من له من جبريل وعلى الاخيرين ازالة من له من عده ومعنى كونه عائلاً انه كان فقيراً ذا عيال واختاه الله اياه جعله غنياً بما حصل له من دوح التجارة وقبل بالحنيفية وقبل بما افاد الله عليه من الغنائم كما قال عليه السلام وزق تحت ظل ربي ومفعول الافعال المترتبة على سوابقها مخدوف بقرينة ذكره في السوابق **فَأَمَّا النَّبِيُّ** فلا تقرأ **وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ** الفاء لترتيبها بعد ما عمل ما قبلها والمعنى فاما النبي فلا تقلبه على ماله وحقه لضعفه واما السائل فلا تترجم والنهر والنهر وقوى فلا تكسر اي فلا تقبس في وجهه وقيل المراد بالسائل هنا الذي يسأل عن الدين قال صاحب الكشاف وقيل ما الله ليس بالسائل المسفوي ولكن طالب العلم اذا جاءك فلا تنهره **وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ** المعنى انك كنت فيها وصلاً وعائلاً فاواك الله وهذاك واعتاك فها كن من شئ وعلم ما جئت فلا تنسب نعم الله عليك في هذه الدنيا وانت بآله فتنطق على النبي وآوه فقد ذقت اليتيم وهوانه ورايت كيف فعل الله بك وتزعم على السائل وتفتن بعروفتك ولا تترجمه من بابك كما رجمك وتك فاعتاك بعد الفقر وحرقت بنعمة الله كلها ويدخل تحتها عدايته الضلال وقيل الشرايع والقرآن مقتدياً بآله فان حراء من الضلال ففعل هذا يجوز الحديث بالعبادات وعن عبد الله بن غالب انه كان اذا اجمع يقول رزقني الله البارحة خيراً فقرأت كذا وصليت كذا واذا قبله يا ابا فراس مثلك يقول هذا قال يقول الله تعالى **وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ** وانتم تقولون لا تحدث بنعمة الله وانما يجوز مثل هذا اذا قصد به اللطف وان يقضى به غير وامر على نفسه الفتنة والستر الفضل ولو لم يكن فيه الا الشبهة باهل الدنيا والسمعة لكتفي به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة والنهي جعله الله فحين يرضى لحدان ينفع له وعشر حسنات يكتبها الله تعالى به بعد كل يوم وسائل كذا في الكشاف والله اعلم

سورة الم نشرح مكته ومعنى في ايات **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ** **أَلَمْ يَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ** **وَوَضَعَ عَنَّكَ وَزَرَكَ** **الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ** شرح صدره عبارة عن توسيع صدره اي جعل قلبه مستظلاً بانوار القدس وحلاً لا لطامات والمعارف الالهية وانما عبر عنه بشرح الصدر لانه الصدر وعاء القلب فلا يتصور انبساط ما فيه بدون شرحه ويجوز ان يكون صدره عبارة عما كان له من احوال الاذي والمكان التي تلحقه من الكفار كما عبر عن عدم احوال الاذي بضم الصدر وقبل انه اشار الى ما دوى ان جبريل انزل في رسول الله في صباه او يوم الميثاق او عند قرب زمان البعثة فاستخرج قلبه بشوق صدره ففصله ثم ملأه ايماناً وعلماً وقبل هو ايضا عبارة عن المعنى الذي عبر عنه بشرح الصدر كما قال البيضاوي ولعله اشار الى انهما سبق ووضعا عطف على موضع الم نشرح فان الحسنه فيه لا تكاد وانكارا والتاثيرات مع التاكيد كانه قبل فشرحت لك صدرك ووضعت عنيك وزورك والوزر الحمل الثقيل ووضعه بالانقاض وهو الحمل على النفس اي ووضعت عنيك حملك الثقيل الذي حمل ظهرك على النفس وهو صورة الانقراض والافتكاك والمراد بهذا الوزر ما كان ينقل عليه وبقي من فوطاته قبل النبوة او او من جعله بالاحكام والشرايع او من هناك على اسلام اولى العناد من قومه ووضعه عنه ان عجزه اولى اوصم الشرايع او من عذره بعد ما بلغ على الاحتمالات المذكورة قال البيضاوي في معنى النفس وهو صوت الرجل وهذا لا يتفق من نقل الحمل وانما تعلم انه غير ملائم بالمقام لانه لا يتفق من فيه انما خلق بالظهور لا بالرجل وانه غير موافق لما في الآية لانه النفس على ما ذكره في صوت الانقراض والافتكاك كاذر ناعل وفي ما ذكره صاحب الكشاف **وَدَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ** دفع ذكره

لا يخفى

ما لا يخفى على احد وذكر لك مع عدم الاحتياج اليه زيادة تعظيم له مع ما فيه من تشويق الى ذكر ما يتعلق به بالرفعة ولذلك قدر على المفعول الصريح وكذا الكلام وذكر لك في الم نشرح لك بلا غفلة **فَأَمَّا النَّبِيُّ** مع العسر يسيراً لا قبل ما ذكر قبله ووعلى النبي ولا مثله بتيسير كل عسر لحقهم والتكثير في تيسر التعظيم كانه قبل ان مع كل عسر يسيراً عظيماً وايسر وقيل عليه ان مع المصاحبة والمقارنة في الزمان وليس كذلك الصريح البصر فانها متعاقبان كما يفهم من احوال رسول الله واسباب بان المراد بالمبالغة في تحقيق البصر بعد العسر فجعل مصاحبتها في الحق بمنزلة المصاحبة في الزمان فاستعملت المحل للوقت للتأني في المعنى الاول للمبالغة في معنى الحق **أَمَّا النَّبِيُّ** مع العسر يسيراً لا قبل ما ذكر قبله ووعلى النبي لا يستغنى ووجهه ان يسيراً من حيث انه نكرة انما يستعمل في الفرد فيجوز ان يرد به في المرتبة الثانية فرد آخر بخلاف العرف فانه لو اريد يكون المراد به هو الاول ولذلك لم يجز ان يرد بالصدر الثاني غير الاول سواء كان الهم الجميل والحمد ففعل هذا يكون المعنى ان مع العسر يسيراً ليس في الدنيا ويسيراً في الآخرة كما قيل ان للصائم فريضة عند الافطار وفريضة عند لقاء الرب واليه ينظر قول النبي عليه السلام لمن يغلب عسر يسرين ويجوز على الاحتمال الاول ان يقول اليس يسرين لايت التكثير فيه التعظيم والتعظيم قد يكون لاجل التكثير كانه قبل ان مع العسر يسيراً عظيماً هو يسيراً الدنيا والآخرة قال ابو البقاء العسري في الموصفين واحد لان الالف واللام يعجب كسر الاول واما يسيراً في الموصفين فاشان لانه انكروه اذا اوردوا كسرهما في بعضهما او بالالف واللام ومن هنا قيل ان يغلب عسر يسرين ولا يخفى ان ما ذكره انما يصح اذا لم يكن الجملة الثانية تكريراً للاولى واما اذا كانت تكريراً فلا لانه منافي للتكرير فتدبر **فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ** **وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ** الفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها اي اذا تحققت فريضة انعامه عليك فاستعمل بشكر انعامه اي بالتبليغ والعبادة ولا مقام بامر التبليغ قاله فاذا فرغت اي من التبليغ فانصبت اي فانصبت في العبادة وقبل في معناه فاذا فرغت من الصلوة فانصبت بالزما وقبل فاذا فرغت من الغزو فانصبت بالعبادة وتقديم الربك بعيد العسر كما اشار اليه صاحب الكشاف بقوله واجعل رغبته اليه خصوصاً ولا مثال الا من فضله مؤكلاً عليه وفري فرب اي رغبنا الناس الى طلب ما عند عن النبي صلى الله عليه وسلم

سورة والنبي تكب من قرا سورة الم نشرح فكما جازي وانما مقام فخرج عن كذا في الكشاف ومعنى في ايات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **وَالَّذِينَ وَالزُّبُرُ** اهتم بها لشرفها باعتبار عظم شأنها على قدر الواجب وارادته بسبب احكامها بكثرة النعم مع اشتراكها مع سائر الانعام في الخلق من الماء والتراب قال البيضاوي في بيان كثرة نفع الدين انه يلين الطبع ويميل اليهم ويظهر الكليتين ويزيل دمل المناهة وينفع شدة الكبد والطحال ويسمن البدن قال صاحب الكشاف روى انه احدى رسول الله طوبى من تبين فاكل منه وقال لاصحابه كلوا فلو قلنا ان فاكهة نزلت من الجنة لقلنا من لان فاكهة الجنة بلا عجم مخلوها فانها تقطع البواسير وينفع من القرميس ثم قال البيضاوي في الزيتون فاكهة وادام ودواء له من لطيف كبر المنافع مع انه قد ثبت حيث لا دينة فيه كالجبال يعني انه يدل على قوة الحاجب من جنتين من جهة كثر نفعه مما لا دينة فيه وقال صاحب الكشاف في الزيتون ومن معاذين جبل يشتر الزيتون فاخذ منها قضيباً واستاك به وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السواك الزيتون من الشجرة المباركة يطيب النعم ويذهب بالجرعة وسمعت يقول هو سواك وسواك الانبياء قبل وهو ان لم يكن منافياً لان يكون الثمر مستطاباً لا يشرف شرف الشجر يدل على شرف الثمر الا انه جعل الشجر مستطاباً دون الثمر حيث قال اهتم بها لانها يجيبتان من بين اصناف الاشجار المشرقة والله اعلم وقيل المراد بها جبلان من ارض المقدسة وقيل المراد بالثنتين جبال ما بين حلوان وهدان والزيتون جبال الشام لانها منبتها واول المراد مسجد دمشق وبيت المقدس والبلدان ويؤيد الاول انه دوى من زيارته ان قال هو ربكم عذا وزيوتكم **وَطُوبَىٰ سَيِّئِينَ** **وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ** عطف على المقسم به داخل في حكمه وطور سينين جبل ناهي عليه من سائر ربه وسينين علم بقعة اصب اليها طود مجرود بالفتحة لانه غير منفرد العلمية والتأنيث والعلمية والجمعة ويجوز صاحب الكشاف ان يكون مراد بعض المروفي كعشر بن حنظل قال وعوسيون يرون في جواز الاجل بالاول والباء والاقران على ايا وعزبك الزيتون بحر كانت الاعراب والبلد الامين مكة ما حاه الله والامين فعيل بمعنى الفاعل من ارب

اللفظ ويجوز ان يكون ضيلا بمعنى المفعول من امنه بالكسر اى البطلان اقول البطلان اى ذوالامن
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم جواب للضم والظرف مستقر في موقع الحال من الانسان اى كائنا في احسن تقويم
وتعد بل شكله وصورة ونسوة لاعضائه بحيث جعل مبداء الاشارة الجعينة ومظهر الصفات الجميلة حتى جعل خلق الانسان على
صورة الرحمن ثم رد دناه اسفل سا فلان دليل على عظمتهم وكمال قدرته لدفع الاستبعاد والتعجب في البعث والتعذيب
واسفل سا فلان حال من مفعول مردناه ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا له على يقين معنى الجعل كانه قيل جعلناه اسفل من سفلى
منفقا وتركيبا بين افع من فتح صورة م اصحاب النار ويجوز ان يكون منصوبا بفتح لافاضل اى مردناه الى مكان اسفل من كل
مكان سائر مكانه قيل الى اسفل الساطين وحواد في الدركات وفيهم ويؤيد ان قرئ اسفل الساطين ويجوز ان يكون المراد
رد دناه الى ارض النار وهو زمان المرور وعلى كل تقدير يكون الحكم للجنس لا لكل فرد كما لا يخفى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فلهم اجر غير ممنون استثناء منقطع ويجوز على الاحتمالين ان يكون مقصدا بعد ما جعل الحكم كلياً بجعل الالف واللام على كمال
ويكون قوله لهم اجر غير ممنون مرتباً على الاستثناء فاعل فيه جلا وما لو كان منقطعاً فانه من ثمة الاستثناء والمنون اما من
التي بمعنى القطع واما من المنة كما سبق ذكره فأي كذبك بعد بالذين الفاء جواب شرط مقدر والمخاطب للانسان على
طريقة الالتفات اى اذا كان الامر كما ذكر وتحقق قدرة الكاملة فأتى في جعلك ايتها الانسان يعد ذلك كاذبا بسبب الذين
واستحاروا والذين الجزاء وكذا ان يكذب بالجزاء فان كل مكذب بالحق فهو كاذب لا يحكم بانه ليس بحق وهو كذب ويجوز ان يكون
المخاطب لرسول الله على معنى فأتى في كذبك بالبعد بعد ظهور هذه الدلائل اى صار باعنا لان يكذب المكذبون من قبيل
استناد الفعل الى السبب وقيل ما يعنى من فيكون على هذا اسناد التكذيب اليه على الحقيقة التبرئة باحكم الحاكمين
تقريباً هو المقصود من سابقه من تحقق الجزاء ببيان انه تعالى احكم الحاكمين فانه اذا كان احكم الحاكمين لا بد ان لا يكون صنوه
عبثاً باطلا فلا بد ان ينشئ هذه الدار العاقبة الى العالم يكون فيه الجزاء ما عمل في هذه الدار العاقبة من الخير والشر فان من
العالمين من يموت بغير ان يجزى بعمله فلم يكن دار الجزاء لم يكن امر هذا العالم والديور فيه على نهم الصواب والمكيد فتدبر وفيه
وعيد للكفار لان احكم الحاكمين يحكم عليهم بما هم اهل به دون تخلف في حكمه والا لما كان احكم الحاكمين وعنى رسول الله انه اذا كان
قراها قال بلى وانا على ذلك من الشاهدين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والتين اعطاه الله
جنتين العاقبة واليقين مادام في دار الدنيا واذا مات اعطاه الله من اجر بعد من قرأ هذه السورة كذا في الكشاف
سورة العلق مكتوبة على سبع عشرة آية هـ لنبين
اقرا باسم ربك الذي خلق الباء للدلتاس والظرف مستقر في موقع الحال من فاعل اقرا اى وجبا لقراءة ملبس باسم ربك
اى مفتتحاً به بقرينة المقام كما قال الباقى عليه السلام كل امرئ ذى بال لم يبدأ به بسم الله فهو اقر ولذلك قال صاحب الكشاف
اى اقرا مفتتحاً باسم ربك قل بسم الله ثم اقرا وليس مقصوده تندير مفتتحاً فليدرك ان يكون الظرف لغوا والباء صلة المحذوف
وانما امر بما يجاد القراءة تهمة لانزال الوحى اليه واعلامه ويؤيد ما ورد في الحديث من انه صلى الله عليه وسلم لما نزل
عليه اقرا قل ما انا بشارى ويجوز ان يكون مفعوله محذوفاً تقدير اقرا ما يحى اليك والفرقة بين الوجهين ان الاول
على تنزيل المقدى منزلة الالام والثاني على الاصل وحذف المفعول وكذا الكلام في خلق ويجوز ان يكون معناه الذوله للخلق
او الذى خلق كل شئ على تقدير حذف المفعول قال البيضاوى اى اقرا القرآن مفتتحاً باسمه او مستفتحاً به وفيه ان تقدير القرآن
غير مناسب لان السورة اول ما نزلت على قول بعض المفسرين وهو قول ابن عباس ومجاهد ومن قال ان اول ما نزلت سورة
المدرى يقول ان اول سورة نزلت سورة المدرى وقوله تعالى اقرا الى قوله ما لم يعلم مقدم عليها وانت تعلم ان الامر بقراءة
القرآن اغما يكون بعد تحقق القرآن اللهم الا ان يقال ان المراد الامر بقراءة ما يدلى على الامر بالقراءة فانه ايضا قرآن لان
القرآن مشترك بين الكل والجزء مكانه قبل اقرا باسم ربك الذى خلق من حيث انه قرآن افا قرأه فابداً بيسم الله ثم قل
اقرا باسم ربك ولا استبعاد في ذلك ونظيره ما قبل ان الشئ يجوز ان يكون فرداً لنفسه لكنه خلاف ظاهر العبارة كما لا يخفى
فالا نسب ما ذكرناه خلق الانسان من خلق نصريح بما هو المقصود الاصل من المخلق كما قال المولك لولك لما خلقنا الاقلام

ولما كان الوجود الاضافي في اول انزله على وجوده تعالى قال ولا الذي خلق ثم لما كان خلق الانسان اداة على خلقه وسائر صفاته الذاتية خصص خلقه بالذكر ثم قال من خلق لمزيد لانه على قدرته تعالى لان العلة ومجامد وخلق الانسان وهو جامع الصفات والمواضع انما يكون بالقدر الثابت وانما قال من خلق على صيغة الجمع وقد قبل في موضع اخر انه خلق من نطفة ثم من حلقه لان الانسان في معنى الجمع وان كان لفظه مفردا فاعتبر فيه كلا الاعتبارين **اقراء وربك الاكرم الذي علم بالقلم** كلام مستأنف على ما روي انه لما اوى الى ربه وقبل اقرا باسم ربك اخذته للبرية والدعشة فقال ما انا بقارى وانما قال ذلك لانه كان امثلا لا يقرا ولا يكتب فقبل له اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم اي اقرا وربك الذي اوى اليك هو المخصوص بالكرم الذاتي فانه يعلمك كما علم القارى بسبب القلم يعنى ان القارى ايضا انما يقرا بتعليمه وليس فاءه من نفسه ولولم يكن رواية الحديث لما كان يكون جملة وربك حالا عن اقرا باسم ربك ويكون ذكر اقرا توكيدا للقول فلما اركب ما هو في الحال واذا حقه للنفاء الناشئ من البعد وقرى علم اللفظ بالقلم يعنى ان اللفظ بالقلم ايضا من تعليمه فيكون تفسيرا لما هو المقصود من الاول قال ايضا وى علم بالقلم اي اللفظ بالقلم على تقدير اللفظ في النظم ولا حاجة اليه لدلالة الكلام على المقصود بدون التقدير كما ذكرنا والتقدير خلا في الاصل كما لا يخفى **عَلَّمَ الْاِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَم** تقرير لسان بقه اي علم الانسان ما لم يعلم ومن جملة الكتابة بالقلم وقراءة الكتب وفهم اللفظ من نقش الكتابة وفهم المعنى من اللفظ فالعلم في العلم في غير الاقراء والكتابة وفي الكلام دلالة على فضل العلم حيث هذا التعليم من كمال الكرم وبفهم منه فضل الكتابة ايضا ولا شبهة فيه كما بينه صاحب الكشاف بقوله لما فيه من النافع العظيمة التي لا يحيط بها الا هو وما دونت العلوم ولا قيدت الحكم ولا اعطيت اخبار الاولين ومفالاتهم ولا كتب الله منزلة الا بالكتابة ولو لا ما استقامت امور الدنيا والدين ولولم على دقة حكمة الله ولطف تدبيره دليل الامر بالكتابة لكن به **كَلَّا اِنَّ الْاِنْسَانَ لَبَطِيفٌ اِنْ رَاَهُ اسْتَغْنَى** كذا روى عن ابن كعب بن عزة الله بسبب طغيانه وهو ان لم يذكر الا انه يفهم من المقام وجملة ان الانسان نوع بيان للرذوع والمردوع عنه والروية روية القلب بمعنى وجملة استغنى مفعوله الثاني ومفعوله الاول الضمير الذي يرجع الى ما رجع اليه المستكن في ذلك جاز في افعال العتوب دون غيرها وان مع صلته في موقع العلة للطفبان اي يظن لان يرى نفسه مستغنيا مع كمال احتياجه فيكون ذلك منه طغيانا ونجا واذن الحمد **اِنَّ اِلٰهَ رَبِّكَ الرَّحْمٰنُ** تقبل للرذوع بطريق الالتفات للتهديد ووعيد على الطغيان والتمحيص مصدر كالشئ بمعنى الرجوع وقيل نزل في اوجبه وكذلك ارايت الذي ينهى وروى انه قال الرسول انزع من استغنى طغى فاجعل لنا جبال مكة فضة وذهبنا لعلنا نأخذ منها فنظفي قديم ديننا ونشبع دينك فنزل جبريل فقال ان شئت فعلنا ذلك ثم ان لم يؤمنوا فعلنا بهم ما فعلنا باصحاب المائدة فكف رسول الله عن الارهاق ايضا عليهم كذا في الكشاف وقبل قوله كذا ان الانسان الى اخر السورة نزل في اوجبه بعد ما تركنا في تفسير بعضنا آخرين **اَرَاَيْتَ الَّذِي يَنْهٰى عِبْدًا اِذَا صَلَّى اَرَاَيْتَ اِنْ كَانَ عَلَى الْهُدٰى وَاَمْرًا بِالتَّقْوٰى اَرَاَيْتَ اِنْ كَذَبَ وَاَتٰى اِلٰهًا عَلٰمًا اَنْ يَنْهٰى عِبْدًا** يرى تقريرها ففهم من سابقه من الوعيد اي اخبر في من الذي ينهى عبدا واتي عبدا فاصلى نزل في اوجبه قال لورايت محمدا ساجدا لو طشت عنقه فجا ثم تكس على عقبه فقبل له خالك فقال ان بنى وبينه لحد فامن نادر وحولا واجهة فنزل كذا في تفسيره ايضا وى وارايت الثاني في تكرير الاول لزيادة التعجب وكذا الثالث وان للشرط وجملة كان على الهدى فعل الشرط وجملة ان كذب بدل منها وجملة لم يعلم جواب الشرط والشرطية مع الموصول في موقع المفعولين اي الثاني والثالث لا رايت فانه بمعنى اخبرني وهو متعد الى ثلثة مقابيل واحد ما ضمير الحكم والمعنى اخبرني عن الذي ينهى عبدا اذا صلى ان كان على الهدى او امرا بالتقوى على نزع حيث زعم ان عبادة الاوثان هداية وهو في الحقيقة تكذيب بالحق واعراض عنه ولذلك ابدل منه الى قوله ان كذب وتولى فيكون المحال اخبرني عن من ينهى عبدا اذا صلى ان كذب وتولى لم يعلم بان الله يرى وحسن الشرطية مثل قولهم ان اكرمك اكثر مني وملاحة ان كذب وتولى ولم ينب وان الله يجازيه بما يحق من العذاب وحكم صاحب الكشاف في جواب الشرط الاول حيث قال هو محذوف تقديره ان كان على الهدى او امرا بالتقوى لم يعلم بان الله يرى وانما حذف لدلالة ذكره في جواب الشرط الثاني فانه جعل الشرطية الثانية بدلا عن الشرطية الاولى

لكن اليساوي بين العنق بطريق التردد والتقسيم حيث قال ان كان ذلك النامي على هدى فما بيني عنه او امرها بما يريد من عبادة
الاوثان كما يعتقد او ان كان على الكذب للحق والنوع من الصواب كما نقول لم يعلم بان الله يرى وانت تعلم ان ذكر ان كذب
ذكر ان كان على الهدى لا يتصور ان يكون بطريق التردد كما لا يخفى على المتأمل في بحث الفصل والوصول من علم المعاني وعلى
تسليم صحة التردد ما الحاجة الى اعتبار الاعتقادين لم لا يجوز ان يكون كلاهما على شيء واحد على معنى ان كان على الهدى على
كالمجاهل الذي زعم ان عبادة الاوثان هداه او كان على الكذب للحق والنوع من الصواب على زعمه ايضا كالعائد المصنفان
يعلم للحق ويعرض عنه عنادا وكلاهما كما في مستحق للعذاب فيبحث التقسيم ايضا فان الكفار بعضهم يزعمون انهم مستدرون
وبعضهم يعلمون انهم على الباطل لكن يصرون على كذب الحق عنادا وقيل الضمير في ان كان على الهدى العبد وفي ان كذب الذي في
على معنى ارايت الذي ينبغي عبدا بصلي والمنى على الهدى وامر بالتقوى والتمسك بمكة بتوليها ما عجز عن هذا وقيل للظلم
في الثانية مع الكافر فانه تعالى كالمجاهل الذي حضر للضمان يخاطب هذا من والآخر احدى وكانه قال يا كافر اخبرني ان كان
صلوته هدى ودعاؤه الى الله امر بالتقوى انتاه وانما ذهبوا الى هذين القولين لتلا بطر علم القول بان الكافر على الهدى
وقد فسرتا العبادة بوجه لا يفي للنصف استنباه في مصنفاتنا **كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ** كذا روي للنا
المذكور والمجلة الغنية بعد تقبل الزرع ووعيد عظيم والسفع الغضب على الشيء وجز به بشدة وعنف اي والله لن ننته
عما هو فيه لناخذة بنا صية ولننتهجهما الى النار واكثر بلام العهد من الاضافة لدلالة الكلام على ان الناصية ناصية
المذكور وقرئ منصف بالوزن المستدرة وانما كتبت الحقيقة بالالف باعتبار حال الوقف تنبيهه بالتزوين فان التزوين
اذا انفتح ما قبله بقا بالالف في الوقف بخلاف ما لو كان ما قبله مصف ما او مكسورا فانه يحدو جيند وقرئ لا سفعن
على صيغة المتكلم و**نَاَصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ** بدل من الناصية ويؤيد ان التكرار من المعرفة اذا كانت موصوفة وصف
الناصية بالكذب وللظلم على الاسناد الجاهلي وما في الحقيقة لصاحبها وحسن الاسناد الجاهلي مما لا يخفى على اهل
البيان وقرئ ناصية بالرفع والتسبيل للذم والشم كاقبل في من الشيطان الرجيم **فَلْيَسْعَ نَارِيَةُ سَنَعِ الزَّابِيَةِ**
النار على المجلس الذي يتبدى فيها القوم اي يجمعون والمراد اهل النادى والزبانية ملائكة العذاب اي فليجرح اهل ناديه
الى اهل مجلسه ليعبوه سدد عود ملائكة العذاب ليجروا الى النار روى ابن ابراهيم من رسول الله وهو يصل فقال لم انتهك
فاخلف له رسول الله فقال انتهذوني وانا اكثر اهل الوادي ناديا فتركت وقيل في الزبانية جميع ذبينة من الزب
وهو الدفع وقيل جميع ذبينة على انه نسب الى الزب ان غفر للنسب كقولهم استنق في امس فاصله زباني فابديت باقونا
فقبل زبانية عن النبي صلى الله عليه وسلم لودعا ناديه لاخذة الزبانية **كَلَّا لَا تَفْلَحَنَّ وَاسْجُدْ وَاقْبَرْ** تكرر بالرفع
وجلا لا تفلح بهان وعقبن للزرع يعقون مسحق للزرع لا لظلمة فلا تفلح وابقت انت على طاعتك ودم على محمدك
وتقربك الى ربك وفي الحديث قرب ما يكون العبد الى ربه انا سجد كذا في تفسير البضاوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة القدر من قرا سورة العلون اعطى من الاجر كما غافرا المنفصل كذا في الكشاف **مختلف فيها وهي ثمان ايات**
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **اِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** وفيه من القرآن وعظمه من جود
حيث استند انزاله الى اذن العظمة وجا بغيره دون اسمه مع ان المقام مقام الاظها واستعار بآياته في مقام ذكر الانزال
في مرتبة لا يسبق الى العظمة غير فلا يحتاج الى اظهار بل يجمع احوال مع عدم سبق ذكره وعظم وقته الذي انزل فيه قوله
وَمَا آدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ حَسْبُ مِنَ اللَّيْلِ ثم حشا بهم امر اشعار بان بيان نطقه مفصلا خارجا
عن قدر ذلك البشر وبهدما قصد بيان احوال ما لا يقال من غير من العظم وهو مقدار العر الطبعي للبشر فانه عجز ولا يخفى
ما فيه من العظمة والعظمة واحلفت في انزاله في ليلة القدر فتم من قال انزل في السماء الدنيا ومنهم من قال انزل
فيها الى النبي والاول هو الاظهر لا انما انزل على النبي نحو ما في ثلاث وعشرين سنة لا في ليلة القدر وروى انه انزل على
واحدة سنة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا واملاه جبريل على السفرة ثم كان ينزل على رسول الله نحو ما في ثلاث
وعشرين سنة كذا في الكشاف ومن قال ان المراد انزاله الى رسول الله اول الآية بقوله انا ابتدانا انزاله في ليلة القدر وهو قول

التنقيح وقيل المعنى انزاله في فضلها كذا في تفسير البضاوي والظاهر من قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ان ليلة
القدر من ليال شهر رمضان قال صاحب الكشاف واختلفوا في وقتها فأكثروا من ليال شهر رمضان في العشر الاواخر واكثرها
واكثر القول انها السابعة منها وقيل انما هي احتقانا ان يحجب من يد ما اللبالي الكثيرة طلبا لموافقها فيكفر عبادة وبطش
نوابه وان لا يعلم الناس عندا ظاهرها على اصابة الفضل فيها فيفروا في جرحها والقدر ما الشرق والتقدير ووق
التسمية على الاول ظاهر وعلى الثاني ما روي ان فيها تقديرا لامر وقضائها كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وقد اشترنا
الى وجه تخصيص هذه المدة بالذكر وقبل في وجهه ان رسول الله ذكر رجلا من بني اسرائيل ليس السلاح في سبيل الله الف
شهر فحبها المؤمنون من ذلك وتفاصرت اليهم اعمالهم واعطوا ليلة من غير من ذلك الغاوي وقيل ان الرجل فيما مضى ما كان
يقال له عابد حتى بعده الله الف شهر فاعطوا الليلة ان احبوا ما كانوا احق بان يسموا عابدين من اولئك العباد كذا في الكشاف
نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ استنباه لبيان مزيد فضل هذه الليلة والروح جبريل الخ
كما ذكر في تفسير سورة البناء قال صاحب الكشاف ههنا وقبل خلق من الملائكة لاجلهم الملائكة الا تلك الليلة ونزلت من كلهم
الى السماء الدنيا والى الارض قال اليساوي وتقرئهم الى المؤمنين ولا يخفى انه على لى المعتزلة وجهه لان تنزيه الاخرى
الى الادنى انما يكون بطريق التنزل واما على لى الاشاعرة فتقرئهم لان جنس البشر من جنس الملائكة وتقرئ
غير الاشرف الى الاشرف لا يسمي تنزلا ولو اراد بالتنزل التقرب للجمايى الذي هو التنزل الى الارض لم يبق للتريد بين التنزل
والنقرب فانه معتبرا وقد ردد التنزل بين النزول والتقرب فتدبر والباسيية متعلقة بالتنزل ويجوز ان يكون التنزل
على ان الطرف مستقر في موقع الحال من فاعل تنزل ومن التعليل اي تنزل من اجل كل امر قضاء لتلك السنة الى قابل كذا في الكشاف
وهو ظاهر اذا كان التنزل الى السماء الدنيا لان قضاء الله تعالى كيب في السماء الدنيا كل سنة مرة مستحقة من اللوح بوجه
الملائكة واما اذا كان المراد النزول الى الارض الى التقرب الى المؤمنين كما قال اليساوي فلا لان تقدير كل امر يحتاج الى التنزل
الى الارض والى التقرب ولو كان الامر عليه ان ينسب ليعب عليه فتدبر وقرئ من كل امر اي من اجل كل انسان **سَلَامٌ** هي
سلام خبر مقدم على البشارة لغرض العذر كاشا واليه صاحب الكشاف بقوله ما هي الا سلامة الى لا يقدر الله فيها الا
السلامة والخبر ويقضى في غيرها بلا وسلامة وفيه انه منافي لما ذكر في معنى ليلة القدر حيث قال معناه ليلة
تقدير الامور وقضائها من قوله فيها يفرق كل امر حكيم وعلى معنى هذه الآية في تفسير سورة الدخان ومعنى يفرق بفضل
وبيت كل امر حكيم من اوزان العباد واجالهم وجميع احوالهم منها الى القابل فاذا كان تقدير جميع الامور في هذه الليلة كيف
يقول ما هي الا سلامة اي لا يقدر الله فيها الا السلامة والخبر ويجوز معناه ما هي الا سلامة لكثرة ما يسئل عن التزوين
على ان يكون المحضر باعتبار الكمال والكثرة ويؤيد ما في الكشاف من قوله وقيل لا يلقون مؤمنا ولا مؤمنة الا سلاما
عليه في تلك الليلة **حَتَّىٰ تَطْلُعَ النُّجُومُ** غاية للتنزل والسلام والمطلع اسم زمان او مصدر يعنى اي حين وقت طلوع
النجوم وحين طلوع النجوم والمائل واحد وقرئ مطلع النجوم كذا وهو ايضا محتمل الامر به على غير القياس والاولى والمرجع
والثاني كالمشرق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة القدر اعطى من الاجر كمن صام رمضان اوحي
سورة الفم ليلة القدر كذا في الكشاف **مختلف فيها وهي ثمان ايات**
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ**
مُنْفَكِينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ اخبار عن حال الكافرين من اهل التورية والاعجيل وحين الاوثان بحكاية قولهم فانهم كانوا يفتخرون
قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم لا تنفك ما نحن عليه من ديننا ولا نتوكل متى بعث النبي اليهود الذي هو مكتوب في التور
والاعجيل ومنفكين خبر كان وحتى غاية له ومن اللبيين والقر في مستقر في موقع الحال عن فاعل كفروا والبينة المحجة
المواضحة والمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم او مجرى من القرآن وغيره **يُنْزِلُ اللَّهُ سُبُحًا مَطْمَرَةً** فيها كتب قيمة
رسول يدل من البينة والتكثير فيه للعظيم ومن الله طرف مستقر في موقع الصفة له وبما يصح ابدال النكرة من المعرفة
صفة ثانية له ويجوز ابو البقاء ان يكون حاله عن فاعل الطرف ومن على نظر لان كونه من الله ليس معتبرا بحال التلاوة

الصالح اشارة الى مقام الكمال والتواضع الى مقام التكبر وهو غايته بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاشارة الى الاول بقوله وتوكل
بالحق والى الثاني بقوله وتوكلوا بالصبر والله اعلم عن رسوله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة العصر غفر الله له
سورة المؤمن وكان من توامى الحق وتوامى الصبر كذا في الكشاف **مكتوب في سبع آيات**
بسم الله الرحمن الرحيم **وَبَلِّغْ كَلِمَةَ رَبِّكَ الَّتِي تَكُنْ مَعَهُ مَا لَوْ عَدَدَهُ**
سبق معنى الوبل ووجه الابتداء بالكثرة فتذكر الحزمة والحزمة فعله من المؤمن والتمس بها المبالغة وبناء فعله بدل من الاعتبار
فلا يقال محكمه الا لكثرة المقود والمهم الكسر كالحزم والتمس الطعن كالتمس والمراد الكسر في اعراض الناس واعتقائهم والطعن
فيهم دهاء بالهلاك لكل من كان على من الصفعة وان كان نزولها على ما قبل في الاقنص بن خريق وكانت عادته الغيبة والوقية
وقبل في امنية بن خلف وقبل في الوليد بن المغيرة واعتابه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعفته منه كذا في الكشاف
والوصول في عمل الجز على البدل من كل او في عمل النسيب والرفع على الذم وقرئ كل مرة ولمرة يسكون الهم وهو المسمى الذي ياتي
بالاصحاب فيضطر منه ويشتم والفرق بين البنايين ان الاول للفاعل والثاني للمفعول وقرئ جمع بالتشديد للتكثير والى الذي
بالغ في جمع المال وجعله من لوازم الدماء ومنه جز بعد اخرى على وفي قراءة من قرأ وعدده فذلك لادغام ويجوز ان يكون المراد
على من الفداء جمع المال وضبط عدده واحصاه وقبل المراد جمع ماله وقومه الذين يضره من قولك فلان ذو عدد وعدد
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَ استعينا في بيان عملة الجمع او حال من فاعل جمع اي يحسب ان المال كركه خالدا في الدنيا لا يعبث له في
عقلته وطول امه قال صاحب الكشاف او هو يفر من العمل بالصالح وانه هو الذي اخلد صاحبه في النعم واغفلت رماله
موقع الاموال لزيادة التقرب **كَذَلِكَ نَبْذُرُ فِي الْغُطَّةِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْغُطَّةُ** كذا في الكشاف وجعل من يحسب ذلك والجملة
الغنية بعد تقبل الرزق اي والله ليطرح في الغطمة اي في النار التي من شأنها ان يحطم كل ما يليق بها يقال الرجل الاكول انه غطمة
وقرئ لنبيذان اي هو ماله وقرئ لنبيذان بلفظ الجمع اي هو وانصاره **ثُمَّ نَارُ اللَّهِ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَشْيَاءِ** فتنسب
بعد الابهام للتخمين كآثر مرررر وفي اضافة النار الى الله سبحانه وتوصيفها بالوصف المذكور تنبيه على شدة احوالها وزيادة
عذابها اي نار التي اوقدها الله وما وفيه الله لا يندم من ان يطعن في النار التي تطلع على الاشياء ذكر من اعطاه الانسان الاقدار
ومن اوصاف النار اطلالها واستبلاءها للباينة في شدة العذاب لان القواد الطين من سائر اعضاء الانسان يتألم باد فاذي
كثيف اذا استولت عليه نار جهنم ويجوز ان يقال اخاصم الاقدار بالذكر لانها مواطن للكفر والعقائد الفاسدة والنيات
النجسة **ثُمَّ نَارُ اللَّهِ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَشْيَاءِ** تنبيه على شدة العذاب لان القواد الطين من سائر اعضاء الانسان يتألم باد فاذي
وقرئ مؤصدة بالهمزة من اصدت الباب والمعنى واحد كما سبق ذكره وعمر بن الخطاب جمع عود او عواد وقرئ بعشرين ويكون
الهم على التخفيف والظرف مستقر في موقع الحال من الجور في علم اي كائنين في عدم مدودة مثل المقاطع التي يقطع فيها القصور
او في موقع الصفعة لمؤصدة كائنة في عدم مدودة بان يؤصدهم الابواب وتعد على الابواب القوا استينافا في استيناف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المؤمن اعطاه الله عشر حسنات بعدد من استمر بعد صاحبه كذا في الكشاف
سورة الفيل **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلْنَا بِكَبْشٍ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ **لَا تَكُنْ مِنَ الْغَاثِ**
رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيضاوي جعل الروية بمعنى العلم وانكار عدم العلم مفاده تقرير العلم والمطاب
لم يستند تلك الواقعة لكن شاهد آثارها وسمع بالتواتر اخبارها فكانت دليلا وانما تعلم ان ارتكابها مع جملة الملل
على الحقيقة وظهورها غير وجهه مع ان الغالب من خصائص افعال القلوب فلوجعل الروية بمعنى الابصار لزم تقدير فعله
وهو علة في الاصل والجملة المصدر بمعنى الاستفهام لا يصح ان يجعل مقولا للروية الا ان يجعل الروية بمعنى العلم فالاولى
ان يجعل في العلم لئلا يحتاج الى تلك الكلمات فتأمل والمشهور ان قصة الفيل واصحابه اغانا كانت في السنة التي
ولد فيها رسول الله ولذلك قرئت من الارض حاجات قال صاحب الكشاف ودوا ان ابرهة بن الصباج الاشجري ملك اليمن
من قبل اصهر الفجاءة بن كنبسة بمسئعا وسماها القليس واراد ان يبرقها لبالا لاجل فخرج رجل من مكانه فتعديها اليك فا

فأعقبه ذلك وقبل ان تحت رفقة من العرب نادوا فخلتها الرمح فاحرقها فخلت لهند من الكعبة فخرج بميشة ومعه قتل له اسمه
عمود وكان قويا عظيما وانقش على قعره وقيل غانية وقيل كان معه الفيل وقيل كان وحدث فلما بلغ المعبر خرج اليه عبد الله
وعرض عليه ثلث اموال فامعه ليرجع فابى وعقبه جيشه وقدم الفيل فكلوا كمالا وجعلوا الى الممر برك ولم يرجع واذا وجوا
الى اليمن اوالى ابرهة من البهات فزول فارسل الله طيرا اسودا وقيل اخضر او قالا في كاهن ابرهة في سقارة وجران في
رجله اكبر من العرسة واصغر من المصعد وعن ابن عباس انه رأى منها عندنا في حرق في حنطة بحرة كالجوز الطفاري
نكان الجوز على رأس الرجل فخرج من دبره وعلى كل جراسم من يقع عليه ففترقا فكلوا في كل طرف ومنه وى ابرهة
فتشبا فقلت انامله وارابه ومانات حتى اضدع صدره من قلبه وانقلت وربزه ابو كسور وطائر على فوهة من بلغ
الباشي فقتل عليه الفضة فلما اتى وقع عليه الجوز مبتا بين يديه وقيل كان ابرهة جارا لفاخي الذي كان في زمن رسول الله
باربعين سنة وقبل بنث وحنزين ومن مائنة ومرايت قائد الفيل وساشه اعين معقدين يستطمان وفيه
ان ابرهة اخذ لا بعد المطلب ما في جبر فخرج اليه فيها وجره وكان رجلا جسيما وسيما وقبل هذا سيد قريش وصاحب
عير مكة الذي يعلم الناس في السهل والوحوش في رؤس الجبال فلما ذكر حاجته قال سقطت من عيني حيث لا ادم البيت الذي
هو دينك ودين اباك ومعكم وشرفكم في قديم الدهر فالحاك عنه ذواخذك فقال اناربه الابل والبيت رب
سبحنه ثم رجع واتى بابا البيت فاخذ بحلقه وهو يقول لا اقم ان المير ينع حله فامنع حلاك لا تقبلن صلبيهم وماله
عذر محالك ان كنت تاركهم وكيفية فامر ما بالك ياد لا ابره لم سواك ياد فامنع عنهم هكا فالتقت وهو يصر
فاذا هو بطير من عواجل فقال والله انها الطير غريبة ما عن بجرة ولا غامبة وفيه ان اهل مكة قد احتوا على اموالهم
وجمع عبد المطلب من جواهرهم وذخائرهم الجوز وكان سبب بساطه انى كلامه والفرق بين التركيب فضل ربك المزمع فضل
ان المقصود من الاول التحجب عن الفعل وكيفية ومن الثاني التحجب عن اصل الفعل والاول اتم وافيد ولذلك اختار على الثاني
أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَقْوِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تُمْسِكُهُمْ بِجَارِهِمْ مِنْ يَحْيَى لِيَفْعَلَهُمْ كَيْفَ مَأْكُولٍ
تقريب وتفصيل لما قصد من سابقه من بيان كيفية ما فعل باصحاب الفيل وكيدهم ما قصدوا والاول من نسخ امر الكعبة ببناء
القليس وثانيا من عدم بناءه بالحجارة مع اعله ونسبها من المومنجي بيوتهم فضل كيدهم ولا بالحرق وثانيا يارسال الطير
عليهم والابالة الحزمة الكبيرة وجمعها ابابيل جعلت صفة لطيرا على التشبيه كان كل جماعة من الطير ابالة والجمع ابابيل وقيل
ابابيل مثل عباد يد وخاطيط لا سواد لها وقرئ بربهم بالياء على ان العقب الرب او الطير باعتبار اللفظ فانه اسم جمع مذكر
وثانيا ببناءه بالمعنى ويجعل طين ينجي بالطبخ وقيل معرب من سئل كل قال صاحب الكشاف في جعل كانه علم للدويان الذي
كتب فيه عذاب الكفار وكان ان يجيئ علم لدويان اعلم كانه قبل بحجارة من حلة العذاب الكذب والدون واستنفاقه من
الاسجال وهو الارسال لان العذاب هو موصوف بذلك وجوز ايضا وى ان يكون اشتقاقه من السجل وهو الدلو الكبير وهو
لان الدلو الكبير وان فهم منه معنى الارسال لكنه لا يناسب الا لا الحجة والله اعلم والعصفا لما كونا ووقد وقع
فيه الاكال او بين اكلمة الدفات وراشته ويجوز ان يراد ما اكل حبه فبقى منقرا منه وعلى تقدير بدل التشبيه على ملام
وحناهم **عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** من قرأ سورة الفيل اعفاه الله ايام حيوته من الحنيفة والمسح
سورة قريش **كُنَّا فِي الْكُفَّاءِ مَكِينٌ وَمِمْ بَرِيعٌ**
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُرَيْشٌ بِلَدٍ قُرَيْشٌ بِلَدٍ قُرَيْشٌ بِلَدٍ قُرَيْشٌ بِلَدٍ**
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ **الَّذِي كُنَّا لِلَّهِ قَدِيمًا** **فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ**
من الكلام كانه قيل ان نعم الله عليهم لا تحصى فلان لم يعبدوا لغيره فلما انشأ الله في البيت الذي هو في مكة فاعلموا ان لا يعبدوا
الغث والكان اذا افته وكانت لغرض من ان يبرجلوا في الشئ الى اليمن وفي الصبغ الى الشام فبنوا دونا وجرودا وكانوا
في حنيفة آمنين لانهم اهل حرم الله ولا يربونه فلا يشر من لهم والناس من يشرهم فيظفون ويغاد عليهم ولذلك قيل
فليعبدوا رب هذا البيت لاجل من النجاة منه ولولم يعبدوا لغيره وقيل الا انهم متعلق بمقدور فقلنا ما فعلنا

فان...

من وجهين من جهة مغايرة الزمان مستقبلا وماضيا ومن جهة ان ما في الكلام الاول اسبغ وفي الكلام الثاني فريفة فان قيل فكيف يقع قول صاحب الكشاف حيث قال والمعنى لا فعل في المستقبل ما نطلبونه من عبادة الهتك ولا اتم فاعلمون فيه ما اطلبه منكم من عبادة الهك ولا انا عابد ما عبدتم اي وما كنت فاعل عابدا فبما سلف ما عبدتم فيه يعني لم يمتد من عبادة صنم في الجاهلية فكيف ترمي من في الاسلام ولا اتم عابدون ما عبادي وما عبدتم في وقت ما انا فاعل عبادة فانه صريح في ان عابد بمعنى الماضي وانه عامل في الوصول والا لزم عليه ان يبين معنى الكلام قلنا من في صدور بيان ما حصل المعنى لا في بيان تفصيل التركيب وتطبيق اللفظ على المعنى ولا شبهة ان ما حصل الكلام على التقديرين هو الذي ذكره وان كان مستغنى قاعدة النحوى ان يكون احد الاحتمالين محضا والاخر باطلا وهو كلام اخر لا دخل له في بيان ما حصل المعنى فتدبر وقيل ما في قوله الاربعه مصدرية وقيل في الاولين موصولة وفي الاخرين مصدرية كما اشارنا اليه ولا يخفى انها اذا جعلت موصولة يكون اطلاق على الاصنام على الحقيقة وعلى الله تعالى غايصة بنا ويل وقيل في توجيهها انها استعملت في الصفة كما نه قبل لا اعبد الا بالطل ولا تعبدون الحق وقيل استعملت ما وقع من المطابقة والبصاوى جوزا التكرير في المقصود حيث قال ويجوز ان يكون تأكيد على طريقته ابلغ كانه فسادا للفقرة الثانية بغير مكررة والفقرة الاولى من الثالثة بحسب الحقيقة الا ان الثالثة من حيث اعتبار الاستمرار فيها والتعبير عن العبادة بصيغة المضارع يكون ابلغ واستعمل انه غايمة اذا كانا جردين عن العاطف وبعد تحقق العاطف لا يتصور التأكيد كما لا يخفى اللهم الا ان يقال ان التأكيد لا يجوز ان يعطى على الكون فيجوز ان يكون الفقرة الثالثة تأكيدا للاولى ومعطوف على الثانية وكذا الفقرة الرابعة تأكيد للثانية ومعطوف على الثالثة وهو غاية النتيجة مع انه غايصة على مذهب من يجعل المعطوف معطوفا على سابقه لا على مذهب من يقول ان المعطوفات كلها معطوفة على الذي عطف عليه او لا فان الثانية مؤكدة للاول ومعطوف عليها على هذا المذهب وهو مرجح **نكته** **ولي دين** نغزير لسابقه وتقديم الخبر في الموضوعين لغرض الفصل على انه فخرنا في والمراد فخر الافراد فانهم وعدوا رسول الله قبول دينه اي عبادة الله بشرط قبوله دينهم اي عبادة الاصنام كما سبق ذكره وهو يجوز الشكر في العبادة في الموضوعين فذفع بجوزهم بقصر الافراد لا يجوز ان يجمع بين عبادة الله وعبادة الاصنام فمن عباد الاصنام لا يقع عبادة الله ومن عباد الله لا يعبد غير والى هذا المعنى اشار صاحب الكشاف بقوله والمعنى اني تبي معون اليكم لا دعوى الى الحق والنجاة فاذا لم تقبلوا مني ولا تتبعوني فدعوني كفافا ولا تدعوني الى الشرك وفيه احتمالا ان احدهما ان يكون ذلك متادكة وابقاء لكل من الفريقين على دينه على ما هو ظاهر العبادة فانها ان يكون ارتدادا ومناصحة لم يبطال بما يجوز من الشرك في العبادة كما هو دأب ادباء المناظرة وقد اشارنا اليه في ضمن بيان ان العنصر في الافراد فعلى الاحتمال الاول يكون الآية منسوخة بآية السيف وعلى الاحتمال الثاني ليس فيها نسخ اصلا لما عرفت ان المقصود من لا تقبل ابطال ما يجوز من معنى الشراكة في العبادة لا المشاركة والاذن في الكفر حتى ينفخ بآية السيف وفري وتلي يكون اليا عن رسول الله صلى عليه وسلم من قراء سورة الكافرين فكانا قرا وجميع القرآن وتباد منه مودة الشيطان وبرئ من الشرك وبها في **سورة النحر** من الفزع الاكبر كذا في الكشف **مدنية وميثل ايات**

بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح اذا طرد من زمان يستعمل في الشرط والاستقبال مثلا في الآيات الجزم بوقوع الشرط بخلاف ان فاته جزة عن قيد الجزم فيكون اخبارا بالعباد في الحال فيه فسيح وقد سبق اعمال ما بعد العا فيها قبله في سورة البقرة في قوله واياي فارهبون فتذكر ويؤمن ما نقر بين علماء العربية ان الشرط قبل الجزاء والنصر الاغاثة والاعطاف على العدو والفتح فتح مكة وقيل المراد جسر النصر للمؤمنين وفتح بلاد الشرك عليهم ونزلت السورة قبل فتح مكة على قول اكثر المفسرين وكان فتح مكة لعشر من شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة قال صاحب الكشاف ودوايتها نزلت في ايام الشربين يعني في حجة الوداع ولا يخفى ان منافي لما يجوز من ان يكون الفتح فتح مكة لا انما كان في سنة ثمان كما ذكرنا وحجة الوداع كانت سنة عشر على ما نقره عندهم وكلمة اذا كما اعترف به هو ايضا انما هو للاستقبال فيلزم ان يكون فتح مكة في سنة ثمان في مستقبل حجة الوداع ومضى في سنة عشر وهو كما ترى ايضا

صريح بان هذا اخبار بالغيب حيث قال انا مضروب بسبع وهما يستقبل والاعلام بذلك قبل كونه من اعلام النبوة فلهذا ان يكون فتح مكة بعد نزول السورة فكيف يجوز ان يكون نزولها بعد الفتح بسنين اللهم الا ان يخلف ويقال غير ولا عطف رايت على جاء ثم جعل الجمع فعل الشرط على تقديم العطف على الربط ولا يلزم منه الا ان يكون الجمع في المستقبل لا في حوزة اذا ولا بنا فيه ان يكون الفتح مقدما لان الجمع انما يتحقق اذا تحقق جميع اجزائه فيكون الاخبار بالجمع من اعلام النبوة باعتبار بعض اجزائه لا باعتبار جميع اجزائه وانت تعلم ان هذا التوجيه انما كان اذا كان رد رسول الله ودخول الناس في الدين اقواجا بعد حجة الوداع لا قبله وهو خلا في الظاهر لان رسول الله ما عاش بعد حجة الوداع الا زمانا قليلا وهو ثلثة اشهر ونصف ولا يروى فيه دخول الناس في الدين اقواجا ولكن يروى ذلك بعد الفتح كما لا يخفى على من تتبع الآثار وعن الحسن لما فتح رسول الله مكة اقبلت العرب بعضها على بعض فقالوا اما اذا غفر باهل الحرم فليس بيان وقد كان الله اجارهم باحسانها الغيل وعن كل من ادسم فكانا يدخلون في الاسلام اقواجا من غير فقال كذا في الكشاف مع انه منافق لقوله ودوايتها لما قراها رسول الله على اصحابه استبشروا وبكى القياس فقال عليه السلام ما يبكيك يا عم قال نعتي اليك نفسك قال انها لكما تقول فعاشر بعد ما ستنين لم يربها صاحبا مستبشرا فانه دليل على انه صلى الله عليه وسلم عاش بعد نزولها بسنتين واكثر فكيف يتصور ان يكون نزولها في حجة الوداع وما عاش بعدها الا ثلثة اشهر ونصف كما نقل الله تعالى ان يقال مقصوده من هذه الرواية الاستعداد بالاختلاف الواقع في نزولها فلهذا فوات ونحو الضرر الضم والفتح عبارة عن حدوثها وظهورها فكانت عدم محل والوجود محل اخر في الحادث من ذلك المثل الى هذا المحل ويجوز ان يقال الحادث ثانيا في علم الله وتقدريه فخر وجهها من العلم الى الوجود للحار جعبارة عن مجيئها اولاد الحادث يدبر اولاد في العرش ثم يوجد في الكون وقد بعز عنه بالنزول من السماء الى الارض وهو معنى الجنى قال ايضا وى وقاما عبر عن الحصول بالجنى تجوز الاشارة بان المقدورات متوجهة من الازل الى اوقاتها المعينة لها فيقرب منها شيئا فشيئا ومن معنى صحيح لكنه من قبل يصح المجاز الواحد باد كتاب مجازات اخر يحتاج في تفصيلها ايضا الى بيان فان المقدرات كما لا يخفى لها في الحقيقة لا توجه لها وكما انها غير موجودة في الازل ايضا اوقاتها ايضا غير موجودة فيها انما يوجد معها بل يتصور مجازا اوضح من تصور توجهها الى اوقاتها كما لا يخفى **ورأيت الناس يقولون في دين الله اقواجا** الفتح جمع كثير ولذلك قال ايضا وي جماعات كنيته كاهل مكة والطائف واليمن وهاون وسائر قبائل العرب والرواية ان كانت من المعرفة او الابصار يكون يدخلون حال من الناس وان كانت بمعنى العلم يكون يدخلون في معنى عليه واقر اجاعلى التقديرين حال من فاعل يدخلون يعني انهم كانوا قبل الفتح يدخلون في دين الله واحدا واحدا واثنين اثنين وبعد الفتح اخذوا يدخلون فوجا فوجا **فتسبح بحمد ربك** فعل سبحان الله نفيما من تسبيرا لله لك ما لم يحيط به احد من ان يغلب احد على اهل الحرم وكن حامدا على انعام الله عليك ويجوز ان يكون التسبيح بمعنى الصلوة اي فضل له حامدا على افضاله عليك بهذا الفتح ورويت انها فانه لما فتح باب الكعبة صلى صلوة الضحى ثمان ركعات كذا في الكشف وجوز ايضا وى ان يكون التسبيح بمعنى التزويد حيث قال او فترحه عما كانت الظلمة يقولون حامدا لله على ان صدق وعده **واستغفر** امره بالاستغفار لانه من حيث انه تواضع لله وهضم للنفس عبادة وفي نفسه او ليكون تعلما للامة اولاد الغفلة وترك الاول من الانبياء بمنزلة الذنب فيلزم عليهم الاستغفار قال صلى الله عليه وسلم اني لا استغفر الله في اليوم واليلة مائة مرة وعن عاصمته رضى الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر قبل موته ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واغفر اليك وقيل المراد طلب المغفرة لانه كان قبل واستغفر لا منك **انه كان توابا** تغلب الامم اي انه كان في الائمة الماضية من خلق الكافرين توابا عليهم اذا استغفروا فعلى كل مستغفر ان يتوقع مثلك ومن ابن مسعود روى ان هذه السورة تسمى بسورة التوديع لانها نعت بها الى النبي نفسه كما ذكرنا قبل هذا ولما دوى على ذلك دعا فاطمة دم فقال يا بنتا انه نعت الى انفسى فتك فقال لا يترك فانك اول اهل الحوقاى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء سورة اذا جاء نصر الله اعطى من الاجر كمن شهد مع محمد يوم فتح مكة كذا في الكشف

سورة نبت مكتوب في خمس ايات **لَيْسَ** **حِجَابُ اللَّهِ الرَّجِيمِ**
نَبَتْ يَدِي إِلَىٰ لَهَبٍ وَنَبَتْ دَعَا عَلَيْهِ بِالْحَسَارِ وَالْهَلَاكِ فَإِنَّ النَّبَا لَمْ يَسْرُحْ أَنْ يَدْعُ إِلَىٰ الْهَلَاكِ وَلَمْ يَسْتَدِ النَّبَا
أَوَّلًا إِلَىٰ يَدَيْهِ اسْتَدَ ثَانِيًا إِلَىٰ الْكَلَمِ لِاسْتِغَارِ بَانَ الْقَصُودِ مِنْ تَبَايُدِي تَبَايُغِيهِ بَلْ لَمْ يَعْطِ الْآ هَذَا وَأَمَّا اسْتَدَاوَالَا إِلَى
يَدَيْهِ لَمْ يَدْعُ إِلَىٰ أَنْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ وَانْزَعَتْ عَنْكَ الْأَقْرَبِينَ جَمْعَ أَقَارِبٍ فَانْزَعَتْ فَقَالَ ابُولُحَبِّ ثَبَاتًا لَكَ الْهَذَا دَعَوْنَا وَاحْذَرِ
حِجَابُ لَرَمِيهِ فَتَزَلَتْ وَالْمَعْنَى هَلَكْتَ بِبَابِ الْهَلَاكِ وَهَلَكَ كُلُّهُ وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ أَخْبَارًا عَنْ هَلَاكِهِ وَالتَّعْيِيرُ بِصِيغَةِ الْمَضِيِّ لِيُحَقِّقَ
وَقُوْعُهُ وَبِكُونِ التَّكْرِيرِ لِمَا ذَكَرَ وَقِيلَ تَبَايُدِي هَلَاكَ نَفْسِهِ كَقَوْلِهِ بِمَا قُضِيَ بَدَا فَيَكُونُ قَوْلُهُ وَتَبَايُغِيهِ تَكْرِيرًا لِلْبَدَلِ عَلَى الْمَصُولِ
كَأَنَّهُ قَالَ نَبَتْ بَدَا وَقَدْ نَبَتْ وَكَانَ ذَلِكَ وَحَصْلُ كَقَوْلِهِ جَزَاءُ جِزَاءِ اللَّهِ شَرَّ جِزَاءِ جِزَاءِ الْكَلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَصَلَ
وَيُؤَيِّنُ أَنْ تَقْرَأَ وَقَدْ نَبَتْ وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ أَحَدًا دَعَا وَالْأَمْرُ خَيْرًا وَابُولُحَبِّ هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَأَمَّا كُنَاهُ
وَالْكُنْيَةُ تَكْرُمُهُ وَالْمَقَامُ لَا يَفْتَضِي ذَلِكَ لَوْجُوهُ الْأَوَّلِ أَنْ كَانَ مَشْهُورًا بِهَذِهِ الْكُنْيَةِ وَمَقَرَّهَا بِهَا مَكْنً أَنْ كَانَ بِذَلِكَ لَهَبًا
وَجَنِيَّةً وَاشْرَافَهَا وَيُؤَيِّنُ أَنْ تَقْرَأَ ابُولُحَبِّ فَكَانَ لَا شَيْئًا مِنْ جِزْعٍ عَنْ الْكُنْيَةِ وَدَخَلَ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ وَالثَّانِي أَنْ أَسْمَهُ
لَمْ يَكُنْ عَبْدَ الْعَزِيزِ اسْتَكْرَهُ أَنْ يَذْكُرَهُ بِاسْمِهِ وَالثَّلَاثُ أَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ كَمَا سَيَذْكُرُكَ كَانَتْ هَذِهِ الْكُنْيَةُ أَوْفَى بِمَجَالِهِ
وَأَنْشَبَ بِمَجَالِهِ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ قَرَّبَ لِمَا ذَكَرَ مِنْ تَبَايُهُ وَمَا الْأَوَّلُ بِمَجَالِ الْفَقْرِ وَالْإِسْتِغَارِ وَالثَّانِي الصَّدَقَةِ
وَالْمَوْصُولَةِ وَمَالُهُ دَأْسُ مَالِهِ وَمَا كَسَبَ بِمَجَالِهِ أَوَّلًا مَالُ مَطْلُوقِ الْمَالِ وَمَا كَسَبَ مَا عَمِلَهُ الَّذِي ظَنَّنَ أَنَّهُ يَنْفَعُهُ أَوَّلًا
وَرَوَى أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ أَنْ كَانَ مَا يَقُولُ ابْنُ أَخِي حَقًّا فَأَنَا أَفْعَدِي مِنْهُ نَفْسِي بِمَالِي وَوَلَدِي وَفَرَاغِي وَجَاءَ فَافْتَرَسَ وَلَدَ عَنِيَّةٍ
أَسَدٌ فِي طَرَفِ الشَّامِ بَيْنَ الْعَبَرِ الْكَتِفَةِ بِهِ وَفَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا عَلَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ سَلِّطْ كَلْبًا مِنْ كَلَابِكَ وَمَاتَ
ابُولُحَبِّ بِالْعَدْسَةِ بَعْدَ وَقْعَةٍ بِدِيَّ بَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ وَتَرَكَ نَفْسًا حَتَّى أَنْتَمَّ اسْتِغَارًا وَبَعْضُ السُّودَانِ حَقَّقَ فَقَالَ كَانَ
الْأَمْرُ كَمَا أَخْبَرَنِي الْقُرْآنُ فَيُؤَيِّنُ دَلَالَةَ النُّبُوَّةِ وَأَعْجَازَ الْقُرْآنِ **سَيَسْلِي نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ** السَّيْنُ لِلتَّكْبِيدِ بَدَلِ عَلَيْهِ عَلَى وَقْعِ
الْوَعْدِ بِالْقُرْآنِ وَإِلَيْهِ أَشَارَ صَاحِبُ الْكُتُبِ كَقَوْلِهِ وَالسَّيْنُ لِلْوَعْدِ أَيْ هُوَ كَانَتْ لَمْ يَحْمَلْهُ وَأَنْ تَرَخُوهُ وَقَدْ وَفَّقَ فِي سُؤَالِ
مَشْهُورٍ وَهُوَ أَنْ يَلْهَبَ مَكْلَفٌ بِالْإِيمَانِ بِالْقُرْآنِ وَمِنْ جَمَلَتِهِ أَنْ يَلْهَبَ لَمْ يَزْمَنْ أَنْ يَكُونَ مَكْلَفًا بِاعْتِقَادِ الْفَيْضَيْنِ
وَلَا يَحْتَقِ أَنْ يَحْتَرِضَ وَهُوَ مَحَالٌ وَأَجِيبْ عَنْهُ بِأَنَّهُ مَكْلَفٌ بِالْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا جَاءَ الْبَنِي إِجْمَالًا لَا تَقْصِيصًا فَلَا يَزْمَنْ عَلَيْهِ
أَنْ يَزْمَنْ بِأَنَّهُ لَمْ يَزْمَنْ حَقًّا يَزْمَنْ عَلَيْهِ اعْتِقَادُ الْفَيْضَيْنِ وَلَا يَحْتَقِ أَنْ يَحْتَرِضَ بِأَنَّهُ إِيْمَانٌ أَيْ بِجَمِيعِ مَا جَاءَ الْبَنِي تَقْصِيصًا
مَحَالٌ وَيَزْمَنْ مِنْ ذَلِكَ امْتِنَاعُ إِيْمَانِهِ إِجْمَالًا أَيْضًا أَذْ لَوْ كَانَ مُمْكِنًا لِلزَّمِّ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ أَنْ يَكُونَ ابُولُحَبِّ مُؤْمِنًا وَخَيْرٌ مِنْهُ عَلَى تَقْدِيرِ
الْتَمَتُّلِ مِنْ ذَلِكَ يَقُولُ لَوْ قَالَ ابُولُحَبِّ كَيْفَ يَعْزُ أَنْ أَكُونَ مَكْلَفًا بِالْإِيمَانِ بِالْقُرْآنِ وَفِيهِ أَنْ لَمْ يَزْمَنْ وَهُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ الْفَيْضَيْنِ
لَمْ يَكُنْ مَكْلَفًا مَقْصُوعًا عَنْهُ لِلْوَابِ الْمَذْكُورِ كَانَ الْبَيْضَاوِي لَاجِلُ ذَلِكَ عَدْلٌ عَنْ هَذَا الْجَوَابِ الْجَوَابِ خَيْرٌ مِنْهُ قَالَ وَابْنُ فَرِّجٍ بَادِلٌ
عَلَى أَنْ لَا يَزْمَنْ لَوْ أَنَّ يَكُونَ صِلَتُهُ لِلْعَشَقِ وَفِيهِ أَيْضًا تَأْثُلٌ لِأَنَّ عَظِيمَ النَّارِ بِالتَّكْبِيرِ وَمِنْهَا بَيِّنَاتٌ لَهَا بِأَيِّ ذَاتٍ اسْتِغَارَ
وَالْتَّعْيِيرُ مِنَ الدَّخُولِ بِالصَّلَاةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ دَاخِلَهَا أَيْضًا يَحْتَلِمُهَا لِلْكَفْرِ وَلَوْ دَخَلَ النَّاسِقُ النَّارَ لَا يَدْخُلُ هَذَا النَّوْعَ الْعَظِيمَ
مِنْهَا وَقَدْ حَقَّقَ الْبَيْضَاوِي عَلَى النَّارِ بِالْكَفَرِ فِي سُورَةِ وَاللَّيْلِ قَوْلُهُ لَا يَصِلُهَا إِلَّا الْأَشَقُّ الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى كَيْفَ يَجُوزُ
هَذَا صِلَتُهُ لِلْعَشَقِ فَالْوَجْهُ فِي الْوَبَايِنِ يَقَالُ أَنْ اعْتِقَادُ الْفَيْضَيْنِ أَيْضًا يَزْمَنْ مِنْ وَقْعِ إِيْمَانِ ابُولُحَبِّ فَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ
مُمْكِنًا لِذَاتِهِ وَكَانَ وَقُوعُهُ مُسْتَعْدًّا لِمَجَالِهِ كَمَا يَقَالُ فِي الْمَعْلُولِ الْأَوَّلِ فَانْزَعَتْ عَنْهُ لَزَامُهُ مِثْلُ وَقُوعِهِ مُمْكِنًا لِأَنَّهُ مَحَالٌ
أَنْ الْعَدَمُ لَا سَتَدْرَاجَةً عَدَمُ الْوَاجِبِ لِأَنَّهُ عَدَمُ الْمَعْلُولِ سَيُتَدْرَجُ عَدَمُ الْعِلَّةِ فَذَلِكَ إِيْمَانُ ابُولُحَبِّ مُمْكِنٌ لِذَاتِهِ لِأَنَّهُ غَيْرُ
وَاقِعٍ كَمَا أَخْبَرَنَاهُ مِنْ لَا كَذِبٍ فِي كَلَامِهِ فَيُزْمَنْ أَنْ لَا يَقَعُ لِلَّهِ يَزْمَنْ الْكَذِبَ عَلَيْهِ وَمَدَارُ الْكَلْفِ عَلَى الْأَمْكَانِ الذَّائِقِ لِأَعْلَى
الْأَمْكَانِ الْوَقُوعِي فَإِنْ مِنَ الْكَلْفِ مِنْ حَقِّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ فَلَا وَجْهَ إِلَى أَنْ يَجْعَلَ الصَّلَاةَ مَشْرُكَ بَيْنَ الْكَافِرِ وَالْعَاقِلِ كَمَا جَعَلَ
الْبَيْضَاوِي لِشَيْئٍ مِنَ الْحَصْرِ فِي لَا يَصِلُهَا إِلَّا الْأَشَقُّ الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى فَتَذَرُوقِي سَيَسْلِي عَلَى الْبَنِي الْمَعْلُولِ عَقْبًا وَشَدًّا
مِنْ الْأَفْعَالِ وَالْفَعِيلِ **وَأَمْرًا تَهْتَمُّهُ لَطِيبٌ** عَطَفَ عَلَى الْمُسْتَكْنِ فِي بَصْلِ وَبِجُوزِ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ الْعَصْلُ وَمَجَالَةُ لَطِيبِ
نَصَبَ عَلَى الشَّمِّ وَأَمَّا سَمِيَّتْ مَجَالَةُ لَطِيبِ لَأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ حُرْمَةً مِنَ الشُّوْكِ وَالْحَسَكِ وَالسَّعْدَانِ فَتَشْرُهَا بِالْبَلِّ فِي طَرَفِ

رسول الله وقبل كانت تحبها الجملة ونفيل للشاء بالتمام العند بين الناس محل المطب بينهم أي توفيق بينهم النار كما في الكشف
قال البيضاوي يعني خطب جهم فأنها كانت محل الأوزان بعد أدات الرسول وتخل زويها على إذا فعل هذا يجوز أن يكون محالاً
المطب مضياً على الحال لأن الأضافه حينئذ لغظية فيكون تكرر يصح أن يقع حالا وتزوي حاله المطب بالرفع على الذم أو على
أن امرأة مبتدأ ميم خبر **فَجِدَ مَا جَلَّ مِنْ مَسَدٍ** اسْتَبْنَا ذَا وَخَبَرُوا الظرف حال وخبر وجعل فاعله والمسد الذي
قُتِلَ مِنَ الْجِبَالِ فَلَا شَكَّ بَدَا مِنْ لَيْفٍ كَانَ أَوْ مِنْ جِلْدٍ أَوْ مِنْ خَبَرٍهَا وَالْمَعْنَى فِي جِدِّهَا جَلَّ مَا مَسَدٌ مِنَ الْجِبَالِ وَأَنَّهَا تَحْمِلُ
ثَقْلَ الْحُرْمَةِ مِنَ الشُّوْكِ وَتَرْبِعُهَا فِي جِدِّهَا كَمَا يَفْعَلُ الْمَطَّابُونَ تَحْسِبُهَا لِمَجَالِهَا وَتَحْقِرُهَا لِمَجَالِهَا فَالْكَشْفُ فَعْلٌ هَذَا
يَكُونُ تَمَثُّلًا وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ تَرْبِعُهَا لِمَجَالِهَا فَإِنَّ الْجِلْدَ مَلَامٌ لِمَجَالِهَا وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ بَيِّنَاتُهَا لِمَجَالِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ حِينَ يَكُونُ عَلَى ظَهْرِهَا
حُرْمَةٌ مِنْ حَبْلِ جَهَنَّمَ وَفِي جِدِّهَا سِلْسِلَةٌ مِنَ النَّارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَوَاسِقِهِ نَبَتْ مَرْجُوتُ أَنْ لَا
سورة الاخلاص بينه وبين ابولحبيب في دار واحدة كذلك في الكشف **كَيْفَ قِيلَ مَدِينَتِي وَمِي لِمَعِ اَيَات**
لَيْسَ **حِجَابُ اللَّهِ الرَّجِيمِ** **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** الضمير للشان في محل الرفع على الابتدأ
ومن خواصه أن مرجعه لا يذكر إلا أنه إنما يكون في كلام له شأن فيدل المقام على مرجعه فلا يذكر ومنها أن خبرها يكون
جداً ابتداءً لأن فيها هم يفترخ خبره ومفسر الشان لا يكون إلا جملة ومنها أن خبر مع كونه جملة يرشط إليه بنفسه مثل
المفرد لأن مفسر المبتدأ فيكون عينه وهو كمال الربط ولهذا أعيد ذلك أحدى الروابط الأربع وبجوز أن يكون الضمير لله
المفهوم من المقام على ما روي أن قريباً قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي ندعونا إليه فتزلت بمعنى الذي سألته
وصفه هو الله أي هو الذات المستجمع لجميع صفات الكمال فعلى هذا أحد ما خبر بعد خبره وبديل من الله باعتبار أن التكبير
فيه للعظيم وهو بمنزلة التوسيف فكان تكرر موصوفه وقت بدلا من المعرفة ووجه هذا الاختداد والابدال بعد
أخبار جميع صفات الكمال له تعالى أن مطمح نظرم ونهاية تذكركم لما كانت أحوال المحسوسات فقص هذا السؤال
مخبرين وبينا ذاته من أي جنس من اجناس المحسوسات واجيبوا ببينا أنه أحد منزوع عن المحدود والتجزئة والمشاركة
مع شيء في الحقيقة وعن المقترب والجملة وبالجملة من جميع لوازم الامكان وهو يلغ في الدلالة على الوحدانية من الواحد
و في شرح اسم الصلح الواحد الذي لا يشترك شيء في صفاته والاحد الذي لا يشترك شيء في ذاته ويقال لكل فرد من متعدي
أنه واحد من تلك الجملة ولا يقال أنه أحد ونفيل لمبدأ العدد واحد ولا يقال أحد قال صاحب الكشف هو بمعنى واحد
واصله واحد وهو خلاف ما استشهد به أهل التحقيق من الفرق بينهما كما أشرفنا إليه وايضا لا يلزم من اتحاد جواهر الكلمة
اتحاد المعنى فإن خصوص الحقيقة دخل في خصوص المعنى ولهذا لا يوصف خبر سبحانه كما يوصف بالواحد يقال هو
رجل واحد ولا يقال أحد وقري هو الله أحد بغير قل وفي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم الله أحد بغير قل هو **الله الصمد**
الصمد فعل بمعنى مفعول من صمد إليه أنا قصد وهو السيد المصمود إليه في الحجج والمعنى هو الله الذي يعرفونه
وتقرؤن أنه خالق السموات والأرض ومخالقكم ولهذا جعله معزاً باللام بخلاف واحد فإنه ليس مثل الصمد معلوماً محسوساً
ولهذا لم يعرف باللام وفي البناء على اسم الله دون غيره استغراب بان الصمدية يقتضي الألوهية كما أن الأحدية يقتضي البعث
بل تفرقة ولو ثبت خبر لم يفهم هذا المعنى والجملة استنباط لبيان أحدية فان الصمدية يقتضي الوجوب لذات الذي لا
يرون الأحدية والدليل على صحة هذا التفسير بغير الصمد وتكبر أحد قال البيضاوي وأخذ الجملة عن العاطف لأنها كانت نتيجة
لذات ولي وهو محل تأمل لأن المقصود لو كانت اثبات الصمدية بالأحدية لناسب أن يكون أحد معزاً باللام العهد والصمدية
ليصح أن يجعل مثبتاً بالأحدية المعلومة ولا وجه لجعل الأمر المعلوم بمنزلة النتيجة لما لم يكن في تلك المرتبة وتذكركم هو ايضا
بمعلومية الصمد دون أحد حيث قال وتعرفه لعلهم يصمدية بخلاف واحدية فلو صح هذا الكلام منه لما صح له
أن يجعل الصمدية بمنزلة النتيجة للأحدية فإن نتائج النتيجة أن لا يكون معلوماً إلا من الدليل وشأن الدليل أن يكون مقدماً
معلوماً ليكن عليها البناء كما لا يخفى على من له معرفة بعلم الاستدلال **لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ** كل واحد من الجملتين يقرر لصمدية
فذلك عطف أحدهما على الأخرى أي لم يكن أن يلد ولم يكن أن يولد لأن التوالداً إنما يتصور بين المتجانسين ولم يحسن أحد

احد لان الجائسة من علامه الامكان واذا ثبت ثبوت الامكان في احد الا زمانة ثبت في جميعها ولذلك اکتى بقوله لم يلد قال
البياض وادليل الاقتضار على لفظ الماضي لوروده وقا على من قال الملائكة بنات الله والمسيح ابن الله كانه قصد قصد
ثبوت فعلية التوالد لا ثبوت مكانه مع اداة الازمنة في مكانه كما لا يخفى وكما ان ثبوتية يكون ردا على من قال الملائكة بنات الله يكون
ثبوت مكانه ايضا وادلهما بطريق الاولوية والله اعلم **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ** تقرير اخر عطف على التقرير الاول
كالقريب الثاني وصاحب الكشاف جعله تقرير القول لم يلد حيث قال وقوله لم يولد وصف بالقدم والاولوية وقوله لم يلد في
الشبه والجائسة وقوله ولم يكن له كفو احد تقرير لذلك وبت الحكم به وانت تعلم ان التقرير يقتضي عدم العطف فتأمل
وقوله احدا سم كان اخر من الخبر لفظ على رؤس الاى والظاهر ان كفو خبر له ظرف لغو متعلق به لانه صفة مشبهة
وانما قدم للاهتمام واليه اشار صاحب الكشاف بقوله هذا الكلام انما سبق لثبوت المكافات من ذات البارى سبحانه وهذا
المعنى صبيته ومركز هذا الطرف مكان لذلك امثلى واعناء واحقه بالتقدم واحراء ويجوز ان يكون له ظرفا مستقرا فيخرج
للتبر ويكون كفو احدا من احد قدم عليه وجوبا وجوز البياض وان يكون حال من المستكن في كفو فعل هذا يحتاج تقديمه
الى توجيه ايضا وجوز ابو البقاء ان يكون حالا عن كفو فلو صح ذلك باعتبار ان خبر كان في حكم المفعول الصريح فتدبر لان اذا
الحال كثره وجوز ايضا ان يكون له متعلقا بكن وهو محل كلام ولو صح كان مستغنى عن توجيهه وقرئ كفو بالهمزة على
الاصل وقرئ بكون النافعا ايضا ولا يخفى ان المشهور ان السورة تعدل ثلث القرآن وقال صاحب الكشاف رواية عن النبي
انه قال من قرأ الله احد كان بعدل القرآن وبنيها نافع اشار البياض الى دفعه بقوله واستحاله من السورة مع
قصصها على جميع المعاد في الالهية والرد على من الحد فيها جاء في الحديث انها تعدل ثلث القرآن فان مقاصد محصورة في باب
العقائد والاحكام والقصاص ومن عدلها بكلمة اعتبر المقصود بالذات من ذلك قال صاحب الكشاف وبسبب سورة الاساء
لاستحاله على اصول الدين ودرواى واتى من النبي صلى الله عليه وسلم انست السموات السبع والارضون السبع على
قل هو الله احد يعنى ما خلقت الا ليكون لا تل على توحيد الله ومعرفه صفاته التي تظفت بها هذه السورة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال وجبت قال يا رسول الله وما وجبت قال وجبت له

سورة الفلق الجنة كذا في الكشاف **مختلف فيها ومضى ايات**

بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق
كالفرق فعل بمعنى مفعول فان الصبح تغلق عنه الليل ويبرق وفي ذكره اشعار بحجاء العائذ عما يعوذ منه وخلاصه منه
كما لا يخفى اذا ذكر معه من صفات البارى عزاسمه صفة التبرية كانه ترغيب للعائذ على الاستعاذة وتقوية لرجائه
وتحريضه على قرع بابها لا لئلا اليه وقبله كل ما يفلقه الله كالارض من النبات والجبال من العيون والسماء من المطر
والارحام عن الاولاد والحب والنوى وغير ذلك كذا في الكشاف فعل هذا يكون فلق بمعنى ما يفلق لا بمعنى ما يفلق عنه
كاحلا فله للصبح فان الصبح ما يفلق عنه والليل هو ما يفلق وجوز البياض وان يكون الفلق عبارة عن المكائن حيث
قال ويجمع جميع المكائن فانه تعالى فلق ظلمة العدم بنور الابداء عنها سبعا ما يخرج من اصل كالعبود والامطار والنبات
والاولاد وعلى كل تقدير لا بعد ان يجعل اشارة الى تحقق النشأة الاخرية لانها تعلق عنها هذه النشأة وبظهر لحواله
مِنْ شَيْءٍ مَا خَلَقَ ما موصولة والعائد محذوف اي من شئ ما خلقه وما يجمع جميع المكائن الموجودة فان كلها مخلوقة وهى شئ
بدليل قوله وخلق كل شئ وتحقق الشئ في بعض ما خلق مع لا صفة الشئ اليه كما لا يخفى قال البياض وحقق عالم الفلق
بالاستعاذة عنه لاخصاوا الشئ فيه فان عالم الامر خبر كله وفيه تأمل لان المخلوق بعم الكل كذا ذكرنا بعم ذكر المخلوق في مقابل
الامر يقتضي تخصيص المخلوق بما يقابل الامر لا ان المخلوق انما يطلق في مقابل الامر ليزر مختصا بالاستعاذة والمقام
بعالم المخلوق كذا ذكره لا يبرز ايضا من عدم تحقق الشئ في عالم الامر عدم جواز اضافة الشئ الى المجمع فيجوز الاستعاذة
عن شئ ما في العالم باعتبار تحققه في بعض افراده كما ان الاستعاذة عن شئ عالم المخلوق انما يصح باعتبار تحققه في بعض افراد
ما في هذا العالم لا باعتبار تحققه في كل فرد لان تحقق الشئ في كل فرد من الانبياء والاولياء غير لازم فلا يكون صحة

الاستعاذة عن شئ عالم المخلوق على اعتقاده ايضا موقوفة على تحققه في كل فرد والحكم على المجمع باعتبار تحققه في بعضه
كما لا ينكره احد فتدبر وجوز ابو البقاء ان يكون ما مصدرية وانت تعلم اضافة الشئ الى فعل الواجب ومخبره عن لا يصح
الا يتكلم ومع هذا فيه نوع سوادب لا يجوز ارتكابه من غير ضرورة والله اعلم والشريعة الاختيارية وغيره من ائمة المذاهب
كما قال صاحب الكشاف وشترسم ما يفعله الكلفون من الحيوان من العاصي والمأثم ومضادة بعضهم بعضا من ظلم وبغى
وقتل وضرب وشتم وغير ذلك ما يفعله غير الكلفين منه من الاكل والنس والدغ والعص كالسباع والشرات
وما وضعه الله في الموات من انواع الضرر كالامراق في النار والقتل في السم **وَمِنْ شَيْءٍ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ**
الغاسق اقبل اذا اعتكر واشتد ظلامه واصله الامتلاء يقال غسقت العين اذا امتلأت دمعا ووقبه دخول ظلامه
في كل شئ وقبل الغسق السيلان وغسق الليل انصباب ظلامه وغسق العين سيلان دمعه وفي ذكره بعد دخوله
في قوله من شئ ما خلق اشعار بكثرة تحققه وعسر دفعه ولذلك قيل الليل اخفى الويل ومنه قوله اغدو الليل لانه
اذا اظلم كثر فيه العذر وقبل هو الضموا اذا امتلأ وعن عابنه رض اخذ رسول الله بيدي وأشار الى القمر وقال تعوذ
بالله من شئ هذا فانه الغاسق اذا وقب ووقبه دخول في الكسوف واسوداده ويجوز ان يراد بالغاسق الاسود
من الحيات ووقبه ضربه ونغبه والوقب النقب كذا في الكشاف وقبل الغاسق للربا ووقبه اسقوطها لانها اذا سقطت
كثرت الاموات والامراض والطواعين وقبل هو كل شئ يعتري الانسان ووقبه هجومه كذا في تفسير بعض المأثمين
وقبل ان القمر في جرمه غير مستدير فسمى الغاسق لهذا ووقبه الحاق في اخر الشهر لانه حينئذ قليل القوة في غاية الرذالة
ولهذا يشغل السحرة فيه بالسحر الذي يورث التعريض وهذا مناسب بسبب نزول السورة **وَمِنْ شَيْءٍ النَّفَّاثَاتِ**
فِي الْعُقَدِ النفثات صفة النفوس والنساء اي ومن شئ النفوس والنساء السواحر اللا في عقدن عقدا في جنوبهن وسفن
عليها والنفث النفث مع ريق وقبل بل مطلق النفث ووجه ذكره مع دخوله في شئ ما خلق انه هو الباعث على انزال السورة
كما روى ان يهودا سحر النبي صلى الله عليه وسلم في احدى عشرة عقدة في وتردته في بئر ففرض ونزلت المعوذتان واخبره
جبرئيل بموضع السحر فارسل عليا رده فجاءه فقرأ ما عليه فكان كل اية اخذت عقدة وجذب بعض الحفنة كذا في تفسير
البياض والظاهر منه ان السحر له تأثير كما لا يخفى وقول صاحب الكشاف ولا تأثر لذلك ان اراد عدم تأثره بالنفثات
فله وجه وان اراد ان لا دخل له في التأثير فهو خلاف ظاهر النص فتدبر وقبل المراد بالنفث في العقد الكبد لا حقيقة
واليه اشار صاحب الكشاف بقوله ويجوز ان يراد به النساء الكيادات من قوله ان كيدكن عظيم نشيها لكبد من السحر
والنفث في العقد الا ان يفتن الرجال بغيرهن لم وعمرهن محاسن كائن بغيرهن بذلك وكان الباعث على هذا القول
عدم اعتقاده من تأثر السحر وانت تعلم ان ما روى في سبب النزول ان صح لم يبق لهذا القول وجه صحيح والله اعلم ووجه
تعريف النفثات مع شكك غاسق وحاسدان كل نفثة شرب لا بعض افرادها فقط فعرفت بالدم ليكون شاملا لكل
بخلة في الغاسق والحاسد فان الشرب منهما ليس لبعض افرادهما فذلك تكرا ليدل التنكير فيما على البعض **وَمِنْ شَيْءٍ**
حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ انما ذكره للاشعار بان الحسد مما الرم ان يعوذ من شئ اي ومن شئ حاسد اذا ظهر حسد وعمل بقتله
والآفة يعود ضرره منه الى المحسود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المعوذتين فكأنما قرأ الكتاب الذي انزل الله

سورة الناس تعالى كذا في الكشاف **مختلف فيها ومضى ايات**

بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس
انه تعالى ربنا العالمين لان الاستعاذة في السورة وقت من شئ الشيطان الذي هو عدو بني آدم فيكون مخصوصا بالاضافة
دخل في زيادة التضرع والابتهال واشعار بما هو المقتضى للاستعاذة اليه تعالى فان العباد اذا اعتريه امر عظيم انما
يستين ومولاه فكاذ قبل اعوذ من شئ المؤمنين الى الناس ربهم الذي يملك عليهم امرهم وهو الههم معبودهم قال
البياض وى لما كانت الاستعاذة في السورة المتقدمة من المصداق البدئية ومنى بعم الانسان وغيره والاستعاذة في حلال
السورة من الاعتراض التي يجر من النفوس البشرية ويحفظها عما الاضافة ثم وحققها بالناس ههنا ووجه انه جعل الفلق

عامًا حيث قال وهو جميع المحركات الى اخر ما قال وانما جعل الاستعاذة في السورة المتقدمة من المضار البدنية وشتر
 ما خلق عام في كل شئ لانه السبب في انزال السورة كان مرض النبي في بدنه فيجوز ان يقترن الشر بالضرر البدني في مجاوته سبب
 النزول ولما كان عداوة الشيطان للناس في امر الدين وسد عن الوصول الى الكمال الذي لم يحصله جعل الاستعاذة في هذه
 السورة من الامراض التي يمرض بها النفوس البشرية ويؤمن ان يقترن الشر بالسوء فان الوسوسة انما يكون في القلب ولا يخرج
 بها غير فطران كلام البضاوي له وجه صحيح يمكن ان يقترن السورة بما فطر به الاستعاذة فلا يرد عليه ايراد بعض المتأخرين
 بقوله ومن جعل مدار تحصيل الاضافه مجرد كون الاستعاذة من المضار المنقذة بالنفوس البشرية فقد قصر في توجيه
 المقام حقه وانما جعل المستعاذ من فيما سبق المضار البدنية فقد عرف حاله وقد قال هناك وهو كما نرى شامل لجميع المنزوات
 فمن توهم ان الاستعاذة هي من المضار البدنية فقد نأى عن الحق بمراحل والله اعلم وقرئ في السورتين قل اعوذ بحزق
 الحمزة ونقل حر كذا الى الامم وعجز فخذ اربعة **مليك الناس اليه الناس** عطف بيان لرب الناس فان الترتيب قد لا يكون
 بطريق التفرقة كقول السلطنة القاهرة وكذا السلطنة قد لا يكون بطريق الالوهية ولذلك بين فرغ بعد ذلك ولما كان كل
 واحد من الاسمين بيان اظهر للناس فيما لا يكون الاضمار محتمل بالبيان فان لو قيل ملكهم المهم لسبق الوهم الى الوصف
 دون البيان وايضا لا يخفى ان الاظهار ابرهن من الاضمار وعطف البيان انما يكون بائنا الاسمين فيكون المقام مقام الاظهار
 فتدبر وقبل اظهر الناس في مقام الاحتمال لا شعاع بشئ ولا انسان وفضله وقبل لذلك ختم كتابه بسورة الناس والسورة
 بلفظ الناس ويمكن ان يقال في اشادة الى ان الناس احوال الجوارح كائين في محله وفي تكرير الاسماء المستعاذة بها استعاذة بغير
 المستعاذ عنها فكانه قبل لابتداء الاعادة عن هذه الافة الشديدة لا من النصف بل من الصفات المذكورة وقبل في وجه ترتيبها
 ان العبد يعلم اولاد بوبقته بما يشاء من النعم الظاهرة والباطنة الواصلة منه اليه ثم يتفطن للملكه وسلطنته وحالقيته
 لكل شئ ثم يستدل بذلك على انه المستحق للعبادة ولا معبود غير وجوز البضاوي ان يكون التكرير تذكيرا في الاستعاذة حيث
 قال ويدرج في وجوه الاستعاذة تنزيلا لاختلاف الصفات منزلة اختلاف الذات استعاذ بعظم الافة المستعاذ منها وفيه انما
 ينهم اذا كان التكرير مع العاطف وانما يدون العاطف فلا يتصور الا البيان او الوصف وما لا يستدعيان التعاير حتى يتصور
 التدريج ثم يحتاج الى الترتيل في تعابير الوصف منزلة تعابير الذات **من شر الوسواس الخناس** الوسواس اسم المصدد بمعنى الوسوسة
 كالزوال بمعنى الزلزلة واما المصدر فوسواس بالكر كززال كذا في الكشاف والمراد بالوسواس الشيطان سمى له الالف من قيل
 القسمة بالمصدد ويجوز ان يكون على تقدير مضى في من شر ذى الوسوسة والوسوسة الصورة الحق ومنه وسواس الخلق و
 والناس من النفوس وهما التاخرى الذي عادة ان يتأخر اذا ذكر الانسان ربه لما روى عن سعيد بن جبلة اذا ذكر الانسان ربه
 خفي الشيطان وروى واذا غفل وسوس اليه كذا في الكشاف **الذي يوسوس في صدور الناس** عند عقلمهم عن ذكر ربهم
 والمقصود في محل الموضع الصفة او في محل الحساب والرفع على الذم **من الجنة والناس** بيان للوصول فان الشيطان
 شيطان الارض وشيطان الجنة بدليل قوله شياطين الارض والجن وعن ابن جرير انه قال رجل هل تعوذت بالله من
 شيطان الارض ويجوز ان يكون من لا يتبادر الفاية متعلقا بيوسوس اي في يوسوس في صدورهم من جهة الجن ومن جهة
 الارض وجوز ابو البقاء ان يكون من الجنة بدلا من شر الوسواس على عادة الجار وقيل هو بيان للناس على انه كما يطلق على ما يقابل
 الجن يطلق على ما يقابل قال صاحب الكشاف وما احقه لان الجن سموا جنة لاجتماعهم والناس فاسما لظهورهم من الاناس وهو
 الايباء وكما سموا بشرا ولو كان يقع الناس على القبيحين ومع ذلك وبث لم يكن مناسباً لفصاحة القرآن وبعد من الضع
 ويجوز ان يراد بالناس الناس كما يراد بالذم في قوله تعالى يوم يدع الداع فعلى هذا يفتح ان يكون من بيان له
 ادلا ما يع لاطلاق الناس على القبيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعذرت على سورته ان ما انزل من الله
 وانك ان تغف سورتين احب وارضى عند الله
 منها كذا في الكشاف واسما علم



Süleymaniye U. Kütüphanesi
 KİTAP AMCA ZADE
 HUSEYİN P.

487